

رسول خدا صلی الله علیه و آله
 و سلم
 و دعوت فی هذا الخ
 لاله الا الله و لا شریک له
 و لا اله الا هو
 و لا یلد و لا یتولد و لا یشکل
 و لا یشکل له
 و لا یشکل له
 و لا یشکل له

سید
 ۵۱

Süleymaniye	İstanbul
Kisim	Laili
Yeni	502
Eski	

المجلد الاول من شرح سنن ابی داود لابن اسحاق

Mikro Film
 Arşivi : 4100

هَذَا شَرْحُ سُنَنِ أَبِي حَاوُورَ
وَهُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

تأليف الكافي بالله تعالى

الشيخ شهاب الدين

أحمد بن رسلان

الشافعي

رحمه الله
تم



٥٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وفيه الامانة والتوفيق والهداية
الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اما بعد فهذه تبتة مملوكة في شرح سنن أبي داود رحمه الله اقتصر
 فيها على غيوت الكلام مما يتعلق بلغاته والفاظه واسانيد ورواياتها وضبط
 ما قد يشك من لفاظ المتن والاسماء والامارة الى بعض ما يستنبط من الحديث
 من الاحكام وغيرها والتنبية على صحة الحديث او حسنه او ضعفه وتبيان
 صواب ما يختلف فيه النسخ وبالله التوفيق **فصل** روي عن الامام
 ابي داود صاحب الكتاب رحمه الله انه قال ذكرت في كتابي هذا الصحيح
 وما يشبهه ويقارب في روايته عنه ما معناه انه يذكر في كل باب اصح ما عرفت
 في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته
 وما لم اذكر شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض وعلى هذا ما وجدناه في سنن
 ابي داود وليس هو في الصحيح او احدها ولا نص على صحته او حسنه احد ممن يعتمد
 عليه ولم يضعفه ابو داود فهو حسن عند ابي داود او صحيح فالحكم بالقدرة المحقق
 وهو انه حسن فان نص على ضعفه من يعتمد اراى العارف في سنده ما يقتضي
 الضعف ولا جابر له حكمنا بضعفه وقد قال الحافظ ابو عبد الله بن منده ان
 ابا داود يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه اقوى عنده
 من رأي الرجال واعلم انه وقع في سنن ابي داود احاديث ظاهرها الضعف لم يبينها
 مع انها متفق على ضعفها عند المحققين كالمرسل والمنقطع وروايتها عن مجبول
 كشيخ وزجل ونحوه فقد يقال ان هذا مخالف لقوله ما كان فيه وهن شديد بينته
 وجوابه انه لما كان ضعف هذا النوع ظاهرا استغنى لظهوره عن التصريح ببنيانه
فصل ينبغي للمستعمل بالفقه والغيره الاعتناء بسنن ابي داود
 والمعرفة التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحتاج بها فيه مع سهولة تناقلها
 وتلخيص حاديتها وبراعة مصنفه واعتناؤه بتدبيره وروايتها عن الامام ابي داود
 ابن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله قال كتاب السنن لابن داود كتاب شريف

لم يصنف علم الدين كتاب مثله وقد سبق القول من الناس في فصار حكما
 بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم وعليه يقول اهل العراق
 واهل مصر وبلاد المغرب وكثير من قطار الارض واما اهل خراسان فقد اولى
 اكثرهم بصحيفي البخاري ومسلم ومن غاصحهما في جمع الصحيح على شرطهما الا ان كتاب ابي
 داود احسن وضعفا واكثر فقها قال وكتاب ابي عيسى ايضا كتاب حسن قال
 والحديث ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف وعلى الحسن مدار اكثر الحديث
 وهو الذي نقله اكثر العلماء واستعمله عامة الفقهاء قال وكتاب ابي داود جامع لهذه
 النوعين واما الضعيف فكتاب ابي داود خالي منه وان وقع فيه شيء فذا من
 الحاجة فانه لا يالوا ان يبين امره ويذكر عائلته ويخرج من عندته قال ويحك لئلا عن ابي
 داود قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه قال وكان تضعيف علماء الحديث
 قبل ابي داود والجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب مع السنن والاحكام
 اخبارا وقصصا وتواريخا واذا با فاما السنن المحضه فلم يقصد احد منهم
 واستيفها على حسب ما اتفق لابي داود ولذلك حل هذا الكتاب عند اهل الحديث
 الاثر محل للجب ففريت فيه اكاد الابل ودامت اليه الرحل ثم روى الخطابي باسناده الحديث
 قال لما صنف ابو داود هذا الكتاب ليلهم الحديث كما بين له ابو داود الحديث قال الخطابي
 وسعت بن لا عن ابي يعقول ويخرج من هذا الكتاب لو ان رجلا لم يكن عنده
 من العلم الا المصحف ثم هذا الكتاب لم يخرج معها الى شيء من العلم البتة قال الخطابي
 وهذا كما قال لا شك فيه لان الله سبحانه وتعالى اترك كتابا بينا لكل شيء وقال تعالى
 ما فرطنا في الكتاب من شيء لكن البينان ضربان جلي ذكره لفظا ونحوه البينان صلى الله
 عليه وسلم فقد جمع الكتاب والسنن فقد استكمل ضربا البينان وقد جمع ابو داود
 في كتابه من الحديث في اصول العلم وامهات السنن واحكام الفقه ما لا يغفل عنه
 سبقه اليه ولا متاخر الحق فيه رحمه الله تعالى وروينا عن ابي داود رحمه الله تعالى
 قال كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتجت منها ما ضعه
 هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث وثمانماية حديث
 ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقارب في روايته عن ابي داود رحمه الله بن محمد بن
 ابراهيم الواداري بالذال المعجمة منسوب اليه واذا روي من قرى اصبهان
فصل في اسم مؤلف الكتاب هو ابو داود سليمان بن الاشعث بن سماعة
 ابن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الارزي السجستاني هذا اصح الاقوال في
 نسبه سماع القعقبي وابا الوليد الطيالسي واحمد بن حنبل وابن معين والتهود
 وابن مراهويه وابا نور و سليمان بن حرب وابا ابي شيبة وخلائق واخذ علم الحديث
 عن احمد بن حنبل و يحيى بن معين روى عنه الترمذي والنسائي وابا داود بن عبد

وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرجي وخلافه منهم مروا لنا الشيخ عنه
أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسه القاري وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو
بفتح العين القاضي أبو عمر الهاشمي البصريان وعلق عنه أحمد بن حنبل جدينا
وأجدنا وهو من رواية الكبار عن الصغار قال القاضي أبو عمر الهاشمي قسرا
أبو علي اللؤلؤي هكذا الكتاب على أبي داود عشرة من سنة كان هو القاري
لكل قوم يستعمل قال والرياء ذات التي في رواية من داسه هذا فها أبو
داود في آخره لشيء كان يريه في أسناده فلهذا اتقا وتا قال لست عا في آخر
من حدث بسنن أبي داود عن اللؤلؤي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي في الفقه
العلماء على وصف أبي داود رحمه الله بالحفظ والافتان والورع والعفاف
والعبادة ومعرفة بعلل الحديث وعلومه قالوا وكان من فرائد الحديث
قال الحاكم أبو عبد الله كان أبو داود أمة أهدى الحديث في عصره بلامدافعة
وسمه بمصر والمجاز والشام والعراقين وخراسان وقال أبو حامد
ابن جبان كان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهنا وعلمنا وحفظنا ونسكا وورعا
واتقا جامع وصف وذبت عن السنن قال الخطيب لبغدادى سكن أبو داود
البصرة وقد مر بعين غير مرة وروى بها كتاب السنن ونقله عنه أهلها
قال ويقال أنه صنفه قديما وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه
وفي تاريخ بغداد أن أبا داود كان له كمر واسع وكمر ضيق فقيل له في
ذلك فقال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج إليه ولید أبو داود سنة اثنين
ومايتين وثلاثين بالبصرة لاربعة عشر بقرين من شوال سنة خمس وسبعين ومايتين
ويقال لأبي داود البجستاني بكسر الباءين الأولى وفحما والكسر أشهر ولم يذكر
السمعاني غيره واقصر القاضي في المشارق على الفتح ويقال له أيضا السجستاني
قال ابن مأكولا والسمهاني وغيرهما هي نسبة إلى سجستان على غير القياس وسجستان
أقليم مشهور بين خراسان وكرمان وقيل إن أبا داود منشوب إلى سجستان
وسجستانه قرية بالبصرة والصحيح المشهور هو الأول والله تعالى أعلم

باب التخلي عند قضاء الحاجة

حدث المغيرة صحيح ورواه أيضا الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وله شاهد في الصحيحين من رواية المغيرة أيضا فان قيل كيف حكم
بصحة وفي أسناده محمد بن عمرو بن علقمة فاجواب انه لم يثبت في ابن
• علقمة قادم معسر قوله المغيرة بضم الميم وكسرها والضم أشهر قوله
إذا ذهب المذهب بعد أي إذا ذهب لقضاء حاجة الإنسان والمذهب اسم
موضع النعوط يقال له المذهب والخلا والرفق والمجاز قاله أبو عبيد عمير

فيه استقباب لا يعاد في ذلك إذا أمكن **كتاب الطهارة**
باب التخلي عند الحاجة التخلي جعل الرجل نفسه خاليا **ثنا**
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني البخاري المدني تزيل البقرة أحاد
الاعلام في العلم والعمل شيخ الشيخين **قال حدثنا عبد العزيز**
ابن محمد الدرازي وزدي مولى جهينة نسبة إلى قرية بخراسان قيل ليس يعرف
في الرواة من يسمى عبد العزيز بن محمد غيره **عن محمد بن عمرو بن علقمة** بن وقاص
الميثري روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المناقب **عن أبي سلمة** بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قيل اسمه كنيته وقيل اسمه عبد الله قال ابن عبد البر وهو الأصح عند
أهل النسب هو أحد فقهاء أهل المدينة ولم يسمع من أبيه **عن المغيرة بن شعبه** رضي
عنه **أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب إلى المذهب هكذا** في
رواية الخطيب ورواه الترمذي والنسائي وأسقط في نسخة المذهب قال بن لاثير
المذهب هنا موضع قضاء الحاجة كالحايطة والخلا وهو موضع الذهاب **أبعد** يقال
أبعد في المذهب بقاء بمعنى تباعد قال بن قتيبة ويكون أبعد لازما ومتعديا فاللزم
أبعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدى أبوده فيه إطلاق المبتدأ وقيل
في الحديث الذي بعده فقال انطلق حتى لا يراه أحد وفيه إطلاق من جهة أخرى وهو
أنه سوا وجد شجرة أو لا وقيل بعضهم بما إذا لم يكن في بنا ولا وجد ما يستتر به عن الناس
فإن وجد خايطة أو كساة أو شجرة أو غير ذلك استتر به من غير إبعاد **ثنا مسدد بن مسدد**
ابن مسدد بن مريم بن بفتح الراء والباء الموحدة ومعناه مروا أبو الحسن لأبوي البصري الحافظ
قال الحافظ أبو نعيم هذه رقية العنقرب كما أخرج له البخاري وقال مات سنة ٢٨٨
قال ثنا عيسى بن يونس بن أبي اسحق السيبتي **قال أنا اسمعيل بن عبد**
الملك ابن أبي نصر المروزي يكتب حديثه **عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن ثور بن بفتح المشا**
فوق مولى حليمة بن حرام القرشي **عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم**
كان إذا أراد الرار بفتح الراء في النهاية هو اسم للفصا الواسع فكنوا
به عن قضاء الحايطة كما كنوا عنه بالخلا لأنهم كانوا يتبرزون في الأماكن الخالية
من الناس وقال الجوهري البراز المبالغة في الحرج والبراز أيضا كناية عن نقل العذرا
وهو الحايطة ثم قال والبراز بالفتح الفضا الواسع انتهى وقد يكون المكسور في
الحديث ومن المشوخ حديث يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
يفتسل بالبراز يريد الموضع المكشوف بغير سترة فعلى قول الجوهري من فتح البراز
الفضا فان أطلقه على الخارج فهو من إطلاق اسم المحل على الحال فيه كما قيل في
الحايطة ومن كسر راء نفس الخارج فممن إطلاق اسم المحل على الحال فيه كما قيل في
ثلث هذا وثبت أنه أراد البول فيقال ولم يتباعد يعني عن أعين الناس

وهذا ان صح محمول على انه فعل لهذا الحاجة اليه من خوف ونحوه والله اعلم
باب الرجل يشاء لبوله اي يخدمه كما قال لبوله واصلي
مرا بآية في هي معطن الابل الذي بوله اي ترجع ثنا موسى بن اسمعيل التبو
بفتح المشاة فوق سبي بيدك لا ندر اشترى يتبوءك دارا ينسب اليها وقال
انا مولى بني منرا نازل داري قوم من اهل تبوءك فسموني تبوءكي قال عباس بن
يعقوب بن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين الف حديث **ناحاج** بن سلمة
ابن سار ابو سلمة الرباعي واعلم ان كلما اطلق موسى بن اسمعيل التبوءكي عن
نحاج فالمراد به نحاج بن سلمة فانه لا يروى الا عنه كما ان كلما اطلق سليمان بن حرب
عن نحاج فالمراد به نحاج بن زيد كذا قاله محمد بن ادهم **ابو النجاج** يزيد
ابن حميد البصري الضبي من انفسهم **قال حدثني شيخ** ولم يسمه المصنف **قال**
لما قدم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما البصرة قرأ سورة البقرة ففسرها
آية آية وكان ينهي عن كتابة العلم وقال انما اصل من كان قبلكم الكتب فكان
يحدث عن ابي موسى عبد الله بن قيس لا شري **قلت عبد الله بن عباس** ابي
ابي موسى الاشجري يسأله عن اشياء فيه مكاتبة اهل العلم والجد يث
بما يحدث من المسائل المحتاج اليها **قلت اليه ابو موسى رضي الله عنه ابي**
يكسر المصنف لان الكتابة لان كتب في معنى القول كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه العمل بالمكاتبة والرواية بها وهو الصحيح المشهور بين اهل الحديث
وهو عندهم في المسند الموصول وهو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم
ابو النجاشي و منصور والليث بن سعد ومن التابعين ابو المظفر السمعاني
وفي الصحيح احاديث منها وعند مسلم حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص كتب
الي جابر بن سمرة مع غلامى نافع ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكتب الي سمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عشية رحل الانبياء
فذكر الحديث لكن شرط الرواية بالكتابة ان يعرف المكتوب اليه خط الكاتب
ذات يوم اي يوما البازا **فان ارد ان يقول في دمثا** بكسر الميم وبعدها شأ
مثلثة اي من الارض وهو ما لا ن في سهل وقد تسهل الميم بالسكون مثل الخاق
والخاق وفي ضعفه صلى الله عليه وسلم دمث ليس باجافي اراد انه ليس الخاق
في سهولة ومنه حديث بن مشعود واذا قرأ قال وضعت في روضات دمثات
جمع دمثة **في اصل جدار فبال** يعقوب بن جلس موضع لين في اصل جدار فبال
والجدار لم يكن ملكا لا خد بل كان عاديا اي كان للكفار لماضية وانما لا يجوز
ان يكون ملكا مسلم لان البول يضر الجدار لان البول مالح يجعل التراب سجحا
ويجعله رخوا ولا يجوز الاضرار بملك مسلم من غير اذن مالكه ولا يجوز

هذا فان اعتقادنا ظاهرا بوله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون قهوا
متراجعا عن اساس الجدار فلا يصيبه البول المضروبه او يكون البول رشاشا
خفيفا لا ينظر ريم الحائط لقلته وقد يستدل برعلى ما قاله الاصوليون من
جواز الانتفاع بملك الغير بما لا مفسدة فيه لانه انتفاع خال عن مضرة المالك
كالاستغلال بجدار الغير والاستناد اليه اذا كان قويا والتطرية لمرة الانثى
دون منس بعين اذنه والاستنفاة من سراج **ثم قال صلى الله عليه وسلم**
اذا اراد احدكم هكذا رواه البخاري في الاحتجاج واحرمتم ان يان بول
فليترد اي يطلب ويختار فقال من يرد يرد ريدا **لبوله** موضعا والمعني
ليطلب موضعا رخوا لئلا يرجع اليه الرشاش وقد يؤخذ منه ان رشاش البول
الذي لا ينشاهد بالبصر لا يعفى عنه قال الرافعي وهو ظاهر مذهبنا في لافي لبول
ولا في الماء القليل وصح النووي العفو عنه لبعده والاحتراز وحصول المخرج
باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلا **ثنا مسدد بن سعد**
قال ثنا نحاج بن زيد بن درهم ابو اسمعيل لا زدي كان يحفظ حديثه كما قال
ابن مهدي ما رايت احدا لم يكتب احفظ منه ولا اعلم بالسنة منه مات سنة ١٧٩
وعبد الوارث بن سعيد القيمي الغنوي مولاهم البصري **عن عبد العزيز بن صهيب**
البناني البصري عن النسي بن مالك رضي الله عنه **قال كان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اذا دخل بوضحة رواية البخاري وغيره اذا اراد ان يدخل الخلا وهذا
في الامكنة المعدة لذلك ويدل على هذا قرينة الدخول وهذا لان مطال رواية ابي اعني
الآية اعم لشئها **الخلا** ممدود هو الموضع الحالي ثم نقل الى موضع فضا الحاجة **قال**
مسدد بن حماد دون عبد الوارث انه قال **اللهم** لكن يستحب ان يقدم باسم الله
على قوله اللهم اني اعوذ بك لما روى الترمذي من رواية علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
ستر ما بين الجن والعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول باسم الله لئلا يكتنه له
يذكر في هذا الحديث الاستعاذة وقد جمع بينهما المعري وجمع بينهما في هذا الحديث
من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ الامر قال اذا دخلتم
الخلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الجن والنجاسات قال بن حجر وانه عليه شرط
مسلم قال وفيه بزيادة التسمية ولما روي في غير هذه الآية **اني اعوذ بك** كان
النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد اظهارا للعبودية وبخبرها للتعليم **من الجن**
يظلم بها والبنا الموحدة قال الخطابي لا يجوز غيره ولعقب بانه يجوز اسكان
الموحدة كما في نظائره مما جاء على هذا الوزن ككتب وكتب قال النووي وقد
صرح جماعة من اهل هذا الفن باسكان البنا منهم ابو عبيد القاسم بن سلام
اما هذه الفن الا ان يقال ان ترك التحقيق او لئلا يستغنى بالمصدر

من حيث حيث يصم البنا فيها كقرب والحيث جمع حيث ككتب وكتب والحيث
جمع حيثه يريد ذكوان الشياطين انا منهم قاله ابن جنان وغيره في رواية البر
اعوذ بالله من الحبت والحبت والحبت هكذا على الشك **حدثنا**
الحسن بن عمر والسريسي البصري ثقة عابد ثنا وكيع عن شعبه
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك الحديث وقال فيه
اللهم اني اعوذ بك من الحبت والحبت والحبت وقال شعبه في رواية
عبد العزيز بن صهيب مره اخرى اعوذ بالله من الحبت والحبت والحبت
ثنا عمرو بن مرزوق الباهلي البصري تزوج زيادة على الفلمرة ثنا شعبه
عن قتادة عن النضر بن السمر ماله الا نصاري عن يزيد
ابن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية ابي
داود ورواه النسائي في اليوم واللييلة عن ابن المشي عن عندروا بن مهدي
عن شعبه ورواه ابن ماجة في الطهارة عن ابن يسار عن عندروا بن مهدي عن
سبعة به قال الترمذي في كتابه لعل ثنا محمد بن يسار ثنا محمد بن جعفر كان
مهدي ثنا شعبه عن قتادة عن النضر بن السمر عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذه الحشوش جمع حشوش الكا وهو الموضع
المعد لفضاء الحاجة واضلله من الحش وهو البستان لانهم كانوا كثيرا
ما يتعوطون في البساتين ومنه حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو
بستان بظاهر المدينة خارج البلد فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا
عنها واطلقوا عليها الحش مجازا وجوز فيه ضم الكا **مختصرة من الحشوش**
وهو ضد الغيبة اي يحضرها الجن والشياطين ومثله في حديث صلاة الصبح
فانها مشهودة محصورة اي تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار فاما ملائكة
محصرون مواضع العبادة كالحق الذكر ومجالس العلم ويتبعونها كما ان الشياطين
يتبعون مواضع الكفر والمعاصي ومواضع كشف العورات كالحمام ومواضع النجا
التي لا يذكر فيها اسم الله كبيوت الخلا **فاذا في رواية الترمذي فاذا دخل وايق**
انتم اتموا البنا والصحر بخلاف الدخول فانه يشتر الدخول **الخلا** واخرج
بطاهره جماعة منهم بن عمرو بن سيرين والنخعي على جواز هذا الذكر وجميع الادكار
في بيت الخلا لمن دخله ناسيا وحملوا اللفظ على حقيقة الاجور وابتداه دون مجاز
الارادة واخذوا بقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احياءه قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي وحكي الجواز والكراهة
عن مالك قال وهذا كله في الكنف المتخذة في البيوت لانه الصحر هو اخل لفظه
دخل **اعوذ بالله من الحبت والحبت والحبت** وروى ابن ماجة عن ابي اسامة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلجأ أحدكم اذا دخل مرفقه ان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الحبت الحبت الشيطان الرجيم والنجس هنا بكسر النون
واسكان الجيم اتباع لرخص فاذا افردوه قالوا نجس بفتح النون وكسر الجيم وفتحها والنجس
يعنى الحبت في نفسه والحبت لغيره **باب كراهية استقبال القبلة**
القبلة عند الحاجة ثنا مسدد بن مسدد هذ قال ثنا ابو
معوية محمد بن حازم داخا والمزاي المجتنب المعروف بالضرير السعدى مولى لهم الكوفي
ذهب بصره وهو بن ثمان سنيين **عن الأعمش عن ابراهيم بن يزيد بن**
عنه بن ربيعة بن حازم بن سعد بن مالك بن النعمان المعروف
بالنخعي عن عبد الرحمن بن زيد بن قيس اخو الأسود الكوفي النخعي
مات في الجاهلية سنة ثلاث وثمانين عن سلمان الفارسي لاصبها في من فضلا
الصحابة وزهادهم وعبادهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم في المداينة
ست وثلاثين قال عبد الرحمن بن قيس له اي سلمان الفارسي قال له رجل يروى
لقد علم بنبينا صلى الله عليه وسلم كل شيء هو من العامة المخصوص كقوله
تعالى تدبر كل شيء والتقدير هنا كل شيء والمراد كل شيء من مور الدين حي
الحجارة بكسر الخاء والمد على وزن البحارة اسم لحيمة الحدث واما نفس الحدث
فحدث التا والمد مع فتح الخاء وكسرها وفي النهاية الحارة بالكسر والمد التخلي
والعود للحاجة قال اجل بتحقيق اللام معناه نعم ومراد سلمان رضي الله
انه علمنا كلنا محتاج اليه في ديننا حتى الحارة التي ذكرت ايها القائل فانه علمنا
اذا بها قهنا فانه علمنا كذا وكذا **لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط**
ورواية مسلم لغايط باللام بدل الباء قال النووي وهما بمعنى ويحتل ان يكون
اللام والباء بمعنى في قال للام في قوله ونضع الموانير القسط ليومنا لقيامته
والباء في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اي بجانبه اذ نادينا موسى
عليه السلام واصل الغايط المطهر من الارض ثم صار كناية عن الخارج
المعروف من ذرا لادي **ابو بول اخرج به المانعون من استقبال القبلة**
في حال البول والغايط مطلقا في البنا والصحر وهو قول ابي ايوب لان
الصحابي ومجاهد وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابونور واحمد في رواية وثق
بين البنيان والصحر محل هذا الحديث على الصحر والاحاديث الالهية في
الرخصة على البنيان والاختلاف بين العلماء انه اذا امكن الجمع بين الاحاديث
لا يصار الى ترك بعضها بل يتجنب الجمع والعلانية فجميعها **ولما ان لا يستنجي**
باليمين فيه بيان اذ ب الاستنجاء وقد اجمع العلماء على انه منهي عن الاستنجاء
باليمين ثم الجاهل يهرع على انه منهي تنزيهه واذ ب لانه يخرجه وصرح الراغب بان

من الذكر باليمين مكرهه أي في الاستنجاء وغيره ولم يترخص النور عن الرقة
للكراهة بل اقتصر على استنجاء بركبتيه باليسار وذهب بعض أهل الظاهر إلى تحريم
الاستنجاء باليمين وأشار إلى تحريم جماعة من أصحابنا ولا نقول على إشارتهم قال
أصحابنا ويستحب أن لا يستعين باليمين في شئ من أمور الاستنجاء **والأبعد أن لا**
يستنجي بنصب آخره معظم النسخ بآيات لا وهي الآية الأولى من تلك أن لا يستنجي
أحدنا والاستنجاء هو موضع النجاسة في الخوض في الماء أو الشك في الماء أو في
مقصورة يتجذر أو مزار أو نحوها من قولهم استنجيت الخلة إذا التفتت ربتها لأن
المسح لا يقطع النجاسة بل يبقى أثرها **فأقل** يجوز باليسار وعلامة جزم فتح آخره لا أنه
لا ينصرف **من** فهو كقوله تعالى فجيئوا بأحسن منها **ثلاثة أحجار** هذا نص صحيح صريح
في أنه لا بد في الاستنجاء بالأحجار من ثلاثة وفي معنى الأحجار الثلاثة حجر له ثلاثة
أحرف ينسج بكل حرف منحه وبقوله الشافعي وأحمد وأبو حنيفة بن زهير وأبو حنيفة قال
مالك الواجب أن لا ينجس ما كان حصل نجس آخره وهو وجه لبعض أصحابنا ودخل في عموم
الحديث أحجار الذهب والفضة والحجارة الحرم والأصح سقوط الفرض بكل واحد
منها فينبغي التفصيل في الذهب والفضة بين الرجال والنساء بخلاف حجارة الحرم
وفيه حجة لمذهب الشافعي وغيره أنه لا يجزئ أقل من ثلاثة أحجار خلافا لما لك
وداود حيث قاله أن الواجب أن لا ينجس دون العدد **وليس تجزئ جميع**
فيه النهي عن الاستنجاء عن النجاسات أو شبه صلى الله عليه وسلم على جنس النجس
فإن الجميع هو الروث والغدره فعيل بمعنى فاعل لا معنى خالته الأولى
بعد أن كان طعنا أو غلطا وهو حجة على الحقيقة في جواز الاستنجاء بالنجس
أو عظم فيه النهي عن الاستنجاء بالمحترم فنبه صلى الله عليه وسلم على جنس
المحترم بالعظم فإن العظم طعام للجن لما روى البخاري عن أبي هريرة
شئ عن الاستنجاء بالعظم وقال أنه زاد أخوانكم من الجن وساقه في باب
ذكر الجن بأنه مما ساقه في الطهارة وأخرجته البيهقي من الوجه الذي أخرجه
مطولا **ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن فضال** القاضي النعماني
الثون وفتح القامص من حجة البخاري في آخر تفسير سورة البقرة **قال ثنا**
عبد الله ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم
يفتح الملهة وكسر الكاف الكنا في المذنب من الثقات **عن أبي صالح** ذكر أن
مولى جويرية بنت الحارث من غطفان المعروف بالسمان ويقال الزيات
كان يجلب لسمان والزيت إلى مكة **عن أبي هريرة** قال **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم بمنزلة الوالد وأما النسائي عن
ابن سبينة أنا لكم مثل الوالد أعلمكم يعني كما يعلم الوالد ولده وفيه فضيلة يعلم

الوالد لإلادته قال الشافعي لا يصح ما يستنجون عليه بعدا بلوغ فيعلمه
الزيت الطهارة والصلاة والصيام ونحوها وتحريم شرب الخمر والكذب والغيبة ونحوها
ويعرفه أن بالبلوغ يدخل في التكليف ومعرفة ما يبلغ به وقيل هذا التعليم مستحب
والصحيح وجوبه كما يجب عليه النظر في ماله فهذا أولى وفيه دليل على أن المعلم والمتر
حقه على تلميذه كحق الوالد بل أولى حتى قال بعض الشافعية أن عقوق الوالد
يعزها بالتوبة بخلاف عقوق الأستاذ والمعلم وإذا قلنا أن المعلم في حق الوالد
فشيخ شيخه جده وكذا ما فوقه أجداده **فإذا** **أفي حدكم الغائط** لفظه
إذا أتى أعم من الرواية المتقدمة إذا دخل لأن الأبنان يشمل البنين والأبصار
بخلاف الدخول فإنه يشمل البنين **فلا يستقبل** بكسر اللام في الوصل لا ليقا
النسائين فإن اللام مجزومة على النبي **القبلة** اللام فيه للمعنى استقبل منه الشافعي وجها
كثير من العلماء والمحدثين منهم البخاري فقال باب لا يستقبل القبلة بغائط أو بول
الأعند البناجذرا ونحوه يعني كالأحجار الكبار في السور والاحتساب والأحجار
وعندها قال لا يستقبل ليس في الحديث دلالة على الاستئذان المذكور واجب بثلاثة
أوجه أقواها ما رواه الأسماعيلي أنه ينسك حقيقة الغائط لأنه المكان المظلم
من الأرض في القضا وهذه حقيقة اللغو وإن كان قد صار مطلقا على كل
مكان أعد لذلك مجازا يأتينا وأجواب الثاني أن استقبال القبلة إنما
يتحقق في القضا وأما الجدار والابنية فاتها إذا استقبلت أضيف إليها
الاستقبال عرفا وثالثها أنه استقبل في حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأت النبي صلى الله
عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلا للقبلة **ولا يستدبرها** كذا رواية
مسلم ومراذيل يقول ما وغائط **ولا يستط** بالجرم الاستطابة والاستنجاء
والاستنجاء رعايات عن إزالة الخارج من التليين عن مخزبه فالاستطابة
والاستنجاء كونهان قارة بالماء وقارة بالأحجار والاستنجاء لمحقق
بالأحجار كما سيأتي وسبب الاستطابة بذلك لأن الإنسان يطيب نفسه
بإزالة الحدث **بيمينه** فيه تنبيه على إكرام اليمين وصيانتها عن
الأقذار ونحوها فإن احتاج إلى يمينه بأن كان الاستنجاء من بول
والحجر صغير فإن أمكنه أن يضعه بين عقبيه ومسح ذكره عليه بشماله
فعل وإن لم يمكنه أمسك الحجر بيمينه ومسح بيمينه موضع الحاجة فإن هذه
الحالة ليس ما يحا باليمين ولا أمسكا لذكره بها **وكان يامرا** أن يستنجي
بثلاثة أحجار قال ابن القضاة يحتل أن يكون أراد بذكر الثلاثة أن الغالب
وجوده لا نقابها كما ذكر في المستيقظ من النوم أن يغسل يديه ثلاثا قبل إدخالها
إلى فاعلى غير وجه الشرط والدليل على أن الثلاثة ليس بشرط حديث الاستنجاء

انه لو لم يبق بها لزااد عليها ولا يقتصر عليها اذا لم يبق فعليها ان الفرض لا يتق
و يجوز ان يحمل الثلاثة على الاستحسان وان اتى بما دونها لان الاستحسان في
في الشئ لا يوجب التكرار دليله مسح الرأس والخفين وايضا فان الحجر الواحد
لو كان له ثلاثة اجزف قام مقام الثلاثة الاحجار فكذلك يقوم الحجر
والحجران مقام الثلاثة اذا حصل بها قلع النجاسة **ونهي عن الروث** وهو
رجيع ذوات الحياض وهو من باب التنبيه بالمصدر من راث يروث كقوله يقول
قولا والروث الواحد منه وفي رواية البخاري القى الروث وقال
هذا ركس في رواية الرمزى هذا ركس وعرب النسياء فقال الركس طعم
الحق **والرمة** بكسر الراء وتشديد الميم القطم البالي وهو الرميم
ويجمع الرمة رمة مثل صدره وسدر ورمة القطم يرم مثل ضرب يضرب
فهو رميم جمع رمة كرام واما الرمة بالضم فهو القطعة من الجبل
ومنه سمي ذوالرمة **تنا مسدد قال ثنا سفيان عن محمد بن شهاب**
الزهري عن عطاء بن ريد الليثي من انفسهم ويقال الخبيث من اهل المدينة
عن ابي ايوب خا لد بن زيد الانصاري المدني **رواية** اي رواه
مرفوعا اي النبي صلى الله عليه وسلم **قال اذا اتيت الغائط فلا**
تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ظاهره اختصاص النهي بخروج
الخارج من القبلة والدوران التقدير لا تستقبلوا القبلة في حال خروج
الغائط والبول فيكون مثارا لمنه كرام الكعبة عن المواجهة بالنجاسة
قلت وفي معناه استقبال القبلة في حال الخلق لا خروج دم الفصد
والجامة ودم الحيض والنفاس وحال السقي والاستفراغ وقيل
مثارا للنهي عن كشف العورة وعلى هذا فيطرد في كل حالة تكشف فيها
العورة كالوطئ مثلاً وكشف العورة للمختان والاستحداد والغتسال
مكشوف العورة وهي تختلف باعتبار الذكورة والانوثة والجمرة والريق
والصغير وغير ذلك **ولكن شرفوا وغربوا** قال العلماء هذا
خطاب لاهل المدينة والشام والمغرب وما بين معناه من البلاد
التي تكون بحيث اذا شرفا وغربا لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
واستدل بعضهم على ان من بعد عن مكة يستقبل ما يحاذيها الى جهة
الشرق والمغرب وكانه يري ان لو خط من البيت خطا الى جهة المشرق
وخطا الى المغرب ثم يستقبل كل من وراء الخط من اي الجهتين كان ذلك
الخط وهو معنى قول مالك وزوي نحوه عن عمر واليه ذهب البخاري في
هذا الحديث لانه يدل على ان القبلة لا تكون الى شرق او غرب وصلاة

اهل الجبهات التي تقارب مكة هو كل جهة يدل على خلاف هذا القول
قال **فقد منا الشام** ورواه مالك في الموطأ من طريق اخري عن
ابي ايوب وفيه وهو بمصر يدل الشام **فوجدنا من احض** بالنصب
غير منصرف جمع مرخاض بكسر الميم وهو المغتسل من قولهم احضت الثوب احضا من
باب نفع نفا اي غسلته فهو رخيص ثم كني به عن المستراح وهو موضع التخل
لانه موضع غسل النجوة **قلت قبل** يورب عيسى جهة القبلة وفي رواية
في الصحيحين قد بنيت نحو الكعبة **فكنا نحرف عنها** قيل معناه نحرس
على احنياء بالميل عنها قدرتنا **ونسنف** رواية مسلم فتحرى عنها ونستغفر
الله قبل لنا في الكيف على هذه الصفة المنوعة عنده لانه لو لم تكن عنده ممنوعا لمنا
احتاج الي استغفارة لان ذيق العبد الاقرب انه استغفار لنفسه بسبب مو
لمقتضى الباطل او سها فتذكر فتعترف وتستغفر الله فان قلت الغائط والسا
لم يفعل اثما فلا حاجة للاستغفار قلت اهل الورع والمناسيب العلية
يستغفرون ثنا على نسيهم للتقصير الى انفسهم في التحفظ ابتداء **ثنا موسى**
ابن سمير النبوكي قال ثنا وهيب ابن خالد بن عجلان الباهلي قال
ثنا عمر بن يحيى بن عمار المازني الانصاري المدني **عن ابي زيد**
مولى بني ثعلبة قيل اسمه الوليد **عن معقل بن ابي معقل** بفتح الميم
وكسر القاف فيما بن الهيثم الاسدي خليف بن اسد الصحابي مات في زمن
معاوية **قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل بفتح**
النون والباء الموحدة **القبليتين** الكعبة وبيت المقدس اجمع بر ابراهيم
وابن سيرين على تحريم استقبال بيت المقدس مطلقا خلافا لما ادعي
الاجماع على عدم التحريم وروى بها قال اصحابنا لا يحرم استقبال
بيت المقدس ببول ولا غائط ولا استدبار ولا في البنا ولا في الفحل
قال المتولي وغيره لكنه يكره ونقل الروياني عن الاصحاب انه يكره لكونه
كان قبله وهذا الحديث رواه احمد وابن ماجة واسناده جيد واجابوا
عنه بجوابين احدهما انه نهى عن استقبال بيت المقدس حين كان
قبله ثم نهى عن الكعبة حين صارت قبله فجمع الراوي هذا تاويل
ابي اسحق المروزي وابي علي ابن ابي هريرة والثاني المارد بالنهي عن
استقبالها بالنهي عن استقبال الكعبة واستدبارها والمراد بالنهي اهل
المدينة لان من استقبال بيت المقدس وهو في المدينة استدبر الكعبة
وان استدبره استقباله كالنوي والظاهر المختار ان النهي
وقع في وقت واحد وانه عام لكلينهما في كل مكان ولكنه في الكعبة نهى

مخزنه في بيت المقدس من تزويده ولا يمنع جميعها في النهي وان اختلف معنا
 كما لا يمنع جمع الواجب والمندوب في الامر في قوله تعالى وافعالوا الحسب وسبب
 النهي عن بيت المقدس كونه كان قبله فبقيت له حرمته ومن حرمته الكعبة فان قيل
 لم يخلو على التزويده قلنا للاجماع فلا تعلم احدا من يعتد به حرمه وزعم ابن حرم
 الظاهري ان النهي عن استقبال بيت المقدس لا يصح **ببول او غايط** في رواية
 ببول او غايط ونقل الرافعي لشهادته عن صاحب اللغة ان التغوط مستقبل
 القبلة من الصغار واقره عليه ولا يكره ويجوز عندنا استقبال القبلة واستدبار
 حاله اجماع في البيتان والصبر بالاكراه لان الحديث ورد في البول والغايط دون
 غيرها وروى قال ابو حنيفة واحد واختلف على مالك فيه وكذا في حالة الاستنجاء
 واخراج النجس الى القبلة **قال ابو داود ابو زيد** هو مولى بني
 ثعلبة **شاهد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس** من ذوبب الذهلي
 النيسابوري شيخ البخاري والاربعة وللخاري عنه عدة احاديث لكن يتهمة في
 يقول شامخ وتارة يقول محمد بن عبد الله وتارة يقول محمد بن خالد قال ولان
 محمد دخلت على ابي وقت القبلة في الصيف فقلت يا ابي في هذا الوقت ودعا
 هذا البراج فلما رحت نفسك فقال ابني تقول هذا وانما مع رسول الله صلى الله عليه
 واصحابه والتابعين وقال ابو ذر نيش الحافط كنت عند ابي زرعة فاجلس ساعة
 وتذكر اقلما ان قام قلت هذا جمع اربعة الا حديث صحيح قال فلم ترك الباقي ثم قال
 ليس لود اري محمد بن يحيى لكان رجلا **قال ثنا صفوان بن عيسى** القسري
 الزهري البصري قال محمد بن سعد كان ثقة صالحا ثوبا في بالبصرة سنة مائتين
 في خلافة عبد الله بن هارون وكان من خيار عباده استشهد به البخاري
 الصحيح وروى له في الادب وروى له الباقر **عن الحسن ابن ذكوان**
 البصري ابو سلمة ذكره بن حبان في الثقات **عن مروان** قال ابو داود وهو
 مردان بن خاقان **الاصم** ثقة ابو خلف البصري اخرج له الشبان **قال**
رايت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا **را حلتهم مستقبل بالنصب** على
 الحال **المستقبل القبلة ثم جلس ببول** مستقبل القبلة اليها في ليل
 علي ما تقدم انه اذا وجد السائر لا يحتاج الي ان يبعد فيكون هذا مخصوصا
 للحديث المتقدم اذا اراد السائر ان يخطى لا يراه احد وفيه جواز
 استقبال القبلة اذا وجد السائر ويكون النهي المتقدم مخصوصا بالحق
 جمعا بين الاحاديث كما تقدم قال في شرح المذهب الصحيح انه ان كان بين يديه
 سائر لم يقع على قدر ثلثي ذراع وبعدت منه على ثلاثة اذرع عجزا استقبال
 القبلة سوا كان في الصلوات في البيتان وذكره في شرح الوسيط المسمى بالنبغة

لا يقال شرط الحال ان يكون
 تكررة ومستقبل ليس كذلك
 لا خافته لتأنيده لان اضافة
 الغلبة وهي لا تعيد التكرير
 كما

فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس همة الاستنفاة في اليسر لا تكاد دخلت
على النبي في النفي اثبات فذهني عن هذا يعني في الحديث المتقدم قال بلى انما نهى عن
ذلك في الفضل دون البينان فاذا كنت في الفضل كان بينك وبين
القبلة شيء يسير من وهذه اودا به او كتيب رمل او جذار ومحصل الست
 بارخاء الذي على الاصح بالشرطين المذكورين وهو ان يكون بينه وبين السائر
 قدر ثلثي ذراع فادونها وان يرتفع السائر ثلثي ذراع فلا بأس اذا وجد السائر
باب الرخصة في ذلك **ثنا عبد الله بن مسلمة**
 القعنبى **عن مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري المدني التابعي وكذا
 شيخه وشيخ شيخه في الاوصاف الثلاثة لكن قيل ان لو اسع رويه قد كلف لك
 في الصحابة **عن محمد بن يحيى بن حبان** بفتح الحاء المملة وتشديد الباء الموحدة بن منقذ
 ابن عمرو الانصاري كانت له خلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثير
 الحديث وتعتق مات سنة **عن عمه دايع بن حبان** بفتح المملة وتشديد
 الموحدة ايضا وحبان تحتل الضرف ومنعه نظرا الى استنفاة من حجب كسر الموحدة
 اذا طرأ له الشرف او رجب وحبان بن سعد بن عمرو له ولا يبيح **عن عبد الله بن عمر قال لقد**
ارتقيت ابي سعدت على ظهر البيت اي بيت لنا كانه رواية البخاري وفي رواية
 علي ظهر بيت حفصة يعني اخوة **قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم على**
لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون تنبيه لئلا يظن وهو ما يضع من
 الطين او غيرهما قبل ان يحرق وفيه ارتفاع الجالس لفضا الحاجة على غير فضلتين
 ونحوهما لئلا يرجع اليه شيء من رشا البول وغسا لذل الجاسة وله اجد من ذكر هذا
 الادب وابن خزيمة في شرف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خالده والحكيم الزهري
 يستدل بصحة كيف يقع الكاف في النقي لها كمن قال من يرى الجواز مطلقا يحتل ان يكون
 راء في الفضل وكونه على لبنتين لا يدل على البناء لاحتمال ان يكون جلس عليهما ليس يقع
 بهما عن الارض ولم يقصد بن عمر الا شراف علي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة
 وانما صعد على السطح لصدوره له كما روى به البيهقي فحانت منه القاعة رواه من
 طريق نافع عن بن عمر ولما اتفقت له رؤيته من غير قصد احب ان لا يخلو عن ذلك فابية
 فحفظ هذا الحكم الشرعي دل ذلك على شدة حرص الصحابة على تتبع احوال النبي
 صلى الله عليه وسلم لتبنيها **مستقبل** فاية البخاري مستقبل البيت المقدس
 فيه لغتان مشهورتان فتح الميم وسكون القاف وكسر اللام المحففة وصم الميم
 وفتح القاف والدال المشددة فعلى لغة التشديد معناه المظهر وعلى لغة
 التخفيف لا يخلوا اما ان يكون مضدرا او مكانا ومعناه بيت المكان الذي جعل
 فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة وتطهيره اخلاوة من الاضنار او من

الذئوب ثم من باب اصابا قد الموصوف الى صفة نحو مستجد الجامع **كاجته**
فيه استعمال الكتاب من الالفاظ العجيبة قيل للشعبان ابا هريرة يقول لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها وقال في غير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية مستقبل
القبلة وفي رواية مستقبل بيت المقدس فقال الشعبي صدق ابو هريرة وصدق ابن عمر
قول ابي هريرة في البرية وقول بن عمر في الكوفة **ثنا محمد بن بشر** عن عثمان
العبدي المعروف ببندار قال كتب عني الحديث خمسة مئة وثلاثون وسألتني الحديث وانا ابن
ثمان عشرة سنة فاستجبت ان احدثهم بالمدينة فاخرجهم الى البستان واظعمتهم
الزبيب وحدثهم **ثنا وهب بن جرير** باجمي المفتوحة بن حازم بن زريد
الاسدي البصري **ثنا ابي جرير** بن حازم بن زريد جازة ابي الطويل ولما احتلط
جبه ابنة وهب نو في سنة **قال سمعت محمد بن اسحق** يحدث عن ابي بصير
وعنده وعد من الصنف افضح وهو بن صالح وثقة ابن معين وغيره ولم يعرف من حرم
فقال مجهول ذكر هذا بن عبد البر فقال ضعيف **عن مجاهد عن جابر بن عبد**
الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بقبول
او غايطة واية اخذ فيها زيادة وثيان وهي نهان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لستقبل القبلة بقبولها اذ امرنا ان نأتمم رايته قبل موته بعام لستقبل القبلة
وخراب بن حبان ولا يستدبرها ورواه الحاكم وابن خزيمة والدارقطني وصححه البخاري
فيما نقله عنه الترمذي وحسنه هو والبرار وصححه ايضا ابن السكن وتوقف
فيه النووي بغضه بن اسحق وقد صرح المصنف واحمد وغيرهما بالتحديث **فرايته**
قيل ان يقبض بعام يستقبلها الحق انه ليس بشيخ الحديث النهي خلافا لمن زعمه
بل هو مجهول على انه راى في بناء ونحوه او يحمل على انه فعل ذلك لعدو له كدين
الاحتمالين يضعف الاحتجاج به لانهما حكمية فعل مثبت والفعل مثبت لا محذور
له بالنسبة الى الاحوال التي تقع عليها الغور لاحتمال ان تقع على وجه واحد
او على جميعها ومع الشك لا يثبت الغور خلافا لقوم ومثاوا ذلك بقول الراوي
صلى داخل الكعبة فلا يعم الغرض والنفل والمعهود من حاله صلى الله عليه وسلم قضاه
الحاجة في البنيان لمبا لغته في التشرع وعوي خصوص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم
لا دليل عليها اذا احتسايين لا يثبت بالاحتمال لان الاصل عدم الاختصاص والله اعلم
باب كيف التكشف عند الحاجة **ثنا زهير بن**
ابن سداد الشامي ابو حنيفة سكن بغداد **قال وكيع** عن سليمان بن مهران
الاعمس عن رجل عن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاجة
هكذا روايته ولفظ الترمذي كان اذا اراد الحاجة اي قضاء الحاجة
لا يرفع ثوبه حتى يدنو بفتح الواو ودون الف من الارض وهذا الاثر

9
مستحب بالانفاق ليس بواجب وقد صرح به الشيخ ابو حامد وابن القتيباغ
والمثولي ومعناه اذا اراد الجالس الحاجة لا يرفع ثوبه عن عورته في حال قيامه لان
كشف العورة حرام الا للضرورة والضرورة الا في حال الدنو من الارض فاذا دنا من
الارض رفع ثوبه قليلا قليلا وهكذا في غير البنيان اما اذا كان في البنيان فله ان يحوز
كشفها قبل الدنو فيه وجها بنا على عدم وجوب لستره الخاؤه ويستحب ايضا ان
ان يسدل ثوبه قليلا قليلا اذا فرغ قبل ان يقا به صرح به الماوردي في الافق **قال**
ابو داود عبد الام بن حبيب الترمذي الملاي الكوفي شريك ابو نعيم في سماع الملا
رواه عن الاعس عن اشرا بن مالك ورواه عن عبد السلام عن الاعس
قبيبة هكذا رواه الترمذي قال الترمذي **وهو ضعيف** لان روايته في كلام
الحديثين مرسل ويقال له يسمع الاعس من الشوا من احد من اصحاب كشي
صلى الله عليه وسلم وقد نظر الى اشرا بن مالك وقال رايته يصلي فذكر عنه حكاية
في الصلاة وذكر ابو نعيم الاضبطا في ان الاعس راى اشرا بن مالك وابن ابي اوفى
وسمع منها قال المنذري والذي قاله الترمذي هو المشهور **باب**
كراهية الكلام عند الخلا **ثنا عبيد الله** بالتصغير بن عمر بن ميسرة
الحسيني مولا هم القواريري ابو سعيد البصري نو في سنة خمس وثلاثين ومائتين
من الثقات **قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي** بن حباب بن عبد الرحمن العبيدي
وقيل لاسدي مولا هم ابو سعيد اللؤلؤي الحافظ **قال ثنا عكرمة بن عمار**
الجلبي يماي ابو عمار اخرج له مسلم **عن عبيد بن ابي كشي** اليماي الطاي واسم الي
كثير صالح بن المتوكل من اهل البصرة سكن اليمامة وهو مول لطي **عن هلال بن عيا**
وقيل عيا بن هلال ذكره البخاري في الكبير بلوجين **قال حدثنني ابو**
سعيد سعد بن مالك البخاري رضي الله عنه **قال سمعت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج بكسر الجيم واصلة مجزومة بلا نهى لكن
كسرت الجيم لا لتقاء الساكنين **الرجلان** هذا اخرج من خارج القاء
والا فلما تان في المارة والرجل اقم في **بصران الغايط** اي عيشان اي الغايط
لقضا الحاجة قال اهل اللغة يقال ضربت الارض اذا اتيت الخلا وضربت في الارض
اذا سافرت يقال ضرب الغايط والخلا والضم اذا ذهب لقضا الحاجة **كاشقين**
قال النووي كذا اضبطناه في كتاب الحديث وهو منصوب على الحال قال وقع في كتابي من
نسخ المذهب كاشقان بالالف وهو صحيح ايضا خبر المستد محذوف اي وهما كاشقان
والاول اصبوب **عن عورتها يتحطان** اي عورة كل منها ظاهرة ونظر كل منهما الى
عورة صاحبه وهما يتحطان فيه النبي عن الكلام في الخلا لان الملكين الموكلين بغيره لا عنه
عند قولهم لا تحلان فاذا تكلموا خرجوا ان يعوفا اليه لكتابة فيلعمانه ولهذا **قال**

كان يذكر الله متطهرا ومجذبا وقائما وقائدا ومصطفا وما
باب احكامه يكون فيه ذكر الله يدخل به الحلال **ثنا نصر بن علي**
النجاشي عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد الحميد بن عيسى عن
الحنف بن سفيان عن جنيعة البصري عن انفسهم قبل جنيعة القادسية عن
مسار عن عبد الملك بن جراح عن الزهري عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اى ازا ان يدخل الحلال
كما في قوله تعالى اذا قمتم الي الصلاة **وضع** لفظه وايضا احكامه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبس خاتما نقش محمد رسول الله وكان اذا دخل الحلال كرس
خاتمه ورواية الحاكم وابن حبان بن حديث الزهري عن انس بن مالك عن ابي
لان كان مكتوب عليه محمد رسول الله كما هو في رواية الحاكم والبيهقي ايضا قال شيئا
ابن حجر وهو المنذري والنووي بنى كلامهما على المنهك فقالا هذا من كلام ابي
اشعق لانه الحديث ثم قال قيل كانت الاسطر من اسفل الى فوق ليكون اسم الله على
وقيل كان النقش مغكوشا لتقاسم مستقيما اذا ختم به قال في كلا الامرين لم يرد
في خبر صحيح وقد استدلل به على ان من دخل الحلال لا يحمل ذكر الله ويعظم اسم الله
عن مكان القادورات وفي معنى الخاتمة الذي اشاروا اليه في الدرهم والورق
الذي فيه اسم الله تعالى والحق القائل في الوسيط والاحتياط ذكر الله وذكر رسول
صلى الله عليه وسلم وقال امامه لا يستصحب شيئا عليه اسم الله معظما
ولم يتعرض للمعبر غير ذكر الله تعالى **قال ابو داود وهذا حديث منكر**
وقال النسائي هذا حديث غير محفوظ وذكر الدارقطني الاختلاف فيه
واشار اليه شذوذ في صححه الترمذي قال النووي هذا مردود عليه
في خلاصة قال المنذري القواب عندي تصحيحه فان رواه ثقات اثبات
وتبعه ابو الفتح القسري في اخر الاجترار **واما يعرف** هذا الحديث عن
جريح عن زياد بن سعد خراساني نزل مكة ثم ايمت ثقة ثبت
في الزهادين عن الزهري عن انس النبي صلى الله عليه وسلم **اخذ**
خاتما من ورق ابي وفي الصحيحين من رواية الزهري عن انس اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان في يدي بكر
ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر اريس فنقشه
محمد رسول الله في رواية **نظره** اي **القاه** فالق الناس نحو ايتمهم قال النووي
والمعروف من روايات انس من غير طريق ابن شهاب بخاذله خاتم فضة ولم
يظهره وانما طرح خاتما الذهب كما ذكره مسلم **والوهم فيه من همام**
قال المنذري وهمام هذا هو ابو عبد الله همام بن يحيى بن دينار الاندي

11
المودي مولاهم البصري وان كان قد تكلم فيه بعضهم فقد اتفق البخاري
ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقال يزيد بن هرون همام قوي في الحديث
وقال يحيى بن معين ثقة صالح وقال احمد بن حنبل ثبت في كل المشايخ وقال ابن
الحل واهما مشهورا صدق من ان يكره حديث منكر واحد به مستقيم عن قسا
وهو مقدم ايضا في تحقيقات ابو كثير وعامة ما يرويه مستقيم ثم قال واذا كان
حال همام هكذا فيرجح ما قاله الترمذي وتفرده به لا يوهن الحديث وانما يكون
غريبا كما قال الترمذي هذا امر كلام المنذري قال بن حجر وقد رواه مع همام مع ذلك
مرقعا يحيى بن الضريس البخاري ويحيى بن المتوكل وقد رواه عنه من غاصم وهو
من الثقات عن همام موقوفا على انس واخرج له البيهقي شاهدا وامه الله
باب الاستبصار من البول ثنا همام
ابن حرب وهذا ابن السري التميمي اخذ جلد مسلم والاربعين
قال احمد ثنا وكيع قال ثنا الاعرج قال سمعت محمدا
حدث عن طاووس عن ابن عباس قال قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم على قبرين رواية البخاري مر النبي صلى الله عليه وسلم
بجانب من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبري
واحايط البستان وفي افراد للدارقطني من حديث جابر ان احاطا
كان لامر محسنا لانصار بن زاذ بن ماجة بقبرين جد يدين
فقال انما يعذبان يحتمل ان يقال اعاد الصبر على غير المذكور لان
سياق الكلام يدل عليه ويحتمل ان يقال اعاده على القبرين مجازا والمراد
من فيهما **وما يعذبان في كبير** زاد البخاري في الادب ثم قال
بلى اي وانك كبير قال بن مالك قوله في كبير ثنا همام على وزود في التقليل
وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة قال وحفي ذلك علي
اكثر النوبيين مع وزوده في القرآن لقوله تعالى لشكم فيما اخذتم وقد
اختلف في قوله وانك كبير فقال ابو عبد الملك البوني يحتمل ان صلى الله عليه وسلم
ظن ان ذلك عيسى عليه السلام في حال انه كبير فاشهدك وهو ايتا بن جنان في
صحيحه من حديثه يعذبان عذابا شديدا في ذنوب هين قيل معناه قيل
ليس بكبير في مشقة الاحتراز اي كان لا يستريح عليهما الاحتراز من ذلك كما جزم
به البغوي وغيره ورواه بن دقيق العيد وجماعة وقال ليس بكبير محمدا
واما صار كبيرا فهو اظنه عليه **اما هذا فكان لا يستريحون ساكنة**
يعذبان في مكسورة ثمها وهو رواية مسلم **من البول** اي يتبعه
عنه ويحتمل في اطلاقه دليل علي ان التقليل من البول ومن ما يراى في الحاسات

وَالْكَثِيرُونَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ هُوَ مَذْهَبُ مَا لَكَ وَغَايَةُ الْفَقْهَاءِ وَلَمْ يَحْقُقُوا
فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْضَ الْبُيُوتِ مِنْ عَتِيدِ مَا خَلَّفَ خَاصَّةً قَالَ وَاحْتَلَفَ أَصْحَابُنَا
فِي مَقْدَرِ الرَّبِّ فَقِيلَ هُوَ قَدْرُ الدَّرْهِمِ الْبَعْلِيِّ وَقِيلَ قَدْرُ الْخَيْضِ وَجَعَلَ أَبُو خَنِيفَةَ
قَدْرَ الدَّرْهِمِ مِنْ كُلِّ بَخَاسِةٍ مَعْفُومَةٍ قِيَاسًا عَلَى الْمُخْجَبِينَ وَرَخِصَ الْكُوفِيُّونَ فِي مِثْلِ
رُؤُوسِ الْأَبْرَمِ الْبُولِ قَالَ الْبُخَارِيُّ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ الْحَدِيثُ سَوَى بُولِ النَّاسِ كُلِّ بَنٍ بِطَالٍ
أَرَادَ كَانَ لَا يَسْتَرِي مِنْ بُولِ النَّاسِ لَا بُولَ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ حِجَّةٌ
لِمَنْ خَلَّ عَلَى الْعُومَرِيِّ بُولَ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ وَكَانَ أَرَادَ الرَّدَّ عَلَى الْخَطَائِي حَيْثُ كَانَ فِيهِ
ذَلِيلٌ عَلَى بَخَاسِةِ الْبُولِ كُلِّهَا وَمَحَلُّ الرَّدِّ أَنَّ الْعُومَرِيَّ رَوَاهُ مِنْ الْبُولِ أَرَادَ
بِهِ الْخُصُوصَ كَقَوْلِهِ مِنْ بُولِهِ أَوِ الْإِلَافِ وَالْإِلَافُ يَدُلُّ عَلَى الْفَيْضِ لَكِنْ يَلْتَقِ بِبُولِهِ
بُولُ مَنْ هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَعْدَمُ الْفَارِقِ وَقَالَ فَكَذَلِكَ أَعْتَبَرُ الْمَاكُولَ وَامْتَا
الْمَاكُولَ فِي الْأَجْزَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُلْزَمُ قَوْلُ بَخَاسِةِ بُولِهِ وَلَمْ يَلْزَمْ بِطَرَاهُتِهِ
جِجْ أُخْرَى قَالَ الْقُرْطُبِيُّ قَوْلُهُ مِنَ الْبُولِ اسْمُهُ مَعْرُودٌ لَا يَقْتَضِي الْعُومَرِيَّ وَلَوْ سَلِمَ
وَلَوْ خُصُوصًا لَا دَلِيلَ الْمُقْتَضِيَةِ لَطَرَاهُتُهُ بُولُ مَا يُوَكَّلُ **وَأَمَّا هَذَا**
لَمْ يُعْرِفْ اسْمُ الْمُقْبُورِينَ وَلَا أَحَدُهُمَا قَالَ ابْنُ حُجْرٍ الظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ
عَلَى عَمْدٍ مِنَ الرِّوَاةِ لِقَصْدِ السَّرِّ عَلَيْهِمَا وَهُوَ عَدَمُ مُسْتَحْسِنٍ وَمَا حَكَاهُ
الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرِ وَضَعَفَهُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ أَحَدَهُمَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ
فَهُوَ قَوْلُ بَاطِلٍ لَا يَنْبَغِي ذِكْرُهُ إِلَّا مَقْرُونًا بِبَاطِلٍ وَمَا يَدُلُّ عَلَى بَطْلَانِ ذَلِكَ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ دَفْنَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ذَكَرَ فِيهِ الْحَدِيثَ الْعَصِيحَ
وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي مَامَةَ أَنَّ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَنْ دَفَنَ الْيَوْمَ
هَاهُنَا فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْهُمَا قَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ هَذَا الْأَدَبُ عَنْ هَذَا
السَّيِّدِ الَّذِي سَمَّاهُ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقَالَ الْأَصْحَابُ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ
وَقَالَ أَنَّ حُكْمَهُ وَافِقٌ حُكْمِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَرِينَةَ الرَّحْمَنُ اهْتَرَأَ لَوْنُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُنْهَاتِهِ
وَجَزَمَ أَبُو مُوسَى الْمَذْهَبِي أَنَّهُمَا كَانَا كَافِرَيْنِ وَاجْتَمَعَ بَارَ وَاهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَلَمَةَ
فِيهِ بِنُحَيْلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ مِنْ بَنِي الْبَخَارِ هَلَكَا فِي الْكَاهِلِيَّةِ
فَسَمَّاهُمَا يُعَذَّبَانِ فِي الْبُولِ وَالْغَيْمَةِ قَالَ أَبُو مُوسَى هَذَا وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ
لَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ لِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ لَمَا كَانَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَى أَنْ تَيْسَرَ الْحَرْبُ بَيْنَ
مَعْنَى لَكِنَّهُمَا رَأَاهُمَا يُعَذَّبَانِ لَمْ يَسْتَحْدِ لِلْطُّفَةِ وَعُطِفَ حَرْمَتُهُمَا مِنْ أَحْسَانِهِ وَقَالَ ابْنُ
الْعَطَارِ فِي سُرْحِ الْعَدَةِ وَجَزَمَ بِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَقَالَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ أَنَّهُمَا كَانَا
كَانَا كَافِرَيْنِ لِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ لَمْ يَدْعُ لَهَا بِتَحْقِيقِ الْعَذَابِ وَلَا بِرَجَائِهِمَا وَيَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُمَا مُسْلِمَانِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ فَانْتَفَى كَوْنُهُمَا فِي الْكَاهِلِيَّةِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَامَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَا لَبِقِيعٍ فَقَالَ مَرَّ دَفَنُكُمْ

12
الْيَوْمَ هَاهُنَا فَمَنْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ لَا يَنْبَغِي مَقْبَرَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْخَطَأُ
لِلْمُسْلِمِينَ **فَكَانَ يَسْتَحْدِ بِالْغَيْمَةِ** وَهِيَ تَقْلُ ظِلِّ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْأَفْسَادِ فَأَمَّا
تَقْلُ مَا فِيهِ تَضَلُّعُهُ أَوْ إِنْزَالُهُ مَقْصُودُهُ فَهُوَ مَطْلُوبٌ **مَرَّدٌ عَلَى الْعَصَبِ**
بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكُلُّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَهْلَكَةِ فِيهِ الْجَرِيدَةُ الَّتِي جَرَدَ عَنْهَا لُحُوصُهَا فَإِنْ كَانَ
فِيهِ الشَّقَّةُ **رَطْبٌ فَشَقُّهُ بَاثْنَيْنِ** أَيِ الْإِثْنَيْنِ بِهِ فَشَقُّهُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ وَالْطَّائِلِ
أَنَّ الَّذِي الْإِثْنَيْنِ بِهِ هُوَ أَبُو مَكْرَهٍ وَقَوْلُهُ بَاثْنَيْنِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْبَاءُ رَائِدَةٌ
وَالْتَقْدِيرُ فَشَقُّهُ مُنْفَرِدِينَ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ **مَرَّ عَرَسَ** فِي رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ
قَوْضَعٌ وَهُوَ أَعْمٌ **عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا** وَرَوَى ابْنُ
حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ هُوَ قَفَّ
عَلَيْهِ فَقَالَ (يَتَوَنَّى بِحِكْمَةٍ) فَعَمِلَ أَخَذَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ قَضِيَّةٌ غَيْرُ قَضِيَّةِ الْحَدِيثِ **وَقَالَ لَعَلَّهُ** قَالَ ابْنُ مَالِكٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ظَمِيرُ الشَّانِ **خَفَّفَ عَنْهَا** أَيِ عَنِ الْمُقْبُورِينَ عَذَابَهُمَا **مَا لَمْ**
يَنْبَسِ أَكْثَرُ الرِّوَاةِ بِالْمُشْنَةِ فَوْقَ الْإِثْنَيْنِ وَفِي رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ إِلَّا ابْنَ
تَيْبَسَ: خَفَّفَ الْأَسْتِثْنَاءَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ تَيْبَسَ بِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ لِلْغَايَةِ وَالْيَاءُ الْخَفَاءُ
أَيِ الْعُودِ أَنَّ قَالَ الْمَازِي يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّ الْعَذَابَ يُخَفَّفُ عَنْهَا
هَذِهِ الْمُدَّةُ أَنْتَهَى وَعَلَى هَذَا فَلَقِلَّ هُنَا لِقَلِيلٍ الْمَعْدُونِ قَالَ وَلَا يَطْرُقُ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا
وَتَعْقِبُهُ الْقُرْطُبِيُّ بِأَنَّهُ لَوْ خَصَّصَ الْوَحْدَانُ إِلَى تَجَرُّفِ النَّاسِ كَذَا قَوْلُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ (أَذْهَلْنَا لَعَلَّ أَنْ مَعْنَاهَا التَّقْلِيلُ) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ شَفَعَ لَهَا
هَذِهِ الْمُدَّةُ كَمَا صَحَّ بِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ الْأَنْبَارِ الظَّاهِرُ أَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً قَالَ الْطَّبْرِيُّ
تَحْقِيقُ الْعَذَابِ مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ كَانَ خَاصًّا بِبِرْكَةِ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ التَّسْيِيقُ مَا يَقْطَعُ بِأَنَّهُ بِأَسْرِ الْقَطْعِ بَيْنَهُ الْكِبَرِيَّةُ بَلْ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
أَمْرُهُ وَقَدْ تَأَسَّى بِرَبِّهِ بْنِ الْخَصِيلِ لَصَحَابِيٍّ بِذَلِكَ فَأَوْضَحَ أَنَّ تَوْضِيعَ عَلَى
قَبْرِهِ جَرِيدَتَانِ هُوَ أَوْلَى أَنْ يَتَّبَعَ وَصِيَّتَهُ مِنْ غَيْرِهِ **قَالَ هَذَا** ابْنُ
السَّرِيِّ فِي رَوَايَةِ **بَسَنَ** مِثْلَانِ فَوْقَ الْأُولَى مَفْوُحَةً وَالثَّانِيَّةُ
مَكْسُورَةٌ وَهَذِهِ أَكْثَرُ رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَفِي رَوَايَةِ يَسْتَحْدِ
بِمَوْحَدَةٍ سَاكِنَةٍ مِنْ لَاسْتَحْدِ فَعَلَى رَوَايَةِ الْأَكْثَرِ مَعْنَى الْأَسْتِثْنَاءِ
لَا يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بُولِهِ سُرَّةَ يَبْعَى لَا تَحْظُمُنُهُ قِيَّوَاتُ رَوَايَةِ
لَا يَسْتَأْذِنُ الْأُولَى لَهَا مِنَ التَّنَزُّهِ وَهُوَ الْإِبْعَادُ فَالْإِثْنَيْنِ دَقِيقُ الْعَيْنِ
لَوْ حَمَلَ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَى حَقِيقَتِهِ الزَّمَانِ مَجْرَدُ كَشْفِ الْعُورَةِ كَانَ سَبَبًا لِعَذَابٍ
وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبُولَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَذَابِ الْقَبْرِ خُصُوصًا نَسَبَهُ
إِلَى مَا صَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْقُوعًا أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبُولِ

أبي بكر ترك التوراة قال ويؤيد أن لفظة من في هذا الحديث لما أصيقت
إلى البول أقصى نسبة الاستسار الذي علمه سبب العذاب إلى البول حتى
أن ابتدأ سبب العذاب من البول فلو حمل على مجزأة كشف العورة زال هذا
المعنى فتعين الحمل على المجاز لتجتمع اللفاظ الحديث على معنى واحد لأن
مخرجه واحد ويؤيد أن في حديث أبي بكر عند أحمد وابن ماجة أما أحد
فيعذب في البول ومثله للطبراني عن أنس **وقال أبو معاوية** محمد بن
خازم بالتحاق والنار المجهنين الضير عن الأعرس عن مجاهد **يستزلا**
بكون النون وكسر الزاي بعدها كما تقدم وهو من التزهر وهو
الابعد وقد وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق وكيع عن الأعرس
كان لا يتوفى وهي مينة للمراد وأما رواية الاستسار فهي ابلغ في التوفى **ثامن**
ابن أبي شيبة قال ثنا جريز بن بفتح الجيم بن عبد الحميد بن جريز الضبي الداري
أخرج له مسلم عن منصور عن مجاهد عن **عباس بن عباس** رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم **معناه المتقدم** وقال فيه **كان**
لا يستز ثانياً ثانياً من فوق كما تقدم من بوله وتعباً لاسماعيل وراً
الاستسار وتوصل جوابه كما تقدم **ثنا مسدد** قال **ثنا عبد الواحد**
ابن زياد العبدى مولاهم البصري مات سنة ٧٢ **قال ثنا الأعمى عن**
ابن وهب الجهمي جرفعا به اللقائمات سنة ٧١ وقيل بعدا لجامع عن عبد الرحمن
ابن حسنة أبو شرجيل بن حسنة وحسنه أمهما مولا لعمر بن حبيب بن حذافة
قال بن عبد البر اختلف في اسميهما وفي نسب وولايته ولم يرو عن عبد الرحمن بن
حسنه غير زيد بن وهب **قال انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي**
صلى الله عليه وسلم فخرج علينا ومعه رواية النسائي وفي يده كهيئة
الدرة بفتح الراء دقة المحقة وهي الدرس الصغير من جلد جمعها درق وادراق
فيه استعجاب آلة الحرب عند توقع القتال فوضعا ثم جلس إليها وقد استعجب
للخطيب يوم الجمعة أن يعمد على سيفه فيقول **ثنا مسدد** قال **ثنا**
ثم جلس خلفها فيه أن من أذاب قضا الحاجة أن يستزف أن لم يجد في العاص
شيء يستزير من كتيب أو شجرة وغوها فليست يجب معه من آلات سفره
ما يستزير به كما استزى النبي صلى الله عليه وسلم بالدرة **فقلنا** رواية النسائي
فقال بعض القوم أذ لم يظن بعمرو بن العاص ولا بعبد الرحمن
أن يقول **انظروا إليه يقول كما يقول المرأة** يعني إذا استزفت
وحكى ابن ماجة وكان من شأن العرب البول قائما لا تراه أنكر
اللقود وشبهه بالمرأة **فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعه**

ولا عاتبه على ما قال **قال النسائي** أو ما علمت **ثنا** ما **ثنا**
رواية النسائي أو ما علمت ما أصاب صاحب **ثنا** **ثنا** **ثنا**
ابن اسحق بن إبراهيم عليهم السلام قال بن الجوزي ليس في (الأنبياء من له اسمان غير
الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وذكر البيهقي في دلائل النبوة من أحمده
خمس من الأنبياء ذوا اسمين محمد وأحمد وعيسى والمسيح ويعقوب وإسرائيل
ويونس وذو النون وذو الكفل والياس **كانوا** يعني بني إسرائيل إذا
أصابهم البول للنسائي إذا أصابهم شيء من البول فوضوه باللقار يظن
قطعوا ما أصابه البول منهم وهذا مما شذذ علي بن إسرائيل من قبلنا
وهو الإضر المذكور في قوله تعالى ربنا ولا تجعل علينا إضرًا كما جعلنا على الذين
من قبلنا كان إذا أصاب ثوب أحدهم نجاسة وجب عليه قطعها وكانت
الواجب عليهم خمس صلوة وإذا أصابوا خطيئة هم عليهم من الطحائم
بعض ما كان حلالا لهم **فنهاهم** صاجهم عن فعل ذلك وأمرهم بترك ما أوجب
الله تعالى عليهم **فعدب في قبره** بسبب شهيد ياءهم عما فرض عليهم **قال منصور**
ابن المقبل السلمي من أن الكوفة عن أبي وايل شقيق بن سلمة الأسدي سدخية أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم وليزة **عن أبي موسى** الأشعري رضي الله عنه في
هذا الحديث **وقال** فيه إذا أصاب جلد أحدهم البول أو نجاسة من
النجاسات **وقال عامر بن سعد** بن أبي الجود بفتح النون آخر القرآن السبعة
عن أبي وايل عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
إذا أصاب جسد أحدهم البول **قام** البول قائما **ثنا**
حفص بن عمر الضري ولد أعمى قال أبو حاتم صدوق يحفظ عامة حديثه
عالم بالفرائض والشعر وأيام الناس والفقه توفي سنة ١٢٠ ومسلم بن
أبي هيم **قال ثنا شعبة** **ثنا مسدد** **قال حدثنا أبو عوانة** ووضح مؤني
يزيد بن عطاء البشكري **وهذا لفظ حفص بن عمر عن سليمان بن**
مهران الأعمى **عن أبي وايل** شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه **قال** **أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **سبابة** بضم السين المهملة
بعدها بآ موحدة هي المزيلة بفتح الباء والكساسة تكون بفتح الدال ومرفقا
لأهلها وتكون في الغالب سهله لا يرتد فيها البول على البائل **قوله** **قوله**
إضافة اختصا ص لا ملك لأنها لا تخلو عن النجاسة **فقال قائما** وأشار ابن حبان إلى سبب
بوله قائما قال لأنه لم يجد موضعا يصلح للقعود فقام لكون اللفظ الذي كان يليه
من السبابة كان عائليا فامان يرتد إليه شيء من بوله وقيل لأن السبابة جوف
يجلها البول فلا يرتد إلى البائل منه شيء وقيل إنما بال قائما لأنها حالة يؤمن

منها خرج الروح ففعل ذلك لكونه قريبا من الدنيا وروى عن أنس بن مالك
عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
هل من شيء لا ينجي من النار قال لا شيء الا ما مضى من الدنيا
فقد هاهنا ما وجدته من ضاد منجى من النار فكل ما مضى من الدنيا
فهذا الحديث لكاف فيه على جميع ما تقدم ذكره ضعف الدارقطني والبيهقي
ولا يظهر ان فعل ذلك لبيان الجواز وكان اكثر احواله البطلان عن قعود وروي
ابو عوانة في صحيحه والحاكم عن عائشة ما يال صلى الله عليه وسلم فيما منذ
انزل عليه القرآن **ثم دعا بما** وفي رواية لا يخرج عن تحيى القطان في سباطه
فومر فتأملت منه فادنا في جفني صرحت قريبا من عقبيه يعني من خلف ظهره
ثم دعا بما مراد احمد فتوضا **لمسح على خفيه** فيه جواز المسح في الحضرة
روى الاسماعيلي وغيره من طرق كثيرة وفراد عيسى بن يونس عن الامام ان ذلك
كان بالمدينة أخرجه ابن عبد البر في التمهيد باسناد صحيح **قال مسدد قال**
قد هبت ابا عبد الله عاني ورواية مسلم عن الامام عن فتحي فقال ادنه
قد نوت **حيث كنت** قت **عند عقبه** بكسر القاف وهو مؤخر القدر
والسكون للتخفيف حابر فيه جواز البطل والاعتسار خلف ظهر رجل قائم يستره
باب في الرجل يبطل بالبدن في الايات
ثم يضعه عند لا ثنا **محمد بن عيسى** البغدادي الحافظ قال ابو داود
كان ينفقه ويحفظ نحو اربعين الف حديث روي عنه البخاري تعليقا **قال ثنا**
حجاج بن محمد المصفي قال اخذ ما كان اضبطه واشد فعمده للحروف قال ابو داود
بلغني ان ابن معين كتب عنه نحو خمسين الف حديث **عن عبد الملك بن جراح عن**
حكيم بضم الحاء المقلدة مصغر لفظ النسائي اخبرني حكيم **بنت امية** مصغر
بنت ربيعة عن امها امية لصفاء بنت ربيعة ورفعة بها شية و اخبا خذ بجملة بنت
هو يلد انها قالت **كان للنبي صلى الله عليه وسلم** **فدح من عبدان** يفتح
العين وسكون الياء المشاة ففتح وبعد الالف نون اي من خشب النخل قال ابن سني
الناس في عيون الاثر العبد انه يقع العين في الخلة السموق واشد الرياح اذا ما اعصفت
فصفت عيوان تجدد ولم يبان بالرمم بباب نفس ونفس لا كسوف لها والشمس
والبدر منها الدهر في الرقم قال وكان له سرير ينام عليه قوايمه من ساج يقره
اليه اسعد بن زرارة وكان الناس بعدة يحلون عليه تبركا به **تحت سريره**
فيلما اتخذ السرير لا ينام كانوا يتجوفون على اجسامهم من النوم على الارض
يقول فيه بالليل ويضعه تحت السرير وفيه دليل على ان النجاسة
اذا كانت في بيت المصلي في ناحية اخرى يجوز وكذا الوصل على سريره تحت

نجاسة لا نه صلى الله عليه وسلم لا يخلو في الليل عن الصلاة والله اعلم
باب المواضع التي نهى عن البول فيها
ثنا قتيبة بن سعيد ابو زجا قال ثنا اسعيل بن جعفر المديني عن العلاء
ابن عبد الرحمن بن اسد مولى الحارث اخرج له مسلم والاربعة عن ابيه عبد الرحمن
ابن يعقوب الجعفي اخرج له مسلم والاربعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا أي اخذروا واجتنبوا اللاعنين بفتح نون اللام
اعلام من اللذين هما سببا لللعنة لان من فعلها لعنه الناس غالبيا في العادة
فلما صار سببا لللعن اضيف الفعل اليهما فنهى عنهما كما نهى عن سب الاطعمة التي يلعن
الكفار مع ان سبها طاعة لكن لما صار سببا لسب الله نهى عن ذلك كما
قال تعالى ولا تشبهوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ونهى
الفعل الذي هو سبب اللعنة لا عينا لا ثرا اخضلت اللعنة بسببه صار كانه هو
اللاعن وقيل لللاعن بمعنى الملعون كما قيل سر كاتم أي مكتم فيكون التقدير
اتقوا الامر بالملعون فاعلمها قالوا **وما اللاعنان يا رسول الله** فيه ان
من سمع سببا امر به ولا يفهم ان يسأل عنه كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكوان
كنتم لا تعلمون **قال الذي يتخلى** أي يتغوط **سنة طريق الناس** اي في الموضع
الذي يمر به الناس وفراد بن منده في رواية فقال سنة طريق الناس ومجا ليهجر
ثم قال اسأله صحبه فظاهر كلام الاصحاب ان ذلك مذموم كراهة تنزيه لا تحريم
وينبغي ان يكون محوما للحديث الواردة فيه بالنهي ولما فيه من ايداء المسلمين وسنة
كلام الخطابي وغيره اشارة الى من لم يكن صرح صاحب لعدة انه من الصغار نقله
عنه في الرخصة تبع للرافعي في كتاب الشهادات واقراه **او الذي يتخلى في ظلم**
أي ظل المسلمين والمراد به الظل الذي يجلس فيه الناس للتحدث سوا كان ظل
جدار او شجرة او نحوها اما الظل الذي لا يجلس فيه الناس ولا يتحدثون فيجوز
التغوط فيه اذا لم يكن تحت شجرة مثمرة لئلا يتجمل ثمرة فيفسد او يافها الا
والشمس اذا طلعت في الشتاء في موضع فهو كواضع الظل في الصيف **ثنا اسحق بن**
سويد البغدادي القمي الرمي روى له الشيخان **وعمن من الخطباء**
السخياني الحافظ نزيل الاهواز **ابو حفص** تفرغ عنه المصنف **وصدته**
أثم من حديث اسحق ان سعيد ابن ابي هريرة **الحكم** بن محمد بن يحيى جمع
المصري الحافظ جد لهم **قال انا فاع ابن يزيد** الكلاعي اخرج له مسلم
ثقة توفي مشاهرا **قال ثنا حوه بن شريح** ان ابا سعيد **الحميري**
ذكره بن عبد البر فيمن لم يذكر له اسم سوى كنيته روى له ابن ماجه ايضا وهو لم
يذكر له معادا ولا يعرف بهذا الاسناد قال ابن القطان ابن الحديث صححه

نفس

ابن الحسن والحكم ورواه أحمد بن في سنده بن لحيعة **حدث عن معاذ**
ابن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن أي موضع
اللعن جمع ملعنة كحذره أو مقبرة موضع الحذر والقبر والملعنة بفتح الميم
والعين موضع لعن الناس لما يؤذونهم من التجسس لأن من رأى بوله أو غائطه
في هذه المواضع قال لعن الله من فعل هذا **الثلاثة** أي في بعض الروايات الملاعن
الثلاث **البراز** بفتح الباء أصله الفخا الواسع ثم كثر استعماله عن قضا الحاجة كما كثر
استعماله في **الموارد** قال في النهاية الموارد المجاري والطرق أي الماء وأجدها مؤ
بفتح الميم وكسر الراء هو مفعول من لوزد يقال وردت الماء ردة وزودا إذا بلغته
وذا نية بالشرب منه وقد حصل الدخول وقد لا يحصل وما قرب من الماء انتهى عنه
استد و **قارعة الطريق** علاه حتى بذلك لأن المارين عليه يقرعونهم وبغائهم وأجلهم
من قولهم قرعت الباب إذا قعدت عليه **والظل** أي تواضع الظل الذي يستظل به
الناس ويتخذونه مقبلا ويتزولونه قالوا فليس كل ظل يمنع قضا الحاجة تحته فقد قد
النبي صلى الله عليه وسلم كاحته تحته جالس تحت كاهن في صحيح مسلم والمجالس ظل جلال
شك وهذا الأدب وهو أنفق الملاعن الثلاثة متفق عليه وظاهر كلامه إلا
أنه مكروه كراهة تنزيه قال النووي ويتبع أن يكون محرما لهذه الأحاديث **ثنا**
أحمد بن محمد بن جبل والحسن بن علي لهذا الحديث في الحواشي الحافظ بن أبي مكار
شيخ الشيخين **قال ثنا عبد المراق بن همام** أحدا لا علام صنف المصنفات
العظيمة **قال أحمد قال ثنا معمر قال أخري اشعث بن عبد الله الخراساني**
ثقة وقال الحسن بن علي اشعث بن عبد الله عن الحسن **قال الزمدي**
يقال لهذا الاشعث لا عني الخراساني ورده العجلي في الضعفاء لكن قال الذهبي
في الميزان ليس بمسلم له وإنما يحب لكون البخاري ومسلم لم يخرجاه له وثقة
النسائي عن عبد الله بن معقل بالغين المجهري رضي الله عنه **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم في مستحم وهو موضع
الاستحمام وهو الاغتسال بالحميم وهو الماء الحار ويقال لكل موضع
يغتسل فيه مستحم وإن لم يكن الماء الذي يغتسل به حارا **ثم يغتسل**
قال ابن مالك يجوز جرؤه عطفا على موضع يقولون ونصبه بأخباره وأعطاه
ثم حكاه في **أحمد بن محمد بن أبي** لا يقول أحدكم في مستحم **ثم يتوضأ فيه**
قال النسائي كان يقول إبراهيم لا يحدث بهذا الحديث إلا بدنيار **فان عامة**
يتشد يد الميم الوشواس أي أكثر الوشواس يحصل منه أي من البول
في المستحم لأنه يصير ذلك الموضع نجسا فيصيبه منه رشاش ويقع في قلبه شيء
بأنه هل أصاب منه رشاش أم لا فان كان الموضع نجسا لسبب آخر فيكون اغتسا

فيه منبها عنه أيضا وترجم من جبان على هذا الحديث بأن ذكر الزجر عن البول في
المغتسل الذي لا يجزى له وما فهمه أبو حاتم صحيح لأنه إذا كان له مجزى اندفع ما فيه
من البول بيا ول اغتساله في ذلك أشار الخطابي وكذا قال عبد الله بن المبارك
إن كان المتأجريا فلا بأس به أي بالبول في المغتسل فإن الماء يجري به **ثنا أحمد**
ابن عبد الله بن يونس أبو عبد الله اليروعي الحافظ قال أحمد بن حنبل الرجل
أخرج إلى أحمد بن يونس فانه شيخ الاسلام **قال ثنا زهير بن معاوية** ابن
خديج الجعفي قال النسائي ثقة **ثبت عن داود بن عبد الله** لا ودي ومعه
أحمد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري رضي الله عنه **قال لقيت رجلا**
صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم فيه النهي عن متشاط
الشعر كل يوم أي شعر رأسه لا لحية بل يمتشط غبا أي يوما بعد يوم لما روى
المصنف في الترمذي والنسائي بإسناد صحيح عن عبد الله بن مغفل رضي الله
نهى عن الرجل يجل الأغباء وترجل الشعر شربحه وروى الترمذي في الشاميل
بإسناد ضعيف من حديث الشان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يكثرون رأسه وتخرج لحية وفي الشاميل أيضا بإسناد حسن من حديث
صالح بن أبي سلمة أنه عليه الصلاة والسلام كان يجل غبا أي يوما بعد
يوم وروى الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل النهي عن
الرجل الأغباء بإسناد صحيح وللخطيب في الجامع من حديث الحكم مرسلا
كان يصرح بحية بالمشط وروى الطبراني في الأوسط من حديث غابشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفارقة المشط والروود في سقر ولا حصر
قال القرطبي يستحب إزالة ما يجتمع في اللحية من الوسخ والقمل والفعل والشعر
بالمشط **أو يقول في مغتسله** فان عامة الوشواس منه وبين هذا
وقوله في الطهارة لا يقول أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة
فيه عموم وخصوص من وجه **ثنا عبيد الله بن النضر بن عمر**
مفسرة القواريري الحافظ حدث بإسناد حديث روى له
الشيخان **قال ثنا معاذ بن هشام** من عبد الله الدستوائي
البصري **قال حدثني أبي** قال علي بن المديني سمعت معاذ بن هشام
يقول سمع أبي من قتادة عشرة آلاف حديث وقال أيضا سمعته يقول قيل
له ما عندك قال عندي عشرة آلاف حديث فانكروا عليه فلما جئنا إلى كثر
أخرج إلينا من الكتب نحو ما قال **عن قتادة عن عبد الله بن مسعود**
بفتح السين الملهة وكثير الجيم وأخره حسين أخرى لا ينصرف المخزومي حليف لم صحابي

الكباد من العت والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء الموحدة قبل وجع
الكبد ويستحب ان يشرب في كل نفس وحده في آخره قال الرازي يقول في آخر
الاول الحمد لله واخر الشا في الحمد لله رب العالمين واخر الشا في الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم وفي حديث ما لك رضي الله عنه ان ابا سعيد الخدري دخل على مروان بن الحكم
فقال له مروان سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت عن النخ في الشرب فقال ابو سعيد
نعم فقال له رجل يا رسول الله اني لا ادرى من نفس واحد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابن القديح عن فليك ثم تنفس قال اني ارى القديح في قوله فاهرقه قال
الفاكه في ظاهره جواز الشرب من نفس واحد بل اقره عليه فاقصص ذلك
اباحته وان كان الاولى التنفس ثلاثا اعني ان يشرب الاثنا عشر فيه
ثلاث مرات ويتنفس في كل مرة خارج الاثنا عشر اثنان واثنا عشر
الحديث **ثنا محمد بن احم بن سليمان المصيصي بكسر الميم وتشديد**
الصا والملة نسبة الى المصيصي مدينة على ساحل البحر وثقة للنسائي ويقال انه كان
من الابدال مات سنة ٢٨٥ **قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زهير قال حدثني**
ابو ايوب عبد الله بن علي الاقرقي الاذرق لينة ابو زرعة **عن عاصم بن محمد**
ابن ابي الجود احدا القرا السبعة عن المسيب بن رافع ابو الغلال الاسدي
الكاهلي الكوفي لصريق الابل العلان المسيب ومعه بن خالد الجذلي
القيسي ابو القاسم الكوفي العاص **عن حاتم بن وهب** الصخاري
الحراعي اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب واهما بنت عثمان ابن
مطعون روى عنه الشيخان في موضعين **قال حدثني حفصة زوج**
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي كان يجعل بينه لطعامه شربة اذا اكل
او شرب وثابه اذا لبسها ان يبدى في لبسها باليد اليمنى للكمة
اليمين ويدخل فيه لبس الشروبل وفي معناه الخف والانتعال بهذا
فيه بالرجل اليمنى **وجعل شماله ماسك ذلك** اي وما كان صندلا
فتا ليسا رية كل ما يستقدرا لقا العجم والنوى الحارج من اللحم يكون باليسا
وكذا نزع الثوب والشرابيل والخف وما اشبهه يستحب لتيا سرفيه **ثنا**
ابو نويه التميمي بن نافع الجبلي اخرج له مسلم حافظ من الابدال **قال**
حدثني ابن يونس الشيباني عن سعيد ابن ابي عروبة العسكري مولا هتم
عن ابي معشر زياد بن كليب الكوفي اخرج له مسلم في مواضع عن ابراهيم
ابن يزيد النخعي **عن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن**
قال الزمخشري يقال اخذ بيمنه ومناه **الطهور** بضم الطاء
لكونه مفتاح ابواب العبادة فكانه تبة على جميع اعطاء الطهارة يكون

١٢٥
اليمنى ويدخل فيه الوضوء والغسل والتميم فبدأ بالشق الايمن غسله
وتسبح شعر راسه **وطعامه** ان ياكل ويشرب باليمن **وكانت بين**
اليمنى والحلا بفتح الحاء والمد اي يستنحي بهما في الخلا وكل ما كان
من اذي كالنجاسة والمستنقذ رات كدخول الحلا والامتنحاط
والاستنجان **ثنا محمد بن حاتم بن بزي** بفتح الموحدة وكسر الزاي
البصري شيخ البخاري حدث ببغداد قال البخاري مات ببغداد
سنة ٢٤٩ **قال ثنا عبد الوهاب بن عطا** الخفاف ابو نصر البجلي مولا هم البصري
اخرج له مسلم **عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر** زياد بن كليب
عن ابراهيم النخعي عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمصفا
هذه الرواية المتصلة بفضله الرواية المنقطعة اليه قبلها فان ابراهيم
لم يذكر عائشة وزواه ايضا احمد وابن حبان والحاكم والله اعلم
باب الاستنجاء في الحلا
ابراهيم بن موسى الرازي القرا الحافظ روى له الشيخان والمص
بدا وبسطة ومن بقى بوا بسطة قال ابو زرعة كتبت عنه مائة الف
حديث **قال انا عيسى بن يونس بن ابي اسحق** احدا الاعلام **عن نور بن يزيد**
الكلاعي اخرج له البخاري **عن الحسين بن علي** بن الحارث بن ابي اسحق
النخعي بنون البخاري **عن الحسين بن علي** بن الحارث بن ابي اسحق
عن ابي سعيد الخدري الشامي وليس هو المقري المشهور انه تابعي الاكثر لا يعرف
اشبهه **عن ابو هريرة عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال**
من اكحل فليوتر اي في كل عين وترا لانه لا يترى في كيفية الوتر
في الاكحال في جهنم ان يضع في كل عين ثلاث مرات وهذا هو الاصح لما روى
الترمذي في شمائله انه كان له صلى الله عليه وسلم مكرمة يكمل منها كل ليلة ثلاثا في
هذه وثلاثا في هذه على مثال غسل يدين في الوضوء والثاني يكحل ثنتين
ثلاثا في اليمنى وفي اليسرى مرتين فيكون المجموع وترا لان العين الواحدة لم
يستوعب ولو اكحل في عين ثلاثا وفي الاخرى ربعا حصل الوتر على القول الثاني
اكثر ثلاثا في كل عين افضل لرواية الترمذي **من فعل ذلك يعطي الوتر فقد احسن**
اي بالاحسن والافضل ومن لا اي ومن لا يفعل الوتر فييد ليل على جوارحه في
فعل الشرط في الكلام دقا الجواب وهو **فلا حرج** اي لا اثر عليه وهذه القاء الدأ
على الاخرى فالحرا وقد يستشهد بما قاله من عضفوا انه لا يجوز غدا في الشرط في الحلا
لا بشرط تعويهن لا من الفعل المحدث كما في هذا الحديث قال في الارشاد
وليس بشي وقد حذف بدون الا كما في قوله تعالى وان احدهم المشركين استجارك

وفيه رد على من يقول لا يحدف فعل الشرط الاية ان فقط دون غيرها قال
في الارشاد لا يحفظ الاية ان دون غيرها قال بن مالك حزن فعل الشرط بدون
ان قليل وحذف منها كثير وقد وجدنا الحذف مع لفظه من الشرطية وفي قوله من فعل
فقد احسن ومن لا فلا يخرج دليل على ان الوتر ليس بجزئية لا يجوز تركها لكنه ان التحل
فالوتر افضل كما في اكثر العبادات وعلى الجملة ففيه الحذف على الوتر في الاحتمال **ومن**
استبحر الاستبحار عبارة عن ازالة الخراج من السبيلين عن مخرجه وهو
يختص بالاجار لانه مأخوذ من اجار وهي الحضا الصغار ومنه سميت الجمرة
للموضع الذي يرى اليه بالجار وقيل الاستبحار بالخروج من الجمار الذي يوقد فيه
وقد كان الامام مالك يقول له ترجع عنه وحكاة بن عبد البر عنه وروى بن جرير
في صحيحه عنه خلافة وحكاة بن حبيب عن عمر بن الخطاب عنه وحكاة بن حبيب
عن عمر بن الخطاب عنه **فليوتر** قال بن لاثير وفي الحديث اذا
اجهرت البيت فجهرة ثلثا اي اذا اتخذت قوة بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمرته
والجمرة والذي يتولى ذلك ومجمرته بعم المجمر الذي كان على اجار مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي الصحيح مجامرهم الاله من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج لا يجوز
تحلة الاستبحار بالجار على ترك الاستبحار أصلا للحديث الثابت وليست بثلاثة اجار وابعاد
المن في حيث صار الى عدم وجوبه قياسا على وجوب ازالة الابر الباقية **ومن كل**
ما كحل اي ما اخرجته بالخلال من بين اسنانه وفيه فضيلة استعمال الخلال
ففي الحديث التحلل من السنة **فليلفظ** بكسر الفاء اي ينقله لانه ما يخرج منه دم
لان التحلل قد يخرج فيخرج مع خجاسة فلا يجوز ابتلاعه لنجاسته **وما الا ان**
يلسانه اي وما اخرجته بلسانه من بين اسنانه واللون اذارة الشيء في
الغم ومنه حديث فلم يوت الا بالتسويق فلما **فليبتلع** اي فليأكله لانه
لا يخرج معه دم لان اللسان ليس لا يخرج معه دم ونفسا على عدم كراهة ابتلاعه
ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج عليه **ومن اتى الفاء**
فليستتر عن العيوب ان يدخل في بنا محوط أو مستقف أو مجلس وهذه وليكن بينه
وبين الشاة ثلاثة اذرع **فان لم يجد ما يحصله** السن الا ان
يجمع كتيبا ثانيا مثلثة وهو قطعة مستطيلة محدودة بنسبة الربوة من رمل
كتبان سمي بذلك لاجتماع الرمل فيه من قولهم كتب لقوم من باب ضرب اذا
اجتمعوا وكتبتهم جمعهم يتعدى ولا يتعدى اي فان لم يجد ستره فليجمع من التراب
والرمل قدر كثيرا بحيث يكون ارتفاعه قدر ثلثي ذراع **فليستدير**
اي يجعله دبر ظهره واستدبره بالقوم كناية عن الهزيمة وفيه دليل على ان الشاة
في قضا الحاجة يكون خلف ظهره اذا لم يكن ارخا دية ويستقبل الكتيب فان ارخا

الدليل سقط به العرض وليست من اعين الناس **فان الشيطان تلعب**
بحقاعد بني **د** مرأي يحضر الشيطان الامكنة التي يقعد فيها بنى دمر لفظا
الحاجة لان هذه الامكنة لا يكره فيها فاذا اجلس لادي في مكان لا يكره الله فيه فحضر
الشيطان ويأمره بالفسق فلهذا من جلس في غير ستره لفظا الحاجة يحضر
ويأمره بكتف العورة وبالبول في الموضع الصلب ومستقبل الريح ليرد الريح
رسايل البول اليه وتغير ذلك مما يلقيه اليه من وساوسه فامر النبي صلى
الله عليه وسلم امته بستر العورة مخافة للشيطان **من فعل فقد احسن**
بان اطاع الله ورسوله وري بالسنة **ومن لا اي** ومن لم يفعل ذلك
فلا يخرج عليه لان الاتيان بذلك سنة ليس بواجب فهو مخير بين ان
يقصر على السنة وبين ان يزيد عليه حتى يحتم بالوتر واذا حصل النقا
بحجر او حجرين فحمل يلزمه الثلاث املا فيه خلاف بين الشافعي وابي حنيفة
ورواه ابو عاصم الضحاك البجلي **عن ثور بن يزيد** الكلاعي **عن حصان**
الحميري **ورواه عبد الملك بن الصباح** المسمعي **روى له الشيعان**
عن ثور فقال ابو سعيد الحميري **الحبر** بالرفع بدل من ابو سعيد ويقال ابو
سعيد الحبر **ق** ما ينه عنه ان يستنجي به ثوبا **يزيد**
ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها المولى ابو خازمه
الهداني باشكان الميم المزايدة المتعة مات سنة **قال ثناء الفصل**
بن فضال ابن ابي امية البصري مولى الحسن بن المقرى الخطيب اخو مبارك قال
النسائي ليس بالقوي **عن عياش** بالمشاة تحت واخره **مجهن بن عباس** بالنبا
المؤخدة واخره بسين موهلة ابو عبد الرحيم **القتبي** بكسر القاف
وسكون المشاة فوق وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف نون وفتحة
هو ابن رومان بفتح الراء وهو بطن من رعين نزلوا مصر فخرج له مسلم في السكاج
والجهاد **ان شتم** بضم الشين المجهدة وكسرها **ابن بديان** بفتح الباء الموحدة
وسكون المشاة تحت وتخفيف المشاة فوق وبعد الالف نون بوزن يمينه بيت الموحدة
اجمع عن شيان بفتح الشين المجرى **ابن بديان** بفتح الباء الموحدة
كما تقدم **مران** **مسلم** بفتح الميم واللام **ابن محمد** بضم الميم وفتح الحاء
المجهدة وتشديد اللام المفتوحة لتقفى الانصاري ولد حنين قد مر النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة له صحبة في ديار مصر موهبة توفي سنة ٢٣٠ هـ **استعمل روي**
بضم الراء مصغرا **ابن ثابت** بن عدي بن حازم الانصاري البخاري امير المؤمنين
له صحبة توفي سنة ٢٣٠ هـ **على اسفل الارض** اي ارض ديار مصر **قال شيان**
فسرنا معه **من كور** قال في لهما يهيم الكاف موضع ياشغل ديار مصر

المهمزة في شكون اللام وضم المشنة تحت غير منصرف قال في التباينة
هو اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها القسطة ط قال
قاما اليون بالباء الموحدة فدينة بالين زعموا انها ذات البير المعطلة والقصة
المستند وقد تفتح الياء وليت الالف واللام فيها للتقريب بل هتم قطع **قال**
ابوداود حصن اليون بالقسطاط يضم الفا وكسرهما ويقال فيها قسطا
يضم الفا وكسرهما ايضا مدينة مصر قديما سبت بذلك لان عمرو بن العاص
ضرب بقسطاط عليها واصلا لبيت من الشر والحكمة وكنوها
على جبل بارض مصر **وهو شديان بن امية** ويقال ابن قيس
يكنى ثقفان كما تقدم يكنى بضم التاء مبني للمفعول من كنى بفتح الياء وكسر النون
اباخذ بقة يقان يكنى اباخذ بقة وياخذ بقة وفي كتاب الخليل
الصواب لا ينان بالباء وهذا حجة علي ولم يرو عنه ابوداود غير هذا
الحديث **ثنا احمد بن محمد بن حنبل قال ثنا روح بن عباد** بضم العين
المهملة القيسي ابو محمد حافظ المصنف الكتب **قال ثنا زكريا**
ابن اسحق المسكني قال ثنا ابو الزبير محمد بن مسلم بن درويش حكى عن
خزامي عن القريشي روى عنه البخاري العمري ومسلم في مواضع **ثنا بر بن**
عبد الله رضي الله عنه يقول **ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان نعيم باسكان الميم المستح هو المورور باليد وما فيها على الشيء **يقطع**
او يبر بفتح العين والشكون لغة وهو من كل ذي ظلف وخف استدل
به الشافعي واكثر اهل العلم على انه لا يجوز الاستحجار بالزوت والعطاف
واباح ابو حنيفة الاستحجار بهما لانها بحفان النجاسة وينقيان المحل
فيها كالحجر والحديث حجة عليه **ثنا جوب بن شريح** الحضرمي **الحصني** البخاري
قال ثنا اسمعيل بن عياش بالمشنة تحت واخره شين معجمة ابو عتبة العصى
قال اهل الشام من عصر قال رجم هو في الشاميين غايه وقال البخاري اذا حدث
عن اهل حمص فصب **عن يحيى بن عمر** **ابن زرعة** **السيباني** بالشين المعجمة
نسبة الى سيبان العرب بن حمير ثقة عاش خمسا وثمانين سنة توفي سنة
عن عبد الله بن فيروز الديلمي القريشي **عن عبد الله بن مسعود** **قال قدم**
وقد اذن الجن والجن وخلاف الانس سمو بذلك لاستنارهم قال الثعلبي
كانوا تسعة قد قتلوا ولا على النبي صلى الله عليه وسلم قد هبوا الى قومهم فاستجار
منهم سبعين رجلا فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقوه بالبطلان فقرأ
عليهم القرآن وامرهم فيها فلم يفلحوا **فقالوا يا محمد** لعل هذا كان قبل ان يترل قوله تعالى لا تجعلوا
دعوا الرسول يبينكم كدعا بعضهم بعضا **انه امك** من الهوى الذي هو ضد الامران

يستنجون ابغظ اوزوشه فيه حجة للشافعي واكثر اهل العلم ان العظم والزوت
لا يجوز الاستحجار بهما واباح ابو حنيفة الاستحجار بهما لانها بحفان النجاسة وينقيان
المحل فيها كالحجر والحديث حجة عليه **او حجة** بفتح الميم هو الفهم وفي حديث الرجم
انه من يهودي مجرمي سود الوجه بالجمجمة يعني الفهم وجمجمة حم يحذف الهاء ومثله
الحديث اذا ميت فاحرقوني بالنار حقا اذا ميت حقا فاسحقوني **قال الله عز وجل**
وجعل جعل لنا فيه رزقا وفي دلائل النبوة للحا فظلي نعم ان الجن قتلوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البحت اعطنا هدية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيتكم العظم والروث فلعل النبي صلى الله عليه وسلم لما
جعله لهم ذلك قالوا له انه امك ان يستنجوا بهما فاذا وجد الجن عظاما او قد جاعل الله
لهم العظم كما انه لم يترك منه لم فيا كذا الجن وجعل روثه وابلان كانت اكل شيئا
كان الرثي شعيرا لم يترك وجعله تبنا ان كان الدواب كلت تبنا وغير ذلك من
العلف فيكون ذلك علقا له وآهم ويشبه ان يجعل الله الفهم خبثا لارهم التي يفتدونها
وذلك منجى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اذا لم يستنج احد بالعظم والزوت
والعظم فاما اذا استنجى به احدكم فلم يسبق فيه نفع لهم ويحتمل ان يكون رزقهم من ذلك هو
الراحة التي تظهر لهم ونحو ذلك فيكون قولهم لا تنس لعين فان اجسادهم لطيفة
لا يليق بها ان يسبح فيها نفس العظم والروث والهم والله اعلم **فمن النبي صلى الله عليه**
وسلم من ذلك فيحتمل ان يكون الهوى يوحى من الله عقب سؤالهم او باجتهاد منه عند
من يقول به **قال** الاستنجاء بالاحجار **ثنا سعيد**
ابن منصور بن شعبه الخراساني ولد بجورجان ونشأ بسلج وظاف
البلاد وسكن مكة ومات بها **وقتيه بن سعيد** ابو رجاء البجلي
قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن المقرئ الاوفي نزل اسكندرية روى
له الشيخان **عن ابي حازم** بالحاء المهملة والزاي سلم بن دينار مروي
الأسود بن سفيان أبو حازم الامعج الزاهد الحكيم قال يحيى بن
صالح المرحاطي قلت لابن ابي حازم انك سمع من ابي هريرة قال من حدثك
ان ابي سمع من الصحابة عن سهل بن سعد فقد كذب **وهو** كلامه لنظر
في العوائب تنقيح للعقول وكل نعمة لا تقرب من الله فهي بليته **عن مسلم**
ابن قزط بالهملة بضم القاف اخرج له المصنف والنسائي هذا الحديث
فقط **عن عروة بن الزبير** عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا روي احدكم الى الغائط
هو لا بنية ان لم يكن فيها ماء او لصحرا فليذهب معه ثلاثا
اجار يستطيب بالثبات الياء المشنة تحت ورفع الباء الموحدة

حينما عترض علي البخاري في استدلاله بهذا الحديث علي الاستنجاء بالماء
قال ان قوله في الحديث يستنجي بغيره ليس هو من قولنا شئنا ما هو من قولنا لا يرد
احد الرواة عن شعبه وهذه الرواية يورد علي ما قاله الاصيلي في سنن البخاري
وفي قوله وقد استنجوا بالماء رد علي من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستنج بالماء
انما كان يستعمل الاجار وقد روي بن ابي شيبة باسناد صحيح عن جده
ابن اليان انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا ازال في يدي ثبت و عن
نافع ان بن عمر كان لا يستنجي بالماء وعن ابن الزبير قال ما كنا نفعله ونقل
ابن ابي شيبة عن مالك ان انكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم استنجي بالماء
وعن ابن حبيب من المالكية انه منع الاستنجاء بالماء لكونه مطمورا **فانما**
ابن ابي شيبة كريب الهلالي قال بن عمر ظهر لابي كريب بالكوفة ثلثا الف حديث
مات سنة وعشر اربع وثمانون سنة وكان اكبر من ابن حنبل
ثلاث سنين **قال ابن ابي شيبة** في **مشار** القصار الكوفي اخرج
له مسلم في الايمان والحدود واللغات مات سنة اربع ارجس
و ثمانين **عن ابن ابي شيبة** في **الحارث** الطائي في منزل الكوفة
اخرج لما لم يزد في ما حجة ونسب ليعقوب **عن ابن ابي شيبة** في **مشار**
الزهمدي وابن ماجة ايضا **عن ابي صالح** عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال **نزلت هذه الآية في اهل قبا** يضم القاف
يمد ويقصر ويضرب ولا يضرب مستحب بقرب المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم
من جهة الجنوب نحو ميلين ثم فسر الآية **فبدر جبال** اثنى الله عليه
يحبون اي يحضون حوض الحبشي المشتهر **ان يتطهروا** اقوي يتطهروا وبالادغام
قال الحسن هو التطهر من الذنوب بالتوبة وقيل يحبون ان يتطهروا
بالجني المكفرة للذنوب **قال ابن ابي شيبة** في **مشار** الزهمدي وابن ماجة
الزهمدي وابن ماجة ونسب فيه اتباع الاجار بالماء وروي احمد وابن
خزيمة والطبراني والحاكم عن عوف بن يعقوب عن ابي بصير عن ساعدة بن جهم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نزلت هذه الآية بعث النبي صلى الله
عليه وسلم الي عوف بن ساعدة فقال ما هذه الطهور الذي اثنى الله عليه
فيه قال ما خرج من ارجل ولا اهداه من الغايط الا غسل ذبرة فقال عليه
الصلاة والسلام هو هذا ورواه البزار عن مسنده عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في اهل قبا رجال يحبون ان يتطهروا والله
المتطهرين فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نبتع الحج
الماء قال البزار لا يعلم احدا رواه عن الزهري لا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا

ابنه وقوله النورى بنعلا بن الصلاح في الجمع في اهل قبا لا يعرفون بقوله الرفعة
فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال المجاهد الطبري نحوه **فقلت فيهم هذه**
الآية مدحهم لما نزلت مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون والأنصار
علي باب مسجد قبا فاذا الانصار جلوس فقالوا مؤمنون انتم فقال عمر انهم مؤمنون
وانا معهم فقال عليه الصلاة والسلام انهم مؤمنون بالفضاء قالوا نعم قال انتم
في ارجلهم قالوا نعم قال مؤمنون ورب الكعبة فجلس فقال ان الله اثنى عليكم الحديث
فان يدك يدك بالارض اذا استنجي في بعض باب الرجل يدك
يدك بالارض **قال ابن ابي شيبة** في **مشار** الكلبى البغدادي عن المهاجرين **قال ابن ابي شيبة**
ابن عمار شاذان بالذال المعجمة **قال ابن ابي شيبة** في **مشار** الكلبى البغدادي عن المهاجرين **قال ابن ابي شيبة**
استشهد به البخاري تعليقا في الجامع روى له في نسخ المدين في الصلاة ومسلم في
المنايا قال ابن ابي شيبة في **مشار** الكلبى البغدادي عن المهاجرين **قال ابن ابي شيبة**
ابن عمر لما حتى طرحت عن ابن عمر في بنو نصر فقلت اجلس لي فاعلمهم فمروا بقبلي فجلس
الفران فجلست الي شيخهم فقلت يا عمه الذي يخبرني عن هذا امره علي في الكوفة اعين لها السنة
قال وكنت بالكوفة فاضرب بها الدين وابيهم واشتري ذواتهم ورواها فاكث فيها العلم
والحديث ثم طلبت الفقهاء فقصت ما تروى وكان حديثي يهمل القادسية **قال ابن ابي شيبة**
ابن المبارك القرشي وفي نسخة الخطيب **يعني المحرمي** يضم الميم وفتح الحاء والميم
المشدة المكسورة نسبة الى المخزوم بغير مدح البغدادي قاض جلوان شيخ البخاري
قال ابن ابي شيبة في **مشار** الكلبى البغدادي عن المهاجرين **قال ابن ابي شيبة**
بفتح الجيم ابن عباد الله البجلي **عن ابي هريرة** هزم بفتح الهاء وكسر الميم ابن عمر بن جرير ابن
عباد الله البجلي سمع جده جديرا **عن ابي هريرة** مرضى عنه **قال ابن ابي شيبة**
الله عليه وسلم اذا في **المخلاة** **ابنية** بماء قال بعضهم ابو هريرة الذي اناه بالماء في هذا
الحديث هو الغلام الذي كان معه المصفاة في حديثه انشأ المتقدم في **نور** بفتح النون فوق
قال الزمخشري النور نا صغير وهو مذكر عند اهل الحجاز فان سئع وعينه جوار الاستحانة
بماء الوضوء والغسل بلا كراهة قال شارح المصابيح النور شبه اجانه وفي الفقهاء وكور من نحاس
او خرف او حجر يتوضأ منه ويوم كل فيه لطف **ما وركوة** لاجل الشريعة تارة اتيه بما في نور
وتارة في ركة وركوة طرف من جلد يتوضأ منه قال ويحتمل ان يكون الشك من روى عن
ابي هريرة شك في انه سمع من ابي هريرة انه قال في نور او قال في ركة فاستنجوا بالماء من النور
او الركة **ثم مسح يده على الارض** هذا يدل علي انه مسح يده على الارض بعد الاستنجاء منه
لازاله الرازي من اليد فيه استنجاب مسح اليد بالتراب من الارض او كحيط لقلوبه في رواية
البخاري وغيره ثم دلل على ذلك بالارض او كحيط وفيه الرد علي من كره غسل اليد بالتراب
وقال انه يورث الفقر قال بن دقيق العيد قد يؤخذ منه لاكتفا بغسله واحدة لا لزاله النجاسة

والغسل من الجنابة لان الاصل عدم التكرار وفيه خلاف انتهى وصح النووي وغيره
انه يجوز ان يكون لم ينعين في هذا الحديث ان ذلك كان لازما للنجاسة لاحتمال ان يكون
ضرب يده للتنظيف فلا يدل على الاكثاف فاما ذلك اليد على الارض فليما لقيته فيه
ليكون اتقى كما قال البخاري وابعد من استدلاله على نجاسة المني او على نجاسة
رطوبة الفرج لان الغسل ليس مقتضورا على اثره للنجاسة وقد صرح البغوي
والهوياني واخرون فانه ليس المستحب ان يدلك به الارض بعد غسل اليد ومروى
عن انس وابن ماجة باسناد جيد كما قال النووي عن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل العيصه فغضى حاجبه ثم استنجى من اذاه ومسح يده بالتراب
ثم اتيت بآثار اخر قال شارح المحصول ليس معنى هذا انه قوله **فوضاه** انه
لا يجوز التوضؤ بالماء الباقي من الاستنجاء بل يجوز وانما اتي باناء اخر لانه لم يبق من
الاول شي او بقي منه قليل لا يكفي **وحديث الاسود بن عامر انه من حديث جرير بن**
عبد الله المخزومي واكثر معني باب السواك **ثنا قتيبة بن**
سعيد عن سفیان بن عيينة عن ابى الزناد عبد الله بن كوفان عن
عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابى هريرة برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن الصلاح وغيره قولهم يرفع الحديث يبلغ به او منه حكم ذلك عند اهل العلم
حكم المرفوع صرحا وان كان الناقيل هذه الالفاظ عن التابعي فالحديث مرسل **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اسق اي لولا المشقة لان لولا هذه الامتناعية
لا يلها الا الاسماء لولا التي لم ينعين فانها لا يلها الا فعل **علي المؤمنين لآخرهم**
امر بحجاب الزام والاعتقاد انما مؤروون على طريق التدب والاستنباط وهو مذهب
اكثر الفقهاء وجماعات من المتكلمين وقد اخذ بعض الاصوليين من هذا ان الامر يقتضي
الوجوب وهو الصحيح ما لم يقرن به قرينة تصرف عن ذلك ووجه الاستدلال منه
ان المتنع لاجل المشقة انما هو الوجوب دون الاستحباب فاقضي ذلك ان يكون
الامر للوجوب بآخبر العشا ورواه الحاكم من حديث ابى هريرة بلفظ لولا
ان اسق على امي لم رقت عليهم السواك مع الوضوء واخرت العشا الى نصف
الليل وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علة استدلال
به الامام والقاضي وغيرهما على ان الاختيار في صلاة العشا تاخيرها الى
نصف الليل وهذا القول صحيح جماعة منهم النووي في شرح منتهى
وان كان صحيح في بقية كتبه الى ثلث الاول **وبالسواك عند كل**
صلاة ظاهره يقتضي عموم استحبابه لا استيفاء عند كل صلاة
فيدخل في ذلك الظاهر العصر للصائم مع ان المشهور في مذهب الشافعي
كرهه السواك للصائم بعد الزوال قال بن دقيق العيد ومن خالف في

تخصيص عموم هذا الحديث فيحتاج الى دليل خاص لهذا الوقت يختص به هذا اليوم
ثنا ابراهيم بن موسى الذي الكاظم **قال ثنا عيسى بن يوسف بن ابي اسحق اخذ**
الاعلام قال ثنا محمد بن اسحق بن بشير ابو بكر المديني صاحب المغازي عن محمد بن
ابراهيم بن الحرث النخعي المديني عن عبد الله بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمه كنيته
وقيل اسمه عبد الله قال ابن عبد البر وهو الاصح عند اهل النسب وهو احد فقهاء
المدينة **ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن زبائن خاله الجعفي القصابي المديني**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اسق على امي
لا مرته في ظاهره دليل لمن يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الصلاة
لكونه عليه السلام جعل المشقة سببا لعدم امره ولو كان الحكم موقفا على النص لكان ان
انتفا امره صلى الله عليه وسلم عدم ورود النص وجود المشقة وقد اختلف الاصوليون في
هذه المسئلة على اربعة اقول تالها كان له ان يجتهد في الحروب والارادون الاحكام
ورابعه الوقف والسلة فظننا كمال اصول **السواك عند كل صلاة** فرض كانت او اقله
ويكره السواك بتكرار الصلاة كان متوضيا او متيمها حتى في حق من لم يجد ماء ولا
قرايا **قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن فاني زيدا يجلس في المسجد وان**
السواك من اذنه فيه حذف تقديره والله اعلم وان السواك موضع من اذنه
موضع القلم رواية الترمذي واخرت صلاة العشا الى ثلث الليل قال فكا
زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم لا يقوم الى الصلاة
الا استن ثمرزة الى موضعته على اذنه وقال حديث حسن صحيح وروى الطيب في
كتاب اشباه من روى عن مالك عن ابى هريرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشوكهم خلف اذانهم يستنون بها لكل صلاة **من اذن الكاتب** فيه ان اذاب
السواك او القلم اذا فرغ من استعماله ان يضعه على اذنه اليمنى بحيث يكون
طرفه من جهة موضع الاستقبال او من جهة البراية من جهة طرف اذنه والطرف
الاخر مغروزا في قلمسوته او نحوها وهذه السنة متروكة لاراد احد عمل بها
لا في السواك ولا في القلم لكن اخبرني بعض اهل اليمن انه يعمل بها فنتسأل الله
العالم بها والاقربا بالسلف الصالح رضى الله عنهم وان كان لا يبره في زماننا
بيلا دنا **فكلما قام الى الصلاة اشاك به** ثمرزة الى موضعته على اذنه
وكذلك الكاتب كلما احتاج الى كتابته كتب به ثمرزة الى موضعته على اذنه
ثنا محمد بن عوف بن سفيان ابو جعفر وثقال ابو عبد الله الطائي
الخصي الحافظ اخراج له النسائي في مسنده على رضى الله عنه وابو حاتم
وابو عوانة وثقة النسائي قال احمد بن حنبل ما كان بالشام منذ رعين
سنة مثله وقال ابن عدي هو عا لم يحدث الشام صحيحا وضعيفا **قال ثنا**

أحمد بن خالد الرسي المحض أبو سعيد وثقة بن معين قال ثنا محمد بن إسحاق

ابن بشر عن محمد بن يحيى بن زحان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ٥٥
ابن مسعود المازني ابو عبد الله الفقيه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله

عنه قال قلت اى اجزئ ابو صواء ابن عمر جميع تسبح بقرآنك يا
قال النووى صوابا بلوا وبعد الصاد المضمومة رضى الله عنه وهو يفتح الباء
والنون والصاد فى قوله تعالى وادبر الكافرين

ظَاهِرٌ عُمُومُهُ يَشْتَمِلُ الْفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ **طَاهِرًا** مُنْصَوِّبًا عَلَى الْحَالِ وَعَيْنِي

مَرْئُوسَةً فَقَالَ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَنْ نَوَّضَا عَلَى طَهْرٍ فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ
عَمَّ أَيْ لَأْسَى فَعَلْ ذَلِكَ وَعَنْ أَبِي أُصَيْلٍ كَانَ فَعَلَهُ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَ الْفَاءُ مَا

لاستغفها مية وأدعت النون في الميم **فَقَالَ** حَدَّثَنِيهِ اسْمَايْنْتُ بِ
ابن الخطّاب من نفيل القرشي العدوي لهاروب وهى بنت اخي عمر

بن الخطاب لابيه ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراجبي
واسمه عبد عمرو بن ضبي بن زيد الانصاري الاوسي المدني له رويه

عَدَّهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَضَعَ الْهَنَاءَ وَكَثُرَ الْمَيْمِ

الْوُضوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَي عِنْدَ كُلِّ قِيَامٍ إِلَى الصَّلَاةِ طَائِفَةً وَمِنْ طَائِفَاتِهَا
الَّتِي سَوَّاهَا الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مُنْظَرًا وَمُجَدِّدًا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِطَائِفَتِهِ وَقَوْلُهُ

[illegible]

فَأَقِمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَعْبُدُوا رَحْمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِرَدِّكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْوُضُوءَ إِلَى الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ كَأَيْفَ الْمَرَادِ بِالرُّضْوَى لِكُلِّ صَلَاةٍ طَلِبًا لِلْفَضْلِ وَحَمَلُوا الْأَمْرَ عَلَى النَّبِيِّ

سَوَؤُوهُ وَأَجْدَادُهُ الْبَيَّانُ لَأَمْنُهُ وَإِنَّهُ لَيَسَّرُ بَوَاجِبَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ كَثِيرًا
أَعْلَى رُؤُوسِهِمْ أَشْهَادًا كَاصِلَةً ظَالِمًا الْفَضْلُ مَا رَوَى التِّرْمِذِيُّ

نَ مَا جَاءَ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ لَوْضَا عَلَى طَرِكِ كَيْبَ لِعَشْرِ حَسَنَاتٍ **فَكَانَ** عَبْدُ اللَّهِ

چند روز بعد اس وقت کہ وہ اپنے گھر پر پہنچا تو اس نے اپنے گھر کے دروازے پر دھک دیا تو دروازہ کھلا تو اس نے دیکھا کہ اس کے گھر کے اندر ایک شخص بیٹھا ہے۔

24

يَفْعَلُهُ وَيَتْلُوهُ هَذِهِ الْآيَةُ ذِكْرُ الْوَحِيدِ الْإِلهِيِّ فِي سُنْدِهِ وَرَوَى عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ كَانَ الْخُلَفَاءُ يَتَوَضَّعُونَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ

صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة طائراً وغير طائراً وهو لا حميد قلت لاش
كيف كنتم تصنعون انتم قال كنا نتوضأ ونصلى واجداً وقال حديث حسن صحيح

وَقَالَ إِنِّي نَسِيتُكَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَعْيُنَ عَنِّي قُلْتُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَافِلِينَ

بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَرِثَةِ الْوَسِيلَةِ وَتِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي يُدْعَى بِهَا قَوْمٌ عَالِمُونَ
بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَرِثَةِ الْوَسِيلَةِ وَتِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي يُدْعَى بِهَا قَوْمٌ عَالِمُونَ
بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَرِثَةِ الْوَسِيلَةِ وَتِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي يُدْعَى بِهَا قَوْمٌ عَالِمُونَ

لو لا ان اشق على امتي لامرهم بالسؤال عند كل صلاة يعنى لامرهم امر احباب لان
المشقة انما تعلق بالاحباب لا بالنسب وهذا يدل على ان الاحزاب هذا

الحديث أمر ندب وتحمل أن يكون ذلك واجبا في حق النبي صلى الله عليه وسلم على الخصوص جمعا بين الحديثين ورواية الحاد والسمع

وَوَضَعَ عَنْهُ الْوُضُوءَ الْإِمْنِ حَدَّثَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَابْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ
الْبُخَارِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ سَكَنَ عَيْنَ زُرٍّ مِنْ أَرْبَابِ الْخُرَاسَانِ فِي الْمَدِينَةِ

وَقَالَ فِي دَلَالِ النُّبُوَّةِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَعْدٍ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْظَرِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

كَيْفَ يُشْتَاكَ نَا مَسْدَدُ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِّ
الْبَصْرَى الْعَتَكِي نَسَبَهُ إِلَى عَنِيكَ حَيٍّ مِنَ الْقَرِيبَةِ لَا تَنَاحِي دِينَ مِنْ يَدِ

عبدان يقع الغين الحجة بن جرير يقع الجيم المعوى بفتح الميم وسد
العين مات سنة ٦٩٠ عزي بن بردة عمار بن ابي موسى الاشعري

عن أبيه أبي موسى قال مررت بدون سليمان بن أبي رزول ثم
 ارم عليه وسلم زاد مسلم في الايمان عن أبي موسى الاشعري قال اثبت النبي
 الله عليه وسلم في هاتين الايتين من كتاب الله عز وجل

الابل وتحتل اثنا وثني رواية وروي في رواية مسلم ارسلي اضمحلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله في الحلال وادهم معه في عشر العشرة وهي غزو

تَبَوُّكَ فَقُلْتُ بَارِسُوكَ لَنَدَانِ اَصْحَابِي اَرْسَلُونِي اِلَيْكَ لِتُحْلِمَهُمْ فَقَالَ وَ اَلَا اَحْلَمُكُمْ عَلَى شَيْءٍ وَ وَاَفَقِيتَهُ وَ هُوَ غَضَبٌ اَدْنُو اَلَا اَسْمِعُكُمْ حَرْسًا مِنْ مَنِيْنٍ

أَضْحَايَ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِي قَالَ (سُئِلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) **فَأَبَتْ كَيْسَا**

عليه السلام فيه انك لتسواك من بابه لتطيف والتطيط لاسم ما بالذات

لكونه صلى الله عليه وسلم لم يخبر به ولو كان من باب لقادورات لا حقيق به كما عرفت
 ولهذا يروى عليه كتاب استبان الاما من حصة رغبته ويستفاد من الحديث مشروعية
 السؤال على اللسان وانه لا يختص بالاسنان بل يعمد على سقف خلقه ايضا المراد اخيرا
 ورواه الخطيب وقال **قال سليمان بن داود** في رواية **قال ابو موسى الاشعري** دخلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستأني وقد وضع السؤال على طرف
 يقع الزا سانه كذا رواية مسلم والمراد طرفه الداخل كما عند احمد يستأني الى فوق
 ولهذا قال بعضه كما يتهووع ويستفاد منه ان السؤال على اللسان يكون طولا وعند
 احمد كذا الراوى كانه يستأني طولا واما الاستئان فالاحتمال يكون عرضا وهو
يقول اه اه ضبطة التروى بضم الهزة قال بن حجر واية بن داود بكسر الهزة فيهما
 والمخوف في غامجه بدل الها قال والرواية المشهورة رواية البخاري اع اع بضم الهزة
 وسكون العين المملة واسار من اسر الى رواية فيه يقع الهزة ورواية النسائي
 وابن خزيمة عن احمد بن عبد الله عن حماد بن عاصم عن عاصم وهو ابو النعمان شيخ البخاري فيه انتهى الذي
 رايت في نسخة بضم الهزة وسكون الفا وفي بعضها بكسر الهزة واما اختلفت الروايات
 لتقارب مخارج هذه الاحرف وكلها ترجع الى حكاية صوتها جعل السؤال على
 طرف لسانه واعلم ان حكاية الاصوات كلها مبنية لانها ليست فاعلة في غير هذا ولا مفعولة
 فاستهزجوه المملة يعني كانه يتهووع اي يتقيا اي له صوت كصوت التقى
 على سبيل المبالغة قال الفارسي مذهبنا كراهة الاستئان في المسجد خشية ان يخرج
 من فيه دم ويخوه مما يخرجه المسجد عنه **قال مسدد كان حديثا طويلا اختصه**
 ورواه الخطيب حديثا طويلا اختصه وتقدم غالبا الحديث من رواية مسلم
باب في الرجل يستأني يسأل غيره ثنا محمد بن عيسى بن الطباع
 ابو جعفر اخو اسحق ويوسف كان حافظا مكث فقيها قال ابو داود كان
 عن ابن ابي اسحق الفجيري **ثنا عيسى بن عبد الواحد بن خالد** الاموي ونموه
 وكان ثقة من لا يذال **عن هشام بن عروة** عن ابيه عروة بن الربيع
 عن عائشة **قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأني** أي
 يستأني وهو ذلك الاستئان بما يجلوها وهو ما خوذ من السن وهو امر الشئ
 الذي فيه حد وشه على شئ آخر ومنه المسكن بكسر الميم وهو الحجر الذي يسكن عليه السكين
 ونحوه **وعند لا رجالا** احدهما اكبر سنا من الاخر رواه الاسما عيسى
 واحمد واليهي بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأني واعطاء اكبر التوم ثم قال
 ان جبريل امرني ان اكبر فاذا لي في فضل السؤال اي اوحى لي فيما اوحى اليه
 في فضيلة السؤال والترغيب في كراهة استئانه ان كبر بكسر الباء المستددة

أي قدما الاكبر في السن ورواية الطبراني في الأوسط عن بكر بن سهل عنه بلفظ
 امرني جبريل ان اكبر وفي العلامات من رواية ابو بكر الشافعي عن عمر بن موسى عن
 نعيم بلفظ ان اقدم لا كبراي **اعط السؤال اكبرها** سانه الاسلام قال ابن بطا
 فيه تعدير المسن في السؤال على من دونه قال ويلحق به الطعام والشراب والمشى الكلام
 قال المطلب هذا ما لم يرتب له قوم من الجاوس فاذا ارتبوا فالسنة حينئذ تقدم
 الايمن وهو صحيح كما سياتي في الاثر **باب غسل السؤال ثنا**
محمد بن بشير بن عثمان بن داود احدث او عية السنة قال بن خزيمة سمعت بن داود
 يقول ما جالس مجتبي هذا حتى حفظت جميع ما خرجته **قال ثنا محمد بن عبد الله**
 ابن المشي بن عبد الله بن النضر بن مالك ابو عبد الله **الانصاري** شيخ البخاري
 روى عنه الجماعة بواحدة **قال ثنا عيسى بن سعيد الكوفي** الحارثي
قال كنت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستأنيك فيعطيني السؤال بكسر
الذي استأنيك به لا غسله هذا دليل على ان غسل السؤال سنة بعد السؤال
 والسؤال بكسر السين على لافصح يطلق على الالة التي تستعمل للسؤال ويطلق
 على الفعل منه والمراد به هنا الالة وقد يستدل به على ان على الزوجة خدمته زوجها
 لاسيما اذا طلب ذلك منها وقد اختلف العلماء في ذلك قد ذهب الشافعي الى ان
 خدمته لان العقد يتناول الاستمتاع لا الخدمة وقال بعض لما لكية عليها
 خدمته مثلها فان كانت شريفة رجل الساراه اذ رفته ففعلها الترتيب للزل وان كانت
 متوسطة الحال فعلها ان تفرق الفراش وتساوله انا الشرب ونحو ذلك وان كانت ذليلة
 ذلك فعلها ان تكسلب لبنت وتطبخ وتغسل وان كانت من نساء الكد والذل
 والتركان والحيث كلفت ما تكلفه نساء وهم لقوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن
 بالمعروف وقد جرى عرف المسلمين في بلدانهم في قدريم الامر وحديثه لما ذكرنا
 والاي الزواج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال القرطبي ولا تعلم امرا استفت
 من ذلك ولا يسوغ لها الامتناع بل كانوا يضربون نساءهم اذا قصرن في ذلك
فانذار فاستأنيك يعني تستأنيك به فيقول ان تغسله **ثم اغسله** لئلا
 يركب ريق النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال شارح المصابيح وهذا دليل على ان
 استعمال سؤال العتيق غير مكروه بشرط ان يكون باذن صاحبه او يعلم ان صاحبه
 بذلك لان استعمال مال الغير لا يجوز الا بطيب نفس ما لك باذن ونحوه وعائشة
 رضي الله عنها فعلت هذا لانيساط الذي يكون للزوجة وزوجها وفي كلام الحكمي
 الترمذي ما يشعر بكراهة الاستئانك بسؤال الغير وهذا الحديث يرويه **واقطال**
 يستأنيك به وهذا من التعاون على البر والتقوى **باب السنة في السؤال**

ثنا يحيى بن معين بفتح الميم أبو بكر بن المريا البغدادي أبا المحدثين شيخ
البخاري ومسلم وفضيلة كثيرة **ثنا وكيع** عن زكريا بن أبي زكريا عن مصعب بن شيبة
ابن حبيب بن شيبة الجعفي أخيه لمسلم وقال بن معين ثقة **عن طلح بن حبيب**
العتري بفتح العين المهملة والنون البصري روى له البخاري في الآداب والياقوت
كان من العبادة وكان يقرأ بآبائه دخل عليها يوماً فاذا هي تنكب من امراته فقال
ميا بكيت قالت أنا اظلم منها لكن أنا بذا أيتها فظلمتها فقال لها صدقت ولكن
لا قطيب نفسي إن احتسب امرأة بكيت منها **عن عبد الله بن الزبير عن عائشة**
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قال محمد بن جعفر
اليزاري في تفسير عربي صحيح البخاري وفي الوجه في معنى الفطرة أن يراد بها جمل البدن
الخالق عليه وجل طباعهم على فعله وهو كراهة ما في جسده مما ليس من زينة وقال غيره
الفطرة السنة والمعنى أنها من سنن الأنبياء عليهم السلام وقيل لفطرة الدين وعن
ابن عباس في قوله تعالى وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاعلم أن ابتلاه الله بالطمأن
حنس في الرأس وحنس في البدن وفي الموطأ وغيره عن يحيى بن سعيد بن شبيب
ابن المسيب يقول إبراهيم عليه السلام أول من اختن وأول من فطر الشارب وأول
من استنجد وأول من قلم الأظفار وقال غيره أول من استاك وأول من استنجم بالما وأول
من لبس اللبس وأول من فطر عشر من الفطرة نص علي أن خص بالالفطرة لا تحصر الفطرة
وأما رواية مسلم الفطرة عشرة بصيغة حصر الابتداء فهذا من خصص المجازة دون
الحقيقة فإن الحصر يستعمل تارة حقيقة ومجازاً أخرى في الحقيقة
الله ربنا ومن خصص المجاز الدين النصيحة فلو كان الحصر حقيقة لم يجز أن النصيحة كل الدين
وكان لا دين إلا النصيحة على طريق المبالغة فإن في الدين خصاً لا يخرج عن النصيحة
وعلى هذا فيقول رواية الفطرة عشرة من معظمتها عشرة كالجمع عرفة فإن أجمع ليس
في عرفة عرفة هو معظمتها **فصل في الشارب** هو خبر مبتدأ محذوف أي
أحد لها فطر الشارب وهو من على أنه سنة لما رواه الترمذي في جامعته في
الاستيذان من لم يأخذ من شارب فليس منا وقال حديث حسن صحيح
عندنا وعندنا ما لك في روايتنا أن يقص ما أراد منه حتى يبدوا وجهه
السفة من طرفه ولا يخفى من أضله هذا مذهبا للشافعي والجمهور وقال
أحمد بن حنبل فلابس وإن قصه فلابس واحتج أحمد بالاحاديث لصحة
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحفوا الشوارب وأحفوا اللحية رواه
البخاري ومسلم وفي رواية حذروا الشوارب وفي رواية أفكوا الشوارب وهذا
الروايات محمولة عندنا على الحف من طرف السفة أي أحفوا ما طال من الشفتين
وفيهم أحفوا وأحفوا القطع والوصل والأكثر لقطع وما يستدل به على أن السنة

26
فقط بفضل الشارب رواه ابن عمر عن عمار بن ياسر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصر أدياً
من شارب وكان إبراهيم خليل الرحمن يفضله رواه الترمذي وقال حديث حسن
وروي عن مالك الإمام أنه ذكر له أحفوا بعض الناس شواربهم فقال ما لك بذلك
أن يضرب من صنع ذلك فليست حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولكن يبدى
كذلك الشفة والفق قال مالك خلق الشارب بذهقة ظهرت في الناس قال
الترمذي ولا بأس بترك سيالته وحماطه الشارب ويبدأه قصه من الحجاب
اليمين من المفعول قال بن دحيق الجعد الأصل في قص الشوارب وجهان أحدهما
تحالفه الأعمام وهذه العلة منصوصة في الصحيح حيث قال لنا المجرس
والثاني أن زوالها عن مدخل الطعام والشراب يبلغ في النظافة والتميز
وصب الطعام **وأعفا اللحية** بالمد وهو توفيرها وتركها
بها لها ولا يقص منها ولا يأخذ شيئاً كعادة بعض الكفار والقلة من
قال أبو عبيد أعفا اللحية أن تفرح حتى تكبر يقال أعفا الشرا إذا كبر وزاد وأعفيت
وعفيت أنا وأعفا إذا درس وقل وهو من الأضداد وفي الحديث فعلى الدنيا الغفائي
الدروس وقد اختلف فيما إذا طالت اللحية والصحيح كراهة الأخذ منها مطلقاً بل تركها
على ما لها كيف كانت لهذا الحديث وأما حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها فرواه الترمذي بأشناد
ضعيف لا يحتج به قال النووي وحكي عن القرابي أن الزيادة في اللحية والأخذ
بها وكذلك سق جاني العنقفة وقال أحمد بن حنبل لا بأس بخلق ما تحت
خلق من لحيته **والسواك** المراد به هنا الفعل بالآلة وروى ابن قدامة
في المعنى بسند إلى ابن أبي مالك أن رجلاً من بني عمرو بن عوف قال يا رسول
الله إنك رغبتنا في السواك فهل من دون ذلك شيء فلا يصيبك يسواك
عند وضوءك أم هو على استئناك وروى أحمد بن حنبل في مسنده في معرفة الصحابة
في ترجمة أبي نزيك الغافقي رفعه الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن أراك فعلم
أنه قال رواية العزم والنظم والمعروف في اللغة أنها شجرة لطيفة الأغصان
يشبه لها الزيتون بنان العذاري وهو بالعين المهملة والنون المفتوحة في
الطبراني في الأوسط من حديث معاذ رفته ثم السواك الزيتون من شجرة مباركة
تطيب لعم وتذهب الحخر وهو مشواكي فمسواك الأنبياء قبلوا بالحرفين الحاء المهملة
وسكون القاف فمساك وهو فساد أصول لسان وجعل من السواك الفم من الحنك
وهو محمول على أنه ما بلغه لغة بن أسد **والاستنساك** بالها
الرواية بالباء وفيه حجة على ما قاله في القبحاح والمجل وغيرهما من أئمة اللغة
استنساك بالباء بغير ياء وزعم بعضهم أن استنساك بالفاء زيادة الباء من قول

الفقه وهو جعل الماء في الانف وجذبها بالنفس لصعودها الى الانف الاستنثار
طرح الماء من الانف بعد الاستنشاق **وقص الاظفار** ذكر الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول الاصل التاسع والعشرون ثنا عمرو بن ابي عمرو قال ثنا ابراهيم
ابن الحلال الزبيدي عن عثمان بن بلال الفزاري قال سمعت عبدا من بشار المازني يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظفاركم وادفئوا قدامكم ونفوا ما حكم ونظفوا انفسكم
من الطعام فستنوا ولا تدخوا على فلان ثم تكلم فاحسن قال الترمذي فاما قص الاظفار
فما اجل ان يحرس ويحس ويضر وهو مجتمع الوسخ فما اجنب ولا يصلح الماء الى البشرة
من اجل الوسخ فليزال جنباً ومزاجنب فبقا اثره في جسده بعد الغسل غير مغسول
فهو جنب على حاله حتى يغسل جسده كله فلذلك ندبهم الى قص الاظفار
وذكر ابو الحسن الطبري المعروف بالكافي احكام القرآن عن سليمان بن قيس ابي واصل
قال انبت ابا ايوب الانصاري فصاغته فمري في اظفاري طولاً فقال جارجل
الي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن خير لشما فقال يحيى اخذكم بيسال عن خير الشما
واظفاره كاظفار الطير حتى يجمع فيها الوسخ والسف عن عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر بدين سبعة اشياء من لسان الشر والظفر والدم والحيضة
والسنة والغلبة والمشيئة **وعن البراء** جمع برجمة بضم الباء والجيم وهو من
الاصابع وظهور عقدها وظهور العقد تنسب برجمه ومما بين العقد يسمى راحته جمعها دوا
فلكل اصبع برجتان وثلاث رواحب الا الابهام فان له برجة وراحتين فامر
بفصل البرجم وتنقيتها من الدرن لئلا تبقى تحته الجذابة وبحول الدرن بين الماء
والبشرة اذا كبر فلا يصح الوضوء والغسل وغسل البرجم متفق على استحبابه وسنة
وهو سنة مستقلة غير محضة بالوضوء وقد اوضحها القرائن في الاجاب والمحق بها استحباباً
ازالة ما يجمع بين الوسخ في مداخل الاذن وقعر السخا فيزيله بالمسح وربما اضررت كثرة الوسخ
قال وكذا ما يجمع في اعلا الانف من الطوبيات الملتصقة بمخاطه وكذا الوسخ الذي يجمع
على غير تلك من البدن من عرق وغبار وخود ذلك **ونشف الابط** فاسته
الشف كما ان سنة العانة الحلق فلو عكس جاز لخصول النظافة والاول اولى وان
شا ازاله بالنورة وحكي عن يونس بن عبيد لا على قال دخلت على الشافعي عنده
الذي يحلق ابطه فقال قد علمت ان السنة النشف ولكن لا اقوي على الجمع
ونشف سهل على من تقوده بخلاف من تقود الحلق فان شعره يقوى ويضعف
تنشف بعد ذلك قال ابن الرفعة وكما يستحب تنشف الابط يستحب تنشف الانف
ايضا واذا تنشف الابط والانف فينبأ باليمن **وخلق العانة** وهو متفق
علي انه سنة ايضا والمشمور في حقيقته انها الشعر الثابت حول ذكر الرجل وقبل
المرأة وفوقها وفي كتاب لودايع لابي القباس ابن شرح العانة الشعر المستدير حول

حلقه الدبر قال النووي وهو غريب لكن لا يمنع من خلقه واما استحبابه فلما ر
فيه شيئا من يعتد عليه غيره فان قصد به التطيف وسهولة الاشياء فهو حسن محبوب
وخلق عانة بنفقه وتحرمان يوليه ما غيره الاخر وجهه او جاريته التي تستش
النظر في عورتها ومشها فيجوز مع الكراهة قال الجليلي وشعر العانة اذا طال عشت
فيه الشيطان ويقع فيه القمل وينهب قوة الجماع وفي وصية علي رضي الله عنان تقليمه
الاطفار تكون في كل عشرة ايام وتنشف الابط في كل اربعين وخلق العانة في
كل عشرين يوماً وتنشف الانف في كل ثلاثين يوماً والمحق الرجوع في كل ذلك الى العا
وانتفاضلها بالقاف والصاد المهملة **يعني الاستنجا بالماء** هكذا
قشره وكيع في كتاب مسلم قال ابو عبيدة وغيره معناه انتفاض البول بسبب شغل
الماء في غسل مذكيره لان الماء يقطع البول فعلى هذا المراد بانتفاض الماء البول
وتجمل على حقيقة الماء اولى وهو كما نرى عن الاستنجا لان الاستنجا ينقص من الماء
وقال ابن الاثير في النهاية انه روى انتفاض الماء بالقاف والصاد المهملة وقال في
فصل القليل الضواب بالقاف والمراد بفضه على الذكور والنوى وهذا الذي قاله
شاذ وعلى الرواية بالقاف هو من النفصة بضم النون وفتح القاف وهو بضم الد
القليل الواحدة فضة قال الشاعر تربي الدما على اكنا فربما نقضاه
قال زكريا بن ابي ترابدة قال مصعب بن شيبة وسنت العائنة
الا ان يكون المضمضة فهذا شك منه فيها قال القاضي عياض
لعائنا المختار يعني لابي في الرواية بعده قال وهو اولى **ثنا موسى**
ابن سماعيل التبوخي وداود بن شبيب لباهي شيخ البخاري **قال**
ثنا حماد بن سلمة قال بن الجوزي في التلخيص ان التبوخي ليس يروي الا عن حماد
ابن سلمة خاصة **عن علي بن زيد بن جدعان** ان النبي اخرج له مسلمة
والاربعة **عن مسلمة بن محمد بن عمار بن ياسر** العباسي المدني اخي ابي عبيد
ابن محمد بن عمار بن ياسر اخرج له المصنف وابن ماجة هذا الواحد لا غير **عن جده**
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال موسى بن اسماعيل التبوخي في روايته
انه روى عن ابيه محمد بن عمار عن جده عمار بن ياسر وقال داود بن شبيب
عن جده عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من الفطرة قال ابو عمرو بن الصلاح تفسير
الفطرة بالسنة فيشكل لبعد معنى السنة من معنى الفطرة في اللغة قال
فلعل وجهه ان اصل سنة الفطرة او ان الفطرة في ذوق المضاف واقم المضاف
اليه مقامه قال النووي تفسير الفطرة هنا بالسنة هو الضواب ففي صحيح البخار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السنة قتل لشارب وتنشف الابط وأصح

ما ضره غريب الحديث تفسير ما جاء في رواية أخرى لا سيما في صحيح البخاري
المضمضة والاستنشاق ينصهما وفيه حجة لمذهبنا في
 ان المضمضة والاستنشاق مستثنوان لانها جعلتا من لفظة واحدة
 السنة كما تقدم وذكرهما من لفظة يدل على مخالفتها لسياير الوضوء لان الغسل
 والاف عضو وان باطنان فلا يجب غسلها كما في الحجية فدخل العينان
 ولان الوجه ما يحصل به المواجهة ولا تحصل المواجهة بها خلافا لاجزاء
 الرأية المشهورة عنده لان المضمضة والاستنشاق واجبان في الوضوء والفصل
فذكر نحوه ولفظ هذه الرواية من لفظة المضمضة والاستنشاق وقص
 الشارب والشارب وتقليم الاظفار وغسل البراجم وتطاولا بط والاستعداد
 والانتصاح والاختنان **ولم يذكر في هذه الرواية اعفاء الحجية** وزادوا
اختنان بدل اعفاء الحجية واختنان هو القطع من ذكر الغلام او فرج الجارية
 وقد ثبت بالها فيقال ختان وذلك قطع الجلد الساترة للحشفة حتى تتكشف
 جميعها وفي الصبية قطع اذن جزء من الجلد التي في اعلا الفرج يقال ختن الصبي
 يخته ويخته بكسر التاء وضمها ختن باسكان التاء واختنان واجب عندنا على
 الرجال والنساء به قال كثير من السلف ومن وجبه مالك وقال مالك وروى
 حبيقة سنة في حق الجميع وحكاها الرازي ووجهنا لنا وجبة القائلون بانه سنة
 هذا الحديث فانه معدود مع السنن واجبه اصحابنا بقوله تعالى ان اتبع مله ابراهيم
 وابراهيم اول من اختن وهو ابن سبعين سنة وقيل ثمانين ولا يفعل ذلك في
 هذا السنن الا عن امر من الله تعالى ولما روى المصنف واحمد في الحديث الا في
 عن غنيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال قد اسلمت فقال له انك عنك شعرك كفى يقول اختن قال واخبرني
 اخر مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر انك عنك شعرك كفى واختن وهذا
 امر ولا امر للوجوب ولانه قطع جزء من البدن فكان واجبا كالقطع في السرقة وكما
 يجب الختان يجب قطع الشرة **قال في هذه الرواية والانتصاح** بالضم
 المعجمة والحاء المهملة قال الجمهور هو ان ياخذ المستحب قريبا من الماء فيؤثر
 به مذكوره بعد الوضوء لينفي عنه الوضوء الذي يحصل من الشك
 في البذل انه من البول ام لا ومنه حديث قتادة النضح من النضح يريد من
 اصابه نضح من البول وهو الشيء ليس به منه فعليه ان ينفضه بالمالا وليس عليه
 غسله قال النخشي هو ان يصيبه من البول رشاشا كروسل لا يرش باليد
 والذي قاله المحققون انه الاستنجاء بالمالا يدل رواية مسلم وانتقاص المال بالقاء
 والصاد المهملة كما تقدم **ولم يذكر انتقاص المال يعني الاستنجاء** في هذه

الرواية **وروى نحوه عن عبد الله بن عباس** وقال فيه **خمس كتاب في الراس**
 قال القرافي حصل من ثلاثة احاديث من سنن الجسد اثنا عشر منها خمس في الراس ذكر
فيها الفرق باسكان الراء مضد فرقت بين الشيئين افرق بضم الراء اذا فصلت ابدا
 من بعض والخمس التي في الراس الفرق والمضمضة والاستنشاق والشارب والشارب
 قال القرافي وثلاث في اليد والرجل وهم القلم وغسل البراجم وتنظيف الرواحن اربعة
 في الجسد وهو تنقي الاطراف والاستعداد والختنان والانتصاح فصل من ثلاثة
 احاديث من سنن الجسد اثنا عشر وقد روى البخاري من حديث بن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يستدل شعره الى ان قال ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر فيه اعفاء الحجية بل ذكر مكانه الفرق **وروى نحوه حديث جابر**
 ابن كاه عن طلحة بن حبيب ومجاهد وعن بكر ابن عبد الله المزني توفي
 سنة في فوطهم له في رواية الخطيب ولسم يذكرها واعفاء
الحجية في رواية وفي حديث محمد بن عبد الله بن ابي مرزوم الخراج ذكره
 ابن حبان في الثقات عن ابي سلمة عبد الله بن علي الاصح عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه واعفاء الحجية كما تقدم من رواية ابي هريرة
 الكوفي واسم والده سويد اخبرني كنه من نحوه وذكر اعفاء
الحجية والختنان اخبرنا القائلون بان الختان سنة يذكره الختان في
 الفطرة وتقدم ان الفطرة السنة وجوابنا ما ذكرنا جلة السنن وهو واجب
 تمتع فقد تقرب المختلفان في الواجب وغيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر
 واتواخته يوم حصاده والاكل مباح والائتان واجب وقوله تعالى فكا بنوهم
 ان علمتم فيهم خيرا والوفاء من مال الله والائتان واجب والكتابة سنة وتطايرو
 في الكتاب والسنة كثير مشهور وهذا منها **قال في السؤا**
 لمن قام بالليل **ثنا محمد بن كثير** العبد الكوفي شيخ البخاري
ثنا سفيان عن سعيد بن مسروق والثوري عن منصور بن المعتمر بن
 عبد الله السلمي الكوفي احدا لعلام واستاده غير ابن كثير كوفي قول حسين
 بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلمي **عن ابي وائل** شقيق
 ابن سلمة الاسدي **عن حذيفة بن ليثان** رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل ليصلي بضم الشين المعجمة
 وسكون الواو اي يغسل وينصف كذا عن الجوهري والشوص التنقية عن
 ابي عبيد والدلك عن ابن المباري وقيل هو الامر على الانسان من
 استقل الي فوق واستدل قايله بانه ماخوذ من الشوصة وهي ربح القلب عن
 موضعه قال بن دقيق العيدي استعجاب السؤا عند القيام من النوم لان النوم

يَقْضِي لَتَغْيِيرِ لَمْ لَا يَتَصَادَعْدَ إِلَيْهِ مِنْ أَعْمَارِ الْمَعْدَةِ وَالسَّوَالِ أَلَا سَطِيفٌ قَالَ وَظَاهِرُ
قَوْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَحَاجْ كُلَّ حَالَةٍ فَخَلَّ أَنْ يَحْضُرَ مَا إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَبَدَلَ عَلَيْهِ رِقَابَتَهُ
الْبَخَارِي فِي الصَّلَاةِ بَلَفَظَ إِذَا قَامَ إِلَى التَّجَوُّدِ وَالسُّجُودِ وَبَدَلَ عَلَيْهِ رِقَابَتَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَكْبَرُ
أَمَّا الْبَابُ **ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبْرُزِيُّ كَتَبَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ثَنَا زُهْرُ بْنُ حَكِيمٍ**
ابْنُ مَعُودٍ وَثَقَّةٌ جَمَاعَةٌ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ابْنِ عَامِرٍ
الْبَخَارِيُّ قَالَ الْبَخَارِيُّ قَتْلَ بَارِئِ بْنِ مَكْرَانَ عَلَى خَلِيفَتِهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوضِعُ لَهُ وَضُوهُهُ بِفَتْحِ الْوَاوِ اسْمُ ثَمَامَةٍ
الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَسَوَّاهُ فِيهِ اسْتِحْبَابٌ ذَلِكَ وَالْمَنَاجِبُ لِلْعِبَادَةِ جَلَّ وَجَلَّ
وَالْإِعْتِنَاءُ بِهَا إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَحْتَ قَائِدِهِ يَفْعَلُ مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ
وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ أَنَا سَيِّقِيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ يَعْجَبُونَ
لَيَسْتَقْبِلُونَ أَنْ يَنْكَبُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ الشَّامِلُ اسْتِثْنَاءُ صَحَابَةِ ابْنِ مَرْثَدَةَ وَرَوَاهُ
ابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ وَرَوَى مِنْ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ كُنْتُ أَصْعُرُ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَثْنَيْ عَشَرَ أَنَا لَطُورُهُ وَأَنَا لِسَوَّاهُ وَأَنَا لَشَرِبِهِ
وَذَكَرَ الْقُرَاطِيُّ أَنَّ أَزَابَ لَيْلٍ عَشْرَةَ مِثْلًا أَنْ بَعْدَ عِنْدَ رَأْسِهِ إِذَا نَامَ سَوَّاهُ وَطُورُهُ وَنَحْوُ
الْقِيَامِ لِلْعِبَادَةِ إِذَا اسْتَيْقِظَ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنَ الْمُسْتَوْنَاتِ وَالسَّوَالُ
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَحْمُودٍ الْقُدْرِيُّ كَافَقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ جَدِّهِ
الْبَيْهَقِيِّ أَخْرَجَ لَهُ مُسْنَدٌ فِي الْجِهَانِ مَقْرُونًا بِثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَمِّ مُحَمَّدٍ وَاسْمُهَا
أُمِّيَّةٌ أُمَامَةُ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُقُّ قَدْرَ لَيْلٍ
وَلَا نَهَارٍ فَيَسْتَيْقِظُهُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَّا وَيَسْأَلُ النَّبِيَّ قَدْرَ وَاقٍ الْخَطِيبُ لِلسُّوَالِ
تَحْدُثُ الْيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ إِنَّ يَتَوَضَّأُ وَمَرَّاهُ أَبُو نَعِيمٍ مِنْ حَدِيثِ
هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرُقُّ قَدْرَ
قَائِدٍ اسْتَيْقِظَ تَسْوَلُ ثُمَّ تَوَضَّأَ ظَاهِرُ لَفْظِهِ كَانَ وَالْحَصْرُ لَذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِسَوَّاهُ
يَتَكَرَّرُ تَكَرُّرُ النَّوْمِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ النَّوْمُ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَأَنَّ النَّوْمَ عِلَّةٌ لِلتَّوَضُّعِ
قَالَ الْجَلِيلِيُّ وَالْقُرَاطِيُّ وَأَنَّ لَمْ يَصِلْ لِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّ النَّبِيَّ يَنْطَبِقُ قُوَّةُ
فَيَتَغَيَّرُ رَاجِحُهُ وَكُلُّهُ تَغْيِيرٌ رَاجِحُهُ الْقَوْلُ سَلَّ السُّوَالِ سَوَاءٌ تَغْيِيرٌ مِنْ نَوْمٍ
أَوْ مَا كَوَّلَ أَوْ غَيْرَهُ لَا مَشْرُوعِيَّةَ لَمْ يَزَلْ رَاجِحُهُ الْقَوْلُ وَنُظْمِيَّةٌ قُلْ إِنَّ بَعْضَ
صَحَابَةٍ فِي تَقْدِيرِ السُّوَالِ عَلَى الْوَضُوءِ وَقَبْلَ التَّسْبِيحِ لَتَكُونَ التَّسْبِيحُ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
بَعْدَ تَنْظِيفِ لَمْ فَإِنَّ التَّسْبِيحَ مِنَ الْوَضُوءِ قَالَ الْقُرَاطِيُّ يُسْتَحَبُّ السُّوَالُ عِنْدَ كُلِّ وَضُوءٍ
وَأَنَّ لَمْ يَصِلْ عَقِبَهُ وَبَنَى عِنْدَ السُّوَالِ تَطْهِيرُهُ كَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ السُّوَالِ
يَجْلِسُ لِلْوَضُوءِ وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَمَّنْهُ وَفِي حَيْثُ سَلَّمَ مَا يَدُلُّ لَهُ وَهُوَ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَسَوَّلَ وَتَوَضَّأَ وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي مُشْكِ الْوَضُوءِ

الظَّاهِرُ أَنَّ السُّوَالِ يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ عِنْدَ الْمُضْغَمَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُدُّهُ وَقَالَ الْقَاضِي
حُسَيْنُ التَّسْبِيحِ أَوْلَى سُنَّةِ الْوَضُوءِ وَظَاهِرُ كَلَامِ الشَّيْخِ ابْنِ الْحَقِّ أَنَّهُ سُنَّةٌ مُسْتَعْلَمَةٌ **ثَنَا مُحَمَّدُ**
ابْنُ عَيْسَى بْنُ الطَّبَّاعِ عَلَّقَ الْبَخَارِيُّ ثَنَا هِشَامُ بْنُ نَسْرَانَ ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ بَعْثَرٍ
قَفَّحَ الصَّادِقُ الْمُهَلَّبِيُّ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّلِّي الْكُوفِيُّ عَنْ جَبِّ بْنِ أَبِي قَابَتِ الْأَسَدِ
مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ الْمَدَنِيِّ ابْنِ خَلِيفَتَيْنِ
السَّفَّاحِ وَالْمُضَوِّدِ لِدَا حَكِيمِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْقَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَنْفِيَّةٍ أَوْصَا بَنَتَهُ
وَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُرْسَلًا
وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ بِنْتُ لَيْلَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ
قَالَ الْقَاضِي وَفَرَّجًا فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ بِنْتُ عَبْدِ خَالَتِي فِي لَيْلَةٍ كَانَتْ فِيهَا خَالَتُهَا
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نَوْمِ الرَّجُلِ مَعَ أَمْرَةٍ مِنْ غَيْرِ مُوَاقِفَةٍ بِحَضْرَةِ بَعْضِ مُحَارِمَاتِهَا وَأَنَّ
كَانَ مُمَيَّزًا فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ مِنْ مَنَامِهِ إِلَى طُورِهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ يَقُولُ يَاقِي
لَمَّا يَفْعَلُ بِهِرَ كَالطُّورِ لَمَّا يَنْتَهِي إِلَى الْوَضُوءِ لَمَّا يَتَوَضَّأُ بِهِرَ وَالْفَتْحُ طُورُ لَمَّا يَفْطُرُ عَلَيْهِ
وَيَفْعَلُ مِنَ الطُّورِ صِفَةً زَائِدَةً عَلَى الطُّورِ وَهِيَ الطُّورُ يَرُفُّ فَحَدِّسُوا كَذَلِكَ وَآيَةُ
الْحَاكِمِ وَظَاهِرُ أَنَّ آخِرَ السُّوَالِ مِنَ الطُّورِ فَإِنَّ كَانَ يَنْقَعُ فِيهِ لَيْلِينَ وَفَرَّجًا بِنْتُ النَّبِيِّ
مِنْ رَوَايَةِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ فَظَنَّهُ الْأَقْبَقُ فَقَالَ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَابًا لَصَحْبِي يَلْمِزُ ابْنَ الْخَلْقِ
الْمِيقَادِ ثُمَّ اسْتَلِمَ مِنْ فَرَاثِ سَوَّاهُ فَاسْتَأْذَنَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ
الْعَشْرَ الْحَوَاثِرَ مِنْ سُورَةِ الْاِعْمَرَانِ كَذَلِكَ رَوَاهُ سَنَدٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْقِرَاءَةِ
لِلْمُحَدَّثِ وَهَذَا أَجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا مَحْرُومَةُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمَجْنُونِ وَالْكَافِرِ وَفِيهِ
اسْتِحْبَابُ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ أَنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى التَّوْحِيدِ فَإِنَّ خَلْقَ هَذَا الْعَالَمِ الْعَظِيمِ وَالْبَنَاءَ
الْعَجِيبَ لَا يَدُلُّهُ مِنْ بَنَانٍ وَصَانِعٍ لِأَنَّ السَّمَوَاتِ أَجْنَاسَ مُخْتَلِفَةً كُلِّ سَمَاءٍ مِنْ جَنْسٍ غَيْرِ
جَنْسٍ آخَرَ وَأَمَّا الْأَرْضُ فَتَرَابٌ وَاحِدٌ فَلِهَذَا أَفْرَدَتْ بِالذِّكْرِ وَاخْتَلَفَ
الْبَيْهَقِيُّ وَالنَّهَارِيُّ بِإِقْبَالِ أَحَدِهَا وَادِّبَارِ الْآخَرِ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْتِ
يَذْهَبُ لَهَا مَا ذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَلَا أَيْنَ يَذْهَبُ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ الْمَنَارُ لَا اللَّهُ تَعَالَى
وَقَبْلَ اخْتِلَافِهَا فِي الْأَوْصَافِ مِنَ النُّورِ وَالظُّلُمَةِ وَالطُّولِ وَالْقُصُورِ لَا يَاتِ
أَيُّ دَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ لَا وَحْدَانِيَّةَ الْبَابِ لَذِي يُسْتَعْمَلُونَ
عَقْلُهُمْ فِي تَأْمُلِ الدَّلَائِلِ وَفِي الْحَدِيثِ وَيَلْمِزُ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا حَقًّا
قَالَ رَبُّنَا تَحْتَمُّ السُّورَةُ أَوْ حَمَّاهَا رَوَاهُ الْقَاضِي الْقَاضِي الْقَاضِي الْقَاضِي الْقَاضِي
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمٍ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى وَجْهِهِ وَيُسْتَحَبُّ
قِيَامُهُ بِقِرَاءَةِ هَذِهِ الْعَشْرِ الْآيَاتِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّ فِي الْفَتْحِ

وغيرها قال النووي واذا امكروا فليؤدوا ما تركوا من الصلاة واستقاموا بها ولا ينقض تركها صحة ما كان عليه من الصلاة
الايات كما في الحديث **فمن نوى في صلاة ليصل ما كتب له اتبع بين الفلك**
والعمل وهو افضل الاعمال **فصل في كعتين من السنة** ان يفتح المصحف
صلاة تتركعتين خفيفتين لينشطهما لما بعدهما **فمن رجع الى فراشه**
فيه ان المتجدا اذا صلى ما كتب له فنعى او غلبه النوم باق الى فراشه فيصلي **فنام**
ما شاء الله ان ينام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك من ثمانية الطهور فيستاك
ثم يقرأ في السجدة فيقرأ الايات العشر حتى ختم السورة ثم يتوضا ويصلي ما شاء الله ثم **رجع**
الى فراشه فنام ما شاء الله ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كما تقدم كل
ذلك يستاك ويصلي ركعتين وذكر الغزالي مراتب الاحياء والمرتبة
الخامسة ان يقوم من اول الليل ان يغلبه النوم فاذا انتبه قام فاذا غلبه النوم
عاد الى النوم ويكون له في الليل نومتان وتومان وهو من مكابدة الليل واستدالاعمال
وافضلها وقد كان هذا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طريفة ابن عمر
هو اولوا البر من الصحابة وفي رواية النسي المتقدمة فنام بعد العشاء ما شاء الله ثم استيقظ
فقرأ في الايات فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى يبلغ تلك الاوقات الميعاد ثم
استل من فراشه سواكا واستاك وتوضا وصلى حتى قلت صلى مثل ما نام
ثم اضجع حتى قلت نام مثل ما صلى ثم استيقظ فقال مثل ما قال اول مرة
وفعل مثل ما فعل اول مرة **ثم اوتر** فيه فضيلة الوتر اخرا للتهجد ليكون الوتر
آخر صلاة كما في الحديث **رواه محمد بن الفضل** الصبي بالتصغير عن جعفر
عن جيب بن الاشناد المذكور **وقال** فيه **فتسوك وتوضا وهو يقول**
فيه ان قراءة الايات في غير حال الوضوء **ان في خلق السموات والارض حتى**
السورة هذا ثبت الرواية التي قبلها على المشكوك كذا في اكثر الروايات انه قرا
الى آخر السورة العشر الايات بها لها وحضت هذه الايات لما فيها من الاعتبار والاعمال
باب فرض الوضوء **فصل في ما مضى من ابراهيم الاندي**
الفرايدي مولا هم البصري حدث عن سبعين امرأة وكتب عن قريب من ألف
شيخ **قال ثنا شعبة قال ثنا قدامة عن ابن الملق** قال الترمذي ابو الملق
ابن سامة اسمه عامر بن اسامة بن زيد بن اسامة بن عمير الهذلي قال وهذا
الحديث اصح شيء في هذا الباب قال ابن سينا الناس في شرحه اذا قال الترمذي
هذا اصح شيء في هذا الباب لا يترجم منه ان يكون صحيحا عنده وكذا اذا قال
احسن لا يقتضي ان يكون حسنا عنده **عنا** ابن سامة بن عمير البصري **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صدقة من غول يضم الغول والقول
لجبانته واصلة السرقة من مال الغنمة قبل القسمة قبل كل عمل في شيء خفية ففعل

وسميت غولا لان الايدي مغلوله عنها اي ممنوعة والصلاة في حديث جميع الروايات
لمقدمة على القدوة **ولا صلاة بغير طهور** الطاهر اسم لفعل الطهر وهذا
هو المشهور واسم الماء الطهور بفتح الطاء قال النووي هذا الحديث نص في وجوب الطهارة
للمسألة وظاهره يقتضي انتفا قبول الصلاة عند انتفا طهارة وهو الطهارة فكذلك
يقتضي غفران وجوده وجوب قبول اذا وجد شرطه ان شاء الله والقول بكونه الى علم الله تعالى
ليس لنا بوجوده علم والقول بيمه وقوع الطاعة مجزى بانه لما في الذمة ولما كان
الايمان بالصلاة به شرطها مطننة الاجرا الذي يمد به القبول بغيره بالقبول مجازا
وقد يمتك به من لا يرى وجوب الوضوء لكل صلاة وهو الجمهور اذا الطهور الذي
يقام به الصلاة الحاضرة اعتمد من ان يكون قد اعتد به صلاة اخرى ولم يعم وكذا
قوله عليه السلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضا لان ثلثي القبول
يتم في غاية الوضوء ومعلوم ان ما بعد الغاية مغاير لما قبلها فيقتضي ذلك
قبول الصلاة بعد الوضوء مطلقا ويدخل تحت الصلاة الثانية قبل الوضوء ثانيا
وقد استدلت جماعة من المتقدمين بانتفا القبول على انتفا الصلوة وتمسك بعضهم
بهذا الحديث وجوب لاغتسال على الكافر اذا اسلم قال ابن عمر هو مستحب
عند الشافعي والى استحقاق القاضي وقال مالك واحمد وابو ثور وهو واجب
وهو الصحيح لقوله لا يقبل الله صلاة بغير طهور وقد اجمعت الامة على وجوب
الوضوء والغسل مثله **ثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق**
ابن همام بن نافع ابو بكر احدا لعلام قال ابنا **نا محمد بن راسد ابو**
عمرو البصري الا زدي شهيد جنانة الحسن وسكن اليمن وكان احدا
الاعلام قال جلست الى قتادة وانا ابن زبج عشرين سنة فاسمعت منه حديثا
الا كانه منقوش في صدرى قال الجعفي لما دخل الى اليمن دخل صيدا كرهوا ان
يخرج بين اظهري فقال رجل قيدوه فزوجه عن **نا من منية عن ابي هريرة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله هكذا رواه الخطيب رواه عنه لا يقبل
بضم واو له لما لم يسم فاعله وهو الرواية المشهورة في البخاري والمأذ بالقول هنا ما يراود
الصحة وهو الاجزا ولما كان الايمان بالشرط مطننة الاجرا الذي القبول يمد به غير
عنه بالقبول مجازا واما القبول النقي في مثل قوله صلى الله عليه وسلم من اتي غرا فا
لم تقبل صلاة فهو التحقيق لانه قد يقع الخلاف بتخلف القبول المانع وهذا كان
بعض السلف يقول لان تقبل في صلاة واجدة احبالي من جميع الدنيا
صلاة احدكم اذا احدث اي وجد منه الحدث والمراد به الحائض
من احد السبيلين **حتى يتوضا** بالماء او ما يقوم مقامه وروي الشافعي
باشناد قوي عن ابي ذر مرفوعا الصبي الطيب وضوءه المثل فاطلق الشارح

عليه السلام ان وضوءه يكون قائم مقامه ولا يخفى ان المدا بقبول صلاة من كان محمدا
فتوضا اي مع باقي شروط الصلاة واستندل بالحديث على بطلان الصلاة بالحديث
سواء كان خروجه اختيارا او اضطرارا وعلى ان الوضوء لا يجب لكل صلاة
لان القبول انتهى الى غاية وما بعد هذا لما قبلها فاقضى ذلك قبول الصلاة بعد
الوضوء مطلقا لما تقدم **ثنا عثمان بن ابي شيبة** ابو الحسن المسمى الشيخ
قال ثنا وكيع عن سفيان بن عيينه عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال
طالب وامه زينب لصغير بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بن عبد
البريه شريف عالم لا يظعن عليه الا متحامل وهو اقوي من كل من ضعفه
عن محمد بن علي بن ابي طالب ابو القاسم الهاشمي المسمى بابن الحنفية وهي حولة
بنت جعفر بن قيس الحنفية من سبي اليمامة روى ليث بن ابي سليم عن محمد
ابن بشر عن محمد بن الحنفية عن علي قلت يرسول الله ان ولد لي مولود بعد
اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال ابن الجنيدي لا تعلم احدا سندا
عن علي اكثر ولا اصح من محمد بن الحنفية قال ابن بكار تشبه الشيعة
المهدي قال كثير هو المهدي خبرناه كعب اخو الجارية الحنفية كوفي
فقيل كثير غرة لقيت كعبا قال لا ولكن قلت بالتوهم وكانت شيعته
تزعما انه لم تمت **قال السيد الحميمي**
وما ذاق بن خولة طعم موت ولا ذارت لدار من عظاما
لقد استوى عمود شيب رضوي تراجع الملائكة الكراما
وكان مولده في اخر خلافة ابي بكر عن **علي قال رسول الله صلى الله عليه**
مفتاح الصلاة الطهور بصم الظاهر كما تقدم وفي رواية من طريق ابي سفيان
عن ابي بطن عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مفتاح الصلاة
وتحريمها التكبير وفيه دليل على افتتاح الصلاة لا يكون الا بالتكبير
دون غيره من الاذكار **قال ابو حنيفة** تعتقد الصلاة بكل لفظ قصده التعظيم
وفي هذا الحديث حجة عليه فان الاضافة في تحريمها يقتضي الحضور فكانه قال جميع تحريمها
التكبير اي المحصور صحتها في التكبير لا تحريمها غيره كقولهم ما لا فلا في الابل
وعلم فلا في النجوم لان عبادته تنفتح بالتكبير فلا تنفتح بلفظ التعظيم كالاذان
وتحليلها التسليم استدل به على ان التحلل من الصلاة بالتسليم واجب فكان
المصلي بالتسليم والخروج من الصلاة اخل له من الكلام والافعال ما كان حراما
عليه ولانه احد طريقتي الصلاة فوجب فيه النطق مع القدرة كالطريق الاول
ولهذا قرن بينهما في الحديث لان الطهارة كالشيء الواحد ففيل تحريمها التكبير
وتحليلها التسليم **قال ابو نعيم** في كتاب الصلاة ثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن ابي الاحمر

أنت

31
عن عبد الله فذكره بلفظ مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها التسليم واسأده
صحيح وهو موقوف قال ابن حجر وموافاة الطبراني من حديث ابي اسحاق وزواة البيهقي
من حديث شعبة عن ابي اسحق **باب الرجل يجرد الوضوء**
من غير حدث وفي بعضها الرجل يحدث الوضوء ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن خالد بن فارس بن دويب الدهلي البزاز البصري الحافظ شيخ البخاري والترمذي
لكن يثنيه البخاري في الصحيح فتارة يقول ثنا محمد وتارة يقول محمد بن عبد الله وتارة
يقول محمد ابن خالد **قال ثنا عبد الله بن يزيد** المخرومي المديني **المقري وثنا**
قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انهم المعاقدي اخرج له
البخاري في كتاب الادب وفي قضا افرقي لمرون بن محمد عن **عطيف** بنهم العين
المعينة مصنف اهذلي ويقال عطيف ويقال عطيف بالضاد المعجمة **قال كنت عند**
عبد الله بن عمر فلما نودي بالظهر اصيل الله ارفع الصوت حتى يصير الي
المتقود به والمراد بها هنا الاذان لصلاة الظهر **نوصا فصلي** به الظهر فلما
نودي بالصلاة **نوصا** فيه ان يجتهد الوضوء يكون بعد دخول الوقت وسماع المودون
ولما رمن قال به في الذي قاله اضا حابنا وذكره النووي في المذهب من الروضة
انه لا يشترع بتجديد الوضوء الا اذا صلى بالاول صلاة ثانيا على الاصح وصححه في شرح المند
ولفظه في التحقيق بتجديد الوضوء لمن صلى بياي ولو كانت تغلا في قيل فرضا
ويقال مطلقا ان افرق بينها كثيرا واما اذا وصلته في الوضوء فهو في حكم غسله
وابنه وحكي في شرح المذهب وجهها خامسا ان من صلى بالاول وسجد بالثلاثة
او الشكر وقراءة القرآن في مصحف استحب والا فلا وقطع ابو الطيب بانه يكره التجديد
اذا لم يود بالاول شيئا وقال الفوراني يستحب تجديد الا اذا ادى به فرضا لا تقلا
الا ان يكون قد غسل أعضاؤه في الوضوء مرة فارة خايرة فضلة التكرار
وظاهر هذا الحديث كما قال الفوراني ان ادى به فرضا استحب تجديد ولا
فلا فقلت له وروى هذا الحديث ابو عبيد في كتاب الطهور لهذا السند
لكن في اوله ابن لهيعة ولقطة انه راي بن عمر يتوضا الظهر ثم العصر ثم
المغرب قال فقلت يا ابا عبد الرحمن السنة هذا الوضوء لكل صلاة قال ان
كان لكافيا وضوء لصلاي كلها ما لم يحدث ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث **فقال كان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم يقول من توضا على طراي جدد وضوءه وهو على طهر الوضوء الذي
صلى به فرضا او تغلا فان لم يصلي بالوضوء الاول صلاة فلا يستحب تجديد
الوضوء **كتاب** يضم الكاف وكشرا ثنا ما لم يسم فاعله هكذا رواه هنا الترمذي
كتب الله له به **عشر حسنات** يشبه ان يكون المراد كتب الله له عشر وضوءا

حدثني حماد عن غاصم فقال هذا جيد الاسناد وقال البيهقي هذا اسناد صحيح
موصول قال البيهقي في الحديث بقلال هجر اختلفوا في تسميتها الى هجر
قل لا بها على بقرية من قرى المدينة تسمى هجر وقل لا بها على مثل ما عمل بقرى الدار فقل
هجر كما يقال ثوب مروي وان عمل بالبراق لانه مثل ما عمل بقرى الدار فقل
بسط صحيح عن غاصم بن المنذر اخذوا هذا الحديث وهو اعرف بما
رواه بن غيره انه قال القلال هي الحواشي العظام قال البيهقي ان رايه هو الجحيم
تسع ثلاث مدن وعن هشيم القلتان الجحيمان الكبيرتان وعن الاوزاعي
القلة ما نقله اليداي برفعه واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال القلة
الحجر التي يستقي بها الماء والدورق ومال ابو عبيد في كتاب لطهر الى تقية
غاصم بن المنذر راوي الحديث وهو اولى فانه لا يجس **بضم الجيم** بضم الجيم
بوقع النجاسة فيه الا ان يغيره تغيرا كثيرا او يسيرا بخالط او مجاور والله اعلم
باب ما جاء في بئر بضاعة **باب** ما جاء في بئر بضاعة **باب** ما جاء في بئر بضاعة
ابن سليمان وهو محمد بن ابي داود الا ان يري بتقديم النون على الباء الموحدة
ابو هريرة وثقة الخطيب مات سنة ٢٣٤ **باب** ما جاء في بئر بضاعة **باب** ما جاء في بئر بضاعة
القرشي عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي ان حماد المديني بن خلف
الاوس وابوه من سبي بن فريظه ومن كلامه ليد اقراني ليلتي حتى اصبح
باذا زلزلت والقارعة لا ازيد عليها وانقلبك فيها احب الي من ان اهدر
القران في ليلتي هذه او قال انثرة نثر اقال الترمذي عن قتيبة ولد
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عن **عبد الله بن الفضل بن عبد الله**
هكذا صوابه **ابن رافع ابن خديج عن ابي سعيد** سعد بن مالك بن
سنان **الحديث** وهو خذره بن عوف بن الحارث الانصاري وابوه
انيس بن بنت ابي حارثة انه قيل **يا رسول الله** تسخروا رسول الله **انوا**
بتان مشائين من فوق خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم معناه اتوضا انت
يا رسول الله من هذه البئر وتستعمل ماها في وضوءك مع ان حالها
ما ذكرنا قال النووي ضبطته بالثاء لاني رايت من صحفة بالنون **باب**
بضاعة بضم الباء الموحدة ويقال بكسرهما لغتان مشهورتان ان
حكاهما ابن فارس والجوهري وآخرون والضم اشهر ولم يذكر جماعة
غيره ثم قيل هو اسم لصاحب البئر وقيل اسم لموضعها وهي بئر قديمة
بالمدينة معروفة قال ابن الاثير وحكي بعضهم انه بالصاد المهمله يقال كانت
لبي ساعدة **وهي بئر يطرح فيها الحصى** بكسر الحاء وفتح اليا
جمع حيضة مثل سدر وسدرة ومنه قول عائشة رضي الله عنها ليتني كنت

حيضة ملقاة بالكسر يعني خرقة الحيض التي تنسج بها المرأة من الحيض قال
الترمذي وعنه وفي رواية المجايض جمع حيضة وقيل الحيضة الخرقة التي تنسج
بها المرأة **وحكم الكلاب والنسج** هكذا بفتح النون واسكان التاء
هكذا او جده مضبوطا وقيل بالواحدة الكريمة ويقع ايضا على كل مستقيم
ويستقي ان يضبط بفتح النون وكسر التاء وهو الشيء الذي له رايحة كريهة
من قولهم نبت على كسر التاء ثنت بفتحها فهو نبت قال شارح المصابيح تأويل
الحديث ان الناس يلقون الحيض وحوم الكلاب والاشياء النجسة في الصحار
وخلف بيوتهم وفي الطرق ويحرق عليها ماء المطر فيلقها الماء الى تلك البئر
لانها في مرام الماء وليس معناه ان الناس يلقون الحيض وحوم الكلاب في بئر
يستقي منها الماء لان هذا لا يجوز من الاحاد فكيف من الصحابة رضي الله عنهم
قال في الشامل ويجوز ان يكون هذا من فعل المنافقين كانوا يلقون
ذلك فسا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شائها ليعلموا حكمها
في الطهارة والنجاسة فكان جوابه لهم فقال **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ان الماء الذي لم يلمس **طهور** يعني الماء الذي ليسا لونه
وهو ماء بئر بضاعة طهور لانهم انما سألوا عن الوضوء به انه لو صف زابل قال
تطلب الطهور هو الطاهر في نفسه المظهر لغيره **ولا** رواية الترمذي **لا يجس**
يحدث في الواو **شي** كونه في موضع النبت فيمن سائر النجاسات لكنه عام محض
خص منه المتغير بالنجاسة الواقعة فيه فان الاجماع خصه قال ابن المنذر
اجمع اهل العلم على الماء القليل والكثير اذا وقعت فيه نجاسة فغيرت
الماء طمعا اولونا او واتحه انه يجس ما دام كذلك وقد روى ابو امامة الباهلي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء طهور لا يجس شي الا ما غلب على ريحه وطهر
رواه ابن ماجة وقال حرب بن اسمعيل سئل احمد عن الماء اذا تغير طهر وريحه
قال لا يتوضا به ولا يشرب وحرمانه الميتة فاذا اصابته الميتة في الماء فغير
طهر وريحه فذلك طهر الميتة ولا يحل له وذلك امر ظاهر وقص من
حديث بئر بضاعة ايضا ما دون القلتين اذا لاقته نجاسة يحدث
اذا بلغ الماء قلتين فانه رخص من بئر بضاعة والخاص يقدر على الماء
وعلى هذا فالمراد بئر بضاعة الماء الكثير الذي لم يغيره النجاسة
وقعت فيه فان هذه صفة بئر بضاعة وقولي ما لم يغيره نجاسة
وقعت فيه احترازا اما اذا تغير بنجاسة لم تقع فيه كما اذا تغير برائحة
جيفة تقر به فانه لا يجس **وقال بعضهم** هو عبيد الله بن عبد الرحمن
ابن رافع ابن خديج وهو الذي جزم به اذهبي في الكاشف ورواية

عبد الله ذكرها النعماني أيضا وأعد ابن القطان هذا الحديث بحسنه ورواه
عن أبي سعيد وأخلاف الرواة في اسمه هل هو عبد الله أو عبيد الله وفي اسم
أبيه هل هو عبد الله أو عبد الرحمن قال ابن القطان وله طريق أحسن من هذه
قال قاسم بن أصبغ في مصنفه ثنا محمد بن فضال عن عبد الصمد بن أبي
سكينه الحلبي عن عبد الله بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد
قال قالوا يا رسول الله انك توفى من بربضاعة وفيها ما ينبت الناس والمخاض
والجذب **ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي شبيب** الحارثي أبو الحسن مؤيد
قرئنا خرج لنا البخاري وعبد العزيز بن يحيى أبو الأصم **الحارث بن**
ثقة توفي سنة ٢٣٩ **قال ثنا أحمد بن سلمة** ابن عبد الله الباهلي مولاهم
الحارثي قال ابن سعد كان ثقة فاضلا له رواية وفوى اخرج له مسلم
عن محمد بن اسحق عن سليل بن بفتح السين المملوك ابن ايوب ابن المحكم
الانصاري المدني ذكره ابن حبان في الثقات روى له المصنف هذا
الحديث والنسائي اخر عن **عبيد الله بن القيس** بن عبد الرحمن
ابن رافع بن خديج **الانصاري** قال **رواه** عن أبي سعيد
سعد بن مالك **الحديث** روى عنه **قال سمعت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وهو يقول له انه يستقي بالف في آخره دون هزل **كمن يرب**
بضاعة وكانت بربضاعة عين تجري منها الماء الى بسايتين لبني ساعدة سقيها
وهي يربلي فيهما حوم الكلاب والمخاض جمع مخضعة بفتح الميم وهي الحرة
التي تلتع بها المرأة وما يحيض **وعذر** بفتح العين وكسر الذا على وزن كلمة
جمع غلظه كلمة وكلم **الناس** والعذر الخرق وأصلها فناء الدار سميت
عذر الناس لهذا لانها كانت تلقى بالافقية فكنى عنها باسم الفناء باب تسمية
الظرف باسم المظروف مجازا وفي رواية ذكرها الذهبي بسنده يلقى فيها المخاض
والجيف وما يستقي **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء**
طهور والظهور عند نا هو المظهر وفيه قال أحمد وحكاة بعض اصحابنا عن مالك
وبعض اصحاب بني خزيمة ان الظهور هو الطاهر واجمع اصحابنا بان لفظة
ظهور حيث جات في الشرع المراد بها الظاهر كقوله تعالى ماء طهورا
وقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه فانهم استمعوا التطهير بما العر
الاعن طهارته وكذا في هذا الحديث سألوا عن الوضوء به **لا يخفى شيء**
اي ما لم يتغير كما تقدم **قال ابو داود** **وسمعت قتبية بن سعيد**
ابا رجلا البجلي قال سأل في اي القايم بخدمة **بيربضاعة** عن عرقها
بفتح العين وسكون الميم وجوز ضم العين وهو بعد قعرها **فقلت اكثر** فيه حذف

٤٢
تقديره والله اعلم ما اكثر ما يكون فيها حتى الماء فحذفت ما الاستفهامية
كما حذفته هرة الاستفهامية قوله تعالى هذا ربي قيل تقديره هذا ربي الذي
يزعمون **قال** اكبره ان يبلغ الى **العانة** وزعموا في الاصل فعلى بفتح العين
قال الا زهري وجماعة هي موضع منبت الشرف فوق قبل المرأة والرجل **قلت**
فاذا نقص فيها الماء ما يكون اقله **قال دون العورة** يشبه ان يكون
المراد به عورة الرجل اي دون الركبة لقوله صلى الله عليه وسلم عورة الرجل ما بين
سرة وركبته ورواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده **قال ابو داود** **وقد روي**
يتشديد الذي في جوار التحفيف **بيربضا** عن برد اي مددته عليها ثم
درعته اي قسته بالذراع **فاذا عرض** سنة بالرفع اذرع وذراع الفيل
ست قبضات معتدلات ونسي ذراع العامة لانه نقص قبضة عن ذراع
المالك وهو بعض الاكاسرة بقله المطررى **وسالت الذي فتح لي**
باب البسنان بضم الباء قال بعضهم روى معرب **واذ خطى اليه**
هل غير بضم الغين لما لم يسم فاعله **بناؤها** كانت عليه في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم **فقال** لا فيه دليل على ان قول الواحد حجة
ورأيت فيها ما متغير اللون قال النووي يعني يطول المكث واصل
الشيء لا يوفق شيئا الخفي فيه انتهى وهذا يكون فيه الجمع بين هذا الحديث
وحديث آخر في مائة المتقدمين في التغير وحديث آخر في مائة ايضا ان المظاهر
الا ان يعبر راحة او طمعه او راحة نجاسة تحدث فيه رواه البيهقي واما
قول ابن المنذر يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا من بئر كان ماءه
نقاغة الحنأ ولعل هذا معتمد الراغب في ذكره وذكر ابن الجوزي في تلقيه
انه صلى الله عليه وسلم توضا من غدير ماءوه كنقاغة الحنأ وكذا ذكره
ابن دقيق العيد فيما علقه على فروع ابن الحاجب وضعف بعض الحنفية
حديث بربضاعة بانه لا يجوز ان يضاف الى العانة ان يلغوا في بئر
توضا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم المخاض وحوم الكلاب بل ذلك
مستحيل عنهم وهم بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى واجيب
عنه بان الصحابة لا يجمع اضافة هذا اليهم انهم فعلاه بل كانت بربضاعة
تقرب من مكان الجيف والمخاض فكانت الترح لعل فتلقى المخاض وحوم
الكلاب وقد جزم الراغب في بان بربضاعة كانت لا تتغير بالقاء يلقى
فيها من النجاسات لكثرة ما يلقى **قال** **ثنا احمد بن محمد**
ابن حنبل **قال ثنا ابو الاحوص** سلام بتشديد اللام ابن سليم بن
الكوفي كان اذا ملئت داره من اصحاب الحديث قال لابنه احوص يا بني قم

فمن رآيته في دارى يسبب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجه وكان حديثه نحو اربعة الاف حديث وهو حال سليم بن عيسى المقرئ
صاحب حمزة وقرأ هو ايضا على حمزة **قال تاسا** ابن جبر **عن عكرمة**
عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال اغتسل بعض ارجاج النبي**
صلى الله عليه وسلم هي ميمونة بنت الحارث كما في رواية الذارقطبي وغيره
وعن الخطيب انها سوداء ولها قضبان **في جفنه** بنم الجحيم جفان
ككلبه و كلاب ويخرج على جفنا كسجدة وسجدة وهي القصعة كما ورد
في رواية وفيه جوارز لطيرة من ائمة الجنب **في النبي صلى الله عليه وسلم**
وسلم لتوضاها او يغتسل فقال له يا رسول الله اني كنت
جنا بطن الجحيم والنون وتنوين الباء وفيه شاهد على اللغة الفصحى
ان الجنب يطلق على الاثنين كما يطلق على الذكر ويقال رجلان جنب
ورجلان جنب وروما كان على قلة فيقال جنبه وجنبون وجنبان
واصل الجنبية البعد والمراعاة البعد عن مواضع الصلاة **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجنب بضم الياء والسر النون ويجوز
في اللغة فتح الياء وضم النون فانهم حكوا في ماضيها لغتان اجنب بالالف
وجنب بوزن قوبك ومعناه هنا ان الجنب اذا غس يترك فيه لا يجنب حقيقة
انه لا يجنب مثل هذا الفعل الى حال الجنب فلا يستعمل في الاشارة
لا يجنب وكذلك الثوب والارض يريدان هذه الاشياء لا يصير شي منها
جنباً يحتاج الى الغسل للامسة الجنب اياها وفي الحديث دليل للقول
القديم للشافعي ومذهب مالك ورواية عن احمد ان المستعمل في فرض الطهارة
مطهر وروى عن علي وابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا وجد بللا في الحية
اجزاه ان يمسح به راسه وروى احمد انه عليه السلام اغتسل من الجنابة فمراي
لمعة لم يصبها الماء فحصر شعره عليها وان قلنا في جفنة بمعنى من جفنة
ففيه دليل على الرخصة في الوضوء بفضل وضوء المرأة كما يوجب عليته
ابن ماجة قال في المنتقى اكثر اهل العلم على الرخصة للرجل فيه فضل
طهارة المرأة والاحبار منذ لك اصح وكراهة احمد واشعق اذا حلت به
وهو قول عبد الله بن سرحس وخلفا حديث ميمونة وابن عباس هذا على انها
لم تحل به جمعا بينهما ذين حديث احكم ابن عمر والفارسي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتوضا الرجل بفضل وضوء المرأة رواه اصحاب
السنة الخمسة الا ان ابن ماجة والنسائي والوضوء المرأة وقال الترمذي
حديث حسن **باب البول في الماء الراكد** **قال احمد بن عبد الله بن**

يونس ابو عبد الله اليربوعي شيخ الشيخين قال ابن خنبل لرجل اخرج الى
احمد بن يونس فانه شيخ الاسلام **قال زائدة** ابن قدامة ابو الصلت
الثقة صاحب سند توفي غازيا بالروم سنة **سنة حديث هشام**
حسن الازدي مولاهم الحافظ **عن محمد بن سيرين** عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء معني من ان النبي
التغوط في الماء من باب الاولي وهذا من مفهوم الموافقة وضابطه ان ائمة
حكم المنطوق للسكوت عنه بطريق الاولي وليس في قوى الخطاب وتبيين الخطاب
لانه يفيه بالادنى على الاعلى وهو اما في الاكثر كالضرب مع التاميف لانه
اعظم واكثر عقوقا وكذا هنا فان التغوط اعظم واكثر استقذارا واما في الاقل
كما في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تاسمه بقنطار يوده اليك فهو منه
انه امين على الدينار بطريق الاولي وهو اقل **الديار** أي المراكدا الذي
لا يجري وقد جاء في بعض الاحاديث الذي لا يجري وهو تفسير للديار
وايضاح لمعناه **وقال بعضهم** يحتل ان يحترز به عن راكدا لا يجري
بعضه كالبرك ونحوها **ثم يغتسل** قال القرطبي الرواية الصحيحة
يغتسل برفع اللام ولا يجوز نصها اذ لا ينصب باظرا وان بعد ثم وبعض
الناس قيده ثم يغتسل بجزء من اللام على العطش على يولن وهذا ليس بشي اذ لو
اراد ذلك لقال ثم لا يغتسل لانه اذا ذلك يكون عطش ففعل على فعل لا عطش
على جملة ويجنب يكون الاصل مساة واة الفعلين في النهي عنها وتاكيدهما بالنون
الشديدة فان المحل الذي تواردا عليه هو شي واحد وهو الماء
وانما جاء ثم يغتسل على التنبيه على ما لا حال ومعناه انه اذا بال فيه
قد يحتاج اليه فيمتنع عليه استعماله لما وقع فيه من البول قال وهذا
مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يضرب احدكم امرأته ضرب الامه ثم يضاء جه
يرفع يضاهجه ولم يروه احدا بالحزم ولا تجلب فيه لان المعنوم منه انما
نماه عن ضربها لانه يحتاج الى مضاهجه في ائنا الحال فيضع عليه ما ساه
بما ساه من معا شتره ويتعذر عليه المقصود من اجلا الضرب وتعذر اللفظ
قال ابن دقيق العيد وهذا الذي ذكره يقتضي انه كالتعليل للنهي عن البول في
الماء المراكدا عن الغسل منه ويكون النهي عن الغسل منه ليس من مدلول
اللفظ مباشرة بل من مدلول لانه التزاما من حيث انه لو لم يكن البول
فيه ما يغامر من الغسل او الوضوء منه لما صح تعليل النهي عن البول فيه
بانه سيقع منه الغسل فيه لكن التعليل صحيح على حسب ما اقتضاه الكلام
عنده فوقع النهي عن الغسل منه بعدا لبول بطريق الالتزام لانه لازم للصحة

التعليل منه فيه نهى عن شيئين والنهي عن شيئين قارة على الجمع وقارة
على الجمع اما النهي على الجمع فيقتضي المنع من كل واحد منهما على انفرادهما
النهي عن الجمع فعلة المنع من فعلها معا بقيد الجملة ولا يلزم منه المنع من
احدهما الامع الجملة فيلزم ان يفعل احدهما من غير ان يفعل الاخر والنهي
عن الجمع مشروط بإمكان الانفكاك عن الشيئين والنهي على الجمع منسوخ
ان يكون في كل واحد منهما مفسدة تستلزم بالمنع واذا ثبت هذا فهذا
الحديث الذي نحن فيه من باب النهي عن الجمع اي لا يجمع بين البول في
الماء والاغتسال منه والحديث الاخر حديث محمد بن عجلان لا يقول
احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه نهى عن الجمع كما سيأتي وفي هذا
الحديث عموم لا بد من تخصيصه اتفاقا فان الماء المستعمل جدا لا يثبت
فيه هذا الحكم ومذهب ابي حنيفة وانباؤه كما قال ليطأوي في مختصره
واذا وقعت نجاسة في ماء ظرفيه طمها او لو نها او نجاها ولم يظهر ذلك
فقد نجسه قليلا كان الماء كثيرا الا ان يكون جاريا او حكمه حكم
الجاري كالغدير الذي لا يتحرك احد اطرافه يتحرك سواك من اطرافه
واما الشكافي فانه اعتبر القلتين فقال انه نجس ما دونهما
بوقوع النجاسة فيه وان لم يتغير وما كان قلتين او اكثر لم ينجس الا
بالتغير عنده وهذه رواية عن احمد بن محمد بن عتبة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
الادمي وعذرت المانعة فاياها ينجس الماء وان كان قلتين فاءكثر
على المشهور ما لم يكثر الى حيث لا يمكن نزحه كالمصانع التي يطرق مكة وهذا
تخصيص للحديث فاما الحنفية القائلون بان الماء الراكد ينجس بوقوع
النجاسة فيه فهو مقتضى العمل بالعموم ويقضي حمل صيغة النهي على حقيقتها
وهو التحريم فاذا خرج منه المستعمل في اللفظ متنا ولا ماعادة ويحتاجون
الى تخصيص اخر في الماء الذي وقع فيه الجمل عندهم وهو يتحرك احد اطرافين
وهذا انما اخذ من معني فهو وهو سرائر النجاسة في الماء وان مع
هذا التباعد لاسرية وهذا المقدار من الماء يدخل تحت العموم فتخصيصه هذا
المعنى تخصيصا عاما بمعنى مستلزم منه يعود عليه بالتخصيص وفيه كلام
لاهل الاصول واما الشافعية فانهم لما اعتمدوا حديث القلتين خصوا العامة
وهو تخصيص منطوق لان هذا الحديث الذي نحن فيه عام في المنع من الاعتكاف
في كل ماء راكد بعك البول فيه فيدخل تحت القلتان فإزاد واما من يرى ان الماء
لا ينجس الا بالتغير قليلا كان او كثيرا فله على ذلك رجحان الدليل الدال
على طهورية الماء الذي لم يتغير ويتسك فيه بالعمومات ومن اراد تخصيص ذلك

العمومات بمقتضى مقتضى تنجيس ما دونهما وان لم يتغير
فقد لزمه البول بالمعنى وبان تخصيص العموم وهي قاعدة عند الاصوليين
ان العموم هل يخص العموم ام لا ومن حمل النهي على التحريم وخص النهي
فيما زاد اذا احل منه كراهة استعمال الماء الراكد اذا وقعت فيه نجاسة وان
لم يتغير على ما قاله بر النشافعية فيلزم ان يحمل اللفظ الواحد على
حقيقته ومجازه وفيه استعمال للفظ الواحد على معنيين مختلفين وفي
قاعدة اخرى عند الاصوليين **ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد**
القطان عن محمد بن عجلان المدني كان بن عيينه يثنى عليه خرج مسلما
في الصحيح واستشهد به البخاري في كتاب التوحيد وذكر الحاكم ما معناه ان
مسلم راوى عن ابن عجلان ثلاثة عشر حديثا كلها في الشاهد واما عجلان
والد محمد فلولو مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي **حدث عن ابي هريرة**
وفاطمة بنت عتبة خرج له مسلم ابن الحجاج في الصحيح عن ابي هريرة في حق الملوكة
واستشهد به البخاري في بدء الخلق في ذكر ابراهيم عليه السلام **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم تقدم مان دالة هذا الحديث على النهي عن
الشيئين على الجمع والذي قبله على النهي عن الجمع ومقتضى النهي على الجمع تعلقه
لكل واحد منهما على انفراد وظاهر النهي التحريم ومن راي ذلك مكره وخالفه
فقد خرج عن الظاهر فيحتاج الى الدليل وليس الطريق في هذا الحديث كالطريق في
الحديث الذي قبله لان ذلك الحديث يرجع الامر فيه الى النهي عن الوضوء والابتناء
في الماء الذي بال فيه فمن قام عنده الدليل على ان الماء لا ينجس الا بالتغير جعل
ذلك مانعا من اجرا النهي على طهيرة وضرفه الى الكراهة وكذلك من قام عنده الدليل
على ان القلتين فانزال لا ينجس الا بالتغير منه ذلك من اجرا النهي على طهيرة
في عموم التحريم وهذا النهي في هذا الحديث مقل بالاستقذار الحاصل في الماء بسبب
البول وهذه علته عامة في القليل والكثير فان كان الماء قليلا لم ينجسه
بوقوع النجاسة فيه نشأت فيه علة اخرى وهي الفساد وتقطيل منافع على غير
وزاد بعضهم علة اخرى فيما اذا كان بالميل وهو ما قليل ان الماء بالليل ينجس
فلا يزال فيه ولا يغتسل منه خوفا من آفة تصيب من جرته **في الماء الدائم**
فيه تقييد الحكم بصفة كون الماء دايما فيقول بمقتضى قوله لا يستعمل في البول وان
جره يرفع النجاسة وتعلقه الماء لظاهر بعده **ولا يغتسل فيه** يدل بمطابقة
على النهي عن الاغتسال عن اجابة في الماء الدائم وهو عام بالنسبة الى المغتسلين فيدخل
فيه المغتسل الذي على بدنه ادنى مستقذر ومن ليس كذلك وهو منصوص عليه

في المذونة لما كتبه وقد اختلفوا في قاعدة اصوليه وهي دلالة القرآن بين الشيتين
على مساواة الحكم والمنقول عن ابي يوسف والمزني مساواة الحكم والقابل
بان القرآن لا يدل على المساواة استدلالا بقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا
حقه يوم حصاده فان الاول غير واجب والثاني واجب وكذا في هذا الحديث
البول في المأخوذ بخلاف الاعتقال منه واستدل ابو يوسف بهذا الحديث على الما
المستعمل بحسب بناء على القاعدة المذكورة فانه فرق بين الغسل فيه والبول فيه بحسبه
فذلك الغسل وجوبه عند غيره منع دلالة الاقران وذكر البقولي في شرح السنة
ان فيه دليلا على ان اغتسال الجنب في الماء القليل الرأكد يسلب حكمه كالبول فيه يسلب
حكمه عزان القول فيه بحسبه لان البول يخرج الغسل لا بحسبه لاني بدان الجنب
ليس بحسب لكن يسلب الطهور به ويستدل بمن لا يجز الوضوء بالماء المستعمل
وهذا منه استدلال بالقران الا انه اخذ الوصف الاصح من التحميس وهو يسلب
حكم الماء وتخصيصه بالقليل ليس من هذا الحديث وهل يتعدى هذا الحكم الى
الوضوء حتى يكره ان يغسل يده او عضو منه في الماء الرأكد للطهارة الصغرى
فنقول بالقياس فيمكن ان يعد به جميع الطهارة من الحدث الا ان هذا ليس
قياسا في معنى الاصل فليس يقول لان من قياس الشبهة وهو ضعيف لان
الاختلاف بين الحدث الاكبر والصغير احكام كثيرة فيضعف
ذلك القياس وان جعله من قياس العلة فالعلة المذكورة في هذا
هي الاستعداد والقياس وقد لا يساوي فيها الحدث الاصغر الحدث الاكبر فيمتنع
القياس لعدم شرطه وهو المساواة **من الجنبات** ومادة الجنبات تدل على البعد
وما يقارب من المعنى والجنبات في عرف حمله الشرع يطلق على ازال الماء والتقاء الختانين
وسميت الجنبات بذلك لتجنب الصلاة وتقييد الغسل لكونه من الجنبات يخرج منه
ما ليس بجنبات كالغسل تبردا او تنظفا وهو كذلك ان تحقق سلامة البدن
من الاذى وما ليس بجنبات ينقسم قسمين احدهما ما لا يدخل تحت القرب
كثماثلنا في التبرد والتنظف والثاني ما هو داخل في باب القرب والآن
المسئولة مثل غسل العيدين والكسوف والاستسقا وظاهر التقييد
بغسل الجنبات يقتضي باحة ذلك **باب** الوضوء بسوء
الكلب السور مهموز وهو من الكلب والقارة وغيرها كالريق من الانسا
ثنا احمد بن يونس قال تارا في حديث هشام عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور بفتح الطاء هو المظهور
الفعل هذا هو المشهور **انا احمد** **اذ اولع** بفتح اللام وفي الماضي والمستقبل
جميعا وانما نعت اللام فيها حرف الحلق وهو الغين والقاعدة في الفعل

37
الثلاثي اذا كانت جميع العين واللام غير مضاعفة فكانت العين واللام
منه حرف خلق كان الاكثر فيه فتح العين من الماضي والمستقبل نحو ذهب
وذبح يدبح وكذلك اذا كانت معتلة للام وكانت العين حرف خلق فانه
يكسر فتح العين فيهما نحو سعى ليسعى وان لم يكسر العين حرف خلق كان مضاعفا
يفعل بكسر العين ان كانت اللام يا ومعنى دلغ شرب ما في الانا يظف
لسانه وتحتل قوله ولغ وجهين احدهما ان يكون فيه حذف على ان يكون
المراد ولغ في الشيء الذي في الانا والثاني ان يكون فيه حذف لانه
اذا اولع فيما في الانا فقد ولغ فيه الا فكان الانا ظرفا لولوعه
واستدل بلفظ طهور على نجاسة سور الكلب من حيث ان لفظه
طهور تستعمل ما عن حدث او خبرت ولا حدث على الانا بالضرورة فعين
الحدث واعتبر من على هذا بان التيمم قد اطلق عليه طهور وليس عن حدث
ولا خبرت اذ ليس يرفع الحدث والحدث بان التيمم لا يلزم من كونه عن حدث
ان يكون رافعا للحدث واذا كان لعاب الكلب نجسا للامر بغسل الانا
فيه فنه نجس لان اللعاب متحد منه وجز منه فيلزم من نجاسة غيره نجاسة
كله ولان لعاب يعرف منه وهو نجس ففرقه كله نجس لان فيه اطيبا عذبا
واذا كان العرق نجس فيدنه كله نجس لان العرق متجلب من جملة البدن
وخارج منه وهذا بعد ثبوت ان نجاسة الفم عينية **في** اي في الانا
وتعلموا انه لم يبا شر جميع ما فيه بلسانه فيدل على ان حكم النجاسة
يتعدى عن محلها الى ما بها وبها بشرط كونه ما لها ويدل على نجاسة
الانا الذي يتصل بالمنايع النجس للامر بغسل الانا وهو عام فيما يصل
اليه لسان الكلب وما لا يصل اليه وهذا مفرغ على دلالة طهور النجاسة
ولا بد من التخصيص في الاواني عند من يرى ان الغسل للنجاسة لا يعتد
انما اذا كان الماء الذي في الانية دون الفلين فيخص من عموم الاواني
ولما تعلق الحكم بالاواني فمن قال بالتقييد خرج عنه كلها لا ينسب انما كقصة
من الارض وبيد انسان مثلا ولا يتعدى الحكم الى ما لا ينسب ولو غا كما اذا
مش اللعاب ثوبا او جسدا او متاعا او عضو صيدا او دوى برطوبة
بدنه ارضا او سائطا او ثوبا يابس **الكلب** وخص بعض الماء لكونه
هذا الحكم بالكلب المنهي عن اتخاذه دون الماذون فيه واسرار بعضهم
الي ان هذا التخصيص مبني على حمل الالف واللام على العهد به او على
الجنس فان حمل على الجنس فهذا التخصيص خلاف العوم **ان يغسل** يدخل في عموم
ما يغسل ما كان الانا فيه فحاشا لشرب الماء او فحاشا لمرج او كان زجاجا

مَحْمُولٌ عَلَى النَّدْبِ وَهُوَ خِلَافُ الظَّاهِرِ بِحُتَّاجٍ فِيهِ إِلَى دَلِيلٍ فَإِنْ جَعَلَ بِهِ
دَلِيلُهُ أَنَّهُ لَيْسَتْ بِجَسَدٍ مِنْ الطَّوَائِفِ عَلَيْهِمْ فَيُظْهِرُ التَّوَجُّهَ بَيْنَ لَسْتُمْ
ثُمَّ مَوْسَى بْنُ سَمْعِيلَ النَّبُودِيِّ قَالَ ثَنَا أَبُو بَالٍ يَزِيدُ لِعَظَامَةِ الْبَصْرِيِّ تَقَدَّمَ
قَالَ ثَنَا قَتَادَةُ بْنُ مَحْمُودٍ عَنْ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا وَلَغَ دُفُوعُ اللَّعَابِ فِي الْأَتَانَا مَسَا وَلَوُغُوعٌ يَنْبَغِي حَكْمُ الْجَنَاسَةِ لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَاهُ وَالظَّاهِرُ لَا يَرَى بِالْغُسْلِ إِذَا وَقَعَ اللَّعَابُ فِي الْأَتَانَا مِنْ غَيْرِ لُغُوعٍ
وَهَذَا زِيَادَةٌ فِي التَّعْبِيدِ عَلَى مَا الْغُسْلُ **الْكَلْبُ** حُصِّنَ بَعْضُ الْمَالِكِيَةِ الْحَكْمُ بِالْكَلْبِ
الْمَنْعِيُّ عَنْ اتِّخَاذِهِ دُونَ الْمَادُونِ فِيهِ وَاسْتَأْذَنَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ هَذَا التَّخْصِصُ
يُرْجَعُ إِلَى الْأَمْرِ عَلَى الْعَمْدِ بِإِدْعَى الْجَنَسِ فَإِنْ جُمِلَ عَلَى الْجَنَسِ هَذَا التَّخْصِصُ
خِلَافُ الْعُيُومِ وَجُمِلَ عَلَى الْعَمْدِ بِحُتَّاجٍ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ يَثْبُتَ تَقَدُّمُ النَّهْيِ عَنْ اتِّخَاذِهِ
وَلَا يَكُنِي بِمَحْمُولٍ عَلَى **فِي الْأَتَانَا** الْحَكْمُ إِذَا عَلِقَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَثْبُتِ إِلَّا بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ
وَيُثْبِتُ وَجُودَ مَا عَلِقَ الْحَكْمُ عَلَيْهِ فَإِنْ وَقَعَ شَكٌّ مَعَ تَسَاوِيِ الطَّرَفَيْنِ
فَلَا يَثْبُتُ كَمَا إِذَا وَلَغَ خَيْوَانٌ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ كَوْنُهُ كَلْبًا لَا يَجِبُ غُسْلُهُ إِلَّا أَنْ
يُذْهِبَ لَيْتَهُ مِنْ يَرَى الْإِحْتِيَاطَ عِنْدَ الشَّكِّ وَكَذَلِكَ التَّحَقُّقُ كَوْنُهُ كَلْبًا وَلَمْ يَتَحَقَّقْ
الْوُغُوعُ كَمَا لَوْ أَدْخَلَ فِيهِ فِي الْأَتَانَا ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَلَمْ يَمُكِّمْ قَرِيبَهُ عَلَى دُفُوعِهِ مِثْلُ
إِبْتِلَالِهِ فَإِنْ وَقَعَتْ قَرِيبَةً يَغْلِبُ لِلظَّنِّ بَوُغُوعِهِ فَهَلْ يَجْعَلُ كَالْتَّحَقُّقِ
فَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهِمَا الْحَكْمُ كَمَا إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ فِي الْأَتَانَا ثُمَّ أَخْرَجَهُ مُبْتَلًا فَفَدَحَ حَيْثُ
الْمَأْوَرَدِي وَجَمْعَيْنِ أَحَدُهُمَا يَجِبُ لَانِ رُطُوبَتُهُ فَهَذَا شَاهِدُهُ عَلَى وَلُغُوعِهِ فَصَاحِبُ
كَلْبَاسَةٍ وَقَعَتْ فِي مَا كَثِيرُهُمْ وَجَدُ مُتَغَيِّرًا وَلَمْ يَعْلَمْ هَلْ تَغْيِيرُهُ بِالْجَنَاسَةِ أَمْ
بِغَيْرِهَا حَكْمُ جَنَاسَتِهِ تَغْيِيرًا لِتَغْيِيرِهِ وَالثَّانِي وَهُوَ الْأَصَحُّ أَنَّ الْمَاءَ ظَاهِرًا لَانِ
ظَهَرَتْ لَهُ يَتَغَيَّرُ وَجَنَاسَتُهُ شَكٌّ وَالْمَاءُ لَا يَجِبُ بِالشَّكِّ وَلَا يَسْتُرُطُوبَتُهُ فِيهِ شَاهِدُهُ
قَطْعًا لِإِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَعَانَةٍ أَوْ مِنْ دُفُوعَةٍ فِي غَيْرِهِ وَلَيْسَ كَالْجَنَاسَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْمَاءِ
لَانِ لُغُوعُ الْجَنَاسَةِ تَأْثِيرًا فِي الْمَاءِ وَمَا يُوْجِبُ عَلَيْهِ لَظَنَ الْخَبَرِ وَالْعَدْلَ عَنِ
الْوُغُوعِ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ يَجْزِي بِجَزَى التَّغْيِيرِ لَوْ جُوبَ قَبُولُ خَبَرِهِ فَتَبَيَّنَ
الْوُغُوعُ فَيَتَرْتَّبُ حَكْمُ **فَاغْسِلُوهُ** الْغُسْلُ الْمَأْمُورُ بِهِ بِحُلٍّ عَلَى مَطْلَقِهِ
عَلَى الْغُسْلِ بِالْمَاءِ كَمَا يُحْمَلُ مُطْلَقُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَغَيْرَهُ
عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ صَرَّحَ بِجَمَاعَةٍ هَاهُنَا وَقَالُوا الْمَعْنَى فَلْيَغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَاقْلَبْ
فِي هَذَا الْغُسْلِ هَلْ هُوَ عَلَى الْوُجُوبِ أَمْ لَا فَظَاهِرُ الْأَمْرِ الْوُجُوبُ وَفِيهِ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ عَنْ مَا لَكَ قَوْلُ يَحْمِلُهُ عَلَى النَّدْبِ وَيَكُنْ تَوْجِيهُهُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِبَصَرٍ
عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَى النَّدْبِ بِقَرِينَةٍ أَوْ مَرَحَاجٍ وَبِجَعْلِهِ فِيمَا مَرَدُّ لَيْلٍ عَنْهُ عَلَى
ظَهَرَةِ الْكَلْبِ سَبَبًا لَصَرَفِهِ عَنْ الظَّاهِرِ وَالضَّاهِرِ الَّذِي فِي غُسْلِهِ مُلْغَى

الاعتبار بخصوصه في هذا الحكم لان واول الضمير لا يدل على ان المالك للآتانا وهو
الغاسيل ولا من اذن له ان يسل اذا اصاب المظهر على الآتانا وترك من غير قصد فاسد طهران
انزاله الجانسة لا تقتضي فقد ولا نية خلافا لبعض الشافعية وغيرهم **سبع مرات**
رواية الخطيب سبع مرات يؤخذ منه الامر بعد التسبع وذلك يقتضي ان لا يقع الا
الامر لا نه لا خروج عن تعيده الا بفعل المأمور به والامر متعلقه التراب نعم لو كان
قائل اذا ولغ في كف انسان لم يجز غسله بالتراب مستد في ذلك الى المفهوم
ودلالته فيقال له اجواب ما ذكرت ان محل الحكم هاهنا هو الآتانا وهو لغ
لا تدل على نفي الحكم عما عداه والارض الترابية اذا نجست باصا بتر الكلبيا باهاهل
بحتاج في تطهيرها الى اصا بتر تراب اخر وهو الاصح عند الشافعي **قال**
ابو داود واما ابو صالح ذكوات السماء ويقال لريان الغطفا في
وابورزين مسعود ابن مالك مولى ابي وايل الكوفي وعبد الرحمن بن هزير
الاعرج وثابت ابن عبيد بن موسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن الحنفية **الاحف**
اخرج له الشيخان **وعنه ابن منبه وابو السدي** يضم السيل المهملة
عند الرحمن كان يعقد يسده بابي كجامع بالكوفة **رواه جميعا عن ابي هريرة**
ولم يذكر رواه روايته **التراب** وفي رواية الطبراني من طريق بخارود
احداهن بالبطحا **ثنا احمد بن محمد بن حنبل قال** ثنا يحيى بن سعيد
القطان **عن شعبة بن الحجاج** العتكي **قال** ثنا ابو النجاشي يزيد
ابن حميد البصري **احد الامام غلام عن مطرف عن عبد الله ابن معقل**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
قال الامام ابو المعالي اما الجرمين **الامر بقتل الكلاب** منسوخ قال وقد صح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صرح انه نهى عن قتلها قال
واستقر الشرع عليه وامر بقتل الاسود اليهم وكان هذا في الابتداء وهو الان منسوخ
هذا كلاما ما من الجرمين ولا من يدعي تحقيقه قال القرطبي وامر بقتل الكلاب
لما كثرت كثر ضررها ثم لما قلت وذهب ضررها انكر قتلها **ثم قال** **لما لم**
ولها رواية مسلم ما بالهم وبال الكلاب ويحتل ان يكون قال ذلك ليقطع عنهم
عادة القتل لها اذ كانوا قد اهلوها ولا نسوها كثيرا فلما تركوها نهى عن القتل قال
ما بالهم وبالهيا **فرخص لهم في اقتناء كلب لصيد** واتخاذها والرخص لا يبعد
الى غيرها وقد تفق اصحابنا وغيرهم على انه يجوز اقتناء الكلب لغير حاجة مثل
ان يقتني كلبا لاجابة بصويرة او للتفاخر به فهذا جازم بلا خلاف واما الحاجة
الذي يجوز الاقتناء لها فقد ذكرته في الحديث الاقتناء لاجد ثلاثة اشياء وهي
الصيد **وفي كلب الغنم** التي تتخذ لحفظ المواشي وكذا الزرع وحراسة الدار

عنها عن كبشة بنت كعب بن مالك قيل ان كبشة صحابية فان ثبتت
صحتها فلا يضر كمالها النابعة ولما اخرج ابن منده هذا الحديث في صحيحه
بالانفاق والاختلاف قال واما صحيحها سمعها حميد وخالها كبشة قال ولا
يعرف لها رواية الا في هذا الحديث وخالها محل الكمال ولا يثبت هذا الخبر
من وجه من الوجوه وسيله المعول قال ابن دقيق العيد جزي من منده علي
اشهر عن اهل الحديث انه لم يرو عنه الا زوا واجد فروج مجبول ولعل من صححه
اعتمد على كون ما لك رواية مع ما علم من تشده وتجزؤ في الرجال وقرات
خط الحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر وروايته في سؤالات ابي زرعة قال سمعت
اخرا بن حنبل يقول ما لك اذا روي عن رجل لا يعرف فهو حجة وذكر بشر ابن عمر
الزهري قال سالت ما لك ابن اسير عن رجل فقال هل رايت في كتبك قلت لا
قال لو كان ثقة لرايت في كتبك وهذا يفهم ان كل من كثر ثقة وقد اخرج هذا
الحديث الاربعة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وصححه الترمذي وكانت
تحت كتابه عن كونها زوجة عبد الله بن ابي قتادة والاشبه ان يكون من
مجازا التشبيه شبه علوا الزوج المغنوي علي المارة بالفوقية الجنسية وخالها
في حق المارة بالجنسية الجنسية ورواه الشافعي عن الثقة عن يحيى بن ابي كثير
عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة **ان ابا قتادة** الكارث ابن
رعي بن بلذمة بضم الباء الموحدة والذال المهملة ايضا وبينهما لام ساكنة
ابن خنيس بضم الخاء المعجمة وتعد لها نون محققة ابن سنان ابن عبيد
ابن عدي بن عثم بن كعب بن سلمة بكسر اللام السكوني يفتح السين واللام
معاً **دخل** عليها كذا الترمذي **فسكب** اي صببت له ماء قال الله تعالى
وما من مكسوب اي منصوب ومن مجاز هذه اللفظة فرس سكب كانه
لشدة جرمه يسكب الماء وكذلك ثوب سكب بالماء المنصب
لرقة كانهما مكسوب وذمع ساكب اما بمعنى مكسوب او بصوره بصورة الفا
باختيار دمع بعض اجزائه لما بين تدبها **وضوا** المشهور ان الوضوء بفتح الواو
هو المأخوذ ليل على جواز الدخول على المخامر بسبب الطهر به وفيه جواز الاستعاضة
في اشباب الطهارة باحضار الماء وخوفه من غير كراهة **فجاءت** **فبشر** **بمنه**
رواية الترمذي فجاءت بفتح تاء وتشرب رواية غيره للشرب منه **فاصغى** اي امال
لها الا اصله من صغى اذا امال فاذهلت عليه هجمة التعدية فتعدى
اذا اخل والصغى المثل يقال صغيت النجوم والشمس اذا مالت للغروب
وصغيت لفلان ملت بسمعي له قال الله تعالى ولتصغى اليه افئدة
الذين لا يؤمنون بالآخرة ويحتمل ان يكون من في قوله فبشرت منه

61
للتبويض اي شربت من ماء فحذف الماء دخلت من على الضمير ويحتمل ان يكون
لا بد الخاية اي يكون ابتداء شربها من الاثا وهذا الماء الذي سكبته كبشة الطاء
انه لها لبثت يدها عليه وقد يسقى ابو قتادة المرأة ولم يستاذنها وفيه دليل على
جواز مثل هذا للضيف وعلى ان الضيف اذا قدم اليه خبز وخمره ان يطعم الخمر منه
خلافا لما قاله اصحابنا انه ليس له اطعام خمره وسائل ويلق الا ضيفا فبعضهم
بعض وان الاجري لا حسن اليه لما في الحديث في كل كبر جرا **قلت كبشة فاني**
انظر لثي فيه استعمال حسن الاثاب مع الاكابر لعدم انكارها عليه فيما تجب منه او سكت
في جوارحه ويدخل فيه ما هو من جنسه **فقال انحن يا ابنة ابي** فيه تسمية العالم عيني
ما يعرض للسائل ويقع في نفسه لقع الفائرة والعلم بها لعله يحتاج اليه فان كبشة
لا بد ان تكون نظرت فظلم منهم منة ابو قتادة التعجب والافاضل المظلم يقتضونهم
التعجب وفيه دليل على اجتناب التجاسة وما يتصل بها امر مقرر في النفس
لكل المسلمين خصوصاً حامله الشرع وذلك من تعجب كبشة ومن تقرر ابي
قتادة على التعجب **فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال فيه ذكر الدليل مع الحكم ليحصل التسفد الجاهل به ويظن قلبه اليه وهكذا
ينبغي للمفتي اذا افتى بشي طهره توقف المستفتي فيه وعدم فهمه لعله ان يذكر له الدليل
للسكن نفسه وينتفي عنه عوارض الشاؤك وكذلك اذا حكم بما لا يظهر وجهه
للمحاكم وعلمه وقد ينسبه فيما يظلم فينبغي ان يبين وجهه **انها ليست بحسن**
بغير الجهم من معنى التجاسة واضلها القذارة قال الله تعالى اما المشركون نجس
ثم اشهر في عرف حكمه المشريفة فيما يجتنب استصحابه في الصلاة ويغير
عن امر الله بالطهارة من الحيث والنجس مصدر كما قال الزمخشري فلهذا لم يلحقه
بالناس كما لا يشي ولا يجمع كما قال تعالى اما المشركون نجس **ولم يزل** **لها**
من الطوافين عليكم والطوافات قال البغوي في شرح السنة ما اول علي
وجهمين احدهما شربها بالماء وكبحدم البيت الذين يطوفون على اهل بيته
بالخدم لقوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض يعني المايل والخدم
وقال ابراهيم اما المشرك كيعض اهل البيت وقول ابن عباس انما هي من منافع
البيت والاخر شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة قال ابن دقيق العيد هذا
غريب بعيد لان قوله انما من الطوافين يقتضي التقليل لما سبق ذكره
والذي سبق هو كونها ليست بحسن لا ذكر الاخر قال القاضي ابو الوليل
الناجي وقوله او الطوافات يحتمل ان يكون على معنى لشك من الراوي
ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يريد ان هذا الحيوان لا يخلو
اما ان يكون من جملة الذكور الطوافين او الاثا الطوافات واذ حملنا

الطوافين أو الطوافات على الحرام كانت من التيميم وليست الهرة منهم حقيقة
لان اللفظ يدل على خضع المذكر العاقل والموتى العاقل فوجب اما اعتبارا ومجان
اما الاضمار فتقدر الطوافين على مثل الطوافين او ما يقاربهما اما المجاز
فان يطلق عليها لفظ الحذر مجازا وفيه استدلال على طهارة السور باللفظ
الذال على الجملة وقد اختلفوا في سور الجرف والمنقول عن اكثر اهل العلم
طهارة وكراهية ابو يوسف وابو حنيفة الوضوء من سورة واستدلوا
بهذا الحديث على الطهارة واجاب الطحاوي بانه يجوز ان يكون المراد
به كونها لا تنضمماستها للثياب فاما ولو غشاه الاثنا فليس في ذلك
ذلك دليل على ان ذلك يوجب نجاسة او لا وانما الذي في الحديث
من ذلك فقول ابي قنادة فلا ينبغي وهذا من الطحاوي تنبه على ان شربها من
الاناء المتوضا منه ليس من فوفا الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث وانما هو فعل ابي قنادة والذي احتج به خصومة قوله صلى الله
عليه وسلم انها ليست بنجس اذا لم تكن نجسا كانت سورها طاهرة
والاصوليون يذكرون هذا الحديث في دلالة الشبه والايما الى
التقليل لانه لو لم يكن علة لم يكن ذكر الطواف مقيدا بانه لو قال انها
سودا او بيضا لم يكن منظوما اذا لم يرد التحليل وفيه دلالة على
ان المشقة تجلب التيسير والتخفيف وهو من القواعد الالهية
ثنا عبد الله بن مسleme قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن داود
ابن صالح ابن دينار التمار بفتح المثانة فوق المذوق صدوق قال
الدارقطني بعد ما رواه نقره برفعه داود ابن صالح وكذا قال
الطبراني والبرار عن امة اسمها خولة مولانا ارسلتم فخرية
فعيلة بمعنى مفعولة وهو من الهراس هراسا من باب فعمل قال ابن قيس الراس
دوق الشيء وكذلك سميت الهريسة وفي النوادر الهريسة الحب المذقوق
بالهراس قبل ان يطبخ فاذا طبع فهو الهريسة بالهاء **الى عايشة فوجدتها**
تصلي فاشارت الي بتسدي ياليا المشايعت ضيعها ورواية الخطيب
ان ضيعها بزيادة ان وفيه دليل على ان الاشارة المفهمة لا بتطهير الصلاة
كما اذا ردت السلام بالاشارة لما روى ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله
الي قبا فصلى فيه قال فجاءته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت
لبلال كيف يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا
ويستطيعني كفه وجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق قال الترمذي صحيح
ورواه الاثرم **فما تهره فاكلت فلما انصرفت الهرة اكلت عايشة من حيث**

اكلت الهرة فيه تعليم بالافعل كالتعليم بالقول وفيه طهارة سور الهرة
وفيهما وغيرهما من الحيوانات التي لا يוכל لحمها غير الكلب والخنزير كما تقدم
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس
بفتح الجيم قال الباقى ظاهر نجاسة العين ويمكن ان يقرر هذا الذي قاله من
الظاهر بان الضمير في قوله انها عايشة لذات فيعود الحكم اليها فاذا كان
النجس يطلق على نجس العين والمتنجس بالعين فيجوز ان يكون من الالفاظ
التي تسميها الاصوليون وغيرهم المشككة لانه في نجس العين اولى واقوى
اذ لا يمكن ان لا ينعين بخلاف المتنجس فيجوز ان يكون اطلاقه على النجس مجازا
من الطوافين عليكم يعني ليست الهرة بنجسة لانهما تطوف عليهما وتشتبها بهما في شكر
ولو كانت نجسة لامر بكنهن باجتنابها واخراجها من البيوت وذكر فيه معنى
آخر هو انها كالطوافين عليكم من المالك واصحاب الحوايج يعني يحصل
لكم الاخرى الاحسان اليها وادوية قوله **والطوافات** شك من المراد
كما تقدم **وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بفضله**
اي بالفاضل من الماء الذي شرب منه الهرة اي بقي بعد شربها وقد في غايته
رضي الله عنها الفاضل من الاطعمة على الفاضل من الماء لان الماء من المطهورات
كما قال تعالى ومن لم يقطع فانه مني **باب** الوضوء بفضله
وضوء المرأة **ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن سفيان**
قال حدثني منصور ابن المعتمر ابن عبد الله الكوفي عن ابن مبريد
النخعي عن الاسوداد ابن يزيد بن قيس النخعي اخ عبد الرحمن وابراهيم
ابن قيس عن عايشة قال كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدنا ان يكون مفعولا معه ويحتمل ان يكون عطفا على
الضمير وهو من باب تعليل المتكلم على الغائب لكونها هي السبب في
الاغتسال فكانت اصلية الباب **من انا** من ابتداء **واحد**
يقال له الفرق تسعة عشر طلال استدلال به الدراودي على جواز
نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه ويؤيده ما رواه ابن جابر
من طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته
قال سالت عطا قال سالت عايشة فذكرت هذا الحديث
بمعناه وهو نص في المسئلة **وخبر جبران** فيه شاهد على
ان الجنب يثني ويجمع بخلاف من منعه وفيه دليل على جواز
ادخال الجنب يده في الاثنا الذي فيه ما الغسل قبل ان يغسلها
خارج الاثنا اذ لم يكن على يده نجاسة او قدر غير الجنب به قال في البخاري

وَأَدَّ خَلَّ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي الْبَرَاءَةِ فِي الظُّهُورِ لَمْ يَغْلِبْهَا مَرُّ قُضَا كَلَّمَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ
بِأَسْمَاءَ مَسْجُودٍ مِنْ عَسَلِ الْخَبَابَةِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ كَانَ يَغْتَسِلُ بِهِ
فِي الْتَطَهُّرِ وَكَانَ يَجْعَلُ بَيْنَهُمَا قَانَ الْأَمْرِ عَلَى خَالَيْنِ خَيْثُ لَمْ يَغْتَسِلْ كَانَ سَيِّئًا أَنْ لَا قَدْرَ
فِي بَرٍّ وَخَيْثُ عَسَلُ كَانَ ظَانًا أَوْ حَقِيقًا أَنْ فِيهَا شَيْءٌ أَوْ عَسَلُ لِلنَّدْبِ وَتَرَكَ
لِلْجَوَانِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْخُلُونَ أَيْدِيَهُمْ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلُوا وَهُمْ يُحِبُّونَ رُضِي اللَّهُ عَنْهُمْ
ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَقْلِيُّ قَالَ ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ
الْبَقْلِيِّ مَوْلَاهُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْغَنَاءِ ابْنِ خُرْلُودٍ يَقُولُ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ رَوَى
الضَّمُّ اشْتَرَاكَ الْمَشْدُودَةَ وَضَمَّ لَنَا الْمَوْجِدَةَ وَبَعْدَ الْوَادِ ذَا الْمَعْجَرَةِ مُنْصَرَفٍ
وَأَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ سَرِجٍ وَثَقَلُ بْنُ مَعِينٍ عَنْ عَرَضِيَّةٍ بِعَمِّ الْمَهْلَةِ مَصْغَبَةٍ
قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ لَمْ يَحْمِلْهُ بَنَتْ فَلَسَ مِثْلُ مَنْ جَرَّ خَيْرُهُ عَمَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنِينَةَ
بَعَمِّ الْحَجَّاجِ وَجَرَّ جَارِدَةَ ابْنِ الْكَارِثِ بْنِ رَافِعٍ بْنِ نَكَيْثٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَآخِرُهُ ثَانِلُهُ قَالَ
اخْتَلَفَتْ يَدَيَّ وَبَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَضُوءِ بَعَمِّ الْوَادِ
مِنْ أَمَّا وَأَخَذَ زَادَ الْأَسْمَاءُ عَلَى مَنْ يَرَى ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَفْلَحٍ يَقُولُ خَلَّ
نَلْتَقَى وَنَلْتَقَى مِنْ طَرَفٍ تَخْتَلِفُ أَيْدِيَانِي فِي عَيْنِي وَنَلْتَقَى وَهَذَا يَشْعُرُ بِأَنْ
قَوْلَهُ وَنَلْتَقَى مَدْرَجٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَخَارِيِّ كَمَا تَخْتَلِفُ مِنْ أَيْدِيَانِي وَاحِدٌ تَغْتَرُّ
مِنْهُ جَمِيعًا فَلَحَلَّ الرَّوْدِيُّ قَالَ وَنَلْتَقَى بِالْمَعْنَى وَثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ هَذَا الْأَسَادِ وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَانَ الرِّجَالُ وَأَزْوَاجُهُمْ مِنَ النِّسَاءِ يَتَوَضَّوْنَ أَيْدِيَهُمْ وَيَغْتَسِلُونَ
فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُسَدَّدٌ فِي رِوَايَتِهِ كَانَ
الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّوْنَ مِنْ الْأَيْدِي الْوَاحِدِ جَمِيعًا فِي جَوَارِ الْغُرَفِ
الْجَنَّبِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ وَأَنْ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ مِنَ الظُّهُورِ بِالْمَاءِ وَلَا بِمَا يَفْضَلُ مِنْهُ وَيَدُلُّ
عَلَى أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَنَّبَ فِي لَدَائِمِ أَمَامِهِوُ لِلتَّشَرُّفِ كَرَاهِيَّةً أَنْ يَسْتَقْدِرَ وَلَا يَكُونُ
يُضَيِّعُ جَسَدًا بِأَنْفَاسِ الْجَنَّبِ فِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ جَمِيعِ بَدَنِ الْجَنَّبِ وَبَيْنَ عَضْوٍ
أَعْضَايِهِ وَثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ لَقْطَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَمَامَةَ قَالَ كُنَّا نَتَوَضَّأُ خَوْفَ النِّسَاءِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْصُوبًا عَلَى أَنْ يَفْعُولُ مَعَهُ فَتَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَفِعَ بِالْعَطْفِ عَلَى الْضَمِّ
كَمَا تَقْدَرُ مِنْ أَوَّاحِدٍ عَلَى عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَبْلُغَهُ ذَلِكَ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ لِيُخْلَصَ لِيُخْلَصَ لِيُخْلَصَ لِيُخْلَصَ لِيُخْلَصَ لِيُخْلَصَ لِيُخْلَصَ
الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ أَيْدِيَانِي بِالضُّبِّ مَفْعُولٌ حَتَّى نَلْتَقَى مِنْ أَيْدِيَانِي لَا يَدِي
فِي دِي الرِّجُلِ يَدِي فَيَغْتَرِّقُ قَبْلَ الْمَاءِ وَتَدْيِي يَدِي قَبْلَ الْمَاءِ وَتَدْيِي يَدِي قَبْلَ الْمَاءِ وَتَدْيِي يَدِي قَبْلَ الْمَاءِ

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوَيْلٍ يَرْوِي عَنْ شَيْخِ الشَّيْخَيْنِ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ جَرْوَدٍ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ وَثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْوَصَّافُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمَّاسِيِّ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا
صَحَابِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ كَأَصْحَابِهِ وَهُوَ قَالَ لَمْ يَرِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ ظَهْرِ الرَّجُلِ وَتَغْتَسِلَ
الرَّجُلُ بِفَضْلِ أَيْدِي الْمَرْأَةِ الْفَاضِلِ مِنْ ظَهْرِ الْمَرْأَةِ كَمَا سَمِعْتُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ وَقَدْ
اسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي بَعْدَهُ عَلَى الْمَشْهُورِ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ قَالَ ابْنُ قَدَامَةَ أَنْ
لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ إِذَا خَلَّتْ بِالْمَاءِ قَالَ وَقَدْ كَرِهْتُ عَيْنَ وَاحِدٍ
مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَذَا الْحَدِيثِ **زَادَ مُسَدَّدٌ فِي رِوَايَتِهِ وَلَيْغَنَ وَ**
مِنْهُ جَمِيعًا يَعْنِي أَنَّ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَضُوءُ الرَّجُلِ بِفَضْلِ وَضُوءِ
الْمَرْأَةِ مَحَلَّةٌ مَا إِذَا خَلَّتْ الْمَرْأَةُ بِالْمَاءِ وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ جَمِيعًا يَفْتَرِقَانِ مِنْهُ فَلَا بَأْسَ
بِاسْتِعْمَالِهِمَا لِهَذَا الزِّيَادَةِ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ** وَبَشَّارٌ وَاحِدٌ وَاعِيَةُ السَّنَةِ قَالَ أَبُو
دَاوُدَ كُتِبَتْ عَنْ بَشَّارٍ وَخَوَّانٍ وَحَمِيدِ بْنِ لَفٍ حَدِيثٌ **قَالَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ**
ابْنِ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ كَانَ يَسْكُنُ الْبَصْرَةَ **قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ**
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ مَوْلَى مَيْمُونٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ بِالْكُوفَةِ عَلَى الْحَسْبَةِ
فِي الْمَكَايِلِ الْأَوَّلَانِ وَكَانَ قَضِيًّا بِالْمَدِينَةِ لَا يَرَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَابٍ سَوَادَهُ
بِفَتْحِ الْمَهْلَةِ ذَا الْوَاوِ وَالْمُحَفَّفَةِ وَآخِرُهُ هَا الْثَانِي عَنْ ابْنِ عَاصِمٍ الْحَنْزَلِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ
وَكُتِبَ لِرَايَ لَيْسَ بِأَخِي نَصْرَ ابْنِ عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ ثَقَدَ ذِكْرُهُ مِنْ جَا
فِي الثَّقَاتِ **عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو** وَهُوَ الْأَقْرَعُ وَهُوَ حَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَجْدٍ وَقِيلَ مَجْدُ
وَيُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ ابْنُ الْأَقْرَعِ الْغَفَارِيُّ كَأَخُو الْأَقْرَعِ وَلَهُمَا صُحْبَةٌ تَرَى الْبَصْرَةَ وَلِي خُرَّاسَانَ
وَمَاتَ بِمَرْوَعَةٍ عَامَ إِسْرَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ
ظَهْرِ بَعْضِ الظَّاهِرِ أَيُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَضُوءِ وَغَسَلِ غَيْرِهَا
وَقَدْ يَدُخُلُ فِيهِ التُّرَابُ الَّذِي يَتَجَمُّعُ بِهِ وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَحَدِهِمْ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ إِذَا
خَلَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ وَالحَسَنُ وَغَنِيمُ بْنُ قَلْبِشٍ وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ عَسَمَةَ الْحَاكِمِيِّ وَالْجَنَّبُ قَالَ أَحْمَدُ وَقَدْ كَرِهْتُ عَيْنَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا إِذَا خَلَّتْ الْمَرْأَةُ بِهِ وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ بِجُوزِ الْوَضُوءِ بِالرَّجُلِ
وَالنِّسَاءِ اخْتَارَهَا ابْنُ عَقِيلٍ وَهُوَ قَوْلُ كَثَرِ الْعِلْمِ لِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ فِيهِ هَيْجَرُ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مِيْمُونَةٍ أَوْ قَالَتْ مِيْمُونَةُ اغْتَسَلْتُ
مِنْ جَفْنِهِ فَغَسَلْتُ مِنْهَا فَضْلَهُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ فَقُلْتُ
إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ الْمَاءُ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابٌ وَاخْتَلَفَ صَحَابُ أَحَدٍ قَسِيرِ
الْكَلَوَةِ بِهِ هِيَ أَنْ لَا يَشَاهِدَهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَإِنْ شَاهَدَهَا صَبَى أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ رَجُلٌ

كافرا لم يخرج محضوهم عن الخلوة وذهب بعض اصحابنا الى ان الخلوة استعجالا
للمؤمن غير الرجل في استعماله واجاب اصحابنا وغيرهم عن حديث الحكم بن
عمر في هذا باجوبة اخرى اجاب ليحيى وغيره انه ضعيف قال الزمذني سالت البخاري
عنه فقال ليس هذا بصحيح قال البخاري وحديث ابن سيرين صحيح انه موقوف عليه
ومن رفعه فقد اخطأ وكذا قال الدارقطني قال البيهقي في كتاب المعرفة الا
الشائبة بالرخصة اصح واجاب الخطابي واصحابنا ان النبي عن فضل اعضائها هو
ما سأل عنها في حال الاغتسال ويؤيد هذا ان رواية داود بن عبد الله الاودي
عن حميد بن عبد الرحمن بن عيسى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان يغتسل رجل بفضله لمائة الجواب لثالث ان النبي للتزجج
بين الاخاديد **باب** في الوضوء بما بالبحر **حدثنا عبد الله بن مسلمة**
عن مالك عن صفوان بن سليم بضم السين المملة مصنف المدني القريشي الزهري
الفقيه وابوه سليم مولى عبد الرحمن بن عوف ذكر صفوان عن ابن حنبل فقال هذا
رجل يستسقي حديثه ويترك لفظ من استأذنه فانه من عباد الله الصالحين وقيل
لوقيل له هذا يوم القيامة ما كان له مريد على ما هو عليه من العبادة **عن سعيد**
ابن مسلمة بفتح السين واللام المخرومي من آل عقبه **ابن ابي روف** وثق النسائي
سعيدا ان المصنف **ابن ابي روف** الكوفي وثقه النسائي وابن حبان والي غدد
ابن سليمان ابن عبد الملك سنة ثمان وتسعين **وهو من بني عبد الدار**
وكان خليفهم **احبره** انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول **سأل رجل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في بعض الطرق التي ذكرها الدارقطني
ان اسم لسائل عبد الله المدني وكذا ساقه بن بشكو اساده واوردته الطبراني في
اسمه عبد قال بن منيع بلغني ان اسمه عبد وقيل عبيد بالتصغير قال السمعاني
في الانساب اسمه التركي وغلط فيه وانما التركي بفتح العين والراء وصف له وهو
ملاح السفينة قال الشافعي هذا حديث بصرف علم الطهارة **فقال يارسو**
الله انا نركب البحر ورواية ابن ماجة عن ابن ابي عمير قال كنت اصبغ
وكنت لي قربة اجعل فيها ماء وايتي نوصات بما بالبحر فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي البحر اهل اللغة اختلاف اخذها معني السعة والثاني معني
الشق قال الفرار مني عن السعة بن قولهم تحدر الرجل في العلم وفيه نظران البحر في العلم
ما هو دهر البحر لان البحر مأخوذ منه وحكي الاخرى عن ابي الليث بن يحيى الاستبصار في
والنشاطه وسقته وقال الاخرى سميت الانهار انهارا لانها مشقوقه في
الارض شقا والبحر في كلام العرب الشق ومنه قيل للناقة التي تشق ذنبا جريدة
وتسمي الماء الكثير بالبحر لما زمته الشق او مجازا وترى وهذا المزمع المجاز بالنسبة

الى الموضع اللغوي فان ادعى فيه لنقل عرفا او الاستعمال فالكل خلاف الاصل
ودليل على جواز كون البحرية الجملة قال ابنه قيق العبد ورد في بعض الروايات
ركوب الصيد فيدل دالة خاصة على ركوبه طلبا للصيد لكن يعارضه رواية المصنف
لا يركب البحر الا حيا او معتمرا او غازيا في سبيل الله الحديث وذلك ان ياخذ من هذا
الحديث مطلق المذكور من حيث هو ركوب من غير تعرض الى الاحوال الخارضة التي تحرم
او تنجس كراهية او غير ذلك كما هو عادة الفقهاء اطلاق الحكم بالنظر الى الحقيقة
من غير الالتفات الى الاحوال الخارضة كما نقول الصيد جائز وقد تعرض ما يوجب
تحريمه والنكاح مستحب وقد تعرض ما يوجب تحريمه وذلك ان يفصل أبو القاسم
ابن الجلاب عن مالك يكره ركوب البحر لما يدخل على الانسان من نقص في
صلاته وذكر ركوب البحر مثالا من اقسام وجعلها مما لك من الكراهة منزلة
على احدثها فقال ركوب البحر على ثلاثة اوجوه جائز وهو اذا كان من شأنه
انه يقدر على صلاته قايما ولا يمتد ومكروه وهو ما اذا لم يتقدم له
عادة بركوبه ولا يعلم اذا ركبته هل يمتد ويتعطل صلاته ام لا وممنوع
وهو ما اذا كان يعلم من شأنه انه يمتد ولا يقدر على اذا الصلاة لكثرة
الراكب ولا يقدر على السجود وتقرب من النبي صلى الله عليه وسلم السائل عنها
ذكر له في ركوبه البحر ولم يستفصل عن احوال رآه دليل على الجواز مطلقا على القاعدة
التي ذكرها الشافعي ان ترك الاستفصال في حكاية الحال مع قيام الاحتمال منزلة
منزلة للعموم في المقال فعلى هذه القاعدة اذا وجدنا للفظ جوابا عن السؤال
فيترك التفتير بعد السؤال منزلة اللفظ حتى يتم احوال السؤال في الجواز لا فاقامة
الافعال على الحكم مقام الحكم اذا لا يجوز تقريره عليه سلام على امر باطل فترك اقراره
منزلة الحكم المبين لكن يرد هذا ما قاله القرافي ان المزمع ليست دالة
لفظية والعموم من عوارض اللفاظ وهذا المعنى موجود في دالة النكر
اذ ليست لفظية وتجاوب عن هذا باننا قلنا ان ينزل منزلة العموم بمعنى
شمول الحكم للاحوال ولا يجعل حقيقة في العموم **وتحمل معنا القليل من الماء**
يستدل به على ان اعدال الماء الكافي للطهارة مع القدرة عليه غير واجب
على ما تقدم وهو ترك الاستفسار والافعال على انهم اخبروا انهم يحملون
القليل من الماء وهو كما لعامة من حاله لانت حملهم فيمكن ان يكون مع القدرة
على انهم يحملون القليل من الماء حمله ويمكن ان يكون بسبب العجز عن حمله بسبب
ضيق مراكزهم عن حمل الباقي فاذا جعلناه كالعامة فيقال حال القدرة ولم
ينكر عليهم فدل ذلك على جواز هذه الحالة **قذا لوصانا به عطشنا**
بكسر اللام يقال عطش عطشا فهو عطشان وامرأة عطش وعطش قال سليمان

ان خلق الباري في كلامه على هذا الحديث فيه دليل على ان العطش له قابلية
فترك استعمال الماء المعتد للشرب ولذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم على المتعلق
به وقال انما فطر يوسف ابن عبد الله بن عبد البرية هذا الحديث ان المتأخر
اذا لم يكن معه من الماء الا ما يكفيه لشربه وما لا غنى به عنه ولا فضل فيه
يعنى سقيه انه لا يتوضا به وان جعل له التيمم انتهى فينبغي هذا على تقرير مسئلة وهي
انه اذا خاف العطش فما الخوف المعتبر به اياها التيمم وظاهر اللفظية الحديث
تعليقه بمطابق العطش والشا فحجة يعتدون هذه الحالة بحالة المرض بالمع التيمم
فيستظهر هل يكون الخوف من التلف لنفس او عضوا ومنفعة او زيادة المرض واخير
البرادشين فاجتنب على عضو ظاهر فاذا قسناه بذلك اقتضى ذلك تقييدا
في العطش واخراج الى دليل ولعله القياس وينبغي على القاعدتين ان التوقع
من خوف العطش كالواقع والمظنون كالمعلوم لان قوله عطشنا يحتمل
العطش حالا وما لا والحكمة بحتم العلم والظن فاذا فرغنا على وجوب
الاستفصال عند اختلاف الحكم وان ترك الاستفصال يدل على غنوه
الحكم محري على ذلك **افنتوضا بما البحر فيه** حذف الصفة مع بقا الموصوف
تقديره افنتوضا بما البحر العذب فحذف الصفة كقوله تعالى الان حيث
بالحق ايجل الواضح وانما يقع الحذف اذا فهم المعنى طلبا للاختصار مع حصول
المقصود **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال ابن العربي لوقته النبي
صلى الله عليه وسلم لما جازا الوضوء به الا وضوءه وعليه وقع سؤالهم فيها كما
يرتبط جوابهم لوقته فاستأنف بيان بجواز الطهارة به قال ابن دقيق العبد
وفيه وجه آخر لوقته نعم لم يستفد منه من حيث اللفظ الاجواز الوضوء به
الذي وقع عنه السؤال ولما اجاب بانه الطهور افا وجوز رفع الاحدا
اصغرها واكبرها واذالة الانجاس به لفظا فكان اعم فائدة وفيه وجه آخر
هو هذا هو ضمير الشان وهو من محاسن كلامهم والسبب فيه انه
يشعر بالجملة الآتية بعد اشعارا كلييا وتنتشر النفس الى تفسير الاثني
عند سماع الابهام فاذا اتى به قبلته انتس قبول لطالب لمطلوب
وكونه محتمل ان يكون ضميرا يعود على البحر لا يمنع ان يكون ضميرا لشان كما ان
قوله تعالى هو الله احد ضمير الشان وان كان محتمل ان يعود على الرب
قالوا النبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك ما هو فانزل الله تعالى قل هو
الله **احدا الطهور** بفتح الظاء اسم للذي يظهر به واستدل به على ان
الطهور هو ما يظهر به ووجه الاستدلال ان الطاهر به اعم من الطهور به فكل
طهور ظاهر ولا ينعكس الحكم على الشيء بالمعنى الاعم لا يستلزم الحكم عليه بالوصف

45
الاخص فلا يفيد الجواب عن السؤال عن الاحتص وحكم القاضى ظاهر الله
الطهورى الشافعى عن ابي بكر الاصم والى بكرى داود وبعض متأخرى اصحاب ابي
صبيحة وطائفة من اهل اللغة ان معنى طهور و ظاهره و اجتروا بان ما كان
فاعله لازما ففعله مثله كناية ونوم و صابرو صبور و شاكرو شاكور
وما كان فاعله متعديا ففعله مثله في العدى كقابل وقبول وصارب
وصروب و شاكرو و شاكور واصل هذا ان صيغة قول لا يثنى الا من
فعل ثلاثى مجرد عن الزيادة والفعل في مسئلتا طهر وهو قاصر
وطهور مثله واجاب عنه القاضى بان لا بد ان يكون لفعل نعم زيادة
على فاعله الا ترى انك تقول نائم لمن وجد منه النوم ونوم لمن كثر منه النوم
وكذلك صابر لمن صبر منه و صبور لمن تكرر منه الصبر ولما كانت
المياه طاهرة لم يكن بد ان يجعل في الطهور مزيد على طاهر وليست
تلك الزيادة الا بعد هذا للتطهير وايضا فلا يقال نائم لمن وجد منه النوم
وكذلك قاتل و شاكور لا يوصف صاحبه بذلك الا بعد وجوده منه
واما فيقال فيه طهور قيل ان يوجد منه التطهير فكان بمنزلة قولنا
سحور و فطور لما سحر به و فطر عليه وكذلك طهور لما ينظرونه وقد اورد
هذا بعض المتأخرين فقال لا شك ان مجرد بناءه على فعل لا يوجب تعديا
كما قال السائل يكما يقول استقرا لفظ طهور عن اللغة انما يطلق على
ما ينظرونه فهو اسم للالة التي يفعل بها كالبخور والغسل لما ينتج به
ويقتل به فصان كالفعل على ذلك لا اصل ببناءه فقط كقوله عليه السلام
جعلت لى الارض منجدا و طهورا **ماوه** في اجاب قوله هو الطهور ماوه
الهاء بعضهم الى قريب من عشرين وجهات في كثير منها تكلف واضمار لا يظهر
الدلالة عليها فتركها اكثرها واختصرنا على اربعة اوجدا الاول ان يكون
هو مبتدأ ثانيا خبره ماوه واجملة من هذا المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ
الاول الثاني ان يكون هو مبتدأ والطهور خبره وماوه من بدل
الاستئمال وفي هذا بحث دقيق الثالث ان يكون هو ضمير
الشان كما تقدم وفي محله تفصيل والطهور ماوه مبتدأ وخبر
ولا يمنع من هذا ان تقدم ذكر البحر في السؤال كما تقدم لانه اذا قصد
الاشارة بعد مراعاة الضمير في قوله هو على البحر صرح هذا الوجه كما قالوا
في هو الله احد انه ضمير شان مع ما روي من تقدم ذكر الله تعالى في سؤال
المشركين حيث قالوا انسب لنا ربك الرابع ان يكون هو مبتدأ والطهور
خبر وماوه من بدل الاستئمال فاعل لانه قد اعتمد عامله بكونه خبرا

واستدل المالكية بلفظ الطهور على مسئلة الماء المستعمل من حيث ان صفة
فعل يقتضي التكرار كما لفظ طهر للسيف والضراب للرجل فيقتضي ذلك تكرار
التطهير فيه فدخل فيه الماء المستعمل وقيل في الآية ان جعل الماء مطهرا ولم يفرق بين ان
يستخدم فيه ان لا يستعمل فيه ان يثبت له الصفة مادام ما وهذا الحق في لفظ
الحديث واجاب القاضي ابو الطيب اهل الطبري بان اراد انه بعد للطهارة كما يقول
طهوره سطورا لا مرة واحدة لذلك والذليل على ذلك انه سماه طهورا قبل ان
ينظروا به قال ابن دقيق العيد والاستدلال بما لا يترتب من لفظ الحديث
لان لفظ الحديث اسم جنس مضاف يقع على قليله اسم كثره وبالعكس فيقتضي
ان يضاف الحكم بالتطورية الى كل ما يسمى بما البحر والفاظ العوم كناية اي
تثبت الحكم في كل جزء من افراد الفاظ العوم فيقتضي ذلك ان يكون كل جزء
ما يطلق عليه اسم ما البحر يحكم له بالتطورية فاذا سلم الحكم اقتضا الصيغة
للتكرار لزم ذلك في كل جزء فان قيل يمكن ان يجاب عن التكرار
بان الماء يتردد على العضو فلا قاته لاول جزء طهره ثم ينتقل الى الجزء
الثاني من البدن فيطهره فيحصل تكرار التطهير بالجزء المعين
من الماء بخلاف الوجه الذي ذكره القاضي فان لا يقتضي حصول
التكرار بالنسبة الى جزء معين فاما يقتضيه بالنسبة الى الجنس
قال وفيه بحث لان لقائل ان يقول احدا الامر لازم وهو اما
عدم التكرار المدي او ثبوت حكمه الاستعمال قبل الاتصال الماء
عن العضو والثاني منتف فيلزم الاول واستدل المخفية يكون الماء
مطهرا وطهورا على انه لا يشترط النية في الوضوء ويحملوا على ذلك
من الاستدلال قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به نص على
كون الماء مطهرا ولو توقفت الطهارة على النية لم يكن مجرد الماء
مطهرا ويستدل به على جواز التطهير بما البحر وهو المقصود بالافات
من الحديث وعنه وقع السؤال وذلك مذهب الجمهور من الامة قال
ابن المنذر ومن روينا عنه ان ما البحر طهورا ابو بكر الصديق وعمر
ابن الخطاب وابن عباس وعقبة بن عامر وبه قال عطاء وطاوس
والحسن البصري ومالك واهل المدينة واهل الكوفة واهل الشام
والشافعي واحمد وبه نقول قال زروينا عن ابن عمر انه قال في الوضوء
بما البحر التيمم احب الي منه وعن عبد الله بن عمر ولا يجزى من الوضوء ولا
من الغسل والتيمم احب الي منه وعن ابن المسيب اذا الجيت اليه فتوضا
به قال ابن عبد البر كما عن ابن عمر وعمر وكراهية الوضوء بما البحر ولا يصح عنها

والذي ذكره حلة قوله انه ناز واستدلوا فيه حديثا واحدا بوجهين
أحدهما انه اذا بقوله فارتى نارا ان البحر نظير دوما القيامة فارتى قوله
تعالى واذا البحر سجرت والبحر المسجور في صفة ما يؤول اليه حاله والثاني
ان البحر في اهلاكم لراكبه كالنار في الصفة ولهذا يقال السلطان فار
اي فعله يهلك كما يهلك النار واستدلوا بهذا الحديث على ان الماء المتغير
بقدره طهور بنا على ان الاصل في ما البحر العذوبة وتغيره بسبب
مروره على جراب من الارض سبخة ما حكة وهذا الاستدلال يتوقف
على اثبات هذه المقدمة اي ان الاصل فيه العذوبة وتغيره باعتبار
المرور وقد ذكر ذلك عن غير واحد من الفضلاء ولكنه امر لا بد من اثباته بل
يدل عليه اذا نوزع فيه فان الله سماه ملحا بقوله تعالى وهذا امسح
أحتاج وأصل التسمية به يدل على ان هذا الوصف لا زمره عارض
وهذا الحديث مذكور في علم الاصول في مسئلة العامة الوارد
على سبب خاص حيث قالوا ان الجواب اذا كان مستقلا عن السؤال
عاما في لفظه لا يتقيد بسببه من حيث ان العوم انما خصصه ما يافض
عمومه وليس في ورود العامة على سبب خاص ما يافض عمومهم وذكروا
خلاف الشافعي في هذه المسئلة وانما ينفذ فيها على شي يخلط فيه فيقتضي
بسببه وذلك ان السؤال والجواب قد يكونان متساويين وسياقهما مقتضا
للتخصيص وقد لا يكون فان كان الاو لا يقتضي ذلك التخصيص
لان السياق مبين للمجلات مخرج لبعض المحلات مؤكدا للواحيات وان
كان الثاني فهي المسئلة بخلافه فقد يجي بعض الصعقة فيرى السؤال
والجواب حيث يقتضي السياق التخصيص فيحمل على المسئلة بخلاف
ويخرج ما زعمه الجمهور من القول بالعموم قال ابن دقيق العيد وهو
عندنا غلط في مثل هذا المحل فيشبه له وقد اشار بعض فقهاء المالكية
المناخرين الى تصحيح قول سعيد بن المسيب المتقدم انما يتوضا به
اذا الجي اليه من هذا الحديث لانه ورد جوابا عن قوله ان توضا ناه عطشنا
واجاب بان حمله على المسئلة الاصولية المخرج عند الاكثر من القول
بالعموم وقال انما يلزم ذلك الشافعي الذي اختار تخصيص العامة بسببه
وها هنا قاعدة ينبغي عليها ما لا يخص من المباحث المتعلقة بها
الحديث ونحوه لا بأس بذكرها هنا لئلا ينسحب بها في غير من الاحاديث
ولا يحتاج الى اعادةها وهي ان اللفظ العام مطلق باعتبار الزمان
والبعض والاحوال والمتعلقات وان كان عاميا لا شيا

وقد يستعمل ذلك في وقع كثير من الاستدلالات بالالفاظ من الكتاب السنة
فدوى الى بعض الاحوال التي يتفق عليها من الخصمين فيقال ان اللفظ مطلق
في الاحوال وقد علمنا في الصورة العقلانية والمطلق يكفي في العمل به مرة
واحدة فلا يلزم العمل به في صورة النزاع قال ابن دقيق العيد اما كون
اللفظ العام في الاشخاص مطلقا في الاحوال وعندها كما ذكر في صحيح واما
الطريقة المذكورة في الاستدلال فاذا الزم من العمل بالمطلق في صورة
دون غيرها عودا التخصيص الى صيغة العموم ويجب القول في العموم تلك
الاحوال لا يمين حيث ان المطلق عام باعتبار الاستغراق بل من حيث ان المحافظة
على صيغة العموم في الاشخاص واجب فاذا وجدت صورة وانطلق عليها
الاسم من غير ان يثبت فيها الحكم فان ذلك من مقتضى التعميم في الاشخاص
فالقول بالعموم في مثل هذا من حيث وجوب الوفا بمقتضى الصيغة العامة
لا من حيث ان المطلق عام عموما استغراقيا واما قولهم ان المطلق يكفي في العمل
بمرة فنقول فيكتفي فيه بالمرّة فعلا او عملا الاول مسلم والثاني متفق وبيان
ذلك ان المطلق اذا فعل بمقتضاه مرة ووجدت الصورة التي هي
يدخل تحتها الكلي المطلق كفي ذلك في العمل بها كما اذا قيل اعتق رقبة ففعل
ذلك مرة لا يلزم اعتناق رقبة اخرى لمصوّل الوفا بمقتضى الامر من غير
اللفظ العموم وكذا اذا قال ان دخلت الدار فانت طالق قد دخلت مرة
وخرجت لا يخرجك بدخولها ثانيا لو جرد مقتضى اللفظ فعلا من غير اقتضاء العموم
اما اذا عمل به مرة حملا في صورة من صور المطلق لا يلزم التقييد بها فلا
يكون وقا بالاطلاق لان مقتضى تقييد الاطلاق بالقصورة المجينة حملا لا
يجعل الاكتفاء بغيرها وذلك يناقض الاطلاق مثاله اذا قال اعتق رقبة
فان مقتضى الاطلاق ان يحصل الاجزاء بكل ما يسمى وفيه لوجود المطلق
في كل معنى من الرقاب وذلك يقتضي الاجراء فاذا اخصصنا الحكم بالمرّة
المؤمنة من اجزاء الكافرة ومقتضى الاطلاق اجزا وهما ان وقع العتق
لها فالذي نقلناه خلاف مقتضاه هذه المواضع التي ترد من لفظ
الكتاب والسنة اذا كان الاطلاق في الاحوال او غيرها مما يقتضي
الحكم على البعض فيه عود التخصيص الى محال العموم وهي الاشخاص او الجملة
لمقتضى الاطلاق عند الحكم لا يكون بالتخصيص مع وجود الوفا
او التقييد بمقتضى العموم والاطلاق الالذليل من فصل **الحل** كسر الحاء بمعنى
الحلال كما تحرم بمعنى الحرام **مقدمة** بفتح الميم لان المراد العين الميتة واما
الميتة بكسر الميم فهي هيئة الموت ولا معنى لها هنا الاستكلف والميتة بالنسبة

والتقنين بمعنى واحد في موانع الاستعمال وفضل بعضهم بينها وتجاوز
ان ثاني الوجوه الاربعة المتقدمة هنا فيجوز ان يكون الحل خبر مبتدأ محذوف
تقديره هو الحل ميتة وميتته بدل اشتمال كما تقدم وقد استدلل بهذا على ان
في الجواب عن السؤال قال ابن العربي الحل ميتة نهية على الجواب وذلك من محاسن
الفتوى بان ياتي باكثر مما سئل عنه تنميها للفايدة افادة لعلم آخر غير المسئول عنه
وقد يؤيد هذا بظهور الحاجة الى هذا الحكم لان من توقف في ظهوره ما البحر فهو من
العلم محل ميتة مع ما تقدم من تختم الميتة وهذا الجواب مذكور في الأصول في
مسئلة الخطاب الوارد جوابا لسؤال سائل وقيل لا خلاف في العموم
في حل ميتته لانه عام مبتدأ لا ينعى معرض الجواب وهو غير مسئول عنه وورد
مبتدأ بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند القائلين بالعموم
وهنا تنبّه وهو ان وجده اللفظ العام بالنسبة الى موارد هذا المقيد
لمعتبرة فيما لا ينعى غيرها فاذا ادعى ان المراد بالعمومها هنا جواز الوفا
وحل الميتة ليس عاما بالنسبة اليها بل لفظان كل واحد منها منفرد
عن الآخر ليعمل كل واحد منهما عام فيما ينشأ وله وقال بعض المتأخرين
انه ليس بها هنا لفظ منفرد اعم من ماء البحر فالحجج من لفظ الماء
اعم من السؤال والجواب اعم من السؤال وانت تعلم انه مع تعدد اللفظ
لا يحصل العموم الا متلاحي بل حاصله ان الحكم المستفاد من الجواب
المختص بما وقع عنه السؤال وذلك لا يقتضي لفظا واحدا اعم مما وقع فيه
وغيره من جهة واحدة نعم ان قيل السؤال وقع عن الوضوء وكون ما يتر
طهورا بغير الوضوء وغيره فواعم من السؤال لذلك وجه ولفظ الميتة هنا
مضاف الى البحر ولا يجوز ان يحتمل على نطاق ما يجوز اضافته اليه ما يطابق
عليه اسم الميتة وان كان الاضافة شاذة في ذلك بحكم اللغة واما هو
محمول على الميتة من ذواته المنسوبة اليه او ما يؤدي هذا المعنى وقد
ذكر ابن الحاجب اشارة لطيفة حيث ذكر صيغ العموم واسما الشروط
والاستفهام واسم الجنس المعروف لتريق جنس المضان الى ما يصلح
للبعض والجميع والذكورة في النفي فقوله والمضان لما يصلح للبعض
والجميع تقييد يقتضي العموم وقد سبق على هذا ان لفظ الميتة في الحديث
لا يكون للعموم لانه ليس مما ينطلق على الكثير والقليل فلا يقال
لهذه من الميتات ميتة وهذا بخلاف استدلال الناس بهذا العموم
وللنظر فيه فصل قاعسة يدعى عليها غيرها اعلما ان الحقايق اما ان
ينطلق بعضها على بعض وهي المتبانية كالانسان والفرس او ينطلق كل واحد

وَأَصْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَهُ لَيْلَةُ الْحَجِّ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبُوا إِلَى قَوْمِهِمْ
مَا فِي أَدَاوَتِكَ الْأَدَاوَةُ بِكُسْنِ الْمَطَرَةِ وَهُوَ أَنْ تَصْغِيرَ مِنْ جِلْدِ الْحَنْدِ
لِلْأَجْمَعِ إِذَا دَوِيَ بَقَعُ الْوَأْدِ قَالَ **نَبِيذٌ** قَالَ فِي النَّهْيَةِ تَكَرُّرُهُ الْحَدِيثُ ذَكَرَ النَّبِيذُ
وَهُوَ مَا يَتَلَمَّزُ مِنَ الْأَشْرَبِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
يُقَالُ نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ إِذَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيذًا فَهُوَ فَيْعَلٌ يَنْعَمُ
مَفْعُولٌ وَكَانُوا يَنْبِذُونَ التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ فِي الْمَاءِ لِيَجْعَلُوا مَاءَهُمْ لَأَنْ غَالِبَ مَا فِيهِمْ
كَانَ مَاءَ الْحَا أَوْ مَرًّا وَرَبَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّمْرُ وَغَيْرُهُ
مِنْ الْحَلَاوِي كَانَ أَذَقًا وَنَافِعًا فَانْدَهَبَ مِنْهُ الْمَلُوحَةُ فَيَطْبِيبُ شَرِبُهُ وَهَذَا
قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ اقْظَمُونَهُ نَبِيذَكُمْ الْحَبِيثُ إِنَّمَا كَانَ مَعَهُ مَا يَنْبِذُ فِيهِ نَمْرَاتُ
وَأَمَّا سَمَاءُ ابْنُ مَسْعُودٍ نَبِيذًا عَلَى طَرِيقِ الْحَجَّازِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ
بِاسْمِ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلَاءُ رَأَيْتُ أُعْصِرُ خَمْرًا وَإِنَّمَا كَانَ
عَنْبًا كَمَا تَقُولُونَ فَلَا يَضْرِبُ الْأَجْرُ وَأَمَّا يَضْرِبُ اللَّيْلُ الَّذِي يَصِيرُ
أَجْرًا وَهَذَا قَالَ **نَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ** وَهُوَ خَيْرُ مَيْبُذٍ مَحْذُوفِ أَيِّ أَصْلِهِ
النَّمْرَةُ الطَّيِّبَةُ أَيُّ أَصْلٍ يَنْبِذُكَ التَّمْرُ الطَّيِّبَةُ **وَمَا ظُهُورُ** أَيُّ وَأَصْلُ مَا يَرَى
ظُهُورُهُ فَيُؤْخَذُ عَنْ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَقَدْ اسْتَدَلَّ الْخَنْفِيَّةُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْوَضْعَ يَنْبِذُ التَّمْرَ حِينَ يَرَى عَلَى التَّمْرِ وَابْتِغَاءَ الظَّاهِرِ عِنْدَهُ وَرَوَى
عَنْهُ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْهُ وَقَوْلُ أَبِي يَوْسُفَ كَقَوْلِ الشَّافِعِيَّةِ يَقُولُهُ تَعَالَى فَتَلَهُ تَحْدُثُ وَأَمَّا الْقَيْمُ
وَمَنْ عَنْهُ النَّبِيذُ لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ وَمَوْضِعُ الْأَجْتِمَاعِ أَنَّهُ إِذَا عَدِمَ الْمَاءَ وَمَعَهُ نَبِيذٌ
الْتِمُّ لَا يَكُونُ وَاحِدًا لَمَّا كَانَ قَالُوا لَا يَحْتَمِلُ لَا يَرَى عَلَى حَالِ عَدَمِ الْمَاءِ وَالنَّبِيذُ لَمَّا
نَصَرَ لَا يَتَقَضَى شَرْطُ عَدَمِ الْمَاءِ لِلنَّقْلِ إِلَى التَّيْمِ فَحَسَنَ مَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ عَدَمَ النَّبِيذِ
فَعَدَّ خَالَفَ النَّصَّ قَالَ **أَبُو دَاوُدَ** قَالَ **سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ** عَنِ ابْنِ دَاوُدَ
أَوْ قَالَ عَنْ زَيْدٍ كَذَا قَالَ الْقَاضِي **شَرِيكُ** ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي شَرِيكٍ
وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا فِي رِوَايَةِ **لَيْلَةِ الْحَجِّ** وَنَقَلَ ابْنُ السَّكَنِ أَنَّ ابْنَ الْمَدِينِ نَقَلَ
بِأَثْنِ عَشْرٍ طَرِيقًا أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْحَجِّ
وَتَنَا مَوْسَى بْنُ أَسْمَعِيلَ الْكُتُبُورِيُّ **قَالَ تَنَا وَهَيْبُ** ابْنُ الْوَرْدِ
الْمَكِّيُّ الرَّاهِدِيُّ عَنْ **دَاوُدَ** ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْاودِيَّيْنِ **عَنِ عَامِرِ** ابْنِ سَرَّاجٍ
الشَّافِعِيِّ الْكُوفِيِّ وَامَّةٌ مِنْ سَبِيٍّ خَلُوهَا وَلَيْسَتْ بِسَبِيٍّ خَلَتْ مِنْ خَلَاةٍ عَمْرٍو
عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ قَلْبُرَةَ الْخَضَعِيِّ **قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ**
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْحَجِّ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبُوا إِلَى قَوْمِهِمْ لِيَتَعَامُوا **فَقَالَ مَا كَانَ مَعَهُ مَاءٌ أَحَدٌ** وَفِي رِوَايَةٍ

رَوَى ابْنُ ثَابِتٍ مَا مَعَهُ إِلَّا ابْنُ مَسْعُودٍ وَتَقَدَّرَ نَقْلُ ابْنِ الْمَدِينِ بِأَثْنِ عَشْرٍ طَرِيقًا
أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مَعَهُ وَرَوَى أَيْضًا فِي خَبَرٍ لَا سَبِيحًا مِنْ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوَّلِ
يُسْنَدُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ وَثِقَةُ بَيْهَقِيِّ ابْنِ مُعِينٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبٍ ابْنُ
الْكَوْثَرِ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَكُلُّهُ اسْتَيْسَعَى رِوَايَةَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ نَفْعَانَ ابْنُ الْحَجَّاجِ عَشْرَ عَشْرًا وَبَنُو أَعْمَ بَنُو
الْمَلِكَةِ فَارْتَابُوا الْقُرْآنَ فَانْطَلَقَتْ مَعَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ارْتَادَ فَجَعَلَ يَخْطُ شُرَّ
أَخْبَرَنِي وَقَالَ لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ هَذَا فَبِتَ فِيهِ حَتَّى آتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الشَّعْرِ
وَفِي يَدِهِ عَظْمٌ حَابِلٌ وَرَوَاهُ وَحْدَهُ فَقَالَ إِذَا آتَيْتَ الْخَلَاءَ فَلَا تَسْتَبِشْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا قَالَ فَكُلْنَا
أَصْبَحْتُ قُلْتُ لَا عَلِمْتُ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبْتُ فَارْتَبْتُ مَوْضِعَ بَيْهَقِيِّ
بَعِيرًا وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ بَقَعٍ وَقَدْ
صَرَّحَ بِالْحَدِيثِ عَنْ الزَّبِيرِ ابْنِ الْعَوَامِرِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ
صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي سَبْعِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَيُّكُمْ يَتَّبِعُنِي إِلَى وَفْدِ الْحَجِّ
الْمَلِكَةِ فَاسْتَبَدَّ الْقَوْمُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَفِي رِوَايَةٍ
فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلْتُ أَسْتَشْفِي حَتَّى جِئْتُ عَنَابَ جَالِ الْمَدِينَةِ وَأَنْصَبْنَا إِلَى
أَرْضٍ بَرَارٍ فَادَّارَ رِجَالٌ طُحُولًا كَانَهُمُ الرِّمَاحُ مُسْتَنْزِفِي تِيَابِهِمْ مِنْ بَيْنِ
أَرْجُلِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَشِيَتْنِي رَعْدَةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى مَا يَسْكُنِي رَجُلًا مِنْ
الْعَرَفِ فَلَمَّا نَوَّانَا مِنْهُمْ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَابًا قَالُوا لِي أَقْعَدِي
وَسَطُهُ فَلَمَّا خَلَسْتُ ذَهَبَ عَنِّي كُلُّ شَيْءٍ كَتَبْتُ أَجْرَهُ مِنْ مَرْبِئَةٍ وَمَضَى النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَلَا قُرْآنًا وَقَبَّحَ حَقَّ طَلْعِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى مَرَرَنِي
فَقَالَ الْحَقُّ لَجَعَلْتُ أَسْتَشْفِي مَعَهُ فَصَيَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ لِي أَنْظِرْ فَانْتَفَتَ فَمَرَلْ
تَرَى حَيْثُ كَانَ أَوْلِيكَ مِنْ أَحَدٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَى سَوَادًا كَبِيرًا فَخَفَضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَّ عَظْمًا بَرُوْثَةً تَرَى بِهَا رِجْلَهُمْ قَالَ
رَأْسَهُ أَوْلِيكَ مِنْ وَفْدِ قَوْمِهِمْ وَفَدَّ نَصِيبِينَ سَأَلُونِي الزَّادَ فَجَعَلْتُ لَهْفُ
كُلِّ عَظْمٍ وَرَوَاهُ قَالَ الزَّبِيرُ فَلَا يَحِلُّ لِحَدَانٍ يَسْتَبِشُ بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ قَوْلُهُ
مُسْتَنْزِفِي هُوَ يَدَّ الِ مَعْجَزَةٌ ثَرَفًا أَيْ جَاءَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَرْجُلِهِمْ كَمَا يَجْعَلُ
الَّذِي فَرَحَتْ ذَنْبُ الْبَعِيرِ فِي رِوَايَةِ مُسْتَشْفِي بِالْثَا الْمَثَلُثَةِ قَالَ
فِي النَّهْيَةِ هُوَ أَنْ يَدَّ حَسْلَ الرَّجُلِ تَوْبَةً بَيْنَ رَجُلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ
وَحَقَّقَ الشَّافِعِيَّةُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَيَّنَّ خَبَرُ ابْنِ مَسْعُودٍ
كَانَ بِمَكَّةَ وَآيَةُ التَّيْمِ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ تَقَنَّ نَسْخَةً لِأَنَّهُمَا نَقَلَ مِنَ الْمَاءِ
إِلَى التَّرَابِ فَقَدْ رَفَعَ النَّقْلَ إِلَى الْقَيْدِ وَلَا يَنْقَلُ إِلَى التَّرَابِ مِنْ غَيْرِ اسْبِطَةٍ فَيَكُونُ
رَفْعًا لِلْوِاسِطَةِ وَكَانَتْ الْخَنْفِيَّةُ تَحْنُ نَقُولُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ لَيْلَةَ الْحَجِّ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ

وأحب قلبا فلما رأى ما يده غالبة خذافا فقام قالت أين قال أصلي قالت
اجلس قال أين أصلي قالت اجلس عند **فقلت** اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يصلي بضم وله وفتح الصاد واللام مبنيا لم يسم فاعله
واللفظ مسلم لا صلاة **تخصره** **تخصره طعام** مثلث انما قال لقرطبي ظاهر هذا
نفي الصحة والجزاء ولا يذهب هل الظاهران الصلاة بحضور الطعام
لا يصح قال وتناول بعض اصحابنا وحكي الترمذي عن احمد واسحق انهما يتولان
ببلا لاعتناء اذا كان طعاما يخاف فسادا **ولا وهو يوافقه الاختان**
كذا رواية مسلم والاختان بالثا المثلثة هما البول والغائط قال الترمذي
وعنه وحضور الشراب الذي تنوق اليه النضرين وما وغيره بحضور الطعام
ومدافعة المزعج كمدافعة البول والغائط **ثنا محمد بن عيسى** ابن نجيم
البغدادى روى عنه البخارى تعليقا **قال ثنا ابو بكر شعيب بن**
عياش العسلى عالم اهل الشام في عصره **عن جليل** بفتح الحاء المهملة **عن صالح**
الطاي **عن يزيد بن شريح** بضم الشين المعجمة **الحضري** المجهول الضحا
عن ابي حنيفة المودى كذا الترمذي ذكره ابن عبد البر في من لم يذكره
اسم سوى كنيته **عن ثوبان** الشروى مولى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاث** اصله ثلاث
خصال بالاصافه ثم خذ من المضاف ولهذا جازا لا ابتدا بالنكرة لقوله
صلى الله عليه وسلم خمس خصال كتبهن الله لا **لا يحل** احد من الناس
ان يفعلهن ان وما بعدها تقدر بالمصدر الذي هو فاعل يحل
تقديره لا يحل لاحد فعلهن **لا يوء** **مر رجل** اي ولا امرأة اذا
قلنا على الصحيح انما توء النساء **فوما** **فخص** منصوب بان المضمرة
لو روده بعد النفي لقوله تعالى لا يقضي عليهم فيموتوا **نفسه بالدعاء**
رواية الترمذي بدعوة **دومهم** استدل به على انه يذكره للامام تخصيص نفسه بالامام
بل ياتي بلفظ الجمع فيقول في القنوت اللهم اهدنا فيمن هديت وكذا ما بينه
وكذا في التشهد لا يخص نفسه بل ياتي بصيغة الجمع فيقول اللهم اغفر لنا
ما قدمنا الى اخره قال الجليلي والحكم كذا في جميع الادعية وهو
مقتضى اطلاق الحديث ونقله ابن المنذر فقال قال الشافعي لا أحب
للإمام تخصيص نفسه بالدعاء دون القوم وثبت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا كبر في الصلاة يقول قبل القراءة اللهم باعنا
بينى وبين خطاياى الى اخره اللهم اغسلنى اللهم نقني هذا الكلام قال
الاستوى فعلى هذا الفرق بينه وبين القنوت ان الجميع ما مورون بذلك

57
الدعاء بخلاف القنوت ومقتضى الجمع الفرق انه لا يستحب الجمع في التشهد وخو
الا ان يكون مراد ابن المنذر استئنا دعاء الاستفتاح خاصة **فان فعلك** لك في الدعاء
فقد خاتم كل ما امر الله ورشوله وقد روى البيهقي في سننه الكبير عن عمر رضي الله
عنه انه قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر لنا والمؤمنين والمؤمنات الى اخره يعني
بصيغة الجمع وقال فيه صحيح صحيح موصول واخرجه من طريق بعضهما مرفوع وقال
ابو عبد الرحمن عليا ابن مسعود ان لقراءة القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفر
رؤاه ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح رجاله رجال الصحيح فعلى هذا اذا ترك الامام
صيغة الجمع البقي دعاءها غسر وابن مسعود وحض نفسه بالدعاء دونهم فقد خاتم
ولا ينظر بالرفع عطف على يوم في **فخر** اي صدر بيت وقرا الشئ منها بغير اسفله
ومنه جليسة في غير بيته وهو كناية عن الملازمة ورواية الترمذي لا يحل
لامر ان ينظر في جوارحه **وقيل ان يستاذن** فيه تحريرا لا اطلاع في بيتا غير
بغير اذنه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة لو اطلع احد في بيتك ولم تاذن له
فخذته بحصاة ففقات عبيته ما كان عليك من جناح وقد اختلف العلماء
في من رخص النساء فظن في بيته بغير اذنه فاصاب عينه ففقاها فالاكثر
من الرواية عن ما لك وهو قول في حصة اثبات الضمان عليه لا لا لو
نظرا الى غيرة انسان بغير اذنه لم يستقيم بذلك فقوله عينه فالنظر الى
الانسان في بيته اولى بان لا يساح له ذلك وقال الشافعي لا ضمان لمحدث
ابن هريرة **فان فعلك** ذلك **فقد دخل** اي فقدر تكب الله من دخل
البيت **ولا يصلي** بكسرا للام المشددة **احد** يصلي هو مضارع والفعل
في معنى النكرة والنكرة اذا كانت في معرض النفي تم قيد خلة في نفي الجواز فضلا
فرضا العين والكفاية كالجائزة والسنة والمندوب والتطوع جميعها لا يحل
شئ منها **وهو حق** قال في النهاية الحاقن والحقن يعني يحذف الالف سوا
قال والحاقن هو الذي جلس بوله كالحاقن للغائط وروى ابن ماجه عن ابي
امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى ان يصلي الرجل وهو حاقن
وعنه رزين الى الترمذي النهي عن صلاة الحاقن والذي ذكره اصحاب
غريب الحديث لا يراي حاقن وهو صاحب الحق الضيق **حيث** بفتح المشاة
تحت المشاة فوق اي تحفق نفسه بخروج البول والغائط حتى لا يبقى معه
شيء يؤذيه وروى الطبراني في الاوسط عن المسورين محرمه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يصلي احداكم وهو يجد شيئا من الاذى يعني البول والغائط وما
في مقناه من خروج نوح او حشا او طائحي عليه وروى عن عائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلي وهو يجد من الاذى شيئا وفي رواية ابو مسهر السلمي

وثقة بعضهم ثنا محمود بن خالد بن يزيد السلمي التميمي نفع النبي واللام
 امام مسجد سليم وثقة النسائي وقال ابو حاتم ثقات **قوله**
قال ثنا احمد بن محمد بن زيد بن زيد الجعفي الحافظ كان ثقات قدريا اخرجوه من
 حصن واخرجوا داره ومات ببغيت المقدس اخرج له البخاري في فوائده
 عن يزيد بن شريك اخبرني عن ابي جعفر المودني عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصلي
وهو حرق يقال حرق الرجل بول من باب قتل اي حبسه وجمعه فهو حرق
 وحقن قال ابن فارس يقال لما جمع بين لبن وبيد حقين ولذلك سمي حالب البول
 حاقنا وروى الطبراني في الكبير عن ابي امامة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من كان يشهد اني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا **حتى يحرق** وروى ابن
 لقطه ساق نحوه **على هذا اللفظ قال ولا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم**
الآخر اي يصدق ببقاء الله والبعث والشور ان يؤمر قوما الا باذنهم
 قال الخطابي يريد اذا لم يكن باقرايم ولا بافقتهم لم يجز له الاستيذان
 عليهم بالامامة فاما اذا كان جامعاه لا وصاف بالامامة بان يكون
 اقرب الجماعة وافقتهم فانهم عند ذلك ياذنون له لا محالة في الامامة بكل
 يسألونه وهو عند ذلك احقهم اذ لو امر له بالذوا ولا يختص نفسه **ب الدعوة**
دونهم فقد صرح القزالي في الاحتياج كراهة ذلك فقال في الاحتيا في كلامه
 على التسهيل يقول اللهم اغفر لنا ولا يقول اللهم اغفر لي فقد كره للامام
 ان يختص نفسه بالذوا قال الشافعي لا احب للامام ان يختص نفسه
 بالدعاء دون القوم ومقتضى كلام الرازي ان الامام ياتي في دعائه
 بصيغة الجمع سواء قنت المأمور ام لا سواء سمع المأمورون القنوت
 ام لا **فان فعل ذلك فقد خالفهم** ويدخل في اطلاق
 الحديث وعموم الدعاء المشروع وغيره والدعاء احول
 الصلاة وبعد الفراغ منها وكذا اذا دعا بقوم لا يختص نفسه
 بل يدعوا له وللمؤمنين لكنه يبدأ بنفسه في الدعاء كما جاء في
 دعاء ابراهيم بن اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين قال ابو داود
 وهذا من سنن اهل الشام لم يشركهم فيها احد وقوله لم يشركهم
 بفتح اليا والوا **باب** ما يجزى من الماء في الوضوء **ثنا احمد**
ابن كثير العبدى البصري شيخ الشيخين **قال ثنا هارم عن قتادة عن**
صفية بنت شيبة صاحب البيت عثمان بن ابي طلحة العبدري يقال

لهادويه بقيت خلافة الوليد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يغتسل بالصاع وهو انا يسع خمسة ارطال وثلاثا بالبغدادى كان
 وقال بعضا حنفية ثمانية ارطال رواية البخاري يغتسل بالصاع الى خمسة امداد
 اي كان رطبا اقتصر على الصاع وهو اربعة امداد ورمز اذ عليه خمسة وروى
 مسلم عن عائشة كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد وهو
 العرق قال ابن عيينة والثنا في غيرهما هو ثلاثة اصع وروى مسلم من حديثها
 كانت يغتسل من انا يسع ثلاثة امداد وهذا يدل على اختلاف الحال في ذلك
 بقدر الحاجة وفيه رد على من قدر الغسل في الوضوء بما ذكره الباب كاجن شعبا
 من المالكية وكذا من قال من الحنفية مع مخالفتهم لم يفي مقدار المد والصاع وكلمة
 الجمهور على الاستحباب لان اكثر من قدر وضوء وغسل من الصابة قدرها بذلك
 وكان يتوضا بالمد وهو انا يسع رطلا وثلاثا بالبغدادى هذا قول
 الجمهور وخالف بعض الحنفية فقلوا امدان واختلف اصحابنا في الصاع
 والمد هل هي صاع المدينة ومدها ام لا والمشهور الاول والمتقدمين
 لا يخدبون **رواه ابا** ابن يزيد البصري اخرج له مسلم عن قتادة قال
سمعت صفية بنت شيبة عن عائشة الحديث **ثنا احمد بن محمد بن حنبل**
قال ثنا هشيم ابن بشير الواسطي قال احمد ولد لثمة الربيعي قال ثنا يزيد بن ابي
 زياد مولى بني هاشم اخرج له مسلم في الاطعم عن سالم بن ابي الجعد
 الاخير مولا لهما الكوفي عن جابر بن عبد الله عن قتادة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع فيه ذليل على ما قاله الاصحاح المشج
 الاقتصار على الصاع والمدان الفرق محبوب لكن الزيادة على ذلك لم يكرهها الله
ويوضا بالمد كل النووي في التمهيد كتاب لفققات المديح على امداد ومد
 بكسر الميم فيكون امداد جمع قوله ومداد جمع كثره **ثنا احمد بن محمد بن حنبل**
 عندنا هذا في مولا هاشم البصري مريب شعبه **قال ثنا شعبه عن جندب**
ابن زيد الانصاري ثقة **قال سمعت عباد بن عويم** بن عويم الانصاري المازني
 عن موسى بن عقبة قال ابن عباد انا يوم احدثت بن خمس سنين كنت مع النساء
 واعبنا وثقة النسائي وغيره حدث عن ابيه ولده صحبة **وعن جندب**
عمارة بضم العين الانصاري الصكا ببيت اسمها نسبية بفتح النون وكثير
 قال ابن عباد البراء عمارة الانصاري اسمها نسبية بنت كعب بن عمرو وهي ام
 حبيب وعبد الله ابني يزيد بن عامر شهدت بيعة العقبة وشهدت
 اخذت مع زوجها وروى هذا الحديث بن خزيمة وابن حبان من حديث
 عبد الله بن يزيد وصححه ابو زرعة في العلل لابن ابي حاتم ان النبي صلى الله

عنه وسلم توضحا فاني يا نا فيه ما قدر قلتي المذوق لقطان خرمه وابن جينا
توضا يتخو قلتي المذوق ابو عبيد بن كتاب لطمان رة احسنه يعني مد
هشام بن اسيد لا نذا كبر من مدا لنبضه صلى الله عليه وسلم فلذلك انقصر
على نصفه يعني اوله فاما مد النبي صلى الله عليه وسلم فلا احب ان
ينقص منه لان الاثار المرفوعة كلها على كماله قال وقد اخترت الوضوء
به فوجدته كافيا اذا لم يكن معه استنجاء قال ومبلغه في الوزن
والكيل رطل وثلث في قول اهل الحجاز ورطلان في قول اهل العراق
قال ويقول اهل الحجاز يأخذ وقد ضربناه في كتاب الاموال انتهى
ثنا محمد بن الصباح البراري عن ابي الباجر **ثنا شريك** ابن عبد الله
النجفي القاضي ادرك زمان عمر بن عبد العزيز عن **عبد الله بن عيسى** ابن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الانصاري عن **عبد الله بن عبد الله بن جابر** بن جهم واسكان
الموحدة ابن عتيك قال انتهى وهذا لا يصح انما هو عبد الله بن عبيد الله
ابن جابر ابن عتيك الانصاري المذكور في غيره وجده لا عتيك عن **انس**
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا يا نا **يسمع**
رطلين قد يستدل به ابو حنيفة على ان المذوق رطلان فانه قد صح في
الحديث المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضا بالماء وقال
هنا يتوضا يا نا يسمع رطلين فيكون الرطلان هنا تفسير للمذوق
استدل ابو حنيفة كما روى الشرا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضا
بالماء وهو رطلان قال المذوق رطلان حديث الشرا نفرده به
موسى ابن نصر وهو ضعيف وروى الاثر عن لقمن عن سليمان
ابن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء انه سمع سعيد ابن المسيب ورجل
من اهل العراق يشانه عما يكفي الانسان من غسل الجاهة فقال
سعيد ان لي ثورا يسمع مدين من ماء ويخوذ لك فاغتسل به ويكفي
ويفضل منه فضل فقال الرجل والله اني لاسنته وانمضض مدين من ماء
فقال سعيد ابن المسيب فاما مني ان كان الشيطان يلعب بك
ويغتسل بالصاع وليس في حصوله لاجرا بالصاع في الغسل والوضوء
بالماء خلاص وروى ان ابا يوسف دخل المدينة فسا لهم عن الصاع فقالوا
خمسة ارطال وثلث فظا لهم بالحجر فقالوا غدا فاجاز لعبد سمعون
شتم كل واحد منهم اخذ صاعا تحت رداءه فقال صاعي ورثته عن ابي ذؤيب
ابي عن جدي حقي انني به الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع ابو يوسف عن قوله
وهذا اسناد متواتر مفيد القطع وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

المكيال مكيال اهل المدينة ورواه يحيى بن ادم عن سليمان الاموي
يولاهم احدا لاعلام عن شريك عن عبد الله بن عبد الله عن جابر بن عتيك الا انصارى
ورواه شعبة قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال
سمعت الشرا بن مالك يتحدث بهذا الا انه قال فيه **يتوضا بمكوك** والمكوك
مكيال لاهل العراق وهو مذكر وهو ثلاث كيلات بكسر الكاف وفتح الهمزة
وهي مائة وسبعة اثمان منها والمنا رطلان ولم يدرك رطلين في هذه
الرواية والرطل العراقي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة
اسباع درهم وهو اربعون مثقالا والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم
قال هكذا كان قديما ثم انهم زادوا فيه مثقالا فجعله احدى وتسعين
مثقالا وكل مائة وثلاثين درهما وقصدوا بهذا الزيادة ان الزكرا الدرهم
ورواه **سفيان** ابن سعيد الثوري عن **عبد الله بن عيسى** ابن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال حدثني **جابر بن عبد الله** عن الشرا رضي الله عنه الى آخره
باب في اسباع الوضوء **ثنا مسدد** **ثنا يحيى** ابن
سعيد القطن عن **سفيان** ابن سعيد الثوري بن مشروق الثوري
حدثني منصور ابن المعتمر عن **هلال** ابن يساف في ثلاث
لغات فتح اليا وكسرها وضعف كسر اليا لانه لم يات في كلام العرب كلمة
اولها ياء مكسورة الا يسارا ليد قال النوى والاشتر عند اهل اللغة اساف
وقد ذكره ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما فيما تعبوا الناس بذلك فيه
فقالوا هو هلال ابن اساف **عن ابي يحيى** الاكثر عن علي ان اسمه مضدع بكسر
الميم واسكان الصاد المهملة وفتح الدال والعين المهملة قال يحيى بن معين اسمه
زياد الاعرج المعمر الانصاري **عن عبد الله بن عمرو** ابن العاص رضي الله عنه قال
رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق فجل
قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال فانتبهنا اليهم كذا المسلم **راى يوما** يعني
الذين توضوا **واعقابهم** الواو والحال في رواية لمسلم راى رجلا لم يغسل
عقبه والعقب بكسر القاف مؤخر القدم وهي مؤنثة والسكون للتحقيق جاز
فلوح اي تظهر يوسفة من مسلم لم يمسح الماء في رواية لمسلم ان رجلا
توضا فترك موضع صفر على قدمه فابصر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ويل للاعقاب وفي رواية لمسلم وويل للعراقيب وهو جمع عرقوب
يضم العين وهو العصابة التي فوق العقب ومعني ويل للاعقاب
اي هلكه وحبيبه لتارك غسلها في الوضوء **من النار** معناه ان الاعقاب
والعراقيب يعاقب بالنار ان لم يتم جميعها بالغسل وانما خص الاعقاب والعراقيب

لأن الحديث ورد على سبب كما تقدم وهو أنه رأى أعقابهم تلوح وفيه دليل على أن العنق
يحلل للتطهير خلافا لمن لم يوجب ذلك حكاية الفاكهي قال وظاهر الحديث أن فيه
وجوب غسل الرجلين كما لها في الطهارة دون المسح وهو مذهب جمهور السلف
وأئمة الفتوى قال القزويني قد حكى عن ابن عباس رآه في عكرمة ابن فرضما
المسح أن صح ذلك عنهم وهو مذهب الشيعة وذهب ابن جرير لطبري إلى أن فرضها
التخيير بين المسح والغسل وسبب الخلاف اختلاف العراقي قوله تعالى وأزكم
بالخفض والنصب وينبغي أن يقال فيها لأن قراءة الحفظ عطف على الرأس
فهما يمسحان لكن إذا كان عليه الخفان فكيفسنا هذا القيد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا لم يصب عند مسحه رجله إلا وغسلها خفان والمتواتر
عنه غسلها فبين النبي صلى الله عليه وسلم فعله الحال التي يغسل فيها الرجل
والحال التي مسح فيه فليكن هذا فانه بالغ وبالتخيير قال داود وحكى عن بعض
أهل الظاهر والامامية انجابا للمسح وأنه لا يجزئ الغسل وهم من لا يعتد بخلافه
وهذه المسئلة ليست بالسهلة فليحققوا **الوضوء** أي تمحوه بتميم
الماء وذلك لأعضاء **باب** **الأسواق في الوضوء**
ابن اسمعيل التبريزي قال ثنا أحمد بن سلمة ثنا سعيد بن أياس أبو
مسعود **الجري** بضم الجيم مضمر محدث أهل البصرة قال ابن خبيل سألت
ابن عتبة كان الجري اختلط قال لا كبر الشيخ فرق **عن أبي نعيم**
بفتح النون اسمه قلس بن عتبة بفتح الميم والموحدة الحنفية بصري قال أحمد
سألت يحيى بن معين عن أبي نعيم الحنفية فقال اسمه قلس بن عتبة
بصري ثقة **ابن عبد الله بن معقل المزني** من أصحاب الشجرة قال الحسن كان
أحد العشرة الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم يفتقروا الناس كان من نقباء الصحابة
سمع ابنه قيل إن اسمه يزيد وكان له شعبة أولاد يقول اللهم إني أسألك
القصر لا يبطل لدي **عن عيسى الجني** إذا دخلتها فبكرهاه النعين في الدار
بان يقول اعطني قصر صفته كذا أو حور أصغر كذا **فقال** أي بفتح الهاء
جوف نداء أي يا بني **سئل الله الجنة** فاحه إذا دخل الجنة أعطاه الله
فيها ما اشتئت نفسه من القصور والعرف والخور العين وغير ذلك
وتعود يا الله من النار فإن المراد إذا نجاه الله من النار نجاه من جميع
عذابها من عقابها وحياها وأغلاها وغير ذلك أعادها الله
تعالى منها بفضل وفيه دليل على فضيلة الدعاء بجميع الأدعية فانه
إذا سأل الله الجنة حصلت له الجنة بجميع ما فيها من النعيم وإذا أعاده
من النار أعاده من جميع ما فيها وقد روى ابن ماجه وأحمد في صحيحه

بن حديث غايصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بالجوامع الكبرياء
إلى أسالك الخبر كله في رواية أسالك الجنة **فاني سمعت رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يقول أنه هذه القاصير الشان والقصة سيكون في هذه الأمة
فيه أن الاعتناء بالطهور والدعاء على ما سياتي مما أحدث بعده ولم
يكن موجودا في زمانه وقد حذر صلى الله عليه وسلم من المحدثات بقوله
أيكم ومحدثات الأمور وجود هذه المحدثات علم من علام النبوة **هو ربيع** **دون**
أي تجاوزون الحدود التي أمروا بها من وجوب الوضوء في طهورا ودعا وغيرها
في الطهور بفتح الطاء وهو الماء الذي يتطهر به من جوارح الشاة في الغسل
بما الوضوء والغسل فهو معتد لما روى المصنف والنسائي من حديث عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وقا
من زاد فعدا ساء وظلم وأما الزيادة على المدي في الوضوء والغسل في
الصاع فإن كانت الزيادة يسيرة لا تنتهي إلى السرف ولا تسبغ إلا
وتعيمها فلا بأس وإن كانت الزيادة كثيرة من الماء أو التراب التيمم
مكرهة وهي لا سرف والاعتناء بالمنه عن ما روى ابن ماجه عن عبد الله
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح وهو يتوضأ فقال ما هذا
السرف فقال ابنه الوضوء سرف قال نعم وإن كنت على نهر جار وروى
أبو عبيد في كتاب لطهارة بسنده إلى الدرداء أنه قال اقتصر في الوضوء
ولو كنت على شاطئ نهر وروى بسنده عن هلال بن يساف قال كان يقال
أن في كل شئ سرفا حتى في الماء وإن كنت على شاطئ نهر وبسند عن محارب
ابن زياد قال كان يقال من وهن علم الرجل ولو غدا بالماء في الطهور وروى
ابن عدي من حديث ابن عباس مرفوعا كان يتعوذ بالله من وسوسة الوضوء
لكن أسأله وأه **ويعتدون في الدعاء** تقدم من تفسير الصحابة في
أن من جاوز جوامع الكلام يأتي بأفراط اللفاظ الجوامع كان معتدبا وأنواع
الاعتداد كثيرة ومنه السجع في الدعاء والتخاري عن ابن عباس وأنتظر السجع
في الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغفل
ذلك قال العراقي ينبغي أن يكون حال الدعاء حال لضعف والتكلف
لا يأسبه قال الله تعالى أنه لا يحب المصنفين قيل في التكلف
للاستحاج والاولى أن لا يجاوز الدعوات المأثورة فانه قد تعدي
في دعائه فيسأل ما لا يقتضيه مصلحته فما كل أحد يحسن الدعاء وفي
الخبر والآخر أن العلماء يحتاج إليهم في الجنة إذ يقال لأهل الجنة تمنوا
فلا يرون كيف يتمنون حتى يتعلموا من العلماء ما يتمنون **باب**

الوضوء في آنية الصغر ثنا موسى ابن اسمعيل التبرودي قال ثنا حماد
ابن سلمة قال اخبرني صاحب رواة الحكماء من حديث حماد بن سلمة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن غير ذكر صاحب عن هشام بن عروة عن الزبير
ابن القوام ان عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يجوز نصب رسول الله ورفعته فالنصب علي انه مفعول مفعلة والرفع بالانطافا
علي التبريد كما تقدم والرفع ارجح في نور رواة الحكماء من طريق حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه ولقد ظهر من نثر من شبيه بفتح الشين المعجمة
والياء الموحدة نحاس احمر يشبه الذهب في لونه لانه يصان اليه اشياء
وتشبه معها فيكتسب لون الذهب وفيه لغتان فيقال لون شبيه
وشبه ثنا محمد ابن اعلا ابو كريب القندي ان اسحق بن منصور
السلولي حدثهم عن حماد بن سلمة عن رجل عن هشام ابن عروة عن ابيه
عروة ابن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو
اي نحو ما تقدم ثنا الحسن ابن علي الهذلي الحلواني روى عنه الشيخان
ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسهل ابن حماد الغنوي
الدولابي روى له الجماعة سيوى البخاري قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي
سلمة الماحشولي التميمي مولاهم الفقيه عن عمرو بن يحيى ابن عماره عن
ابيه يحيى ابن عماره ابن ابي حسن واسمه تميم ابن عبد الله بن جده اى حسن صحبه
وكذا العمارة فيما جرم به ابن عبد البر قال الحافظ ابو نعيم فيه نظر عن عبد
الله بن يزيد ابن عاصم الانصاري شهيد وامد احدا وقتل با حنن
قال جانا لفظ البخاري انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا
مافي نور بمشاة مفتوحة قال الداودي قدح وقال الجوهري انا
نشر منه وقيل هو الطشت ويدل عليه بعده من صفر بضم الصا
المهمل وقد تكسر وهو صنف من جيد الخاس قيل ان سمي بذلك
لكونه يشبه الذهب ويسمى ايضا الشبه كما تقدم والنور المذكور يحتمل ان يكون هو الذي
توضا منه عبد الله ابن زيد حين سئل عن صفة الوضوء فيكون ابلغ في حكاية صورة
الكمال على وجهها ومنه دليل على محي الامار الى بعض رعيته وابته وهم اياه بما
يظنون ان له به حاجة ويحتمل ان يكون طلب منهم ماء الوضوء فانوه به
لان في رواية قد عايناه وفيه جواز الاستغناء في احضار الماء من غير كراهة
وفيه دليل على جواز التطهير من الخاس وغيره وقد ذكره القرابي
التوضي من الخاس ورواه عن ابن عمر والى هريرة وشبهه قبله لان
الملايكة تلو رايحه لكن هذا الحديث يرد فان فيه دليل على جواز ال

هو ادنى مراتب فعل النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا يعني منه وسكانى
الحديث تمامه **باب** التسمية على الوضوء **ثنا محمد ابن موسى القطري** بكسر الفاء المدح
ابن سعيد البجلي قال ثنا محمد ابن موسى القطري بكسر الفاء المدح
مولى القطر بعد موالى بن مخزوم اخرج له مسلم في الاطعمة عن يعقوب
ابن سلة الليثي المدني عن ابيه سلة الليثي مولاهم المدني ذكره
ابن حبان في الثقات وقال رواة اخطا هذه عبارة عن ضعفه فان قليل
الحديث جدا ولم يرو عنه سوى ولده يعقوب فاذا كان يخطئ في قلدهما روى
فكيف يوصف بكونه ثقة ورواه الحكماء من هذا الوجه فقال يعقوب ابن
ابن سلمة وادعى انه الماحشون وصحة كذلك وهم والصواب انه الليثي
قال البخاري لا يقرن له سمع من ابيه ولا لابي من ابي هريرة ولم يلق اخري
عند الدارقطني واليه يفتى من طريق محمود ابن محمد الطبري عن ايوب البخاري
عن يحيى عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له يوضو له يوضو له يوضو له
لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضا واستدل به
بعضهم على ان الوضوء نصف الصلاة ولا وضوء لا نفى الكمال
عند العلماء اى لا وضوء كامل وقيل انه لا نفى الصحة لانه يكره
في مرض النسي فاقضى ان لا يصح وضوءه بدون اسم الله تعالى لم
يذكر اسم الله عليه كما فيما قبله فان تقديره لا يصح صلاة من لا وضوء
له عند الجميع فيكون عند ما لصحة فيما قبله تركها لعد ما لصحة ههنا
وهي احدي الروايتين عن احمد ان التسمية واجبة في الوضوء والغسل
والتييم وهو اخيار الى بكر رضى الله عنه ومذهب الحنك واسحق وابن راهو
فان تركها عمدا بطلت طهارته وان تركها سهوا او نسيها او نسيها
واجبة لم تبطل طهارته وقال اهل الظاهر واجبة بكل حال
واحتجوا للوجوب بهذا الحديث وبالها عبادة يبطلها المحقق
فوجب في اولها نطق كالصلاة واجاب اصحابنا وغيرهم عن هذا
الحديث من اوجه احسنها انه ضعيف والثاني المراد لا وضوء كال
كما تقدم والثالث جواب ذبيبة فهو ربيعة شيخ مالك والدارمي
وغيرها المراد بالذكر النية وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني
وبعض المعتزلة الى ان هذه الصيغة التي دخل فيها النسي على ذوات شرعية واقعة
في الظاهر مجمله لانها منزودة بين نفي الكمال ونفي الصحة وهو الذي
صرح به القاضي في التقرير ومثل هذا الاحتجاج لا يولى لا صلاة الا بواجبة

جدا وهو الاستنارة والتسوية علي ان نومه صلى الله عليه وسلم مغاير
لنومنا اذا كان عليه السلام متساويا في نومه ولا ينام قلبه فان قلت قوله
أخذتم يعطى هذا المعنى المذكور قلت أجل ولكنه جاء على طريق المبالغة
والتأكيد وربما سمي هل علم البيان مثل هذا مطرب وهو ان يكون المعنى
مستقلا فالاول ويؤتى باللفظ الثاني للتأكيد فلا يدخل فيه في الاثبات
احترزا بالاثبات عن البركة ونحوها والمراد بالاثبات ما يسمع دون قلين والما
وان كثر حكمه حكمه القليل قال ابن دقيق العيد فرق اصحابنا في بين
حاله المستيقظ من نومه وغير المستيقظ فقالوا في المستيقظ
من النوم يكره ان يغيبه في الاثبات قبل غسلها ثلاثا وفي غير المستيقظ
لغسلها قبل اذ خالها في الاثبات كل وليعلم الفرق بين قولنا يستحب فعل كذا
وبين قولنا يكره تركه فان لا يلازم بينهما فقد يكون الشيء مستحبيا للفعل ولا يكون تركه
الترك كصلاة الضحى وكثير من النوافل وغسل الكف لغسل المستيقظ من النوم وقبل
ادخالها الاثبات من المسحجات وترك غسلها المستيقظ من المكرهات فقد وردت
صيغة النهي عن ادخالها الاثبات قبل غسلها حتى المستيقظ من النوم وذلك يقتضي الكراهة
علي اقل الدرجات **حتى يغسلها ثلاث مرات** والتقييد بالثلاث لمسلم
دون البخاري اي غاية انتفا الكراهة انها الثلاث غسلات وهذه الكراهة
كراهة تنزيه لا تحريم فلو خالف وغسل لم يفسد الماء لان الاصل الطهارة قال
الشافعي في البويطي وتبعه الاصحاب لا ترون لكراهة الا بغسل اليدين ثلاثا
قبل الغسل وهذه الثلاث هل هي المشروعة في اول كل وضوء ام غيرها فصريح
ابن ديمية في القاضى ابو الطيب بالاول فان احكم لا يدرى ان بابت او ان كانت
نظروا في ذلك لا هذا شك من الرازي وبات يدل على نومه الليل دون كانت قال
الرافعي في شرح المشهد يمكن ان يقال الكراهة في غسل ليلا اذا قام من الليل اشدة
من نوم النهار لان احتمال التلويث فيه اقرب لطوله **باب**
صفت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **علي الحسن بن** الهذلي احوالى اخلا
الحافظ تزيل مكة شيخ الشافعيين قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ميمون الزهري
حمدان عن **عطاء بن ربيع** النبي عن **حمران** يضم الحاء المهملة والزهري عن عطاء عن
حمدان هو لا ثلاثا تابعيون يروى بعضهم عن بعض ابن ابيان وقيل ابن ابي
نوفى سنة خمس وسبعين وهو من سبى عين النمر وهو اول سبى دخل المدينة
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه سباه خالد بن الوليد قراه غلاما آخر
محبوبا كسبا **مولى عثمان بن عفان** اعتقه عثمان واقطعه عين النمر
واقطعه ايضا أرضا على فراخ من الاسلحة مما يلي البحر قال **رايت عثمان**

ابن عفان ابن ابي لقاح بن امية امير المؤمنين رضي الله عنه
توضا اي بالوضوء او بالجملا ثم اتي به نفسها مفصلا فافترغ اي
صب فيه دليل على غسل اليدين قبل ادخالهما في الاثبات ابتدا الوضوء مطلقا
احتياطاً في الحديث المتقدم يعطى استنباحه عند ايقام من النوم وقد مر
التفصيل بينهما عن ابن دقيق العيد **علي يدويه** ظاهر الافترغ عليهما معا وقد
جاء في رواية اخرى افترغ بيده اليمنى علي اليسرى **فغسلها** تقدم ان غسلها
مستحب او سنة وهل يفترغ غسلها الي يمينه قال الباقي ما معناه ان من
جعلها من سنن الوضوء كما بن القاسم اشترط النية في غسلها ومن رأى
دلتها كاستنباح في يمينه اي يميني لم يشترطها **ثم مضمض** اصل
المضمضة مشعرا للتحريك ومنه مضمض لغاس في عينيه واستعمل
هنا التحريك الماء في الفم هذا هو موضوعة في اللغة قال اصحابنا كمال
المضمضة ان يجعل الماء في فيه ويديره ثم يخرجها وان يجعل الماء في فيه ولا يشترط
الخرج ولا يشترط الادارة في الاصح **واستنشق** سياتي في حديث عثمان ايضا
مضمض واستنشق وفي رواية الصحيحين فمضمض واستنشق واستنشق
وفرق بينهما بان الاستنشاق ايصال الماء الى الانف والاستنثار اخراج
ما فيه من مخاط وغيره قال شيخنا ابن حجر متع الله ببقاياه واما رشي من طرق هذا
الحديث فتبين ذلك بعد ذلك ذكره ابن المنذر من طريق يونس عن الزهري
وكذا ذكره ابو داود وابن جرير وغيرهم عن عثمان **وجففه** ورواية
الخطيب وغسل **ثم غسل** ورواية ثراكر وفيه دلالة على تاخير غسل
الوجه عن المضمضة والاستنشاق وقد ذكرنا ان حكمه ذلك اعتبار
اوصاف الماء لان اللون يدرك بالبصر والطعم يدرك باللمس والريح
يدرك بالانف وسياق ذكر حكمه الاستنثار فيما بعده وقد مر المضمضة
والاستنشاق وهما سنتان على الوجه وهو مفروض احتياطاً للعبادة
ثلاثا فيه ان السنة تثليث غسل الوجه بالاجماع بل اذ حجة بعض النفا
وغسل يديه اليمنى فيه ان السنة تقديم اليدين اليمنى ثم اليسرى
ان الشافعي في التقديم كان يوجب تقديم اليمنى للحديث الآتي اذا توضا ثم
قائد واجمعا بينكم **الى المرفق** بفتح الميم وكسر الراء كسجه وبالعكس
لغتنا سمي بذلك لان الانسان يرتفق به بالانكاع عليه **ثلاثا** فان
شك في عدد مثلها الحد بالاول لانه الاصل كما في عدد الركعات **ثم اليسرى**
فعل فيها فعلا مثل ذلك **ثم مسح** راسه هو حذف الياء في الرواية
وفيه حذف تقديره مسح راسه بالما فصح منعوا لمن احدها بنفسه والثاني

بألبا ولم يجز العرب بين المفعولين في هذه السالبة عسرها لما هو آلة المستحق فاذا
قلت مسحت يدي بالحائط فالرطوبة المسوحة على يدك والحائط هو الآلة
التي أزلت بها عن يدك وإذا قلت مسحت الحائط بيدي فالشيء المزال هو
هو على الحائط ويدك هي الآلة المزيل وكذا ذلك مسحت يدي بالمندبل المندبل
الآلة والمندبل بيدي للتنشيف انما وقع في المندبل لا في يدك هذه قاعدة
عربية ولم يجز العرب في ذلك حيث قال مسحت رأسي فالشيء المزال انما هو
عن الرأس حيث قال برأسي فالشيء المزال عن غيره وقدر زيل ثم غسل
قدمه اليمنى ثلاثا فيه دليل على ما قال الكبراهل اهل العلم
ان الواجب في الرجلين غسلهما وفعل النبي صلى الله عليه وسلم مبين للآلة
وقال ابن ابي ليلى جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين
ثم غسل اليسرى مثل ذلك اي ثلاثا ثم قال **رايت رسول الله صلى**
الله عليه وسلم توحا مثل رواية الصحيحين نحو **وضوءي هذا**
قال الفاكهي ينبغي ان يشاهد الفرق بين لفظ نحو و لفظ مثل فانه لا مطابقة
بينهما اذ كانت لفظة مثل تقتضي تطايرها المساواة من كل الوجوه
الا من الوجه الذي يقع الامتياز بين الحقيقيين بحيث يخرجها عن
الوحدة ولفظة نحو يقتضي المقاربة دون المماثلة من كل وجه وانما يراد
هنا لفظ نحو دون مثل لان مثل وضوء لا يقدر عليه غيره فيكون الثواب
المذكور في هذا الحديث تقريبا على المقاربة لا على المماثلة وهذا ما تقتضيه الشبهة
السبعة وقد ورد التعبير بمثل وضوءي في البخاري في كتاب الرقاق من طريق معا
ابن عبد الرحمن عن جرير عن عثمان ولفظه من توحا مثل هذا وضوء وله في الصياح
من رواية معمر بن توحا وضوءي ومسلم من طريق زيد بن اسلم توحا مثل وضوءي هذا
وعلى هذا في التعبير نحو من تصرف الرواية لانها تطلق على المثلثة بجواز وان مثال
وان كانت تقتضي المساواة ظاهرا لكنها تطلق على الغالب في هذا لتلخيص الروايات في
المذكور بحيث لا يحل بالمقصود **ثم قال من توحا مثل وضوءي هذا وصلى ركعتين**
فيه استحباب صلاة ركعتين فاكتر كما سيأتي في حجة المسجد عقيب كل وضوء وذلك عند
الشافعي ومن تابعه من السنن المؤكدة حتى يفعل في اوقات انتهى لان لها سببا
ودليلنا على ذلك حديث بلال المخرج في الصحيحين وغيره قال الفاكهي
لا ينتقل في مذهبي في اوقات انتهى مطلقا ولا يستتبعها ثلثان الركعتين
عند فاما السنن وانما تستحب في غيرها وقات انتهى وانما هذا بلال في يجوز
ان يكون مخصوصا بغير اوقات انتهى وليس ذلك باول عما مرخص وذلك
ثبت حديثه وحديث النبي عن الصلاة في اوقات انتهى وان ذلك اولى بها

58
احدا الحديثين **لا يحدث فيها نفسه** فيه اثبات حديث النفس وهو مذهب اهل الحق
والمراد بحديث النفس هنا ما يكون من كسب العبد واختلاية له يشهد لذلك استا
الفعل اليه في قوله لا يحدث فيها نفسه فانه يقتضي تكسبا منه واما الخواطر التي ليست
من جنس يقدر عليه فليست داخلية في هذا الحديث وقد عفا هذه الامة عن الخواطر
التي ترمى ولا تستقر في الصلاة وغيرها حتى لو كان كفرا والعيادة بالله تعالى
هذا كله فيما كان من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلاة اما ما يتعلق بالصلاة
فلا بد من حديث النفس فيما يتعلق بالامر الاخر من معاني المتلو والدعوات والآذكار
وعبر ذلك ونقل عياض عن بعضهم ان المراد من لم يحصل له حديث النفس اضلا و
وردة النووي فقال الثواب حصول هذه الفضيلة مع طريقتين الخواطر الغار
غير المستقر نعم من اتقى ان يحصل له عدد من حديث النفس اضلا اعلاد درجة بذكر
رب ثم ان تلك الخواطر منها ما يتعلق بالدنيا والمراد دفعه مطلقا ووقع
في رواية الحكمي الترمذي في هذا الحديث لا يحدث نفسه بشي من الدنيا
ومنها ما يتعلق بالآخرة فان كان اجنبيا اشبه احوال الدنيا وان كان
من متعلقات تلك الصلاة فلا وقد روى عن عمراني لاجهز الجيوش
وانا في الصلاة وهذه قرينة الا انها اجنبية عن مقصود الصلاة وانما
هذه الفضيلة في هذا الحديث من جاهد نفسه من خطرات النفس
ونفيها عنه **غفر الله له ما تقدم من ذنبه** ظاهره نعم الصغار
والكبار لكن العلماء خصوه بالصغار ولوروده مقيدا بقوله ما اجنب
الكبار وهذا بخلاف من له صغائر وكبار اما من ليس له الا صغائر فيكفر
عنه ومن له كبار ليس له صغائر عنه منها عذار ما لصا جيل لصغائر
ومن ليس له صغائر وكبار يراذ في حسنة بنظير ذلك والبخاري في الرقاق
في آخر هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفروا اي فتستكبروا
من الاعمال السيئة بناء على ان الصلاة تكفرها فان الصلاة التي تكفر
الخطايا هي التي يتقبلها الله والى للعبد بالاطلاع على ذلك **ثم ارجع**
ابن المشي بن الصالحين محمد ابن الصالح الشيباني ابو عاصم النبيل قيل سمي
النبيل لان النبيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن
جريح ما لك لا تنظر اليه فقال لا اجد منك عوضا فقال له انت نبيل
وقيل لانه كان يلبس فاخر الثياب فاذا اقبل قال ابن جريح جأ النبيل
وقيل لان شعبة حليف ان لا يحدث اصحاب الحديث شرا فبلغ ذلك ابا
عاصم فدخل عليه وقال حدثت وغلامي العطار حروجه الله كفارة عن
وقال ابن نبيل وقيل ان ربه كان كبيرا والله زوج امرأة صا منها فقبلها فقالت ركنك

فقال بل اني قال **عبد الرحمن بن زيد** قال ابو حنيفة
شاه بناس وقال ابن معين صالح ذكره ابن حبان في الثقات **قال حدثني ابو سلمة**
قال ابن عبد البر قيل اسمه عبد الله وهو الاصح عندنا هل السبيل **عبد الرحمن**
ابن عوف الزهري احد فقهاء المدينة **قال حدثني محمد بن** مولى عثمان قال
رايت عثمان بن عفان نوصت فانزع على يديه **فذكر نحوه** أي نحو
الحديث المتقدم وفي هذا الحديث دليل على التعليم بالفعل لكونه اضبط
للتعلم ولم يذكر في هذه الرواية المضمضة والاستنشاق **وقال في شرح**
رأسه ثلاثا هكذا رواه البزار والدارقطني من طريق ابى سلمة عن عمران
وفي اسناده عبد الرحمن بن وردان قال ابن معين صالح وقابله هشام
ابن عروة عن ابيه عن عمران بن اخريجه البزار واخرجه ايضا من طريق عبد الكريم عن
عمران ومن حديث ابى علفه مولى ابن عباس عن عثمان وفيه دليل على التثليث في
مسح الرأس كما سياتي **ثم غسل جلبة ثلاثا** وتكرار الثلاث في الغسلات لا يكون
الاجبا جديدا ولقد لا يقال في هذا الذين في مسح الرأس تكرر وان لم يكن
على راسه شعر **ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم نوصا هكذا**
فيه التعليم بالفعل كما تقدم وذكر الدليل على الحكم **وقال من نوصا دون**
هذا كفاه أي كفاه دون الثلاث وهو مرتان ومرة لما روى ابن السكن في صحيحه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوصوا فغسل وجهه ويديه مرة
ورجله مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل الله فيه غير ثم مكث ساعة ودعا بوضوء فغسل
وجهه ويديه مرتين مرتين ثم قال هذا وضوء من ايضا عفا الله له الاجر ثم مكث سائلا
ودعا بوضوء فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثم قال هذا وضوء نبيكم ووضوء
النبيين قبله اذ قال قبلي **ولم يذكر فيه امر الصلاة** يعني الركعتين
اللتين لم يحدث فيها نفسه **ثم اخبرنا** **ابن دود** ابن رزق ابن داود ابن
ناجيح ابو عبد الله المحدث **الاسكندر رافعي** وثقة النسائي وروى عنه في اليو
والدينه مات سنة **قال تنازبا** **ابن يونس** الحضرمي الاسكندراني
قرأ القرآن على نافع ثقة توفي سنة **حدثني سعيد بن زياد المدني**
المؤذن بالنون آخره وذكره الذهبي المؤدب بالباء من اسناد
المكتب مولى جعيته ذكره ابن حبان في الثقات **عن عثمان بن عبد الرحمن**
التيبي وثقة ابو حنيفة ولا يبيعه **قال سئل** عبد الله بن عبيد الله
بالصغير ابن زهير ابن جذعان **ابن ابي مليكة** ابو مليكة جده
النبي المؤذن مؤذن ابن الزبير وقاضيه عن صفة **الوضوء** فيه احتل
السلف الصالح على الدين وسواهم احكام المياه والوضوء والصلاة وغير ذلك

من العبادات دون اهل هذا الزمان فانهم لا يشالون الاعن حق تعين عليه **قال**
عن جيلة يبطل بها من الغيرة ويسال عن كلمة في صفت من وقعت في الخطومات بينه
وبين اخرها ذا انجب على قايدها في غيره لك قليلا **فقال رايت عثمان بن عفان**
يسال ورواية الخطيب سئل عن **الوضوء قد غاب** فيه الاستغناء باحضا
ماء الوضوء بالكرامة كما تقدم **فأق** **بالمبضاة** بكسر الميم مهموز الاخر بمسند
ويقتصر هو المطهرة يتوضا منها **فأصغى** بفتح الهاء والغين أي مال الاذنا
ورواية الخطيب **فأق** بمبضاة فاصغاهما على يديه **اليمني** فانه الاثنا اذا
كان ضميق اليمني يكون على يساره ويميله على يده اليمني وان كان واسعا يكون عن يمينه
يعترف منه يمينه لكن لا يدخل يده في الاثنا قبل ان يغسلها ثلاثا كما تقدم وفي
الكلام حذف تقديره فغسل يديه ثلاثا كما تقدم **ثم ادخلها** يعني يمينه
بعد غسلها ثلاثا في الماء **فتمضمض** بفتح المشاة والميم **ثلاثا**
واستنثر الاستنثار استنثا من المنثر بفتح النون واستنثا المنثورة
وهو طرح الماء الذي يستنثقه المتوضي أي يجذب به المتوضي من نزع انفه وينطبق
ما في منخرجه فيخرجه من نحره انقه سوا كان باعانه يديه ام لا وحكي عن مالك كراهية فعله
بغير اليد لكونه يشبه فعل الدابة والمشهور عدم الكراهة واذا استنثر بيده
فالمستحب ان يكون باليسرى بوثب عليه النسائي واخرجه مقيدا بها من
حديث علي بن لفظه عن علي بن ابي حمزة عن حمزة بن ميمون عن ابي بصير
اليسري يفعل هذا **ثلاثا** وفي رواية النسائي ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله
اذا استيقظ احدكم من منامه فليستثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه
وعنسل وجهه **ثلاثا** **ثم غسل يديه** **اليمني ثلاثا** **وغسل يده**
اليسرى ثلاثا فيه التثليث في الغسل فان شك اخذ بالاقول كما تقدم
وقال الجوني يياخذ بالاكثرة لان ترك سنة أولى من اتمام يد فزددة الاصحاب
عليه بانها انما يكون بدعة عند الثمن لا سبب في انها ليست بمفضلة **ثم ادخل يده** في
الاذنا **فأخذ ماء** أي بيده اليمني ووضعه في كف يده ثم ارسله ويده على الاذن **وقال**
فمسح لان المسح لا يكون الا بالليل فان كان نهارا اخذ بيده فمسح برأسه
يقال مسح برأسه في مسح رأسه **واذ نيم ظاهرا** ان مسح رأسه واذ نيم باحدا
وهو مذاهب احد قال ابن قدامة في المعنى الاذان من الرأس فقياسا لمذهب
وجوب مسحها مع مسحها قال الجلال كلهم حكوا عن ابي عبد الله في ترك مسحها
عامدا او ناسيا انه يجزيه وذلك لانها تتبع للرأس ولا يفهم من اطلاق اسم الرأس
دخولها فيه ولا يشبهان بقية اجزا الرأس ولذلك لم يجزى مسحها عن مسح
عند من اخبر المسح بفضله قال والاولى مسحها معه لان النبي صلى الله عليه وسلم

سَمِعْتُهَا مِنْ رَأْسِهِ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا **فَغَسَلَ** أَي مَسَحَ **بَطْنَهُمَا** وَظَهْرَهُمَا
بِدَلِيلِهِ وَأَيْدِي ابْنِ عَبَّاسٍ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا وَحَجْرَهُ وَالنَّسَائِيُّ
مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ بَاطِنَهُمَا بِلِسَانِهِ وَظَاهِرَهُمَا بِأَيْدِيهِمَا وَرَوَى
الْأَنبِيَّةُ رَوَايَةَ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا **مَرَّةً**
وَاحِدَةً هَذَا وَجَدَ عِنْدَنَا وَهُوَ أَنَّ السُّنَّةَ فِي مَسْحِ الرَّاسِ مَرَّةً وَحَكَاةً
لِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ الشَّافِعِيِّ وَاخْتَارَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ فِي وَجْهِ ابْنِ سَمٍ
الْأَدْنَى مَرَّةً وَالْمَشْهُورُ التَّثْلِيثُ فِي الْجَمِيعِ **ثُمَّ غَسَلَ رَجُلَيْهِ ثُمَّ قَالَ**
إِنَّ الشَّابِلُونَ عَنِ الْوُضُوءِ وَكَيْفِيَّتِهِ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فِيهِ الْعَمَلُ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ وَأَنَّهُ حَجَّةٌ
قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَحَادِيثُ عُثْمَانَ السَّيِّئِ الصَّحَاحِ كُلُّهَا وَفِي حَقِّهَا
بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَذَلَ عَلَى أَنْ يَرَى مَسْحَ الرَّاسِ مَرَّةً فَإِنَّهُمْ
ذَكَرُوا الْوُضُوءَ ثَلَاثًا قَالُوا رَأَى الْخَطِيبُ وَقَالَ لَا يَزِيدُ الْوُضُوءَ
فِيهَا وَمَسَحَ رَأْسَهُ اسْتَدَلَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّ مَسْحَ الرَّاسِ مَرَّةً
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ حَكَاةً فِي جَامِعِهِ عَنْ الشَّافِعِيِّ وَبِهِ قَالَ
مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَآخِذًا فِي الْمَشْهُورِ عِنَّمَا وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ الدَّلِيلِ
فَإِنَّ الْمَسْجُودَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مُطْلَقًا وَفِي بَعْضِهَا مُقَيَّدٌ بِمَرَّةٍ
فَيَتَعَيَّنُ حُلُّ الْمَطْلُوقِ عَلَى الْمُقَيَّدِ بِالْمَرَّةِ وَمِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَنَّ الْمَسْحَ مَبْنِي
عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّكْرَارُ تَبَعًا فَيُتَلَّى فَلَا يَنْبَغِيهِ وَلَا يَحْسُنُ قِيَّاسُهُ
عَلَى بَقِيَّةِ الْأَعْضَاءِ الْمَغْسُولَةِ لِتَعَارُضِ الْحَقِيقَتَيْنِ **لَمْ يَذْكُرُوا**
وَفِي رَوَايَةٍ لَمْ يَذْكُرُوا **وَأَعْلَى** أَيْ بَعْثِي فِي الشَّيْخِ كَمَا ذَكَرُوا فِي عِبَرَةٍ
بَلْ سَكَتُوا عَنْ ذِكْرِ الْعَدَدِ فِيهِ وَالسُّكُوتُ مَفْهُومُهُ أَنَّهُ لَا عَدَدَ فِيهِ وَإِذَا انْتَفَى
الْعَدَدُ تَعَيَّنَتِ الْمَرَّةُ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ثَنَا ابْنِ هَرَبٍ ابْنُ مُوسَى الرَّازِي قَالَ إِنَّا
عَبَّاسِيُّ ابْنِ يُونُسَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ
ابْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ الْجَنْدِيِّ عَنْ أَبِي عُلْفَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
لَمْ يَذْكُرْ لَدُنَّ اسْمِ سَبْوِي كَيْفَتَهُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بَعْضَ النَّاسِ
فَأَفْرَغَ أَيَّ صُبَّ بِيَدِهِ الِئْتِمَانِ عَلَى الْيَسْرِيِّ ثُمَّ غَسَلَهَا إِلَى الْكُوعِ الْكُوعِ
طَرَفَ الْيَسْرِ وَبَفَتْهُ الرَّاى مَائِدَى الْأَهَامِ وَالْكَرْمِ مَائِدَى الْخَضِرِ كَمَا لَمْ يَمُضْ
وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثُمَّ ذَكَرَ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا خِلَافًا قَالُوا مَسَحَ
بِرَأْسِهِ أَيَّ مَرَّةً ثُمَّ غَسَلَ رَجُلَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ **رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ يَتَوَضَّأُ لَوْضَاتٍ أَلَا نَ تَرَى سَاقَ نَحْوِ

60
حَدَّثَ الزُّهْرِيُّ مِنْهُ ثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوقٍ ابْنُ قَدَادَةَ
أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي مَوْضِعٍ قَالَ ثَنَا عَجِي بْنُ أَدْرِقَاتٍ **ثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ غَابِرٍ** عَنْ شَقِيقِ
ابْنِ جَمْرَةَ بَفَتْهُ الْجَمِيمُ الْأَسَدِيُّ صَدُوقٌ ضَعِيفٌ قَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِهِ يَأْسُ وَذَكَرَهُ
ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ **عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ** الْأَسَدِيُّ اسْدُ خَزِيمَةُ الْكَلْبِ
أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ فَيُنْزِلُ لَيْلًا أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكَ عَلَى عُثْمَانَ قَالَ
كَانَ عَلَى أَحَبِّ لَيْلٍ مِنْ عُثْمَانَ ثُمَّ صَارَ عُثْمَانُ أَحَبَّ لِي مِنْ عَلَى مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ
ثَلَاثًا اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى تَثْلِيثِ مَسْحِ الرَّاسِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ كَمَا
تَقَدَّمَ ثُمَّ قَالَ **رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ**
الْقَاسِمِيُّ مِنْ سَلَامٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ السَّلَفِ جَاءَهُ اسْتِحْكَالُ الثَّلَاثِ فِي مَسْحِ
الرَّاسِ إِلَّا عَنْ ابْنِ هَرَبٍ السَّيِّئِ قَالَ شَيْخَانَا ابْنُ حَجْرٍ وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ
ابْنِ جَبْرِ وَغُظَّافٍ وَزَادَ ابْنُ مَسْرُودٍ وَأُورِدَ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
الْأَسَدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ
وَحَكَاةً صَاحِبًا لَا يَأْتِي عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى **وَرَوَاهُ وَكَيْعٌ ابْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ إِسْرَائِيلَ**
ابْنِ يُونُسَ ابْنِ الْحَقِّ السَّيِّئِ عَنْ غَابِرٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَدْرِقَاتٍ **قَالَ فِيهِ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا**
فَقَطَّ بَفَتْهُ الْقَفَافُ وَتَكُونُ الظَّاهِرُ أَحْسَنُ وَكَثُرَ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ رَأْسَهُ مَرَّةً
فَقَطَّ وَفِي هَذَا الرِّوَايَةِ دَلِيلٌ عَلَى خِلَافِ الْقَاسِمِيِّ **ثَنَا مَسْرُودٌ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**
الْمُضَاحِ عَنْ أَبِي جَبْرِ **خَالِدِ بْنِ عُلْفَةَ** الْوَادِي وَثَّقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ صَدْرُ ابْنِ يَزِيدٍ وَيَقَا
ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي الْكَوْنِيِّ أَدْرَكَ الْكَاهِلِيَّةَ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالْبُخَارِيُّ قَالَ مَسْرُودٌ عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ خَيْرٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ عَشْرُونَ وَمِائَتُ سَنَةٍ وَكَثُرَ غَلَا مَا
يَسْلُكُونَا فَجَاءَا كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **إِنَّا نَأْتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَلَّى**
قَدْ غَابَ طُورُ بَيْتِهِ الظَّاهِرُ وَهُوَ الْأَنَاءُ الَّذِي يَنْظُرُ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ **فَعَلْنَا مَا أَمَرَ**
بِالظُّهْرِ وَقَدْ صَلَّى مَا يَرِيدُ بُوَصُورِ الْأَلْبَعَانِ كَيْفَ لَوْضُوءِهِ فِيهِ جَوَازُ الْوُضُوءِ وَهُوَ
لَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَهُمْ وَضُوءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنُهُ كَمَا جَاءَ ابْنُ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
قَالَ جَاءَا مَالِكُ بْنُ الْحَوَارِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ لِي لَا صَلَّيْكُمْ وَمَا أَرِيدُ الصَّلَاةَ أَصْلًا كَيْفَ
كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي فَإِنِّي بَأَنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَشْتُ بِالْجُرْعَةِ عَطْفًا
عَلَى أَنَاءٍ تَقْدِيرُهُ فَإِنِّي بَطَشْتُ **فَأَفْرَغَ مِنْ الْأَنَاءِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَغَسَلَ رَجُلَيْهِ ثَلَاثًا**
الْكُوعَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ **ثُمَّ مَضَى وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا** لَمْ يَذْكُرْ هَذَا
الْإِسْتِنْشَاقَ لِأَنَّ ذِكْرَ الْإِسْتِنْشَاقِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَنَّ الْإِسْتِنْشَاقَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بَعْدَ الْإِسْتِنْشَاقِ وَذَلِكَ كَوْنُهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مُضْمِنٌ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا
مُخْتَلَفٌ وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ الْمُنَقَّذَ فِي صِفَةِ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ

فيما مررتين فذلك على أن المرة الواحدة تجزى وإنما اختلف فعلة
في ذلك ليسرى الله تعالى فيه **فمضمض** ونثر ثرا المضمض واستنشق
من الكف الذي يأخذ فيه يعني الماء الذي غترفه والمراد بالمضمض واستنشق
واستنشق من غرفة واحدة أو حفنة واحدة فيه دلالة على استحباب الجمع
بين المضمضة والاستنشاق من كل غرفة ونفس عليه في الأمر المختصر
وصحت به الأحاديث كحديث عبد الله بن زيد في الصحيحين **ثم غسل**
وجهه ثلاثا وغسل وفي بعضه **ثم غسل** يدك اليمنى ثلاثا فيه
تقدير اليمنى كما تقدم **ثم غسل** يده الشمال ثلاثا فيه الترتيب
في السنين شرط كما في الفرائض **ثم جعل يده في الأذن فمسح برأسه**
مرة واحدة ورواه أبو عبيد في كتاب الطهارة ولفظه مسح برأسه
مرة بيديه جميعا وهو من روايته عن زائدة عن خالد بن علقمة عن عبد الله بن
ثم غسل رجليه اليمنى ثلاثا واليسرى ثلاثا في الترتيب بين اليمنى واليسرى
ولا يعلم فيه جلا فالأن يخرجها في كتاب الله تعالى واحد قال الله تعالى
وأيدكم وأرجلكم والفقهاء يعدون اليدين عضوا والرجلين عضوا ولا
يحب الترتيب في العضوا الواحد وقد دل على ذلك قول علي وابن
مسعود ورجله الشمال ثلاثا ثم قال من سمر أن يعلم وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا فيمن الصلابة رضي الله عنهم ولا يسألون
عن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ولم تعبد الله ليقصدوا بها وكانوا يحصل لهم
الشروع بسماع النبي من أقواله وأفعاله ويزدادون بها إيماننا **ثم أحسن**
ابن علي الخواص في بضم الحاء المهملة الحلال بزييل مكرمة الخرج له
الشيخان **قال ثنا حسين بن علي** ابن الوليد **المجففي** قال يحيى بن علي
أن بقي أحد من الأبدال فهو هو عن زائدة ابن شبيب ثقة **قال ثنا**
خالد بن علقمة أبو جبهه الهمداني بأشكان الميم السوادعي وثق
عن عبد خير قال **صلى على** رضي الله عنه **الغداة** فيه تسمية
صلاة الصبح الغداة **ثم دخل الرحة** رغبة المسجد الشاحنة
المنبسطة فيل يسكون الحاء والجمع رجبات مثل كلبه وكلاب وقيل
بالفتح وهو كثر والجمع رجب ورجبات مثل قصبة وقصب وقصبات
وفي رواية أبي عبيد في كتاب الطهارة بلفظ صلينا الغداة فالتبينا
مجلسنا فدعا بركوة فيها ماء وطشت **فدعا** فاقاه **الغلام** بآنا فيه
وطشت بالجر كما تقدم **قال فاخذ** الأنا بيده اليمنى **فاخرج** أي صب
منه على يده اليسرى **وغسل** كفيه ثلاثا **ثم أخذ** الأنا بيده اليمنى

61
فاخرج على يده **فغسل** كفيه ثلاثا في شتمه الخطيب ليس فيها تكرار أخذ
الأنا في الأفرع منه في على تقدير صحة فالمرء الأولى داخلته ثلاثا **ثم أدخل**
يده اليمنى في الأنا فاخذ منه **فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا**
ذهب أحمد وأبو نورا إلى أن المضمضة غير واجبة والاستنشاق واجب لأن النبي
صلى الله عليه وسلم فعل المضمضة ولم يأمر بها وفعل الاستنشاق وأمر به
وأمره صلى الله عليه وسلم أقوى من فعله **ثم ساق** قريبا من حديث أبي عوانة
المقدم **وقال فيه** **ثم مسح رأسه** فيه التفصيل بعد الاجتهال **مقدمه**
ومؤخره مرة فيه دليل على ما قاله أصحابنا أن السنة في مسح
الرأس أن يذهب بيديه من مقدمه إلى مؤخره ثم يرجع وإذا رجع الذهاب
في مسح الرأس من مقدمه إلى مؤخره والرجوع إلى مقدمه كلاهما محسن مرة واحدة
بمخلاف السعي بين الصفا والمروة فإنه يحسن الذهاب من الصفا إلى المروة
مرة والرجوع من المروة إلى الصفا مرة ثابتة على الصحيح خلافا لآبي بكر الصديق في
ثم ساق الحديث نحوه أي نحو ما تقدم **ثم ساق** ابن المشي **قال ثنا محمد**
ابن جعفر عن درابن المرأة شعبة جالس عشرين سنة **ثنا شعبة** **قال سمعت**
ما لك بن عمر فظة بضم العين والفاء والعرفظة شجرة الطلح وسماه شعبة
خالد **قال سمعت** عبد خير **قال رأيت** عليا رضي الله عنه في بكرة
فقد عليه ليتوضا فيه فضيلة فتعود المتوضي على شيء مرتفع ليكون أمكن في غسل
الأعضاء والرجلين إذا رفعها وذلكما ولا يلائم يجمع اليه الماء ولا يترشش وعنده
المحامي من أذاب لوضوء العشرة **ثم في** **مكوز** قيل الكوز الأنا الذي له
عروة والكوب ليس له عروة ولفظ النساء في بكرة في فقهه عليه ثم دعا بتوضئه
ما **على** الأنا فرة رواه الخطيب بكرة من ماء **فغسل يده** رواية النساء
فكفا على يديه ثلاثا **فمضمض مع الاستنشاق** فعل المراد بجمع بينهما
من غرفة واحدة كما تقدم ولهذا قال جماعة **واحد وذكر** **الحديث** **المقدم**
ثنا عثمان بن أبي شيبة **قال ثنا أبو يعين** الفضل بن دكين ودكين لقب
عمرو والد الفضل وهو أصغر من وكيع بسنة **قال ثنا** **سفيان** **قال سمعت**
وفاك ابن عبيد **الكناني** بكسر الكاف وتون مكررة بينهما الف وتغير معنى عن
المنهال ابن عمرو والأسدي مولاهم الكوفي أخرج للبخاري في الأنا وفي التفسير
عن درابن جليس **الله سمع** عليا رضي الله عنه وقد سئل
عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر** **الحديث** **المذكور**
وقال فيه **ومسح** على رأسه حتى لا يبقى بمغفره والفرق بينهما من ثلاثة
أوجه الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمسح برأسه بالمال بل قد يكون منقطعا نحو هل

أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً وَ قَدْ يَكُونُ مُتَصِلًا بِالْحَا
يَتَوَلَّى كُنْ يَدُ غَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا بخلاف لما فانه يجب اتصال نعيمها بالخال المشاي
ان الفعل بعد لما يجوز حذفه اختصارا فلا يجوز حذفه لانه الضرورة
الثالث ان لم تصاحب ادوات الشرط نحو ان لم يزل لم يمتسوا **يقطرون**
بما و ستاتي روايته من الموضحة المقصود ولفظه حتى قطرا لما وكذا يقطر
ثم مسح راسه من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه ومسح
الذهاب والرجوع مرة واحدة بخلاف السعي من الصفا الى المروة مرة والرجوع
من المروة الى الصفا مرة ثابتة على الصحيح خلافا لما ذكره الصيرفي وغيره كما تقدم
والفرق بينهما ان تمام المسح الواحدة لا تحصل على جميع الشعر الا بالذهاب الى
والرجوع فانه في رجوعه مسح ما لم يمسحه في ذهابه بخلاف السعي فانه قطع المسح
بتمامها **وعسل رجله ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا كان** **صلى**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التعليم بالفعل وذكر الحجج ذلك
ثنا زياد بن ايوب ابن زياد الطوسي كان يقال له ولو لم يكن
بغداد روى عنه البخاري في باب اثبات اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة **قال ثنا عبيد الله بن النضر** غير **ابن موسى** العيسلي يوحى واحد
الاعلام **الاعلام قال ثنا** **فطر بكسر الهمزة وسكان الطاء** المملة ابن
خليفة الخزرجي مولاهم الخطاط اخرج له البخاري في الادب عن **ابي فروة**
بفتح الهمزة والواو اسمه مسلم بن صالح الجهمي الكوفي اخرج له الشيخان عن
عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال رايته **عليه** **رضي الله عنه** **لوضا**
فغسل وجهه ثلاثا وعسله ثلاثا **ثلاثا** **ثلاثا** **وسمحه**
راسه واحدة فيه حجة لمن ادعى المروعة وبراهن بعض اصحابنا كذلك لا بد له
ابن زيد وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **وسمحه** **براسه** **مرة واحدة**
متفق عليه وكذلك وصف عبد الله بن ابي ابي وفي **ابن عباس** **وسمحه** **ابن الاكوع**
والربيع كلهم قالوا **مسح براسه مرة واحدة** وحكايتهم لوضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبارا عن الدوام ولا يدوم الا على الافضل
والاكل ثم قال هكذا توضح رسول الله صلى الله عليه وسلم **والصباحي** عرف
بحال النبي صلى الله عليه وسلم وما يحكي عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على
ما واظب عليه **ثنا مسدد** **وابو توبة** بفتح المشناة اسم الربيع بن ثابت الجعفي
اخرج له الشيخان **قالا ثنا** **ودواية** **الشعري** **والخطيب** **وحدثنا** **عمر بن**
الواشي **ابن البراء** وهو شيخ البخاري **وابن داود** **قال انا ابو الاخير** **سلام**
ابن سليم **الحنفى** **لقد** **في** **الحافظ** **عن** **ابي اسحق** **سهر** **ابن عبد الله** **السبيعي** **عن** **ابن** **زاجية**

62
بتشد يد المشاة تحت ابن قيس الوادي حكى بن عبد البر عن ابي زرعة قال ابو جهم
الوادي لا يسي بغير كنيته **قال رايته** **عليه** **لوضا** **فذكر وضوءه كله**
ثلاثا ثلاثا **رواه** **الترمذي** **وقال** **حديث** **علي** **احسن** **شي** **في** **هذا** **الباق** **اصح**
والفعل **في** **هذا** **عند** **عامة** **اهل** **العلم** **ان** **الوضوء** **يجري** **مرة** **ومرة** **تین** **افضل** **وافضل**
ثلاث **وليس** **بغير** **شي** **قال** **ثم** **مسح** **راسه** **ثم** **عسل** **رجليه** **الى** **الكعبين**
الكعب **هو** **العظم** **الناشر** **عند** **ملتقى** **الشقاق** **والقدم** **وهذه** **الشبهة** **ان** **الكعب**
في **القدم** **مروا** **مذكورة** **اي** **اللغة** **ثم قال** **انما** **اجبت** **ان** **اركم** **بوضوئي** **هذا**
طهورا **بالكتف** **مفعول** **بالفعل** **لا** **اركم** **وهو** **يفتح** **الطاهر** **للسبيل** **الرواية** **المتقدمة** **من** **سره**
ان **يعلم** **وضوء** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وام** **فهو** **هكذا** **واللشاي** **زيادة** **من** **هذه** **الرواية**
ولفظه **ثم** **عسل** **كعبيه** **الى** **القدمين** **ثم** **قال** **مر** **فاخذ** **فضل** **طهوره** **فشرب** **وهو** **قاي** **ثم** **قال**
اجبت **ان** **اركم** **كيف** **طهور** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وكذا** **رواية** **الترمذي**
وله **في** **رواية** **اخرى** **ان** **عبد** **خير** **قال** **كان** **اذا** **خرج** **من** **طهوره** **أخذ** **من** **فضل**
طهوره **بكفه** **فشربه** **وفي** **حديث** **ان** **فيه** **شفا** **من** **سبعين** **دا** **ادناه** **الهم** **لكنه** **وا**
ثنا **عبد** **العزيز** **بن** **حكيم** **ابو** **الاصم** **الحراي** **ثقة** **روى** **عنه** **(النسائي** **بواسطة**
قال **حدثني** **محمد بن مسلم** **بن** **عبد** **الله** **ابن** **الهاشمي** **الحراي** **مولى** **ابن** **قتيبة** **ويقول**
مولى **باهله** **أخرج** **لم** **مسلم** **في** **الحج** **عن** **محمد بن اسحق** **صاحب** **لغازي** **عن** **محمد بن**
طحمة **بن** **يزيد** **بن** **ركان** **بن** **بهم** **الرا** **وتخفيف** **الثان** **وبعد** **الالف** **نون** **ابن** **عبد** **العزيز** **بن**
المطلب **ابن** **عبد** **مناف** **المطلبي** **وثقه** **ابن** **معين** **وابوداود** **عن** **عبيد الله** **بن** **الضغير**
ابن **الاسود** **الخولاني** **زريب** **ميهوتر** **ابن** **المؤمنين** **عن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه**
قال **دخل** **علي** **علي بن ابي طالب** **رضي** **الله** **عنه** **وقد** **هذه** **الواو** **والداخله**
على **فذهي** **واو** **الحال** **اهراق** **بفتح** **الهمزة** **وسكون** **الها** **والمضارع**
منه **تخرقه** **بسكون** **الها** **فشيئا** **له** **بإستطاع** **يستطيع** **كان** **الها** **زيدت** **عن** **حركة** **الها**
التي **كانت** **في** **الاضل** **وهذا** **لا** **يصير** **هذه** **الزيادة** **الما** **الظاهر** **ان** **الماد** **بالما** **هنا**
البول **وفيه** **ليل** **على** **جواز** **قول** **ارقت** **الماء** **وان** **كان** **مكروها** **لما** **روى** **الطبراني** **في**
الكبير **عن** **وامثلة** **بن** **الاسقع** **قال** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **يقولن** **أحدكم**
أهرق **الماء** **ولكن** **ليقل** **البول** **وفي** **اشناه** **معنيسه** **ابن** **عبد** **الرحمن** **ابن** **عيسه** **وقد** **اجمعا**
على **ضعفه** **فدعا** **لوضوء** **بفتح** **الواو** **اي** **بما** **يتوضا** **به** **فالتنا** **بفتح** **المشاة**
قال **في** **النهاية** **هو** **ان** **من** **ضفر** **او** **حجار** **كالاجانة** **فيه** **ما** **حتى** **وضعناه** **بين**
يديه **فيه** **خدمته** **اهل** **العلم** **واكرامهم** **باخصار** **وما** **يحتاجون** **اليه** **فقال** **كا** **ابن**
عباس **لا** **اريدك** **كيف** **كان** **يتوضا** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قلت** **قلت** **قلت**
قال **فاضني** **الان** **اي** **ماله** **على** **يده** **فغسلها** **فبلى** **ان** **يدخلها** **الان** **ان** **ان**

ادخل يده اليمنى يغني ابني غسلها فافزع بها على يده **(الاجري ثم غسل كفيه**
ثلاثا ثم مضض واستنشق واستنشق ثم ادخل يده في الاذن
جميعا فاخذ بها حفنة الحفنة بفتح الحاء مك الكفين واتجمع حفنات
مثل سحرة وسجرات من ماء فضرب بها على وجهه وفي قوله واخذ بها
وليل لما قاله صاحب الكاوي ان المستحب غسل الوجه ان ياخذ الماء بيده جميعا
لانها امكن واسرع وقوله وضرب بها يدل على انه يلطخ بالماء وجهه واذا وضع الماء
على وجهه فيبدأ باغلا وجهه ثم يحده لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يفعل ذلك ولان اغلا الوجه اشرف لكونه موضع السجود ولان الماء يجري
بطبيعته **ثم الق اياهما ميه ما اقبل من اذنيه اي جعل اياهما ميه للبياض الذي**
بين الاذن والعدا كما للفتة للحم توضع فيه وقد استدل به الماوردي
على ان البياض الذي بين الاذن والعدا من لوجه كما هو مذهبنا
وقال مالك ما بين اللحية والاذن ليس من لوجه قال بن عبد البر
لا علم اخذ من فقها الامصار قال يقول مالك وعزاي يوسف
يجب على الامرء غسله دون الملتحي **ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة**
مثل ذلك على الوجه ثم اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها اي صبا
قبضة الماء **على ناصيته** الناصية شعرة مقدم الراس **وتركها**
لشئ اي لتسيل وتصب على وجهه يقال يسنان الماء على
الوجه اي صببته صببا سهلا وقد استدل به على انه يستحب
ان يزيد في ماء الوجه لان فيه غصونا وشعورا كثيرة خفيفة
وكثيفة قال الامام احمد يؤخذ للوجه اكثر مما يؤخذ لعضو من الاعضا
ويتغاهد ما فيه من الغصون والذواخل والخوايج ليصل الماء الي
جميعه **ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلاثا ثلاثا اي كل واحدة**
ثلاثا ثم مسح راسه وظهور اذنيه وكيفيته على ما قاله لو ان يبل
يديه ثم يضع سبابتيه على مقدم راسه ويجريهما الى فقا ثم الى ظهور اذنيه
وهو ما ادبر منها فيمسح ظاهر الاذنين مع الراس بما واحد ولهذا استدل
به الشعبي والحسن بن صالح وغيرهما على ان ظاهر الاذنين من الراس
يمسحان مرة وان باطن الاذنين وهو ما اقبل منهما من الوجه يغسلان
مرة فالاول لان الوجه ما يحصل به المواجهة وهي حاصلة بما ادبر واجا
اصحا بنا عن هذا الحديث بانه ليس فيه دليل على مقدم الراس وموخرها
وبانه محمول على انه استوعب الراس فالمسح موخر الاذن مرة فاما لا يمسح
ولا يتأتى الاستيعاب غالبا الا بذلك **ثم ادخل يده جميعا في الماء**

63
فاخذ حفنة بفتح الحاء المهملة كما تقدم مر من ماء فضرب بها على خفيه
اليمنى وفيها **النعل** قال الخطابي يحتمل ان يكون ذلك الحفنة من الماء قد
وصلت الى ظاهر القدم وباطنه وان كانت الرجل في النعل ويدل على ذلك
قوله **يقبلها بها** يحتمل ان يراد بقبل الحفنة التي بيده على رجله في النعل فيدبر
بها في النعل على الرجل ليصل الماء الى جميعه قال الخطابي والحفنة انما كفت مع المرفق
في مثل هذا فاما من زاد المسح على بعض القدم فقد يكفيه ما دون الحفنة قال
وقد روي في غير هذه الروايات عن علي بن ابي نوصا ومسح على نعليه وقال هذا وضوء من
لم يحدث واذا احتمل الحديث وجهها من التاميل فوافق الامة فهو اولي
من فعل يكون فيه مفارقة والخروج من مذاهيهم **ثم فعل في الاخرى مثل ذلك**
قال رضي الله عنه قلت وفي النعلين اي غسل رجله في النعلين قال وفي
النعلين قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين قال قلت وفي
النعلين قال وفي النعلين قيل يحتمل ان ثبت الحديث ان يكون ذلك الحفنة
من الماء قد دخلت الى ظاهر القدم وباطنه وان كانت في النعل فالحفنة من الماء تكفي مع
المرفق قال ابو داود وحديث عبد الملك ابن عبد العزيز **بن جريح**
نسب لجده **عن شعبة ابن نصاح** بكسر النون وتحقيق الصاد المهملة ابن سرحس
المخرومي المدني القاري مولى امر سلة دفع النبي صلى الله عليه وسلم اليها وهو صغير
فتحت راسه ودعت له بالخير والصلاح قال البخاري حديثي لاوس حديثي الماوردي
قال رايت شعبة ابن نصاح قاضيا بالمدينة وثقة النساوي وروي له حديثا واحدا
وهو هذا **حديث علي رضي الله عنه قال فيه حجاج بن محمد**
المصيصي الاشعري كاقطز وري له الجماعة قال ابو داود بلفظي ان شبه
ابن معين كتب عنه حمسين الف حديث ولفظه اخبرنا ابراهيم بن الحسين المستفي ل
شاه حجاج قال قال ابن جريح حديثي شيبه ان محمدا بن علي اخبرني ابي علي
ابن الحسين بن علي كذا دعا في ابي علي بوضوء ففرسته اليه فبدا ففصل كفيه
ثلاث مرات قبل ان يدخلها في وضوءه ثم مضض ثلاثا واستنشق
واستنشق ثلاثا ثم غسل يمينه اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك
ومسح برأسه مرة واحدة رواية النساوي مسحه واحدة ثم غسل رجله
اليمنى الى الكعبين ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم قام قايما فقال نا ولبني
فنا ولنا الذي فيه فضل وضوءه فشراب من فضل وضوءه قايما
فعبت فلما رايتي قال لا تعجب فاني رايت اباك النبي صلى الله عليه وسلم
يضع مثل ما رايتني صنعت **قال عبد الله ابن وهب**
عن ابن جريح عن محمد بن علي ومسح ايضا برأسه ثلاثا هذا مما

اجتمع به الشافعي على الثالث في مسح الرأس قال البيهقي كذا قال ابن وهب
عن ابن جريح عنه قال ابن الجوزي في كشف المشكل وقد ورد تكرار
المسح في حديث علي منها عند الدارقطني من طريق عبد خير وهو من
رواية أبي يوسف القاضى عن أبي حنيفة عن خالد بن علقمة عنه
شاهدنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب يقضي عن مالك عن عمرو بن
يحيى المازني عن أبيه يحيى بن عمار عن أبي حنيفة المازني انه قال
لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى قال ابن حجر
قوله جد عمرو بن يحيى فيه تجوز لانه عم أبيه وسماه جدا لكونه في منزلة
واما قول صاحب الكمال ومن تبعه في ترجمة عمرو بن يحيى انه ابن بنت
عبد الله بن زيد فخلط بوجه من هذه الرواية وقد ذكر ابن سعد
ان ام عمرو بن يحيى هي حميدة بنت محمد بن اياس وقال غيره هي ام النعمان
بنت جده فانه اعلم وقد اختلف في ذلك والذي يجمع من هذا
الاختلاف ان يقال اجتمع عند عبد الله بن زيد أبو حنيفة الانصاري
وابنه عمرو وابنه يحيى بن عمار بن ابي حنيفة فسأله عن صفة
وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتولى السؤال منهم له عمرو بن ابي حنيفة
فحينئذ نسب اليه السؤال كان على الحقيقة ويؤيده رواية سليمان بن بلال
البخاري في باب الوضوء من التوراة حديث عمرو بن يحيى عن أبيه قال كانت
عني يميني عمرو بن ابي حنيفة يكثر الوضوء فقال لعبد الله بن زيد يا خبير
فذكره وخبر وثبت السؤال الى ابي حنيفة فعلى المجاز لكونه كان الاكبر
وكان حاضرا وحيث نسب السؤال ليحيى بن عمار فعلى المجاز ايضا لكونه
ناقل الحديث وقد حضر السؤال **هل تستطعم ان ترين كيف كان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيه فضيلة السؤال عن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليقتدى به وملا طفة الطالب للشيخ **فقال**
عبد الله بن زيد نعم فترعا بوضوء بفتح الواو و فافزع على يديه
وفي رواية البخاري فاكفأ به مرتين وفي رواية فأكفأ بفتح الكاف
وهما لغتان بمعنى يقال كفأ الاكفأ و الكفأ اذا اماله وقال
الكفأ كفأت الاكفأ قلبته و الكفأة أم لته والمرد بالجميع افرغ الماء
من الاكفأ على اليد دون وضع اليد فيه قبل غسلها **فغسل يديه** وتقديم
في الرواية المتقدم على يديه بالافراد وهي محمولة على جنس اليد وقد ذكر مسلم
من طريق زر عنده هيب الله سمع هذا الحديث مرتين من عمرو بن يحيى املا
فقال ترجع الروايتين اذا خالها الاكفأ ولو كان من غير يوم والمرد باليد

٦٤
ها هنا لكفان لا غير لما تقدم ثم **مضمض** واستنثر ثلثا في
تقديم غسل الكفين على المضمضة والمضمضة على الاستنثار والاعين
ثم **غسل وجهه ثلاثا** لم تختلف الروايات في ذلك **ثم غسل**
بده مرتين مرتين كذا رواية البخاري بتكرار مرتين ولم تختلف
الروايات عن عمرو بن يحيى في غسل اليدين مرتين لكن في رواية
مسلم من طريق حبان بن واسع عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم توضأ وفيه يديه اليمنى ثلاثا ثم الاخرى ثلاثا فيجعل على ان وضوء
اخر لكون من حج الحديثين غير متحدث **الى المرفقين** وقد اختلف العلماء
هل يدخل المرفقان في غسل اليدين أم لا فقال المعظم وخاله في
وحكاية بعضهم عن مالك قال ابن القصار اليد تساويها الاسم الى الابطحة
فما انتم بهم الى الابطحة وهو من اهل اللغة فلما جاء قوله تعالى الى المرفقين
بقي المرفق مغسولا مع الذراعين نحو الاسم ويمكن ان يستدل لدخولها بفعله
صلى الله عليه وسلم وفي الدارقطني باسناد حسن من حديث عثمان في صفة
الوضوء فغسل يديه الى المرفقين يحيى سراطا العصدين وفيه الزرار
والظاهر ان حديث واصل بن حجر في صفة الوضوء وغسل ذراعيه حتى تجاوز
المرفق قال الشافعي في الاصل علم مخالفا في اجاب دخول المرفقين في الوضوء
فعلى هذا فترجح بالاجماع قبله فكذا من قال بذلك من اهل الظاهر
بعدة ولم يثبت ذلك عن مالك صرحا **ثم مسح راسه بيديه** وفي
وفي رواية ابن خزيمة مسح راسه كله ثم يمين كيفية المسح **فاقبل بها واذا**
يبدأ بمقدم راسه الظاهر انه من الحديث وليس مدرجا من كلام مالك
ثم ذهب بهما الى ففاه فيه تحجة على من قال السنة ان يبدأ بمؤخر الرأس
الى ان ينتهي الى مقدمه الظاهر رواية البخاري في باب الوضوء من التور
فمسح راسه فامر به واقبل وليس تحجة لان الاقبال والادبار من الامور
الاضافية ولم يعين ما اقبل اليه ولا ما ادبر ومخرج الطرفين متخا
فهما بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداة بالمقدم فيقول اقبل على
من شئمة الفعل بالابتداء اي بدأ بمقبيل الرأس **ثم ردها حتى رجع الى**
المكان الذي بدأ منه والحكمة في هذا الاقبال والادبار
استيعاب جهتي الشعر بالمسح فعلى هذا يختص هذا الادب بان من له
شعر اما من لا شعر له او خاق راسه وطلع منه يسير فلا يستحب له الرد لانه
لا فائدة فيه وكذا لا يستحب الرد لمن له شعر كثير نظفوه فلو فعله في هذه الحالة
قال في التهذيب لا يستحب له مرة ثانية لان المأصرا مستقلا ثم غسل يديه

أي ثلاثا وفي هذا الحديث دليل على أن الوضوء الواحد يكون بغيره مرة
وبعضه مرتين وبعضه ثلاثا وإن الاعتناء من الماء القليل للتطهير لا يصير الماء
مستعملا **ثنا مستد** **قال ثنا حلاله** عن عبد الله بن أبي أسباط الطحان **عن عمرو**
ابن يحيى المصنف **عن أبيه** يحيى بن عمار المازني **عن عبد الله بن**
زيد بن عاصم حدث **هذا الحديث** قال فيه **فمضمض واستنشق**
واحدة كذا البخاري وروايت أبي داود عند الخطيب من كفت واحد
يفعل ذلك ثلاثا وهو صريح في الجمع في كل مرة بخلاف الرواية
المتقدمة وقد استدل به على الجمع بين المضمضة والاستنشاق بغيره
واحدة بمضمض من كل غرفة ثم يستنشق منها فيمضمض ويستنشق ثلاثا
بثلاث غرفات وهذا ما صححه النووي للأحاديث الصحيحة فيه
والوجه الثاني الذي استحسنه المصنف في الشرح الصغير أنه لا يجمع بينهما
فذكر نحوه أي قريبا مما تقدم **ثنا أحمد بن عمرو بن السرح** قال **ثنا**
عبد الله بن وهب **عن عمرو بن عمار** ابن الضحاك الحمصي وثق **أن**
حسان بفتح الحاء الميملة والباء الموحدة **ابن قاسم** حدث **أن أبا**
واسع بن حسان بفتح الميملة والموحدة أيضا المازني أخرج له مسنده
والترمذي أنه سمع **عبد الله بن زيد بن عاصم** الأنصاري **المازني** له ولاية
صحية ولاخيه جبيب ابن زيدا المدني الذي قطعه مسئلة وقد شهد عبد الله
أخا هو وأمه امرأة تسعته بيت كعب قال الذهبي وهم ابن عبيدة فادعى
أنه هو الذي أرى لأذان قبل الهجرة وكانت الهجرة ثلاث وستين بذكر **أما**
وأي رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر وضوءه** **يضم الواء** أي يصفه وضوءه
قال فيه ومسح راسه كما جديده غير الخ **فضل** أي غير الماء الفاضل
يبه أي ذراعيه فيه دليل على أنه لا يجوز أن مسح راسه بالماء الفاضل
عن ذراعيه وهو قول أبي حنيفة والشافعي وأحمد قال الترمذي بعد ما روى
الحديث حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه هذا الحديث عن عبد الله بن
زيد وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ برأسه ماء جديدا والجل على
هذا عند أكثر أهل العلم رأوا أن يأخذ برأسه ماء جديدا انتهى وجوز
الحسن وعروة لظاهر حديث عثمان ويخرج لنا مثل ذلك إذا قلنا
المستعمل لا يخرج عن طهوريته سيما الفسلة الثانية والثالثة **وعن**
رجليه حتى تقاهما فيه دليل على تنضيف الرجلين لأنها يكثر ملأها
الأوساخ والأقدار بغيرها من الأرض لا سيما من غشيها جافيا وقد
يؤخذ منه ذلك الرجلين ونقاس عليه بقية الأعضاء **ثنا أحمد**

ابن محمد بن حنبل قال **ثنا أبو المغيرة** عبد القدوس بن الحجاج
المخولاني الحمصي روى عنه البخاري في جزل الصيد وبدء الخلق **قال ثنا أحمد بن**
بفتح الحاء الميملة وأحمد بن أبي عثمان الرحوي الحمصي وزجده بطن من حمير تاربي
قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة أبي سلمة الحمصي ثقة **الحضري** روى له
ابن ماجه أيضا **قال سمعت المقدم** من معدي **كرب** مركب من كلمتين مركبتين
مخرج وفيه ثلاثا وجه أفصحها أن يكون آخر الجذر الأول وهو الاء المشاء من معدي
وأما لم تقع وإن كانت تقع قبل ياء الثانية لأن التركيب قد نقل فخص بمنزلة هفنة
وأما آخر الجذر الثاني ثالث المتوجه لأنه يفر من تحت بتقول الجزء الثاني منزلة
هاء الثانية فاعطى حكمه في منع الصرف **الكندى** من ريل حصن مات سنة سبع
وثمانين وله أخذى وسمعون سنة **قال النبي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم **لوضوء** بفتح الواو فتوصيا به **فغسل يديه ثلاثا** فإليه التليث غسل
الكفين **وعن** وجهه **ثلاثا** ثم غسل ذراعيه إلى المرفقين **ثلاثا** ثلاثا
ثم غضمض واستنشق **ثلاثا** استدل به على جواز تأخير المضمضة والاستنشاق
عن غسل الوجه واليدين واستدل أيضا بما روى الدارقطني عن العباس بن زيد
عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه عن بنت المغيرة عن عمر
قال أيتها فخرجت إلي إنا فقلت في هذا كنت أخرج الوضوء لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فيبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلها ثلاثا ثم يتوضأ فيغسل وجهه
ثلاثا ثم يغمض ويستنشق ثلاثا ثم يغسل يديه ثم يمسح برأسه مقبلا ومذبرا
ثم يغسل رجله قال العباس بن زيد هذه المرأة التي حدثت عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه بدأ بالوجه قبل المضمضة والاستنشاق وقد حدث
أهل بدر منهم عثمان وعلي بن زيد أبا المضمضة والاستنشاق والناس عليه
انتهى في هذا قال أحمد وأصحها برقم القول بالحوار يستحب أن يبدأ بها قبل الوجه
لأن كل من وضف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أنه بدأ بها الأشياء نادرا
قال وهل يجب الترتيب في الموالاة بينهما وبين سائر الأعضاء غير الوجه على مرتين
أحدهما يجب وهو ظاهر كلام الخري لأنهما من الوجه فوجب غسلهما قبل غسل
اليدين للآية وفيما سأل على سائر أجزاء بدن الثانية لا يجب بل لو تركها في وضوء
وصلي فأنه يغمض ويستنشق ويجيد الصلاة ولا يبعد الوضوء **مسح**
برأسه وأذنيه ظاهره أن الأذنين يستحان مع الرأس كما تقدم **ظاهرهما**
ثنا محمود بن خالد بن يزيد السلمي الدمشقي وثقة النسائي وقال
أبو حاتم ثقة رضي **وعن** **أبو** **الحلي** **الأنطاقي** **ثقة**

سُئِلَ وَهَذَا لَفْظُهُ **قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ** أَبُو الْعَاسِمِ عَالِمُ أَهْلِ
الشَّامِ صَنَعَ سَبْعِينَ كِتَابًا وَيُقَالُ مِنْ كَتَبَ مُصَنَّفَاتِ الْوَلِيدِ صَلَحَ لِلْفَقْهَاءِ
عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ الرَّحْمِيِّ كَمَا تَقْدُمُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونَةَ عَنْ الْحَقْدِ أَمْرٍ
ابْنِ مَعْدَى كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوَضَّأَ فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ وَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى مَقْدَمِ بَفْتَحِ الْقَفَّاتِ وَالذَّالِ
الْمَشْدُودَةِ هَذِهِ أَفْضَحُ اللُّغَاتِ السَّتِ الْجَارِيَاتِ فِي الْمَوْحَرِّ رَأْسَهُ لَعَلَّ
الْمَرَادَ بِالْكَفَيْنِ كَمَا فِي الْأَصْحَابِ وَأَعْيَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ الْمَسْحَ فِي مَسْحِهِ
الرَّاسِ أَنْ يُلْصِقَ طَرَفَ سَبَابِغِهِ بِطَرَفِ سَبَابِغِهِ الْأُخْرَى وَيَضَعُهَا عَلَى مَقْدَمِ
رَأْسِهِ وَيَضَعُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى صَدْغَيْهِ فَأَمْرٌ هِيَ حَقٌّ جَلُّهُ الْفَقْهَاءُ مَقْصُورٌ
وَهُوَ مَوْحَرٌّ لَعَنُوقٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْفَقْهَاءُ يَذْكُرُونَ قَدِيحًا وَالْفَوْارُ وَهَذَا
يُشْفِي قَفْوِينَ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ أَيَّ إِذَا كَانَ لَهُ شَعْرٌ
يُقِيمُهُ وَيَضَعُهُ فِي الذَّهَابِ وَالْأَيَّابِ وَإِذَا مَسَحَ جَمِيعَ رَأْسِهِ فَالْأَصَحُّ عِنْدَنَا أَنْ
لِلْفَرْصِ مِنْهُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَسْحِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ وَالشَّالِيُّ أَنْ الْجَمِيعُ يَقَعُ
فَرَضًا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ حَكْمُهُ حَكْمُ خَصَالِ الْكَفَّارَةِ فِي الْبَيْنِ فَإِذَا خَصَلَتْ فَعَلَهَا
حَكْمُ بَابِهَا الْوَاجِبُ قَالَ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي حَرِيزٌ هَذَا كُلُّهُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ
ابْنُ يَزِيدَ السَّمَلِيُّ وَهَشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَدْرَقِيُّ الدِّمَشْقِيُّ نَفَثَ
قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حَرِيزٍ هَذَا الْأَسْنَادُ قَالَ
قَالَ كَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي عَالِيٍ السَّمَلِيِّ وَرِوَايَةِ الْخَطِيبِ قَالَ وَمَسَحَ
أَذُنَيْهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَرَأْسَهُ هَشَامُ بْنُ خَالِدٍ فِي رِوَايَةِ
خُزَيْمَةَ وَأَدْحَلُ أَصَابِعِهِ أَيَّ أَصْبَعَيْهِ فِي صَمَاحٍ بِالْأَفْرَادِ عَلَى
تَأْوِيلِ الْحُسْنِ وَالْمَرَادُ فِي صَمَاحِي أَذُنَيْهِ وَالصَّمَاخُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَيُقَالُ
الصَّمَاخُ بِالسُّنَنِ لَعَنَاتُ الصَّادِ أَفْضَحُ وَأَشْهَرُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ فِيهِ دَلِيلٌ لِمَا قَالَهُ
الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمْرِ وَالْوُجْهِي أَنْ يَسْتَحَبَّ مَنْ مَسَحَ أَذُنَيْهِ بِمَا خَلَّاهُ مَا جَوَّزَ
غَيْرَ مَا الَّذِي مَسَحَ بِهِ ظَاهِرًا لِأَذُنٍ وَبَاطِنًا لِلْحَدِيثِ وَلَئِنْ الصَّمَاخُ فِي الْأَذُنِ
كَالْقَمِّ وَالْأَنْفِ فِي الْوَجْهِ كَمَا انْفَرَدَ الْقَمُّ وَالْأَنْفُ عَنْ الْوَجْهِ بِمَا فَكَّرَ لَكِ
الصَّمَاخُ فِي الْأَذُنِ فَإِنْ تَرَكَ مَسْحَ الْأَذُنِ جَازَ لِلْحَدِيثِ الْأَعْرَاضِ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ
اللَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَمْرٌ أَنَّ مَسْحَ الْأَذُنِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْجَرَّالِيُّ ابْنُ
سَعِيدٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ تَرْتِيقَةُ رَضِيَ قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ
قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ عَطَاةٍ الرَّبْعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ أَخْرَجَ لَهُ الْجَارِيُّ فِي الْحَدِيثِ
وَتَفْسِيرًا قَالَ ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ الْغُبَرِيُّ عَنْ فَرَّوْهِ الثَّقَفِيِّ الدِّمَشْقِيِّ وَيُقَالُ فَرَّوْهُ مِنَ الْمَعْنَةِ
ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ فِي لَفْظَاتِ مَا تَقَبَّلَ مَكْحُولٌ لَيْزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ هَذَا الْمَعْنَى

قَاضِي مَشَقَّ أَنْ مَعُونَةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ كَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَلَمَّا بَلَغَ فِي وَضُوئِهِ رَأْسَهُ غَرَّقَ رِجْلَيْهِ
بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاءِ وَبِضَمِّهَا الْمَاءَ الْمَعْرُوفَ بِالْيَدِ مِنْ مَا قُلْنَا هَآئِ
يُلْقَى غَرَفَةُ الْمَاءِ بِشَمَالِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى وَسْطِ بَفْتَحِ السَّبِيحِ
وَأَصْلُهُ مَا تَسَاوَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَالسُّكُونُ فِيهِ لَعَنَةٌ فَيُقَالُ ضَرَبَ
وَسَطَ رَأْسَهُ وَخَلَسَ وَسَطَ الْخَلْفَةِ وَنَالَ عَلَى جَوَابِ رَأْسِهِ حَتَّى قَطُرَ
الْمَاءُ أَوْ كَادَ يَقِي قَارِبَ يَفْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ اسْتَدْلَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَتَوَضِّعَ
لَوْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِدَلٍّ مَسْحِهِ جَازَ كَمَا لَوْ تَمَسَّحَ بِمَا اسْتَحَبَّ أَجْزَأَهُ إِذَا لَوِيَ
النَّظْمُ أَرْتَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَحْ أَمَا لَوْ مَرَّ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ مَعَ صَبِّ الْمَاءِ أَوْ بَعْدَهُ
فَأَوْلَى بِالْجَوَازِ وَفِي وَجْهِهِ لَا يَجْزِيهِ لَئِنْ لَا يَسْمَحُ مَسْحًا وَحَكِي أَمَا مَرَّ
الْجَرَّالِيُّ بِأَجْزَاءِ الْغَسْلِ بِالْأَنْفِ قَالَ لَا تَرَفُوقَ الْمَسْحِ فَإِذَا قُلْنَا بِالْمَذْهَبِ
وَهُوَ أَجْزَاءُ الْغَسْلِ وَاتَّفَقَ الْأَصْحَابُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحَبُّ وَهَلْ يَكْرَهُ قَالَ
الْأَكْثَرُونَ هُوَ مَكْرُوهٌ لَا تَرَفُوقَ كَالْغَسْلِ الْمَرَابِعَةِ وَضَمَّ الْقَرَالِي وَالْمَرَابِعَةُ عِنْدَهُ
الْكِرَاحَةُ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ إِلَى مَوْجِزِهِ
وَمِنْ مَوْجِزِهِ إِلَى مَقْدَمِهِ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ شَعْرٌ
يُقِيمُهُ فَيَضَعُهُ كَمَا تَقْدُمُ وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الْأَسْنَادِ الْمَذْكُورِ وَقَالَ فِيهِ يَتَوَضَّأُ
ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَقَالَ فِيهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ بَغِيرَ عَدَدٍ أَيَّ لَمْ يَذْكُرْ
فِي غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ عَدَدًا بَلْ أَطْلَقَهُ وَالْمُطَاقُ يَحُلُّ عَلَى التَّقْيِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ الرِّوَايَاتِ
قَبْلَهُ ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا لَيْسَ بِكَسْرِ الْمَوْجِدَةِ وَهُوَ كَوْنُ الْمَجْزِ الْفَضْلُ
ابْنُ لَاحِقٍ الْأَمَامُ رَجَحَهُ كَانَ يَقْضِي كُلَّ يَوْمٍ غَسْمًا بِرُكْعَةٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ بَفْتَحِ الْمُهَلَّةِ بْنِ أَبِي ظَالِمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بَضْمُ الْأُذُنِ وَتَشْدِيدُهَا
بِالتَّصْغِيرِ بِنْتِ مَعْمُودٍ بِكَسْرِ الْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ وَجَوَزَ النَّحْجُ ابْنُ عَفْرَا
بَفْتَحِ الْمُهَلَّةِ وَهُوَ الْفَاءُ وَالْمَدَّ الْقَمَائِيَّةُ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيَانِي فِيهِ اسْتِئْذَانُ
الْأَمَامِ إِلَى بَعْضِ رَعِيَّتِهِ لَزِيَارَةٍ وَخَوْفًا تَوَاضَعًا فَخَدَّ ثَنَا الرَّبِيعُ
أَنَّهُ قَالَ لَهَا اشْكِبِي لِي وَضُوءًا أَيَّ مَاءٍ أَوْضَا بِهِ وَذَكَرَ
عِنْدَهُ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا وَضُوءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِيهِ فُغِّلَ
كَفَيْهِ ثَلَاثًا وَوَضَا أَيَّ غَسَلَ وَجْهَهُ سَبْعِينَ لَوْلَا غَسْلُ الْغَسْلِ بِحَصْلِ بِهِ
الْوَضَا وَهُوَ لِنَظَافَةٍ وَالْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ ثَلَاثًا وَتَضَعُ وَاسْتَشْفَى
فِيهِ جَوَازٌ تَاخِيرُ الْمُضْضَةِ وَالْأَسْتِثْقَاءُ عَنْ غَسْلِ الْوَجْهِ كَمَا تَقْدُمُ عَنْ رِوَايَةِ

التي هي شاة فقيه بن سعيد قال ثنا بكر بن مضار بن مجمل بن حكيم بن سلمة
القرشي المصراخي الشيعي عن ابن عمه لادن ثنا مسدد قال ثنا عبد الله بن داود
ابن عامر بن الربيع الهذلي عن الحرابي عن الحرابي عن الحرابي عن الحرابي عن الحرابي
ابن سعيد بن مسروق الذي كان يروي عن عبد الله بن المبارك كنيته عن الف وماية
شيعي ما كتبت عن افضل من سفيان عن عبد الله بن محمد بن عجيل بن قيس بن
عن الربيع بن بنت ميمون رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه من
لفظ ما كان في يده فيه دليل لما ذهب اليه الحسن وعروة والاوزاعي انه يجوز مسح
الرأس بالفاضل من غسل فزاعبه اذا قلنا المستعمل لا يخرج عن طهوريته بالاستعمال
لا سيما الغسل الثانية والثالثة قال المنذري وابن عجيل هذا اختلاف الحفاظ
في الاحتجاج بحديثه ولا يروى عن عبد الله بن يزيد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ رأسه ماء جديدا ونقذ الخلاء فيه **ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري**
البغدادي الحافظ روى عنه مسلم في دلائل النبوة ومن روى ذلك عنه
ابراهيم بن سعيد قال عبد الله بن جعفر بن خاقان سألته عن حديث الأبي فذكر القدر
فقال بكار بنه اخرجني في الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر فقلت له انو بكر
لا يصح له حضور حديثي فان هذا قال كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه
فانا فيه يمين قال **ثنا وكيع قال ثنا الحسن بن صالح** ابن صالح اخرج
له مسلم عن عبد الله بن محمد بن عجيل بن الربيع بنت ميمون رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم **نقضا عندها فدخل اصبعيه في جوف**
تفطير الجيم هو الثقبة الذي داخل الاذن وتقدم في الرواية المتقدمة
في ضاحي اذنيه وهو نفس له وفيه دليل على ادخال الاصبعين بعد مسح
الاذنين ظاهرهما وباطنهما في ضاحي اذنيه قال الشافعي والاصحاب يأخذ للظاهر
ماء غير ماء الاذن وباطنهما يكون الماخوذ للضاح ثلاثا كسائر الاعضاء
وحكى الماوردي ونحوا انه يكفي مسح ببقية ماء الاذن لكونه بينهما **ثنا محمد بن عيسى**
ومسدد قال ثنا عبد الوارث عن ليث ابن سليم قال سفيان اخرج له مسلم عن شعبة
ابن ميمون القدسي واسم ابى سليم الشرمولي عن عتبة بن ابي سفيان اخرج له مسلم عن شعبة
ابن ابي الشعث في الاطعمة موالد بالكوفة وكان معلما بها من العباد على طاعة
ابن معروف عن ابيه مصروف عن جده كعب بن عمرو النخعي عن ابيه عن ابيه
مرايع قال المنذري كعب له صحبة ومنهم من ينكرها قال **رايت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يمسح برأسه مرة واحدة حتى يبلغ القفا
بفتح القاف والذال المعجمة جمع مؤنر الراس وهو اول القفا والقفا اول
العنق وقد استدل به على ما قاله البغوي والقرابي انه يستحب مسح الرقبة

يبدأ مسح الرأس والاذن وصحح الرافعي في الشرح الصغير انه سنة ومقتضى
كلام الجوهري ان فيه قولين فانه قال مسح الرقبة ليس بسنة على الجدي وروى الامام
أحمد هذا الحديث وقال فيه حتى يبلغ القفا وما يليه من مقدم العنق
واسناده ضعيف ويعضده ما رواه ابو عبيد في كتاب الطهور عن عبد الرحمن
ابن ميمون عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال من مسح
قفاه مع راسه في الغسل يوم القيامة وهذا الحديث وان كان موقوفا فله
حكم المرفوع لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا مرفوع في رواية لذي يلى
مسند الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبة اما
من الغسل وروى الحافظ ابراهيم بن عيسى في تاريخ اصبهان عن ابن عمر انه كان اذا قضا مسح
عنقه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغسل بالاغلال يوم القيامة
قال ابن حجر في تاريخ جزاءه ابو الحسين بن فارس باسناده عن فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قضا ومسح بيديه
على عنقه في الغسل يوم القيامة وهذا ان شاء الله صحيح ثم قال وبين ابن قرا
وقيل مفارقة فليست فيها قال **مسدد ومسح برأسه من مقدمه الى اخره**
حتى اخرج يده لتسعة يد من تحت اذنيه يحمدا ان يرا باليد اليسرى
والاخرى من فوق باليد اليمنى والمراد به مسح راسه حتى اخرج اليها من ظاهر
اذنيه تحتها والسباجة من باطنها ويدل على ذلك ما رواه ابن حبان في صحيحه
عن ابن عباس بن النبي صلى الله عليه وسلم استمسك سبابتيه واذنيه على الراس
فمسح الاذنين مسح سبابتيه باطنهما وباطنهما من ظاهرهما وصححه ابن خزيمة
وابن منده ورواه ايضا النسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والبيهقي
ولفظ النسائي ومسح برأسه واذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما
باطنهما من لفظ ابن ماجه مسح اذنيه فادخلها السبابتين وخالف
ابن عاصم الى ظاهر اذنيه مسح ظاهرهما وباطنهما قال الاصحاب كانه يقول
من كل يد اصبعين يمسح بهما الاذنين قال **مسدد** **فحدثت بن يحيى بن**
سعيد القطان القمي قال ابو حنيفة المرازى مسدد عن يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كانا نسير كأنك تستعرا من النبي صلى
الله عليه وسلم **فانكره** ولم يثبت **قال ابو داود** **وسمعنا احمد** ابن حنبل
يقول سفيان **ابن عيينة** فيما زعموا انك ان ينكره **ويقول ابن**
باسكان الياء وكسرها اللتين مع التنوين اصلوا اي شي ثم حقت الياء الا
ووصلت بالشين **هذا** **طلحة** ابن مصروق عن ابيه عن جده كعب بن عمير
الذاري ولعله كان يرى انه ليس يصح ان يمسح برأسه **ثنا الحسن بن علي** الكلبي

قال **ثنا يزيد بن هرون** السلي الحافظ احدا اعلام كان يصلي الضحى
عشرة ركعة وروي **قال ثنا عباد بن منصور** الباقر البصري روى قضا
البصرة حشرات استشهد في الصحيح تقليقا عن **عكرمة بن خالد**
ابن القاصي المخزومي اخرج له الشيخان **عن سعيد بن حبيب**
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يتوضا فذكر الحديث وذكر الغسل كله ثلاثا
ثلاثا ومسح راسه واذنيه مسحة واحدة وكذا رواية
الشيخين في حديث عبد الله بن يزيد ذكر الاغصان ثلاثا الا مسح الرأس
فاطلعة وفي رواية ومسح راسه مرة واحدة **ثنا سلمان بن حرب**
قال ثنا حماد بن عمار و**ثنا مسدد** و**ثنا قتيبة** ابن سعيد **عن حماد**
ابن زيد عن سنان بن ربيعة الباقر البصري روى له البخاري
في الجامع حديثا واحدا مقرونا بالآخر في الاثر عن سهل بن حوشب عن ابي
امامة صدى بن عجلان الباقر البصري روى له البخاري
سكن مصر ثم انتقل الى حمص ومات بها اكثر حديثه في الشاميين في سنة
احدى وثمانين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة **قال رايت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح الماقين الماق يسكون الهمة
لغة في الموق قال لا زهرى اجمع اهل اللغة ان الموق والماق مؤخر احسن
الذي يلي الانف وان الذي يلي الصمغ يقال له المماظ وجمع الموق اماق
يسكون الميم ويجوز القلب فيقال اماق مثل ابار و ابار و رواية الاما
احمد عن ابي مامة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعاهد الماقين
وروي الدارقطني باسناد ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشربوا الماء عيينكم قال القرابي ويدخل المتوضي الاصبغ في محاجر
العينين وموضع الرمض ومجمع الكحل وينقيهما فقد روي انه
عليه السلام فعل ذلك وينا مل عند ذلك خروج الخطايا من عينيته
قال قال الاذان من الرأس في رواية الترمذي وابن ماجة
قال الترمذي قال قتيبة لا اذكرى هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
او من قول ابي امامة قال ابن حجر قد ثبت انه مدبرج وفي ذلك حديث
عبد الله بن زيد وقوة المنذري وابن دقيق وقد ثبت ايضا انه مدبرج قال
الترمذي العمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ومن بعدهم ان الاذان من الرأس فيقول سفيان الثوري
وابن المبارك واخذوا على هذا فيجب مسحهما مع مسحة ومذهبا انهما

ليسا من الوجه ولا من الرأس بل عضوا من مستقلان ليسن مسحهما
على الاقران ولا يجب واجابوا عن هذا الحديث بان ليس فيه دليل على ان مسحهما
على الرأس المستعمل في الرأس قال البيهقي قال اصحابنا كانا نذكر ان يعل من كل يد
اصبعين فاذا اخضع من مسح الرأس مسح بها اذنيه **قال سليمان بن حرب** يوهها
يعني الكلمة التي هي الاذان من الرأس ابو امامة رضي الله عنه **قال قتيبة**
قال حماد بن زيد لا اذكرى هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابو
امامة رضي الله عنه يعني قصة الاذنين فان قلنا انه من قول ابي امامة
فمن مدبرج كما تقدم قال الدارقطني في هذا الحديث رفعه وهم والصلوات
انه موقوف **قال قتيبة** في الاسناد عن سنان ابن ربيعة عن سنان **ابن ربيعة**
وقال مسدد سنان بن ربيعة والاختلاف انما هو في لفظ المسند والاخر سنان
ابن ربيعة كذا قال الذهبي وغيره ورواية الترمذي سنان بن ربيعة فقط
باب الوضوء ثلاثا **ثنا مسدد** قال **ثنا ابو عوانة** الوضوء
مولى يزيد بن غطا الشكري عن موسى بن ابي عابسة الهذلي الكوفي قال جبر
كنت اذا رايت ذكر الله لرويته وكان لا يحصى عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله
فشعب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي والفاضل هو عبد الله بن عمرو وهو
جده شعيب قال ابن الصلاح اجمع اكثر اهل الحديث بخلافه لما نقل عن الفاضل قتيبة
ابن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر له من اطلاق ذلك وروي ابو عبيد الاخرى
عن ابي داود فيل له عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حجة عندك قال لا ولا نصف
حجة وقد وضع شعيب من عبد الله بن عمرو وكما صحح به البخاري في الثاني عشر واحدا وكما رواه
الدارقطني والبيهقي في السنن باسناد صحيح ان رجلا قال **يا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فقال يا رسول الله لفظ النسائي جازي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن
الوضوء كيف اطهر بضم الطاء اي كيف فعل الطهور **ورعا ثمانية انا فغسل**
كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلاثا ثم
مسح برأسه فادخل هكذا رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
الحديث ادخل بالواو واصبعه السباحين قال ابن يونس في شرح التنوير
المسحعة هي الاصبع التي يلى الا بها رسميت بذلك لان المصلي يشير بها الى التوجه
والتزيم لله تعالى من الشريك ويشير ايضا بسباحته ومهلكه ودعاه وكانت تسمى
السباحة لانهم كانوا يشبهون بها عند السب والمخاصمة **في اذنيه** فعند الشافعي
يمسح الاذن بما وجد به بالما الذي مسح به الرأس وعندنا في حنيفة واحمد مسح الاذن مع الرأس
بما وجد به **مسح بايديهما** قال ابن خروف في شرح المجل تذكيرا لقليل قال الصنعاني
سميت بذلك لانهم استغافروا **على ظاهر اذنيه** ظاهر الطرفين الذي يلي الرأس

أَوْضَأَ لِكُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ لَكَانَ الْوُضُوءُ فِي أَوْضَأَ أَفْزَعَيْنِ يَأْخُذُ
لَا يَدُ لِكُلِّ غَسْلَةٍ مِنْ زَمَانٍ غَيْرُهُ مَا نَ الْغَسْلَةُ الْآخِرَى أَوْ مُصْطَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ
مَرَّةً مِنَ الْوُضُوءِ أَيْ غَسْلُ الْأَعْضَاءِ غَسْلَةً وَاحِدَةً وَتَكَرَّرَ الْمَرَّةُ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ أَيْ
الْمَرَّةُ تَوْضَأُ وَغَسْلُ لِكُلِّ عَضْوٍ مَرَّةً لَأَن تَكَرَّرَ الْوُضُوءُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُعَاوَرَةً لِلضَّرُورَةِ وَرَوَى لَامَرُاجُ بْنُ سَعْدٍ فِيهِ زَيْدُ الْحَمْدِ وَقَدْ دُفِقَ وَبَقِيَ رَجُلًا لَهُ
رَجُلٌ لِيَصْبِيحَ عَنْ بَنِي عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوْضَأٍ وَاحِدَةٍ فَتِلْكَ
وَضَمِيمَةُ الْوُضُوءِ الَّتِي لَا يَدُ مِنْهَا وَمِنْ تَوْضَأٍ اثْنَتَيْنِ فَلَهُ كَفْلَتَيْنِ مِنَ الْأَجْزَاءِ مِنْ
تَوْضَأٍ شَلَا ثَلَاثًا ذَلِكَ وَضُوءٌ وَضُوءٌ الْإِنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي **بَابِ**
بَيْنَ الْغَرْفِ بَيْنَ الْمُضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ **ثَنَا حَمِيدٌ** بِالنَّصْفِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**
الْبَاهِلِيُّ شَيْخٌ سَمِعَ قَالَ **ثَنَا مَعْقِرٌ** قَالَ **سَمِعْتُ لَيْثًا** يَجْعَلُ ابْنَ أَبِي قَسِيلٍ
يَدُكَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَسْرُوفٍ عَنْ أَبِيهِ مَسْرُوفٍ عَنْ جَدِّهِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فِي حِوَارٍ**
الْأَذَى بِالْدُّخُولِ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ فِي عِبَادَةٍ مِنْ وَضُوءٍ أَوْ غَسْلٍ أَوْ صَلَاةٍ
أَوْ غَيْرِهَا وَلَا يُؤْخَرُ الْمُسْتَاذَنْ عَنِ الدُّخُولِ إِلَى الْفِرَاقِ مِنْ الْعِبَادَةِ وَلَا يَكُونُ هَذَا
مِنْ أَظْهَارِ الْعِبَادَاتِ لَا سِيَّمَا أَنْ كَانَ الْمُتَقَبِّدُ مِنْ يَقْتَدِي بِهِ فَإِنَّ الدَّخْلَ
عَلَيْهِ يَنْظُرُ فَعَالَهُ فِي الْعِبَادَةِ فَيَقْتَدِي بِهِ جِهًا وَيُلْغِيهَا عَنْهُ كَمَا حَصَلَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ **وَالْمَا يَسِيلُ** فِي غَسْلِهِ وَجْهَهُ مِنْ **وَجْهَهُ وَجْهَتُهُ**
فِيهِ فَضِيلَةُ إِجْرَاءِ الْمَاءِ عَلَى الْعَضْوِ الْمَغْسُولِ وَاسْتِغْنَاءُ الْوُضُوءِ عَلَى عِدَّةٍ فِيهِ
طَهَانَةُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ وَالتَّرَابِ الْمُتَكَبِّمِ بِهِ فَرَأَيْتُهُ
بِفَضْلِ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَثَرَتْ ثَلَاثُ بَيْنَ الْمُضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِيهِ جَمْعٌ عَلَى
فَضْلِيَّةِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْمُضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ
كَأَنَّ عَلَيْهِ فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْأَصَحَّ عَنِ ابْنِ قَوْلِ الْفَضْلِ أَنَّهُ يَضْمَضُ بَعْدَ ثَلَاثٍ ثُمَّ يَسْتَنْشِقُ
بِآخِرِ ثَلَاثٍ حَتَّى لَا يَنْتَقِلَ مِنْ عَضْوٍ إِلَى بَعْدِ كَمَا لَمَّا قَبْلَهُ وَالثَّلَاثِي بِسِتِّ غُرَفٍ
بِمَضْمَضِ ثَلَاثِ غُرَفَاتٍ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثَ لَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى النَّضَا فَرَوَاهُ الظَّاهِرُ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي خَرَجَ أَبُو ذَاوُدَ وَقَالَ عَنْ جَدِّهِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضَأُ فَيَضْمَضُ ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا يَأْخُذُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مَا جَدِيدٍ أَوْ هَذَا أَظْهَرُ الْمَقْصُودِ **بَابِ** فِي الْاسْتِنْشَاقِ **ثَنَا**
نُثْرَةٌ بِالْكَسْرِ إِذَا أَمْتَحَنَ وَالِاسْتِنْشَاقُ مِنْهُ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْأَنْفِ
يَنْثَرُهُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثْرِ وَهُوَ فَرْقُ الْأَنْفِ **ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
ابْنُ مَسْلُومٍ ابْنُ قَعْبِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي الزَّيَّادِ **عَنْ**
ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمٍ **عَنِ** **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

71
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً وَكَذَا ثَبَتَ لِمُسْلِمٍ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَكَثَرَتْ رِوَايَاتُ
الْبُخَارِيِّ بِاسْتِقْطَاطِ لَفْظِهِ مَاءً وَقَدْ اخْتَلَفَتْ رِوَاةُ الْمُوطَائِنِ اسْتِقْطَاطَهُ **ثُمَّ لَيْسَ**
بِمِثْلِهِ مَضْمُونُهُ بَعْدَ لُغْوِ السَّائِكَةِ كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَرَوْهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ
وَالْأَصْبَحِيِّ لَيْسَ بِبُورِثٍ لِيَنْفَعِلَ وَالرُّوَايَاتُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَائِفَةٍ فِي سَبْقِ
كَلَامِهَا لَهَا بِكَسْرِ اللَّيْنِ وَكَيْفِيَّةِ ابْنِ الْأَزْهَرِيِّ يَرَوِي فَانْتَبَهَ بِأَلْفٍ مُقْطُوعَةٍ وَأَهْلُ
اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَ تَرْوِي الصَّوَابَ بِالْهَمْزِ وَطَاهِرُ الْأَمْرَانِ لِلْوُجُوبِ فَيَلْزَمُ مِنْ
قَوْلِ بُوَيْجُوبٍ لَا يَسْتَنْشِقُ لَوُورُودِ الْأَمْرِ بِكَأَخْذِ وَاسْتِخْرَاجِ وَأَبِي عَمِيْدٍ وَأَبِي ثَوْرٍ
وَأَبِي الْمُنْذَرِ أَنْ يَقُولَ فِي الْاسْتِنْشَاقِ وَاسْتِنْشَاقُ ابْنِ الْأَمْرِ فِيهِ لِلشَّدِيدِ بِمَا
حَسَنَهُ التَّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِعْرَاقِ إِلَى تَوْضَأٍ كَمَا أَمَرَ
اللَّهُ وَاحِدًا عَلَى الْآيَةِ وَابْنُ فِيهَا ذَكَرَ الْاسْتِنْشَاقَ وَلَا الْاسْتِنْشَاقَ **ثَنَا** **ابْنُ جَرِيمٍ**
ابْنُ مُوسَى الْبَرَزِيُّ الْقُرَاشِيُّ قَالَ **ثَنَا وَكِيعٌ** قَالَ **ثَنَا مُحَمَّدُ** ابْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ **عَنْ قَارِظٍ** بِالْقَائِنِ وَالطَّائِفَةِ الْمَشْأَلَةِ الْمَجْهَرِ ابْنِ شَيْبَةَ
الْمَدِينِيِّ الرَّهْرِيِّ قَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ **عَنْ أَبِي عَطْفَانَ**
ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ كَثِيرٍ كَلَّمَ سَوِي كُنِيَّةً قَالَ وَهُوَ ابْنُ طَرِيفِ الْمَزْنِيِّ وَبَقِيَ
ابْنُ مَا لَكَ قَالَ وَكَانَ لَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ عَنْهُ دَارُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ مَدَقَّقٌ ثَقَّةٌ **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **قَالَ قَالَ رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْشَقُوا أَمْرَيْنِ بِالْإِصْبِغِ يَجْعَلُ فِي أَعْلَى
نَهَائِهِ الْاسْتِنْشَاقُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّغْتَ الْمَرْءَ إِذَا وَصَلْتَهُ أَوْ مَلَأْتَهُ وَلَمْ
يَذْكُرْ فِي الثَّلَاثِ الْمَبَالِغَةَ وَكَانَ الْمَبَالِغَةُ فِي الثَّلَاثِ قَائِمَةً بِمَقَامِ
الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَفِيهِ التَّثْلِيثُ فِي الْاسْتِنْشَاقِ وَخَرَجَ الْحَدِيثُ فِي مُسْنَدِ
وَإِذَا اسْتَنْشَقَ فَلْيَسْتَنْشَقْ وَتَرَا وَابْنُ جُرَيْجٍ فِي جَدِّهِ الْخَلْقِ إِذَا اسْتَقِظَ
أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْشَقْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ
وَعَلَى هَذَا فَالْمُرَادُ بِالْاسْتِنْشَاقِ الْوُضُوءَ لِلنَّظْفِيفِ وَالْمُسْتَقْبِظِ
لَطَرِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَكُونُ مُلْتَحِقًا قَلْبِهِ يُوسَّسُ لَهُ وَيَأْمُرُهُ
بِالسُّوَاءِ فَإِذَا نَامَ عَلِمَ الشَّيْطَانُ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ وَسُوءُ سَتِهِ لَا يَزَالُ
بِالنُّومِ اخْتِسَاسَهُ وَدَخَلَ عَنْهُ بِالنُّومِ قَلَمُ التَّكْلِيفِ فَيُكَلِّفُ عِنْدَ نَوْمِهِ
فِي بَاطِنِ أَنْفِهِ لِيُفْلِقَ فِيهِ دَمَاعُ الرُّؤْيَا الْفَاسِدَةِ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ
لَأَنَّ مَحَلَّ الرُّؤْيَا الدَّمَاعُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَصِلُ فِي الْعَيْنِ بِالرُّؤْيَا الْفَاسِدَةِ
مِنْ الشَّيْطَانِ **ثَنَا قُتَيْبَةُ** ابْنِ سَعِيدٍ أَبُو رَجَاءٍ الْبَلْخِيُّ
فِي جَمَاعَةِ آخَرِينَ قَالُوا **ثَنَا حَكِيمُ** بْنُ سُلَيْمٍ الْقُرَشِيُّ الطَّائِفِيُّ الْحَدَثُ

وَقَعْدَ ابْنِ مَعِينٍ عَنْ **اسْعَدِ بْنِ كَثِيرٍ** فِي هَاشِمِ الْمَكِّي وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
عَنْ **عَاصِمِ بْنِ لُقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ** بَفَتْحِ الصَّادِ الْمُهَلَّةِ وَكُسْرِ اللَّامِ الْمُوَحَّدَةِ
وَبَعْضُهُمْ يَسْكُنُهَا الْعَقِيلِيُّ الْخِزَارِيُّ زَعَمَ الْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَاهُ هُوَ أَبُورِزَيْنَ الْعَقِيلِيُّ
وَقِيلَ هُوَ غَيْرُهُ رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَالْبَاقُونَ سَوَى مُسْلِمٍ رَوَوْا لَهُ هَذَا
الْوَحْدَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصِّيَامِ مُحْتَصِرًا وَالتَّيَاهِي فِي الظَّهَارَةِ وَفِي الْوَلِيَّةِ
وَأَبْنُ مَاجَةَ فِي الظَّهَارَةِ عَنْ **أَبِيهِ لُقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ** قَالَ لَمَنْدَرِي يَقَالُ فِيهِ
لُقَيْطُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ صَبْرَةَ وَقِيلَ أَنَّ لُقَيْطَ بْنَ عَامِرٍ غَيْرُ لُقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَهُ هُوَ أَبُو رَزَيْنَ الْعَقِيلِيُّ كَمَا تَقْدِرُ عَنْ الْبَخَارِيِّ قَالَتْ
كُنْتُ وَأَفْدِجَمُ وَفَدَرَ كَرَاكِبَ وَرَكِبَ وَهُمْ الْقَوْمُ يَا تَوْنَ الْمُلُوكِ
مُرَكَّبَانَا قِيلَ لَهُمُ الْقَوْمُ مَجْتَمِعُونَ وَيُرَدُّونَ الْبِلَادَ وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ
الْأَمْرَ الزَّيَارَةَ وَالْإِسْتِزَادَ **بَنِي الْمُسْتَفْقِ** بَضْمِ الْمِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ
وَفَتْحِ الْمَشَاءَةِ فَوْقَ وَكُسْرِ اللَّامِ بَعْدَ هَا قَاتٍ يَرِيدُ أَنَّ أَوْلَادَ الْمُسْتَفْقِ
أَرْسَلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْلَامِهِمْ وَهُمْ مُسْتَسْبُونَ إِلَى الْمُسْتَفْقِ
ابْنُ عَامِرٍ يَضُمُّ الْعَيْنَ بِنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ قَعْقَعَةَ بْنِ مَعْوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ ابْنِ
هُوَ ابْنُ قَيْلٍ شَهْرٌ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرُهُمْ **وَكُنْتُ فِي وَفْدِ جَمْعٍ**
وَأَفْدَكَ تَقْدِمُ بَنِي الْمُسْتَفْقِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا
قَدِمْنَا إِلَى مَكَانِهِ فَلَمْ نَصَادِفْهُ فِي مَتَرٍ لَهُ وَصَادَفْنَا عَامِشَةَ عَامَرٍ
بِالنَّصَبِ الْمُؤَمِّنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ **فَامَرْتُ لَنَا خِزِيرَةً** أَنْ تَضَعُ لَنَا
وَالْخِزِيرَةَ بَفَتْحِ الْحَا الْمُعْجَزِ وَكُسْرِ الزَّيِّ وَسُكُونِ الْمَشَاءَةِ تَحْتَ وَبَعْدَ هَا
رَامِلَةً وَتَاتَانِيثٌ وَهِيَ تَخْذُ مِنْ دَقِيقٍ وَكَمْ وَهِيَ أَنْ تَقْطَعَ اللَّحْمَ صَغَارًا وَيَضِبَّ
عَلَيْهِ مَا كَثُرَ فَإِذَا ضَمَّ اللَّحْمُ دُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيَّةٌ سَبِيحٌ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْلِبُ وَتَلَوَّى وَالْخِزِيرَةُ بَفَتْحِ الْحَا الْمُهَلَّةِ وَرَاءَ الْيَاءِ مُهَلَّكَةً
وَهِيَ حَسَابٌ مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٌ لَبَنٌ أَوْ سَنٌ أَوْ غَيْرُهَا **فَصَنَعَتْ لَنَا** أَيْ
أَنَّ الضَّيْفَ إِذَا قَدِمَ وَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ فَيَسْتَحْلِلُ هَلْ بَيْتٌ مِنْ رُجُوهِ
أَوْ ابْنِ أَوْ بِنْتِ أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُمْ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ الْمَنْزِلِ أَنْ يَقْبَلُوا لَهُ طَعَامًا
يُضِلُّ لَهُ لِيَأْكُلَ كُلُّ حَقٍّ لِقَادِمٍ وَأَوَّلَى أَنْ يُطْعِمَ لَمْ يَأْتِ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَإِنَّ الطَّعَامَ
السَّخِينِ أَرْفَقَ بِالْمَسَاكِينِ وَأَوْفَقُ وَإِنْ لَمْ يَتَسَيَّرْ فَيُؤْجَدُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ قَالَتْ
وَأَتَيْنَا بَقْنَاعَ بِكُسْرِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ وَيُقَالُ لَهُ الْقَنْعُ
بِكُسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا وَقِيلَ الْقَنْعُ جَمْعُ الْقَنْعِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ
أَنَّ كَانَ يَهْدِي لَنَا الْقَنْعَ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ أَهْلِهَا لَمْ تَفْرَحْ بِهِ وَالْكَعْبُ

72
الْقَنْعَةُ مِنَ السِّنِّ أَوِ الذَّهْنِ **وَلَمْ يَقُمْ قَتِيْبَةُ الْقَنْعِ** وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
وَلَمْ يَقُمْ قَتِيْبَةُ الْقَنْعِ وَيَقُمْ بَضْمُ الْيَاءِ وَكُسْرُ الْقَافِ أَيْ لَمْ يَتَلَقَّ بِه تَلَقُّظًا
قَالَ النَّوَوِيُّ **وَالْقَنْعُ طَبَقٌ** وَرَوَايَةُ الْخَطِيبِ الْقَنْعُ الطَّبَقُ يَعْنِي الَّذِي
يُوكَلُّ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ نَمْرٌ أَوْ رَطْبًا وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْفَوَاكِدِ وَغَيْرُهَا وَالطَّبَقُ يَخْذُ مِنْ عَيْبِ
الْتِغْلِ أَوْ غَيْرِهَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اطْرَافَهُ قَدْ انْتَعَتْ أَيْ عَطَفَتْ إِلَى دَاخِلِهَا **فَرَجَا**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِلْمُؤَافِدِينَ عَلَيْهِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ
هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا أَوْ أَمَرَ كَمْ بَشَى مِنَ الطَّعَامِ فِيهِ سُؤَالُ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ إِذَا
حَضَرَ وَجَدَ الضَّيْفَ حَضَرَ بَشَى غَيْبَهُ عَنْ حَالِهِ فَيَمَّا يَنْبَغِي لَهُ مِنْ وَجْهِهِ
الْأَكْرَامُ أَوْ سُلُوكٌ مِنْ يَوْمِهِمْ **فَقَالَ قُلْنَا نَعْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ** صَنَعَ لَنَا خِزِيرَةً
قَالَ قَتِينَا عَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ
وَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ وَمَعْنَاهَا حِينَ أَنَا جَالِسٌ **جُلُوسٌ** بِالرَّفْعِ وَرَوَايَةُ
الْخَطِيبِ **جُلُوسًا** بِالنَّصَبِ وَكَلَامُ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ تَجَارِزَاتٌ فَالرَّفْعُ عَلَى أَنْ
يَكُونَ خَيْرًا لِمَنْ ذُبِنَ نَصَبٌ عَلَى الظَّاهِرِ وَالنَّصَبُ عَلَى أَنْ يَكُونَ
بَيْنَ ظَنٍّ وَقَعٍ هُوَ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ خَيْرًا مُقَدَّمًا وَخَيْرٌ مُبْتَدَأًا مُؤَخَّرًا
وَجُلُوسًا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَصَاحِبُ الْحَالِ **خَنَ إِذَا دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ**
أَي سَاقَ عَنْهُ الْبَقَرَةَ هَا **إِلَى الْمَاحِ** بَضْمِ الْمِيمِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَأْوِي
إِلَيْهِ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَةَ وَالْغَنَمَ بِاللَّيْلِ لِتَنَامَ فِيهِ وَبَيْتٌ وَفَتْحِ الْمِيمِ فِيهِ حِطَابٌ
لَا أَسْمَ مَكَانٍ وَأَسْمَ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَالْمُضَدُّ مِنْ أَفْعَلَ مَا لَا لَفْ
مُفْعَلٌ يَضُمُّ الْمِيمَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ وَأَمَّا الْمَاحُ بِالْفَتْحِ هُوَ الَّذِي يَدُورُ الْقَوْمُ
مِنْهُ أَوْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ **وَمَعَهُ سَحْلَةٌ** قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ لِأَوْلَادِ الْغَنَمِ
تَضَعُهُ مِنَ الضَّيْفَانِ وَالْمَعَزَ جَمِيعًا ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى سَحْلَةً مَعَهُ هِيَ بَهْمَةٌ
لِلذَكَرِ وَالْأُنْثَى أَيْضًا وَقِيلَ السَّحْلُ أَوْلَادُ الْمَعَزِ خَاصَّةً **تَبَعَرُ** بِفَتْحِ الْمِيمِ
فَوْقَ وَسُكُونِ الْمَشَاءَةِ تَحْتَ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهَلَّةِ وَكُسْرُهَا وَهُوَ أَرْجَحُ بَعْدَهَا رَا
وَالْتَعَارُ بِفَتْحِ النَّاصِرَةِ الْمَعَزُ يَقَالُ انْتَرَبَ الْمَعَزُ تَبَعَرُ بِكُسْرِ الْمِيمِ
تَعَارًا بِالضَّمِّ إِذَا صَاحَتْ كَذَا لَمَنْدَرِي وَفِي الْجَمْعِ تَبَعَرُ وَتَبَعَرُ لِقَاتَانِ
وَأَقْتَصَرَ ابْنُ قَارِسٍ فِي الْمَجْلِ عَلَى الْفَتْحِ **فَقَالَ مَا وَلَدَتْ** بِفَتْحِ
الْوَاوِ وَاللَّامِ الْمَشْدُودَةِ وَتَاتَا الْمُخَاطَبَةُ يَقَالُ وَلَدَ الرَّاعِي الشَّاةَ
تَوَلِيدًا إِذَا حَضَرَ وَلَادَتْهَا وَغَايُهَا حَقِيقٌ يَتَبَيَّنُ الْوَلَدُ مِنْهَا وَالْمَوْلُودَةُ
الْقَابِلَةُ وَالْمَوْلُودُ وَالنَّاسِجُ لِلْمَاشِيَةِ كَالْقَابِلَةِ لِلنَّسَاءِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ مَا وَلَدَتْ يَعْنِي يَسْكُونُ تَاتَا لَتَانِيثٌ يَعْنُونَ
الشَّاةَ وَالْمَحْفُوظُ تَشْدِيدُ اللَّامِ عَلَى الْخَطَابِ لِلرَّاعِي وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْعَرِ

والأرض فاجع هذان وذله **باب قالان** وفي رواية رابعي **قال**
باب بالنسب دفع البيا الموحدة فجعلها لهم مثل ثمرة ونسجهم بها كسهم
وسهامهم أصل البيا الموحدة فيطلق على الذكر والأنثى ويطلق اليها
على أولاد الطنان والمكرا إذا اجتمعت تعليلها فإذا انفردت قيل
لاولاد الطنان بياهم ولاولاد المكرا قال ابن فارس اليهم صغار الغنم
وقوله صلى الله عليه وسلم للراعي ما قلت ونجوا بيه بيه يدل على ان البهم
اسم للانثى لانها غامسة ليغلم اذكر هو أمرا بئى والافند كان يعلم امر
انما ولد احدها **قال ادع** رواية الخطيب فادع **لنامكانها شاة**
فيه فضيلة التقليل من الدنيا وترك المكاشرة منها والقناعة بما يحصل به
قوت الانساث وان من كان له رأس مال فلهما يحصل فيه من الرخ ينفق
بها ما يحتاج اليه ويتصدق بالباقى للفقراء ولمن يقدر عليه من ضياف
ويصل برحمته ويواسي اخوانه وغير ذلك من أنواع البر **قال** للواقد
لا تحسبن أي بكسر الهمزة والتخفيف لغة عليا مضرا مستحسن لورود الشاع به
ولم يقل لا تحسبن بفتح السين وهو لغة سغلى مصر وهو القياس
عند العربيين انما يقع الهزيمة **من اجلك** **ذبحها** فيه تطيب قلب
الضيف وعلامه بانما لم تكلف لاجلك فيها جيبا به اليك ليلا يكون على الضيف
امتنان فلهذا وكذا يقال له ما اتيناك بشئ تكلفنا لك به بالشر من الشوق
بل من خواص البيت ولم نجد ذلك طعنا ما بل جيناك من طعنا من المعتاد
وتجوز ذلك مما يتون على الضيف ويطيب خاطره ويزيل استحياءه **لنا علم**
مايه فيه اشارة الغنم وبركتها ذكر ابن حبان وغيره انه صلى الله عليه وسلم
كان له ماية شاة من الغنم للفقيرة وكانت له شاة تشق عوته وقيل
عيشه وشاة البقر فلم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك منها شيئا
لا مزيد ان تزيد عن المياة شيئا كذلك من كان له رأس مال تجوز
فيه بخير من ان لا يندع زيادة عليه بل ما حصل به منه من الرخ تصد
بها وواسي كما تقدم **فاذا ولد** بتشديد الياء اللام كما تقدم
الرابعي يفتح الباء كما تقدم **ذبحها مكانها شاة** اكبر منها
لتعوض البهائم عنها اذا كبرت وفيه ان من له رأس مال ينبغي ان لا ينقص
منه شيئا اذا كان ياتي منه الرخ ما يقويز **قال قلت يا رسول الله**
اني املك شاة الملك والاختصاص امرأة وان في لسانها شيئا اي كلامها
يعني البذبة البذبة الباء وتخفيف الدال المعجمة والمدا الفحش من القول والسفه
وان كان حذقا وامراة بذيها اذا كان مسطقها فحش وكان في لسانها فاطمة

23
بنت قيس بعض البنا والباء مفتوحة وهذا من الاسباب المخصصة للغيبة
وهو ان يذكر ذلك على صورة الاستغناء ولا يكون ذكره لذلك مجزا ولهذا
قال هذان ابنا سنان رجل شجع لا يعطيني ما يكفيني انا ولا ابني فذكرته بالسبح والظم
لها ولولدها ولم يرجزها النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان قصدها الاستغناء وكذا
هنا ذكر زوجته في لسانها فحش ولم يرجزه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الاستغناء
والاستغناء في هذا ومثله التبريض مثل قوله ما قولك في رجل ظلم ابوه واخوه
او زوجته ونحو ذلك ولكن التقيين مباح بهذا العذر **قال فطلقها اذا هذبتون**
العوض عن الحمل المحذوفه تقدير فطلقها اذا كان في لسانها البذبة فيكون هذا
علة وسببا لطلاقها فان اذ ادين صراح الفاظ العلة لقوله صلى الله عليه وسلم
لاي ابن اعب حين قال اجعل لك صلاحي كلها اذ ان يعفر الله لك ذنبك كله
رواه احمد وصححه كاهن والفظ الترمذي اذن تكفيهمك ويعفر الله لك ذنبك
وقوله صلى الله عليه وسلم طلقها امرأ باعة فان الرجل اذا صبر على لسان زوجته
ونحش منطلقها كان افضل وفي الحديث ان في الحديث من صبر على سوء خلق امرأة
اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب عليه السلام لكن قال القرطبي لم افقه له على
أصل وفي الحديث المنفق عليه ان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم كن برأجه وتجر
الواحدة منهم يوما الى الليل **قال قلت يا رسول الله ان لك اطول**
صعبة معي وطول الصعبة شراعي ولي منها ولدي بالرفع والولد
بفتحين يطلاق على الذكر والأنثى والمشى والمجموع وظاهره
هذا الاعتذار منه يدل على انه يشق مفارقتها **قال فمرها** يقول عطفها
يكلم الله وسنة رسوله أي ذكرها ما اوجب الله عليها من حسن الصعبة والمعاشرة
للزوج وقوله صلى الله عليه وسلم لو امرت احدان يسجد احدا لافرت المرأة
ان تسجد لزوجها وايا امرأة بانته هاجرة فرائس زوجها لعنتها الملائكة
حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع وتضع يدها في يده زوجها ونحو ذلك
فان يكن فيها خير فستفعل أي تهبط بقولك وترجع الي
حسن القول وتتر الشراء **ولا تضرب ضيعتك** والصعيبة المرأة
سميت بذلك لانها تضعن مع الزوج وتنقل بانقاله وأصل الصعيبة
الهُودج التي يكون بر المرأة ثم تسمى المرأة به مجازا وقيل لا تسمى صعيبة الا المرأة
الراكبة فيه وكثر حتى استعمل في كل امرأة حتى يسمى الرجل الذي يركب فيه صعيبه ولكن
لا يقال ذلك الا لادليل الذي عليها الهواج قال الخطابي ليس هذا الحديث ما ينع
من صعيبة او يجرمه على الاخراج عند الحاجة اليه فقد اباح الله ذلك
في قوله واضربوهن وانما فيه التبرع عن تبرع الضرب كما يضرب المملوك في عادات

من يستعمل شواء الملكة بينهم انتهى فلا بأس بضرب المرأة للثأر
ضرباً عتياً مبرح وهو الذي لا يكسر عظام ولا ينجح عظاماً قاله النهاية ضرباً
غير مبرح أي شاق وأصل التبرج المشقة والشدة وفي الحديث أضربوا النساء
إذا عصيتكم في معذون ضرباً غير مبرح قال عطاء قلت لا بن عباس ما الضرب
غير المبرح قال بالسواك وبخوة **كضربك أميتك** بضم الهزة وتخفيف
الميم المفتوحة وتشديد ياء التصغير والتأنيض مفعول للضرب
وهو تصغير أمه وهي الرفقة قال الخطابي تشيله بضرب المماليك
لا يوجب أيا حة ضربهم وإنما جرى ذكره في هذا على طريق الذم لا فاعله
ونهاه **عن** لا قبلها وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ضرب المماليك لا في الحنود وروى الإمام أحمد عن عائشة جارة رجل
فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لي مملوكين
يكذبون ويخونون ويغشون واشتمهم واضربهم فكيف أنا منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة بحسب
ما خأنوك وعصوك وكذبوك وعقابك أياهم فإن كان عقابك
أياهم بقدر ذنوبهم فإن كان كافاً فالألك ولا عليك وإن كان
عقابك أياهم فوق ذنوبهم تقص لهم منك الفضل فتضي الرجل وجعل
يشتف ويبيكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تقرأ وتضع الموازين
القيسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أثماً بها
وكفي بها حاسبين وفي أسناده عبد الرحمن بن عوفان وهو ثقة أخرج به البخاري
وبقية رجاله رجال الصحيحين وروى الحافظ أبو يعلى بسايداً أحدها
جيد عن أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت وكان في يده سواك
فدعى وصيفة له أولها حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت أم سلمة فوجدت
الوصيفة تلعب بجمه فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا خشية القول لأوجعتك بهذا السواك وفي
رواية له لضربك بهذا السواك **فقلت يا رسول الله أخبرني عن**
الوضوء قال الخطابي ظاهر السؤال يقتضي الجواب عن جملة الوضوء إلا أنه
انما سأل عن حكم باطنه **قال السبع الوضوء** أي تمهده وبالغ في غسل
الأعضاء ولهذا عطف عليه **وخلل بين الأصابع** وفيه أن تخليل الأصابع
سنة وهو يشمل أصابع اليدين والرجلين والتشخيص عليها رواه أحمد وابن
ماجة والترمذي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأت

74
فخلل بين أصابع يديك ورجليك قال ابن الملقن والذي يقرب
من الفهم هنا يعني في أصابع اليدين أن يشبك بين الأصابع لكن روي
الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا توضأت أحدكم فلا يشبك بين أصابعه وفي سنده عتيق بن يقطين
وبقية رجاله رجال الصحيح **وقال في الاستنشاق** المبالغة في
المضمضة والاستنشاق سنة وهو أن يصل الماء في المضمضة إلى الخلق
وفى الاستنشاق إلى باطن الأنف وفي رواية الحافظ أبي بشر الدؤالي
في جملة حديث الثوري إذا توضأت فبالغ في المضمضة والاستنشاق
ما لم تكن صابغاً قال ابن الفظان أسندها صحيحاً مستفيدة الرواية
فإنها جلية وإن الأصحاب يقيسون المبالغة في المضمضة على المبالغة
في الاستنشاق بل قال الماوردي أنه يقال في المضمضة والأيصال في
الاستنشاق للرواية الأولى ثم شرع يفرق بينهما بأن المضمضة يمكن
رد الماء بطباق الخلق **ألا أن يكون صابغاً** قال ابن الصالح
مكرة المبالغة للصائم في الاستنشاق بحيث يصل الماء إلى دماغه
ليلا يصير ذلك سعوفاً وقال أبو الطيب المبالغة مجرمة وهي
تقطر إذا وصل الماء إلى الجوف **ثنا عتبة بن مكرم** بضم الميم
وكسر الراء العبي البصري الحافظ روى عنه مسلم في مواضع قال **ثنا يحيى**
ابن سعيد الفظان **قال ثنا عبد الملك بن جريج** قال حدثني
أحمد بن حنبل بن كثير تقدم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن
أبيه لقيط بن صبرة **وأفد بن المنهف** رضي الله عنه أنه روى
عائشة قد ذكر معنا **وقال فيه فلم يشب** بفتح الياء والشين
أي لم يشب وحقيقته لم يتعلق بشيء ولا اشتغل بشيء **أن جارسو**
الله صلى الله عليه وسلم ينقل بفتح الياء والتاء واللام المشددة ذة
بعد هاء عين مملكة أي يمسي بقوة كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً لا تكن
يمسي اختيلاً لا ويقارب خطاه فإن ذلك من شئ النساء يوصفن به **يتكفأ**
بضم الخاء أي يتمايل إلى فدام كما يتكفأ الشقبة في جربها قال في النهاية
هكذا روى غير مهور والأصل فيه الهمة قال وبعضهم يرويه مهوراً لأن مضد
يفعل من الصحيح يفعل والهزة حروف صحيح **وقال في هذا الزيادة عبيد**
بالجر لأنها بدل من حريزه في قوله **مكان حريزه**
كما تقدم **ثنا محمد بن يحيى** ابن عبد الله بن خالد **ثنا فارس** ابن
دويبة الذهلي روى عنه البخاري في مواضع لكن لم يشبه فإذ يقول

محمد بن خالد و تارة يقول حدثنا محمد **قال ثنا أبو عاصم** الضحاك بن مخلد النسل
 الشامي قال ثنا ابن جريج **هذا الحديث** وقال فيه **أوصات** **مفوض**
 فيه رد لمن الحق المفوض بالاستساق قياسا كما تقدم حتى قال الماوردي لا استساق
 في المفوض لأنه لم يرد فيها الخبر ورواية الدلاي مفرجة بالجمع منها كما تقدم وأما علم
باب تحليل الخيعة **ثنا أبو نوبة** بفتح المشناة **الزبيج**
ابن نافع الخليلي حافط من لا يبدل إخراج لاشقان **قال ثنا أبو المليح عن الوليد**
ابن زروان بفتح الزاي و أشكان لا يقال زروان و زنج الذي ثقة عن كثير من مالك
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء
 أي يديه اليمنى **فإن دخل تحت حنكته** لا يستحب أن يأخذ لتحليل الخيعة
 ما جديدا **فحلل به خيسته** قال السرخسي من أصحابنا يخللها باصابعه من أسفلها
 قال الذهلي في الترهيات ثنا محمد بن خالد الصغار وكان صدوقا
 ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم توضأ فأدخل أصابعه تحت خيسته وخلل باصابعه وقال هكذا
 أمرني ربي ورجاله ثقات قال الذهلي وثنا يزيد بن عبد الله ثنا محمد بن
 حرب عن الزبيدي أنه بلغه عن أنس الحديث وصححه قيل ابن القطان أيضا وروي
 ابن عدي في الكامل من طريق أصرم عن عاث ثنا مفضل بن حيان عن الحسن
 عن جابر قال وصات رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة وكأمرين ولا ثلاث
 فرائبه تحلل الخيعة باصابعه كأنها أنياب مشط قال الشامي وأصرم مترولك
 الحديث وفي الباب حديث مرسل أخرجه سعيد بن منصور عن الوليد عن سعيد
 ابن سلمان عن أبي الزاهر عن جبير بن جبيرة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا توضأ خلل أصابعه وحيته وكان أصحابه إذا توضأوا أخذوا
 لحاهم **وقال هكذا أمرني ربي** **عرجل** يستندك برعلى وجوب
 التحليل وبه قول المزني ورواه ابن جريج عن بعض الأصحاب والصحيح عدم الوجوه
 لأنه لم يأمر به إلا في الحديث المتقدم **باب** المسح على العمامة **ثنا**
أحمد بن حنبل قال **ثنا يحيى بن سعيد** ابن أبان الأموي الحافط عن **نور**
ابن يزيد أخرجه له البخاري عن **أحمد بن سعد** المحض ثقة عن **ثوبان** السدي
 مولى النبي صلى الله عليه وسلم **قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم**
سريه أي قطعة من الجيش فقبله بمقني فأعلمه سميت بذلك لأنها تسري في خفية
فأصابهم البرد بأشكان التراب في شديدا **فلما قدموا على رسول الله**
صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يمسحوا على أعصابهم قال أبو عبيدة
 العصائب لعامة سميت بذلك لأن الرأس تعصب به فكذلك ما غصبت به رأسك

75
 من عمامة أو منديل أو عصا به فهي عصا به استندك برعلى أو لا قصار
 على مسح العمامة من غير أن يمسح شيئا من رأسه قال ابن المنذر ومن مسح على العمامة
 أو بركبتيه أو به قال عطاء بن راسد قال ابن المنذر ومن مسح على العمامة
 أو بالي الدرداء أو به قال عطاء بن عبد الله بن زهير الجعفي وقادة ومكحول والأوزاعي
 وأبو ثور وابن المنذر وروى الجلال بأسناده عن عمر رضي الله عنه أنه قال
 من لم يطهر المسح على العمامة فلا طهره الله تعالى ولأنه حائل محجل
 ورد الشعر بمسحه فجاز المسح عليه كالحفين ولأن الرأس عضو يشقظ
 فرضه في التيمم فجاز المسح على خاله كالعقد من والآية لا تنفي المسح على العمامة
 والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبين لكلام الله مفسره وقد مسح على العمامة وأمسح
 عليها وهذا يدل على أن المراد بالآية المسح على الرأس وحاله واشترط الجواز
 المسح عليها أن تكون سائر أجزائه الرأس لا ما جاز العادة يكشفه كقدم
 الرأس والأذنين وشبههما من جوارب الرأس لمسحة التور عنه ومن شرط ط
 جواز المسح عليها أن يكون على صفة عما يبر المسح عليها ما بان يكون تحت الحنك
 منها شيء لأن هذه عمائم العرب وهي أكثر سائر من غيرها وليشق نزعا في جوارب المسح
 عليها سواء كانت لها ذوا به أو لم يكن وإن لم يكن تحت الحنك منها شيء ولا
 لها ذوا به لم يجز المسح عليها لأنها على صفة عما يبر أهل الذمة ولا يشق نزعا بها
 وروي أن عمر رأى رجلا ليس تحت حنكه من عمامته شيء فذكره بكور منها وقال ما هذه
 الفقهاء فامتنع المسح عليها لكنها عنها وإن نزع العمامة بعد المسح عليها
 بطلت طهارته نص عليه أحمد وكذلك أن انكشف رأسه إلا أن يكون
 يسيرا مثل أن حاك رأسه أو رفعها لأجل الوضوء فلا بأس وإن انقضت
 العمامة بعد مسحها بطلت طهارته لأن ذلك بمنزلة نزعه قال القسطلاني
 لو انقضى منه كورا واحدا بطلت واختلف في وجوب استيعاب العمامة
 بالمسح ولا ظهر عند أحمد وجوبه لأن مسح العمامة يدل فيقده وتقدر
 المبدل والأظهر وجوب استيعاب الرأس بالمسح فكذلك العمامة كقراءة
 غير لفاتحة من القرآن بدلا من الفاتحة يجب أن يكون بعث درها
 والتوقيت في مسح العمامة كالوقت في مسح الحنف لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يمسح على الحفنين والعمامة مثالا ثانيا في الشفوف ويوما وليلة للقيم رواه
 الجلال بأسناده إلا أنه من رواية شهر بن حوشب والعمامة المحرمة كعمامة الحسين
 والمفضولة لا يجوز المسح عليها وإن لبست المرأة العمامة لم يجز المسح عليها لأنها
 منبهة على التشبه بالرجال فكانت محرمة في حقها وإن كان لها عذر فمما يند
 فلم يرتبط الحكم به وإنما على مذهب الشافعي في الجواز لا قصر على مسح العمامة

بلا خلاف عند أصحابه وحكا المأوردى عن أكثر العلماء و اجابوا عن هذا الحديث
وما في معناه بان هذه الرواية وقع فيها اختصار والمراد بمنع الناصية والعمامة لكل
سنة الاستيعاب ويدل عليه الحديث الآتي بعد وحديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم منع على الخفين و ناصيته وعلى العمامة قال البيهقي استاذ هذه الرواية استاذ حسن
قان قيل كيف يظن بالراوي حذف مثل هذا والجواب ان الاحاديث الصحيحة
جاءت بمنع الناصية مع العمامة وفي بعضها منع العمامة ولم يذكر الناصية
فكان محتملا لموافقة الاحاديث الناقية وانما حذف بعض الرواية ذكر الناصية
لان منها كان معلوما عندهم **والتساخين** بفتح التاء المثناة فوق
والسين المهملة المحققة وبالحاء المعجمة وهي الخفاف ويقال اصل ذلك كل
ما يسحق ليدل القدم من خف وجورب ونحوها ولا واحد للتساخين من
لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن هكذا ذكر في كتب اللغة
والعرب وذكره الاصمعياني ان السخان فارسي مغرب وهو اسم غطاء من غطية
المراس كان العلماء والموايد يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال
وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تغاطى بنفسه هو الخف حيث لم يعلم
فاسيئته وقد استدلل به على المنع على الخفاف كما سيأتي وليستدك به على عدم التوقيت
في المنع عليها كما سيأتي **ثنا احمد بن صالح** الطبري الحافظ المصنف كان جامعاً لحفظ
ولعرف الفقه والنحو والحديث كتب عن ابن وهب حمسين الف حديث وهو شيخ البخاري
قال ثناء عبد الله ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح الحضرمي قال
الاندلس اخرج له مسلم عن **عبد العزيز بن مسلم** المديني
له مبني يفة في مسلم عن **ابن مفضل** بفتح الميم وشكون المهمة ثم قال
مكسورة ذكره ابن عبد البر من لم يذكر له اسم سوى كنيته وهو مجهول
وليس بالقس على **عز الدين مالك** رضي الله عنه **قال مراتب رسول الله**
الله عليه وسلم يتوضا وعليه عمامة قطرية بكسر القاف واسكان
الظا المهمة وهي ثياب حمراء اعلا فيها بعض الخشونة وهي ضرب من البرو
يقال لها القطرية وقيل هي خلل جباد تحمل من قبل البحر من موضع من عمان
وسيف البحر قاله الأزهري ويقال لتلك القرية قطر بفتح القاف والظا
ولما دخلت عليها ياء النصب كسر القاف وحفظوا الظا وفيه دليل على
جواز لبس العمامة التي لها علم آخر أو سود أو غيرها من الألوان لا الاصف والازرق
فانه صار علماً لأهل الكتاب **فادخل يده من تحت العمامة**
يعني كفيه وفيه دليل على فضيلة مسح الرأس بالكتفين جميعاً لا باحد
وانه لا يحتاج في رفع العمامة ان يرفعها هكذا المسح اصلاً بل يده يده من

76
تحتها هي على رأسه **فمسح مقدمه رأسه ولم ينقض العمامة قال**
ابن حجر فيه دليل على الاحترام بالمنع على الناصية وقد نقل عن سلمة بن الاكوع انه
كان مسح مقدمه رأسه وابن عمر كان مسح اليافوخ ومن قال مسح البطن الحسن
والثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الراي الا ان الظاهر من احمد في حق الرجل
وجوب الاستيعاب وان المرأة تجزيها مسح مقدمه رأسها قال أبو الجرح قل لا جد
فان مسح برأسه وترك بعضه قال تجزيه ثم قال ومن يمكنه ان ياتي على الله
كله وفيه دليل على ان من اتقى على بعض رأسه فالأفضل ان يقتصر على
مقدمه كما ان الأفضل لمن استوعبه بالمنع ان يبدأ بمقدمه وقيل
الابتداء بالمقدم منه سنة **باب غسل الرجل ثنا**
قتيبة بن سعيد أبو رجاء البجلي **قال ثناء عبد الله بن**
لهيعة بفتح اللام الحضرى لفقير قاضي مصر قال أبو داود سمعت احمد
ابن حنبل يقول من كان مثل ابن هبة وعمر بن كثره حديثه وضبطه
واتقاه توفي سنة **عن يزيد بن الزبارة ابن عمرو** المعافى صدوق
عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الجبلي بضم الجيم المخا المهمة واسكان
المؤخدة اخرج له مسلم في مواضع **عن المستورد ابن شداد** القهري زيل الكوفة
القمياني كاتبه شداد بن عمرو **قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اذا توضأ بك في رواية لا يمسح ما جة بخلل يده لك وهي مقبلة عليها
وفي استناده أيضاً ابن لهيعة لكن تابعه الليث ابن سعد وعمر بن الخطاب
كما اخرجهم البيهقي وأبو بشر الدلاي والدارقطني في غريب مالك بن زيد
ابن وهب عن الثلاثة وصححه بن القطان **اصابع رجله بخنصره**
وروى الدارقطني عن عثمان انه بخلل اصابع قدميه ثلاثاً وقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت قال امام الحرمين
في النهاية صح في السنة كيفية التحلل ما سيضعه فليقع التحليل من أسفل الاصابع
والبدء بالخنصر من اليد ولزم ثبت عندهم في تعيين احدى اليدين شي فاتفق
كلامه ان البدء بالخنصر صحيح وفي البسيط للقرابي ان مستندهم في تعيين
اليمنى يعني التحليل بها الاستحسان قال القرابي وغيره بخلل باليد اليسرى من أسفل
اصابع الرجل اليمنى ويبدأ بالخنصر من الرجل اليمنى ويختم بالخنصر من اليسرى
قال الرازي بخلل بخنصر اليسرى من يده واخار اليمنى بالاصابع اليد سواء
باب المسح على الخفين **ثنا احمد بن صالح قال**
ثناء عبد الله بن وهب قال اخبرني ابو بشر بن يزيد
الابلي مات سنة **عن محمد بن شهاب** الزهري قال حدثني

عبد بن زياد براسه اخو عبد الله اخرج له مسلم وما لك في الموطا وقال
فيه عن عبد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن سعدة قيل ان مالكاً وجمعه
في هذا السند ان عروة بن المعين بن شعبة اخبر انه سمع ابا
المغيرة ابن شعبة يقول عدل بفتح المهملة تن اى قال عن الطريق
عنه والفظر وايز الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حاجته
معه بقاء فيه لئلا يعلم ان المناشي في الطريق اذا اراد قضاء حاجته ان يخرج
عن الطريق ولا يسرا ولى من الامم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما معه فيه ذهب لتليذ مع استاده ومعه اذا ذهب لقضاء حاجته
ان يذهب معه بقاء الوضوء بحلة معه وان احتاج الى ايجاد يستخرجها
فيما ولد في عروة فيقول قال في الاستدكار فيه من العلم ضرورت
بينها خروج الامم بنفسه في الغزو والجهاد العدو وكانت تلك عروة بن
آخر عروة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وذلك في سنة تسع
من الهجرة وهي الغزوة المعروفة بحسرة الحيرة قال ابن اسحق خرج رسول الله
الله عليه وسلم الى تبوك فصاحكه اهل ابله وكتب لهم كتابا وفيه ادب
اخلا والبعث الى الناس قتل الفقيه فيه فضيلة الوضوء قبل دخول
الوقت فعدلت معه قال ابن عبد البر في الآثار كلها ان الاداوة
كانت مع المغيرة وليس في شئ منها اذنا ولما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب
ثم انصرف ردها اليه قال وفي حديث الشقي عروة بن المغيرة عن ابي جحش
كاجته ثم
أقبل فلقبته بالاداة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم
يداع على انه لما عدل عن الطريق كان راكباً على راحته ليكون بالقرب منه اذا
تزلزل عليها فترى في عن الغايط فيقال تبركاً يقال تعوطوا اصل البراز القضا
الواجب ثم فسلكت قال في الاستدكار استدلال به من تقدم من صحابا
بجواز الاستنجاء بالاجار مع وجود الماء مع كثرة الاجار فان صح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنجى بالماء يومئذ من نقل من يقبل نقله والا فلا استدلال صحيح بان في
هذا الحديث ترك الاستنجاء بالماء والعدول عن الماء الى الاجار مع وجود الماء ولى الامر ان كان
فان الفقهاء اليوم مجمعون على ان الاستنجاء بالماء اظهر وان الاجار رخصة وتوسعة وان
الاستنجاء جاز في السفر والحضر على يد فيه جواز الاستعانة في الوضوء بالماء على اليد
من الاداة بغيره وتخفيف الدال المهمة والحلية اما كالمطهر وجمع اذا واصل مطايا قال
الزهري هو انما هو انما كان كالمطهر وعوها ففعل كفيه ثلاثاً ثم غسل
وجهه ثلاثاً ثم حصر أى كشف يشبه ان يكون المراد بشم
اذا ان يكشف عن راعيه ليغسلها فضا في كاجته فيه فضيلة

لشرا الصيق من الثياب والا كما قال ابن عبد البر ينبغي ان يكون ذلك في
الغزو مستحباً لما في ذلك من التاهب والاسار والتاسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما به مثل ذلك في السفر قال وليس به بأس عندي في الحضور لا يمتنع على ان
ذلك لا يكون الا في السفر قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى اسلك يداك في
جيبك حتى يبسط يديك غير مشورة ان الجيب فتح الحجة من حيث يخرج راس الانسان وروى
ان كراهية كان في غاية الصيق فلم يكن للجيب يدخل يده فيه الا من جيبه فمدأ مسخ
ما في هذا الحديث يد لك على ان الحكم الصيق من الثياب سنة متبعة في شريعة موسى
عليه السلام ثم في شريعتنا في شريعة ثابتة فيها فينبغي المحافظة عليها والتسك بها وهذا
من اللاتين بالتوسط في الأمور وقد مر في السماع الثياب والفقهاء أولى بذلك
في اتباع هذه السنة وذكر ابن وهب في جامعنا ان أمير المؤمنين رأى بعض الواقفين عليه
كلوب الكم فامر ان يقطع منه ما جاز وأطراف اصابع يديه قال ابن عطية وكان من
بني قارون انه أراد في ثيابا بد شرباً على ثياب الناس قاله شهر بن حوشب وذكر الامام
في تفسير قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا قيل لم يفسدوا الذي لا سرف فيه
فقال ما سرف عورتك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو لبست الملايس لافاجرة
واكلت المال الطيبة وانا اقدركم على ذلك ولكن خشيت ان اكون ممن قال
فيهم اذهبتم طيناتهم في حياتكم الدنيا فاجروا من ثياب الجحيم من الملايس
معرفة بجمعها جباب واجاب مثل برمه وبرمه ففعلها فيه ان العمل الذي
لا طول فيه جاز ان يعمل بين اثنا الوضوء لما اضطر اليه ولا يلزم مع ذلك استيناف
الوضوء وذلك اذا كان من سباب الوضوء كما سبقنا الماء ونزع الخف والثوب
وخو ذلك واذا كان العمل اليسير في الصلاة ولا يقطعها فواحدة ان لا يقطع
الوضوء الى المرفق اي مع المرفق ثلاثاً ومسح براسه مرة او ثلاثاً
كما تقدم ثم توصاه اي مسح على خفيه كما في رواية الموطا وغيرها قال
في الاستدكار فيه دليل على الحليل الذي فرق بين اهل السنة واهل البدع وهو
المنع على الخفين الذي لا ينكره الامتنع خارج عن جماعة المسلمين اهل الفقه والاثار
لا خلاف بينهم في ذلك بالبحار والعراق والشام وسائر البلدان الا قوم ابتدعوا
واذكروا المنع على الخفين وقالوا انه خلاف القرآن وحسب القرآن نسخاً ونقلاً انه
ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ربي الذي جابر قال الله تعالى فلا وربك لا يؤ
حق يحكمون فيما شرع بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت والقائلون بالمنع على
الخفين هم اجم الغفير والعدو الكثير الذي لا يجوز عليهم الخلط ولا التواطؤ وهم
بهموم الصلابة والناجسين وقرية المسلمين وذكروا عن مالك انكار المنع على
الخفين في الحضر والرياءات عنه باجازه المستحب في الحضر والسفر اكثر واشهر وعلى ذلك

بن موطا . وهو مذهبه عند كل من سلك اليوم سبيله لا ينكره منهم أحد . **والله**
أمرنا أن نركب وأجلنا في قبلنا نسير حتى نجد الرفع والنصب **الناس في**
الصلوة ولعل الرفع أرفع لأن التقدير قبلنا نسير حتى وجدنا لأن هذا
القول بعد أن مضى السيرة والوجدان جميعا أي كما سرتنا حتى وجدنا ولا يعمل حتى
ما مضى بأخبارنا لأن بعد ما جئنا كما قال القرطبي فينا عجبا حتى قرئنا يستفي
فعل في هذا الرفع أرفع وأرفع ومعنى الصلاة قبلنا نسير حتى نحالها أرفع وجدنا
الناس في الصلاة لأن الوجدان كان متخيل بالسيرة غير منقطع منه وإنما
النصب فعلى الغاية وليس فيه هذا المعنى لأن الفعل فيه ما من فلا يعمل فيه حتى انصب
ومر جواز النصب فهو مستقبل حكيت برحاهم وقد قرئ بالرفع والنصب في السبعة
في قوله تعالى وتزاولوا **الصلوة** حتى يقول الرسول والرفع قرأة نافع **قد**
قدموا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وفيه دليل على أنه إذا خيف ثبوت
وقت الصلاة أو ثبوت الوقت المختار منها لم ينظر الإمام وإن كان فاضلا جدا
وقد احتج الشافعي بهذا الحديث على أن أول وقت الصلاة أفضل وقال فعلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يشتغل عن الصلاة حتى يخرج وقتها كله
وقال لو أخرت الصلاة لشيء من الأشياء عن أول وقتها لأخرت لأمانة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفصل الصلاة معه إذا قدموا عبد الرحمن
ابن عوف في السفر وفيه جواز تقديم الناس في مساجدهم لأنفسهم أما ما يغير
أذن الوالي وإن ذلك ليس كما يجمعه التي هي إلى الولاية عند المالكية وغيرهم
ولاشان عليهم فيها إلا أن يعطوا لها أو تزل بهم نازلة ضرورة **فصل في**
صلاة الفجر حين كان أول وقت الصلاة فيه فضيلة الصلاة أول الوقت
الإمام استثنى **وقدنا عبد الرحمن** **وقد ركع بهم** أي ركع بهم
ركعة أدلى من صلاة الفجر رواية مسلم **وقد ركع بهم**
ركعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف مع المسلمين
فيه أن المشبوق إذا حضروا في الصف فرجة أو اتساع صف مع الصف
ولا يقف وحده كما سيأتي **فصل في صلاة عبد الرحمن بن عوف** فيه فضيلة
لعبد الرحمن بن عوف إذا قدمه الصحابة لا يفسرهم في صلاة بهم
بذلك من بينهم وأما قوله صلى الله عليه وسلم به وفيه جواز إتمام
الإمام أو الوالي في عمله برجل من رعيته وفيه بيان لقوله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمر أحد في سلطانه إلا بأذن كما سيأتي في الصلاة يعنى أو الأمان
تخاف خروج أول الوقت أو خوف ثبوت الوقت وفيه جواز صلاة الفاضل خلف
المفضل **الركعة الثانية** وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى مع ابن

عوف ركعة جلست معه في الأولى من صلاة ويدل عليه قوله بعد **فصل**
عبد الرحمن فكان فعله هذا أساسا لقوله عليه السلام إنما جئنا لأمام ليؤتم
به صلاة تحلفوا عليه ولم يكن ذلك موضع جلوس الإمام
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فيه أن المشبوق إنما يفارق الإمام بعد سلام
الإمام في صلاة لكن هكل يقوم المشبوق بعد التسليم الأولى أو الثانية
نقل الشيخ عن ابن عبد السلام في الفتاوى الموصلية استحباب قيام المشبوق
عند تسليم الإمام من صاحب السيرة فقط ثم قال وهذا بعيد لأن الإمام
يخرج من الصلاة بالأولى فلا يجوز له التقويم قال وإنما يستقيم ذلك على مذهب
ذلك على مذهب أحمد فانها عند من الصلاة **فصرع المسلمون** حين رأوا النبي
صلى الله عليه وسلم يقتدى بأبن عوف وقصة فضيلة الصحابة وكثرة خشوعهم
في الصلاة حين جاء النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معهم في الصلاة وصلى معهم ركعة
وهم لم يعلموا إلا بعد سلامهم **فاكثروا التسليم** فيه أن التسليم لتبنيته أمامه
لا يقطع سلام الإمام بل يستمر إلى آخر الدعاء **لأنهم سبقوا النبي صلى الله**
عليه وسلم بالصلاة وخافوا أن يكون أخذ عليهم في تقديم ابن عوف ولقد
انتظاره صلى الله عليه وسلم **فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم**
بعد أن صلى الركعة الثانية سبج وهلل ودعا قال **هم قد أصبتم**
فيما فعلتم أوقات **قد أحسنتم** فيه دليل على أنه ينبغي أن يحمد
ويشكر كل من ياتى إذا فرضه أو سارع إلى عمل ما يحب عليه فعله **ثنا مسدد**
ثنا يحيى بن سعد **ثنا مسدد** **ثنا المعتمر بن سليمان بن طرخان**
التي لم ينصري أحدا لا علام عن أبيه سليمان **التي قال ثنا بكر** ابن
عبد الله المزني **عن الحسن** ابن أبي الحسن البصري وأسمه يسار
مولى زيد بن ثابت **عن حمزة بن المخيرة بن شعبة** عن المغيرة بن شعبة
عند الاستناد فيه أن ثمة ثمانية يروى بعضهم عن بعض أو لم المعتمر عن أبي بكر
عن الحسن عن حمزة بن المخيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
ومسح ناصيته والناصية هي مقدم الرأس كما تقدم في الحديث قبله ذكر
أنه مسح فوق العمامة **قد يحتمل** ير من يرى جوارز الاقتصار على مسح العمامة كما تقدم
قال ابن المعتمر بن سليمان **كان سمعت** أبي سليمان التيمي يحدث
عن بكر بن عبد الله عن الحسن البصري عن حمزة ابن المخيرة في هذا
الاستناد أربعين ثمانية يروى عن الأمان المخيرة فانه كوفي ابن شعبة
عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والإحاديث في
المسح على الخفين كثيرة قال الإمام أحمد فيه أن يكون حديثا عن الصحابة مرفوعة وموقوفة

عن أبي الله

وقال ابن أبي خاتم فيه اخذ في أربعين قال بن عبد البر في الاستذكار
من رواه بخوارزمين من الصحابة ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري قال
حدثني شيخون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يمسح على الخفين
وذكر ابو القاسم بن منبه انه من رواه في تذكرته فبلغ ثمانين صاعا قال بن عبد
البر بعد ان سرد منهم جماعة لا يروى عن غيرهم منهم خلاف الا الذي لا يثبت
عن عائشة وابن عباس وابي هريرة قال احمد لا يصح حديث ابي هريرة في نكار المنع
وهو باطل وما اخرج ابن ابي شيبة عن خاتم ابن اسيد عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب في الخفين وهو منقطع لان محمدا لم يدرك عليا
واما ما رواه محمد بن مهران عن اسمعيل بن ابي اوس عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابي
ابن الخضير عن القاسم بن عائشة قالت لان اقطع رجل احبا لي من مسحه على الخفين
فهو باطل عنها قال ابن حبان محمد بن مهران كان يضع الخدين **وعلى فاصيته**
وعلى عامته هذا ما اخرج بر اصحابنا على ان مسح بعض الرأس يكفي ولا
يشترط الجمع لانه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعمامة عن الباقي فان الجمع بين الاصل
والبدل في عضو واحد لا يجوز كما كونه على عضو واحد وغسل الرجل الاخر
واما التيمم بالعمامة فهو عند الشافعي وجاعة على الاستحباب لكون الطهارة
على جميع الرأس ولو كان على راسه فلسوة ولم يزرعها مسح بفاصيته ويستحب
ان يتم على الفلسوة كالعمامة ولو اقتصر على العمامة لم تجزه عندنا بخلاف
كما تقدم وهو مذهب مالك وابي حنيفة واكثر العلماء **قال بكر**
ابن عبد الله وقد سمعته من ابن المغيرة قال القاضي عياض هو عند
شيوخنا سمعته يعني بالها في آخره بعد ان قال وكذا ذكره بن ابي شيبة
والدارقطني وغيرهما قال وقع عند بعضهم ولم اروه وقد سمعت من
ابن المغيرة يعني بحذف الها وقد تقدم مسما عنه الحديث منه **ثنا مسند**
قال ثنا عيسى بن نونس بن ابي اسحق اخذ الاعلام في الحفاظ
والعبادة **قال حدثني ابي جوير** بن ابي اسحق السبيعي اخرج له مسلم في الجهاد
عن عامر بن سراجيل الشعبي **قال سمعت عروة بن المسعود**
ابن شعبة يذكر عن ابيه المغيرة رضي الله عنه **قال كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في ركبة بمفوحات ثلاث قال يعقوب اقل
من الركبة وروي بان كان الكافي وهو رواية الخطيب وراكب لداية بمقدرك
مثل حمار وركبان والركب الصالح لا يفسد فيهما **ومعها اداوه** بكسر الهمزة وتشديد
فخرج الحاجة اي لقضاء الحاجة **ثم اقبل تلقية بالادوية**
وهي الزكوة **فاخرجت عليه** اي صلبت على يديه وفيه دليل على جواز

الاستغانة عن يصب عليه من غير كراهة ففي الصحيحين في قصة دفع اسامة مع
النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه في حجة الوداع ولفظ مسلم ثم جاء فضيبت عليه
الوضوء ليس في البخاري ذكر الصب وذكر بعض المتأخرين ان الاستغانة كانت بحاجته
وهو انه اذا ان لا يباخر عن الرفقة وفيه نظر فعند روى من ماجة والبخاري في الخارج
الكبير عن صفوان بن عسال انه قال صلبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحضر والسفوف الوضوء **ففسل كنية وجهه** اي ثلاثا ثلاثا **ثم ارا**
ان اخرج فراعته من الكمين **وعليه جنة من صوف** فيه ان ليس الجنة
من السنة وفي صحيح مسلم عن اسماء الها اخرجت جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكفوفة
الكمين والجيب والفرج بالديباج وفي صحيح مسلم عنها انها قالت هذه جنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت الى جنة كسروانية ورجعها مكفوفة بالديباج وكما
عند عائشة يعني قبضت قبضها ونحو ذلك منها المسمى يستشفى بها ومعنى المكفوف
انه جعل لها كفه يضم الكاف في هو ما يلف به رجوايتها ويعطف عليها ويكون في الليل في
الفرجين والكمين وفيه دليل على جواز لبس الجبة التي لها فرجان بلا كراهة وفي
الحديث دليل على ان لبس الصوف من السنة وهو لا يلبس للعرب وسكان
البلاد الباردة وهو كان لبس الانبياء وفيه كتب التفسير ان موسى عليه
السلام ربي في جنة صوف وروى الامام احمد بن حنبل عن الصحابة انه كان لبسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف قال ابن العربي ومن الاجاديت الغريبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم المنكرة الطريق قال كان على موسى يوم كلمه الله كسا من
صوف وجبة صوف وكفه صوف وسراويل صوف واكفه يضم الكاف في الفلسوة الصغير
وكان شعار عيسى عليه السلام الصوف والصوفية هو شعارهم **وانشد بعضهم**
لبس الصوف لبس الصوف **ولا جاكول ان على المقنونا**
ولا حياح ولا رفق ولا طرب ولا **تغاش كان قد صرت مجنونا**
بل الصوف ان تصفوا بالادوية **وتبع الحق والقران والدين**
وان ترى خاشعاً بكنية مكيناً **عليك ثوبك طول الدهر مجنونا**
من جابت بكسرا الجيم الروم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الجبة
شامية ضيقة الكمين **فضاف** وفيه دليل على ان ضيق الكمين سنة كاسلف
وان فيه سلامة من الشرف كانه تقصيره وروى احمد بن عتبة بن فرقد عن ابي عبد
الله عليه السلام في الكمين قد عايشه ليقطعه من اطراف اصابعه فقال له عتبة
يا امير المؤمنين اني استحي ان تقطع كي انا قطعته قال فتركه واشترى على جيبها
ثم قطع من كية ما فضل عن يده **فاذرعها اذراعاً** بنشد يدا الدال المهملة
فيها في يجوز اعلمها كما سياتي في اي نزع ذراعيه من الكمين واخرجها من تحت الجبة

من جابت بكسرا الجيم الروم

ووزن من فعل من دبر اذ امدد راعيه واصله اذ برع اذ اذوا اذوا
ليخفف الشقوق قلبوا البنا الى ما يقارب من الجوف ذوق الدال المهملة لا تخرج
واحد فصارت الكلمة اذ برع بذال مهملة وذال مهملة ولم فيه مذهبان احدهما وهو
الاكثر ان تقلب الدال المهملة ذال المهملة وتضع فيها فتصير ذال المهملة ذال المهملة
وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة ذال المهملة وتضع فيها فتصير ذال المهملة ذال المهملة
مطرد في مثاله نحو اذ برع اذ برع اذ برع اذ برع اذ برع اذ برع اذ برع اذ برع
بالشيء اذا اومات برذ قال غيره اهويت قصدت الهوى من اقياما الى لفقود
ذوق الدال المهملة الى الحقيقين لا نزعها قال ابن بطال في خدمة
العالم وان الخادم ان يقصد الي ما يعرف من عادة مخدوم قبل ان يامر وفيه
القيم عن الاشارة وقال رواية الخطيب فقال في جمع الحقيقين فيه رد الجواب
عما يفهم عن الاشارة فان دعي جواب الاشارة اهوا فاني ادخلت القدمين
في الحقيقين وهما ظاهران فيه تانيث القدمين والحميدى في مسند
قلت يرسول الله ابيح اخذنا على حقينه قال نعم اذا ادخلنا وهما ظاهران
ولا بن خزيمة من حديث صفوان بن عسال اذ روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شمع
على الحقيقين اذا نحن ادخلنا على ظهر مثل اذا اسافرنا ويوما وليله اذا
اقنا قال ابن خزيمة حدثت به المزي ففقال حدثت به اصحابنا فان ذاقوى حجة
للمشافي و اشار المزي لما قال في الخلاف في المسألة ومحصله ان
الشافعي والجمهور يحملوا الطهارة على الشرعية في الوضوء وخالفهم داود
فقال اذا لم يكن على رجلية نجاسة عند البشر حاز المسح ولو تم ثم لبسها لم
يسح له عندهم لان النجس عندهم يبيع لا رافع وخالفهم اصبغ ولو غسل رجلية
بنية الوضوء لم يلبسها ثم اكمل باقي اعضا الوضوء لم يمسح له المسح عند الشافعي ومن
وافقه على ايجاب الترتيب فمسح عليها في المسح على الحقيقين خاص بالوضوء
لا يدخل الغسل فيه بالاجماع قال عيسى بن يونس قال ابي قال
للمشعبي شهد لي عروة ابن المغيرة على ابيه المغيرة وشهد
ابوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له نشاهد به
ابن خالد القيسي ابو خالد الحافظ شيخ الشيخين قال نشاهد عن قاعة
عن الحسن البصري وعن زارة بن ابي اوفى ايضا ان المغيرة
ابن شعبة قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عدل
عن الطريق ليشير في ذكر هذه القصة المتقدمة وقال في سبنا فاتي
التاس يصابون وعبد الرحمن بن عوف يصلي بهم الصبح فلما راى النبي
صلى الله عليه وسلم اراد ان يباخر فاقوا ما اليه ولم يتكلم لانه كان اخر ما بالاضلا

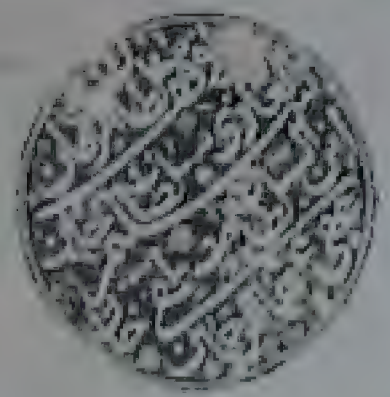
وفيه ان الاشارة في الصلاة لا تقصر وان كانت مفهومة ان يصلي في صلاة
ولا يباخر لانه كان قد ترك بالقوم ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم التقدمة لليلة
بحد ترتيب صلاة القوم بخلاف فتنة ابي بكر فانه كان قبل ان يترك
قال فصلت انا والنبي بالرفع عطفا على انا صلى الله
عليه وسلم خلفه ركعة اولي وفيه حواضلة النبي صلى الله عليه وسلم خلف
يقطع فاما سلمه عندها لرحمن قامر النبي صلى الله عليه وسلم وقمره
وصلى الركعة التي سبقتها رواية مسلم قامر النبي صلى الله عليه وسلم وقمره
فركعتي الركعة التي سبقتها وفيه ان من سبقه الامام ببعض الصلاة ياتي بما ادرك
فاذا سلم الامام راى ما بقي عليه ولا يقطع ذلك عنه بخلاف قراءة الفاتحة فانها تسقط عن
المستبوق اذا ادرك الامام ساكنا ولم يرد عليها شيئا حتى لم يتجد سجدة
الشهو وابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الحذري وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقولون من ادرك
الفردي يعني الوتر من الصلاة فان عليه سجدة الشهو وكذا قال عطاء
وظاؤوس ومجاهد فاستحق ان كل من ادرك وتر من صلاة امامه
فعليه ان يسجد للسجود لا تجلس للشهد مع الامام مري في غير موضع الشهد
وقال اكثر اهل العلم ليس على المستبوق ببعض الصلاة سجود سهو لقوله صلى الله
عليه وسلم وما فاتكم فأتوا في رواية فافضوا ولم يامر بالسجود سهو مع ذلك
وقد جلس النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف في غير موضع الشهد
وجلس معه المغيرة ولم يسجد للسجود ولا امر به المغيرة ولان السجود ليس
للسهو ولا سهو ههنا ولان متا بعة الامام واجبة فلم يسجد لفعلها
كسائر الواجبات نشا عبيد الله بالتصغير من معاد قال
نشا الى معاذ بن معاذ القتيبي الحافظ البصري قاضي البصرة
قال نشا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابن سعد
ابن ابي وقاص القرشي الزهري قيل اسمه كنيته وقيل اسمه عبيد الله بن حفص
كان من اهل العلم والثقة قال ابن عبد البر اجمعوا على ذلك سمع انا
عبد الله كان الاعرقاريا من اهل المدينة وكان رضي وكان لى اباه برة
وابا سعيد عن ابي عبد الرحمن ههنا الاستاد مقلوب كما سيأتي انه سجد
عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه يسا ابلا لا عن وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان يخرج الى البراز يقضي حاجته
فانيه بالماء فينوضا به ويمسح على عما منه ظاهره
الاقتصار في المسح عليها وفيه ما تقدم وهو فيه بان كان الواو

ابن برونان بفتح الميم بوزن مرقات الا و قد احتج به البخاري عن
هذيل بفتح الزاي مصغرا **ابن سرجيل** بضم السين بضم المعجمة
مصغرا وروي ايضا عن **المغيرة بن شعبه** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحا ومسيحا
على الجوريين بفتح الجيم والراء بوزن فوغل وهو معرب
والجمع جواربه بالهاو وبما حذف **والنخلين** قال الخطابي
معناه ان النخلين ليشهما فوق الجوريين وهذه المسئلة اضطرب
فيها كلام الاصحاب ونص الشافعي في الامر على انه يجوز المسح على الجور
بشرط ان يكون ضيقا منعلا وقطع به جماعة من الاصحاب ونقل المزي أنه
لا يمسح على الجوريين الا ان يكونا مجلديا قد سمن قال القاضي ابو الطيب لا يجوز
المسح على الجورين الا ان يكون سائر المحل الفرض يمكن متابعتها التي عليه وهذا
هو الصحيح في المذهب **وكان عبد الرحمن بن مهدي** ابن حبان البصري
اخلا لا علام لا يحد ث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة
ابن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين كما تقدم وان لم
يكن نخلين اذا كانا خنيتين كذا قاله الترمذي وروي هذا الحديث ايضا
عن **ابن موسى الاشعري** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح
على الجوريين انه مسح على الجوريين وليس بشاة هذا الحديث با المتصل
واخرجه الشيخان من طريق عيسى بن عيسى بن سنان عن ابي سنان عن ابي
ابن عبد الرحمن عن ابي موسى رايته النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجوريين والنخلين
ولا بالقوي لان ابا سنان ضعيف والاضحاح عن ابي موسى منقطع فلم يصح ومسح
على الجوريين على ابي طار ب و **ابو مسعود** عقبه ابن غابر الانصاري
والبراء بن عازب وانشى مالك و **ابو امامة** صدق بن عجلان البجلي
و **سهرشل بن سعد** بن مالك بن خالد الشامي ابي الانصاري توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وعمره حين اذكره الحجاج
وامتحن معه يقال انه اخبر من بقي بالمدينة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وعمر بن حرب** الخزاعي بوسعيد بن الكوفة **وروي ذلك عن**
الخطاب وعبد الله بن عباس وحكاه الترمذي عن جديفة وسلمان وربيعة
وعمر بن ابيد ويعلى بن مرة وعبد الله بن الصامت واسامة بن شريك وجابر
قال ابن عبد البر وعلم به سائر اهل بدر واهل المدينة وغيرهم من المهاجرين
والانصار رضي الله عنهم **قال** **لما مسدود** وعبد الله بن
موسى الخنثي بضم الخاء المعجمة والمثناة فوق اخرج لدا البخاري في الفضائل

83
ومسند الناس **قالا** **ثنا** **زهير بن علي** بن عطاء عن ابيه
عطاء العبدي الطائفي قال **قال** **عباد بن موسى** عن هشيم قال **قال** **يعلى بن**
عطاء الطائفي **احبرني** **اوس بن ابي اوس** **لشقي** **الثقي** **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم كذا في رواية الخطيب انه قال **رايت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **اني** **كظامة** **بكسر الميم** **والكظامة** **كالف** **وبعد** **هاظما** **منه** **مخففة**
وقوم **يعني** **الميضاة** **كما** **سباني** **ثم** **انقفا** **يعني** **مسدود** **عباد** **فنوحا**
يعني **من** **الميضاة** **ومسح** **على** **نخلينه** **وقد** **منه** **هذه** **الرواية** **محمولة**
على **الرواية** **التي** **قبلها** **انه** **مسح** **على** **الجوريين** **والنخلين** **فلعل** **لما** **راد** **هنا** **بالمسح** **على**
القدمين **المسح** **على** **الجوريين** **قال** **ابن** **قدامة** **والظاهر** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
انما **مسح** **على** **سيور** **النعلين** **التي** **على** **ظاهر** **القدم** **فعل** **هذا** **المراء** **انه** **مسح**
على **سيور** **نعليه** **وظاهر** **الجوريين** **الذين** **فيها** **قد** **ما** **قال** **عباد بن موسى**
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم **اني** **كظامة**
وقوم **يعني** **الميضاة** **بكسر الميم** **والكظامة** **كالف** **وبعد** **هاظما** **منه** **مخففة**
وهي **ابار** **مخففة** **الارض** **من** **ساقة** **وتحرق** **بعضها** **الى** **بعض** **تحت** **الارض** **فيكون**
مياهها **كهيئة** **الابار** **تجري** **تحت** **الارض** **كما** **كظم** **ما** **فيها** **تحت** **الارض** **فلم** **تظهر** **كما** **يكظم**
عظ **الانسان** **اذا** **لم** **يظهره** **ثم** **خرج** **منتهى** **تلك** **الحفرة** **وانما** **يفعلون** **ذلك** **عند** **اعواز**
الماء **ليسقط** **بئر** **ما** **يحتاج** **اليه** **اهلها** **ثم** **خرج** **فضلها** **الى** **التي** **يليها** **وقيل** **الكظامة**
السقاية **ومن** **حديث** **عبد الله بن عمر** **اذا** **رايت** **مكة** **قد** **نح** **كظايم** **اي** **حفر** **ت**
قنوات **وقيل** **الكظامة** **المزادة** **والكظامة** **الكثاسة** **ولم** **يذكر** **مسدود**
الميضاة **والكظامة** **وقال** **فنوحا** **ومسح** **على** **نخلينه** **وقد** **منه** **كأن** **قد**
كان **كيف** **المسح** **ثنا** **محمد بن الصباح** **البرازي** **ابن**
قال **ثنا** **عبد الرحمن بن ابي الزناد** **اخرج** **له** **مسند** **مقدمة** **كتاب** **قال**
ذكره **ابي** **ابو الزناد** **عبد الله بن ذكوان** **عن** **عروة بن الزبير** **عن** **المغيرة**
ابن **شعبة** **ان** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **كان** **يمسح** **على** **الخفين** **وقال**
غير **محمد بن الصباح** **كان** **يمسح** **على** **ظهر** **القدمين** **فاشار** **لما** **اخرج** **اليه** **في**
عن **اسماعيل بن موسى** **عن** **عبد الرحمن بن عوف** **والزباد** **والقطر** **رواية** **الترمذي** **عن** **المعمر**
رايت **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يمسح** **على** **الخفين** **على** **ظاهرهما** **فعلى** **هذا** **معنى** **الحديث**
انه **كان** **يمسح** **على** **ظاهر** **الخفين** **قال** **ابن** **عبد البر** **الاستزكار** **فيه** **دليل** **على**
بطلان **قول** **اشهب** **ومن** **تابعه** **في** **انه** **لا** **يجوز** **الا** **قبض** **اربع** **المسح** **على**
باطن **الخفين** **ومن** **جملة** **المنظر** **ظاهر** **الخف** **في** **حكم** **الخف** **وباطنه** **في** **حكم**
النعل **ولا** **يجوز** **المسح** **على** **النخلين** **وايضا** **فان** **المسح** **لا** **يدبر** **عليه** **في** **النعل**

عليه فالا فله انقل ولا يهرله من الخف ولو كان الخف المحرم ظهر قدمه ولو
 يكن له انقل لم يمتد الغيرة فذل فلان المراعي في الخف ما يستظهر القدم وهو
 المراعي في المسح **عن محمد بن ابي الحسن** قال **انا** **احقق** من عباد كذا الخطيب
عن الامام **عن ابي اسحق** **عن محمد بن عبد الله** **عن السبيعي** **عن عبد خير** **الهمداني**
 ثقة محض **عن علي** رضي الله عنه قال لو كان الدين بالراي فيه ان ما يظهر
 من راى الا في وقت ذليل من زول بالنص من كتاب او سنة او اجماع لا يفتقر
 في الشريعة لكان اسفل بالرفع الخف **اولي بالمسح من اعلاه**
 لا من موضع مباشرة الخامسة فان فائدة المسح تخفيفه الخامسة والاذار
 وفيه لما ذهب اليه اشهب بين الملكية وتغيب اصحابنا في ان يجوز مسحه
 اسفله دون اعلاه لا نه مسح بعض كذا في الغرض كاعلاه **وقد رايت النبي صلى الله**
عليه وسلم **مسح على ظاهر خفيه** استدرك به من حره في المالح على ان المسح انما هو على
 ظاهر الخفين فقط ولا معنى لمسح باطنها الاسفل تحت القدم قال وهو قول علي بن
 ابي طالب وقيس بن سعد ويروي أبو خنيفة وسفيان الثوري لان انا
 خيفة قال لا يجوز المسح على الخفين بشلا ثم اصابع لا باقل ثم قال لا يجوز
 اصابع كلامه فاشبه شرع في الدين بارد وله ياذن به الله انتهى وسياق مذهب
 الشافعي ورواه **وكيع** **عن ابي الحسن** **باسناد** **عن علي** رضي الله عنه **قال**
كنت اري باطنا **الفرزدق** **الحق** بالنصب منقول بان لا رى من ما كنت
 اري باطن **الفرزدق** **الحق** بالنصب منقول بان لا رى من ما كنت
 ورواية الخطيب بالمسح وساق ما بعده يدل عليه من ظاهرهما **وقد رايت النبي**
صلى الله عليه وسلم **مسح على ظاهرهما** **قال وكيع** **الخفين** **استدل الشافعي**
 باطلاق لفظ المسح على انه يجوز منه ما يقع عليه اسم المسح ولم يقل فيه تقدير فوجب
 الرجوع الى ما تناوله الاسم وقال احمد بن حنبل مسح اكثر من مرة ظاهره خطا بالاصابع
 لان لفظ المسح ورد مطلقا وشره النبي صلى الله عليه وسلم بفعله فوجب الرجوع
 الى تفسيره لرواية الجلال ما سنده وفيه موضع يده اليمنى على خفه الايمن وروا
 يته اليسرى على خفه الايسر ثم مسح اعلاهما مسحة واحدة حتى كافي النظاري اثر
 اصابعه على الخفين وعن ما لك يمسح جميعه الاموضع المعصوب و**ابو خنيفة**
 قد رثلاث اصابع كما تقدم **ورواه عيسى بن يونس** **عن الامام** **عن ابي اسحق** **عن محمد بن عبد الله**
ابو السود **ابا** **المدة** واسمه عمرو بن عثمان النهدي الكوفي وثقة احمد وتفرد به
ابو داود **والنسائي** **عن مسند علي** **عن المسيب** **ابن عبد حب**
عن ابيه **عبد خير** **الهمداني** **قال رايت عليا** **رضي الله عنه** **نوضا** **فصل**
ظاهر قدميه أي مسح على ظاهر خفيه كما في الحديث قبله والغسل يستعمل بمسح

وقد يستدل به على مذهب مالك وأحمد حيث قال يجب مسح اكثر مقدمه
 فان الظاهر يطبق على جميعه الا ان يقال لكل يطبق على اكثر نجاشا
 وقال **لولا ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يفعله** **لم افعله**
وساق الحديث وفيه ان العالم والمعتني بذكر الدليل اذا احتج اليه وان لم يطلب
 منه وفيه بعضا لمسح قال **ابوداود** **ولذلك** **رواه** **يزيد بن عبد العزيز** **عن الامام**
عن الحديث **عن محمد بن زافع** **قال** **تساخني** **من ادم** **ابن سليمان** **الانوي**
مولاهم **قال** **عن يزيد بن عبد العزيز** **ابن شاه** **ابا** **الخرج** **له** **الشيخان** **عن**
سليمان بن مهران **الاعمش** **هذا الحديث** **وروايته** **الخطيب** **لهذا** **الحديث**
عن موسى بن مروان **الدرق** **وضرب** **الخطيب** **في كتابه** **على** **الدول** **الرقعة** **ذكره**
ابن حبان **في الثقات** **ومحمود بن خالد** **ابن يزيد** **السبيعي** **الدمشقي** **قال**
ابو جابر **كان** **ثقة** **رضي** **وثقة** **النسائي** **المعنى** **قال** **انا** **الوليد** **ابن** **مسلم**
وقال محمود **احمر** **ابن** **نور** **بن** **يزيد** **ابن** **الحفص** **بخطه** **تبا** **قدريا** **عن** **رجا** **بن** **جوه**
ابن **المقدام** **الفلسطيني** **الفقيه** **أخرج** **له** **مسلم** **والاربعة** **وقد وقع** **في** **سنة**
الدارقطني **ما** **يؤثر** **رفع** **الجله** **بين** **الصعنة** **وهي** **تسا** **عند** **الله** **بن** **محمد** **بن** **عبد**
شاذ **ابو** **بن** **رشد** **عن** **الوليد** **بن** **مسلم** **عن** **نور** **بن** **يزيد** **تار** **جان** **جوه** **قد** **ذكر** **الحديث**
فهذا **ظاهره** **ان** **نورا** **سعد** **بن** **رجا** **فرد** **الجله** **عن** **وداد** **كان** **تبا** **المعيق** **بن** **سقة**
كذا **صرح** **به** **من** **ما** **جة** **عن** **المعيق** **بن** **سقة** **قال** **وصات** **النبي** **صلى الله**
عليه وسلم **في** **ليل** **علي** **استعانة** **المسح** **في** **الصب** **وخوه** **من** **غير** **كراهة** **كان** **نقل**
وان **كان** **بعضهم** **حله** **على** **الحاجة** **لخوف** **التاخر** **عن** **الرفقة** **في** **الشفقة** **وقد**
تبوك **وكانت** **في** **السنة** **التاسعة** **من** **الحق** **فمسح** **اعلا** **الخفين** **ومسح** **اسفله**
رواية **الترمذي** **فمسح** **اعلا** **الخف** **واسفله** **رواه** **ايضا** **احمد** **وابن** **ماجة** **والدار**
قطني **والبيهقي** **وابن** **الحارود** **مثل** **هروان** **ابو** **ودود** **والشافعي** **في** **القديم** **في** **الاصح**
من **حديث** **نافع** **عن** **بن** **عمر** **انه** **كان** **يمسح** **اعلا** **الخف** **واسفله** **واستدل** **بهذا** **الحديث**
مالك **والشافعي** **على** **انه** **ليسن** **مسح** **ظاهر** **اعلا** **الخف** **واسفله** **وهو** **مروي** **عن** **ابن**
عمر **وعمر** **بن** **عبد** **العزيز** **والزهري** **ومكحول** **والبارك** **لهذا** **الحديث** **ولانه**
يخا **ذي** **محال** **الفرق** **فاشبه** **ظاهره** **وقال** **ابن** **المنذر** **لا** **يستحب** **مسح** **الاسفل**
والمذهب **استحب** **اب** **مسحه** **وكذا** **مسح** **العقب** **قال** **ابوداود** **ودله** **يسمع**
وروايته **الخطيب** **وبلفي** **انه** **لم** **يسمع** **نور** **بن** **يزيد** **من** **رجا** **ابن** **جوه**
سما **وروايته** **الدارقطني** **المتقدمة** **يدل** **على** **الشعاع** **قال** **احمد** **وقد** **كان** **نعيم**
ابن **حامد** **حدثني** **بن** **عن** **ابن** **المبارك** **كما** **حدثني** **الوليد** **بن** **مسلم** **بن** **نور** **فقلت** **له** **انا**
يقول **هذا** **الوليد** **فاما** **ابن** **المبارك** **فيقول** **حديثه** **عن** **رجا** **ولا** **يذكر** **المغيرة** **فقال**



في غير هذا حديثي الذي أسأل عنه فخرج إلى كبار القديم بخط عتيق
فاذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم غير المعينة فأوقعه عليه
وأخبرته أن هذا زيادة في الاستناد لا أصل لها فجعل يقول للناس بعد واني
أسمع أسمعوا علي هذا الحديث وقال البخاري في التاريخ الأوسط ثنا محمد بن
الضباع ثنا بن أبي الزبير عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه ظاهرا فقال وهذا أصح من حديث زباج عن كاتبة
المغيرة قال الترمذي هذا حديث معلول لم يروه عن زباج عن الوليد بن زباج
في الأمر من إمام بن محمد بن يحيى عن نوذرك ذلك **باب** في الانتضاح
الانتضاح بالحق الملهمة وقد نفع عليه الماء ونفعه إذا رسته عليه والنفع بالحسنة
المجته قريب منه قال في النهاية وقد اختلف فيها إماما أكثر قال والأكثر أنه بالحق المجته
أقل من الملهمة وقيل هو بالمجته للأثر الذي يبقى في الثوب وبالحسنة والملة
نفسه وقيل هو بالمجته ما فعل تعدا وبالملة من غير تعد **ثنا محمد**
ابن كثير العبدى البصري البخاري قال **ثنا سفيان** ابن سعيد
الثوري عن منصور ابن المعتمر عن **محمد بن سفيان**
ابن الحكم الثقفى أو **الحكم بن سفيان** الثقفى قال في الاستيعاب
أكثرهم يقول الحكم بن سفيان وهو حديث مضطرب جدا انتهى
وكذا ذكره النهي في الحكم قال حديثه مضطرب فيه أقوال انتهى
والاضطراب في رواية الحديث أو منه موجب لضبط الحديث المضطرب لا شعارة
بعد مضطرب راوية أو رواته إذا لم يعضده شيء يعضده عليه فيه وقد عضده
الحديث الصحيح في خصال الفطرة وقال فيه وهو الانتضاح كما تقدم في باب
غسل التراب **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
استنجز ثم **نوضا** بلفظ الماضي وفي بعض النسخ يتوضا بلفظ المضارع
ويبدل عليه عطف المضارع عليه في قوله **ويستنجز** قال في النهاية الانتضاح
بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش برمته أكبره بعد الوضوء لينقى
عنه الوضوء قال النووي شحة أن يأخذ حفنة من الماء فينفض بها فرجه
وأصله شرا ويلما وازاره يعني أو يفضه بعد الاستنجا دفعا للوضوء كما في
الحديث الصحيح في خصال الكفارة انتهى وظاهر الحديث أن النفض بعد الوضوء كما
تقدم عز ابن أبي شيرويه **وافق سفيان** الثوري جماعة على هذا الاستناد
قال بعضهم هو **الحكم بن سفيان** الثقفى أو **سفيان** ابن الحكم الثقفى
ثنا **أشجق بن سعيد** الطالقاني ثقة قال **ثنا سفيان** عن عبد الله
ابن أبي نجيع واسم أبي نجيع يسار وعبد الله يكنى أبا يسار مولى ثقيف المكي

ثقة عن **مجاهد** عن **رجل من ثقيف** هو **الحكم بن سفيان**
ورواه النسائي عن **مجاهد** عن **الحكم بن سفيان** عن أبيه **سفيان** الثقفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا يفتح فرجه** قد يؤخذ منه أن النفع
يكون بعد الاستنجا كما ذكره النووي وغيره **ثنا نصر بن المهاجر** المصمعي
ثقة **قال** **ثنا معوية بن عمرو** بن المهلب لا زوى ككوفى **ثنا زاذ** بن
منصور عن **مجاهد** عن **الحكم** أو **ابن الحكم** عن أبيه **سفيان** الثقفى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **ثم توجه ونفض** أي بالحفنة من الماء كما تقدم في رواية
النسائي **فرجه** أي مذكوره وروى الإمام أحمد بسند جيد عن سعد بن سعد
عن حماد بن عمار عن أحمد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل
عليه بجبريل فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها فرجه
الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش فرجه وضوئه ويؤيده رواية
ابن ماجه والترمذي عن عبد بن الحسن بن علي الهاشمي عن عبد الرحمن
الاعمش عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **جاءني جبريل**
فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح وهذا الحديث فيه ما ويلا
الأول إذا توضأت فصب الماء على العضوصيا ولا تقصد على مسحه
فإنه لا يجزى فيه إلا الغسل الثاني استنجر الماء بالثر والثالث يقال
نفضت أسلت وانتضحت تقاطينا الاستنجال الثالث رستن الأزار
الذي يلي الفرج بالماء ليكون ذلك مذهبنا للوضوء الرابع معناه الاستنجا
بالماء إشارة إلى أنه يحسم بينه وبين الأجزاء قال النووي الصحيح ما قاله
الخطابي والمحققون أنه الاستنجا بالماء **باب** ما يقول
الرجل إذا توضأ **ثنا أحمد بن سعيد** **ثنا** **سفيان** ابن سفيان
الميم أبو جعفر المصري قال النسائي ليس له **قال** **ثنا** **سفيان** ابن وهب
قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن **عائشة** بن
سعيد بن هلال الخزازي عن **عبد بن** عن **عقبة بن**
عامر رضي الله عنه قال **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يخل
جمع ثمانية من أنفسنا أي ليس لنا أحد من محمد بننا فكاننا أول الرعاية
أي نبدأ أول أمرها بيننا وكل أمرهم أو حدث فيهم على واحد منا إلا بل مرة
ثم الآخر وهكذا **رعاية** بالنصب يدل من الرعاية فبذلك **أما** أي يدل
الصدقة المشطرت فريقتها عليها أو الأبل المعدة لمصالح المسلمين لا نزعى أبل غيرنا
بأجرة ولا غيرها وفيه دليل على فضيلة الصلابة برضى الله عنهم وكثرة نواضعهم وتطامن
من الدنيا فلم يكن لهم حرم ولا غلمان ولا رعاية بل كانوا خدمنا أنفسهم اقتداء

برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلما لثلاثة
وانه في الجبر والخلق والنبوة في حصة القلب والربح واليقل ويشترى الشيء
من الشوق ولا يمنع الحياء ان يجعله في طرف ثوبه وقاطي الانسان انما ينسب
اللبس على التواضع قال بعضهم كان انظر الى عمر بن الخطاب عليه السلام في قوله
النسب ونسب ياد النبي المذنب التي يد وبها في الاسواق قال عقبة ابن عامر
فكانت على نهاية الابل وجهها بالعشي اي ردتها الى حيث تبيت قال ابن قتيبة
الزواج بالعشي وهو من الزوال الى الليل يقال سجت بالغة الى الرعي وزاحت بالعشي
الى الحيا اي رجعت من الرعي اليه **فاذركت** باسكان الدال ورواية الخطيب فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وام خطيب** للناس فسلمهم امورهم ومعايشهم **فسمعت**
يقول ما منكم من احد يتوضا فحسن الوضوء اي ياتي به قائما كمال صفة واذا به
وفي هذا الحديث الاعتناء بتعليم اذات الوضوء وشروطه والعمل بذلك والاحتياط
فيه والمحو ان يتوضا على وجه يصح عنده جميع العلماء ولا يترخص بالاختلاف ثم **يقوم**
فترى ركنين هاتان الركنان عقبة لوضوء ينوي بها سنة الوضوء يقبل
عليها بقلبه ووجهه وروايه الخطيب ووجهه باسقاط الباء قال النووي
جمع صلى الله عليه وسلم بهاتين اللفظتين انواع الخضوع والخشوع كالانحسار
في الاعضاء والخشوع في القلب على ما قاله جماعة من العلماء **فقد اوجب**
يقان اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له الجنة ومن حديث معاذ اوجب
ذو الثلاثة والاشدين اي من قد مر ثلاثين اولاد وفي الحديث ان قوما اوتوه
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان صاحب لنا اوجبنا في ركب خطيئة استوجب
بها الناد **فقلت نخ نخ** نخ كلمة يردح الامر والرضى به وتكرر لتعظيم ذلك
الامر في نفسه وهي بمنزلة على اسكون وسكت الحائنه كما سكت في هل وبل فان وصلت
كسرت الخا ونوت اجرا لها مجرى صه ومه لشيها بالاصوات وبها اشددت
واختار بعضهم اذ كررت تنوين الاولى وتسكين الثانية ويقال بالتسكين
في الكسيتين وبكسرها مع التنوين وبالكسرة دون تنوين **ما اجود** ينصب الدال
على التعجب **هذه** يعني هذه الكلمة او الفائدة العظيمة او البشارة او البشارة
وجودتها من جهات منها انها سهلة مبشرة يقدر عليها كل احد بلا مشقة
ومنها ان اجرها عظيم عند الله تعالى وكثير لا يوفي موجبة للخلود في الجنة
والنجاة من النار **فقال رجل بين يدي** اي حاضر كلامي **لكلمة**
التي قبلها يا عقبة اجود بالرفع خبرا مبتدأ وفي نسخة الخطيب
بزيادة منها **فقطرت فاذا هو عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **فقلت**
سنة الخطيب قلت ما هي الكلمة يا ابا حفص قال انه قال **انفا**

الفايل

اي قيا من الان وهو بالمد على اللغة المشهورة وبالفص على الحقيقة فري بها في
النسب **فقال يحيى فقال ما منكم من احد يتوضا فحسن الوضوء** رواه مسلم
في صحيحه الوضوء ويلج الوضوء والاسباح والابلاع وتعني واحد والمراد
بتمه ويكمله فيوصله بواحدة على الوجه المستنون ولفظ النسي من توصيا
فاحسن الوضوء **فمن يقول حين يفرغ من وضوئه اشهد ان لا**
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا كذا رواية مسلم وفي
روايته وللنسي ان اشهد ان محمدا عبده **ورسوله** وفي
روايته كان ما جده ففقال ذلك ثلاث مرات **الا فتحت**
بتحفيف التاء وتجاوز تشديد ها له **ابواب الجنة الثمانية**
قال ابن قيم الجوزية ابواب الجنة لا تخصص في الثمانية بل هي اكثر كما
دلت عليه الاحاديث **يدخل من لها شاة** ورواية ياتي يغلي
من رواية عثمان ثم لم يتكلم حتي يقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده **ورسوله** غفر له ما بين الوضوءين
لكن في سنة محمد بن عبد الرحمن السلمي وهو مجمع على ضعفه **قال معاوية**
حدثني ورواية الخطيب **حدثني ربيعة بن يزيد** القصري ابو شعيب
الابادي فغيره مشق **عن ابي ادريس** عابدا لله بالذال المعجمة بن عبد الله
الحكولي اخذ الاعلام **عن عقبة بن عامر** قال قد اخرجني الترمذي فقال
تنا جعفر بن محمد بن عثمان الثعلبي ثنا يزيد بن جمان عن معوية بن صالح عن ربيعة
ابن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس الحكولي عن عثمان بن الخطاب با حديث باختصار
ثم قال الترمذي قال محمد يعني البخاري محمد ابو ادريس لم يسمع من عثمان شيئا
ثنا الحسن بن عيسى الطائي البسطامي شيخ الشيخين
قال ثنا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ القصري مولى آل
عمر بن الخطاب روى عن ابي حنيفة **عن يحيى بن شريح** عن ابي عقيل زهران
معبد القرظي المصري **عن ابن عمر** قال الذي هو ابو ابن عمر الصديق
عن عقبة بن عامر الجهمي رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
وسلم نحوه ولم يذكر في هذه الرواية امر الراعي يعني غاية الا بمل
المستفد منه **وقال عند قوله فاحسن الوضوء ثم رفع نظره**
الى السماء وساق الحديث بمعنى حديث معوية وفي رواية البزار عن
ثوبان بن نواسة فاحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء قال ابن دقي القيد
في شرح الامام رفع الطرف الى السماء للتوجه الى قبلة الدعاء ومنها بط الوحي ومصادر
نصن الملايكة وقال جماعة من اصحابنا يشترطون ان يقول لذكر كله مستقبلا القبلة

قال في الاحياء زافا يديه الى السماء وزاد الزمدي في الدعاء اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتقين ورواه البراء بن عازب الطبراني في الاوسط
من طريق ثوبان واللفظ من دعا بوضوء فتوضا فتساعده في من وضوءه يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتقين
ورواه ابن ماجه من حديث انس وروى النسائي في عمل اليوم والليلة في احكامها
المستدرك من حديث ابي سعيد الخدري يلفظ من توضا فقال سبحانك اللهم
وتحمدك اشهد ان لا اله الا الله استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع فسلم
بنشره الى يوم القيامة وروى الطبراني في الكبير باسناد رجاله رجال الصحيح عن يزيد
ابن ابي عبيد ان سلمة بن الاكوع كان اذا توضا ياخذ اليه بيده ثم مسح برأسه
فما الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد **فما** محمد بن عيسى بن الطباع
عنه البخاري قال ثنا شريك بن عبد الله بن ابي نعيم عن ابي عبد الله النخعي الكوفي القاسم بن سفيان
به البخاري في الجامع وروى له في من في الدين في الصلاة عن عمرو بن عامر
الانصاري قال قال محمد بن عيسى هو ابو اسد بن عمرو قال سالت
انس بن مالك رضي الله عنه عن الوضوء فقال كان الشامي
صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة رواية البخاري عند كل صلاة
اي مفروضة نراة الزمدي من طريق حميد عن الشرايط او غير طاهر وظاهره
ان تلك كانت عادة تكثر حديث البخاري من رواية سويد بن النعمان حكرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر وفيه صلى بنا المغرب ولم يتوضا هذا
يدل على ان المراد على ان قوله يتوضا لكل صلاة اي غالبا قال الطحاوي يحتمل
ان ذلك كان واجبا عليه خاصة في نسخ يوم الفتح بحديث يزيد الا في بعض هذا
ورواه مسلم قال ويحتمل انه كان يفعل استحبابا شرحت ان يظن وجوبه
فتركه لبيان الجواز وهذا اقرب واذا قلنا بالنسخ فهو كان قبل الفتح
فان حديث سويد الا في كان خيرا وهو قبل الفتح بزمان **وكما** يعني
مفسر الصحابة **نصلي الصلوات احسن بوضوء واحد** يعني
البخاري حديثي عمرو بن عامر عن ابي شريك قال قلت كيف كنتم تصنعون قال
اخذنا الوضوء ما لم يحدث فبين انشراح الوضوء من غير حدث ليس بواجب
قال ابن بطال وعليه الظاهر والناس وقال بعض العلماء الوضوء من غير حدث
يؤثر على ثورته اذا الاقتداء به فليقل وكان ابن عمر يلقبهما بتابعه في جميع افعاله ثم في
المواضع التي صلى فيها حتى انه كان يدير ناقته في المواضع التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدير ناقته فيها **ثنا مسدد** قال ثنا يحيى القطان عن سفيان
قال حسد بن علفة بن مزهد عن سليمان بن ابي بريد عن ابيه

بريدة بن الحبيب رضي الله عنه **قال صلى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يوما الفتح فتح مكة خمس صلوات
مفروضة وصات بوضوء واحد فبذل فبذل لبيان الجواز والافان
الوضوء لكل صلاة مفروضة في انا قوله تعالى اذا قم الي الصلاة فاعسلوا
وجوهكم الاية معناه اذا قم تحديت **ومسح على خفيه** يعني على ارجله
واستغفله كما تقدم **فقال له عمر رضي الله عنه اني رايتك**
اليوم صنعت اليوم شيئا لم تكن صنعتة قبل اليوم قال هذا
صنعة هذا يدل على ان ما تقدم من وضوء لكل صلاة كانت
استحبابا ثانيا حسنت ان يظن وجوبه بتركه لبيان الجواز وعلى هذا اجمع
اهل الفتوى بعد ذلك **باب** تفرق الوضوء **فما** هرون
ابن معروف ابو علي الجزار الضرير شيخ مسلم قال ثنا عبد الله بن وهب
عن جرير بن يعقوب الجعفي عن ابي حازم عن ابي اسد بن عمرو عن
دعامة بكسر اللام السدي عن ابي عيسى قال **ثنا** ان رجليها
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضا وترك على قدميه من
الفصل قد را مثل موضع الظفر الظفر من الانسان وكل حيوان
يضم الظفر المنيعة والفا على افعال اللغات وبها قدرا السبعة في قوله تعالى
حزنا كل ذي ظفر واسكان الفا للتخفيف لغة قرأها الحسن البصري قال
ان محشرى حتى ابو علي ظفر بكسر لظا وسكون الفا وفيه لغة رابعة بكسر
الظا والفا لا تنبع وقرى بها في الشاذ والحا مسة الظفر **فقال له**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك امرة
بالرجوع لاحسان الوضوء لانه ترك تعميم غسل القدمين قال
الطحاوي لما امرهم بتعميم غسل الرجلين حتى لا يبقا منها لمعة دل على ان فرضها
الغسل وتعقبه ابن المنذر بان التعميم لا يستلزم الغسل لان الراس يعم بالمسح
وليس فرضه التعميم **وليس هذا الحديث بمعروف** **ولم يروه الا**
ابن وهب ويعضده هذا ما رواه الدارقطني من حديث سالم
عن ابن عمر عن ابي بكر وعمر قال لا جاز جاز في قد توضا وبقي على ظهر
قدمه مثل ظفر البعوضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك
فغسل ورواه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه لكن لم يذكره قوله
انهم وضوءك دال على عدم امره بالاستيناف لكن اللفظ الذي ذكره النبي
انه امره بغسل ذلك الموضع بنية عليه من دقيق العيد **وقد روى معقل**
بفتح الميم **ابن عبيد الله** بالتصغير **الجزري** القيسي اخذ ج له مسلم

عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن بدران المكي مولد حاكم بن حزام
الاسدي عن خاله عن عمر بن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه وهذا الحديث الذي أشار إليه المصنف أخيراً
منه أنه صحيح عن سلم بن شبيب عن ابن عيينة عن معقل بن أبي الزبير
عن جابر قال أخبرني عمر بن الخطاب أن رجلاً توسل فتركت
موضع صغير فترعه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن
وضوءك فرجع ثم صلى قال النووي فيه دليل على أن من ترك شيئاً من أفعال
ظهارته جازاً لم يضر طهارته وفيه تعليل كجاهل والمرق به قال عياض
استدل به على وجوب الموالاة في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم احسن
وضوءك ولم يقل اغسل الموضع الذي تركته قال النووي وهذا الاستدلال
ضعيف أو باطل فإن قوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك محتمل للمتيقن
والاستيناف وليس حملاً على أحدهما بأولى من الآخر **ثنا موسى بن اسميل**
التبوكي شيخ البخاري قال **ثنا أحمد بن سلمة قال أنا أبو نوح**
ابن عبيد العبدى وحميد بن أبي حميد الطوبى عن الحسن
البصري عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى
حديث قتادة بن دعامة قال إذا شك
في الحديث كذا في نسخة أبي علي التستري وفي نسخة الخطيب على الحديث الذي
ثنا جوه بن شريح شيخ البخاري قال ثنا تقي بن الوليد
أبو محمد الكلاعي ثقة عند الجمهور وروى له مسلم في صحيحه شيئاً بعد حديث
من دعي إلى عرس ونحوه فليجئ لم يرويه غيره **عن حميد بن عمار**
الموحدة وكثيراً كما للملكة ابن سعد ثبت روى له الأربعة عن خاله
ابن معدان الكلاعي فقيه كبير ثبت عن بعض أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم قال النبي هو منسل وكذا قال
ابن القطان قال لا يرم قلت لأحمد هذا أسناد جيد قال نعم قال
فقلت له إذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يسمه فأحدث صحيح قال نعم وأعله المنذري بأن فيه تقي
عن حميد وهو منلس قال ابن حجر في المستند والمستدرج تصريح
بفيه بالتحديث وفيه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وحمل النووي
القول في هذا فقال في شرح المذهب يقال هو ضعيف الاستناد وفي هذا الأمانة
نظر لهذه الطرق وقد قال النسي وغيره إذا قال تقي حديثاً وأخبرنا فهو ثقة
فصلي وفي ظاهر قدمه بضم اللام واسكان الميم وهي في الأصل بياض

38
أوسواء أو حرق تبدؤ من بين لون سواها وهي أيضاً قطعة من البنت
إذا أخذت في البسر دون غيرها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
غسل فرأى لعة بمنكبته فذكرها بشعره إذا بقعة يسيرة من جسده لم يملكها
الما وكذا هذا **قد روى عن صفية الدارم** بكسر الدال وفتح الهمزة
في اللغة المشهورة وهو مغرب وقد تكسر الدال فيقال درهم خلا على الأولان الغالبية
له رخصها الما فامر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيد الوضوء والصلوة
استدل به على وجوب الموالاة في الوضوء ولم يجز الموالاة لأجزاء غسل الممسحة
وتمازجها الشافعي في القديم وأصح الروايتين عندنا حميد ونص عليه في مواضع ولأنها
عبادة يفسد ما يحدث فاشتد لها الموالاة كالصلاة ولم يشترط
النبي صلى الله عليه وسلم الموالاة ولا يفسد هذا بأعادة الوضوء والصلاة
المترتبة عليه وأحمد يعنيه الشافعي ورواه عن أحمد نقلها حميد عنه إذا
الموالاة غير واجبة وهو قول أبي حنيفة وقال مالك إن هذا السفر بين
بطلان والأفلا **باب** إذا شك في الحديث هذا ذكره الخطيب
ثنا تقي بن سعيد بن محمد بن أحمد بن أبي خلف
القطبي أبو عبد الله البخاري وأبو خلف اسمه محمد مولد بني سليم روى له
مسلم في مواضع قال لا ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري
عن سعيد بن المسيب وعبد بن ميم عن عمه قال ابن حجر
شيخ سعيد بن مسدد بن يكون عمه عباد بن كانه قال كلاهما عن عمه
أي عمه الثاني وهو عباد وعليه جرى صاحب لا طراف وعمه عباد هو عبد
ابن زيد بن عاصم المازني الأنصاري سماء مسلم وغيره في رواياتهم بهذا
الحديث من طريق ابن عيينة واختلف هو وعمه عباد لآبيه أو لأمه شك
بضم أوله على ابننا للمفعول إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا أصبغة النووي
في مسلم وقال لم يسم الشافعي ورواية البخاري شك في بفتح الشين والكان وايق
ومقتضاؤه أن الراوي هو الشافعي صرح بذلك ابن خزيمة عن عبد الجبار بن
العلاء عن سفيان ومقتضاؤه عن عمه عبد الله بن زيد قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد الشيء أي الحديث خافاً
منه وصريحه بالاسماعيلي ولفظه تخيل إليه في صلاة أنه يخرج منه شيء
وفيه العدول عن ذكر الشيء المستقدر لخاصة الشهادة بالضرورة في الصلاة
تمسك بعض المالكية بظاهره فخص الحكم لمن كان داخل الصلاة وأوجبوا الوضوء
على من كان خارجاً ورفقوا بالنسي عن بطلان العبادة والنسي عن بطلان العبادة
موقوف على محبتها فلا معنى للتفريق بين ذلك لأن هذا التخيل إن كان ناقضاً خارجاً

الصلوة فينبغي أن يكون ذلك فيها كبقية النوافل حتى يحل إليه ثم أوله
وفتح الحانها وتبديها كبقية النوافل وأصله من الخيال والمعنى
والظن فيها أن من تساوى لا يفرق بينهما على الآخر كما هو أصل الفقهاء
الظن خلاف اليقين **فقال لا يفتل** بالجزء على النوى ويجوز الرفع على أن لا يفرق بينهما
البحاري ولا يصح في شك من الراوى وكأنه من على بن عبيد الله المدني شيخ البخاري
فإن غيره روى عن سفيان بلفظ لا ينصرف من غير شك **حتى يسمع صوتا**
أي يخرج من الخرج أو للتفريق **يحمد** وتعالى بالوجدان دون الشمل ليشمل ما لو
لمن المحل ثم يمدح ولا حجة فيه لمن استدبر على أن ليس لذكر لا ينقص لأن
الضرورة يحل على المست ما قارب لا عينه وذلك حديث الباب على صحة الصلوة
ما لم يتيقن الحدث وليس المراد تخصيص هذين الأمرين باليقين لأن المعنى
إذا كان أو سمع من الحكم كان الحكم للمعنى قال النووي وهذا الحديث
أصل في حكم بقا الأشياء على أصولها حتى يتيقن خلاف ذلك ولا يصح الشك
الطارى عليها وأخذ بهذا الحديث جمهور العلماء وروى عن مالك النقص
مطلقا وروى عنه النقص خارج الصلاة دون داخلها وروى هذا التفصيل
عن الحسن البصري والاول مشهور مذهب مالك قاله القرافي وروى ابن نافع
عنه لا وضوء عليه مطلقا كقول الجمهور وحمل بعضهم الحديث على من كان به
وسواس وشك بان الشكوى لا تكون الا عن علة وأجيب بما دل على
التيقن وهو حديث أبي هريرة عند مسلم بلفظ إذا وجد أحدكم في صلاة
شيئا فاشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع
صوتا أو يجد ريحا **حدثنا موسى بن أبي عمير** التبرذي
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا شريك بن أبي نافع عن أبيه
أبي نافع عن حماد بن سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد خرب في دبره
أو في جوفه أو شكل عليه كما تقدم في رواية مسلم أخذت
أولم يحدث فاشكل عليه لفظ مسلم أخرج منه شيء
ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا فيه رد على
ما ادعاه بعضهم في الحديث الذي قبله أنه مخصوص بمن به وسواس لأن
الشكوى لا تكون الا عن علة ووجه الرد أن هذا الحديث ليس به
شكوى وذكر الحديث في هذا يوجب برده على ما ادعاه ابن جنيب أن الحديث
في الزرع دون غيره وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام وقاعدة فقهية
من قواعد الفقه وهي أن الأشياء تحكم بقايتها على أصولها حتى يتيقن خلاف ذلك

89
ولا يصح الشك الطارى عليها فمن ذلك مسئلة الكتاب التي ورد فيها الحديث
وهي أن من يفتل الطمارة وشك في الحديث حكمه بقايتها على الطمارة ويشك
أن يتوضأ احتياطا ومن مسأله القاعده من شك في طلاق زوجته أو في
عده أو نجاسة الماء الطاهر أو التوب فلا تأثر لهذا الشك **باب**
الوضوء من القبلة ثنا محمد بن يسار قال ثنا يحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهيدي قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق
الثوري عن أبي ذوق عطية بن الحارث الهذلي قال أبو حاتم مروي صالح
الحديث عن إبراهيم التيمي عن عايشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ وإبراهيم التيمي لم يسمع من عايشة شيئا
فهو مرسى قال النسائي ليس في الباب حديث أحسن من هذا الحديث
وإن كان مرسى لا وفي رواية إبراهيم بن الحارث الهذلي قال أبو داود مات إبراهيم التيمي
ولم يبلغ أربعين سنة ويكنى أبو اسامة مات في حبس الكجج بن يوسف سنة
أربع وتسعين وكنى رواه محمد بن يوسف الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء
بشر مشاة تحت وبعدها ألف موحدة نسبة إلى فرج باب ويقال فرج باب مدينة
بالترك وغيره من الرواة **ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع**
قال ثنا الأعمش عن جيب بن أبي ثابت عيسى بن دينار الأسدي
الكاهلي مولا لهم روى البخاري في صحيحه عن عروة وابن الزبير عن
عايشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قبل امرأة من نسائه
لفظ الترمذي قبل بعض نسائه ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي
الا أنت فقالت أي تبست سرورا بان السند يعقل النبي صلى الله عليه وسلم
الهابل الكندي قال على المحبة فلما الشرف الكاهل محمد بن يحيى بن أبي عمير
هكذا رواية زائدة ابن قدامة **وعبد الحميد بن عبد الرحمن**
الحارثي بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها تون نسبة إلى حماد
بن محمد تروا الكوفة من حماد بن عبد الغري بذلك لا كان محمد بن سعيد بن سفيان بن عمار بن عمار بن عمار
الحارثي تروا الكوفة من حماد بن عبد الغري بذلك لا كان محمد بن سعيد بن سفيان بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
ابن محمد الطالقاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهران التيمي وسكون
الميم وفي الرواية أبو هريرة المدني الكوفي حديثه في حديثه أبو هريرة المدني
قال ثنا الأعمش قال أنا ورواية الخطيب حدثنا أصحاب لنا
عن عروة المزني قال قال النبي وقيل هو عروة ابن الزبير وكذا هو عند ابن ماجة
عن عايشة لهذا الحديث المتقدم قال يحيى بن سعيد القطان لرجل
أخبرني أن حديث يحيى بن محمد بن عيسى حديث سليمان الأعمش

هَذَا عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَحَدِيثُهُ بِالْغُصْبِ **هَذَا**
الْإِسْنَادُ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ الْآخِي فِي بَابِ تَجَمُّعِ بَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ طَرَفَيْهِ وَكَمِيعِ
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ مَرْيَمُ بِنْتُ
أَبِي جَبْرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ خَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ **يَا الْمُسْتَخَاصَةُ** **أَنْهَا**
لَكَ صَلَاةٌ كَأَسْيَأَى أَنْ تَسْأَلَ تَعَالَى **وَأَنْ تَحْكِيَ أَحَدًا عَنْ**
أَنْهَا شَبَّهَ بِكُتْرِ الشَّيْنِ وَتَكُونُ الْمُوَحَّدَةَ وَتُسْقِطُ مِنْهُ التَّوْبَةَ
بِلَا إِضَافَةٍ لَا شَيْءَ أَشَارَ إِلَى الْإِسْنَادِ وَرَوَى عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ
قَالَ مَا حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ **الْأَعْنُ** عُرْوَةَ الْمَرْثِي يَعْنِي عَدْنَهُمْ
عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ قَالَ **الْمُصَنَّفُ** قَدْ رَوَى حَمْدُ الزَّيَّاتِ
عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ **عَنْ عُرْوَةَ** ابْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ عَنْ
عَائِشَةَ **حَدَّثَنَا صَحِيحًا** وَرَوَى لَطِيفُ بْنُ عَمْرٍاءَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَتَوَضَّأُ
وَفِي سَنَةِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ وَثَقَّةٌ شَعْبَةُ وَعَمْرٍاءُ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَحْدُثُ وَضَوَاءً وَهُوَ
الطَّهْرَانِي فِي الْاَوْسَطِ وَفِيهِ مَزِيدُ ابْنِ سَنَانَ الرُّكَاوِي وَثَقَّةٌ الْبَخَّارِيُّ وَأَبُو
حَازِمٍ وَبَنُو مَرْوَانَ ابْنِ مَعْوِيَةَ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ مُوثِقُونَ **بَابُ** الْوُضُوءِ مِنْ مَسْ
الَّذِي كَرَّمْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مَسْلُكِهِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَا لَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ **أَنَّ مَسْجِدَ عُرْوَةَ** ابْنِ الزُّبَيْرِ
يَقُولُ **دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ** ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ أُمِّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكٍ وَلَدَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرِ وَلَمْ يَصِحْ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ** يَعْنِي
تَوَاضُّعُ الْوُضُوءِ **فَقَالَ مَرْوَانُ** ابْنُ الْحَكَمِ **وَمِنْ مَسْلُكٍ** لِدِكْرِ الْوُضُوءِ
فَقَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ **مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ** **فَقَالَ مَرْوَانُ** **حَدَّثَنِي** **أَبُو**
بِضْمِ ابْنِ الْوُحْدَةِ وَتَكُونُ الْمَهْلَةُ **بِذَلِكَ** **صَفْوَانُ** ابْنُ نَوْفَلٍ ابْنِ سَلَمَةَ ابْنِ
الْعُزَّى ابْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ كَانَتْ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ ابْنِ أَبِي لَهَابٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ مَعْوِيَةَ وَعَائِشَةَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَحِبُّ مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ وَهِيَ
أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ وَعَمَّهَا وَرَقْدَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ **أَنْهَا**
سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **مَنْ مَسَّ ذِكْرَهُ فَلَمْ يَتَوَضَّأْ**
مَرْوَاهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ عَنْهُ وَذُو الْأَرْبَعَةِ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ
الْحَكَمِ وَابْنُ الْحَكَمِ وَابْنُ الْحَكَمِ وَابْنُ الْحَكَمِ وَابْنُ الْحَكَمِ وَابْنُ الْحَكَمِ وَابْنُ الْحَكَمِ
وَقَالَ لَا سَمَاعَ عَلَيْهِ فِي صَحِيحِهِ يَفِي أَوَّارِ تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ أَنَّهُ يُلْزَمُ الْبَخَّارِيُّ

90
أَخْرَاجَهُ فَقَدْ أَخْرَجَ تَقْوِيمُهُ وَفِي صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَابْنِ حَبَّانٍ قَالَ عُرْوَةُ فَذَكَرْتُ لِي
قَسَمًا لَهَا فَصَدَّقَتْهُ وَاسْتَدْرَكَ لَهَا بَرَوَايَةَ جَمَاعَةٍ مِنْ لَا يَتَوَضَّأُ مِنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
عَنْ مَرْوَانَ عَنْ ثَابِتٍ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ قُلْتُ لَأَحَدِ حَدِيثِ لُسْرَةَ لَيْسَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ بَلْ يَتَوَضَّأُ
وَقَالَ الدَّارِمِيُّ فِي صَحِيحِهِ ثَابِتٌ وَصَحِيحُ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ ابْنِ مَعِينٍ فِيهَا حَكَاهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بَابُ الرُّخَصَةِ فِي ذَلِكَ **ثَنَا** **مُسَدَّدٌ** قَالَ **ثَنَا** **مَلَاذِمُ**
بِضْمِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَدْرٍ **الْحَنَفِيُّ** التَّامِيُّ وَثَقَّةٌ أَحَدُ ابْنِ مَعِينٍ
وَالنَّسَائِيُّ وَكَانَ أَحَدُ الْقَضَائِيَّاتِ **قَالَ ثَنَا** **عَبْدُ اللَّهِ** **بِضْمِ** ابْنِ بَدْرٍ ابْنِ
عَمْرِوَةَ التَّامِيُّ وَثَقَّةٌ ابْنِ مَعِينٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحَةَ ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ رَوَى
عَنْهُ أَهْلُ الْإِمَامَةِ وَثَقَّةٌ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْمُنْذَرِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ صَحْبٍ ابْنِ مَرْوَانَ ابْنِ الدَّوَّاسِ ابْنِ حُفَيْفٍ التَّامِيُّ أَحَدُ الْوُفْدِ
الَّذِينَ ذُكِرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بَنَاءِ الْمَسْجِدِ بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ الْهَجْرِ
قَالَ **قَدْ مَنَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **فَمَا جَاءَ أَحَدٌ كَانَهُ**
مَدَوِي شَبَّهَ إِلَى الْبَادِيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَامٍ وَابْنُ خُزَيْمَةَ **فَقَالَ** **يَا أَيُّهَا**
مَا تَرَى فِي مَسْرَ لِرَجُلٍ ذَكَرَهُ **بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ** **قَالَ** **مَرْوَانُ** **الْحَطْبُ** **فَقَالَ**
هَلْ **رَوَايَةُ** **غَيْرُهُ** **وَهَلْ** **هُوَ** **الْمُضْغَةُ** **بِضْمِ** ابْنِ مَعِينٍ وَفَتَحَ الْعَيْنَ الْمُنْفَجَّةَ
أَوْ **بِضْمِ** **بِفَتْحِ** **الْبَاءِ** **الْقِطْعَةُ** **مِنْ** **الْجَمِّ** **قَالَ** **فِي** **الْهَيْمَاءِ** **وَقَدْ** **يَسْرَى** **بِكُفْرَانِ** **أَنْهَا**
بِرَافِئِ **كَمَا** **أَنَّ** **الْقِطْعَةَ** **مِنْ** **الْجَمِّ** **مِنْ** **مَنْهُ** **وَرَوَايَةُ** **الْزَمَذَمِيِّ** **هَلْ** **هُوَ** **الْأَلَا**
مُضْغَةُ **مَنْهُ** **أَوْ** **بِضْمَةُ** **مَنْهُ** **وَالْمُضْغَةُ** **أَيْضًا** **الْقِطْعَةُ** **مِنْ** **الْجَمِّ** **قَدْ** **رَمَا** **يَضْغُ** **أَوْ** **مُضْغَةُ**
بِضْمِ **ابْنِ مَعِينٍ** **وَفَتْحِ** **الْعَيْنِ** **الْمُنْفَجَّةِ** **مِنْهُ** **وَرَوَاهُ** **أَيْضًا** **هَنْتَامُ** **ابْنِ حَسَّانٍ**
الْأَنْدَلُسِيُّ **مَوْلَاهُ** **ابْنُ** **حَازِمٍ** **وَسَفِيَانُ** **الْثَّوْرِيُّ** **وَشُعْبَةُ** **وَسَفِيَانُ** **ابْنُ**
عَبْدِيْنَهُ **وَجَرِيرُ** **بِفَتْحِ** **الْحَيْمِ** **ابْنُ** **عَبْدِ** **الْحَكِيمِ** **الرَّازِي** **الضَّبِّي** **لِقَاضِي**
عَالِمِ **الْأَهْلِ** **الرِّيَّاسِيَّاتِ** **لِتَصَانِيفِ** **ثَقَّةٌ** **قَالَ** **الْبَغَوِيُّ** **حَدَّثَنِي** **قَيْسُ** **بِضْمِ** **ابْنِ طَلْحَةَ**
عَنْ **أَبْنِهِ** **مَنْ** **سُوِّخَ** **لَا** **أَنَّ** **النَّبِيَّ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **حِينَ** **بَنَى**
مَسْجِدَ **الْمَدِينَةِ** **فِي** **السَّنَةِ** **الْأُولَى** **مِنْ** **الْهَجْرِ** **وَأَمَّا** **أَبُو** **هَدِيدَةُ**
فَأَسْكَمَ **عَامَرُ** **حَبِيبُ** **فِي** **السَّنَةِ** **السَّابِعَةِ** **مِنْ** **الْهَجْرِ** **وَحَدَّثَنِي** **يُنَا** **فَضْلُ** **حَدَّثَنِي**
طَلْحَةُ **عَنْ** **مُحَمَّدِ** **بْنِ** **جَابِرِ** **ابْنِ** **يَسَارِ** **ابْنِ** **طَلْحَةَ** **السَّجَّيْ** **الْحَنَفِيُّ** **الْقَطْرِ**
كَانَ **كُوفِيًّا** **وَأَسْقَلَ** **إِلَى** **الْإِمَامَةِ** **قَالَ** **الْقَلَّاشُ** **صَدُوقٌ** **مَنْزُولٌ** **الْحَدِيثُ** **قَالَ**
أَبُو **حَازِمٍ** **أَمَّا** **أَصُولُهُ** **فَصَحَّاحٌ** **تَشَرَّدَ** **هَبَّتْ** **كُتْبُهُ** **وَسَا** **حَفَظَهُ** **لَيْسَ** **لَهُ** **عِنْدَ** **أَيِّ** **أَوْ**
وَابْنُ **مَاجَةَ** **عَنْ** **هَذَا** **الْحَدِيثِ** **عَنْ** **قَيْسِ** **ابْنِ** **طَلْحَةَ** **عَنْ** **أَبْنِهِ** **ثَنَا**
مُسَدَّدٌ **ثَنَا** **مُحَمَّدُ** **ابْنُ** **حَازِمٍ** **عَنْ** **قَيْسِ** **ابْنِ** **طَلْحَةَ** **بِإِسْنَادِهِ**
وَمَعْنَاهُ **وَقَالَ** **فِيهِ** **فِي** **الصَّلَاةِ** **يَعْنِي** **مَنْ** **مَسَّ** **الرَّجُلُ** **ذِكْرَهُ** **فِي** **الصَّلَاةِ**

روى الطبراني في الكبير بإسناد رجاله موثقون عن ابن شرجيل قال
حكيت جسدتي فإني في الصلاة فافضت إلى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود
فقال لي أقطع وهو يفتحك ابن تفرقة منك أيا هو بضعة منك وعن عبد الرحمن
ابن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن سئل الذي قال هل هو الأظرف
أنفك ورجاله موثقون وحديث طلق هذا صحيحه غير وابن علي القلاش
وقال هو عندنا أثبت من حديث بشره ورواه أحمد والدارقطني
وعن ابن المديني هو عندنا أحسن من حديث بشره والطحاوي قال
استأذنه مستقيم غير مضطرب بخلاف حديث بشره لكن قال
البيهقي يكفي في ترجيح حديث بشره على حديث طلق أن حديث طلق لم يخرج
الشيخان ولم يحتجوا به من رواة وحديث بشره قد احتجوا بجميع رواة
إلا أنها لم يخرجوا للاختلاف فيه على غررة **باب**
في الوضوء من كحوم الأبل **شاه عثمان بن أبي شيبة** قال ثنا أبو
معوذ الضرير قال ثنا **الأعمش** عن **عبد الله بن عبد الله السرازي**
قاضي الري عن موالى بني هاشم الكوفي وثقة أحمد ابن حنبل وعنه عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري كان أضحك أنه يظنونه كأنه أمير عن ابن عباس
رضي الله عنه قال **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من كحوم**
الأبل فقال توضعوا منها طلب الوضوء هنا بمحتمل أن يراد به الوضوء
وهو الحسن والنظافة وأن يراد به المستعمل في الشرع وهو غسل
الأعضاء الأربعة ومحملة أن يراد به غسل الكفين لأن الزاوية والزهومة
والرفوف الموجودة في كحوم الأبل ومحملة أن يكون طلب الوضوء على سبيل الاستحباب
أو على سبيل الوجوب فإن أريد به الوضوء والنظافة أو غسل الكفين
أو الوضوء على سبيل الاستحباب فليس بمسوخ بمسوخ فقد كان عمر بن عبد العزيز
يتوضأ من أكل السكر والسكر والسكر والسكر إلى أنه لا ينقص الوضوء ومذهب
الشيعة والخلفاء الأربعة وابن مسعود وأبي ابن كعب وابن عباس وأبو الدرداء
وعنه وغيرهم وجماهير التابعين ومالك وأبو حنيفة والشافعي ومذهب
إلى انتقاض الوضوء به أحمد فاسحق ابن راهويه وسليمان بن يحيى وأبو بكر ابن المديني
وابن خزيمة وإمام أبو بكر البيهقي فقال حكى بعض أصحابنا عن الشافعي قال
إن صح الحديث في كحوم الأبل قلت به قال البيهقي وقد صح فيه حديثان
حديث جابر بن سمرة وحديث البراء قاله أحمد واسحق ابن راهويه
قال النووي وهذا المذهب أقوى دليل قال الخطابي ذهب إلى
هذا عامة أصحاب الحديث وأجاب الأكثر عن هذا الحديث

91
بأنه منسوخ الحديث جابر لا يفي وهو ترك الوضوء مما مسته النار لكن
يقال هذا الحديث عام وحديث الوضوء من كحوم الأبل خاص والخاص
مقدم على العام فإذا عا السنخ لا يفي لأن العام لا ينسخ به الخاص لأن
من شرط السنخ فقد راجع والجمع بين الخاص والعام ممكن بشرط العام
وما عدا محله التخصيص ولأن الأمر بالوضوء من كحوم الأبل متأخر عن السنخ
والوضوء مما مست به النار ومقارن له بل ليل أنه قرن الأمر بالوضوء
من كحوم الأبل بالسنخ عن الوضوء من كحوم الغنم وهي مما مست النار
فأما أن يكون السنخ حصصا لهذا النهي وأما أن يكون بشئ قبله
فإن كان به فالأمر بالوضوء من كحوم الأبل مقارن للسنخ الوضوء
مما غيرت النار فكيف يجوز أن يكون منسوخا به ومن شرط
السنخ تأخر السنخ وإن كان السنخ فيه لم يجز أن ينسخ بما قبله ولأن
الكل حكم الأبل إنما كلف لكونه من كحوم الأبل لا لكونه مما مسته
النار وهذا ينقض وإن كان نيا فنسخ إحدى الجنتين لا بتأثيره
لنسخ الجهة الأخرى كما لو حوت المرأة للرضاع وكونها ربيبة فنسخ
التحريم بالرضاع لم يكن نسخا لتحريم الربيبة **وسئل عن كحوم الغنم**
فقال لا توضع أصله تنوضوا بتاين فحذفت أحداها تخفيفا منها
أي لا تنوض الوضوء الشرعي منها وإذا انتفى الوضوء الشرعي لا ينسخ
عنه وهو غسل الكفين فإنه منسوخ لما روى الترمذي وأما حكمه
عنه في هزيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان حساس كحاش فاحذروا
على أنفسكم وفي يده عنقه فاصابته شيء فلا يلومن أن نفسه وفي رواية أخرى
الأنبياء وفي يده عنقه فاصابته شيء وحساس والغريز اللهم وذهومة **وسئل**
عن الصلاة في مبارك الأبل المبارك جمع مبارك بفتح الميم والميم
وهو موضع بروك **فقال لا تصلوا في مبارك الأبل فإنها من الشياطين**
يؤمونها ما رواه الشافعي والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا أدركتم الصلاة وأنتم في عطان الأبل فاحذروا منها فإنها
من الشياطين من الجن الأثرى إذا نفرت تسربانها لكن في إسناده إبراهيم بن يحيى
فقد دلل على النهي عن الصلاة في مبارك الأبل أن عطان الأبل مباركها عند
وجه الكراهة كونها محل الشياطين ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح أخرجه ابن خزيمة في مسندها **وسئل عن الصلاة**
في مبارك الغنم المراد جمع مريض بفتح الميم وكثيرا كجلس وهو ما وأهل الأندلس
قال المروزي لغنم كالأضجاع للإنسان والبروك للجم **فقال صلوا فيها هو أمر**

الباحة وفيه دليل على ان الصلاة تكون في موضع يكون فيه الغنم غير مكروه لما في
لغاية الشافعي والطبراني المتقدمة اذا اذركم الصلاة وانتم في مراح الغنم فصلوا
فيها فانها تكون بركة قال القرطبي وفيه دليل على ما قاله مالك من انها سره
فصله ما يؤكل لحمه لان موضع اقامتها لا يتخلوا من ابوالها وان واثها قال واما
نسبة عن الصلاة في معاطل الابل فليس بخاسه فصلاها بابل لا مخراما لثان
معاطلها اولئلا تنفرو وهو في الصلاة فيستوش على المصلي وهذا كله مما ينبغي
ان يحنبه المصلي **باب** في الوضوء من مشى على النمل او غسله
التي يكسر النون والهمزة بوزن حمل كل شئ شانه ان يعالج بطمخ ايشى ونحو
والابدال والادعاء مشهور **ثنا محمد بن عبد الله بن كريب** الهمداني
وايوب بن محمد الرقي الوزان حجه **وعمر بن عثمان** ابن سعيد بن كثير
الحضري كما فظا صا **قال الملقى قالوا** **ثنا مروان بن معاوية** ابن الحارث القراري
كوفي حافظ **راي** سبع الرواية جدا حيا وريكة قد مر دمشق وبكنا
قال انبا فاهلال بن ميمون الرمي الجهمي صدوق **عن عطاء بن ريد**
اليعقوبي قال **هلال بن ميمون لا اعلم** رواه **الا عن ابن سعيد** الحذري
وقال ايوب بن محمد وعمر بن عثمان اراه بضم الهمة اي اظنه **عن ابن**
سعيد وهو الحذري رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلل**
وهو الا بن الصغير **يسلم** بفتح اليا واللام بوزن يفتح وقد يضم اللام
كبطل فتاوان لا يقال في البعيد سلمت جلد وانما يقال كسطته
و تحوثة وانحيته **نشاة** قد يؤخذ منه جواز ذبح الصبي وله
فان الظاهر انه لم يسلها الا وقد ذبحها وهذا في الصبي المميز
لان قصدا لا صحيح بدليل صحة العبادة منه وكذا يصح ذبح غير المميز
وذبح المجنون والشكران في الاظهر لان الهمة قصدان في الجمل في قوله
وما لك لا يصح لان عقله فلا يصح **الفقهاء قالوا** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
نزع عنها حي اريك معناه اغلك ومنه قوله تعالى واربابنا سكناء فمن
روية العلم فيتعدي الى مفعولين والمفعول الثاني في الحديث مخذون اي اريك
المشروع وفيه فضيلة تعليم الجاهل اذا رآه يفعل ما لا يحسنه
وان لم يسيك وفيه التعليم بالفعل اذ هو ابلغ من القول
فادخل يده لكرمه بين الجمل **واللحم** **فدحس** بفتح الحاء والسين المهملتين
ايدش يده بين الجمل واللحم بدرا عنها كما يفعل السلاخ وكل شئ ملاته فقد دحست
والدحس والدحس متقاربان ومنه حديث عطاء بن ريان ان يعضوا الصفوف
اي يزدهوا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالحاء المعجمة

وهو معناه **لما حجت قوارت** بين الجمل واللحم **الى الابط** فيه دليل على فضيلة
سلح الجمل من اللحم اذ حال اليد بينهما قليلا قليلا الى ان يدخل الى الابط على السلح
بالتكبير لا تسرع وانظف اللحم وانزله الزهومة وكلاهما جائزا لان هذا تحول على
ان العلام كان لا يحسن السلح بالتكبير ويبقى على الجمل من اللحم وهذا السلح انما يتأني
غالبنا الصغير اما الكبير فلا يصلح فيه السلح باذ حال اليد وفي الحديث دلاله
على ما نقله النووي في شرح المذهب عن ابن اسحق الثعلبي المفسر من اصحابنا ان
الدم الباقي على اللحم ظاهرا ومغفورا عنه لان الله تعالى لم ينه عن كل ذم وانما
نهى عن المسفوح خاصة وهو الشايل انتهى ووجه الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادخل يده بين الجمل واللحم مع ما بينهما من الدم كما حصل من الصدوق الي في اللحم
ولا يتخلوا الجمل من اتصاله بهذا الدم كما رايته مشاهدا على الجمل ولو كان نجسا
او الزهومة التي عليه نجسا لما ادخل يده النبي صلى الله عليه وسلم يده فيه ويغسل
يده منه حين اخراجها ولم ينقل لو فعله لنقل ومكره سلح الحيوان وقيل
ان يبرولان فيه تغذيا للحيوان فهو كقطع العضو ومكره الذبح في اللحم
الذي يريه للبيع وكذا صلب المابين الجمل واللحم الذي يريه للبيع لما فيه من
البشر **فصل في الصلاة** **فصل في الناس** **لم يتوضا** اي لم يغسل يده
راي **عمر بن عثمان** في حديثه **لم يمس** ما قبل الصلاة وقد يستدل
بهذا الحديث على الدم الباقي على اللحم والعظم والجمل يعني عنه ولا يغسل
ما صابه منه قاله الامام ابو اسحق الثعلبي المفسر من اصحابنا وقل من يرض
له يدهم وغلايه بمسقة الاحتراز منه ولان الله تعالى لم ينه عن ذم بل عن المسفوح
خاصة وهو الشايل انتهى قال ابن قدامة اكثر اهل العلم برون القوم من
يسير الدم ومن روى عنه ابن عباس ابو هريرة وجابر **قال عن هلال**
ابن ميمون قال بن معين ثقة **الرمي** **وزاد** **عبد الواحد بن زياد**
العبد مولاهم البصري **وابو معاوية** محمد بن حازم القزويني
عن هلال ابن ميمون عطاء بن ريد **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
وسلم **رسلا** **ولم يذكر** **ابا سعيد** الحذري والمشهور عند
المحدثين ان المرسل ما رفعه النبي صلى الله عليه وسلم متوا كان من
كبار التابعين كعبد الله بن عدي ابن الحارث وقيس ابن خازم وسعيد ابن المسيب
ومن صغار التابعين كالحري بن سفيان الانصاري وفيه بعضهم بكبار التابعين
وعلى هذا فاما حليل صغار التابعين لا ينسئ منه بل منقطعة كما هو مقرر عند اهل
باب **ترك الوضوء** من الميتة **ثنا عبد الله**
ابن مسleme الفعفي **قال** **ثنا سليمان بن بلال** القزويني

عن جعفر بن محمد الصادق اخرج له من ابيه جعفر الصادق عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والسوق التي
ينباع فيها مؤنثة على اللغة القصير تصغيرها مؤنثة والتذكير خطا لانه قيل سوق
نافقة ولم يسمع نافت بغيرها فيه ان من سئى المرسلين المشي في الاسواق
وانتفا المعاش وقضا جوارحه بانفسهم **داخلا اليها من بعض العالم**
وهي كلما كان من جهة جحد من المدينة من فراها وعمايرها فهو العالمية
وما كان دون ذلك من نهامة فهو السافلة والقوا الى من المدينة
على اربعة اميال وسياقي في الصلاة ان القوا الى على ميلين او ثلاثة
والناس بالرفع مبنية **كنفيه** منصوب على الظرفية
وهو في موضع الخبر وهو يقع الكاف والنون والمثناة فوق اي عن
جانبه قال في النهاية روي والناس كنفيه اي يحدوه التا وفي حديث
يحيى بن عمار كنفيه انا وصاحبي اى اخطانا به من جانبيه **مر جدي**
يفتح الجيم قال ابن الانباري هو الذكر من اولاد المعزق الانسي
عناق وقيدته بعضهم يكون في السنة الاولى **انسك** بفتح الهاء
والسين المهملة وتشديد الكاف هو الصغير الاذن الملتصقة
اذن براسه وهو غير منصرف للوصف ووزن الفعل **مبيت**
فتنا وله ثم بين كيف تناوله **فاخذ باذنه ثم قال**
ايكم يحب ان هذا له بدرهم وساق الحديث
يعني الاتي وهو في صحيح مسلم وتامه فقالوا ما يحب ان لنا بشي وما
نضغ به قال اتجوز انكم كذا لو انا الله لو كان حيا كان عنا فيه لانسك
فكيف وهو ميت فقال والله الدنيا اهون على الله من هذا عليكم واشتدك
المصنف بهذا الحديث على ترك الوضوء من ميسر الميمنة فان النبي صلى الله
عليه وسلم اخذ باذن الجدي الميت ولم يتوضا اذ لو تواضوا لنقل اليها
من الضحابة وروي ابن ابي ريدة ابن الخصيب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من مس صمنا فليتوضا وروي الطبراني في
الاوسط عن الربيع بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقبل جبريل فتنا وله يده فاني انينا ولها قد غار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما فتوضا ثم نادى له يده فتنا ولها فقال يا جبريل ما منعك
ان تاخذ بيدي قال انك اخذت بيدي يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا
مستهما كما فرقت وروى الطبراني ايضا في الاوسط والكبير عن عبد الله بن مسعود
قال كنا نتوضا من الارض اذا مسسنا **باب** ترك الوضوء منساة النار

93
عن عبد الله بن مسعود قال ثنا ما لك عن زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كلف شاة
اي بجمرة فاذا القاضى التعميل ان ذلك كان في بيت ضيافة بنت الربيع بن عتبة
المطلب في بيت عمر النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان كان في بيت ميمونة كالج رواقية
البحاري في خاله ابن عباس كان ضيافة بنت عمر **ثم صلى ولم يتوضا**
وفيه حجة لمن هذا لسابغي في احمد ومالك واهل الكوفة والاوراق في اهل
الشام انه لا يتوضا مما مسست النار وروى قال ابو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن
عباس وقالوا هذا كان اجرا الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثنا عثمان**
ابن ابي شيبة ومحمد بن سليمان وهو محمد بن ابي داود **الانباري**
وثقة الخطيب **قالا ثنا وكيع** عن مسير ابن حبيب الجرمي ثقة عن ابي
صخر جامع ابن شداد المجازي ثقة عن المغيرة ابن عبد الله بن عقيل
السكيتي الكوفي اخرج له مسلم عن المغيرة بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قال صفت رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان ليلة قام لي بصب
شاة **فسوى** فيه لحمية الطعام للضيف اذا قدم وتأخيره بالاكل الي
ان يستوى ماصنع له هذا اذا لم يكن موجودا ما يصلح فان وجد فالأصح
اولى واعظم اكراما **والخر السفرة** وهي المديرة والسكين المخرج من سفر شكله وكرام
وجعل يحرق لها منده والحزوة القطعة من اللحم تقطع طولها فيه ان من اكرام الضيف
تقديم الاكل له وتقطيع الخبز له ومنا ولها اللحم ونحوه من البطخ والفاكهة وغير ذلك
في ابالال المؤذن قاذنه بالصلاة فيه اعلام الاما بواجتماع للصلاة قال قال في
السفرة من يده **وقال ما له** من يده اصله الدعاء عليه بالقر من المنة الى التصفت
بقة بالتراب من العرق هذا الاصل ثم صار يستعمل في مواضع اليوم والتجسس في الناس
والانكار عليه وان لم يرد الدعاء عليه **ودا** الى الصلاة فليس لها السفرة
وقيامه الى الصلاة وترك الاكل مخالف لقوله اذا حضر العشاء اقميت الصلاة
فاهدوا بالعشاء لان البداة بالعشاء انما هو للصائم الذي اصابه الجوع
وتناقت نفسه وفيه ان الامر بالوضوء مما غيرت النار انما استحباب اذ
لو كان واجبا لما تركه هذا زاد ابن سليمان **الانباري** وكان **ثنا ابي وفا**
اي طال وكثر وروي مشددا وفي الحديث مررت بقوم يقرض شفا لهم
كلما من وقت اي تمت وظالت **فقصته** لي **على سوال** فيه النظر في
مصالح الضيف وتفقدا جواله وعمل ما يحتاج اليه من غسل ثيابه وتقليم
اظفاره وقص شاربه وكذا الشيخ مع التليذ وقد قدمت على بعض مشايخنا
لزيارته فغرم وكان يغني قد خرق بحيث يصله ثراب الشوارع فاخذ من غبار

من آداب الأكل وأعلم أن حديث قبيبة هذا هو أحد الأحاديث التي أخرجهما الإمام
الحسن وهن الشيطان وأبو داود والترمذي والنسائي عن شيخ واحد
وهو قبيبة **باب** الرخصة في ذلك **باب** ثمانية
أبو أبي شيبه عن زيد بن الحباب عن المصنف عن الحسن بن علي
الحناشي عن الكوفي حافظ الخارج له مسلم عن مطيع بن راشد البصري
عن ثوبان بن بفتح المشاة ابن أبي أسد كبشان العبدري مولا لم ينفق
الشيخ في ثوبان لا في هذا **باب** من سمع ابن مالك رضي الله عنه يقول **باب**
الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يعضض من شرب اللبن ولم يتوضأ
منه بل صلى عقب شربه أغرب ابن شاذان فجعل حديث أنس هذا ناسخا لحديث
ابن عباس الذي قبله ولم يذكر من قال فيه بالوجوب حتى يحتاج إلى دعوى النسخ
والصحيح أن هذا يقال على أن حديث ابن عباس المتقدم على النسخ وإن الأمر بالوضوء
فيما رواه ابن ماجة بصيغة الأمر بوضوء من اللبن وكذا رواه الطبراني عن الليث
أمر استحباب ويدل على أنه للاستحباب ما رواه الشافعي عن ابن عباس راوي الحديث
أنه شرب لبنا فعضض ثم قال لو لم يعضض ما باليت **باب**
الوضوء من اللبن ثمانية **باب** أبو ثوبان الربيع بن نافع الحلي روى له الشيخ
قال ثنا عبد الله ابن المبارك عن محمد ابن إسحاق ابن يسار صاحب المغاز
صحيح جماعة روى له الأربعة قال حدثني صدق ابن عمار بالمشاة
تحت والسيين المهلة الحزري سكن مكة قال أبو داود كان متوضعا يصلي
جمعة بكه وجمعة بالمدينة روى له مسلم عن عوف بن عبد الله المهملة ابن جابر
ابن عبد الله روى عنه المصنف هذا الحديث لا عن غيره عن أبيه جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع وكانت سنة أربع من الهجرة قيل سميت
باسم جبل هناك فيه بياض وسود يقال له الرقاع سميت به وقيل سميت بذلك
لرقاع كانت في الويتهم وقيل لأن أقدامهم ننت فلحقوا عليها الحرق وهما هو الصحيح
المشهور **باب** صاب رجل امرأة رجل من المشركين يقال أصاب الشيا صاب
وروى أصاب بغيته أي بالها ومثله يقال أصاب من المرأة كما ينع الاستمتاع
فحلف المشرك أن لا انتهى عنهم حتى **باب** هريق يضم الهرة وقبح الماء أو
الها هرة فيقال في الماضي هريق وزان دحرج ولهذا تقع الها من المضارع كما في
كانت في الدال من دحرج وما يفتح الدال وتوين الميم في أصح **باب** محمد
صلى الله عليه وسلم خرج يتبع يقال تبعه إذا مشى خلفه **باب**
بالتشديد لحقه أشرا النبي صلى الله عليه وسلم فقول

صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من يفتح الميم رجل
يتخلون أي يخرسنا ويحفظنا قال الله تعالى قل من يكونكم بالليل
والنهار لعل المراد بالحراسة العسكر فان هذا كان في غزوة ذات الرقاع
وهو بعد نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس فان نزول الآية لعضمة
في غزوة أحد كما ذكر الترمذي وغزوة أحد كانت في السنة الثالثة لسبع
ليال جلول من شوال عند جبل بالمدينة على قتل من فرسج بنهاية وشهر
هزول عليه السلام وغزوة ذات الرقاع في غزوة أدع فان أبا طالب كان أولا
يرسل كل يوم مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني هاشم يجر سوطه
حتى يروا الله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عماه إن الله
يعصم من الجن والإنس لا احتاج إلى من يحرسني وفي صحيح مسلم عن عائشة
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال ليت رجلا
صالحا من أخصائي يحرسني الليلة فيينا نحن كذلك بمعنا خشية
سلاح فقال من هذا قال سعد بن أبي وقاص الحديث **باب** فاندب
الاستدابة الإجابة بسرعة يقال ندبت فلانا للأمر فاندب
إذا دعا فاجابة رجل من المهاجرين وقامر رجلا من
الأنصار وهو عمار فقال لصاحبه قوموا بشعبكم بكسر الشين
وهو ما انفج بين الجبلين وقيل هو الطريق في الجبل قال فلما
خرج الرجلان وهما عمار بن ياسر وعبد الله بن بشر الأنصاري وهما من
حزم والمشهور الأول **باب** فم الشعب وأصل المهاجر للنوم وقام الأنصاري ليصلي
فيه دليل على أن الحفير خفيرا لسوق أو لدرج أو غيرها أن يصلي ويستحق
في حال صلاة فسطح الأجرة في مقابلة فان المصلي يخرس وإذا جازت له
الصلاة والقراءة والذكر والدين من باب لا ولي والى الرجل المشرك فلما
رأي شخصه عرف أنه ربه بفتح الراء وكسر الهمزة الموحدة ثم مشاة تحت
سائكة ثم همة مفتوحة ثم هامة مؤنثة والربهة هو العين والطليعة الذي
ينظر للقوم ويحرسهم ويتطلع لهم خبر العدو وليلاهم عليهم ولا يكون الأعلى
جبل أو شرف أو في شعب ينظر منه كما في هذا الحديث وضبط الربهة بالهمزة كانه
هو الصواب والذي في نسخة الخطيب وأبي على التستري جميعا الربهة فابزال
الهمزة ياء وتشديد هاء في البناء السائكة قبلها **باب** المقوم يدل على أنه لم
يكن في العسكر لأن المقوم محفوظ بالرجال دون النساء وفيه دليل على أن
على أمير العسكر أن يعين من يبيت على مكان مشرف لينظر بالليل ويتلذذ
جهة العدو وليلاهم عليهم وعدوهم فرماه يسهم فوضعه فيه

أي صا بز بالشهم ودخل في حشره فاستمر على صلاته **وترفعه** من حشره فيقال المفعول
السبح لا يظلم الصلاة ثم رماه بسهم آخر حتى **لحق** وفي نسخة الخطيب رماه **بثلاثة**
أسهم ثم ركع وسجد قد خرج هذا الحديث من لا يرى خروج الدم وسيلانه من
غير السيلتين فضا للظلمارة لأنه لو كان فافضا للظلمارة لكانت صلاة الأضحية
تفسد بسيلان الدم أول ما أصابته الرمية ولم يكن يجوز له بعد ذلك أن
يركع ويسجد وهو محدث وفي هذا حديث الشافعي ورواية وأبو ثور وابن المنذر
وعند أحمد ينقض الوضوء بخروج النفس الجملة رواية واحدة وقال أبو حنيفة
إذا سال الدم فقيده الوضوء فإن وقع على رأس العضو لم يجب بها نية
أي نية صاحبه واليقظة من منامة المهاجري فيقال إنه منه من نومه
ونبته فيتعدي بالهنة والتضعيف فلما عرف المشرك
الذي رماه **الله قد مذر** روا بفتح النون وكسر الذا المفعلة
أي علموا به وعما ته به **هرب** والانداز الأعلام مع التخويف
ولما استيقظوا أي المهاجري ما بالانصاري من الرما الكبيرة
قال سبحانه الله فيه استجاب قول سبحانه الله أوالله إلا الله
وخوذ لك عند التفتب **ال** بالتخويف **أول ما رمي** إلى جهنك
قال كنت في سورة اقرأها حكى ليتهقن في السورة التي كان يقرأها
سورة الكهف ولعل تلك اللبلة كانت لبلة الجملة فلم أحسن قطعها
فيه الفضيلة في أن من شرع في قراءة سورة أو صلاة أو صيام تطوع أن لا يقطعها
محدث يحدث وفيه ان القطع جائز ولو كان الأثم واجبا لما تعلق بالمحبة
باب الوضوء من النوم ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا عبد
المرزاق قال ثنا عبد الملك بن جريج قال أخبرني نافع قال حدثني
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل بضم أوله شيئا لمفعول
عنهما أي عن صلاة العشاء ليلة فاجرها حتى رقدنا في المسجد
هو محمول عند الشافعي ومن تابعه على أنهم رقدوا وهم قعود وكذا
حديث مسلم الآتي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون
الصلاة فينامون ثم يوضون ولا يوضون فهو محمول أيضا على أنهم كانوا
قعودا لكن في مستند الزاوي بسناد صحيح في هذا الحديث فيضعون
جنبهم فمنهم من ينام ثم يقوضون إلى الصلاة وقد اجتمعوا على أن النوم
القليل لا ينقض وخالف المذني فقال ينقض قليله وكثيره وفي
الإجماع كذا قال المذهب وتبعه ابن بطال وابن لين وغيرهما وقد تناهوا
المرزقي في هذه الدعوى فقد نقل ابن المنذر وغيره عن بعض الصحابة والتابعين

98
المصير إلى أن النوم حدث ينقض قليله وكثيره وهو قول أبي عبيد وأما ابن عمر
قال ابن المنذر في قولهم حديث صفوان ابن أسال يعني الذي يجهل ابن خزيمة
وعنه فغيره لا يربط أو يقول أو يؤمر فسوى بينهما في الحكم ولما لا يقليله وكثيره
طول نومه وقصره لا مبادير **ثم استيقظنا ثم رقدنا** أي استيقظنا
ثم رقدنا **ناحرا حرج علينا فقال ليس أحد ينظر الصلاة عن غير**
غيرنا لتصبح استثنائية **كم** ويجوز رفع غير علي أن يكون صفة لأحد
وإن كان يقع صفة للكرة وإن كان مضافا إلى معرفة لأن غيرنا يعرف بالأضحية
إلى المعرفة ثم علمنا في الأثر ما لا إذا اضيف إلى المشهور بالمقابلة وفيه بآخرة
تأخير الصلاة بشغل يحصل للأثر ما لا نصف الليل ويوبل بخاري بأن تأخير
العشاء إلى النصف ويجوز تأخيرها غير شغل إذا علمه بأن بالقوم قوة على انتظار
يحصل لهم فضل الانتظار لأن المنتظر للصلاة في صلاة ثنائيا بفتح التثنية
المعجمة وتشديد الذا إلى المعجمة لفت غلب عليه وأمره هلال ابن قيس السكري
أبو عبيدة البصري قال أبو حاتم صدوق ثقة قال ثنا هشام الدستوائي عن
قادة عن النبي قال كان **أخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر العشاء الأخرى حتى يحرق**
بفتح آتيا وكسر الفاء **وسهم** أي يسقط إذا قام على وضوءهم
وهم قعود وهذا لا يكون إلا عن نوم مشغل وقيل هو مشتق من الخفق وهو
الاضطراب ثم **يصلون ولا يوضون** وهذا محمول على أنهم كانوا قعودا مستكنة
مقاعدهم من لارض راد فيه شعبة عن قتادة قال على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يخفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه سعيد بن جبير عن قتادة بلفظ آخر بمعناه ثنا موسى
ابن اسمعيل التبريزي وداود بن شبيب بفتح المعجمة قال لا شأنا في
ابن سلمة عن ثابت البناني بضم الباء الموحدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رغم الله عنه قال **أقمت صلاة العشاء فقام رجل فقال رسول الله إن**
لي حاجة فقام صاحب المناجاة التحدث سيرا وفيه جواز المناجاة
الرجل محضرة الجماعة وإنما هي عن ذلك المحضرة الواحد وفيه جواز
الكلام بعد إقامة الصلاة لاسيما في الأمور المهمة ولكنه مكروه في غير
المهم **حتى نفس** بفتح العين وغلطوا من ضمها **القوم أو نفس بعض**
القوم ظاهر كلام البخاري في قوله باب الوضوء من النوم أن النائم
يسمى نوما والمشهور المتفرقة بينهما وإن من قرب حواشي بحيث يشع كلام
جليسه ولا يفهم معناه فهو ناعس وإن زاد على ذلك فهو نائم ومن
مسلمات النوم الرؤيا كانت أو قصرت وفي العين والمحكم

النعاس وهو ما قبل من الغفلة ثم صلى بهم ولم يذكر وضوءاً
 فيه دليل لما قاله الشافعي في الاحتياط بان الوضوء لا يلتفت بالنعاس
 والنعاس ليس فيه غلبة على العقل بل يغتفر النعاس من غير سقوطها والنعاس
 فيه غلبة على العقل وسقوط النعاس ولو شك هل كان ما لم ينش فدا وضوء
 عليه ويستحب ان يتوضأ **فنا يحيى بن معين** أبو بكر بن البغدادي الإمام
 المحققين روى له الشيخان **وهناد بن السري وعثمان بن أبي**
عن عبد السلام ابن حبيب النخعي وهذا لفظ يحيى ابن معين عن
أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن **الدالي** قال ابن أبي حاتم سألت أبا عبد
 فقال صدوق ثقة **عن قنادة عن أبي العالبة** الرباعي البجلي
 مولى امرأة من بني رباح اعتقته واشتهر ببيع وهو من كبار
 التابعين بالبصرة قال أبا العالبة كنت إلى ابن عباس في مجلس
 معه على السدير ورجال قريش أسفل من السدير فقال منهم قائل
 نرونه يرفع هذا المولى على السدير فقطن لهم ابن عباس فقال ان هذا
 العلم يزيد الشرايف شرفاً في مجلس الملوك على الأسرة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد ويقرأ
 أي في سجوده **في ينفخ** رواية الترمذي عن ابن عباس أيضاً انه رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حتى غط أذنيه وفيه
 فضيلة تطويل السجود ولو كان قصيراً ما نأمر فيه **ثم يقوم فيصلي**
ولا يتوضأ للصلاة فقلت له صليت ولم تتوضأ للصلاة وقد
تمت فيه دليل على ان من التزم الوضوء كان معلوماً مشتهراً عند
 وفيه تذكير لما لم يجهل فيه النسيان فقال **انما الوضوء على من قام**
مضطجعا رواية الترمذي لا يجب لا على من نام مضطجعا ورواية
 الطبراني في الكبير عن أبي مامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نام حتى نفض ثم قال انما الوضوء على من اضطجع وفي سنده
 جعفر بن الزبير ورواه عبد الله بن أحمد في زيارته بلفظ ليس على
 من نام ساجداً وضوء حتى يضطجع ورواه البيهقي بلفظ لا يجب الوضوء
 على من نام ساجداً أو قائماً أو ساجداً حتى يضع جنبه **راشد عثمان ابن أبي**
شيبه وهناد فانه اذا اضطجع استرخت مفاً صلي
كذا رواه الترمذي والدارقطني قال أبو داود وقوله الوضوء على من
نام مضطجعا هو حديث منكر والمنكر عندهم كما قال الحافظ أبو بكر أحمد الوضوء
 هو الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف بينته من غير روايته وهذا الحديث

98
لم يرواه الا أبو خالد يزيد الدالي عن قنادة ودالان بطن من
 هذا ان ذلك يمكن هذا منهم بل كان نارا عندهم **وروى اول جماعة عن**
عبد الله لم يذكر **واسياً من هذا** وعلى هذا فيكون
 الحديث اخره مفرد دون اوله قال البيهقي في الخلافيات نفرد به أبو خالد
 الدالي والمنكر عليه رواية الحديث وقالت في السنن انكره عليه جميع الحفاظ
 وانكره سماعه من قنادة قال الترمذي وقد روى حديث ابن عباس سعيد
 ابن ابي عروبة عن قنادة عن ابن عباس وسئل أبو حاتم عن الدالي هذا
 فقال صدوق ثقة وروى البيهقي من حديث حذيفة قال كنت في
 مسجد المدينة جالساً أحرق فاحرق رجل فالتفت فإذا أنا
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا وجب علي الوضوء قال لا حتى
 تضع جنبك وروى البيهقي من طريق يزيد بن قيس انه سماع
 أبا هريرة يقول ليس على النائم وضوء حتى يضطجع فإذا اضطجع
 توضأ استأذنه بحيد وهو موقوف وقال ابن عباس كان النبي صلى
 الله عليه وسلم **محفوظاً** يحفظه الله والملائكة في نومه ويقظته
 وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم **ولم تنام عيناى ولا**
بنيام قلبي رواية مسلم في الوتر يلقط ان عيسى تنامان ولا ينام
 قلبي وهذا من خصائص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وفي حديث
 نومه صلى الله عليه وسلم في الوادي كما سياتي فلم يعلم بنوات وقت الصبح
 حتى طلعت الشمس فان طلوع الفجر والشمس يتصلقان بالعين لا بالقلب
 وأما أمر الحديث ونحوه فتعلق بالقلب والله قائل انه في وقت
 قبله وفي وقت لا ينام فصا دت الوادي نومه قال النووي والضوء
 الاول وقال شعبة **انما سمع قنادة عن أبي العالبة** ربيع **ادعية** أحاديث
 لا غير **حديث** بالنصب على البدل ويجوز له رفع خبره **حديث**
 محمد بن أي أحد ها حديث **لونس بن ميم** بفتح الميم وتشديد
 الفوقانية وما لا ف وهو اسم أبيه قال في جامع الأصول قيل هو
 اسم أبيه وهو ذو النون عليه السلام أرسله الله إلى أهل الموصل وذهب
 فوهم إلى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت حكاه الكرماني
 والمازني في الحديث ما رواه مسلم وغيره من طريق شعبة عن قنادة قال
 سمعت أبا العالبة يقول حدثني بن عمر بن بكيم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد يقول أنا خير من نونس بن ميم ونسبه إلى أبيه **وعنه**
عبد الله ابن عمر وفي الصلاة في أحد في الجنة وأما في النار

الحديث في شيا في لا قضية لكن عن أبي هاشم عن ابن جبريل عن يزيد
ابن الحبيب في الحديث كذا في حديث عن قتادة عن أبي العباس
وله طرق كثيرة جمعتها شيخنا ابن حجر في جزء مفردا مستقصى
ما وقع له من الطرق وحديث ابن عباس **عن رجل من رجاله** عن أبي عبد الله
لا شك في صدقهم ودينهم قال ابن دقيق العيد في هذا رد على الروا
فيما يذكره من المباشرة بين أهل البيت وذاك الصلاة وشيا في الحديث
في باب من رخص فيها إذا كانت الشربة ترفع عن قتادة عن أبي العباس
عباس قال **شبهه** عن رجل من رجاله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تقرب
الشربة الحديث قال المنذري ذكر أبو داود ومائيدل علي أن قتادة لم يسمع
هذا الحديث يعني حديث الوضوء على من ماء ثم مضى طحا عن أبي العباس
فيكون منقطعاً فانه ذكر انه يسمع أن يرفع أحاديث ذكرها وليس هذا منها
وقال أبو القاسم البغوي يقال أن قتادة لم يسمع هذا الحديث من أبي
العباس **ثنا جوه** بن سحر زاذ في نسخة الخطيب الحمصي في جملة
آخرين قالوا **ثنا تقي** بن الوليد كذا في **عن أبي العباس** بفتح الواو
وكثير الضاد المتجمة ابن عطاء الخراساني في مشق ثقة مات سنة
عن محفوظ ابن علقمة أن جنادة الحمصي وثق قال ابن حجر هو ثقة
عن علقمة ابن عايد بالهجرة المرسومة بالياء ثم ذاك المعجم الأخرى
التي في الحمصي قال أبو زرعة لم يسمع من علي وفيه نظر لا يسمع من
كما تجزم به البخاري وهو تابعي ثقة معروف لم يكن صاحباً وارسال
عن معاد والكبار وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكسر الواو والمد وهو الحيط الذي يربط به الخريطة ويشد به
القربة ويخوها من الأوعية **الشه** بفتح السين المهملة وكسر
الها المخفضة اسم من أسماء الدبر **العينان** رواية أحمد العين وكذا الشه
وإن ما جئة العينان وكذا الشه ورواه الدارقطني أيضاً وأحمد في نسخة
العين وكذا الدبر في حافظه من أن يخرج منه بريح أو غيره فإذا مر الأثر
مستيقظاً أحسن بما يخرج منه فجعل اليفظة للاست كالوكا للقربة
فكما أن الوكا مع ما في القربة أن يخرج كذا لك اليفظة للاست تمنع أن يخرج
شي لا يعلمه واختياره وأصل الشه كلمة الدبر وكفى بالعين عن اليفظة
لأن الناظر عينه منطبقة لا يبصر لها وهو حجة على أن النوم ناقض للوضوء
في الجملة في قول عامة أهل العلم بالحديث ولأن النوم مظنة الخلة

99
فأقيم مقامه كاللقا اجتماعاً في وجوب الغسل أقيم مقامه لا يزال
ثمن **ثنا فليتبوضا** عما مرخصه الحديث الذي قبله قالت
الحاكم في علوم الحديث لم يقل فيه ومن ثنا فليتبوضا غير إبراهيم
ابن موسى الرازي وهو ثقة كذا قال وقد تبا عنه غيره
قال في الرجل يطأ الأذى **ثنا هناد بن السري**
وابراهيم بن أبي موفية محمد بن خازم ثقة توفي سنة عن أبيه أبي موفية
محمد بن خازم باحاً والرازي المجتهد الضير قال أبو داود
عنه وهو ابن أربع سنين فأقاموا عليه ثناء **ثنا عثمان بن أبي شيبة**
قال ثنا سريك ابن عبد الله بن أبي سريك النخعي استشهد به البخاري
في الجامع ودروى لم يرفع اليدين في الصلاة ومثله في الميقات
وجوه بفتح الجيم بن عبد الحميد الرازي أصله من الكوفة وعبد الله
ابن ادريس الأودي أحد الأعلام **عن سليمان** **الاعشى** عن شقيق
ابن سله ابن وايل الأسدي أسد خزيمه أدرك النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يره مات في زمن الحجاج بعد إجماعهم **قال عبد الله**
ابن مسعود مرضى الله عنه **ثنا من موطن** بفتح الميم وأركان الواو
وكثير الطاء ما يوطأ من الأذى في الطريق وأصله الموطوب بالواو وأزاد
بذلك أنهم كانوا لا يغيدون الوضوء من وطأ الأذى إذا أصاب أرجلهم
لا أنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم من الأذى إذا أصابهم **ولا تلبس شعراً**
قال لقمان عياض أي لا يرضه ويجمع في الصلاة فيعقل الشعر قال في الثنا
يجمل أن يكون بمعنى المنع أي لا يمنع الشعر **ولا تلبسوا** من الاسترسال
حال السجود ليقع على الأرض قال العلماء والحكمة في ذلك هي تسجد معه
الشعر والثوب كذا أحكامه عنهم في شرح المذهب وخص ما لك النبي من فعل
ذلك للصلاة وقيل المراد كذا لا يقيها التراب صيانة لها إذا أصابها
قال إبراهيم بن أبي موفية محمد بن خازم الضير **عن الاعشى** عن شقيق
عن ابن لا جندع الهذلي أحد الأعلام **أوحده** **ثنا عن** **ثنا** **قال**
عبد الله ابن مسعود مرضى الله عنه الحديث **ثنا**
من يحدث في الصلاة هكذا في نسخة الخطيب دون نسخة أبي علي السري
ثنا عثمان ابن محمد بن أبي شيبة قال **ثنا جبر** بفتح الجيم ابن عبد
الحسين الضبي القاضى **عن عاصم** **الاهول** **عن عيسى** **بكر** **الحاكم**
وتشديد الطاء وثق **عن مسلم بن كسلا** بنسب يد اللام الف الحنفى
أبو عبد الملك ذكره ابن جبان في الثقات **عن علي بن طلق** ابن عمرو

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بد من طهر على الحنفي وقد
ذكرنا طهر ان علي بن ابي طالب من هذا الكتاب في هذا يدل على ان طهر على
فيما في نسخة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا فطرتم من واحدكم فاسأله
يغسل فستوا من باب قبل والاسم الفنا يضم الفاء والمد وهو من غزير
بن اسفل الامتان بغير صوت يسع بل يعلم براحته **في الصلاة فليست**
اجمع اهل العلم على ان خروج المرح من الدبر ينقض الوضوء وينتقض الصلاة
وكذا اخروجه من ذكر الرجل وقبل المرأة عند الجماع قال ابن عقيل من
الحنابلة محتمل ان يكون الاشبه بذهاب المرح يخرج من الذكر ان
لا ينقض لان المشابة ليس لها منفذ لما يحوف ولا جعلها أصحاً بنافذة
ولم ينظر في الصور بالحقة فيه ولا يعلم وجوده في حق أحد قد قيل يعلم وجوده
بان محتمل لانسان في ذكره وسأ على هذا فلا ينقض به الطهارة فانه لا محتمل
به اليقين والطهارة لا تبطل بالشك **فليتوضأ وليبعد الصلاة**
قد يستدل بهذا على ما ذهب اليه الشافعي في الجدي ان من سبقه
الحديث بطلت صلاته لا تزداد بطلان الطهارة فابطل الصلاة
كحديث العهد واذا بطلت صلاة فوجب عليه ان يتوضأ ويستأنف الصلاة
يعيدها من اولها وهذا مذهب المسورين محمد بن الصكابي وبه قال مالك
واخرون وهو الصحيح من مذاهب الشافعي حنابلة في حنيفة والقدير
من مذهب الشافعي لا يبطل صلاة بل ينصرف ويتوضأ ويغسل على
صلاة فان كان حدث في الركوع مثلاً فوجب ان يعود الى الركوع وظاهر
هذا الحديث يروى هذا والله اعلم **باب في المذي**
ثنا قتيبة بن سعيد أبو زحار البجلي قال **ثنا عبيد** بن
العين وكثير الموحدة مكي **ابن حميد** التيمي ويقال الضبي كوفي
النخعي ويقال له احدا قال ابن حبان لم يكن حداثاً روى عنه البخاري ثنا
مواضع عن عبد الرحمن بن ابي ذريح وعبد الملك بن عمير ومنصور بن العلاء
عن **الركين** بن مضر **ابن الربيع** بفتح الراء بن عجل بن عجل بن عجل
الفزارى روى له مسلم عن ابي بصير في الادب **عن حصين** بن حماد بن
الصناد المملتين مضر **ابن قبيصة** الفزارى ثقة وقيل فيه حصين
ابن عقبه **عن علي** رضي الله عنه **قال كنت رجلاً مذاً** هو فعال من
المذي كضرب من الضرب وهو من كثير خرفج المذي منه وقوله كنت
محتمل ان يكون حكايته كما له فيما مضى ومذا قطع المذي عند اخذها به
ويحتمل ان تكون هذه الحالة مستديرة له ويكون من باب قوله تعالى وكان

100
عليكم بحكما اعلم الله الناس انه عليهم تحكيم وكان لك كان في البول على ما هو عليه
الآن **محتمل** على كل ما خرج من البول **حنفي** تشقو طهر من كثرة
الاضطال ورواه ابن خزيمة والشافعي بلفظ فجعلت اغتسل منه في
البس **فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم** سياتي
من رواية سهل بن حنيف في الرواية الاثنية انه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك بنفسه **او ذكر له** وقع
في رواية الشافعي ان علياً قال امرت غمراً ان يشال وفي رواية
ابن جابر والاسماعيلي ان علياً قال سالت وجمع ابن جابر بين هذا
الاختلاف بان علياً امر غمراً ان يشال ثم امر المقداد بذلك ثم سأل بنفسه
وهو جمع جيد ويؤيد انه امر المقداد وغمراً بالسؤال ما رواه عبد المزدقان
بن طريف عابراً بن اسحق قال تذاكر عبد والمقداد وغمراً الذي فقال علي اني
رجل مذاً فاشالاهن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لا تعمل محتمل ان يكون النبي هنا في ارشاد لا يرجع لنفع بذكر
وازالة ضرره المحتمل من كثرة الاغتسال **اذا رايت المذي فيه لغتان**
او ضمها فتح الميم وسكون الذال المعجمة وتخفيف الياء ثم كسر الذال
وتشديد الياء وهو ما ابيح رقيق المرح يخرج عند المذاينة ويذكر المذي
اذا زاد به ولا يحسن بخروجه ولا يعقبه فتور **فاحسن** الفاقد تقتضي
الفور استدلال به ابن رقيق البعيد على تفين الماينة محل الخارج منه البول
دون الايجار لان ظاهره تفين الغسل والمقدار يقع الامساك والابه وهذا
ما صحح النووي في شرح مسلم وصح في باقي كتبه جواز الاقتصار على الاجار
وتجوزها الحاقاً بالمذي بالبول وخلا الامر به على الاستحباب او على انه خارج
مخرج الغالب وهذا هو المعذورون في مذاهب الشافعي واستدل به بعض
المالكية والمحابلة على استحباب استيقا به بالغسل عملاً بالحقيقة لكن
الجمهور ينظرون الى المعنى فان الموجب يغسلوا بما هو خروج الخارج فلا يجب
المجاورة الى غير محله ويؤيد ما رواه الاسماعيلي في رواية فقال يوماً واعسله
يعني المذي فاغاد الضمير عليه وتطيره من مسر ذكره فليتوضأ فان النقص
لا يتوقف على مس جميعه لكن ظاهر قوله **ذكرت** يقتضي الجميع **ونوما ومنك**
للصلاة استدلال على ان الغسل لا يجب بخروج المذي وقوله **وضأ**
للصلاة على ان الامر بالوضوء من المذي كالامر بالوضوء من البول وهو
الوضوء الشرعي وحكي الطحاوي عن قوم انهم قالوا بوجوب الوضوء بمجرد
خروجه ثم رده عليهم ما رواه ابن طريف عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن سيار النبي صلى الله عليه وسلم

عن المذي فقال فيه الوضوء وفي المني الغسل فخرج بهذا الحكم
المذي حكم البول وغيره من بواقي الوضوء لا والله لو وضوء بمجرده
فاذا نضجت بالثوب والحاء الملهة قال النووي وفي بعض نسخ المذهب
فنضجت بالثوب والحاء الملهة ومما زاد فقته **الماء** وكذا رواية أبي داود
فنضجت بالثوب والحاء الملهة قال المذري في حواشيه فنضجت الماء بالثوب
والضاد والحاء الملهة دفقة ورواية النسي فاذا نضجت الماء
فاغتسل في رواية له فاذا رايت فضع الماء **فاغتسل** وبوب عليها
فان الغسل من المني وهذا يدل على ان المراد بالماء في الحديث المني لذاته
وانه يؤتى لا يغتسل بالماء وهذا مما لا يخفى فيه **ثنا عبد الله بن مسلمة**
القاضي عن **عمر بن الخطاب** في النحر سأل عن اي يديه مولى عمر بن الخطاب
ابن عمر بن الخطاب في النحر سأل عن اي يديه مولى عمر بن الخطاب
ابن الا **سودان** عن علي بن ابي طالب الملقب **ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم عن الرجل ظاهره انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس الا على
بعينه والظاهر ان عليا للسؤال فقد اطمئن اصحاب المسانيد والاطراف
على ايراد هذا الحديث في مسند علي ولوجهاوه على انه لم يخصص
لا سندوه في مسند المقداد ويومئذ رواية النسي من طريق
ابي بكر بن عياش فقلت لرجل جالس عن يحيى بن سالم **اذا راى**
من أهله بلذا عتبة ونحوها فخرج منه **المذي** ما ذا عليه
اي ما ذا يحب عليه **فان عندي ابنته فاطمة رضي الله عنها**
وانا استحي ان اسأله لكان ابنته وفي رواية مسلم بن حبيب
ابن الجنيبة من اجل فاطمة رضي الله عنها فيه استعمال الادب في ترك
المواجعة لما يستحي منه سأل فاحسن المعاشرة مع الاصدقاء وترك
ذكر ما يتعلق بالجماع ومقدماته بحضرتهم وحضرة اقاربهم ويستدل به
على ان من سأل سأل في امر غيره بالسؤال لان فيه جمعا بين المصلحتين
استعمال الحياء وعدم التفریط عند الحكم قال **المقداد** في كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال **اذا وجد احدكم ذلك فليخبر**
بلسر الضاد المجهلة نص عليه الجوهري وغيره قال الفاكهي ولا يكاد يفرق
الحديث يقرؤنه الا بفتح الضاد وهو خطأ قال ابن دقيق العيد وهو
يا كاه الملهة لا تعرف غيره ولوروى بالحاء الملهة كان اقرب الى معنى الغسل
فان النضج بالمهجة اكثر منه بالمهلة ومنه فقوله تعالى عينا نضاجا
فرجه اي ذكره والمراد النضج الغسل والمراد الذكر جمعيه ومحل الاحتجاج

وحقيقه الفرج تطلق على جميعه ومذهب الشافعي غسل محل الخارج بالماء
وبوب عنه المجهول ونحوه كما تقدم **وايضاً وضوءه** اي وضوءه فدفقت كاف
النسبة **للصلاة** اي ولا يحتاج الى الاغتسال وخرج ابن عجل عن رجل من
قولهم بضم ان المذي من اجزاء المني رقاية يطرها رة وتغيب بان لو كان نسيا
لوجب الغسل منه **ثنا احمد بن عبد الله بن عيسى** اليه يروي الحافظ قال
ثنا زهير ابن محمد بن بضم الملهة مضفر عن هشام بن عروة
ابن المقداد احد الاعلام عن عروة ابن الزبير ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال **قال المقداد** ابن الاسود ان يسأل النبي صلى
الله عليه وسلم **فند كركو هذا** الذي تقدم قال
فسأله المقداد ابن الاسود عن المذي فقال **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم لم يغسل لانه لا مرفية مكسورة ذكره **وان نسي**
الانثيان المخصيان استدل به بعضهم على ان خروج المذي
يوجب الوضوء وغسل الذكر والانثيين لهذا الحديث ولا يخارج
بسبب الشهوة فوجب غسله لا بد على موجب البول ونحوه وانما
ابن عجل وعليه هذا فيجب به غسله واجده لان المأثور به غسل مطاوع
فوجب ما يقع عليه اسم الغسل والمأثور عنه الجور ان غسل الانثيين
استظهره من زيادة نظيره لان المذي ربما انتشر فاصابها وقيل ان الماء
البارد اذا اصاب الانثيين رد المذي وهذا على تقدير صحة هذا اللفظ
في هذه الرواية **رواه** سفیان الثوري وجماعة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم قال ابو حاتم الرازي عروة ابن
الزبير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال**
حدثني ابي مسلمة ابن قيس الكوفي البصري قال ابو داود وكان له شأن
وقدر ذكره ابن حبان في الثقات عن هشام ابن عروة كذا في نسخة
الخطيب عن ابيه عروة ابن الزبير عن حديث **حدثني علي**
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال **قلت للمقداد** ابن الاسود
فذكر معناه على نحو ما تقدم **رواه** الفضل بن فضالة ابن ابي
احبة البصري مولى ربيعة بن الخطاب وقيل هو مولى حمزة بن حبان
امية البصري مولى يزيد بن الخطاب وقيل هو مولى عمر بن حبان
في الثقات وله عندهم حديث انه عليه السلام اخذ بيد محمد وموضعها معه
في القصة وجماعة كذا في بعض النسخ وسفیان الثوري وسفیان بن عيينه

عن أبي سعيد شعبان مائة الخديري وهو أسفة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أتى أبا جهم سئل عما في الغسل من خروج
الماء الذي هو منى من ذكر الرجل والماء الذي إذا اجتمع ولم يترك لم ينجس
الغسل وهذا منسوخ بالحديث الذي قبله **وكان أبو سلمة** ابن
عبيد الرحمن يفعل ذلك وكذلك إذا دأب الظاهر أن إذا دخل في
ذكره أو قدما خشفة لا تجب الغسل إلا بالآخر ثم ترجع بعضهم إذا رأى
الماء قال لنؤوى وغيره كان جماعة من الصحابة على أنه لا تجب الغسل إلا
بالآخر ثم ترجع بعضهم وانفردوا بجماع بعد الخبرين انتهى وعلى هذا فيجعل
أن أبا سلمة كان يقول بذلك فيفعله ثم يرجع عنه مع من يرجع **باب**
في الجنب يؤوى يغسل إلى جماع من آخره **ثنا مسدد قال ثنا أسيد بن عليه**
المديني قال **ثنا جميل بن أبي جميل** وأسمه برفع المشاة فوق الطويل
فيلد الطويل لقصره فإنه كان قصير القامة طويل البدن عن أبي مالك
أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف **على نساءه** نفاة البحار
من حديث قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤوى على نساءه في النفاة
الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة قال قلت لآلئ كان يطيقه قال
كنا نحاذثه أنرا على قوة مثلاً ثين وفي لفظ تسع نسوة في غسل واحد قال
الكنؤوى يحتمل أنه كان صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بينهما ويكون
المراد أي ههنا الحديث يجوز ترك الوضوء ويبدل على ذلك الحديث الذي
بعده **وهذا رواه هشام بن زيد عن أنس ومعه عن قتادة عن**
أنس وصاحبه ابن أبي الأحصه بالخاء والضاد المعجمتين المعنى تولاها
ابن عبد الملك قال أبو زرعة الدمشقي قلت لأحمد بن حنبل من أي شيء ثبت
حديث الشفعة قال رواه صاحبه ابن أبي الأحصه يعني بشراء رواية معقل
وصاحبه نجيح بن فضال بسند يبر ويصبر لكن قيل كان عنده من الزهري
كتابان أحدهما عرض والآخر مشاؤله فاختلط جميعاً فلا يعرف هذا من هذا
عن الزهري **كلهم عن أنس** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
باب الوضوء لمن أراد أن يعود ثنا موسى بن أسيد بن
السجود كى قال **ثنا حماد** ابن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع ويقال
أبو رافع جده مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن معين صاحبه له عندهم
ثلاثة أحاديث **عن عمته سلمة** وقع في كتاب أبي علي التستري بضم السين
وكان في نسخة الخطيب كذلك ثم حكى الضم التي على السين والصواب سكن
يفتح السين كذا ذكره الكافظ عبد الغني وغيره وهي سلمة امرأة أبي رافع

104
عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان للنساء
فوقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشراً أبو رافع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأسلا مع فاعيقه وتوفي في خلافة عثمان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نساءه قال القسطنطيني
يتمثل أن يكون من النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومه من سفر وعند تمام
الدوران غيلين وابتداءه وراخاً ويكون ذلك من أذن صلاة اليوم أو يكون
ذلك بخصو صابرة أو الأوطى المارة في يوم ضررتها ممنوع منه وقد ظهرت خصاً
وهذا البناء بكثيراً هذا مع أنه عليه السلام لم يكن الغسل عليه يمين وأجبا للقول
لأنه من نساءه لكن من صلى الله عليه وسلم كان التيمم من تطيبها لا تطيبها
وليقتدي أمته بفعله فيجعل يغسل عنده **وعند هذا** حتى أتى على الله
الجميع يغسل عند كل واحدة بعد وطئيه ولا يغسل في بيت واحدة عنده
غيرها قال **فقلت يرسول الله** أليس النساء لو جعلته غسل واحدة
يكفي عن الجميع قال هذا أرى أي أكثر تطيباً من الوضوء بين كل غسليتين
أو أكثر اجراً وتواباً ومضاهة المحسنات وأصل الزكاة الفاء والزيادة
وأطيب ما طهر من الوضوء وفيه دليل على أن الغسل بعد كل وطئ أفضل
وأكمل من الجميع فإن الجمع بين الزوجات والشرار في غسل واحد جائز
وعليه جماعة من السلف والخلف **ثنا عمرو بن عود** الواسطي البزاز
البخاري قال **ثنا حفص بن غياث عن عامر بن سليمان** الأحول عن أبي
الموكل على ابن داود وقيل داود ابن علي كلاهما قاله العلماء ويقال
له الناجي وهو من بني شامة ابن لوى بضمي ثقة عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** إذا أتى أحدكم أهله
أي زوجته وفي معناه أمته الموطوءة ولزارة مصرها برشر لفظ
منه ثم أراد أن يعود تراعى موزله **أن يعاود** يعني الجماع
فليتوضأ بينهما وضوا المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكا
لما في رواية في السين فليتوضأ وضوء للصلاة وأما رواية من
ابن عباس فقصي حاجته ثم غسل وجهه ويديه فذلك لم يكن في الجنب
بل في الحديث الأصغر والمراد بغسل الوجه واليدين إذا هاب الغاس
وأبارة النوم وروى حديث أبي سعيد هذا أحمد وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وراذ وأما أنه أبسط للعود **باب** الجنب ينام
ثنا عبد الله بن مسلمة القصبني عن مالك عن عبد الله بن دينار عن مولا
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال ذكر عن الخطاب رضي الله

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُصَيِّبُهُ الْجَنَابَةُ فَيَتَوَضَّأُ لِلْيَدِ
خَرَجَ تَحْتَ الْقَابِ وَالْأَمْرُ أَنَّكَ تَكُونُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوَضَّأُ أَيُ التَّوَضُّعِ الْكَامِلِ لِلصَّلَاةِ وَهُوَ مَا تَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَوَاقِفِ مِنْ مَرَاتِمِهَا كَأَنَّكَ
لَا تَغْسِلُ رَأْسَكَ وَلَا تَوَضَّأُ وَهُوَ جُنُبٌ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ وَلَا يَتَوَضَّأُ وَلَا يَتَوَضَّأُ
الْمُسْتَقْدَمُ فِي شَيْءٍ **وَأَغْسَلَ** الْوَأْوَ لَا تَغْسِلُ إِلَّا بِرَأْسِكَ **كَرَّكَ** مِثْلَهُ فِي الْوَأْوَ
الْجَنَابَةِ **فَرَمَ** الْمَرَاكِبَ وَهُوَ جُنَابٌ خَطِيئَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُخْتَصِنُونَ
وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبِدْعِ **بَابُ** الْجُنُبِ يَأْكُلُ يَتَوَضَّأُ **وَقِيلَ**
ابْنُ سَعْدٍ قَالَ لَنَا سَمِعْنَا ابْنَ عَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَنُوتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَكَلَ وَارَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَهُوَ جُنَابٌ
وَعِزُّهُمْ عَلَى أَنْ يَكْرَهُ النَّوْمَ وَلَا يَكُلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ فَاجْتَمَعَ قَبْلَ الْوُضُوءِ وَهَكَذَا
الْأَخَادِيثُ تَذَلُّ عَلَيْهِ لَأَحَدٍ لَدُنَّ عِنْدَنَا أَنَّ هَذَا الْوُضُوءَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ
وَأَمَّا قَوْلُ مَا لَكَ وَالْجَنَابَةُ وَذَلِكَ مِنْ جَنَابِ مَنْ أَصَابَ مَا لَكَ لِي وَجُوبِهِ
وَالْمَرَادُ بِالْوُضُوءِ وَضُوءُ الْكَامِلِ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ** الْبَرْزَاوِيُّ التَّائِبُ
قَالَ **ثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ نَوْسَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ
زَادَ إِذَا ارَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ وَرَأْيُهُ مُسْلِمٌ إِذَا كَانَ جُنُبًا وَارَادَ أَنْ يَأْكُلَ
أَوْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءُهُ قَالَ الْقَرَطُبِيُّ ظَاهِرُ شَيْءٍ غَائِبَةٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
الْوُضُوءُ وَضُوءُ الصَّلَاةِ فَانْهَاجَتْ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ فِي الْوُضُوءِ وَهَذَا
جَلِيٌّ أَنْ يَكُونَ عَمْرًا يَأْخُذُ بِهِ لَدُنَّ عِنْدَنَا لَا يَكُلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ وَلَا يَتَوَضَّأُ وَلَا يَتَوَضَّأُ
عَنْ لَا يَكُلُ غَسْلُ يَدَيْهِ وَذَلِكَ لِمَا خَافَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا إِذَا قَالَ وَقَدْ رَوَى
النَّسَائِيُّ هَذَا مُفَسَّرًا فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ أَنْ
يَتَوَضَّأَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَارَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرِبَ قَالَتْ غَسَلَ يَدَيْهِ
ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرِبُ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ ابْنِ زَيْدٍ
الْأَيْلِيُّ **فَجَعَلَ قِصَّةَ الْأَكْلِ** أَيُ الْكُلِ الْجُنُبِ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ قُصُورٍ
عَلَيْهَا أَيُ مَوْفُوقًا لِمَنْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ
أَبِي الْأَخْضَرِ تَقْدِيمًا عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ كَمَا قَالَ **ابْنُ الْمُبَارَكِ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **بَابُ** مَنْ قَالَ بِالْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ **ثَنَا** مُسْلِمٌ
قَالَ **ثَنَا** يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ **ثَنَا** شُعْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ
ابْنُ الْهَاشِمِ مَوْلَى أُمِّهِ مِنْ كُتُبِهِ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْفَقِيهِ
الْمَخَفِيِّ عَنْ لَاحِظٍ ابْنِ يَزِيدٍ الْخَمَنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ارَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرِبَ

وَالْمَرَادُ بِالْوُضُوءِ وَضُوءُ الْكَامِلِ

تَوَضَّأَ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ لَمْ يَجْزِ الْعُلَمَاءُ الْمَرَادُ بِالْوُضُوءِ هَذَا الشَّرْحُ وَالْحُكْمُ
فِيهِ أَنَّهُ يَخْتَفِ الْجُنُبُ لَا يَشْتَمُ عَلَى الْقَوْلِ بِخَوَازِ تَقْرِيقِ الْفَضْلِ فَيَتَوَضَّأُ فَيَتَوَضَّأُ
عَنْ ذَلِكَ الْأَعْيَانِ الْمُحْصَرَّةِ عَلَى الصَّحِيحِ وَيُؤَيِّدُ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَعْدٍ
وَبِحَالِهِ ثَقَاتٌ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الصَّحَابِيِّ قَالَ إِذَا أَجْتَنَّبَ خَدْرَكَ ثُمَّ ارَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ
فَلْيَتَوَضَّأْ فَإِنَّهُ يَصِفُ غَسْلَ الْخَدْرَيْنِ قِيلَ الْحُكْمُ فِيهِ أَنَّ أَحَدَ الطَّهَارَتَيْنِ فَتَقِلُّ هَذِهِ
تَعَوُّدًا لِنَهْمِ مَقَامِهِ وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَجْتَنَّبَ قَارِئًا كَانَ يَتَوَضَّأُ أَذْيَمًا وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّيَمُّمُ عِنْدَ عِلْسِهِ
وَجُودَ الْمَاءِ وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا وَقَعَ بَعْضُ نَسَائِهِ فَكَسَلَ أَنْ يَقُومَ ضَرْبَ يَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ فَيَتِيمُ وَقِيلَ
الْحُكْمُ فِيهِ أَنَّهُ يَنْشُطُ إِلَى الْقُودِ إِلَى الْقَسْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ لِيَأْتِيَ أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ عَلَى
الْحَائِطِ لِأَنَّهَا لَوْ اغْتَسَلَتْ لَمْ تَرْفَعْ حَدَّهَا خِلَافَ الْجُنُبِ لَكِنْ إِذَا انْقَطَعَ دَمُهُ
اسْتَحَبَّ لَهَا ذَلِكَ **ثَنَا** مُوسَى بْنُ أَبِي سَمْعِيلٍ التَّبُودَكِيُّ قَالَ **ثَنَا** حَمَادُ
ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ **ثَنَا** عَطَاءُ بْنُ الْمُسْلِمِ الْخُرَّاشَانِيُّ مَوْلَى الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي صَفْرَةَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بَعَثَ الْمِيمَ وَضَمَّهَا غَيْبٌ مُنْصَرِفٌ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَنَ الْفَعْلُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخِصَ
الْزَّخَصَةَ مُشْتَقَّةً مِنَ الرَّخِصَةِ هِيَ الَّذِي يُقَالُ رَخِصَ اسْتَرَادَ اسْتَمْلَ وَالرَّخِصَةُ
بِهِ تَغْيِيرُ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ إِلَى سَهْوَةٍ يُعْذَرُ بِهَا شَيْءٌ مَا اسْتَبَدَّ الْحُكْمُ الْأَصْلِيُّ لِلْجُنُبِ وَكَذَا
الْحَائِطُ إِذَا انْقَطَعَ دَمُهُ تَغْتَسِلُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ ارَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ
بِمَعْنَى أُخْرَى أَوْ نَامَ فِي لَيْلٍ أَوْ نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ قَالَ ابْنُ مَجَازٍ الْحُكْمُ فِيهِ أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَبْعِدُ عَنْ النَّوْمِ وَالزَّخَصَةَ الْكُرْبِيَّةَ بِخِلَافِ الشَّيْءِ طِينٍ فَانْهَاجَتْ قَرِيبٌ مِنْ
ذَلِكَ وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ التَّنْظِيفِ عِنْدَ النَّوْمِ كَمَا اسْتَحَبَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِي يَدَيْهِ عَمْرٌ كَمَا
تَقْدَرُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّوْمَ غَسْلُ الْجَنَابَةِ لَيْسَ عَلَى النَّوْمِ
وَأَمَّا التَّنْظِيفُ غَيْبٌ الْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَعَمْرِو بْنِ عَمْرٍاءَ
ابْنُ يَاسِرٍ هَذَا الْحَدِيثُ رَجُلٌ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْجُنُبُ إِذَا ارَادَ أَنْ
يَأْكُلَ كُلَّ غَسْلٍ فَرَجَهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءُهُ لِلصَّلَاةِ **بَابُ**
فِي الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ لَغْسَلِ **ثَنَا** مُسْلِمٌ قَالَ **ثَنَا** الْمُعْتَمِرُ وَفِي سَجْعَةِ الْخَطِيبِ
قَالَ لَا يَتَغَيَّرُ الْمُعْتَمِرُ وَاسْتَعْمِلَ ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ بِطَرِيقِ الْمُوحِدَةِ ابْنُ سَنَانٍ بِكُسْدٍ
السَّيْنِ الْمَمْلُوكَةِ وَتَكْرِيرُ الثَّوْنِ بَيْنَهُمَا الْفُتُوحُ الْعُلَا وَثَقَّةٌ عَمَّا عَنِ عِبَادَةِ

وَالْمَرَادُ بِالْوُضُوءِ وَضُوءُ الْكَامِلِ

هل روي الحديث قال ما احب ان يرقد وهو جنب حتى يشمتا فاني اخشى ان يكون
ولا تحضر من قبل طيب السلام ولا غسل هذا كما تقدم في غير المعذور
فان المعذور لما غسلته الملائكة قبل حضور جبريل في اتفق في جنطلة
ابن قاتر غسلته الملائكة يوم اُخذ فان كان هناك لم يغسل الملائكة
وسبق الحديث بتمامه في شدة ومسته في حديث الغزو كما لا يخفى الملائكة
بما فيه الحب لا يخفى مما فيه التعظيم برفقان في نحوه لما روى الطبراني في الكبير
أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
لا تحضرون الجنابة الا المسبح حتى يغسل شاة **محمد بن بشر** العنبدى
شيخ البخاري قال **سفيان** ابن عيينة عن **ابن اسحق** عن عمر
ابن عبد الله السبيعي عن **الاستود** ابن يزيد النخعي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو
جنب من غير ان يمس ماء لا يوضوء ولا غيره يجوز ان كان اذا لم
يمس ما ان يضرب يده على الحائط للتميم كما روى الطبراني عن عائشة
راوية هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع بعض نسائه
فكسل ان يقوم يضرب يده على الحائط وتقدمت رواية البيهقي
عن عائشة رضي الله عنها وسلم كان اذا اجنب فاراد ان ينام توضا او تيمم
واستاده حسن وهذا يرد على ما روى عن ابن جنيب المالكى من وجوب
الوضوء وبوب عليه ابو عوانة في صحيحه استحباب الوضوء على الجنابة اذا
اراد النوم ثم استدلل بعد ذلك هو وابن خزيمة على عدم الوجوب بحديث
ابن عباس مرفوعا انما امرت بالوضوء اذا امت الى الصلاة ونقل الطحاوي
عن ابي يوسف انه ذهب الى عدم الاستحباب وتمسك بحديث عائشة
هذا انه كان جنب ثم ينام ولا يمس ماء وتعقب بان عمول على انه ترك الوضوء
لبينا فاجوز لم يلا يعتقد وجوبه وان قوله لم يمس ماء لا يغسل كما قال
ابن شريح فيما حكاه البيهقي **سفيان** ابن عيينة **ابو اسحاق** قال سمعت يزيد
ابن هرون السلمي يحدث لا علام يقول هذا الحديث وهم يجهلون ما يحيى
المذكور فكذا قال بعض الحفاظ ان ابا اسحق وهم فيه واسلام
باب في الجنابة بعد القرآن **شاه قصص ابن عمر**
الكوفي قال ثنا **شعبة** عن **عمر بن مرة** الجملي بفتح الجيم والميم اخذ الامية
الاعلام العالمين عن **عبد الله بن سلمة** بكسر اللام المراد على الكوفي
وثقه احمد بن حنبل وغيره قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انا ورجلان رجل بالرفع مثلا اي من مراد ورجل من بني اسد في قبيلة

من بني اسد **احسب** قال فبعثنا على رضي الله عنه وجهها الوجه ما يشوجه
الى الانسان من عمل ونحوه وقال **الحكماء** على الجمل بكسر العين الرجل القوي
الضم وبعض العرب يطابق الجمل على الكافر مطلقا واصطلح الجمل بخار الوضوء في الحائط
فما احب اي دافعا عن دينك واشتدا وجاهدا وبالداعية **فدخل**
رواية الخطيب ثم دخل **المخرج** بفتح الميم والحا يفتح الخ لا يفتح ذلك لان المكان
الذي يخرج من الانسان فيه البول والغائط **فخرج** منه **فدعا بما فاحذ**
منه حفة بفتح الحاء وهي من الكفاين **فمسح** اي مسح بها وجهه ويديه
الذين هما عضوا التيمم والظاهر ان عليا لم يكن يقرأ القرآن الا متوضيا لكن
فعل هذا ابنا الجواز **ثم جعل يقرأ القرآن** اي من القرآن **فانكروا** اعلم به
ذلك فيه الا نكارا على اهل العلم اذا فعلوا ما لم يظهروا جوازه حتى يبينوا لهم
جوازه ذلك فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من
الخلافة **القرآن** اي يعلمنا القرآن يقال اقرانا اذا علمنا فيه جوازا قرأ
القرآن والفتح على لقارى الحديث لما روى الطبراني في الكبير باب سماع
رسالة ثقات عن ابي هريرة ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ رجلا فلما
فلما انتهى الى شاطئ القرآن بات وكف عنه الرجل فقال مالك قال احد
فجعل يقرأ فجعل يفتح عليه **وبما كل معناه** فيه جواز كل الحديث وشربه
بلا خلا في سوا كان المأكول **التم** او غيره من الطعام **ولم يكن بحجة** **وحجزة**
شك من الراوى ان عليا قال لا بحجة او قال لا بحجزة والحجبة والحجزة
المنع عن قراءة القرآن **شي** من الاشياء **ليس** بمعنى الاي **الحجانية**
منعوب على الاستئذان كما ينصب زيد في قولك قاما لقوم ليس زيدا فيضم
اسما وينصب بحرفها بها ورواه الترمذي وقال حسن صحيح واظنه كان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ما لم تكن جنبا وقال المنذري
ليس بمعنى غير اي لم يمنع من القراءة غيرا جنتا بمعنى اوما في معناه من النجاس
والنجس قال لنورى خالف الترمذي الاكثر ونضعوا هذا الحديث
وتخصيصه الترمذي بتصحيحه بذلك دليل على انه لم يرتفعه لغيره وقد
صححه ابن السكن وعبد الحق والبيهقي في شرح السنة وروى ابن خزيمة باسناد
عن شعبة قال هذا الحديث يكره راس مالي قال لدارقطني قال شعبتا احد
بحديث احسن منه ورواه ايضا احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبراء
والدارقطني والبيهقي من طريق شعبة عنه عرف بن مرة وروى الدارقطني عن علي
موقوفوا اشدوا القرآن ما لم يجنب احدكم جنبته فان اصابته فلا ولا حرجا وهذا
يعضد حديث عبد الله بن سلمة لكن قال ابن خزيمة لا حجة في هذا الحديث بل منع

النجاس

الحبيب من القدرة لا تلتزم منه شيء وانما هو جكا بذكر فضل وهو من غير مسئلة
 عليه وعلى انما استنع من ذلك لاجل الجناية وقال الشافعي في سنن جرهم ان
 كان هذا الحديث باسنا فغيره لا لانه على خبره القرآن على الجنب **باب**
 في الجنب يصاح **سنة** **قال** **ما يحيى القبطان** **عن مسعر** بكسر الميم
 ابن كدام اهلا في الكون كان سلفيان وشعبا اذا اختلفا في الامور
 الى الميراث **مسعر** **عن** **واصل** ابن حيان الاسدي الاحدب **عن** **ابي** **ابن**
 شقيق **ابن** **سليم** **عن** **خديفة** **ابن** **اليمان** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
 في بعض طرق المدينة **فاهو** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 يقال اهوى يده ويده الى شيء **فقال** **ابي** **الجنب** **تكرما** **وتعظيم** **لبيده** **صلى**
 الله عليه وسلم ان يمسه وهو جنب **قال** **ان** **المسلم** **ليس** **بجنب**
 بفتح الجيم وضمها لغتان مشهورتان وذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما تعليقا للمسلم لا يجنس حيا ولا ميتا هذا حكم المسلم واما الكافر فحكمه
 في الطهارة والنجاسة حكم المسلم هذا مذهبنا ومذهب مالك وجهنورد
 العلماء من السلف واختلف واما قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد بخاصة
 الاعتقاد والاستعداد وليس المراد ان اعضاهاهم نجسة كنجاسة البؤل
 والعايط ونحوها **سنة** **قال** **ما يحيى القبطان** **عن مسعر** بكسر الميم
 ابن الفضل ابن لاحق **عن** **جديد** الطويل **عن** **بكر** ابن عبد الله البصري
عن **ابي** **مراجه** الصايغ مدي سكن البصرة وحيد وبكر وابو رافع ثلاثه
 من التابعين في نسق **عن** **ابي** **هريرة** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **طريق** **مظفر** **المدينة** **كذا** **للنسائي** **وانا** **جنب**
فاختست بفتح المشاة فوق والنون ورواية الصيحين فاختست
 بنون ثم خا ميم ثم نون ثم سين ثم ميم اي تاخرت عنه وانقضت
 وذهبت مستخفيا ومنه خنس الشيطان فهو الخناس وتويدة الرواية
 الاخرى فاستلث ولا بن لشكن فاختست بالنون وبعدها مؤخدة
 اي جرئت وانذفت من قوله تعالى فاختست منه اثنا عشر عينا اي جرئت
 وروي فاختست بفتح النون والمشاة فوق والجيم اي اعتقدت نفسي بها
منه اي من اجله اي رايت نفسي نجسا بالاصنافه اي جلالة النبي صلى الله عليه
 وسلم وطهارة ذاته الكريمة وكذا رواية ان اختست بالمؤخدة وانما المعجمة
 اي ظهري نقصان نفسي بخنا بتي عن مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيه استحباب اخترام اهل الفضل توقيرهم ومصاحبتهم على اكل الحالات
فذهبت **واغتسلت** لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لقي اخا من اصحابه

صامحة ورواه هكذا رواية النسائي وابن حبان من حديث حذيفة فلما ظن
 ابو هريرة ان الجنب نجس حيا ونفاه وهو جنب كعادته وبناذروا الى الاعتقاد
 وفيه استحباب الطهارة عند ملائكة الامور العظيمة **فخرجت** **الى** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
فقال **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
عن **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 حانه بمجالسة شيعه فيكون مستطرا مستظفا بازالة الشقوق لما مور بانزله في
 الاظفار وانزلة الرايحة الكروية فان ذلك من اجل ان العلماء لا ما تفعله اكثر
 فقرا الغصن تكبير النعام وتوسيع الاكام واطاقتها وصفاها لقصد المباشرة
 بينهم جني يخرجوا في ذلك الى ان يتجاوزوا بها الكعبين ويمسسون قوله صلى
 الله عليه وسلم ادره المؤمن الى نصف الشاق في كان اسفل من لكعبين فهو في النار
قال **سبحان** **الله** **تحي** **من** **اعتقاد** **ابي** **هريرة** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 عليه هذه الظاهر **ان** **المسلم** **لا** **يجنس** **تمسك** **بمفهومه** **بعض** **هذه**
 الظاهر فقال ان الكافر نجس لعين وقوله تعالى انما المشركون نجس ونجس
 القائلين بطهارة الكافرين الله ابايح نكاح اهل الكتاب ومعلوم ان
 لا يسلم منه من يضاجعون ومع ذلك فلم يجز من غسل الكناينة الا مثل ما عجب
 عليه من غسل المسلمة ولا فرق بين الرجال والنساء واغرب القسوطي
 في اختيار من شرح مسلم فنسب لقول بنجاسة الكافر في الشافعي **قال**
في **حديث** **لشرا** **ابن** **الفضل** **قال** **ما** **يحيى** **القبطان** **عن** **مسعر** **عن** **ابن** **سليم**
 المرسل ايها المرسل لا ولي المعنفه لوجود الخلاف من الاحتجاج
 بها **باب** **في** **الجنب** **يدخل** **المسجد** **سنة** **قال** **سنة** **قال** **سنة** **قال** **سنة**
الواحد **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 باسكان الفا ومثناة بعد اللام **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 والنسائي صدوق **قال** **ما** **يحيى** **القبطان** **عن** **مسعر** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 والخطيب والمشهد وعند المحدثين فتح الجيم وسكون الميم **بنت** **جاجة**
 بكسر الهمزة والسين بعض النسخ بالفتح تابعيه ثقة قاله العجلي **قال** **سنة**
عائشة **تقول** **بما** **سئل** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 اي ابواب وجوه كل شيء مستقبله **يقول** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم** **عن** **ابن** **سليم**
 في السبع والاكثر **الكسر** **اصحاب** **اي** **بعضهم** **ومن** **المجاز** **استعمال** **الكل**
 بمعنى البعض كقوله تعالى يجعلون اصبا بهم اي بعضهم **شارعة** **بالرفع**
 خبر المبتدأ اي مفتوحة يدخل منها في المسجد يقال شرعت الباب
 الى الطريق واشترعته اذا فتحة لها واصلته فاستعمل لا يزمها ومثعب

أن ظهوره من المرأة لم يقع أو لم يقع من بعض النساء نادرا وقد ذهب بعضهم
 إلى أنه لا يجوز أن يقع من المرأة قط وذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز أن يقع من المرأة قط
 في صحيحه للذهب فقال أن قلت كذا يروى النسائي في صحيحه ما يروى عن
 ذلك النبي يقول إنما يعرف المرأة بشهوتها خاصة وظاهر هذا الحديث يرد هذا
 المذهب وينفذ حلهما على رتبة القلب وهو علمها ببلدها بالحق قال ما بها من مكان
 إلى مكان آخر من طين فخرجها والمعدون من المني بها لتستوي بينهما وبين الرجل
فأقبل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تربت يداك أي فتمرت قال
الزهري تربت الرجل إذا افتقر وأرب إذا استغنى كأنه صار ماله من
الكثرة بكثرة التراب وقال مالك قوله لعائشة تربت يداك بمعنى استغنى
 وكذلك قال عيسى بن دينار والصحيح أن هذا اللفظ وهو تجري على السنة العرب
 من غير قصد للذهب غابره وهذا مذهب أبي عبيد وعلى تقدير أن الذخيرة قد غلبت
 عليه السلام اللهم من دعوت عليه أو سببته أو غلبته يعني من المسلمين فأجعل
 ذلك له زكاة وذهبه بأعاليه **ومن أين يكون الشبه قال** القرطبي يروي
 يكتسب الشين وسكون الباء وبفتح الشين والباء لغتان كما يقال مثل ومثل
 زاد مسلم أن ما الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمنهما علا وسبق
 منه الشبه انتهى ومعنى العا سبق الماء إلى الرحم ووجهه أن الطول ما كان مقفلا
 عليه كان السابق غالبا في ابتداءه بالخروج **وكذا روى عفي** مضمرا
 ومحمد بن الوليد الزبيدي **ويونس** ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري
 مات سنة ١٢٠ هـ وأبراهيم بن عثمان مطرب ابن أبي لوثر الجعفي
 مولاهم أبو شحق أخرج له البخاري عن عبيد الرحمن بن المغيرة عن مالك
ووافق الزهري مشافع ابن عبد الله بن شيبه العبدري الحنفي
 أخرج له مسلم وهو تابعي وله في الكتب ستة وثلاثون أحاديث هـ
 أحدها قال **عن عروة** ابن الزبير عن عائشة **وأما هشام بن عروة**
 ابن الزبير فقال **عن عروة** عن زبيب بنت أنس **سألت** عبد الله
 ابن عبد الله الأسدي المخزومي ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم عن أم سلمة
 هـند زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن **أم سلمة** كانت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذكر الحديث **باب** مقدار الماء
 الذي يجزئ من الغسل **فتا عبد الله** ابن مسleme القعني عن مالك
 محمد بن شهاب **عن عروة** ابن الزبير عن عائشة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الماء العذوق
 يفتح الماء والرا وسكون الراء كما هـ ابن دريد من الجناية أي بسبب الجناية

١١٢
 ١١٣

قال عمر بن الزهري في هذا الحديث قالت كنت اغتسل أنا ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ماء فافيه ماء فذا الفرق روي نسخة الخطيب
 وروي سفيان ابن عيينة **مثل** بالنصب حديث مالك وفي
 صحيح مسلم قال سفيان يعني ابن عيينة الفرق ثلاثة أصع قال
 النووي وكذا قال البخاري **وسمعت أحمد بن حنبل يقول الفرق**
 بفتح الراء وسكونها والفتح أشهر قيل الفرق بالسكينة مائة وعشرون رطلا بخلاف
 الفتح تسع عشرة رطلا بكسر الراء وكذا قال أبو النضر وقال سفيان هو
 ثلاثة أصع وهو موافق لقول أحمد لأن لصاع خمسة أرطال والماء مائة رطل
ابن عيينة مثل محمد ما لك رضى الله عنه قال أبو داود وسبعته يروى
محمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي ذريح خمسة أرطال وثلاث بالبراق والمذبح ذلك
 وهو رطل وثلاث هكذا قول مالك والشافعي أحمد وإسحاق وأبي عيسى وأبو يوسف
قال أبو داود من قال الصاع ثمانية أرطال **قال ليس ذلك محفوظ**
 عن أشلاف وقال أبو حنيفة الصاع ثمانية أرطال وكذا قال غيره ونسكروا
 بما روي عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى بالماء وهو رطلان وماء
 عن جاهد عن عائشة أنه حرر الألفا ثمانية أرطال والصحيح الأول فإن الجوز لا يباع
 به الخديف وأيضا فإنه يصح مجاهد بأن الألف المذكور صاع فيجعل على اختلاف
 الأولين منع تقارنهما ويؤيد كون الفرق ثلاثة أصع ما رواه ابن جابر بن طريف
 غطاء عن ابن عباس بلفظ قد رسته أقساط والقسط بكسر القاف باتفاق
 أهل اللغة فصاع صاع ولا اختلاف بينهم أن الفرق ستة عشر رطلا
 فصاعان الصاع خمسة أرطال **ثالث قال** أبو داود **وسمعت أحمد يقول**
من أعطي صدقة الفطر فطنا هذا خمسة أرطال وثلاثون في
 أبي تمام عليه وآله ما كانا قدامي **الصحاح في** تمر مفروق بالمدينة يقال
 كان كبراشته صيحان شذخله فسيب إليه **ثقل** في الوزن **الصحاح في**
المراد أي يشبه أن يكون المعنى لا أدري إنما أنقل وأجود على أنه لا فرق في الصاع
 بين قدر ما الفصل بين زكاة الفطر وغيرها خمسة أرطال وثلاث وهو ضعيف
 والمشهور أن لا فرق **باب** الغسل من ما احتاجة ثوبا
 عبد الله ابن محمد النفيلي **قال ثنا** زهير ابن معوية الجعفي **قال ثنا**
أبو شحق عمرو ابن عبد الله السبيعي سمع سبيعة الأسلمية أخرج له الشيخان
 حديث واحد **قال حدثني سليمان ابن صخر** وبضم الصاد وفتح الراء ابن الجوز
 ابن مسعود الجعفي الكوفي له نسخة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه الجاهلية
 سار ساء النبي صلى الله عليه وسلم سليمان في شهد مع علي صفين وهو الذي قتل

١١٢
 ١١٣

عن **عبد الجبار بن مطعم** عن **ابن مسعود** انهم ذكروا **عند النبي صلى الله عليه وسلم** **الغسل من الجنابة** فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انما الغسل**
يعلم الخرج وتقسيم ما محذوف وقد ذكره ابو نعيم في المستخرج شبهه من هذا
الوجه واوله صدق ذكره عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة
فذكره ولمسلم من طريق الاموي عن ابي اسحق تادروا في الغسل عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بعض الامويين انما الغسل راس بكذا وكذا
فذكر الحديث وهذا هو التقسيم المحذوف **على راسي ثلاثا** فقول
ثلاثا يدل على ان المراد بكذا وكذا في الرواية المذكورة اكثر من ذلك
والسياق مشعر بان يكون ثلاثا للرأس فقط ويقوي رواية البخاري من حديث
جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على راسه ثلاثا قال ابن حجر ومسلم ان
المتون يجمع على جميع البدن غرفة للرأس وغرفة للشيء الا بمن وعرفة
للايسر وروى الاساعدي في رواية ثلاثا من غسل الجنابة وفيه فقال
رجل من بني هاشم ان شعري كثير فقال جابر بن عبد الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر من شعرك والطيب **اشار يديه كليهما**
كذا الخطيب وهي الاكثر في رواية البخاري ورواية ابي علي الشيرازي
كلتاها وفي رواية للبخاري كلاهما ورواية ابي علي كلتاها مخرجه على ان
الف كلتا لا تغير كما لم يفسد وكذا في المتن كقول الشاعر
ان اباهما وابا اباهما قد بلغا في المجد غايتهما
فغايتهما جابا بالالف وهو منصوب على المفعوليه ويمكن ان يخرج الرفع
على اللغاة الفصي على القطع تقديره **اشار يديه** فكلتاها **ثلاثا**
قال ابو عاصم الضحاك بن محمد الشيباني عن عوف بن النضر
عن حنظلة ابن ابي سفيان الجهمي عن القاسم بن محمد عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة
اي اذا اراد ان يغتسل دعا اي طلب **يسمى نحو** بالانصاف
صفة لشيء على المعنى فشي وان كان مجرد اللفظ فهو مفعول في المعنى
في ضمير دعا معني الطلب ورواية البخاري نحو بالبحر صفة على اللفظ فان قلت
شيء مذكور ونحو مضاف الي المعرفة فكيف يكون صفة للمذكور فالجواب
ان نحو معني مثل وشبه ومثل كما قال ابن السراج وغيره ان مثلك وشبهك
وعيدك لا يعرف بالاضافة فقول مررت برجل مثلك وشبهك وغيرك
فأولئك مكن مكررات ما وصف بهن المكررات وانما ذكرهن معا لبيان

الاشياء انك اذا قلت مثلك بما ان يكون مثلك في طولك اذ في قولك
او في عمالك وان سخط بالاشياء التي يكون بها الشيء مثل اشياء **الحجاب**
اي قري من الاما الذي تسمى الحجاب وقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من
شبر في شبر اخر حله ابو عوانة في صحيحه عنه وفي رواية لابن جابر في ان
ابو عاصم وكان خلقا شريفا ونصفا كوره الاعلا وفي رواية للبيهقي كونه
كوز يسع ثمانية ارجال والحجاب بكسر الحاء المهملة قال القرطبي لا يصح عنده
وقد اشكل بنو يرب البخاري عليه يا ب من بدا بالحجاب او الطيب عند
الغسل فاول من تكلم في ذلك الاساعدي فان قال في مستخرج رجم الله ابا
عبد الله يعني البخاري من ذا الذي يسلم من الغلط سبق الي قلبه
ان الحجاب طيب واي معني للطيب عند الغتسال وانما الحجاب
انما وهو ما يحلب فيه سحر حليا ومحلبا وقال الازهر في التتبيب الحجاب
صنعة تجماعة بالحاء المهملة واللام الحقيقية اي ما يحلب فيه كالحلب فصفوه وانما
هو الحجاب بضم الجيم تشديد اللام وهو ماء الورد فارسي مرعب وقد انكر جماعة
هذا على الازهر من جهة ان المعروف في الرواية بالمهملة والتحقيق ومن جهة المعنى
ايضا وقال الحميري في الكلام على غريب لصحيح مسلم هذا الحديث مع حديث
الفرق وحديث قدر الصاع في موضع واحد فكذلك ياوله على **انا فاخذ بكفه**
اي من الماء الذي في الحجاب وفي رواية للبخاري بكفيه على تشبيه **فبدا**
بما اخره اي ابتدا **بشوق** بكسر الشين وهو الجانب او النصف **راسه**
الايم ثم الايسر فيه استحباب البداية بالماء من يمين الغسل والوضوء
والتييم وبذلك ترجم عليه ابن خزيمة والبيهقي **ثم اخذ بكفيه** جميعا
من الماء فقال **لها على راسه** فيه ان قال بمعنى فعل اي غسل وقد
وقع اطلاق الفعل على القول عكس ما هنا في حديث لا حسد الا بين اثنين
قال في الذين يتوالفون لو اوتيت مثل ما اوتي هذا الفعل ما يفعل
لها على راسه الضمير في مما عايد على الكفين فيه دليل على اجزاء
الغسل بثلاث غرفات خلافا لما يفعله بعض الموسوسين من الاسراف
في الغرقات الكثيرة العبد بدلا فائدة ويؤمن ان ذلك عبادة فسال الله
السلامة من ذلك **ثم يعقوب ابن مريم** ابن كثير الدورق الحافظ
قال ثعالب عن **محمد بن مدي** البصري عن **راية ابن قدامة**
ابو الصلت الثقفي عن **صدة** ابن عيسى الحنفي قال المني في التتبيب
هكذا ذكره وهو وهم الذي يروى عن جميع ابن عمر هو صدقه ابن
سعيد الحنفي الكوفي قال ابو حاتم شيخ وذكره ابن جابر في الثقات

قال جميع بضم الجيم مضمر بن عمر بن الخطاب
لقد بني قيم الله بن ثعلبة بن عكاية بالوحدة وممن
تهم الله عبدا لله أصله من قريظة ثم اتى عبيد بن ربيعة
وخلعت مع أمي فخالني على عاتقه فبينا نلتا بأشكال
تاء التانيث أحدهما أي أحذى أمي وخالني كيف كنتم تسكنون
عند الغنم من الجبابرة فقلت عاتقه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتوضأ قبل الغسل يتوضأ للصلاة فيه اخترا
عن الوضوء اللغوي قال ابن بطال أجمع العلماء على استحباب الوضوء قبل الغسل
أقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الوضوء بعد الغسل فلا وجه له عندهم
وماروي عن علي أنه كان يتوضأ بعد الغسل لو ثبت لكان أمّا فعله لا استفاضوا
أو شك فيه ثم يفيض الماء على رأسه ثلاث مرات رواية الخطيب
ثلاث مرات فيه استحباب لتسليث في الغسل قال النووي لا تعلم فيه خلا
الأمّا انفرد به المأوردي فإنه قال لا يستحب للكرارة الغسل قال القرطبي
وحمل تسليث في هذه الرواية على رواية القاسم عن عائشة فإن مقتضاها
أن كل غرقة كانت في جهة من جهات الرأس ونحن نقبض على
رؤسنا حشا استظنا من أجل الضيق بضاد المجهمة وأشكال
القاهرة هذا هو المشهور في رواية الحديث والمستفيض عند المحققين
والفقه وغيرهم أي من أجل أحكام قتل شعري قال ابن بري في الجزء
الذي صنّفه في الفن الفقهاء من ذلك قولهم اشترطوا أن يبقوا لونه بفتح
الضاد وسكون الفاء وصوابه ضم الضاد والفاء جمع صغيرة كسفينة
وسفن قالت النووي وهذا الذي أنكره ليس كما زعمه بل الضو
جواز الأمرين ولكل واحد منهما معنى صحيح ولزج الوجه الأول
لكونه المسحوق ثانياً سليمان بن حرب أبو أيوب الواسطي
بالسنتين المجهمة والحكا المملة البصري قاضي مكة ولنا مسدد
قالنا حكا ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا اغتسل من الجنابة أي بسبب الجنابة قال سليمان بن حرب
ابن حرب يبداء به من آخره أي يبتدى فيفرغ بضم أوله أي يصب
بهيئته أي على شماله كما سيأتي في رواية مسدد وقال مسدد
في رواية إذا غسل يديه يصب الماء أي بشماله على يده اليمنى
وهذا الأدب إذا كان في الأناضيق كالأبريق ونحوه يكون الأنا

114
بشماله ويصب يشاره على يمينه وإذا كان في الأناضيق كالأناضيق يكون
الأناضيق على يمينه ثم اتفق أي شدد وخادقاً فيفضل فرجه يظن
كما قال أصحابنا على القتل والذبح من الرجل والمرأة وأصله الخلل بين شيتين
قال مسدد في رواية يفرغ يمينه على شماله أي في غسل يديه
بالشمال واليمين يفرغ فالمراد من شاة أنه كان يحب الشاة من شاة ظهوره وشاة
كاهه ونحوه كاهه تحقيق النون يعني عائشة في روايتها عن الفرع ولم يفرغ
بأن أفرغ اليمين على الشمال كان في الفرع كراهية لذكره والقاعدة المستمرة
في الشجاعة كان من باب التكرم والتسريع فليس الشراويل والغسل والتجف
وغسل أعضاء الطهارة والمصاحبة وما في معناه كان باليمين وما كان بغيره
كمنحول الخلاق الاحتياط والاستحباب وحلحح فيستحب للتيار فيه ثم يتوضأ
كروية في الأناضيق أنه لا يوجب غسل قدميه كما هو الظاهر ثم يدخل بيمينه
يداه في الأناضيق أي الذي فيه ماء الغسل لأنها غسلت في الوضوء ولا تحتاج
إلى غسلها مرة ثمانية فتدل أدلتها الأناضيق هو الأناضيق فاحتسب
بكتفه قال الأصحاب يستحب بعد وضوءه أن يدخل يديه في الأناضيق بأصابعه ليعبر
تخلل بأصابعه متباعدة شعرة كذا قال القاضى أبو الطيب والمأوردي
والقاضي حسين قال ابن الرفعة وهو صحيح في أنه لا يغسل يديه بيمينه
يعني في يديه وقال ابن الصباغ يبدى يداه في الأناضيق فيأخذ الماء
بيده فيشرب به أصول الشعر من رأسه ويحيتاه أي يشهدا يصلان الماء إليه ولقط
مسلم ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر والترمذي والنسائي
من طريق ابن عيينة ثم يشرب شعرة الماء والبيهقي من طريق حماد عن هشام بن مخلد
شق رأسه الأيمن فسقى بها أصول الشعر ثم يفعل بشق رأسه الأيسر كذلك قال
القاضي عياض أجمع به بعضهم على تحليل شعر الحية في الغسل أمّا لعمري وأما بالقبض
على شعر الرأس حتى إذا رأى أي طرأه قد أصاب الماء الشعر وصل
إلى البشرة أو قال لا يرى نقي البشرة كما سيأتي أفرغ أي صب على
رأسه من الماء ثلاثاً أي ثلاث غزوات فيه التكرار في الغسل كما في
الوضوء فإذا فصل قال النووي وفيه لغتان مشهورتان فتح الضاد
وكسرها ومعناه بقی من الماء فضله صبراً عليه أي على باقي جسده يبدأ بالشق الأيمن
ثم الأيسر ثم يفرغ إذا الشريطة أنه إذا لم يفرغ منه شيء قد غم الماء جميع جسمه
أنه كان ثناء عمر بن علي الباهلي أبو جعفر القلاش قال ثناء عمر بن
أبراهيم أبي عدي السلي البصري قال ثناء سعيد ابن أبي عروبة
عن أبي معشر زباد بن كليب التميمي الحافظ الملقب عن إبراهيم التيمي

بالجرحه ونحوها وقيل قال الله تعالى في الغسل قالوا وهو دليل على عدمه
للانفراج **وجعل يظن ما من حده** اشتد بالثوب وغيره على باطنه الغسل
في الغسل قالوا وقالوا لا ظهر عنهما المحققين لهذا الحديث ووجه من منه
لان النافض لآء الوضوء كالمستد من الجادة قال سليمان بن ابي مهران الاغترس
فذكرت ذلك لابيهم الغني فقال كانوا لا يرون بالمنديل ساءا
ان ينسفوا به ولكن كانوا يكرهون العادة الناشئة عن الترفه اذا جرى
عليها الادنى استهونه واستبعدته وتملكته فالجزم قطعها وتركها ومحا لغتها
فاما العادة التي اعتادها المسلمون وزلفها حسنة فهي عند الله تعالى حسنة
كما قال عنها الله بن مسعود في الحديث الموقوف عليه ما ساءة المسلمون حسنا فهو
عنده الله حسن كما قال الله تعالى لئن شاء تكلم الذين ملكتم ايمانكم والذين لم
يتلقوا احكامكم ثلاث مرات فامر الله تعالى بالاستيذان في هذه الاوقات
التي جرت العادة فيها بالابتعاد ووضع الثياب فان شئ يحكم الشرعي على ما كان
يحدثونه واعتبر نومهم الذي يات لقونه وكان ذلك جرى فقديرا لظنهم الى الضيق
على ما جرت العادة في باحة الاكل منه للضيقات تنزيلا للدلالة الفطرية
منزلة كدلالة القولية **قال مسدد قلت لعبد الله بن داود**
الهنداني اكانوا يكرهون اي المنسفة بالمنديل للعادة التي
في الجاهلية فقال هكذا هو ولكن هذا وجدته في كتابي هذا
قال اصحاب الحديث اذا وجدوا الحافظ الحديث في كتابه خلاف ما تحفظه
فان كان الحافظ من كتابه فليرجع الي كتابه وان كان يحفظه من غيره الحديث
او من لقاة على الحديث وهو غير شاك في حفظه فليحفظه وحفظه والا حسن
ان يجمع بينهما كما فعل المصنف فيقول في حفظي وفي كتابي كذا وكذا فعل
شعبة وغير واحد من الحفاظ **ثنا حسين بن عيسى الخراساني**
ابن حمران الطائي البسطامي اخرج له البخاري حديثا في
الوضوء مرتين ومسلمة حديثا واحدا **قال ثنا محمد بن اسمعيل ابن ابي**
قد يث الذي يمولاهم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب
العامري المديني عن شخص من دينار بن عبد الله عمار كان اذا اغتسل
من الجنابة يفرغ بضم اوله اي يصب بيده اليمنى على يده اليسرى
سبع مرات ثم يغسل فرجة فكل مرة من سبع
يغسل فرجه بيده اليسرى كما تقدم فبشيء من كم افرغ المأخرة وقاية
الخطيب كما فرغت يعني مرة **فقلت ادرى فقال لا امر لك**
قال في النهاية هو ذو مرسب اعيان لقيط لا تفرق لك ما انتهى ولا يظن

عنا من يقصد حقيقة هذا بل هو من باب التاديب له وقيل قد يقع مثل هذا
من خطا معقول التجا منه **وما منعك ان تدرى** فيه التاديب على احوال الجوز
اسر شيئا وغدا عشا بامر **ثم نوضا وضوء للصلاة** وضوءا كاملا وهو سنة
للغسل خلافا لابي ثور حيث قال لا لوضوء شرط للغسل وهو خلاف الاجماع كما
نقله ابن جرير **ثم يغيب على جلد** بعد الا فاضه على راسه كما تقدم
ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظهر
من الجنابة فينا التعليم بالغسل كما هو بالقول ثنا قتيبة بن سعيد قال
ثنا ايوب بن جابر النخعي عن عبد الله بن عظم بضم العين واسكان
الصاد المهملة بن النخعي ويقال ابن عصفه ابو علوان العجلي الحنفي واقفا بن ميم
قال ابو زرعة ليس به ناس قال ابو داود قال اسرايل عصفه وقال شريك
عصفه فسمعت احدا يقول يقول ما قال شريك عن **عبد الله بن عمر** رضي الله
عنه **قال كانت الصلاة حسنة صلاة** وكانت امه موسى مكلفين بها قال
الفرطني ولم يكلف به غيرهما من الائمة السابقة وكانت قد ثقلت عليهم وعابهم
موسى عليه السلام على اقامتها فخاف موسى عليه السلام على امته محمد صلى الله عليه
ان ثقيل الصلاة عليهم كما ثقلت على يومه فيمضوا عنها ويبدل على هذا قوله فاني قد
بلوت بني اسرايل قبل قبلك وكان الغسل من الجنابة **سبع مرات**
كما ان الغسل من نجاسة الكلب سبع مرات **وغسل البول من التوسيع** مرارا
وهي رواية عن احمد بن حنبل انه يحب الغسل من نجاسة البول والغائط
والدم من النجاسات التي هي غير نجاسة الكلب والخنزير سبع مرارا قياسا على نجاسة
الزولج لما روى عن ابن عمر انه قال امرنا بغسل الاجناس سبعا يعني سبع مرات فيستغفر
الى امر النبي صلى الله عليه وسلم والرفاية الثانية لا نجاسة العدد وكما قال الشافعي رحمه الله
وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرة
موسى عليه السلام الرجوع الى رب يسأله التخفيف عن امته فيسأل ربه التخفيف
عن امته ويرجع بين مناجاة ربه في الموضع الذي ناجاه فيه اولا وبين موسى
عليه السلام **حين جعلت الصلاة خمسا** فيرضى على وقوع الشئ في التكم قبل
التكن من الامتثال بفعله وهو قول الجمهور والمراد به نسخ الخطاب الذي لم ينفذ
به عمل والله في نقل ابن السكيت عن الضمير في واكثر الحنفية عدم جوازه ونقله القرطبي
عن المصنف في النسخ قبل التكن ما رواه البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
بعث بعثا فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاجزقوها بالنار ثم قال حين اردنا الحرق
اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا ان النار لا تعذب بها الا الله **وغسل الجنابة**
مرة فرض واثنان سنة **وغسل البول من التوسيع** مرارا في الخطيب

هذا هو المعروف عند المخدومين في القفا وغيرهم كما تقدم من شأنه الصغر
إذا شج شعر الرأس فجعله ذوا برق الضفيرة الذوا برق حتى جعل شعرا
رأسه يد يد **أما نقضه** قال لفرطيل رواية أفا نقضه بالفتح قال
وقد وقع لبعض مشايخنا بالفتح قال ولا بد فيه من جهة المعنى **الجناية**
أي لاجل الفصل من الجناية أو الجفص أو لفاس إذا سلم فقال لا وهو ذوا
محول عند جملته أو العلقا على أن شعرها كان يصل الماء إلى أصول الشعر
من غير نقض وحكي أنها بمنزلة الجفص وجوب نقضه مطلقا وحكي ابن المنذر
عن الحسن وطاوس أنه لا ينقض في الجناية وينقض في الجفص قال ابن قدا
اتفقوا لا يبرأ إلا بغيره على أن نقضه غير واجب لحديث أم سلمة إلا أن يكون في
رأسه خشوا أو سدر خشع وصول الماء إلى ما تحته فيجب إزالة ذلك كان خفيفا
لم يمنع لم يوجب والجمل والمرأة في هذا سواء وإنما خست المرأة بالذكر
لأن الغالب اختصا صها بكثرة الشعر وتوفره وتطويله **قال أنما**
يكفيك أن تحفني بكسر الفاء رواية مسلم أن نجي على رأسك
ثلاث خثيات **ثلاثا** والحكمة بفتح الحاء لعل الكفين من أي شيء كان
والخففات بمنع في الخثيات **قال زهير** ابن حرب في روايته **تحفي عليه**
ثلاث خثيات من ما يقال خثيت أجوشيا وخثيات وخثوت اخثو
خثوا وخثوات لغتان فصيحتان **ثم تفيض** بفتح أوله أصله تفيضين
فستقطت النون لأنه مقطوف على منصوب أي تصبين على رأس عظامك
سائر أي باقي جسدي فإذا بالتثنية عوض عن الجملة أي فإذا أنت
فعلت ذلك والمعنى فصبيرين طاهرة بعد اتصال الماء إلى جميع أعضائك **ثنا**
أحمد بن عمرو بن الشرح **قال أحمد بن عثمان** عبد الله بن نافع المدني
الصباغ بالصاد المهملة والغين المعجمة آخره قال ابن معين ثقة
عن أسامة ابن زيد الليثي **عن سعيد** ابن أبي سعيد المقبري
عن أم سلمة أن امرأة حات إلى أم سلمة **هذا الحديث** المذكور
قال أم سلمة فسألت لها النبي صلى الله عليه وسلم بمغفلة
المتقدم **وقال فيه وأغزني** لغزته وصل وكسر الميم والغين والنون
مجهتان أي أطعني والعزني هو التمزيك بشد **قدرونك** وأجدها قرن
وهو شيء مجموع من الشعر أي خرمي ذوايب شعر رأسك الملتفة ليصل الماء
إلى أصول الشعر فإن وصل الماء إلى جميع شعرها ظاهره وباطنه من غير
نقض الشعر لم يجب نقضه قال ابن الأثير غير أنها ليسها باليد ليدخل الماء
فيها أي في أصول شعرها **عند كل حفنة** بفتح الحاء من الماء **ثنا عثمان**

ابن أبي شيبة قال **ثنا يحيى** ابن أبي بكير **بضم** الياء الموحدة **بضم** العبد
وأحمد بن محمد **قال ثنا إبراهيم** بن خازم **الخزوي** **عن الحسن** **مسلم**
ابن يساف بفتح المشاة تحت ثم نون ثم قاف آخره أخرج له الشيطان عن صفه
بنت شيبه ابن عثمان الجعفي لعبد في الصحابي وهو من صفاء الصحابة **عن عائشة**
رضي الله عنها **قالت كانت حذانا** أي أخذت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأحدثت
مكة لم يرفع لأن الظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لأن قول الصحابة
كنا نفعل كذا لم يحكم الرفع سوا صريح بوضا فتمت إلى ثم منه صلى الله عليه وسلم
أولا ويرجز ما حكاه إذا **أصابها جناية** **أحدثت** بيدها كذا البخاري
ثلاث حفنات بفتح الحاء والقاف حفنة كسيرة وسجدة وأبي
بعض النسخ حفنات يسكون القاف تخفيفا **وقالت** هكذا **بعني** بفتح
المشاة فوق أي تعف ثلاث حفنات **بكيفية** **جمعا** يسكون الميم وروى
جميعا بزيادة الياء يعني الماء **فصب على رأسها** أي ثلاثا وبوب عليه
البخاري باب من بدأ بشق رأسه الأيمن وأخذت بيده **وأجله** فصبتها
على هذا الشئ **بشق** بكسر الشين نصف الشئ يعني
الجانب الأيمن وأخذت بيدها الأخرى فصبتها على الشئ الآخر يعني
الأيسر كما البخاري وفيه دليل على الابتداء باليمين في الظهارة **ثنا نصر** ابن علي
الجعفي **قال ثنا عبد الله** بن داود **ابن عامر** الحمصي أخرج له البخاري **عن عمر**
ابن سويد وثق **عن عائشة** بنت طلحة ابن عبيد الله أمها أمر كل يوم بنتا لصديقت
كانت بنت يعة الحسن فتمت جدا أصدقها مصعب بن الفداء **عن** ثنا لها
عائشة رضي الله عنها **قالت كنا** يعني أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم كما تقدم **فغسل** أي من الجناية والجفص وغير ذلك **وعلى** أي
على رؤسنا **الضماد** بكسر الضاد المعجمة وهو لظ الشعر بالطيب والغسل ونحوها
ما يلصق الشعر ويسكرو في الجرب ضد ما يمسح عينيك بالضمير أي الظهارة **ومن ثم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا نصير بحبانهم كانوا معه صلى الله
عليه وسلم وفي من حديث ابن أبي عمير الذي قبله **محلات** **ومحرمات** بضم
الميمين أولها أي فلا ينقض شعورها للاغتسال إلا في حال الإحرام ولا في غيره
ثنا محمد بن عوف ابن سفيان ابن جعفر الطائي الجعفي حافظ وثقة
النسائي **وعن عبد الله** بن أحمد بن حنبل قال ما كان بالشام منذ أن بعث
سنة مثله **قال قرأت في أصل اسمعيل** ابن عيسى بالمشاة تحت **وثننا**
محمد بن اسمعيل فصرح بالحديث **عن أبيه** اسمعيل ابن عيسى القصباني
الساعا لمرسل الشام في عصره **قال حدثني** **ضمضم** بفتح الضاد المعجمة

ابن زرعه ابن زور الخطري المحض ذكر ابن حبان في الثقات عن شريح
بضم السين ابن عبيد بن شريح الشامي المحض قال السني بعد وذكر
ابن حبان في الثقات قال ابن زور الخطري المحض ما خرج له مسلم في صحيحه
وهو ادرك الجاهلية عن غسل من الجنابة ان ثوبان ابن جرد
يروي رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا منهم استفتوا النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال لما الرجل فليغتسل بشعر راسه بالتمرير
ليصل الماء الى أصوله من الشعر عند العلي فليغتسله حتى يبلغ الماء
أصول الشعر فيه دليل على وجوب غسل شرة الرأس والمختلن ما بين
الشعر يمكن اتصال الماء اليها من غير ضرر فلزم اتصال الماء اليه كما يبر
بشرته واما المرأة فلا يخرج عليها ان لا يغتسل بل تتعرف بكسر
لام الامر على راسها من الماء ثلاث غرفات بفتح الغين والراء
وتسكن الراء تحقيفا عند قوم بكفنها في هذه الرواية خلاف يوضحه
رواية مسلم انما يكفيك ان تحني على راسك ثلاث حشيات ثم تفيض
عليك الماء فتطهرين فبان في هذه الرواية انها تفيض على جسدها الماء بعد ثلاث
غرفات وظاهر الحديث ان الرجل يجب عليه اتصال الماء الى أصول شعره بخلاف
المرأة ولم نجد من قال به ولعل الوجه في ذلك ان الرجل لما كان الغالب
في جسده قلة الشعر شرط عليه اتصال الماء الى أصول الشعر اذ ليس فيه مشقة
ظاهرة بخلاف النساء فان الغالب عليها غزارة الشعر وطوله وهن تحته من
تطويله والتدأوى لذلك ويتفاخرن بذلك فكان اتصال الماء اليه فيه
مشقة كثيرة وقد يكون في نقص الشعر مشقة ايضا فسومحوا لذلك بالاكفا
بثلاث غرفات مع غزارة شعره وكسبه وتجزيه كما تقدم **باب** في الجنب
يعتدل راسه بخلطه بجزيرة لك **فما محمد بن جعفر بن ابي ابي عثمان** الوركاني
غراساني ترك بغداد اخرج له مسلم في الايمان والنكاح واليروع **قال ثنا** شريك
ابن شيبه انه ابن ابي مدين النخعي القاضي اذ ركب من عمر ابن عبد العزيز
واستشهد به البخاري في الجامع وروى له في رفع اليدين في الصلاة وروى له مسلم
في المناقبات عن قيس بن وهب الهذلي وثقوه **عن رجل من سوا**
بضم السين والمذا بن عمار بن عيسى عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يغتسل راسه بالخطمي بكسر الخاء المعجمة
الذي يغسل به الرأس كذا اللجوهري وقال الاخرى هو بفتح الخاء ذ من
قال خطمي بكسر الخاء فقد كن وهو جناب أي في حال الجنابة والبراد
انه اذا اجنب يغتسل منها بالخطمي ويحك تزي بذلك أي انه كان

بكتف ياما

كسفا لما الذي يغسل به الخطمي ويروي به غسل الجنابة ولا يستعمل بغيره مما
أخره في بعض به الغسل وهذا فيما اذا وضع اليد على الرأس وغسله به فانه
يجوز ذلك ولا يحتاج ان **يغسل عليه** ما ثانيا والثالث عليه فامسك
فول الخطمي لم يبرهن على نفسه الا فاصد الماء على جسده اما اذا طرح اليد في ماء
ثم غسل راسه فامسك لا يجزى ذلك المخلوط بل لا بد من الماء القراح بعدة
فبينه لذلك ليدل على ضرورة على ذلك صاحب فوامد المذهب في الجنابة
ويعمل به عليه السلام غسل راسه بالماء الصافي مثل ان يغسله بالخطمي وانما يغتسل
الجنابة عن راسه وان يغسل بغيره لا يبيها ويحتمل ان الخطمي كان قليلا والماء
لغسل في هذا الحديث دليل على ان الاكثفا بجمرة واحدة لكن السليبي سئره
باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء **ثنا محمد بن رافع**
ابن ابي زيد شاوي القشيري الرازي السابوري يفتي ابن طاهر اليه بحسنة
الآن درهم على يدي رسول الله فدخل عليه وهو ياكل الخبز فوضع الكيس
بين يديه فقال لا تخذل لا آخذ من اليه فان الشمس قد بلغت رويس الجيطان بعد سعة
تغرب قد جاوزت الثمانين فذهب الرسول لما لم فدخل ابنه فقال يا ابي ليس لنا
الليلة خير قال ابن ولوبه وربما خرج الميناية الشتا وقد لبس حافا اليوم **قال**
ثنا يحيى بن ادم ابن سليمان الاثري مولاهم احدا الاعلا
قال ثنا شريك ابن عبد الله الضبي عن قيس بن وهب الهذلي
عن رجل من بني سوا بضم السين ابن عمار بن صقصة
بطن من قيس بن عايشة فيما يفيض بفتح اوله من الرجل والمرأة
من الماء يعني انه سأل عائشة عن الماء الذي يترك بين الرجل والمرأة
بين المذي والمثني وما حكمه **قالت كان رسول الله صلى الله عليه**
ولم يخذل كفا من ماء يصب على الماء أي يصبه على الماء الذي يترك منه
عند مباسرتها ويروي يصب على يشد يد الماء وفيه حجة لما ذهب
اليه احمد ابن حنبل في المذي انه يكن في غسله من ماء حديث سهل
الا في **يغسله عليه** يعني الماء الباقي منه قال الاثرم قلب لابن عبيد
حديث سهل بن حنيف في المذي ما تقول فيه قال الذي يروي ابن اسحق قلت نعم
قال لا أعلم شيئا بخلافه وهو ما روى سهل بن حنيف قال كنت الي من المذي
شيئا واذا في قد كنت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يجزيك من الماء
قلت كيفها اصاب ثوبه منه قال يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتغسل به حيث ترى براشا
منه قال البرقي حديث حسن صحيح **باب** في اكله الخايف ومجا
ثنا موسى بن اسمعيل التبوذي قال **ثنا حماد** ابن سلمة قال **ثنا ثابت**

وبعده صه بعه و عمره و يوم مبررات و يوم سمره و يوم صيفه و النهار
 هيئات ما اطلال هذا مبره روي له البخاري في الادب وفي افعال العباد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت تعرق بفتح الميم
 والواو المشددة **العظم** أي اكل ما عليه من اللحم يابس في يقال عرقته
 واعرقته وانا خايض فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فيه
 باليات الميم وهي لغة فاشبهه نظما ونثرا وفي الحديث كلون في الصيام وروى
 ابو علي ان الميم كانت الالة السركول الشاعر نحو يصنع ضامانا وفي البحر فنه
 وتابعه ابن عصفور وغيره وهذه الاحاديث حجة عليها في **الموضع الذي فيه**
وضعت فيه كما قال ابو اسحق صلي الله عليه وسلم وحسن معاشرة واطهار الوجه
 لزوجاته ورواية كنت اشرب وانا خايض فانا وله في **الموضع الذي**
كنت اشرب رواية كنت اشرب وانا خايض فانا وله النبي صلى الله عليه وسلم
 فيضع فيه على موضع في فيشرب وهذه الاحاديث مستفقة على الدلالة على ان
 الخايض لا يجس منها شيء ولا يجنب منها الاموضع الا في موضع **شما محمد بن يونس**
قال ثنا سفيان ابن سعيد التوري عن منصور بن عبد الرحمن
 الجعفي عن امه صفية بنت شيبة بن صفار الصكاية عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجرى
 بفتح الحاء وقد نكسر لفظ البخاري يتكى في حجرى ثم يقرأ القرآن
 والبخاري في التوحيد كان يقرأ القرآن ورأسه في حجرى وانا خايض **فيقرأ**
وانا خايض قال ابن دقيق العيد في هذا الفعل اشارة الى ان الخايض لا يقرأ
 القرآن لان قراتها لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة في حجرها حتى احتج
 الى التخصيص عليها وفيه جواز ملابسة الخايض وان ذاتها وثيابها ملبسة
 على الطهارة ما لم يشاهد نجاسة وهذا مبني على منع القراءة في الموضع
 المستفدرة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي
 وفيه جواز استناد المريض في الصلاة الى الخايض اذا كانت ثوابها طاهرة
 قاله القرطبي **باب** الخايض تناول من المسجد
ثنا مسدد ابن مبره قال **ثنا ابو موي** محمد بن خازم الضرير
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ثابت بن عبيد بضم عبيد بضم العين
 اخرج له مسلم هذا الحديث عن **الفاسم** بن محمد عن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الحمة بضم الحاء واسكان الميم قال لي
 النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو سجدته
 ونحوه من الثياب قال ولا يسمى هذه المقادير وسيت حمة لان خيطها

مسورة يستعمل **من المسجد** قال عياض معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك لها من المسجد أي وهو في المسجد للثياب والعلياها من خارج المسجد لان
 النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تخرجها له من المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان في المسجد معتكفا وكانت عائشة في حجرها وهي خايض ولقوله بعد ان خيضاك
 ليست في يدك فاما خافت من ادخال يدها المسجد ولو كان المراد دخول المسجد
 لم يكن لتخصيص اليد معنى **فقلت** رواية الخطيب قلت يحد في الفايض
 توهمت انها لا يجوز لها ادخال يدها في المسجد **قال ان خيضاك** بفتح الخاء
 قال النووي هذا هو المشهور في الرق اي هو الصحيح قال الخطابي هو ابراهيم الكسندر
 الحائلي واليه كقولهم حسن الجاسة وانكره عياض عليه وقال الصواب ما قاله
 المحمديون الفتح لان المراد الذي هو الحيضة بالفتح بلا شك قال ومعناه ان الخايض
 التي يمتان عنها المسجد هي دهر الحيض وليست في يدها وهذا بخلاف حديث
 امرئيلة فاخذت ثيابا بيضا في فان الصواب فيه الكسندر قال النووي ولما قاله
 الخطابي وجه **ليست في يدك** قد يؤخذ منه ان الخايض لم يمس من يجس
 يد الخايض وان جسد طاهر ما لم يكن عليه دهر ونجس به **باب**
 الخايض تقص الصلاة **ثنا موسى بن اسمعيل** ابن عبد المنقر **قال**
ثنا وهيب ابن خالد الباهلي مولاهم الحافظ **عن ابي** ابن ابي
 السخيتاني **عن ابي قلابه** عبد الله بن زيد الجري عن معاذ بن
 الميم عن بنت عبد الله العدوية وهي معدودة في فقها التابعين **ان امرأة**
سالت عائشة وبنيت شعبه في روايته عن فتاة انها هي معاذة
 الراوية اخرجها الاسماعيلي من طريقه وكذا المسلم من طريق عاصم وغيره عن
 معاذة **التقصي** بفتح همزة الاستفهام والفتحة المشاة فوق الخايض
الصلاة بمعنى القايمة في زمن الحيض **فقال** **أخروية** الحروري
 منسوب الى جرور بفتح الجاء وضم لهما المملتين وبعد الواو الساكنة
 الثانية مع المد يلد على ميلين من الكوفة والمد فيها اشهر قال الميرزا القسبي
 حروراي وكذا كل ما كان في آخره ألف تانيث مدودة ولكن قيد الحروري
 بخلاف الزوائد ويقال لمن يعتقد مذهبها كواجر حروري لان اول فرقة منهم خرجوا
 على علي رضي الله عنه كانوا من لبيد المذكور فاشتهروا بالنسبة اليها وهم فرق كثيرة
 لكن من اصولهم المتفق عليها بينهم الاخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه
 من الحديث مطلقا ولهذا استفتت عائشة معاذة استفتها مران كان أراد
 مسلم في رواية عاصم عن معاذة فقلت لا ولكني اسأل اي سؤالا يطيب
 العلم لا للفتنة انت **لقد كنا نخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

كان له حجة في نفسه بشار وروى فيها لفرقة بين ان يصيبها في الدم
 او انقطاع الدم وروى ان كان دما اخرجه بشار وان كان (فقط) بخصه
 بشار وروى في هذا الحديث بصدق بشار في الحديث الا في محض
 بشار **وكذا قال علي بن ابي حمزة** بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المعجمة
 ونقوه على تسبحة عن مضم عن ابي بصير **صلى الله عليه وسلم**
 وهذا امر من المشهور في هذا المرسل عند الحديثين ما زعمه الساجي الى النبي
 اشغله وسلم في مضم هذا من مشاهير التابعين ولا فرق بين ان يكون
 الساجي من كبارهم كعلي بن ابي حمزة وروى عن ابي بصير او من صفارهم
 كالزهري وابي حازم وروى **ابو زكريا عن يزيد بن عبد الرحمن**
ابن ابي مالك هذا في قاصور مشق ونقاه ابو حاتم عن **عبد الحميد**
ابن عبد الرحمن عن مضم عن ابن عباس عن النبي **صلى الله عليه وسلم**
 قال امره ان يتصدق **في حبيد بشار** وهو قريب من النصف والمراد
 بالدينار وهو مثقال الا مثقالا المعروف من الذهب الخالص نصف
 الى النقص والمساكين قال الرازي في يجوز صرفه الى فقير واحد هو
 مقتضى اطلاق الحديث **يا** يصيب منها ذون الجاه
شاذ يزيد بن خالد بن زيد بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها
 الزملي الزاهد الثقة قال حدثني عن محمد بن **شهاب الزهري**
عن جيب الاعور موفى عروة اخرج له مسلم في الايمان **عن مولا**
عروة ابن الزبير عن **خديجة** بفتح الخاء والنون واسكان الدال
 وفتح الباء الموحدة وقيل بد به بضم الموحدة وفتح الدال **مولا**
محمود عن محمود زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان **يأثر المرأة من نسائه**
 يقال بأثر الرجل امرته اذا تمتع ببشرتها وما يتبعها من الشعر
 وهي **حايض** اذا كان عليها **انزل** يبلغ الى انصاف الفخذين
 لفطر فانية النساء اذا كان عليها ازار يبلغ انصاف الفخذين
 او قال الى انصاف **الركبتين** شك من الرازي **فتحاجر به** قال
 النسائي وفي حديث اللبث تحجر به انتهى يقال اجتجرت المرأة بالرازي اذا
 شدت الاراضية وسطحها كان كحاجز فيما بينها وبين زوجها من مس بشرتها
 والرقا اية الى انصاف الفخذين يدل على انه يجوز للرجل الاستمتاع بالركبة
 والسرقة في معناها اذا لا فارق وكذا ما اذا هاهنا وقد قال النووي الاستمتاع
 بما بين السرقة والركبة وما اذا هاهنا لمرار فيه نصا لصحابنا والمختار والمجزم

يجوز له يوم قوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح قال في تحلل
 ان يخرج على الخلاء فيكونها غورة فان كانت غورة كاسا كما بينهما وان قلنا
 بالمدح بينهما ليستا بغورة ايضا قطعا كما وزاها انتهى وهذه الرواية مجرطة
 اختارة النووي والله اعلم **ثنا مسلم بن ابراهيم** الفراهيدي مولا لهم
 شيخ البخاري **قال ثنا سفيان عن منصور** ابن المعتمر الكوفي اخذ لعلام
عن ابراهيم الحنفي عن الامام سفيان بن زيد الحنفي عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا **مراحم** اذا
 اوى احدى من وجاتك اذا كانت **حايضا** ان **تتوضا**
 كذا الشرح بتسديد الشا قال المطري وهو عام في الصواب ان تاترر والهة
 الثانية فاقتل وقد نص الزمخشري على خطأ من قال اترر تترر بالادغام والما
 ابن مالك فاول تخسر بجر على وجه يصح وقال انه موقوف على
 السماع كاتكل ومنه قراءة ابن محض فليؤد الذي بين اليك وضل وتأسد
 وهذه القراءة مع صحة الرواية يرد عليها كلام العرب تابع لكتاب الله وسنة
 رسوله والمراد بالانتزاع ان تشد ازارها على وسطحها وحدها ذلك
 بما بين السرقة والركبة بالعرف الغالب وفيه تعليل الرجل زوجته احكاما لم يتصور
 وغيره من الامور الشرعية التي تحتاجه وامرها بستر ما يجب ستره منه فالاولى
 ان يامرها بالستر من المخاض عما لا يجوز لهم النظر اليه وقد يؤخذ منه ان الزوج كما يجوز
 عليه الاستمتاع بما بين السرقة والركبة بالمباشرة غير غلبة الاستمتاع بالنظر الى ما بين
 السرقة والركبة ايضا **ثنا ايضا جعفر بن محمد** في جواز مضاجعة الحايض
 وتقبيلها وان توتر معها في الفراش **وقال مرة اخرى يباشرها** مكان مضاجعتها
 فاقصر النسائي علي رقا يتر بها وفي رواية له كان يامرنا اذا حاضت
 احدا منا ان نترر بازار واسع ثم يترر صدرها ويترر بها **ثنا مسدد**
قال ثنا يحيى القطان عن جابر بن صبح بفتح الصاد المهملة واسكان
 الباء الموحدة **قال سمعت خلاش** بكسر الخاء المعجمة وتحفيف اللام
 واخره مهملة ابن عمر و**الحجري** بفتح الهاء والهمزة قبل لم يسمع من علي وروى له
 البخاري سرييا باخر **قال سمعت عائشة تقول كنت انا ورسول الله**
صلى الله عليه وسلم نبيتا اشقان بكسر الشين المعجمة وهو ما في الجسد من الشيا
 وشاعرنا معها في شعاع واجدا **لواحد** قد يؤخذ جواز نوم المرأة
 وزوجها غريبا في غطاء واحد اذا كانت موترزة في الخيض وان
 كانت غير حايض ولا نفسا فريانا ان ليس عليها غير لفظا ولو كان
 عليها شيء يلبس جسدها لقالت كما ثبت في دار واحد فان الدثار

لا يقطع عنها ولا ينقطع ولا يرى منه طهر ولا آفة وقد روي عن
 أبيه كانت لها من رقة وبادية **فاستفتت لها أم سلمة رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم نسيم هل حكم ذلك الدم حكم دم الحيض وكانت عندها
 رقة غير رقة عادته من الحيض **قال نظر** مرفوع على أنه خبر معني
 الأمر كقوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن ورواية الخطيب لنظر
 بكسر الهمزة لا من الجازمة للصانع وكذا رواية الخطيب في رواية له قل
 يسكون الأمر بعد الفاء زيادة في الخطبة في آخره والأكثري باللام **عنه** أصالة
 من العدد وقيل البقي بمعنى المندوب كالنبي في الحديث **الليالي والأيام**
التي كانت تحيض من الشهر على عادتها قبل أن يصيبها الذي أصابها
 من الدم الذي يجري في غير أوله وهو من الاستحاضة الجارية من عرق
 يقال له العاذل بالعين المهملة وكسر اللام المجهول في الذي يسيل منه في أدنى
 الهم دون قرة في الحديث شارة إلى أن الاستحاضة علة تغتري المرأة
 بغير رقة منها في غير عادته **فلنترك الصلاة قدر ذلك بكسر الكاف** أي
 الزمان الذي كانت تعتاد كان تحيضه من الشهر فأنها كانت معتادة بغير رقة
 وهي التي سبق لها حيض وظهر مرود فان قامها الشارع أن تجري على عادتها
 وتترك الصلاة قدر الليالي والأيام التي كانت تحيضه وفي الوقت **من الشهر**
 إن كان من أوله في أوله وإن كان من وسطه في وسطه وإن كان من آخره في آخره
 وكذلك تجري على عادته في كل سنة كما في الشهر فيل لا يزيد الذوق على سبعين
 يوما وكما أنها تترك الصلاة تترك الصوم أيضا ويترك زوجها الاستحاضة
 ها فيها بين الترة والركبة وتترك الدخول في المساجد التي هو موضع الصلاة
 وتترك قراءة القرآن والطواف ومس المصنف وحمل ومجرم على أن رجح كلامي
 في هذه الأيام فان طلاقها في بدعة **فإذا خلفت** بفتح الخاء واللام
 المشددة وسكون الفاء أي تركت **ذلك** القدر ورجا وزنه يعني قدر أيام حيضها
 ودخلت في أيام الاستحاضة والتخلف ترك الشيء خلف ظهره ومنه حديث
 الأعشى الحرمازي فخالفتني بترع وجذب أي تركني خلفها **فلتغتسل** قال
 أصحابنا إذا مضى من حيض وجب عليها أن تغتسل في وطئها ولا تمتنع من
 شيء يفعل الظاهر وعن مالك رواية أنها تستطهر بالامساك عن هذه
 الأشياء ثلاثة أيام بعد عودتها وهذا الحديث بخلافه فإنه يصنع الأمر
 وهو يقضي الفور وفي هذا الحديث الأمر بالجماعة وإن الدم خيس وإن
 الصلاة تجب بمجرد انقطاع الدم **فمنه** **فمنه** يسكون الشاء
 المشقة بين المشاة فوق والفاء المكسورة بعدها أي تشد ثوبا على فرجها

ما خوذ من ثغر الدابة بفتح الفاء وهو الذي يكون تحت ذنبها وتحتل أن يكون
 ما خوذ من الثغرة مكان الفاء وهو الفرج فاستعير لها موضع عليه والاستغفار
 أن سدر المرأة ثوبا غريضا بين رجلها بحيث يكون مشدودا على فرجها
 وذريعتها ويكون أحد طرفيها الذي من ورأيها مغشورا في حموة سراويلها والذي
 من قدامها كذلك ويكون الطرف الذي من خلفها مشدودا على وسطها لينع سيلان
 الدم أيضا وهذا الاستغفار مع حشو فرجها بقطنة ونحوها عند اندفاع
 الدم قال ابن القتيبي وهذا يدل على أنها تقطر بذلك ولما قيل إن يقول
 قد تقارض مصلحة الصلاة ومصلحة الطهارة فأنها تقدم وتنبني تحريمها
 على من استلغ طرف حيط قبل الفجر ثم طلع الفجر وطرفه خارج وهو ضام
 وإن تركه لم يصح صلاته لأنه حائل ما يتصل بخاتمة وإن تركه بطل صومه وفي
 نسخة أظنها لا يفي على المستوي ثم ليستد فربا لذل المجهول بدل الباء وهوان
 صعب روايته محمول على إبدال التاء الألفا منها من مخرج واحد **بثوب** أي
 غريضا يشد كما تقدم **ثم لتغسل** فلا تجعل لها بقعة ذلك أن تترك
 صلاة ولا صوما ولا شيئا مما يفعل الطاهر كما تقدم **فأقبلت**
سيد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب بفتح الميم
 وألفا كما تقدم مرفيا **فألفا الليث عن نافع عن سليمان بن يسار**
 بفتح المثناة والسبعين المهملة **أن رجلا أخبره عن أم سلمة**
 هذا أبو أيوب ما قاله البیهقي أنه حديث مشهور إلا أن سليمان لم يسمعه
 منها وقال النووي أسناده على شرطها وللدارقطني عن سليمان أن قال
 بنت أبي جيثم استحيضت فامرت أم سلمة وقدر رواة موسى ابن عقبة
 عن نافع عن سليمان عن مرجانه عن أم سلمة وساقه الدارقطني من
 طريق حمزة بن جويرية عن نافع عن سليمان أنه حدثه رجل عنها **ان امرأة**
قراق قال شارح المصابيح هذا اللفظ استعمل على نساء المجهول
 إذا كان في باب المستحاضة كلفظ استحاض ومغني يهراق الدم أي صيرت
 ذات هراقة الدم في الهراقة الازراق قال وهي صبت الدم يعني صارت
 مستحاضة **الدم** بالنصب مفعول ثان والمفعول الأول نائب عن الفاعل
 أي صيرت صاحبة دم **فذكر بعناة قال فإذا خلفت** بتشديد
 اللام كما تقدم **ذلك القدر وحضر الصلاة** بالرفع **فأعمل**
فلتغسل بعناة ثم ليستغفر بثوب ثم لتغسل كما تقدم قال في
 الاستدكار قال مالك الأمر عندنا أن المستحاضة إذا وصلت أن زوجها

أن يمسحها وكذا لك المسح إذا بلغت ألقى ما يشك الشك الدموي
الشكاسة فمما فيه بالمدية ومنه ما ذكره الزهري عن سفيان بن عيينة قال
سفيان بن عيينة قال لا يغسل في شكاية رجليه فقال أما نبتت بالرجلين في الصلاة ومن
النوى من منقول قال لا يغسل في شكاية رجليه ولا من المصنوع منها عبد الله
ابن مسleme قال قال سفيان بن عيينة عن عبيد الله
بالصنفين من عبيد الله بن حفص بن عاصم بن علي بن الخطاب عن نافع عن
سليمان بن يسار عن رجل من الأنصار أن امرأة في فاطمة بنت أبي
حبيش كانت تأتي في كنفه فبعض الثأ وان كان لها كما تقدم الله
فذكر معنا أي معنى حديث اللبث عن نافع وقال فيه
فإذا خلتها من بفتح الحاء واللام المشددة والفاء والضمير الموحى
في خلفين فأي على الليالي والأيام التي كانت عادتها أن تحبض في خطير
الصلاة أي دخل وقت إحدى الصلوات الخمس فلنغتسل وقد استند
بعضنا على أن الموجب للغسل القيام إلى الصلاة فإن الوقت إذا دخل وجب
القيام للصلاة بعد لاغتسال وهو أحد الأوجه الثلاثة والأصح أن موجب
خروج دم الحيض أو نقطاعه مع القيام للصلاة وساق الحديث معناه
أي معنى الحديث المتقدم دون لفظه ثناء يعقوب ابن إبراهيم بن بشر
الدوري البغدادي الحافظ قال ثناء عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري
مولى الأزد اللؤلؤي أحد الأعلام قال الذهبى ما رأيت في دينه كذا بلفظ قال
ثناء صخر بن جويرية البصري مولى يميم عن نافع مولى ابن عمر عن سليمان بن
يسار عن أم سلمة بنسناد اللبث عن نافع عن سليمان بن يسار
عن أم سلمة ومعناه المتقدم قال فيه قلت ترك الصلاة
بكثر الكاف لا التقاء الساكنين أي وترك الصوم ولا يغتسلها
رؤسها كما تقدم ثم إذا حضرت الصلاة أي حضر وقتها فحذف
المضاف وإقيم المضاف إليه مقاما لقوله تعالى في شأن القرية أي أهل القرية
فلنغتسل وجوبا كما تقدم بعد غسل ما على جسمها من الدم ولا يكفي لها
غسله وقد يستدل به بالأكثر غسله واحدة كما صححه النووي لأن مقتضى الطهارة
واحدة فكأن غسله واحدة كما لو كان عليها غسل حيض وجبابة وتستدبر
بالجزم عطفًا على الأمر الذي قبله وفي نسخة ويستدبر زيادة اللام وهو
الأصل والأكثر ويستدبر أصله يستدبر كما تقدم فابتدلت التاء لأن
لأنها من مخارج واحد يثوب ثم تصلي الصلوات المؤداة إذا دخل وقتها
ولا تقضي الصلوات الفائتة كما تقدم ثناء مويبي بن اسمعيل ثناء وحب

ابن خلد بن أبي ثناء القوب عن سليمان بن يسار عن أم سلمة بنسناد
نفع القصة المقدمة وقالت فيه قد عصى الصلاة أي تركها في الصلاة
والليالي التي كانت تحبض من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها
وتستدل من الحيض أي وتغسل فيما سوى ذلك أي تصلي فيها
سوى الأيام التي كانت تحبض في تسقي في وقتها في وقتها في وقتها
وهو أن تستدبر رجلا بخرقة غرضية بعد أن يغتسل فطنا ويؤتي طرفها
في شدة على وسطحها بمنع سيلان الدم وتغسل فيه وتسمى امرأة
التي كانت استحيضت مما ذكره زيد بن يونس في فاطمة بنت أبي حبيش
بفتح الحاء الملهة وفتح الباء الموحدة وبفتح كاء الصنفين من عبيد الله بن
حبيش فيس بن المطلب ابن سدا بن عبد العزيز القرشي الأشد ية
ثناء قتيبة بن سعيد قال ثناء اللبث عن زيد بن أبي حبيب
عن جعفر بن زبيدة بن سرجيل بن حصة القرشي من أهل مصر
عن عراك ابن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت أن أم حبيبة بنت جحش رخت زينب أم المؤمنين
وهي شهيرة بكينيتها قيل اسمها حبيبة وكينيتها أم حبيب غيرها قاله الواقدي
وتبعه الحموي وزججه الدارقطني والصحيح في الرواية المصححة أن كينيتها أم حبيبة
بأنبات الها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم
أي دما لا استحاضة فقالت عائشة رأيت فرائث من ركنها
بكسر الميم وفتح الكاف قيل هو كالأجانة وقيل هو شبه خوص من فخار
وقيل هو الأجانة التي يغسل فيها الثياب ملان بفتح الميم وسكون
اللام وزوي ملان قال النووي كلاًهما صحيح الأول على لفظ المكن وهو مذكور
والثاني على معناه وهو الأجانة انتهى والأول هو الأكثر والأشهر ح ما
منصوب باسم الفاعل الذي هو ملان وجازع لاسم الفاعل لكونه وقع في معنى
الوصف وهو هنا حكاية حال الرؤية لأن الماضي لا يعمل فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمكني أي بلا صلاة قدر ما كانت
تحبضك حبضتك عن الصلاة ثم اغتسلي فيه دليل
على وجوب لغسل على المستحاضة إذا انقضت من الحيض وإن كان
الدم جارياً وهذا مجمع عليه قال القرطبي هذا اللفظ قد يمسك به من يقول
إنها تعتبر عادتها قال وهذا لا يجحد فيه لأنه يحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم
أخاها على تقدير الحيض التي عرفت أولها بتغير الدم ثم ما دي بها بحيث لم تعرف أديار
فردا إلى اعتبار عادتها وكذا لها في عدة أيامها المتقدمة قبل أن يصيبها الاستحاضة

شدة ما أتت في ما استعمل فيه فعل بمعنى الفعل وفي بعض النسخ فلنجد
 بضم العين وخلف التاء الثانية وتشد الذال من الغنة وهو موهوب ومبه
 الأولى المشورة والمراة بها بعد ما **يعتد ذلك الغنة من الأيا مر**
 كاست بعد الخوض فيها **ثم يعتد** بكسر الهمزة والعين مخروجة لا موهوب
 لا بقا الساكنين **الصلاة فيهن** أي في نكحهن من **يقدر** ومنه
 فيما إذا كانت معتادة ذكره للوقت غير ماضية له وقد استد بعض
 مالك هذا الحديث ونظيره على صحة قول مالك بالاستظهار ولو ما يؤمن
 وسلا ما إذا علمت أن قدر حجبها قد ذهب ووجه الدليل أن الحايض
 أن لا تقبل حتى تسليق نواله والاصل في الذم الظاهر من الرجم الحيف
 ولهذا أجمع الفقهاء على أن المستداه تؤمر بترك الصلاة في أول ما ترى الدم
 وقد قال في هذا الحديث تدع الصلاة بقدر أيام الحيضة وقد الحيف قد
 يزيد مرة ويقتصر أخرى قبل ما رأى مالك الاستظهار **ثم لتغتسل**
ثم لتستند فرسختة تستنفر الاستنفر قد ذكر والاستند فار
 مثله قلبت المثلثة ذا لا مضمي لاها من مخجها قال ابن الأثير واصل الشفر
 والذفر الدابة بوضع تحت ذنها لتشد البردعة المنصلة به وشية المرأة للذ
 لتشد ما خشي في الفرج من قطن ونحوه **بشوب** غريز **ثم لتغسل** يسكون
 بآء المخاطبة وفي نسخة أبي بكر الخطيب ثم يغسل **باب**
 من روى أن الحايض إذا أدبرت تدع الصلاة هكذا أوجها إذا أدبرت والفتاوى
 إذا قبلت كما سيأتي وهذا الباب ليس في نسخة الخطيب **ثم أحمد بن**
 عبد الله بن **يونس** البرقي يحافظ شيخ الشيخين **وعبد الله بن محمد**
قالا تار هير قال ثناهما **ابن عروة عن عروة**
ابن الزبير بن العوام الأسدي **عن عائشة** أن فاطمة بنت **أبي**
جهم بضم الميم كانت تقدم **مرجات رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقالت
يا رسول الله اني امرأة اشتكض تقدم بمعنى الاستحاضة وأصل
 استحاض استحيط بضم الهيم والتا وسكون الحاء فنقلت فبتة الياء إلى الحاء
 الساكنة قبلها فتحركت الحاء وانفتح ما قبلها فقلت (يا ألقا في تعال
 وشاع ونحو ذلك **فلا اظهر** في الطهارة على طريق المبالغة لأن لا لشي
 المستديم بخلاف أن قاتها تنفي ما قرب قال ابن خطيب زمكشي وسدد ذلك أن
 اللفاظ مشاكلة للعاب في لفظة لا آخرها الف والالف يستد الصوت به بخلاف
 النون فانها وإن طال اللفظ بها لا يباح طولها منع لافظا في كل لفظ معناه ولا
 يلتفت للرخشي في مفصله أن لن لتأكيد ما نعطيه لا من يغني المستقبل وقال

ابن القيس في شرحه لن في الملح في نفيه من لا لأن لا شفي بفعل إذا أريد به المستقبل
 ولن شفي لا مستقبلا قد حلت عنه التين أو شوف وهما يقيدان المستقبل الزمان
 فلهذا نفع نفيه على التأكيد وطول المدح السهر وكلام الرخص مني على مذاهبه
 في الاعتدال استند بها إلى قوله لن رأيي ونحو ذلك قال ابن نفيس ولا يفر من
 منه عدم الروية في الأجرة لأن المراد به في الدنيا لأن السؤال وقع في الدنيا وفي النقي على
 لايمان وهذه المسئلة في كتاب علم البيان وإنما قصدها التبيين على القاعة من حسن
 الجملة وإذا شرفا لما كان بالظمان هناك الله أعلم اللغوية أو هي النفاقة وكنت بها
 ضد ما الخافه من الدم لأن الظمان وإن كان يراد بها استعمال المطهر يقال للثوب
 ظمانه ويراد بها الحكم الشرعي وهي غير عالمية به فجات تسال عنه فتعبر بحمله على الوضع
 اللغوي **أفاد الصلاة** قال الفاكهي هو كلام من تقرر عنه ما يقع
 الخوض للصلاة كما أجمع عليه السلف والخلف وله مخالف في ذلك إلا الخوارج
 وقد حكى عن بعض السلف وحكاة القرطبي عن عقبه ابن عامر ومكحول
 أنه اشترى الحايض إذا دخل وقت الصلاة هل توشا وتستقبل القبلة وتترك
 الفتاوى وأمكنه بعضهم لكونه يرد به السبع والأو كان ذلك إشارة إلى بدل الوضوء
 في نهاية ما يقدر عليه حقا وإذا القرطبي أنها تغتسل أيضا وهذا شبيه بما نقل
 عن أبي عمرو ابن الجاهلي ما سئل كان إذا جاء وقت صلاة الجمعة فغسلها بالغيسل
 والطيب وغير ذلك من شئها ثم يمشي إلى باب المسجد فإذا قال اللهم ان هذا
 بنهاية ما أقدر عليه وبكلم العول عليه الوقت مع النسوة وما كان عليه سلف
 الأمة **قال أنما ذلك** يكسر الكاف من ذلك لأنه مخاطبة امرأة وفيه
 دليل على جواز الصلاة بالجرح أو الفرج السائل مدد وصحة كما بقوله
 الشافعية والمالكية وغيرهم ما لم يكبر ويستحب غسله وقد صلى عمر وجرحه
 بينت دما **وليسن** **بالحبيضة** تقع الحاء كما نقله الخطابي عن أكثر
 المحققين أو كالم وإن كان قد اختار الكسر على زيادة الحاء لكن المفتح هنا الظاهر
 قال النوري وهو متعين وأقرب من المتعين لأنه صلى الله عليه وسلم إذا أتى
 الاستحاضة ونفى الحيض **فإذا أقبلت الحبيضة** يجوز فيه
 الوجهان معاجزا أحسنهما انتهى كلامه قال ابن حجر والزي في روايته
 فتح الحاء في الموضعين **فدعي الصلاة** وأقبل الحيض أول دفعة تراها
 من الدم فإذا رأتها المرأة أمسكت عن الصلاة وهذا الخلاف من العلماء كحكمه
 ابن بطال **فإذا أدبرت** يعني انقطع الحيض قال النوري ومثا ينبغي أن
 يعني به معرفة علامة انقطاع الحيض وقيل من ذلك أو ضمه وقد اعتنى به جماعة
 من اصحابنا وحاصله أن علامة انقطاع الحيض والحصول في الطهران ينقطع خرج

الدم في الصفرة والكثرة وسواء خرج وطوي يتيقن أنه لم يخرج شي أصلا
التي هي راي الصباغ من غير ما بين أصنافا بين الرقة وطوية خفيفة لا صفرة
فيها ولا كدرة تكون على القطعة قالوا وهذا يكون بهذا يقطع الخيض ثم قال
في الرواية يفتي المسألة في قول وكسرا وأربعة لها بأربعة من تحت مسند
وفي الصحيح يفتي من عايشة لا يجزئ حتى يرون القطعة أيضا يعني الخيض
فسميت الرطوبة النقية الطافية بالحيض **فأعني عليك الدم وصلي**
وظاهره اتفاق الحكم بالاجبال والادبار شعرها بما عذرة ولها علامة تعرف
بها أقبال الخيض وأدبارها فاجبا لها بذوالدم الأسود مثلا وأدبارها
أدبار صفه الخيض قال الفقهاء في جعل أن تكون معتادة ويكون غلظ
ويوم الدم في أول أيام العادة وأدبارها انقضاء أيام العادة واستشكل
ظاهر قوله عليه السلام فاعسل عندك الدم وصلي إذا لم يأمرها بالغتسل
حتى جعل بعضهم هذا الاشكال على أن جعل المراد انقضاء أيام الخيض والاعتساف
وجعل قوله واعسل عندك الدم محمول على ما يأتي بعد الغسل قال ابن دقي القيد
والجواب الصحيح أن هذه الرواية وإن لم يذكر فيها الغسل دل على نجاسة من الخيض
وعلى تحريم صلاة الحائض وعدم قضاها إذا لم يأمرها به وذلك مجمع عليه انتهى
وقوله في هذا الحديث وصلي أي بعد الاعتساف كما سيأتي للنسخ في إنبات
بغيره عن عروة وعمره قال فيه فاعسل وصلي ولم يذكر غسل الدم فيهم من
غسل الدم لم يذكر الاعتساف ومنهم من ذكر الاعتساف ولم يذكر غسل الدم
وكل روايتها ثقات والروايات في الصحيحين فيجعل على أن كل من روى
احدا الأمرين لوضوحه عنده ثنا عبد الله بن مسعود القعني وفي
رواية الخطيب عن مالك عن هشام بن عروة باسناد زهير ومعا
قال فاذا قبلت الحيضة فامركي الصلاة وإذا ذهب قدامها
أي قدر لا يامركي كنت تحيضين فيها وفيه دليل يقول من يقول من
المالكية أن المستحاضة تقضي على عادتها من غير استظهار **فأعني عليك**
ولما كلف في هذه المسئلة ثلاثة أقوال العادة حاصلا كما تقدم الثاني
العادة والاستظهار بثلاثة أياما الثالث خمسة عشر يوما فانه صلي
عليه وسلم ردها إلى قدر العادة ولم يأمرها عندك الدم رواية
الخطيب فاعسل على الدم عندك **وصلي** الصلوات المستأنفة من غير
قضاها **فأما** من قال إذا قبلت الحيضة تدع الصلاة
ثنا عبد العتي بن رفاع بن راعي عقيب بفتح العين الذي أبو جعفر
توفي سنة ٢٨٥ روى عنه الطحاوي وعنه محمد بن مسلمة المصنفان قال ثنا

الرواية
ثم متى

عبد الله

عبد الله بن رافع بن راعي عقيب بفتح العين الذي أبو جعفر
توفي سنة ٢٨٥ روى عنه الطحاوي وعنه محمد بن مسلمة المصنفان قال ثنا
ابن جعفر بن أبي حمزة عن أبيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
ابن مسلمة عن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة
بنت عبد الرحمن بن سعد بن زمرارة من فقهاء التابعين عن عائشة
أن أرحم بية بنت جحش تقدم اسمها ختنة بفتح الحاء المخجزة
والهاء المشددة فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعناه قرينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل اللغة الاختان
جمع ختن وهم أقارب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم الرجل والإختان
أقارب زوج المرأة والأختان ركنهما جميع قال أبو هريرة الختن عندك أقرب
كل من كان من قبل المرأة كإختانها وأختها **فأعني عليك** من غوف
في منعناه الفار وجته فعرها يشين أحدهما كذا أخت أم المؤمنين زينب
بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني كونها زوجة عبد الرحمن
قال في الاستيعاب وفي الموطأ وهم ابن زينب بنت جحش استحيضت وأنها كانت
عند عبد الرحمن ابن عوف وهذا وهم إنما كانت زينب تحت زيد بن حارثة في الغلظ
لا ينسب منه أحد **استحيضت** سبيل قيل فيه حجة لا في القائم في اشتراطه
عن المستحاضة قضا الصلاة إذا تركها ظاهرا أن ذلك حيض لا من صلى الله عليه وسلم
لم يأمرها بالعادة مع طول المدّة وعمل أن يكون المراد بقوله سبع سنين بيان
مدة استحيضتها مع قطع النظر هل كانت المدّة كلها قبل السؤال أم لا فلا
يكون فيه حجة لما ذكره **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فأعني عليك** **فأعني عليك**
بفتح الحاء وفتح الخاء أيضا كما تقدم ولكن **هذا عتق** بكسر العين
استدل به المصنف على أنه لم يوجب عليها الغسل لكل صلاة لأن دم
البرق لم يوجب غسلا **فأعني عليك** **وصلي** كذا ذكر الأمر بالاعتساف
والصلاة الأسما عيني والمسلم نحو وهذا الأمر بالاعتساف مطلق فلا
يبدل على التكرار وفي الصحيح عند الأصوليين أن الأمر المجرد من التقيد بالكثرة
لا يدل على التكرار وقيل يدل على التكرار بشرط إمكانه دون أزمته قضا الحائض
وطوريات الإنسان وقيل إن علق بشرط أو صفة كما علق فيها على أدبار
الحيض كما في الرواية الإلالية اقتضى التكرار لقوله تعالى وإن كنتم جنبا
فأطروا في السارق والسارقة فاطمؤا أيديها وإن كان مطلقا لم
يقضيه وهذا القول اختاره الأمدى وابن الحاجب أنه لا يقتضي التكرار
في المطلق أيضا **فأما** **الأمر** **في هذا الحديث** عن أبي هريرة عن عائشة
ابن الزبير وعمر بنت عبد الرحمن عن عائشة قال استحيضت أربعين
أن

بنت حمزة وهي تحت عبد الرحمن بن عوف أي كانت زوجة
عبد الرحمن بن عوف كانت عند مسلم بن عوف بن عمرو بن
بعض المالكية فمنهم من قال بن عوف بن عمرو بن عمرو بن عمرو
بأنها ولما أمر حمزة فاستبرأ من كسبه وأما حمزة فاستبرأ من كسبه ولم يأت به دليل
على دعواه أن حمزة لقب بن عوف بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن عمرو
قال إذا أقبل الحيض فغسل الدم فغسل على الصلاة وفي الصوم واستنحاض الرجل
وطاقتها فتأذي أذبرت **فأغسل على وصلي** لم يذكر فيه غسل الدم
بجلاء الحديث المتقدم فاعلى عنك الدم فغسل وتعد من سبب الاجتلاء
فيه وفي الحديث لا يغسل على الصلاة إذا غلبت ما يحض من دم الاستحاضة
تعد من ما يحض وتعمل على إقباله وإدباره فإذا مضى قدره غسلك عنه ثم صار
حكم دم الاستحاضة حكم الحديث فتتوضأ لكل صلاة لكنها لا تغسل على ذلك
الوضوء الأكبر من أربعة واجدة مؤداة **ولم يذكر هذا الكلام**
أحمد بن محمد بن الزهري عن عبد الرحمن بن عوف والزهري عن
الزهري عن ابن الحارث بن يعقوب الانصاري والليث بن سعد
ويونس بن يزيد الأصبلي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ديب
ومعمر بن إسماعيل بن سعد الزهري العوفي وسليمان بن كثير
في محمد بن اسحق بن عفيان بن عيينة ولم يذكروا هذا الكلام
ولا معناه وإنما هذا لفظ حديث هشام بن عروة عن عروة بن زبير
عن عائشة ومروان بن شفيان بن عيينة فيه أيضا أنه أمرها
أن تدع الصلاة في أيام ما قرأها أي حيضها وهذا وهو من ابن
عبيدة ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص **عن الزهري** في
أن يراد بالشئ اللفظ بعتر من اللفظ الذي مراده عند
الرحمن الأوساعي في حديثه المذكور ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن محمد بن عبد الله بن عيسى
ابن علقمة بن وقاص قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
فاطمة بنت أبي جيس ابن المطلب القرشية الأسدي قال ابن عبد البر
دوى عنها عروة ابن الزبير وسمع منها حديثها في الاستحاضة أنها كانت تستحي
فمسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان دم
الحضة بغسل الحاء كان هذا ما به معنى حدث أو وجد **قوله دم استوي**
يعرف أي يعرفه النساء قال شريح المصابيغ هذا دليل التمييز والمستحاضة
إذا كانت فمينة بان ترى في بعض الأيام دمًا أسود وفي بعضها دمًا أحمر أو أخضر

قاله

قاله الأسود حيض بشرط أن لا ينقص من يوم وليلة ولا ينقص من خمسة
شهرين أو من الأحمر من الأصفر استحاضة بشرط أن لا ينقص الدم الأحمر أو الأصفر أو
بين الأسود من خمسة عشر يوما فإن فقد شرط من هذه الشروط فليست فمينة
وإذا لم يكن فمينة أو فقدت شرط تميزها وليس لها غارة أو كانت لها غارة فليست
تغسل حيضها في أول كل شهر يوم وليلة في قول وسيد أو سبع في قول آخر يوم
بالوضوء والصلاة إلى آخر الشهر فإذا كان ذلك بكثرة كان فامسكي
بغسل حيضها القطع أي التزمك **عن الصلاة** إذا مر ما يحض **فإذا كان الآخر**
بغسل الحاء أي دم الاستحاضة **فوقضى** أي لكل صلاة فغسلها مع الغرضية
لأنه على الأصح في الوقت وكذا بعده في الأصح كالمستحاضة لكن صح النووي في شرح المنهاج
وشرح مناهجها لاستيف النفل بعد الوقت بذلك الوضوء وفرق بينهما وبين المستحاضة
حين تستباح بعد الوقت بأن حدثها تجد وكما للذهب كفرض على المذهب
وصلي فاعلم هو عوف فيسبى الحاء في كل صلاة فغسلها واستدل على أنه لا يغسل
عليها الغسل لكل صلاة لأنه ما يعرفه لا يؤيد غسلها ووقع في الوضوء يغسل
للهاية نزيهة بعد قوله فاعلم هو عوف في القطع وأما قوله انقطع ابن الصلاح
والزهري وابن الرفعة وهي موجودة في سنن الدارقطني والحاكم والبيهقي
بن طريق ابن أبي مليكة جاءت خالقي يعني فاطمة بنت أبي جيس إلى عائشة فذكر لها
وفيها فاعلم هو عوف أو كعبه من الشيطان أو عرق انقطع **قال محمد بن اسحق**
ابن أبي عدي من كتابه يعني لا يرفع فمينة **هذا** وفي بعض النسخ هذا حديثنا
به بعد بضم الهمزة أي بعد ذلك **حفظ** أي من حفظه **قال** محمد بن اسحق
ثنا محمد بن عمرو عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة
بنت أبي جيس كانت تستحي من فمينة فمسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها الحديث **فذكر معناه** المذكور ورواه الشيخان في
أقوالهم ومعهود وحفظه وكريهه أو لا يسيرين أبو من سبى عن الزهري عن عباس
ابن شيبه حديثه **في المستحاضة** وقال دار الله الحي في نسخة
أبو علي السمرقاني في نسخة عن أبي عمرو والهاشمي رضي الله عنه
البحراني هو الخالص الشديدي الحنفي يقال له بالحر وحدثني قال في النهاية
وهو بحراني شديدي الحنفي كان قد نسب إلى البحر وهو اسم فخرهم وزادوه في النسب
المعروفون بالغا لغة يربك الدم الغليظ الواسع وقيل نسب إلى البحر كدرة وسعته
والبحراني من الألفاظ المعتمدة للنسب لأنه لو قيل بحري لاشتبه بالنسبة إلى البحر
فلا تضلي وإذا رأت الظهر وهو النفا كاشيا في فلتغتسل
بعد غسل الدم والوضوء **وتغسل** فرضا ونفلا **وقال** محمد بن اسحق

وكانت في مثل شهر من شوال في شوال من أهل مكة ثم روي عن
مالك بن أنس قال قال ابن عباس في الثقات مكيون من بني عبد مناف
من بني كميل لسعيد بن العاص فوجهه لامرأة من هذا ميل ما غنقه بعض
ثم يقول إلى دمشق وصار فقيه دمشق **النسابة على الخبضة**
من غير هذا الخبضة وروى الخبض علي بن وقد جاء بشاذ ضعيف من روى
من طريق مكيون عن أبي أمامة حكاة الذهبي قال الذارقطني ومكيون
يشبه من أبا أمامة اندمها أسود فليظف في ذلك وصارت
الخبضة صفرة فبقية فابها مشقة فلتفعل وفي نسخة ابن بكر الخبضة
والتصديق فيه دليل على الفرق بينه وبين الخبض والاستحاضة وفي نسخة
العقيل بن عايشة قالت ذم الخبض أجزأني وذم الاستحاضة كغسله الذي
وضعه ووقع في كلامه الشافعي في الامانة أسود محدثه روى في ودقات والمحدث
بالخدا والذال المملكتين بينهما تأهي السديد بخبر حتى يرب من الشواد **روى**
حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القعقاع بن حليم الكنا في اخرج له مسلم
عن سعيد بن المسيب المستحاضة اذا افلتت الخبضة تركت الصلاة
واذا اذبرت اغسلت وصلت فرق بين الاقبال في الخبضة والادبار
ورواه سفيان بالتصغير المخروم القرشي لم يذ في مولى ابي بكر
ابن عبد الرحمن وغيره **عن سعيد بن المسيب** في المستحاضة اذا دبر
الخبضة تجلس في ايامها **قرأتها اي خبضا** ولذلك **رواه جابر**
ابن سلمة عن يحيى بن سعيد بن عيسى بن يحيى بن عيسى **روى** في نسخة ابن عبيد الله
عن الحسن انه قال انكاحا **يضاد امة** بفتح الميم والذال المشددة ايام شهر
بها **الدم حشك** بضم اوله بعد حيضها **يومها او يومين** تجل ان
يستدل بهذا لما ذهب اليه مالك ان المستحاضة اذا لم يكن ذمها منفصلا وكانت
لها ايام من الشهر تعد فيها قبل ان تستحاض فانها لا تعتبر بما دبرها تستطهر بقدر
زمان عادتها يوم او يومين او ثلاث لتستبين فيها ذم الخبض من ذم الاستحاضة
استدل الامام بحديث المصنف اذ قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
اللبس واستدل بحديث رواه في الاستدكار عن جابر ان استحاضت برؤسها
انكار شيء كانت تستحاض فسلت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال لها اقبدي ايامك التي كنت تفعلين واستطهرى ثلاث ثم اغتسل
وصلي **في مستحاضة** بعد الاستطهار يومين او ثلاثة **وقال سلمان**
ابن طرخان التيمي ولم يكن من بني تميم انما نزل فيهم **التي عن قتادة اذا**
رأت الدم على قدر ايام حيضها خمسة ايام فلتغسل الصلوات

وتطهرها في جهتها لا يغتسل اذا شاق **قال النبي ففعلنا نقص**
بضم القاف يعني في له من الحيض **حيث بلغت يومين قال** روى الخطيب
فقال **اذا كانت** الزايد على حيضها **يومين ففعلنا نقص**
الشرايين **سير بن عتبة فقال النساء اعلمن ذلك** يعني ان ما لا يطلع عليه
الرجال ولا يعرف الا من النساء فيرجع فيه اليهن واولى النساء بذلك نسبا
عندهن وقادرن **حك ثيار هير ابن حرب وغيره** **الاشا حيدر**
ابن قيس بن عمار العقدي **قال ثيار هير ابن محمد** القمي المدي ابو المنذر
روى السامر **عن ابيهم ابن محمد ابن عجلان** ابن ابي طالب القاسمي المدي
قال الترمذي صدوق تكلم فيه من قبل حفظه سمع محمد بن اسماعيل يقول كان
احمد بن حنبل واسحق والحميدي يجتمعون بحديثه **عن ابراهيم ابن محمد**
ابن طلحة ابن عبيد الله القرشي التيمي اخرج له مسلم في الفضائل **عن محمد بن**
ابن طلحة ابن عبيد الله اخرج له البخاري قال الترمذي كان ابن جبريل يروي
عن ابن طلحة قال والاضحى عثمان ابن طلحة وقال الذهبي عن ابن طلحة ابن
عبيد الله التيمي روى عن امرئيه بنت يحيى وروى عنه ابراهيم ابن محمد
عن امرئيه تقدم قول انها لقب وان اسمها زينب بنت يحيى ابن
رايت بكسر الراء وفتح القصر بعدة في ثمانين الف بالموافقة في اسد ابن حنبل
كانت تحت مصعب ابن عمير وقتل عنها يوم واحد فزوجها طلحة ابن عبيد
فولدت له محمدا وعمران ابن طلحة ابن عبيد الله وكانت حسنة من خاص الافك
على عايشة وجلدت في ذلك مع من جلده عند من صرح بجرمهم والذم في الاستحاضة
قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاقب رسول الله صلى
الله عليه وسلم استغفني فيه اثبات المرأة الى بيت العالم لتستغفني
بنفسها **واخبره** بحالي **فوجدته في بيت احبتي زينب بنت جحش**
قلت يا رسول الله اني استحاض حيضة بفتح الحاء يعني جدي ذي شاة
جرها فامرني ذم الخبض **كثيرة شديدة** وفيه دليل على ان الخبض
ينقسم الى قوي وضعيف واختلفوا فيما به الاعتبار في القوة والضعف
فمنهم من يقول هو اللون فقط والاسود قوي بالاضافة الى الاحمر
والاحمر قوي بالاضافة الى الاسود والاشقر اقوى من الالوان
واقوى الاما من هذا متفق عليه والعراقيون وغيرهم يقول ان القوة
شلاثة اسود واللون والحنان والرايحة الكريهة فعلى هذا الثمان
قوي بالتشبه الى الرقيق وماله راحة كريهة قوي بالتشبه الى ما دونه
والحديث فلتغسل **فما تري** رواية الترمذي بما تارني فيها فانها

قَدْ مَنَعْتَنَا صَلَاةَ وَالصَّوْمَ وَوَرَّادَ الزَّوْجِ فِيمَا كَانَ الْخَائِبِينَ
 مَنَعْتَنَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَأَنْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ مَنَعْتَنَا
قَالَ لَيْسَ لَكَ كَرِهٌ فِي هَذِهِ السُّلْطَانِ لَكَ الْكَرِهُ بَعْضُ
 الْخَائِبِينَ الْمُدَّةُ وَهُوَ الْقَطْعُ لَكُمُ الْمَذْهَبُ لِلدَّمِ فَاسْتَحْلِي بَعْدَ ذَلِكَ
 لِيَقْطَعَ عَنْكَ وَالْأَمْرُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْتِحْلَالِ الْكَرِهِ لَا
 ظَنُّ أَنْ دَمَهَا لَيْسَ بِمَوْجِدٍ الْجُرْيَانِ فَأَمَّا بِالْعَزْمِ مِنْ تَوَرُّجِ الدَّمِ الْمَكْنِي
 اقْتِصَالُ السُّطْحَةِ مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ وَالْحُلُّ الْمَلُوثُ بِرَبِّهِ عَشْوَهُ يَقْطَعُ
 أَوْ حَقِّقَهُ وَغَوْهَا لِيَرُدَّ الدَّمُ وَتَحْشِيهِ عَنِ الْجُرْيَانِ وَالْخُرُوجِ وَكَذَلِكَ الْمُسْلِمُ
 يَنْتَسِلُ لِبَوْلِهِ أَوْ الْمَذْيِ أَوْ مِنْ بَرَجَرَجٍ لَا يَرْتَدُّ مِنْهُ وَالنَّبِيُّ هُمْ مَنِ اسْتَحْلَى
 الدَّمُ وَلَا يَكُنْ جَنْظَ طَهَارَتِهِ **فَإِنَّهُ يَذْهَبُ الدَّمُ** إِذَا أَحْكَمَ الْحَشْوُ
 قَلْبُ هُوَ الْكَرْمُ ذَلِكَ قَالَ فَاتَّخِذِي نَوَالًا خَالَتْ لَهْ أَنْهُ الْكَرْمُ يُمْسِكُهُ
 الْحَشْوُ يَقْطَعُ أَوْ حَقِّقَهُ وَتَحْوِيهَا / مَرْهَاسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسُّلْطَانِ وَهُوَ
 شَدِيدُ الْفَرْجِ ثَوْبٌ وَهُوَ مِثْلُ الْإِسْتِغْفَارِ وَكَيْلُ الثَّوْبِ مَشْقُوقًا لَشِدَّةِ طَرَفِيهِ عَلَى
 جَنْبَيْهَا وَوَسْطُهُ عَلَى الْفَرْجِ **قَالَتْ** وَفِي نَسْخِ الْخَطِيبِ فَقَالَتْ **أَنَا أَيْضًا** بَعْضُ النَّسَا
 الْمَثَلُ وَتَشْيِيدُ الْجَيْمِ **نَحْنُ** وَالْبَحْثُ سِيلَانِ الدَّمِ بِقُوَّةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَخْلُقُ
 وَمِنْهُ أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْ وَالْحَجُّ وَالْمَرْدُ بِهِ سِيلَانِ دَمٍ الْهَذْيُ الْإِصْبَاحُ **قَالَ لَهَا**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ مِنْهَا أَيْ شَرْطِيَّةً مُنْصَوِّبَةً لَهَا بَعْدَ
فَعَلْتُ يَكْتَسِرُ لَهَا **أَجْزَاعُكَ مِنَ الْآخِرِ** وَمَوْقِفٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 أَيْمًا الْآخِلِينَ فَصْنَيْتَ فَلَا عُدَّةَ لَكَ **وَأَنْ قُوَّتِ عَلَيْهَا قَانَتْ أَظَلَّ**
 بِبَعْضِكَ ثُمَّ **قَالَ لَهَا أَنَا هَكَذَا** يَعْنِي الْحَيْضَةَ **رَكْعَتُهُ مِنْ رَكْعَاتِكَ**
 بِفَتْحِ الْكَافِ **الشَّيْطَانُ** يَعْنِي الشَّيَاطِينَ فَيُجْزِي الْمَرْءَ مِنَ الْجَمْعِ قَالَ الْمَرْءُ أَيْ دَفْعُهُ
 وَجَزْأَهُ مِنْ حُرْكَاتِهِ وَرَكْعَتُهُ صَرْبٌ لَارِضٌ بِالرَّجْلِ فِي خَالِ أَحَدِهِ وَالْأَحَادِيثُ كَالرَّكْعَتِ
 وَتَقْدِيرُ رَجُلٍ أَوْ مَعْنَاهُ وَأَسَدُ أَعْلَامِ الشَّيْطَانِ قَدْ وَجَدَ بَدَنَهُ هَذِهِ الْعِلَّةَ لِقَائِهِ
 إِلَى التَّلَبُّسِ لَيْسَ فِي أَمْرٍ مِنْهَا وَقَدْ طَرَفَهَا حَقٌّ أَنْسَاهَا ذَلِكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ رَكْعَتُهَا بِأَلَةٍ
 مِنْ الْآتَةِ وَاصْبِغِي الشَّيْطَانُ لَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَانْسَاهُ الشَّيْطَانُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 هُوَ حَقٌّ وَأَنْ الشَّيْطَانُ ضَرْبٌ يَحْتَجِي فِتْنَةَ عَرَفَانِ وَمُرَادُهُ بَانَ بِتَحْيِيرِكَ فَأَمْرٌ بِكَ مِنَ
 الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَيَأْمُرُكَ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ
 فَلَا تُطِيعِيهِ لَكِنْ **فَحَيِّضِي** بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْحَاءِ وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ أَيْ أَجْعَلِي
 لِنَفْسِكَ حَاضِيًا فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ وَأَتْرَكِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ وَالتَّرَمُّ مَا يَجِبُ عَلَى
 الْحَائِضِ كَمَا سَبَقَ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ حَيَّضْتُ أَيْ فَعَدْتُ أَيَّامَ حَيْضِهَا عَنْ الصَّلَاةِ
بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ أَوْ ثَمَانٍ تَحْيِضُ الْمَرْءَ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا لِيَنْظُرَ

134
 انْقِطَاعَهُ قَالَ وَأَمَّا حَيْضُ النِّسَاءِ أَوْ السَّبْعِ لَا يَمَّا الْعَائِلَةُ انْتَهَى عَلَى أَيْمَانِ الْحَيْضِ وَأَوْقَى
 قَوْلُهُ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ مَعْنَاهُ أَجْعَلِي حَيْضُكَ تَحْيِضُ أَقَارِبِكَ أَنْ كَانَتْ عَادَةً أَقَارِبِكَ سِتَّةً
 فَأَجْعَلِي حَيْضُكَ سِتَّةً وَإِنْ كَانَتْ عَادَتُهُنَّ سَبْعَةً فَأَجْعَلِي حَيْضُكَ سَبْعَةً
 وَخَلَفَ فِي هَذَا الْمَرَّةِ كَانَتْ مُبْتَدَأَةً فِي الْحَيْضِ وَمُعْتَادَةً نَابِئَةً لِعَادَتِهَا
 وَصَحَّ لِحُطِّهَا أَنَّهُ كَانَتْ مُبْتَدَأَةً وَعَلَى هَذَا فَإِذَا الْمُسْتَحَاضَةُ مُبْتَدَأَةً رَدَّتْهَا
 إِلَى الْعَائِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ مُعْتَادَةً رَدَّتْهَا الْمُبْتَدَأَةَ إِلَى الْأَقْرَبِ أَخَذًا بِالْيَقِينِ
 وَمَنْ قَالَ بِهَذَا قَالَ لَعَلَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ مِنْ عَادَتِهَا أَنَّهُمَا أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ
 الْغَائِبَيْنِ **فِي عِلْمِ اللَّهِ** أَيْ فِي مَا عِلْمُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِكَ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ كَسْبِهِ أَوْ هَذَا
 سَوِيَّتِكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلِينَ مِنْ الْأَمْرَيْنِ بِمَا أَمَرَكَ
 أَوْ تَرَكَهُ وَقِيلَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَيْ حَكْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ مَا أَمَرَكَ فَهُوَ حَكْمُ اللَّهِ وَقِيلَ فِي عِلْمِ
 أَيْ عِلْمُ اللَّهِ مِنْ عَادَةِ النِّسَاءِ أَوْ السَّبْعِ قَالَ فِي النِّسَاءِ تَحْيِضُ فِي عِلْمِ
ثُمَّ اغْتَسَلِي أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً بَعْدَ مَضِيِّ النِّسَاءِ أَوْ السَّبْعِ **حِينَ إِذَا رَأَيْتَ أَنَّكَ**
قَدْ طَهَرْتِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَهِيَ **وَأَسْتَنْقِئِي** بِالْمُهَنْ سَاكِنَةً أَيْ وَجَدْتِ
 النِّفَاسَ **فَصَلِّي** يَعْنِي مَعَ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةً ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ
لَيْلَةً إِنْ كَانَ حَيْضُ أَقَارِبِكَ سَبْعَةً أَيَّامًا **وَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً**
وَأَيَّامَهَا أَيْ مَعَ أَيَّامِ اللَّيْلِ الْمَذْكُورَةِ إِنْ كَانَ مَدَّةَ حَيْضِ أَقَارِبِكَ سِتَّةً
 أَيَّامًا فَإِنْ قِيلَ لَفْظُ هَذَا الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَدَّةِ الْحَيْضِ
 فَأَمَّا قَالَتْ إِنْ مَدَّةُ دَمِي أَكْثَرُ مِنْ مَدَّةِ الْحَيْضِ بَلْ قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ
 ذَلِكَ فَلَيْسَ فَهِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوْنُهَا مُسْتَحَاضَةً مِنْ قَوْلِهَا
 اسْتِغْضَاؤُهَا وَمِنْ قَوْلِهَا فِي رَوَايَةِ أُخْرَى قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ يَعْنِي الْحَيْضَةَ
 الْمَجَاوِزَةَ قَدْ رَأَيْتُ حَيْضَ **وَصَوِي** مَعَ الصَّلَاةِ **فَإِنْ ذَلِكَ** يَكْتَسِرُ لَكَ
يُحْزِنُكَ بَعْضُ أَوَّلِهِ وَالْهَرَفُ قَبْلُ الْكَافِ **وَكَذَلِكَ** يَكْتَسِرُ لَكَ
قَالَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَهْرٍ رَأَيْتِ عَلَيْكَ فِي مَرْنِ الْإِسْتِغْضَاةِ **كَمَا**
تَحْيِضُ بِفَتْحِ الْمَشْنَاءِ فَوْقَ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْمَثْنَاءِ تَحْتَ بَعْدِ الْحَاءِ وَرَوَايَةُ
 الْخَطِيبِ يَحْضُنُ بِفَتْحِ الْمَثْنَاءِ تَحْتَ وَحَذَوِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ الْحَاءِ وَزِيَادَةُ تَوْنِ
 الْأَفَاثِ بَعْدَ الضَّادِ وَهَذَا عَلَى لُغَةِ أَكْثَرِ الْمُرَاعِيَةِ الْمَشْهُورَةِ **النِّسَاءُ**
وَكَاظِمَاتُ يَعْنِي أَجْعَلِي حَيْضُكَ بِقَدَرِ مَا يَكُونُ عَادَةً النِّسَاءِ مِنْ ثَلَاثٍ
 سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَكَذَلِكَ أَجْعَلِي طَهْرَكَ بِقَدَرِ مَا يَكُونُ عَادَةً النِّسَاءِ مِنْ ثَلَاثٍ
 وَعِشْرِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ **فِي مِيقَاتٍ** يَجُوزُ نَصِبُ مِيقَاتٍ وَتَجُوزُ الرُّفْعُ
 لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ فِي مِيقَاتٍ وَرَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ لِمِيقَاتٍ بِاللَّامِ أَوْ **فِي مِيقَاتٍ**
وَطَهْرُهُنَّ أَيْ أَجْعَلِي مَدَّةَ حَيْضِكَ وَطَهْرِكَ بِقَدَرِ حَيْضِ النِّسَاءِ

وطهر من فان كان خيبر الشا في اول الشهر كان يحضك في ذلك الوقت وان كان
ظهور الشا في اول الشهر كان ظهورك كذلك **وان قويت على ان توترك في كل صلاة**
صلاة العصر فتغتسلين ورواية الخطيب فتغتسلين في كل صلاة وترين
ثم تغتسلين حين تظهرون وفي بعض نسخه ثم تغتسلين **وجميع بين الصلوات**
الظهر والعصر بالخر فيها على البدل ورواية الترمذي وتغسلين
الظهر والعصر جميعا ان قدرت **وتوترين المغرب وتجلين العشاء**
ثم تغتسلين وجميع بين الصلوات يستدل به على ان المستحاضة تجتمع بين الصلوات
بغسل واحد وكذا يوجب عليه الترمذي وكما يجوز لها الجمع بين الصلوات
بغسل واحد يجوز لها الجمع بين الصلوات بوضوء واحد قال ابن قدامة
وغير المستحاضة من اهل الاعذار مقيس عليها ومثلها واهل الاعذار من غير
سلس البول و سلس المذي ومن يبرح لا يرقاد مريضا في معناه ممن يستمر به الله
ولا يظن حفظ طهارته قال ابن التيمية والاستحاضة نوع من المرض واي
فستدل به على الجمع للدين والجمع بالمرض والاصل قاله القاضي حسين والخطابي
واستحسنه الروياني قال النووي في الرؤفة القول بجواز الجمع بالمرض ظاهر مختار
وحكي الخطابي عن ابي اسحق المروزي جواز الجمع في الحاجة من غير اشتراط من
ويقال ابن المنذر وحكي عن جبران بن عباس جمع للشغل **وتغتسلين مع الغسل**
زاد الترمذي وتغسلين **فافعالي** فيه دلالة على ان الجمع مع غيرها **واصل**
ان قدرت على ذلك بكسر الكاف اي حيث جازت لك الصلاة ورواية الترمذي
وضوضي ان قويت على ذلك **قال النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا يعني التوضوء
بالجمع بين الصلواتين وغير ذلك **اعجب الامن من اي** اي احبها
فان الله تعالى يحب ان توتي رخصة كما يكره ان توتي معصية اخرج ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما عن ابن عمر فروعا **ورواه ابو ثابته عمرو بن ثابت**
المعروف بابن ابي المقدام كوفي قال ابو داود كان رافضيا وذكره عن يحيى بن معين
عن عبد الله بن محمد بن عجيل فقال قالت حمدة ابن جحش هذا اعجب الامن من
ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الترمذي
من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث حسن صحيح
قال ورواه عبيد الله بن عمر والرقبي وابن جريج وشريك قال وسالت
محمد بن عيسى هذا الحديث فقال حديث حسن وهكذا قال اخرا بن حنبل حديث
حسن صحيح واخرجه ابن ماجة والدارقطني والحاكم من حديث عبد الله بن
ابن عجيل قال ابو داود سمعت احمد يقول في الحديث حديث ثالث حديث ابن عجيل
في نفس منه شيء **باب** من رأى ان المستحاضة تغتسل

لكل صلاة **عن عبد الله بن مرفا عن ابن ابي عجيل الجعي المصدي ثقة فقيه**
وعنه ابن عبد الله بن ابي فاطمة عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي
قالا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن محمد بن مسلم ابن
شهاب عن عروة ابن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زاذان
بن فقهنا التابعين عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امر
عبيدة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمت تفسير الحائض
وضبطه وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف انها استحيضت سبع
سنوات فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فنهى ما تقدم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا ليست بالحضة
بفتح الحاء والكسرة ولكن هذا عرق فاغتسلي واغتسلي عنك الله
كما تقدم قالت عائشة فكانت تغتسل في مركب بكسر الميم
وقم الكاف وهي القصيرة التي تغسل فيها الثياب كانت تقعد فيها فتغيب
عنها الماء من غيرها قاله القبطي حجرة وهي البيت والجمع حجر وحجرات
مثل غرفة وغرف وغرفات اخبرني بنت جحش حتى تهلو حرة الدم لما
يقبى انها كانت تغتسل في القطرة التي تغسل فيها الثياب كانت تقعد فيها
وتغيب عليها من غيرها فتستنقع فيها فيختلط الماء المتسا قطعا بالما
فيغسلوه حرة الدم السائل عنها فيحمر الماء ثم انه لا بد ان تنظف بعد
ذلك من تلك الغسالة المتغيرة فتغسل خارجها ما اصاب رجليها من
ذلك الماء المتغير بالدم ثانيا **احمد بن صالح المصدي شيخ البخاري قال ثانيا**
سنة قال ثانيا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عمرة بنت عبد
الله عن ام حبيبة بهذا الحديث قالت عائشة مرضى الله عنها
كانت تغتسل لكل صلاة قيل انها كانت تفعل ذلك احتياطا
وليس بواجب عليها وقال الطحاوي قيل ان حديث ام حبيبة منسوخ بالحديث
فاطمة بنت ابي جحش وقيل كان عند ام حبيبة انها هايف في الشبهة الاحوال
فامرها بالغسل من ذلك الحوض ثانيا يزيد بن خالد بن يزيد ابن عبد الله
ابن موهب بفتح الميم والها اظهد ارجب باسكان الميم الروياني هذا الثقة
قال حدثني الليث ابن سعد عن محمد بن شهاب عن عروة بن
ابن الزبير عن عائشة بهذا الحديث وقال فيه كانت تغتسل لكل صلاة
قال ابن بطال يزيد يغتسل من الدم الذي يصيب الفرج لان المشهور
من قول عائشة انها لا تزي الغسل لكل صلاة المستحاضة وقيل ان هذا
منسوخ بالحديث فاطمة لان عائشة افضت بالحديث فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وَحَا لَفَتْ حَدِيثَ أُمِّ حَبِيبَةَ وَلَا يَجُوزُ عَلَيَّ عَائِشَةُ أَنْ تَدْعِيَ لَهَا بِشَيْءٍ تَعْنِي
بِالْمُسْتَوْحِ **قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ** يَفْتَحُ الْمِيمُ وَاسْتَدَانَ الْبَاءَ الْمَوْحَاةَ
الْأَيْلَى عَنْ تَوْفِيهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ عَنْ مَرْجِيَّةَ
بِنْتِ جَحْشٍ الْحَدِيثَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ الزَّهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَرَفَةَ عَائِشَةَ وَرَوَاهُ قَالَ مَعْمَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو رَهَيْمٍ بْنُ سَعْدٍ الزَّهَرِيُّ الْعَوْفِيُّ أَبُو يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ وَشَقِيقَانِ
ابْنِ عَمِيْنَةَ عَنْ الزَّهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَمِيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ الزَّهَرِيِّ وَلَمْ يَقُلْ أَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ فِي رَوَايَةٍ فِي صَحِيحِهِ مُسْلِمٌ لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ شِهَابٍ بَلْ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَئِنْ شَيْءٌ فَعَلْتُمْ هِيَ وَالْجُزْءُ
ذَهَبَ الْجَمُورُ قَالُوا لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْتَحَاضَةِ الْغُسْلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَتَحَوِّرَةُ
لَكِنْ يَجِبُ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ وَيَذُلُّ عَلَيْهِ الرُّوَايَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَحْضَتْ
فَأَمْرًا بِسُؤَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْتَظِرَ أَيْمَا قَرَأَ بِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ
وَتُصَلِّيَ فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ تَوَضَّعَتْ وَصَلَّتْ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ الْأَوْفِيُّ **وَقَالَ يَحْيَى** وَكَانَ يُصَلِّي لِكُلِّ صَلَاةٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَمَّا
كَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ فَظَوُّعًا وَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ فِي رَوَايَةٍ لَمْ يَسْلَمْ بِهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَئِنْ شَيْءٌ فَعَلْتُمْ هِيَ وَالْجُزْءُ
قَالَ الْجَمُورُ لَا يَجِبُ عَلَيْهَا عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا الْوُضُوءُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرُّومِيُّ الْمُسَيَّبِيُّ بِطَرَفِ الْمِيمِ وَفَتَحَ الْبَيْتَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالْيَاءَ الْمَثْنَى
تَحْتَ الْمَشْدُودَةِ وَكَثُرَ الْمَوْحَاةُ أَخْرَجَ لَمْ يُسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخَرُّومِيُّ لِقَائِي تَقَرَّرَ بِرَأْيِ الْمُصَنِّفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي دِيْبٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَحْضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَلَمْ يَأْتِ بِهَا
هَذَا الْأَمْرُ مُطْلَقًا وَلَا يَذُلُّ عَلَى التَّكْرَارِ فَلَعَلَّهَا فَهَمَّتْ طَلَبَ ذَلِكَ شَهَابُ بَرِيَّةٍ
فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَلَمْ يَأْمُرْهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَئِنْ شَيْءٌ فَعَلْتُمْ
هِيَ مِنْ نَفْسِهَا أَوْ لَمْ يَأْمُرْهُ عَلَى غَيْرِ صَلَاةٍ وَهَذَا قَالَ الْجَمُورُ لَا يَجِبُ الْغُسْلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ
إِلَّا الْمَتَحَوِّرَةُ ثَنَا هَذَا وَبَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الذَّوْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْمَوْحَاةِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلَابِيِّ الْمَقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزَّهَرِيِّ عَنْ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتَحْضَتْ عَمْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمْرًا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقَدْ طَعَنَ الْحَفَاطُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كَوْنِ أَمْرِهَا بِالْغُسْلِ
لِكُلِّ صَلَاةٍ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الزَّهَرِيِّ لَمْ يَذْكُرَاهَا وَقَدْ صَرَّحَ اللَّيْثُ بِكَاتِلَةِ

عِنْدَهُ ثَنَا ابْنُ الزَّهَرِيِّ لَمْ يَذْكُرْ مَا قَالَهُ الْحَدِيثُ وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ هُشَامُ بْنُ عَبْدِ
الطَّيَالِسِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ أَخُو
مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ وَكَانَ الْكَبِيرُ مِنْ أَجْدِهِمْ مَحْمُودَيْنِ سَنَةَ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانِ عَنْ أَخِيهِ
مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ وَعَنْ الزَّهَرِيِّ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَهَذَا يَرِدُ مَا قَالَهُ النَّسَائِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبِّانٍ
الْاِثْنَيْنِ الزَّهَرِيُّ فَإِنَّهُ مَخْطُوعٌ عَلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَرْجَمَ بِنْتَ جَحْشٍ مَرْضَى اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهَا ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلَاةٍ
وَسَقَاكَ الْمَذْكُورَ وَرَوَاهُ عَبْدُ الْقَمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ التَّنَوُّرِيُّ
كَافَظَ حُجَّةً عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ كَثِيرٍ عَنْ الزَّهَرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ فِيهِ
لَوْ صِلَاةٌ وَهَذَا الْأَمْرُ مَحْمُولٌ عَلَى الذَّبِّ جَمْعًا بَيْنَ الرُّوَايَتَيْنِ وَقَدْ خَلَّاهُ
الْخَطَاطِيُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُتَمَيِّزَةً قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِيهِ فَظَرُّهَا تَقَدُّمُ أَمْرِهَا أَنْ تَنْتَظِرَ أَيْمَا
أَوْ لَمْ يَأْمُرْ مِنْ طَرِيقٍ عَكْسًا يَنْبَغِي لِهَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ لَهَا امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ
تَحْبِسُكَ حَيْضَتُكَ وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا كَانَتْ مُتَمَيِّزَةً بِأَنَّ قَوْلَهُ تَوَضَّعَتْ
صَلَاةً أَيْ مِنْ الدَّمِ الَّذِي أَصَابَهَا لَا تَرَى مِنْ إِثْرِ الدَّمِ النَّجَاسَةِ وَهِيَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ
الصَّلَاةِ وَكَذَا قَوْلُهُ اغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلَاةٍ يَعْنِي مِنَ الدَّمِ الَّذِي أَصَابَهَا لَا تَرَى أَلَا
النَّجَاسَةَ أَيْضًا قَالَ أَبُو ذَاوُدَ وَهَذَا وَهَذَا مِنْ عَبْدِ الْقَمَدِ ابْنِ التَّنَوُّرِيِّ
وَالْقَوْلُ الصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ كَثِيرٍ ثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ مَيْسَرَةُ الْمَنْقَرِيُّ مَوْلَاهُ الْبَصْرِيُّ الْمَقْعَدُ الْوُجْهِيُّ
لَحْدًا بِحَفَاطِ شَيْخِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
الْمَعَامِرِ الْعَوْدِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانِ عَنْ حُجَّةٍ ابْنِ كَثِيرٍ وَعُظَاوِيٍّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْأَصَحِّ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ
الزَّهَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْحَمْدِيُّ
رَبِيبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرَوُّهُ وَتَقُصُّ لَهَا وَفَتْحَ الْهَاءِ
الْمُبْدِئَةَ مِنْ لَهْفَةٍ كَمَا تَقْدُمُ الدَّمُ وَهِيَ مَرْجِيَّةُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ تَحْتَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَنْ يُسْأَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا أَنْ تَغْتَسِلَ
عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُضَلِّيَ فَالْمَتَحَوِّرَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ فَرْضٍ أَنْ تَقْلَمَ
انْقِطَاعَ الدَّمِ فِي ذَاتِ مُعَيَّنٍ لِاحْتِمَالِ انْقِطَاعِ الدَّمِ فَإِنْ عَلِمَتْ وَجَبَ الْغُسْلُ
كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ فَقَطْنُهُ عَلَى ذَلِكَ التَّنَوُّرِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَجَزْمُهُ فِي التَّحْقِيقِ
وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّ بَكْرٍ وَقَالَ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ
شَيْئًا لَا تَرَفُ حَالَهَا أَخْبَرَنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يَكُونُ بِهَا يَفْتَحُ الْيَاءُ أَيْ تَشْكُ فِيهِ هَلْ هُوَ
حَيْضٌ أَمْ لَا يَقَالُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ إِذَا شَكَّتَ فِيهِ بَعْدَ الطَّهْرِ وَالنِّقَا

فقال انما هو عتق ورواية الخطيب انما هي عرق او قال انما هو عرق
فما في ادنى الرجم تجري منها الدمعة فيرا وقامه بخندن ذلك عن عرق وفساد
عبد الله بن محمد بن عقیل اعجب لا ميرين ورواية الخطيب لامر ان جسيما
وقال فيه ان قوت قاتل غسل لكل صلاة فغسل و الاى فان لم يغسل فاجتنب
بين الصلواتين كما قال القاسم بن مبرور لا يلحقه حديثه وقوله
هذا القول عن سعيد بن جبير عن علي بن ابي طالب عن عكرمة
بن زكريا عن ابيها من قال يجمع بين الصلواتين يغسل
لها غسلا نشأ عبد الله بن معاذ قال نشأ اني وهو معاذ بن معاذ بن
احد اعلام قال نشأ شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
عن ابيه القاسم بن محمد بن الصديق عن عائشة رضي الله عنها قالت
استحيضت امرأة علي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمت ان المستحاضة
التي كن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمس في الظاهر ان المراد هنا هي بنت
كما تقدم في حديثها فامرت ان تفعل العصر تخمد ان يراد به في اول وقتها
وتوضا لظري آخر وقتها وهو يصير الظل مثله وتغسل بها غسلا
واحد كذا للنسائي وامرت ان توجز المغرب أي آخر وقتها وهذا
يدل على ان المغرب لها وقتان وهو كالتقدير للشا في الذي قاله النووي
انه اظهر القولين للاحد في الصحيح في مسلم وغيره وهذه المسئلة ما يفتي فيها
على القديم **وتفعل لغنا في اول وقتها وهو مغيب لشفق الاحمر وهذا صريح** فيما لو
عليها المصنف ان المستحاضة تجمع بين الصلواتين بغسل واحد وكذا ابو حنيفة
واحد كما تقدم في الباب قبله مبسوطة **وتغسل لهما غسلا واحدا**
وكذا اجمع بين الصلواتين بوضوء واحد قياسا على الغسل **وتغسل لهما**
الصبح غسلا واحدا لان الصبح لا يجمع الى ما قبلها ولا الى ما بعدها
قال شعبة فقلت لعبد الرحمن بن القاسم اترويه وبسنده عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا اخذ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء
هكذا ارواه النسائي الا انه زاد بعد قوله علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم في شيء
عرق عاند ولم يذكر فيه سؤال شعبة لعبد الرحمن وتجوز به باي لا اخذ ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم بشي وعاند بالتون فكل الدال يقال عند العرق فروع عابده
اذا سال جده ولم ينقطع نشأ **عبد العزير بن يحيى ابو الاصمعي الجاني**
ثقة قال نشأ محمد بن مسلم بن عبد الله الباهلي عالم له فضل ورواية
وفتوى اخرج له مسلم والاربعة **عن محمد بن اسحق بن بشير المطلبي**
مولاهم المدني صاحب المغازي اخرج له مسلم في مواضع عن عبد الله بن القاسم

137
عن ابيه القاسم بن محمد بن الصديق عن عائشة ان سائلة بفتح السين الممثلة
واسكان القاء بنت سبيل بضم السين الممثلة مصغرا من عمرو والقرشية
القامية وهي امرأة ابي حذيفة بن عتبة بفتح المشاة فوق مصغرا من ربيعة
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رضاء الكبر ولها فاطمة بنت عبد العزي
ولدت لابن حذيفة محمد لعبد الله بن الاسود سليط ولسامع مسكر
وولدت لعبد الرحمن بن عوف سألها ابن عبد الرحمن عوف **استحيضت**
في ت النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فامرها ان تغسل هذا
هذا الامر محمل على التذنب بجمع بين الروايتين هذه الرواية ورواية
عكرمة المتقدمة ان امر حبيبة استحيضت فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تستطرايا ما قرأها ثم تغسل وتغسل فان رأت شيئا من ذلك فوضأت وضأت
وقد حمله الخطابي على انها كانت متحيرة وفيه نظر كما تقدم **فما جهدها** يقال
جهد الرجل اذا وجد مشقة وكذلك المرأة ومنه الحديث اعود
بك من جهدا لئلا ياتك حالة المشقة **ذلك** أي أمره لك الدم الذي كثر
عليها **امرها ان تجمع بين الظهر والعصر** جمع تأخير وفيه ان الجمع لا يجوز
الا عند وجود المشقة كما في عذرا لمطر والمرض ونحو ذلك كما تقدم **تغسل**
واحد وكذا اجمع بوضوء واحد قياسا عليه كما تقدم وتجمع بين المغرب
والعشا أي تجمع بين الصلواتين بغسل واحد **وتغسل للصبح**
أي لصلاة الفجر لا يجمع بينهما **وامرأه سفيان ابن عيينة عن عبد الرحمن**
ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة ان امرأة استحيضت
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم **فامرها ان تغسل** الحديث
بمعناه نشأ وهب بن بقره بفتح الموحدة اوله الواسطي شيخ مسلم
قال انا حاد ابن عبد الله الواسطي الطحان **عن سبيل**
بالصغير ابن ابي صالح ذكوان **عن الزهري عن عروة ابن**
الزبير عن اشما بنت عيسى ابن معاذ سكان العين كما ذكر ابن
حبيب وهذا الذي قدمه في الاستيعاب قال وقيل هي اشما بنت عيسى
ابن مالك ابن النعمان وامها هند بنت عوف ابن زهير وهي أخت ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة ام الفضل زوجة العباس
وقيل هي عشر اخوات وكانت اشما بنت عيسى من المهاجرات
الي ارض الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب فولدت له هنالك
محمد وعبد الله وعوف **قالت قلت يا رسول الله ان قاطة بنت ابي**
جيسل استحيضت منذ كذا وكذا فلم تغسل فيه ان كان مشهورا بين

مَقُولُوا أَنِ الْمُسْتَحَاةُ تَتْرَكَ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَأَعْرَضَ فَبَدَّلَ عَلَى السَّبِيحِ عِنْدَ التَّجَبُّعِ وَمَعْنَاهُ
هُنَا كَيْفَ خَفِيَ هَذَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا حَاجَ فِيهِ إِلَى فِكْرٍ فِيهِ حَسَنٌ خَلَقَهُ مَعْلَى اللَّهِ
وَعَلِمَ خَيْرًا أَنَّ هَذَا رُكُوعُهُ مِنْ رُكُوعَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَرَجَ بِهِ لِيُحْسِنَ
يُحْسِنُ وَمَعْنَاهُ لَا يَرْتَعِبُ فِي الْمُسْتَحَاةِ فِي مَرْكَبٍ يَكْسُرُ الْمَعْمُومُ كَانَتْ قَدْرُهُ وَهُوَ الْإِنْسَانُ
الَّذِي يُغْسَلُ فِيهِ الشَّيْبُ فَإِذَا رَأَتْ صَفَرَهُ بَطْنُ الصَّادِقِ تَحْقِيقُهَا هُنَا
لَعْنَةُ فِي الصَّفَرَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فَإِذَا رَأَتْ صَفَرَهُ فَوْقَ الْمَاءِ وَهُوَ كُنْهِيَّةٌ
عَنِ الْمُسْتَحَاةِ حَتَّى إِذَا رَأَتْ صَفَرَهُ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي الْمَرْكَبِ كَمَا فِي الْعَصْفَرِ وَهُوَ
فَلْيَغْتَسِلِ النَّظَرُ وَالْعَصْرُ وَأَوْصَلِيهَا جَمْعًا وَتَغْتَسِلِ بِالْجَزْمِ
وَالْمَاءُ كَالْمَاءِ وَاجْتَنِبِ أَنْ يَطْلُقَ الْحَدِيثُ يَقْتَضِي أَنَّ دَمَ الْمُسْتَحَاةِ
لَوْ انْقَطَعَ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ الثَّانِيَةِ أَوْ ثَلَاثِينَ الصَّلَاةَ بَيْنَ الصَّلَاةِ الثَّانِيَةِ
بِالْغُسْلِ الْأَوَّلِ وَهُوَ قَوْلُ الْإِرَاقِيِّ فِي الْجَمْعِ تَقْدِيمًا لِلطَّرِيقِ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ إِذَا انْقَطَعَ
دُخُولُ وَقْتِ الثَّانِيَةِ لَمْ يَجْزِ الْجَمْعُ وَتُصَلِّي الْأَوَّلِيَّةَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا وَهُوَ ظَاهِرٌ لَا مَرَجَ جَوَازِ
الْجَمْعِ إِلَّا لِمُضَرَّةِ الْمُسْتَحَاةِ فَإِذَا زَالَتِ الضَّرُورَةُ وَهِيَ السَّبَبُ نَتَقَى الْمُسَبَّبَ كَالْمَسَافِرِ
إِذَا اخْرَجَتْهُ الْجَمْعُ ثُمَّ قَامَ وَعِلَّةُ قَوْلِ الْإِرَاقِيِّ أَنَّ إِذَا اخْرَجَتْهُ الْجَمْعُ فَقَدْ لَمْ
يَجْعَلْ بِالضَّرُورَةِ فَلَا تَتَغَيَّرُ حَالُهُ وَتَغْتَسِلُ بِالْجَزْمِ **لِلْجَزْمِ غُسْلًا وَاحِدًا**
وَتَوَضَّأَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ أَيِ فِيمَا بَيْنَ الصَّلَاةَيْنِ لِأَنَّهَا تَوَضُّأٌ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَفِي
وَكَذَا لَلْفَتْحَةِ عَلَى الْمَذْهَبِ وَمَرْوَاهُ **مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** أَنَّهُ يَتَنَا
أَشْتَدَّ عَلَيْهَا الْغُسْلُ وَخَصَلَتِ الْمَشَقَّةُ بِتَكَرُّرِ الْغُسْلِ أَنَّ أَمْرَهَا أَنْ يَجْعَلَ
يَكُونُ صَلَاتُهُنَّ الْفَرُوضَتَيْنِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ وَرَوَاهُ **ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
لَهُ مُسْنَمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَيْرُ إِسْنَادِهِمَا وَهُوَ قَوْلُ **ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ابْنِ الْهَادِ لَا تَكُنْ لَيْلًا لِلْأَضْيَافِ بَابُ **م** مَنْ قَالَ
تَغْتَسِلُ مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً **ابْنُ جَعْفَرٍ** عَنْ **ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ الْوَرُكَ
شَيْخٌ مُسْلِمٌ قَالَ **أَنَا** وَ**ثَنَا** **عُمَرَانُ** ابْنُ **أَبِي شَيْبَةَ** قَالَ **ثَنَا** **ابْنُ عَبَّاسٍ** عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ**
ابْنِ **أَبِي شَيْبَةَ** النَّضْبِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي ذَكَرَ مِنْ عَمَلِهِ ابْنُ **عَبْدِ اللَّهِ** ابْنِ **أَبِي شَيْبَةَ**
بِهِ الْبَحَارِيُّ فِي الْجَامِعِ وَهُوَ لَيْسَ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْوِينِ الصَّلَاةَ فِي الْمَبَايِعَاتِ
عَنْ أَبِي لَيْقَةَ أَنَّ بَاسِكَانَ الْقَافِ عُمَرَانَ ابْنَ عُمَيْرٍ الْجَلِّي الْكُوفِيُّ قِيلَ كَانَ
شَيْعِيًّا عَنْ **عَدِيِّ بْنِ قَابِ** عَنْ **أَبِيهِ** ثَابِتٍ عَنْ **جَدِّهِ** قَالَ يُحْيَى بْنُ يَمِينٍ
جَدُّهُ اسْمُهُ دِينَارٌ وَقِيلَ أَنَّ جَدَّهُ **عَبْدَ اللَّهِ** ابْنَ يَزِيدٍ الْخَطَمِيُّ وَقَالَ غَيْرُ بَعْضِ أَهْلِ
ابْنِ يَزِيدٍ الْخَطَمِيُّ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ قِيلَ لَا يَعْلَمُ جَدُّهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي الْمُسْتَحَاةِ فَإِنْ قُلْتَ الْمُسْتَحَاةُ مِنْ خَصَائِصِ النَّسَائِ فَلَمْ يَحْفَظْ

138
قَالَ الثَّانِي الْجَوَابُ لِلَّهِ شَعَارِ بَابِ الْأَسْتَحَاةِ حَاصِلُهُ أَنَّهَا لَا تَفْعَلُ بَعْدَ
أَنَّهَا كَانَتْ فِي حَالِ الْأَسْتَحَاةِ لَا أَنْ مِنْ شَأْنِهَا الْأَسْتَحَاةُ وَأَنَّ الثَّانِي
لِنَقْلِ اللَّفْظِ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْأَمْرِيَّةِ **تَدْعِي الصَّلَاةَ أَيَا مَرَأِيهَا** هُوَ كُلُّ
ذَلِكَ إِلَى أَمَاتِهَا وَهَدَاهُ إِلَى عَادَةٍ قَرِيئَةٍ هَذَا ذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ
وَالْإِتِّجَاعِ قَرِيئَةٍ هُوَ الْخِيَصُ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ الْقَرِئَةُ الطَّرِيقُ أَقْلَهُ
خَمْسَةَ عَشْرَ يَوْمًا وَأَقْلَهُ الْخِيَصُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ قَسَقُصِي عِدَّةُ الْأَمْرِ الثَّلَاثَةُ وَابْنُ
وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا وَخَمْسَتَيْنِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا رَوَى الْأَرْمِيُّ قَالَ ثَنَا **يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ**
ثَنَا **اسْمَعِيلُ** ابْنُ **أَبِي خَالِدٍ** عَنْ **عَامِرٍ** هُوَ الشَّعْبِيُّ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى تَخَاصُمَ
رُؤُوسَهَا طَلَعَتْ فَقَالَتْ خَضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيْضٍ فَقَالَ عَلَى شَرِّهِ أَقْصَى مِمَّا قَالَ
بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا قَالَ أَقْصَى مِمَّا قَالَ أَنْ جَاءَتْ مِنْ بَطْنِهَا بِهَا
مِنْ رِيصِي دِينَارًا مَائَتَةً مِنْ عَمَلِهَا خَاضَتْ ثَلَاثَ حَيْضٍ تَطَهَّرَ عِنْدَ كُلِّ قَرَّةٍ وَتُصَلِّي
جَازِلَهَا وَالْإِتِّجَاعُ عَلَى قَالُونَ قَالَ وَقَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ خَاضَتْ وَهَذَا
الْأَمْرُ وَصَلَهُ عِبْدُ الرَّزَاقِ وَكَذَا قَالَ عَطَا يَعْتَبِرُ فِي أَقْلِهَا عَادَتُهَا قَبْلَ الطَّلَاقِ
وَكَذَا عَادَتُهَا فِي الْحَيْضِ وَالْيَسَارَةُ بِقَوْلِهِ أَيَّامَ أَقْرَابِهَا بِالْمَذْجِ قَرِيئَةٍ وَقَالَ
ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَدْعُو عَطَا **فَلْيَغْتَسِلِ** بَعْدَ غُسْلِ فَرْجِهَا لِلطَّهَارَةِ عَنْ النِّجَاسَةِ
وَبَعْضُهُ إِذَا كَرَّ لَدَمٌ وَتُصَلِّي وَبِحَبْلِ لَوْضُوءٍ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرَضَ وَلَهَا
مَعَ الْفَرِيضَةِ نَوَافِلُ فِي الْوَقْتِ فِي الْأَصَحِّ وَبِكَوْنِ الْوُضُوءِ وَقْتُ الصَّلَاةِ
كَالْغُسْلِ وَبِكَوْنِ ذَلِكَ غَيْبَ طَهَارَةِ الْفَرْجِ وَتَبَا دَرَجَاتِ الصَّلَاةِ فَلَوْ اخْرَجَتْ لِمُصْلِحَةِ
الصَّلَاةِ كَسِيرٍ وَانْتِصَارَ جَمَاعَةٌ لَوَضُوءٍ عَلَى الْأَصَحِّ **مَرَادُ عُمَرَانَ** ابْنِ **أَبِي شَيْبَةَ**
وَتَضَوُّوْا أَيِ بَعْدَ أَيَّامَ أَقْرَابِهَا وَلَنْ لَمْ تَغْتَسِلْ بِخِلَافِ الصَّلَاةِ فَانْهَاهَا لِأَنَّهَا
حَتَّى تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ أَيِ تَبَادُرَ الصَّلَاةُ تَقْدِيمًا لِلْحَدِيثِ **ثَنَا عُمَرَانُ** ابْنُ **أَبِي**
شَيْبَةَ قَالَ **ثَنَا** **يَعْلَى بْنُ كَعْبٍ** عَنْ **أَعْمَشٍ** عَنْ **حَبِيبِ** ابْنِ **أَبِي ثَابِتٍ**
الْأَسَدِيِّ كَانَ ثَقَّةً مَقْبُولًا مَجْتَمِعًا عَنْ عُرْوَةَ عَنْ **عَائِشَةَ** قَالَتْ
جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ **أَبِي هُبَيْرَةَ** إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ خَيْرَهَا الْمَذْكُورَ
وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ اغْتَسَلَتْ ثُمَّ صَلَّتْ ثُمَّ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ
كَاتَمَةً قَرِيبًا **ثَنَا** **أَحْمَدُ** ابْنُ **سَيِّدَانَ** أَبُو جَعْفَرٍ لَفْظَانِ الْوَاسِطِيِّ
الْحَافِظُ شَيْخُ الشَّيْخَيْنِ قَالَ **ثَنَا** **بَرْزُوقُ** ابْنُ **هَرُونَ** ابْنِ
رَادَانَ ابْنُ خَالِدٍ لَشَيْخِي أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَفِي الْكَاشِفِ **إِيُوبُ** ابْنُ **مُسْكِينٍ**
أَبُو لَعْلَا الْقَصَابُ الْقَمِيئِيُّ عَنْ **أَحْمَدَ** وَفِي شُعْبَةِ الْخَطِيبِ الْحَاجُّ
أَرْطَاهُ الْكُوفِيُّ **م** **كَلِمَةٌ** عَنْ **عَائِشَةَ** الْمُسْتَحَاةُ تَغْتَسِلُ بِعَيْنِ
مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا رَأَتْ الطَّهْرَ ثُمَّ عَادَهَا الدَّمُ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ

الى ايامها قراها فتدفع الصلاة كما تقدم منها **أحمد بن سنان** الواسطي
عن **ثنا يزيد** بن **حزرون** عن **يونس بن أبي ليلى** القصاب عن **عبد الله**
ابن شبيب مدبرهم الشيخ والراي واحد الشيرازي هو حبيب شبيه بالحسين والشير
أيضا القصبير من الرجال في العبد الصبي قاضي الكوفة وعالمها قاضي في الكوفة
أحمد في الباقية عن **امراة مشرق** وهي تبيع القفاف كما تقدم حديثه
بمعني الجمع اي احاديث عن **عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
كما تقدم قال **داود** وحديث **عدي بن ثابت** هذا المذكور في **الاعين**
حبيب ابن ابي ثابت و**أبو ب** ابن ابي مسلمين **ابن أبي ليلى** كلا بالرفع
ضعيف لا يصح منها شيء **ومما دل على حديث الاعين عن حبيب**
ابن ابي ثابت **أدفعه** والموقوف عند القضاة المتحدثين ما فصر به على واحد
من الصحابة فولا له او فعلا ولم يتجاوز به الى النبي صلى الله عليه وسلم
ابن غياث وانكر **حفص بن غياث** ان يكون حديث **حبيب** موقوف
الى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا ايضا **سباط** ابن محمد يروي مولا
عن **الاعين** وهو موقوف **عائشة** لم يتجاوز به الى النبي صلى الله
عليه وسلم **رواه** **عبد الله بن داود** الجرجاني والحديث من البضة اخرج له البخاري
مواضع عن **الاعين** **مروان** او المرفوع عند الحديثين ما اضعف الى النبي صلى
الله عليه وسلم فولا له او فعلا سواء اضافه اليه صحابي او تابعي او من بعده
اوله وانكر ان يكون فيه لوضو اي الاثر بالوضوء عند كل صلاة
كما تقدم ودل على ضعف حديث **حبيب** هذا ان **مروان** الذي
عن عروة عن **عائشة** قالت وكانت تغتسل لكل صلاة في حديث
المستحاضة وروى **ابو اليقظان** **عثمان بن عمار** عن **عدي بن ثابت** عن **ابن**
عن علي و**عمار** ابن **ابن عمار** مولى **بني هاشم** انهم اخرج له رسالة في الربعة
عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى **عبد الملك بن أبي بكر** الهذلي الكوفي
الرباد و**نيكان** بفتح النون الموحدة وتخفيف اليا المشنة تحت ابن بشر المودعي
ومعمر ابن سبيل الاحمسي و**فراش** بكسر الفاء وبعده لاف سين فلهذا ابن
يحيى الهذلي الكوفي المكتب صاحب لشعبي ومجالد بضم الميم وتخفيف الجيم
ابن سعيد الهذلي الكوفي وثقة النسائي في حديثي التروايين في نسخة
عن الشعبي عن **جدة** بنت **لقاف** امراة مشرق كما تقدم **عن عائشة**
رضي الله عنها انها توفى لكل صلاة ورواه **داود** ابن **هشام**
و**عاصم** ابن **سليمان** الاحول عن **الشعبي** عن **مير** عن **عائشة**
انها كانت تغتسل كل يوم مرة وقد عمل على هذا انها كانت تتيمم

قال النووي قال **الخطيب** ان علمت وقت انقطاع الحيض بان قال الله ان حيضتي
كان ينقطع مع غروب الشمس لزمها الغسل كل يوم مرة عقب غروب الشمس وانقطع
في اليوم واليوم غسل سواها وتغسل بذلك الغسل المغرب وتوضا لما سواها من
الصلوات لان الانقطاع عند كل مغرب محتمل ولا يحتمل فيما سواها وروى **هشام**
عن عروة عن **ابن عروة** ابن **الزبير** عن **عائشة** المستحاضة توفى
لكل صلاة كما تقدم وهذه الاحاديث كلها ضعيفة الاحاديث في
امراة مشرق وحديث **عمار** ابن **ابن عمار** مولى **بني هاشم** وحديث
هشام عن **عروة** عن **ابن عروة** عن **عائشة** رضي الله عنها والمعروف عن **ابن عمار**
الغسل لكل صلاة كما تقدم **باب** من قال تغتسل
من طهر الى طهر **ثنا** **عبد الله بن مسلمة** القصب عن **مالك** عن **سفيان**
ابن ابي بكر ابن **عبد الرحمن** ابن **الحارث** ان **الفقهاء** ابن **خليل** الكشي
و**زيد** ابن **اسلم** تلميذه امرهم بسلامة يعني ارسال سفيان الى سعيد ابن
المسيب رضي الله عنه يسأله تغتسل المستحاضة قال تغتسل
من طهر الى طهر بضم الظا المعجمة فيها اي من وقت صلاة الظهر الى
مساء وسياحي قول مالك فيه قال الخطابي لا اعلمه فولا احد من العلماء
وقد يحيى ما روى من الاغتسال ان من علمت انه كان حيضا ينقطع من غروب
الشمس لزمها الاغتسال من غروب الشمس كل يوم وكذا من علمت انه كان
ينقطع حيضا وقت صلاة الظهر ونسيت الايام التي كانت عادة لها ونسيت
الوقت ايضا فسد يلزمها ان تغتسل عند وقت كل صلاة ظهر وتوضا لكل
صلاة ما بينها وبين الظهر من اليوم الثاني فقد يحتمل ان سعيد انما سئل
عن امراة هذا حالها فنقل الراوي الجواب ولم ينقل السؤال على التفصيل
واسأله فان عليها الدماء استندرت بهذا المعجم مبدلة من ثا
مثلة كما تقدم عن ابن الاثير بنوب **سفيان** وروى عن **ابن عمر**
والشعبي عن **مالك** انها تغتسل من طهر الى طهر بضم الظا المعجمة فيها اي من وقت
ولذلك رواه **داود** ابن **ابن هند** و**عاصم** ابن **سليمان** عن **الشعبي**
عن امراة عن **مير** بفتح القاف بنت **عمر** عن **عائشة** رضي
الله عنها مثله الا ان **داود** قال تغتسل كل يوم اي وقت
الظهر او مع غروب الشمس كما تقدم وفي حديث **عاصم** ابن **سليمان** تغتسل
عند الظهر بضم الظا المعجمة وهو قول **سليمان** ابن **عبد الرحمن** بن **عطاء**
حلى النووي عن ابن المسيب والحسن انها قال لا تغتسل من صلاة الظهر الى الظهر
باب من قال تغتسل كل يوم مرة **ثنا** **أحمد بن حنبل**

قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَضَمَ الثَّوْنُ مُصَغَّرَ الْهَذَا فِي عَيْنِ مُحَمَّدٍ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَكُونِي أَخْرَجَ لَهُ شَاهِدًا قَالَ سُرَيْكُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ
أَتَيْتُهُ وَدَوَانِي بِطَنْ وَاحِدٍ وَغَا شَوْقًا لِي بِتَخَارِي عَاسِمَ مَخْدُونٍ
مِنْهُمْ غَيْرَ وَاسْمِعِيلَ عَنْ مَعْقِلٍ وَيُقَالُ زُهَيْرُ بْنُ مَعْقِلٍ الْخُشْعِيُّ ذَكَرَهُ
ابْنُ جَابٍ فِي الثَّقَاتِ قَالَ أَبُو خَاتَمَةَ الْأَصَحُّ مَعْقِلٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا انْقَضَتْ حَيْضُهَا اغْتَسَلَتْ كُلَّ يَوْمٍ وَهَذِهِ
الرَّوَايَةُ تَرْجِيحُ بَيْنَ ظَهْرِي إِلَى ظَهْرِ بِلَالِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَاتَّخَذَتْ صَوْفِي فِيهَا سَبْعَ أَوَّلَةٍ
فِيهِ التَّحْدِيدُ مِنْ خُرُوجِ الْحَدِّ بِمَا تَكُنُّهُ تَحْشَوْ قَطْنُهُ أَوْ خُرُوقُهُ عَنْهَا قَالَ
أَصْحَابُنَا حَشَوْا لِقَطْنَةِ وَخُورِهَا وَالتَّحْدِيدُ وَاجِبٌ قَالَ الرَّافِعِيُّ الْأَمْرُ مَضْمُونٌ
أَحَدُهَا أَنْ تَتَذَكَّرَ بِاللَّحْدِ وَتَحْجُرَ قَرِيبًا اجْتِمَاعَ الدَّمِ فَلَا يَلْزِمُهَا مَا فِيهِ
مِنْ الضَّرَرِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ صَائِمَةً فَتَتْرَكَ الْحَشْوَةَ نَهْيًا وَتَقْصُرَ عَلَى
الشَّدِيدِ **ب** مَنْ قَالَ تَغْتَسِلُ مِنَ الْيَوْمِ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
يُحْدِثُ بَيْنَ قَعْبِ الْفَعْنِيِّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لَدُنَّا وَرَدَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعِيدٍ ابْنِ يَرْبُوعٍ الْمُخَزُومِيُّ الْهَذَلِيُّ وَثَقَهُ أَخُوهُ ابْنُ جَبَلٍ
أَنْدَسًا الْقَائِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ نَفَعَ الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ
اقْرَائِهَا كَمَا تَقْدُمُ ثُمَّ تَقْتَسِلُ فَتُصَلِّيُ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرَضَ وَضَوْعُ بَعْضِ
بِحَيْ وَفَتْ اقْرَأَ بِهَا فَتَدْعُ الصَّلَاةَ فِيمَا إِذَا مَضَتْ أَيَّامَ اقْرَأَ بِهَا تَغْتَسِلُ **ب** لَدُنَّا
ابْنُ لَدَا يَوْمًا لِي بَعْدَ اقْرَأَ بِهَا وَتُصَلِّيُ بِهَا مَا دَامَ الدَّمُ جَارِيًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ
قَالَ مَا لَكَ أَنْ لَا تَطْنُ أَنْ حَدِيثَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ إِنَّهَا تَغْتَسِلُ
مِنْ ظَهْرِهَا لِي ظَهْرُهَا بِالْظَّالِمَةِ فِيهَا أَيْ هُوَ مِنْ ظَهْرِهَا لِي ظَهْرُهَا
بِالْظَّالِمَةِ وَلَكِنْ لَوْ هُمْ دَخَلُ فِيهِ أَيْ فِي قَوْلِهِ مِنْ ظَهْرِهَا لِي ظَهْرُهَا
بِالْظَّالِمَةِ فِيمَا فَتَغْتَسِلُ كُلَّمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ اقْرَأَ بِهَا وَرَمَاتِ النِّقَاطِ وَالطَّهْرِ وَنَوَافِ
مَسُورٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْ السَّيْنِ وَالْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَرْبُوعٍ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ الْيَرْبُوعِيِّ فَقَالَهُمَا النَّاسُ أَوْ قَالُوا
مَعْنَاهَا وَصَحَّفُوهَا وَهِيَ قَائِمَةُ الْخَطِيبِ فَلَقْنَاهَا بِالنُّونِ بَدَلِ الْبَاءِ أَيْ يَلْقَبُوهَا
بِالْمُجْجَةِ بَدَلِ الظَّالِمَةِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ مَا لَكَ وَمَا أَشْبَهَهُ
بِمَا ظَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ تَوْجِيهَ الظَّالِمَةِ عَلَى تَقْدِيرِ صَحَّتْهَا كَمَا تَقْدُمُ
ب مَنْ قَالَ تَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي عَدَى أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ حُلَيْلٍ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي جَبْرِ عَنْهَا كَانَتْ تَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَسَبًا

قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ كَانَ غُثًا ثَامَةً مَعْنَى حُلِي
أَيْ وَجَدَتْ دَمًا مُحِضًا فَانْدَمَ اسْوَدَّ يُعْرَفُ أَيْ تَرَفُّدَ النِّسَاءِ
وَمَا كَانَ أَيْ وَجَدَ ذَلِكَ يَكْثُرُ الْكَانَ فَامْسِكِي بِفَتْحِ هَمْزِهِ الْقَطْعُ
عَنِ الصَّلَاةِ أَيْ أَتْرِكُهَا فَإِذَا كَانَ الدَّمُ الْأَحْمَرُ بَفَتْحِ الْخَا وَهُوَ دَمُ
الْإِسْتِحْضَةِ فَتُضَيُّ أَيْ بَعْدَ غَسْلِ الدَّمِ وَالْإِسْتِحْضَالِ وَصَلَّى فَرَاغَ وَنَافِلِ
يُوضَوُ وَاحِدٌ كَالْتِمِمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي
عَدَى حَقًّا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ فَقَالَ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرَوَى
عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ابْنِ رَافِعٍ الْأَسَدِيُّ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانُ وَثَقْنَاهُ عَنْ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ بَفَتْحِ الْمَشْنَاءِ فَوْقَ بَعْدَ الْعَيْنِ مُبْتَعِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَاسْمُهُ
يُحْدِثُ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ قَالَ الْعَلَاءُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ مَرْوَانِيَّةُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْفَقَهُ شَيْخُهُ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي رَوَايَتُهُ تَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ
كَالْتِمِمْ لَانْ وَضَوْعُ ضَرُورَةٍ **ب** مَنْ لَمْ يَذْكُرِ الْوَضُوءَ
إِلَّا عِنْدَ الْحَدِّثِ ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي يَتُوبِ الطُّونِسِيُّ أَبُو هَاشِمٍ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ
قَالَ ثَنَا هَشِيمٌ قَالَ ثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الشَّيْنِيُّ الْمَجْجِيُّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ وَاسْمُهُ
أَبِي وَحْشِيَّةٍ أَيْ سَاسَ وَاسْتَطَى سَكَنَ الْبَصْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ
حَنْشَلٍ اسْتَحْيَيْتُ فَا مَرَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْظُرَ فَنَدَّعِ الصَّلَاةَ
فِيهَا ثُمَّ إِذَا انْقَضَتْ تَغْتَسِلُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى تَنْظُرٍ وَتُصَلِّيُ
فَإِذَا رَأَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ دَمِ الْإِسْتِحْضَةِ لَوْضَاتٍ وَفِي شَيْخَةِ
أَبِي عَلِيٍّ التَّسْتَوِي تَوَضَّعَتْ وَحَدَّثَ ابْنُ الْهَمَزَةِ وَصَلَتْ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَيْبٍ
ابْنُ اللَّيْثِ الْقُرَشِيُّ شَيْخُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَثَقَالُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرُوحَ مَوْلَى الْمُسَكِّبِ فَقِيهِ الْمَدِينَةِ صَاحِبُ الْمَرَايِ
أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْرِي عَلَى الْمُسْتَحَاضَةِ وَضَوْعُ كُلِّ صَلَاةٍ مَقْرُوءَةٍ إِلَّا أَنْ يُصْبِرَ حَدِّثَ
أَخْرَجَ الْخَارِجَ مِنْ أَحَدِ السَّيْلَيْنِ غَيْرُ لَدُنَّا مَرَّةً وَلَمَسَ الرَّجُلُ الْأَجْنَبِيَّةَ وَمَنْ
الْفَرْجَ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ فَتَوَضَّأَ مِنْ الْحَدِّثِ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ مَا لَا اسْتِحْضَاةَ
وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهُوَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ يَتُوبِ اسْتَحْيَا فِي قَالَ
وَكَذَلِكَ الْمَرَّةُ الَّتِي تَقَعُ أَيَّامُهَا الْمَعْرُوفَةُ ثُمَّ تَسْتَطِيرُ عِنْدَ مَا لَكَ أَوْ لَا تَسْتَطِيرُ
عِنْدَ غَيْرِهِ قَالَ وَكَذَلِكَ الَّتِي تَقَعُ أَيَّامُهَا الْمَعْرُوفَةُ تَغْتَسِلُ أَيْضًا عِنْدَ انْقِضَاءِ
أَيَّامِهَا وَاسْتَطِيرَ أَرْهَافُهَا وَلَا شَيْءَ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَحْدِثَ حُدُوثًا يُوجِبُ الْغُسْلَ أَوْ الْوَضُوءَ
عِنْدَ مَا لَكَ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَأَمَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالنُّوْرِيِّ
فَمَنْ ذَكَرْنَا مَعَهُمْ فَتَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ **ب** الْمَرَّةُ تَرَى الْكَدْرَةَ
وَالصَّفْرَ ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّبَوِيُّ قَالَ ثَنَا جَاهِدُ بْنُ سُلَيْمَةَ

بِكُلِّ وَضُوءٍ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَمْرِ هَذِيلَ هُوَ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرَتٍ كَانَ اسْمُ ابْنَيْهَا هَذِيلَ
وَاسْمُ امْرَأَتِهَا عُبَيْدَةُ ابْنُ الْحَمْدِ الْقُتَيْبِيُّ تَابِعِيَةً جَلِيلَةً قَالَ أَيْبَا بِنُ مَعْبُودَةَ مَالِكِ بْنِ
أَحَدِ أَفْضَلِهِ عَلَيْهَا مَاتَتْ فِي حَذْوَةِ الْمِائَةِ **عَنْ أَمْرِ عَطِيَّةَ** تَبْنِيَةُ بَيْتِ الْمُنَافِقِينَ
الْحَارِثُ كَانَتْ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَتَعَزَّوْا كَثِيرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَضَ الْمَرْضَى وَتَدَاوَى الْجُرْحَى وَكَانَتْ يَابِيعَتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَعَزَّزَتْ مَعَهُ كَثِيرًا وَشَهِدَتْ غَسْلَ ابْنَتِهِ وَكَانَتْ مِنْ كِبَارِ نِسَاءِ الصَّحَابَةِ
قَالَتْ كُنَّا لَا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعَيْنِ يَعْنِي فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عِلْمِهِ بِذَلِكَ
فَمَهْمَا يَعْلَى الْحَدِيثَ حَكَمَ الْمَرْفَعُ وَهُوَ صِيرَ مِنَ الْمُتَصَدِّقِ إِلَى أَنْ مَثَلُ هَذِهِ الصِّفَةِ تَقَعِدُ
فِي الْمَرْفَعِ وَلَوْ لَمْ يَصْرَحِ الصَّحَابِيُّ بِذِكْرِ زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا جَرْمٌ حَاكِمٌ وَهُوَ
جَلَاءُ فَالْمُطِيبُ **الْكُدْرَةُ** قَالَ أَمَّا مَا جَرَّ مِنْ الْكُدْرَةِ شَيْءٌ كَدْرٌ لَيْسَ عَلَى الْوَأْ
الْبَدْمَا **وَالصُّفْرَةُ** أَيُّ الْمَاءِ الَّذِي تَرَاهُ الْمَاءَ كَالصَّدِيدِ يَغْلُوهُ أَصْفَرُ **بَعْدَ**
الظُّهْرِ وَلَيْسَ فِي رَأْيِ ابْنِ الْبَخَّارِيِّ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَوَاهُ الْكَامِلُ هَكَذَا وَقَالَ عَلِيُّ
مَنْ طَرَفًا شَيْئًا أَيْ مِنَ الْخَيْضِ وَهَذَا فِي غَيْرِ أَيْ مَا يَخْضُلُ مِنْهَا فِي أَيْامِ
الْخَيْضِ فَمِنْ مَعْدُودِ مَنْ الْخَيْضُ دَاخِلٌ تَحْتَ حَكْمِهِ تَابِعٌ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْقَدِرِ
أَذَا أَقْبَلَتِ الْخَيْضُ فَدَعَى الصَّلَاةَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ فِي أَيْامِ الْمَرْفَعِ
الَّذِي مَرَّ بِهِ ابْنُ الْبَخَّارِيِّ لَا يَجْلُجُ حَتَّى تَرْتَدَّ لِقَصَّةِ الْبَيْضِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا عِنْدَ
إِذَا بَارَ الْخَيْضُ مِنْ بَقَايَا الْخَيْضِ فَإِنْ قُلْتَ حَدِيثُ غَايَةِ كُنَّا نَعْلَمُ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ
خَفَافًا وَجَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فَالْجَوَابُ هَذَا فِي وَقْتِ الْخَيْضِ وَذَلِكَ فِي غَيْرِهِ
ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا سَمِيعُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا أَيُّوبُ التَّحْتِيَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سِيرِينَ أَخْبَارَ هَذِيلَ حَفْصَةُ عَنْ أَمْرِ عَطِيَّةَ بِمَنْطَلَةٍ وَهَذَا طَرِيقُ
الْبَخَّارِيِّ **يَا بُو** **الْمُسْتَحَاضَةُ** يَغْشَى هَازُوجَهَا **ثَنَا**
أَبِيهِمُ ابْنُ خَالِدٍ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ أَخْرَجَ الْمُجْتَمِعِينَ **قَالَ ثَنَا**
مُعَلَّا بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ الْفَقِيرُ الْحَافِظُ **عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْرُورٍ** الْكُوفِيِّ
الْحَافِظِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ فَيْرُوزِ أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ **مُسْتَحَاضَةً**
وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ **يَغْشَىهَا** أَيُّ يَجْمَعُهَا
فِي الرَّقَايَةِ الْإِسْمِيَّةِ **ثَنَا أَحْمَدُ** ابْنُ الصَّبَّاحِ **ابْنُ أَبِي سُرَيْجٍ** بَعْضُ السَّيِّدِ
الْمُهَلِّمَةِ وَآخِرُ جَيْمِ الْمَشَلِيِّ الرَّازِيِّ شَيْخُ الْبَخَّارِيِّ **قَالَ أَخْبَرَنِي** رَوَايَةُ
الْمُخْطَبِ حَدَّثَنِي **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْمٍ** الرَّازِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُخْطَبِ حَدَّثَنِي **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْمٍ** الرَّازِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ رَأَيْتُهُ وَكَانَ صَدُوقًا وَقَصِيرًا **قَالَ ثَنَا عَمْرُو**

121
ابْنُ أَبِي قَبِيصَةَ الدَّارِيُّ الْأَمْرِيُّ وَثَقُ **عَنْ عَائِشَةَ** عَنْ عَمْرِو بْنِ
حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً **وَكَانَ زَوْجُهَا جَحْشٌ** وَزَوْجُهَا ظِلَّةُ
ابْنِ عَبِيدَةَ اللَّهِ اسْتَدْلَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ يُطَاوُ هَازُوجُهَا لِأَنَّ حَبِيبَةَ
وَأَخْبَرَنَا أُمُّ حَبِيبَةَ كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً وَكَانَ زَوْجُهَا جَحْشًا مَعَهَا وَلَوْ كَانَ جَحْشًا
لَيْتَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا وَلَكِنْ لَا يُطَاوُ هَازُوجُهَا إِلَّا فِي الزَّمَنِ
الْمُتَكَوِّنِ بَانَهُ طَرَفًا وَكَرَاهَةً ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الذَّمُّ جَارِيًا هَذَا مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ
بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَذَهَبَ ابْنُ سِيرِينَ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَنَفِيُّ وَالْحَكَمِيُّ وَهُوَ رَأْيُ أَبِي عَمْرٍو
أَنَّهُ لَيْسَ لِلزَّوْجِ وَطَرُفًا إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْوُقُوعُ فِي مَحْظُورٍ مَارِيٍّ الْجِلَالِ
بِإِسْنَادٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلْمُسْتَحَاضَةِ لَا يَغْشَى هَازُوجَهَا وَلَا يَبْصُرُ أَدَى
فَيْحَمُ وَطَرُفَهَا كَالْحَايِضِ وَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ الْحَايِضَ مَعْلَاً بِالْأَدَى وَالْأَدَى مُوجُودٌ
فِي الْمُسْتَحَاضَةِ فَتَبَيَّنَ لِقَبْرِ بَعْضِ حَقِّهَا **يَا بُو** مَا جَاءَ فِي وَقْتِ
النَّفْسَانِ **ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** ابْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ الْحَافِظُ **قَالَ ثَنَا**
رَهْبِيُّ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
هُوَ أَبُو سُرَيْجٍ عَنْ أَبِي سُرَيْجٍ بَشِيرُ بْنُ زِيَادٍ الْعَتَكِيُّ بَصْرِيُّ تَرْتَلِيحٌ وَثَقُوه
عَنْ مُسَدَّدٍ بَعْضُ لَمِيمٍ وَتَشْدِيدُ الْمُهَلِّمَةِ (الْأَذْيَرُ كُنْيَتُهَا أَمْرُ بَيْتِهِ بَعْضُ الْبَنَاتِ
الْمُوحَدَةِ وَهِيَ نَابِعِيَّةٌ قَالَ الْبَخَّارِيُّ لَا أَعْرِفُ طَرَفًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ **عَنْ أَمْرِ**
سَلَمَةَ هَنْدِ بِنْتِ أَبِي مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَتْ
النَّفْسَانِ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ **عَنْ أَمْرِ عَطِيَّةَ** هَذَا حَكْمُ الْمَرْفَعِ **تَقَعِدُ**
رَوَايَةُ الْبَخَّارِيِّ تَجْلِسُ **عَنْ نَفْسَانِ** **أَرْبَعِينَ يَوْمًا** أَوْ **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**
شَلَّ مِنَ الرَّوْكِ وَاقْتَصَرَ الزَّمْدِيُّ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
وَلَا مِنْ مَاجَةٍ مَزِيَادَةٍ وَلَقَطُوه وَقْتُ لِلنَّفْسَانِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا أَنْ تَرَى
الظُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَقَطُوه الْحَاكِمُ وَقْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّفْسَانِ
فِي نَفْسَانِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا **وَكُنَّا نَطْلُقُ عَلَى وَجْهِهَا الْوَرَسَ** يَقَعُ الْوَرَسُ
وَيَسْكُونُ الرَّاسُ ثَمَّ سَبِينَ مَهْلَةً قَالَتْ فِي النِّهَايَةِ هُوَ نَبْتُ أَصْفَرٍ يَضْمَعُ بَرْدًا
يَكُونُ بِالْيَمَنِ مَخْرُجٌ عَلَى الرَّمْثِ بَيْنَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّمْثُ يَكُونُ الْمَرْفَعُ وَكَانَ
الْمُهْمُ بَعْدَهَا ثَمَانِيَةً مَرَّةً عَلَى الْأَبْلِ وَهُوَ مِنَ الْخَيْضِ وَفِي زَمَنِ الرَّمْثِ
أَوْ أَصْفَرُ وَفِي زَمَنِ الْأَدْرَاكِ وَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَلَا الصُّفْرِ وَالْخَيْضُ مَا لَمْ يَزَلْ يَنْتَابِ
مِنْ الْكَلْفِ وَهُوَ شَيْءٌ يَغْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمِمْ وَالْكَلْفُ أَيْضًا لَوْنٌ بَيْنَ الشَّوَادِ
وَالْخَشْنَةِ وَهُوَ خُمْرَةٌ يَكُونُ تَغْلُو الْوَجْهَ وَفِي بَعْضِ الْقَاظِمِ تَطْلُقُ وَجْهًا
بِالْوَرَسِ وَالزَّمْعَانِ قَالَ ابْنُ النِّفْتِ مَعْقُلاً حَدَّثَنِي كَانَتْ النِّسَاءُ تَوَارِثُوهَا
إِلَى الْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَكُونُ الْخَبْرُ كَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَنْ يَتَفَقَّ نِسَاءً عَصْرًا فِي لَقَا

أو خيصر في محفل أن يكون فيه يجوز وغيره لكل من المعظم كمنه مواضع ثلثا
الحسن بن يحيى أبو علي البصري الرازي ثقة حافظ قال **ثنا محمد بن حماد**
يعني بضم الميم والموحدة والآخر مع كسر الميم مع تسديد الموحدة الموحدة
نروقه الباقية الصلاة وثنافب عثمان وعمره الحكيمة قال **ثنا عبد**
الله بن المبارك عن **يونس بن بكير** أنه غاب المروزي القاضي عن أبيه
كثير بن زهير المعتكفي البصري ترويل سلج قال المتذري ثقة قال **حدثني**
منه **الأنزلي** **يحيى** رضي الله عنه قال **ثنا محمد بن حجت** قد دخلت بضم تاء التكم
على أم سلمة أم المؤمنين فقلت يا أم المؤمنين إن سمع من جندب
رضي الله عنه يا أم المؤمنين بأن تقصين صلاة الحبيب أجمع العلاء على
أن الحايض والنفساء لا تقضوا الصلاة ومذهبنا بخوارج أن الحايض
تقضي الصلاة ولعل سمع ابن جندب كان يقول به ثم رجع فقالت
لا تقصين بفتح المشنة تحت أوله وقرأ في الخطابي بقصين ثم قالت
كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم **تقضي** **الثقة**
أربعين ليلة لا يأمها النبي صلى الله عليه وسلم **بفرضا صلاة** **النفاس**
فاستدل علي عدم وجوب قضا أيام الحيض بكونه لها من نساءه
بفرضا صلاة النفاس وقد استدلت بحديث الباب على أن أكثر النفاس
أربعون يوما وبه قال المنزلي وحكي عن الشافعي قال (الترمذي
فاذا زارت المرأة بعد الأربعين فإن أكثر أهل العلم قالوا لا تدع
الصلاة بعد الأربعين قال وهو قول أكثر الفقهاء وبه يقول سفیان
الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق قال أبو عبيد علي
هذا جماعة الناس وروى هذا عن عمر وابن عباس وعثمان ابن أبي العباس
والنس وأمر سلمة وبه قال أصحاب الرازي وروى الدارقطني عن الحكم ابن
عتيبة عن منته عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألتكم بخاتن
المرأة إذا ولدت قال أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ولا نه قول قول
من سئ من الصحابة ولا يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان إجماعا قال **الحكم**
ابن خالد **الأنزلي** **اسم** **منته** بضم الميم وتشد يد البتين المطة وتكنا
أم سلمة بضم الهمزة الموحدة وتشد يد المطة قال أبو داود **كثير بن**
زهير **ثنا** **أبو سهر** كما تقدم **باب** **الاعتساف**
المحيض **ثنا محمد بن عمرو** وابن بكير التيمي بعدوا في أبو غسان الميم
الطيايبي شيخ مسلم قال **ثنا سلم** **ابن الفضل** **ابن** **الاصم** **الاصم** **الاصم**
قاضي الري كان جريما يقول ليس من أدن بغداد إلى خراسان أثبت في ابن سفيان

قال محمد بن سعد كان ثقة صدوقا وهو صاحب مغازي محمد بن إسحق
عنه المسد والمغازي وكان مؤدبا وكان يقال أنه من خشع الناس صلابه
روى له الترمذي وابن ماجة في التفسير **عن محمد بن إسحاق** **ابن** **بستان**
صاحب المغازي **عن سليمان بن سحيم** بضم السين وفتح الحاء الميم **بضم**
الحاء **ثنا** **محمد بن عمرو** **عن** **أبيه** بضم الهمزة وتشد المشنة
تحت بنت **أبي الفضل** **العفارية** ويقال أمية تابعية **عن امرأة** **من** **بني**
غفار **قد سماها** **علي** فأنسيتها فتدبر أن الجمل بالضم الحاء لا يضر فأنهم كلهم عدو
قال **أبو عمرو** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فيه نحو أن امرأة خلف
الرجل في السفر إن كانت محرمة له أو فجة أو ليلكا ويجوز أن تكون هك
المرأة أجنبية منه صلى الله عليه وسلم بعضه قد والله في حقه بل هو أولى
بالجواز من المحرم في الأمراء وغيره وفيه جواز الرداء على الدابة إذا كانت
تطبق على حقيبة سحلتان يراد به فارد في موضع الحقيبة والحقيبة
بفتح الحاء الهمزة الذي يجمع فيه الرجل متاعا ويشد في موضع الرجل ويجعل أن
على ظاهره وهو الاظهر لقولها بعد ذلك ترات عن حقيبه رجله وأذا بعد
وأصل الحقيبة عجيذة المرأة ثم سمي بها يجمع فيه القماش ويشد على الدابة خلف
الراكب مجازا لأنها تتحول على عجز الدابة **رجله** والرجل كل شيء بعد الارتحال
من مركز البعير وحلوس ووعا للمناع ومرس ونحو ذلك ومرحلت البعير
جفلة عليه رجلاه **قالت** **فوالله** **لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم** **إلى**
صلاة الصبح **فانما** **لي** **البعير** **ونزلت** **عن حقيبة** **رجله** **فيه** **نزل**
الرجل **عن** **الدابة** **عفروه** **وهي** **واقفة** **أو** **سائرة** **ولا** **احتاج** **إلى** **أداة**
البعير **ولا** **سوق** **الحمار** **إلى** **جرو** **ونحو** **لست** **له** **لأنه** **نوع** **توفر** **الاحتجاج**
إليه **مخلاف** **المرأة** **فانه** **يتأخر** **لها** **البعير** **وإن** **كانت** **مستطيعه** **للزول**
وهي **واقفة** **فإن** **الافاحة** **أسترها** **وأرفق** **وأذا** **بها** **مركلت** **فيه** **إن**
الرجل **إذا** **وجد** **على** **فراشه** **منيا** **أن** **يفتسل** **منه** **إذا** **كان** **لا** **يأمن** **منه** **في** **الفرج**
غيره **ونفق** **أشفا** **في** **لزم** **والغسل** **وبذلك** **ما** **أمكن** **كونها** **بعد** **قال** **المأورد**
هنا **إذا** **أراد** **المني** **في** **باطن** **لثوب** **فإن** **راه** **في** **ظاهره** **فلا** **غسل** **لا** **احتاج** **إلى** **أداة**
من **غيره** **وأما** **إذا** **نار** **معه** **من** **يكن** **كونه** **منه** **فيندب** **لها** **الغسل** **ولا** **تقع** **صلاة**
خلفه **قبل** **الغسل** **وكانت** **هذه** **الحقيقة** **وهي** **دمها** **أو** **حيضه** **حقيقة**
قالت **فبقيضت** **بفتح** **القاف** **والنساء** **الموحدة** **المشدة** **أي** **انقبضت** **وانزوت**
إلى **النافة** **واستحييت** **بفتح** **الهمزة** **الاولى** **فيه** **أن** **يرتد** **المرأة** **أن** **تحفي** **ميا** **حيضه**
أبي **أصابها** **الدم** **من** **زوجه** **وأقاربها** **كما** **تحفي** **بوتها** **وغايطها** **عنهم**

لا تستقذار ذلك فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرى
 من الاحتيا **وَرَأَى النَّبِيَّ عَلَى حَقِيصَةٍ قَالَ مَا لَكَ لَعَلَّكَ تَنْفَسْتَ**
 بفتح النون قال الخطابي أصل هذه من النفس وهو الدم لا النفس
 فرموا بين يدي الغسل من الخيض والنفس فقا لوانه الخيض نفست بفتح النون
 يعني وكشرا لقا وفيه الولادة بضمها انتهى وهذا قول كثير من أهل المعرفة
 كمن حكى أبو حنيفة عن الأصمعي يقال نفست المرأة في الخيض والولادة بضم
 النون فيهما **قُلْتُ لَعَمْرُكَ قَالَ قَاضٍ** بفتح القاف **يَقْطَعُ هَهْمَكَ مِنْ نَفْسِكَ أَي مِنْ نَفْسِكَ**
 مَا يَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ **شَرَّ خِدْيٍ أَنَا مِنْ مَا قَالُوا أَنْ يُوَضَّلَ الْهَيْمُ وَتُسْتَدِيلُ الظَّاهِرُ**
فِيهِ طَعَامٌ عَسَلِي منه ما أصاب حقيصة من الدوم قال الخطابي
 فيه من العقه انه استعمل الماشية غسل الشيا بفتحها من الدم والمخ مطعوم
 فعلى هذا يجوز غسل الشيا بالدم اذا كان ثوبا من ثيابهم يفسده الصابون
 وبما يخلو اي وبالبدن المكافض وما اللين اذا اصابها الخبز وخبزه ويجوز على
 هذا التمسك بالتحالة وغسل الايدي بدين الباقلا والبطيخ وغير ذلك
 من الاشياء التي لها قوة الجلاء قال **وَحَدَّثَنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْعَلَاءِ قَالَ**
دَخَلْتُ انْحَامَ مِنْ مَصْرَ فَوُجِدْتُ الشَّافِعِيَّ يَتَدَلَّى بِالْحَالَةِ انْتَهَى وَقَدْ يُوْخَذُ مِنْهُ أَنْ
الْمَاءَ الْمُتَغَيَّرَ بِالْمَاءِ لَا يَضُرُّ لِلتَّغْيِيرِ بَرْدٌ وَنَ الْحَمْلِي لَا تَلَامُ مُتَغَيَّرُ الْمَاءِ
كَالْمَلْحِ وَهُوَ أَصَحُّ الْأَوْجُهَيْنِ الشَّافِعِيَّةُ وَهَذَا أَمْرُ الشَّارِعِ بِغَسْلِ الدَّمِ بِالْمَلْحِ وَبِطَر
فِي الْمَاءِ قَدْ يُوْخَذُ مِنْهُ غَسْلُ الْمُتَغَيَّرِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ الْأَدَى وَأَنْ كَانَ جَا فَا قَالَ ابْنُ
قَدَامَةَ قَالَ لِحَدَّثَنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ يَغْسِلُ فِيهِ الْيَدُ قَالَ
لَا بَأْسَ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي غَسْلِ الْيَدِ بِالْحَالَةِ قَالَ لَا بَأْسَ بِرَحْنٍ نَفَعَهُ فَرَعُو
مِنْ رُكْبِكَ قد يُوْخَذُ مِنْهُ رُكُوبُ الْمَاءِ عَلَى الْبَعِيرِ بِمَفْرَدِهَا إِذَا طَافَتْ
 وَلَمْ تَخْشَ مِنْ نَفْرَةِ الْبَعِيرِ لِلْقِيَامِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ **قَالَتْ فَلَمَّا فَخَّرَ رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَبَقِيَ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ شَهْرٌ وَعَشْرَةٌ أَتَاهُ
 بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذِي الْحِجَّةِ **وَرَضَخَ لَنَا وَالرَّضْخُ** بفتح الراء **الرَّضْخُ**
 الضَّادُ الْمَجْهُورُ وَبَعْدَ هَا خَائِمْ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ كَثِيرَةً وَتُسَمَّى بِالْمَصْدَرِ
 أَوْ هُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مَثَلُ دَرَمٍ ضَرَبَ الْأَمِيرُ بِمَعْنَى مَضْرُوبٍ وَالَّذِي
 رَضَخَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ الْمَالِ الَّذِي لَمْ يَقْسِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الْمَعْدُ
 لِلرَّضْخِ مِنْ لَفِي وَهُوَ كُلُّ مَالٍ أَخَذَ مِنَ الْكُفَّارِ بِلَا حَقِّ خَيْلٍ وَلَا قِتَالٍ وَأَصْلُهُ
 مِنْ قَا إِذَا رَجَعَ وَالْمَرَادُ بِالرَّجُوعِ رُجُوعُ الْمَالِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ **قَالَ ابْنُ مَكِينٍ**
كَانَتْ الْمَالَةُ الْغَفَارِيَّةُ لَا تَقْطَرُ مِنْ حَيْضٍ بَفَتْ حَتَّى لَا يَجْعَلَ فِي ظَهْرِهَا
بَفَتْ الطَّاءُ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْظُرُ بِهِ مَالِكًا وَأَوْصَتْ بِعَنْدُوتِهَا أَنْ تَجْعَلَ

143
 فِي غُسْلِهَا بِقَمِّ الْعَيْنِ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَغْتَسِلُ بِهِ وَبِالْفَتْحِ الْمُضْدَرُّ وَالْكَثْرُ
 إِتْمَامُ يَغْتَسِلُ بِهِ مِنْ خُطْبِي وَغَيْرِهِ **حِينَ مَا تَتَّ** فَيَدَانِهِ يَسْتَحِبُّ لَوْصِيَّتِهِ بِمَا
 يَتَبَرَّكُ بِهِ مَا يُوَضَّعُ فِي الْمَاءِ وَمَا يُوَضَّعُ فِي الْكَفِّينِ مِنْ خُرْقَةٍ وَخَوَاصٍ كَمَا أَنَّ
 بَعْضَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ فِي كَفِّهِ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ثُمَّ اعْتَمَرَانِ**
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَنَاسَلًا بفتح النون **يَتَشَدَّدُ يَدُ اللَّامِ ابْنُ سَلِيمٍ** بالتصغير
 أَبُو الْأَحْوَصِ مِنْ أَحْفَظَ لَهُ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ **أَبِيهِمْ** بفتح الهمزة **بَلَّ لَهَا خَيْرَ الْجَدَى**
 الْكُوْنِي أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَأَرْبَعَةٌ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ابْنِ عُثْمَانَ
 الْقُرَشِيَّةِ الْحَبَشِيَّةِ **عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلْتُ أَشْهَرَا**
 بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ
 شَكَّ كَمَا يَنْصَحُ مُسْلِمٌ وَذَكَرَ الْخَطِيبُ أَنَّ الْمَهْمَةَ أَنْتَابَتْ بِزَيْدٍ **كَيْفَ**
تَغْتَسِلُ أَحَدًا إِذَا ظَهَرَ مِنْ الْحَيْضِ مستقبل بمعنى الأمر كقوله تعالى
 وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْ يَسُدَّ لَهُنَّ السَّيْرُ بِكُتْرِ الْمَتْنِ وَرَقِ شَجَرِ النَّبِيِّ
 الْوَاحِدُ مِنْ شَجَرِهِ سَدْرُهُ **وَمَا هَا** أي السَّيْرُ الَّذِي يَغْتَسِلُ بِهِ وَبِالْمَاءِ
فَنُوضُّهَا اطلاقه يقتضي كمال الوضوء قبل الوضوء وهو أفضل عند النساء
وَلَتَغْتَسِلَنَّ رواية الخطيب ثم تغتسل **رَأْسَهَا** أي بعد أن تخلل أصول
 الشعر منه ومن غيره وكذلك الرجل رواية مسلم سدرها فسلها به فحس
 الظهور ويذكره **وَتَذَلُّكَ** قال القرطبي فيه حجة لمن يرى أنه كذلك يعني
 وإجبا فإن قيل إنما أمرنا بالندك في الرأس ليم جميع الشعر فيكون يغني
 التحليل فقال القرطبي وكذلك يقال في جميع البدن فإن قيل لو كان
 جميع حكم البدن حكم الرأس في هذا لبيته فيه كما بين في الرأس قلنا لا يحتاج إلى ذلك
 وقد بينه في عضو واحد وقد فهم منه أن الأعضاء كلها في حكم العضو الواحد
 في غسول الغسل فاكفي بذلك **حَسْبِيَ يَبْلُغُ الْمَاءُ أَصْوَاعًا** أي الكشيفة والحقيقة
 من شعر الرأس والهدب والحاجب بخلاف الوضوء **ثُمَّ تَقْبِضُ الْمَاءَ عَلَى جَسَدِهَا** قَالَ
 النَّوَوِيُّ أَفَاضَةَ الْمَاءَ عَلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ شَعْرًا وَبَشَرًا وَأَيْمَانًا بِالْإِخْلَافِ وَالْمَذْهَبُ
 الْفَصِيحُ أَنْ يَسْتَحِبَّ أَفَاضَةَ الْمَاءِ عَلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ شَعْرًا وَبَشَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **ثُمَّ تَأْخُذُ**
فِي رِجْلِهَا بكسر الهمزة **وَحِكْمِي** ابن سيده تليثها في بستان الزَّاءِ وَالْهَاءِ الصَّائِ
 وَقَطْعُهُ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ جِلْدَةٍ عَلَيْهِ صَوْفٌ حَكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ **فَطَرَّ**
 بَفَتْ النَّارَ وَالطَّاءُ وَتَشَدَّدُ يَدُهَا أَي تَشَدَّدَتْ حُرَّتُهَا أَخَذَ فِي النَّارِ يَنْزِلُ
 بِهَا أَي تَحْتَمِلُهَا وَتَسْكِبُهَا لَتَقْطَعَ الدَّمَ وَتَقْلِبُ مَوْضِعَ الدَّمِ **وَالَّذِي يَسْمُو**
أَبْنَهُ كَيْفَ أَنْ تَطْهَرُ بِهَا فيه سؤال المرأة العالم عن حالها الذي يحس
 منه ولهذا كانت عائشة تقول في نسائها لا تضار منهن من الحياء أن يتفقن

قال قاضٍ

آخره سلم في بعض طرق هذا الحديث **قالت عائشة** فذكر في الحديث
بفتح الفاء وسكون الكاف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت في النهاية كبرت عن الأمر وكثرت عنه إذا ورثت عنه بغيره رواية
مسلم وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم **فقلت لها ينبغي لها**
أشار الله قالت النوري المراد به عند العلماء الفرج قال المحامي ينبغي
لها أن تطيب كل موضع أصابه الدم من بدنها قال ولم اده لغيره وظاهر الحديث
حجة وقد صرح به سائر رواة الاسماعيلي فقال ينبغي لها مواضع الدم في هذا الحديث
جواز تفسير كلامه لغيره من غير أن يفي عليه إذا عرف أن ذلك لغيره وفيه الأخذ عن
المفضل بحقه الفاضل وفيه الفرق بالمعنى وأما العذر لمن لا يفهم وفيه المراد
مطلوب منه ستر عيوبه وإن كانت مما جبل عليها من جهة أمر المرأة بالتطيب
بإزالة الرائحة الكريهة **ثنا** **مسدد بن عبد الله** قال ثنا الوضاح
ابن عبد الله مؤلفي ابن ثابت عظم الشكر عن أبي هريرة بن مهابا جرحه صفية بنت
شيبه عن عائشة أنها ذكرت الانصاف فأتيت علي بن كعب ما تقدم
أي كما تقدم في رواية مسلم نعم النساء نسأ الانصاف ولم نمنع من الحياء فغير
في الدين **وقالت لهن معروف** أي قوله حسنا **وقالت دخلت امرأة منهن**
أي من الانصار وهي شهاب بنت شمر كاتبة مسلم وذكر الخطيب البغدادي أن
النسابة أنما بنت يزيد خطيبة النساء **فذكر معناه** **الاقال فرسه**
بضم الفاء وسكون الراء وفتح الصاد المهملة قال ابن مالك الفرسية البرقة
يعني لاخذ قطعة **مسكة** قال القرطبي هو البيت فيها بضم الميم الأولى فتح
الثانية وتشديد السين المهملة معناه مطيئة بالمسك مبالغة في نفق ما يكره
من مزج الدم قال القتيبي معني مسكة أي محمله تحشي بها أي حذى قطعة من
صوف أو قطن أو خملها ومسكها ليدفع الدم قالوا فظننا قالها مسكة
بضم الميم الأولى وتسكين الثانية وتحفيف السين مفتوحة وقيل فيها
مسكة بكسر السين اسم فاعل من مسك كما قال في الحديث المتقدم سابع
لك الكرسف فأنزله لدم **قال مسدد** قال أبو عوانة يقول **فرسه**
بضم الفاء كما تقدم **وكان أبو الحسن** سلام بن سليم يقول **فرسه** بفتح
الفاء والصاد المهملة وفي وجه المندري يقال يعني شيئا يسيرا مثل الفرس بفتح
الاصبعين قال ابن حجر وهم من عري هبة الرواية للبغاري وقال ابن قتيبة في بفتح الفاء
والصاد المعجمة أي قطعة **ثنا عبد الله بن معاذ** قال **ثنا أبي معاذ** بن معاذ
الغندري **قال ثنا** شعبة عن أبي هريرة بن مهابا جرحه صفية بنت شيبه عن عائشة
مراضين الله عنها **أن أسما بنت** شكل بفتح السين المعجمة والكاف كما تقدم سألت

144
النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه **وقال فرسه** بكسر الفاء
كما تقدم **مسكة** بضم الميم الأولى وفتح الثانية والسين المهملة أي قطعة
من قطن أو صوف أو خمرقة مطيئة بالمسك قال الرازي المسكة الخلق التي مسكت
كثيرا كأنه أراد أن لا تستعمل الجديدين القطن والصوف للاتفاق به للفعل وغيره
ولأن الخلق أصح لذلك وأدق قال في النهاية وهدى الأقال أكثرها متكلفة
والذي عليه الفقهاء أن الحايض عند الاعتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ
شيئا يسيرا من المسك تطيب به أو فرسه مطيئة بالمسك النبي ويكون ذلك بعد
الفعل على المذهب وقيل قبله وهو سنة مؤكدة يكره تركها بلا عذر والصحيح المقصود
بالمسك تطيب المحل ودفع الرائحة الكريهة لا لتحيل العلوق فيستحب للبكر
والجملنة وصندعها وإن لم يجد مسكا أو لم تسمع به فتحوه بما يطيب المحل ويستحب من
المسك ونحوه المحرم والمحرمة بل تستعملان شيئا يسيرا من قسط أو اظفار أو كلاً
الرافعي والنوري في العذد يشحن تحريم المسك **قالت كبر** **انظر بها**
فيه مراجعة المفتي إذا لم يتضح لها الحكم **قال سبحان الله** هذه الشيخ عفي
التعب كذا الآية لا الله في رواية البخاري قال سبحان الله استحيوا وأعو
والاسماعيلي فلما رأيت يستحي عليتها مراداً لداري وهو يسبح فلا يتكبر وفيه حسن
خلقه صلى الله عليه وسلم وعظم علمه وحجابه **نظري بها** وفي رواية البخاري
توضيحي تنظفي **واستبرئوب** استحيائها فيه استحياء لا استنار عند
الكلام بما يستحي منه بأن يغطي رأسه أو يدخله في حبيبه أو يلففت بوجوهه
ونحو ذلك **ومراد علي** الرواية المتقدمة **وسأله عن الفصل من الجانية**
فقال تأخذين سند مرثك **ومايك فظنن** **بفتح الهاء المشددة**
بها احسن الظهور بضم الظاء على المختار قاله النوري والمراد به الفعل
والبعده أي الحكمة والتمه **ثم تصبين على رأسك الماء** أي ثلاث
مرات **ثم تدلكينه** زاد مسلم ذلكا شديداً ويشبه أن يراد بذلك هنا
ذلك الشعر وهو تخلله باليد والماء **حتى يبلغ شوب رأسك**
أي أصول شعر الرأس وأصل الشوب بالخطوط التي في عظم الجمجمة في الرواية الأخرى
وظاهر الحديث أن التخلل يكون بعد إفاضة الماء والذي قاله أصحابنا وغيرهم أنه يكون
قبل الإفاضة لأنه أقرب بوصول الماء إلى الأصول ولوطلة حالة الإفاضة كفي **ثم**
تقبضين عليك أي على سائر بدنك **الماء** فتبدا بالشق الأيمن ثم الأيسر
لأنه صلى الله عليه وسلم كان يحبل الشتر في الطهارة وفي شأنه كله **قالت عائشة**
نعم النساء نسأ الانصاف لم يكن ممنعاً حياءً أن يسأل عن الدين
وفيه فضيلة ذهاب المرأة إلى بيت العالم وسؤاله بنفسها عن الأحوال التي

الانباري بالنون من الموحدة في لغة الخطيب
 محمد بن حازم الضرير الضرب السعدي عن الاعمش عن شعيب
 ابن سبرة ابي قاتل **فالكنت** جالس بين عبد الله بن مسعود و
موسى الاشعري فقال **اليوم موسى** يا ابا عبد الرحمن ارايت عني اخبر
لو ان تجلدا جنب فلم يجد لما شذرا اما كان له ان يتيمم اذا لم يجد
 ويصلي **قال لا لا يتيمم ولا يصلي** وان لم يجد لما شذرا كان مذهب
 ابن مسعود ان الجنب لا يتيمم لانه ليس داخل في عموم فلم يجد واما ما كان
 علم يري ان الآية لا تتناول الجنب مائسا فتمنع التيمم لاشد ذلك **فقال ابو**
موسى الاشعري **فكيف تصنعون بهذه الآية التي هي** **موسى**
خبروا ما قمتم اخضت بالمأيدة وان كانت في النساء ايضا لان تنافها للجنب
 اظهر لغيره من حكم الوضوء فيها استدلال بقوله فتمسوا على وجوب لنية في التيمم
 لان معني تيمموا قصدوا وهو قول فقهاء الامصار لا الاثر في وعلى انه
 يجب قصد التراب ولا يكفي هبوب التراب وسقيه التراب على عضوه فرددته عليه
 لان التراب اناؤه ولم يقصدوه وهذا هو الاصح والثاني بخبر كمال بن ابي اسيد
 فانفسلت اعضاءه ونوى الوضوء فانه يجزى **صحيح** اي تراها **طيبا** اي
 طاهرا كذا عند الشافعي **فقال عبد الله** ابن مسعود **لو رخصتم** **في هذا**
 اي في التيمم للعدو بالجناية **لا وشكوا** اي قروا واسرعوا في هذا رد على
 من زعم انه لا يقان او شك بلغة الماضي ولا يستعمل الا مضارعا اذا
برد عليهم لما بفتح الباء والراء على المشهور قال قلت فوجه الملازمة
 بين الرخصة في تيمموا وتيمم للبرد حتى صرح ان يقال لو رخصنا لهم ذلك
 لكان اذا وجد احداهم البرد تيمم فالجواب ان الجهة الجامعة بينهما اشتراكها في
 القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة على استعمال الماء يفقد الماء
 واما بعد الاستعمال **بالصعيد** اختلفوا في الصعيد ما هو فروي عن الكلبي
 انه وجه الارض وعلى هذا فيجوز التيمم بكل ما كان من جنس الارض باقيا على
 اصل ارضيته وهو مذهب مالك والشافعي خفيفة وصار على انه التراب
 وهو مذهب الشافعي كما سياتي **فقال لهم ابو موسى** انما كرهتم هذا **لما**
 اي لهذا الذي ذكرتم من برد الماء **قال نعم** ظاهره انه سلم لابن مسعود هذا
 ونحوه اليه سده الذريعة من اصلها كما هي قاعدة مذهب مالك قال القرطبي كان
 يعتقد تخصيص عموم الآية بالقول بسده الذريعة ثم قال ولا بعد في القول
 به على ضعفه ثم قال وقد صرح عن عمر وابن مسعود انهما رجعا الى ان الجنب يتيمم
 فهو الصحيح لان الآية بعمومها متناولة **فقال له ابو موسى** لم تسع قول عمارا

ابن عباس ابن الخطاب **يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الحاجة**
 فيها استخفافا للمعلم للبيده لا لبالغ اذا لم يشق **فكففت** بفتح الكاف
 الجناية وهي البعد عن جنبها لانه منى ان يقرب مواضع الصلاة ما لم ينظر
 فيجنبها وقال الشافعي انما سئمت من المكالفة ومن كلالها لرب الجنب لرجل اذا
 خالط امراته وهذا عند المعنى الاول فلم اجبالا **فتمنع** **الصعيد**
فخرج بفتح الخاء وفي نسخ الصحاح كما مرغ يحدف احد الثاء
 تخفيفا **الآية** قال ابن دقيق العيد كانه استعمل القياس لما تقدم له من
 مشروعية التيمم فكانه لما راي ان الوضوء خاص ببعض الاعضاء وكان بدله
 التيمم وهو خاص بالاعضاء وجب ان يكون بدل الغسل الذي هو يتم جميع
 البدن عما يجمع البدن قال ابو حنيفة الظاهري في هذا الحديث ابطال القياس
 لان عمارا راي المستكوت عنه من التيمم للجناية حكمه حكم الغسل للجناية اذ هو بدل
 منه فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك واعلم انه ان لكل شئ حكم المنصوص
 عليه والكجواب عما قال ان الحديث دل على بطلان هذا القياس الخاص ولا يلزم
 من بطلان الخاص بطلان العام والقائلون لا يعتدقون صحة كل قياس
 ثم في هذا القياس شئ آخر وهو ان الاصل الذي هو الوضوء قد انقضى في سبب
 البطلان له فان التيمم لا يتم بجميع اعضاء الوضوء فصار ميسرا واة المبدل الا
 ملحق بمحل النص وذلك لا يقتضي المساواة في الفرع بل لقايل ان يقول
 قد يكون الحديث دليلا على صحة اصل القياس فان قوله عليه الصلاة والسلام
 انما يكفيك كذا يدل على انه لو كان فعله لكفاؤه وذلك على صحة قولنا لو
 كان فعله لكان مصيبا ولو كان فعله لكان قابلا للتيمم على
 الجناية لا التيمم على الوضوء على تقدير ان يكون المذكورة الآية ليس هو
 اجماع لانه لو كان عند عمار هو اجماع لكان حكم التيمم ميسرا في الآية فلم يكن محتاجا
 الى ان يفسر فاول فعله ذلك يقتضي ان اعتقاد كونه ليس عاملا للنص
 بل للقياس وحكم النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان يكفي للتيمم على الصورة
 المذكورة مع ما بينا من كونه فعلا في ذلك الفعل بالقياس عنده بالنص
 وهكذا من مستحبات تحية **ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم** **ذكر** **ذلك** **له**
 فيه ذكر التيمم لاستداه ما يفرض له في غيبته من الاحكام وغيرها ليرد
 الى الصواب في ذلك **فقال انما كان يكفيك** في التيمم **ان تصنع**
مسكدا اي يدك في خاطبه باعنا بحضوره القدر الواجب **فصرب**
بعدة بالافراد لفظة البخاري بكفه ضربه **على الارض** قال ايضا
 وغيره يندب لمن ضرب يده على الارض لمسح الوجه ان يفرق اصفا

لان التفرق ابلغ في اثاره الخبار وهذا اصح الوجه واما ضرب من مسج يرد
 في التفرق فيها واجب قال ابن الرقبة وهو مستحق على وجوبها وكذا ذهب
 في كفايتها الثانية اي لحجب التراب عنها بحيث لا يبقى عليها الا القدر الحار جرة قال
 المداودي ونص الشافعي على استحباب تحفيف الخبار في الجذب على غلظه
 وقال آخرون وان كثرت نفع او نقص والا فلا قال ابن الرقبة وهذا
 ما عليه الجمهور **ثم ضرب بيضاء على عينيه وعينه على شئ**
 فيه فقد يراهم على اليسار **على الكفين** فيه دليل على الاحتراز بالكفين
 كما سياتي **ثم مسح وجهه** موضع ثم يدل على الترتيب وقد استدل
 بذلك على ان ترتيب الدين على الوجه ليس بواجب لانه اذا ثبت ذلك على التيمم
 ثبت في الوضوء ضرورة لعدم المقابل بينهما والرواية الثانية مسح بها وجهه
 ويديه قالوا وفيها لا يدل على الترتيب **فقال له عبدا لله** ابن مسعود
افلم تر عمر رضي الله عنه لم يفتح **بقول عمار** وانما يقع
 عمر بقول عمار لانه لما كان حاضرا معه في تلك الشفقة ولم يذكر
 القصة ارتاب في ذلك **ثم اورد ابن كثير البصري العبد** بالكان
 الما الموحدة شيخ البخاري **فقال عمار** ان انصارى الغفاري وثقة ابن عمر
عن سلمة ابن كهيل عن ابي مالك عن وان الانصاري الغفاري وثقة ابن عمر
عن عبد الرحمن ابن ابيزى قال كنت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فجاه رجل
فقال انا نكوي ثوبي ثقيم بالمكان **الشهر او نقيم الشهرين** يعني ولم نجد
الما فقال عمر رضي الله عنه **اما انا فلم اكن اصلي حتى اجدا الماء**
 تقدم عن عمر بن ابن مسعود وانها كانا لا يريان الآية فننازل الجنب
 سر اشيا قال القرطبي وقد صح انها رجعا الي ان الجنب يتيم وهو الصحيح لان الآية
 يقومون تتناوله به حديث عمار اصبا بغير جناية ولا كما فقال عليك بالضعف
 فانه يكفيك وهذا نص رافع للخلاف **قال فقال عمار** ابن ابي سيرين قد ثاب
 الصحابة **يا اهل المؤمنين** ما الهرة للاستفهام وما للمنفى تد
اذ كنت انا وانت تفسير لضمير الجمع اي كتاب في الابل اي في سفها
 اورعها ورعاية مصالحها **فاصا بنا جناها** فاما انا رواية سلمة
 انا تذكر اذ انا وانت في سرية فاجتنبنا فلم نجد ما فاما انت فلم تصل
 وانا انا فتمعكت في التراب فضليت **فابينا النبي صلى الله عليه وسلم**
فذكرت له ذلك فقال اما كان يكفيك اي بما تحصل بالما ليحصل له القدر
 الواجب ان تقول **هكذا** واستعمل يقول بمعنى ينقل وضرب يدي
 الي الا **من ضرب ثم لطمهما** استدلال ببعضهم على جواز التيمم بالجماع

التي لا خيار عليها اذ لو كان معتبرا لفيض فيها واجب بان الماد بالنف تحفيف
 التراب فان المستحب احصل على اليد غير كثير ان تحفف بحيث يبقى على القطن
 ما يعم الغضو المستعمل وفي هذه القصة جواز الاجتهاد في التيمم من النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي المسئلة ثلاثة اقوال اصحاب جواز الاجتهاد في تيممه بخضرة وغيره **ثم مسح**
وجهه ويديه الى نصف الذراع قال ابن عتيبة ولزقيل احد هذا الحديث
 فما حفظت ومنه ذهب الشافعي قاضي حنيفة واصحابهما في التوري وابن ابي
 سلمة والبيهقي كلهم يرون بلوغ المرفقين بالتيمم فرضا واجبا **فقال عمار**
يا اهل المؤمنين ان شئت والله اذكره ابا المعنا ان رايت المضلحة
 في شئ من التحدث به راجحه على مضلحة يتخذ شي امسكت عنه فان طاعتك
 واجبة على غير المضلحة واصل بتبليغ هذه السنة واد هذا العلم قد حصل عند
 الله تعالى امسك بعد هذا لا يكون داخلين كم العلم قال التوري وتحتل
 انما اذا ان شئت لم يحدث به تخدينا شاعرا بحيث يشهر في الناس بل لا احد
 به الا نادرا والله اعلم **فقال عمر كذا والله لنولينك من ذلك ما نوليت**
 اي من الحديث الذي حدث به قال ابن ابي شيعة معناه بكونك الي ما قلت وتو
 اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به **ثم اورد ابن ابيزى** اخبرني
 ابن عمار قال اخبرني قاضي الكوفة **ثنا الاعشى عن سلمة ابن كهيل عن**
عبد الرحمن ابن ابيزى اخبرني الكوفي استعمله على علي خراسان عن
 ابيه عن عمار ابن ياسر انه قال في هذا الحديث المذكور **فقال عمار**
انما كان كفيك هكذا ثم يدي الي الارض ثم ضرب احدى علي الاخرى
 اي بشماله على يمينه ويمينه على شماله كما تقدم **مسح وجهه والذراعين**
الى نصف الساعد ولم يبلغ في مسحها الي المرفقين ضرورة واجبة
 فيه لانه لمن يقول يكفي ضرورة واجبة للوجه والذراعين جميعا وللآخرين
 ان يجيبوا عنه بان المراد هنا طوق الضرب للتقليم وليس المراد بيان
 جميع ما يحصل به التيمم **ورواه وكيع عن الاعشى عن سلمة بن كهيل**
عن عبد الرحمن ابن ابيزى ورواه جرير عن الاعشى عن سلمة بن كهيل
عن عبد الرحمن ابن ابيزى كما تقدم **ثنا محمد بن بشار** عن محمد بن جعفر
عند رثنا شعبة عن سلمة بن كهيل **ثنا الاعشى عن سلمة بن كهيل**
 بفتح الذال المعجمة ونسند يدا الى ابن عباد الله المذابي يسكون التيمم ان سجد
ابن عبد الرحمن ابن ابيزى **عبد الرحمن ابن ابيزى** **ثنا محمد بن بشار**
عبد الرحمن ابن ابيزى **ثنا محمد بن بشار** **ثنا محمد بن بشار**

عن ابي طالب رضي الله عنه

عن ابي عبد الله
ابن ابيزى

ابن عبد الرحمن بن أبي حنيفة عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
ابن تيار عن هذه القصة المذكورة فقال فيها انما كان يكفك هكذا
وضرب النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو اطلع من مكة
لخفف التراب كما تقدم ومنع بها وجهه وكفبه في وجهه
الاقتصار على المرفقين شك سلة ابن كميل قال لا اري فيه الي
المرفقين اذ الى الكفين شك من الراوي ثنا علي بن سهل ابن قادم
الرسلي قال النساى ثقة نساي سكن الرملة مات سنة ثمان مائة
المصطفى لا عور الحافظ حدثني شعبة باسناده هذا الحديث قال فيه
ثم نفي بها ومنع بها وجهه وكفبه الى المرفقين او الى الكفين
على شك قال شعبة كان سلة ابن كميل يقول الى الكفين والوجه
والذراعين يعني من غير شك فقال له منصور ابن المعتمر ابو غياث
السلمى من آية الكوفة ذات يوم انظروا تقول فانه لا يدرك الذراعين غيرك
حكى القزطبي عن الداوودي ان الكوفيين فرضوا الا باط فضيلة قال ابن
عطية وهذا قول لا يعضده قياس ولا دليل وانما هم قوم لفظة اليد فاجرو
من المنكب وقاسوا قومه على الوضوء فاجبوه من المرافق وهذا جهلهم
الامة ودقق قومه مع الحديث في الكوفيين وقبيل ايضا على القطع اذ هو حكم شرعي
وتطهير كما هذا الظاهر ودقق قومه مع حديث عمار بن الكفيع وهو قول الشعبي
ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن شعبة حديث ثني الحكم ابن عتيبة
بضم المهلة وفتح المشاة الفوقانية مصنف عن ابن عبد الله الهذلي
عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عبد الرحمن عن عمار بن عبد الله بن قيس
فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفك ان تضرب بيدك الى الارض
فتسح بها وجهك وكفك فيه الاقتصار على الكفين كما تقدم وساق الحديث
المذكور ورواه شعبة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبيد
الرحمن عن ابي مالك عن وان الانصاري الغفاري قال ان يحيى ابن عبيد
هو كوفي ثقة قال سفيان بن عمار الخطيب فيه فضيلة نقل الاحكام الشرعية
في المخططة مع ذكر الموعظة وذكر مثله الا انه لم يقل يبلغ فيها كما تقدم
وذكر حصين ابن محمد المؤدب المروزي عن شعبة عن ابي كميل
هذا الحديث وقال فيه وضرب بكفها الى الارض ونفي في كف
ونسح بها وجهه ثنا محمد بن المنهاج القمي بصري الضريحا كافي شيخ
ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي هلال الليثي المقرئ مولى عروة ابن سنيمة المديني
قادة ابن دعامه اذ في الخطاب لسدوسي لا عن عروة بفتح العين المهملتين

ابن تيار عن هذه القصة المذكورة فقال فيها انما كان يكفك هكذا
وضرب النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو اطلع من مكة
لخفف التراب كما تقدم ومنع بها وجهه وكفبه في وجهه
الاقتصار على المرفقين شك سلة ابن كميل قال لا اري فيه الي
المرفقين اذ الى الكفين شك من الراوي ثنا علي بن سهل ابن قادم
الرسلي قال النساى ثقة نساي سكن الرملة مات سنة ثمان مائة
المصطفى لا عور الحافظ حدثني شعبة باسناده هذا الحديث قال فيه
ثم نفي بها ومنع بها وجهه وكفبه الى المرفقين او الى الكفين
على شك قال شعبة كان سلة ابن كميل يقول الى الكفين والوجه
والذراعين يعني من غير شك فقال له منصور ابن المعتمر ابو غياث
السلمى من آية الكوفة ذات يوم انظروا تقول فانه لا يدرك الذراعين غيرك
حكى القزطبي عن الداوودي ان الكوفيين فرضوا الا باط فضيلة قال ابن
عطية وهذا قول لا يعضده قياس ولا دليل وانما هم قوم لفظة اليد فاجرو
من المنكب وقاسوا قومه على الوضوء فاجبوه من المرافق وهذا جهلهم
الامة ودقق قومه مع الحديث في الكوفيين وقبيل ايضا على القطع اذ هو حكم شرعي
وتطهير كما هذا الظاهر ودقق قومه مع حديث عمار بن الكفيع وهو قول الشعبي
ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن شعبة حديث ثني الحكم ابن عتيبة
بضم المهلة وفتح المشاة الفوقانية مصنف عن ابن عبد الله الهذلي
عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عبد الرحمن عن عمار بن عبد الله بن قيس
فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفك ان تضرب بيدك الى الارض
فتسح بها وجهك وكفك فيه الاقتصار على الكفين كما تقدم وساق الحديث
المذكور ورواه شعبة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبيد
الرحمن عن ابي مالك عن وان الانصاري الغفاري قال ان يحيى ابن عبيد
هو كوفي ثقة قال سفيان بن عمار الخطيب فيه فضيلة نقل الاحكام الشرعية
في المخططة مع ذكر الموعظة وذكر مثله الا انه لم يقل يبلغ فيها كما تقدم
وذكر حصين ابن محمد المؤدب المروزي عن شعبة عن ابي كميل
هذا الحديث وقال فيه وضرب بكفها الى الارض ونفي في كف
ونسح بها وجهه ثنا محمد بن المنهاج القمي بصري الضريحا كافي شيخ
ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي هلال الليثي المقرئ مولى عروة ابن سنيمة المديني
قادة ابن دعامه اذ في الخطاب لسدوسي لا عن عروة بفتح العين المهملتين

وهو من العقيق **فلقية جبل** هو أبو الجهم الراوي في نسخة الشافعية برؤيته
 لهذا الحديث من طريق المحدثين عن الأعرج **فسلم عليه فلم يرد** بخوارق
 الكسرة لا أصل لها في النسخة الشافعية والفتح لا نه اخف محركات والضم لاجتماع الراء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليه السلام** لا نذكره ان يذكر الله على غير
 طهارة **حكياني علي جد** ار ولد ارقطين من طريق ابن اسحق عن
 الاعرج حتى وضع يده على الجدار فادركه الشافعي فخذ بعضا وهو محمول على ان
 الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان يعرف رصانه بذلك **فسلم عليه**
ويك فيه ولد ارقطين من طريق ابى صالح عن الليث فسلم بوجهه وذو الجهم وكذا
 الشافعي من رواية ابى الجهم قال قال الراوي هذا الحديث على انه صلى الله عليه وسلم كان
 عادما لما جاز النسيم فان التميم مع وجود المال لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق
 بين ان يضيف وقت الصلاة وبين ان يسع ولا فرق بين صلاة الجنازة والعيه
 ويجوزها فيه دليل على جواز النسيم للنوافل كسجود التلاوة ونحوها وهذا
 الحديث محمول على ان الجدار كان مباحا او لانسان يعرف رصانه فتيتم بجداره
 بعلمه فانه لا يندرم ذلك ويجوز مثله والحالة هذه لاحاد الناس فالنسي
 صلى الله عليه وسلم اولى **فرد عليه السلام** فيه جوابا خيرا
 السلام كحاجة اذا لم يطل الفصل وهذا الحديث احدا لا خا
 المنقطعة في صحيح مسلم وهي اربعة عشر حديثا ولا تقطاع بين مسلم
 والليث فانه قال وروى الليث عن جعفر بن ربيعة وهذا النوع ليس
 عند المحدثين معلقا وروى الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا واقع بعض أهله وكسل ان يقوم فصر
 يده على الحائط فيتم فيه بقية ابن الوليد وفي الحديث دليل على جواز
 التيمم بالجدار اذا كان عليه غبار وهذا جائز عند الجمهور واجمعهم من
 يجوز التيمم بغير التراب واجاب الآخرون بانه محمول على جدار عليه تراب
ثنا احمد ابن ابو علي الموصلي وثق ثنا محمد بن ثابت
نا قال انطلق مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في حاجة
 فيه ايها ما لا يفتر الحديث اليكم الي ابن عباس ففقه ابن عمر حاجة
 من ابن عباس **وكان في مكة** يومئذ ان قال **فرد عليه السلام**
صلى الله عليه وسلم بكسر السين واحذف من الشك وهي المظنة
 والارقة وصلها النخل المصطفة ثم سميت لطرق بذلك الاصطفا
 المنازل بجانيها **وقد خرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم من غايطه **وقول**
 شك من الراوي **فسلم عليه** فيه سلام الماشي على الاقب والقاء

الماشي الصحيح يسلم المراكب والماشي على القاع وهذا استحباب فلق
 عكس جاز وكان خلاف الافضل فلم يرد عليه السلام لكونه على غير طهارة
 حتى اذا كان الرجل ان يتوازي فيه شاهد على استعمال ان يتوازي
 كقول الشافعي قد كان من طول البلال يضيق والاكثر يدون ان كقول
 نفا وما كانوا يفعلون **في السكلة** يعني الزقاق **فصر يده**
على الحائط ياتي فيه ما تقدم من رواية الشافعي فخذ بعضا وفيه ما ذكر
 بعدة ما هو محمول عليه **فسلم عليه** ثم **فرد عليه السلام** فيه ما ذكر
 اخرى **فسلم** هذا **واعية** ثم **فرد عليه السلام** وقال الله اسم
 مستعنان **ارد عليك السلام** لا اتي لراي على طهر فيه استحباب
 الاعتذار لمن ترك من حقه شيئا وخشي تعذر خا طم كما اعتذر لمن لم يقبل
 هدية الله له فرد عليك الا ان اخرج **ثنا جعفر بن مسافر** بنسبتي صدوق توسع
ثنا عبد الله بن جعفر المعافى ويقال الكلابي البرقي بضم الباء الموحدة
 والراء وتسديد اللام اخرج له البخاري **ثنا جعفر بن مسافر** بنسبتي صدوق توسع
 ابن القاد ان **ثنا جعفر بن مسافر** عن عبد الله بن عمر قال **اقبل رسول الله**
من القايط فلقية رجل عند رجل ففتح الجهم والميم وهو موضع بالمدينة فيه مال من
 أموالهم **فسلم عليه فلم يرد** عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السلام حتى **اقبل على الحائط** وهو الجدار المبني شيئا من ذلك لاحاطته
 على المكان فوضع يده على الحائط ثم **مسح وجهه** **ويده**
 اي بصره بشين كناية الرواية التي قبلها **فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الرجل السلام فيه استحباب التيمم وذكر الله تعالى وتسبيحه وتحميله واستنائه
 ونحو ذلك بان يكون قايما على طهارة كاملة كما في الحديث قبله والله اعلم
باب الجنب يتيم **ثنا عمرو بن عون** الواسطي
 البزار الحافظ شيخ البخاري **ثنا خالد بن عبد الله الواسطي** الطحان
 عن خالد الحزامي عن ابى قلاب عن عبد الله بن زيد الجرجي **ثنا مسند** **ثنا خالد**
 الواسطي عن خالد الحزامي عن ابى قلاب **ثنا عبد الله بن زيد** بنسبتي
 سكن الشام عن عمرو بن محمد ان بضم الباء الموحدة واسكان الجهم
 وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون روى عنه الاربعة وثق
 وثقة يعلى **قال اجتمع عنهم** بضم القاف تصغير غم وسباني
 في الرواية الذي بعد هارود وبغتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا انا في اسمه جندب بن جادة الغفاري على الاصح اسلم بعد اربعة فكان خا
 قال علي وعنه ابو جندب بن جادة الغفاري على الاصح اسلم بعد اربعة فكان خا
 قال علي وعنه ابو جندب بن جادة الغفاري على الاصح اسلم بعد اربعة فكان خا

امر ليد

مسنا

اذا ارى الامام المصلحة في ذلك قال جازا انما لها مع نقد الى المراءى
 في البلاد اذا لم يخف عليها وان تلف منها شي ولا ضمان **وحدثني عمرو بن**
أنتهم من حديث مسدد **ثنا موسى بن اسمعيل** التبردي **ثنا حماد بن**
سليم عن ابي يونس النخعي عن ابي قلابة عن عبد الله بن زبيد كان قد مر عن رجل
 من بني عامر قال المذنب هو عوف بن الحجاج ان المتقدم في الحديث قبله
قال دخلت في الاسلام كذا في بعض اصول والفتاوى رواية في معنى فاهمني
 بزيادة المصلحة ومعنى اهمني احزني واعطني من الله الهوم وهمني
 اذا لم يبق مني كسر الدال اي اهمني الخوف على ديني **فانبت ابا ذر** فاحسرت
فقال ابو ذر في اجوبت بالبحيم المدينة اي استوحشتها ولم توافق طبعي
 وهو افعلت من الجور وهو الممنون والنجوى وذلك اذا لم يوافق هواها
 وما وافق طبع الادبي ويقال استوحشت المدينة اذا كرهت المقام بها وان كنت
 في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بدو والذود بفتح الدال المجرى
 اوله ما بين الثلاث الى العشر من الابل وهي مؤنث ولا واحد لها من لفظها
 قال ابو عبيدة وغيره هي الاناث دون الذكور والحديث في الزكاة عام
 فان من تلك خمس من الابل وجبت عليه الزكاة ذكورا كانت او انثى
ويعتمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اشرب من الباطنا
 وشربهم لبن مواشي الصدقة لانهم كانوا من ابناء السبيل وقيل شربوا بها
 والضرورة الخبز على طهارة بول الابل وعلى ما كوال اللحم من غيرها بالقياس
 وهو قول مالك في اخذوا وافقهم ابن خزيمة وابن المنذر والاصططوي والرواية
قال حماد بن اسلمة واشك في ذكره ابوالها فكنت اعرب
 يسكون الملهة وضم الزاي عن ابي اي بعد وسبي العازب غاربا بقدر
 عن الناح ومنه قوله تعالى وما يعربك عن ربك اي يبعد ويغيب عن علم
 وفي الحديث من قرأ القرآن في اربعين ليلة فقد عرّب اي بعد عنه بما ابتد به
 وابطائه متلاوة **ومعني اهلي** فيه السفر بالزوجة والاداد الى البلاد التي
 ليس بها ما والاقامة بها فتصيبني الجبانة واصلي وانا واهلي بغير طهور
 بضم الطاء اي طهارة والظهور بالضم الفعل وبالفتح الماء الذي يشرب به
فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبط ان يكون فيه شاهد على ان
 الباطن معني في كونه تعالى وبالليل اي في الليل وهو في رطوب
اصحابه والرهط ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء
 افسح من فيها وهو جمع لا واحد له من لفظه كالقروم والقوم والمعشقة
وهو في ظل مسجد اي في ظل حائطه وفيه امر تفاق بالخاوس

تمت

في الظل دون الشمس كما قال تعالى حكايته عن موسى عليه السلام ثم نقلي الى القل
 وفيه اليقين باختيارهم مع في الظل ليشلا يحصل لهم مشقة بالجلوس في الشمس
 في البلاد الحارة **فقال ابو ذر** خير مبتدأ اخذت اي انت ابو ذر كما تقدم مر
فقلت نعم هلكت بفتح اللام **قال رسول الله** فيه استعمال المجاز
 وانه لا انكار على مستعمله كما قال المجامع في رمضان اخبرني ذلك
 بنكر عليه **قال وما اهلكك قال قلت** اني كنت اعز بضم الزايت
 كما تقدم مر من الماء **ومعني اهلي** فتصيبني الجبانة فاصلي طهر بضم الطاء وسكون
 الهاء اي طهارة كما تقدم مر في رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسلم**
 ان طهر به **فجاءه جارية سوداء** اعلمنا امر ابن الحبشية واسمها بركة
بعث تقدم **تخطاخص** اي تحرك مشيها به ثم ذكر سبب تخطاخصه
 فقال **ما هو بلان** بفتح الميم وفي بعض النسخ غلاي وكلاهما صحيح فالاول
 على لفظ العس فانه مذكور والثنائي على معناه وهو الصخرة وما في معناها
فتسرت الى عير وتسرتني الجبانة بفتح الجيم **فانبت** **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر ان التراب وبيت هو وجه الاخر
 كان عليه تراب او لم يكن قاله الخليل وابن الاعرابي والزجاج قال الزجاج
 لا اعلم فيه خلا فابن اهل اللغة وسبي ضعيف لا نهائيه ما صعد من الارض وجمع
 الصعيد صغائر ومنه الحديث اياكم والجلوس بالضعفان **الطيب** هو الطاهر منه
 ومنه الاستطابة للاستنجاء وهو تطيبه لرجل نفسه بالزلة الاذي عنه **ظهور**
 بفتح الطاء وهو الذي يشرب به اياه **وان لم يجد الماء عشر سنين** اي لم يفتل
 التيم من بعد اخرى وان بلغت مدة عدلها عشر سنين وما مراد عليها فاذا وجد
الماء فامسه جلدك تقدم **ورواه حماد بن زيد عن ابي** السخياقي
ولم يذكر ابوالها قال ابو داود **هذا ليس بصحيح** في الرواية قال ابن
 الضاح اذ قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفسه لا انه
 اذ لم يكن صدق في نفسه الامر اما المراد انه لم يصح اسناده على شرط المذكور وليس
 في ابوالها حديث لا حد من الرواية **الا حديث اسرفانه** **فقد به اهل البصرة**
 دون غيرهم **باب** اذا خاف الجنب ليرد اليه ثنأ محمد
ابن المنذر العتري الخافط الرمي ثنا وهدى بن جرير قال حدثني ابي
 جرير بن حازم لا زوى حصه جنازة الى الطفيل مكية **قال سمعت يحيى بن ابي**
العافية في حديث عن زيد بن ابي حبيب عن ابن ابي ابي العاصم
 اخو بني عامر اخرج له مسلم في مواضع **عن عبد الرحمن بن جبير** المصري
 المؤذن اخرج له مسلم ولما عند الجماعة اربعة احاديث قال ابن يونس كان فقيرا

الطاهر

قالوا بالبراءة شهد فخرج مصر عن عمرو بن العاص قال **أخبرتني ليلة**
باردة في غزاة غزاة بفتح الزاي ويقال فيه غزوة يكون الزاي وفتح الواو
ذات السلاسل وهي وادي القرى التي بينها وبين المدينة عشرة أيام
 قيل سميت بما بارض جذام السلسل بفتح السين المطتين وفتحها وكانت هذه
 الغزاة في جمادى الأولى سنة ثمان **فأبشفت** أي خذرت وخفت
إن أغسلت في شدة البرد **أن أهلك** بكسر اللام كما قال
 تعالى **لئن لم يكن من هلك** عن يمينه **مصر** وهو وادي الطبراني في الكبر من
 طريق عبد الله بن عمرو والعاص صابته جنة بئر وهو أمير الجيوش فترك الغسل
 من أجل أنه قال إن أغسلت مت من البرد فقتلني من جنى **أبشفت**
باصح الصلح فلا قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه وأنبأه بعذره
 فأقره وسكت كذا للطبراني المذكور **فذكر** **وذلك للنبي صلى الله عليه وسلم**
 فيحتل أنهم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فعرقه بعذره
 ليكون فيه الجحيم بين الروايتين **فقال يا عمرو أصليت بأصحابك**
وأنت جئت فأكبرت بالذي منعني من الاغتسال وهو الخدر وسببه
قلت إني سمعت الله تعالى يقول ولا تقتلوا أنفسكم فقتلوا
 تشديدا لتا المكسورة على التكثير **أنفسكم** أي بعضكم من الناس
 بعضها فلفظها يتناول أن الرجل يقتل نفسه بقصد منه للقتل في
 الحرس على الدنيا وطلب المال بأن يحمل نفسه على الفرار المؤدى إلى التلف
 قال ويحمل أن يراد ولا تقتلوا أنفسكم في حال حرج أو غصب فهذا كله يتناول
 الذي كذا في حديث عمرو بن العاص بهذا الآية حين امتنع من الاغتسال بالماء
 البارد خوفا على نفسه من الهلاك **إن الله كان بكم رحيما** ومن ثم لم يمت
 أن نهاهم عن قتل أنفسهم وأباح لمن خاف على نفسه من الهلاك لشدة البرد
 أو حرج أو المرض الذي يبرأ أو يخاف على نفسه عطشا أو لصا أو سباعا
 إذا طلب الماء أن يتيم ويضلي وأحدث حجة لذلك كله لكن لا يتيم لشدة البرد
 من أمكنه أن يشرب الماء أو يستعمله على وجه يأمن الضرر مثل أن يغسل بعضا
 وكلما غسل بعضا ستره ودقاه من البرد لزمه ذلك وإن لم يقدر
 تيمم و صلى في قول أكثر أهل العلم **وقالت عطا** والحسن يغسل
 وإن مات ولم يجعل له عذرا ومقتضى قول ابن مسعود المتقدم
 لو رخصا لهم لا وشك إذا برد عليهم الماء أن يتيموا أنه لا يتيم لشدة البرد
فصل في أي تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فيه دليلان على
 الجواز أحدهما التبسم والاستبشار بذلك والثاني عدم الإنكار عليه

تبسمت بما
 يقال له

ابن عمرو
 العاص

لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول على باطل وقد تمسك الشافعي في القياس
 واعتبرها في النسب بطلا لا من الاستبشار وعدها لا تارة في
 قصة المديني عند ربه الإقدام والتبسم والاستبشار أقوى دلالة من
 أنشئت على الجواز فإن الاستبشار دلالة على الجواز بطريق الأولى وقد
 استدل بهذا الحديث الثوري ومالك وأبو حنيفة وابن المنذر على أن من تبسم
 لبشرة البرد وسئل لا يجب عليه إلا غادة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يأمر بالعادة ولو وجبت العادة لأمر بها ولا تارة في ما أمر به وقد روي عليه
 فاشبهه سائر من يصلي بالتيمم ولا يظهر عند الشافعي أنه يقتضي في السفر المذود
 ما ليس به وما يدق به وإنما المقيم به يقضي وفيه وجه ضعيف لا يقتضي
ثنا محمد بن مسلم ابن عبد الله الحلي مؤلف المصنف المسمى شيخ مسلم
ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن **هبة** قاضي مصر بفتح اللام
وعمر وابن الحارث ابن يعقوب المصنف أحد الأعلام **عن محمد بن أبي**
حبيب عن عمران ابن أبي النسي تقدر ما عن عبد الرحمن ابن جابر عن أبي
قيس مؤني عمرو بن العاص ذكره ابن عبد البر فيمن لم يذكر له اسم
 سيوى كنيته **وقالت** بعضهم **عبد الرحمن** ابن مسعود حديثه في أهل مصر
أن عمرو بن العاص كان على سرية أي سرية ذات السلاسل
 والسرية قطعة من الجيش تبلغ أن تعامة ينفذون في مقصد **فذكر**
خو **وقال** فيه **فغسل مغاربه** بفتح الغين المعجمة والباء
 الموحدة وهو مكان سراجة والأماكن التي تجتمع فيها النوى والخرق
 كأصول الفخذين وتحت الأبط **وقضا** **وضوءه للصلوات** كما لا ريب
فيهم فذكر الحديث **عمر** **فلم يكن** كوفي **التيمة** ورجح الحارثي
 إحدى الروايتين على الأخرى والظاهر أن المراجعة رواية التيمم
 كما ذكر البخاري قال البيهقي يحتج **قال** فيه **بتيمة** أن يكون فعل
 ما في الروايتين جميعا فيكون قد غسل ما أمكنه وتيمم للباقي وله
 شواهد **وروي** **هذه القصة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية**
 أبي بكر المحاربي عابد لكنه قد روي **بأن** **المجذور**
 يتيمة المجذور باجيم والدال المهملة ويقال المجذري وهي شروح تنفط
 عن الجذام متممة ما ثم تفتح ويقال أول من عذب به قوم فرعون **ثنا**
موسى **ابن عبد الرحمن** ابن زياد الحلي **الأنطاسي** قال أبو حاتم
 صدوق **ثنا محمد بن مسلم** ابن عبد الله ابن أبي حنيفة مؤلف المصنف
 أصح له مسلم والأربعة **عن الزبير بن الحارثي** بفتح الحاء المعجمة

كسر

وفتح الركن من القسوس الخديري وفي عن عطاء بن رباح قال خرجنا
في شدة فاصاب جلال هذه الرواية الصحيحة وفي بعض النسخ رجالنا
قصة الضمير فشيء يعود الى رجلا والى رجلا يعود الى جبر الشجرة الجذاعة
وانما تسمى بذلك اذا كانت في الوجه او الرأس **اسم اختلج** وفي بعض النسخ
اي اصابه جثا به وخاف ان يقع الماء في الجراحة لو اغتسل **فقال اصحاب**
هل تجدوني في حصة التيمم فيه دليل على طلب الرخصة والسؤال عنها عند الاحتياج
اليها اما تنفع الرخص بان يختار من كل ماء ما هو الا هوون لغير حاجة فلا يجوز
وقال بعض المختطين من بلى بوشوارا وشك او قوط او باس من لا يرى احده
بالاحتياط والرخص لئلا يزداد ما به ويخرج عن الشرع **فقالوا اما تجدون**
فانتم تعلمون على استعمال الماء فاغتسل بالماء فمات لما وصل الماء
الى شجرته فلما قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم **فقالوا فمات** فمات
يقال قتل الله وقا تله الله اذا دعا عليه بالقتل او الهلاك كما قال تعالى
قاتلهم الله اني يوفكون **الا** قال ابن خروف في شرح كتاب سيبويه يجوز تحقيق
الاوتسديد هاهنا من شدة فيجوز ان تكون مغيرة من هلا او هلا مغيرة منها ابدت
الحا من الهمة او الهمة من الفأ قال ابن عيسى في المفصل الا المشددة اذا
وليت المتاضي يعني كقوله **الا سألوا** كان معناها لو ما وتوينا فيها ترك المتألم
كما تركوا هذا السؤال **اولم يعلموا** حكم الله تعالى فيما سئلوا عنه وفيه
الدم وكراهة الجواب عن السؤال فيما لم يعلموا كما في صحيح البخاري فسيئوا فافتوا
بغير علم فضلوا وأصلوا الحديث **فانما شفا العي** بكسر العين هو الخبر
في الكلام قيل هو ضد البيان **السؤال** يعني لم يسألوا ولم يعلموا اما لا
يعلمون فانه لا شفا لانه الجهل لا العلم **انما كان يكفيه ان يفتح الهمة**
وتخفيف التوون وهي مصدرية تقديره وما بعدها بالمصدر **تليهم** تقديره
انما كان يكفيه التيمم **وتعصر** بفتح اليا وكسر الصاد المهملة يحتمل ان يراد بعصر
يشد الحرقه على الجراحة **فتح الجيم مع الربط** او للشك من الراوي **يعصب**
بفتح اوله وكسر ثائه ونصب الياء عطف على ما قبله **شك من موسى** ابن عبد الرحمن
الانطاكي الراوي عن ابي داود **على جرحه** بفتح الجيم جرحه اي تشد على جرحه لئلا
يصل الماء اليه **ثم تيمم عليهم** اي مسح الماء على وجه الخرفة ولم يقع في رواية غلط
هذه ذكر التيمم فيه ثبت ان الزبير بن جريح نزل بسياقه ثبة على ذلك ابن القفا
لكن روى ابن خزيمة وابن حبان والكاظم من حديث الوليد بن عبد الله بن ابي طاج
عن عمه عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان رجلا اجنب في شاة فسأل فامر بالشاة
فأت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهم قتلوه قتلهم الله فلا قد جعل الله

152
الصعيد او التيمم ثورا **واغتسل سائر جسده** وقد اختلف العلماء في تقديم
التيمم وتأخيره عن استعمال الماء ومذهب الشافعي ان الغسل لا ترتيب فيه
فبتا بايها شاء وتقديم الغسل اولى واما الوضوء فالاصح اشتراط
التيمم وقت غسل القليل رعاية الترتيب غسلا وتيمما وان كان على
الغصون الجرح سائر كجيرة لا يمكن تركها او وضوءا على الجرح غسل الصحيح
وتيمم كما سبق و يجب مع ذلك مسح كل جيرة المستورة بما كان التيمم
وقيل بغسلها كالحف ولو كان الجرح بمحس التيمم أمر التراب على موضعه
لعدم الضرر فيه **ثنا نصر بن عاصم** لا نظاكي رطلة ومعرفة **ثنا محمد**
ابن شبيب ابن سائب بن الوليد بن عبد الملك الاموي من
كتاب محمد بن الشام قال ابو داود هون في روايته عن الاوراعي ثبت
وولعه ديم اخبرني الاوراعي انه بلغه عن عطاء بن ابي رباح انه
سمع عبد الله بن عباس وصرح الكاظم بالتحديث في روايته من حديث بشير
ابن بكر عن الاوراعي قال قال حدثني عطاء بن عباس به **قال اصحاب**
رجلا جرح اي شجرة في رأسه كما تقدم في **عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ثم اخافوا من الاغتسال الجثا به **فاغتسل** قد دخل الماء جرحه فمات فبلغ
ذلك **لو لم يات الله صلى الله عليه وسلم فمات فمات قتلهم الله**
تعالى حكم عليهم بقتله لكونهم كانوا سببا لذلك ولذا دعا عليهم
قال ابن الصلاح اذا عمل المستفتي بفتيا المفتي في املا شئ قتل
لما بان خطاه وانما خالف في ذلك القاطع فعلا لا سنا اذا في شقاق
الاشتراكي ان لا يضمن ان كان اهلا للفتوى ولا يضمن ان لم يكن اهلا لان
المستفتي قصر والله اعلم والظاهر ان من نصب نفسه للفتوى واشتهر
بها او تولى وظيفة الاقتا بذلك القطر و اتلف شيئا بقواه انه يضمن
اذ لا تقصير من المستفتي ونظير هذا من دفع الي صير في درهما
او دينار ليستره ففطره وقال عليه وظهر زيواركم لوخذوا هذه **الركن**
اي لم يكونوا سألوا اذ لم يعلموا **فانما شفا العي** **السؤال** تقدم
وفي ان الجمل داء عضال فينبغي ان يطلب دواؤه وهو سؤال اهل العلم
واي داء ادوا من الجمل فشان الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون ونظير مسئلة المستفتي سؤال لطبيب اذا تلف بطنه والله اعلم
ثنا محمد بن يحيى في التيمم بمحذ الماء بعد ما صلى في الوقت
ثنا محمد بن يحيى بتسديد الياء نسبة الى جده المسيب
المحزومي شيخ مسلم **ثنا عبد الله بن مسافع** ابن ابي نافع

الصالح المذني مولى بني مخزوم أخرج له مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن بكرا بن سواد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة
الحزبي الفقيد أخرج له مسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه **قال خرج رجلان في سفر** قال أحفظ ابن حجر
لما أقف على تسمية واحد من الرجلين ولا نفس صلاة رواية
الطبراني فأجنب رجل من القوم **حضرت الصلاة وليس معها ماء فبها صعبا طيبا وحليا** ظاهره أنها صليبا جميعا
واقترن أحدهما بالآخر فيؤخذ منه جواز الاقتداء بالتيمم بالماء
ثم وجد الماء في الوعد ما صليا قال ابن المنذر اجتمعا على أنه إذا
وجد بعد الوقت فلا إعادة فأعاد أحدهما **الوضوء والصلاة** لفظ
النسائي فتقضى أحدهما وأعاد لصلاة ما كان في الوقت انتهى
وهذه الرواية تدل لما قاله ابن المنذر ما كان جرح وفيه لا يعاد ولم
بعد الآخر الصلاة ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال للذي لم بعد صلاة أي الشريعة الواجبة
والسنة السيرة محمودة كانت أو مذمومة **وأجر ذلك صلاة**
أي كفتك عبادتك عن الفضا والأجزاء دون الفعل كافي
سقوط التعبد به أي سقوط طلبه والأجزاء ناسية عن الجماعة
الجمعة الشرايط **وقال للذي نؤمنا وأعاد صلاة** لك الإجماع بين
أي لك أي لك حضنان من الأجر ونظير الأجرين في هذه المسئلة
ما لو ظن المسلما فإنه يصل إلى الماء آخر الوقت فإن أراد الاقتصار على
صلاة واحدة فتيمم أفضل في الظاهر للفضيلة المتيقنة فإن صلى
أول الوقت بالتيمم وأجره بالوضوء فهو النهاية في الفضيلة المراجعة وهكذا
الحديث حجة للشافعي في الجملة أن من صلى بالتيمم في السفر لا يصعد
أو لا يكبر ثم وجد الماء بعد الفراغ من الصلاة أن لا إعادة سواء وجد الماء
في الوقت أو بعده حتى لو وجدته عقب سلامه فلا إعادة وبه قال الإمام
لعل الحديث وذهب طاووس وعطاء والقاسم بن محمد ومكحول وابن سيرين
والزهري وربيعة كما حكاه المنذري وغيره أنه إذا وجد الماء في الوقت يلزمه
الاعادة لأن الماء هو الأصل ووجوده بعد التيمم كوجود النص بعد الحكم
في الاجتهاد واجبوا بأنه ليس بنظير مسئلتنا بل نظيره من صلى بالتيمم
ومعه ماء نسبه ونظير مسئلتنا ما علمه الصحابي باجتهاد ثم نزل النص
بأنه ما حكم بخلاف اجتهاده فإنه لا يبطل ما علمه ونظير مسئلتنا وغير

155
عبد الله بن نافع بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
العين ابن أبي ناجة مصرى كان غايذا ووثق عن بكر
ابن سواد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحكم أحمد بن صالح وصلى الله عليه وسلم نافع وأرسله غيره
ثم أخرجه من طريق يحيى بن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي
ناجة من سلا كما قال أبو داود وأخرجه أبو علي ابن السكن من
طريق أبي الوليد الطيالسي عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن الحارث عن عميرة
ابن أبي ناجة عن بكر بن سواد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري موصولا وغيره وثقة جليل **قال أبو داود وذكر أن**
سعيد الخدري في هذا الحديث ليس بغير قال النووي ومثله هذا
المسئل يحتج به الشافعي وغيره كما هو مقرر في كتب الحديث يحتج بمسئل
كبارنا بعين إذا استند من جهة أخرى أو يقول به بعض الصحابة
وقد وجد في هذا الحديث شيان أحدهما ما صح عن ابن عمر أنه
أقبل من الحرب حتى إذا كان بالمدينة تيمم وصلى العصر ثم دخل
المدينة والشمس مرتفعة فلم يعاد الصلاة والشان الثاني روى البيهقي
بإسناده عن أبي الزناد قال أدركت من فقهاينا الدين يفتي أن
قولهم منهم سعيد بن المسيب وذكر تمام فقها المدينة السبعة يقولون
بالتيمم وصلى ثم وجد الماء وهو في الوقت أو بعده لا إعادة عليه
ثم أعاد الله ابن مسئلة المقصبي **ثم أعاد الله ابن مسعله** عن بكر
ابن سواد عن أبي عبد الله مولى سعيد بن عبيد الله مجهول قال ابن حجر
ابن لهيعة ضعيف لا يلتفت لزيادته ولا يقل لها رواية عمر بن
الحارث ومعه عميرة ابن أبي ناجة وقد وثقه النسائي ويحيى
ابن بكير وأبو حيان وإثنى عليه أحمد بن صالح وابن يونس وأحمد بن
سعيد ابن أبي مريم ولم يشاهد من حديث ابن عباس قال اسحق
ابن راهوية في مسنده أنا زيد بن أبي الزرقا فأما ابن لهيعة
عن أبي هبيرة عن حبس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم تيمم فقبل له أن الماء قريب منك قال فقل لا أبلغه عن
عطاء بن يسار أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد ماء
بمعنى الحديث المتقدم **فأبى** في الغسل يوم
الجمعة **ثم أبو ثوبة** بفتح المثناة فوق وبعد الواو بأوحد
الرويع ابن سافع الخليلي روى الشيخان **ثم أبو ثوبة** ابن سلام

مؤخر

بشدة يله للام عن يحيى بن ابي كثير الطائي اخبرني ابو سبل
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان ابا هريرة اخبره ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة اذا دخل رجل
وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال عمر و اخبرسون
يفتح الناس الثانية بعد هذا بموعدة عن الصلاة فيه جواز الانكار
على الكبار في مجمع من الناس وفيه جواز الكلام في الخطبة فقال
الرجل ما هو الا ان سمعت لندا اروي اية الصالحين فلم ازد على ان توصات
فيه الاعتذار لي ولاة الأمور وغيرهم وفيه اباحة الشغل يوم الجمعة
قبل الصلاة وان كان الا فضل التكبير بصلاة الجمعة وفيه ان غسل
الجمعة مستحب غير واجب لا احتباسه بالشغل عن الغسل ولو كان واجبا
لما تركه ولهذا لم يامر عمر بالرجوع للغسل فقال عمر الوضوء منسوب
ايضا اي وتوصات الوضوء فقط قال الزهري وغيره وفيه انكار عليه
يعني قصرت حيث ابطلت عن المجزئية غسل الجمعة اوله تسعوا
الخطاب للصحابة الحاضرين من المهاجرين والانصار وغيرهم
برواية البخاري وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا اتى سقاية مسلم اذا اراد احدهم ان ياتي الجمعة فليغتسل
اخبرنا هذا الامر من اوجب غسل الجمعة وفي الحديث الذي قبله
فريضة هذا الامر عن ظاهره ووجه ذلك ان عثمان لما دخل وعمر
خطب وقدرت الغسل واقرة عمر على ذلك ولذا اقره حاضر والجمعة
وهم اهل العقد والحل ولو كان واجبا لما تركه ولا لم يؤمر به وله قرآن
آخر من الأحاديث الصحيحة ثنا عبد الله بن مسعود بن فضال القعني
عن مالك عن صفوان بن سليم المدني القرشي الزهري لقيته وابوه سليم
مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ذكر صفوان عند بن حنبل فقال هذا
رجل يستسقي حديثه الغيث وينزل القطر من السماء بذكره وكان يقف
على السطح في الليلة الباردة ليلا تحية الثوم ولو قيل له قامت القيامة
ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة والجمعة والاسبعة
دنا بغير فاسترى بها بده وقال اي سمعت الله تعالى يقول والبدن بجعلناها
لكم من شعائر الله فيها خير وحضر جنازة فلما صلى عليها فقال اما هذا
فقد انقطع عنه أعماله واحتاج الي من خلفه بعده عن الصلاة
الجمعة واجب اي كالواجب جمعا بين الادلة على كل محتمل اي

في الجمعة

صرفت

156
قال في ثناء يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب
الرحماني الهمداني ثقة ثناء مفضل بن فضال بن عبيد بن عامر
الريفي قاضي مصر عن عتيق بن الشين المعجمي
ابن عباس بالموحدة والسين المهمل القين عن بكر بن عبد الله
ابن الاخ مولى اخ عن نافع عن ابن عمر عن اخيه حفصه
عن جالس النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبله تحت جيس بن حذا
ولم يزل من المهاجرين انه قال على كل محتمل اي بالغ رواج قال ابن فارس
الرواح رواج العشي وهو من الزوال الى العشي وذكر الرواح المختص بما
بعد الزوال مناسب لقوله قبله على كل محتمل فان موضوع على الواجب ولزوم
الذمة فاذا قال لفلان على كذا كان لازما له وواجبا ولو ادعى خلافة
لما يقبل منه اي ان الرواح من اول النهار الى الجمعة وعلى كل من راح
اي اذا راح الى صلاة الجمعة الغسل وتفضل هذا بغسل الجنابة
فان الصحيح المنصوص عند الشافعية ان من اغتسل الجنابة وجمعة خضلا
كما لو نوى الداخل للمسجد القرض وتحية المسجد فيل لا يغسل واحد منهما
كما لو نوى القرض والراية و فرق بان التيمم يغسل ضمنا وهنا كل منهما مقصود
ويدل على ذلك ما رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن ابي قتادة
قال دخل على النبي وانا اغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة
او الجمعة قلت من جنابة قال اعد غسلا اي سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارته الى الجمعة الاخرى
واستاده قريب من الحسن وقال المنذري رواه الحاكم بلفظ الطبراني
وقال صحيح على شرطها ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه من اغتسل يوم
الجمعة لم يزل طاهرا الى الجمعة الاخرى واذا اغتسل الرجل بعد طلوع
الفجر اغتسل الجمعة وان اغتسل قبل الفجر لم تجزه لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واليوم من طلوع الفجر وان اغتسل
ثم اخذت اجزاه الغسل وكفاة الوضوء لان الحديث انما يوثق في الطهارة
الصغرى ولا يوثق في المقصود من الغسل ومن قال بجواز الغسل من
الفجر مجاهد في النوى واحمد والشافعي وحكي عن لا وراعي انه يجزى به
الغسل قبل الفجر وعن مالك انه لا يجزى به الغسل الا ان يتحققه
الرواح وان اجنب يفتح الهمة والنون ولضم الهمزة وكسر النون اي
بعد عن مواضع الصلاة كما مراد بقوله وان اجنب انه لو اغتسل الجمعة
من الفجر ثم اجنب بالجماع او يوم او غيرها لم يطل غسل الجمعة عنده فابن يغتسل

للجحانة وتبقى غسل الجمعة على صحته قال النووي لانه قد مضى فلا وجه لابقائه
 ثانياً زيدان خالدين يزيد من وجوبه بفتح الميم والهاء الجحائي باشكنا الميم
 وثالثاً عبد العزيز بن أبي بصير في أن لا يصح الحرا في ثفة قال ثناء محمد بن سلمة بفتح
 السين واللام من عبد الله بن أبي مولاهم الجحائي اخرج له مسلم في مواضع
 وثناً موسى بن أبي يعقوب التبوذكي ثناً حماد بن سلمة وهذا حديث
 محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي
 سلمة عبيد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأبي أمامة
 أشعث كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جد أبي أمامة أشعث ابن زرار
 وكناه بكنية وفعاله وبرك عليه توفي سنة مائة وهو ابن ميف وسبعين سنة
 ابن سهل بن حنيف الانصاري يعد من كبار التابعين وكان من أدرك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينس له صحبة عن أبي سعيد الخدري وأبي
 هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
 يوم الجمعة جنبه ان الغفيلة لا تحصل الا بالغسل بعد الفجر لانه علق الحلة
 باليوم واليوم اوله من الفجر وليس من حسن ما بعده من ثياب به ورواه
 ابن خزيمة عن أبي هريرة وليس من صالح ثياب به وفيه استحياء بالثياب الحسنة وأبي
 الهيثم لما روي ابن ماجه من حديث أبي الدرداء ان افسان أحسن ما روي في
 في قبولكم ومسا جدم النياض وروى عن ابن عمر بن كاسل ابن عدي ومن
 للبعيض اي استعملوا بعض الطيب ان كان عنده ويبلغ ان يمس
 بيده ويطيب مواضع السجود قال أفتعابنا يستحب مع الاغتسال للجمعة ان يطيب
 ويدهن ويتسوك ويلبس حسن ثيابه وان يتعم ويرتدي ويشرب من فاك
 الشافعي ويستحب هذه الامور لكل من اراد حضور الجمعة من الرجال
 والصبيان والعبيد الا النساء فيكره لمن اراد منهن الحضور الطيب الزينة
 واخيراً ثياب خصوصاً ان كانت ثابرة ثم في الجمعة أي ما شيا بسكينة
 ووقار **فلم يخط** يقال تخطيت فلاناً وخطيته اذا خطوت عليه
اعناق الناس وفي رواية لاحد وغيره لم يخطرقا للناس فيه فضيلة تركه
 وذم فاعله قال الشافعي المختار انه حرام وحكي التصريح به عن ثعلب الشافعي
 حامد عن نصر الاموي يدل على التجرير لما روي الترمذي عن الشافعي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تخطى قاي للناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم
 وفي حديث غريب والعمل عليه عند اهل العلم وروي الطبراني في الكبير
 عن الامام ابن ابي لارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يخطى رفاقاً
 يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الامام وقيد في شرح المذهب

مجلس
الشيخ
الحسين بن علي بن الحسين

[illegible]

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَصَبَّ مِنْ طَيِّبٍ
أَمْرًا أَنْ كَانَ لَهَا طَبِيبٌ وَلَيْسَ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ أَحْسَنَ نِيَابَةٍ كَانَ
الرَّوَايَةُ الشَّابِقَةُ ثُمَّ لَمْ يَخْطُرْ قَابِلُ كُنَاسٍ يَعْنِي الَّذِينَ لَمْ يَسْتَكْرِوا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَوْضِعًا خَالِيًا فَمَنْ تَعَدَّ جَارَ لَدَا خِلَانٍ يَخْطِئُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ
الْخَالِي لَا يَلْزَمُ لَأَحْرَمَةٍ لَهُ لِقُصْبِهِ قَالَ الْأَوْرَاقِيُّ يَخْطِئُهُ إِلَى السَّبْعَةِ فَالْكَ
الْحَسَنُ لِأَنَّهُمْ خَالُوا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغِبُوا عَنْ خَيْرِ الصُّفُوفِ وَخَالُوا
فِي شَرِّهَا وَلَمْ يَلِغْ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ أَيُّ مَوْعِظَةٍ الْخَطِيبُ كَانَتْ ذَلِكَ السَّلَاةُ
كَفَارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا أَيُّ ذَرْبًا ذَرَبَةً ثَلَاثِينَ يَأْمُرُكَ تَقْدِمُ مَنْ لَعَا عَنْ
الْمَوْعِظَةِ وَخَطَا بِلَا مَعْنَى فِي أَهْلِ رِقَابِ النَّاسِ دُونَ تَقْصِيرِهِمْ كَانَتْ
الْفَلَاةُ لَهُ ظَهْرًا أَيْ بَطَلَتْ فَضِيلَةُ الْجُمُعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَصَارَتْ جُمُعَةً
ظَهْرًا مُقْصُوتَةً لَكُفَاةٍ فِيهَا وَرَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْأَمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ كُتِبَ لَهُ الْجَارُ
يَحْمِلُ شَقَارًا وَالَّذِي يَقُولُ لَدَا نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ **ثُمَّ أَعْتَمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** ثَمَّ أَحْمَدُ
ابْنُ بَشِيرٍ ابْنُ الْقَرَفِ ابْنُ الْمُخْتَارِ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ أَخْبَرَنَا بِأَحَدِ حَدِيثِ **ثُمَّ أَعْتَمَانُ**
ابْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَى **ثُمَّ شُعَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ** أَخْرَجَ لَهُ مُسْنَدُ
عَنْ طَائِفَةِ ابْنِ جَبْرِ لَعَنَ بَعْضُ الْعَيْنِ الْمُهَلَّةِ وَالنُّونُ وَكَسْرُ الرَّايِ
أَخْرَجَ لَهُ مُسْنَدُ فِي الْعِلْمِ وَالْوُضُوءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
غَسْلَ الْجَنَابَةِ وَاجِبَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَالْإِجْمَاعِ كَمَا تَقْدِمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
كَتَقْدِمُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِيهِ حُجَّةٌ لِلْقَدِيرِ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَيْسَتْ
الْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَمِنْ دُخُولِ الْحَاكِمِ نَصَّ عَلَيْهِمَا الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ وَحَكَاهُ
عَنْ الْقَدِيمِ الْقَاضِي وَالْفَقَّالُ وَقَطْعًا وَكَذَا قَطَعَ بِهِ الْحَاكِمُ فِي الدُّبَابِ وَالْقُرَّانِ
فِي الْإِحْلَاصَةِ وَالْبَقْوَى وَحَكَاهُ الْغَزَالِيُّ فِي الْوَسِيَّةِ عَنْ ابْنِ الْقَاصِمِ ثُمَّ قَالَ
وَأَمَّا كَرْمُظْمُ أَصْحَابِنَا اسْتَحْبَابُهَا وَالحَدِيثُ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ اسْتِحْبَابَ
وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ ابْنُ خَزِيمَةَ وَأَحْكَمُ وَقَالَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ
فِي خِلَافِيَا تَرْسُ وَأَتَمَّ كَلَامُ ثِقَاتٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْمُسْتَقْبَلِ اسْتَدَاهُ عَلَى شَرْطِ
مُسْنَدٍ لَكِنْ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْإِحْيَاءِ وَقَالَ أَنَّهُ مُنْسَوخٌ كَمَا سَيَأْتِي وَيَقْتَسِلُ
مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ وَيَعْنِيهِ حَدِيثُ التِّرْمِذِيِّ مَنْ غَسَلَ مَيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ وَمِنْهُ
ابْنُ جَبْرِ ابْنُ بَرٍ وَأَيْةٌ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الْمَأْذُورِيُّ
أَخْرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَعَنَهُ مَائَةٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا وَقَالَ الشَّافِعِيُّ
فِي الْبُيُوتِ يَحْتَجُّ لِفَسْلِ الْغَسْلِ مِنَ غَسْلِ الْمَيْتِ أَنْ صَحَّ الْحَدِيثُ **ثُمَّ أَحْمَدُ** وَابْنُ خَالٍ

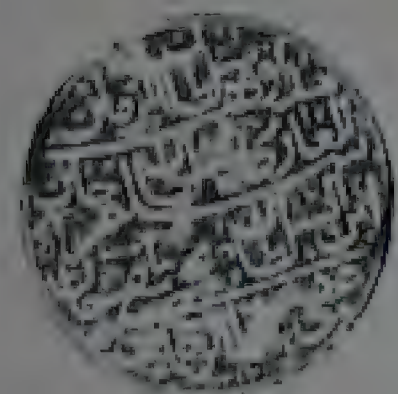
ابن يزيد السلمي الدمشقي قال أبو حاتم كان ثمة رجل من بني قريظة
النسائي ثنا مروان بن محمد الدمشقي الطاطري أخرج له مسند شاذلي
ابن خويش بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة الغزالي قال دهم لأباني به
قال سالكه عن هذا القول المتقدم من غسل وأغتسل الحديث قال
غسل رات وجسد أي سائر جسده **ثُمَّ أَحْمَدُ ابْنُ الْوَلِيدِ** ابْنُ هَبيرة
الهاشمي الدمشقي بكسر الدال وفتح الميم الغزالي قال ابن أبي
حاتم لم يقض لي شئ منه وهو صدوق **ثُمَّ أَبُو مَسْرُورٍ** عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْرُورٍ الْعَسَايِ أَخْرَجَ لَهُ مُسْنَدُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ السُّوَيْفِي
أَهْلُ دِمَشْقَ مُعْتَمِدِينَ بَعْدَ الْأَوْرَاقِيِّ قَسْرًا الْقُرْآنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْبَخَّارِيِّ فِي الْأَدَبِ فِي قَوْلِهِ **غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ** قَالَ **غَسَلَ** يَعْنِي بَسْرًا وَخَوَ
وَعَسَلَ جَسَدَهُ كَلِمَةٌ تَعْنِي ذَلِكَ **ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلُومٍ** الْفَقْهِيُّ
عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي صَالِحٍ ذَكَرَ أَنَّ
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ
يَدِلُّ عَلَى مَا قَالَهُ أَصْحَابُنَا مِنْ اغْتَسَلِ لِلْجَنَابَةِ سَقَطَتْ عَنْهُ الْجَنَابَةُ وَحَصُلُ
لَهُ قَسْلُ غَسْلِ الْجُمُعَةِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَغْتَسَلَ لَدَا غَسْلًا ثَانِيًا عَلَى لَظْمِ غَسْلِ
الْأَكْبَرَيْنِ وَقَالَ النَّوَوِيُّ غَسْلُ الْجَنَابَةِ كَغَسْلِ الْجَنَابَةِ فِيهِ الصِّفَاتُ الْآتِيَّةُ وَالْأُ
عَدَمُ هَذَا التَّقْدِيرُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مُوَاقِفَةِ الزُّوْجَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ **ثُمَّ رَاحُ** فِي
السَّاعَةِ الْأُولَى كَمَا فِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ فِيهِ أَنَّ الْبَكِيرَ لِلْجُمُعَةِ أَفْضَلَ مِنَ الْمَتَجَبِّ
وَهُوَ اخْتِيَارُ الشَّافِعِيِّ أَخْبَرَنَا بِأَحَدِ حَدِيثِ وَالَّذِي أَخْبَرَهُ مَالِكُ الْهَنْجَبِيُّ
دُونَ الْبَكْرِ وَحَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ بَعْدَ الزُّوْالِ تَعَلُّقًا بِأَنَّ الرُّوَاةَ
لَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَأَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ الزُّوْالِ قَالَ الْمَأْذُورِيُّ وَخَالَفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
فَوَالِقُ الشَّافِعِيِّ وَتَمَسَّكُ مَالِكُ بِتَحْقِيقِ الرُّوَاةِ فِي تَسْمِيَةِ السَّاعَةِ وَيُوكَدُ مَذْهَبُهُ
مَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ الصَّحَّاحَيْنِ وَأَبْنِ مَاجَةَ مِثْلُ الْمَجْرُورِ الَّذِي يَهْدِي بِهِ وَفِي الْفَتْحِ
لَا يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَالتَّجَرُّبُ عِنْدَ الْأَكْبَرَيْنِ السَّيْرُ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ وَأَوَّلُ بَعْضِ
الشَّافِعِيَّةِ بَانَ مَعْنَى هَجْرٍ مِثْلَهُ وَتَرْكُهُ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ
الْأَمَّا جَرَّ قَالَ فِيهِ أَنَّهُ يَذْكُرُ هَجْرًا الْقَلْبَ وَتَرْكُ الْإِحْلَاصِ الَّذِي كُفِيَ كَانَ
ثَلَاثِينَ هَاجِرًا بِلِسَانِهِ غَيْرَ مَوَاصِلَ وَأَنَّهُ لَا يَزْهَرِي أَنَّ الرُّوَاةَ لَا يَكُونُ الْإِتِّفَادُ
الزُّوْالِ كَمَا قَالَ مَالِكُ وَغُلَطَ فَايِلُهُ فَقَالَ فِي شَرْحِ الْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ بِمَعْنَى رَاحَ مَقُولًا
الْمُسْتَجِدُّ وَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الرُّوَاةَ لَا يَكُونُ الْحَدِيثُ أَخْبَرَنَا بِأَحَدِ حَدِيثِ كَرِيمٍ لَانِ
الرُّوَاةَ وَالْعَدَمُ مُسْتَعْلَمٌ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْسَ أَوْ زَهَرَ لِقَالَ رَاحَ فِي النَّهَارِ
وَعَيْنُهُ بِرُوحٍ وَغَدَا مَعْنَاهُ وَمِنْ أَخْبَارِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكُ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ

أما الحكمين في التقاضي حسن وغيرهما من الجنايا سائين على ما نقله في
شرح المذهب **فكانا قرب بدنة** أخيه الشافعي وأبو حنيفة في فصل
في الضحايا على الغنم وإنما الأفضل في الأضحية ثمر البقر ثم الغنم وسواها
الهدايا والضحايا وسائر النسل وقال مالك وأصحابه الضحايا بالضحايا
أفضل من المعز ثم البقر ثم الأبل ومن أصحاب مالك من قدم الأبل على
البقر وأدقوا في الهدايا وحجهم قوله تعالى وقد بينا هذه نوح عظيم وإن النبي
صلى الله عليه وسلم ضحى بالصنان وما كان يترك الأفضل كما لم يترك في الهدايا
ولأن الفرض في الضحايا استظهار الغنم وفي الهدايا كثرتها ومعنى فكانا قرب
أهدي إلى الله بغير عظيم البذل يتقرب به إلى الله ويطلب قربى يهدي القربى
إلى بيت الله والجامع بينهما المشي إلى بيت الله فثبت المشي إلى البيت وإلى
بيت الله بالعبادة وشبهه إياها بالحج يوم الجمعة **ومن راح في الساعة الثامنة**
فكانا قرب أي أهدى إلى الله عز وجل كما يهدي القربان إلى بيت الله الحرام
بقرة وأبدنه وقابرة يفتحان على الذكر والأنثى بانقائهم والها فيه للو
كفهم وشعره وخولهم من أفراد الجنس سميت بقرة لأنها تبقى الأرض أي تشمها
بالحرارة ومنه سمي محل لبنا بقر لا يتركها بقر العلم ودخل فيه مذبحا بليغا وصل
منه غاية مرضية وظاهره يخرج به عطايا أن البدنة من الأبل وهي خلاف
البقرة ومالك يرى كما يقر من البدن وتظهر فائدة هذا فمن نذر بدنة
ببدل لا يوجد فيه إلا البقرة **ومن راح في الساعة الثالثة فكانا قرب** أي
وصفه بالاقرب لا نه اكمل وأحسن صورة ولأن قربا يرفع به ومن جاز
في أول ساعة من هذه الساعات يشترط هو ومن جاز في آخرها في تخصيص
البدنة أو البقرة أو الكبش لكن بدنه وبقرة وكبشه اكمل وأحسن مما جاز
آخر الساعة وبدنه المتوسط متوسطه وهذا كما أن من أدرك الجماعة في الركعة
الأولى يزيد أجره على أجر من أدركها قبل السلام وإن اشتركوا في أدراك
حصول فضيلة الجماعة **ومن راح في الساعة الرابعة فكانا قرب وجاجة**
يفتح الدال ويجوز الكسر ومنهم من يقول الكسر لغة قليلة وتقع على الذكر
والأنثى وجمع الدجاج دجاج مثل عناق وعنق وكتاب وكتب وجماع
على جناح وقد جاز في رواية النسائي قال في الرابعة كما لم يدي بيطه
كما لم يدي وجاجة ثم كما لم يدي بيضة وفي رواية له قال في الخامسة كما لم يدي
يهدى عصقون أو في السادسة بيضة قال النووي وأسناده الروايات
التي وزعها الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي سعيد كثر الرواية الأولى
بينها **ومن راح في الساعة الخامسة فكانا قرب بيضة** فيه رد لما تقدم عن

النهاية لأن معناه أهدى كما يهدي القربان لأن القربان إنما هو في النعم
فقط لا طاة الرجاجة والبيضة وإن معنى قرب تصدق كما قال النووي
يعني تصدق متقربا إلى الله تعالى وفيه دليل على أن القربان والصدقة يفتحان
على القليل والكثير قال الخطابي للجمعة لا يزيد وقربا من أول حين الرواح وهو بعد
الزوال إلى حين ساعات فتعوله في الساعة الرابعة والخامسة مشكلا وشا
على أن المراد بالروح إنما هو بعد طلوع الشمس أي القاصد لما وقربا راحا
كما يقال للتكبير إلى مكة مجازا قال الكرماني الأشكال باق واليوم عند أهل الشع
من وقت طلوع الفجر لا من طلوع الشمس ولين سلكنا على لوقت الغامر من اليوم من
طلوع الشمس فالساعات منه إلى الزوال ست لأخس فتبقى الساعة السادسة
ولاشك أن خروج الإمام وطى الضحى إنما هو في الساعة السادسة السادسة
وعلى رواية النسائي المهر للجمعة كما لم يدي بدنه ثم كما لم يدي بقرة ثم كما لم يدي شاة
ثم كما لم يدي بطة ثم كما لم يدي وجاجة ثم كما لم يدي بيضة فيكون خروج الإمام
في هذه الرواية في الساعة السادسة **فإذا خرج الإمام حضرت بفتح**
الضاد وكسرهما الضمان مشهورتان الفتح أشهر وأفتح وهما جازا الفخران
قال الله تعالى وإذا حضر القبلة **الملائكة** قالوا لهم عنيا بحفظهم وظيفتهم
كتابة ما جاز للجمعة **يسمونها الذكر** يعني الخطبة وسماع قراءة القرآن
فيها وفي الصلاة ومروى عن ابن خزيمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال تبعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة يكتبون
بالحق الثاني فإذا خرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام فيقول بعضهم لبعض
ما حبس فلا فاقول الملائكة اللهم إن كان صلاا فاهده وإن كان مريضا فاشفه
وإن كان قايلا فاغنيه **قار** **الجمعة ثلث أسد** قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن فضال المدي
عن عمه بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرار بن فقهنا الثنا يعني أخذت
عن عائشة **قالت كان الناس مهان بضم الميم وتشد يد الهاء**
جمع ما هن ومروى منه بفتح الميم والهاء للبخاري وها جمع ما هن ككتاب
وكتب وكتبه قال الحافظ أبو موسى مهان بكسر الميم وتحفيف الهاء جمع ما هن كفا
وقيام وصاير وصيما من الماهن الخادم أي كانوا أخذوا من أنفسهم ويعلمون
أعمالهم بأنفسهم ولم يكن لهم من خدمهم قال ويجوز أن يكون ما هو قياهم **في يوم**
الجمعة يوب عليه بخاري وقت الجمعة إذا نزلت الشمس ونحوه إن لفظ الروا
حقيقة عند الأكابر للذهاب بعد الزوال فكانوا يكونون في أشغالهم فإذا نزلت
الشمس دخل وقت الصلاة ذهبوا إلى الجمعة **يعلمهم** أي يحاكم لهم

التي كانوا عليها و آية البخاري في هيتهم **فَقِيلَ لَهُمُ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ لَأَكَانَ**
 أفضل وفيه دليل على انه يوجب من أراد الاستنجاء في نجاسة الناس ان يجتنب
 الرجوع الى الجماعة في بيته و ثابته **عبد الله بن مسعود** قال **لَا تَنَاسُوا**
عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَحْمُودٍ وروى عن **عمر بن الخطاب** و **أحمد بن حنبل**
 مولى المظالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب في من عكرمة ان **أَنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ**
حَاوُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَمَّاسٍ نَرَى أَيْ اتَّذَهَبُ وَتَعْتَقِدُ الْغُسْلَ فِيهِ
الْجَمْعُ وَلَيْسَ قَالُوا فيه سؤال المجتهد عما خرج عنده في المسائل لاجتهاد به في تعارض
 الأدلة فكان منهم سألوه عن الغسل فظاهر حديث غسل الجماعة واجب فاجابهم قائلاً
 لم يأخذوا بظاهره ولا بحديث المعارضة لذكر حديث عثمان المتعذر فاردت على ان
 توصيوا بالحديث الا في من توصيها و نعمت في من لغسل فافضل افضل رواه
 اصحاب الشان في صحيح ابن خزيمة و حسن الترمذي و لكنه **أهل سر** أي اكثر
 نظافة فان الطهارة في اللغة النظافة و خير أي افضل و اكثر اجراً **الغسل**
 فيه دليل على انه يستحب للعلماء و المتقي اذا شغل عن شيء و علم ان الافضل للناس
 غير الحكم الذي سأل عنه مما يتعلق بالمسئول عنه و لم يذكر الشايل ان ينهيه عليه و يعلم
 اياه لانه سأل عن وجوب غسل الجماعة فاجابهم بان غير واجب ثم رآه عاي
 سؤاله ان الغسل اذا لم يكن واجباً و الافضل له ان يغتسل لان فيه إزالة
 الرأفة الكثرة عن خاضع الجماعة من الملايكة و الاداميين و هذا
 من نعم المسلمين و المعاني و تروايت و التقوي و الدلالة على الخير و فقنا الله
وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ بَوَاجِبٌ فتعاقب على شركة
 و ساء خبركم **كيف بدد** اهلهم آجروا كيف ابتدا امره **كَانَ النَّاسُ**
مُجُودِينَ أي أصابهم الجهد و هو المشقة و العناء يقال اجهدتني لامر
 اذا بلغ معنى غاية المشقة **يَلْبَسُونَ** بفتح الباء الموحدة ثياب
الصُّوفِ يعني كان اكبر لبسهم العباء من الصوف و في الحديث
 انما انا عبد كل بابا الارض و البن لصفوف و العنق أصابع و روى ان
 ابا موسى الاشعري قيل له ان قوماً يتخلفون عن الجماعة بسبب ثيابهم فلبس
 عباة فضلي فيها بالناس يعني ليسا و بهم في لبسهم لعلنا من الصوف و هؤلاء
عَلَى ظُهُورِهِمْ أي يحملون على ظهورهم و يلبسهم كما قال ثابت ابن مالك
 رأيت ابا هريرة افضل من الصوف و هو يحمل حزمة خيط و هو يومئذ خليفة مروان
 فقال أوسع الطريق للامير يا ابن مالك وفيه ابلغ دلالة على ما كان
 عليه الصكاية رضي الله عنهم من التواضع و التحش و النفل من الدنيا و معاناة
 الحزن و الصنائع و حمل على رؤسهم و ظهورهم بالاجرة و معاناة الأعمال الشاقة

جرحاً على تحصيل المحال و الاستغناء عن الناس **وَكَانَ مُسْتَحْبَباً بِالْمَدِينَةِ**
صَبِيحاً على متصلين فعن جارية ابن زيد اخذ فقراً الذئبة الشبعة قالت
 بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجون سبعين في سجين ذراعا و عرضه مائة
 و خمسين ذراعا **مقارب بكسر الهمزة الشقف** أي قريب من سقف يقال
 قارب الشيء مقاربة مقارب بكسر الهمزة اسم فاعل فيروي مقارب لسقف
 بفتح الهمزة **أخاه هو عريش** أي جندة ان تنصب و تظلل عليها قال
 ابن الاثير العريش ما يستظل به من سقف يعمل على جذوع و نخوة و سيف
 صيا البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المشرك على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مذبذباً باليمن و سقفاً بجرميد و عده خشباً الخيل فلم يزد فيه أبو بكر
 شيئاً **فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار يتشد يد**
الرا و قد عرف الناس في ذلك الصب الذي هم لا يسمونه حتى نارت
 أي فاحت منهم برية **يا ح** جمع ربح و المرح بمعنى الراححة و هو عرض
 بذلك بحاسة الشم قال الجوهري يقال ربح و ربحه كما يقال دار و داره
 قال في المحكم الرخصة طائفة من الربح عن سبب يرا **أي** هذا الرخصة بذلك
 أي بالراححة الكثرة **بعضهم بعضاً** ورواية الشافعي ورواية القاسم
 ابن محمد عن ابن عمر أنهم ذكروا غسل يوم الجمعة عند غائبة فقال لما كان
 الناس يسكنون الغائبة فيحضرون الجمعة و بهم و يسخ فاذا أصابهم الريح
 سقطت رواحهم فينادي بهم الناس **فما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
تلك التي قال يا أيها الناس اذا كان كان هنا نامة بمعنى وجداً و حدث
هذه اليوم بالرفع أي مثل هذا اليوم و هو يوم الجمعة **فاغتسلوا**
 في الأمام الرعية بأزالة ما علم أنهم يتأذون به كما يوم الجار بارألة ما تحضر
 بخاره الضرر منه من راححة كهيئة و نخوها و لمس يفتح الياء و الميم
أحدكم أي قبل ان ياتي الى الجمعة **أفضل ما يجد** يعني في بيته قيل
 الخروج منه **من هذه** أي يطل بالذهن الذي فيه طيب ان كان ما يعا
 كالغالب و نخوها و يمس من طيبه ان كان جاهداً و هذه الرواية
 جات بواو الجمع فيستعمل منها و تحتمل ان يراو بالذهن ذهن المشعر
 و نحوه و هذه الرواية موضحة لرواية البخاري بلفظها و الموضوع في الال
 لاحدها قال الكرماني و اوفى كلام البخاري لا سيما في الجمع بينهما قال **ابن عباس**
شجعنا الله أي جأ التوسع من الله تعالى **بالخير** أي بكثرة الرزق و اشغفت
 عليه الدنيا من الجهاد بكثرة الغنائم و الفي و فتوح المدن و القدي
و ليسوا بكسر الباء غير الصوف من الثياب الفاخرة و كانوا ابرهم الكاف



والفقه الحنفية من **الجل** في خدمتهم وكنهم من قوتهم على الله تعالى **قوله**
 بضم الواو والثانية من قول **مسجد** لما زاد فيه من رضى الله عنه **قوله**
 بناء على ما في نسخة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الذين في الجحيم والذين في النار
 خشيا ثم غيره عثمان فراد في زيادة كثيرة وبني جدارة بالحجارة المنقوشة
 والقصه وجعل غيره من حجارة منقوشة وسقفة بالساج هذا لفظ رواية
 البخاري والقصه بفتح الفاء وتشديد الصاد الملهمة هي الجص مشرذ في لويده
 ابن عبد الملك فجعل طول ما بقي ذراع ثم زاد فيه الممدي ما يزداد من جهة الشمال
 فقط دون الجهات الثلاثة **قوله** **بعض الذي كان يودي بعضه بعضا**
 والمفني ان استجاب غسل الجمعة لعله الذي كان حصل على ما تقدم
 فاذا استقفا لعله استقى المغلول وسقط الوجوب بسقوط الناذي واذا سقط
 الوجوب في الاستجاب كاي صوم عاشورا وغيره وارتفع حكم الوجوب بارتفاع
 علته لا نسخ الحكم قال القرطبي لفرق بين رفع الحكم بالشيخ ورفع لا ارتفاع علته
 ان المرفوع بالشيخ لا يحكم به ابدا والمرفوع لا ارتفاع علته نفوا حكم يعود العلة انتهى
 وعلوهما فلو وجد نظيرا لاذي المذكور في الحديث واعلامه وحصل المصلين
 المشقة بسنته لتعين الاغتسال وتأكد امره كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي هذا الحديث دليل بمسألة اصولية وهي ان الشرع يراعي المصالح حتى اذا
 بعضهم ان الشارع بها حكم انما يحكم بمصلحة ثم قد يجدون في كلام الشارع ما يدل
 على المصلحة وقد لا يجدون فيسرون او صاف المحل الذي حكم فيه الشارع
 فيقولون ليس به او صافه ما يصلح للاعتبار لاهذا فتعين ومحل هذا
 اصول الفقه **ابن الوليد** فليكن عبد الملك **لطيف السج** البخاري
ثناهما ابن يحيى بن دينار العودي وعوده من الحجاز بن عثمان بن
 عمار اخراج له البخاري وغيره عن **قادة عن الحسن بن عمار** بن جندب
 رضي الله عنه قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قوله** **لنوصيكم** قال في
 الاثمار من حمل رواقا الحسن عن سمره على الاتصال يصح هذا الحديث
 وهو مذهب علي بن الحسين كما نقله عنه الترمذي والبخاري والحاكم
 وغيرهم وقيل لم يسمع منه شي أصلا انما يحدث بن كناه **قوله** أي
 في السنة اخذ **قوله** **لنوصيكم** انما ظهرت ثناء الثانية لا صغار السنة وقيل
 تقديره ونعت الخصلة وقال ابو حامد البزار في نعت الرخصة قال ان
 السنة الغسل قال بعضهم معناه فيا لفرصة اخذ ونعت الرخصة قال ابن
 الاثير الباقي قوله فيا متعلقة بفعل مضراي فهذا الفعل او الخصلة يعني
 الوضوء يقال ونعت الخصلة هي الخصلة المخصوص بالمدح **قوله** **من غسل** الجمعة

فمن اغسل

فمن اغسل وهذا من ادلة عن من الوجوب من اقوى ما يستدل به ما في
 منام عقب احاديث الامر بالغسل عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
باب في الرجل يتلم ويومر الغسل **ثناهما** **ابن كثير** **قوله** **من اغسل**
ثنا **الاعراب** بفتح الهاء والعين المتجهين الصباح المنقري لغة عن **ابن كثير**
 ابن قيس ونقده النسي **عن جده** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**
الذي صلى الله عليه وسلم وكان قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة
 تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد اهل البويرة وكان غافلا
 فلما قيل للاخف ابن قيس من تعلمت الحكم قال ابن قيس بن عاصم من ابيته يوما قال عدا
 بفناء ذره محببا محبيل سيفه تحدث قومه حقيق ابن برجل يكون واخر يقول
 فقيل له هذا ابن اخيك قل ابنك قال في الله ما حل بوجهه ولا قطع كلامه فلما
 اتاه الى ابن اخيه فقال يا ابن اخي ابيس ما فعلت امنت بذلك وقطعت رحاك وقطعت
 ابن عمك ومرتبت نفسك بغيرك ثم قال لا بين لنا افرقتم يا بني فوارا حاك وحل
 كفاف ابن عمك وسق الى امك ما يتر فاقه ديرة ابنا فانها غريبة وكان قد
 حرم على نفسه الخمر في الجاهلية **ابن كثير** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**
 اريد ان اجده الاسلام على يدك فان الكافر لا يؤمن اسلاما الى ان يغسل
 بل يسلم ثم يغسل ولا يصح الغسل من كافر **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**
 فيه ان الكافر اذا اسلم وقد جامع واحكام في الكفر فوجوب الغسل عليه
 واجب فان اغتسل في الكفر لم يصح غسله كما تقدم لان الغسل يحتاج
 الى النية والنية عبادة والعبادة لا تقع من الكفار وعند ابي حنيفة
 يكفي اغتساله في حال الكفر وفيه قول للشافعي فاما اذا اسلم الكافر ولم
 يكن جنبيا بان بلغ بالسن ولم يجمع ولم يغتسل فانه غسله سنة لا يبرأ
 من النجاسة المعلقة على اعضائه ومن الفسخ والراحة الكريمة وعند مالك
 واجمعه يجب عليه الغسل وان لم يكن جنبيا **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**
 التنظيم لان السدر والخطمي ونحوهما يطيبان الجسد وهذا اذا غسل
 السدر في الماء ولم يتغير الماء فان تغير فيصب الماء المتغير على جسده للتنظيف
 ثم يصب الماء المتغير على جسده ليصب غسله له وقال الترمذي بعد
 ما رواه والجماع عليه عند اهل العلم يستحبون للرجل اذا اسلم ان يغسل
 ويغسل ثيابه **ثنا** **ابن خلد** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**
ثنا **ابن خلد** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**
 بضم الهاء **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل** **قوله** **من اغسل**

فمن اغسل

أَخْبَارُ بَعْضِ هَذِهِ أُمُورًا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ كَانَ
يُصَلِّيْنَا الْخَيْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَبَّثَ
تَفْتَحُ النَّارَ الْمُؤَخَّرَ أَحَدًا أَحَدًا تَرَوْنَهَا تَرَوْنَهَا تَرَوْنَهَا تَرَوْنَهَا
أَيَّامَ حَيْضِهَا لَا تَصَلِّي ثُمَّ تَطْهَرُ مِنَ الْخَيْضِ فَتَقْرَأُ التَّوْحِيدَ كَمَا تَقْرَأُ فِي
أَيَّامِ الْيَوْمِ خَيْرًا وَأَهْلُهُ تَقْلِبُ فُحْدَقَتِ أَيُّ النَّاسِ تَحْقِيقًا فَإِنْ أَصَابَتْ دَمًا
مِنْ حَيْضِهَا **غَسَلْنَاهَا** أَيُّ الْيَدِ وَالْقُرْبَى كَمَا مَضَى وَسَيَأْتِي حَتَّى لَا يَبْقَى
فِيهِ إِلَّا ثَرْعُ شَرِّهِ وَالْمَرْءُ **وَصَلَّى فِيهِ** وَقَوْلُهُمَا غَسَلْنَاهَا أَيُّ غَسَلْنَا الْمَوْضِعَ
الَّذِي أَصَابَتْهُ الدَّمُ لَا الْخَيْضَ تَغْسِلُ الْجَمِيعَ **وَأَنْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَتْهُ مِنْ الدَّمِ**
شَيْءٌ تَرَكَاهُ بِلَا غَسَلٍ وَلَمْ يَنْعَاهُ ذَلِكَ أَنْ يَصَلِّي فِيهِ هَكَذَا أَكَانَتْ
الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَفْعَلُونَ وَلَا يُتَوَسَّسُونَ فِي تَرْكِهِمُ الصَّلَاةَ فِي الْمَنَاءِ
الَّتِي بَاشَرُوا فِيهَا الْخَاسَةَ كَأَجْزَائِهِ وَغَيْرِهَا خِلَافَ كَثِيرٍ مِنْ مُتَفَقِّهِ هَذَا الزَّمَانِ
وَمُتَّصِفَةٍ فَانْهَمُوا لَا يُصَلُّونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ حَتَّى يَغْسِلُوا هَؤُلَاءِ مَا يُتَوَسَّسُونَ
مِنْ الْخَاسَةِ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الَّتِي لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَشْرُوكِ
وَيَصَلِّي فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْسِلَهَا وَهِيَ عَرَبِيَّةُ الْخَطِّابِ أَنْ يَنْهَى عَنْ ثِيَابٍ بَلَّغَتْ
أَنَّهُا قُضِيَ بِالْبَوْلِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَالِكٍ تَنْهَى عَنْهَا وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ بِهَا وَلَيْسَتْ فِي زَمَانِهِ وَلَوْ عَامِلًا لَهَا جَرَاهُ لَيْسَ لَهُ رُسُولُهُ فَقَالَ لَصَدَقَ
وَلَا قَدَرُ عَمَلِهَا كَيْفَ اسْتَعَارَ ثَوْبًا مِنْ نَصْرَانٍ فَلَبَسَهُ حَتَّى خَاطَ طَوْلَهُ قَبِيصًا
وَعَسَاوَهُ فَتَرَى بَعْضَ مَوْسُوسِي هَذَا الزَّمَانِ تَطْيِبُ نَفْسَهُ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا
نَصْرَانِيًّا أَوْ يَصَلِّي فِيهِ **وَأَمَّا الْمُتَشَطُّطَةُ** اسْمُهَا عِلٌّ مِنْ مَشَطَّتِ الْمَرْءَ شَعْرَهَا
مَشَطًّا وَامْتَشَطَّتْهُ فَكَانَتْ أَحَدًا أَنْ تَكُونَ مَشَطَّتَةً قَدْ اغْتَسَلَتْ
مِنْ الْخَيْضِ لَمْ تَنْقُضْ ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي مَشَطَّتْهُ وَظَهَرَتْ وَلَكِنَّهَا تَحْفِظُ
بِكُثْرَتِهَا وَالْحَفْنَةُ مِلِّيُّ الْكَفَّيْنِ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثُ حَفْنَاتٍ يَفْتَحُ الْخَا
وَالْفَاجِعُ حَفْنَةُ كَسْبَةٍ وَنَجْدَاتٍ وَهَنْقَةٍ وَهَنْقَاتٍ قَدْ أَمَرَاتِ الْكَلِّ
أَيُّ حَشَّتْ بِرَبِّهِ دَاخِلَ شَعْرَهَا **وَفِي أَصُولِ الشَّرِّ لَكِنَّهُ** أَيُّ يَغْمُرُ
الشَّعْرَ بِشَيْءٍ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ وَأَنْ لَمْ تَرَ الْبَلْلَ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ نَقَضَتْ
وَهَذَا يُؤَافِقُ مَا قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ أَنَّ الْمَرْءَ وَالرَّجُلَ الَّذِي شَعْرُهُ مَضْفُوعٌ
عَلِمَا وَأَصُولُ الْمَاءِ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ بِغَيْرِ نَقْضٍ لَمْ يَنْقُضْهُ وَالْأَلْزَمَةُ نَقَضَتْ
وَحَكَمِي أَصْحَابُنَا عَنْ النَّحْوِيِّ جُوبَ نَقْضِ الشَّعْرِ وَهَذَا الْحَدِيثُ وَأَمَّا لَمْ يَحْجِزْ عَلَيْهِ
نَمَّا فَاصَتْ أَيُّ عَلَى سَائِرِ أَيُّ بَاقِي جَسَدِهَا وَمَقْنُضِي هَذَا الْحَدِيثِ
مُؤَالَاةُ الْإِفَاضَةِ عَلَى الْمَرْءِ ثَلَاثًا ثُمَّ الْإِفَاضَةُ عَلَى بَاقِي الْجَسَدِ بَعْدَ
ذَلِكَ وَهُوَ يَحُلُّ لِشَا فِي فِي الْمُخْتَصَرِ وَالْأَصْحَابِ وَلَيْسَ فِيهِ مُؤَالَاةُ الْإِفَاضَةِ

عَلَى الْجَسَدِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ ثَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ النَّعْلِ شَاخِذٌ
أَبْنُ سَلَمَةَ يَقْعُ النَّبِيُّ وَاللَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ
ابْنِ الزَّيْبِ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا قَالَتَا سَأَلَتْ
امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَرْسُولُ اللَّهِ كَيْفَ تَضَعُ أَحَدًا مَا
يُشَوِّهَا إِذَا رَأَتْ الظُّرْمَ مِنَ الْخَيْضِ تَصَلِّي فِيهِ أَمْ لَا قَالَتَا **لَتَنْظُرَ**
فِي جَمِيعِ الثُّوبِ فِيهِ إِنْ الْإِنْسَانُ إِذَا بَاشَرَتْ مِنَ الْخَاسَاتِ وَإِذَا رَأَتْ يَصَلِّي
فِي الثُّوبِ لَدَيْهَا شَرَفِيَّةُ الْخَاسَةِ أَنْ يَنْقُضَهُ قَبْلَ أَنْ يَصَلِّي وَكَذَا الْمَكَانُ
فَإِنْ رَأَتْ فِيهِ دَمًا غَسَلَتْهُ وَهَذَا الْمَنْظُورُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلَوْ لَمْ يَنْقُضْهُ
أَوْ كَانَ فِي لَيْلٍ أَوْ مَكَانٍ مُظْلَمٍ لَمْ يَنْقُضْهُ لَوْ رَفَعَهُ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا فَضْلَ عَلَيْهِ
فَلْتَقَرُّصُهُ بِضَمِّ الرَّاءِ شَرُّ الضَّادِ الْمُهْلَةُ وَأَمَّا بِالْمَجْزِ تَقْطَعُهُ بِالْمَقْرَضِ وَتُحَوِّزُ
كُسْرُهَا وَرَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ ثُمَّ تَقْرَأُ الدُّعَاءَ عَلَى وَزْنٍ تَقْنُقُهُ وَرَوَى فِي كَلَامِ الْمُفَصِّلِ
تَقْرُصُهُ وَتَقْرُصُهُ مُخَفَّفٌ وَثَقِيلٌ رَوَى بِهَا جَمِيعًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالْقُرْصُ وَالْقُرْصُ
الْفُضْلُ وَالذَّلَالُ بِطَرَفِ الْأَصَابِجِ وَالْأَطْفَارُ مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ
أَثَرُهُ وَهَذَا الْبَلْغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسْلِهِ بِجَمِيعِ لَيْلٍ وَقَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ قَرِصُهُ
قُطْعُهُ يَعْنِي مَوْضِعَ الدَّمِ وَرَوَى بَاقِي الثُّوبِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ **وَلَتَضَعُ** بِكَسْرِ الضَّادِ
مَا لَمْ يَبْقَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ يَرَفِ فِيهِ دَمًا وَحَدِيثُ عَائِشَةَ لِلْبُخَارِيِّ وَبَعْضُ سَائِرِهِ
وَهَذَا النِّقْضُ دَفْعُ الْوَسْوسَةِ كَمَا يَنْقُضُ الْمُسْتَنْجَى ثَوْبَهُ بِغَسْلِهِ اسْتِغْفَارًا مَصْدَرًا وَثَوْبَهُ دَفْعًا
لِلْوَسْوسَةِ **وَلَتَصَلِّ فِيهِ** فِيهِ شَارَةٌ إِلَى امْتِنَاعِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ
الْمَجْنُوسِ وَالْجَمْعُ ثَوْبَانِ طَرِيقُ الثُّوبِ وَالسَّكَنُ وَالْمَسْكَنُ شَرْطُ لِحْظَةِ
الْمَسَلَةِ فَتَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَا لَكَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْدَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا قَالَتَا
سَأَلْنَا امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتِ
أَيُّ أَخْبَرَ فِي أَحَدٍ إِذَا أَصَابَتْهُمَا الدَّمُ مِنَ الْخَيْضِ يَفْتَحُ الْخَا
كَيْفَ تَضَعُ بِهِ فِيهِ جَوَابُ سُؤَالِ الْمَرْءِ الرَّجُلِ الْأَجَنِّبِيِّ إِذَا كَانَ
مُفْتَضِلًا عَمَّا تَسْتَنْجِي مِنْ ذَرْبِهِ وَالْإِقْتِضَاحُ مَا يَسْتَقْدِرُ لِلْفَرْوَةِ قَالَ **إِذَا**
أَصَابَتْ أَحَدًا كُنِ الدَّمُ مِنَ الْخَيْضِ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ ذَلِكَ الْخَاسَةُ السَّائِلَةُ
لَهُمْ غَسْلَهَا **شَرُّ لَتَضَعُ** أَيُّ دَفْعًا لِلْوَسْوسَةِ وَفِيهِ اسْتِغْفَارٌ دَفْعُ الْوَسْوسَةِ
مِمَّا امْكُنْ كَمَا يَسْتَحِبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَضَعُ فَرْجَهُ وَرَأْسَهُ بِالْمَاءِ إِذَا بَالَ لَدَفْعِ عَنْ
نَفْسِهِ الْوَسْوسَةَ فَهَتَّى وَجَدَ بِلَالًا قَالَ هَذَا مِنْ الْمَاءِ الَّذِي لَتَضَعُ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍ
يَضَعُ فَرْجَهُ حَتَّى يَسِيلَ سُرَاوِيلُهُ وَيَسْلِي إِلَى لَامٍ مِنْ أَحَدٍ بَعْضُ أَصْحَابِهِمْ أَنْ يَضَعُ فَرْجَهُ
إِذَا بَالَ قَالَ وَلَا يَجْعَلُ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِكِ وَالرَّغْبَةُ وَالْمَصْنَفُ إِذَا الْإِنْسَانُ أَحَدًا

بِجَمْعِهِ

فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ فَلْيَقُلْ كَذِبْتَ فَأَمَّا لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْرِيرُ
الشَّيْطَانِ فِيمَا يَحْتَلِ صَدَقَ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ كَذِبًا مَعْلُومًا سَيَقُولُ لِقَوْلِهِ لَمْ يَخْرُجْ
هَذَا الثُّوبُ فِيهِ أَرْزُومٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي صَلَاتِكَ بِأُطْلُفٍ فَيَقْبِضُ لَهَا أَنْ تَقُولَ كَذِبْتَ
وَيُطَاوِرُ هَذَا مَخَاطِبَةَ الشَّيْطَانِ بِكَلَامٍ لَا دَمِيئِينَ لَا يَبْطُلُ الصَّلَاةُ
بِالْمَاءِ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ هُوَ إِذَا تَطَهَّرَ مِنَ الْبُخَّاسَةِ الْمُسْتَقْبَةِ
وَالْمَشْكُوكَةِ **فَرَضُ النَّصْلِ** بِكُسْرِ اللَّامِ وَشُكُونِهَا لَعْنَانُ قَرِيٍّ فِي السَّبْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
لَمْ يَلْقَ طَعْمَ مَنْ كُسِرَ اللَّامُ فَعَلَى الْأَصْلِ وَمَنْ سَكَنَ فَضْلًا تَقْتَضِي **ثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ**
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمٍ وَثَنَا مُسْلِمٌ وَثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يُونُسَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَحَدُ
الْأَعْلَامِ فِي الْكَفْظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمٍ **وَثَنَا مُوسَى بْنُ أَسْمَعِيلَ**
الْتَّبُودِيُّ **ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمٍ** عَنْ عُرْوَةَ **بِهَذَا الْمَعْنَى** وَكَانَ فِي
مَرْفَاقِهَا **حَتَّى** يَنْشُدُ يَدَا لَتَا الْمُنْشَاةِ أَيْ تَحْكِيهِ وَالْحَتَّ وَالْحَالُ وَالْقَسْرُ
سَوَاءٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْضَّاعِ مِنْ التَّرْقِيَةِ قَوْلُ حَتَّ عَنْهُ فَتَشْرُو
أَيِ الْقَسْرِ **ثَنَا أَفْرَاضِيهِ** بِكُسْرِ الرَّاءِ وَتَجُوزُ الظُّمُّ وَالْقَسْرُ الدَّلَالَةُ بِطَرَانِ
الْأَصْلِ بَعْدَ كَمَا تَقَدَّمَ قَالَ النَّوَوِيُّ مَعْنَى أَفْرَاضِيهِ قَطْعُهُ وَأَقْلَعِيهِ بِطَهْرِكَ وَقَدْ اسْتَدَلَّ
بِهِ عَلَى اسْتِجَابِ حَتَّ الدَّمِ بِطَهْرِهَا خُصُوصًا إِذَا كَانَ كَافًا فَكَانَ هُوَ ظَاهِرُ
الْحَدِيثِ لِنَدْوِهِ خُشُونَتُهُ ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِرِقَابِهِ لِيَلْبِسَ نَفْسَهُ **بِالْمَاءِ** قَالَ
النَّوَوِيُّ قَالَ أَصْحَابُنَا يَجِبُ مَحَاوَلَةُ إِتْرَافِ النَّظْمِ الْبُخَّاسَةِ وَلَوْ هِيَ وَرَجَحْنَا فَانْ حَاوَلَهُ
فَبَقِيَ ظَمُّ الْبُخَّاسَةِ لَمْ يَطْرُقْ مَبْلَاخِلًا وَلَا تَزِيدُ عَلَى بَقَائِزِهَا مِنْهَا وَأَنْ يَبْقَى اللَّوْنُ حُلْوًا
وَهُوَ سَهْلٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَطْرُقْ وَإِنْ كَانَ عَسِرَ كَدَّمَ الْحَيْضُ لِيَا بَسْ وَلَا يَزُولُ
بِالْمَاءِ مِنْ الْحَتِّ وَالْقَسْرِ طَرِيقُ الْمَذْهَبِ **ثَنَا أَفْرَاضِيهِ** قَالَ شَارِحُ الْمَصَابِيحِ
النَّصْحُ هُنَا هُوَ الصَّبُّ بِالْمَاءِ لِيَعْنِيَ عَلَى الْبُخَّاسَةِ بَعْدَ الْحَتِّ وَالْقَسْرِ **ثَنَا مُسْلِمٌ**
ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَطَّانِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ النَّوَوِيُّ حَدَّثَنِي ثَابِتُ
ابْنِ مَرْزُوقٍ الْمُقَدَّمُ **أَمَّا الْحَدَّثَانِ** ثَبَّةٌ حَدَّثَنِي أَبُو دِينَارٍ وَثَّقَ
قَالَ سَمِعْتُ أَمْرَ قَيْسٍ وَهِيَ مَوْلَاةُ زَوْجِي لَحْنٌ عَكَاشَةٌ مِنْ مَحْصَنٍ
أَسَامَتْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا وَيَا بَعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ جَرَتْ إِلَى
الْمَدِينَةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْعَقِيلِيُّ إِنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْتَرِ أَوْ رَا ذَا مُتَنَا يَزُورُ بَعْضُنَا بَعْضًا قَالَ يَكُونُ النَّسَمُ طَائِرًا يُعَالِقُ
بِالْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَخَلَ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَنَّتِهَا **بَنَتْ مَحْصَنُ**
بِالْحَا الْمَهْلَةِ وَالنَّشَا الْمَثَلَةُ الْأَسَدِيَّةُ **تَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ ثَمَامَةً أَيْ يُوْجَدُ فِي الثُّوبِ **قَالَ كَيْفَ يَصْلَحُ**
ضَبْطُهُ ابْنُ دُفَيْنٍ الْعَبِيدُ يَفْتَحُ الصَّادَ الْمَهْلَةَ وَأَسْكَانَ اللَّامَ ثُمَّ عَيْنَ الْمَهْلَةَ

وَهُوَ الْحَجَرُ قَالَ وَوَقَعَ فِي مَوَاضِعَ بِكُسْرِ الضَّادِ الْمَهْلَةِ وَفَتْحُ اللَّامِ قَالَ وَلَحْنٌ
تَضَعِفُ بِكُسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَسْكُنُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ قَالَ الْمَطْرِزِيُّ الْمَرَادُ بِالْمَصْلَحِ
هَذَا الْخُذُ الْمَعْرُوجُ كَالْمَصْلَحِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْقَوِيُّ وَأَمَّا مَنْ يَحَالُهُ بِالْمَصْلَحِ لِيَنْقَلِبَ
الْأَصْلُ بِالثُّوبِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الْمَاءُ لِيُزِيلَ الْأَثَرَ أَمَا قَلْعُ الدَّمِ بِصَلْعِ الْعِظَمِ فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ
يُؤَدِّي إِلَى تَجْبِيسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ خَلَامُ أَنْتُمْ لِيَنْزِلَ **وَأَعْنِي** أَيْ بَعْدَ
حَتِّهِ وَقَرْنُهُ **بِمَا دَسَدَرُ** كَمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَبِشَبِّهِ
أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ يَقُولُهُ أَيْ وَأَعْنِي مَرَّاسِيكُ بِمَا وَسَدَرُ عَقِبَ انْقِطَاعِ دَمِ
الْحَيْضِ **ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْلِيُّ ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي**
حَبِيبٍ وَاسْمُهُ بِشَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ لَحْنًا لِلَّهِ
قَالَ فِي النَّهْيَةِ وَرَوَى الْمَرْءُ قَبْلَهَا فِيهِ تَحْيِيزٌ وَفِيهِ يَصْبِيحُ الْجَنَابَةُ فَتُزَيَّرُ
فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ دَمٍ فَتَقْضَعُهُ يَفْتَحُ التَّاءَ وَالضَّادَ الْمَهْلَةَ أَيْ مَضْفَعَهُ
وَهُ لَكِنَّهُ يَنْظُرُهَا مِنْهُ السَّكَنُ نَزَلَتْ تَقْضَعُ الْقَلْبَةَ بِالنَّوَاةِ أَيْ تَقْتُلُ وَالْقَصْعُ
الدَّلَالَةُ بِالظُّفْرِ وَأَمَّا خُصُّ النَّوَاةِ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَكُونُونَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَصْلُ
الْقَصْعِ الْمَضْعُ وَفِي الْحَدِيثِ حُطَّتْ عَلَى مَرَاتِلِهِ وَأَنَّهَا لَتَوْضَعُ خَرَقَهَا إِرَادَ شِدَّةِ
الْمَضْعُ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصْعِ لِلْبُرُوعِ وَهُوَ اخْرَاجُهُ
نَزَابًا قَاهٍ مُقَابِلَهُ وَهُوَ تَجَسُّدُهُ **بِرِقَابِهِ** أَيْ لِيَلْبِسَ بِبُيُوتِهِ ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي الثُّوبِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَرْجُلُ أَهْلَهُ
ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حَمَادٍ الْمَدَنِيُّ شَيْخُ مُسْلِمٍ **أَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ** تَقَدَّمَ
عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ التَّجَنُّبِيُّ الْمَدَنِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَدِيٍّ ابْنِ تَجَنُّبٍ
كَانَتْ لَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ مَرْوَةٌ وَكَانَ يَرْسِلُهُ فِي أُمُورِهِ قَالَ النَّسَائِيُّ
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ **عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ حُجْدَجٍ** بَضْمُ الْحَا الْمَهْلَةِ وَفَتْحُ
الدَّالِ ابْنُ حَبِيبٍ الْكَنْدِيُّ التَّجَنُّبِيُّ لَا مِيرَ **عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ** صَحَّحَ
أَمَّا سَأَلُ أَخْتَهُ أَمْرَ حَبِيبٍ بَنَتْ ابْنُ سَفْيَانَ صَحَّاحُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ وَاسْمُهَا رَمْلَةٌ
عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ جَمْعِهِ هَذَا الْعِلْمُ بِالنَّسَبِ **رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
زَوْجَهَا آيَةَ الْبُخَّاسَةِ وَجَهْرُهَا الْبَيْدُ وَأَصْدَقُهَا أَرْبَعًا يَوْمَ دِينَارٍ وَأَرْبَعًا يَوْمَ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ كَمَا وَثَرِيهَا **هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
يُصَالِي النَّوَالِدِيَّ كَمَا يَكُونُ فِيهِ فَقَالَتْ نَعَمْ أَيْ دَمًا قَدْ لَوْ خُذَ مِنْهُ طَهَارَةٌ رَطَوِيَةً
فَرَجَّ الْمَرْءُ لَا تَزَلْ يَذْكُرُهَا أَنْ كَانَ يَغْسِلُ ذَكَرَهُ مِنْ جَمَاعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ
وَلَوْ غَسَلَهُ لَنَقَلَ وَمِنْ الْمَعْلُومَاتِ أَنَّ الذَّكَرَ يَخْرُجُ عَلَيْهِ رَطَوِيَةٌ مِنْ فَجِّ الْمَرْءِ
بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي شَعْرِ النِّسَاءِ **ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ** ابْنُ مَعَاذٍ
بِأَنَّ مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ **ثَنَا الْأَشْعَثُ** ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُشَيْرِيُّ

عن حماد بن عمار عن ابي بصير النخعي عنهما عن ابي الحارث انه كان عند
عائشة رضي الله عنها وراية مسلم انه نزل بغاشة فاحلم فاقصر ثم
جارية لعائشة وهو يسل راكبا من ثوبه راوية مسلم فاصبح يغسل
نوبه وفي رواية للرجال غاشة قالت للذي احلم في ثوبه في جوارحه ويراه
للرجل الصبيغ المتأخر بغنايم ويرى بها بفعله اذا كان لا يشق عليه وفيه فضيلة
دقيه غسل الانسان ثياب نفسه فانه مما يدل على التواضع **فاخبرت عائشة**
او اخبرت الجارية عائشة بالغسل في جوارحه اخبارا لامر سيدتها في سيرة نساء
تراه في غيبته من الرجال والنساء **فقلت لقد رايتني وانا**
افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلل به الشافعي واصحابه بحديث
على طهارة النبي لو كان نجسا لم يكن فكره كما لا مرد وغيره قالوا وراية الغسل
محملة على الاستنجاب والتمتره واختار النظاره وذهب مالك وابو حنيفة
الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فكره اذا كان يابسا وقال مالك
لا بد من غسله برطبا ويا بيا ورواه **الاغمر كما رواه الحكم** ابن عيينه
واقف قال الجوهري ليس في الكلام واقف الا حرف واحد وقفت عن
الامر الذي كنت فيه اي اقلعت وحكي ابو عمر كلهم ثم واقفت اي امسكت وكل شيء مسك
عنه يقول واقفت انتهى والموقوف عند المحذرين ما قصرت به واحد من الصحابة ولم يقلوا
به الى النبي صلى الله عليه وسلم **مخبره** ابن مقسم الضبي **وابو معشر** زياد
ابن كليب الكوفي **واصل** ابن جابر ثلثتهم عن ابي بصير النخعي **ارواه حماد**
عن ابي بصير النخعي **ثنا موسى بن اسمعيل** ابو سلمة الحافظ **ثنا حماد** ابن سلمة
عن حماد ابن زيد عن ابي بصير النخعي **عن عائشة** قالت كنت افرك النبي من راسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلل به الشافعي على طهارة النبي كما تقدم
قال القرطبي ولا حجة فيه بوجهين احدهما انما اذا ذكرت ذلك محبة لله تعالى
فتباهها به لا بجرى فيه الا الغسل فيما ترى منه والنصح فيما لم ترو ولا يقرر حجة الا
بان يكون فكره وحكمة بالما والا فاضد ليلها فتياها وثانيها انها قد نصت في
الاخرى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل النبي ثم يخرج الى الصلاة
في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه ولا يقا ان كان غسله اياه مبالغة
في النظافة لان الظاهر من غسله للصلاة وانظار حيايه وخروجه اليها فيقع المأ
وان ذلك انما كان لاجل نجاسته وايضا فان مناسبتة الغسل للنجاسة الاصلية
اذ هي لما مور بغسلها محل الغسل على فساد النجاسة اولى الا ترى ان شافعية استدلو على
نجاسة الكلية لا موهن الغسل الا بامنه ولم يفرحوا على احتمال كون النظافة فكذلك نقول

في حديث

في حديث

في حديث ابن ثناء عن ابي بصير النخعي عنهما عن ابي الحارث انه كان عند
عائشة رضي الله عنها وراية مسلم انه نزل بغاشة فاحلم فاقصر ثم
جارية لعائشة وهو يسل راكبا من ثوبه راوية مسلم فاصبح يغسل
نوبه وفي رواية للرجال غاشة قالت للذي احلم في ثوبه في جوارحه ويراه
للرجل الصبيغ المتأخر بغنايم ويرى بها بفعله اذا كان لا يشق عليه وفيه فضيلة
دقيه غسل الانسان ثياب نفسه فانه مما يدل على التواضع **فاخبرت عائشة**
او اخبرت الجارية عائشة بالغسل في جوارحه اخبارا لامر سيدتها في سيرة نساء
تراه في غيبته من الرجال والنساء **فقلت لقد رايتني وانا**
افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلل به الشافعي واصحابه بحديث
على طهارة النبي لو كان نجسا لم يكن فكره كما لا مرد وغيره قالوا وراية الغسل
محملة على الاستنجاب والتمتره واختار النظاره وذهب مالك وابو حنيفة
الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فكره اذا كان يابسا وقال مالك
لا بد من غسله برطبا ويا بيا ورواه **الاغمر كما رواه الحكم** ابن عيينه
واقف قال الجوهري ليس في الكلام واقف الا حرف واحد وقفت عن
الامر الذي كنت فيه اي اقلعت وحكي ابو عمر كلهم ثم واقفت اي امسكت وكل شيء مسك
عنه يقول واقفت انتهى والموقوف عند المحذرين ما قصرت به واحد من الصحابة ولم يقلوا
به الى النبي صلى الله عليه وسلم **مخبره** ابن مقسم الضبي **وابو معشر** زياد
ابن كليب الكوفي **واصل** ابن جابر ثلثتهم عن ابي بصير النخعي **ارواه حماد**
عن ابي بصير النخعي **ثنا موسى بن اسمعيل** ابو سلمة الحافظ **ثنا حماد** ابن سلمة
عن حماد ابن زيد عن ابي بصير النخعي **عن عائشة** قالت كنت افرك النبي من راسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلل به الشافعي على طهارة النبي كما تقدم
قال القرطبي ولا حجة فيه بوجهين احدهما انما اذا ذكرت ذلك محبة لله تعالى
فتباهها به لا بجرى فيه الا الغسل فيما ترى منه والنصح فيما لم ترو ولا يقرر حجة الا
بان يكون فكره وحكمة بالما والا فاضد ليلها فتياها وثانيها انها قد نصت في
الاخرى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل النبي ثم يخرج الى الصلاة
في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه ولا يقا ان كان غسله اياه مبالغة
في النظافة لان الظاهر من غسله للصلاة وانظار حيايه وخروجه اليها فيقع المأ
وان ذلك انما كان لاجل نجاسته وايضا فان مناسبتة الغسل للنجاسة الاصلية
اذ هي لما مور بغسلها محل الغسل على فساد النجاسة اولى الا ترى ان شافعية استدلو على
نجاسة الكلية لا موهن الغسل الا بامنه ولم يفرحوا على احتمال كون النظافة فكذلك نقول

في حديث

في حديث

بسم الله الرحمن الرحيم من صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب الصلاة
باب ما عُبِدَ الله به من صلاة القنبي عن مالك عن أبي سويل
نافع ابن مالك عن أبيه مالك بن عمار الاصبجي ونافع عم الامام
مالك بن انس وهو تابعي لم يسمع عنه **عبد الله**
احمد القرشي يقول جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويبلغ ان هذا الرجل هو ضامن ثعلبة الذي سماه البخاري
حديثنا الذي تكرر فيه آله امرك وان الحديثين حديث واحد
واستبعد القنبي وقال بكل ما حدثنان مختلفان **من اهل الجند**
تأثير لراس يرفع ثا برصعة لرجل وهل يجوز نفسه على الحال لان رجل
لما انصف باله من اهل الجند قرب من المعروفة ومعنى تأثير الراس منفس
الشعر قايه من قولهم تار الشئ اذا ارتفع **نسمع** بالنون المفتوحة وبالياء
المثناة تحت المضمومة على البناء لم يسم فاعله وبالنون اشهر **دوي** بفتح
الذال وكسر الواو وتشديد الياء المثناة تحت وحكى ضم الذال **صوته**
أي بعدة في الهوا ومعناه شدة الصوت **ولا تفقه** بفتح النون
وروي بالياء المثناة تحت المضمومة قالوا لا اعراف **ما يقول** انما لم
يقهروا ما يقول لان نادى من بعد فلما دنا منه **حي** دنا أي قرب متسا
واذا هو اذا المفاجأة **يسأل** يجوز ان يكون الجملة الفعلية في محل رفع خبر
المبتدأ الذي هو ويجوز نصبها على الحال والخبر محذوف أي اذا هو جاز
سألا عن شرايع **الاسلام** لا عن حقيقة الاسلام **فقال رسول الله خمس**
مرفوعة لانه خبر مبتدأ محذوف أي هي خمس صلوات **في اليوم والليل** وفي
المكتوبات **قال هل علي غير** قال لا فيه دليل على ان الوزير ليس بواجب
وهو مذهب الجمهور وخالفهم ابو حنيفة وقال انه واجب ولا يسميه فريضا لان
الفرض عنده ما كان مقطوعا بلزومه كالصلوات الخمس **الا ان تطوع**
المشهور في تطوع تشديد الطاء على ادغام اخذ في التاين في لفظا قال ابن
الصلاح هو محتمل للتشديد والتخفيف على الحذف وهذا استثناء منقطع
والا بمعنى لكن والتقدير لكن التطوع خير لك وقال من شرع في تطوع استحب
له اتاؤه ولا يجب بل يجوز قطعا لان الشرع غير ملزم قال لطبي هكذا
الاستثناء من وادى قوله تعالى لا يدعون فينا الموت الا الموت الاول والتقدير
في الحديث على هذا لا يجب شي الا ان تطوع وقد علم ان التطوع ليس بواجب
ولا يجب شي انما صلا وقال بعض العلماء هو استثناء متصل قال القرطبي معني الكلام

هنا

184
كل يجب على من نوع الصلوات شي عتبر هبة المحسن فاجابة بان لا يجب
عليه شي الا ان تطوع فيجب عليك وهذا ظاهر لان اصل الاستثناء من
الجنس والاستثناء من غير الجنس مختلف فيه وهو محذور عند القائل
به واذا حملناه على الاستثناء المتصل لمز منه ان يكون
التطوع واجبا ولا قائل به لاستحالة اتصاله بغيره الا ما ذهب اليه
مالك وهو ان التطوع يصير واجبا بنفسه لشرع فيه كما يصير واجبا
بالنذر وقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بالشرع فيه التام وحديث يكون
معني قوله الا ان تطوع ان تشرع فيه فيه ويستدبره ومن ادعى انه استثناء
من غير الجنس طولب بتصحيح ما ادعا **وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم**
صياحرا مطالا فممن منه انه انما يشال عما يتعين عليه فعله من شرايع الاسلام
الفعلية لا القولية ولذلك لم يذكر له ان يستدبره لان الله لا الله وان محذور
الله ولم يذكر له الحج لانه علم منه انه غير مستطيع ولا يجب عليه الحج **قال هل علي**
غيره قال الا ان تطوع بالتشديد كما تقدم على ادغام اخذ في التاين في لفظا
وقيل يجوز تخفيف الطاء على الحذف فان قيل أي التاين حذفت لاصلية
اولى بالاحتياط من العارضة الزائدة لان الزائدة انما دخلت لاحكامها
معنى فلا تحذف لئلا يزول الغرض الذي لا حظ له دخلت **قال وذكره**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الزكاة الواجبة **قال هل علي غيرها قال لا**
فيه انه ليس به المالحق سوى الزكاة على من ملك نصا بيا وحال عليه
الحول الا ان تطوع روي بتشديد الطاء وتخفيفه وأصله تطوع
بتاين فمن شدد ادغم اخذ في التاين في لفظا القرب المخرج ومن خفف حذفت
احدى التاين اختصارا لتخفيف الكلمة وهو استثناء منقطع معناه لكن
يستحب لك ان تطوع وجعله بعضهم متصلا لان من شرع في صلاة فقل
او صومير يجب اتاؤه عندنا يستحب **فادبر الرجل وهو يقول** فله وهو يقول
في موضع نصب على الحال أي ادبره حال قوله **والله ازيد علي هذا ولا نقص**
ان قيل كيف قال لا ازيد علي هذا وليس به هذا الحديث بجميع الواجبات
ولا المنهيات الشرعية ولا السنن والنجواب انه جاء في رواية البخاري
في آخر هذا الحديث زميلا دة توضيح المقصود فانه قال فاحسن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فادبر الرجل وهو يقول والله لا ان
ولا النقص مما فرض الله علي شي في عموم قوله شرايع وقوله مما فرض الله علي
يزول الاشكال في الفريض والما التوافل فقليل يحتمل ان هذا كان قبل شرعها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبر الفلاح هو الفوز والبقا قيل انه

هذه من اربعة اشياء معلومة في وقت صلاة الفجر والاعشاء والظهر
 في اللغة الجمع الخبرات من الفلاح قال النووي في هذا الفلاح من الجمع الى الفلاح
 ولا انقص خاصته ولا يختار من الجمع اليها معني انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفادها
 لا يزد الى ما عليه من ان لا يزد في الاصل على ما سمعته في الاصل في تبليغ
 ما سمعته مثلك الى قومي **ان صدق** فيها خلف عليه وفيه ثلاث اقوال اخرها
 انه اخبر بقلاعه ثم اعقبه بالشرط المتأخر لئلا يفتي على ان سبب فلا يصح
 الثاني انه فعل ما مضى يريد به المستقبل الثالث انه فعل تقدم على شرط
 والثالث به التأخير في التقدير ان صدق اقل **دخل الجحيم** التي هي دار الفلاح
فنا سليمان ابن داود المهدي قال النسي في نسخة **ثنا اسمعيل بن جعفر المديني**
 روي له الجماعة عن ابي سويل في ذلك **ابن عمار** وهو من الطائفة **ياسنا**
هذا الحديث **وقال** فيه **افلح** **وابيه** يقال عن التوفيق بينه وبين
 حديث ان الله ينهاكم ان تخلفوا بابائكم الجواب ان واهيه ليس خلفا قصد
 الحقيقة لما فيه من اعظام الخلق ومعناها نداء الله تعالى **ان صدق** فيها
 اقسام عليه **وحمل الجحيم** دار اهل الفلاح الباقي **ان صدق**
 يدل على انه ان لم يصدق في التزام شرايع الاسلام فليس بمفلس وهذا
 خلاف قول المرجح **باب** في المواقيت بجمع مبيقات
 والمبيقات الوقت المقدر شرعا **ثنا يحيى ابن سعيد**
عن شفيان الثوري قال **حدثني عبد الرحمن بن فلان** عن ابي **سفيان**
 وهو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة
 المخزومي المديني قال بن سعد ثقة مات في خلافة المنصور **عن حكيم**
ابن حكيم بفتح الحاء فيها ابن عباد بن حنيفة المديني حسن الحديث
 قواه بن حبان **عن نافع بن جهم** **ابن مطهر** **عن ابن عباس** رضي الله
 عنها قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عند باب البيت**
 وانكر النوى على النعال في قوله في هذا الخبر **عند باب البيت**
 وقال المعروف عند البيت كما رواه ابو داود وغيره وليس اعتراضه
 بحديث لان الشافعي رواه هكذا قال انا وغيره وابن ابي سكر عن عبد العزيز
 عن عبد الرحمن بن الحارث وفيه ابي جبريل عند باب البيت وهكذا رواه
 البيهقي والطحاوي في مشكل الاشار في هذا الحديث من التكاثر صلاة
 الى البيت مع انه صلى الله عليه وسلم كان يستقبل بيت المقدس قبل
 اله الا ان يقال لا يلزم من قوله عند البيت ان يكون صلاة الى البيت

١٧٥
مترين فصل في الظاهر هذا هو المشهور لا يندى بالظهور لكن
 في رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هذا جبريل جاء يعلم دينكم فصلى الضحى حين طلع الفجر
 الحديث ورواه بن ابي جيب بن تار عن احمد بن محمد بن محمد
 ثنا ابن ابي عمير بن سعد عن ابي اسما عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبريل وكان
 كثيرا الرواية عن بن عباس قال لما فرضت الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا جبريل ففصل به الضحى حين طلع الفجر **الشمس**
الشمس أي ما لك عن خط وسط السماء الى جهة المغرب وهذا اول
 وقت الظهرا لم ينقل انه صلى قبله وهذا الذي استقر عليه الاجماع
 وكان فيه خلاف قديم عن بعض الصحابة انه يجوز صلاة الظهرا قبل
 الزوال وعن احمد واسحق مثله في الجمعة **وكانت** أي كان ظاهرا **كالشرك**
 بكسر الشين أي قدر شرك النعل أي كان ظل الشخص في
 ذلك الوقت بقدر شرك النعل وهو سبورها الذي يكون على ظهر
 قدمه لا بسرها وقيل معناه حين استبان الفجر أصل الحائط
 بين الحائط الشرقي عند الزوال فصار فيه رؤية العين كقدرة
 الشرك وهكذا اقل ما يعلم به الزوال وليس في ذلك تحديد وهذا
 شخص مكنه وباطول يوم في السنة لان الظل قبل الزوال مكنه يزول
 وبالكيفية في أطول يوم من السنة ثم بعد الزوال يظهر ظل كل شخص قليلا
 قليلا وذلك لان مكة محاذية لقطب الشمس فأي بلد يكون اقرب
 من قطب الشمس يكون الظل فيه اقل وأي بلد يكون بعد من قطب الشمس
 يكون الظل فيه اكثر وفي الصيف يكون الظل فيه اقل من الشتاء **وصلى في صلاة**
العصر حين كان أي ظله مثله أي صار ظل كل شيء مثله أي وراى ظل
 كل شيء عن مثله أي زيادة والذي قاله ايضا بنا ان اول وقت
 العصر هو آخر وقت الظهر وهو اذا صار ظل كل شيء مثله سوى ظل
 الاستواء الشمس لموجود عنده والاختيار ان لا يؤخر عن مصير الظل مثليه
 بعد ظل الاستواء وقال ابو حنيفة ان وقت الظهر اذا صار ظل
 كل شيء مثليه وقال عبد الله بن المبارك واسحق بن راهويه ان اخر وقت
 الظهر اول وقت العصر واحد واحقوا بحديث جبريل لان
 اليوم الاول صلى العصر حين كان ظله كل شيء مثله وصلى الظهر
 في اليوم الثاني حين كان كل شيء مثله ايضا وقالوا لو صلى واحد
 هذا الوقت الظهر واخر العصر صحت صلاتها لان هذا الوقت يصلح

الصلوات فصل في الغزيرين افطر الصائم يعني بعد غروب الشمس
 لان الصائم يفطر في هذا الوقت والمراد انه اقتدا في صلاة المغرب حين
 يفطر الصائم وفي هذا ان كان من المعلوم عندهم ان الصائم يفطر
 عقب غروب الشمس ويؤخذ من هذا ان الصائم يفطر عقب الغروب
 في كل صلاة المغرب ويحل على ذلك ما رواه ابو يعلى والبرقي عن
 اسحق بن صالح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة المغرب
 يفطر ولو على شيء يسير من ماء وحبال اني لعلى بهما الجنة فهذا الحديث
 يدل على فطر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة والحديث الذي ذكره المصنف
 يدل على ان الصائبة كانوا يفطرون عقب الغروب يعني قبل الصلاة
وفصل في العشاء حين غاب الشفق وهو الخبر من غروب الشمس الى وقت الغشا
 الآخر فاذا ذهب قبل غيباب الشفق كما في الحديث حكاه التحليل وقال القرافي
 سمعت بعض العرب يقول عليه نودى الشفق وكان امرؤ قال ابن قتيبة
 الشفق هو الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخيرة ثم يغيب
 ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وقال المزجاج الشفق الحمر
 التي يرى في المغرب بعد سقوط الشمس وهذا هو المشهور في كتب اللغة
 ونقل المصنف الشفق الحمر عن جماعة من الصحابة والتابعين ورواه
 ابو يوسف ومحمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي حنيفة وعن ابن حنيفة
 قول من اخبر انه الحمر وروى بن خزيمة في صحيحه وقت المغرب الى ان تذهب حمرة
 الشفق **وفصل في العشاء حين حرم الطعام والشراب على الصائمين** يعني
 اول طلوع الفجر الثاني وهو الذي ضوه معترضا بالافق ويقال له الفجر
 الصادق لا الفجر الاول وهو الكاذب الذي يطلع مستطيل كذبت الشرحان
 وهو الذي تزيده فيسود فليقتل سميا **فصل في كان الغد والعقد**
 اليوم الذي يأتي بعد يومك واصله عند وشكون الدال مثل فليس كذا خذفت
 لا امر الكهنة ويجعل الدال حرف اعراب **فصل في الظهور حين كان ظله**
 اي الشيء مثل اني سموي ظل استوا الشمس الموجود عنده **وفصل في الغزيرين كان ظله**
 ظل الشيء **فصل في** بعد ظل الاستواء اخذ بظاهر هذا الحديث مع قوله
 في آخر الوقت ما بين هذه ان وقت العصر يخرج بمصير الظل مثلية
 الاصرطي كقول الحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة
 من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر على ان وقت العصر معتدلا غروب
 الشمس فوجب اغناء المزملة في هذا الحديث بتأخر وقته ولا داعي من حديث جابر بن
 هذا بيانا لوقت الاختيار جميعا بين الحديثين **وفصل في المغرب حين افطر الصائم**

يعني بعد غروب الشمس استدل به هذا الحديث واقامة صلاة
 المغرب في وقت واحد من اليومين جميعا ان وقتا لا يستدلي بغير
 الشفق الاخر ويشهد له اتفاق طبقات الخاقية في الاعتصام على مبادرة
 هذه الصلاة في وقت واحد مع اختلافهم فيها سواء اهل الصلوات
 وسبب مبادرة الناس الى هذه الصلاة والعلل عند الله ان العمل وانها
 المكاسب ياؤون عند المغرب في منازلهم ووقت الغروب غير بعيد
 من وقت غيبوبة الشفق فلو لم يعتدروا هذه الصلاة لغلب فواها
 على طوايف منهم واجد يد من مذهب لثنا في قوله الزعفراني في
 القديم ومنهم من قطع به ان وقت المغرب ينقضي من غروب الشمس وسنور
 غروب اذا انقضى ركعات وسط لان جابر بن عبد الله في اليومين في
 وقت واحد **وفصل في العشاء الى ثلث الليل** اخذ بظاهره مع قوله
 فيما بعد الوقت ما بين هذه من الاضطراب قال لا يراى في الوقت على بيان
 جابر كما قال في العشاء ووافقه هذا ابو بكر الفارسي في اخره انما ليه
 وقوله الشافعي في وقت الاختيار ان ابو خرا العشاء عن ثلث الليل
 وان وقتها معتد الى الفجر لقوله صلى الله عليه وسلم وحديث قتادة ليس في
 اليوم تقريظا انما التقريظ على من لم يصل صلاة حتى يحج وقتا لاخري
 مرواه مسلم خرجنا عن مقتضاة في الصبح ما يل فيبقى على مقتضاة فيما عداه
وفصل في الفجر فاسفر اخذ بظاهره الاضطراب ايضا ان وقت العشاء
 يخرج اذا ذهب ثلث الليل والمذهب انه يستدلي طلوع الفجر لقوله صلى الله
 عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر
 ما لم تطلع الشمس رواه مسلم وحمل حديث جابر هذا على الاختيار
 ان لا يؤخر عن الاستقرار ثم **الفقت** اي نظر جابر الى فقال يا محمد
 كان هنا في اول الاسلام قبل ان يتول قوله تعالى لا تجعلوا
 دُعَا الرسل بينكم كدُعَا بعضكم بعضا وما بعد نزول الآية فلا يحتاج
 الا بيا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل في** وقت جميع
 عدا هذه الصلوات ان الصلوات موفية هذه الاوقات
 ولا يلزم منه انهم كانوا يصلون عدا هذه الصلوات **الوقت**
 الساعات هذه الصلوات ما بين هذه بين الوقتين يعني كقول الصلاة
 في اول الوقت واوسطه وآخره وان كان الاول افضل جلا في حقيقته
فصل في سلم المرادي شيخ مسلم ثنا عبد الله بن وهب عن

عن

اشاعة بن زيد الشحام خرج له كتابان **محمد بن شهاب اخبره ان عمر بن**
عبد العزيز كان قاعدا على المنبر بكسر الميم رواية ابن ماجة عن النبي
 ابن سعد عن بن شهاب انه كان قاعدا على منبر عمر بن عبد العزيز في
 امانته على المدينة ومعه غزوة بن الربيع **فاخبر عن صلاة العشاء**
كثيرا كثيرا فقال له عروة ابن الزبير رضي الله عنه **ما خرج استقرا**
 بمنزلة الا واذا وقعت ان بعد ما كبرت ههنا كما تكسر بعد الا استقرا
 الا انهم هم السلف جبريل عليه السلام **فداخبر محمدا** صلى الله عليه وسلم
بوقت الصلاة فينه ليل على ان عمر بن عبد العزيز كان يصلي الصلاة
 في آخر وقتها نبطا سلفا في ان انكر عليه غزوة فرجع اليه وانما انكر عليه
 العشر دوة الظهران وقت الظهر لا كراهة فيه رواية ابن ماجة ما
 ان جبريل نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال له عمر**
 رضي الله عنه **اعلم ما تقول** يا عروة يشبه ان يكون معناه تثبت
 فيما تقول فقل بما تعلمه ولا تغفل ما تظن فان العلم يستعمل بحسب
 اليقين والمعنى **الغن فقال عروة** ابن الزبير **سمعت بسبير**
 بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة **ابن مسعود** واسمه ابي
 مسعود عقبة بن عمرو البصري الانصاري مروي النبي صلى الله عليه وسلم
 صغير واوردته بن منه فبين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
 الترمذي في تاريخه فيمن ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعد
 وفاته بسبير **يقول سمعت** ابي مسعود الانصاري **يقول**
 ان اسمه عقبة بن عمرو **يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول**
ولا جبريل عليه الصلاة والسلام فاخبرني بوقت الصلاة
 رواية ابن ماجة قاضي بين ابن اسحق في المغازي ان ذلك صبيحة ليلة
 التي فرضت فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء قال عبد الرزاق عن نافع بن جابر
 وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي انرى بره بدمه الاجر
 نزل حين زاعت الشمس ولذلك سمي الاولي الظهر وامر بالصلاة فصليت
 الصلاة جامعة وانما نادى الصلاة جامعة لان الاذان اذا كان
 لم يكن شرع **فصليت معه** الظهر تحتل انه اخبره بمواقيت الصلاة
 وانه فصلي معه فيكون جبريل جمع في الاعلام بين القول والفعل وهو
 الجمع في الاعلام **ثم صلى في العصر فصليت معه** ابي بقاء التعقب الله الله
 علما ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم عقب فعل جبريل كما بينه في الحديث
 المتفق عليه انما جعل يؤتمرون فلا تختلفوا عليه فاذا اكبر فكبروا واذا اركع فاركعوا

ثم صلى المغرب لما كان بين كل صلاة منهن اثني عشر ركعة
فصليت معه ثم صلى العشاء الاثني عشر ركعة الدالة على المنسبة
 بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهو واجب في غير القوايت
 في مسقط في القوايت عند الشافعي خلافه لانه في حقيقته **ثم صلى الصبح فصليت**
معه تحسب بضم السين كيف تدل اي تحسب العدد **يا صابغة** فله خصا
 العدد الذي يحب فعله او يستحب ويكون عدده بالاصابع من اليد من
 واليمين اولى كما في التسبيح والتهجد والتكبير عقب الصلوات كما في الحديث
 يا معشر النساء سبحن وهكلمن واعقدن بالاصابع فانهن مسئولات
عن صلوات كثرهن الله في اليوم والليله **قرايت رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تروى الشمس وهو اول وقتها باجماع
 الفقهاء ولا يستند بقول من قال يجب تأخيرها الى ان يصير
 الظل قدرا للشارع كما في الحديث قبله وبين في مسلم من حديث عبد الله
 ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت صلاة الظهر اذا
 زالت الشمس عن بطن السما **وروي** في ليس معناه التقليل دايما خلافا
 للاكثرين ولا للتكثير دايما خلافا لابي درسدويه وجماعة بل تزد
 للتكثير كثيرا والتقليل قليلا وهذا الموضع للتقليل ومن ورودها للتقليل
 في رب الاربع مولود وليس له اب وذي ولد لم يلد ابوان وذي ثلث
 قرا في جند وجهه محله لا تقضي لا وان وكل في سبع وحمس شهاب
 وبهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وادم عليها الصلاة والسلام
 والقر اخرها حين يشهد الحرة وحصل قوة الحج من حرا الظهران ما في
 الاراد كما سيأتي **ورايته يصلي العصر والشمس مرتفعة** والشمس
 مرتفعة جملة اسمية في موضع نصب على الحال **حسبة** قال الخطابي
 حسبا صفا لونها وقال غيره حيايتها بقاها **فيل ان يدخلها**
الصفرة هذا يؤيد قول الخطابي حيايتها صفا لونها وتدل ان يدخلها الصفرة
 او تتغير وفيه اشارة الى بقاها وصونها ونزاد البخاري فيذهب
 الداهلي الى العولي فيا تيم والشمس مرتفعة اي دون ذلك الارتفاع لكنها
 لم تصل الى الحد الذي توصف به لانها منخفضة وفيه ذلك دليل على
 تجليله صلى الله عليه وسلم بصلاة العصر لوصف الشمس بالارتفاع
 بعد ان يضي مسافة اربعة اميال **فيتمصر في الرجل من الصلاة فيا في ذا**
 غفر خلة عنها يقال على ستة اميال ويؤيد ما اخرجه الدارقطني عن
 المحامي عن ابي عتبة والموالي على ستة اميال من المدينة قبل غروب الشمس

الحليقة

وهذا لما يتقرب الايام الطويلة اذا تجلت العصور في اول وقتها ويصلي
المغرب حين تسقط الشمس وفي البخاري في الصلاة للمغرب اذا وجبت
اي سقطت الشمس ويروى في البخاري في الحجاب وفيه دليل على ان سقوط الشمس يدخل
به وقت جعل المغرب ولا يخفى ان جملة اذا كان لا يحيل بين الراي وبين
رويتها خايل في يصلي العشاء حين يسود الافق بغضتين وهو الناحية
بين الشفق والارض واسوداد الافق اذا غاب الشفق وهذا
اول وقتها **وربما تقدم** انها تاتي للتقليل قليلا وللتكثير
كثيرا ومنه ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة **اخرها حتى يجتمع الناس**
وهذا في معنى الحديث الا في وهو في الصحيحين والعشاء
احيانا واحيا نانا اذا راهاهم اجتمعوا على واحد واذا راهاهم ابطوا
اخر **وصلى الصبح مرة بغلس** بغضتين وهو ظلام آخر الليل اي
صلاها باضحا به في اول وقتها **ثم صلى مرة اخرى** باضحا به
فاشرف بها اي صلاها في وقت الاسفار من قولهم اشرف الصبح
استفارا اضا فيه انه صلاها واشفر مرة واحدة واكثر صلاته
كان بغلس واما ما احتج به الحنفية استفروا بالفرق فانه اعظم للاخر
مرواه اخطا بل لست وان حبان من رواية داود بن جرير فاجيب
عنه بان المعنى به تحقيق طلوع الفجر فان الترمذي قال في الشافعي
واحد واستحق معناه ان يتضح الفجر ولا يشك فيه **ثم كان صلاة**
بعده لك التغليس واستمر عليها حتى مات **ثم بعد**
توخر الصلاة **الي ان تسفر** بالصلوة فيه دليل ظاهر لمذهبه
الشافعي والجمهور ان التغليس بالصبح افضل لانها صلاة مؤقتة
فكان تجليلها في غير العذر افضل كالصبح والظهير والشتا خلافا
للحنفية واستندوا بحديث عبد الله ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي صلاة الا لميقاتها الا الفجر بالمرزلفة فاني رايت صلاة
يومئذ قبل ميقاتها وقد غلس بها بالمرزلفة فدل على انه استفر بها
في غير وقتها انه غلس بها بالمرزلفة وفي غيرها اخرج حتى يتبين طلوع الفجر
روى في الحديث عن الزهري معروفا **وان عبيد بن ربيعة**
ابن ابي حمزة تابع المذاهب والراي انه دينا والقرشي الاموي ثقة الحافظ
والثالث ابن سعد وغيرهم عن الزهري لم يذكر الوقت الذي صلى فيه ولم يذكر
ولذلك لم يذكر ابن ماجه في روايته وكذلك ايضا رواه هشام بن عروة

178
ابو المنذر احمد الاعلام روى له الجماعة وحبيب ابن ابي مرزوق
صدوق اخرجه الترمذي والنسائي عن عروة بن خور واية معمر واية
الا ان حبيب ابن ابي مرزوق لم يذكر شيئا وروى عنه بن كيسان في كتابه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقنت** جبريل الذي
رواه المغرب قال **ثم جباه** من الغد للمغرب فصلي حين غابت
الشمس يعني من الغد قصلها وقتا واحدا فيه ان المغرب دليل
بها وقت واحد وهو الجديد اذ لو كان لها وقتان لثبتت فيهما
كثرتين في سائر الصلوات وحلوا حديث مسلم وقت صلاة
المغرب مالم يغيب الشفق على الاستدانة **وكذلك ان ابي هريرة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ثم صلى** في المغرب يعني من الغد وقتا
واحدا وكذلك روى عن عمر بن الخطاب عن ابيه رضي الله عنه عن النبي
الله عليه وسلم **ثم صلى** من الغد وقتا واحدا من سائر الصلوات
احدا القاسم بن مخزوم تقدم **ثم صلى** ثانيا عبد الله ابن داود
ابن عامر لهذا ان احدا لثقات الاعلام تخرج له البخاري عن داود
ابن عثمان مؤول عثمان بن عفان روى له مسلم لم يذكر
في كتاب الصلاة **ثم ابو بكر بن ابي موسى** الاشجعي عن ابيه ابي موسى
الاشجعي رضي الله عنه **ان سائلا** سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عنه **ثم صلى** عن مواقيت الصلاة **فلم يرد** عليه شيئا
اي لم يرد له جوابا ببيتين الاوقات باللفظ بل قال له صل
معنا لتعرف ذلك وتحصل لك البتة باللفظ اذا صلى في
اليومين مع النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك روى عن
عبد الله بن عمر وابن عباس من حديث حسان بن عطية بن عمرو
ابن شقيب قال **النووي** وانما تأولنا الجمع بينه وبين حديث
بريد لان المعنوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
بحبيب عما يحتاج اليه قال القرطبي وفيه هذا جواز تاخير
البيتين الى وقت الحاجة وحاز للنسائي صلى الله عليه وسلم
ان يؤخر بيتين ما سئل عنه وان جاز للشايل ان يحتزم
قبل ذلك لان الاصل استحباب السلامة والبقاء الى مثل
هذه المدة او احوالها انه يبقى الى هذه المدة **حتى مر بلا** لا فاقام
للغير **المجد** هذه يوضح رواية مسلم فاقام الفجر حين الشق
الفجر اي تفرخ ضوءه منتشرا بالافق **فصلى** الفجر حين كان ازل

لا يرى من صاحبه من وجوه غيره لان المعرفة لا تتعلق بالاعيان
ولو كان المراد لا يرى كونه ذكرا وانما يقال لا يسلم صاحبه لان
الحكم بالذكورة والا نؤمنه انما يتعلق بالعلم دون المعرفة **وان الرجل**
لا يلق من الى جنبه من الغلس رواية مسلم والناس لا يكاد يعرفون
بعضهم بعضا **وامر بلا لافا قام الظهر فيه** دليل ان اقامة الصلاة
تتعلق بنظر الامام وفيه الاحتكام لان الامام ان يعين من يقيم الصلاة
وان الموذن الذي يقيم الصلاة غير الامام حين زالت الشمس حتى
قال القائل **تصفت النهار** مثل بنصف النهار اي بلغت الشمس وسط النهار
وهو كان اعلم منهم كذا رواية مسلم يعني بالوقت وغيره **وامر بلا لافا قام**
صلاة العصر و الشمس ايضا لم يبق خلفها صغرة **مشرقة** شمس
فصل بعد قال القاضي حسين لا يزال بياضا حتى يتبين يعني الغد
فاذا احمر في التلويح نقص البياض **وامر بلا لافا قام المغرب حين**
يغيب اي غاب فوصفها عن عين الراي كما تقدم فربما **وامر بلا لافا قام العشاء**
حين غاب الشفق يعني الاحمر كما تقدم فربما كان من الغد **صلى الفجر**
للصبح خمسة اشياء غير الفجر وتسمى الغداة كما في حديث كان ينقلب
من صلاة الغداة قال الشافعي في الاماخذ ان لا يسمى بذلك فان الله
سماه الفجر ورسوله سماها الصبح وتسمى الصلاة الوضوء عند الشافعي
وصلاة التوراة **وانصرف فقلنا** اطلقنا الخبر في رواية مسلم ثم اخبرني
الشيخ صلى الله عليه وسلم الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول
قد طلعت الشمس وكادت ان تطلع **فاقام الظهر وقت العصر الذي كان قبله**
برواية مسلم ثم اخبرني عن ذلك في رواية من وقت العصر بالاء من
وصلى العصر وقد اصفرت الشمس اوقافا القائل امسى رواية مسلم
ثم اخبرني عن ذلك في النصف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس
وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق يعني الاحمر **وصلى العشاء الى ثلث الليل**
برواية مسلم ثم اخبرني عن ذلك في ثلث الليل الاول وهذا
بيان لآخر وقت الاختيار ولكنه شرع ثلث الليل وامتد الى النصف
للمنع من تأخير الشفق فربما اضحى فدا الشايل قال ابن السائل **وقت الصلاة**
الوقت المبين يعني الوقتين في هذين اليومين وفيه حجة لما ذكره والشافعي
وعنه ما على ان الوقت الموسع كله للوجوب من اوله الى آخره وان المكلف
يخير بين تقديم الصلاة وتأخيرها الى آخر الوقت فاي وقت صلى فيه
المكلف فقد ادى وذهب بعض اصحاب مالك والشافعي الى ان وقت الوجوب

وقت واحد غير معين وفيه بيان ان الصلاة وقتين وقت فضيلة
وقت اختيار وفيه بيان ان وقت المغرب يتدلى ان يغيب الشفق وهو القدر
من مذهب الشافعي وفيه احتمال تأخير الصلاة عن اول وقتها وترك فضيلة اول
الوقت لمصلحة راحة وهو تعليم لتأجيل الفعل **ورواة سليمان ابن موسى**
القرشي الاموي كان ياخذ كل يوم في باب من العلم فلا يقطع حتى يفرغ
منه مروي له مسلم في مقدمته كتابه والاربعون عن عطاء عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في وقت المغرب **المغرب** يعني هذا قال ثعلبي **العشاء** قال
في رواية يعقوب **الى ثلث الليل** وقال في رواية بعضه **الى ثلث**
وقد اختلف الشافعي وغيره بين الروايتين قال السبكي وغيره والقول الى
ثلث الليل اقوى في الدليل والاصح عند اكثر اصحاب القول الى نصف الليل قال
بجماعة منهم النووي في شرح مسلم ثم قال السبكي ولا اذكرى اقال الذي في شرح
صحيح مسلم عن عمدة فيكون محال لقوله في المنهاج وغيره او غير بعد وهو الاقرب
وكذلك روى عبد الله ابن بري في قاضيه مروي له ثم يخرج البخاري لا يخبرنا
ابن بري عن شيئا عن اخيه مروي عن الخصب الاسلمي ثم يخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم لما عتبد الله بالنصير ابن معاذ قال ثنا ابن معاذ بن معاذ
قال ثنا شعبه عن قتادة **سمع انا ابو ثوب** يحيى بن مالك الانزلي
ويقال المارغي والمرغى من الارز **عن عبد الله ابن عمر** ورواه عنه
عبد الله بن مسعود صلى الله عليه وسلم انه قال **وقت الظهر ما لم يحضر العصر**
اي يدخل وقتها **وقت العصر ما لم تنقل الشمس** اي لم يند خلفها صغرة
وظاهرهم ان آخر وقت الفضل قبل لحظة الصغرة وهذا كما قال في حديث
براه ثم امره بالعصر والشمس بيضا نقية **وقوت المغرب ما لم يبق بقدر**
بالقاسم فارما اذا ارتفع النصف وظهور في رواية مسلم ثورا بالثا
المثلثة اي ثور من ثور انتشاره وهو غفنا **الشفق** الاحمر عند الشافعي
ومنه قول الفقهاء عند ابي حنيفة والمزني واهل اللغة المراء والابن الاول
ازج المختار وهذا يؤذن بان وقت المغرب يوسع كساير اوقات الصلوات وهو
مؤا في الحديث ابي موسى وصلى في المغرب في اليوم الثاني حين غاب الشفق
وقوت العشاء اي وقت اذا ايها اختيارا **الى نصف الليل** واثا وقت
الجواز فيمتد الى طلوع الفجر الثاني في حديث ابن قتادة وغيره **وقال**
الاصمعي اذا كان وقت نصف الليل صارت اذا قضا وتقدم ذلك **وقوت**
صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس هذا قول جمهور العلماء واختيار
ان لا يؤخر عن الاسفاريين جبريل **وقال** الاصمعي يبرئ من خروج الوقت

وَأَدْعَاهَا فِي وَقْتِ الْبُرْقِ وَهِيَ الرِّهَانُ الَّذِي سَبَّحَ فِيهِ كَسَارُ شَعْرِ الْمَرْءِ
عَنْ الصَّلَاةِ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَأَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنْ صَلَاةِ
أَبِي بَرْدٍ وَالصَّلَاةِ بِعَالٍ أَبَدَ الرَّجُلُ كَذَا إِذَا خَلَعَهُ فِي بَرْدٍ نَارٍ قَالَ خَالِدُ
ابن وهب فَأَبْرَدَ وَابِلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي أَنَّ عَنْ زُرَّادٍ فَتَكُونُ الْبَيَاتُ
فِي رَوَايَاتِهِ وَهِيَ بَيَاتُ الْبَيْتِ وَدَخَلَتْ لَيْسَ كَذَا لَانْتِصَالٍ لَتَوْكِيدِ شِدَّةِ
الْفَقْدِ بِالنَّجْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكُنْ بِأَلَمٍ شَدِيدًا وَلَا تَلْعَبُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْبَيْتِ وَأَمَّا
بِاسْمِهِمْ وَغَيْرِهِمْ بِاسْمِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَبِاسْمِهِمْ وَغَيْرِهِمْ لَيْسَتْ بِزَايِدَةٍ
فَانْتِصَالُهَا تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِزَايِدَةٍ إِذَا تَأَدَّى الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ بِوُجُودِهَا حَالَةً
عَدَمُهَا عَلَى السَّوَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي هَذِهِ الْأَمثلةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْخَرَجِ فِي
جَمْعِهِ فِي مَعْنَى شِدَّةِ حَرِّهَا وَشِدَّةِ غَلَاظِهَا يُقَالُ قَاحَتِ الْقَدَرُ تَفْجُحُ أَيِ حَاجَتِ
وَعَلَّتْ لَهَا مَوْسُوئًا مِنْ سَجِيلٍ مَا تَجَادَعَتْ عَنْ سَمَاءِ ابْنِ حَوْسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
أَنْ بَلَاكَ كَانَ يُوجِدُ أَنْ تَطْرُقَ إِذَا دَخَلَتْ بِمَجْعِ الْحَا مَهْلَةٍ وَالضَّادُ الْمَجْعُ
أَيِ الْمَجْعِ كَمَا سَمِعْنَا مَا خُوذَ مِنَ الدَّخْطِ هُوَ الزَّلِقُ وَالْمِثْلُ عَنِ السَّيِّ
الشَّمْسِ مَقْصُودٌ أَنْ كَانَ يُصَلِّي الظُّرُوعَ أَوَّلَ وَقْتِهَا وَلَا تَخْلُفُ ذَلِكَ
الْإِبْرَادَ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ وَفِي الْأَمْرِ الْإِبْرَادُ عِنْدَ قَدَرِهِ الْبَرْدُ
قَالَ يَحْيَى وَفِي وَقْتِ الْعَصْرِ سَاعَتِيَّةً ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَأَلَ ثَنَا لَيْثُ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ مَالٍ أَنَّ ابْنَ خَرِيقٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ وَهِيَ اسْتِوَالُهُ دَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضًا مَرَّ نَفْعَةً أَيِ بَاقِيَةٍ
عَلَى رِقَاعِهَا لَمْ يَهْبِطْ حَتَّى سَيَّاقِي تَقْبِيرُهُ وَيَذْهَبُ لَذَاهِبًا إِلَى الْقَوَا
صَفَةِ الْحَزَفِ فِي تَقْبِيرِهِ إِلَى الْقَوَايِ وَالشَّمْسُ مَرَّ نَفْعَةً حَتَّى تَنَا الْخَسَنَ
ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مِمَّنْ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَالْعَوَالِي عَلَى
مِثْلَيْنِ أَوَّلًا ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ أَقْرَبَهَا مِثْلَانِ وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ فِي صَحِيحِهِ
عَنْ ابْنِ قُسَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَفَقَطَ وَالْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ
قَالَ فِي خُسْنِهِ يَعْنِي كَزُهْرٍ قَالَ وَأَنْ لَعَنَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرٍ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَرْبَعَةُ أَمْثَالٍ أَوَّلًا ثُمَّ وَخَرَجَ الدَّارِ قُطَيْبٍ عَنْ الْحَا بِعَلَى عَنْ أَبِي
عُمَيْيَةَ بِسَنَدِهِ عَلَى سِتَّةِ أَمْثَالٍ وَوَقَعَ فِي الْمَدِينَةِ عَنْ مَالِكٍ أَبَعَدَ الْعَوَالِي سِتَّةَ أَمْثَالٍ
أَمْثَالٍ قَالَ عِيَّاضُ كَانَ إِذَا رَأَى مُعْظَمَ عَامَرِهَا وَالْأَقَابِعِدَ هَاتِمًا أَمْثَالًا
وَبَدَلًا لَشَجَرَةٍ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ لَكَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى قَالَ تَأْخُرُ
ابْنُ حَازِمٍ عَنْ مَنْصُورٍ ابْنِ زَادَانَ الْوَاسِطِي عَنْ جَيْشَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الثَّابِتِي قَالَ جَاءَنَا أَنَّ خَدَّيْ تَوْجِدُ حَرِّهَا وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْمَدِينَةِ
خَرَزَتْهَا وَارْتَهَانَتْ فِي الْإِدْقِ خَرَزَتْهَا وَلَوْ نَاوَشَعَا وَنَارَةً وَكَذَا لَيْكُونَ غَالِيًا قَبْلَ

تَصِيرُ الظِّلُّ مِثْلَيْنِ كَمَا تَقْدَرُ عَنْ ابْنِ الْعَزْزِيِّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُسْلِمَةَ
الْقَعْنَبِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ ابْنِ النَّسْرِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرِفَ
ابْنُ الرَّبِيعِ وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ تَقْرُبُ حَرِّهَا كَذَا فِي رَوَايَةِ الْحَارِثِيِّ عَنْ ابْنِ مَالٍ مَرَّةً
وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ تَجْمِيلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ رَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ الْمَطْلُوعَةِ وَهِيَ سِتَّةُ أَمْثَالٍ
الْإِسْمَاعِيلِيُّ لَكُنْ بِمَقْلُوبٍ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حَجَرٍ فِي شَرْفِ بَيْتِهَا أَنَّ الظُّهْرَ تَوْجِدُ
فِي حَجَرٍ لَعَائِشَةَ وَتَجِدُ نَوْعَ التَّفَاتِ وَالْمَرَادُ بِالْحَجَرِ وَهِيَ بَيْتُ الْحَا مَهْلَةٍ الْبَيْتِ
وَالْمَرَادُ بِالشَّمْسِ صَوْنُهَا قَبْلَ أَنْ يَطْرُقَ الْفَجْرُ أَيِ بَيْتِهَا فِي حَجَرِهَا الظِّلُّ إِلَى الْبَيْتِ
الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَفِي رَوَايَةِ الْحَارِثِيِّ وَالشَّمْسُ فِي حَجَرِهَا قَبْلَ أَنْ يَطْرُقَ الْفَجْرُ
الظِّلُّ وَغَيْرُهُ لَكَ الظُّهْرُ وَلَيْسَ بَيْنَ الرَوَايَاتِ اخْتِلَافٌ لِأَنَّ ابْنِ سَلَامَةَ الْقَوْلُ لَا يَكُونُ
الْأَبَدُ خُرُوجَ الشَّمْسِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَتَوْقَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ أَبِي الْمَوَدِّعِ وَاسْمُهُ عُسَيْمٌ أَخْرَجَ لَنَا الْحَارِثِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْهَمَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ
شَيْبَانَ قَالَ قَالَ الْعَلَاءِيُّ بْنُ يَزِيدٍ لَمْ يَكُنْ وَالْبُؤْرَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَوَى عَنْ طَائِفَةٍ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ
وَعَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ بَدْرٍ وَوَعَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ الدَّامَانِ وَتَوْقَالَ ابْنُ جَابِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَرَوَى لَنَا الْحَارِثِيُّ فِي الْأَذْنِ وَأَمَّا جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ الْحَمْدِيُّ الْهَمَلِيُّ مَعْتَرِفٌ وَفِي الصُّحُفِ
قَالَ قَدْ مَنَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ
يُوجِرُ الْعَصْرَ مَا دَامَتْ الشَّمْسُ بَيَضًا تَقْبِيرُهُ مِنَ الصُّفْرِ وَالتَّغْيِيرُ
حَالُهَا ثَنَا عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا حَكِيمُ بْنُ مُرْكُومٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَيَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ وَابْنُ الشَّامِيِّ يَضُمُّ السِّتِينَ أَحَدًا لَا عِلَامَةَ عَنْ هَسَا مَرِّ حَسَا
الْأَبْدِيُّ الْحَا فَطَعَنَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ عُمَيْيَةَ بِنْتِ الْعَلَاءِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَيِ يَوْمِ بَيْتِ الْأَمْرِ خَفَرُ
الْخَنْدَقِ وَكَانَ خَفَرُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَبَيَّتِي يَوْمَ الْأَمْرِ ابْنُ الْكَفَّارِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اخْتَلَا بَيْنَ النَّصِيرِ فَاجْتَمَعَ الْكَفَّارُ عَلَى
قَتْلِهِ فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ أَشَارَ سَلْمَانُ بِخَفَرِ الْخَنْدَقِ فَخَفَرُوا وَتَرَلُ الْكَفَّارُ
بَعَشْرَةَ أَلْفٍ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَوَالٍ حَتَّى جَعَلَ
سَلْمًا وَرَأَى ظُهُرَهُ وَالْخَنْدَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ **حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطِيِّ** الْوَسْطِيُّ تَوَسُّطُ الْأَوْسَطِ
وَمِنْهُمَا أَمَّا فَتَا الْمُؤْطُوفِ إِلَى صُفْعَتِهِ صَلَاةً بِالْحَجَرِ الْعَصْرِ يُدَلُّ مِنَ الصَّلَاةِ
الْوَسْطِيِّ بِدَلِّ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ وَالْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ اسْتَدْلَ بِهِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ
الْوَسْطِيَّةَ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَهِيَ الْإِسْمُ لِفَرَاغَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ

البحار في التفسير وغيره في الخندق وهو مذهب أحمد في الصحيح
من مذهب أبي حنيفة ما فيها منها الصحيح في الشافعي في الأمر وهو مذهب
وربما عاتق وقوع هذا الخبر عن الصلاة قبل نزول صلاة الخوف
ودعت زيد بن ثابت إلى أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر لأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصليها حتى لا يكون صلاة إلا القليل
وذلك لأن الناس في حالتهم ونجاتهم إنما كانت اتفقوا الصلوات عليهم أنزل
الله تعالى حافظا على الصلوات والصلاة الوسطى وسببها
بين الغيرة والعصر وهي رواية عن أبي حنيفة وقيل هما وسببها القرآن
الصحيح ووسبب السنة العشر وهذا الحديث الذي تروى الآية بسببه يدل على
أن وسبب القرآن الظاهر مع وقد دل الكتاب والسنة على تأكيد
الأمر في الصلاة الوسطى وفي تفسير ابن أبي حاتم بإسناده عن مسروق
الوسطى هي المحافظة على وقتها بمعنى الصلوات الخمس قال مقاتل بن
حيان موافقها ووضوحها وتلاوة القرآن فيها والتكبير والركوع والسجود
والسنة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك
فقد أمها وحافظ عليها وذكر أبو الليث السمرقندي في تفسيره عن ابن
عباس نحوه والقول بأن الصلوات الخمس كلهن وسبب قول معاذ بن جبل
لأنها وسط للدين عمدة والوسطى على هذا هي التي لها فضل على غيرها
وقوله في الحديث جلسونا قال القرطبي يحتمل أن يكونوا لم يكونوا منها
ولم يفرغوه لشغلها وتحتمل أن تكون آخرها قصدا لأجل شغلها
بالعدو وعلى هذا يكون التأخير لأجل القتال مشروعا ثم نسخ بصلاة
الخوف وقد ذهب مكحول والشافعيون إلى جواز تأخير صلاة الخوف إذا لم
يتمكن إذا ومعهما يعني على شروطها إلى وقت الإسن والصحيح الذي عليه الجمهور
أن لا يؤخرها ويؤجلها على حسب استقامتها **ملا الله هو خير** بمعنى الدنيا يوم
يحتمل أن يكون حقيقة بأن تحرق بيوتهم فتمشي نارا وتحتمل أن يكون مجازا هذا عند
الدنيا المحل **وقبورهم نارا** في هذا من عذاب الآخرة ونقصت البيوت
بالذكر لأن الصلوات لو كانت في بيوتهم لما تركوا الصلاة لأن البيوت محل الراحة والأمان
على أفعال العباد **دنة ثناء القميص عن مالك عن زيد بن أسلم عن القميص**
ابن حكيم الكتاب في إخراج لم يشهد عن أبي يوسف النبي القرشي لم يذكر اسمه مشاهير ولا غير
في أبي بكر بن محمد بن عيسى رضي الله عنه أنه قال أمرني عائشة أن أكتب لها مصحفا
في الأمر بكتاب المصاحف والأكثر منها وأن كنتا منها من أفضل العبادات
وقالت إذا بلغت هذه الآية فأذني بهذا الهمة وكسر الدال

أي علمني **حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى** من قول الله
والصلوة الوسطى من قولهم لا فضل إلا وسط وإنما أفردت وعطفت على الصلوات لأنها
بالفضل **فما بلغتها إذ نهاها فاملت** بتشديد اللام ميمنا ألميت الشيء
عليه املا وأملت عليه املا إذا القيت على الكتاب وجأ الكتاب العزيم
بها وليل الذي عليه الحق في تلا عليه بكرة وأميلا **علي حافظوا على**
الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر بثلاث الواو
في صلاة العصر هكذا رواه مسلم والترمذي والنسائي ومالك
والشافعي وأحمد من هذا الوجه **وقوموا لله قانتين** أحجج بها
القاضي أبو محمد بهذه الآية على أبي حنيفة في قوله لا تقوم بقصد
الصحيح **ثم قالت عائشة سمعنا من رسول الله صلى الله**
عليه وسلم هكذا رواه مسلم ومن ذكر بعده وروى الطبري وابن
أبي داود في المصاحف من رواية أبي إسحق عمار بن مريم عن ابن عباس
أنه كان يقرأها كذلك وروى الإمام مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم
عن عمرو بن رافع أنه كان يكتب مصحفا تحفصة فقالت له إذا انتهيت
إلى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فأذني فإذا قال
أكتب والصلوة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين وهذا
الذي سمعته عائشة وأمرت بكتابتها في المصحف كانت على القراءة المستندة
التي سمعت أي نسخ لفظها وهي التي أخبر البراء أنها روت كما روى مسلم في
في صحيحه عن شقيق بن عقبة عن البراء قال تروى هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى فقال رجل كان جارا يساعده شقيق له في إذا صلاة
العصر فقال البراء هكذا أخبرتك كيف تروى وكيف نسخت يظهر منه تروى
لكن فيما إذا هل نسخ نفسها فقط وبقيت هي الوسطى أو نسخ كونه وسبب في
هنا تردد والله أعلم والافقد أخبر بوقوع النسخ وروى ابن جابر عن أبي جعفر
محمد بن علي ونايف بن عمر وابن رافع مولى عمر بن الخطاب حديثا أنه كان
يكتب المصاحف في عهد أرواح النبي صلى الله عليه وسلم قال
فاستكتبتهني تحفصة مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة
البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني فإليها عليك كما حفظها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فلما بلغتها جئت بها بالورقة أكتبها فقالت
لي أكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر
والخروج ابن أبي داود في كتاب المصاحف من نحو عشرين طريقا

فيها كلها وصلاة العصر بالواو واشتد بدو آية الواو في هذه الأحاديث
بعضها على أن الوسطى ليست هي العصر لأن العطش يقتضي المعاناة
لكن من جهة أن القراءة الشاذة لا تعجز لها ولا يكون لها حكم الخبر لأن
ما فيها لم يلقها الأعلى أنها قرآن والقرآن لا يشك إلا بالتواتر بالاجماع
وإذا لم يثبت قرآننا لم يثبت خبرنا **عن محمد بن محمد بن جعفر**
عنه قال ثنا شعبه قال حدثني عمرو بن أبي حاتم بفتح الحاء الواو بسطي
وثق **قال سمعت الزوقان** بكسر الزاي والهمزة من اسميه وثقة النسائي
حدثني عن عروة بن الزبير عن يزيد بن ثابت رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصلي الظهر بالمحاجة المهاجرة
ويصلي النهار في القنطرة خاصة وهذا يجوز على أن هذا فتسلك البر
كما تقدم **ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
منها لأنهم يكونون في قايظهم وراحتهم وبعضهم في معاشيتهم وبعضهم في
جرفهم وصناعاتهم ولم يكن يصلي ذراة إلا القليل منهم فنزلت حافطوا
على الصلوات والصلاة الوسطى هو من باب قوله فأكبره وتخل وركب
ومن كان عذوبة وملايكة ورسوله وجبريل وسكان **وقال ابن**
قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وهذا التقليل فيه نظرا لأن
الصلوات الخمس ما منها صلاة إلا وقبلها صلاتان وبعدها صلاتان
لكن التقليل الظاهر مما قاله من مذهبنا ثابت وغيره أنها سميت
وسطى لأنها بين الصبح والعصر ولا يراها تنقل في وسط النهار وهو وقت
المحاجة كما في الحديث فان وصفها بالمحاجة يريد إلى أن العلة ولأن
الرابعيات أكثر ركعات وأكثر غللا والعصر والعشاء وإن وافقت الظهر
في العدد لكن الظهر أكثر قراءة منها فان قراتها من طوال الفصل أو قريب
منها وفي هذا الحديث الصحيح أو الحسن دلالة على أن الصلاة الوسطى
هي صلاة الظهر وبين فيه سبب التروك وعلة الحكم ومن قال به يزيد وأما
ابن زبير وأبو سعيد الخدري وعائشة وعبد الله بن شهاب **ثنا الحسن بن**
الربيع البجلي البزازي شيخ البخاري قال حدثني عبد الله بن المبارك
عن معمر عن عبد الله بن طاووس عن أبيه طاووس عن
أبي عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العصر ركعة وتل أن تغرب الشمس رواية البخاري من حديث
أبي هريرة إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب
الشمس فليتم صلاته قال الخطابي المراد بالسجدة الركعة بكونها

والظهر

وسجودها والركعة تمامها بسجودها وسميت على هذا المعنى سجدة ولهذا
يؤب البخاري عليه باب من أدرك ركعة من العصر وقد جعل الأصحاب
عندهم هذا الحديث على أن المصلي إذا أدرك ركعة من الصلاة فسكن
خروج الوقت كانت كلها إذا وهو ظاهر في الحديث حيث قال **فقد**
أدرك وفي رواية البخاري وغيره فقد أدرك الصلاة لأنه جعل
الأدراك من صلاة لا من وقتها واستدلوا به على أن الحائض والنفساء والمجنون
والمغيب عليه إذا نزل عن ذكره أو أسلم الكافر أو بلغ الصبي وقد يؤمن الوقت
قد ركعة أن الصلاة تجب عليهم لأدراكهم وقت الصلاة ولا شك
أن من أدرك من الوقت قدر ما يمكن إيقاع الصلاة فيه إذا وجبت
فيكون الاستدلال به على الواجب بطريق اللزوم لا أنه مورد الحديث
وإذا كان كذلك فيستدل بمفهومه على أنه إذا أدرك دون ركعة
لا يكون صلاته إذا ولا يلزم من ذلك عدم الواجب والحديث سالت
عما إذا أدرك من الوقت ما يسع دون ركعة لم يتعرض له **ومن أدرك**
من العشر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح والأدراك
الوصول إلى الشيء وظاهره أنه يكفي بذلك وليس ذلك مرادا بالاجماع
فقبل يحصل على أنه أدرك الوقت فإذا صلى بعدها ركعة أخرى فقد مكنت
صلاته وهذا الإجماع نقله ابن حجر لمن يقول بالحديث الذي في مسلم
أن الصبح يقصر ركعة أنه يكفي لهذه الركعة قبل الفجر وقول الجمهور أنه إذا ضي
ركعة أخرى تمت صلاته وقد صرح بذلك الدزاوردي وروى عن يزيد
ابن أسلم أخرجه البيهقي ولفظه من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع
الشمس فركعة بعدتها فقد أدرك الصلاة ورواية البخاري مضممة بالمقصور
من أدرك سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته كما تقدم
وفي رواية النسائي من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها
إلا أنه يقضي ما قلناه قال الترمذي وهذا يقول الشافعي وأحمد
وأشعق وخالف أبو حنيفة فقال من طاعت عليه الشمس وهو في الصلاة
بطلت صلاته وأخرج بالاحاديث الواردة في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
وأدعى بعضهم أن الأحاديث التي فاسخها هذا الحديث والشيخ لا يصادق إليه الإبدليل
والجمع بين الحديثين ممكن بأن يحمل أحاديث النهي على ما لا سبب له من التواتر
والاشك أن المحققين أولى من الشيخ **سأ القعني عن مالك عن العلاء**
ابن عبد الرحمن مولى الحنفية أحد الأئمة أخرج له مسلم أنه قال دخلنا
على أنس بن مالك بعد الظهر في داره بالبصرة وداره بالحجاز

نقله أبو المصنف وأبو المصنف وأبو المصنف وأبو المصنف
وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَبُو نَوْعٍ
قَالَ مَعْقِلٌ وَرَأَى أَخَاهُ وَمَا لَهُ فَصَارَ وَرَأَى أَيُّ فَرْدٍ فَاجْتَمَعَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْعَصْرِ
بِمَارِقَةٍ مِنْ ابْنِ سَيْفَةَ فَخَبَّرَهُ مِنْ قِبَلِ ابْنِ قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ مَرْثَدَةَ عَنْ ثَرْكَ مَسْلَاةٍ
مَكْتُوبَةٍ بِحَقِّ نَفْوَةِ الْحَدِيثِ لَكِنْ فِي اسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ لِأَنَّ أَبَا قَلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وَرَوَى ابْنُ جَبَانٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ نَوْفَلِ بْنِ مَعْمُورٍ عَنْ مَرْثَدَةَ عَنْ فَاتِمَةَ الصَّدَاقَةِ فَكَانَ
وَرَأَاهُ وَمَا لَهُ وَهَذَا ظَاهِرُ الْعُمُومِ وَالْقُلُوبَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ **ثُمَّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ**
ثُمَّ الْوَلِيدُ قَالَ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ مَعْقِلٌ قَوْلَا الْعَصْرَانِ رَوَى
عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ
قَالَ وَلَعَلَّ هَذَا مَا كَانَ يَعْنِي فِي مَذْهَبِهِ فِي خُرُوجِ وَقْتُ الْعَصْرِ وَنَقْلُهُ مِنْ وَجْهِ
أَنَّ الْمَرَادَ أَخْرَاجُهَا عَنْ لَوْحَةِ الْمُخْتَارِ قَالَ الْمَلِكُ بْنُ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ
فَوَاقِئُهَا مِنْ الْجَمَاعَةِ لَا قَوْلًا بِهَا صَفَرًا لَمْ يَسْمَعْ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ يَتَّقُونَهَا أَخْرَاجُهَا
عَنْ وَقْتُهَا مَا وَقَعَ فِي مَرْوَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ نَافِعٍ وَزَادَ قُلْتُ لِمَا فَعَجَلْتِي لَعَنَتِ الشَّيْطَانُ
قَالَ لَعَنَتِ تَقْرِيرَ الْمَرَاوِ أَوْ كَانَ خَيْرًا لَهَا وَأَوْفَى وَنُوبُ التَّوَمُّدِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
قَابَ مَا جَاءَ فِي الشُّبُهَاتِ عَنْ وَقْتُ الْعَصْرِ فَجَلَّ عَلَى الشَّاهِدِ وَعَلَى هَذَا فَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ
يُخْتَفَضُ عَنْ لَاسْتِغْنَاءِ مُعَايِنَةِ الثَّوَابِ لِمَنْ صَلَّى مَا يَلْحَقُ مِنْ ذَهَبٍ لَهُ وَمَا لَهُ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ
وَحُضُولُ الْأَمْرِ قَالَ ابْنُ عَمِيرٍ لَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى تَخْفِيفِ الدُّنْيَا وَأَنَّ قَلِيلَ
الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الدُّنْيَا وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ لَا يُوْجَدُ حَدِيثٌ يَقُومُ مَقَامَهُ
هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَجَافَةِ **بَابُ** وَقْتُ الْمَغْرِبِ **ثُمَّ أَخْبَرَنَا**
ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ
عَنْ ثَابِتِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَأَى ابْنُ أَبِي نَوْعٍ رَوَاهُ أَخْبَرَنَا فِي مُسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَاسٍ مِنَ النَّسَارِ
قَالُوا كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ رَجَعْنَا حَتَّى نَأْتِيَ دِيَارَنَا
فَلَا نَحْفِظُ عَلَيْهَا مَوَاقِعَ سَبْعًا مِمَّا اسْتَأْذَنَ وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى قَضَائِهِ
الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا مَرَاتِحُ النَّهَارِ كَذَا أَوَّلُهُ لَأَنَّهَا ظَاهِرُ النَّهَارِ وَفِيهِ حَمْلُ الْقَسْرِ
وَالسَّبْعُ الْمَلِكُ الْكَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدُخُولُهَا الْمَسْجِدَ **فَبَرَى أَحَدًا**
مَوْضِعُ بَيْلِهِ وَالنَّبِيلُ هِيَ السَّبْعُ الْمَغْرِبِيَّةُ لَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا قَالَهُ ابْنُ سَيْدٍ
وَقِيلَ وَاحِدٌ لَهَا بَيْلُهُ مِثْلُ سَمَرَةٍ وَنَهْرٍ وَمَقْصُودُ الْمُبَادَرَةِ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي أَوَّلِهِ
وَقَدْ مَعْنَى أَنَّ الْفَرَاغَ مِنْهَا يَقَعُ وَالنُّوْمُ بَاقٍ وَفِيهِ اسْتِغْنَاءٌ بِمُلَاحَظَةِ الزَّامِيِّ

ابْنُ يَقَعٍ لِيَعْرِفَ مَوْضِعَهُ مَكَانَهُ لِيَتَلَدَّ يَشْبَهُ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ سَبْعٍ سَمَرَةٍ
عَمْرٍو وَابْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي نَوْعٍ رَوَى لَنَا الْجَمَاعَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى
الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَرَوَى لَهُ سَيِّدُ الْأَدَبِ
عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ مَوْلَاهُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةً
بِالنَّصَبِ **فَعَرِبَ لِنَفْسِ الْمَغْرِبِ** تَطَاقُ السَّاعَةُ وَتَزِيدُ بِهَا الْحَبِينَ وَالْوَقْتُ
أَنَّا غَابَ حَاجِبُهَا أَيُّ أَخْرَجَ مِنْ وَجْهِهَا وَيَطْلُقُ عَلَى جِزْءِهَا الْأَجَلِ مِنْ فَرْضِهَا
وَيُخَوِّجُهَا نَوَاجِيزَهَا فَيُتَلَسَّسُ أَوَّلُ جِزْءِهَا حَاجِبُهَا لَا تَدَاوُلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا حَاجِبُهَا
الْإِنْسَانُ **ثُمَّ أَخْبَرَنَا اللَّهُ** بِالْمَغْرِبِ بِرَأْسِ عَمْرِو بْنِ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ
قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي جَبِيٍّ لَا يَزِيدُ رَوَى لَنَا الْجَمَاعَةُ عَنْ
عَنْ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ
قَالَ قَدَّمَ عَلَيْنَا أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ غَارِبًا
كَانَ كَثِيرًا لَعَنَهُ وَمَاتَ بِالْقِسْطِ طَنْطِينِيَّةً مُزَابِطًا مَخْرَجَ مَعَ يَزِيدَ ابْنِ
مَعْمُورٍ فَلَمَّا مَرَضَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَجْلِسُونِي فَإِذَا صَافَقْتُمُ
الْعَدُوَّ فَارْتَدُّوا فَيُتَلَسَّسَ قَدَّ أَمْرُكُمْ فَفَعَلُوا وَقَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنْ سَوَارِمْزُ وَفِيهِ
يَسْتَسْقُونَ بِهِ فَيَسْقُونَ **وَعَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ**
فَقَالَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عَفْقَةَ فِيهِ الْمُبَادَرَةُ بِالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَالَفَ
السُّنَّةَ وَأَنَّ كَانَ أَمِيرًا لَا يَسَاحُذُ هُمُورِي فِي اللَّهِ لَوْ مَدَّ لَا يَسْخَرُ
فَقَالَ شَغْلَانَا عَنْهَا فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَمِيقٌ يَخِيرُ أَوْ قَالَ عَلَى الْفِطْرَةِ رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ عَنْ الْعَبَّاسِ
لَا تَزَالُ أَمِيقٌ يَخِيرُ عَلَى الْفِطْرَةِ مِنْ عَيْنِ شَيْءٍ مَا لَمْ يُوْخَرْ وَالْمَغْرِبُ
وَالْفِطْرَةُ السُّنَّةُ وَمَعْنَاهُ لَا يَزَالُ أَمْرًا لَمْ يَنْتَظَرُوا وَهُمْ يَخِيرُ
مَا دَامُوا مُخَافِظِينَ عَلَى هَذِهِ السُّنَّةِ وَإِذَا أَخْرَجُوا الْمَغْرِبَ كَانَ ذَلِكَ
عَكَاةً عَلَى فِسَادِ يَقَعُونَ فِيهِ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى الْخَيْرِ عَلَى التَّجِدُّ بِمَدِّ تَحَقُّقِ
غُرُوبِ الشَّمْسِ **لِي أَنَّ تَشْتَبِكَ الْيَوْمَ** أَيُّ تَقَرُّرُهَا مِنْ كِبَارِهَا حَتَّى
لَا تَحْفَظُ مِنْهَا شَيْءٌ وَتَشْتَبِكَ الْيَوْمَ كَثَرَتِهَا وَانْفِصَامُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَكُلُّ مَتَدَاخِلٍ شَتَبَكَ
وَمِنْهُ شَتَبَكَ الْحَدِيدُ وَالْمَرَادُ تَكُونُ أَمِيقٌ مَشْغُولِينَ تَخِيرُهَا إِذَا عَجَلُوا الْمَغْرِبَ بِتَلَسُّسِ
أَنَّ تَقَرُّرُهَا يَوْمًا كَثِيرَةً مُسْتَبَكَّةً **بَابُ** فِي وَقْتِ عِشَاءِ
ثُمَّ أَخْبَرَنَا اللَّهُ بِالْمَغْرِبِ بِرَأْسِ عَمْرِو بْنِ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ عَنْ أَبِي نَوْعٍ
ثَابِتٌ ثَقَفَ عَنْ جَبِيٍّ ابْنِ مَالِكٍ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مَوْلَاهُ

التميم بن بشير رضي الله عنهما قال انا والله اعلم الناس بوقت هذه
الصلاة فنه لنا الانسان على نية الصلاة التي تعرب عليه من قبل روايته
واشارته العمل بقوله وغير ذلك **صلاة العشاء الاخرة** بدل كل من
كل ومعرفة من معرفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلها بسقوط القمر لثالثه اي يصل العشاء وقت غروب القمر ليلة الثالث
من الشهر استدلالا بالاولى والى حقيقة وان المنذر على ان الشفق هو انشا
شام عثمان بن ابي شيبة قال لما جري عن منصور عن الحكم عن تميم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال **كان مكشادا ان ليلة** اي ليلة
واقفنا ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم **لصلاة العشاء** اذا
مسلم الاخرة هذا استحباب تنظار الجماعة الامام **فخرج**
البناتجيب ذهب ثلث الليل قال الخطابي ما اخرجه لتطول
مدة الصلاة فيكثر اجرام لانهم في صلاة ما انقضى وقتها وقبلة بقليل فلا
تدري اشي شغل في اهله ام غير ذلك وفي رواية مسلم شغل عن
قيل انه لم يشغل شيئا كما رواه الطبراني في صحيحه عن الاعرج فقال **حين خرج**
انتظرون هذه الصلاة من اهل بيته ما ينتظرونها اهل بيته غيرهم في انه
يستحب للامام والعلماء اذا خرجوا من اهل بيته ما ينتظرونه ليشق عليهم ان يعتذر
لهم ويقول لهم في هذا مصلحة من جهة كذا وكذا **الاولا ان** شق على ابي
الصلاة في هذه الساعة **لصليت بهم هذه الساعة** في محال نصب على النظر
فيه فيه جهة القول الثاني ان تأخير العشاء الى ثلث الليل افضل وكذا اعتد
الامام احمد فانه قال **اول الاوقات** اعجاب في الاية صلاتين صلاة العشاء
وصلاة الظهر هو محمول على ان المراد خصوص تلك الساعة التي اخر الصلاة اليها
في تلك الليلة **من العشاء** يعني ما لا كل ليلة لان الغالب كان تقدم الصلاة
والافضل ما واظب عليه **نزلنا من المؤذن** وهو بلال قام الصلاة
في ان الاقامة تتعلق بآرادة الامام على ما يراه من المصلحة فاشا
عمر بن عثمان الحمصي كان حافظا صدوقا قال **تنا ابي عثمان** بسعيد
ابن كثير الحمصي وكان ثقة من العابدين قال **تنا احمد بن**
يحيى الكنا الملقب وفي اخبره نراي بن عثمان الرحبي عن ابي عبد بن سعد
الحمصي ثقة توفي سنة ١٢٠ عن **عاصم بن حميد السكوني** انه سمع معا
ابن جابر رضي الله عنه يقول **بقيت** بفتح الباء الموحدة وتخفيف
الفاء المفتوحة وسكون المثناة تحت ومنه قوله تعالى اولوا البقية
في قرآه ابي جعفر بكسر الباء وسكون المثناة تحت اي ننظر فابقا بقية الرجل

القول في شأنه

ابقته بقية اذا انتظرت وفي رواية ان بقينا النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة العتمة بفتح العين والتاء والعتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق
الاصل في ثلث الليل فتاخر حتى ظن ان الله ليس بخارج البنية
والقائل منا يقول صلى العشاء فانا كذا لك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا **لما قالوا احب** ان يظهر فقال **اعموا بفتح الف** وكسر اللام **الحق**
الصلاة يعني صلاة العشاء اي اخرجوها الى وقت العتمة يقال عتمة الرجل اذا دخل
في وقت العتمة كما يقال اصبح اذا دخل في الصباح وسُميت العتمة لتأخر
وقتها الى وقت العتمة فان كرم قد ضلتم بها على سائر الامم هذا تقليد
لفضله تأخير صلاة العشاء الى هذا الوقت واستدل به على فضيلة
تأخير العشاء ولا يقارقه الحديث الاي **ولم يصلها امة قبلكم**
فيه فضيلة تخصيص من انفراد بعبادة لا يشاركها فيها غيره والمراد بالحديث
اذا لم يصل امة من الامم قبلكم هذه الصلاة فحفظوا ما من يعظم شعائر الله فانها من
تقوى القلوب واجلسوا ذاكرين الله منتظرين لها الى ان يذهب ثلث الليل
او نصفه **ناشد** قال ثنا بشير بن المفضل قال **ناشد اود بن ابي هند**
واشمه وبناسه مولى امرأة من بشير روى له الجماعة عن ابي نصره
بناشد بن حجر واليهذا **عن ابي سعيد** سعد بن مالك **الحذري** رضي الله عنه
قال **صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة** بفتح التاء
استدل به من قال يجوز تسمية العتمة من غير كراهة وما حديث
ابن عمر في تعليم الاعراب علي اسم صلاتكم العشاء فيقولون العتمة
فانها في كتاب الله العشاء واه مستلم بان المكروه ان يغلب عليها اسم
العتمة بحيت يجر تسميتها بالعشاء والصحاح لا يكره تسمية العتمة حديث
مسلم واجاب من قال بالكرهة عن حديث الثابت بن بيان الجوزي مع الكراهة
او ان الخطاب كان مع من تشبه عليه العشاء بالمغرب والظاهر ان الكراهة
المطلق التسمية فان الصلاة نور **فلم يخرج حتى مضى نحو** بالرفع
والنوين اي قرب من شطرا الليل هو اية النسي حتى ذهب شطرا الليل
فقال **خذوا مقامكم** اي مضاجعهم مرواية النسي ان الناس
قد صلوا واما مواضعهم اية اخذوا الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم
فاخذوا مقام عدنا اي مواضع الاضطجاع غير ان الاضطجاع على الارض
فقال **ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم للنوم وانكم**
لم تزلوا اذ اية اخذوا مرواية النسي لم تزلوا في صلاة
ما انتظرتهم الصلاة ما هنا مضمر تير ظرفية اي مدة دوامه

استقامت الصلاة وتجاهل الغيرة في صلاة فان كان المراد صلاة العشا
سواء اشترك في الوقت كالنظر في الغيرة بعد الظهر والعشا بعد المغرب
او لم يشرك في الصلوات فلا فارق لقول الباقي ان ذلك في شرب الوقت
وورد عليه قول عبد الله بن سلام في الساعة التي في الجمعة قال ابو حنيفة
كثير في الحديث لا يوافقنا عبد مسلم يصلي فقال عبد الله اليس قال من
خلف من صلاة في صلاة في وقت صلاة من واه في الموطأ وشبهه كونه في صلاة
ما انظر الصلاة ما لم يخط ما لم يركع ما لم يركع ما لم يركع **ولولا ضعف**
الضعيف وسقم بعض السنين وسكون القارئ بفتحها لغتان **الشفيع**
لاخرت بشديد **انما هذه الصلاة الى شطر الليل** ان احسن
وما جازي الحاجة ومن قال ان ما جازي لاهت هذه الصلاة ان يرخد فيخل
هذه الاحاديث من وجد به قوة على تأخيرها فلم يغلبه النوم ولم يسو على
من المؤمنين فالتأخير في حقه افضل وقد مر في النوى ذلك في شرح مسلم
وهو اختيار كثير من ائمة الحديث والشافعية وغيرهم والله سبحانه
وتعالى اعلم **باب** وقت الصبح ثمانية الفعني عن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن عمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح **تقصير** بالرفع النساء المومات بعد ان
يسهرن الصلاة معه **متلفعات** بضم الميم وفتح المثناة وتشديد الفاء مكسورة
تورقن مملوءة وجر التاء علامة لتنصب على الحال من النساء أي في حال تلفعن أي متلفعات
كما في رواية مسلم وقيل أي متلفعات وتلفعت المرأة تجلبها بها أي تلحفت بها
واللفع بكسر اللام ما تلفع به كاللحاف ما يتلحف به قال ابن حبيب
لا يكون الا ثفاف الامع تغطية الرأس **مسروطن** جمع مسرط بكسر
الميم وهي كسيمة مغلقة تكون من خبز وتكون من صوف قال الخليل
وتكون من كتان وقال غيره تكون مربعة سداها من خرق قال الاعرابي
هو الازار قال الطبري ولا يسمى المرط الا الاحضر لكن في رواية مسرط من شعر
اسود **ما يعترف** بضم أوله على ايتا للمفعول وفي رواية الصحيح
ما يعرف من احد أي ما يعرف فلانة من فلانة مع العلم بانها نساء وصفن
بان المتلفعة بالنها ايضا لا يعرف غيرها فلا يبقى للكلام فائدة من **الغسل** تقدم
وفي رواية الموطأ من حديث ابي هريرة وصلى الصبح بغتس ثمانية عشرة
دعفين مائة أو مائة لغتان وفتح بينهما بان الغسل في آخر الليل والعيش قد
يكون في أول الليل وفي آخره **شما** شحى ابن شميل الطالقاني ثقة قال ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان المديني عن مسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن

ابن زبير الطبري وقد غلب عمر بن عبد العزيز في خلافته في دينه ففرضا غنمة
وامره ان يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس عن نوازي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومناقبة الصحابة رضي الله عنهم وعنده الجماعة **عن محمود بن حبيب**
ابن عتبة الانصاري ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له مسلمة
وغیره **عن رافع ابن خديج** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبحوا بفتح الهجزة وكسر الباء بالصبح أي صلواها صبيحين وهو عند طلوع الصبح
يقال اصبح القوم اذا دخلوا في الصباح قالت ابنته تعالى فاخذتهم الصبيحة
صبيحين **فانه اعظم الاجوركم** او اعظم الاجور كما في رواية اخرى وفي لفظ
الطبراني وابن حبان وكلما اسفرتهم بالصبح فانه اعظم الاجور واجيب عنه
ما حكاه الزمذني عن الشافعي واخذ بان معناه بان يتفح العرق فلا يشك فيه
ولم يرد ان تأخير الصلاة والمصلي اذا ظن دخول الوقت جاز له الصلاة
ولكن الأولى ان يؤخرها حتى يتيقنه ويحتمل وان استحبنا التحميل في جميع الصلوات
جمعناه ذلك السبيل ثم قال فصح قوله اعظم الاجور ما اذا ظن ولم يتيقن اما اذا لم
يظن لا يجوز لاقدام عليها **باب** المحافظة على وقت الصلوات
ثنا محمد بن حمران **ابن اسحق** بن شيخ الشافعي والدين خزمه قال ثنا يزيد
ابن هرون السلمي روى له الجماعة قال **انا محمد بن اسحاق** بن مطهر الليثي امام
مستقلان روى له الجماعة **عن زيد بن اسلم** عن عطاء بن بشير عن عبد الله
الشافعي هذا روى ابو داود وكذلك مالك بن ابنت وابو عسان محمد بن مطهر
والذي صححه الجماعة **عن عبد الرحمن بن عسيلة** والشافعي بضم الصاد بطن مراد
قال زعم ابو محمد مسعود ابن اوس بن زيد البذري قال بن عبد البر في التاميم
الشافعية ان **الوتر واجب** لما روى الدارقطني من رواية ابي ابوب اسحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الوتر حق** واجب لمن شأ فليوتر ثلاثا ورجا
ثقات واعلم ان البخاري يحدثن حسان الامزيق وقال الشيخ ابو اسحاق
تفرد به عن سفيان قال ابن حجر والشافعية ان محمد ثقة لكن في صحيح البخاري
عن عباد بن الصامت قال الوتر حسن جميل على من التمس صلى الله عليه وسلم ومن يعجز
وليس بواجب ورواه ثقات قاله البيهقي واجاب اصحابنا عن محمد بن ابي ايوب ان
براديه المستنون كما في الصحيح غسل الجمعة واجب على كل محتلم فقال عباد
ابن الصامت كذب ابو محمد اي غلط وهم قاله بن عبد البر ومثله
عبد الله بن سلام كذب كعب **ابن اسحق** رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات افترضهن الله تعالى فاستدل عباد
رضي الله عنه بتعليق حكم المفترضات بحتمها بحسن فهم ان ما مر ان علي بن الحسن

ليس بواجب بقرض كما أن قوله صلى الله عليه وسلم في أربعين صلاة يومهم أن ما دوا
 الأربعين لا يجب فيها الزكاة واستهلال عبادة فذكرنا نحن على أن الوتر
 ليس بواجب لما ذهب إليه الساجي والجمهور أن من لم يؤد العدة حجة مقبول به
 قال بن الطباع في العدة مذهبا لساجي أن من لم يؤد العدة حجة إلا إذا كان
 في ذكر العدة تنبيه على ما زاد عليه كقوله إذا بلغ المأ قلين لم يحمل حبيثا
 تنبيه على أن ما زاد عدلها أولى أن لا يحمل وقد استدلل بهذا الحديث
 أيضا على أن وجوب صلاة الليل منسوخة في حق الأمة وهذا فتح عليه
 وعلى أن صلاة العبد ليست بقرض حلالا قالما ذهب إليه أبو سعيد الاصطفي
 أن صلاة العبد فرض كفاية من **أحسن وضوهم** أي إلى أن يكاملوا بسنته
 وأدبر المعتد فيه فضيلة الأيمان بالسنة والآداب التي أهلها أكثر العباد
 ولهم نيزكروها في كتبهم في الوضوء والفعل والسير والصلوات وغرة ذلك من
 العبادات **وصلاهم لو فتن** أي لا وقاها من المتقدمة يعني في
 أول أوقاتها لقوله تعالى أدلك ليأرغون في الخيرات وهم لها يقولون
وانمركوعين أي واعتداهن وسجودهن وجلوسه بين سجديتين
 وإكمال الركوع فيهن تسوية ظهر المصلي وعقدهما كالصفية وينصب ساقيه
 ويأخذ ركبتيه بيديه ويفرق أصابعه للقبلة **وحشوعهم** والاضل
 في حشوع القلب بكثرة الخوف والهبة وحشوع جوارحه بسكونه
 وإمراقته ببطوره إلى موضع سجوده بحيث لا يعرف من على يمينه ولا على شماله
كان له على الله تكميلا وفضل الله سبحانه **عند العهد** ما يتعين
 حفظه من الميثاق أن **يعفله** وعهد الله واقع البتة لأن الله تعالى
 لا يخلف ميعاده يعني أن من صلى الصلوات أحسن على ما تقدم فإن
 الله تعالى يعفله ولا يضيع أجر البتة كتمان سبكانه **ومن لم يفعل**
ذلك فليس له على الله تعالى عهد فلم يثبت له عند الله أجر بعد بكل
 أن **شأ عفرله** ما ترك من الصلوات وحسن عبادته وعفاه عنه فضلا
 وكرمًا **وان شأ عذبه** أي عاقبه عذابه سبحانه قال ابن عبد البر
 في هذا الحديث دليل على أن من لم يفعل وهو مؤمن مؤمن بقرض الصلاة
 أو فعل لكنه لم يفعل الصلاة بما يجب فيها مات لا يشرك بالله شيئا مقرأ بالنبيين
 مصداقا للمسلمين مؤمنا بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الآخر إلا أنه
 محض عاص لم يتب من ذنوبه حتى أدركه مميته أنه في مشيئة الله ربه
 إن شاء عذبه وإن شاء عفرله فإنه لا يغفر أن يشرك به ويعف الله ما دونه
 ذلك لمن يشاء **تناجى محمد بن عبد الله الخراجي** قال ابن المديني ثقة

وعبد الله بن مسلمة القصبني **قال** **الاستعاذ بالله من**
 ابن حنبل بن عاصم بن غنم بن الخطاب روى له مسلم مقروفا قال أبو حاتم رأيت
 أنجل بحسن الشافعية وقال ابن عدي لا بأس برضدوق **عز القاسم**
ابن عتنا مرفوع الغنم والنون المشددة **عن بعض أمهات** عن **أمر**
 قال ابن عبد البر أمر فوه هذه كانت من المبانيات بابتعت النبي صلى الله
 عليه وسلم تحد منها عند القاسم بن غنم عن بعض أمهات قال وقد قال بعضهم في
 أمر فوه الاستعاذ بالله هو وهم قال وإنما جاز ذلك لأن القاسم بن غنم
 يقول في حدتها مرة عن جده نذا الدنيا عن جده القصبني ومرة عن بعض
 أمهات عن غمة لزو الصواب ما قدمناه **قالت سبيل رسول الله**
صلى الله عليه وسلم رواية الصحيحين سمعت أبا عبد الله الشيباني
 يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسلمة
 ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم **أي الأعمال**
أفضل قال الصلاة بحصل ما أجاب به العلماء عن هذا
 الحديث وغيره مما اختلف فيه الأجوبة بانرا فضل الأعمال لأن الجواب
 اختلف باختلاف أحوال السائلين فان علم كل مؤمن بما تحت جوفه إليه
 أو بما لهم فيه رغبة أو بغا هو لا يقربهم أو كان الاختلاف باختلاف
 الأوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد
 كان الجهاد في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال لأنه الوسيلة إلى القيام
 بها والتكبر من أدائها وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة أفضل
 من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطراة وجد متكوا الصدقة
 أفضل وإن أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد
 من أفضل الأعمال فحذفت من وهي مرادة قال ابن دقيق العيد الأعمال في
 الحديث محمولة على اليدينية وإرادته بذلك اعني لايمان لا من أعمال
 القلوب فلا تعارض حينئذ بين هذا وبين حديث أبي هريرة
 أفضل الأعمال الايمان بالله **في أول وقتها** قال ابن بطال في بيان البناء
 إلى الصلاة في أول وقتها أفضل من سراجي فيها لأنه شرط في كونها أفضل
 أن يكون في أول وقتها المستحب لكن يستثنى من فضلية الصلاة في أول
 وقتها فروع فقهية قائل الدليل على التخصيص **فيها قال محمد الخراجي**
في حديثه عن غمة له يقال لها أمر فوه قد يابعت النبي صلى
الله عليه وسلم هذه رواية الخراجي وهي مخالفة لرواية القصبني
 المتقدمه كما تقدم عن ابن عبد البر قال ابن لا يشرع جعلها من عبادة البر

وَرَسُولُهُ خَلَّجَ نَفْسَهُ لَمْ يَطْعَمْ لَمْ يَشْرَبْ لَمْ يَلْبَسْ لَمْ يَلْبَسْ لَمْ يَلْبَسْ لَمْ يَلْبَسْ
 الصَّلَاةُ الْخَيْرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَنُفُوسُهُمْ يَرْجِعُونَ وَنُفُوسُهُمْ يَرْجِعُونَ
 وَرُكُوعُهُمْ مَكَامِلٌ وَجُودُهُمْ وَأُولُ تَوَاقِيهِمْ
 وَصَلَاتُهُمْ مَقَامٌ وَوَجْهُهُمُ الْإِسْطَاعُ الْإِلَهِي
 سَبِيلًا وَأَعْلَى الْأَكَا طَبِيعَةً مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ مِنْ خَيْرِ مَا عَمِلَ
 أَفْطَى بِهَا نَفْسُهُ أَيُّ مَنْ عَزَمَ كَرَاهَةً لَأَخْرَاجِهَا بَلْ مُنْتَبِشَةً
 بِهَا لَهَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ التَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى **وَأَدَى الْأَمَانَةَ**
 وَرَوَى الطَّبْرَايُ فِي الْوَسْطِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَمَانَةَ
 لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَفِيهِ نِصَافٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يُوَظَّرْ
 فَلَا صَلَاةَ لَهُ فَبُلْغَ ذَلِكَ قَائِمَةٌ فَقَالَتْ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ وَاللَّهُ مَا بَعْدَ
 الْعَهْدِ وَمَا نَبِيَّتُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَاءَ بِالصَّلَاةِ الْخَيْرِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَجَا فَطَعْتُ عَلَى رُكُوعِهَا وَجُودِهَا وَمَوَاقِفِهَا لَمْ يَقْصُرْ
 مِنْهَا شَيْئًا لَمْ يَجَأْ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئًا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئًا فَلَيْسَ
 عِنْدَ اللَّهِ عَهْدَانِ شَأْنٌ وَحَدٌّ وَأَنْ شَأْنٌ قَدِيرٌ **قَالَ لَوْ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْأَمَانَةُ**
قَالَ الْفُضْلُ مِنْ الْجَنَّةِ فِيهِ تَقْدِيرٌ مِنْ أَيِّ مَنِ أَدَى الْأَمَانَةَ الْفُضْلُ مِنْ
 الْجَنَّةِ بِشَرِّ حَيَوَةٍ مِنْ شَرِّ الْبَصْرِ **قَالَ ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ**
 وَبَعْدَ الْجَمْعِ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ عَنْ **صُبَّارِهِ** بَعْضُ الصَّادِقِ
 الْمُعْجَمَةِ وَتَحْقِيقُ الْبَاءِ الْمُؤَخَّذَةِ **ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ابْنُ مَالِكٍ **ابْنُ سَلِيكٍ**
 مَضَى الْحَقُّ بِالْأَلْفَايِ بِفَقْهِ الْهَنْدِ دَكْرَهُ فِي جَانِ فِي كِتَابِ تَلَقَّاتِ
 رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْحَوْبِ **قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ** رَوَى فِي دَوَائِدِ بَعْضِ الدَّالِ الْأَوَّلِ
 مَضَى ابْنُ ثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ **قَالَ قَالَ سَعِيدُ**
ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْكَارِثِيَّ رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ابْنِ رَجَبٍ
 أَخْبَرَهُ **قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي قَدْ
 وَضَعْتُ عَلَى أَمْتِكَ أَضَاقَةَ الْإِمَّةِ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا لَهُمْ وَتَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهَا
 لَقِصَّتْ عَنْ خَمْسِينَ صَلَاةً إِلَى خَمْسِينَ صَلَاةً **أَنَّ الْأَلَاءَ خَلِيلَهُ**
وَعَهْدَتُ لَهُمْ عِنْدِي عَهْدًا وَثِيقًا وَلَنْ يَخْلَعَنَّ
 اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْهُ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حَافِظٌ عَلَيْهِمْ لَوْ قَتَلْتُمْ**
 وَوَضُوعَهُمْ وَرُكُوعَهُمْ وَنُفُوسَهُمْ وَأَدَخَلْتُمْ الْجَنَّةَ بِفَضْلِي وَكُفْرِي وَمَنْ
 جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يَحَافِظْ عَلَيْهِمْ وَلَا عَلَى وَضُوعِهِمْ وَلَا أَدَا
 وَلَا جُودَهُمْ وَلَا بَيِّقَاتِهِمْ فَلَا عَهْدَ لِي عَنْهُمْ بَلْ هُوَ إِلَى الْمُسْتَبَانَ كَانَ مَوْثِقًا
 أَنْ شَأْنُهُمْ وَأَنْ شَأْنُهُمْ غَفَرَهُ **بَابُ** إِذَا أَتَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ عَنْ الْوَلِيِّ

ثَنَا سَعِيدُ وَثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ سَلِيكٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَرَجُلٍ مِنْ جَنَابِهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا كُنْتُمْ عَلَى صَلَاتِكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَّ صَلَاتَكُمْ أَمَانَةٌ أَمَانَتُهَا أَخْرَاجُهَا
 عَنْ دِفْعَتِهَا خَيْرٌ لَكُمْ كَالْبَيْتِ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ أَوْ قَالَ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ وَهَكَذَا
 شَكَّ مِنْ أَحَدِ الْبُحَاةِ وَالْمَرَادُ قَدْ أَخْرَجَ عَنْ دِفْعَتِهَا خَيْرٌ لَكُمْ كَالْبَيْتِ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ
 عَنْ جَمْعٍ وَتَقَابُلِ الْمَسْئُولِ عَنْ الْأَمْرِ الْمُنْقَرِ مِنْ الْمُنْقَرِينَ وَالْمُنْأَخِرِينَ أَمَّا هُوَ نَاجِي
 عَنْ دِفْعَتِهَا خَيْرٌ لَكُمْ كَالْبَيْتِ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ أَوْ قَالَ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ وَهَكَذَا
 الْوَاقِعُ فِي الْحَدِيثِ الْحَبِيبِ عَلَى الصَّلَاةِ أَوَّلُ الْوَقْتِ وَفِيهِ عِلْمٌ مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ أَوْ قَدْ أَخْبَرَنَا
 عَنْ عَيْبٍ وَقَعَ عَلَى نَحْوِ مَا أَخْبَرَهُ وَقَدْ طَرَفَ بَعْدَهُ مِنْ مَا خَيْرٌ مِنْهَا مِمَّا قَدْ طَرَفَ
 وَأَشْهَرُ فِي قَوْلِهِ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَشْعَارُ يَقْرُبُ مَرَمَانَ ذَلِكَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي إِذَا أَدْرَكْتُ ذَلِكَ قَالَ
صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْكَ أَلَامٌ بِمَعْنَى فِي أَيِّ شَيْءٍ وَفِيهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَنُصِّحَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تَحْلِفُوا لَوَقْفِهَا إِلَّا حَقُّهُ قَوْلُهُمْ مَضَى سَبِيلَهُ
قَالَ أَدْرَكْتُمُ مَعَهُمْ فَصَلُّوا رَوَى ابْنُ مَسْلُومٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَذَا الْحَقُّ الْمَدَّ الْخَلَّةَ عَنِ الْفَضْلِ هُوَ هَذَا الشَّكُّ وَهَذَا الْحَقُّ يُوَفِّي بِشَرْطِ الْحَرْفِ
 الْعِلَّةَ الْمُخَذُوفِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَمَلِ مِنْ فِعْلِ الْأَمْرِ وَالْمَضَارِعِ الْمُجْتَمِعِ وَمِنْ يَجُوزُ خَدْفُهَا
 وَفِيهِ لَيْلٌ عَلَى أَنْ الْأَمَامَ إِذَا أَمَرَ الصَّلَاةَ عَنْ أَوَّلِ دِفْعَتِهَا يَنْتَقِبُ لِلْمَوْجِبِ
 أَنْ يُصَلِّيَهَا أَوَّلَ الْوَقْتِ فَتَقَرُّ ثُمَّ يُصَلِّيُهَا مَعَ الْأَمَامِ فَجَمْعُ فَضِيلَتِ أَوَّلِ الْوَقْتِ
 وَالْجَمَاعَةِ فَلَوْ أَنَّ الْأَقْصَارَ عَلَى أَحَدٍ هَذَا فَهَذَا الْأَقْصَارُ عَلَى فِعْلِهَا
 أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَوَّلُ الْأَقْصَارِ عَلَى فِعْلِهَا جَمَاعَةً فِي أَجْرِ الْوَقْتِ فِيهِ خِلَافٌ مُسْتَوْدٍ
 لِأَصْحَابِهَا قَالَ الْغَوَوِيُّ وَالْمُخْتَارُ وَشَيْخَانِي لَا يَسْتَدَارَانِ لَمْ يَنْقُشَا كِتَابَ خَيْرٍ
 فَانْهَاهُمَا إِذَا صَلَّيْتَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ دِفْعَتِهَا تَشْرِيْعُ الْمَسْجِدِ فَصَلُّوا هَلْ لَوْ قَتَلَتْكَ
 الْمُخْتَارُ فَصَلُّوا أَيُّهَا مَعَهُمْ وَيَكُونُ صَلَاتُكَ مَعَهُمْ **لَكَ نَافِلَةٌ** وَأَنْ لَمْ
 يُصَلُّوا فَتَكُونُ قَدْ حُطَّتْ وَحَصَلَتْ الْفَضِيلَةُ ثَنَا عَمْرٍاءَ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي هَيْمٍ **الدِّمَشْقِيُّ** الْمُعْتَرُوفُ بِرَجْمِ رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ
قَالَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ مُسْلِمٍ **قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ** قَالَ
حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ ابْنِ عَطِيَّةَ **الْمَحَارِثِيُّ** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ سَافِطٍ الْجَمْعِيُّ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرٍاءَ بْنِ مِهْمُونٍ الْأَوْدِيِّ
 أَوْ دَهْوَانَ سَعْدِ الْعَشْرِ مِنْ مَدْحٍ **قَالَ قَدْ عَلِمْنَا مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ابْنُ رَسُولٍ** مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْتَقِ
 أَيُّ قَدْ مَرَّ رَسُولًا يَقُولُهُمْ قَبْضُ مَالِكٍ قَبْضَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إلينا فاضنا وفعلا والله فضل الصدقات من المال الذي
فستعت تكسبه مع **الفجر رجل** بالرفع خير من بيتنا محمد و
أي هو رجل **أجست** بفتح الهمزة والهمزة وسد يد الشين الهمزة أي غليظ
الفتوت بفتح الفاء والهمزة من الهمزة وسد يد الشين الهمزة أي غليظ
قال لفتت بفتح الهمزة مبيي لما لم يسم فاعله **عليه محبتي** نسبة أن يكون هذا
من القلب والتقدير القيت محبة علي ومن القلب قوله تعالى ما أن يقاخذ
لنوء يا لفضيه ومعتاة أن العصبه شدة بالمفاج لتعاليق ومنه وجاءت
سكرة الموت بالحق أي جاءت سكرة الحق بالموت ومثله لسكر أجل كتاب
قال الفراء أي لكل أمر كبره الله أجل وأن يردك بحسب فهو من المقلوب
أي يريد بك الخير **فما فارقه** من عظم محبتي له **حتى دقته بالشام**
وكان عسرا شتله عليها بعد أن عسدا بن الجراح فأت من عاميه
ذلك في طاعون عراس سبته ثمانية عشر مينا أي عند موته ثم نظرت
إلى **أفقه الناس بعد** فإذا هو عبد الله بن مسعود **فأثبت عبد الله**
ابن مسعود رضي الله عنه الهذلي فلزمته خدمه وأقعد عنده **حيث**
مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع **فقال** ابن مسعود
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم **كيف علم إذا أنت غلبت أمرا يصلو**
الصلاة لغيري في غير ميقاتها أي في غير وقتها المتعار كما تقدم
قلت فما علم أن أضع إن أذكرني ذلك الوقت يا رسول الله
قال **صل الصلاة** لميتقائنا أي في أول وقتها وقها وقاير
صل الصلاة لو قتها فمرا ذهب كحاجبك وإن أقيمت وأنت في المسجد
فصل معهم **وأجعل صلاتك معهم سبعة** أي نافلة وسبعت الصلاة
سبعة لما فيها من تعظيم الله تعالى وتسبيحه ومنه قال الله تعالى
قلوا لا نذكر من المسيحين أي المسلمين وفيه فضيلة الصلاة
مرتين ويحل النهي على عادة الصلاة من غير سبب **ثنا عن ابن**
قدامة بن عبد المصعب مولى سبكي هاشم قال الدارقطني ثقة
والنسائي لا بأس به **قال ثنا جبر** ابن حازم **عن منصور بن هلال**
ابن لسان لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيام الاستعجالي
منهم عن أبي المثنى اسمه ضمهم بالمجهولين الأهلوي وقال فيه عبد الله
ابن المبارك المثلثي قال ابن أبي حاتم وهو وهم ذكره ابن حبان في الثقات
ويع بعض النسخ ابن المثنى وهو وهم والصحيح أبو المثنى كما ذكره ابن ماجه
ومسلم في الكشي والذهبي وغيرهم **عن ابن أبي حاتم** **عما** **قصة** **صواب** **ابن** **قصة**

عبادة

كاشف

كاشف عن ابن الصامت عن عبادة ابن الصامت وثنا محمد بن
سليمان وهو محمد بن داود الأباري وثقة الخطيب قال ثنا وبيع
عن صفان عن منصور بن راذان عن هلال ابن ساف الانجوني عن
أبي المثنى ضمهم الحمصي عن أبي بفتح الهمزة أي بضم الهمزة مضطرب
اسمه عبد الله قيل لعبد الله بن أبي وقيل عبد الله بن كعب بن امرأة عبادة
أم حزام بنت ملحان اخت أم سليم وكان ربيب عبادة وكان قد عم الإسلام
من صلي القليلين بعد في كشافين **ابن الصامت عن عبادة بن الصامت**
رضي الله عنه قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **سكون** **عليكم بعد** **أي** **أمر**
لا تنصرف لأن فيه ألف الثانية المدودة **يشغلهم** **بفنائنا** **والذين** **أشياء**
بالرفع في عمل غير منصرف وأختلف في غلته أخلاقا كثيرا والأقرب ما جئنا
عن التحليل أن وزنه شياء أو زان حرا فاستقل وجوده منين ثقت
الاجتماع فنقلت الأولى أول الكلمة فتع لدا كما قبلوا أدور فقا لواء
وشبهه **عن الصلاة** **لوقرنا** **روايت** **ابن** **ماجة** **يؤخرون** **الصلاة** **يعني** **المختار**
كما تقدم **حتى يذهب** **وقتها** **المختار** **فصلوا** **الصلاة** **لوقرنا** **أي** **في** **أول**
وقتها **فقال** **رجل** **يا رسول الله** **أصلي معهم** **أي** **مع** **الأمرا** **فأنيا** **قال** **لعم**
إن شئت **فيه** **دليل** **علي** **أن** **الصلاة** **الثانية** **أفضيلة** **ليست** **بواجبة** **بل** **أن**
شأ **صلاها** **والا** **ترك** **وهذا** **الحديث** **صحيح** **في** **ذلك** **وقال** **صفان**
في **روايته** **أن** **أدركتها** **معهم** **أي** **و** **لوقرنا** **السلام** **أصلي** **معهم** **قال** **لعم**
قال **أحمد** **فأذا** **دخل** **الذي** **صلى** **وحدة** **المسجد** **فوجد** **القوة** **جالوسا** **في** **آخر** **صلا**
فلا **يدخل** **معهم** **و** **إنما** **يدخل** **معهم** **من** **علم** **أنه** **يدرك** **من** **صلا** **هم** **رقة** **يسجد** **فيها**
في **حجة** **للشافعي** **أنه** **يعيد** **الصلاة** **ولا** **يستثنى** **منها** **فإن** **الصلاوات** **كلها** **في** **ذلك**
سواء **الآن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **لعم** **صلى** **عليهم** **ولا** **يخص** **صلاة** **من** **صلاة** **فلم**
يذكر **عصرا** **فلا** **مغربا** **ولا** **صبحا** **قال** **والأولي** **فريضة** **والثانية** **تطوع**
سنة **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كما** **سنن** **الوتر** **والعبد** **ين** **وغيرها** **وهو**
قول **داود** **ابن** **علي** **في** **إعادة** **الصلاوات** **كلها** **في** **جماعة** **لأنه** **يرى** **الصلاة**
في **الجماعة** **فرضا** **وأختلف** **عن** **النووي** **فروى** **عنه** **أنه** **يعيد** **الصلاوات** **كلها** **في** **الجماعة**
كقول **الشافعي** **فروى** **عنه** **مثل** **قول** **مالك** **وقال** **أبو** **ثور** **يعيد** **ها** **إلا** **الفجر**
والعصر **إلا** **أن** **يكون** **في** **مسجد** **فتمام** **الصلاة** **فلا** **يخرج** **حتى** **يصلها** **وذكر** **مالك**
في **الموطأ** **عن** **نافع** **أن** **عبد** **الله** **بن** **عمر** **كان** **يقول** **من** **صلى** **المغرب** **والصبح** **ثم** **أدرك**
مع **الجماعة** **فلان** **يعيد** **لها** **وهو** **قول** **الأوزاعي** **والحسن** **بن** **سفيان** **الثوري** **وقال**
مالك **وأصح** **أنه** **يعيد** **الصلاوات** **كلها** **من** **صلاها** **وحدة** **إلا** **المغرب** **وحدة**

عن وقتها

ثم

وهو قول أبي موسى الأسدي في التمام بن معدن وهو محل وجه ما لك في غير
اعادة المغرب لانها تصير شفعاً بذلك قال في موطنه وفي رواية قال مالك
ومن صلى في جماعة ولو مع واحد لا يجزئ تلك الصلاة الا ان يعيد بها
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او المسجد الحرام او مسجد بيت المقدس
وقال ابو حنيفة واصحابه لا يعيد المصلي وحده مع الجماعة المصنوعة ولا الفجر ولا
المغرب ولا يعيد الظهر والعشاءات كلها من الحسن لان النافلة بعد الصلاة
والعصر لا يجوز ولا اعادة المغرب لان النافلة لا يكون وتر في غير الوتر **ثبت**
هذا يدل على ان الاولى وقعت فريضة ثانياً ابو الوليد هشام بن عمار
الطياشي قال ابو هاشم عمار بن عماره صاحب الزعفراني فطره تفرد به
ابو داود **قال حدثني صالح بن عبيد** ذكره بن جابر في كتابه للثقات فروق بين
الذي يروي عن قبيصة بن وقاص ويروي عن ابي هاشم الزعفراني ويروي عن ابي
عن نايل صاحب لعلها ويروي عن عمر بن الخطاب وجعلها عن ابي داود في الروايات
هذا الحديث الواحد عن قبيصة بن وقاص المستلزم سكن البصرة
روى عنه هذا الحديث الواحد لم يحدث به غير ابي الوليد الطياشي عن
ابي هاشم صالح الزعفراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون عليكم امر من بعدى يؤخرون الصلاة أي عن وقتها المختار فهي لكم
أبوابها اذا صليتوها معهم وهي عليهم وزعموا في تأخيرها عن وقتها **فصلوا معهم**
فيه تجاوز الصلاة خلق ائمة الجور وفيه الحث على موافقة الامر في غير مفسدة
ولا تفتقر الكلمة في تقع الفتنة لهذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي اوصاني
ان اسرع واطيع وان كان عبد المجاهد الا ان قال ابن عبد البر في الاستذكار
اختلف العلماء في معنى الصلاة معهم فقال جمهور الفقهاء انما يعيد الصلاة
خلف الامام من صلى وحده في بيته واهله او في غيره بيته واما من صلى
في جماعة وان قلت فانه لا يعيد في جماعة اكثر منها ولا قل وكل من صلى عندهم
مع احد ففقد صلى في جماعة ولا يعيد في اخرى قلت واكثر ولو اعادة في
جماعة اخرى لا اعادة في ثالثة ورابعة الى ما لا نهاية له وهذا لا يخفى فسادة ومن
قال بهذا القول ما لك و ابو حنيفة والشافعي واصحابهم ومن جهم قوله
الله عليه وسلم ان صلى في يوم مرتين ومنهم من يقول لا تصلا صلاة في يوم مرتين
رواه سليمان بن يسار قال وقد ذكرنا اسناداً في المنهيد وحملوا على ان من صلى
في جماعة لا يعيد ها في جماعة واستعملوا الحديثين جميعاً كلا على وجهه وقال احمد
واثنى بن راهوية وداود بن علي جابر بن علي بن عبيد بن جاعة وروى جماعة اخرى في تلك
الصلاة ان يعيد ها معهم ان شأ لانها نافلة له وان كان يؤتي بها الفريضة ما

زمانية صلوا

زمانية صلوا أي مدة صلاحهم الى القبلة فيه دلالة على ان امرأ الجور يصلي
تختلف ما قد اختلفوا في القبلة فان تركوا الصلاة اليها لا يصلي خلفهم ومثله
الحديث سيكون امرأ يعززون ويتكبرون فمن أسكر فقد بى ومن كره فقد سلم
وكن من رضى وتابع قالوا رسول الله لا نقاتلهم قال لا ما صلوا المحسنين
ابن عبد البر فدل على انهم لا يقاتلون ولا يقتلون اذا صلوا المحسنين وذلك على ان
يقتل المحسن فويل له قتل وتولده صلى الله عليه وسلم في ما لا يرضاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اولئك الذين ينسأ الى الله عنهم واوعى قلوبهم ذلك على ان لا يرضوا لربهم من الذين
نموا الله عن قلوبهم بل كان يكون من الذين امر الله بقتلهم وفي الحديث اني نهيته
عن قتل المصلين قيل هل على انه قتل من يقتل من لم يسل كما نهي عن قتل من صلى
فانه لا يمنع من القتل الا فعل الصلاة قالوا قتل كل من قتل على القتل ولا يدل على
الكفر وتا في لو افهمنا دره ظاهره بتكفير تارك الصلاة ما تا ولو ائنه من بين
المسلم وسرقته وشرب الخمر **باب** فبين نام عن صلاة او نسيها
ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابو نضر عن محمد بن
ابن شهاب عن سعد بن سعد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فعل اي رجع قال في يجمع المحسنين
ومن قال القاذرة ارجعة فقد غلط فقد يقال للبدن السفر فافله لا ولا يفتقر لغيره
وهو شايع مرغوة **حنين** يقال غزوة وغزاة وحنين بالحاء المنجزة قال البا
وابن عبيد البر وغيرهما هذا هو الصواب وقال الاصبهاني خبير غلط وانما هو
من حنين ولم يعبر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة حيث فعل من
حنين الى مكة **فصار ليلة حتى اذا دركنا الكرك**
يقال الكاف النعاس وقيل النوم يقال منه كرى الرجل يفتح الكاف
وكسر الراء كرا كرا فهو كرو والمرأة كرية بتخفيف اليا عرس الزعرير
نزول المسافر من آخر الليل للنوم والاستراحة هكذا اقاله الخليل والجمهور
وقال ابو زيد التمرين للسرول أي وقت كان من ليل او نهار وفيه
الحديث تفرسون في بحر الظميرة **وقال بلال اكلان** هجرة اخوه اي حفظ
لنا الليل وارقبه منه كلالا لان الله اي حفظك ومضد الكلاء
بكسر الكاف والمد ذكره الجوهري في الجلسه اكلانا الفجر استدلل
به المذهب على ان الصلاة الوسطى الضميمة لا تدرى امر احكامها بقية صلاة
غيرها نراد مسلم فصل بلال ما قدر له ونا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما تقارب النجس استند بلال الى راحلته مواخة الفجر **قال**
فعليت بلالاً عينا من النعاس وهو مستند الى راحلته

الرحلة المركبة من لا بد ذكرها كان او لم يكن بعضهم يقول الرحلة التي تسليح رجل
 جندبها فاجل **فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا**
بلال ولا احد من اصحابه حتى خربت المشي واصابهم خروا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا والشمس في ظهرك
 منصوب على المسجد اي كان اول من استيقظ منهم استيقاظا
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في هذا الفرج وفي سببه
 فقال لا يميل كان لاجل عدوهم ان يكون بينهم فيجدهم على فرج وقال غيره لما حارة
 من الصلاة وقد دل على ذلك قولهم ما كفاه ما صنعنا بفرطنا وهذا من حقهم
 قال القرطبي وقد يكون الفرج بمعنى مبادرتهم في الصلاة اي بادروا اليها **فكان**
يا بلال ذنار واية مسلم ان بلال يارب الطرية **فقال اخذ بنفسه الذي احب**
بنفك يا رسول الله قال لم على طري المذمومة كان تكفل به فانهم كانوا يملكون
 ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم كما قال البخاري ثم طلبوا التبريس منه فقال
 اخاف ان تشاؤوا فقال بلال انا اوقظكم فحينئذ عرس وركل بلالا والنفس
 هاهنا هي التي توفي بالنوم **بابي انت وامي** كما يتعلق بخمسون ابي فركب باي وامي
فاقفا دوار واجلهم شيئا فيه دلالة على ان قضا الغاية بعد ليس
 على الفور وانما اقتادوها لما ذكره في الرواية الاخرى فان هذا منزل خصها
 فيه للشيطان والرواية الاخرى تحولوا عن مكانهم ان اصابكم في الغفلة
 وهذا استدلال ببعض الحقيقة على ان الفريضة تقضى في هذا الوقت لهذا الحديث
 قال لا صلى الله عليه وسلم انما ارسل عن ذلك الموضع ليجزى الوقت المنيعة وهذا
 تحكي كما يحتمل ما ذكره في الحديث انما ارسل عنه لانه منزل خصه الشيطان
ثم نوصنا النبي صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقا
له الصلاة زاد ابو نعيم في المستخرج فتوصنا التارك فيه اثبات الاقامة
 للغاية وليس فيه خلاف لان الاقامة لا تستفاد من الصلاة وهو موجود في كل صلاة
 وفيه اشارة الى ترك الاذان للغاية لانه لم يذكره ولو وقع ذكره وهذا هو الجديد
 من مذهبنا لشافعي **وصلى بهم الصبح** فيها استحباب الجأعة في الغاية
 لكن لا يتأكد تأكدتها المقيم **فقال قضيت الصلاة قال لمن نسي صلاة**
 زاد مسلم في روايته او ناسى **فليصلها** بل لا امر فيه يترك بدليل الخطاب
 منه القائل ان العاقل لا يقضي الصلاة لان انتفا الشطر يستلزم انتفا
 المشروط فيكون من ان لم يسر لم يتم لا يصلي واجاب من قال العامد
 يقضي بان ذلك يستفاد من مفهوم الخطاب فيكون من باب التنبية
 بالادبي على الاخلال اذا وجب على الناس مع سقوط الامر ورفع الحرج

عنه والعامد اول وادعى بعضهم ان وجوب القضاء على العامد لوخذ
 من قوله ليس لان الشبان يطابق على ترك سواء كان غن وهو امر لا ومنه
 قوله تعالى تسوا الله فانسا هم انفسهم تسوا الله فسيهم ويقوى ذلك قوله
 لا كفارة لها الا ذلك لان الكفارة لا تكون الا من غلبت او الناسي
 والناسي لا اشر عليه او تعقب بان الكفارة تكون عن الخطا كما يكون عن العهد
 والخطا لا اشر عليه لان الله يحيا وزعمه القائل ان العامد لا يقضي ليرد ان
 اخذ حاله من الناس كل يقول انه لو شرع له القضاء لكان هو والناسي سواء
 والناسي غير مأثور بخلاف العامد فالعامد اسوأ حالا من الناسي فكيف
 يستويان اذا ذكرها جعلنا اذنا في الاثبات بالصلاة اما وجوبا ان كان
 ذلك بلا عذر بان نسبت بالنوم الذي تركها به كما تقدم في النوم قبل العشاء
 او نسبت في الامر الذي اقضى نسبتا بها وليس المراد الاثبات بجميع الصلاة
 في ذلك التذكرة هو المحطة اليسيرة بان المراد الاستلزام والشرع
 فيها اوفى مقدم ما بها عقبيه فيقدر ذلك للظرف متسعا بسع التذكرة
 والشرع المذكور عقبيه قال الشيخ شمس الدين البرماوي
 متع الله بقاير وعلى هذا التقدير يكون الامر في قوله فليصلها استلزاما
 في حقيقته وهو الوجوب ولا يقدح فيه كون المترك بعدد ينوب قضا
 على التوراة ان يخصص تأخيرها في هذه الحالة انما هو بامر اخر فيكون
 كما توسع في تعلق الوجوب باول الوقت ويجوز ان يفعل في ثاني الوقت
 مع استحباب اوله وليس هو باعتبار كونه منسوبا من استعمال الامر
 في الوجوب والندب فيكون من اطلاق اللفظ على حقيقته ومجانزة
فكان الله تعالى اقم الصلاة للذكرى بلام مكررة وتشديد
 الذا للمجته وسكون الكاف قراءة الجمهور في المفسرين فيها اقوال كثيرة
 اقوالها الذي يرشد اليه كلام الشافعي ان المعنى اقم الصلاة حين يذكرها
 وهو ظاهر كلام الشافعي في الرسالة فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فليصلها اذا ذكرها فجعل ذلك وقتا لها واخبر عن الله تعالى
 ولم يستثن وقتا من الاوقات يضعها فيه بعد ذكرها ومن ثم قال
 الباجي انه ثبت الاقوال لان النبي صلى الله عليه وسلم احتج بقول الله
 تعالى اقم الصلاة للذكرى وقمره صاحب الاكمال بان المصنف لذكرى لك
 اياها وقد اختلف في هذه الآية هل هي من كلام فائدة او من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في رواية لمسلم عن هذا ان قال فتأذة اقم الصلاة لذكرى
 وفي رواية لمسلم من طريق المشي عن قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وها

عن
ابن

إذا رعد أحدكم من الصلاة أو قفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول
أقم الصلاة لذكري **قال أبو حنيفة كان ابن شهاب** الزهري
يعزوها كذا ثم قرأ الزهري فقال **قال أحمد بن صالح قال عيسى**
بن خالد الأيلي عن عيسى بن شهاب هذا الحديث للذكرى بلامين وفتح المراء
تعدّها الف مقصورة أي لذكرى لك أياها **وقال الغني** اللام للظن أي
أقرب الصلاة إذا ذكرتها أي إذا ذكرت أمرى بعد ما نسيته وتحمل أن يكون
المراء أم الصلاة إذا ذكرتها عن سماع المؤذن وأن لم يفعلها فاعزم على فعلها
في أثنائها **قال ابن السمعاني** وما لم يكن على هذا القول لا يجوز له ترك
الصلاة في أول الوقت **قال أحمد** أحد الرواة الكرى هو النحاس
وقال الغني قرأ الزهري تانيث بتذكرك ثنا موسى بن سفيان التبرودي
قال ثنا أبان قال ثنا **محمّد بن الزهري** عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة في هذا الخبر قال أبو هريرة فقال **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لا تخولوا أخطاب لا تخابوا الكاين معه خاصة لا يتعدى إلى
غيرهم لأنه كان بسبب غلبة النبي صلى الله عليه وسلم بحضور الشيطان فيه وغيره
لا يعلم ذلك فلا يتعدى إليه ذلك الحكم قال القرطبي في معنى ما ذكرناه ذهب
الداودي وغيره من أصحابنا في تأويل الحديث عن مكانكم الذي أصابكم فيه
العقلة استدلاله على جواز تأخير الطائفة بعد رعن وقت ذكرها إذا لم
يكن عن تغافل واستهانة قال القرطبي أخذ بهذا بعض العلماء فقال من أنبأ
من يؤمن صلاة فائته في سفر فليخول عن موضعه وإن كان وادياً فليخرج
عنه وقيل لا يلزم إلا كذا ذلك الوادي ولا غيره **قال** أبو حنيفة
انتهى ذكره الغزالي الصلاة في بطن الوادي هذا الحديث قال السبكي والكل
عليه وقالوا إن ذكره الشافعي الصلاة في الوادي الذي ناء فيه عن الصلاة لا في كل
وادي وقيل هذا مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره لأنه لا يعلم ذلك
من حال ذلك الوادي ولا غيره **قال** أبو حنيفة استدلاله على أن من حصل له
غفلة أو سهو في مكان عن عبادة استحب له التحول عنه ومنه أمر الناس
في سماع الخطبة يوم الجمعة بالتحول من مكان إلى مكان آخر قال السبكي اتفقت
الأصحاب على كراهية الصلاة في ما ولى الشيطان مثل مواضع الخمر والخاب
ومواضع المكوس ونحوها من المعاصي لغفلة وحشة والكنايس البسيع
أو الأسيا بذلت وأخذوا ذلك من قوله فان فيه شيطان كما ورد في
برواية مسلم والمواضع التي أصابت الإنسان فيها الغفلة هي من حضور الشيطان
فيه والله أعلم **قال قاسم بن سلام** فاذن استدلاله على الأذان للفوات

وهو

وهو القديس من مذهب الشافعي قال النووي وهو لا يطره هذا الحديث
قال السبكي كنت أولى لو وجدت رواية فيها الجمع بين الأذان والأقامة
فالحاجز أن يكون المراد في الحديث الأقامة واستدلاله عليه بجمعه
صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بمزة لغة بأذان وأقامتين رواه
مسلم قال وقد مرّ الجمع بين الأذان والأقامة الثانية من فعل
عمر رواه الخطيب تاني التلميح بسند جيد إلى يزيد بن الصلت
عن عمر بن الخطاب عنه **وقاسم** هكذا في رواية أبي داود والجمع بينهما
وكان وحكاؤه عنه ابن دقيق العيد في الأمام وفعل السبكي لم يراجع
أبداً وأورد صلى الله عليه وسلم رواه مالك وسفيان بن عيينة
والأوزاعي وعبد الرزاق عن عمرو بن محمد بن إسحق لم يذكر أحد منهم الأذان
في حديث الزهري في هذا الحديث ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعي وابن
القطان وهو من يزيد بن زريع روى له الشيخان عن معمر بن الزهري
ثنا موسى بن سعيد التبرودي قال **ثنا حماد بن عيسى** عن ثابت البناني
بضم الباء عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال **ثنا أبو قتادة**
الحديث بن ربيع بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر
زاد مسلم قبينا هو يسير حتى انفار الليل وأبى إلى جنبه فنعس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عن راحلته وميت معه وصوت له كذا عامة
تحت زاد مسلم حتى كاد أن يحوّل أي قارب أن يقع فقال **انتظر**
زاد مسلم هل ترى من أحد فقل هنأراك ثم تطرت وقلت هذان
راكبان ثم تطرت فقلت **هو لانا** ثم نحيي اجتماعاً وصبراً سبعة
بالنصب ركب ويشبه أن يكون انتظرهم بالنزول حتى صاروا سبعة
ليكونوا اثنتي عشرة أقوى على مراقبة العدو وكيلاً بهمهم وهم ثمانية
وعلى حفظ وقت الصلاة **فقال** **أحفظوا علينا صلاتنا**
زاد مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق
فوضع رأسه ثم قال **أحفظوا علينا صلاتنا** زاد أحمد في روايته
وبرجاله رجال الصحيح فقال **أبو قتادة** قلت نعم رسول الله قال
حفظك الله كما حفظت منا الدنيا لله قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك
ثم ما لغير الطريق فأنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فتوسد
كل رجل من أذراع راحلته وهذا يدل على أن هذه القصة غير قصة أبي
هريرة المتقدمة فإن فيها أن لا الهو الذي كلالهم العجز وفي هذا
الحديث أن السبعة حفظوه ورؤي الطبراني من حديث عمرو

ابن ابي ان الذي كلاله العجز أو مخبر كثير الميم وسكون الحنا
 المنهج وفيها قال ذو مخبرهما يقتضي الامر السري حيث أدنى القوم بقطة
 وأيقظ اليأس بعضهم بعضا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتكلم العلماء في الجمع بين حديثي التورع وحديثي عيني يمانان
 ولا ينام قلبي فاجاب النوراني بان القلب لما يترك الحسيات المتعلقة
 به كما يحدث في الامر ويخونها ولا يدرك ما يتعلق بالعين واجاب
 ابن دقيق العيد بان عيني يمانان ولا ينام قلبي خرج بجوابا عن قول
 عايشة اينام قبل ان يوتر وهذا كلام لا يتعلق له باستفاض الطهارة الذي
 تكلموا فيه وانما هو جواب يتعلق بامر الوتر فيعمل بقطته على تحاقا للقلب
 باليقظة للوتر وفرت بين من شرع في النوم مطمئن القلب به وبين
 من شرع مستلقا باليقظة قال وعلى هذا فلا تعارض بل يجمع حديث النوم
 حتى طلعت الشمس لانه اطلاق في نومه لما اوجبه بعث السير معتدا على من
 وكله بكلاة الوقت ومن الاجابة الضعيفة قول من قال كان قلبه يقظا اذا
 وعلمه بخروج الوقت لكن ترك اعلامه بذلك قصدا المصلحة التشريع
يعني صلاة الفجر فضررب على دانهم أي بعث عليهم النوم
فلم يستيقظوا فاليقظهم الامر السنن تقدم الجمع بينه وبين حديث
 ان عيني يمانان ولا ينام قلبي **فما موافقا رواه عنه** قال
 النوراني هو بضم الهاء وفتح النون وتندبه اليها أي ساعة لطيفة وأصله
 ههنا تصغير ههنا فلما صغرت صارت ههنا فاجتمعت واو ويا
 وسبقت احداها يا يسكون فوجب قلبا الواو يا فاجتمعت تان فاعث
 اخداها في الاخرى وصارت ههنا ومن ههنا فقد اخطا ورواه
 بعضهم منه وهو صحيح **ثم نزلوا فوضوا واذن بلاك**
بالصلاة فصلوا ما كفي الفجر أي سنة الفجر فيه دلالة على قضاء
 السنة الرابعة في السنة كما في الحديث **ثم صلوا الفجر** وانما
 ثم صلوا الفجر فاذن بلاك كان يصنع كل يوم **وركبوا فقال**
بعضهم لبعض فاذن بلاك المتقدم فاذن بلاك يعني بالاذن فاذن بلاك
قد فرطنا في صلاةنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا تقرب في النوم وفيه دليل لما اجمع عليه العلماء ان النائم ليس بكلف وانما
 كلفه عليه قضاء الصلاة ويجوزها بامر جدي هذا هو المذهب الصحيح المختار عند
 الفقهاء والاصول ومنهم من قال يجب القضاء بالكتاب الاول وهذا يوافق
 على ان لا يترك ركعة فاذا اختلفت الناهية بوجوبها او غيرها شيئا في حال نومه

فيحط عنه الاتفاق وليس كذلك كليا لانه لا يمان غلبة المتلفات لا يشترط
 لها التكليف بالاجماع بل لو اثنى الصبي أو المجنون شيئا وجب له ما لا يمان
انما التقرب في اليقظة وفيه دليل على ان التقرب في اليقظة لا يقرب من صلاة
 حتى وقت الصلاة الاخرى أي من لم يصلها وهو يقظان عامدا وفيه دليل
 على ان اوقات الصلاة كلها موسعة **فاذا سهرى احدكم عن صلاة فليصل**
أي ولا يبعد الي تلك الصلاة قال البخاري قال ابن ابي عمير
 من ترك صلاة واحدة عشرين لم يرد له تلك الصلاة **حين تذكرها**
 وان كان نائما حين ينتبه من نومه **ومن الغد للوقت**
 رواية مسلم فاذا كان الغد فليصلها عندها وقها قال القسطلاني
 ظاهره اعادة المقضية مرتين عند ذكرها وعند حضور مثلها من الوقت الا في
 قال النوراني ومعناه ان اذا فاتته صلاة فقصاها فلا يتحول وقها في
 المستقبل ولا يتغير بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلاة الغداة في
 في وقتها المعتاد ولا يتحول وليس معناه ان يقضي الصلاة مرتين مرة
 في الحال ومرة في الغد هذا هو الصواب في معناه وقد اضطربت
 اقوال العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته والله سبحانه وتعالى اعلم
ثنا نصر بن علي الجهمضي شيخ مسلم قال ثنا وهب بن جرير
قال ثنا الاسود بن شيبان السدوسي بن علي بن مسلم قال قال عمر
عبد الله بن رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة **الانصاري**
من المدينة وكانت الانصار نفقة أي تعلمه الفقهاء في الدين وقواعده
شرايع الاسلام وما يتصل بها من الفروع وفيه فضيلة تعلم الفقهاء
في الدين يفضل على سائر العلوم كانه الصبي من يرد الله به خيرا يفيقه في
الدين فحدثنا ما يفيقه قال حدثني ابو قتادة الجاري من ربه
الانصاري فارس بن الترفع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعرف بذلك لشجاعته قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلسا لأمرا لعده سبي ذلك لما اجمع فيه من كثرة الامراء والاكابر
هذه القصة وقال فيها فلم يوقظنا الاخر السنن طاعة
منصوب على الحال والتقدير الاخر الشروهي طاعة فقنا ولهمين
بكترا لها أي فرعين والوهل بفتح الهاء الفرع والرعب وفرعهم من اخرج الصلاة
عن وقتها كما تقدم لصلاة ثنا وتعمل ان يكون المعنى مسرعين فزعوا من
تضييع الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم روي
معناه التثاني والتثنية الامور يقول سيرا ورويدا أي على مهل

الواجبة

فَمَقْذُونُ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْمَذَلِّ وَبِأَنَّهُ مَوْجِدَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالنَّاسِ
وَيُرْوَى أَنَّهُ السَّيِّئُ لِلْبَخَّارِيِّ فَإِذَا ذُنُ النَّاسِ بِهَا لَمْ يَدْخُلْ وَجُودُ الْمَوْجِدَةِ
مِنْ بِلَا النَّاسِ وَمَعْنَاهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ **فَقَامُوا قِطْرًا وَاعْتَمَرُوا**
الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالْتِمِيمَ حَتَّى إِذَا رَفَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ رَوَاهُ الْبَخَّارِيُّ
فِي التَّوْحِيدِ عَنْ جَمْعٍ فَقَضَوْا حُجَّتَهُمْ فَتَوَضَّعُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ
وَبُسْتَفَادَ مِنْهُ أَنَّ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ كَانَ بِسَبَبِ
الشَّغْلِ بِقَضَائِهِمْ لَا يَخْرُجُ وَقَدْ لَكَرَاهَةُ فَإِنْ أَوْقَاتُ الْكِرَاهَةِ
أَتَمَّا كَرَاهَةُ الصَّلَاةِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا سَبَبٌ وَأَمَّا الْفَائِتَةُ فَلَا مَلَزَمَ فِي وَقْتِ لَكَرَاهَةِ
إِلَّا إِذَا خَرَّهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ لِتَفْعُلَهَا فِيهِ فَكَيْفَ تَحْكُمُ بِكَرَاهَةِ الصَّلَاةِ مُطْلَقًا
وَهِيَ تَكُونُ وَاجِبَةً فِيهَا إِذَا فَاتَتْ عَمَّا فَصَّلَى **بِالنَّاسِ فِيهِ اسْتِجَابًا بِجَمَاعَةٍ**
فِي الْقَوَايِمِ كَمَا تَقْدِمُ **ثَنَا هَبْيَارُ بْنُ السَّيِّدِ** عَنْ شَيْخٍ مِنْهُمْ قَالَ **ثَنَا كَثِيرٌ**
إِنْ لَيْسَ بِالنَّاسِ فِيهِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ
عَنْ أَبِيهِ الْخَارِثِ بْنِ رَيْمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بِمَعْنَاهُ**
وَقَدْ كَانَ فِيهِ قِتْوَصًا بَيْنَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ مَعْنَى قِطْرًا فِي الرَّوَايَةِ
الَّتِي قَبْلُهَا فَتَوَضَّعُوا حِينَ عَوُضَ حَيْثُ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي قَبْلُهَا وَهِيَ رَوَايَةُ
الْبَخَّارِيِّ كَمَا تَقْدِمُ **وَرَفَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى فِيهَا** الصَّبْحُ
ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ رَوَى لَمْ يُسَلِّمْ وَابْنُ الْبَخَّارِيِّ
تَعْلِيْقًا **ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ** رَوَى لَمْ يُسَلِّمْ وَابْنُ الْبَخَّارِيِّ فِي الْقِرَاءَةِ
خَلْفَ الْأَمَامِ قَالَ عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ كَتَبُوا عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ أَنْ يُعَيِّنَ الْفَتْحَ
وَلَيْسَ مَعَهُ كِتَابٌ قَالَ **ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ** مَوْلَى بَنِي قَيْسٍ أَنْ تَعْلَبَ
قَالَ قَدْ مَرَّ عَلَيْنَا الْبَصْرَةُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ فَأَرْسَلَنِي فَقَالَ بَلِّغْنِي عَنْكَ
أَحَادِيثَ وَأَنَا عَلَى مَا تَرَى مِنَ الْحَالِ فَأَتَنِي فَأَتَيْتُهُ فَسَمِعْتُ مِنْهُ رَوَى لَمْ
الْجَمَاعَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لَمَّا تَوَضَّعُوا
فِيهِ كَلِمَاتٌ لَمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ النَّاسَ لَيْسَ بِمُكَلَّفٍ كَمَا تَقْدِمُ **إِنَّمَا**
الْمُقَرَّبُ فِي الْبِقِظَةِ أَنْ يُوْخِرَ صَلَاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى
فِيهِ لَيْسَ عَلَى مَبْدَأِ وَقْتُ صَلَاةٍ مِنْ أَحْسَنِ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى
وَهَذَا مُسْتَقَرٌّ عَلَى عُمُومِهِ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا إِلَّا الصُّبْحَ بِالْإِتِّفَاقِ فَإِنَّهَا
لَا تَمْتَدُّ إِلَى الظُّهْرِ بَلْ تَخْرُجُ وَقْتُهَا بِطَوَائِعِ الشَّمْسِ مَقْرُومٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ أَذْرَكَ وَكَلِمَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصُّبْحَ وَأَمَّا
الْمَغْرِبُ فَيُفْعَلُ بِهَا خِلَافُ سَبَبٍ وَالْحَقُّ أَنَّ رُفْعَهُ مَبْدَأُ الْوَقْتِ أَيْضًا إِلَى وَقْتِ

ثَنَا

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ وَبَعْدِي سَيِّحُ الْبَخَّارِيُّ قَالَ **إِنَّمَا هِيَ مِنْ قِتَادَةِ عَنْ**
النَّسَائِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **لَمَّا نَفَسَ صَلَاةً**
حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا الشَّرْحُ **فَلْيُصَلِّ** قَالَ لَقَدْ طَبِى شَدَّ بَعْضُ النَّاسِ فِيهَا زَادَ عَنْ حَسَنِ
صَلَوَاتِ أَنْ لَا يَلْزِمُهُ قَضَاءُهَا وَفِيهِ خِلَافٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ لِأَنَّهُ مَخَالِفٌ لِنَصِّ الْحَدِيثِ
وَوُجِهُتِ هَذِهِ الْمَقَالَةُ عَلَى غُلْطِهَا بِأَنَّ الْقَضَاءَ يَسْقُطُ لِمُسْتَقَّةِ التَّكْرَارِ
كَأَحْكَامِ الْيُحْسِنُ لَا مَسْقُطَ عَلَيْهِ فِي قَضَائِهَا بِخِلَافِ مَا زَادَ وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا
أَنْ تَقْضَى الْحَاضِرُ الْيُحْسِنُ لَعَدَمِ الْمُسْقُطِ وَلَا قَائِلُ بِهِ وَلَا يَحْسُنُ الْحَاقُّ النَّاسِ
بِهَا لِأَنَّهُ لَا تَقَرُّبُ عَلَيْهَا خِلَافُهُ **إِذَا دُكِرَ هَذَا** إِذَا ظَنَنْتَ أَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ
فَيَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِالْفِعْلِ فِيهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ أَمَّا عَلَى الرَّجْحِ حَتَّى يَنْزِلَ مِنْ رُكْعَتَيْهَا عَمْدًا
فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْعَوْدِ وَفِيهِ لَا اسْتِجَابًا بِحَقِّ النَّاسِ وَهَذَا الْقَضَائُ هُوَ الصَّحِيحُ
الْشَّافِعِيَّةُ وَفِي رُجْعِهِ أَنْ يَرْجِعَ الْقَضَاءُ عَلَى الْعَوْدِ بِقَدْرِ النُّومِ وَالنَّسْيَانِ كَمَا يَسْتَحْسِنُ بِإِطْلَاقِ
الْحَدِيثِ لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْضِ صَلَاةً الصُّبْحِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْوَادِي وَأَنْ تَقْعُدَ
الشَّمْسُ بِأَجَابٍ صَاحِبُ الْعُسْرِ عَنْ تَأْخِيرِهِ الصُّبْحِ فِي الْوَادِي بَانَ الْتَاخِيرُ كَانَ لَيْطًا
الْوَحْيُ كَيْفَ يَكُونُ الْقَائِلُ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ كَانَ مُحْتَرَمًا مِنَ الْعَدُوِّ وَجَعَلَهُ الْقَاضِي
عِيَاضُ مَسْنُوحًا هَذَا الْحَدِيثُ **لَا كِفَارَةَ لَهَا إِذْ كَانَ** يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ لَا يَنْفَعُ عَنْهَا مَجْرَدُ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ بَلْ لَا بُدَّ مِنَ الْإِتِّبَانِ بِهَا وَالصَّحِيحُ
أَنَّ الْمَعْنَى لَا تَخْلُصُ مِنْ عَمَلِهَا عِنْدَ التَّذَكُّرِ لَا بِفِعْلِهَا وَإِنَّمَا لَمْ يَحُلْ عَلَى نَعْيِ الْكِفَارَةِ
لِأَنَّ ذَلِكَ يُشْعِرُ بِالْإِثْمِ وَالْفَرْطِ هُنَا ارْتِفَاعُهُ عَنِ النَّاسِ وَفِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّ قُلُوبَ الْخَطَا
وَحُجُوهَ فِيهِ الْكِفَارَةُ وَلَا تُثَنَّى وَهِيَ **بِقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ** رَوَى عَنْهُ مُسَلِّمٌ عَنْ عَالِدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُوَيْسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْبُخَّارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَصَيْنٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَنَامُوا عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ
كَأَنَّهُمْ قَامُوا فَاسْتَيْقَظُوا فَحَرَّ الشَّمْسُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ لِلتَّغْلِيلِ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكُمْ ظَلِمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْيَحْلَ وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْبَيْتِ هَذَا وَ
فَكَلَّا اخْذَنَّا مِنْهُ **فَارْتَفَعُوا** أَيَّ مِنْ الْوَادِي وَلَيْسَ بِصَفَةِ الْخُذُوفِ أَيْ سَيْرِ
قَلْبِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيُفْعِلُوا قَلْبَهُ وَلَيْسَ كَوَافِرًا أَيْ ضَعْفًا قَلْبَهُ وَبِكَافِرٍ
عَنِ اسْتِقْلَالِ الشَّمْسِ تَسْتَبِيدُ اللَّامُ اسْتَقْلَلَتْ ارْتَفَعَتْ وَيُقَالُ تَقَالَى أَقْبَلَ
الشَّيْءَ وَاسْتَقْلَهُ إِذَا رَفَعَهُ **ثَنَا دُونُ مَوْذَنًا فَإِذَا** لَعَلَّهُ يَدُلُّ عَلَى الرَّوَايَةِ
الْمُسْتَقْدَمَةِ **فَإِذَا** لِلصُّبْحِ وَفِيهِ يُوْخِرُ مِنْهُ أَنْ يَقْضَى فِي الشُّعْرِ عَلَى لَا إِذَا
الْثَّانِي **فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ** لَا قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهِ **ثَنَا قَامَ**
الْصَّلَاةُ ثَمَّ صَلَّى الْفَجْرَ الظَّاهِرُ أَنَّ ثَمَّ هُنَا بِمَعْنَى الْفَا لِلتَّعْقِيبِ
فَأَنَّهُ لَا مَهْلَةَ بَيْنَ الْقَامَةِ وَالْدُخُولِ فِيهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

بهمهم وان الحاشية لا تنافي في قول **فقال بلال انا** رسول الله وفيه
دليل على خبرنا ان الامام محمد بن قنبر في رواية العباد في حديثه
سقط وخطا من كتاب لا وفيه جواز التزام اتخاذها القياس في
ما امر الامام محمد بن قنبر في كتابه في الامور المهمة بالوحد **فقال مواحبي**
ظلمت وفيه خروج الامام محمد بن قنبر في الحديث **فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم**
وفي رواية تقدمت كان اول من استيقظ عظمى في رواية اول من استيقظ ذو
مخبر ولعل هذه القضية مستندة **فقال افعلوا** يعني في الادان والادامة
والصلاة **كما كنتم تفعلون** قبل ذلك في صلاة الاداء **ففعلا** كذلك
قال كذلك فافعلوا دائما كذلك **من** من قوله معنى الذي وهو من
صنيع العزم وهذا بنا على قول الجمهور ان العزم صنيع خصيص وعلى هذا فالعزم
فافعلوا كذلك لكل من فاما **ولنسي** الصلاة فليصلها اذا انبأ او ذكرها كما
تقدم **باب** في المساجد **فما وجد من الصباح** بن سفيان
الحجر خراي وجرج ابا بن واسط وبعث راد وبعث ابو زرعة وغيره **قال انا**
سفيان بن شبيب عن زكريا التوري في رواية راشد بن كيسان الكوفي اخرج
له مشتم عن **مير يار بن الاصم** العامري الشامي اخرج له مشتم ايضا عن
ابن خالته **ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولما امرت بضم الميم وكسر الميم مبني للمفعول **بالتشييد المساجد**
قال ابو عوي في شرح هذا الحديث اذا من التشييد رفع البناء وتطويله
ومن قوله تعالى في روج مشيدة وهي التي طول بناها يقال شدت البيت اشيدة
مثل بيت ابيه اذا بنيت بالشييد وهو المحصن وشيدته تشييدا أطولته ورفعته
وقيل المراد بالبروج المشيدة المحصنة وهذان القولان في قوله تعالى
وقصر مشيدا اي رفيع طوبل عال وقيل يخص والمشهور في الحديث
ان المراد بتشيد المساجد هنا رفع البناء وتطويله كما قال ابو عوي وفيه
رد على من حمل قوله تعالى في يومئذ ان الله ان ترفع على بناء وهو الحقيقة
بل المراد ان تعظم فلا يذكريها البخاري في الاقوال وتظهر من الادناس والافاش
ولا ترفع فيها الاصوات **قال ابن عباس** هكذا رواه بن حبان موقوفا
وقبله حديث بن عباس ايضا مرفوع وظن الطبري في شرح المشكاة انها خد
واحد فشرح على ان اللام في **لرحر** مكنوسة قال وهو التعليل
المنفي قبله والمعنى ما امرت بالتشييد ليحفل ذريعة الى الزخرفة قال والنون
فيه لمجرد التاكيد وفيه نوع تانيث وتوحيج **قال** ويجوز فتح اللام
انها جواب لقسم الى المحذوف قال ابن حجر وهذا يعني فتح اللام هو

والاول يعني كسر اللام لم تثبت به الرواية أصلا فلا يثبت بمرق كلام
ابن عباس فيه مفعول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب المشقة
وتغيرها وانما لم يذكر البخاري المرفوع منه للاختلاف فيه على زيد بن لايم
في وصله وارساله انتهى والزخرفة الزينة **قال** محشي الشنتر
انهم زخرفوا المساجد عند ما بدلوادهم وخرقوا كتبهم وانهم يصيرون
الى مثل حالهم في شيصيرهم كما الى المراكب بالمساجد والمبانيها بتشيد
وتزيينها قال ابو الدرداء اذا حلستم مصاحفكم فزروهم مساجدكم فالروا
عليكم وروى ابن عثمان راي ترجية من حصن معلقة بالمسجد فامر بها فقطعت
وهذا الحديث فيه معجزة ظاهرة لاحباره صلى الله عليه وسلم عما سيقع
بعده فان تزويق المساجد والمبانيها بخرقها كثير من الملوك والامراء
في هذا الزمان بالقاهرة والدمشق والمقدس وغيرها باخذهم احوال الناس
فلا وعذرا وانما هذه من المذاهب على شكل مدح فسال الله السلامة والعافية
كما زخرفوا اليهود والنصارى في كتابهم في بيوتهم وهذا يؤيد
قوله صلى الله عليه وسلم لتنبعث سنن من كان فكم **فما وجد من الصباح** بن سفيان
ابن عثمان **الحجر خراي** قال النسي لانياس بن **قال فاحمدا** وابن سيلة **نعم**
ابو عنان في قلاية عبد الله بن زيد الحرمي عن انس بن مالك في اليوم ايضا
عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال له تقو**
الساحني يتباهى الناس اي يتفاخرون **في المساجد** اي في بيوت
المساجد وكذا في رواية في حسن بناها وزينة زخرفها وفي
مسند ابي يعلى في صحيح ابن خزيمة من طريق ابي قتادة ان انس قال سمعت
يقول ياتي علي امي زمان يتباهون بالمساجد يشربون فيها الا قليلا
ومعني لا يعمدونها المراد عمارتها بالصلاة وكثرة ذكر الله تعالى والاعتناء
فيها وليس به شيئا وكذا رواية البخاري يتباهون بها اي بنفس المساجد
وكثرة دورى في شرح السنة بسنده عن صالح بن رستم قال قال ابو قتادة
قد كنا مع انس بن مالك في الزاوية فحضرت صلاة الصبح فمرنا بمسجد فقال
انني سمعت هذا قالوا مسجد احدث الان فقال انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على الناس زمان يتباهون في المساجد
ثم لا يعمدونها الا قليلا **فما وجد من الصباح** بن سفيان
محمد بن محمد بن الدلال البصري ثقة مات سنة **قال ثنا سفيان**
ابن الشاذلي عن محمد بن عبد الله بن عيسى الطائي في ذكره ابن حبان
في الثقات عن عثمان بن ابي لحاض ابن بشر الشافعي استعمله النبي صلى الله

عنه وسلم على الطائفة حيا ته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان
يجعل مسجد الطائفة اي امر حين ولاه الطائفة ان يجعل مسجد هذا
 الطائفة الذي اتخذها قاعة الضلوات فيه حيث كانت تلوغهم
 جميع طائفتهم وهو بيت المصطفى الذي كانوا يتبعونه فيه لله تعالى وشيخنا
 اليه بالاصنام على زعمهم لانها السنت وجدعت على اسم العبادة وكذلك فعل
 كثير من القضاة حين فتحوا البلاد جعلوا متعبدا لهم متعبداات المسلمين
 وغيرهم في حاربتهم وكذا فعل صلاح الدين بن ايوب حين افتتح بيت المقدس
 وقد روى الطبراني في الكبير والوسط انه جاء اذوه من عند النبي صلى
 الله عليه وسلم قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وضغطه برفق فبته
 وقال له اذا اثبتت بلادك قرش به تلك البيعة واتخذت مسجدا وبيعة
 بكسر التاء للنصارى واجتمع بيع مثل سنده وسند روى في الحديث انه كان
 يفضله البيعة في كنيسته اهل الكتاب **تعا محمد بن يحيى من عبد الله بن فارس**
 شيخ البخاري قال اخبرني ابن الحسن سبعة يقول ان تحولت ثلاث
 رحلات وانفقت على المائة مائة وخمسين الف **ومجاهد بن موسى**
 اخوارزمي شيخ مسلم وهو انه اسنادا به **قال ثناء يعقوب بن ابراهيم**
 ابن سعد الزهرقي حقه وبع مات شهده **قال ثناء ابي ابراهيم بن سعد**
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عن صالح ابن كيسان قال ثناء فاع**
 مولى ابن عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **الخبره ان المسجد**
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيعا للدين بفتح الدال وكسر الهمزة
 الموحدة ما يعمل من الطين وبنى به قبل ان يسوي ويجوز التحقيق ان كان
 البناء ترك المعالاجيل لمساجد واما كني العبادة **والجربيل** رواه البخاري
 وسقفه الجربيل بفتح الجيم وهو سقف الخيل الواحد جربيل فبذلك
 جمع بين مفعولة وانما يسمى جربلا اذا تجرد عنه خصوصه **قال مجاهد**
 بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمها واحده عود وقرى بالوجهين في قوله تعالى
 في عمدة عمدة **خشب** يجوز فيه ايضا الوجهان يفتح فتمها وضمها مضمرا
 وجمعها في ل بن بطال وغيره وهذا يدل على ان السنة في بنان المسجد لعقد و
 العلوي في تحسنه فقد كان عسرة كثر الفتوح في ايامه وسعة المال عنده
 لم يغير المسجد عما كان عليه **فانه يورد فيه ابو بكر شيئا حين جدد**
 وانما احتاج الى تجديد لان كان قد تجدد في ايامه **وزاد فيه عمر**
 رضي الله عنه **وبناه على بنيان ابي جابر** انه حسن الاكالات المذكورة
 ولم يغير شيئا من حيث الاوسعته **في عهد صفته للبشيان** واما حال

رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبق والجر يداعا **ومجاهد بن يحيى** كما تقدم
 ابي كما كانت قال مجاهد وجعل عمدة خشبها كما كانت وغيره رواية
 البخاري في غيره عثمان بن ابي جهل التوسع وتغير الاكالات فزاد فيه
 زيادة كثيرة **ومجاهد بن ابي جابر المنقوشة** ولقصة بفتح القاف وتسند
 الصاد المهمة وهو الجص بلغة اهل الحجاز قال الخطابي يشبه الجص وليس به
 انتهى فلعده ازاد به السيد فان اصل الجص وجعل عمدة **ممنقوشة** بالنسب
 في الثلاثة مفعول اول ومفعول ثان وصفته **وسقفة** بلفظ الماضي عطفا على
 جعل وباسكان عطفا على عمره **بالسجاج** نوع من الخشب معروف يوفى به من
 الهند **قال مجاهد وسقفة** بفتحها ويشبه ان يكون سقفة بتشديدا لقاف
 فان سقفت البيت بالتحقيق متخداي واحد وبالسند يد بعدى ال ثان كما
 انه بالهجر يخرى الى الثمن ويجوز ان يكون السجاج منصوب بخذف حرف الجر واسم
 سقفة بالسجاج كما الرواية المتقدمة **قال ابو داود الفضة المجصت**
 واهل بلاد قانيقون بين الجص والسيد وحمل فعل عثمان رضي الله عنه
 على انه حسن المسجد بما لا يقتضي الخرفة اليق اخبر عنها صلى الله عليه وسلم
 ومنع ذلك فقد انكر بطلانها به عليه وسكت كثير من اهل العلم عن انكار ذلك
 نحو قانق لفتنة وخصص في ذلك بقضيم وهو قول ابي حنيفة اذا وقع ذلك على
 سبيل التعليم للمساجد ولم يقع الصحن على ذلك من بيت المال قال ابن ابي
 شيبة الناس يبيعونهم ويزخرفونها ناسب ان يصنع ذلك بالمساجد فتونا لها
 عن الاستهانة وتعتب بان المنع ان كان للمنع على اتباع السلف في ترك الزخرفة
 فهو كما قال وان كان خشية شغل القلب للمصلي بالزخرفة فلا تنفي هذه العلة
 واول من زخرف المسجد الوليد بن عبد الملك بن مروان وذلك في واحد
 عصر الصحابة **ثنا محمد بن حاتم قال ثناء عبد الله ابن موسى**
 القيسري عن شديان ابن عبد الرحمن القيسري القوي عن **ابن عباس**
 الهذلي المكنى عن عتيبة بن عوف سقفة صوق بخطي عن **ابن عمر**
 رضي الله عنهما ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سراير على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل في اعلامه مكلل بجرايد النخل
 بكسر الحاء مثل بغيت بوزن زاي ببيت وتفتت من طول المدة فبناها
بجذوع النخل بجرايد النخل كما تقدم ثم انها حوت في خلافة عثمان رضي الله
 عنها **فبناها بالاجر** بعد الهمة وتشديدا للرا وهو اشهر من التحفيف
 وهو اللبن اذا شوي بالنا والواحدة اجرة وهو معروف وماكرة ابو بكر
 وعنه تشييده وتحسينه الا لعلمها بكراهة النبي صلى الله عليه وسلم

السجاج

لذلك ولقد تسمى بها من بعد ما في الاخذ من الدنيا بالكفاية المحصلة
 للفقير والزهد عن مآلها واثارها في القوت واللبا والكا
 رضى الله عنها **فلم يرزل يابته حتى لان حقا** في زمان عبد الله بن عمر
فما منته قال **تعايننا** ابن سعيد القتيبي عن **ابي النجاج** بن زياد بن
 حنيد مفسر الضبي بضم الصاد المجه وفتح الموحدة عن **انصار** ابن مالك
 رضي الله عنه قال **قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة** فترك في غلبه
 بضم العين وكثرها لغتان مشهورتان **المدينة** والعلوصا السفلى
في قوله **قال لهم** **يومئذ** **بنو** **ابن** **الخزرج** **الاكرخي** **الاولى** **واقام** **فيهم** **اربعة**
عشرة ليلة وفي رواية المسقلى في الجوى رجا وعشرين ليلة والصواب
 اربع عشرة ليلة كما ذكره المصنف وهذا هو المناسب في المعنى لانه بدور والبدور
 كما له في اربع عشرة فلما ازداد كماله في هذه المدة شرع في بيايت يعبد الله تعالى
فيه **ثم ارسل الي** **ملاء** **بني النجار** بفتح النون وتشديد النون واسم
 النجار لللات بن ثعلبة بن عمرو بن الحذر رجمهم بطن من الانصار
 ورواية مسلم ارسل الي ملاء بني النجار يعني اشراخهم التي تلو اوتيمم الاعين
فما **واستقلين** **سيوفهم** بضم السين لقا مفعول متقلدين لانه اسم فاعل
 يعمل عمل الفاعل ورواية مسلم متقلدين بـ **سيوفهم** بزيادة التاء متقلدين
 لصبي الحال وهذه الرواية المشهورة وفي رواية كريمة للبخاري متقلدين
 السيوف صذف النون للاضافة والسيوف مجذور بلا صا فتد التقليد
 جعل اتخاذ السيوف على المسك قال الزركشي يحتمل تقلدهم السيوف ليرهبوا
 اليهود ويروهم فاعادوا لغيره صلى الله عليه وسلم قال **النس** **فكان في نظر**
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **فما** **على** **خلفه** **ابو بكر** **صه** **خبره** **ردفه**
 بكسر الراء وسكون الدال وفي رواية النساي رد يضر بفتح الراء وكسر
 الدال وزيادة يابعد الدال وهي رواية النساي وهما لغتان والردف
 والردف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة وفيه ارداد الدابة اذا
 كانت مطيقة **وملاء** **بني النجار** **حول** **حيث** **التي** **بفتح** **المهمة**
 واللفاف اي التي رحله اي طرده بالارض **بفتح** **السين** **لقا** **والمد**
 وفنا الدار ما امتد من جواهرها **ابن** **ايوب** **خالد** **الانصاري** **والمشهور**
 ان الفنا هو المنسح الذي امام الدار **وكان** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 يحب ان **يصل** **كذا** **في** **البحار** **حيث** **وقد** **نقل** **الفقهاء** **والاصوليون** **علي**
 ان حيث من صين العموم في الامكنة كان ابن من صين العموم والامر منه
 فالقديركان يصل في اي مكان **ادركته** اي دخل عليه وقت

السيوف

الصلاة

الصلاة وهو فيها لا يحسن يخص عسوما لا مكتة بمارة واه ابن
 خزيمة والحاكم والمصنف من رواية ابي سعيدان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام **ويصل في ارض**
 جمع مريض يؤذن مجلس وقال ابن حجر بكسر الميم ما روى **الغنم** كسر
 وروى الدابة مثل برك الابل وذبيبة البخاري بما رواه من حديث الش
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل في مريض الغنم قبل ان يبيتا المسجد وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصل حيث دخل عليه وقتها سوا
 كان في مريض الغنم او غيرها وبني هذا الحديث انه كان يبيت المسجد ثم بعد ذلك
 المسجد صار لا يجب لصلاة في غيره الا لضرورة قال ابن بطال هذا
 الحديث حجة على الشافعي في قوله بخاتمة احوال الغنم لان مريض
 الغنم لا تسلم من ذلك وتعقب بان الاصل الطهارة وعدم السلامة
 منها عا لبا واذا تعارض اصل والغالب قدما الاصل **وانه** **بكسر** **الهمزة**
امر **بفتح** **الهمزة** **والميم** **على** **البيتا** **للفاعل** **وروى** **بضم** **اوله** **وكسر** **ثانيه** **علي**
 الباء المفعول اي امر من عنده بلبا **المسجد** **بعد** **ذلك** **فارسل** **حين**
اذا **دنا** **بقا** **الي** **بني النجار** **وقال** **يا بني النجار** **تبا** **من** **ثولي** **بالثاء**
 المثلثة اي اذكروا لي ثمنه لا شريه منكم ويوب عليه البخاري صا
 التسعة اثنى بالشوم يعني من المشتري في ذكر الثمن لا للمالك وفي
 معناه الموجه **لما** **يطلب** **هكذا** **والحايط** **الستان** **الذي** **عليه**
ما **يحوطه** **فقالوا** **والله** **لا** **نطلب** **ثمنه** **الا** **الستان** **منقطع** **اي** **لكن** **نكل**
الامر **الي** **الله** **او** **الي** **يعقبي** **وكذا** **وقع** **عند** **الاسماء** **عيني** **لان** **طلب** **ثمنه**
الامر **الله** **ورواية** **ابن** **ماجة** **لا** **ناخذ** **له** **ثمن** **ابدا** **وظاهر** **حديث** **الهم**
امتنعوا **ان** **ياخذوا** **امنه** **ثمن** **لكن** **ذكر** **محمد** **ابن** **سعد** **عن** **الواقد** **ان** **النبي**
صلى الله عليه وسلم **اشترى** **منهم** **بعشرة** **ذنا** **بغير** **فقرها** **عنه** **ابو بكر** **رضي** **الله** **عنه**
وتحمل **انهم** **لما** **امتنعوا** **من** **اخذ** **ثمنه** **لم** **يقبل** **بل** **احل** **عليهم** **حسب** **اخذوا** **ثمنه** **عشرة**
ذنا **بغير** **قال** **النسائي** **كان** **فيه** **ما** **اقول** **لكم** **اي** **في** **الحايط** **الذي** **بني** **في**
مكانه **المسجد** **قبول** **للمشركين** **وكانت** **في** **خراب** **قال** **ابن** **الجزري** **المعروف**
فيه **فتح** **الحا** **وكسارا** **بعد** **ها** **با** **موحدة** **جمع** **خرابة** **كعلم** **وكلمة** **وكلمة** **الحقا**
ايضا **كسرا** **وله** **فتح** **ثانيه** **جمع** **خرابة** **عزب** **وعنه** **قال** **ابن** **جرير** **المشهور**
في **سنة** **ابن** **داود** **فتح** **اوله** **وكسر** **ثانيه** **وكان** **فيه** **نخل** **فامر** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **بفقر** **المشركين** **فندشت** **فيه** **جوان** **ينبت** **الفقر**
الدار **سنة** **وانه** **اذا** **ازيل** **تراها** **المختلط** **بصد** **يدهم** **ودما** **يدهم**

كانت فيه

تجارت الصلاة في تلك الارض وجواز اتخاذ موضعها مسجدا اذا طهرت
وفيها من الارض التي في الموقد ودرست يجوز فيها وهيها وان لم يكن البيع في الارض
لان لو لم تجز لم يطهر النبي صلى الله عليه وسلم وانما باهية على ملك صاحبها وادرك
من بعده اذا لم توقف **وبما حثت فسوى** ومعنى السوية ان يكون فيها بناء فيه
او ارتفاع وانما طهر موضع الامتياز وكوب الارض والبناء لتفسير جميع الارض
مستوية ميسوقة للمصلين **قيل في قوله** فيه جواز قطع الاجزاء الممطرة
للحاجة وتعليل الاحتمال ان يكون تلك الاجزاء **فصفوا الخلل** التي تقطعت
قبلة للمسجد قال الكرماني في قوله صفوا الخلل أي مواضع الخلل والظلمة
انهم صفوا الخلل قايمة في موضع المخراب وغيره من جهة القبلة شرة المصلين
وبدل على ذلك قوله **وجعلوا عظامهم كثر المظلمة** أي جابنا القبلة من
الكتاب وتجعل ان يكون عظاما في المخراب **حجارة وجعلوا يتقلون**
رواية ابن ماجة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمينه وهم يمينه ولو لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول **فهم يخرزون** ويقال يخرزون يوزن يقبلون
أي يقول شعر الرجز وهو نوع من انواع الشعر وفيل ليس الرجز من الشعر
والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول لان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقول الشعر اللهم **لا خير الاخير الاخرة** رواية ابن ماجة ان العيش عيش
الاخرة **فانصروا الانصار والمهاجر** واكثر رواية البخاري فاعفوا للانصار والمهاجر
ورواية المستفي والخوي فاعفوا للانصار وحذف اللام ووجه ثاب ان اعفوا
معنى استرو فيه جواز قول الاشعار في حال البنا وغيره من الاعمال والاسفار
تشبيها للنفوس في تشبيها للاعمال واختلفوا في ان الرجز شعر ام لا وافقوا
على ان الشعر لا يكون شعرا الا بالقصيدة اما اذا جرى كلام موزون بغير قصد فلا يكون
شعرا وعليه يحمل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك **ثنا موسى اني سمعت**
التبويدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الشناج يزيد بن حميد عن ابي
مالك قال كان موضع المسجد فظا النبي ليجار فيه خرب تقدم
ونخل وقبور المشركين في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مولى الله تعالى لا ينبغي
اي لا تطلب ثمنه **فقطفوا الخلل** بفتح القاف والظا ونصب الخلل مبني
للفاعل اي امرا لقطع **وسوا خرب** بفتح الخاء المهملة وآخره ثمانية هكذا
برواية حماد عن ابي الشناج قال بن حجر وهم من روى في البخاري بالمواحدة والمثلثة
لانها انما جاءت من رواية ابن سلمة عن ابي الشناج والبخاري انما اخرجته من
برق ابن عمه الوارث قال الخطابي لعل صوابه خرب بضم الخاء الموحدة جمع خرب
بالضم وهي الخرد في الارض ولعل خرف قال القاضي ما أدري ما اضطر الى هذا المعنى

يعني ان هذا الخلف لا حاجة اليه فان الذي ثبت في الرواية صحيح المعنى لا حاجة
الى تعبيرة **ونبش قبور المشركين** من الجاهلية وغيرهم أي دون غروبهم
قبور الانبياء واتباعهم لما نبش القبور واخراج الميت الهاتمة له فلهذا
يجاز نبش قبور المشركين وغيرهم من لاهوتهم **وساق الحديث المنقذ**
وقال في هذه الرواية **فاغفر** الانصار مكان **فانصروا الانصار**
وسبق في توجيه بان اغفر ضمن معنى استغفر فان الغفر هو الشرف ومنه سبى
المغفر لا نه يستغفر الناس **قال موسى بن اسحق** **وشا عبدا لو ارث الدور**
بمخوه وكان عبدا لو ارث يقول في رواية خرب بفتح الخاء المهملة وكسر الراء
وزعم عبدا لو ارث انه اذا ارث فلهذا في ابن سلمة **هذا الحديث** واسا علم
باب اتخاذا المساجد في الدور **ثنا محمد بن ابي**
حسين بن علي ابن الاسود العجلي قال ابو حاتم صدوق عن ثريثة
ابن قدامة او ابن بسيط وهم نعتان عن **عنه** **ثنا محمد بن ابي**
أخي عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم أي اذن **ببنا المساجد في الدور** قال في شرح السنة يريد
البحال التي فيها الدور منه قوله تعالى **ساركم دارا** الفاسدين لانهم كانوا يسمون
المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا ومنه الحديث ما بقيت دارا لا يبنى فيها مسجد
قال سفيان بن المساجد في الدور يعني القبائل أي من العرب ينقل بعضها
بعض وهم بنو ابي واحد يبنى لكل قبيلة مسجدا فلهذا معنى تفسير سفيان
الدور ويصل في المساجد التي يعتمرونها الجمعة قال اهل اللغة الاصل في
الدور عكلى المواضع وقد يطلق على القبائل مجازا قال بعض الحديث في البنا
في معنى الدور وعلى هذا فيستحب بنا المسجد من حجر او طوب او لبن او مدرا وخشب
او غير ذلك في كل محلة يحلها المقيمون بها وهي ما يبيت فانها كذا فيقيد
بعض اهل اللغة وكل قبيلة وكل بستانين مجتمعة قال البقوي في شرح السنة
في هذا الحديث دليل على ان المكان لا يصير مسجدا بالسمية حتى يوقفه
صاحبه او يسئله ولو صار مسجدا لزال عنه ملك المالك **وان ينظف**
بالظا المشالة لا بالاضاد كما في بعض النسخ المصحفة ومعناه يطهر كما في
رواية ابن ماجة يعني ينظف من الوسخ والذس واختلاف
اللغة من يدل على ان الطهارة والنظافة بمعنى واحد كما تقول التمسك
وعلى هذا فيحمل رواية ابن ماجة على الطهارة اللغوية والشرعية **ويطلب**
أي بطيب لرجال وهو ما خفي لونه وظهر ريحه فان اللون ربما شغل نظر
المصلي والاولى في نظيب المساجد مواضع المصلين ومواضع سجودهم

أولاً ونحوه وإن عمل الطيب على التيمم في المسجد فقد ذكرنا كما قلنا
العلماء المقدس ورواه أبو يعلى عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه دخل المسجد
ابن عمر رضي الله عنه على أهل المسجد فخطبهم وقرأ فيهم الحمد لله
ابن دقيوق الجدي والمالك الكافي أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه وأبو داود
التوراني في صحيحه مسلم بن أحمد بن داود بن سفيان قال ثنا يحيى بن حمزة
السبيعي عن علي بن الحسن بن سليمان بن موسى الزهري صاحب الحديث
قال ثنا جعفر بن سعد بن سمرق عن جندب قال ثنا جندب
بعض الخصال المعجزة ثم بموحدة مصفرا بن سليمان بن سمرق وليس
في النسبة الأخيب هذا وجندب بن عبد الله بن الزبير بن العبد بن النسي وجندب
عبد الرحمن بن عبد الجبار عن أبيه سليمان بن سمرق عن جندب عن أبيه
سمرق عن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته في مكة فأتته في مكة
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم ما بعد فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالمسح بالطين في أي يدينا
في دورنا هذا الحديث رواه أحمد بن حنبل في مسنده صحيح عن عمرو
ابن الزبير عن جندب عن جندب عن جندب عن جندب عن جندب عن جندب
قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نضع
المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونظفها وجدة غرة
ابن الزبير عن صفية بنت المطلب روت عن النبي صلى الله عليه وسلم
على جندب في نظائرها أي ويشبه أن المراه بصناعة المساجد في الدور
للصلاة فيها التطوع أو الفرض إذا لم يذهب إلى المسجد الجامع وكذا الاعتكاف
عند من يقول بمرؤ قد يؤخذ منه صحة اعتكاف المرأة في مسجد بيته وهو
المعتزل المتباعد للصلاة فيه وقد اختلف مذهب الشافعي فيه فاجتهد به لا يصح
كما لا يصح من الرجل وهذا هو المذهب الذي يقطع الجمهور والفقهاء يصح اعتكاف
المرأة في مسجد بيته لا في مسجد غيره وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأصطفاة
المساجد في الدور للصلاة فيه قال شارح المصابيح يحتمل أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أذن أن يبنى الرجل في داره مسجد يصلي فيه أهله بيته ولا يصح غيره
الموضع مسجد بالصلاة فيه وقال أبو حنيفة يصح لانه موضع مسنون
صلاة فيه فاشبه المسجد في حق الرجل وأما الشافعية بأن البيت
موضع مسنون الرجل ولا يصح اعتكافه فيه بالنقل ونص صنفنا بغيره
بضم النون من يصلح أي بحسن صنعته لا بالنقص والتزويج
وبطهرها من النجاسة والوسخ والذنس ويؤخذ من الحديث

الذي قبله أنها تطيب كما تقدم **باب** في الشرح
في المساجد الشرح بضم السين والراء جمع سراج مثل كتاب
كتبنا النبي في قال شافعية ابن بكير وفيه ما لا يشبهان عن جندب
ابن عمر بن ميمون عن جندب عن جندب عن جندب عن جندب عن جندب
قال الشيخ صاحب الدين العلاء في سائر الأسانيد فضائله لقد
هذا فيه انقطاع وقد رواه معاوية بن صالح وثور بن يزيد
عن زبيد ابن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة مولاة النبي
صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله افتتح الحرة في بيت المقدس
قال زبيد ابن أبي سودة ذكره ابن حبان في الثقات وأخوه
عثمان مشهوران بالرواية عن الصحابة كانوا يدرؤا دعباة ابن
الضابط في أبي هريرة روى عنه جماعة كثيرون وقال
مروان بن محمد لم يمشي هو وأخوه ثقتان لم يتكلم فيهما أحد
أصلاً والحديث أخرجه ابن ماجه وزاد قلت يرسول الله
افتتح في بيت المقدس فقال أرض المحشر والمستلثة وقصلا
فيه فان الصلاة فيه كالف صلاة في غيره قلت أرايت إن لم
استطع أن أحتل إليه قال فتهدى إليه زبيد وكانت البلاد
بمعنى حيث لقوله تعالى ولا تعلمون من عمل إلا كننا عليكم شهوداً
أو تفيضون فيه أي حيث تفيضون فيه ذلك الوقت حراً يعني مع الله
الذي فيه فان لم تأتوه وتصلوا فيه فاصبروا في شئ في قناديله
ويشبه أن يكون الجامع بيت الصلاة والزيت عند مدنها أن الصلاة
لور كائنه صحيح مسلم وعنده فكذاك الزيت نور كما قال تعالى يناد
زيتاً يقي ولوله تمسسه فان قال ابن عباس يناد الزيت الصافي يقي
فتل أن تمسه النار إذا ذوا على ضوء زاد ابن ماجه في روايته فمن
فعل ذلك يعني يقي الزيت إليه فهو كمن أتاها ثم قال العلاء هذا
حديث حسن صحيح إن شاء الله ثم قال وهو أقوى ما ورد في مقدار الصلاة
في الصلاة بالمسجد الأقصى وميمونة بنت سعد ويقال بنت سعيد مولاة النبي
صلى الله عليه وسلم ولها في كمال السن ما رواه أحمد بن حنبل هذا وقد
رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ثور بن يزيد عن ميمونة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم الشكر بيت المقدس وإن
صلى فيه صلاة كانت كالف صلاة فيما سواه قالت فمن يطق ذلك قال فليهدله
ثم ينادي قال وهذا أمر سهل لأن كل من يسمع من ميمونة أنهى قلت

وهذا الكتاب في شابل الاثني عشر في نسخة الموشويع عند منكره صلى
الله عليه وسلم عند كليلي احرى بقرعة في دار الحرمين الشيخ الامام العلامة
شمس الدين محمد بن العلامة فقيه المذهب تقي الدين القائل في بروايته
عن شيخنا الشيخ المعري صاحب الدين احمد في دار العلوي المصنف رحمه الله وفي هذا
الحديث فضيلة السراج القناديل في المساجد روى ابن ماجة اول من
اخرج في المساجد في داره رحمه الله **باب** في حق المسجد
فما سئل ابن تيمية بفتح المشاة ونسبها الميم ابن بزيح بفتح الباء
الموحدة وكذا الراي ثم مشاة تحت الظفاري ذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابو حاتم وابن زريق في نسخة بكتاب **قال الغنايم بن سليم** بفتح السين
من صغرى لينا هلى ضد قه ابو زرعة **عن ابى الوليد** عبد الله بن الحارث
البصري نسيب محمد بن سيرين قاله المندري في الاصح انه مولى بني راحة
مجهول بخلاف عبد الله بن الحارث فانه نسبته محمد بن هاشم العنسي النون
روى له الجماعة كان شيخ في اليوم مائة الف تسبيحة في صبحه قال **سالت ابن**
رضي الله عنه عن الحسن الصفار التي في المسجد فقال **المصطفى** يا ذاك ليلة
فأصبح الارض يعني ارض المسجد **مبتلة** باشكان الموحدة وفتح
المشاة فووت **جعل الرجل ياتي في المسجد فيؤديه** فيه تواضع القضاة
واحتواصهم على فعل الخير **في سطره تحت** ليصلي عليه ويجلس
قالا فقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الظاهر انها صلاة
الصبح **قال ما احسن هذا** فيه ان الكبير قاما ما المسجد يستحب
له اذا راي شخصا او جماعة فعلوا في المسجد شيئا من مصالح
المسلمين ان يثنى عليهم ويحسن فعلهم ويدعو لهم **فما عثان بن ابي شيبة**
قال ثنا ابو معوية محمد بن حازم الضرير وكيع قال انما الاعشى عن
ابن صالح ذكر ان النعمان التميمي قال كان يقال اذا دخل اذا اخرج
التحصى من المسجد **فما عثان بن ابي شيبة** بالله أي يستغطفه ويسأله
بالله مقسمة عليه ان لا يخرجها من المسجد **فما عثان بن ابي شيبة**
ابو بكر الصاغاني شيخ مسلم قال ثنا ابو بدر شيخنا **ابن**
الهداء بن قيس السكوني قال ثنا **نشر بنك** ابن عبد الله النخعي **قال** ثنا
ابو حصين بضم الحاء وفتح الصاد الممكثين واسم عثمان **عن ابى صالح**
الريان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال **ابو بكرة** رآه أي أظنه
قد رفق الى النبي صلى الله عليه وسلم **وقال ان حصاة** الواحدة والله ليفتا شد
الذي يخرجها من المسجد اذا اراد اخراجها منه يجوز ان يكون هذا يوهي

بين الله تعالى ويجوز ان يكون اخيرا راعن سماعها مناشدتها لاخذها
فيكون هكذا من معجزاته كما كان يسبح المحض في كفه صلى الله عليه وسلم
وفي هذا النبي عن اخراج تراب المسجد في حجارته في سائر ارجاءه منه الى غير
المسجد واذا صدره من الجاد فاطنك ايها الادي بان يكون قد اكرمك
الله بما دنا له بيته فتخرج منه بنفسك لغير ضرورة ولا اكراه ورؤما خارج
منه لغير حاجة اكيدة **باب** كثر المسجد **فما عثان بن ابي شيبة**
ابن علي بن الحكم الوراق الحراري ثقة صالح قال احمد قل من يركب
مثله **قال** **الخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد** بنشد بيد
الواو والاردي مولا لهم المكي ثقة يحيى ابن معين عن عبد الملك
ابن جبر عن المطالب بن عبد الله بن حنطب بفتح الحاء الملهمة
وسكون النون وفي نسخة الموطا حو يطب بدل حنطب وهو خطا عن
ان ابن مالك قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **علي ليوراني**
آني أجور اعمال امي جبرتها حتى لانتها غاية ما عرضت عليه **القدام**
بتخفيف الذال المجهة والقصر والمجر تحت الواحدة من التين والبرا
وغير ذلك **خرجها الرجل** او الملة **من المسجد** وهذا فيه رعب
في تنظيف المساجد مما يحصل فيها من القمامات القليلة انما تكتب في اجورها
وتعرض على بيوتهم واذا كتب هذا القليل وعرض فيكتب الكثير ويعرض من باب
الاولى ففيه تنبيه لا دق في الاعلى وبالظاهر عن الحسن الحسنيات
عني قدرا لا عمال وشعث من بعض المشايخ انه ينبغي لمن اخرج قذاة
من المسجد فاذا راي من طريق المسلمين ان يقول عند اخذها لا لئلا لا اله الا الله
ليجمع بين ادنى شعب لايمان واعلاها وهي كلمة التوحيد ويأمن
الافعال والاقوال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك اكل وعرضت
علي ذنوب جميع احيي فاضافهم اليه تذكرا لهم وانهم مع الذنوب
داجلون في امته **فلما رايها حين عرضت على ذنبا اعظم من سورة**
من القرآن **وامر من القرآن** او بها **رجل** أي اثن الله تعالى عليه بتعليمها
ثم نسيها فيه دليل على جواز قول الانسان نسيت بل هو نسي قال المارز
اول ما يؤول به ان يكون هذا من ذم الحال وكرهية ذم القول ان نسيت الحالة
والصفة لمن اوتي القرآن ان يفعل عنه حتى نسيه فقال نسيته وهو لم ينس
من قبل نفسه اذ ليس النسيان من فعله لكنه من فعل الله الذي نساها اياها
عقوبة لا عاضه عنه واستغفا وزحفه وحكاة النوى عن القاضي
وقال **بكرة** ان يقول نسيت آية كذا وكذا كراهة تزيير الشيء قال شارح

المتأخر قوله في الحديث قلنا أرونا أي من شارب الأوثان الصغير
 لأن سائر الأوثان من الجفط ليس بها كبريان لم يكن من شاربها وقلنا
 العظم للقرآن وأما قال قلنا أفلام هذا السد يد العظيم تحريرا من
 على مناعة حفظ القرآن **باب** في اعتبار النساء في
 المشاجدة بين الرجال **ثنا عبد الله بن عمرو** عن أبي جراح ميسرة
 السري أبو معمر شيخ البخاري قال **ثنا عبد الوارث** ابن سعيد
 قال **ثنا** أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لو نكحنا نيشبه أن يكون معنى الوهمي فإن
 علامتها أن يقع موضعها لت كقولها تعالى فإن لناكرة والبعثي في معنى
 الطالب أن يكون **هذا الباب للنساء** ولما فهم منه ابن عمر ذلك **فدخل**
منه ابن عمر حتى مات لشدة تنسكها قول النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله
 وأراد تروكا جعل للنساء باب يداخل منهن ويخرج منهن جعل لهن
 في الطريق مخافات الطريق كما في رواية أبي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم
 عليكن مخافات الطريق وكذا ذلك جعل لهن في مسجد لا قصى وخشوه
 مواضع مغيرة يضلن فيهن ويعتكفن فيهن لئلا يختلطن بالرجال
وقال غير عبد الوارث **قال** عمر وهو أي ترك الباب لهن أصح من اجتماعهن
 في باب واحد **ثنا محمد بن قدامة** ابن اعين المصيصي مؤلفي
 ما شمل قال الله ارفعني ثقة قال **ثنا اسمعيل** ابن عليه
 عن أيوب عن نافع قال قال عمر بن الخطاب **بمعناه وهو أصح** وأولى
ثنا فضيلة بن سعيد قال **ثنا** أبو بكر بن مضر روى له الشكبان
 عن عمر بن الخطاب روى له الجماعة عن **أبي بكر** ابن عبد الله عن نافع
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان **ينهي** الرجال أن يدخل
من باب النساء وكذا ينهي النساء أن يدخلن من باب الرجال
 وإذا امتزجا رجال عن النساء في الأبواب والطرق فبأولى
 أن يميزن في مواضع الصلوات في المساجد ومصلى العترة
 وفي المطاف **باب** ما يقوله الرجل عند دخوله
 المسجد **ثنا محمد بن عثمان** أبو الجاهل **الدمشقي** قال
 عثمان الدارمي هو أوثق من أدركنا دمشق وروى أبو داود
 عن محمود بن خالد عنه قال أبو حاتم الرازي ما رأيت أفصح من أبي الجاهل
 قال **ثنا** عبد العزيز الدارمي عن **أبي عبد الله** عن فروع مؤلفي
 آل المنكدر بغيره المديونة **عن عبد الملك** ابن سعيد بن سويك

الانصاري

الانصاري صدوق قال **سمعنا** **أبا حميد** عبدا لرحمن ابن سعيد
 الشاعري وأبا **أسيد** يضم الميم مضعف ما لك بن ربيعة الشاعري
 الانصاري روى أبو عوانة وابن ماجة من حديث أبي حميد وحده ولعله
 أبو عوانة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم افتح لنا ابواب
 رحمتك وسهل لنا أبواب رزقك **يقول** قال **رسول الله**
الله عليه وسلم إذا دخل أحيم **النجد** فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 أي بعد الصلاة عليه كما قال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
 ورواية ابن السني عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد
 قال بسم الله الرحمن الرحيم على محمد وآله وإذا خرج قال بسم الله الرحمن
 صل على محمد وآل النبي وآل أبي القاسم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 والخروج منه من سرقاية ابن عمر أيضا وروى بن مردويه السلام
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه وقرأ
 في الموضعين بعد قوله في السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد **فليقل** **اللهم افتح لي** رواية أبو عوانة المتقدمه اللهم
 افتح لنا **البواب رحمتك** وقد جمع بينهما بأن المنفرد يقول اللهم افتح لي ابواب
 رحمتك وإذا دخل معة غيره يقول اللهم افتح لنا ابواب رحمتك زاد أبو
 عوانة في النهاية المتقدمة وسهل لنا ابواب رزقك ورواية بن ماجة فيها زيادة
 ولعله عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك **فإذا خرج** من المسجد **فليقل**
اللهم اني اسألك من فضلك ورواية الطبراني في الأوسط عن ابن عمر وإذا خرج
 قال اللهم افتح لنا ابواب فضلك وفي مسنده سأل ابن عمر عن الأعمش وهذا يدل على
 علي أن من خرج معه غيره فليأت بيمينه اللهم اني اسألك من فضلك
 وسؤال الفضل عنه الخروج من المسجد مؤاخذ بقوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
 في الأرض وابتغوا من فضل الله يعني الرزق الحلال وقيل ابتغوا من
 فضل الله هو طلب العلم والخيرات مستقاربات فإن العلم هو من
 من رزق الله تعالى فإن الرزق لا يختص بعيوب الأبدان بل يدخل فيه
 قوت الأرواح والاشباع وغيرها وقيل فضل الله عيادة مريض وزيارة
 أخ صائح **ثنا اسمعيل** بن بشير **بن منصور** السلي ثقة روى عنه ابن ماجة
 وابن خزيمة **قال** **ثنا عبد الرحمن** ابن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن جيع
 ابن شرح قال لقيت عقبه ابن مسلم الجعفي يضم التاء فوهما بقطان وكثير

الطهارة الثاني **فَقُلْتُ لَهُ بَلِّغْنِي نَكَاحَ** بَعَثَ الْهَمَّةَ لَا يَتَعَدَّرُ وَمَا
 تَعَدَّرَ مَا لَمْ يَتَعَدَّرْ **وَحَدَّثَ** تَعَدَّرَ بِرُوحِهِ بَلِّغْنِي حَقِّيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
أَدَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ تَحْتَ أَنْ يَكُونَ تَعَدَّرَ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ كَحَدَّثَ
 حَمَلٌ عَلَى تَعَدَّرَ **قَالَ أَبُو ذَرٍّ** اللَّهُ الْعَظِيمُ أَيُّ الْمَلِكِ وَالْعَدْرِ عَلَى
 عَصَمَتِي مِنَ السُّبْحَانِ **وَبَلِّغْنِي** أَيُّ ذَاتِهِ وَالْوَجْهَ يُعْبَرُ عَنْ الْجَمَلَةِ **أَكْرَمَ**
 أَيُّ لَدَى أَكْرَمَنِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ إِنْ أَهْلَى لَدَخُولِ بَيْتِهِ الْكُرُومِ **وَسُلْطَانَهُ**
 كُلِّ بَيْتٍ مَا لَكَ سُلْطَانَهُ وَبَيْتُ اللَّهِ سُلْطَانَهُ **الْقَدِيمُ** وَبِهِ الْحَدِيثُ لَا يَوْمُهُ
 الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ **مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** أَيُّ الْمَرْجُومِ
 بِالشَّيْبِ مِنَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ** عَقِبَهُ **أَقْطَبُ** بَفَتْهُ الْهَمَّةُ وَالْقَاتِ
 وَتَكُونُ الطَّاءُ وَتَجُوزُ كَسْرُهَا بِلَا تَوْنٍ أَيُّ حَسْبٍ وَالْمَعْنَى قَالَ ذَلِكَ فَقَطْ
 وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ الْهَمَّةُ فِيهِ لَلِاسْتِفْهَامِ وَقَطْعُ بَعْضٍ حَسْبٍ **قُلْتُ لَعْنَةُ**
قَالَ فَإِذَا قَالَ الدَّخِيلُ ذَلِكَ **قَالَ الشَّيْطَانُ حَقَقَ**
مِنِّي سَائِرٌ بِالْهَمَزِ أَيُّ بَاقِي هَذَا الْيَوْمِ **الْيَوْمُ** بِأَسْرِهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ قَالَ هُوَ الْمَسْجِدُ إِذَا دَخَلْتَهُ
 قَطَعَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ زَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ
 صَحَّحَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّعَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَلَكِنْ
 يَكُونُ وَسْوَئُهُ أضعف من الوسوسة خارجة وفيه حفظ قائل هذا الدُّعَاءُ
 مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الْمَسْجِدِ وَخَارِجَهُ إِلَى تَرْوِيهِ الشَّمْسِ وَالظَّاهِرِ أَنَّ قَوْلَهُ حَفِظَ
 مَنِي لَا يَخْتَصُّ بِالشَّيْطَانِ وَاحِدٌ لِيْلَ حَفِظَ مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّ الْأَلْفَ
 وَالْأَمَّ فِي قَوْلِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيْلَ فِيمَ كُلِّ سُلْطَانٍ **قَالَ** الصَّلَاةُ
 عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ **ثُمَّ الْقَعْنِي قَالَ ثَمَّ مَا لَكَ ابْنُ السَّعْدِ عَنْ عَامِرِ**
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَامِ اسْتَزَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ بِسَبْعِ دِيَّارٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ مَضَى الرَّزْقِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ رَوَاهُ مَا لَكَ فِي طَرَفِ
 إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ بِرُوحٍ فِي عُمُومِهِ لِيْلَ وَنَازَعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ لَوْ أَنَّ
 الصَّحَابَةَ إِذَا دَخَلُوا أَحَدَهُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ لَا تَعْلَقُ النَّهْيُ عَنْ
 الْجُلُوسِ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ جُلُوسًا تَقِي النَّهْيَ قَبْلَ فِيهِ تَنْظُرُ لَأَنَّ الْجُلُوسَ مَخْصُوصٌ
 لَيْسَ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْقَعْنِي عَلَيْهِ لِيْلَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحُصُولُ فِي بَقْعَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ أَمَّا الْحَرَجُ
 وَالنَّهْيُ عَنْ الْجُلُوسِ نَادِرٌ لَنَبِيهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَشْتَغِلُ بِشَيْءٍ غَيْرَ صَلَاةٍ وَرُكْعَتَيْنِ كَأَنَّهُ تَطْبِيعٌ وَهُوَ
 نَجْمَةُ الْبَيْتِ الْحَرَمِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَالطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ فَإِنَّهُ مُعْلَقٌ بِالْحُصُولِ فِي الْحَرَمِ لَا بِالْجُلُوسِ

قَالَ الرَّمَانِيُّ وَيَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ دَخَلَ وَمَا رَأَى وَأَسْتَمَرَ قَائِمًا قَائِمًا بِكُرْهٍ
 لَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُصَلِّيَ وَحَدَّثَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا مُصَرَّحًا بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ
 بِإِسْنَادٍ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَجْلِسْ **رُكْعَتَيْنِ** وَكَذَا الرُّقَابَةُ الْأَمِيَّةُ
 تَدُلُّ عَلَى هَذَا مَقْفُضًا أَنَّ النَجْمَةَ لَا تَحْصُلُ بِأَقْلٍ مِنْ رُكْعَتَيْنِ عَلَى الْمَقْصُودِ فِي وَجْهٍ
 تَحْصُلُ بِرُكْعَةٍ حُصُولُ الْأَكْرَامِ وَالْمَادَّ بِالرُّكْعَتَيْنِ الْأَحْرَامِ بِمَا حَتَّى لَوْ صَلَّاهُ الْقَائِدُ
 كَفَى سَوَاءً أَمْرًا قَائِمًا بِرُكْعَتَيْنِ وَأَحْرَامًا لَهَا وَتَحْصُلُ أَحْرَامُهُ بِأَوَّلِ جُلُوسِهِ لِأَنَّ النَّهْيَ
 عَنْ جُلُوسِهِ غَيْرُ صَلَاةٍ وَالرُّكْعَتَانِ أَيْضًا لَيْسَ بِتَقْيِيدٍ حَتَّى لَوْ صَلَّى أَرْبَعًا بِتَسْلِيمَةٍ
 كَانَ ذَلِكَ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَرْبُوبِ وَالْمَادُّ بِالْمَسْجِدِ الْمَوْضِعُ الْمَعْدُ لِلصَّالِحِينَ فِيهِ بِالْوَقْفِ
 وَالْعَمَلِ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ كَأَحْيَا الْمَوَاتِ وَتَحْذَرُ ذَلِكَ كَمَا وَسَّعَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَمَا تَعَدَّرَ الْمَوْضِعُ مِنَ الدَّارِ الْمَعْدُ لَصَلَاةِ الْمَرَّةِ فِي بَيْتِنَا **ثُمَّ قَالَ** ثَمَّ
عَبْدُ اللَّهِ وَاجِدٌ بِنَ زَيْدٍ قَالَ ثَمَّ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْتَعْدِدِ
 أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَامِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
 زُرَيْقٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الرَّزْقِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 ذِكْرَهُ شَيْخُنَا أَبُو زُرْعَةَ عَنْ وَالدِّ الْبَغْرَايَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَخَرُ**
 وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَقْعُدْ بَعْدَ بَعْضِ الدَّاءِ الْإِي الرُّكْعَتَيْنِ وَفِيهِ الْجُلُوسُ عَنْ قِيَامٍ الْقَعْدُ
 عَنْ سُجُودٍ خَلَا قَالَمُنْ قَالَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَعْدِ أَنَا الْجُلُوسُ عَنْ نَوْمٍ وَتَحْوَهُ
 بِغُلَاظِ الْقَعْدِ أَنَّ شَأْنَهُ اسْتِمْرَارُ الْقَعْدِ **أَوَّلِيْدُ** هَبْ تَجْزِئُهُ مِنْ بِلَاغٍ الْأَمْرِ
حَاجَتُهُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمُورِيُّ الْقَعْدُ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ أَنْ يَرُكَعَ رُكْعَتَيْنِ
 وَأَنْ شَأْنَهُ يَرُكَعَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
 وَهُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ يَرُكَعَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالْمَرْأَةُ أُخْرَى رَأَتْهُ يَخْطُبُ رَفَاقًا
 النَّاسَ بِالْجُلُوسِ وَلَمْ يَقْلُ لِرَأْيِهِ وَأَوْجِبَ أَهْلُ الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ مَنْ
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ ظَاهِرًا فِي حِينَ يَجُوزُ فِيهِ النَّافِلَةُ أَنْ يَرُكَعَ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَفُ
 مَا ذَهَبَ لِيهِ الْفَقْهُاءُ وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ لَدَاوَرْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
 قَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ
 ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَلَا يُصَلُّونَ وَرَوَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ جَابِرِ
 ابْنِ زَيْدٍ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ فَإِنْ لَمْ تَصَلِّ فِيهِ فَادْكُرْ
 اللَّهُ فَمَا تَكُنْ قَدْ صَلَّيْتَ أَمَّا هَذَا مَا قَالَهُ الثَّوْرِيُّ وَعَنْ يَزِيدَ أَنَّ دَاخِلَ
 الْمَسْجِدِ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ **بَابُ** فَضْلِ الْقَعْدِ فِي الْمَسْجِدِ
ثُمَّ الْقَعْنِي عَنْ مَا لَكَ عَنْ أَبِي الزَّهَادِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ ذَكْوَانَ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَأْتُكَ

تصلي على أحدكم قبل تسغله في سجدته أن الملائكة حمله المهر
يستغفرون للذين آمنوا فلا يفسدوا الصلاة خصوصاً والسر
ما قاله ابن عبد البر أنه قد بان من شاة الخوض في الصلاة وذلك
قوله بعد ذلك اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له
ربك بعد غوايه وبهم عليه قالت بعضهم غير متصل عن الدعاء والسر
لياسب الجسار والفعل يعني وإن كانت صلاة الملائكة لغروب
والصلاة التي تستظرها المصلي أربعين ما **حارفي مصلا** ينتظر
الصلاة كما في رواية البخاري في الطهارة قال ابن عبد البر في مصلاه
الذي يصلي فيه موضع صلاة قال وذلك عندي في المسجد
لأنه هناك تحلل منتظرا للصلاة في جماعة وهذا هو الأغلب نعمني
انتظار الصلاة ولو وقعت المرأة في مصلي بيتها تنظر دخول
وقت صلاة أخرى فيقوم إليها لم بعد أن يتدخل في معنى الحديث
لأنها حبست نفسها عن الصلوة رغبة في الصلاة وخوفاً أن تستمر
شغل يفيقها من الصلاة ومن هنا المعنى انتظار الصلاة رابط لأن الرابط
يحس نفسه عن المكاسب والنصران إذا للعدو وملازمة
للموضع الذي يحس في طرفة العدو قال وقد روي عن سعيد ابن المسيب
أنه غوي على خلفه عن صلاة الجنازة فقال قعودي في المسجد انتظر
الصلاة أحب إلي لأن الملائكة تصلي على تقول اللهم اغفر لسعيد ابن المسيب
قال وهذا مذهب سعيد ابن المسيب أن شهود الجنازة أفضل قال
وذكرنا في التمهيد من هنا لفعل لأن صلاة الجنازة فرض كفاية
والفرض على الكفاية أفضل من التطوع بالنافله **ما لم يحدث**
قال ما لك في معناه أنه الحديث الذي ينقض الطهارة
لأن الحديث القاعد في المسجد على غير وضوء لا يكون
منتظرا للصلاة قال ابن عبد البر في قول ما لك هذا أولى من قول من
قال أن الحديث هنا هو الكلام القبيح قال وهذا قول ضعيف
لأن من تكلم بما لا يصلح من القول لا يخرج ذلك من أن يكون منتظرا
للصلاة ويرجي له أن يدخل في دعاء الملائكة بالمغفرة والرحمة لأنه
منتظر للصلاة في حال يجوز له فيها الصلاة إذا كان عقده ونية
انتظار الصلاة بعد الصلاة **أوفي** من يجلسه والمراد كما تقدم
ما لم يذهب من المسجد كالحاجة فإن المسجد مصلاه **اللهم اغفر له**
ذو نية **اللهم ارحمه** ومراده بدعاء الملائكة الذين قال الله فيهم

لا يشكرون عن عبادة الله يسبحونه وله يسجدون وقد فاهم لا يرد منا
الفقهاء عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحدكم في صلاة ما جاز ما كانت
الصلاة في رواية للضعيفين ما ذكرت الصلاة فإن قلت لم يدل عن التعريف
ولم يدل لا يزال أحدكم في الصلاة أجاب الأكرمان في ليل أن المراد نوع صلاة إلى يفسد
والشك في التسوية كان كما لو كان في صلاة الطهر وهم جازفان قلت لم جازف
الفتاوى ما لا يجوز في الصلاة وكذا الوعد على الصلاة فكلا انتظار
لأنه قلنا فيهما انتظارا لعدمه لا يزال العبد في ثواب الصلاة ما دام منتظرا
الصلاة لعدمه لو كان على طاهر كذا لك **تجلسه** عن الذهاب في مكان
حاجته لا يمنع أن ينقلب باللقاف في الموحدة **إلى حله**
الأصلاة يقتضي أنه إذا صر في بيته عن ذلك صار في آخر غير
الصلاة انقطع عنه الثواب المذكور وكذا لك إذا شارك نية الانتظار
أمر آخر وفيه دليل على أن المراد في الحديث قبله بالحديث انتفاض لظهور
ويؤخذ منه أن اجتناب حدث اللسان واليد من باب الأولى لأن الأولى
منها أشد كما أن اليد بنحو **ثنا موسى بن سعيد** التبوذي كما
قال **ثنا حماد** ابن زيد عن ثابت عن أبي ذر عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد
المتدلل في صلاة ما كان في مصلاه الذي يصلي فيه ينتظر الصلاة
الكاملة الركوع والسجود تقول الملائكة لعلم غير الحفظة وغير مكة
العرش اللهم اغفر له اللهم ارحمه أي قائلين ذلك زاد ابن ماجة اللهم شئ
عليه واستدل به على فضيلة الصلاة على غيرها من الأعمال المذكورة من صلاة
الملائكة عليه وذو غايته بالرحمة والتوبة وعلى تفصيل مسألي الأدميين على الملائكة
لأنهم يكونون في تفصيل الدرجات بعد موتهم والملائكة يستغفرون ربنا عما
والاستغفار لهم حتى ينصرف **أوفي** حدث فقبل رواية البخاري فقال
رجل أعني أي غير فصيح بكلام العرب سواء كان على الصلاة أم لا
ما يحدث قال يفسوا بسكون الواو أو يضرب بفتح الراء
أو ما ضربه تكسر كفت يبعث وفي لغة شرط بضرب كضرب يضرب
والاسم الضراط وإنما خصها بالذكر دون ما هو أشد منها بكونها
لا يخرج من المرء في المسجد غير ما في الظاهر من السؤال وقع عن حدث
الحاضر وهو المنهون وقوعه غايب الصلاة **ثنا هشام** ابن عمار
السلمي الدمشقي خطيب دمشق شيخ البخاري قال **ثنا صدقة** ابن خالد

وَيَجْعَلُ الْمَوْلَىٰ وَالْأَمِيرَ يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَ يَوْمًا إِذَا رَأَى خَاصَّةً فِيهِ
الْمُسْلِمِينَ فَيَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ شَرْحَ حِكْمَتِهِ وَآيَةِ النَّبَا
فَيَقْبَلُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ وَآيَةِ الْبَخَارِيِّ ثُمَّ يَخْبِرُ بَيْنَهُ أَيْ تَوَلَّى ذَلِكَ
بَيْنَهُ فَيُخْبِرُهَا بِالْأَمْرِ يَوْمَ ذَلِكَ وَبِأَمْرِهِ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ عَلَى ذَلِكَ
فَقَالَ قَوْلُهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ يَوْمَ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ الْعَامَّةُ وَبِوَيْدِ ذَلِكَ
الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَنْ يَخْبِرَ بِمَعْنَى مَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ إِلَّا بِتَعَدُّدِ الْقِسْمِ وَفِي هَذَا
الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَا يَسْتَعْدُّهُ وَيَسْمَعُهُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ وَعَلَى تَعَدُّدِ الْأَمَامِ
أَخْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْلِيلُهَا وَصِيَانَتُهَا وَأَنْ يُولَدَ بِهِمْ بِأَقْلَامِهَا رَأْيُهَا عَلَى فِعْلِ
الْمَكْرُوهِ فِي الْمَسْجِدِ **قَالَ لَعَلَّ ابْنَ عَمْرٍو وَاحْسِبْهُ قَالَ فَرَعَانُ عَقْرَانِ**
فَلَطَفَ بِهِ فِيهِ تَلَطُّعُ الْمُسَاجِدِ بِالرَّعْفَرَانِ وَتَحْوِيلُ رَأْيِ
النَّسَائِيِّ فَقَامَتْ أَمْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَحُكِّمَتْ وَجُعِلَتْ مَكَاتِهَا خُلُوقًا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَزَادَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ أَبِيهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الرَّعْفَرَانِ فِي الْمَسَاجِدِ **وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَبِيلٍ وَجْه**
أَحَدِهِمْ إِذَا صَلَّى إِلَى فِي جِهَةٍ وَجْهَهُ قَالَتْ الْخَطَائِي مَعْنَاهُ أَنْ تَوَجَّهَ إِلَى
الْقِبْلَةِ بَعْضُ مَا يَقْصِدُ مِنْهُ إِلَى زَيْدٍ فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَانَ الْمُقْصُودُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قِبْلَتِهِ **فَلَا يَبْرُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ** سَيِّئَاتِي أَنْ ظَاهِرُهُ التَّحَرُّمُ تَنَاجِي
ابْنِ جَبْرِ ابْنِ عَمْرٍو الْخَارِجِيُّ شَيْخُ مُسْلِمٍ قَالَ تَنَاجَى لَدُنِ الْحَارِثِ
الْمُهَاجِرِيِّ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ **عَنْ عِيَّاسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيِّ**
بِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ النَّبِيَّ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَحْتَ الْعَرَائِجِ جَمْعُ عُرْجُونَ وَهِيَ أَضَلُّ الْكُنَا
الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الرُّطْبُ أَوْ لَا يَسْتَعِي عُرْجُونَ لَا لَفْظًا وَبَلَدًا
وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ **وَلَا يَزَالُ يَدُهُ** عُرْجُونَ **مِنْهَا** قَالَ الشَّيْخُ
فَقَطَبُ لَدُنِ فِي الْمَوَدِّ الْعَذَابِ الْهَدْيِ كَانَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَسِيبٌ
بَغِيَّةُ الْعَيْنِ وَكَثْرَتِ الْمَهْلَةُ وَهِيَ جَرِيَّةٌ مِنَ الْخَلْفِ فِي الْبَخَارِيِّ مِنْ
تَحْدِيثِ عُلُقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَأَبِي نُصَيْبٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِوَارِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يُتَوَكَّلُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَرَفَعَهُ
مِنْ الْمَشْرُوبِينَ فَسَأَلَ لَمْ يَعْصِمُ عَنْ الرُّوحِ قَالَتْ وَكَانَ لَهُ مَخْصَرَةٌ
تَسْتَعِي الْعُرْجُونَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا أَيْ وَتَبْقَى مَعَهُ وَكُلُّ اتِّخَاذِ الْعُرْجُونَ
دُونَ الْعَصَا لِيَتَذَكَّرَ عَوْدَ الْبَذَرِ الْكَامِلِ دَقِيقًا عَوِجَ كَالْعُرْجُونَ
الْقَدِيمِ فَيَحْتَبِرُ بِرُوبِهِ وَتَسْتَعِي بِهِ أَمْتَهُ **فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَأَى**
خَاصَّةً مِنْ حُكْمَانِ تَرَأَى عَلَى النَّاسِ مَعْصُوبًا بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الضَّادِ

أَيُّ غَضَبَانَا **فَقَالَ أَيْسَرُ أَحَدَكُمْ** بِنَصْبٍ لِمَا لَمْ يَفْعُولُ مَقْدَمُ
أَنْ يَبْصُقَ أَنْ مَصْدَرِيَّةٌ تَقْدَرُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِالمَصْدَرِ الَّذِي
هُوَ قَائِلُ يَسْرَى أَيْسَرُ أَحَدَكُمْ **الْبَصْقُ فِي وَجْهِهِ أَنْ أَحَدَكُمْ**
إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ وَالْمَعْنَى قِبَالَهُ عَلَيْهِ
بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ وَظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْبِرَاقَ فِي الْقِبْلَةِ حَرَامٌ إِذَا كَانَ
يُصَلِّي سَوَاءً كَانَ فِي الْمَسْجِدِ أَمْ لَا وَلَا يَجْزِي فِيهِ الْخِلَافُ فِي أَنْ كَرَاهِيَّةَ
الْبِرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ هَلْ هِيَ لِلتَّزْيِيرِ أَوَّلِ التَّحْرِيمِ **وَالْمَلِكُ عَنْ يَمِينِهِ**
رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ كُرْةً أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا بَصُقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ
اسْتَلَمْتُ **فَلَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ** وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَائِمًا يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَسْجِدًا وَجِلَّتْ
مُسْتَقْبَلُ رِيهِ وَمَلَكُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَفَرَسَهُ عَنْ يَسَارِهِ **وَالْفِي قِبْلَتِهِ وَيَبْصُقُ**
عَنْ يَسَارِهِ فَالْبِرَاقُ عَنْ يَسَارِهِ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى قَرْنَيْهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ
وَهَذَا يُظْهِرُ اسْتِشْكَالَ بَعْضِهِمْ بِالْبَصْقِ عَلَى الْيَسَارِ لَانَّ عَلَى الْيَسَارِ
مَلَكًا كَمَا عَلَى الْيَمِينِ وَاجْتِبَاءُ أَحْشَاءِ الْأَخْطَاءِ بِالْمَسْجِدِ عَلَى الْيَمِينِ
تَشْرِيفًا لِمَلَكِ الْيَمِينِ وَتَكْرِيماً دُونَ كَاتِبِ الشَّيَاطِينِ وَاجْتِبَاءُ بَعْضِ
الْمُتَأَخِّرِينَ بَانَ الصَّلَاةِ أَمْ الْحُسْنَاتِ الْبَدَنِيَّةِ فَلَا يَدْخُلُ كَاتِبُ
الشَّيَاطِينِ فِيهَا وَيُسَمَّى مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا عَنْ
يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ كَاتِبُ الْحُسْنَاتِ **وَحَتَّ قَدَمَهُ** الْأَيْسَرُ كَمَا تَقْدُمُ
فَإِنْ عَجَلَ بِهَا مَرَّةً مِنَ الْأُمُورِ فَلْيَسْتَقْبَلْ أَيْ فَلْيَقْبَلْ **هَكَذَا**
وَوَصَفَتْ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ الرَّأْيَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ
فِي تَوْبِهِ ثُمَّ يَرُدُّ بَعْضَهُ بَعْضُ فِيهِ الْبَيَانُ بِالْفِعْلِ لِيَكُونَ
أَوْقَعُ فِي نَفْسِ السَّامِعِ **ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ صَاحِبٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ**
وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٍو ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ مَكْرَانَ بْنِ سَوَادَةَ
بِتَحْقِيقِ الْوَأْوِ **وَأَخْبَرَنَا** بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَحْقِيقِ الدَّالِ الْمَجْهُورِ
لَهُ مُسْلِمٌ **عَنْ صَاحِبِ ابْنِ جَوَّانٍ** بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَجْهُورِ وَاسْتِثْنَاءِ الْيَاءِ الْمَشْتَبَهَةِ تَحْتَ
قَالَ الَّذِي هِيَ وَيُقَالُ جَوَّانٌ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ قَالَتْ أَبُو دَاوُدَ
لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ جَوَّانَ بِالْخَاءِ الْمَجْهُورِ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ وَقَالَ ابْنُ مَاسْكُونٍ
قَالَ ابْنُ يُونُسَ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْبَخَارِيُّ ثُمَّ قَالَ الدَّهْلِيُّ
وَلَكِنَّهُمْ كَمَا قَالَ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّهُ بِالْخَاءِ الْمَجْهُورِ لَمْ يَرَوْهُ أَبُودَاوُدَ
غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ **عَنْ أَبِي سَهْلٍ** وَاسْمُهُ الشَّيْبَانِيُّ **بْنُ خَلْدٍ** ابْنِ سُوَيْدٍ

الخزر زحما لظها قال **أحمد بن صالح** من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 علي بن سالم بن زحلا أم قوما فبقي القليل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إليه فقال رسول الله حين فرغ من صلاته لا يصلي بالبيان
 إلا لأن لا ذافيه لا ناهيه لكم هذا فيه كما كان من صفاته أن لا
 يؤاخذ أحدا بما بكرة فأراد بعد ذلك أن يصليهم فتنعوا
 وأخبروه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك رسول الله فقال
 قال الراوي **حسبت** أي ظننت أنه قال له لا تفعل قد أدت
 الله ورسوله أو نحو ذلك استدلل به على أن البراق في القبلة حرام
 لأن أذى الله ورسوله حرام ولا يرى أن ذلك قاذخا في ولايته ويد
 على التبريم ما ورد في صحيح ابن خزيمة في ابن جابر من حديث حذيفة
 مرفوعا من نفل تجاه القبلة جاء يوم القيمة وتقله بين عينيه ذنبا رواه
 لا بن خزيمة من حديث ابن عمر يبعث صاحب الخامة يوما لقيامة
 في هي في وجهه في لظها في الكسيرة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من فرق بين قبلة ولا يرى بها كجأت يوم القيمة أحيى ما يكون حتى تنف
 بين عينيه ثمانية من **اسماعيل** قال ثمانية قال أنا **سعيد**
 ابن أبيس الجعفي بن يسم الجعفي عن أبي العلاء يزيد بن عبيد الله
 ابن السمين العامري عن أخيه **مطرف** ابن عبيد الله ابن السمين
 عن أبيه عبيد الله بن السمين قال أفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يصلي فيصلي تحت قبة من شجر يشبه أن يكون فعل ذلك الجوار وفيه
 البيان بالفضل كما تقدم بيانه بالقول وفيه دلالة على طهارة البصاق
 والخامة ثمانية **مسند** وثنا يزيد **ابن زريع** عن **سعيد**
 ابن أبيس الجعفي البصري عن **أبي العلاء** يزيد بن عبيد الله
 ابن السمين ابن عون ابن كعب الجعفي الصحابي **بعنا** و **زار** وفيه
 ثم دلالة **بنعله** فيه رد على من من ذلك وقال أنه يزيد الموضع
 استقدار ثمانية **قبيصة** بن سعيد قال ابن النعمان الجعفي قد مر بعد اد
 وولي بيت المال في أول خلافة المهدي وثقة أحمد وروى أبو داود وأحمد
 ابن حنبل إذا حدث عن الشاميين فليشبهه بأس **عن أبي سعيد**
 الجعفي الجعفي قال **رايت** وأبى **الاسقع** ابن كعب الليثي
مسند مشق وهو آخر الصحابة موتاً به مشق **ببصق** على
الجوري يضم الباء الموحدة لغة في البادية بالشديد وهو الخضر
 من سق القصب يشق فاذا كان فيها الترسى القوصرة ثم **مسند** برجله

في القبلة

ثنا الفرج بن فضاله

دلي على طهارة ففعله لك ليرهم كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففعله له لم فعلت هذا قال **لا** لا يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله
 حكمه أو فيه التعليم فالفعل والافتداء بالفعال النبي صلى الله عليه وسلم
 في الأفعال المباحة وإن ذلك لا تبطل الصلاة وإن البصاق تحت القدم
 اليسرى لا يشترط له أن يكون في تراب أو رمل يكفي البصاق في اليابس
ثنا يحيى بن الفضل السجستاني و**هشام بن عمار** شيخ البخاري خطيب
 دمشق ومقر بها وعالمها وسليمان بن عبد الرحمن قال **لوائث** جازم ابن
اسماعيل قال **ثنا يعقوب بن جحادة** بن جحادة بن جحادة بن جحادة بن جحادة
 مولاهم القريش روى له مسلم عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت
 رضي الله عنه قال **ثنا خا** لد بن عبد الله وهو في مشرق وكانت له فيه
 خلقة يأخذون عنه السنة **فقال** أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسجدهما هذا وفي **عرجون** يضم الجيم ابن طاب اسم النوع من تمر
 المدينة معذون عندهم كما يقال لزدى التراب حيق **فخط** فرأى في قبلة
 المسجد خامة قيل هي ما يخرج من الصدر فيل الطاعة بالعين من الصدر
 وباليمن من الرأس **فقبل** عليها فحتها **بمشاة** فوق قال **الزهري** الجعفي أن علك
 بطن جحر أو غود والقرض أن يهلك بالطان الأصابع والأصابع ويصير عليه
 الما بالعدجون ثم قال **ايكم** يحب أن يعرض بضم أوله الله عنه
 فيه الحث على ترك هذا الفعل ثم قال **ان** **أخيم** إذا قام يصلي فأنه
تعا في **فصل** وجهه فيه ما تقدم فلا يصفق قبل وجهه
 أي تلقا وجهه صيانة للقبلة عما ليس فيه لعظيمها ولا عن يمينه تعظيما
 للملك الذي يكتب الحسنات ومن يكتب الحسنات أشرف من الذي يكتب
 السيئات ولأن جانب يمين الرجل أفضل من شاله **وليصفق** عن يمينه
تحت رجله اليسرى فيه دلالة على طهارة البراق ولا أعلم أحدا قال
 بجاسته البراق إلا **أبراهيم النخعي** **فان** **عجلت** بكسر الجيم ببادر
 عصب أي سبقت منه بادره والبادر الخطا **فليصفق** بثبو بهكذا وضع
 أي وضع الثوب على فيه **ليصفق** فيه **فمرد** لك أي ذلك الخامة
 بثوبه ليحف أثرها ثم قال **اروي** **عبد** أي أي يوثق به والعبد
 بفتح العين المهلة مثل كرم طيب يعول من أخلاط يجمع من الزعفران
 وقيل هو الزعفران وحده وقد ذكر مسلم في حديث جابر الطويل أن النبي
 صلى الله عليه وسلم سأل جعل مكان الخامة عسيرا وتقدمت رواية
 النسائي فقامت امرأة من الأنصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقا

والأظفار

قال القزويني نصح الجميع بينهما بان ذلك كان في اوقات مختلفة حتى قسما
عقبا بيده واطبها وفي وقت فعلت هذه المرأة ويمكن ان يقال سبنا بحك والطيب
لنفسه صلى الله عليه وسلم من حيث الامور والامر من حيث المباشرة وفي هذا
الحديث استحباب او جواز طيب المساجد بالطيب بعد تطهيرها كما يقتدر
فقام في من لحي يستند اي يشرع في المشي بشدة الى اهله **فما خلوق**
بفتح الخاء المعجمة مثل رسول ما يتخلى بر من الطيب قال بعض
الفقهاء وهو ما يع فيه ضيقة في راحته **فاخذه رسول الله صلى الله عليه**
وسلم فجعله على راسه **عزجون** ثم لطم به على اثر الخامة قال **الحاج**
ابن عبد الله فمن هناك اي من ذلك الوقت وهذا اسم اشارة للزمان
لقوله تعالى في هذا لك ابني المؤمنون جعلتم لخلق في مساجدكم
وفيه دليل على تطيب المساجد المعقاة للصلاة حتى مسجد المرأة
في بيتها المعد للصلاة فيه واذا طيبت المساجد فالكعبة المشرفة اخوة
واولى بالتطيب وقد يدخل في تطيب المساجد تطيب اعضاء السجود
المذكورة في قوله تعالى وان المساجد لله والله اعلم **باب**
في المشرك يدخل المسجد **ثنا عيسى بن حماد** ابن مسلم التميمي شيخ مسلم
قال انا الليث بن سعد عن **سفيان** المقرئ عن **شريك بن عبد الله** بن عمر
ذكره ابن سعد في الصحابة واخرج له ابن السكن حديثا اغفل عنه ابن ابي عمير
ابن ابي مالك رضي الله عنه **يقول** **دخل رجل** هو **صهبا** ابن علقمة
على رجل فاناخه في المسجد استنبط منه ابن بطال وغيره ظهارة
اقوال الابل وازواثا اذ لا يوم من ذلك منه مدة كونه في المسجد
ولم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم ودلالة غير واضحة وانما فيه
مجرد احتمال ويدفعه الرواية الالهية فاما ناخ بعيره على باب المسجد ثم
دخل المسجد فيكون هذه الرواية فيها المجاز بالحذف والتقدير في ساحة المسجد
او تجاه المسجد ونحو ذلك ويحتمل بعد ذلك الواقعة جمعها بينها **ثم عقلة**
بتخفيف القاف اي شد على ساق الجمل بعد ان شربته **ثم قال**
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **متكى** فيه جواز انكالا امام بيتنا بتابعه
وفيه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك التكبير لقوله
بين ظهرانيهم بفتح النون اي بينهم وزيد لفظ الظاهر ليدل على ان ظهرانيهم
وراءه وظهرانيهم قدامه فهو محفون لهم من جانبيه والالف والنون فيه للتأني
قاله صاحب الفرائض **فقلنا له هذا** **الابيض** اي المشرب بحمرة كما في
رواية الحارث بن عمار الاسفرائيني بالغين المعجمة قال حصة ابن الحارث

هو انه بيض المشرب بحمرة انه لم يكن ابيضراي ابيض صرنا **المتكى فقال له**
الرجل يا ابن عبد المطلب هذه رواية البخاري والرواية المشهورة ابن عبد المطلب
ينصب على تقدير خوف النداء **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم**
احناك قيد انما لم يقله لعدم لانه لم يخاطبه بما يليق له من المقطع والعدر
عنه ان قلنا انه قد مر مسلما انه لم يبلغه النبي وكانت فيه بقية من خفا العرق
وقد ظهرت بعد ذلك في قوله ومشهد عليك وروي ابو عوانة
كما نوا على ذلك احرامنا يعني ان الصحابة واقفون عند النبي اذ كان
يعذرون يا محمد **فقال له الرجل يا محمد** هذا يدل على انه لم يسلم بعد ونزل
على تنويبه لمصنف باب المشرك يدخل المسجد **اي سائلك وساقا**
وذكر البخاري انه مسأيلك فمسدد عليك في المسئلة فلا تجد على نفسك
فقال سئل عما يدالك فقال اني اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك
الى الناس كلهم بالحديث **ثنا محمد بن عمرو** ابن عباد الغنوي شيخ مسلم
قال **ثنا سلمة** ابن الفضل الا برسر لا نصارى قال ابن معين ثقة كان
من احسن الناس في صلاة قال **حدثني محمد بن اسحق** قال **حدثني سلمة**
ابن كريب **ومحمد بن الوليد بن زهير** **مصفى** فابغ الاسدي مولى الازهر ذكر
ابن حبان في الثقات **عن كريب عن بن عباس** قال **بعث بنو سعد بن بكر**
ابن ضمام **ابن ثعلبة** هكذا رواية اخذوا **الحاكم** الى **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني جابر جند من بني سعد ان بكر
الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسترضعا فيهم فقال انا واقفوق
ورسولهم **فقدم عليه** جزم ابن اسحق وابو عبيد ان قدوم ضمام كان في
سنة تسع فاناخ بعيره على باب المسجد **ثم عقلة** **ثم دخل المسجد**
قال ابن حجر تنويك اي كاد ودعا باب المشرك يدخل المسجد
مصرامه الى ان ضمام قد مر مستركا بل وجهه انهم تركوا استحضا قادميا دخل المسجد
من غير استئصال ويؤكد ذلك ان قوله امعن اخرا رانه لم ينال عن ذلك التو
كل عموم الرسالة وعن سرائع الاحتلام ولو كان السالكان طلب الحجرة
منه فوجب له التصديق قاله الكرماني ونسكه القزويني فاستدل به
على صحة ايمان المقلد للرسول ولو لم يظهر له معجزة وكذا اشار اليه ابن الصلاح
انتق وما حملهم على تاويل تنويك اي كاد تنويك البخاري باب لقراءة والمر
على المحدث وليستهم اولوا تنويك البخاري واخرها تنويك اي كاد على ظاهر
قائه اصوح في المسئلة والله اعلم **فذكر نحوه** **قال فقال** **ابن عبد المطلب**
يحمل ان السائل قال ايكم محمد ابن عبد المطلب فذكر كل راو

بالسريانية في الحديث دلالة على كراهة الصلاة في أرض بابل هذا الحديث وهو
 وان كان في زمانه من تكلم فيه قالوا ان يستدل له بما رواه ابن ابي شيبة من طريق
 عبد الله بن ابي المفضل بن الميمون وكثيرا ما الممنعة وتسد اللام قالوا كذا مع علي بن ابي طالب
 الخسوف الذي سبها بل فلم يصل حتى اطاقوا التي تعذاه ومن طريق اخرى عن علي قال
 ما كنت لاصلي بجمع خسوف اسبها ثلاث مرات والظاهر ان قوله ثلاث مرات ليس متعلقا
 بالخسوف لانه ليس فيها الا خسوف واحد وانما اذا ان عليها فان ذلك ثلاثا
 والمراد بالخسوف موضع صرح عزود المتقدم بابل وليس الخسوف المذكور هو سبها
 كراهة الصلاة في بابل بل الخسوف سبب والسبب هو الكفر الذي وقع فيها من المزد
 واتباعه او الكفر الذي اتر له الله في ارض بابل على المذنبين كما نطق الله تعالى في قوله تعالى
 وما اتر على المذنبين بابل هاروت وماروت كما تقدم ثم قال بعد انما نحن قسمة
 فلا تكفر فعلى هذا العلة في حقيقة كونها ارض فيها كفر وسحر وفيه التفرقة بين المزد
 وزوج او كفر غيره ويتعدى هذه العلة في كل مكان فيه كفر قال السبكي وقد
 اتفق الاصحاب على كراهة الصلاة في ما وى الشيطان مثل مواضع الحرم
 والحكام ومواضع المكوس ونحوها من الاماكن التي فيها جنة قال والكنائس
 والبسج التي للكفر احق الاشياء بذلك **فانها** اي ارض بابل **ملعونة**
 فيه اشتعال المجاز فان الملعون اقلها الا ارض التي لم يصدر منها
 شيء تلعن لاجله وان هذا من التعبير بالمحل عن الحال فيه او هو من مجاز المجازاة
ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ابراهيم بن جهم
عن الحجاج بن اسد الصنعاني المصنف في المقري مقبول عن ابي صالح الصنعاني
اسمه سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد بن عبيد الله عن عبيد بن عبيد الله عن عبيد بن عبيد الله
وقال فيه قلنا خرج مكات بزرز وهما متقاربان في المعنى ثنا
موسى بن اسمعيل قال اخبرني القوي قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد
ابن زياد العبدى عن عمر بن يحيى عن ابيه يحيى بن عمار بن ابي حسن
المازني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو اسحق بن عمار في حديثه فيما يحسب من ابي يحيى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وثروا الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير
والحاكم من حديث ابي سعيد بن ابي خلف واصله وقطعه وروح البيهقي
المرسل وقال لدارقطني في العلل المرسل المحفوظ وقال شاذان في المحفوظ
لغة ثنا السري بن يحيى ثنا ابراهيم بن عيسى ثنا سفيان بن عمار بن
عن ابيه عن ابي سعيد موصولا والمرسل المحفوظ الارض كما مسجل
المسجل له معنيان احدهما البنا الموقوف مسجدا والذي ينبغي ان يقتصر

هنا موضع السجود أي مكان وهي معناه اللغوي وياقي كلام ابن دقيق
 العيد انه مجاز **الاحكام** وكذا مستخرج على الصحيح قال اما ما أخرجه ابن جرير
 عن الصلاة في الحرام كراهة تنزيه وذكر الغياض من احدثها لا يخلو عن ثنا
 وكشف عورات والثاني انه ثبتت الشياطين وحسرت واعلى ذلك الصلاة
 في المسكن فان علنا النبي بالترشيش من الجحاسة فلا يكره وان علنا بانه ما وقع
 للشياطين فيه وهو الاصح **والمفطرة** الظاهرة وان الغنة لا يقع المفطرة
 فيها الا ان يكون بينه وبينها حائل قال النووي وغيره ان تحقق بينه وبينها لم يقع
 صلاته فيها بخلاف اذا لم يسهط بجنبه شيئا وان تحقق عند من يسهط
 صحت بخلاف وهي مكرهة كراهة تنزيه وان شك في يسهط فان الاصح
 مع الكراهة **باب** النبي عن الصلاة في مبارك **الاحكام**
ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابو عوانة قال ثنا الامام عيسى بن عبيد
ابن عبد الله الناري قاضي لري ثنا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي عبد الله
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد البر روى هذا المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم
من وجوه كثيرة من حديث ابي هريرة والبراء بن عازب وجابر
ابن سمرق وعبد الله بن معقل وكلها باسناد حسن واكثرها نوافل
واحسنها حديث البراء وعبد الله بن معقل رواه عن الحسن بن عيسى
رجلا عن الصلاة في مبارك الابل وهو يشمل معاطنها ومراحها قال
ابن عبد البر عطن الابل موضع بركها عند سقيها لانها في سقيها لها شربا
سرد الماء فيها مرتين ثم موضع بركها موضع الشربتين هو عطنها الاموضع
مشيها وموضع بيئتها هو مراحها كما مراح العنم موضع مقيارها وموضع مبيدتها
قاه لها خلقت من الشياطين وفي رواية فانها خلقت من جن ومن عنان
الشياطين وهذا الفاظ محفوظة من حديث عبد الله بن معقل من كتاب عبد
الرزاق وابي بكر بن ابي شيبة وسئل عن الصلاة في موضع مريض يقع المني
وكثيرا لبا في موضع الذي يكون فيه الغنم في الليل فقال صلوا فيه فانها مبارك
وقد اختلف العلماء في المعنى الذي ورد له هذا الحديث من الفرق بين عطن الابل
ومراح الغنم فقال بعضهم من اجل انه كان يستبرأ بالابل ورعاها عند الخلوة
خون الجحاسة من غيرها لانها وبذل عليه ما رواه عبد الرزاق عن ابن جراح قلت
لعطاء انه قال ان اصلي في اعطان الابل قال نعم من اجل انه يقول الرجل العبد
البارك وقال اخرون النبي عن ذلك من اجل انها لا تستقر في عطنها ولها الى
الماتودع فربما قطعت صلاة المصلي وهجن عليه فاذا تروقطت صلاته

البعير

معناه واذا زوج احدكم حاد منه في الخادم يطلق على الغلام والجار
 لكن المراد هنا الجارية والخادم بالهائي الموت قليل فيه قليل على ان الانسان
 اذا كان له عبد وجارية فيجوز ان يزوجه الجارية للعبد وهما في ملكه واذا زوجت
 لعبد لم يجب على العبد مهر لان السيد لا يثبت له على عبده دين بل جنايته عليه
 والاتلاف مال سيده ومعنى الحديث اذا زوج احدكم جارية لعبد لان زوج
 يتعدى بنفسه الى اثنين ويجوز ان يتعدى الى الثاني بالياء **واجبيرة**
 الذي اشتا جره فعيل بمعنى فاعل كندم بالنصب عطف على العبد
 واذا زوجها لاجيرة لا يستعملها بها ولا يرثها ولا يسلمها للزوج لئلا لا يترد
 وقت الاستمتاع ونحوه لئلا يفي في التوبة ان تسليمها بعد الثلث الاول
 ولا فرق هنا بين ان يزوجه لاجيرة واجبة **فلا ينظر الى ما دون**
وفوق الرتبة اي محرم على السيد اذا زوج امته الاستمتاع منها
 بالنظر والمستطيرق الاول الى ما بين سرتها وركبتها لانها مباحة للزوج
 ولا يحسد امرأة لرجلين ومفهومه اباحة النظر والنظر الى ما عدا
قال ابو داود وهم وكيع في شمه فانه سماه داود بن سيار وهو
 ان اسمه سوار بن داود المزي في كما تقدم وروى عنه اي روى عن وكيع
ابو داود وسليمان بن داود الطيالسي عن احمد بن محمد بن ابي
سوار بن داود الصيرفي صاحب الحلي **فما سئل ان بن داود الميموني قال**
ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد المذني قال ابو زرعة شيخ محلة
الصدق قال حدثني ابن عبد الله بن حسن الجهمي وثقة ابن
معين وابو داود قال هشام دخلنا عليه فقال لامرأته
متى يصلي الصبح فقالت كان رجل منا يدرك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ذلك فقال اذا عرف الصبح من شأله
 وقد اختلفت عباراتهم في ضبط التميز فقيل ان التميز قولا
 في الدماغ يستنبط بها المعاني وقيل اذا عرفت الصبح مضارة من
 منافعه فسروده بالصلاة ولا يقتصر على الامر بل لا بد معه من التهجد
 بالصبر وقال الاسنوي احسن ما قيل فيه ان يصير الطفل بحيث ياكل
 وحده ويشرب وحده ويستنجي وحده وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان كان في اسناده مجهول فهو احسن واقرى حجة ومما يروى عنه اذا امر المؤمنين
 من الشمال كان ذلك عوننا لئلا دينه بان يقال كل يمينك اشرب يمينك
 انما حفظ بشمالك ونحو ذلك والله اعلم **باب** بدء الاداب
فما عباد بن موسى المختلي يضم لكنا المنجحة وتشد يد المشاة فوق شيخ مسلم

وزيد بن ايوب الطوسي شيخ البخاري **وحديث قباد** **انهم** من حديث زياد
قلا ثمانية ابن بشار احد اعلام الحفاظ **ابن بشار** جعفر بن ايوب
وحديث البكري واسم ابني وحشية واس نفة عندهم **قال زياد**
اخبرنا ابو بشار عن ابني عمير يضم العين المهملة مضمر كبرا ولا اشراف
 ما لك **ابن النضر عن عموه** **له من الاضار** **قال احمد** **رسول الله للصلاة**
 اي لا اخل الصلاة **كيف يجمع الناس لها** فانهم كانوا اول ما قد منوا المدينة
 الكهية يتجنبون الصلاة **اي يتطهرون بالماء** الذي يصيرونه وليس يداوي بها احد **ففي**
له النبي **ابن عمار** **حفظوا الصلاة** **بالماء** **اي علم بعضهم** **فقط** **فلم يجبه**
لذلك **لانه وقت اشتغال الناس** **بمعاملاتهم** **ومقيلهم** **في يومهم** **فلا يدرون**
بالمرأة **قال فذكر له** **لكن** **بضم القاف** **واشكال النون** **وروي القبيع**
 بالياء الموحدة بدل النون قال الخطابي قد سالت عير واحدا من هذا
 اللغة فلم يفهمه على واحد من الوجهين قال فان كانت الرواية باسكان النون
 صحيحة فلا اراه سس الا قناع الصوت وهو فيه يقال اقنع الرجل صوته
 واقنع راسه اذا رفعه قيل ومنه قوله مقنع يرف بهم واما القبيع بالياء الموحدة
 فلا احسبه مسمى قنعا الا انه يقع صاحبه اي يسره يقال اقنع الرجل
 راسه في جيبه اذا ادخله فيه قال الهروي وذكر بعضهم انه الفصح بالياء المشكلة
 عن ابي عثمان اهد فحكيت للآزهرى فقال هذا باطل وعلى كل تقدير فقد فسده
 في الحديث **فانه يعقل** **الشهور** **يفتح الشين المنجحة** **وتشد يد الباء الموحدة**
 وهذا البوق لفظة عبرانية **وقال زياد** **ابن ايوب** **مثل شهور اليهود** **فلم**
يجبه **ذلك** **قال هو** **ام اليهود** **في ذلك** **ليدل على ترك التشبيه** **بافعال**
 اليهود **واقوالهم** **قال فذكر له** **النافوس** **فقال هو** **ام النصارى**
قلا **اي روي روح ابن عطاء عن حماد بن ابني الشيخ** **فقالوا** **لورفعنا** **نارا**
فقال **ذا** **اي المجوس** **وروي ما لك** **في الموطا** **قال كان** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **اراد ان يتخذ خشيته يضرب بها وفي هذه الرواية**
كلها قال **الباجي** **ليدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له الاجابة**
 في امور الشريعة ما لم ينص له على الحكم وانما اراد بذلك صلى الله عليه وسلم
 وسلم اجتماع الناس للصلاة لفقيه الجماعة واقامة الصلاة في المشاة
فانصرف **عبد الله بن زيد** **وهو منهم** **لم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 فيه ان المريد والتلميذ يفتقر لهمة شيخه ويقهر لفرجه كما في الصديق مع
 صديقه **فاري** **بضم الهاء** **وكشرا** **لأبني المنول** **واي هذه الحامية** **دخلت** **هكذا**
 القعدة فيهما على مزاى فتعدى الفعل بها الى ثلاثة تفاعيل فالضمار العايد على

فاداروا بها اذن

الصلاة وقد قامت الصلاة **أبدا** لا يكره إلا في ذلك فإنه دليل للتأخير ومن
 سبحة فلما أصبحت انبئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجترته عاترايت
 أي رأيت في هذه في العنبر العابد على الموصول وهو كثير في المنسوب
 المتصل بالفعل فقال **أنا نزلت وبأخي أن شاء الله تعالى** فيه دليل
 على أن التقييد بالمشيئة في الأشياء المحفظة على سبيل التبرك وإنما
 قوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله وقيل غيره
فقط مع بلال قال **لغبي** بفتح الهمزة عليه ما رأيت في المنام أي أمه
 عليه وهو كالنعمان وأصله من القاء الشيء وهو طرحه فليؤذن **به**
 وقال الأمام في القاضى حسين والعنبري أن عبد الله بن زيد
 أذن مرة بأذن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أول يؤذن في الإسلام قال ابن
 الصلاح لما جدد هذا البحث عنه **فإنه إن قصونا منك الأذى** هو
 الأبعد مذكرا كما نفي عليه كجوهري والزهري وجمهور أهل اللغة ولهذا ورد
 في رواية الترمذي في صحيحه بن خزيمة فإنه الذي أدام صوتا منك وحكي الأثير
 في أنها بقرولا ضعيفا إنرا الحسن وقد استدلل الفقهاء بهذا على أنه يستحب أن
 يكون المؤذن صبيته أي على الصوت لأن الحكمة الإذان هو الأبلغ بجزء
 الوقت وهو كما غلا الصوت كان أبلغ **فقط مع بلال** جعلنا القبر عليه
 كلمة كلمة **ويؤذن به** وكان لهذا الإذان في الإسلام في السنة
 الأولى من الهجرة على رأس تسعة أشهر منها حين شاور النبي صلى الله عليه وسلم
 أصحابه فإرى عبد الله بن زيد ابن ثعلبة بن عبد ربه الإذان والقاء ببلال
قال سمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج بجرداه أجمع
 أي يستحب عجله وهو يقول **والذي بعثك بالحق رسول الله**
 هكذا أكثر الشيخ بضم الهمزة وكثيرا في بعضها **راى** عبد الله بن زيد
 وفي بعض كتب الفقهاء أنه رآه سبعة من الأنصار في شرح الشبه الجليل
 أنه رآه أربعة عشر صحابيا وحكى الباقين في المستقى أنه روى أن عمر بن الخطاب
 أشار به لك من رآه **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمه أحمدا**
 فيه استحباب حمد الله تعالى عند كل نعمة تحدد وناهيك هذه النعمان
 العامة وأظهرا شعارا للإسلام **هكذا رواية الزهري عن سعيد**
ابن المسيب عن عبد الله بن زيد ابن ثعلبة بن عبد ربه الأنصاري
 ثم من بني الحارث ابن الخزرج كذا في الموطأ **وقال محمد**
ابن إسحق عن الزهري **أبدا** لا يكره إلا في ذلك فإنه دليل للتأخير
 في أول الإذان كما سياتي الخلاف فيه **وقال معرو بن وهب عن الزهري**

في رواية

فيه **أبدا** لا يكره إلا في ذلك فإنه دليل للتأخير ومن
 لم يبين التكبير في رواية بن جعفر أو بعدا منادات في سبيل التبرع تشبه
 لأن الله أكبر الله أكبر كلمة واحدة ولذا شرع جمع كل تكبيرتين في الإذان
 بنفس واحد كما ذكره النووي وفي رواية أخرى يقرأ مرة واحدة في كل مرة
 عن الزهري **ثمنا مسند قال لنا الحارث** الأبادي بكسر الهمزة وتخفيف المشاء
 صدوق بخطي بوقدامة عن **محمد** ذكره ابن حبان في الثقات **ابن عبد**
المطلب أحد مشاييرنا بعين وذكره ابن حبان في الثقات أيضا **ابن**
أبي حمزة فقتل أسلمه (وس) وقيل سهر بن مغيرة بكسر الميم وشكونا الغير وقيل
 سليمان ابن قتيبة وقيل هو جابر بن **عنه** **عن جابر** بن عبد الله
 ابن مغيرة وقيل ابن عمر بن المغيرة نقل ابن خزيمة عن أبيه ليس في طرق عبد الله
 ابن زيد أصح من هذا لأن محمد بن أسلم لم يسمع عبد الله بن زيد عن ابن عبد الله
 ابن زيد **قال قلت يا رسول الله** أي كمال الإذان المشروع **قال**
مقدم رأسه لما سياتي قريبا في هذا الحديث ذكره النسائي بأسط من
 هذا فقال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين خرجت غاشية عسيرة
 من أهل مكة لطلبهم فسمعناهم يؤذنون بالصلاة فقمنا يؤذن لنسهر
 بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعت في هؤلاء من أنسان حسن
 الصوت فإرسل اليها فاذن رجل رجل وكنت أنهرهم فقال لجين أذنت فقال
 فاجلسني بين يديه فسمع على ناصيتي وبرك على ثلاث مرار ثم قال
 اذهب فاذن عند المسجد الحرام فقلت يا رسول الله فعلت **قال تقول الله**
أبدا لا يكره إلا في ذلك فإنه دليل للتأخير ومن
 تبين معناة فقال أرسلهم كلام وجبني ثم قال قل الله أكبر ولا شيء أكره
 إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أمرني به ثم قال قل استهدأ لا اله إلا
 الله ثم ذكر هذا إلى آخر الإذان قال ثم أذنانى وسمع بيده على ناصيتي ووجهي
 فما بلغت يده صدري حتى غادرت تلك الكراهية كلها محبة ثم ألقى إلى صدر
 فهاذ الثقات ولفظ روايته ابن ماجه من رواية ابن عمر بن عبد الله عن أبي
 قضيب التاذين وأعطاني صورة فيها شيء من فضة ثم حسنته على ناصيته أبي
 محذوره ثم أمرها على وجهه من يمين يمينه ثم على كعبه ثم بلغت يد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم قال بآذ لك وعلىك ثم ذهب كل شيء كان لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الكراهية وغاد ذلك كله محبة وفي هذا المحدث
 لما يقول الأمام ما را لافعيان في أول الإذان التكبير أربع مرات قال ابن عبد
 البر في الاستذكار وروى ذلك محفوظ من رواية الثقات من حديث ابن عمر وروى

ابن عبيد

وضع

محذوره

في حديث عبد الله بن زيد قال قال في زيادة تحت قولها قال في زيادة
 ان اذان اهل مكة شريكة اذان الانبياء في زيادة وفيه وعنه وكذا هو عند
 الامام قال وذهب مالك واصحابه الى ان التكبير في اول الاذان الله اكبر
 كما سياتي **نزع صوتك** اي التكبيرات الاربعة صوتك فيه استجاب نزع
 الصوت والمراد به ان يسأل في نزع صوتك ما أمكنه بحيث لا يلحقه صرار
 وذلك على جهة الاستجاب وهو في غير المنفرد متفق عليه وفيه المنفرد
 على الصحيح **ثم نقول اشهدان لا اله الا الله اشهدان لا اله الا الله**
اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله **ثم نقول اشهدان**
 قال اصحابنا المراد بالحفظ ان يسمع من يقر به او اهل المسجد ان كان واقفا
 عليهم والمستجد متوسط الحصر كذا الجويني والشافعي وحسين ونصر عليه
 الشافعي قال الامام ومحمدا انه كما لقراءة في السورة والاول اشهد قال في
 الكفاية والحكمة في حفظ الصوت بالشهادتين ان ياتي المؤذن بما يتبدل اخللا
 لكونها المنجبتين من الكفر المدخلتين في الاسلام ويزعم الصوت لا ياتي في مع
 تدبر ولا اخلاص **ثم يرجع الى رفع الصوت نزع صوتك** **ثم يقرأ**
 اي لله تعالى ورسوله فليس بالتوحيد وللرسول بالرسالة كما رفعت صوتك
 بالتكبير كما تقدم **اشهدان لا اله الا الله اشهدان لا اله الا الله**
 قال الشافعي عياض وغيره علم ان كلمات الاذان عظيمة جمعت عقايد
 الايمان فان الله اكبر فيها اثبات الذات الشريفة وما يستحقه من الكمالات
 والتزوية وفي اشهدان لا اله الا الله اثبات الوحدةانية وفي **اشهدان محمد**
رسول الله اشهدان محمد رسول الله اثبات الرسالة لبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 واثبات ذلك كله بحزم بر عقده بالقلب والفعل **على الصلاة على محمد**
الصلاة دعا الى الصلاة وجعل ذلك عقب اثبات الرسالة لان معرفتها
 من جهة الشرع الذي ارسل به لا من جهة العقل **على الصلاة**
على الصلاة دعا الى الصلاة وهو الفوز والبقاء وفيه اشعار
 بامور الاخيرة من التعب والجزا **فان كان الاذان في صلاة الصبح**
قلت الصلاة خير من النوم فيه التثويب في صلاة الصبح وخلاصها
 لما روى الترمذي وابن ماجه من حديث بلال قال قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تتوب في شيء من الصلاة الا صلاة الصبح وخير من ان
 انه قال من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلاة
 خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وقالت البيهقي استاده صحيح الا ان
 ذكره في هذه الرواية انما وقع مرة واحدة ولا يستحب التثويب في غير الصبح

بل يكره كما قاله في الرخصة **الصلاة خير من النوم** فيه دليل على ان الصلاة
 خير من النوم مرتين سنة في الاذان قالت السبكي وقيل فيه قول واحد هذا
 وهو القديم المفتى به والشافعي وهو الجديد انه لا يستحب ان ياتي
 بخدورة لم يروها قال الاصحاب وقد صح انه مراد قال امام الحرمين ذكر
 بعض المصنفين ان التثويب على قولنا مشروع ليس بركن للاذان وخبرنا واحدا
 وانما الخلاف في الترجيع ثم قال وهذا ان صح فشيبه انه صح في الترجيع عند
 في الاذان وان لم يرجع مثله في التثويب قال وفي التثويب عند احتمال من
 جهة انه يصح كل الاذان في ترجيع الصوت به ولا يظهر في الترجيع انه غير
 معدود من اركان الاذان وعلى القول بشرعية التثويب قال المرافعي ذكرنا الله
 انه اذا توب في الاول ثم توب في الثاني على الصبح الوجهين وذكرنا في شرح الصغير
 وقال السبكي اذا توب في الاذان الذي قبل التثويب في الذي بعده على الا
 والله اكبر الله اكبر لا اله الا الله نعت الاذان بكلمة التوحيد كما تقدم
ثم الحسن بن علي اخبرني شيخنا الشيخين **قال ثنا ابو عاصم**
 الصالح ابن محمد البغدادي البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ سمعت
 ابا عاصم ان الخبيبة خرام ما اغتبت احدا قط قال ابراهيم بن يحيى
 رايته في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ثم قال
 كيف حبيبتي فيكم قلت اذا قلنا ثنا ابو عاصم فليس احدي يد علينا
 فسكت ثم قال انما يعطي الناس على قدر نياتهم روى له البخاري
وعبد الرزاق عن ابن جريح قال اخبرني عثمان بن الشاذلي **عن ابني**
مخدورة وثق قال اخبرني ابني السائب بن مولى ابني مخدورة
وثق وامر عبد الملك بن ابني مخدورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن هذا الخبر ذكره النسائي في هذه الرواية وقال في آخره قال
 ابن جريح اخبرني عثمان هذا الخبر كله عن ابيه عن امر عبد الملك
 ابن ابني مخدورة انها سبعا ذلك من ابني مخدورة فصرخا بالشهادتين في مخدورة
 وفيه الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم في المرة
 الاولى من اذان الصبح ورواية النسائي الصلاة خير من النوم
 من النوم الصلاة خير من النوم التثويب في الاذان الاول من الصبح وفي هذا
 تعيين لما اطلقه في الرواية قبله في قوله فان كان صلاة الصبح قلت صح
 ابن جريح هذه الرواية من طريق ابن جريح قال اخبرني عثمان
 ابن السائب اخبرني ابني وامر عبد الملك ابن ابني مخدورة عن ابني مخدورة
 وهما قالان الروايتان رواية ابني داود ورواية اللذان صحيحان

ثم قال فاعلموا ان في هذا القول من فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فيه اربعة اشياء اولها ان الله تعالى لما خلق الانسان خلقه على صورة
 قبلها كلمة النطق ويزاد في بابي ملك الانوار في كتاب الله عز وجل انما نطق عن ابني
 القاس عليه جازة بالوجهين على ان لا يجران لكن النطق ليس مذهب كل امرئ
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال **ارجع**
 برؤسك الى ربك واية مسلم ثم ليؤد قمت راية النسي فامد دبا لفاوي
 لغة اهل الجحيم من صوتك في حجة بيته وادلة واحة لمذهب
 مالك والشافعي واحمد وجمهور العلماء ان الترجيع في الاذان ثابت مشرو
 وهو القود الى الشهادتين مرتين بعد رفع الصوت بعد قولهما مرتين بمغض
 الصوت خلا فالأولى خفيفة ونقطة من اجاب عما حجة به من كلام امام الحرمين
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة على الصلاة على علي
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في النوي في الاذكار المذهب
 الصحيح المختار واستجاب مد لا اله الا الله يعني المذنب لله ثم قال
 واما المدة في الجلالة قبل الفاتحة فيزول الوقف لكن قدر ثلاث الفات
 او اربع الفات كما ذكره كثرة القراءات **تسأله الله بن نفيل النزيل قال ثنا**
ابراهيم بن اسحاق بن عبد الملك بن ابي محمد بن يونس بن ابي محمد بن
تفرد به ابو داود وادركه الذهبي بحرج ولا تعديل قال سمعت جدي
عبد الملك بن ابي محمد بن يونس بن ابي محمد بن يونس بن ابي محمد بن
كلما تال الاذان جرحا جرحا هكذا يستحب لمن لقى الاذان
 او الاقامة واية من كلام الله تعالى ان يلقيها عليه كلمة كلمة ولا يلقي عليه
 الآية جملة واحدة اذا القيت عليه كلمة كلمة كان ذلك اثبت وارجح
 في قلب المتلقن وسمع الله **اكبر** ينبغي ان يحترز المودون والمحمدين للصلاة
 والمقيم والمبلغ من غايط المودنين في مدة البأ من اكبر فيقولون اكبار
 فيقلب المعنى من التكبير الى جمع كبري فحينئذ وهو الطبل مثل سبب واسباب
 والكنس فارس معرب **الله اكبر** ينبغي ان يحترز من مد الله
 ليلا يخرج من لفظ الاستغناء ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان محمدا رسول الله ثم يرجع
 فيه صوت فيقول **اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا**
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة على الصلاة على علي **الله صلى الله عليه وآله وسلم**

الخبر الى

عليه نفعنا على نفعنا فيه دلالة لما لك في استقامة التكبير
 في اول الاذان وجعله شئ مع ان الترتيب ثابت في مشايخ بعض النسخ
 من حديث ابي محمد بن يونس وهو المشهور ايضا في حديث عبد الله بن زيد وقال
 أبو حنيفة هو خمس عشرة باستقاط الترتيب واختار بعض اصحاب مالك الرجوع
 وحكي الخرق عن احمد انه لا يرجع وحكي في الاستبصار في حديث ابي عبد الله اخذ حديث
 ابي محذورة صحيح قال اما انا فلا ارجع قبل له اقل من حديث ابي محذورة بعد
 حديث عبد الله بن زيد لان حديث ابي محذورة بعد فتح مكة فقال النبي قد
 رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاجزى بالاعلى اذان عبد الله بن
 زيد رضي الله عنه **قال وكان يقول في الفجر الصلاة خير من النوم**
يعني من كان قد قدم لنا محمدا بن داود بن رزق المديني لا شكه في
وثقة النسي قال ثنا زيار بن يونس الحضرمي الاسكندراني عن شافع
ابن عمار المكي الجعفي الحافظ عن عبد الملك ابن ابي محذورة
 اخبره عن عبيد الله بن محرز الجعفي عن ابي محذورة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علم الاذان **الله اكبر الله اكبر**
 اكبر من ما جاز من افضل التفضيل بمعنى اسم الفاعل وهو كثير في
 اللغة لقوله تعالى وهو هو عليه اي هذين عليه وقيل اكبر من كل شئ على
 ان المراد الكبر المعنوي ولكن هذا لا يخلو لا شك في الذي في الاصل وهو ان يقول
 التفضيل يقتضي المشكر والله تعالى مستر عن مشاركة شئ في كبريائه وعظمته
 وقيل معناه الله اكبر كبير فهو للمبالغة في الوصف من غير ان يفضل تفضل
 كما تقول اعز عني **اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله**
ثم ذكر مثل اذان حديث بن عرج عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وفي حديث مالك بن دينار قال سألت عبد الملك ابن ابي محذورة
قلت حدثني عن اذان ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره فقال
الله اكبر الله اكبر يسكون الطاء مع حرف حسن وهو بمعنى الاكف با المرئين
 دون الترتيب وهو من ادلة التكبير اول الاذان وعند الشافعي ومن
 تبعه الترجيع ومما استدل به الشافعية على الترتيب رواية بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له
 بكل اذان ستون حسنة وبكل اقامة ثلاثون حسنة ففي هذا دليل على ان الاقامة
 على النصف من الاذان والحقيقة يقولون تشبه الفاظ الاقامة والتكبير
 في الاقامة مرتين فيكون في الاذان اربع مرات **وكذلك حديث جعفر**
ابن سليمان الضبي يظم الصاد المعجزة وفتح الباء المؤخرة صدوق زاهية

بصيا ثلاث ايام من كل شهر وهي الايام البيض **فما نزل صياها**
بصياها وفي هذا الحديث حجة للعالمين في قوله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم ان الذي صلى الله عليه وسلم لما جاز الى المدينة
كتب عليكم صيام ثلاثة ايام من كل شهر كما كتب على الذين من قبلكم من صيام
شهر رمضان قالت معاذا بن جبل وعظا الشيب في الآية واقع على
الصوم لا على الصفة ولا على العدد والمعنى كتب عليكم الصيام ما في
اول الاسلام ثلاثة ايام من كل شهر ويوم غائرا فصام صلى الله عليه وسلم
كذلك حين قدومه المدينة سبعة عشر شهرا ثم نسخ رمضان قال
معاذ لئن لم ينعقدوا الصيام من ذلك شهر رمضان حكاية القرطبي **وكانوا**
قويما لم يتعدوا والصيام من ذلك ان الصيام عليهم شديدا
لانهم لم يعتادوه فان من اعتاد شيئا سهل عليه فعله **فكان من**
اراد انه لم يصم افطروا **اطعموا** عن ذلك اليوم **مستكين** فدية
فطره كما قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مستكين
واختلف من ادب الفدية في مقدارها فقال مالك والشافعي قدره
مد بمد النبي صلى الله عليه وسلم عن كل يوم افطوره يملكه كل يوم من غلب
قوت البكلاء وقالت ابو حنيفة صاع ثم اد نصف صاع **برفرت**
هذه الآية فاسخة للفطر موجبة للصيام **من شهر** أي حضر
وفيه اصابه تغديره من شهد **منكم الشهر** مقيما في المصر عا قلابا لغا
صحيحا **فليصمه** وهو يقال عام مختص بقوله فمن كان منكم مريضا
او على سفر فمكثت **الرخصة للمريض والمسافر** وما عتيرهم
فامر واما الصيام وروى البخاري في صحيحه حكم هذه الآية ثنا
ابن عمر ثنا عمرو بن مرة ثنا ابن ابي ليلى ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نزل رمضان فشق عليهم فكان من افطرا اطعم عن كل يوم مستكينا ترك
الصوم ممن يطيقه ورجض لهم في ذلك فتمسحوا وان تصوموا خير لكم
واستشكل الصوم الشيخ بقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
فان الجملة خبرية والخبرية لا تقتضي الوجوب واجيب بان
معناه والصوم خير من التطوع بالقرية والتطوع به سنة بدليل
انه خير والخبر من السنة لا يكون الا واجبا قاله الكرماني **قال وثنا**
اصحابنا قال وكان **اجل** كان صائما وافطرا **فما قبل ان ياكل** ليلة
لك **لم ياكل** حتى يصبح ونسب من ذلك اليوم **فما نزل الخطاب**
من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمر ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم

224
فوجد امرأته قد نامت **فارا** امرأته فقالت **ان قد نمت**
فقال ما نمت **وظن انها نمت** اي خرج بعلة ليدلها **فانها**
بقصر الحرة اي جاء معها والانيان كناية عن الجماع والماني موضعه
وروي البخاري عن البراء قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الرجل صائما فحضر لطعام فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلة
ولا يوم حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر
الافطار راى امرأته فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلبك
وكان يومه يهل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما راته قالت جيبه لك
فلما انتصف النهار رعى عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فتركت الآية
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بذلك فرحاشا بددا
البحاري عن البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقرؤون
النساء رمضان كله وكانوا رجالا يخونون انفسهم بالمباشرة ليلة في الصوم
وذكر الطبري ان عمر بن الخطاب اراد امرأته فقالت نمت فقال ما نمت
فوقع بها وصنع كعب بن مالك مثله فعاد عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتذر فترك الله الآية وروى الطبري ايضا من طريق قال كان
عمر بن الخطاب وقع على جارية له ليلة فاس من المسلمين لم يملكو
انفسهم فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فذكر نحوه **فما**
نزل من الانصار فارا را الطعام فقالوا نحن لك شيا
فيه ان اكل الطعام الشهي قليلا او الشهي اولي من البارد خصوصا
ان كان في الاوقات الباردة فيه خدمة اهل الصلاح
وعرض ما فيه رفق بهم عليهم قبل ان يتعد **فما** قبل ان ياكل **فما**
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **فما نزلت عليه هذه الآية** **احل**
اي احل الله لكم **ولقطة** اجل يقتضيه كان محميا قبل ذلك ثم
نسخ **ليلة الصيام** نصيب ليلة على الظرف وهي اسرجس فذلك
اقررت **الرفث** كناية عن الجماع لان الله كرم يكتفي قاله ابن عباس
والسدي وغيرهما وقالت الازهرى والزهجاج الرفث كلمة جارة
لكل ما يريد الرجل من امرأته وروى الحاكم في المستدرک
بن طريق زياد بن الحصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه تمثل لهذا البيت وهو محرم
وهن بمشيين بنا هيسا ان نصدق الطير نل يسا
فقال له ابو العالية ارفث وانت محمد فقال ان الرفث ما ر

وغير ذلك **فَوَجَّهَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى كَيْفِهِ** أي روي ابن المشي ومسي
نصر ابن المهاجر **صباحاً** أي قال **يَا قَالِ** أي من عباده وهو
رَجُلٌ مِنْ الْأَصَارِ وَقَالَ أي في حديثه **فَأَسْتَقِيلَ** المذك القليلة واذن
استدل به على استقبال القبلة في الأذان ستره وقيل شرط للمواظبة عليه
سلفاً وخلفاً ولا يها أشرف الجهات **قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ** أي فيه شئنة التكبير
أول الأذان وقد تقدم مرافيه وإنه مذموم لشفاعة **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ **أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مرتين **حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ** مرتين **أَكْرَمُ** أي لا
أَكْرَمُ أي من هنية بضم الهاء وتشد يداً أي ساعة لطيفة ويقال
هنيئته وأفضل خطاً **فَقَامَ** فيه القيام لا قامة الصلاة وكذا
الاستقبال كما في الأذان **فَقَالَ** مثلاً فيه التثنية في الأقامة قال ابن
السمعاني في الأصح لا جمع أهل العلم بالرجال أن عبداً الرحمن ابن أبي ليلى
لم يسمع من عبد الله ابن زيد الذي أذن الأذان شيئاً وكذلك لم يسمع من معاذ
شيئاً ولم يذكرهما أصلاً وقد تمت رواية محمد بن عبد الله ابن زيد عن أبيه
هذا الخبر وذكر أنه حكى أفراد الأقامة وقيل إن رواية محمد بن أبي
الروايات في الباب **لَا أَنْدُرُ قَالَ** في روايته **وَرَأَيْتُهُ قَالَ**
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فقال رسول الله
يقال لقننته الشئ فلقنه إذا أخذ منك شيئاً فنهى **قَالَ**
يَهَابُ بَلَّالٌ وأشهد على الأذان **وَقَالَ فِي الصَّوْمِ قَالَ** قال رسول
أَشْهَدُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَ كَانَ يَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
يعني الأيام البيض والفضة كان تستجر باله وأما **وَكَانَ يَصُومُ**
باله والقصر مع الألف بعد لا وعاشور على وزن هذون وهو
عاشور المحرم على الأصح قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول قدومه المدينة يصوم ثلاثاً أي من كل شهر يوم عاشوراء سبعة عشر
شراً ثم يشرح ذلك **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابَكُمْ الصِّيَامَ** أي
فرض عليكم صيام شهر رمضان **كَمَا** الكاف في موضع نصب على التثنية
التقدير ككتابكم أو صوماً كما أو على من الصيام أي كتب عليكم منها كما
كتب على الذين **كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ** على الأنبياء والامة من لدن
أدماً في عهدكم **قَالَ** علي وأولهم آدم يعني اليوم عبادة قدسية أصلية
ما أحل الله أمة من أفراده عليهم قال مجاهد كتب الله صوم شهر رمضان
على كل أمة **إِلَى قَوْلِهِ** فدينه **طَعَامُ** مسكين قال ابن عباس طعماً مسكيناً

بالأفراد في ذكر البخاري وهو قربة حسنة لا يناسب الحكم في اليوم واختارها
أبو عبيد وهو قربة أبي عمرو وخمرة والكسائي قال أبو عبيد قبت أن لكل يوم
طعام واحد فالواحد من جميع وليس الجميع من جميع من غير الواحد وقد
أن لكل مسكين مائة من النبي صلى الله عليه وسلم **فَكَانَ مِنْ شَأْنِ أَنْ يَصُومَ**
وهو أولى لأن الله تعالى بدأ به فقدماً ومن شأْنِ أَنْ يَفْطُرَ وَيَطْعَمَ
فدينه عنه لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه قال الغزالي العبير في يطيقونه يجوز
أن يعوى على الصيام أي وعلى الذين يطيقونه الصيام إن شأوا أن يطعم
من فطر عن يوم أفطرة مسكيناً أو فقيراً لا ناسوا حالاً منه لا إلى
الاصناف الثمانية مد من غالب قوت البلد ولا يجب للمد إذا فصل
عن قوته وقوت من يلزمه مؤنته ولم يصرف الامداد إلى مسكين واحد
بجلاف المد الواحد فلا يجوز صرفه إلى شخصين لأن كل مد مثابة كفارة وحصة
أَجْرُهُ ذَلِكَ طعام المسكين عن الصيام **هَذَا خَوَلٌ** وأما الله تعالى شهر
رَمَضَانَ لأن **الرَّقِيقَ** قال أهل الثاني مع أول من صام رمضان نوح لما
أخرج من السفينة حكاه القرطبي وقد تقدم ما يخالفه وقوله أنزل فيه
القرآن نص في أن القرآن نزل في شهر رمضان وهذا شئ قد قوله أنا أنزلناه في
ليلة مباركة أنا أنزلناه في ليلة القدر التي عظم الله شأنها وفي هذا دليل على
أن ليلة القدر إنما تكون في رمضان لا في غيره ولا خلاف أن القرآن أنزل من
اللوح المحفوظ في ليلة القدر ليلة واحدة فوضع في بيت العزة في سماء الدنيا
ثم كان جبريل يترسل به منجماً إلى قوله تعالى **إِلَى يَوْمٍ آخِرٍ** لم تنصرف
عند سيوفها لأنها معذولة عن الألف واللام لأن أخرى وزنها فعلي بآيت
افعل ككبر جمع كبرى تانيث أكبر وسيلة فعل من هذا الباب أن ياتي
بالألف واللام نحو الكبر والكبرى أو بالاضافة ككبر القوم أو من كأكبر
من عمرو وحكم الجمع حكم المفرد ولا إضافة في آخر ولا من فتعين
أن يكون بالألف واللام فلما لم يوجد فيه حكم بأنه معذول عن الألف واللام
فَتَنَبَّأَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِنْ شَهْدٍ شَيْئاً مِنْ الشَّهْرِ وقد اختلف العلماء
في قوله تعالى **تَأْ** ونيل هذه الآية فقال علي وابن عباس وسويد بن غفلة
وعائشة أربعة من الصحابة وأبو مجلز وعبيدة السلماني أي من خصه دخول الشهر
وكان مقيماً في أوله في بلدة وأما من لم يصيام من سافر بعد ذلك أو أقام
وأما يفطر في السفر من دخل عليه رمضان وهو في سفره وقال جمهور
الامة من شهد أول الشهر وآخره فليهم ما دام مقيماً فإن سافر ففطر
وعليه القول تدل الأجزاء الثانية وقد ترجم البخاري رداً على الأول بأن إذا

صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ وَعَلَى الْمَسَافِرِ فِي رَمَضَانَ إِذَا افْطَرُوا
إِنْ يَقْضَى هَكَذَا تَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَظَاهِرٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَقَدْ بَيَّنَّ بِأَيِّ أَمْرٍ اخْتَارَ الْمَسَافِرُ يَقْضِيْنَ وَأَنَّ صَامَ مَكَارِوِي عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَنْقُضُهُ السَّفَرُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ صَامَ
فِي السَّفَرِ قَضَى فِي الْحَضَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ
كَالْمُفْطَرِّ فِي الْحَضَرِ وَخَلَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فَرِيضَةً
طَعَامَ مُسْكِينٍ فَقِيلَ حُكْمُهَا ثَابِتٌ وَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
أَيُّ الَّذِينَ كَانُوا يُطِيقُونَهُ فِي حَالِ شَبَابِهِمْ فَإِذَا كَبُرُوا عَجَزُوا عَنْ الصَّوْمِ لَكِبَرِهِمْ
فَلَهُمْ أَنْ يَفْطَرُوا وَيُفْتَدُوا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالسَّيِّدُ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ ثَبِتَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهَا أَنْ تَرْخَصَ الطَّعَامَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ
الْفَاجِزِ عَنْ النَّبِيِّ كَلِمَةً وَالْجُمْهُورُ الْكَبِيرُ الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَ
لَا يَسْتَنْطِيعُونَ الصَّوْمَ إِذَا افْطَرُوا وَحَاصِرُهُمْ بِكَثَرِ الصَّادِ
وَسُكُونِ الرَّأْيِ قِيسَ ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَمَّا قَالَ بَعْضُهُمْ صَرْمَهُمْ
مَا لَكَ سَبْتُهُ إِلَى جَدِّهِ وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ وَالْمَرْزُوقِيُّ فَقَالَ فِيهِ قِيسٌ بِنَصَرَةٍ لَا
وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاؤُهُ وَسَاقَ الْحَدِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
مَرَّةً آيَةُ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرُهُ بِأَنَّ **فِي الْأَقَامَةِ ثَلَاثَ سَلَامَاتٍ**
ابْنُ حَرَبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ لَا تَسَاحَدَنَّ مَكَارِئُ الْبُخَارِيِّ
رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ وَحَدَّثَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسَالُ الْأَمَارَةَ
وَتَنَا مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ تَنَا وَهَيْبٌ جَمْعًا عَنْ يُونُسَ بْنِ قِلَابَةَ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَمَرَ الْمُقِيمُ بِلَالًا أَيُّ أَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا جَاءَ
مُبَيَّنًا صَحِيحًا فِي النَّسَائِيِّ وَصَحِيحًا فِي عَوَالِدِ بْنِ جَبَانَ وَكَانَ وَقَالَ
صَحِيحًا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ بَلْ لَوْ لَمْ يَرِدْ هَذِهِ الصَّبِيغَةُ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الرَّفْعِ عِنْدَ
أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي الْأَصُولِ وَأَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِبِلَالٍ هُوَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فَقَالَ
لَا بِلَالٍ لِحَقِّهِ بِالشَّامِ بَعْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَمَرَ عَلَى الْأَذَانِ
فِي الْمَسْجِدِ سَعْدُ الْقُرْطُ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ بِبِلَالٍ لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى لَوْجُوبِ
لَا أَنَّ الْمَسْجِدَ وَبِأَيْضًا مَا مَوْرِدُهُ عَلَى الْمَرَجِّ فِي الْأَصُولِ وَقَوْلُهُمْ أَنَّهُ لَا
لِلْوُجُوبِ أَمَّا ذَلِكَ فِي صِبْغَةِ أَفْصَلٍ وَخَوَّهَا كَمَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فِي مَحَلِّهِ
مِنْ الْأَصُولِ **أَنَّ تَشْفَعُ** بَفَتْهُ أَوَّلُهُ وَثَلَاثُ أَيَّامٍ بِرُشْفَعَا
وَمَعْنَاهُ الْأَنْبِيَاءُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مَرَّتَيْنِ فِي التَّكْبِيرِ فِي أَوَّلِهِ وَإِنْ كَانَ أَرْبَعًا
لَا كُلَّ كَلِمَةٍ مَرَّةً يَفْزَعُ مَرَّتَيْنِ عَلَى التَّوَالِي بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَيُصْبِحُ أَنْ
كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ثُمَّ يَشْفَعُ فَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ لَشْفَعِ وَأَنَّ الْأَرْبَعَةَ أَيْضًا

شَفَعُ لَأَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّفَعِ خِلَافُ الْوَسْطِ فِي اللَّغَةِ النَّصْبُ إِلَى الْقَرْنِ
وَكَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي آخِرِهِ وَاحِدَةٌ فَالْمُرَادُ شَفَعُ عَنَّا لِيَهْ وَرَوَى عَنْ
بَعْضِ السَّلَفِ الْفَعْلَ بِأَفْرَادٍ لَا أَذَانَ وَيَأُولُ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ يَجْعَلُهُ
شَفَعًا لِأَذَانِ ابْنِ أَمْرٍ مَكْتُومٍ وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ التَّوَالِيَاتِ الْبَيِّنَةِ مِنَ الْعَقْلِ
وَيُوتَرُ **الْأَقَامَةُ** أَيَّ يَأْتِي بِهَا وَتَرَا فِيهِ كَلِمَاتُهَا أَيُّ الْغَالِبِ وَالْأَقَامَةُ
فَالْتَكْبِيرُ وَلَهَا ثَلَاثَانِ إِلَّا أَنْ يَجَابَ بِأَنَّهَا مَكْرُورَةٌ فِيهِ كَلِمَةُ الْوَاحِدَةِ
فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مَرَّةً أُخْرَى وَالْأَقَامَةُ وَتَرَا كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ فِي الْأَذَانِ لَقَدْ
كَلِمَةُ الْأَقَامَةُ شَفَعُ وَلَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي الْأُطْلَاقِ لِأَنَّهُ مُحْسَبٌ لِعَالِيٍّ
أَنَّهُ قَدْ هَا أَوَامِدُ النَّصْرِ بِاسْتِثْنَاءِ الْأَقَامَةِ وَالْمُرَادُ بِالْأَقَامَةِ الْأَوَّلَى
جَمِيعُ الْأَلْفَاظِ الْمَشْرُوعَةِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْمُرَادُ بِالْأَقَامَةِ
الثَّانِيَةِ الْمُسْتَثْنَاءُ خُصُوصَ قَوْلِهِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَخُصِّلَ مِنْ ذَلِكَ
قِيَاسٌ تَامٌ وَأَدْعَى ابْنُ مَنْدَهٍ أَنَّ قَوْلَهُ الْأَقَامَةُ مِنْ قَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَمَا فِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ وَاشْتَرَا لِي أَنْ فِي رِوَايَةِ سَمَاءَ
ابْنِ عَطِيَّةٍ هَذِهِ أَدْرَاجًا وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي مُجَاهِدٍ لِأَصْبَحِي قَوْلَهُ لَا الْأَقَامَةُ هُوَ
مِنْ قَوْلِ أَيُّوبَ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدِيثِ **رَأَى أَحْمَدُ** فِي رِوَايَةِ **الْأَقَامَةِ**
أَيُّ قَامَةٍ مُشْتَقًى وَأَمَّا ثَبِتُ الْأَقَامَةِ دُونَ غَيْرِهَا لِأَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودُ
فَالذِّكْرُ بِالذَّاتِ وَالْحِكْمَةُ فِي ثَلَاثَةِ الْأَذَانِ وَأَفْرَادِ الْأَقَامَةِ أَنَّ
الْأَذَانَ لَا عِلَامَةَ الْغَايَةِ بَيِّنَةٍ فَتُكْرَرُ فَيَكُونُ أَوْصَلُ إِلَيْهِمْ بِخِلَافِ الْأَقَامَةِ
فَانْهَائِهَا لِلْحَاضِرِينَ وَمِنْ شَمَةِ اسْتِجَابَةِ أَنْ يَكُونَ الصَّوْتُ فِي الْأَذَانِ أَرْفَعَ مِنْهُ
فِي الْأَقَامَةِ وَأَنْ يَكُونَ الْمُؤَذِّنُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَأَنْ يَكُونَ الْأَذَانُ
مُرْتَلًا وَالْأَقَامَةُ مُسْرَعَةً **ثَنَا حَمِيدُ بْنُ مُسْعِلٍ** الْبَاهِلِيُّ
شَيْخٌ مُسْلِمٌ قَالَ **ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَهَيْبٍ قَالَ **إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** حَدَّثَنِي بِهِ أَيُّوبُ
فَقَالَ لَا الْأَقَامَةَ تَقْدِمُ مِنْ الْأَصْلِيِّ أَنَّ قَوْلَهُ لَا الْأَقَامَةَ مِنْ قَوْلِ
أَيُّوبَ وَفِيهِ نَظَرٌ لَا أَنَّ عَبْدَ الرَّزَّاقَ رَوَاهُ عَنْ مَعْرُوفٍ عَنْ أَيُّوبَ بِسَنَدِهِ
مُتَّصِلًا بَعْدَ وَلَفْظُهُ كَانَ بِلَالٌ يَشْنِي الْأَذَانَ وَيُوتَرُ الْأَقَامَةَ الْأَقُولُ
قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ وَالْأَصْلُ أَنَّ مَا كَانَ فِي الْخَبَرِ مُتَّصِلًا مُرْتَبِعًا
حَتَّى يَهْتَمُّ بِدَلِيلٍ عَلَى خِلَافِهِ وَلَا دَلِيلَ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ مُحْصَلٌ مِنْهَا
أَنَّ خَالِدَ الْأَكَاكَ لَا يَذْكُرُ الزِّيَادَةَ وَكَانَ أَيُّوبُ يَذْكُرُهَا وَكَلَامُهَا رَوَى الْحَدِيثَ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ **ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَافِيلَ** عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ
ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَذِّنَ كَمَا سَيَأْتِي

ابن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده أنه رأى الأذان والاقامة
مثنى مثنى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال علمت بلا فقال
فتقدمت فامرني أن أقيم فاقمت قال الحافظ من أصحاب
أبي العباس عن زيد بن محمد بن عبد الله بن زيد وعنده ابن شاذان عن محمد بن جعفر
أنه رأى الأذان والاقامة بلال قال فاقم أنت وقال غريب لم أر أحدا قال
فيه ابن الذي أقام عمر لا هذا والمعروف أنه عبد الله بن زيد ولكن من
طريق أخرى أخرجهما أبو الشيخ في كتاب الأذان من حديث الحكم عن مقسم
عن ابن عباس قال كان أول من أذن في الإسلام بلال وأول من
أقام عبد الله بن زيد واستناده منقطع بين الحكم ومقسم
لان هذا من الأحاديث التي لم يسمعها ثناء عبد الله بن مسعود
القعنبى قال ثناء عبد الله بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها وعن القعنبى
فقط قال ابن يونس أحد الثقات الأثبات عن عبد الرحمن بن زيار
ابن النعم بن ردي الأخرى وفي قصة أفرقيع لم يروى عن محمد بن محمد
ابن سجيل يقوى امره أرسل اليه أبو جعفر فقام عليه فقال له والربيع
قال يهر على رأسه فقال له كيف بما مررت به من أعمالنا إلى أن وصلت
إليها فقال له أعمال سيئة وظلمة فاشيا وظلمة البعد البلاء منك
فجئت كلما أدت كان أعظم فكس رأسه أبو جعفر ثم قال كيف لي
بالرجال فقال له أفليس عندهم عبد العزيز كان يقول ان الوالى بمنزلة
السوق يجلب اليها ما ينفق فيها فان كان برا اتوه ببرهم وان كان
فاجرا اتوه بخيرونهم فاطرق طويلا فقال له الربيع وأما ان اخرج
فخرج منه سبع زباد ابن ربيعة ابن نعيم الحضرمي المصري
ثقة أنه سمع زباد بن الحارث الصدائى بضم الصاد المملة وتحقيقا لذلك
وبعد ألف هجرة حليف بني الحارث ابن كعب بايع النبي صلى الله عليه وسلم
وأن بين يديه قال لما كان أول اذان الصبح امرني بعلى النبي صلى الله عليه
وسلم فاذنت بين يديه فجعلت أقول أقيم الصلاة يا رسول الله
فيه ان الاقامة بنظر الامام فلا يقيم المؤذن حتى يحضر الامام
ويستأذن له لا كان يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم وروى أبو
حفص استناده عن علي رضي الله عنه أنه قال المؤذن املك بالأذان والاقامة
املك بالاقامة وفيه ان من أذن بعينه لم يخلو حول الوقت يسأل له ان يعيد
اذا دخل الوقت وهو ردي على من قال انما يجوز التقديم اذا كان له
مؤذنان فجعل ينظر إلى صاحبه المشرق فيه مراقبا لاما ركعات

الصلوات والاعتنائها لاسيما النظر إلى الفجر الصادق والاعتناء
في أمره وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد على إقامة الصلاة في
أول وقتها وهذا وان كان الوقت ينظر المؤذن لكن لا يقبله الامام بل ينظر أيضا
كما فعل صلى الله عليه وسلم فاقول اقيم الصلاة فيقول لا حتى اذا طلع
الفجر الصادق وهو المعترض ضوه بالافتقار إلى الدابة
فبرز تخفيف الترافيق إلى البراز وهي الارض البارحة فتركني برغى الجوى
كما كنت بالغا يظ فليل تبرز كما قيل تغرط من انصر إلى وقد تلا حق به
اصحابه فتوقضا للصلاة فادبلال وقيم الصلاة فقال له
بنو الله صلى الله عليه وسلم ان احاصد اى بضم الصاد والمد على وزن
عزان وهم تراضية واذا نسب إلى ما هم تراضية اصلية قال ابن الحاجب
نسب الممتنع عند الاكثر فيقولون فادري وصداحي من اليمن ومن جعل همة له للتأنيث
وهي زائدة منعه من الصنف للتأنيث والعلية هو اذن ومن اذن فهو
يقيم الصلاة قال فاقمت اي الاقامة تحقق لمن اذن قال الباجي اشتدك
به الشافعي على من اذن كره لغيره الاقامة بمعنى لانها حقه فيكره ان يقيم غير مؤذن
الا برضاه وفي الموطأ سئل ما لك عن أهل المسجد هكل تصلون باقامة
غير المؤذن فقال اقامته واقامة غيره سواء قال الباجي دليلنا على ذلك
ان هذا مؤذن فجاء ان يقيم غيره كالمؤذن الثاني والثالث قال ابن عبد
اختلعت في هذه المسئلة فاما مالك وأبو حنيفة وأصحابهما فقالوا لا بأس أن يؤذن
المؤذن ويقيم غيره وقال الثوري والميثاق بن سعد والشافعي واصحابهم من لا
يقوم بغيرهم وهذا الحديث وحجة مالك واصحابه بقوله بلال سمع اذان
قال لعبد الله بن زيد اقم أنت كما في الحديث قبله قال فهذا الحديث
أحسن استنادا من حديث الأفرقيع ومن جهة النظر ليس الاقامة
مرتبطة بالأذان والله اعلم بالصواب **رفع الصوت بالأذان**
ثنا حفص بن عمر التميمي بفتح النون والميم قال ثنا شعبه عن موسى بن عمار
الهمداني الكوفي مولى أبي جعفر بن هبة المزني قال جبر اذ رأيت ذكرت
الله لرؤيته عن أبي يحيى المكي ذكره ابن حبان في الثقات وزعم انه
سكان الاسلام ورواه البيهقي من وجهين آخرين عن لا عمن قال تارة
عن أبي صالح وتارة عن مجاهد عن أبي هريرة ومن طريق أخرى عن مجاهد
عن ابن عمر قال لا تدارقطن الا شبرا من مجاهد مرسلا عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدي صوتته
أي شدة وغايته ويشهد له كل رطب يابس ورواه أحمد والنسائي

من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه باللفظ المؤذن يغفر له من صوته ويصدق
من يسمعه من رطب وبابس وله مثل أجر من صلى معه وصحة ابن اسكن وقد
استدل به على انه يستحب المؤذن ان يبالغ في رفع صوته مما يمكن بحيث لا يلحقه
ضرر وهذا على وجه الاستحباب وهو غير المنفرد متفق عليه وفي المنفرد
على الصحيح ولا يرفع صوته من مسجد وقت فيه جماعة ليلا يؤم وقت صلاة آخر
وشاهد الصلاة اي حاصرها صلاة الجماعة يكتب له **خمس وعشرون**
صلاة كما سيأتي **ويكفر عنه ما بينهما** اي ما بين الصلاتين الى ما بين
كل صلاتين من الصغائر وان لم يوجد له صغير فيرى ان تخفف عنه من
الكبار ان شاء الله تعالى **ثنا الفقهاء عن مالك عن ابي الزناد عن عبد الله**
ابن ذر عن ابي ربيعة بنت شيبه عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة ولتسألي بالصلاة وهي
رواية لمسلم ايضا ويمكن حملها على معنى واحد **ادبر الشيطان**
وله ضراط هذه رواية البخاري والرواية المشهورة له **ضراط**
بلا واد وهي جملة اسمية وقعت حالا كالغياض يمكن حملها على ظاهره
لان جسم متعدد نفع منه خروج الريح وتحتل انما عبارة عن شدة تعاده
وتعديده رواية لمسلم وله خصائص بملات مضمومة الاول وفسره الاصمعي
بسنة العدو قال الطيبي شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت
الذي يملأ السمع ويمتعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقيحا له ولقاء عليه
فقدما وانظروا ان المراد بالشيطان ابليس كما دل عليه كثير من الشراح
وتحتمل ان يراد جنس الشيطان وهو كل منمرد من الجن والانس لكن
المراد هنا بالشيطان الجن خاصة **حتى لا يسمع** منصوب بحق ولا عطف
كقوله تعالى كي لا يكون دولة **الناس الذين** ظاهره انهم يخرج ذلك اما يستعمل
بسماع الصوت الذي يحدثه عن سماع المؤذن او يخرج ذلك استخفافا
بالاذان كما يفعل بالسفها وتحتمل ان لا يقصد ذلك بل يحصل له عند
سماع الاذان شدة خوف تحدث منه الحداث واستدل به على استحباب
رفع الصوت بالاذان لان قوله حتى لا يسمع ظاهره انه بعد
الى عناية ينبغي فيها سماعه للصوت وقد وقع بيان القاية في رواية
لمسلم من حديث جابر فقال حتى يكون مكان الروح بين الروح والبدنية
سته وثلاثون ميلا واللفظ استحق في مسنده حتى يكون بالروح
وهي ثلاثون ميلا من المدينة فادرجه في الخبر **فاذا قضى** بضم
اوله وكسر ثانيه والمراد بالفراغ والانهما ويروى بفتح اوله على

حذف الفاعل والمراد المتأدي **النداء** فاستدل به على انه كان بين
الاذان والاقامة فصل خلا فالن شرطية اذ زال فضله اول الوقت ان يكون
متطرا **حتى اذا ثوب** بضم المثناة وتسديدا والواو كسورة قيل هو
من ثاب اذا رجع وقيل من ثوب اذا اشار بثوبه عند الفراغ لاحكامه عتق قال
الجمهور **المسند** اذا بالتثنية هنا الاقامة وبذلك هم ابو عوانة في صحيحه والبيهقي
وعنه قال القرطبي ثوب بالصلة اي قيمته واصله انه رجع الى سببه الادرا
وكل من رجع صوته وثوبه وبذلك عليه رواية مسلم فاذا سمع الاقامة في هب
بالصلاة ادبر حتى اذا قضى للتثنية يعني الاقامة **اقبل حتى يخطو**
بضم الطاء قال عياض كذا سمعناه من اكثر الرواة وضبطناه عن الثقلين
بالكسر وهو الوجه ومعناه فيوسوس واصله من حذر البعير به اذا
حركه فضرب به مخذير وما بالضم من الموراي يدنو منه فيمن يئنه وبين قلبه
فيشغله **بأين المرء ونفسه** اي قلبه وكذا هو في رواية البخاري في يده
المخلق قال الباسجي المعنى انه يحول بين المرء وبين ما يريد لا يراقبه
على صلاته واخلاصه فيها **ويقول اذكر كذا في رواية البخاري** واد
العطف واذكر كذا وهي لمسلم والبخاري في صلاة الشوط **اي يذكره** لغيره
لم يكن حين كره وما يذكره بما كان نسيه مثل اياما واشهر **حتى يظل** بفتح الياء
والنظا المشابه كذا الجمهور ومعنى يظل في الاصل ايضا بالخبر عنه بالخبرها لكنها
هنا بمعنى يصبر او يبقى ووقع في رواية البخاري للاصمعي يضل بكسر الصاد الباء
اي ينسى ومنه قوله تعالى ان تضل احدا هما او بفتحها بمعنى يخطئ بمعنى لا يضل
ولا ينسى والمشهور الاول ان بكسر الههزة وهي تامة بمعنى لا كما في رواية
البخاري في الاذان وحكي ابن عبد البر عن اكثر ثوبه الموطا بفتح الههزة
قال القرطبي فتح الههزة رواية ابي عمر ومعناها لا يندري وكذا اضبطها
الاصمعي في كتاب البخاري ان بالفتح قال وليست هذه الرواية بشيء الا مع
مع رواية الضاد فيكون ان مع الفعل وهو **يدري** بيا وقيل المصدر
ومفعول باسقاط حرف الجر اي يضل عن درايته **كره صلى** فينسى عدد ركعاته
اي ويبقى متخيرا في صلاته والله اعلم **باب** ما يجب على
المؤذن من تعاهد الوقت **ثنا احمد بن حنبل قال ما سمعنا** **فصيل** بن غروان
الصبني مولا لهم الكوفي روى له الجماعة **قال ثنا الاعرج عن رجل** يحتمل انه سئل
ابن ابي صالح للمشافعي عن ابي ابيهم بن ابي يحيى عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة ورواه ابن حبان من طريق الدارمي عن سفيان بن عيينة
عن الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة يبلغ به بلفظه ورواه ابن خزيمة من طريق عبد الرحمن

ابن اسحق بن محمد بن عبد الله بن عمار عن سفيان قال قال احمد في مسند
 شافعية شافعية عن عبد العزيز بن سفيان عن ابن عبد الهادي اخرج مسند
 بهذا الاستناد نحو من اربعة عشر حديثا عن **ابن صالح التميمي**
ابن حريز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في صلاة ركعة من ركعات
 من عدا الركعات وتحمل عنهم القيام والقرآن اذا أدركوه في
 الركوع ويستحب له ان يدعو لهم في الصلاة بلفظ الجمع فعلى هذا
 الامام رضا من أي حافظ لصلاتهم وليس هو من باب الصلوات يعني
 الغرامة ولا يلزمه ان يقرأ الامامة اذا فعل ما يقدر عليه بل تحصل له ثواب
 من صلى معه كما تقدم **وقال المؤذن مؤذن** أي أمين في مراعات أوقات
 الصلاة لان الناس يصلون باذانه ويعتمدون عليه في اذانه ويفطرون
 باذانه وانما قال صلى الله عليه وسلم هذا ليعلم الآية انهم حافظوا لصلاة
 من اقتدي بهم ليكونوا متيقظين في حفظ عدد الركعات ويبدعون
 بلفظ الجمع ويحتمدوا في تطهير الثياب والبدن وانما ماركات الصلاة
 وحفظ امورها لان العالم بان يكون الامام من العوام وقيل ما يعملون
 امور الصلاة من الشهو وغيره وكذلك المؤذنون يعتمدون في محافظة
 الاوقات لئلا يبطأوا صلاة الذين اعتمدوا عليهم وصومهم بالاذان في غير
 وقته **اللهم ارشد** بفتح الهمزة **الاجم** جمع اما رأى في الصواب حفظهم
 من الخطا فيما عليهم من احكام الصلاة وارزقهم على ذلك الثواب **واعف**
للمؤذنين قال شارح المصابيح يحتمل ان يكون دعاءهم بالمعفرة
 لما يصدر منهم من الخطا في تقديم الاذان عن وقته او تأخيرها والسهو
 في ذلك وتحتمل ان يكون دعاءهم لاعف صدور رسول بحجزة لهم للاصنام
 الى الناس باعلامهم اياهم اوقات الصلوات وقد استدل بهذا
 الحديث بعض اصحابنا على ان الاذان افضل من الامامة وهذا
 ثاني على ان الدعاء بالمعفرة لما يصدر منهم من الخطا قال في شرح السنة
 فيه دليل على تفضيل الاذان لان حال الامين احسن من حال الضمير
 والمعفرة اعلا من الارشاد لقول عمر لو لا الخليفة لاذنت والخليفة بكسر
 الخاء وتشديد اللام مع القصر يعني لولا الخلافة من اية المبالغة يريد
 كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريفها عنها **ثنا الحسن بن علي**
ابن عثمان قال ثنا عبد الله بن عمر الهذلي عن ابي لا عيسى قال بيت
 بضم النون وتشديد اليا اي اخترت ولا ارا في اي بضم الهمزة اي الطبري
الا قد سمعته منه وعلق الترمذي بمثله دون قوله ولا ارا في قال الترمذي

دلالة

لم يسمعه الا عيسى من ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي صالح عن عائشة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا** **يا**
 الاذان فوق المنارة بفتح الميم ويقال بكسرهما في المنارة بكسر الميم ويكون
 الهمزة وقد تحذف الهمزة **ثنا احمد بن محمد بن ايوب** الناصح كتب المغازي
 للبرامكة وثق قال **ثنا ابراهيم بن سعد** اظنه الزهري عن محمد بن اسحق
عن محمد بن جعفر بن ابي بن العوام **عن** عنه عروة بن الزبير بن العوام
عن امرأة من بني النجار يتشدد بالحجيم وهم بنو عدي احوال
 النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **كان** **بني من طول بيتي** **المستجد**
أي مستجد النبي صلى الله عليه وسلم **في كان** **بلال** **ابن خنساء**
يؤذن عليه **في بيته** **بسم الله** **الشعر** هو الزمن الذي قبيل الفجر **فجلس**
على ظهر البيت **ينظر الى الفجر** **الاول** وهو الكاذب يؤذن عليه الاذان
 الاول فيه ان الاذان متعلق بالمؤذن فعليه مراعات اوقات الصلوات
 والاجتهاد فيها **فاذا رآه غطا** بفتح القاف والميم والطاء وسكون الالف عذمة يؤذن
 أي مد مطاه واعضاه ليستوى قايما والمطابوزن العضاه هو الظهر ومنه
 للبعير مطيه فعبارة بمعنى مفعوله وفيه دلالة على انه يستحب المؤذن ان يستوي
 قايما وينصب معاره واعضاه على هيئة القيام للصلاة **ثم قال اللهم**
اني احديك على نعمة الاسلام والقيام بشعار الاسلام **واستعين**
بك واستعينك **على قرين** **يقيموا** جملة ان يقيموا بدل من قرين
 كما في قوله تعالى لا يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
 لذو مغفرة **فجملة** ان ربك بدل من الرسل **ولقول الشاعر**
كاه **لقت** **اذ هلتني امر عترو** **بكلمة الصبر** يوم الدين **أرلست بصبر**
 فجملة الصبر بدل من كلمة **قال** **ثم يؤذن** بعد ذلك اذان الفجر
 وفيه مشروعية الدعاء قبل اذان الفجر الثاني وفيه رد على ما عليه مؤذنون
 بلادنا من الدعاء الطويل قبل الفجر الاول والا فذا يؤذن للنبي صلى الله
 الله عليه وسلم والعمل به أدنى والمراد من الحديث ان بلالا استعان بالله
 تعالى على قرين ان يوجدوا الله تعالى ويقوموا الصلاة وما يتبعها من
 شرايع الدين وانما خص هذا الوقت بالدعاء لانه وقت الشكر الذي
 يستجاب فيه الدعاء **فتفتح** **فيه** **ابواب** **لسماء** **قال** **والله** **ما علمته** **كان**
بتركها ليلة واحدة يعني هذه الكلمات فيه استجابة للدعاء قبل
 الاذان الاول لنفسه والمسلمين ولا هم بعد حمد الله تعالى والصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الفضيلة أعني الدعاء قبل الاذان

دينك

الاول معقول برالي وقتنا هذا بان يدعوا المؤذن او من يؤذن بالجماعة
 بصوت يسمعه من حول المسجد فله الحمد والمئة على ذلك والله اعلم
باب المؤذن يستدبره اذا نه تجوز ان يقرأ يستدبر
 بكسر الدال وسكون المشنة تحت ويسكون الدال وكسر الباء الموحدة
ثنا موسى بن سميع قال ثنا قيس بن ابراهيم وثنا محمد بن سليمان
الانباري قال ثنا وكيع عن سفيان جميعا عن عون بن ابي جعفر
 وهما بن عبد الله وكان علي يسميه وهما يحتررا لكوفة وابتني هاهنا ارا
 جعله علي بن ابي بيت المال بالكوفة كان اذا تغذى لا يتعشى واذا تعشى
 لا يتغذى **الستوي** بضم السين والمدة نسبة الى سوا بن عامر قال
ابن النبي صلى الله عليه وسلم بكذ وهو في قبة اصلها في البنا معروف
 ويشبه بها ما ينصب من ادم وغيره ويصنع من خشب وهو ضيق
 الراس ويعشى بالادم المصنوع بالجحمة ولهذا قال **حمر** وهذا
 وصف باعتبار صناعة من بان وصف الشيء باعتبار ما ظهرت رؤيته
من ادم بفتح الميم والذال جمع اديم وهو الجلد وهو جمع نادر
 وربما سمي وجه الارض اديما **فخرج بلال** من القبة **فان** اذان
 الصلاة **فكنت تتبعه** فيه اثبات الفم في الاضافة وهي لغة
 لقول الشاعر يصحضانا في البحر فم بضم الميم وفي لغة اخرى اتباع الفاء
 الميم فيضم الفاء بضم الميم واللغة الفصحى بالالف مكان الميم كما في رواية
 الصحيحين تتبع فاه في حال التقاء يميناً وشمالاً **ها هنا وها هنا** هما
 ظن مكان متعلق بالتبع وفي بعض النسخ من ها هنا وها هنا قال **شمر**
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والبر حلة الحلة ثوبان غير متطيب ازار وردا
حمر اوقع في سنن البيهقي في كتاب البخاري ان الحلة ثوبان احمران
 غالباً لكن تقيده بالحلة ليس معروف في اللغة والحلة **مودة بما نية**
 نسبة الى اليمن على غير قياس وعلى هذا في الها مذهبنا ان احدهما
 وهو الاظهر تخفيفها واقتصر عليه كثيرون ووجه ان الالف دخلت
 اليها لتكون عوضاً عنها لئلا تنقل فتخفف اليها لئلا يجمع العوض والمعو
 والثاني التثقيب لان الالف زبدت بعد التشبيه فيبقى التثقيب
 الدال على التشبيه تبييناً على جواز حذفها وسميت اليمن يميناً لانها على
 يمين الشمس **فطري** بكسر القاف ضرب من البرود قال الازهري
 قال سمر بن جهم لها اعلام فيها بعض الخشونة قال وقال غيره هي حلال جواد
 تحمل من قبل البحر قال الازهري وفي البحرين قرية يقال لها قطر بين

عمان وسمي البحر **وقال موسى ابن اسمعيل ثراين بلال** **فخرج**
الى الابط رواية الترمذي فخرج بلال بين يديه بالقرعة فركبها
 بالابطح منى في البطحا والابطح كل مكان منتشر منبسط **فاذن فلما**
بلغ على الصلاة على الصلاة لوى عنقه تخفيف الواو اي اماله يمينا
وشمالا منقولان على الظرفية عاملها لوى اي لوى وجهه وعنقه
 الى جهة اليمن قايلا حتى على الصلاة عجا الصلاة مرتين بين الاذان
 ولوى وجهه وعنقه الى جهة الشمال قايلا على الفلاح حتى على الفلاح
 مرتين على الخلاف المعروف في كتب الفقه **ولم يستدبر** بكسر الدال
 واسكان الراءين الاستدارة ولفظ الترمذي راينا بلالا يؤذن ويدور
 ويتبع فاه ها هنا وها هنا لكن قوله يدور فهو مدرج في رواية سفيان
 عن عون وقد ثبت ذلك يحيى بن ادم عن سفيان كان حجاج يبيع
 ابن ارقطاه يذكره لنا عن عون ان قال فاستد اريته ارضاير فلما
 لقينا عونا لم يذكر فيه الاستدارة اخرجنا الطبراني وابوالفهم من
 طريق يحيى بن ادم وكذا اخرجنا البيهقي عن طريق عبد الله بن الوليد
 العبدي عن سفيان لكن لم يسم حجاجا وهو مشهور عن حجاج اخا
 ابن ماجه وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة ويمكن الجمع بان من ثبت
 الاستدارة على استدارة الراس ومن نقاها عن استدارة
 الجسد كله والاستدارة بالعنق كما هو في هذا الحديث هو مذهب
 الشافعي **ثم دخل فخرج العنزة** فركبها في الارض والعنزة
 بفتح النون هي الخربة القصيرة قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم
 هذه العنزة كان النجاشي اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم
 فكانت تقدم بين يديه اذا خرج الى المصلي وتوارثها من بعده الخلفاء
 وفي الطبقات اهدى النجاشي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عترات
 فامسك واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة واعطى عمر واحدة
 والعنزة فوايد الستر بها في الصلاة حين يحذر المردفانه يكتفي
 بها في السترة ونشر الارض لتصلية عند قضا الحاجة اذا كانت صليبة
 خشبة الرثاس ومنه اذفع العدو واتقا السبع وتقلق الامعة
 بها والتوكا عليها وفيها ما رتب اخرى **وسا** **وقد** **بما** **المتقدم** **والسليم**
باب في الدعاء بين الاذان والاقامة **ثنا محمد بن كثير**
قال نا سفيان عن زيد ابن الحارثي **العمي** بفتح العين المهملة وتشديد
 الميم قاضي قراه **عن ابي ياسر** معويه بن مرة بن اياس كان عالما علما

عَنْ نَسِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْعُو الدُّعَاءَيْنِ الْإِذَاانَ وَالْإِقَامَةَ
 رَوَاهُ ابْنُ جَبَانٍ فِي الصَّلَاةِ وَلَفْظُهُ الدُّعَاءَيْنِ الْإِذَاانَ وَالْإِقَامَةَ
 مُسْتَجَابٌ فَأَدْعُوا وَهَذَا عَامٌّ بَيْنَ كُلِّ إِذَاانٍ وَإِقَامَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ
 الْخَمْسِ وَالْمُؤَذِّنُ وَالسَّامِعُ وَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ **بِأَدْعَا**
 مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ **فَنَا عَمِلَ اللَّهُ بِهِ** مُسْتَلْزِمٌ الْفَقْدِ عَنِ مَا لَمْ
 عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ اخْتِصَاصًا لِلْجَابَةِ
 مَنْ يَسْمَعُ حَتَّى لَوْ رَأَى الْمُؤَذِّنَ مُتَمَلِّيًا عَلَى الْمَنَارَةِ فِي الْوَقْتِ وَعَلِمَ أَنْهُ يُوَدِّعُ
 لَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَنْهُ لَبِغْدَا وَضَمُّهُ لَا يَشْرَعُ لَهُ الْمَتَابَعَةُ قَالَهُ النَّوَوِيُّ
 فِي شَرْحِ الْمَذْهَبِ وَفِيهِ هَذَا وَتَقْلِيدُهُ إِذَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ
 وَهَذَا اللَّفْظُ قَبْلَهُ عَمُومٌ لِيَتِمَّ الْإِذَاانُ وَالْإِقَامَةُ
 إِلَّا أَنْ يَقُولَ فِيهَا أَقَامَتَا اللَّهُ وَإِذَاانَهَا فَإِنْ أَقَامَتَاهَا غَيْرُ
 الْمُؤَذِّنِ فَهُوَ مَلْحَقٌ بِهِ قِيَاسًا وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْدَرَ إِذَا سَمِعْتُمْ إِذَاانَ
 الْمُؤَذِّنِ لَيْلًا يُخْرِجُ الْإِقَامَةَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ الْإِقَامَةُ تَسْمَى
 إِذَاانًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْحَادِيثِ وَفِيهِ الْعُمُومُ لِكُلِّ مُؤَذِّنٍ وَإِنْ
 لَا يَخْتَصُّ بِالْمُؤَذِّنِ الْأَوَّلِ حَتَّى أَنْزَعْتَ مِنْ أَذْنِ تَابِيَا خِلَافًا لِمَا ذَكَرَهُ
 الزَّافِيُّ فِي الْأَجَازِ فِي اخْتِلَافِ الْجَارِ فَإِنْ تَجِدُ سُنَّةَ عَادَةِ الصَّلَاةِ
 فِي جَمَاعَةٍ وَفِي قَوْلِهِ سَمِعْتُمْ عُمُومًا بِالْمُؤَذِّنِ أَيْضًا إِذَا سَمِعَ إِذَاانَ غَيْرِهِ
 وَلَيْسَ فِيهِ نَقْلٌ عَنْهُ نَا قَالَ الْبَرْمَاقِيُّ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي
 أَنْ يَحْكِيَهُ **فَقُولُوا** الْأَمْرُ لِلنَّدْبِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَحُكْمُ الطَّاهِرِ
 قَوْلًا أَنْهُ لَوْ جُوبَ وَالضَّارِفُ بِهِ عَنْ الْوُجُوبِ عَلَى مَا قِيلَ مَا فِي الْحَدِيثِ
 الْآخِرِ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ فَالْإِجَابَةُ
 أَيْضًا مُسْتَحَبَّةٌ وَفِيهِ نَظَرٌ فَإِنْ دَلَّ عَلَى الْإِقْرَانِ غَيْرُ مَعْمُولٍ بِهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ
 خِلَافًا لِابْنِ نُوَيْسٍ وَالْمَزْنِيِّ وَالْعُمُومُ فِي قَوْلِهِ **مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ**
 الْجَمْعُ لَنَا وَالْإِقَامَةُ فِي الصُّبْحِ وَتَرْجِعُ الْمُؤَذِّنَ قَامًا الْأَوَّلِ
 فَوَزِدَ اسْتِثْنَاؤُهُ فِي مُسْلِمٍ الْإِيضَ الْخَيْفَةُ فَقُولُوا الْإِحْوَالُ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ فَيُخَصِّصُ بِهِ عُمُومُ الْأَوَّلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَخَوَّهُ مِنْ
 الْإِحَادِيثِ الْمَطْلُوقَةِ **يَقُولُ** قَالَ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ مِثْلُ مَا يَقُولُ
 وَلَمْ يَقُلْ مِثْلُ مَا قَالَ لِيُشْعِرَ بَأَنَّهُ يُجِيبُهُ بَعْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِثْلَ كَلِمَتِهَا
 وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى يَسْتَكْتَ قَالَ ابْنُ الْمُنْذَرِ

أَبِي سَعِيدٍ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ الْمُبَاحِ يَقُولُ تَارَةً كَذَا
 وَتَارَةً كَذَا وَحُكْمُ بَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْأَصُولِ أَنَّ الْإِجَابَةَ
 وَالْعَامَّةَ إِذَا امْكُنَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَجَبَ أَعْمَالُهُمَا قَالَ فَلَمْ لَا يُقَالُ يَسْتَحَبُّ
 لِلسَّامِعِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْخَيْفَةِ وَالْحَوْقِلَةِ وَهُوَ وَجْهٌ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ
الْمُؤَذِّنُ أَدْعَى ابْنَ وَصَّاحٍ أَنْ قَوْلُهُ مَدْرَجٌ وَأَنَّ الْحَدِيثَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ
 بِشَلِّ مَا يَقُولُ وَتَقْبَلُ بَانَ الْأَدْرَاجَ لَا يَنْبَغُ تَجْمُودُ الدَّعْوَى **ثُمَّ نَأْخِذُ بِابْنِ**
مُسْلِمٍ قَالَ ثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَهْيَعَةَ وَجَبَتْ بِهِ ابْنُ شَرِيحٍ
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي جَبْرٍ الْمَصْرِيُّ عَنْ كَعْبٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا **مِثْلُ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى**
 عَقِبِ الْإِذَاانِ فِيهِ اسْتِجَابٌ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ مَتَابَعَةِ الْمُؤَذِّنِ وَيَسْتَحَبُّ ذَلِكَ لِلْمُؤَذِّنِ
 وَالسَّامِعِ فَكَمَا يَسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحَبُّ
 السَّلَامُ أَيْضًا وَقَدْ ذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ وَغَيْرِهِ مِنْ كَثِيرٍ أَنَّهُ يَكْرَهُ إِفْرَادَ
 الصَّلَاةِ عَنِ السَّلَامِ وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا وَأَمَّا لَفْظُ الصَّلَاةِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَأَرْضُ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ لِعَدَلٍ
وَأَمْرٌ مِنَ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ وَيَدْخُلُ فِي عُمُومِ الْمُؤَذِّنِ وَغَيْرِهِ **صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةِ **عَشْرًا** وَرَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ
 فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَذَرِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ قَالَ تِسْعِينَ يَنْبَغِي الْمُنَادِي لِلَّهِ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْقَائِمَةُ وَالصَّلَاةُ
 الْمُنَافِعَةُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْضُ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَ اسْتِجَابِ الدَّعْوَةِ
 وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى
 عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ
 وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَهْ عَنْ أَبِي طَالِحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَاذَاتِ يَوْمٍ مِنَ الْبَشَرِ وَجَهَهُ فَقُلْتُ أَمَا لَمْ تَرَ الْبَشَرِيَّةَ فِي جَهَنَّمَ
 قَالَ إِنَّمَا فِي الْمَلَكِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ رَبِّكَ يَقُولُ أَمَا يَرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ
 عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا
ثُمَّ صَلُّوا عَلَى اللَّهِ عَنْ وَجَلِ **لَوْ سَيَّلَتْ** وَهِيَ فِي اللُّغَةِ كَلِمَةٌ يَتَقَرَّبُ بِهَا مِنَ
 وَتَسَلُّوا إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ يَسْلُ كَوَعْدٍ يُعْطَى رِغْبًا لِيَكُنْ وَتَقَرَّبَ وَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ
 بِالْعَمَلِ بِوَسِيلَةٍ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ صَاحٍ **فَالْهَامِ مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ** هَذَا تَفْسِيرُ

لأحول ولا قوة إلا بالله وإذا قال حي على الفلاح قالوا ما شاء الله تعالى
 وإلى هذا صار بعض الحنفية وروى ابن أبي شيبة مثله عن عثمان وروى سعيد
 ابن جبير قال يقول في جواب الحيلة سمعنا وأطعنا وقال بعضهم يخرج بين الحيلة
 والحيلة واختاره شيخ الإسلام بلقيش **ثم قال الله أكبر قال**
المجيب لله أكبر الله أكبر وفي هذا الحديث دلالة على استحباب
 المتابعة عقب كل كلمة لا معناه ولا يتأخر عنها فان ترك الاجابة
 لشغل أو نسيان أو غامدا حتى فرغ المؤذن قال الاستوى فالظاهر
 انه يتدركه قبل طول الفصل لا بعده ذلك ان تقول تكبير العبد
 المشروع عقب الصلاة يتدركها الناس وان طال الفصل في آخر الجهر
 فالفرق **ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله** فيه الاستحباب لكل
 سامع ومستمع من ظاهر ومحدث وجنب وحايض قال السبكي
 وفيه نظر لقوله صلى الله عليه وسلم لما سلم عليه المهاجرون فقد وهو
 يقول نوصا وقال كرهت ان اذكر الله الاعلى طهرا وعلى طهارة وهو
 حديث صحيح ثم قال والتوسط انه يستحب للمحدث ولا يستحب للجنب
 والحايض ونحو الحديث كان يذكر الله على كل احياء الا الحياة فان كان
 في صلاة فالمشهور في المذهب كراهة الاجابة في الصلاة بل يؤخرها حتى يفرغ
 فان اجاب في الحيلة بطلت كذا اطلقت كثير منهم ونحو الشافعي في الامر على عدم
 فساد الصلاة بذلك وظاهر الحديث نعم سماع المصلي وغيره وكذا اطلاق
 الامر في قوله فقولوا مثل ما قاله ولا ان المجيب لا يقصد مخاطبة وليس
 عنده من مخاطبة من قلبه فيه ان الاعمال يشترط لها القصد والاخلاص
 لان الاخلاص محله القلب كما في الحديث وهو محل نظر الله تعالى
دخول الجنة يشبه ان يكون مع الشايقين والا فخر الإسلام موجب
 لدخول الجنة اذا مات عليه **ثم اسلم بن رواد الخليلي قال**
محمد بن ثابت عن سهر بن جوشب بفتح الحاء المهملة الاسعري الشامي صلاة
 من دمشق سكن البصرة وهو تابعي مشهور عن ابي امامة صري بن
 عجلان رضي الله عنه **او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**
لا اخذ في الاقامة في الصلاة قد قامت الصلاة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقامتها الله تعالى واذا مهابا فيه دليل على
 مشروعيتها اجابة المؤذن كما تقدم في قوله اذا سمعتم المؤذن الاذان
 فقولوا وعلى استحباب اقامتها الله واذا مهابا عند قوله في الاقامة قد قامت
 الصلاة لما فيه من المناسبة ويتابع في بقية الاقامة كما يتابع في الاذان

قال السبكي لا على وجه ضعيف قاله في الخلق في الحيلتين من قال
 الاستوى يقول في كلمة الاقامة اقامتها الله واذا مهابا جعلني من صالح
 اهلها وذكره في النهاية بلفظ الامر في تحرير الجرحاني وكثير من نسخ النسخ
 اقامتها الله واذا مهابا اذا كانت السموات والارض وقال في سائر الاقامة
كقوله ثم رضي الله عنه في الاذان قبل هذا الحديث وانه كان يتابعه
 كلمة كلمة كما تقدم عن السبكي والله اعلم **باب** الدعاء عند الاذان
 ثنا احمد بن حنبل قال قال علي بن عيسى بالياء الشيا والشيخ المعجز الالهاني شيخ
 البخاري قال ثنا شعيب بن ابي حمزة با محامطة والمزاري مولى بني امية عن
 عن الزهري بنحو الفاق سبع مائة حديث وكان يبيع الخط قال احمد بن عبد الله بن حنبل
 ويعقوب بن شيبة وابو حاتم والنسائي ثقة عن محمد بن المنكر عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء
 أي تامل النداء وظاهرا انه يقول الذكر المذكر كحال سماع المؤذن ولا
 يتقيد بعرا غير لكن يتخذ ان يكون المراد من النداء تمامه كما تقدم في المطلق محل
 علي الكامل ويؤيده حديث عبد الله بن عمر ومن العار عند مسلم بلفظ فتولوا
 مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة ففي هذا ان الذكر
 يقال عند فراغ الاذان واستدراك الطحاوي بهذا الحديث على انه لا يتعين
 اجابة المؤذن بمثل ما يقول بل لو اتم على الذكر المذكور كفاة اللهم
رب هذه الدعوة تفتح الدال مراد باليهي من طريق محمد بن عوف عن علي
 ابن عياش اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة والمراد بالدعوة التوحيد
 لقوله تعالى له دعوة الحق **النافعة** قيل لكامة التوحيد تامة لان المقصود
 منها شرك والنافعة التي لا يدخلها نقص ولا تغير ولا تبدل بل هي باقية
 الى يوم النشور قال ابن التين وصفها بالتامة لان فيها اتم القول
 وهو لا اله الا الله قال من اوله الى محمد رسول الله هي الدعوة التامة **والصلاة**
 هنا هي الحيلة لقوله يقيمون الصلاة ويحتمل ان يراد بالصلاة الله
 وبالصلاة **والقائمة** الدائمة من قولهم قام بالشئ اذا دام عليه ويحتمل
 ان يراد بالصلاة المعروفة المدعو لها وهو اظهر **ات سيدنا محمد الوصلة**
 هي مما يتقرب بها الى الكبير وتطلق على منزلة الرفعة **والفضيلة** أي
 الرتبة الزائدة على سائر الخلق ويحتمل ان تكون منزلة اخرى
 أو تفسير للوسيلة **وانعته مقام محمود** أي محمدا
 من يقوم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات
 ونصب على الظاهر أي بعنه يوما لقيامته وبقية مقام محمود أو على انه مقبول

أو ضرا بعينه معني انه يجوز ان يكون خالاً أي بعينه ذاك مقام محمود قال
 النوراني ثبت الرواية بتكثيره وكان جكاراً لفظ القرآن في الالهي انما يكوه
 لانه انما يجوز ان كان فيل مقاماً وأي مقام محمود بكل لسان **الذي وعدته**
 زارة النبي في ذلك لا تخلف الميعاد قال الطبيب المراد بذلك قوله تعالى في ضيقك
 ربك مقاماً محموداً واطلق عليه الوعد لان عيسى من الله وفتح كما صرح ابن
 عيسى وغيره والموصول اما بذكر او عطف بيان هكنا قال شيخنا ابن حجر
 وفيه نظولان شرط عطف البيان كما قال ابن مالك في غيره انه لا يخلو
 في تعريفه وتكثيره ولهذا ردوا قول الزمخشري ان مقاماً براهيم عطف بيان على
 آيات بينات وقالوا انه سهر وكذا رد عليه في قوله انما اعطاكم بواحدة
 ان تقوموا لله مثنى ان تقوموا عطف على واحدة ولا يخلو في جواز ذلك
 في البذل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية
 وتحمل ان يجاب عن الزمخشري بان النكرة اذا تخصصت بالوصف
 صارت في معني المعرفة ولهذا جاز الانبتدائها بالنكرة اذا
 وصفت وجاز ان يكون الجملة خالاً عن النكرة اذا تخصصت كما في
 قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه ان انزلناه جملة خاليتين
 ذكر لا نه مخصوص بالصفة ولهذا اجاز ابو الحسن وصف النكرة
 بالمعرفة في قوله تعالى فانرا ان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
 الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لتخصصه بالصفة وهي
 يقومان واستبعدا بوجها ان لا يكون مقاماً براهيم عطف
 بيان من جهة اخرى وهي ان مدح براهيم ان عطف بيان
 لا يجوز الا ان يكونا معرفتين ولا يجوز ان يكونا نكرتين قال في
 يقيم لهم دليل على تعيين عطف البيان في النكرة وما ذكره ابو جابر
 لا يرد على الزمخشري على ما قررناه لان آيات لما تخصصت صارت
 معرفة وعطف البيان في المعرفة بالمعرفة لا يرفع وعلى كل حال
 ان تقرب مقاماً براهيم والموصول في الحديث يدل من مقام محمود او
 يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو الذي وعدته او مبتدأ محذوف خبره أي
 الذي وعدته هو المقام المحمود ويكون الذي وعدته ذكر بصفة الموصول لتعظيم
 وعده الله تعالى وصدقه ويجوز ان يكون الذي منصوب على تقدير اعني
 او امح الذي وعدته وما يدل على ان الصفة اذا تخصصت صارت معرفة
 وروده معرفة في رواية اخرى فقد وقع في رواية النسيان في خبر عيسى
 وغيرهما المقام المحمود الذي وعدته وهذا مبطل للنزاع قال ابن الجوزي

الاكثر على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اجلاس على العرش وقيل
 على الكرسي وعلى تعدد اللفظ لا ينافي في الاول لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن
 في الشفاعة في محتمل ان يكون المراد بالاجلاس الدخلة الرفيعة التي هي الوسيلة
الاحللت اي استحققت ووجب وقوع في الطحاوي من روايته ان مسعود بن جابر
 له ولا يجوز ان يكون حلت من المحل لانها لم تكن قبل ذلك محممة له هذا
 يدل على الرواية المتقدمة حلت عليه على فيها معنى اللام او يقال هنا ان اللام
 بمعنى على كانه حديث عائشة واشترطت لهم لولا **الشفاعة يوم القيمة**
 استشكل بعضهم جعل ذلك جوازاً لاقبال ذلك مع ما ثبت من ان الشفاعة
 للمذنبين واجيب بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى كذا في الحق
 بعير حساب وكره في الذنجات ونقتل القاض عياض عن بعض شيوخ
 انه كان يرى اختصاص ذلك لمن قاله من قلبه مخلصاً لا من قصد مجرد
 الثواب قال ابن حجر وهو غير مضمي ولو كان اخرج الغافل لكان اشبه
 انتهى وبذلك على ذلك ما نقله عياض عن شيوخه قوله في حديث المتابعة في اذا
 من قلبه دخل الجنة كما تقدم قال المطلب في الحديث الخاص على الدعاء في اوقات
 الصلوات لانه حال رجا الاجابة **ثنا مؤمل ابن اهاب** بن عبد الله بن
 الربيع يكون نزل الرسالة قال ابو حنيفة صدوق توفي بالرسالة سنة اربع مائة
قال ثنا عبد الله بن الوليد بن ميمون **الحد في** نسبة الي عدنان كان يقال
 انا مكي فلم يقل عدني قال ابو زرعة صدوق روى له البخاري في الادب
قال ثنا القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة المسعودي وثقة اخذ
قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن ابي كثير ثمة قف على سمه
 وذكره الذهبي في الكنى ولم يسمه **مولى امرئ** روى عنه الترمذي
 ايضا عن مولا **الرسالة** مضمي له عن **قال ثنا علي بن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان قول عند اذان المغرب اللهم هذا
 الوقت وقت اقبال ليلىك وادبار نهارك وكذا يقول عند اذان
 الفجر اللهم هذا اقبال نهارك وادبار ليلىك **واصوات دعائك**
 جمع داعي كقاصي وقصاه وزاد وحضور صلواتك **فاغفر لي**
 قال شارح المصابيح يعني بحق هذا الوقت الشريف اغفر لي ورواه
 الحاكم في المستدرک وقال صحيح **قال** اخذ الاجر على الثا دين
ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا احمد قال ثنا سعيد بن اباس **الجوزي**
 يضم الجيم مضمي عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير العافري
 عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن ابي العاص بن بشر الثقفي وقد علي النبي

الثاني

صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وكان أحد ثم سنا وله تسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر قال قلت يا رسول الله وقال موسى بن جميل في موضع آخر ان يكسروا الهبة لانهما بعد القول عثمان بن ابي العاص قال رسول الله اجعلوا امامهم فيه جواز طلب الامامة من الامام الاعظم اذا عرفت من نفسه انما يحقوقها ولعله كان اولاه بالامامة فتعين عليه طلبها ليحقق على المسلمين صلواتهم او كان فيها من لا يصلح قال ابن امامهم فيه اعطا الامامة من طلبها اذا عرفت منها اهل لها او هو اخفهم بالامامة ولا يقدح الطلب في اهليته واقصد يا صغيرهم اي قوة في البدن وقيل في امور الدنيا واكثرهم خشوعا وتذلا في نفسه لله تعالى ولا خوانة للمسلمين ويحتمل ان يراى به اكثرهم رقة في قلبه وضعفا عن اذى الناس هو ضد المكبر الا شرف في الحديث اهل الجنة كل ضعيف متعفف ولا يجادل به الضعيف من الكبر فيجتمع فيه ضعفا وشبهة وقد مر في الاسلام والمراد انك وان كنت امامهم ومقدم عليهم فلا تترك لتواضع لهم والافتد بابضعفهم اذا فرغ من اقامتك وحجبتهم يصلي مسجدا او خلفه جماعة واتخذ مؤذنا محتسبا لا يطلب ثواب اذا نه من احد من الخليفة الامير الله تعالى فله سنا فان لا ياخذ على اذانه اجرا من بيت المال ولا من غيره واستدل ببر بوجوب حقيقة على انه لا يجوز اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الكراهة قال امام الحرمين واذا وجد الامام من يتطوع بالاذان لم يستاجر من بيت مال المسلمين وان لم يجد من يتطوع فاستاجر جليل شرفا يترقى الشافعي انه لا يستاجر اكثر من مؤذن واحد قال والمراد انه لا يستاجر من مسجد واحد اكثر من مؤذن ولو كان صوت مؤذن واحد لا يسمع اهل البلد فلا بد من استيجار من يبلغ صوتهم اهل البلد وان بلغوا عددا وقد ذكر البيهقي في المعرفة ان الشافعي اوجب في الاملا بقصة عثمان في جواز اكثر من مؤذن قال المرافعي اتخذ عثمان اربعة من المؤذنين ولم يزد الخلفاء على هذا القدر قال امام الحرمين وهو محمول على ما ذكره من تحصيل الغرض في اشباع اهل البلد قال في الاذان قبل دخول الوقت سنا موسى بن جميل وذاود بن شبيب المعنى قال سنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر في رواية للترمذي عن بليل فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع بفتح اوله وكسرتا الله مع التحفيف اي الى الموضع الذي اذن فيه قبل الفجر فيادي فيه الا ان لعبد قد صار ويشبه ان يكون

قوى

المراد ان الغنة نام واستيقظ من نومه فاذا ن قبل الوقت المعتاد لبقايا اشهر التومعة في اذ موسى بن جميل في رواية فرجع زاده البزار في بيان وهو يقول ليت بلالا تكلمت امه وناوى في مكان الاول الا ان العبد نام استد به ابو حنيفة على انه لا يجوز الاذان قبل الفجر واذا في بعض الحنفية كما حكاه الشيوخ عنهم ان الله اقبل الفجر الوارد في التعميم ان بلالا يؤذن بليل لم يكن بالفاظ الاذان وانما كان تذكيرا وتذكيرا كما يقع للناس اليوم وهذا مردود لان الذي يصفه الناس اليوم محدث قطعاً وقد تظافرت الطرق على التعبير بلفظ الاذان فحمله على معناه الشرعي مقدم واذا في ابن القطان ان ذلك كان في رمضان خاصة وفيه نظروا اجاب اصحابنا بان هذا الحديث لم يروى عن ايوب الاحمد بن سلة وهو غير صحيحنا ايوب بن منصور قال ثنا شعيب بن حرب المدايني البغدادي ترميل مكة من ابناء عثمان روى له البخاري عن عبد العزيز بن ابي مرزوان بفتح الرا والواو المشددة مؤلى المهلب بن ابي صفرة ثقة روى له البخاري في الاء و ب قال انا نافع عن مؤذن لعمر يقال له مسروق بمهمات مؤلى عمرا بن الخطاب ومؤذنه يقال مسعود ذكره بن حباب في الثقات فقال مسروح بن سيرين ذن قبل الصبح ببليل فامرهم عمر رضي الله عنه فذكره غيره اي امرهم عمر ان يعيد الاذان فقال قل ان مسروحا نام واجاب اصحابنا عن هذا بانه رواه نافع عن عمر فهو مرسل والمرسل ليس بحجة عنده الشافعي الامر سل سعيد ابن المسيب فانما فلتشت فوجدت مستائدا وقد وصله الدارقطني من طريق ابي يوسف عن سعيد عن قتادة بن انس ثم قالت والمرسل صحيح وقدر واه حماد بن زيد عن عبد الله بن الصغير ابن عمر عن نافع او غيره ان مؤذنا لعمر رضي الله عنه يقال له مسروح ورواه عنه ابن العزيم بن محمد الرازي عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال كان لمؤذن هو مؤذنه يقال له مسعود وذكروه وهذا امر من ذلك اي من حماد ابن سلة ثنا زهير بن حرب قال ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان بصم البنا الموحدة وتحقيفا لقا ط الكلاذمي عن سعد بن مسعود عن عياض ابن عامر عن ابن اسفنج العائري عن بلال ابن حمارة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تؤذن حتى يستبين لك وفي رواية للبخاري حتى يستبين بنون واخره زاده

المنشلي

من الاستنارة قال الذهبي وقع لنا غاليا فاستدله بلفظ لا يؤذن
 حتى يرى **البحر هكذا** استدله بالحقيقة ايضا على انه لا يجوز الاذان قبل الفجر
 في اجاب اصحابنا بانه يحتل انه اراد الاقامة فانها شئ اذا نكحها قال صلى الله عليه وسلم
 بين كل اذانين صلاة او قال ذلك في اليوم الذي كان يوتيه ان يؤخر فقد كان
 بلال يؤذن مرة وابن ابي عمير مرة **ومد يده** رواية الصنعيني عن ابن مسعود
 ليش الذي يقول هكذا في جميع اصابعه ورفعها الى فوق ثم كسها الى الارض
 ورواية البخاري باصبعيه ورفعها ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة
 على المسبحة ومد يده كما نهج بين اصبعيه ثم رفعها اي فرق مسبحة يمينه
 مع مد يده **عرضا** في الاذن اذا البغاري عن يمينه وشماله اي اذا هبنا
 باليد اليمنى يميننا وبالاخرى شمالا بخلاف النجاشي الكاذب فانه يظهر
 اعلا الشما ثم يخفض الى هذا اشارته هذا الحديث رفع ثم طاقا قال ابو
 داود **شداد مولى عياض لم يدرك بلالا** ولا لم يروا ابو داود عن
 شداد عن غير هذا الحديث في غيره في غير ابو داود عن سالم بن وابنه
 وابن معبد وابيه وابنه بن معبد في رواية شاذية **شاذية** قال
 ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم المري صدوق روى له
 مسلم وسعيد بن عبد الرحمن عن **مسلم بن عروة عن ابيه عروة**
 ابن الزبير عن عمار بن ابي ابيشة ان ابن ابي عمير اسمه عمرو قيل كان اسمه
 الحصين سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولا يمنع ان كان له
 اسمان وهو قرشي عامري اسلم قديما والاشهر في اسماء قبيلتين ابن زائدة
 وشهد القادسية في خلافة عمر واستشهد بها **كان مؤذنا رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وهو اعنى المعروف انه عن قبل بدر بسنين وهو
 الاعنى المذكور في سورة غفر اسم امرأته بنت عبد الله المخزومي
 وزعم بعضهم انه ولد اعنى فكيف امرؤ مكرم لا يستأمر نور بصره وفيه دليل على
 جواز ذكر الرجل بما فيه من الفاضلة اذا كان يقتصد بالمعريف في نحو وجواز
 نسبة الرجل الى امه اذا استشهد بذلك كما في جماعة من الصحابة ومن بعدهم
 وعلى صحة اذان الاعنى اذا اعتمد على ثقة في دخول الوقت وعلى جواز
 شهادة الاعنى **باب** الخروج من المسجد بعد
 الاذان **ثنا محمد بن كثير قال انا سفيان بن سعيد**
الثوري عن ابراهيم بن المهاجر البجلي الكوفي روى له مسلم
عن ابي الشعث سليم بن اسود المجاني يقال في ابيه اشعث بن ابي
 الشعث ويقال اشعث بن سليم قال بن عبد البر اجمعوا على انه ثقة روى

الجماعة من كبار التابعين **قال كئنا معا في هجرة في المسجد فخرج**
رجل من المسجد حين اذن المؤذن للعصر فقال ابو هريرة
اما هذا فقد عصي ابا القاسم محمد صلى الله عليه وسلم فيه دلالة
 على ان الخروج من المسجد بعد الاذان وقيل الصلاة متكررة عند عامة اهل
 العلم هكذا اذا كان كغير عذر فان خرج لطهارة او عذر كان مباحا
 قال القرطبي هذا محمول على انه حديث من فوج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدليل سببه اليه وكانه سمع ما يقتضي تحريم الخروج من المسجد بعد الاذان
 فاطلق لفظ المعصية عليه وفيه القوي من الخروج حتى يصلي لان ذلك
 المسجد تحين لتلك الصلاة او لانه اذا خرج قد يمنع من الرجوع اليه
باب في المؤذن ينتظر امام **ثنا عثمان بن ابي**
شبة قال ثنا شيبان بن سوار الفراء عن اسرايل
ابن يونس عن يسماعيل عن جابر بن سمره رضى الله عنه قال
كان بلال يؤذن في ان من سلم اذا حضرت الشمس لم يخرج فاذا
راى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اقام الصلاة رواية مسلم
 يؤذن اذا حضرت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
 خرج اقام الصلاة حينئذ قال القاضي عياض يجمع بين مختلف الاحاديث
 ان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم من حيث لا يراه غيره او لا القليل
 حينئذ لا يخرج وجهه يقيم قال العلماء والنهي عن القيام قبل ان يروى لئلا يطول
 عليهم القيام ولا نه قد يعرض له غرض فيتم آخر بسببه **باب**
 في التوب ما خوذ من قولهم توب الذي يتوب بانه قد غاب **ثنا محمد**
ابن كثير قال ثنا سفيان قال ثنا ابو يحيى لقمان قال
ابو جابر اسمه دينار الكوفي وقيل انه راد ان قال عثمان الدارمي عن ابن
معين ثقة حكاة في التذيب عن مجاهد قال كنت مع بن عمر
رضي الله عنهما فثوب رجل قيل هو من باب اذا رجعت سي
توبيا لان المؤذن دعا الى الصلاة بالحائطين ثم عاد فدعا اليه
في الظن او العصر شك من الراوى قال اخرج بنا من هذا المسجد
فان هذه الدعوة الثانية بدعة فيها استحباب مفارقة من ارتكب بدعة
 والخروج من المكان الذي فيه بدعة اذا لم يمكنه ان يطأ لها وفيه انه لا يجوز
 التوب في غير الصبح وقد صرح النووي في الروضة بانه يكره ويشبه ان يراى
 بهذا التوب ان يخرج الى باب المسجد فينادي بالصلاة لهم الله
باب في الصلاة تقام ولم يات الامام يظن وقوعها **ثنا مسلم**

فروى الطبراني في الكبير عن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ملائكته يصلون على الذين يصلون الصلوة في لا يصل عبد صغارا الا رفعه
بها درجة ودرجت عليه الملائكة من البركن في سندها ثم من احسن قال
الله ان قطيعة ليس بها لقوى وروى ابن حبان في الصلاة عن طريق زيد الا ما ي
يحدث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوف سجد عن البراء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتينا فيسمع على رومنا وصدورنا ويقول لا تختلف صفتكم
فختلف قلوبكم ان الله ملائكته يصلون على اصف الاول وطلحة بن مصرف شيخ
كوفي من اهل الكوفة وحيارهم قلعة الهراوى عن عبد الرحمن وقد اجتمع
قرا اهل الكوفة في منزل الحكم بن شيبه فاجتمعوا على ان اقرا اهل الكوفة طلحة
وما من خطوة **احب** بالرفع والنصب علامة الجرح لا نرى غير منصرف
الى الله من خطوة **يصل بها صفا** وروى في الكبير عن بن عمر
مرضاة الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من خطوة اعظم اجر من خطوة
تسبها رجل في فريضة في الصف فسدتها في الاوسط عن عائشة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد فريضة في صف رفعه الله بها درجة ونحوه
بيتا في الجنة وروى البراء باسناد حسن عن ابى حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سجد فريضة في الصف غفر له **ثنا مسدد** قال **ثنا عبد الله بن**
عبد العزيز بن صهيب عن شريك ان اقيمت الصلاة اي صلاة العشاء
بينه ثابت عن شريك عن مسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى على
فعليل يوصيه رواية الطبراني وابن حبان ينادي بخلا ابي محاذير سيرا قال بن
حجر لم يثبت له ما افاد على اسم هذا الرجل وذكر بعض الشراح ان هذا الرجل كان
كثيرا في قومه فان ان يتنا لغة على الاسلام قال ولم اقف على مستند ذلك
في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم
وفي رواية ابن حبان حتى انفس القوم وهذا يدل على ان نوم القوم
لم يكن مستغفرا من جرم البخاري عليه هذا الحديث في الاستئذان
طول النوى وفيه جواز الفصل بين الاقامة والاحرام اذا كان الحاجة
ثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري البصري قال ابن
حبان مستقيم الحديث قال **انا ابو عاصم** الضحاك بن مخلد
النعيل الشيباني عن بن جرير عن موسى بن عفيف ابن ابي عباس مؤلف
الزبير عن سالم ابن ابي امية ابي النضر المديني مؤلف عمود
ابن عبد الله التميمي بعد ان لتابعين قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين تقام الصلاة في المسجد اذ اقام يبعث المصلين قليلا

244
اي قليلين فمضى في معنى الجمع وورد المفرد بمعنى الجمع كثير ومنه قوله
كما قال منكم من اجد عنه حاجزين في نحو وان يكون الصغير فبادر الحد
في التقدير يراى عدد قليل او صفة مصدر محذوف اي راهم عدد قليل
كما في قوله تعالى فليضربوا قليلا اي ضحكا قليلا **جلس يصل** هم الى ان
يحتجوا فيه و ليس علي ان انتظار الجماعة افضل الى المبادرة في اول
الوقت بالصلاة ويدخل في ذلك الامام وغيره لان الجماعة
فرض او فيها خلاف بخلاف الصلاة اول الوقت فلا خلاف في
استحبابها وهذا هو الذي صححه السبكي وقيل ان التقدير افضل
لان فضيلته مستقيمة بخلاف الجماعة ويحمل هذا الحديث على
ان جعلوا منه عن الصلاة كان في شدة الحر في الظهر فآخر الصلاة
لبا في الجماعة التي يبردون بالصلاة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السبكي واعلم ان الامام ما يحضر في المسجد الذي تقصده الجماعة
من بعد ينظرهم الامام كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخلا
يجرى في المسافر اذا ظن الوصول الى المأبث خروجه الوقت فكل يصل
اول الوقت بتيمم او ينظر الوضوء وكذا الفاعل عن القيام اذا رجا القدر
على القيام في العاري اذا رجا القدر على السترة وهذا كله لمن لم يصل
مرتين فاما في مسألة تعارض اول الوقت والجماعة فالأفضل ان يصل متوقفا
في اول الوقت ثم يصل مع الجماعة اذا حضرت فان لم يصل الا واحدا ان
التأخير للجماعة افضل لهذا الحديث ولما تقدم من كون الجماعة فرقا
او مختلفا فيها **واذا راهم جماعة** اي كثيرين **صلى بهم** وفيه
جواز تأخير الصلاة عن الاقامة وان ظان الفصل **ثنا عبد الله**
ابن اسحق الجوهري قال **انا ابو عاصم** الضحاك عن ابن
جرير عن موسى بن عفيف عن نافع بن جابر عن ابي مسعود
الذي روى كذا ذكره في الميقات وكذا يروى واشبهه لا يعرف
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثل ذلك كما تقدم واسم اعلم
باب التشديد في ترك الجماعة **ثنا احمد بن نوح**
قال **ثنا زائدة** قال **ثنا نساب** بن جبير بن عاصم المصلي
وفى البا الموحدة منصرف الكلاعي المحمدي العجلي ثقة عن معاذ بن ابي
طلحة ويقال ابن طلحة اليه الكنايا وثقة ابن سعد
والعجلي **ابن جبير** يفتح الميم عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَقُولُ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةِ رَجَالٍ فِي قَرْيَةٍ قَالَ فِي كَفَايَةِ الْمُحَقِّقِ
الْقَرْيَةُ كُلُّ مَكَاتٍ اتَّصَلَتْ بَيْنَهُ وَاتَّخَذَ قَرَارًا وَبَقِيَ عَلَى الْمَدِينِ وَغَيْرِهَا
وَالْحَجَّ قَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ وَفِيهِ لَا لَدَّةَ مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ التَّلَخُّصِ عَنْ الْقَدِيمِ أَنَّ
لِلْجَمْعَةِ تَعْوِذًا مِنْ شَلَا مُذْ رَجَالٍ وَالْأَمَامَةُ لَمْ تَنْهَ قَالَ أَمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَقَدْ بَحَثَ
الْإِمَامُ عَنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَدِيمِ فَلَمْ يَجِدْ وَهَذَا الْقَوْلُ أَصْلًا فَدَوَّهَ **وَلَا يَدُو**
عَلَى وَزْنِ فَلْسٍ وَهُوَ خِلَافُ الْخُضْرَاءِ وَالنَّسَبَةِ إِلَى الْبَادِيَةِ بِدَوَى عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ الْقَرْيَةُ
لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ أَيُّ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ **الْأَوْقَدُ اسْتَحْوَذَ**
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ أَيُّ اسْتَوَى عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ لَا تَرْكُ شَعَارٍ
مِنْ شَعَارِ الْأَسْلَامِ وَأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ بِغَيْرِ عَذَرٍ مِنْ مَثَابِعِ الشَّيْطَانِ
وَأَسْتَبْلَايَةٍ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِبَعْضِ أَصْحَابِنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الْجَمَاعَةِ
فَرَضَ كَفَايَةً عَلَى الرِّجَالِ فَيَجِبُ بَحْثُ بَيِّنَاتِ الشُّعَارِ فِي الْقَرْيَةِ
يَسْتَرْطِ أَنْ تَحْضُرَ هَاهُنَا هَاهُنَا وَكَأَنَّ فِي هَذَا الْفَرْقِ بَيْنَ
أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَالْبَوَادِي وَالْمَسَافِرِينَ لِأَنَّ الْوَعِيدَ فِيهِ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ
وَالْبَدْوِ وَالْمَسَافِرِينَ فِي مَعْنَاهُمْ وَتَوْقُفُ أَمَامِ الْحَرَمَيْنِ فِي الْبَوَادِي وَرَدَّ عَلَيْهِ الثَّوَرُ
بِقَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ **وَلَا يَدُو** **فَعَلَيْكَ** رَوَايَةُ النِّسَائِيِّ فَعَلَيْكُمْ
بِالْجَمَاعَةِ فِيهِ الْحَثُّ وَالْتَهْذِيبُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الْعِلَّةَ
فِي ذَلِكَ **فَأَنَّمَا بِكُلِّ ذِيبٍ** مِنَ الْعَنَمِ الشَّاةُ **الْقَاصِيَةُ** أَيُّ الْبَيْعَةِ
الْمَنْفُودَةِ مِنْ قُطْنِ الْعَنَمِ وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ فَشَبَّهَ
الشَّيْطَانُ فِي بَعْدِهِ وَاعْتَرَاهُ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُتَشَلِّينَ بِالذِّيبِ فَأَيْ نَزْ
لَا يَأْكُلُ مِنَ الْعَنَمِ الْمَجْمُوعَةِ الَّتِي تَحْتَ ابْلَاعِ الدَّاعِي وَمَلَأَ حَظْمَتَهُ وَيَسْتَوِي
الشَّيْطَانُ عَلَى مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ كَمَا أَنَّ الذِّيبَ يَأْكُلُ الْمَنْفُودَةَ مِنَ الْغَنَمِ
وَالدَّاعِي الْجَمَاعَةُ الْمُصَلِّينَ هُوَ نَظَرُ اللَّهِ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْمُصَلِّينَ وَحِفْظُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
بِأَنَّ اللَّهَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَدَّ شَدَّ فِي النَّارِ **قَالَ الرَّابِعَةُ** **أَمَّا** **فَدَلَامَةُ**
قَالَ الشَّافِعِيُّ **إِنْ جَبِشَ** **بَعْنَى** **بِالْجَمَاعَةِ** **الصَّلَاةُ** **فِي الْجَمَاعَةِ** **وَأَقْلَ**
الْجَمَاعَةِ مَا مَرَّ وَمَا مُرَّ وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ
لَكِنْ قَوْلُهُ **أَوَّلُ** الْحَدِيثَيْنِ **ثَلَاثَةُ** لَا تَقَامُ فِيهِمَا الْجَمَاعَةُ بَدَلًا عَلَى أَنَّ
أَوَّلَ الْجَمَاعَةِ أَمَامُ وَمَا مَرَّ وَمَا مُرَّ **ثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** **قَالَ ثَنَا**
أَبُو مَعْوِيَةَ **الْبُخَارِيُّ** **عَنْ** **الْإِمَامِ** **عَنْ** **أَبِي** **صَالِحٍ** **الْبُخَارِيِّ** **عَنْ** **أَبِي**
هُرَيْرَةَ **قَالَ** **سَمِعْتُ** **الْبُخَارِيَّ** **عَنْ** **أَبِي** **صَالِحٍ** **عَنْ** **أَبِي** **هُرَيْرَةَ** **قَالَ** **سَمِعْتُ**
أَبِي هُرَيْرَةَ وَمُضَارِعَهُ أَهْمَ بَعْضُهُمَا نَبِيَّهُ أَنَّ **أَمْرًا** **بِالصَّلَاةِ** **بِالْمَدَاصِلِ**
الْأَمْرَ بِهَمَزَيْنِ الْأَوَّلَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ فَقُلْتُ لِمَ لَمْ يَكُنْ

245
مِنْ جَنْسٍ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهَا **بِالصَّلَاةِ** أَيُّ بِقَامَةِ الصَّلَاةِ **فَتَقَامُ**
نُصِبٌ وَمَا بَعْدُهُ مِنْ الْأَفْعَالِ عَطْفًا عَلَى أَمْرٍ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْأَلْفُ
وَالْأَمْرُ فِي الصَّلَاةِ لِلْعَهْدِ وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلْجَنْسِ أَيُّهَا صَلَاةُ فَرَضَتْ
وَعَلَى الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ الْعَشَاءُ كَمَا فِي رَوَايَةٍ وَتَحْتَمِلُ الْجَمْعَةُ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ شَرْطُهَا **ثُمَّ**
رَجُلًا **فَصَلَّى** **بِالنَّاسِ** **بِالْجَمَاعَةِ** **ثُمَّ** **انْطَلَقَ** **بِرَجَالٍ** **فِيهِ** **إِنْ** **الْأَمَامُ** **إِذَا**
عَرَضَ لَهُ شُغْلٌ يَسْتَعْلِفُ مَنْ يَصَلِّي بِالنَّاسِ وَفِيهِ يَجُوزُ أَنْ لَا يَضُرَّ أَنْ يَبْعُدَ قَائِمًا لِمَا
لَعُذْرُ **مَنْ** **خَرَجَ** **بَعْضُهُمْ** **لِحَاجَةٍ** **فَفُتِحَ** **الرَّأْيُ** **فَجَمَعَ** **خِزْمَةُ** **كَفَرَفَ** **جَمَعَ** **غُرْفَةً** **مِنْ** **حُجْرَةٍ** **يُقَالُ**
حَرَمْتُ الْحُجْرَةَ وَغَيْرُهُ جَعَلَهُ حَرَمًا رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ ثُمَّ اخْتَلَفَ إِلَى رَجُلٍ **قَوْمٌ**
هُوَ مَعْنَى الرِّجَالِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْقَوْمُ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ كَيْسٌ فِيهِمْ امْرَأَةٌ
سَمَوِيَّةٌ لَكَ لِقِيَامِهِمْ بِالْعِظَايِمِ وَالْمِهَاتِ وَخَرَجَ بِالرِّجَالِ أَوْ الْقَوْمِ
النِّسَاءُ فَإِنَّهُمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حُضُورُ الْجَمَاعَةِ وَقَوْلُ الْبُخَارِيِّ اخْتَلَفَ أَيُّ أَتَيْتُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ
أَوْ اخْتَلَفَ الْبَعْدُ الَّذِي أَظْهَرَهُ مِنْ أَقَامَةِ الصَّلَاةِ أَوْ اخْتَلَفَ ظَنُّهُ فِي أَيِّ
مَسْغُولٍ بِالصَّلَاةِ **لَا يَشْهَدُونَ** أَيُّ لَا يَحْضُرُونَ **الصَّلَاةَ** **مَعَ** **الْجَمَاعَةِ**
فِيهِ رَدٌّ لِمَنْ يَقُولُ الْمَرَادُ مِنَ التَّهْدِيدِ قَوْمٌ تَزَكَّوْا الصَّلَاةَ رَأْسًا لِأَجْلِ الْجَمَاعَةِ وَلَوْ
أَنَّ الْمَرَادَ تَزَكَّوْا الصَّلَاةَ رَأْسًا لَقَالَ لَا يَشْهَدُونَ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا رَوَايَةُ عَمِلَانَ
عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحَدٍ لَا يَشْهَدُونَ الْعَشَاءَ فِي الْجَمْعَةِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ وَفِي حَدِيثٍ
إِسْنَانُهُ مِنْ مُرِيدٍ عِنْدَ بَنِي مَاجَةَ مَرْفُوعًا لِيَنْتَهِيَنَّ بِرَجَالٍ عَنْ تَرْكِهِمُ الْجَمَاعَاتِ
أَوْ لِحَرْقِنَ بَيْتَهُمْ **فَأُحْرِقَ** **بِالنَّصَبِ** **وَهُوَ** **بَعْضُ** **الْهَرَقِ** **وَتَشْدِيدُ** **الرَّاهِطِ**
الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فَتَالَ الْبُخَارِيُّ وَيُرْوَى بِالْحَقِيقَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَرْجُومَتِهِ الشَّافِعِيَّ التَّشْدِيدُ هُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ لِأَنَّهُ بَدَلُ
مِنْ التَّكْثِيرِ وَالْمَبَالِغَةِ فِي الْعَمَلِ يَقَالُ حَرْقُهُ إِذَا بَالِغٌ فِي تَحْرِيفِهِ
عَلَيْهِمْ **مُسْتَعْرَبِيَّةٌ** **الْحَرْقُ** **بِأَيْدِيهِمْ** **لَا** **مِنْ** **حَرْقٍ** **بَيْتِهِ** **عَلَيْهِ** **احْتَرَقَ** **بِالنَّارِ**
وَلَوْ أَرَادَ حَرْقَ الْبَيْتِ فَقَطْ لَا سَقَطَتْ لَفْظُهُ عَلَيْهِمْ وَبِشَهَادَةِ هَذَا مَا فِي
نُسْنِهِ أَحَدٌ لَوْلَا مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرِيَّةِ لَا قَامَتِ صَلَاةُ
الْعَشَاءِ وَأَمَرْتُ فَتَيًّا فِي مَحْرُوقٍ مَا فِي الْبَيْتِ **لِيُؤْتَمَّ** **بِالنَّاسِ**
وَبُوبَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ كَأَنَّ دُجُوبَ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ كَوْنِهِ
وَدُجُوبَ عَيْنٍ أَوْ كَفَايَةٍ لَكِنْ لَا شَرَّ الَّذِي ذَكَرَهُ عَنْ أَحْسَنِ رُضِيِّ اللَّهِ
عَنْهُ أَنْ مَنَعْتَهُ أَمْرًا عَنْ الْعَشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ شَفَقَةً لَمْ يَطْعَمْ بِشَيْءٍ يَكُونُ يَرِيدُ
وَدُجُوبَ عَيْنٍ وَهُوَ مَذْهَبُ عَطَا وَأَحْمَدُ وَلَا وَرَأَى وَهَذَا غَالِظٌ فِي الشَّافِعِيَّةِ
كَأَنَّ ثَوْرًا وَابْنَ خُوَيْمَةَ وَابْنَ الْمَدِينِ وَابْنَ جَانٍ وَابْنَ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ فَيَجْعَلُهَا
شَرْطًا فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ وَأَشْأَيْنِ دَقِيقٍ لِيُعْبَأَ إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَى أَنْ مَا وَجِبَ فِي الْإِسْلَامِ

كان شرطها و لما كان الوجوب قد ينقل عن الشرطية قال اخذ بالوجوب
دون الشرط و ظاهره ان الشافعي انما فرض كفاية و عليه جمهور المتقدمين
من اصحابه و قال الشافعي من الحنفية و المالكية و المشهور عن الباقيين انها
سنة مؤكدة و اجابوا عن ظاهر هذا الحديث باجابه منها ان بعضهم
استنبط منه عدم الوجوب لكونه صلى الله عليه وسلم هم
بالوجه الى المتخلفين و لو كانت الجماعة فرض عين لما هم
بتركها و يعقب بان الواجب يجوز تركه لما هو واجب منه و منها
ما قاله ابن بطلان لو كان فرضا لقيل حين نوء بالاحراق من تخلف
عن الجماعة لم تجز صلاته لا في وقت البيان و تعقبه ابن دقيق العيد
بان البيان قد يكون بالقصد وقد يكون بالذلة فلما قال فلقد همت
الى آخره دل على وجوب الحضور و هو كاف في البيان و منها
ما قاله الباجي و غيره ان الخبر ورد في مورد الزجر و حقيقة
غير مراده و انما المراد المبالغة و يرشد الى ذلك و عيدهم بالعقوبة
التي يعاقب بها الكفار و قد انعقد الاجماع على منع عقوبة المسلمين
بذلك و انصب بان المنع وقع بعد نسخ التعذيب بالارواح
قبل ذلك جائز و منها قال عياض ليس في الحديث حجة لانه عليه
السلام لم يفعل تراخي النوى و لو كان فرض عين لما تركهم و ضعفه ابن
ابن دقيق العيد لانه عليه السلام لا يبرهم الا بما يجوز فعله **ثالث** **النفيل**
ثالث ابو الميمون الحسن بن عمرو و الذي في نسخة احمد و ابو زرعة
قال حدثني يزيد بن كلاب عن ابيه عن ابي جابر الازدي
ان رجلا من المسلمين كان يقرأ في الصلاة و كان يقرأ في الركعة
التي فيها سجدة **قال سمعت ابا هريرة يقول قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اصاب جواب لقسم و الهمة
العزم و قيل دونه و انما منسليم في اوله انه فقد ناسا في بعض الصلوات
فقال لقد همت فافاد ذكر سبب الحديث **ان امر فني بكسر الف**
جمع فني جمع قلة و في الكثرة فنيان و هي رواية ابن حبان و غيره و الاصل
فيه ان يقال للشباب الحديث فني ثم استبعد للعبد و ان كان شيخا
و الادلة الاصل هو المراد هنا و في هذا ان الامور المهمة التي تحتاج
الى قوة و نشاط خصوصاً ان كانت ليلاً يجر فيها الشباب الا قويا
دون الشيوخ **فجمعوا حراما من خطب** رواية الموطا ان امر خطب
فيخطب فني رواية البخاري و معنى يخطب ان يكسر ليسهل اشتغال الناس

همت

ثم اني قوما يصنعون في بيوتهم فيد لاله على ان هذا الحديث في المسلمين
المتأقين نفاق مقصية لا نفاق كفولان المتأقين الكافرا يصلي في بيته
انما يصلي في المسجد سيما و سمعة و يدل على هذا ما في الحديث لو انما في
البيوت بين النساء و الذرية لانهم لو كانوا كفارا لان تحريق بيت الكافر اذا
تعين طريقا الى الغلبة عليه لم يمنع ذلك وجود النساء و الذرية في البيوت
كسبت بهم على اي غدر تمنع من الحضور و سياتي في الحديث الا في و ما الغدر
بحرف او فرض و الجماعة و الجمعة اعدا كثيرة غير هذين كما سياتي بعضها **فأخرونها**
بمنصب الفا عطف على ما قبله **عليهم** قال يزيد بن يزيد **قلت ليريد ان لا يص**
يا با عوف فيه بدا الرجل بكسبته لانه فيه نوع اكرام الجماعة بالنصب مفعول
مقدم **على** لان الجماعة شرط فيها **او غيرهما** من الصلوات **قال** ضياء بن عمار
و الميم و التامنيا للفاعل و الالف علامة الستة مع كون الفا على ظاهره و هو
اذ نأى على لغة الكوفي البراعية و رواية الطبراني على اللغة الفصحى صحت اذا
وصفت اصلها صحت بكسر الميم الاولى لغت و معناه بطل سمعها كذا فسره
الانزهرى و غيره و يتعدى بالهزة فيقال اضده الله و لا يستعمل الا في مقادير
فلا يقال ضم الله الاذن و لا في المفعول فلا يقال صحت هكذا نظمه أهل اللغة
وعلى هذا فلا يجوز ان يقال الحديث صحتها بضم الصاد و لا يعتبر بضبط بعض
النسخ **ان لم يكن سمعت ابا هريرة ياتره** بضم المثناة لا غير يقال انزل الحديث
بقصر الهزة اثره بالمد و ضم المثناة اثره كقيلته قتلا و اصل آثره بالمد اثره
بضمين لكن ابدلت الثانية الفا و معنى ياتره اي يحدث به و ينقله و الاثر
بفتحين استمر منه و حديث ما ثوراي مفعول عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ذكر في جمعة **ولا غيرها** فيه دلالة على ان هذا التمسك
بهم سائر الصلوات المفروضة و قد اورد الحديث مسلم من طريق و كعب عن
جعفر **فقال** بن بركة ان يزيد بن الاصم عنه و ساقه الترمذي و غيره من
هذا الوجه بايهام الصلاة و كذا رواه السراج و غيره من طرق عن جعفر
و خالفهم معمر بن جعفر فقال الجماعة اخبرني عبد الرزاق عنه و الباقون من طريقه
و اشار الى ضعفها لشذوذها و هذه الرواية هنا و رواية الطبراني من
طريق يزيد بن يزيد قال ابن جرير فظهر بهذا ان الراعي في حديث ابي هريرة
انها غير الجماعة و اما حديثه كما مذكور فسياتي **تأهرون بن عبا**
يتشدد بالبا الموحدة **لازدي** المصيصي لانطاكى قال **تأهرون** و كعب
ابن الجراح قال عياض لا زدي قال في حديثه من امر عياض كمثل قدمه و كعب
مكة فراه الفضل بن عياض فقال ما هذا السمن و انت ذاهب للعراق

قَالَ ابْنُ فَرْجِيٍّ بِإِسْلَامٍ فَاتَّخَذَ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الصَّلَاةَ أَفْضَلُ مِنْ الْحَدِيثِ مَا خَلَعْتُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الْوَائِلِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ بَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ خَافُوا عَلَى إِدَاءِ هَذِهِ الصَّلَاةِ
الْحَسَنَ لِلدَّائِي كَتَبَتْهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَيْلَةً حَيْثُ أَدَّاهَا هَذِهِ الصَّلَاةُ
بِهِنَّ فِيهِ وَهِيَ الْمَسَاجِدُ وَالْجَوَامِعُ وَزَادَ النَّسَائِيُّ أَوَّلَهُ مِنْ سَمَرَةٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا
مُسْلِمًا فَلْيَحْفَظْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ الْحَسَنَ جِبْنَ يَنَادِي بِهِنَ فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى فَأَمَّا مَنْ سُنَنَ الْهُدَى قَالَ الْقُسْرُطُي
رَوَى السُّنَنَ بفتح السين وهو الطريق وبضمها جمع سنة وهي الطريقة
التي سنها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ طَرِيقُ الْقَوَائِمِ لِقَى مَنْ سَلَكَهَا فَقَدْ
هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ
بفتح السين وَفَتْحَهَا الْهُدَى قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الصَّلَاةِ
الْحَسَنَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُمَا مِنْ سُنَنِ نَبِيِّكُمْ دَلِيلٌ وَاصِحٌ عَلَى أَنْ شَرَّهَ الْجَمَاعَةُ فِي غَيْرِ الْجَمْعَةِ
سُنَّةٌ مِنْ مُوَكَّدَاتِ السُّنَنِ وَمَا يُفْضَلُ أَنَّهَا سُنَّةٌ وَفَضِيلَةٌ لَا فَرْجَ بَيْنَ قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَمْتَ الصَّلَاةَ وَخَضَعْتَ الْعِشَاءَ فَايْتُوا بِالْعِشَاءِ رَوَاهُ
ابْنُ عُرْوَةَ غَائِبَةً وَأَنْشَأَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِه ثَابِتَةٌ وَمِثْلُهَا الرُّخْصَةُ
لَا كُلَّ يَوْمٍ مِنَ التَّخْلُفِ عَنْ الْجَمَاعَةِ **وَلَقَدْ رَأَيْنَا هَذَا مِنْ غَرَائِبِ الصَّنَائِدِ**
وَهِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ خَمِيرَيْنِ كَلَامُهُمَا لِلتَّكَلُّمِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا لِلتَّكَلُّمِ خَاصَّةً
وَالْآخَرُ لِلتَّكَلُّمِ وَمِنْ غَيْرِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَرَأَيْتَ فِي الْأَنْعَامِ فِي مَوَاقِفِ
لَيْسَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ تَطْيِيرٌ وَهِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ غَلَامَتَيْنِ خَطَابٍ وَهُمَا اللَّوَاكَا
وَمَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا إِلَّا مَنَافِقُ بَيْنَ الْفَقَاقِ وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَأَنَّ الرَّجُلَ
مِنَ الْبَهَادِرِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَهَادِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لَيْ يَغْتَدَّ عَلَيْهِمَا
مُسْتَكْبِئًا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَهَةٍ رَجِيٍّ مَسْئِيهِ حَسْبِي
حَقِّي يَقَامُ فِي الصَّفِّ قَالَ النُّوَوِيُّ فِي هَذَا كَلَامُهُ تَأْكِيدُ أَنَّ الْجَمَاعَةَ وَتَحُلُّ
أَمْرَ الْمَشَقَّةِ فِي حُضُورِهَا وَإِنَّهُ إِذَا امْكَنَ الْمَرِيضُ وَخَوَّهَ التَّوَسُّلَ إِلَيْهَا اسْتَحَبَّ
لَهُ حُضُورُهَا وَإِنْ كَانَ مَعَ مَشَقَّةٍ **وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَسْجِدٌ**
أَيُّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهِ مَعْدَةٌ لِلصَّلَاةِ فِيهِ يُسْتَقْبَلُ تَطْيِيفُهُ وَتَطْيِيفُهُ كَمَا تَقْدِمُ قَوْلُ
صَلِّتُمْ فِي بُيُوتِكُمُ الْفَرَايِضَ وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ الَّتِي لِلْجَمْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ تَرَكْتُمْ
رَوَاهُ النَّسَائِيُّ لَتَرَكْتُمْ بِزِيَادَةِ اللَّامِ **سُنَّةٌ نَبِيَّكُمْ** وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي
الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ رِجَالُ الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ سَمِعَ حَجًّا عَلَى
الْفَلَاحِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ تَرَكَ سُنَّةَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ ضَلَّ **وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَكُنْتُمْ**

بِالسُّنَّةِ وَلَمْ يَرَوْهَا سُنَّةً وَلَا يَرْجُونَ ثَوَابَهَا فَيُؤَدُّ بِهَا إِلَى الْكُفْرَانِ
يَتْرَكُونَهَا شَيْئًا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الْمِلَّةِ وَيُضِلُّوا عَنْ الْإِسْلَامِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
وَعَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَأْكِيدُ شَرُوحَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ وَلَهُ لَكَ قَالَ
جَمَاعَةٌ أَنَّهُمَا فَرَضَ كِفَايَةً كَمَا تَقَدَّمَ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ اخْتَلَفَ فِي الْمَتَادِي عَلَى
تَرْكِ ظَاهِرِ السُّنَنِ هَلْ يَقَاتِلُ عَلَيْهَا أَمْ لَا قَالَ وَالصَّحِيحُ قِيَامُهَا لِأَنَّ الْقَاضِي
عَلَى تَرْكِهَا إِمَّا تَهَاوُنًا قَالَ أَصْحَابُنَا فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ أَنَّ مَنْ تَرَكَ السُّنَنَ الرَّأْيَ تَبَهُ
وَسَمِعَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ أَخْبَارًا لَمْ يَسُدَّ شَهَادَتَهُ أَوْ اعْتَادَ تَرْكُهَا
رَدَّتْ شَهَادَتَهُ **ثَنَا قَتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ** بِرَفْعِهِ الْجَمْعُ مِنْ عَبْدِ الْجَمْعِ الَّذِي
عَنِ ابْنِ جَابٍ بفتح الجيم وَتَحْقِيفُ لُغَوْنِ وَأَسْمُهُ حَسْبِي ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ صَدِيقُ
الْكَلْبِيِّ قَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِي وَحَصَلَ لَهُ عَمِيٌّ فِي بَصَرِهِ فَذَعَلَ عَنْهُ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ بِرَدِّهِ فَعَطَسَ فَرَدَّ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ **عَنْ مَحْمُودٍ**
بفتح الميم وَأَسْكَانَ الْعَيْنِ الْمَجْمُوعِ وَفُتِحَ الرَّاءُ مَقْصُورًا الْعَبْدِيُّ ابْنُ الْحَارِثِ
ذَكَرَهُ ابْنُ جَابٍ فِي الثَّقَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ **سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ**
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ سَمِعَ الْمَنَادِيَ بِالنَّصَبِ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ بِنَاعِهِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ
حِبَّانَ وَالدُّارِقُطْنِيُّ وَالحَاكِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْجَمْدِيِّ بْنِ بَنَانٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ
شُعْبَةَ بَلَفُظَتْ سَمِعَ الْمَنَادِيَ فَلَمْ يَجِبْ فَلَا مَبْلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عَذَرٍ مَرْفُوعًا
هَكَذَا وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ **قَالُوا وَمَا الْعُذْرُ الْمَرْفُوعُ** وَهَذَا اسْتَقْبَاهُ مَقْصُورًا
فَإِنْ اسْتَنْفَاهُ مَرَّ يَنْفَسُهُ إِلَى قَسَمَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ التَّصَوُّرَ وَالْقَبْدَ يَقُ
فَالتَّصَوُّرُ كَقَوْلِكَ اعْسَلْ فِي الْمَرْقِ أَمْ دَبَسَ وَهَذَا الْحَدِيثُ وَالتَّصَدِيقُ
مِثْلُ قَائِمٍ مَرْتَبٍ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ذِي الْمَيْدِيِّ بْنِ إِخْوَانَ مَا يَقُولُ ذُو الْيُنْدِ
قَالَ خَوْفٌ هَذَا حَتَّى تَمْتَدَّ عَذْرُوفُ حَذْفٍ لِلْعِلْمِ بِهِ وَالتَّقْدِيرُ هُوَ
خَوْفٌ قَالَ فِي شَرْحِ السُّنَنِ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا رُخْصَةَ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ
إِلَّا مِنْ عَذْرٍ فَإِنْ تَنَقَّضَ بِرِسْوَا قُلْنَا سُنَّةً أَمْ فَرَضَ كِفَايَةً وَمَعْنَى الشَّقْوِ
سُقُوطُ الْأَثَرِ عَلَى فَرْضِ الْقَرْضِ وَالْكَرَاهَةِ عَلَى قَوْلِ السُّنَّةِ وَلَيْسَ بِمَعْنَاهُ أَنَّهُ
إِذَا تَرَكَ الْجَمَاعَةَ لِعُذْرٍ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ فَضِيلَتُهَا وَهَذَا قَطْعُ النُّوَوِيِّ أَنَّهُ بَانٌ لَا يَحْصُلُ
لَهُ فَضِيلَتُهَا وَذَلِكَ ظَاهِرٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ أَمَّا إِذَا كَانَ مُلَازِمًا
لِلْجَمَاعَةِ وَحَسِبَهُ عَذْرًا فَيُنْبَغِي أَنْ يَحْصَلَ لَهُ فَضِيلَتُهَا كَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِذَا مَرَّ مِنْ أَوْسَا فَرِيكَتْ لَهُ مَا كَانَ يَجْعَلُ صَحِيحًا مُقِيمًا وَالْعُذْرُ إِمَّا عَامٌّ
كَالْمَطَرِ وَالرَّيْحِ الْعَاصِفِ بِالسَّلَالَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مَوَدًّا
يُؤَدُّنَ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى أَمْرِهِ لَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ فِي اللَّيْلَةِ الْمُطِيرَةِ

السابعة تحت العرش وقيل هو أعلا مكان في الجنة والمراد بالصلاة
 على أثر صلاة أي صلاة تتبع صلاة أو يقبل بها ويدخل فيه الصلوات في البيت
 والنهار وتقبل بعد فرض وعكسه **ثنا مسند** قال ثنا أبو معوية بن عمار
 بالبحر والزاوي المجتهدين الضرب عن أبي صالح عن أبي هريرة قال **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل لا شك أن المرأة هناك كالرجل وإنما هو
 على جهة القبول كما في من اعتق شركا له في عبادة فاجار به مثل العبد ونحوه كذبت
 قومه نوح وأشباهه فإن المراد الرجال والنساء وإن كان القوم خاضعا بالرجال
 قال الماوردي وهل يكون جماعة النساء في الفضل والاستحباب كجماعة الرجال
 وجهان أظهرهما أن جماعة الرجال أفضل من جماعة النساء لقوله تعالى وللرجال عليهن
 درجة **في جماعة** وأقل الجماعة اثنتان إمام ومأموم **تضعف على صلاة**
في بيته وصلاة في سوق أي يزيد على من صلى في البيت أو في السوق متفردا
 هذا هو الصواب قال النووي وما سواه باطل أي كما نقل
 ابن التين في شرح البخاري أنه لو صلى في سوق جماعة كان كالمتفرد أخذ
 بظاهر الحديث لأن السوق مأوى ولشياطين **خمسة وعشرين**
درجة في الجنة أراد ابن جبان من وجه آخر عن أبي سعيد فإن صلاة في
 صلاة فأنتم ذكرونها وسجودها بلغت خمسين صلاة وكان السرفي ذلك
 أن الجماعة لا تتألف في حق المسافر لو جود مشقة السفر وقد جازع
 بعض الصحابة فقصر التضعيف إلى خمس وعشرين على الجميع في المسجد
 الجامع مع تقدير التفضل في غيره فروى سعيد بن منصور بإسناد حسن
 عن أبي المعالي أن قال لعبد الله بن عمرو بن العاص إني رأيت من توا
 فأحسن الرضوخ ثم صلى في بيته قال حسن جميل فإن صلى في مسجد
 عشرين ثم قال خمس عشرة صلاة قال فإن مشي إلى مسجد جماعة
 فصلى فيه قال خمس وعشرون وأعلم أن رواية الضعيفين تضعف على
 صلاة قال البرماوي يحتمل أن تضعف الصلاة فتصير
 ثنتين ثم تضعف الاثنان أربعين ثم الأربعة ثمانية ثم
 الثمانية ستة عشر وهكذا إلى أن تنتهي إلى خمسة وعشرين ضعفا
 وذلك شيء كثير من فضل الله قال وحمله على هذا الجود وذلك
 بأن **أحدكم إذا توا** ظاهره أن الأمور المذكورة علة للتضعيف
 المذكور إذا التقدير وذلك لأن أحدكم قد يدل عليه أن رتبة درجات
 للتشبيه والتفصيل لقوله تعالى فكلوا حسنة ما بذيئهم فيظلم من
 الذين هادوا فظلمهم أنفسهم بالتأخيركم العجل فكانه يقول هذه

الزيادة المذكورة ليست كيت وكيت وإذا كان كذلك فما رتب على
 أسباب متعددة لا يوجد بوجود بعضها إلا إذا دل الدليل على العاقل
 معتبرا منها أو ليس مقصودا لذاته وهذه العاقل التي في الحديث مع قوله
 المعنى ثنا سبعة فالأخذ بها متوجه **فاحسن الوضوء** أي أتى به كما سلا
 بسننه وشرايطه وأدابها ولا شك أن هذا على الغالب والإفانفس
 مراد كما لو وضوء **والذي لم يسجد** المستجد وصف معتبر فلا يصح العاوة
 ويشبه أن يكون المصلي بصلاة الجماعة في معناه **لا يريد** بخروجه
إلا الصلاة أي قصد الصلاة في الجماعة واللام فيها للعهد الذي فيه
 الإخلاص في العبادة بأن لا يريد مع الخروج تجارة ولا شغلا
 آخر فليس من خرج له فقط كمن خرج له وإغيره لكن قد يلحق بالصلاة ما في
 مقناها ما فيه أظهر شعارا لاسلام كاللحم والأذان ونحوها **لا ينزه** يعني
 بفتح الياء والها أي لا ينهض وينهض شي **إلا الصلاة** يقال نهض الرجل أي نهض
 بفتح أوله وضم الظاء أي لم يمس وهو على وزن غلا يغلو **خطوة** ضبطه
 القريظي بضم الخاء وهي واحد الخطا وهي ما بين القدمين وضبطه ابن التين
 شارب البخاري في المعجم بعضها وقال غيرهما لقياس الوجه الثلاثة في خدوه
 المقروء بها في الشيخ لأن كل ما كان فعله لاه واولي بعد ها ثاء التانيث
 كان في أولها التثنية **الارفع** الله له بها **درجة** تحتمل أن هذه
 الدرجة مقنونة بمعنى ارتفاع رتبته ومنزلته والارفع له درجات
 وهذا يقتضي أن الحاصل بالخطوة عند الله تعالى أو في الجنة ويجوز
 أن يكون حقيقة وهي درجة الجنة لكن ما بعدد درجات الأول
أو خطبها أي بسببها أو لاجلها أي بحيث من حقيقة قال الماوردي أن كان له
خطبة والأدفع له درجات وهذا يقتضي أن الحاصل بالخطوة
 درجة واحدة إما بالخط وإما بالرفع وتكون الواو بمعنى أو كقولهم الكلمة
 اسم وفعل وحرف وها لغة غيره فقال الحاصل بالخطوة ثلاثة أشياء
 كما في الحديث الآخر كتب له بكل خطوة حسنة ورفع بها درجة وخط عنه
 خطية ورواية أبي يعلى من حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يسألني بيت من بيوت الله تعالى صلى
 فيه صلاة مكتوبة الا كتب له بكل خطوة حسنة وخطي عنه بالآخرى سبعة
 ويرفع بالآخرى درجة وفي مسنده عبد الله بن أبي المساور وهو ضعيف
 حتى يدخل المسجد **فإذا دخل المسجد** رواية البخاري فإذا صلى
 كان في صلاة ما كان ثنا **الصلاة هي تحبسه** عن الذهاب في حاجته

وَيُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ حَبَسَ لانتظار عبادة كقراءة
وذكر وعيادة مريض واعتكاف أو وجد المسجد مغلوقة وانتظر
فتحه فهو في تلك العبادة إلى أن يحصل له حقيقة **والملايكة**
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا غَيْرَ حَافِظَةٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي حَقِيقَةِ الْمَلَائِكَةِ فَقِيلَ
أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى التَّشَكُّلِ فِي مَآبِثَاتٍ ذُقِلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقِيلَ
هِيَ مُخَيَّرَةٌ أَوْ لَا وَهَلْ يَسْتَقِلُّ الْعَقْلُ بِغَيْرِهَا أَوْ لَا فِي ذَلِكَ خِلَافٌ مُشْهُورٌ
فِي عِلْمِ الْكَلَامِ **يَقْبَلُونَ** رَوَايَةَ الْخَارِئِ تَصَلِّيَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا مَضَى
طَرَفِيَّةً **دَامَ فِي مَجْلِسِهِ** الَّذِي صَلَّى فِيهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهَذَا خَرَجَ
يُخْرِجُ الْعَالِمَ وَالْأَفَلَاقَ مَا لِي تَفَقُّهُ أُخْرَى مِنَ الْمَسْجِدِ مُسْتَمِرًّا
عَلَى انْتِظَارِ الْعَلَاةِ كَانَ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ أَيُ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِمْ عَلَيْهِ **اللَّهُمَّ**
ارْحَمَهُ اللَّهُمَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالدُّعَاءُ بِالْقَوْلِ فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَابْنِ مَاجَةَ
وَاسْتَدْلُّ بِهِ عَلَى فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا ذَكَرَ مِنْ صَلَاةِ
الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ وَدُعَائِهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالنُّوْبَةِ وَعَلَى تَفْصِيلِ صَالِحِي
النَّاسِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي تَحْصِيلِ الدَّرَجَاتِ فِي عِبَادَتِهِمْ
وَالْمَلَائِكَةُ مَسْتَغْفِرُونَ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالْدُّعَاءِ **مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ**
أَيُّ مَا لَمْ يَصِدْرَ مِنْهُ مَا يَنْبَغِي بِهِ بَنُو آدَمَ وَالْمَلَائِكَةُ قَالَهُ الْقُرْطُبِيُّ
أَوْ حَدَّثَ فَسَّرَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بِحَدَّثِ الْوُضُوءِ وَابْنُ أَبِي وَهْبٍ
الْإِسْمَ فِيهِ أَيُّ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى** ابْنُ طَبَاعٍ بِرَأْوِهِ
كَانَ يَحْفَظُ خَوَائِمَ رِوَايَاتِهِ لِفَحْرٍ عَلَّقَ الْخَارِئِ قَالَ **ثَنَا أَبُو**
مَعْوِيَةَ الضُّبَيْرِيُّ عَنْ **هَلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ** الْجَمْعِيُّ الْفَلَسْطِينِيُّ الْأَنْصَارِيُّ
عَنْ **بَالُو** ثِقَةٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَطَا بْنِ بَرِيدٍ عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ** سَعْدِ
الْحَدَرِيِّ قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ**
فِي جَمَاعَةٍ تَقْدَرُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً إِشَارَةً إِلَى عِبَادَةِ الْبَرَاءَةِ أَنْ
بَعْضُهُمْ يَجْلِسُ عَلَى صَلَاةِ النَّافِلَةِ وَرَدُّهُ بِحَدِيثِ الْفَضْلِ صَلَاةِ الرَّجُلِ
فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَاسْتَدْلُّ بِهِ عَلَى تَسَاوِي الْجَمَاعَاتِ فِي الْفَضْلِ سِوَا
كَثَرَتِ الْجَمَاعَةُ أَمْ قُلْتُ لَا إِنَّ الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى فَضِيلَةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْمُنْفَرِدِ
بِغَيْرِ دَاسِطَةٍ فَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ جَمَاعَةٍ كَذَا قَالَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ وَفَوَاهُ
طَارِدًا وَهُوَ بَنِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ **ابِرْهِيمَ** النَّخَعِيِّ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ
الزَّجَلَ مَعَ الرَّجُلِ فِيهَا جَمَاعَةٌ لَهَا تَضْعِيفُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَهُوَ مُسْلِمٌ فِي
أَصْلِ الْحُصُولِ لَكِنْ لَا يَبْقَى مَزِيدُ الْفَضْلِ لِمَا كَانَ أَكْثَرَ لِسِتْمَاعٍ وَجُودِ النَّصِّ الْحَدِيثِ

الْمُنْفَقَةِ

الْمُنْفَقَةِ مَا الَّذِي يَصِحُّ ابْنُ عُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَرْفُوعًا صَلَاةَ الرَّجُلِ
مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاةِ وَخَلَعَ وَصَلَاةُ تَمَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاةِ تَمَعَ الرَّجُلِ
وَمَا كَثُرَ فَوَاحِشًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى **فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاحَةٍ** وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَعْدَّةُ
لَا مَاءَ فِيهَا وَاجْتَمَعَ فَلَا مِثْلَ حَصَاةٍ وَخَصَا **قَالَ تَمَرَ كَوْعَهَا وَجُودَهَا** بِكُلِّ الطَّائِفَةِ
وَبَقِيَّةِ شُرُوطِهَا وَشُئْنِهَا وَإِذَا بِهَا **بَلَّغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً** بِعِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى
قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ مَرْيَدٍ الْعَبْدِيُّ مَوْلَاهُ لِبَصْرِيِّ **فِي هَذَا الْحَدِيثِ**
دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْفَلَاحَةِ تَضَاعَفَ عَلَى صَلَاتِهِ فِي
الْجَمَاعَةِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ وَكَانَتْ أَخَذَهُ مِنْ طَلَّاقِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّ
صَلَاةَ التَّوَالِدِ الْجَمَاعَةِ وَالْإِنْفَرَادِ لَكِنْ خَلَّ عَلَى الْجَمَاعَةِ أَوَّلَى وَهُوَ الَّذِي يُظْهِرُ مِنْ
السِّيَاقِ وَتَقَدَّمَ مَا نَ السَّرِيَّةِ تَفْصِيلُ الصَّلَاةِ فِي الْفَلَاحَةِ أَنَّ الْجَمَاعَةَ لَا تَأْكُلُ
فِي حَقِّ الْمُسَاوَةِ لَوْ جُودَ الْمُسْتَعْدَّةُ فَإِنَّ صَلَاتَهَا الْمُسَاوَةَ مَعَ حُصُولِ الْمُسْتَعْدَّةِ جَمَاعَةً
تَضَاعَفَ عَفَا جَمَاعَةً عَلَى الْمُقِيمِ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى** ابْنُ طَبَاعٍ بِرَأْوِهِ
بِالتَّصْفِيرِ عَبْدًا أَوْ أَحَدًا ابْنِ وَاصِلِ **الْحَدَادِ** رَوَى لَهُ الْخَارِئِ قَالَ **ثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ**
سُلَيْمَانَ الْكِنَانِيُّ الضُّبَيْرِيُّ قَالَ أَبُو قَاتِرٍ صَاحِبُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ
بُرَيْدَةَ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ **النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **لَمْ يَبْشُرْ الْمَشَاءِينَ**
بِالْعَمْرِ وَالْمَدَّةِ فِيهِ فَضِيلَةُ الْمَشْيِ عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْمَسَاجِدِ شَرِيعًا كَانَ الْمَسِيَّ
أَوْ بَطِيًّا **فِي الظُّلَمِ** فِيهِ فَضِيلَةُ الْمَشْيِ إِلَى مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ
وَهُوَ يُعْمَلُ ظِلْمَةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ لَكِنْ رَوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ فِي كَبِيرِهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بَشَرَ
الْمَدِينِيِّ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ وَالْإِدْلَاجِ بِتَحْقِيقِ اللَّهِ أَلَهُ هُوَ الْمَشْيُ فِي جَمِيعِ
اللَّيْلِ وَبِالتَّشَدُّدِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ جَدِيدًا بِالنُّورِ النَّامِ يَعْنِي مِنْ جَمِيعِ
جَوَائِبِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَحْتَلِفُونَ فِي النُّورِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** عَلَى الصَّاطِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِالنُّورِ الْمَشَايِرَ مِنَ النُّورِ وَرَوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ بَشَرَ الْمَدِينِيِّ
إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ مِمَّا يَرَى مِنْ نَوَافِلِهِمْ يَقْدِرُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَمْرِ الَّذِي فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْهَدْيِ بِكُلِّ الدَّارِ طَرِيقَةً
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ** الْإِمْرَانِيُّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو
أَبُو عَامَرٍ يَعْقِدُ بِالْحَافِظِ **حَدَّثَهُمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ** الْفَرَّائِيِّ الدَّبَّاعِ أَخْبَرَهُ بِسَلَمٍ
قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ شُعْبَةَ ابْنُ كَعْبٍ بَنِي عَجْرَةَ **قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَمَامَةَ** بَصْمُ الْمَشْلُشَةِ
الْحَنَاطُ بِفَتْحِ الْكَافِ الْمُهْمَلِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَيُقَالُ الْفَاحُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ
جَمَازِي تَابَعِي ذَكَرَهُ بَنِي جَانٍ فِي الثَّقَاتِ أَنَّ **كَعْبًا** بْنَ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْرَكَ
وَهُوَ يَرَى الْمَسْجِدَ أَدْرَكَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ قَالَ **فَوُجِدَتْ وَأَنَا مُشْكِ**
بِشَدِيدَةِ الْبَأْسِ وَتَشْيِيقِ الْأَصَابِعِ دُخُولِ بَعْضِهَا فِي بَعْضِ يَدَيَّ بِتَشْدِيدِ الْيَسَاءِ

آخِرُ التَّشْبِيهِ فَمَنْ لَيْ فِي عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ أَوْ بَايَعَهُ فِي الْإِيمَانِ بَيْنَهُ وَأَذَاهُ
وَتَرَكَ مَكْرُوهَاتِهِ ثُمَّ خَرَجَ عَامِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ فَلَا يَشْكُنُ
بِهِ بِشَدِيدِ نَوْنِ التَّوَكُّلِ يَدَّ حَيْثُ لَا يَشْكُنُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ الشَّيْخُ
صَلَّاحُ الدِّينِ الْعَلَاوِيُّ وَالشَّيْخَانِ الْمَعْرِفَةُ بِالْبَدِينِ فِي نِظَامِ الْفَوَائِدِ فِيمَا يَضْمُرُ
حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ مِنَ الْغَوَايِدِ لَا يَخَارِضُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَبَيْنَ حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ
الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَنَزَّحَ عَلَيْهِ بَابُ تَشْبِيهِ
الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَامَ يَقِي لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُشْبَةِ
مَقْدُوفَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ عَضَابٌ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى
وَتَشَبَّهَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَ خَدَّهُ الْيُسْرَى عَلَى ظَهْرِ كَعْبِ الْيُسْرَى وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا
حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ فِيهِ النَّهْيُ عَنْ التَّشْبِيهِ لِمَنْ هُوَ عَامِلٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا فِي صَلَاةٍ
وَفِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ أَمَّا تَشْبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ أَنَّهُ
قَدْ أَكَمَلَ الصَّلَاةَ فَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ التَّشْبِيهِ فِي الْمَسْجِدِ كَمَا بَوَّهَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ
وَقَدْ كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ تَشْبِيكَ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا بَرَّاسٌ وَأَمَّا يُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ
وَكَذَلِكَ جَاءَ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ لَا يَأْسُ بِتَشْبِيهِ الْأَصَابِعِ
فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ حَكَمَى كَلَامَ الْخَطَّابِيِّ قَالَ وَبَرَّيْطَرَانُ التَّشْبِيهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا هَذَا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَشْكُلُ فِي كَرَاهَتِهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى فَعَلُ الْيُسْرِ
مِنْ أَعْمَالِ الصَّلَاةِ وَغَالِبُ مَا بَنَاهُ عَلَيْهِ الْبَطَالَةُ وَالْحَثُّ الْمُنَافِي لِلصَّلَاةِ
وَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَظَرًّا لِلصَّلَاةِ أَوْ هُوَ عَامِلٌ إِلَى الْمَسْجِدِ يَرِيدُهَا
بَعْدَ مَا يَظْهَرُ أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ لِحَدِيثِ كَعْبِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
لَكِنْ يَكُونُ الْكَرَاهَةُ فِيهِ اخْتِفَافًا مِنْهَا فِي حَالِ الصَّلَاةِ وَقَالَ لَهَا إِذَا كَانَ
فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَلَيْسَ يَرِيدُ صَلَاةً أُخْرَى وَلَا يَنْتَظِرُهَا
فَمَنْ لَا يَأْسُ بِرُغْلٍ كَحَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ
فِي الْمَسْجِدِ وَلَكِنْ بَعْدَ اكْتِمَالِ الصَّلَاةِ فِي ظَنِّهِ كَمَا ذَكَرْنَا وَرَأَيْتُ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ فَمَنْ
أَوَّلَى التَّوَجُّوهُ بِالْإِبَاحَةِ وَغَدَمَ الْكَرَاهَةَ وَقَدْ اخْتَجَّ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْبَابِ الَّذِي شَرَّاهُ
إِلَيْهِ مَعَ حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ كَحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ تَشَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَصَابِعَهُ وَقَالَ كَيْفَ بَلَغَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حَالِهِ مِنْ لَسَانِهِ كَذًا وَحَدِيثُ أَبِي
مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَتَشَبَّهَ أَصَابِعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَهَكَذَا الْحَدِيثَانِ لَا تَعْنِي
الْمَوْضِعَ الَّذِي قَالَهُمَا فِيهِ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي
حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي

الْمَسْجِدِ فَلَا يَشْكُنُ أَصَابِعَهُ وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ الْأَمَامِ
أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ مَوْلَى لَاحِقِ سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي
سَعِيدٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَأَذَارَ جُلُوسًا
جَاءَ لِيَسْطُرَ الْمَسْجِدَ مُحِبًّا مُشَبَّهًا أَصَابِعَهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَسَارَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقِظْ الرَّجُلُ لَا سَارَتَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ إِلَى
سَعِيدٍ فَقَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يَشْكُنُ فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنْ
الشَّيْطَانِ فَجَوَّلَانِ عَلَى مَنْ يَرِيدُ الصَّلَاةَ جَمْعًا بَيْنَ هَذَيْنِ وَحَدِيثِ
ذِي الْيَدَيْنِ بَأَنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ عَامِلًا إِلَيْهَا وَهُوَ يَرِيدُهَا ثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مَعَاذٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْوُضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْيَشْكُرِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَا الْعَامِرِيِّ نَزِيلٍ وَاسِطٍ وَثِقَةٍ مِنْ عَيْنٍ وَالنَّبِيُّ
عَنْ مَعْقِدِ بْنِ هُرَيْرَةَ الْحَجَّازِيِّ وَثِقَةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ
خَضِرٌ مِنْ جُلَاةِ مَفْعُولٍ مُقَدَّمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتِ فَقَالَ إِنِّي
مُحَمَّدٌ كَمْ حَسَدًا مَا أَحَدٌ تَكُونُ إِلَّا اخْتِسَابًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أَحَدٌ تَكُونُ إِلَّا اخْتِسَابًا مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ وَالْأَدَّ
لَا خُتْبَةَ فِي حُسْنِيَّاتِي قَبْلَ مَوْتِي وَإِذَا جَرَّ جُرْعَةً عِنْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ شَرَطِي فِي
تَحْصِيلِ الْفَضِيلَةِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَ الْيُمْنَى إِلَّا كَتَبَ
اللَّهُ تَعَالَى لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
سَبْعَةَ وَرَوَى الظَّاهِرِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ لَا يَزِنُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ تَزَلْ رِجْلُ الْيُسْرَى تَحْتَ رِجْلِ الْيُمْنَى
وَالْأُخْرَى تَبْتَ حَسَنَةً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَرَجُلًا لَهُ ثَقَاتٌ وَتَحْصِيلُ الْحَسَنَةِ بِالْيُمْنَى
إِذَا رَأَى الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى لَقِيَ عَظَمًا سَابِعَةً كَمَا فِي كَاتِبَاتِ الْحَسَنَاتِ عَلَى الْيُمْنَى وَكَاتِبَتِ
السَّيِّئَاتِ عَلَى الْيُسْرَى وَفِي الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ السُّنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى الْمَسْجِدِ أَنْ
يَبْدَأَ بِالْيُمْنَى الَّتِي يَكْتُبُ بِهَا الْحَسَنَةَ وَأَنَّ الْمُنَاسِبَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَرْفَعُ الْيُمْنَى فِي الْمَشْيِ كَمَا فِي الْمَسْجِدِ
وَهَكَذَا قَالَ فِي الْيُمْنَى يَرْفَعُ وَفِي الْيُسْرَى يَضَعُ مَعَ أَنَّ الْأَقْبَسَ فِيهِمَا الرُّفْعُ فِي الْمَشْيِ فَلْيَنْتَظِرْ
أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ لِيُبْعِدَ بَعْضُهَا وَضَمَّ الْعَيْنَ فَإِنِّي أَمْسِكُهَا
فِيهِ فِي جَمَاعَةٍ غَفَرُ لَهُ فِيهِ فَضِيلَةٌ الْجَمَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنِّي أَمْسِكُهَا وَحَدَّثُكُمْ
قَدْ صَلَّوْا بَعْضًا مِنَ الصَّلَاةِ وَبَقِيَ عَلَيْهِمْ بَعْضٌ لَمْ يَصَلُّوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْرَكَ
مِنْهَا وَأَنْتُمْ بَعْدَ فَرَغِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ أَيْ كُنْ أَيْ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَّى فِي
الْجَمَاعَةِ مِنْ أَوَّلِهَا وَفِي قَوْلِهِ وَأَنْتُمْ مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ لِلشَّافِعِيِّ وَالْمَذْهَبِ أَنَّ مَا أَدْرَكَهُ الْمَسْبُوقُ
مَعَ الْأَمَامِ هُوَ أَوَّلُ صَلَاتِهِ وَمَا يَكُنِي بَعْدَ سَلَامِهِ هُوَ تَمَامُ صَلَاتِهِ فِي أَخْبَرَهَا

عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَسَنُ تَصْلِي فِي سَجْدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ رَأْيُ
مَنْ تَنَا عَشَاءَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ شَيْخُ رَأْيِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الصَّبِيِّ
وَأَبُو مَعُودٍ مَحْمُودٍ بِنِ خَازِمٍ لَمْ يَرِ عَنْهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَجَاهِدٍ
قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدِي نَوَاسِئِ الْمَنَسَاءِ
فِيهِ أَنْ لِلزَّوْجِ مِنْهُمَا مِنْ الْخُرُوجِ وَكَذَا فِي الْبُيُوتِ وَالْأَسْوَاطِ لِلنَّسَاءِ بِالْخُرُوجِ
كَالْخُطْبَيْنِ بِالْخُرُوجِ فِي قَوْلِهِ وَأَقْبَنَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْنَ الزَّكَاةَ إِلَى الْمَسَاجِدِ لِلَّيْلِ
رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ بِاللَّيْلِ لِمَنْ صَلَّاهُ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَةِ وَحُضِرَ اللَّيْلُ بِالذِّكْرِ مَا فِيهِ
بِشْرُ السُّرُورِ ظِلْمَةُ الْفَلَسِ مِثْلُهُ كَمَا زَادَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّبْوِيبِ عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا
اسْتَأْذَنَتْ زَوْجَهَا لِلْحُجِّ لَا يَمْنَعُهَا وَيَكُونُ وَجْهٌ نَهَى عَنْ مَنَعِهَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
لَا إِفْرَاضَ الْحُجِّ نَهَى أَجَابَ وَهُوَ قَوْلُ مَا لَكَ وَأَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيُّ أَنَّ الْمَرْأَةَ
لَيْسَ لَزَوْجِهَا مَنَعُهَا مِنَ الْحُجِّ وَيَكُونُ وَجْهٌ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ الْحُسْنَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
أَدَبٌ لَا يَزَالُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَمْنَعَهَا فِي مَعْنَى الْأَذْنِ لِلْمَسْجِدِ مَا فِي مَعْنَاهُ مِنَ
الْعِبَادَةِ وَشُهُودِ الْعِيدِ وَبِرِّيكَارَةِ تَبَرُّمِيتَ لَهَا وَإِذَا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِمْ
أَنْ يَأْذَنُوا فِيهَا هُوَ مُطْلَقٌ لَهَا الْخُرُوجُ فِيهِ فَالْأَذْنُ لَهَا هُوَ فَرَضٌ عَلَيْهِمْ أَوْ ذَرْبُ
الْخُرُوجِ إِلَيْهِ أَوْ لِيَخْرُجَ لَهَا إِذَا اسْتَأْذَنَتْ لِمَنْ مَنَعَهَا وَلَتَرَفِ اسْتِئْذَانُهَا
فَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رَوَايَةٍ مُسْلِمٌ فَقَالَ ابْنُ لَهْ يَقَالُ لَهُ وَإِذَا اسْتَأْذَنَتْهُ عَنَّا
وَزَادَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ بَنِي مَرْزُوقٍ ابْنِ بِلَالٍ فَانْفَرَجَتْ مِنْ طَرِيقِ عِلْقَةٍ عَنْ بِلَالٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ **وَاللَّهُ لَا نَأْذَنُ لَهَا** وَلِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَحْوَهُ وَفِيهِ فَقُلْتُ أَنَا أَنَا فَلَيْسَ لِي مَنَعٌ أَهْلِي فَمَنْ شَاءَ
فَلَيْسَ حَرَجُ أَهْلِهِ وَلَا حَرَجُ فِي رَوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ الْمُسْتَقْدَمَةِ فَقَالَ سَأَلْتُ أَوْ بَعْضَ
بَنِيهِ قَالَتْ ابْنُ خُزَّامٍ وَالرَّاجِحُ مِنْ هَذَا أَنَّ صَاحِبَ لَقِصَةِ بِلَالٍ كَمَا قَالَهُ ابْنُ عَدِيٍّ
لَوْ رُوِيَ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ ثَعْتَةَ قَالَ وَلَمْ أَرِ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ عَنْ الْأَعْمَشِ
مُسَمًّى وَلَا عَنْ شَيْخِهِ عَجَاهِدٍ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَثَانَ كَانَتْ رَوَايَةُ عَمْرٍو بِرَدِّ يَتَارِ
عَنْ عَجَاهِدٍ مُحْفُوظَةً فِي تَشْمِيَةِ وَاقِدٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ بِلَالٍ وَاقِدٌ
وَفَرَعَ مِنْهُ ذَلِكَ أَمَّا فِي مَجْلِسِ الْوُجُلَسِيِّينَ وَأَجَابَ ابْنُ عَمْرٍو كَلَامَهُمَا بِجَوَابٍ يَلِيقُ
بِهِ وَيَقْوَى هَذَا اخْتِلَافُ النُّقْلِ فِي جَوَابِ ابْنِ عَمْرٍو **فَيَتَّخِذُ بَرْدًا عِلًّا بِفَتْحِ الدَّالِّ**
وَالْعَيْنِ الْمَجْهُورَةِ وَهُوَ الْفُسَادُ وَالْخُدَاعُ وَالزُّبْيَةُ وَأَصْلُ الدُّغْلِ الْمُلْتَفِ
بِالسُّجْرِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْفُسَادُ إِذَا غَلَبَ فِي الْأَسْرَافِ إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ مَا تَخَالَفُهُ وَإِذَا
دَخَلَ الرَّجُلُ مَدْخَلًا مَرِيئًا قَبْلَ دُخُولِهِ فِيهِ **وَاللَّهُ لَا نَأْذَنُ لَهَا فَنَسِيَّةٌ**
وَفِي رَوَايَةِ بِلَالٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَنَسِيَّةٌ نَسِيَّةٌ مَا سَمِعْتُهُ نَسِيَّةً مِثْلَهُ
قَطْرًا وَفُشْرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ السَّبَبَ الْمَذْكُورَ بِاللُّغَةِ وَفِي رِوَايَةِ

زَائِدَةً عَنْ الْأَعْمَشِ فَأَنْهَرَهُ وَلَهُ عَنْ بَنِي مَرْزُوقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ
وَعُظْبٌ وَاخْتِلَافُ النُّقْلِ فِي الْعَظَاظِ ابْنُ عَمْرٍو يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بِلَالَ وَوَاقِدًا خَا
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِلَالُ الْبَنَادِيِّ فَهَذَا لَكَ أَجَابٌ بِالسَّبَبِ الْمَفْسُورِ بِاللُّغَةِ وَكَانَ
السُّرُورُ ذَلِكَ أَنَّ بِلَالَ غَارِضًا بِخَبَرِ بَنِيهِ وَلَمْ يَكُنْ عِلَّةُ الْخَالَفَةِ وَوَاقِدُهُ وَاقِدٌ
لَكِنْ ذَكَرَ الْعِلَّةَ بِقَوْلِهِ يَتَّخِذُ بِهَا دُعْلًا وَقَالَ ذَلِكَ لِمَا رَأَى فُسَادَ الزَّمَانِ وَفُسَادَ
النَّسَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْعِيَةِ وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَعَرَفَ لِقَاءَ لِقَاءِ الْحَدِيثِ
وَالْأَقْلَوَاتِ أَنَّ الزَّمَانَ تَغْيِيرُ وَأَنْ بَعْضُهُمْ يَظْهَرُ الْمَسْجِدَ وَيَعْرِضُ غَيْرَهُ لِمَا
نَسِيَّةٌ وَقَالَ **أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدِي نَوَاسِئِ الْمَنَسَاءِ**
أَنْتَ وَقَوْلُكَ وَاللَّهُ لَا نَأْذَنُ لَهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا بِخَالَفَةِ
الْخَبَرِ ثَنَا الْفَقِيهِ عَنْ **مَا لَكَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ** مِنْ قِيَسٍ
الْأَنْصَارِيِّ قَاضِي الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَاضِي الْعِرَاقِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُمَرَ
ابْنِ مَرْزُوقٍ الْأَنْصَارِيِّ الْفَقِيهِ كَانَتْ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ مُحَقَّقَاتٍ عَنْهَا الْكُثْرُ **أَنَّهَا**
أَخْبَرَتْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْلَا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخَذْتُ
النَّسَاءَ بَعْدَ مِنْ حُسْنِ الْمَلَأْسِ وَالطَّيِّبِ وَالزَّيْنَةِ وَالتَّبَرُّجِ لَمَنْعُهُنَّ الْمَسَاجِدَ
وَأَمَّا كَانَ النَّسَاءُ يَخْرُجْنَ فِي الْمَرْوَةِ وَالْكَسْبَةِ وَالشَّلَاتِ الْغَلَاظِ وَتَمَسَّكُ
بَعْضُهُمْ بِقَوْلِ عَائِشَةَ عَلَى مَنَعِ النَّسَاءِ مُطْلَقًا وَفِيهِ فُطْرًا لَا يَتَرَبَّ عَلَى
ذَلِكَ تَغْيِيرُ الْحَاكِمِ لَهَا عَلَى شَرْطِ لَمْ يَوْجِدْ فِي زَمَانِهَا بَلْ قَالَتْ بِنْتُ عَلِيٍّ طُنْتُ
فَقَالَتْ لَوْلَايَ لَمَنْعَ فَيَقَالُ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعْ فَاسْتَمْرَأَ بِحُكْمِ حَقِّي أَنْ عَائِشَةَ لَمْ تَضْرَحْ
بِالْمَنَعِ وَإِنْ كَانَ كَلَامُهَا يَشْتَعِرُ بِأَنَّهَا تَرَى الْمَنَعِ وَقَدْ عَمَّ اللَّهُ سَيِّدُهَا فَاوْحَى
إِلَى بَنِيهِ بِمَنْعِهِمْ وَلَوْ كَانَ مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَسْتَأْذِنُ مِنْهُمْ مِنَ الْمَسَاجِدِ لَكَانَ
بِمَنْعِهِمْ مِنْ غَيْرِهَا كَالْأَسْوَاقِ فَانْهَاءُ أَوَّلِي وَأَيْضًا فَالْأَحْدَاثُ ثَنَا وَقَعَ
مِنْ بَعْضِ النَّسَاءِ لَا مِنْ جَمِيعِهِمْ فَإِنْ تَعَيَّنَ الْمَنَعُ فَيَكُنْ لِمَنْ أَخَذَتْ كَمَا مَنَعَهُ
نَسَاءُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ قَالَتْ لِي جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ فَقُلْتُ لِمَنْ مَنَعَهُ أَيْ الْمَنَسَاءِ
نَسَاءُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ قَالَتْ لَمْ يَتَّخِذْ لَهَا بَلَفَتْ ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ تَلَفُظُهُ عَنْ غَيْرِهَا وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مَرْفُوعًا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِاسْنَادٍ صَحِيحٍ وَفِيهِ لَقَدْ قَالَ كُنْتُ نَسَاءُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ
يَتَّخِذُونَ أَرْجُلَهُمْ مِنْ خَشَبٍ يَتَشَرَّفُونَ لِلرِّجَالِ فِي الْمَسَاجِدِ فَيُحْمِلُونَ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدَ
وَسُلْطَنَ عَلَيْهِنَّ الْخِيضَةُ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا حَتَّى يُرْفَعَ لَا يَمْلِكُ إِلَّا بِأَلَايِ
ثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ عَمْرٍو بْنَ عَاصِمٍ الْكَلَابِيَّ الْكَافِظَ قَالَ ثَنَا عَمْرٍو عَنْ قَنَادَةَ
عَنْ مَوْزِقِ ابْنِ الْعَجَلِيِّ الْمُعْتَمَرِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ بَنِي مَا لَكَ الْخَبَرُ وَلَا يَسْمَعُ
مَا لَكَ بِنِ لَصْلِهِ صَحْبَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ صَلَاةُ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ يَكُنَ الْمَلَأَدُ بِهِ مَوْضِعَ مَبِيتِهِ الَّذِي تَنَامُ فِيهِ
أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ الْحَجَّةُ بِمَنْ كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَجْرًا عَلَيْهِ بِالْحَجَّازَةِ مِنْ
تَبَتٍ وَنَحْوِهِ **وَصَلَاتُهُ فِي خَيْرٍ مِنْ بَيْتِهِ** وَكَسْرُهَا بَيْتٌ ضَعِيفٌ يَحْدُرُ
فِيهِ الشَّيْءُ يَعْنِي كَالْحَلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَتَثْنِيَتِ الْمِيمِ فِيهِ لَعْنَةُ مَا خُوذَ مِنْ خَدْعَتِ الشَّيْءِ لَا لِقَا
إِذَا اخْفِيَتْهُ **أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ** الَّذِي تَسْكُنُ فِيهِ وَالْأَخْرَجَ وَالطَّبْرَانِ
مِنْ جَدِيدِ أَفْرَجِيدِ الشَّامِ بِمَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَسْتُ
بِرَسُولِ اللَّهِ فِي أَجْلِ الصَّلَاةِ مَعَكَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ
فِي حُجَّتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجَّتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ
مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ
فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ وَاسْنَادُ أَحْمَدَ حَسَنٌ وَلِلطَّبْرَانِ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحَابَةِ
عَنْ بَنِي مُسْنَوْدٍ قَالَ مَا صَلَّيْتُ الْمَرَّةَ فِي مَوْضِعٍ خَيْرَ لَهَا مِنْ قَرْبَتِهَا وَفِيهِ أَنْ الْمَرَّةَ
إِذَا فُرِجَتْ اسْتَشْرَفَ الشَّيْطَانُ ثَنَانًا **أَبُو مَعْمَرٍ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
الْمَقْعَدُ أَحَدُ الْحَقَاقِ قَالَ **ثَنَانُ عَبْدِ الْوَارِثِ** قَالَ ثَنَانُ **أَيُّوبَ**
عَنْ نَافِعٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكْنَا هَذَا
الْبَابَ لِلنِّسَاءِ خَالُونَ مِنْهُ وَخَارِجُونَ لَيُثَلَاخَتْ لَطَرًا بِالرِّجَالِ قَالَ نَافِعٌ
فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ بَنِي عُمَرَ حَتَّى مَاتَ وَقَدْ تَقَدَّرَ رَوَاهُ **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي هَرِيرَةَ** عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكْنَا هَذَا
الْبَابَ لِلرِّجَالِ خَالُونَ مِنْهُ وَخَارِجُونَ لَيُثَلَاخَتْ لَطَرًا بِالرِّجَالِ قَالَ نَافِعٌ
فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ بَنِي عُمَرَ حَتَّى مَاتَ وَقَدْ تَقَدَّرَ رَوَاهُ **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي هَرِيرَةَ** عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكْنَا هَذَا
الْبَابَ لِلرِّجَالِ خَالُونَ مِنْهُ وَخَارِجُونَ لَيُثَلَاخَتْ لَطَرًا بِالرِّجَالِ قَالَ نَافِعٌ
فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ بَنِي عُمَرَ حَتَّى مَاتَ وَقَدْ تَقَدَّرَ رَوَاهُ **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي هَرِيرَةَ** عَنْ

فِي حُجَّتِهِ الْمَسْجِدُ وَعَلَى هَذَا فَالَّذِي عَنْ الْأَسْرَعِ بَعْدَ الْأَقَامَةِ أَيْلُغَ لَنْ فِيهِ
أَذْهَابُ كَحُشْوَةٍ فِي الْقُرْصِ نَحْلًا إِذَا هَابَ فِي النَّفْلِ وَهُوَ الْحُجَّةُ أَوْ الْمُسْتَهْ
وَأَتَوْهَا تَشْوُونَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَوْا إِلَى ذِكْرِهِ فَالْمَلَأَدُ بِالسُّوْهِ
الَّذِي هَابَ الْمَضِي فِي الْمَوْطِاعِ مَا لَكَ أَنْ تَسْأَلَ ابْنَ شَهَابٍ عَنْ هَذَا الْأَب
فَقَالَ كَانَ يَقْرَأُهَا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَا مَضَوْا وَكَانَ فَسَّرَ السُّوْهُ بِالْمَلَأَدِ
وَالْمَضِي وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِإِبْرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ بِأَنْ السُّوْهُ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي
الْآيَةِ غَيْرُ السُّوْهِ الْمَذْمُومِ فِي الْحَدِيثِ وَالْحُجَّةُ فِيهِ أَنَّ السُّوْهُ فِي الْآيَةِ فَسَّرَ بِالْمَضِي وَالسُّوْهُ
فِي الْحَدِيثِ فَسَّرَ بِالْعَدْوِ وَسُرْعَةِ الْمَشْيِ وَلَمَّا بَلَّغَهُ الْمَشْيَ حَيْثُ قَالَ فَلَا تَأْتَوْهَا
تَشْعُونَ وَأَتَوْهَا تَشْوُونَ **وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ** كَذَلِكَ فِي رَوَايَةِ لِلْبَخَارِيِّ
عَنْ عَبْدِ عَزِيزٍ ابْنِ ذَرٍّ وَمُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ وَضَبَطَهَا الْقُرْطُبِيُّ شَارِحًا بِالنَّصْبِ
عَلَى الْأَعْرَاضِ وَضَبَطَهَا النَّوَوِيُّ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهَا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْكَمَالِ وَاسْتَشْكَلَ بَعْضُهُمْ
دُخُولَ بَعْضِهِمُ الْبَاءَ لِأَنَّهُ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَفِيهِ نَظَرٌ لِبُتُوتِ رَوَايَةِ
الْبَخَارِيِّ لِأَنَّ حَدِيثَ الصَّحِيحَةِ كَحَدِيثِ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَانْهَ
وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَلَيْهِ بِالْمَرَّةِ قَالَ لَوْلَا فِي طَلْحَةَ فِي قِصَّةِ صَفِيهِهِ وَعَلَيْكَ
بِخَوَاصِّهِ لِنَفْسِكَ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ كَوْنِهِ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ
أَنْ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَعَدَّى ثَانِيًا وَالْحُكْمُ فِي هَذَا الْأَمْرِ يُسْتَفَادُ مِنْ
بَرَزَانَةِ وَقَعَتْ لِمُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
فَذَكَرَ الْبَابَ وَقَالَ آخِرُهُ وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يُعِدُّ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ
أَيُّ نَهْ فِي حُكْمِ الْمُصَلِّي فَيَنْبَغِي لَهُ اعْتِمَادُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي وَبِحَسَبِ مَا يَنْبَغِي
لِلْمُصَلِّي اجْتِنَابُهُ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ قَالَ عِيَّاضُ الْقُرْطُبِيُّ
هُوَ مَعْنَى السَّكِينَةِ وَقَالَ النَّوَوِيُّ الظَّاهِرَانِ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ لِأَنَّ
السَّكِينَةَ النَّشْأَتِيَّةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَاجْتِنَابُ الْعَبَثِ وَالْوَقَارُ فِي الْهَيْئَةِ
كَفَضْلِ الْبَصَرِ وَخَفَضِ الصَّوْتِ وَعَدَمُ اللَّفْقَاتِ **فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا**
قَالَ الْكُرْمَانِيُّ الْقَافِي فِي جَوَابِ شَرْطِ مَحْذُوفٍ أَيْ إِذَا أَتَيْتَ لَكُمْ مَا هُوَ
أَوْ لِي بِكُمْ فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا أَوْ لَتَقْدِيرًا إِذَا فَعَلْتُمْ فَمَا أَذْرَكْتُمْ مِنَ الصَّلَاةِ
بِمَعْنَى فَصَلُّوا كُلَّ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَاسْتَدْلَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى حُصُولِ
فَضِيلَةِ الْجَمَاعَةِ بِأَذْرَاكَ مِنْ بَيْنِ الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا
وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَهَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَقِيلَ لَا يَدْرِكُ
الْجَمَاعَةُ بِأَقَلِّ مِنْ رَكْعَةٍ كَحَدِيثِ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنْ الصَّلَاةِ
فَقَدْ أَذْرَكَ وَفِي سَائِرِ الْجَمْعِ وَاسْتَدْلَ بِهِ أَيْضًا عَلَى اسْتِجَابِ
الدُّخُولِ مَعَ الْأَمْرِ فِي أَيِّ حَالَةٍ وَجَدَ عَلَيْهَا بِحَدِيثِ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي

شبهة من طريق عبد العزيز بن ربيع عن رجل من الانصار مرفوعا من
قبيدني زكيا او قايما او ساجدا فليكن معي على حالتي التي انا عليها
وحكي الترمذي عن بعض اهل العلم انه يغفر له بمجرد ذلك **وما**
فاتكم فاموا اي تملوا هذا هو الصحيح في رواية الزهري
ورواه بن عيينه فاقضوا كما سيأتي وانما يظهر قايده ذلك
اذا جعلنا بين لفظي الاتمام والقضاء معايرة لكن اذا كان
مخرج الحديث واحدا واختلف في لفظه منه وامكن رد الاختلاف
الي معنى واحد كان اولي وهذا كدلالة الان القضا وان كان
مطلقا على الفأيت غالبا لكن يطلق على الاذا ايضا ويرد
بمعنى الفراغ لقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في
الارض ويرد بمعنى اخر فيحمل قوله هنا على معنى الاذا والفراغ
فلا تغاير قوله فاموا **قال** محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي
روى له الشيخان **ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب وابراهيم بن سعد**
ومعمر بن سعيد بن ابي حمزة بالملحة كلام **عن الزهري**
واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق بلفظ **وما فاتكم**
فاموا هذا هو الصحيح في رواية الزهري **وقال** سفيا بن
عيينة **عن الزهري وحده فاقضوا** وحكم مسلم في التميز عليه
بالوجه في هذه اللفظة مع انه اخرج اسناده في صحيحه لكن لم يسو
لفظه وكذا روى احمد عن عبد الرزاق عن معمر بن هارم عن ابي
هريرة **قال** فاقضوا **قال** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
الليثي اخرج له الشيخان **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي**
هريرة ورواه جعفر بن ربيعة ابن شرجيل الكندي عن
الاخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه وما فاتكم فاموا وكذا رواه
عبد الله بن مسعود عن ابي بصير رضي الله عنه ولم يرواه ابو قتادة
الحارث بن ابي واصل بن مائل كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم اي كل واحد منهم **قال** فاموا وهو الصحيح الذي عليه اكثر رواة
مسلم **ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي**
قال **ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت**
ابا سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال **اموا** اي اتموا الصلاة الثانية لانه لا تقرا بالجمعة
الشأن في الابتداء لئلا يقع بعد هزم وصل فيجتمع هزمان كما يبدل من اثنين

الصلاة بلا استماع ولا سعي **وعليكم السكينة** هذا يؤيد ما قاله
التوفي عن عبد خذ في الواو بلفظ عليكم السكينة ان السكينة بالرفع والجملة
حالية فان واو الحال ظهرت في هذه الرواية وقريب من هذه الرواية رواية
الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتممت الصلاة فاقوا وعليكم السكينة **فصل**
ما ادركم واقضوا ما سبقكم وقد اختلف في رواية ابي قتادة فرواية الجمهور
فاموا وكذا قال بن سيرين **عن ابي هريرة** وليقض ما سبقكم ورواية ابن
سيرين عند مسلم بلفظ قبل ما ادرت واقض ما سبقكم **وكذا قال**
ابو رافع يصح الصاع المدي في نزل لبصرة اذكر الجاهلية **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه **واما** ابو ذر الغفاري **قانه روى عنه فاموا** وروى عنه
اقضوا واختلف في الرواية والاصح عند وعن غيره فاقضوا وانما يظهر
هذا الاختلاف عند من فرق بين معنى الاتمام والقضا والله سبحانه
وتعالى اعلم **باب** **الجمعة في مسجد مرتين ثنا موسى بن اسعيل**
قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي **عن سليمان الاسود الناجي** اني سمعت
وثقة بن معين وغيره **عن ابي المتوكل علي بن داود الناجي** قال ابو زرعة بصري
ثقة **عن ابي سعيد اخذ في رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي**
بصلي وحده فقال الان جل يحتمل ان يكون الالهنا للعرض او للتخصيص
ومعناها طلب لشي لكن للعرض طلب بلبث والتخصيص طلب بحث لكن تحقلا لاهذه
بالافعال لقوله تعالى لا تقابلون قوما فعلى هذا يكون رجل مرفوع بفعل محذوف
يفسره الظاهر تقديره الا يتصدق رجل يتصدق عليه اي يتصدق **ق على هذا**
الرجل وزاد الترمذي ولقطة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر قد دخل رجل فقام يصلي الظهر فقال لا رجل يتصدق
علي هذا **فصلي معه** ورواه ابن جابر والحاكم والبيهقي قال ابن اربعة وقد اتفق
الكل على ان من رأى شخصا يصلي منفردا لم يلحق الجماعة فيستحب له ان يصلي معه وان كان
قد صلى في جماعة كما في رواية الترمذي وقد استدل بهذا الحديث علي بن من صلى جماعة
ثم رأى جماعة يصلون يستحب له ان يضلها معهم هذا الحديث وقال القاضي حسين
يحتمل ان يقال ان كانت الجماعة الثانية اكثر وامامهم اوزع واهدى لاركان الصلاة
بشرطها فاركها وهما فاستحب له ان يعيد الصلاة التي صلاها مع الجماعة لان
يكتسب زيادة فضيلة لم تكن له في الاولى وان كانت الجماعة الثانية مثلهما او دونها لا يستحب
وهذا اما صحة الكافي انتهى وعلى هذا ان كانت المعادة في اوقات الكراهة فيحتمل انها
لا تتعقد بل هي باطلة كما في التطوعات التي لا تستحب في اوقات الكراهة والله تعالى اعلم

باب من صلى في منزله ثم أراد ركعت الجماعة يصلي
 ثنا حفص بن عمر بن الخطاب بن النخعي عن أبيه عن جده عن
 أخبرني يعلى بن عطاء العامري قد مر من الطائفة واسطفا قام بها في سلكها
 بنو أمية روى له مسلم عن جابر بن يزيد بن الأسود السواري وثقة النسائي
 عن أبيه يزيد بن الأسود ويقال بن أبي الأسود حليف يونس نزل للكونية
 أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام شاب فلما كان
 صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما فيهما
 برعد بضم أوله وفتح ثالثة فإيهما جمع فريضته بالصلاة الممثلة وهي
 المصلي من الجنب والكف الذي لا تزال ترعد أي تتحرك من الكثرة واستعير
 للأنسان لأن له فريضة وهي ترجف عند الخوف وقالت لاصمعي
 الفريضة المخرجة بين الكف والجنب وسبب إيراد فإيهما لما اجتمع
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطهنة العظيمة والحكمة الجسيمة
 لكل من رآه مع كثرة ثوابه فقال ما منعكما أن تصليا معا
 قال يا رسول الله أنا كنا قد صليا في رحالتنا في الصلاة
 أمنا أنه فيصدق من ذكر أنه صلاها ولا يطالب ببيئته علي فعلها
فقال لا تفعلوا أي مثل هذا فيدان الاثنان جمع وهذا إعاد
الواو في ضميرهما والواو ضمير جمع ومنه قول الشاعر
 • يحبي بالسلام عني قوم • ويحل بالسلام علي الفقير •
 • ليس الموت بينهما سوء • إذا ما توا وصادوا في القبور •
 وجاء في رواية أحمد والترمذي فلا تفعل إذا صلى أحدكم في
 وحله ثم أدرك الإمام رواه أحمد ثم أتيهما مسجد جماعة
ولم يصلي فليصل معه لفظ ابن جبان إذا صليا في رحا لكما
 ثم أدركتهما الصلاة فصليا فيه الأمر بإعادة الصلاة مع الإمام
 من صلى في رحله سواء كان صلى في رحله في جماعة أو صلى منفردا فاطلاقه
 في الأمر بإعادة من غير تفصيل عن صلاة في بيته يدل على الأمر بالإعادة في
 التحالين لأن ترك الاستفضال في المقام منزل منزلة العوم
 في المقام كما هو مقرر عند الأصوليين قال ابن عبد البر قال
 جمهور الفقهاء إنما يعيد الصلاة مع الإمام في جماعة من صلى وحده
 في بيته وأهله أو في غير بيته وأما من صلى في جماعة وإن قلت فإنه لا يعيد
 في جماعة أكثر منها ولا أقل وكل من صلى عندهم مع آخر فقد صلى في جماعة فلا
 يعيد في أخرى قلت أو كرت ولوا عاد في جماعة أخرى لأعاد في ثالثة ورابعة

إلى ما لا ينهيه له وهذا لا يخفى فساده قال ومن قال هذا القول مالك
 ابن أنس وأبو حنيفة والثاني وأصحابهم ومن حجتهم قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلي صلاة
 في يوم مرتين **فإنها له نافلة** فيه تصريح في أن الثانية في الصلاة المعتادة
 نافلة وهي حجة للقول الجديد الصحيح من مذهبنا لأن الأولى فرض والثانية
 نفل والقديم كما قال أبو اسحق إن الله يقبل أيهما شأ وقال (نفا) أي أنه قول صحيح
 وقيل أنه منصوص عليه في الأمل وقول القولان وجهان أحدهما عن بعض الأصحاب
 أن الفرض هو الثانية لأنه استحب له إعادة الفريضة ليكملها بالجماعة ولو كانت نفلا
 لما حصل بها الكمال فبين أن الأولى وقعت نفلا والثاني حكاة في الثمان كالأ
 الصلاة في فرض لأن الخطاب يسقط بالأولى وكانت فرضا وقد كانت صفة
 الصلاة فيها فأمرنا بإعادتها وليس يكن إعادة الصفة وخذها فحكما بأن الجميع
 فرض ثنا عبيد الله بالتصغير ابن معاذ بن معاذ العنبري شيخ مسلم وروى
 له البخاري قال ثنا أبي معاذ بن معاذ العنبري قال ثنا شعبة عن يعلى
 ابن عطاء عن خالد بن يزيد عن أبيه يزيد بن الأسود قال صليت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن جبان عنه قال شهدت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حجة فضليت معه صلاة الصبح في مسجد الحيف في منى **عني** قالنا
 بمعنى في كقولنا تعالى ولقد نصركم الله ببذلنا في بدر **معناه** ولابن جبان فلما
 قضى صلاته إذا رجلان في آخر الناس لم يصليا الحديث وبوب عليه باب بيان
 أن حكم صلاة العدة في الأباة للمؤمن أن يتنفل بصلاة خلف من يؤم
 فرضه حكم غيرها من الصلوات قال أصحنا هذا الحديث كالمصريح بأنه لا فرق
 في الصلاة المعتادة بين أن يكون ما تكره الصلاة بعد ها أولا لا تصلي الصبح
 وهي ما تكره الصلاة بعد ها فغيرها أولى وهو مذهبنا لثاني وحكي عن بعض
 الأصحاب أنه لا يعيد صلاة الصبح والعصر ويعيد ما سواها لأن الصلاة
 بغير الصبح والعصر مكروه بغير سبب ولا سبب هنا وحكي لأما عن شيخنا
 وجهنا أن المغرب لا تعاد لأنها وتر النهار قال أبو بكر الصديق لا يني ولو كانت
 الصلاة المعتادة مغربا وقلنا بالحديث الذي هو الجدي عند النسا
 أن المعتادة نفل أراد فيها حال الإعادة ركعة فإن الأخرى النوافل أن يكون
 شفعاء وهذا ما حكاه القضاة في حسين الأعين وقال الإمام حسن
 بالغ قال ابن عبد البر وقد اختلف في ذلك عن سعيد بن المسيب
 كما اختلف عن عمر بن عمر عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب
 إذا صليت وحدي ثم أدركت الجماعة فقال أعد غيرك إذا أعدت للمغرب
 فاشفع بركعة وأجعل صلاتك وحرك تطوعا ثم قال أبو عمر وهذا شيء لا يبره

وَمِنْهُمْ كَيْفَ يَشْفَعُ الْمَغْرِبُ بِرُكْعَةٍ وَتَكُونُ الْأَوَّلَى تَطَوُّعًا قَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ
الْمَغْرِبَ إِذَا قُيُومَ بِهِ الْفَرِيضَةُ لَمْ يَشْفَعْ بِرُكْعَةٍ وَمَا أَظُنُّ الْحَدِيثَ وَلَا اللَّهَ أَعْلَمُ
الْأَوَّلَى فَرِيضَةً فَإِنْ صَحَّ مَا ذُكِرْنَا عَنْهُ فَهُوَ وَهُمْ مِنْ قِتَادَةٍ وَأَمَّا
دُونَهُ فِي الْأَسْنَادِ وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَضَعُونَ أُمُورًا مِنْ حَدِيثِ
قِتَادَةٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ثَنَا قَتْلَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا مَعْنٌ بْنُ عُبَيْدٍ
ابْنُ حُجَيْبٍ الْأَسْجَنِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَائِبٍ لَثَقَفِي قَالَ أَبُو ذَاوَدَ
لَا بَأْسَ كَانَتْ دُورُهُ جَارِيَةً أَنْ يَكُنِيَ فَرِيضَةً وَأَنْ يَكُنِيَ وَرَأَى
فِي الْمَصْنُوعِ فَرِيضَةً فَمَوْتِي فِي ذَلِكَ قَبْلِي وَقَالَ يَنْبَغِي أَنْ تَعَيِّنُوهُ عَنِّي
التَّقْصِيرُ وَالتَّقْرِيطُ الَّذِينَ اسْتَوَلُوا عَلَى قَالِ ابْنِ حَرْبٍ كَمَا شَرَاهُ
مِنْ الْأَبْدَالِ عَنْ لُقِيٍّ بْنِ صَفْصَعَةَ الطَّائِفِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ جَابَانَ فِي الثَّقَاتِ
عَنْ يُونُسَ بْنِ عَامِرٍ ابْنِ الْأَسْوَدِ السَّوْدِيِّ شَيْخًا جَيِّدًا فَيَلَنْ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ
ابْنُ عَامِرٍ رَجُلٌ وَاحِدٌ قَالَ جِئْتُ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَجَلَسْتُ
وَلَمْ أَدْخُلْ مَعَهُمْ فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَاتَنُ بْنُ عَمْرٍاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَنْ لَا يَكْرَهُ أَنْ يَقَالَ أَنْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
أَنْصَرَفْنَا اللَّهُ فَمَنْ قَرَأَ فِي بَيْتِهِ لَيْسَ لَهُ بِصَلَاةٍ مَعَهُ فَقَالَ اللَّهُ فِيهِ تَقْدِيرٌ
لِاسْتِغْنَاءِ الْإِسْلَامِ مَا تَكَرَّرَ فِي الْبَيْتِ لَيْسَ لَهُ رُكْعَةٌ فِي رُكْعَةٍ الْمَوْطَأُ قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ
جَلَسْتُ وَلَمْ يَصَلِّ مَعِ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ رُكْعَةٌ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي رَجُولٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِيهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ مَنْ لَمْ يَصَلِّ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَمَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ
مُؤَاطِبًا عَلَيْهَا شَهِدَ لَهُ بِالْإِسْلَامِ وَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ جَاءَ فَرَضَ الصَّلَاةَ كَافِرٌ
وَاحْتَلَفُوا فِي الْمَقَرِّهَا التَّارِكُ عَمْدًا لَهَا وَهُوَ عَلَى الْقِيَامِ بِهَا قَادِرٌ فَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ ابْنِ لُذْرَةَ اتَّكِفِرُ تَارِكُ الصَّلَاةِ قَالَ قَامَ مَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ
مَعَ النَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ فِيهِ سُؤَالُ تَارِكِ الصَّلَاةِ هَلْ لَهُ عُذْرٌ يَظْهَرُ قَبْلَ أَنْ
قَالَ ابْنُ كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي فِيهِ أَنْ مَنْ أَقْرَبَ الصَّلَاةَ وَأَقَامَتَهَا
عَلَى مَا يَجِبُ مِنْهَا وَكُلُّ الْإِقُولِ وَيَقْبَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَنْ يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ
بِحُجَّتِ الدَّلِيلِ فِي رُكْعَةِ الْمَوْطَأِ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسِبُ بِكُفْرٍ لَيْسَ
أَنْ قَدْ صَلَّيْتُ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي قَبْلَ أَنْ أَصْغُرَ فَقَالَ إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَوَجَدْتَ النَّاسَ يَصَلُّونَ فَصَلِّ مَعَهُمْ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي مَنْزِلِكَ
وَحَضَرَ لِقَائَهُمْ هَذَا بِالسَّاجِدِ لثَلَاثَةِ قَالِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي رِوَايَةٍ قَالَ
مَا لَكَ وَمَنْ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ مَعَ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ لَا يُعِيدُ تِلْكَ الصَّلَاةَ إِلَّا
أَنْ يُعِيدَهَا فِي مَسْجِدٍ أَوْ مَسْجِدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالِ مَا لَكَ فَإِنْ دَخَلَ الَّذِي صَلَّى

وَحَدَّثَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ الْقَوْمَ رُكْعَةً فِي آخِرِ صَلَاتِهِمْ فَلَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ
بِذَلِكَ مِنْ صَلَاتِهِمْ رُكْعَةً يَسْجُدُ فِيهَا تَكُنْ بِالْحَزْمِ جَوَابُ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ فَصْلُ
لَكَ أَيْ الصَّلَاةُ الْأَوَّلَى الَّتِي فِي مَنْزِلِكَ قَالَةَ وَهَذِهِ تَكُنْ لَكَ مَكْتُوبَةً قَالَ يَفِي
الذَّخَائِرُ هَذَا الْحَدِيثُ مُوَافِقٌ لِلْقَوْلِ الْمُسْتَوْبِ لِلْقَدِيمِ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَحَكَاهُ
الْإِمَامُ عَنْ رِوَايَةِ شَيْخِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى
وَقَعَتْ نَاقِلَةٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِهَذَا الْقَوْلِ وَوَجْهٌ كَمَا تَقْدِرُ أَنْ تَدْخُلَ فَوَجَدَ
الْجَمَاعَةُ يَصَلُّونَ اسْتَحْبَابَ الْعَادَةِ الْفَرِيضَةِ لِكُلِّهَا بِالْجَمَاعَةِ فَالْوَكَاةُ الثَّانِيَّةُ
نَفْلًا لَمَّا حَصَلَ بِهَا الْكَمَالُ قَتَبِينَ بِالْآخِرَةِ الَّتِي حَصَلَ بِهَا كَمَالُ صَلَاتِهِ أَنْ الْأَوَّلَى
وَقَعَتْ نَفْلًا ثَنَاءً أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ أَحَدًا لَا عَلَامَ عَنْ بَكْرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ أَنَّهُ سَمِعَ عَقِيْقَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْمُسَيَّبِ وَتَقَدَّمَ
الْمَنْشَأُ يَقُولُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسَدِ بْنِ خُوَيْمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ يَصَلِّي أَحَدُنَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ
وَيَقَامُ الصَّلَاةَ فَاصْطَلَى مَعَهُمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي
فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي أَيْتِمَا أَجْعَلُ صَلَاتِي الْأَوَّلَى وَالْثَّانِيَّةُ
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ذَلِكَ
لَهُ سَمِعَ جَمْعٌ قَالَ الْكُطَيْبِيُّ يَزِيدُ يَقُولُ لَهُ سَمِعَ جَمْعٌ أَيْ لَهُ سَمِعَهُ مِنْ الْحَدِيثِ
جَمْعٌ لَهُ فِيهِ خَطَانٌ قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ يَزِيدُ بِهِ سَمِعَ الْجَمْعُ قَالَ وَاجْتَمَعَ الْجَمْعُ ثَنَاءً
وَقِيلَ جَمْعٌ أَيْ جَمَاعَةٌ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانِ وَقَوْلُهُ سَمِعَهُمَا يَجْعَلُ الْجَمْعُ
وَقِيلَ ثَنَاءً كُنْ شَهِدَ جَمْعًا وَفِي الْمَزْدَلَةِ وَذَكَرَ مَا لَكَ عَنْ نَفْعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِمَعْنَى وَاجْتَمَعَ سَائِلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَالَ لَهُ أَحْمَدُ
يَصَلِّي فِي بَيْتِهِ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيَجْعَلُ النَّاسَ يَصَلُّونَ أَنْصَلَى مَعَهُمْ فَقَالَ لَيْسَ فَقَالَ
أَجْعَلُ فِي صَلَاتِي فَقَالَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا يَشَاءُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَعَلَّ هَذَا
وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ مَا لَكَ أَنْ هَذَا مَذْهَبُهُ لَا يَذَرِي أَيْ الصَّلَاةَ بَيْنَ فَرِيضَةٍ وَلَا أَيْتِمَا
هِيَ النَّاقِلَةُ وَأَمَّا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا صَلَّيْتُ ثُمَّ أَذْرَكَ جِئْتُ مَاعِزٌ
ثَنَاءً أَبُو كَامِلٍ الْحَدَرِيُّ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ دُكْوَانَ
الْمَعْلَمُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
وَهُوَ أَحْنُو غَطَّ قَالَ أَتَيْتُ بَنِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَفْظَ النَّسَائِيِّ رَأَيْتُ ابْنَ
عَمْرٍو السَّاعِيَّ إِلَى اللَّاطِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مَقْدُوشٌ بِالْبَلَاءِ طَبِيبُ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ
بِالْمَدِينَةِ وَهُمْ يَصَلُّونَ فَقُلْتُ الْأَنْصَلَى مَعَهُمْ لَفْظَ النَّسَائِيِّ فَقُلْتُ يَا أَبَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِمَ لَا يَصَلُّونَ فِيهِ تَبْيِيهُ الْأَدْبِيِّ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَأَجْلُ مَا يَظْهَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِأَبَا

والقرب قال قد صليت ثم ذكر حجة فقال **اني سمعت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يقول لا تضلوا صلاة في يوم مرتين لفظ الناس
 لا تضلوا الصلاة في يوم مرتين فيه حجة للوجه الذي صححه الشهيد لا في الغزالي وصاحب
 المرشد وغيرهما ان من صلى في جماعة ثم اذ لم يجزوا لا يصلي معهم كيف
 كانت لان الاعادة لتفصيل فضيلة الجماعة وقد فصلت ولو قيل ان يعيد هاهنا ليعيد
 يعيد هاهنا ثانية وثالثة ورابعة وهو مخالف لما كان عليه الاولون والحديث الذي
 قبله محض بحالة الانفراد وفيه جمع بين الاحاديث قال في الاستدكان اتفق
 احمد بن حنبل واشعق بن راهويحي ان معناه قوله صلى الله عليه وسلم لا تضلوا
 صلاة في يوم مرتين ان ذلك ان يصلي رجل صلاة مكتوبة عليه ثم يقوم
 بعد الغزاة منها فيعيد هاهنا على جهة الفرض ايضا قال وانما من صلى الثانية
 مع الجماعة على انها نافلة اختارها النبي صلى الله عليه وسلم في امره بذلك
 وقوله للذين امرهم باعادة الصلاة في جماعة انها لكم نافلة فليس ذلك من عادة
 الصلاة في يوم مرتين لان الاولى فريضة والثانية نافلة فلا اعادة حينئذ
باب في فضل الامانة ثنا سليمان بن داود المهدي
قال ثابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب لغافقي
 مولى بني امية احد علمائهم عن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي اخرج له مسلم
 عن ابي علي همام بن شبيب الهذلي ان يكون ليم يحيى قال سمعت
 عوف بن عامر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من امر الناس فاصاب الوقت استدل به بعضهم على
 صحة الاهتمام بمن يحل بشئ من الصلاة ركنا كان او غيرهما اذا اتم المأمور
 وصلى الامام بعد دخول الوقت لا بد له بشرط في اصابته الامام الوقت
 قال امام الحرمين اخبرنا المزي في القديم انه يصح اقتداء القاري بالامامي الذي
 لا تحسن حرجا بان اقتداء القاييم بالقاعد العاجز عن القيام صحيح وكذا
 اقتداءه بالمريض المومي وكذا اقتداء المتوضي بالمتميم فاذا كانت القدوة يصح مع اذا
 صححت صلاة الامام سواء كان بعض صلاة مزاجا الى ركن او شرط فليكن العجز
 عزا لقراءة الشهيد بل في هذه المسألة ثم قال ولا شك في صحة هذا
 القول في انجاء الفياس وما يدل على ان اصابته الوقت هي المعتمدة
 حديث ابن مسعود مرفوعا لعلمكم نذكرون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها
 فاذا اذ ركعوا فصلوا في وقتهم في الوقت ثم صلوا معهم واجعواوها شجيرة
 اخرجه النسائي او غيره فالتقدير على هذا فان اصاب الوقت وان اخطأ
قله أي فتحصل الصلاة التي في الوقت وثوابها للامام **ولهم اي** وللمؤمنين

وقيل خرو

وفي رواية لاحد في هذا الحديث فان صلوا الصلاة لوقتها في اتموا الركوع
 والسجود فمضى لكم ولهم وهذا يدل على ان المراد ما هو اعلم من اصابة الوقت قال
 ابن المنذر هذا الحديث يرد على من زعم ان صلاة الامام اذا افسدت فسد
 صلاة من خلفه أي ارتكبوا الخطيئة ولم يرد به الخطا المقابل للحد لانه لا اثم فيه
 قال المهلب فيه جواز الصلاة خلفه لبرء الفاجري ما اصاب الوقت
 اذا خيف منه ووجه غيره قوله اذا خيف منه بان الفاجري انما يؤمر
 اذا كان صاحب شوكة قال في شرح المسنة فيه دليل على انه اذا
 صلى يقوم محدثا انه يصح صلاة المأمومين وعليه الاعادة **ومن**
انقص من ذلك ظاهر لا يتقاص لا يقابل الوقت فيشبهه
 ان يكون كما تقدم ليس المراد اصابة الوقت فقط بل كما في رواية احمد
 المذكورة بل اصابة الوقت واتمام الركوع والسجود ويكون المراد
 بالانقصاص هنا من الركوع والسجود شيئا فعليه ولا عليهم تحتمل
 ان يكون فيه حذف تقديره ولهم الثواب لا عليهم الاثم والمنا ان لا
 ان كان في صلاة نقص وخلل فان كان جنبا او محدثا او عليه نجاسة
 ولم يعلم المأمور بحاله فليأتموا من الثواب وصلاتهم صحيحة ولا اثم
 عليهم ورواية ابن ماجه ان ابا علي الهذلي خرج في سفينة فيه عقيقة
 ابن عامر الجهمي فحانت صلاة من الصلوات فامرناه ان يؤم منا
 وقلنا له انتك احقنا بذلك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالي وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امر الناس
 فاصاب فالصلاة له ولهم وان انقص من ذلك فعليه ولا عليهم
 أي عليه الاثر من النقص **باب في كراهية التتابع في الامانة**
ثنا هروان بن عباد الارزي المصيصي لانظاكي يقول قال ثنا
 مروان ابن معاوية الفزاري قال حدثني طلحة امر غراب روي
 لها ابن ماجه وروى عن عفيقه وغيرها وروى عنها ابن عبد الله بن معاوية وروى
 عن عفيقه بفتح العين يقال هي جرة يعني بن غراب امرأة من بني فزارة
 بفتح الف اسم قبيلة منقولة من بني البير بفتح الباء الاولى واسكان الثانية سميت
 بذلك لشدها **مولاه طهرا** اي بسى فزارة عن سلام بن بنتاكر صند
 العبد لقراري قال ابو داود لها ولاخها خريشه صحبه **احد خريشه** بمفوحا
 والنحا والشين معجمات مات خريشه سنة اربع وثلثين رضي الله عنه
 ابن حجر القراري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يئول فاع اهل المسجد

رواية ابن ماجه بن طريق وكيع عن ابراهيم بن علي الناس ثمان
يقومون ساعة لا يجحدون **اما ما صلى الله عليه وسلم** فيه انه لا ينبغي تدافع
اهل المسجد في الامامة بل يصلي بهم من ظهره انه اخبرهم لقوله صلى الله عليه وسلم
صداؤن من قال لا اله الا الله رواه الدارقطني عن ابن عمر وهو في النظر ان
وفيه منجزة طاهرة لا حبان صلى الله عليه وسلم عليه فقد وجد وشهد اقواما
يقومون للصلاة لا يوجد فيهم من يصلح للامامة وذلك من قلة العلم
وكم في الحديث من اشراط الساعة ان يقل العلم ويكثر الجهل والله اعلم
باب من اخبر بالامامة **ثاء ابو الوليد هشام**
الطيا لسي قال ثناء شعبة قال اخبرني اسمعيل بن رجا
قال سمعت اوس بن صهيب بفتح الضاد المعجمة والعين اي باه
غلظة الكوفي شيخ مسلم **حدث عن ابن مسعود** عقبه بن عمرو
الدري لا يضاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم القوم اقروهم فيه تقديم الاقر الكتاب الله قال الشافعي
يرضي الله عنه والمخاطب بذلك الذين كانوا في عصره كان اقروهم
افقرهم فانهم يسلمون كبارا ويتفقون قبل ان يقرؤن
فلا يوجد قارى منهم الا وهو فقيه وكان يوجد الفقيه
وهو ليس بقارى فانه قيل لم يحفظ القرآن من الصحابة الا خمسة
ابوبكر وعثمان وعلي وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت
قيل وعبد الله بن عباس فلذلك ذكر الاقر وامر بتقديمه ولم يذكر
الافقر وهو ما تقدم به لانهم كلهم كانوا ذوي انساب ويشهد لقول
الشافعي ان اقروهم حينئذ افقرهم قول ابن مسعود كما لا يخفى
عشر ايات حتى يقرن امرها ونبيها واحكامها وقول ابن عمر ما كانت السورة
تزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وتعلم امرها ونبيها فان قلت
قول الشافعي ان اقروهم كان افقرهم عام في كل احد من القراء او هو الغلب
فالذي اشار الامام الشافعي لا اجل غير رضي الله عنه لم يعد من يحفظ القرآن
لانه كان يفسر عليه يحفظ وهو مفضل على عثمان وعلي مع حفظهم القرآن
قال ابن الرفعة ويحتمل ان يبقى على عموم لان المراد بالاقراء اصحهم قراءة
لا اكثرهم حفظا واذا كان كذلك فيجوز ان يكون غرضه قراءة من غيره
اي وهو الاولي لكن قول الامام فيه اشارة ان الاقر اكثر حفظا والاوّل
هو المصريح به لكن على قول الامام ما رواه الطبراني في الكبير ورجحا له
رجال الطبع عن عمرو بن سلمة انطلقت مع ابي ابي ليلى صلى الله عليه وسلم باسلام

كلامه

نومه فكلها اوصانا ليومكم اكثركم قرانا فقلت اكثرهم قرانا فقدموني وهو
في الصحيح حديثه عن ابيه والطبراني عنه ثقة وفي رواية الطبراني عن يزيد
العمري ان يسركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علما وكم فانهم و قدم فيا بينكم وفي
ركبهم عز وجل **واقدمهم قراءة اي من تقدمت قراءة مقدم على من ترا**
بعده لانه متقن للقرآن اكثر وان بعد في الخطا منه والنسيان واكرم
الله والامامة شعاره بيت الله وبين الخلق **فان كانوا في القراءة سوا**
اي استويا في القراءة رواية مسلم فيها زيادة ولفظه فان كانت
القراءة واجدة فاعلمهم بالسنة فان كانت السنة سوا واجدة فليؤمهم
اقدمهم هجرة فان قلت اذا كان المراد بالاقراء الافقر كما تقدم
في كلام الشافعي فكيف قال في الحديث بعد القراءة اعلمهم بالسنة فالجواب ان
القرآن والسنة من مشرع واحد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى فكلها وحي وان الانسان يقرأ القرآن ويتفقه فيه ثم يعلم
السنة والاخبار فليؤمهم بفتح الميم المشددة ويجوز ضمها استماعا
لها لا يتبعها **اقدمهم هجرة** لقوله تعالى لا يستوي من اتقى
من نكح الفتح اي لا يستوي في الفضل من اتقى ماله وقاتل العدو في الا
فتب الفتح مذكور في الفتح اولئك اعظم درجة قال الاصحاب
ثم الهجرة المقدم بها في الامامة لا تنقطع الى يوم القيامة فاذا اسلم اثنان
وتقدم احدهما في الهجرة فانا تقدمه عليه في الامامة ونقدمه ولا ي
المهاجرين على اولاد غيرهم ونقدم اولاد المهاجرين بعضهم على بعض
لتقدم هجرة ابايهم **فان كانوا في الهجرة سوا اي استويا**
في القراءة وتقدمها في السنة والهجرة **فليؤمهم اكبرهم سنا**
اي فيقدم من في الامامة من كبر سنه في الاسلام لانها فضيلة
يرجح بها فالمسن المراجعة الشريعة هو في الاسلام من اسلم من شهر وهو
ابن عشرين سنة يقدم على من اسلم بعده وان كان ابن ثلاثين سنة قال
البيهقي ومن اسلم احدا ابايه قبل ابا الآخر فهو المقدم ومن اسلم بنفسه
اولى من اسلم باخدا بويه وان تأخر اسلامه عن اسلام ابواه لانه اذا
اسلم بنفسه فقد اكتسب تلك الفضيلة وهذا ظاهر اذا كان
اسلامه من اسلم بنفسه قبل بلوغ من حكنا باسلامه تبعا لابيها اما اذا
كان بعد بلوغ من حكنا باسلامه تبعا لابيها فالذي يظهر كما قال ابن ابي
تقدم من حكنا باسلامه تبعا لابيها **ولا يؤم** بضم اوله وفتح الهاء على البناء المفعول
الرجل في بيته والمراد بصاحبه البيت مستحق منافعه ما كان او

لكن يقدّر ما لم يجز على المستعير نعم لو كان الشاكن عبداً فليس له الحق منه ولا يكون
 صاحب البيت مقدماً الا اذا وجدت فيه شرايط الامانة سواء كان غيره اكمل منه
 بفضيلة اخرى ام لا لا تطلعه في حديثه ولا يوم الرجل في سلطانه اي في
 بيته في محله لا في موضع سلطنته قال النووي معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم
 ان صاحب البيت والبيت والمجلس واما ما لم يستجد الحق من غيره وان كان ذلك
 الحيز اقله واقربا واكبر سنا فان لم يستجد من غيره من شايء يصلح للامانة
 وان كان غيره اضع منه لان الحق فيها له فاخص بالتقدم والتقديم ويراعى في الولاية
 تفاوت الدرجات الاعلا فالاعلا من الولاية والحكام ولا يحسن
 اذ له **عليه تكريمته** بفتح التاء وكسر الراء وهي الغرائش وتحتج بما يسطر
 لصاحب المنزل ويختص به دون اهله وقيل هي الوسادة وفي معناها السر
 ونحوه الا باذن روايته مسلم ولا تجلس على تكريمته في بيته الا ان ياذن لك
 فاذا اذن فلا بأس بالجلوس فان اقسم تعيين عليه وتاكده **قال**
شعبة فقلت لا سمعيل بن رجاء فاعتكفتمته قال فرأيتني الذي
 يختص به **شاعبيد الله** ابن معاذ قال لنا الى معاذين معاذ عن شعبة
 بهذا الحديث وقال فيه **لا يوم بصره** المهرج الرجل الاول مرفوع
 والثاني موقوف سلطان زاذني بعضها قال ابو داود وكذا قال يحيى
 القطان عن شعبة اقدمهم قراءة يعني ان السلطان او نايبه في محل
 ولايته اول من غيره اذا كان يعلم من القرآن والفقه ما يصح به الصلاة
 وان كان غيره اقرا وافقه منه **ثنا الحسن** عن علي قال ثنا عبداً
 ابن مخير عن الاعشى عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن جميع الحضرمي نسبة
 الى حضرموت قال الصاغان حضرموت بلدة وقبيلة قال سمعت ابا مسعود
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه فان كان في
 القراءة **سوا فاعلمهم بالسنة** اي بالاحاديث ومعاينة وما يتعلق بها من
 العلوم كما تقدم عن رواية مسلم فان كانوا في السنة سوا فاعلمهم **بمعرفة**
 فاذا استوى اثنان في القراءة والسنة واحدهما من اولاد اولاد اولاد
 من تقدمت هجرته والاخر من اولاد من تاخرت هجرته قد مر الاول ولم يقل
 في هذه الرواية فاعلمهم قراءة اي تقدم من تقدم في القراءة وسبق اليها كما
 تقدم **ثنا موسى بن اسمعيل** قال ثنا حماد قال انا ايوب عن عمرو
 ابن سلمة بكسر اللام واختلف في حجة عمرو فيروي الطبراني كما يدل عليه
 انه وقد منع ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال **كنا كاحضرا كاحضرا** القوم
 المنزول على الماقيميون به ولا يتركون عنه قال الخطابي رعا

جعلوا احبا خراشها لما كان المحضور فربما قيل معنى المنقول خاخر عن
 محضور يميننا الناس اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا
 مروا بنا فنسألهم ما قال فاجابوا **انا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال كذا او كذا فيه تبليغ الشاهد الغائب وكنت غلاما حافيا
 لما استعنه **فحفظت** بكسر الفاء من ذلك قرأنا كثيرا فانطلق الي سلمة
 بكسر اللام ابن قيس وقيل بن نفع بن قدامة البصري واذا الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وجعل الواعد وفددهم القوم يأتون الملوك ركبا ناقلين القوم المستعنين
 الذين ذرأوا نفوسهم في القوم فيه الخلعة بقراءة القرآن وحفظ السنة
فصل في الصلاة في فضيلة تعلية الاما ما حاد الوعية شرايع الاسلام كالصلاة
 والركعة والصيام **روى قال يومكم** اقرؤكم اي فكل من انصف
 بذلك تجاوزت امامته من عبده وصبي وعير بما استندك بقوله اقرؤكم
 علي ان امامته الكافر لا يقع لانه قراءة له **وكنت اقرؤهم لما كنت حفا**
 من كتاب الله تعالى **فقد هو** يدل على ان من اراد ان يقرأ القوم وقد موه
 فهو اولى وانما قد موهوا عنده وهو صبي على غيره من البالغين لان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما قال لهم يومكم اقرؤكم نظروا فلم يكن احدا اكثر قرأنا منه
 والذي قال الاصحاح ان البالغ اولى من الصبي وان كان اقله واقرأ
 لان البالغ مكلف فهو اجزى على الحاقطة على حدودها ولا يجمع على صحة
 الاقتداء به بخلاف الصبي فتذكره الصلاة خلفه جماعة منهم الشعبي وبه قال
 مالك قال ثوري والادري والاحمد واصحاب الرأي والشافعي
 اجاز الصلاة خلفه في غير الجمعة واجاب الاصحاب عن هذا
 الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص لهم على تقديم غيره وانما هم
 فعلوه بعد رجوعهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم باجتهادهم وعلمهم بالحديث
 بما عومده فان قلت فيرد على الاصحاب خطا جهم به في جواز امامة الصبي
 واجاب السبكي بان الجواز مستند الى ذلك مع القياس فان صلاة
 صحيحة في نفسه مع غلبة الظن بوصول الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك ولو لم يكن جائزا لما اقره واما كونه افضل فلا يلزم
 فقلت اقرؤهم وعلي بريدة في صغيرة وابددة كسا صغير مرفع
 ويقال كسا اسود صغير وبه كنى ابو بريدة واسمه هاني ابن بنار
 البكري **صفر** اهذاب من القول الاول بانهم كسا مرفع فقلت اذا
 سجدت فكشفت الشملة عني فقالت امرأة من النساء
 هذا ايدل علي انه كان يقصد به رجال ونساء ورواها عن

ورواية البخاري لا تخطو عننا قال السقا قسي فيه ضوا برتظون
لانه مرفوع على اصله عورة **قاركم** رواية البخاري اصح وهي
است قاركم **فاشتروا لي فنيصا عما نيا** منسوب الي عات
بتحقيق الميم بوزن عراب بلدة باليمن على ساحل البحرين ممره
والبحرين ينسج بها الثياب واما عاتان بتشد يد الميم وفتح العين
بلد بطرف الشام من بلاد البلقا **فما فرحت بشي بعد الاستلام**
فرحي فيه ان الاستلام لا يستلش ولا يذى فتم اعظم من الاستلام
فكنت اوهمهم وانا ابن سبع بتقديم السبع على لبا او ثمان سنين
ورواية البخاري قد موين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين ورواية النسي
يلفظ فكنت اوهمهم وانا ابن ثمان سنين ورواية الطبراني وانا ابن ست
سينين ثنا النيلي قال ثنا زهير قال ثنا عاصم الاجول عن عمرو بن سلمة
اللام هذا الخبر قال فقلت اوهمهم ظاهره انه يؤمنهم في جميع الصلوات للراغب
قالوا في الجملة وغيرها ويرى الحسن اذا كان من يتقلى في برودة
موصلة اي من قطع وصل بعضه ببعض كالمرقة في الفتح بفتح الفاء
وسكون الهمزة أي موضع تفتت خياطته وقال الجوهرى الفتق لشق
فكنت اذا سجدت خرجت اي برزت استى كقمة وضد ولامه
مخزوفة وهي الفتق ويؤاد به حلقة الدبر واصلا سته بفتح التاء ولهذا يجمع
على استناه ويصغر على ستيه وفي الحديث العيثان وكاء السه ويروى
بالتا انا قبيبة قال ثنا وكيع عن مسعر بن كثر الميم ابن جبيب الجرمي
بفتح الجيم اخي الخارث البصري وثقة بن معين وعنه قال ثنا عمرو بن سلمة عن اي
سلمة بن قيس كما تقدم **الفهم** وقد وافتح الفاء اي قومهم ما الى الخارج
صلى الله عليه وسلم فاسلموا قلما ارادوا ان ينصرفوا من عند
قالوا اي رسول الله من يومنا قال يومكم اكرمكم جمعا للقرآن
او اكرمكم اخذ القرآن بهذا قال سفيان الثوري واحمد خلا
للثنا والى حقيقه فانها بفتح الهمزة **فلم يكن احد من القوم مع ما جعته من القرآن**
انما اعتبر في الحديث الكثرة من القرآن لان القوم كانوا عربا وياخذوا القرآن
من معدنية فكانوا كالمجيدون والقرآنة واما اكثر زمانا فانهم لا يجيدون
القرآن في ادا به واتقان حروفه حتى يكون لها المام بالقرآنة قال
الليث اعني بذلك الخارج الظاهر وان تلك واجبة واكثر الناس
يحسنون واما الخفي من ذلك كالاخفاق والاقلاب والهلوس والاسترخاء وغير
ذلك ولما اذ لا يحكاب تعرضوا قال وعندي انه انهم من كثرة الاحتفظ

اسلامي

منهم جمع

فبينني ان من يكون هذه الصفة اذا كان يحفظ ما يجب في الصلاة او في
من لا يحسن ذلك من يحفظ اكثر منه **قال فقد موتى وانا غلام وعلى**
شهادة لي في الشهادة كسا صغير يوتر ويرى واجتمع شهادات بفتح الميم مثل شجرة وشجلى
فما شهد فجهما من قومي جرما لا كنت **اما** **مهم** اخذوا باليوم في
الحديث انه يوم الاقتران وان كان في غيره صفات اكثر بان يكون عزم بالغا
وهو صبي او يكون غيره ما لك البيت والمنفعة او اقدم له من اذ اكبرنا ونحو ذلك
فلا بد لا يكره ان يوم قوما فيهم ابوه فان سلمه كان يقدرى بابه **وكنت اصلي على جنا**
قد يؤخذ منه ان الاقتران يقدر على وليته من اب وجد ونحوهما والحديث من
مذهب الشافعي ان الاقتران والى لانه محض من زيد شفقه به عليه اقرب الى الاجتناب
لكن هذا اذا كان العربي يحسن الصلاة على الجنازة فلعل قومه لم يكن
منهم من يحسنه غيره **الي يومى هذا** قال الدهبي صلى بيوم ايام النبي
صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن حرون ابن زاهد ان اخذ الاعلام عن مشعر
ابن جبيب عن عمرو بن سلمة قال لما وفد قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم
رواية الطبراني في الكبير ورجالها ثقات قال انطلقت مع ابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم باسلام قومه فكان فيها اوصانا ليومكم اكرمكم قرانا ورواية الحديث من حديث
عن ابيهم وهما عنه نفسه **فلم يقل عن ابيهم** وعني نفسه ثنا القعنبي **قال**
ثنا انس بن عياض **وحثنا الهيثم بن خالد الجهمي** لكوني ابو الحسن وثنا ابو
داود حدثت سنة خمس وثلاثين ومائتين او في المشايخ النبيل ان مات سنة
المفتي **قال ثنا عبد الله بن عمار عن عبيد الله بن القاسم العمري عن نافع**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه لما قدم المهاجرون الاولون اي من مكة
الي المدينة وصرح به في رواية الطبراني **نزلوا العصب** بالنصب
على الظفيرة لقوله قد مو الى المكان المسمى بذلك وهو باسكان الصاد
المهله بعدها با موحدة واختلف في اوله فقيل بفتح العين وقيل بضمها
قال ابو عبيد لم يضبطه الاصيل في رواية والمعروف المعصب بتشديد الصاد
وفي صحيح البخاري انه موضع بقبيل **فلم يقدم** بفتح الميم والذال المحففة
النبي صلى الله عليه وسلم **فكان يومهم سالم** **مولى امرأة من الانصار**
فاعتقه وكان امامته فيهم قبل ان يعتق ولذلك ثوب عليه البخاري ثاب
امامة العبد والموايل قوله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة وانما قيل لم يمو
اي حديثه لانه لا يزموا باخذ يفة ابن عتبة ابن ربيعة بعد ان عتق
فتبناه فلما نوا عن ذلك قيل له مولاة واستشهد سلم بالامانة **وكان**
اكثرهم قرانا اشار الى سبب تقدمهم له على غيره **واذا الهيثم بن خالد**

منهم جمع

عمر بن الخطاب زاد في الاحكام من النبي صلى الله عليه وسلم من رواية من جرح
عن نافع وفيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة أي ابن عبد الله بن مسعود
أحد السبعة بعثت عبد الله بن مسعود إلى أبي بكر وعمر وسلم من الرضا عز وثر جيد
أين حادته وخارجة من ربيعة واستشكل ذكر أبي بكر فيهم إذا كان ربيعة وجهه
البيهي باختمه أن يكون سائر المذكورين على الصلاة بهم فيجوز ذكر أبي بكر وجهه
الدلالة منه اجتماع كبار الصحابة القريشيين على تقديمه سالم عليهم **ثنا مسدد**
قال ثنا شريك بن جابر عن مسدد بن خالد ثنا مسدد بن محمد الملقب واخذ عن
الحواشي عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي عن مالك بن الحويرث أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال له أول صاحب له رواية النسائي عن مالك بن
النسائي صلى الله عليه وسلم أنا وابن عمر في قال مرة أنا وصاحب لي وهذه الرواية
تدل على أن رواية المصنف قال له أول صاحب له أنه ابن عمر له إذا حضر الصلاة
رواية النسائي إذا سأفرتا فإذا قال أبو الحسن بن الفضل راد به الفضل
والأفان الواحد جزي فكانه فهم منه أنه أمرهما أن يؤدنا جميعا كما هو ظاهر
اللفظ فان أراد أنهما يؤدنا معا فليس في ذلك بهر لأن المنقول عن السلف
حذ لافه وإن أراد كلاهما يؤدنا على حدة فغيره فظن فان إذا أراد الواحد
يكون الكافة ثم يستحب لكل أحد اجابة المؤذن ولا ولي حمل الأمر على أن أحدهما يؤذن
والآخر يجيب وللطبراني من طريق حماد بن سلمة عن خالد الجدي في هذا الحديث
إذا كنت مع صاحبك فأذن وأتم أنت كلامه من جهر وهذا الذي قاله تبعده
ما بعده ثم أقبل وحمل اللفظ على إذا هما معا كما هو الظاهر وأولى إلا أن يأتي
في صريح لفظ ما يخرج إلى جرح ظاهره ثم ليؤمنكم أكبركم استدل بهذا
الحديث على فضيلة الإمام على الأذان وعلى وجوب الأذان عند من قال به
وهذا يرد النقل للاجماع على عدم وجوب الأذان وفي حديث مسدد بن محمد
وكأنوا منذ متقاربين في العلم فإذا اتفقا ولو في العلم ونسأ ووا
فيه فيقدم أكبرهم سنأ في الإسلام والصحيح أنه لا يعتبر الشبهة
بل المعتبر تقارب السن وقال في حديث أسحق بن عمار عليه
قال خالد الجدي قلت لأبي قلابة قال من كثرة القرآن
المذكورة في الحديث قال فانهما كانا متقاربين بالنون عند
ابن جرير وبأبي الموحدة المخطئين موضعين في حفظ القرآن ثنا عثمان
ابن أبي شيبة قال ثنا حسين بن عيسى بن مسدد الحنفي أبو عبد الله
الكوفي أخو سليمان القاري قال ثنا الحكم بن إبان عن عمره عن زيدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لكم خياركم إذا باختيارا للصالحين

الخيار جمع خير لانه يؤذن على موضع عال فاذا لم يكن خيرا لم يؤذن ان
يبتدأ في العورات قال الشافعي أحب أن لا يكون مؤذن الجماعة إلا عند
ثقة قبل أراد عند لا بد منه ثقة في معرفة المواقيت وأخرج عبد الرزاق
وفيه آخره أنه يؤذن لكم علامكم بحكمكم وليؤمنكم قراؤكم هذا
رواية ابن ماجة ورواية البزار بإسناد حسن فليؤمنكم قراؤكم وأن كان
أضركم فاذا أمكم فهو أمهم وروى الطبراني في الأوسط من أم قوما وفيهم من
هو أفسر الكتاب الله منه ثم يزل في إسفال إلى يوم القيامة والله تعالى اعلم
باب ما مائة التمسك ثنا عثمان بن أبي
شعبة قال ثنا قبيص بن الجراح قال ثنا الوليد بن عبد الله
ابن جهميع يظم الجهم مصنف قال أبو داود وغيره ليس به بأس وثنا أبو
صالح الحديث أخرجه لمسلم قال حدثني جدي وعبد الرحمن بن
خلاد الانصاري بن ثقات ابن جابر عن أم ورقبة بنت نوفل والذبي
صحيح ابن عبد البر وجزم به الذهبي وغيره أنها بنت عبد الله بن الحارث
ابن عوف بن الأنصاري وهي مشهورة بكنتيتها واضطرب في نسبها وكان
النسائي صلى الله عليه وسلم يسميها الشهيذة وأن النبي صلى الله عليه
وسلم لما غزا بدرًا قالت قلت له رسول الله أيدي في الغزو
معك أم مرض شديدا لرا المكسورة أيا تكفل بها أو أم مرضا
وإذا مرضي جرحك لعن الله تعالى أن يورقني الشهادة قال لها وري
يكسر لقا في مع تشديد ألوان فربا مكان يقرأ إذا ثبت فيه
واستقر بجوز فتح القاف مع الكسر وهي لغة قررت بالمكان
أقرو بجوز كسر القاف مع تخفيف الراء من وقريرا إذا ثبتت
والمراد بالحديث الزمن يوتكن والجأوس فيها على الحضر كما
قال لهن حيث يجحد معه هذه وظهور الحضر هذه الوجه الثلاثة مذكرة
في قوله تعالى وقرن في يوتكن وعلى القول من قرين تشديد الراء يقر فكان أصله
الاستدراك لكن حذفت إحدى الراءين كما حذفت إحدى اللامين في قوله طلسم
فرار من الكسر وقيل في الآية أنه أمر من الوقار أي كن في يوتكن أهل وقار
وسكن بليس قوله تعالى ولا تبرجن فان الله تعالى يورقك
الشهادة وفي رواية فان الله شهد لك الشهادة بضم الهمزة ونون بدل
من أهدي له فكانت تسمى الشهيذة بين قومها قال وكانت
قد قرأت القرآن كله فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
أن تتخذ دارها مؤذنا فأذن لها وفي بعضه يؤذن لها فيه

دليل على انها كانت تؤمر اهل بيته في الفريضة فان الاذان انما شرع في الفريضة
قال وكانت **دبرت حلالها وجارية** فيه دليل على جواز نكاحها بين الفلام
والجارية وانما كان مشهور عندهم وقد ذكر ابن عمر جارية بنين وكان يطأها ذكره
مالك في الموطأ عن نافع والثاني في فقه ما اليها بالليل فقامها بفتح المعين
وتشديد الميم وأصل الغم التغطية ومنه قيل للمخزن غم لا يرغى السرور
نظمت لها وصنعها على فلها وانها وهي ثار له حل **حي مانت وذهبا**
عنها ثعلها غماها استجلا للعتق عن الله بربانها يعتقان وان مانت
يقتلها كما ان الدين محل اذا قتل صاحب الدين المدينون **واصبح عبد**
فبلغه ذلك **فقام** في الناس حيث لم يعلم من قتلها **فقال من عنده**
من هذين علم او من رآها فليقر بها فانها هربا فامر بطلبها فادركا فأت
بهما **فصلبا وكانا اول مصلوب** وفي رواية فكانا اول مصلوبين
في المدينة فيه ان من قتل بحق أو غم أو زنى به من شأ هو انه يصلب على
خشبته في نحوها ولم أجد أحدا قال به من المشهورين من ذهب لثاني عنده يقتضيه
منه بمثل فعله ومراعى الكيفية والمقدار ففي الغم بمثل ما غم بحسب الفعل وفي
الحق بمثل ما خفق مثل تلك المدة وكان عمر رضي الله عنه يقول صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث يقول اطلقوا بنا نرور السبيدة وفيه انه من قتل
بالعزم والحق له اجر شهيد بعينه الله تعالى وان الشبهة لا تنحصر في سبع
تأ الحسن بن حماد الحضرمي قال ثنا محمد بن فضيل ابن عذوات الصبي
عن الوليد بن جميع عن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة بنت عبد الله
ابن الحارث الأنصاري عن عائشة رضي الله عنها في نسبها **بهذا الحديث**
المنقذ من الحديث الاول **أمر من** **هنا** **قال** وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزورها في بيته في زيارة النساء الخيرات قبل ان يكون لا يشي
بنية النساء لا نكاحا كان معصوما ولا غيره من الرجال **وجعل لها مودنا**
يؤلف لها في بيته وأمرها ان تؤمر اهل دارها اطلاقا بفتح المعين
انها تؤمر الرجال والنساء قال الشافعي فصدت المرأة ان يكون لها ولاية بقوله
عليه السلام **أمر من من حيث أمرهن الله** فإذا وجب تأخيرهن حرم نفقتهن
وقد حكى عن المزني وأبي ثور انه يجوز ان تؤمر المرأة في صلاة التراويح وبعضهم
يضيف الى ذلك شرط آخر وهو ان لا يكون قاري شر غيرها وانما يقف خلفهن
واحتجابا بحديث وجه الدلالة من الحديث انه كما في التراويح وغيرها الرجال
والنساء وجوابه ان الدار فطن فيقال انما اذن لها ان تؤمر نساء أهل
دارها ويجب الحمل على ذلك وإذا أمت النساء فتقف وسطهن

قال عبد الرحمن بن خلاد **فانا رأيت مودنا شيخا** في دار المرأة اذا
اتخذت مودنا اتخذته **شيخا كبيرا** قد ضعف شهوته عن النكاح واستغنى
اعلم **باب** الرجل يؤمر قوما وهم له كارهون
ثنا **الفقيه قال ثنا عبد الله بن عمر بن غانم** الرعي قاضي بزيقية قال ابن
يونس حدثنا الثقات **الاثبات عن عبد الرحمن بن زياد** ابن نعم السفياني الاثر
قاضي بزيقية ايضا عن **عمران بن عبد الله** التميمي **المعافى** بفتح الميم والعين
المهله ومعافى من اجابا اليه ومعافى قيل هو مؤخر على غير قياس مثل حصار وبلاد
عن **عبد الله بن عمرو** ابن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول **ورواه** للطبراني في الكبير عن طلحة بن عبيد الله
انه صلى بيوم فلما انصرف قال اني لنسيت ان استأمركم قبل ان أقدم
أرضيتكم بصلاحي قالوا نعم ومن يكره ذلك يا خوارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما رجل أمر قوما وهم
له كارهون لم يجز صلا فلا تزل لا يقبل الله منهم صلاة مايت مع الصحة
من تقدم قوما وهم أي كارهون **له كارهون** فاما اذا كان بعضهم
يكرهه فلا فانه قيل ان يجتمع الناس على محبة أحد فيه انه لا يحل للكل
ان يصلي بقوم يعلم انهم يكرهون ويكره الامام ان يؤليه عليهم ويحتمل
ان ياتي هذه الآية الامارة عليهم ولا يكره عندنا ان يحض المسجد من كرهه في
أهل المسجد لان غيرهم لا يرتبط صلاته بصلاة حكا في الروضة عن نصل الشافعي
والاصحاب ولو كرهه نصف من يصلي خلفه لم تكره صلاته لكن في تعليق القائل
ابن الطيب عن نصل الشافعي قال اذا أمر قوما وفيهم من يكرهه كرهنا
له ذلك والافضل ان لا يصلي بهم فان قيل قد قال الشافعي اذا
كره بعض الناس لقاضي فنان كرهه النصف أو اكثر فلا يستخلف عنهم بل
يستخلف عليهم وان كان الاكثر يكرهونه تركهم هلا قلتم في هذه
مثله **قلنا** الفرق ان القاضي اذا حكم فنصف الناس يكرهونه لان من
حكم عليه يكرهه ومن حكم له لا يكرهه والاعتبار في الكراهة بأهل الدين
غيرهم حتى قال في الاحكام لو كان الاقل من أهل الدين يكرهه فالنظر اليهم
واما اذا كانوا يكرهونه من غير موجب فلم يكره ان يؤمرهم لان الذنب لهم وقال
الكراهة عليهم شمر الظاهر من كلام القوم ان هذه الكراهة كراهة
تنزيه **ورجل اتى الصلاة** **تأرا** بكسر الدال وتخفيف الباء قال
ابن عمر بن جمع دبراني باسكان التاء كعب وكعب وفتح وخرج اذ جمع دبر كعب
وجناد فاحتمل ان يكون مصدرا ذبرا النهار اذا انصرف عن غير لفظ الفعل المذكور

أبو نائيب عن الأديب دكانت نبأنا وفي الحديث لا تأتي الصلاة إلا بربا
أي إذا أدبر وقتها والدنيا وأخداوقات الشيء وقيل إن يأتيها بعد أن يقف
وفي سنن ابن ماجه يعني بعد ما يقف الوقت **ومر رجل عند أي أخذ** لا
عند ما اعتقه بأن يفتقه ثم يكتفه ذلك ويستعمله يقال اعتدته واعتدته
أخذته عهدا مثل العهد المملوك وعبدته مثله قال الله تعالى إن عبدتم بني إسرائيل
محرره أي معذوقه الذي اعتقه وروى بن ماجه عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يرفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا رجل أم قوما ولم
لهم كارهون وأمره بأنت وروى عنها عليا ساجد وأخوان متصارعان
باب **أما** البر والفاجر **ثنا** أحمد بن
صالح قال **ثنا** بن وهب قال **حدثني** معاوية بن صالح الحضرمي
قاضي لا نذكر أحدا لا علام أخرج له مسلم عن **علاء بن الحارث**
الحضرمي الفقيه وثقه مع قوله بالقدر أخرج له مسلم عن **مكحول** عن أبي هريرة
وذاة الدارقطني من حديث الحارث عن علي ومن حديث علقمة والاسود عن النبي
ومن حديث مكحول أيضا عن عائشة وروى البيهقي هذا الحديث كلها ضعيفة وأصح
ما فيه حديث مكحول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم براء
فيه تقديم خبر كان عليها كان أو فاجرا من مجزئ كقتل
يقتل إذا فسق وزنى **وإن عمل الكبار** يرأسه لير على جواز الصلاة
خلفا لفسق وإن عمل الكبار ولو جمع الما مؤمرا لفصائل كلها ويخرج في
الفقه في القراءة وغيرها لا يصح صلاة رخصة فكذا الصلاة خلفه وقد
صلى ابن عمر خلفا لحجاج وناهيك بنفسه وصلى جماعة من السلف
خلف أئمة الجور وغيرهم من الفساق والله أعلم **باب** **أما** الإي
ثنا محمد بن عبد الرحمن الغنوي أبو محمد البصري وثقه علي بن الحسين بن الجعيد
قال **ثنا** بن مهدي قال **ثنا** عمران بن داود ربيع الوائلي القطان
البصري صدوق عن قتادة عن النضر بن ربيعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم أي جعله خليفة عنه أن
يوم الناس ورواه الطبراني من حديث عطاء عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة
وعنه ما من أمر المدينة وأسناده حسن ومن حديث ابن حبان بلفظ
كان إذا سافر استخلف ابن أم مكتوم على المدينة فكان يؤذن ويقم ويقبلى
بهم وفي الباب عن عبد الله بن عمر الخطمي أنه كان يوم قومه في خطبة وهو أعمى على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ورواه معه وهو أعمى ورواه الطبراني في الكبير ورواه رجاله رجال
الصحيح أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وابن أبي شيبة وبعثه قاسم بن أصبغ
في مصنفه وقد استدلل بهذا الحديث على أن أئمة الأئمة أفضل من أئمة البصير
وأختره أبو النخعي المروزي ثم الخزازي ولأنه أكثر خشوعا من البصير
لأن البصير يفرق القلب ويرجع بعضهم أن البصير أولى لأنه أشد توقفا للنجاسة
التي اجتنابها شرط في الحقيقة وأكثر علما للاستقبال واختاره في المند وقا لذي فهمه
أما وزدي من نصر الشافعي أن أئمة الأئمة البصير سوا في عدم الكراهية لأن في كل منها
فصلة غير أن أئمة البصير أفضل لأن الأكثر من جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما ما بصيرا واستنبأه النبي صلى الله عليه وسلم لأن أم مكتوم في عمر ولا نذكر
كان لا يتخلف عن الغزو من المؤمنين إلا معذور فليعلم من في النظر المتخلفين من
يقوم مقام ابن أم مكتوم ولم يفرغ لذلك أو استخلفه لبيان الجواز وأما
عتبان ابن مالك لقومه فلعله لم يكن في قومه في مثل حاله بصير ويؤخذ
من الحديث أنه لو اجتمع حوضين وعبد بصير فاجترأ الضير أو في لأن ابن
أم مكتوم لها استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبدي به جمع من البصير البصير
وهو أعمى ونقط أحمد كان يضل بهم وهو أعمى ورواه ابن حبان في صحيحه
وفي الحديث على أن الأئمة لا يعظم لا يستخلف إلا عن ضرورة لأن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرد عنه فيما بلغنا أنه استخلف الأعمى غيبة في غزاه
وفي مرضه لما قال مروا بأبكر فليصل بالناس وفي غيبته وأما منع حضوره
وقد رتد علي الحضور إلى المسجد فلم يرد عنه ولو كان جائزا لفعله مرة
وأحد للجواز أو يثبت الأئمة وكذا من ارتضاه جماعة المسجد وقد موه لا ما
وعلى هذا فالأولى بعدم الجواز الإمام الذي يأخذ جفلا على الأئمة فإذا استخلف في
حضوره مع قدرته لا يجوز له ولا يستحق شيئا من المعلوم لأنهم قالوا أن الإمامة
من باب يجعله فمقتضى فعل استحق المعلوم والآلاف والله سبحانه وتعالى أعلم
باب **أما** الزاير **ثنا** مسلم بن أبي حمزة الغنوي شيخ البخاري
قال **ثنا** إبان عن **بديل** بن ميسرة العجلي وثقه جماعة وروى له
قال **حدثني** أبو عبيد مولى بن عجيل فلهذا قال **مولى** مينا ليش له غير هذا الحديث
قال كان ما لك **ابن الحويرث** رضي الله عنه **بأننا** إلى **مسلما** **هذا** **هذا** **هذا**
فأقيمت الصلاة يومًا قال أبو عبيد فقلنا **تقدم فصله** **هذه** **هذه** **هذه** **هذه** **هذه**
في آخره جبر لما حصل لفعل الأمر من حذف حرف العلة وهو الياء من آخره وجوز حذف هذه
الها فقال **لنا** **فندوا** **رجلا** **منكم** **يصل** **بكم** **الإمام** **المراتب** **أن** **كان** **و** **الافقية**
مستن **يصلح** **وسا** **حدكم** **لما** **أصل** **بكم** **وقد** **سالتوني** **وأر** **تصيتوني** **ب**

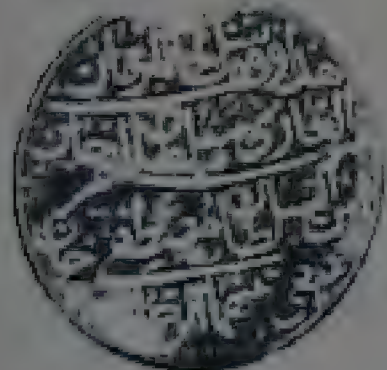
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَتَمَنَّاهُمْ
فَلَيْسَ لَهُمْ رِجْلٌ مِنْهُمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ لَكِنْ رَوَاهُ مَرْغُوبًا وَأَسْفَلَ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ
لَمْ يَزِدْ أَحَدًا قَالَ بَعْدَ الْمَعْرُوفِ وَالْإِخْلَافِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ صَاحِبَ الدَّارِ أَوْ رَأَى
مِنْ الزَّائِرِ مَا تَقَدَّرَ مِنْهُ وَيُؤَيِّدُ بِهِ مَنْ أَمَرَ مِنْ مَسْعُودٍ وَحَدِيثُهُ فِي دَارِهِ وَقِيلَ لَهُ
وَكَذَلِكَ أَقَالَ عَطَا صَاحِبَ الدَّارِ يُؤَيِّدُ مَنْ جَاءَهُ وَهُوَ قَوْلُ مَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ قَالَ
ابْنُ بَطَّالٍ لَمْ يَزِدْ فِيهِ خِلَافًا وَاسْتَدَلَّ عَلَى تَرْكِ ظَاهِرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَا رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ عَنْ عُثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ اسْتَدَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذْ نَتَّ لَمْ يَقَالَ ابْنُ عُثْبَانَ أَنَّ أَصْلِي فِي يَتَنَكَّرُ فَاسْتَدَلَّ لِمَا لَمْ يَكُنْ الدَّارُ
أَحَبَّ فَقَامَ وَصَفَّفَ خَلْفَهُ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ زَارَ
قَوْمًا فَلَا يَتَمَنَّاهُمْ وَمَنْ كَانَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بَانَ ذَلِكَ عَلَى الْإِعْلَامِ بَانَ صَاحِبَ الدَّارِ
أَوَّلِي بِالْأَمَامَةِ إِلَّا أَنْ يُشَارَ رَبُّ الدَّارِ فَيَقْدِمُ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ اسْتَحْبَابًا
بَدَلِي لَيْسَ تَقْدِيرُ عُثْبَانَ فِي يَتَنَكَّرُ اسْتَدَانَ هَذَا قَالَ مَا لَكَ يَسْتَحِبُّ لَصَاحِبِ
الْمَنْزِلِ إِذَا حَضَرَ فِيهِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ يَقْدِمَ لِلْمُضَلَّةِ وَحَلَمَةُ جَمَاعَةٍ
عَلَى زِيَارَةِ الْأَمَامِ الْأَعْظَمِ قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ مُرَادُهُ أَنَّ الْأَمَامَ الْأَعْظَمَ وَمَنْ
يَجْرِي بِجِوَارِهِ إِذَا حَضَرَ كَانَ مَمْلُوكًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَا لَكَ الدَّارُ وَالْمَنْفَعَةُ
وَلَكِنْ يَنْبَغِي لِلْمَالِكِ أَنْ يَقْدِمَ وَبِأَنَّ لَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ الْحَقِّينَ حَقَّ الْأَمَامِ فِي الْقَدْرِ
وَحَقَّ الْمَالِكِ فِي مَنَعَ الْمُتَارِفِ بِعِيَادَتِهِ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا زِيَارَةُ زَيْنٍ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَوْمُنَ رَجُلٌ رَجُلًا فِي سُلْطَانِهِ إِلَّا بَادَرَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ فِي الْبُخَارِيِّ فَإِنَّ مَا لَكَ الشَّيْءُ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ وَالْأَمَامُ الْأَعْظَمُ سُلْطَانٌ
عَلَى الْمَالِكِ وَاسْمُ الْأَعْلَى جَاءَ

وَالْأَمَامُ الْأَعْظَمُ مَكَانُ الْقَوْمِ مِمَّا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ وَاحِدًا بِنِ الْفَرَاتِ ابْنُ خَالِدٍ
الرَّائِي **ابْنُ مَسْعُودٍ** الصَّبِي أَحَدًا لَعَلَّاهُ قَالَ أَحْمَدُ مَا تَحْتَ إِدِيمِ السَّمَاءِ أَصْطَحَ
لَا بِنِ مَسْعُودٍ أَنَّنَا نَسْتَشِي الْحَدِيثَ فَقَالَ أَيْكُمْ يَرْجِعُ فِي حِفْظِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ
خَتْمًا يَتَمَرَّقُ فَالْوَادِي يَقْوَى عَلَى هَذَا قَالَ فَلَمَّا لَكَ لَا تَحْفَظُونَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ
كَتَبْتُ عَنْ الْفِ وَتَبَعِيَّةٍ وَحَسَنٍ رَجُلًا أَدْخَلْتُ فِي تَصْنِيفِي ثَلَاثَةً وَعِشْرَةَ
وَكَتَبْتُ الْفَائِلَ حَدِيثًا وَخَمْسًا يَتَصَدَّقُ فَاحْذَرْتُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةً الْعَمَلِ
فِي التَّفْسِيرِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِدِ قَالَ **أَنَا بَعْلِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ**
عَنْ هَامٍ هُوَ الْكَارِثُ الْخَفِيُّ الْكُوَيْبِيُّ أَنَّ حَلِيفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ أَمْرًا نَاسِيًا
بِالْمَدَائِنِ الْمَدَائِنِ قَدِيمَةً عَلَى دَجَلَةٍ تَحْتَ بَغْدَادَ بَيْنَهُمَا سَبْعُ فَرَاسِخٍ قَالَهُ
الْمُنْذَرِيُّ بِالْمَدَائِنِ وَالْهَمَزُ عَلَى الْقَوْلِ بِأَصْلِهِ لَيْسَ بِمَدَائِنِ كَسْرِي الَّتِي فِيهَا الْأَيُّوَانُ وَكَانَ

فَتَحْتَهَا فِي صَفَرٍ سِتَّةَ سِتَّةَ عَشَرَ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَكَانَ فِي الْأَيُّوَانِ لِعَطْفٍ
وَهُوَ بَسَاطَةٌ وَاحِدٌ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا مَقْدَرُ حَرَسٍ
كَانَتْ الْأَكَا سِرَّةً تَعْدُ لِلنِّسَاءِ إِذَا ذَهَبَتِ الرِّيَاحُ يَشْرَبُوا عَلَيْهِ كَانَهُمْ فِي رِيَاضٍ
مِنْهُ وَكَانَ عَرَفَ لَاهُ الْمَدَائِنِ وَكَانَ عُمَرُ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا كَتَبَ إِلَيْهِمْ اسْتَعْمُوا
وَأَطِيعُوا وَأَمَّا بَعَثَ حَذِيفَةَ رَكِبُوا إِلَيْهِ لِيَتَلَقَّوهُ فَلَقُوهُ عَلَى بَعْلِ تَحْتَ حَبَّةٍ إِيكَافٍ
وَهُوَ مُعْرَضٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَغْرِقُوهُ وَاجْتَاوَهُ فَلَقِيَهُمُ النَّاسُ فَقَالُوا أَيْنَ الْأَمِيرُ قَالَ هُوَ
الَّذِي لَقِيْتُمْ فَكَضَبُوا بِأُذُنِهِ قَادِرُ كُوَيْبَةٍ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ وَفِي الْأُخْرَى عَرَفٌ وَهُوَ
يَأْكُلُ فَسَكَمُوا عَلَيْهِ فَظَلُّوا عَظِيمٌ مِنْهُمْ فَنَاقَلَهُ الْعَرَفُ وَالرَّغِيفُ فَلَمَّا ظَنُّوا عَقْلَ
الْقَاءِ إِلَى خَادِمِهِ **عَلَى دَكَّانٍ** وَالدَّكَّانُ الْكَانُوتُ قِيلَ النُّونُ مِنْ أَيْدِيهِ
وَقِيلَ أَصْلُهُ فِي هِيَ الذِّكْرُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَهُوَ
الْمُسْتَنْطَبُ مَعْرَبٌ قَالَ السَّرْقِينِيُّ النُّونُ فِي الدَّكَّانِ مِنْ أَيْدِيهِ عِنْدَ سَبِيحِيَّةٍ
وَكَذَلِكَ أَقَالَ الْأَحْقَفُ مَا خُوذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَهْ دَكَّانِي سَبَسَطَهُ كَمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ
مِنْ السُّلْطَانِ رَوَايَةُ ابْنِ جَبَانَ عَنْ الشَّافِعِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَا عَمَّشَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَامٍ قَالَ صَبِي بَنِي حَذِيفَةَ عَكَبِي دَكَّانٍ مَرْتَفِعٌ أَيْ وَالنَّاسُ
أَسْفَلَ مِنْهُ دَكَّانِي رَوَايَةُ الشَّافِعِيِّ فِيهَا فَتَحَدَّثَ عَلَيْهِ فَجَبَدَهُ **فَاحْذَرُوا مَسْعُودَ**
مَرْحُومَهُ عَنْهُ **بِقَوْمِيَّةٍ فَجَبَدَهُ** قِيلَ جَبَدَهُ مُقْلُوبٌ مِنْهُ لَفْظٌ تَحْيِيَّةٌ
وَأَنكَرَهُ ابْنُ السَّرَاجِ وَلَيْسَ بِحَدِيثٍ ابْنِ الْأَثِيرِ ابْنُ جَبَانَ فِي تَابَعِهِ حَذِيفَةَ
فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَهُ الْمَلْعُومُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَمَنُّونَ بِصَمِّ الْيَا
وَفَتْحُ الْهَاءِ رَوَايَةُ ابْنِ جَبَانَ الْيَسْقُوتِي عَنْ هَذَا **عَنْ ذَلِكَ** فِيهِ الْمُلَظَّفُ فِي حُسْنِ الْعِلْمِ
الْمَلْعُومُ الْيَقُولُ لَمْ يَلْعَنَكَ أَنْ مَنِي عَنْهُ وَخُوذَ ذَلِكَ وَلَا يَقُولُ لَهُ بِغُلْظَةٍ
وَتَعَاظِمُ هَذَا حَرَامٌ لَا يَجُوزُ لَكَ فِعْلُهُ وَخُوذَ ذَلِكَ **قَالَ بَلِي قَدْ ذَكَرْتُ**
حِينَ مَلَعْتُ نِي أَيْ مَدَدْتُ فَمَيَّصِي وَجَبَدَتْهُ إِلَيْكَ رَوَايَةُ ابْنِ جَبَانَ
الْمُرْتَفِقُ تَابَعْتُكَ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ يَكْرَهُ ارْتِفَاعَ الْمَأْمُومِ
عَلَى أَمَامَةٍ فِي الْمَجْلِسِ وَإِذَا كَرِهَ أَنْ يَرْتَفِعَ الْأَمَامُ عَلَى الْمَأْمُومِ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ وَلَا
يَكْرَهُ ارْتِفَاعَ الْمَأْمُومِ عَلَى أَمَامَةٍ أَوْ ثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ**
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ لَمْ يَسْلَمْ أَبُو خَالِدٍ
عُمَرَانُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَرِيحٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ **الْأَنْصَارِي**
قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مَعَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدَائِنِ
تَقَدَّمَ فَا قِيمَتِ الْفَتْلَةَ فَقَدَّمَ عَمَارٌ وَقَامَ عَلَى دَكَّانٍ أَيْ
مُسْتَنْطَبَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَصَلَّى وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ أَسْفَلَ بِالنَّصَبِ عَلَى الظُّرْفَةِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ مِنْهُ فَتَقَدَّمَ حَذِيفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ

وَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ أَي تَوَاتَرَهُ وَجِدَهُ فِيهِ النَّهْيُ عَنْ الْمَكْرَاهِ وَالْمُبَادَرَةِ
 إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمْلِكْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا **فَاتَّبَعَهُ** فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّشَدُّدِ
 لِقَتَانِ قَرَى بِهَذَا سَبْعَ عَشَرَ عَامًا فِيهَا جِدَهُ حَتَّى أَمَرَهُ **حَذِيفَةُ**
عَنْ الدَّكَانِ وَفِيهِ مُتَابَعَةُ الصَّلَاةِ مِنْهَا عَمَلًا بِجَوَازِ الصَّلَاةِ وَالْقِيَادَةِ
 إِلَى الْجَيْدِ وَالْفِعْلِ الْقَلِيلِ فِي الصَّلَاةِ لَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَى الْإِسْمَاءِ الْكَانِ تَرْكُ مَنْعِهِ أَوْ كَحَاجَةٍ
 فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّا مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَهُ **حَذِيفَةُ** أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَمَرَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقُمْ فِي مَكَانٍ
 أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ أَوْ لَوْ خَوَّذَ لَكَ مِنْ لَأَفْكَاطٍ قَالَ **عَمَّا** وَلَدَكَ
الْمَنْعُكَ بِتَحْقِيقِ الْمُنَاقَاةِ حِينَ أَخَذَتْ عَلَى يَدَيْهِ بِتَشَدُّدٍ يَدْرَأُ
 عَلَى التَّشْيِيعِ وَرَوَى الظُّهْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَكَانِ الْمَرْفَعِ
 وَرَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحَابِ وَهَذَا الْحَدِيثَانِ اشْتَدَّ بَيْنَهُمَا عَلَى كَرَاهِيَةِ أَرْفَعِ الْأَمَامِ
 عَلَى الْمَأْمُومِ لَكِنْ مَحَلُّ الْكَرَاهَةِ أَدْلَاخُهَا كَمَا إِذَا أَرَادَ الْأَمَامُ تَعْلِيمَ الْمَأْمُومِينَ
 أَفْعَالِ الصَّلَاةِ فَيَسْتَعِذُّ أَنْ يَقِفَ الْأَمَامُ عَلَى مُوَضَّعٍ عَالٍ وَلِهَذَا ذَكَرَ ابْنُ
 حِبَّانٍ بَعْدَ حَدِيثِ الْكَرَاهَةِ بَابَ إِهَابَةِ قِيَامِ الْأَمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ
 إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَهُمْ الصَّلَاةَ لِقُرْبِ عَمَلِهِمْ بِالْإِسْلَامِ هَذَا لِقَطْعِهِ وَذَكَرَ فِيهِ
 حَدِيثُ الصَّحَابَةِ **عَلَى** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ مِنْ وَدَائِهِ وَفِي
 الْفَرَاغِ حَدِيثٌ أَنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِنَاوِي وَتَعَلَّمُوا أَمَلًا لِي وَأَنَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
بَابُ **أَمَّا** مَنْ صَلَّى بِقَوْمٍ وَقَدْ صَلَّى تِلْكَ
 الصَّلَاةَ ثَلَاثًا عَشْرًا لَمْ يَتَغَيَّرْ **ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَيْسَرٍ** قَالَ ثَلَاثًا
عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ ثَلَاثًا عَشْرًا اللَّهُ مُصَغَّرُ
مَقَسَمِهِ بِكُثْرَةِ لَيْلٍ وَفَتْحِ السِّينِ الثَّالِثِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا** بَدَأَ بِرُكُوعِهَا أَوَّلَ رُكُوعِهَا أَوَّلَ رُكُوعِهَا أَوَّلَ رُكُوعِهَا
 الصَّلَاةَ مَرَّتَيْنِ **ثُمَّ** يَأْتِي قَوْمَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمَرُ قَوْمَهُ
فَيُصَلِّي مَعَهُمْ **تِلْكَ** الصَّلَاةُ فِيهِ رَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رُغْمِ أَنْ الْمُرَادُ أَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ
 يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ
ثَلَاثًا مُسْتَدَدٌ قَالَ ثَلَاثًا سَفِيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ يَرْجِعُ قَوْمَهُ قَوْمَهُ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْ بَنِي عَتْبَةَ يَرْجِعُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَيُصَلِّي
 بِقَوْمِهِ فِي بَنِي سُلَيْمٍ وَلَا يَرْجِعُ قَوْمَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمَرُ فَيُؤْمَرُ فَيُؤْمَرُ فَيُؤْمَرُ
 عَلَى أَبِي حَنِيْفَةَ عَلَى صِحَّةٍ / فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ الْمُسْتَقِلِّ بَنَى عَلَى أَنْ مُعَاذًا كَانَ يَفْعَلُ لَدَى

الْفَرَضِ وَبِالثَّانِيَةِ النُّفْلِ وَيُدَلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالتَّشَافِي الظَّاهِرُ
 وَالْأَدَارُ قَطْعًا عَنْهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا
 فِي حَدِيثِ الْبَابِ وَرَوَاهُ فِيهِ لَمْ تَطْلُوعَ وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ رَجُلَانِ
 الصَّحِيحُ وَتَعْلِيلُ الظَّاهِرِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَنَّ ابْنَ عَيْنَةَ سَأَلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ
 أَنَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ **بِصَحِيحٍ** سَيِّئًا قَابِلٌ جَرِيحٌ وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ قُلْنَا لَيْسَ هَذَا
 يَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ لِأَنَّ ابْنَ جَرِيرٍ أَسْنَى وَأَجَلُّ مِنْ ابْنِ عَيْنَةَ وَأَقْدَمُ أَخْبَارًا عَنْ عُمَرَ مِنْهُ
 وَلَوْلَا بَيِّنَةُ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ مِنْ تَعْلِيلِهِ حَافِظًا لَيْسَتْ مَنَافِعُهُ لَمْ يَكُنْ هُوَ حَافِظُ مَنْعِهِ
 وَلَا أَكْثَرُ عَدَدًا وَلَا مَعْنَى لِلتَّوَلُّقِ بِصَحَّتِهِ وَأَمَّا رَوَاةُ الظَّاهِرِ لَهَا بِإِحْتِمَالٍ
 أَنْ يَكُونَ مَدْرَجَةً فِي جَوَابِهِ أَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الزِّيَادَةِ حَتَّى يَتَّبِعُوا التَّفْصِيلَ
 فَمِمَّا كَانَ مَضْمُونًا إِلَى الْحَدِيثِ فَهُوَ مِنْهُ لَا سَيِّئًا إِذَا رَوَى مِنْ وَجْهَيْنِ وَهُوَ
 هُنَا كَذَلِكَ وَقَوْلُ الظَّاهِرِ هُوَ ظَنُّ مَنْ جَابِرٌ مَرْدُودٌ لِأَنَّ جَابِرًا كَانَ مِمَّنْ
 يُصَلِّي مَعَ مُعَاذٍ فَهُوَ مُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ وَلَا نَظَرَ بِجَابِرٍ أَنَّهُ يُخْبِرُ
 عَنْ شَخْصٍ بِأَمْرٍ عَنِ مَشَاهِدِهِ إِلَّا بِأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّخْصُ طَلَعَهُ
 عَلَيْهِ وَقَوْلُ الظَّاهِرِ لَا حُجَّةَ فِي هَذِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ وَلَا تَقْوِيرِهِ
 فَوَافِيهِمْ لَا يَخْتَلِفُونَ أَنْ رَأَى لُصَّاحِي إِذَا لَمْ يَخْلُفْهُ غَيْرُهُ وَالْوَاقِعُ
 هُنَا كَذَلِكَ فَانَ الَّذِينَ كَانَ يُصَلِّي مَعَ مُعَاذٍ كَلِمَةُ ضَعْفٍ وَفِيهِمْ ثَلَاثُونَ
 عَقِيْبًا وَأَرْبَعُونَ بِدَرَجَاتٍ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ قَالَ وَلَا يَحْفَظُ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ
 امْتِنَاعُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَاكِتِ وَمِثْلُ مُعَاذٍ وَعُلُوُّ مَرَاتِهِ فِي الدِّينِ لَا يَقْدَرُ عَلَى
 مِثْلِ هَذَا إِلَّا يَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَيَّنَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ وَافْتِنَاهُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الْعَشَاءِ وَقَوْلُهُ لَمَّا ذَا قَتَانِ أَنْتَ
 وَأَنْتَ أَعْلَمُ **بَابُ** **الْأَمَامِ** يُصَلِّي مِنْ قَعْدَتِهِ **ثَلَاثًا**
الْقَعْدَتَيْنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ **ثَلَاثًا** **رَضِيَ** اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ فَرَسًا بِالنَّبِيِّ
 كَانَتْ الْحَدِيثُ بَعْدَهُ **فَصَرَّحَ** عَنْهُ بِضَمِّ الصَّادِ وَكُسْرِ الرَّاءِ أَيْ سَقَطَ عَنْهُ كَمَا فِي
 رِوَايَةِ الصَّحِيحِ **حَشَشَ** قَالَ النُّوَوِيُّ يَجِبُ مَضْمُونُهُ وَخَاتَمُ سُورَةِ مَهَلَةٍ أَيْ خَدَشَ
 وَالْخَدَشُ قَشْرُ الْجِلْدِ قَالَ ابْنُ حِبَّانٍ أَنَّهُ حِينَ حَشَشَ شَقَرًا كَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ
 أَخْرَجَتْهُ عَنْ شَفَقِهِ بِكُسْرِ الشِّينِ أَيْ جَانِبِهِ **الْإِيمَنُ** مِنَ الشَّقَاةِ
فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَاةِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي رِوَايَةِ سَفِيَانٍ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ
 الْأَسَدِيِّ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ لِلْأَمْرِ لِلْعَمَلِ ظَاهِرًا وَهُوَ الْمُرَادُ الْفَرْصُ
 الْقُرْطُبِيُّ مِنْ غَاةٍ تَمَّ أَنْهُمْ يَحْشَعُونَ لَهَا بِخِلَافِ الثَّانِيَةِ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ



صلى الله عليه وسلم فاعدا في ذلك ثم مواضع حين تجش شقه وفي موضعين
وفي غزوة أحد وفي رواية جابر عند ابن خزيمة وفي رواية داود نصلي بن يونس في ذكره
اليوم يدل على أنها كانت طهرا أو حضرا **وهو قاعا على** قال القاضي عياض
تخيل أنه كان أصاب من السفطة رضى في الأعضاء منعه من القيام
قال ابن حجر وليس كذلك إنما كانت قد منه منفك كما في رواية بشر بن المفضل
عن حميد عن ابن عيسى لا سيما على كذا الآية في رواية ابن خزيمة من رواه إلى شفيان
عن جابر رواية يربط عن حميد عن ابن جحش ساقه وكلفه فلا يتيقن كونه قد
انفكت لا خيال الأمرين **فصلنا ورأه قعودا** أظاهر مخالفا لحديث عائشة
الآن في فصله ورأه قوما قياما فاشاء إليهم أن اجلسوا أو اجمع بينهما أن رواية
لهذا الحديث فيها اختصاص وكانه اقتصر على ما آل إليه الحال بعد أمره له
بأن يجلس **فما أنصرف** من صلاة والألف في بيته بسبب مرضه **قالنا**
جعل الإمام المفعول الثاني لجعل محذوف لأنها في معني صيرفتي عدي
إلى مفعولين والتقدير إنما جعل الإمام ما **ليؤتمري** ليقتدي
به في أفعاله وأقواله ومعني الحضرة بانما ظاهر **فأذا صلى**
فأبما فصلوا قياما الفاية قوله فصلوا وكذا ما بعد هاه
والنقصان يكون أفعال المأمور عقب فعال الإمام والقولية والفعلية
الآية الثانية فإنه مع لا قبله ولا بعد **وأذا ركع** فاركعوا عقبه ويدل عليه
الظاهر من قوله فإذا ركع أي كمل ركوعه فاركعوا عقبه ويدل عليه
حديث البراء المتفق عليه كالتصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
قال سمع الله لمن حمده ثم من أحد منا ظهره تحتي يضع النبي صلى الله
عليه وسلم جهته على الأرض وهذا هو المعبر عنه اصطفا في المتابعة
في الأفعال حين فسروا المتابعة بحرى على أثر الإمام بحيث يكون
ابتداءه بكل واحد منها متقدما على فراغه منه وذلك كله في
غير تكبيرة الإحرام وفي السلام يجوز المقارنة فيه على الأصح
لأنه لم يذكره في الحديث **وكذا رفع راسه من الركوع** **فأركعوا**
وهو ينشأ من الرفع من الركوع والرفع من السجود في جميع السجودات والرفع
لا يكون إلا بعد كمال ركوع الإمام كما في سائر الانقالات كما دل عليه
الأحاديث **وأذا قال سمع الله لمن حمده** أي تقبل منه وجازاه
به ولهذا عدى باللام مع أنه متعدي في الأصل بنفسه لكن لما تضمن
استجابات ومن محي السمع معني الأجابة إلى امت بربهم فاستوفى أي استمعوا ما
سمع الطاعة والقبول ثم هذا الكلام محتمل أن يكون دعاء من الإمام للمؤمنين

لأنهم يقولون ربنا لك الحمد وعلى هذا على قول من يقول أن المأمور لا يقول
سمع الله لمن حمده ومذهبنا في أن يسمع الله لمن حمده ذكر النهوض وربنا لك الحمد
ذكر الاعتدال سواء في ذلك الإمام والمأمور والمنفرد **فقولوا ربنا ولك**
الحمد بزيادة الواو وفي ذلك الحمد وإثباتها أحسن لدلائلها على معني هو
النداء بالاستجابة فكانه يقول يا ربنا استجبنا وقبل وجاهدنا ثم استأفنا فخيرا
بقوله ولك الحمد الكامل أو بانك مستحق الحمد الكامل ومع حذف الواو لا يكون
في الكلام لامعني واحد ومثله أيضا في السلام الواو وفيه وعليكم السلام ثابتا
يتضمن الدعاء لنفسه وللمن سلك عليه لأن تقديره علينا وعليكم السلام فحرف
علينا لدلالة الحظف عليه بخلاف استأفنا لها فإنه لا يقتضي الإثبات الدعا
لنفسه خاصة **وأذا صلى جالس** **فصلنا وطوسا** استدك
به على صحة ما مائة الجالس وأدعى بعضهم أن المراد بالأمير أن يقتدي به في
جائوسه في التشهد وبين السجدة تين لأنه ذكر ذلك عقب ذكر الركوع
والرفع منه والسجود فيجعل على أنه لما جلس بين السجدة تين
قاموا تعظيما له فامرهم بالجلوس أو أضعافا وتعقبه ابن دقيق
الحنيد بأنه لو كان المراد الأمر بالجلوس في الركن لقال وإذا جلس
فاجلس لينا سب قوله فإذا سجد فاستجدوا فلما عدل عن ذلك إلى قوله
وأذا صلى جالسا كان كقوله وإذا صلى قائما والمراد بذلك جميع الصلاة
ويؤيد ذلك قول الشافعي فصلنا ورأه قعودا **أجمعون** هذا وقع
أجمعون بالرفع في الرواية وحقه من جهة العريضة النصيب لأنه حال في
جائوسه رواية ضعيفة أجمعين بالنصب وفيه نظر لما سيأتي والمراد
بكونه حالاً أن يكون حالاً من الصائرين الأولي وهي جلوساً لا بركب
الجلوساً لأنه نكح فلا يؤكده وبالحكمة فالظاهر الرفع لأنه توكيد للضام في
فصلوا أو للضمير المستتر في الحال وهو جلوساً وما يرد كونه حالاً إن المعنى
لا يرد عليه وأنه لم يجز في أجمعين إلا التأكيد في المشهور نعم أجاز ابن درستوق
حالية أجمعين وعليه يخرج رواية النصيب الأحسن رواية النصيب تحت أنها
على أنها للتأكيد لكن توكيد لصيرته مقدر منصوب كأنه قال أعينتمكم
أجمعين ولا يخفى ما فيه من البعد **شعاعثان ابن أبي**
شعبة قال ثنا جابر بن عبد الله **وكيع عن**
الأعمش عن ابن سفيان **طلحة ابن نافع** **وعنه**
غيره وثقة الجماعة عن جابر بن عبد الله عنه قال ركع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة وفي الغاية فسقط عن ربه وفي

هذا الشهر دافد بن غمار بن ضففة فامرهم ان لا يخرجوا من مكانهم
شيئا ليسوا ووا المتحاجين ثم قال لهم كلوا واخرجوا بقدر ثلاث فمذان النفلان
يد لان عليا انما تقطع غير مرق وصلوا بهم كما اساكنا غير مرق من سقطه وان لم
بالصلاة خلفه جلوسا مقدما على قصة الصديق وصلاة بالناس **فصرعه**
صرع الرجل عن دابة اذا سقط عن ظهرها فيه ركوب الحيل لاهل الفضل والذين
لمانية ذلك من العزة والعون على الجهاد في سبيل الله كما ركب صلى الله عليه وسلم
قرسا لا يطيح عرشا **عليه** مكره الجحيم وسكون الدال المجر وهو
اصل الشئ والماد هنا اصل **تخلع** ذهب اغلاها وبقي اضلها ورواية ابن
حجان على جند تخلع في الارض وحكي الجوهري فتح الجحيم وهي ضعيفة فان الجند
بالفتح القطع مصدر جند مجزوم ومنه يقال جند لا سنان بالنسبة للمفعول اذا
احا بد الجند املا نه يقطع اللحم ويسقطه **فالفكت** الفاك نوع من
الوهن والخلع وانقل العظم انتقل من مفصله يقال فكت الشئ انت
بعضه من بعض **فله** له لا يخالف رواية جندش لاحتمال الخدش بالقل
فان الخدش بغيره لا يمنع القيا موقد فقد مر **فانلباه** نعوذه
فيه فصل عيادة المريض جماعة وفضيلة المشي اليه وان العيادة
لا تختص بالمريض بل يعاد من خدش رجله او دميته او انفكت عصبه من عضا
او زعمد فانقطع وقد سمي من الذين عادوه اسرا كما في رواية البخاري والوكبر
وعمر كما في رواية الحسن مرسله عند الرزاق **فوجدناه في مشربة**
بضم الراء وفتحها هي العرفة وقيل كما جازت فيها الطعاف والمشارب والنداء
سميت مشربة فان المشربة بفتح الراء فقط هي الموضع الذي يشرب منه الناس
لعمري رضي الله عنه اي في المشربة التي في حجر عائشة **سبعة**
اي يصلي نافلة سميت الصلاة تسبيحا لما فيها من التسبيح ومنه قول
تعالى قلوا لا انه كان من السبعين ومنه تسبيحة النبي **حبالساقيان**
فمننا خلفه صلاة القايير في النفل خلف امام جالس اجتماع
قال ابن عبد البر واجتمع العلماء على جواز صلاة الجماعة خلف
خلف الامام القايير في النافلة لكن صلاة جالس ليسا وهو قاصر نصف
صلاة تقرأها **فسكت** عنا سكوتهم دليل على جواز ما فعلوه
فانه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل **ثم انبأ** يحتمل
ان يكون هم الزايرون او لا باعيا بهم في محتمل ان يكون تغير بعضهم فيدخله
انجاز **مسرة اخرى نعوذه** فيه تكرار عيادة المريض
لكن لا يلزم ان يكون ذلك ثاني يوم فقد روى ابن ابي الدنيا

210
باسناد ضعيف من حديث جابر بن عبد الله عن ابي جابر في العيادة وان يقولوا
الا ان يكون مغلوبا والعب ان ياتي يوما ويترك يوما كما في جملة العباد والارباع
ان يعوده يوما ويقطع يومين ثم ياتي في الرابع كما في جملة العباد وان يكون
حديث ابن ابي الدنيا على جالين وهما من كانت حماه غابا في عيادة في علي هذا
فيأتيه في يوم تاتيه الحى فيسبم اجرة عما المحمور ومن كانت حماه ريفان ان يتركه في مريض
ويأتيه في الرابع في اليوم الذي تاتيه **صلى المكتوبة جالسا** فيه جواز
صلاة الفرض كما لسا لعذر وله اجر القايير **فمننا خلفه** فاشا واليا
فقد فيه جواز الاشارة باليد وغيرها والعلل القليل في الصلاة حاجته
وان كانت الاشارة المفهومة لكل الناس البسيع وغيره من المعاملات كالنظر حتى لو
باع في الصلاة بالاشارة واشترى صح البسيع ولا ينقل الصلاة **قال فلما**
فقد الصلاة قال اذا الامام جالسا فصلاوا جلوسا **واذا**
صلى الامام قايما فصلاوا قايما **ولا تفعلوا كما يفعل اهل**
فارس هم جيل من الناس كالروم يعظم بها جمع عظيم وهو من يعظمه
الناس وانما اتى بها التائيت في اعادتها الى اهل فارس ولم يقل يعظمها لان فارس
غلب عليهم التائيت فيقال هي فارس واليه ينسب لتمر القايير وهو جنس من
البربر وقوله لا تفعلوا كما يفعل اهل فارس هو العلة في اشارة النبي صلى الله عليه وسلم
بالعقود لئلا يشابهوا الكفار في تعظيمهم رؤسائهم وملوكهم ولهذا
ذكر ابن حبان هذا الحديث بلفظه وبوب عليه باب ذكر العلة التي من اجلها امرها
بالصلاة فعودا اذا صلى امامهم جالسا **فان سليمان ابن حبيب**
ومسلم ابن ابراهيم المعنى عن وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
الحافظ احدا لاعلام عن مصعب بن محمد عن ابي صالح السمان عن
ابى هريرة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا تجعل
الامام ملوثا قال ابن عبد البر واختلفوا فيمن كانت نيته مخالفة
لنيته الامام فقال مالك واصحابه لا يجزى احد ان يصلي الفريضة خلف
المتنفل ولا يصلي عصر خلف ظهرا وميى اختلفت نيته الامام والمأمور
في الفريضة بطلت صلاة الامام ومردون الامام وكذلك من صلى فرضه خلف نقل
وهو قول ابي حنيفة واصحابه وهو قول اكثر الناس بعين بالمدينة والكوفة لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تجعل الامام ملوثا من خلفه في نيته فلم يمتد به وقال لا تخلفوا
ولا اخلاف الكبر واشد من اختلاف النية التي عليها مدار الاعمال وقال لنا في
والاقراني والظبيري وهو المشهور عن احمد يجوز ان يقتدى في الفريضة بالمتنفل
وان يصلي الظهر خلف من يصلي العصر فان كل فصل لنفسه وله ما نواه من صلاة

من يصلي

فيه انه اذا اجتمع رجال ونساء قد مر الرجال لفصلهم ثم النساء **قال ثابت**
ولا اعلم الا قال اقامني عن يمينه فيه ان الذكر يقف عن يمين الاما خلا
كان او ضيقا فان النساء احتملن ان كان صبيانا كان جازعا بقية اخر اخر من عن يساره **علي**
يسار متروك ويكون من صوف وغيره وهو فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى
مكتوب وفراش بمعنى مفروش وفيه دليل على ان الاصل في البسط والحضر
والنسياب ونحوها الطهارة وان حكم الطهارة مستمر للصلاة ونحوها
حتى يتحقق نجاسته وفيه جواز الصلاة على ما بسط على الارض لكن
المحصر والسجادة التي من قطن او من سعف النخل ونحوها نجاسة الارض
مجمع عليه وما روى عن عمر بن عبد العزيز خلاف ذلك وعن مالك انه كره
الصلاة على غير الارض او ما بنت منها يجوز على استحباب التواضع مما شرف
نفس الارض وما بنت منها للجمعة التي شرفنا الاذي لظاهرة **تتألف**
ابن عمر قال ثنا شعبه عن عبد الله بن المختار البصري وثقة ابن معين
والنسائي عن موسى بن ابي النضر عن ابي النضر عن ابي النضر عن ابي النضر
النبي صلى الله عليه وسلم انه أي صلى الله عليه وسلم **وامراة**
بالنصب عطف عليها الضمير المنصوب في انه وفيه شاهد على ان
ضمير النصب في العطف عليه كالظاهر لا ضمير فاصلا بخلاف الضمير المرفوع منهم
هذه المرأة هي امه او خالته وما روى مسلم والنسائي انه صلى الله عليه وسلم صلى به
وبامه او خالته فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا **فجعله عن يمينه**
فيه ان الاما مبنوى ذلك اذا لم يعرف المأموم وجعل المرأة خلف ذلك
فيه ان الذكر يقف خلف الاما موالمة خلف الرجال وان كان جهم صبيانا
خلفا لصبيان **ثنا مسدد قال ثنا مكي القطان عن عبد الملك**
ابن ابي سليمان قال قال لقي اخراجه لعمري عن عطاء بن عباس قال
بنت في بيت خالتي ميمونة خالتي وفي رواية ضعيفة ان خالته كانت خايضا
ولذلك نام ابن عباس عندها المحضورة وجعل يسبب مراقبة افعال النبي صلى
الله عليه وسلم والتكلم منه والامتناع بافعاله ولو كانت طاهرة لما باتت عندها وهو
معني حسن وادب معتبر وكان ابن عباس سنة حين ذلك عشرين سنة كما رواه
احمد وفي صحيح الطبراني الاوسط ان سبب ميمونة تلك الليلة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان وعدها لعماس بدود من الابل فارسل ابنه
عند الله بن عباس فيقاصها بمات تلك الليلة واخذ الذود **فقام**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لليل الظاهر ان
ظرفيه بمعنى في كقوله تعالى من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة ويوم الجمعة

التي يفيض لرواية الصحيح لما كان في بعض الليل ولعله بعد نصف الليل
في الحديث **فاطمة** أي جل سيات **القربة** وهو الخيط الذي نوكا به
وتعلق **فتوضا** وضوا تحفقه عمرو وتقلله أي يصفقه بالتقليل والتخفيف
وعمر وهو ابن الحارث المدني كذا وقع عند ابن نعيم قال ابن المنير تحفة
أي لا يكثر الدلك وتقلله أي لا يزيد على مرة مرة **ثم اوكا** بهم آخر
القربة دليل على ان اللغة الفصحى وكما السقا بالالف أي سقاها
بالوكا وكذا في باب وعد لغة قليلة **ثم روي الى الصلاة**
فيه فضيلة قيام الليل وكان واجها عليه ثم نسخ **فقامت فتوضا**
كما توضا وفي رواية للحارثي فصنعت مثل ما صنعت وفي رواية
فتوضا ثم توضا قال الجرماني لم يقل مثلا لان صفة ما ثلثه
صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليها غيره وفيه نظر كما تقدم لانه لا يلزم من اطلاق
المثلية المساواة من كل جهة **ثم رجيت فقامت عن يساره**
فاخذني يمينه فيه جواز الايتام من غير الوفاة فان اجزاء امه
بعد دخوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة منقذة واحتمل ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم نوى الامامة لما اقتدى به فلا دلالة فيه اذا قال
القاضي واختلفوا في لا يحكم من لم ينو ان يؤمك فذهب مالك الى جواره
وذهب بعضهم الى منعه لغير الامام والمؤذن وذهب ابو حنيفة الى منع ذلك
للنساء دون الرجال ومذهبنا انها مستحبة **فادارني من رواية اخذ**
برأسي وفي رواية اخذ بيدي وفي رواية بعضي وفي رواية اخذ باذني
التي يقتلها وفي رواية اخذ برأسي وفي رواية قال المازني قيل في اخذ باذنه
ما زاد ان يذكره القضيبة بعنه لك لصغر سنه وقيل لينفي عنه النور وفي رواية
فاخذ بشعره اذني أي يتنبيه من النوم وهذا لا يخفى عليه كافي في الحديث
وفي الحديث دليل على ان الجماعة تحصل بصبي ميمون وان موقفة الرجال في
الصف عن يمين الامام وان قيام المأموم عن يسار الامام لا يبطل صلاته
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبطل صلاة ابن عباس مع كونه وقف عن
يساره وعن احمد انها تبطل لانه صلى الله عليه وسلم لم يعرف على ذلك والاول قول
الجمهور بل قال سعيد بن المسيب ان موقفة المأموم عن يسار الامام ولم
يتابع عليه وان الاما اذا اطلع على مخالفة المأموم مرشده اليها بالقل
وبعض الصلاة وان العمل اليسر لا يبطل الصلاة ولا يسجد لله فاقا **ممي**
عن يمينه فيه ان المأموم اذا وقف في غير موقفة تحول الى غيره سواء كان في الصلاة
او غيرها بشرط عدم تكرار افعال مؤالية ثلاث **فصلت** فيه فضيلة

ثم

صلاة الصلاة جماعة **ثنا عمرو بن عون** بالتون آخره الواسطي
 البزار قال **انا هشم عن ابي بشر جعفر بن اياس** يشكر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما **في هذه القصة**
قال فاخذ برأيه وبدوا في يضم الدال الخيم وقع الهمزة اي من الشعر **قالا ما عن**
بجينة اي اذاره من خلفه من جهة اليسار الى اليمين كراما لله المني واستند
 به على ان لا ينقل الصلاة والله اعلم **باب** اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون
ثنا القعنبي عن مالك عن اسحق بن عبيد الله بن اري
طلحة زيد بن سهل الانصاري البخاري المديني قال ابن معين
 ثقة حجة **عن عمه لأمه ان ابن مالك** رضي الله عنه **ان جده**
 الضمير في الحجة لا يصح عوده على انس على الواح لانها امرش وانما
 يعود على اسحق بن عبيد الله ابن ابي طلحة لا يهاجده نرايه عبيد الله **ملكه** يضم الميم
 على التصغير على المشهور ويروى ملكة بفتح الميم على التكثير وهي امر سليم بنت
 ملحان قال ابو الحسن بل كصاحب في تقريب المذاكر انها حجة انس امرأته وحجة
 اسحق امرأته ايضا وعلى هذا فلا اختلاف الفاست وهي في غاية البعد **عن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام اي لكل طعام وخوخ من
 المضاق **المعنى** اللام للتقليل **صنعته** لأجله **فاكل منه** عطف على
 جملة محذوفة اي بقي من كل منه فبيان من دعي لولية أو أضيف فلا يا كل جميع
 ما تقدم منه بل بقي منه ويدل على هذا قوله منه فان من التبقيض فانه اذا
 اكل الجميع توهم صاحب المنزل انه لم يشبع منه ولم يكفه وعلى هذا نسخ الاء نا
 بخصوص بغير الضيف **ثم قال قوموا** وفيه دليل على عظم
 تواضعه صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوة الرجل والمرأة وعلى اجابة
 الداعي لغير العرس لكن اجابا بها عندنا غير واجبة على الاظهر وظواهر الاحاديث
 الابحاث قال بعض المالكية المقصود بهذه الدعوة انما كان للصلاة
 لهم ليتخذوا مكانة متصل والطعام متبع ولهذا ابدأ بالطعام قبل الصلاة
 ولكن رده لآمر التقليل في قوله لطعام **فلا صلى لكم** روى بكسر
 اللام ونصب الياء في اصلي على انها لامكي والفاء زائدة كما في زيد فمطلق
 وفيها لقرا والاعلم والاعلم وجاء عذرا من يادها يكون الخبر أمرا ونهيا
 ومحل عليه الرجاء لهذا فليد وقوة **يكم** والنهي زيد فلا مقرب والفاء في قوله
 بلا لانه فاعيدت زائدة عند الفارسي وقد مر المنصوب على الفاضلا للفظ
 ليل يقع الفاصلا وذهب الاخفش الى انه قياس وروي بكسر اللام وحذف
 الياء الخبر لكن اكثر ما يجزم بلام الامر الفعل المبني للفاعل اذا كان للفاصل

في نسخة المصنف
 بآء بالطعام قبل
 الاكل

كان لينفق في شقة من شقة أو ضمير الخومة فليزاجها وأقل منه أن يكون شذرا
 للضمير المتكلم والضمير خطابكم ومثله في الحديث فلا صلى لكم وأقل من ذلك
 ضمير مخاطب كقراءة فبذلك فلتفرحوا بنا الخطاب فان قيل في اسناده الى
 ضمير المتكلم امر لشخص نفسه فهو مستحيل قيل اوله السهيل يوجب ان يكون
 من باب قوله تعا فليد له الرحمن هذا امر ومثناه الخبر لثاني ان يكون امرا بالامر
 لكنه اضاف الى نفسه لارتباط فعله بفعله ورواية ثالثة بفتح اللام من لاصلي والياء
 ساكنة وفي بعد من الاولين لان الامر يكون جسيما جوازا للقسم المحذوف فيلزمها تون
 التوكيد لا شتر قال البطلوسي كثير من الناس يتوهمون في الكلام قسما هو
 غلط لانه لا وجه للقسم هنا ولو كان قسما لقال لاصلين ولما الرواية الصحيحة
 فلا صلى على معنى الامر ولحقى صاحب المطالع فلنصل بالتون وكسر اللام آخره
 والخبر لا امر للمجمع **لكم** اللام منه للتقليل وليس المراد الا اصلي
 لتعليمهم وتبليغهم ما امرني به ربي وليس فيه تشريك في العبادة فيجوز
 منه ان المصلي مضره ان يكون مع نية صلاة ارادة التعليم فانه عبادة
 اخرى ويدل على مثل هذا ما رواه البخاري عن ابي قلابه كما نال ذلك ابن
 الخوير في تفسيرنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة وبوب عليه البخاري
 كتاب ما صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم **قال انس ففتمنا الى**
حصار ان يكون فعيل بمعنى مفعول وهي فطلق على ما علق من
 سعة التحمل والفتصيص لا يسل المسى سارا وعبر ذلك وحصر حصر
 مثل يريد ويرد بضم الياء والتاء وثانيها بالها آخرها عاى **لنا** يحتمل
 ان يكون الضمير له ولا يوجب **قد اسود من طول ما لبس فيه**
 ان الافتراش يطلق على لباس لان لبس كل شي بحسبه وان كانت
 لا يلبس افتراش الحصى في العرف لبا ساحتى لو خلف لا يلبس
 شيئا لا تحنت بافتراش الحصى او لا يلبس ثوبا فافتراشه خلافا
 لما لك واجتج بالحديث والشا فيه لا تحنت لان الايمان نشاها
 العرف وهذا لا يلبس في العرف لباسا ويلزم على قاعة ما ك
 في رواية البخاري عن حذيفة بن اسود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
 ان يجوز الجلوس عليه وافتراش الحرير للنساء لان الافتراش ليس
 ولهذا اصح النوى جوازا افتراش الحرير للنساء لانه يلبس لباسا وقد اخل
 لهن اللباس واصحها عند الرازي المنع لان اللباس العرفي في البدن وفي الخ
 لا يلزم الحاج المالكى انه يجوز لها استعمال ذلك خاصة واما زوجها فستعصى
 اباحه يقول انه لا يجوز له ذلك الا على استبع لها فلا يدخل الفراش لا بعد دخولها

وَلَا يَنْقُصُ فِي الْمَرْثَةِ بِمَا وَجِبَ عَلَيْهَا أَنْ تَوْقُظَهُ إِذَا قَامَتْ
أَوْ كَرِهَ لَهَا **فَصَحَّحْنَا** بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْكَافِ الْمُهْمَلَةِ وَمُضَارَ
يَنْصِبُ بِشَرْطِ الضَّادِ وَهُوَ الرُّشْدُ كَمَا قَالَ الْبُخَارِيُّ وَقِيلَ هُوَ الْغُسْلُ هُنَا
الْمُضَرَّحُ بِجُوزَانٍ يَكُونُ لِأَجْلِ تَلْبَسُهُ وَهَيْئَتُهُ لِلْجَاهِلِينَ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ جَرِيدٍ
كَافِيٍّ مُسَلَّمٍ وَاجْتَارَهُ النَّوَرِيُّ وَجُوزَانٍ يَكُونُ لَطِمَارَةً وَرِوَالٍ مَا يَرْضَى مِنَ الشَّكْلِ
فِي خَاسَتِهِ وَرَجَحْنَا الْقَاضِيَّ فَإِنْ اخْتَارَ الصَّبِيَّانِ عَنْ الْجَاهِلِيَّةِ بَعِيدٌ يُولُو
هَذَا كَوْنُ ابْنِي عَمِّ صَاحِبٍ لِبَعِيدٍ كَانَ مَعَهُمْ طِفْلٌ صَغِيرٌ **مَا** مُطْلَقٌ
عَنِ الْمُشْتَمَلِ **وَصَفَّيْتُ** رَوَى صَفَّيْتُ بِضَمِّ الضَّادِ عَلَى الْمَفْعُولِ وَوُضِعَ
فِي شَرْحِ الْوُجُوزِ لِابْنِ يُونُسَ أَنْهُ الْأَرَجُّ قَالَ لَا نَهْ مَتَّعٌ وَلَا يَنْشُئُ اللَّفْظُ مَفْعُولٌ
وَجُوزًا بِهَذَا صَدَقَ يُشْتَمَلُ لِأَزْمَانٍ يُقَالُ صَفَّيْتُهِمْ صَفْفًا أَوْ صَفَّ الطَّيْرُ بِسَطِّ
جَنَاحِهِ فِي طَيْرَانِهِ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ مَادَنٍ وَدَعٍ مَا صَفَّيْتُ يُوَكِّلُ مَا حَرَّكَ جَنَاحَهُ
فِي طَيْرَانِهِ وَيَضْرِبُ بِهَا دَفْعَةً أَوْ جَنِيحَةً يَعْنِي جَنَاحَهُ كَأَكْحَامٍ وَلَا يُوَكِّلُ
مَا صَفَّ جَنَاحَهُ كَالنَّسْرِ وَالصَّقَرِ **أَنَا وَالْيَتِيمُ** فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهُ
لَا يَعْطَفُ عَلَى الصَّغِيرِ الرَّفْعُ الْأَبْصَحُ مِنْ فَصْلٍ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ هُنَا
أَنَا وَالْيَتِيمُ فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَدَبِ وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ
وَحَكْمِي لَمَّا وَرَوَيْتُ أَنَّهُ يُقَالُ فِي بَنِي أَدَمَ أَيْضًا وَفَعِيلٌ فِيهِ لَغْوٌ مِمَّا لَفَعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
فِي عَجُوزٍ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْيَتِيمِ لِلْعَرَبِ الذَّهْنُ بِاعْتِبَارِ رَأْيِ الْحَدِيثِ وَغَرِيبِهِ
وَالْأَلْفُ يَتَقَدَّمُ لَهُ ذِكْرُ الْيَتِيمِ هُوَ صَغِيرُهُ ابْنُ أَبِي خَيْمَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ جَدُّ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي خَيْمَةَ **وَرَأَى** فِيهِ صِحَّةَ صَلَاةِ الصَّبِيِّ الْمُنِينِ
وَأَنَّ لِلصَّبِيِّ مَوْقِفًا فِي الصَّفِّ وَهُوَ الصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِنَا وَقَوْلُ الْجُمْهُورِ وَعَلَى أَحْمَدَ
كَرَاهِيئُهُ رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ابْصُرَ صَبِيًّا فِي الصَّفِّ أَخْرَجَهُ وَخَوَّعَهُ عَنْ يَقِينِ
السَّلَفِ وَهُوَ مُحْتَمِلٌ عَلَى صَبِيٍّ لَا يَعْطَلُ الصَّلَاةَ وَفِيهِ انْتِزَاعٌ لِيَكُونَ صَفًّا
وَرَأَى الْأَمَامَ صَفًّا وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَلَّاحِ الْأَبْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ خَلْفَةَ وَابْنِ كَوْفِيَّةٍ
فَانْتَهَى قَوْلُهُمْ بِأَنَّهُ يَكُونُ يَتِيمًا وَيُسَارَهُ وَاسْتَدِلُّوا بِحَدِيثٍ عَنْهُ أَجَابَهُ **وَالْعَجُوزُ**
مِنْ وَرَأَيْهَا الْعَجُوزُ هِيَ مُلْكِيَّةُ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ أَنْ مَوْقِفَ الْمَرَأَةِ فِي الصَّلَاةِ
وَرَأَى الصَّبِيَّ فَإِنَّهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا أَمْرًا تَقِفُ وَخَدَّهَا وَهَذَا
لَا خِلَافَ فِيهِ وَجُوزَانٍ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَرَأَةَ لَا تُؤَمِّرُ الرِّجَالَ لِأَنَّ
مَقَامَهَا فِي الْإِيْتَامِ مُمْتَاخِرٌ عَنْ مَقَامِ بَنِيهَا فَكَيْفَ تَقْدُمُ مَا مَعَهَا مِنْ هَذَا مَذْهَبُ
الْجُمْهُورِ خِلَافَ لِلطَّبْرِيِّ وَابْنِ ثَوْرٍ فَإِنَّهَا إِجَازًا أَمَامَةُ الْمَرَأَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ أَدْخَلَ مَا لَكَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجُمَةِ بَابِ
جَمَاعَةٍ سَبَّحَهُ الصَّبِيُّ وَاسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَقَالَ الْبَاقِي حَدِيثُ النَّسَائِيِّ

246
لَمْ يَرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصَّلَاةَ وَاحِدَةً فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ لِيَتَّخِذَ مَكَانَهُ مُصَلِّيٌّ وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَانِ يُقَالُ لَعَلَّ مَا لَكَ
بَلَدُهُ أَنْ صَلَّاهُ تَدْبِيرًا دَارَ مُلْكِهِ كَأَنَّكَ تُصَلِّيُّ وَتُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا لَكَ لَمْ يَلْعَنَهُ ذَلِكَ
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ الصَّبِيِّ نَافِلَةً عَنِ صَلَاةِ الصَّبِيِّ وَجَعَلَهَا تَوْبَةً عَنْهَا قَالَ
صَاحِبُ الْعَمَلِ إِنَّمَا اخْتَارَ مَا لَكَ أَنَّهَا صَلَاةُ الصَّبِيِّ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ صَلَاةَ كَانَتْ فِي
وَقْتَ الْعَدَا لِلدَّعْوَةِ عِنْدَ تَدْبِيرِ الْعَدَا وَعَلَى هَذَا يُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ صَلَاةَ
الصَّبِيِّ يَحْصُلُ تَقْصِيلُهَا بِرَكْعَتَيْنِ **ثُمَّ انْصَرَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْصَرَفَ مِنَ الْبَيْتِ وَرَجَحْنَا ابْنَ دَقِيقٍ الْعِنْدَ وَتَحْتَمِلُ وَهُوَ الظَّاهِرُ
الْمُرَادُ مِنَ الْإِنْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ بِمَا عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ مُسَمَّى
الْإِسْلَامِ عَنْهُ ابْنُ حَنِيفَةَ وَأَمَّا عَلَى رَأْيِ غَيْرِهِ فَيَكُونُ الْإِنْصَرَفَ عِبَارَةً
عَنِ التَّحَلُّلِ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالْإِنْصَرَفِ يَعْنِي
الْإِسْلَامَ فَيَكُونُ أَرَادَ بِالْإِنْصَرَفِ السَّلَامَ **ثُمَّ اعْتَمَانَ ابْنُ أَبِي خَيْمَةَ قَالَ**
ثُمَّ أَفْضَلَ مِنْهُ وَإِنَّ الصَّبِيَّ الْحَاظِ فَظَ **عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**
الْمَشْبُوعِيِّ ذُو الْقُرْبَيْنِ ابْنِ مَعِينٍ **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ** أَخَذَ
فَقَالَ التَّابِعِيُّ **عَنْ أَبِيهِ الْأَسْوَدِ** ابْنِ يَزِيدٍ أَخْبَرَنِي قَالَ **اسْنَادُ** عُلْفَةٍ
ابْنِ يَزِيدٍ ابْنِ الْأَسْوَدِ أَخْبَرَنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَبَّلْنَا** فَهَذَا لِلتَّوَقُّعِ كَمَا أَثْبَتَهُ الْأَكْبَرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
أَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي ذُرِّيَّتِكَ لَأَنَّهُ كَانَتْ تُتَوَقَّعُ أَجَابَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِدُعَائِهِ وَأَنَّكَ
بَعْضُهُمْ كَوْنًا لِلتَّوَقُّعِ مَعَ الْمَاضِي وَقَالَ التَّوَقُّعُ انْتِظَارُ الْمَوْقُوعِ وَالْمَاضِي مَقْدُورٌ وَفِي هَذَا
أَنَّهُ تَدَلَّى عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي كَانَ قَبْلَ الْآخِرِ مُتَوَقِّعًا كَمَا أَخْبَرَ الْأَسْوَدُ أَنْ كَانَ يَتَوَقَّعُ
الْأَذْنَ لَا أَنَّهُ الْآنَ مُتَوَقَّعٌ وَعِبَارَةٌ ابْنِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ حَسَنَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ
أَنَّهُ تَدَخَّلَ عَلَى مَاضٍ مُتَوَقَّعٍ وَلَمْ يَقِلَّ الْفَتْحُ تَقْدِيرًا لِلتَّوَقُّعِ **أَطْلَعْنَا الْفَقُوهَ**
عَلَى بَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا **فَخَرَجَتْ الْجَارِيَةُ فَاسْنَادُ** هَذَا هَذَا فِيهِ لَأَنَّهُ لَا يَرَى الْكَبِيرَ
أَنْ يَكُونَ لَهُ جَارِيَةٌ تَحْتَمِلُهُ وَتُعِينُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ وَتُسَاوِي لَهُ فِي الْبَابِ لِيَتَوَقَّرَ
عَنْهُ الظُّمُورُ كُلُّ وَقْتٍ وَعَلَى تَرْجُمَةِ ابْنِ حُطَّابٍ وَلَا يَرَى ذَلِكَ **فَادْنُ** لَهَا أَنْ تَأْذَنَ
لَهَا فَدَخَلَ **ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِيهِ** وَجُوبُ الْقِيَامَةِ فِي الصَّلَاةِ لِلْقَادِرِ **ثُمَّ وَجِبَتْ**
أَيُّ بَيْنَ عُلْفَةٍ ابْنِ يَزِيدٍ حِينَ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ **ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ أَحْتَجُّ بِهَا بِوُجْهِهِ وَالْكَوْفِيُّونَ أَنْ لَمَّا
أَذَاكَ تَخَلَّفَهُ ذَكَرَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا عَنْ عَمِّهِ وَالْآخَرُ عَنْ نِسَارِهِ وَقَدْ سَمِعْتُ
أَيْضًا بِمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ وَسَطَّوْا الْأَمَامَ وَسَيِّدَ الْخَلَلِ وَرَأَى الشَّافِعِيُّ هَذَا
مَنْسُوخٌ بِحَدِيثِ الشَّرِّ الْمُتَّفِقِ عَلَى صِحَّتِهِ صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْنَهُمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم في بيتنا و امر سلم خلفنا و احضره ما رواه مسلم من حديث
جابر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت غاب عنه فخرجنا آخر فقام عن يساره
قد كنا جميعا حتى اقامنا خلفه و سلم لا يخرجنا من مكاننا في حديثنا
ناستجيب له ان يسعد قال اما المحدثين و ثبت عنه تأخر هذه القبلة و الله اعلم
قال و في بعض كلامه تقدم رواية انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ ذاك برأى روايته اثبت و الله اعلم **باب** الامام محمد بن عيسى
ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن سفيان قال حدثني يحيى بن عمار
العامري عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
الحضرمي عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان في صلاة فليقلل من ركعاته و لا يركع اكثر من اربع
اي من صلاة تسلا من ركعاته اي قال عن شقة اليمين او اليسر و روى ابن حبان
عن قبيصة ابن هلب رجل من طي عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان
يتصرف عن شقيقه قال اصحابنا اذا اراد ان يفتل في المصلى كى يقبل على
الناس للذكر و الدعاء و غيرها ما كان يفتل كيف شاؤا و اما الافضل فقال البقر
الافضل ان يفتل عن يمينه و في كيفية وجهه و جهته سياتيان في الحديث بعد
ثنا محمد بن رافع قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا
عن ثابت بن عبيد الكوفي مولى يزيد بن ثابت روى له مسلم عن عبيد بن ابراهيم
ابن عازب عن ابيه البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا اذا صليتنا
خطف النبي صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه فيقتل
يا لنصب على لعطف علينا اذا سلم بوجهه صلى الله عليه وسلم
لنظفر برؤيته فقد مر ان الافضل ان يفتل الاما من عن يمينه حديثه ان كان
محبب اليين ما استطاع و في كيفية وجهه و جهته و يركع او خيفة يدخل يمينه
في المصلى و يساره الى الناس و يجلس على يمين المصلى و الشاقي و هو الاصح
يدخل يساره في المصلى و يمينه الى المصلى و يجلس على يسار المصلى و يركع البقر
في شرح السنة بالثاني و استدل به بهذا الحديث رواية مسلم و في احسنه
فسمعه يقول رب عذابي يوم تبعث او تجمع عبادك فاذا انصرفت
فيصرف في جهة حاجته اي جهة كانت و ان لم يكن له حاجة كان جهة اليمين
اولى قال السبكي و ليس تخصص جهة بسنة و روى ابن حبان بسند
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غامما ما يصرف من الصلاة
عن يساره الى الجهات و يوبى عليه باب ذكر العلة التي من اجلها كان المصلي
صلى الله عليه وسلم يصرف من صلاة عن يساره و الله سبحانه و تعالي اعلم

244
باب الامام يقطوع في مكانه ثنا ابو نوبل الربيع بن رافع قال
ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك القرشي بعد ان نوبل ابو نوبل الخطابي
قال ثنا علي بن ابي طالب مسلم الخراساني قال سمع ابا مسلم عبد الله و هو
مولى المهدي ابن ابي جعفر روى له مسلم في الحديث عن المغيرة ابن شعبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام في الموضع الذي
صلى فيه حتى يتحول منه قال اصحابنا ان لم يرجع المصلي الى بيته و اراد
التقليل في السجدة فيسجد ان يتقلع عن موضعه قليلا ليكثر مواضع سجوده هكذا
علله البقر و غيره لان مواضع السجود تشهد له كما في قوله تعالى لو شهدنا ثاخبارها
اي تحبوا بما عمل عليها و روى في تفسير قوله تعالى فابكت عليهم السما و الارض ان المؤمن
اذا مات بكى عليه مائة مرة من الارض و مضجع علمه من الشاقي و علامته
اخر و السما عند موته و هذه العلة تفصح ان يتقلع ايضا الى الارض من موضع
تقلع و ان يتقلع لكل صلاة يفتلها من افراد التوافل كالنهي و التراجع فان لم
يتقلع المصلي الى موضع آخر فينبغي ان يفصل بين الفريضة و النافلة بكلام انسان
و استدل له البيهقي و آخرون بحديث عمار بن عطاء ان رافع ابن جبيرة
ارسله الى السائب بن اخية غرضه ان يفتل عن شى رآه منه معاوية في
الصلاة قال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت
مقامي فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لا تقبل ما فعلت اذا صليت الجمعة
فلا تصل صلاة حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
بذلك ان لا نصل صلاة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم و عطاء الخراساني
لم يدرك المغيرة ابن شعبه فان عطاء مات سنة ١٢٠ و قال الخطابي
مات المغيرة سنة خمس مائة و عطاء مات سنة ١٢٠ و عطاء الخراساني
قال في ذلك رواية مسلم المتقدمة و الله اعلم **باب الامام**
يحدث بعد ما يرفع رأسه ثنا احمد بن يوسف قال ثنا هير
قال ثنا عبد الرحمن بن مزاحم قال سمع ابا عبد الله الشيباني قاضيا لفرقة
قال الترمذي رايت البخاري يقول امره عن عبد الرحمن بن رافع
التنوخني قاضيا لفرقة و بكر بن سوادة بتخفيف الواو و ابن تامة
الحزامي مروي له مسلم و البخاري نقلها عن عبد الله بن عمر و ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلاة و قد
فأحدث فتل ان يتكلم اي يسلم او يتكلم بشى من كلام الادبيين فقد
نمت صلاة التحية و انك لو خيفة على ان السلام احضر الصلاة غير واجب
بل يجوز ان يخرج من الصلاة بكل ما يشاء من سلام او كلام او قيام او قعود

وبأن التلاوة مخاطبة خاص المخاضين ولا يجب كالسليمة الثانية وأجاب
الشافعية عنه بأن بكر ابن سواد له روى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن رافع مولى
قال النبي في هذا الحديث كان قبل أن يشرع التشهد في الصلاة والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والتخلل منها بالتسليم ثم صار منسوخا قال والدليل على صحة ذلك الرواية التي
عن عطاء ابن أبي رباح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في آخر صلاة
قد والتسليم قبل على الناس بوجهه وذلك قبل أن يتزل التسليم قال الشيخ أبو إسحق
في الكتب يَحْتَمِلُ أَنْ يَزَادَ قَائِلُ بِالتَّسْلِيمِ وَالسَّلَامَةِ عَنْ ذَلِكَ كَلَهُ بِالْقَوْدِ
لَا يَحْتَمِلُ لَهُ وَقَوْصُهُمْ فِي الرِّقَابَةِ الْبَقِيَّةَ وَهَذَا قِيلَ أَنْ يَسْلُمَ الْمُرَادُ بِالسَّلَامَةِ الثَّانِيَةَ
قَالَ وَقَوْصُهُمْ الْحَدِيثَ بِنَا فِي الصَّلَاةِ إِذَا وَجَدَ يَحْتَلِلُ بِفَعْلِهِ مِنْهَا كَالسَّلَامَةِ مَقْلًا لِأَنَّ
قِيلَ السَّلَامَةُ مَرْكَنٌ مِنْ أَرْكَانِهَا وَأَمَّا قَوْلُنَا بِنُطْلُ إِذَا وَجَدَ فِي تَبَايُهَا لَا تَرَدُّ مَرَّةً
عَلَى رُكْنٍ قَالَ ابْنُ الرَّفْعَةِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ مَحْجُولٌ عَلَى مَا بَعْدَ السَّلَامَةِ أَوْ
وَقِيلَ الثَّانِيَّةُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الثَّانِيَّةِ وَالْأُولَى أَنَّهُ لَمَّا تَجِبَ مَا يَقُومُ مَقَامَ الثَّانِيَّةِ
لَمْ يَجِبْ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الثَّانِيَّةُ وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مُتَضَوِّبًا يَنْبَغِي مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
مَنْ أَمَرَ الصَّلَاةَ وَالْتِقَادُ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ وَصَلَاةُ كُلِّ مَنْ خَلْفَهُ
مَنْ أَمَرَ صَلَاتَهُ ثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَشْرُفْ الزَّمَنِي سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ أَخِي ابْنِ خُبَيْلٍ وَاسْتَحْيَى وَاسْتَحْيَى الْحَمْدُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَقِيلٍ
عَنْ جَاهٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الظُّهُورُ بِضَمِّ الظَّاءِ الْمَصْدَرُ يَعْنِي الظُّهُورَ وَهُوَ اسْتِعَانُ
لُطْفَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ لَمَّا مَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ شَبَهَهُ بِالْعَلَقِ لَمَّا مَنَعَ مِنْ دُخُولِهِ
وَنُجُوهَا وَالظُّهُورُ لَمَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ الْمَانِعَ وَكَانَ سَبَبًا لِلدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ شَبَهَهُ
بِالْمِفْتَاحِ الَّذِي يَفْتَحُ بِهِ الْعَاقُ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ثَنَا هُزَيْلُ بْنُ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرَهُ بِقِطْعٍ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ وَالْقِطَاعُ
التَّسْلِيمُ وَاسْتِنَادُهُ صَحِيحٌ وَهُوَ مَوْثُوقٌ وَخَرَّجَهُمَا التَّكْبِيرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ
سَبَبًا لِتَكْبِيرِ خَرَجَ بَيْنَ قَوْلِكَ حَرَمْتَ فَلَمَّا كَذَا وَأَخْرَجْتَهُ إِذَا مَنَعْتَهُ
إِيَّاهُ وَأَخْرَجْتَ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ حَرَمَ عَلَيْهِ بِمَا كَانَ خَلَاةً لَهُ كَمَا يُقَالُ
أَخْرَجَ إِذَا اتَى جَدًا وَكَذَلِكَ الْمُصَلِّي بِالتَّكْبِيرِ بِإِجْرَامِهِ بِالصَّلَاةِ صَارَ مَنُوعًا مِنْ مَحْرَمَاتِ
الصَّلَاةِ كَالْأَفْعَالِ وَالْخَطَوَاتِ الْكَثِيرَةِ وَكَلَامِ الْأَدْمِيَّةِ وَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ عَدَمُ
مَنْعِهِ الْمُصَلِّي مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَخَلِيلُهَا التَّسْلِيمُ أَيَّ يَدْخُلُ بِالسَّلَامِ
فِي جُلِّ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ وَيُبَاحُ لَهُ مَا كَانَ مَنُوعًا مِنْهُ كَمَا حَلَّ الْحَجَّ بِالتَّقْصِيرِ مِنْ
شَعْرٍ وَغَيْرِهِ بِإِجْرَامِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ بِذَلِكَ وَيُبَاحُ لَهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ وَقَدْ شُدَّ

أَخْبَارُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنْ تَعَيَّنَ لَفْظُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْلِيمِ وَنَظِيرُهُمَا خِلَافُ الْحَنْفِيَّةِ
لَا عِتْقَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْبُورِ وَهُوَ غَيْرُ حُجَّةٍ وَإِذَا فُهِمَ أَنَّ الْحَرَامِينَ بَانَ لَتَعَيَّنَ مُسْتَدْرَكًا
بِإِثْبَاتِ الْحَرَامِ كَوْنُ عَلَيْهِ بِالْمَسَدِّ وَالْحَبْرُ فَإِنَّ لَعْنَهُمْ مَحْضَرُ التَّكْبِيرِ وَالْقِيَامِ مُخَصَّرٌ فِي التَّسْلِيمِ
كَأَخْصَانِ نَزَلَ فِي صَدِّ أَقْبَلُ إِذَا قُلْتَ صَدِّ يَقْرَأُ فِي قِرَّةِ الشَّيْخِ شَهَابُ الدِّينِ ابْنِ
الْبُخَارِ بِأَنَّ الْمَسَدَّ لَا يَكُونُ أَعْمُ مِنَ الْحَبْرِ لَا يَقُولُ الْحَبْرُ أَنَّ النَّاسَ وَإِذَا قُلْتَ صَدِّ
لَمْ يَكُنْ حَضَرًا لِأَنَّ الْحَبْرَ يَكُونُ أَعْمُ مِنَ الْمَسَدِّ فَلَا تَحْضَرُ الصَّلَاةَ فِي رَيْدٍ بِخِلَافِ قَوْلِكَ
صَدِّ يَقْرَأُ فِي قِرَّةِ الشَّيْخِ شَهَابُ الدِّينِ ابْنِ الْبُخَارِ مَا يَوْمُ مَا مَوْثُوقٌ مِنْ تَابِعِ الْأَهَامِ
ثَنَا مُسَدَّدُ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ
مُسَدَّدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ
وَتَشَدِيدُ الْمَوْثُوقِ ابْنِ مُسَدَّدِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ لَهُ حَلَقَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ وَيُفْتِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَبْرِ مِنَ الْحَمْدِ الْمَكِّي عَنْ مَعْوِيَةَ
ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ صَحَابَةُ حَرْبٍ هُوَ وَابْنُهُ مِنْ مَسْجِدِ الْفَتْحِ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبَادُرُوا فِي رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ
وَالْقِصَّةُ مَهْمَا اسْمُ لَعْنَةِ الضَّمِيرِ عَلَيْهِ فِيهِ بِهْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمَا ضَمِيرُ زَيْدٍ ابْنِ
وَالْمَعْنَى أَيَّ وَقْتُ وَزَيْدٌ السَّهْمِيُّ لِي أَنَّهُ يَخُوفُ لَانْهَا بِمَعْنَى أَنْ وَأَنَّهَا لَا تَحْمِلُ
وَالضَّمِيرُ أَنَّهُ اسْمُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَسَدًّا وَمَا بَعْدَهُ الْحَبْرُ وَأَنَّهَا بِسَبِيطةٍ لَا مَرَكَبَةٍ مِنْ
مَنْ وَمَا الشَّرْطِيَّةُ وَالْأَمْرُ بِالشَّرْطِيَّةِ وَمَا الرَّاكِعُ وَهُوَ يَجْزِي الشَّرْطَ وَالْجَزَاءُ عَلَى الْقَوْلِ
فَإِنَّهَا ظَرْفِيَّةٌ فَهُوَ ظَرْفُ الْفِعْلِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ **سَبَقُكُمْ** وَهُوَ بِحَرْفِ الْقَانِ
شَرْطُ مَهْمَا بِهِ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْبَقَ إِذَا مَرَكْتَ أَيَّ حِينَ ارْكَبَ تَدْرِكُوكَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ
فَجَزَاءُ جَوَابِ الشَّرْطِ وَاعْلَامُ الْجَزَاءِ حَذْفُ الْوُجُودِ الْأَوَّلِيِّ أَصْلُهُ تَدْرِكُوكَ بِضَمِّ مَتْنِ
إِذَا رَفَعْتَ رَأْسِي نَزَادَ أَخَذَ وَأَبْنُ مَا جَاءَ وَمَهْمَا سَبَقُكُمْ بِإِذَا سَبَقَتْ تَدْرِكُوكَ
بِإِذَا رَفَعْتَ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ مِنْ حَدِيثِ مَعْوِيَةَ **إِنِّي بَدَأْتُ رَوَيْتُ**
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَتَحْقِيقِهَا مِنْ قَرَأَتْ بِالْأَسَدِ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَأَ الرَّجُلُ إِذَا
كَبَّرَ وَاسْتَنْ أَوْ تَقَلَّتْ حُرْكَتُهُ مِنَ الشَّيْبِ وَمَنْ قَرَأَ تَحْقِيقًا فِي فَتْحِ الدَّالِ مِنْ
قَوْلِهِمْ بَدَأَ الرَّجُلُ بَدَأَ وَكَأَنَّكَ قَعْدَ قَعْدًا إِذَا عَظَّمَ بَدَأَ بِكُشْرَةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ بَدَأَتْ
بِضَمِّ الدَّالِ كَفَيْتُ ضَخَامَةً وَأَنْكَرْتُ دُرَيْدَ وَبَعِثَ الْفَقِيرَ لَنْ مَعْنَاهُ عَظَّمَ بَدَأَ وَلَمْ
وَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ صِفَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ مَا يَصِحُّ الْوُجُوهُ
وَذَلِكَ قَوْلُهَا لَمَّا اسْتَنْ وَأَخَذَهُ اللَّهُ وَمِنْ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَادِنٌ وَفُتِّرٌ بِالْعِظِ الْمَدَنُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ لَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرَادَ أَنْ يَمْلِكَ
وَهُوَ الَّذِي يَمْسِكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا فَهُوَ مُعْتَدِلٌ خَلْقٌ وَفُسْرٌ مَقَابِلُ
الْحَمِّ الَّذِي هُوَ غَيْرُ مُسْتَرْجِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ النَّبِيُّ عَنْ مُسَابِقَةَ الْأَمَامِ

فان سبقة بالتحرير لم تنقد صلاته او بالفتحة او بالشهادة لم يضره وان
سبقة ركعتين عامدا بطلت صلاته ان كانا فاعلين وان سبقة ركوع او سجود
او ثمانية ركعتين الفاعلين لم تبطل وحكي عن نضر الشافعي انها مخالفة لغيره
وصرح صاحب الشرح في التهذيب ان ذلك حرام لو روي الله عنه ومقتضى ان مبادرته
بركوع او سجود حرام **فما حقه** ابن عمر قال **ثنا شعبة عن ابي اسحاق**
السبيعي قال سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الحاء الميم
وسكون الطاء نسبة ابي بطن من لاوس وكان عبد الله اميرا على الكوفة
في زمن ابن الزبير **خطب للناس** قال **ثنا البراء بن عازب** رضي الله عنهما و
اشحق معروفا بالرواية عن البراء لكنه سمع هذا الحديث هنا بواحدة عن
وفيه لطيفة وهو رواية صحابي عن صحابي كلاهما من الانصار ثم من الاوس وكان
بهما لا يفتخرون الكوفة **وهو غير كذا** الظاهر انه من كلام عبد
ابن يزيد وعلى ذلك جرى الحديث في جمعه وصاحبه الحديث لكن روى عياض
الدوري في تاريخه عن يحيى بن معين انه قال قوله غير كذا وبانما يريد
عبد الله ابن زبير الراوي لا البراء ولا يقال لجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه غير كذا لان هذه العبارة انما يحسن لمنشكوك في عدالة
قال عياض وتبعه النووي لا وصم في هذا على الصحابي لانه لم يرد به التعديل
وانما اراد به تقوية الحديث ومثل هذا قول ابي مسلم الكوفي في حديث
الحبيب الاميني وقد قال ابن مسعود وابي هريرة وهذا تنبيه
على صحة الحديث لا على ان قابله قصد به تعديل وروى الطبراني في مسنده
عبد الله بن يزيد سبب قول البراء هذا الحديث الا في فخرج من طريقه
انه كان يصلي بالناس بالكوفة فكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يضع
رأسه ويرفعون قبل ان يرفع رأسه فذكر هذا الحديث في نكاهه عليه السلام
كانوا اذا رفعوا رؤسهم من الركوع عند رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمع الله لمن حمده قاموا قياما فلهذا لما فاذا ارادوا قد سجدوا
سجدوا واستدل البراء بن الجوزي على ان الامام لا يشرع في الركوع حتى يه الا
وفيه جواز النظر الى امامه لا يتابعه في استقالاته وكذا يجوز النظر الى امامه
الصفوف الذين خلف الامام **ثنا زهير بن حرب وهرون بن معروف**
ابو علي المروزي الضري يروى عنه مسلم والبخاري عن رجل عنه **المعنى** قال **ثنا**
سفيان بن عيينه لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل الرباعي كوفي روى له مسلم
زمن الا عشر وعرض على غاصم قال **زهير دون هرون ثنا الكوفيون**
ابان وغيره عن الحكم ابن عتيبة بفتح المشاة فوق مصغر عنه ابن النحاس

الكوفي روى له الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء رضي الله عنه قال **كانا**
نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يجزئنا بفتح المشاة تحت وسكون الحاء المهملة اي
يشي من خيتم العود اذا تبيته وفي رواية البخاري لم يجزئنا التوب وحذف الياء لغيرها
لثان صحيحان يقال حيث الشيء وحذو لغتان **احد ثنا** ظهر ركوع او سجود حتى
يرى النبي صلى الله عليه وسلم يضع ايجهته على الارض كما في البخاري وكما سياتي
وفي رواية احمد حتى يستجد ثم يتحدون وفي رواية مسلم فكان لا يجزي احدنا ظنه حتى
يستتم ساجدا وهذا صحيح فانه لا يشرع في ركعتي يمينه الامام وهو واضع يمينه
انتقالات مقارنته **ثنا الربيع ابن فافع** ابو نوبير بن طرس روى له الشيخان
قال **ثنا ابو اسحق الفزاري** عن ابي اسحاق سليمان بن ابي سليمان فيروز
السياني عن محارب ابن دينار قال سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي يروي عن
في الكوفة يقول على المنبر **حسبني البراء** رضي الله عنه انهم كانوا يعنى
الصحابة رضي الله عنهم **يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع**
سجدوا اي اذا تكامل ركوعه ركعوا بعده واذا قال **مع الله** فيه خبرها لا مقام
بسم الله لمن حمده **لم يزل قياما** يسكون اللام قيا فيه لا لتفات من الغيبة
الى الخطاب والمقصود به نقل الكلام من اسلوب الى آخر صيغته كما طرأ اشاع عن الملل
والفتحة كما قيل لا يطلع النفس ان كانت مصرية الا انقل من حال الى حال
وقد تكرر الالتفات في اول سورة سبحان اي قوله **السمع البصير** في اربع مواضع
فانتقل من الغيبة الى الخطاب في قوله سبحان الذي اشرى بعينه الى التكليم في قوله
باركنا فتر عن التكليم الى الغيبة في قوله **لما راى على قراءة الحسن** ثم الى التكليم في قوله
اياتنا ثم الى الغيبة في قوله **انه هو السميع البصير** وكذلك في الحديث من الغيبة في قوله فاذا
ركع ركعوا ثم الى الخطاب بالتكليم ومن معه في قوله **لم يزل** ثم الى الغيبة في قوله
حتى يروى بالمشاة تحت اوله **قد وضع جبينه بالارض** ورواية ابي يعلى
من حديث انس حقي يمكن النبي صلى الله عليه وسلم من السجود **ثم يتبعوه** قد
هو با ثبات النون التي هي علامة لرفع على الاستيناف وليس مقطوفا على يروه
المنصوب بحقي ورواية البخاري حقي يقع النبي ساجدا ثم يقع سجودا الرواية يقع بالرفع
على الاستيناف وفيه ما كانت اللمحابة عليه من الاقتداء بالشارع والمنفعة
له في الصلاة وغيرها حتى لم يتلبسوا بالركن الذي ينتقل اليه حتى يشرع في السجود
اليه بل يتأخرون عنه وهو ليس واضحا على انتقام مقارنته الامام في
فعل الصلاة ذلك على طول الطائفة في الركوع والسجود **باب** **التشديد**
فيما يرفع قبل الامام ويضع قبله **ثنا حفص بن عمر** قال **ثنا شعبة عن**
ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**

أما يخشى تخفيف الميم حرق استفتاح مثل الأواضلها النافية دخل فيها حرف
 الاستفتاح وهو هنا استفتاح من قول **أو** الشك من الراوى **الأ** النافية
 دخلت عليها همة الاستفتاح للوقوع مثل **الأ** **بخشى** يخاف **أحمدكم**
إذا رفع رأسه لفظ خبر ومعناه **الأمر** رأى يخشى وهو نوع
 عظيم **والأما مساجد** لله تعالى في رواية ابن خزيمة في رواية
 حماد بن زيد عن محمد بن زياد بن زياده في صلاة في رواية حفص بن
 عمر المذكورة الذي يرفع رأسه في الإمام مساجد وهذا مبين لمعاني
 الصحيحين إذا رفع رأسه قبل الإمام وقال ابن دقيق العيد الحديث
 نص في المنع من تقدم المأموم على الإمام في الركوع والسجود معاً
 وإنما هو نص في السجود ويلحق بالركوع لكونه في معناه ويكون أن يفرق
 بينهما بأن السجود له مزيد من يركب الفضيلة لأن العبد أقرب ما يكون
 فيه من ربه تعالى ولا بد غاية الخضوع المطلوب وأما التقدم على الإمام
 في خفض الركوع والسجود ففيل يمتنع به لأن الاعتدال والجلوس بين
 السجدين من الوسایل والرفع من الركوع والسجود قبل الإمام يستلزم
 قطعه عن غاية كماله ودخول النقص في المقاصد استد من دخوله في الوسایل
 وقد ورد الزجر عن خفض والرفع قبل الإمام في حديث أخرجه البزار عن رواية
 عبد الله السعدي عن أبي هريرة الذي يخفض ويرفع قبل الإمام ما ناصبه
 بيد شيطان وروى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة الذي يرفع رأسه ويخفضه
 قبل الإمام قائماً ناصبه بيد شيطان وروى **أبو** **سليمة** يخفضها
 ويرفعها **أن يحول الله تعالى رأسه** رواية البخاري أن يجعل وانحلت
 في معنى التحويل أو الجعل في هذا الحديث هل هو أمر معنوي وهو أن
 الجار موصوف بالبلادة واستعبر هذا المعنى للمجاهل بما يجب عليه
 من فرض الصلوة متابع الإمام ويرجع هذا التأويل أن التحويل ليرتفع مع
 كثرة الفاعلين له لكن ليس الحديث ما يدل على أنه يقع ولأن العقوبة
 من جنس الفعل لقوله عليه السلام من تخلم كاذباً الزموا كلف أن يعقد بين
 شعيرتين وليس بها قد أي من كذب في حله قاذع أي أنه رأى في النوم
 ما لم يره فكانه ادعى أن الله أوحي إليه أن الرؤيا جرف من النبوة فكلف
 أن يأتي بما هو خارق للعادة وهو عقد شعيرتين قال ابن زبير
 بمثل أن برأه بالتحويل المنع أو تحويل الهيئة الحسنة ففي البخاري
 في الاستبراء دليل على جواز وقوع المسح في هذه الأمانة ويقوي
 محله على ظاهره أن في رواية ابن جابر عن محمد بن زياد أن يقول الله رأساً

كلب بدل **رأس** **جاء** فهذا بعد الجاء لا تنقفاً المناسبة التي ذكروها
 في بلادة الجاء **أو** شك من الراوى وهو شعبة كما رواه الطيالسي
 عن حماد بن سلمة بحمد الله **صورة** **صورة** **جاء** ورأى التزييع
 وجهه وجهه **جاء** ورأى ابن جميع أن يحول الله رأسه رأس شيطان **و** الظاهر
 أنه من تصرف الرواة قال عياض هذه الروايات متفقة لأن الوجه من
 الرأس ومعظم الصورة فيه ولفظ الصورة يطلق على الوجه أيضاً وأما الرأس
 فزوايتها أكثر وهي أشبه من المعلقة وخض وقوع الوعيد عليها لأن بها
 وقعت المخالفة والمقصية بالرفع به وظاهر الحديث يقتضي **تدبر**
 الرفع قبل الإمام لأنه نوع عليه بالمشي وهو أشد العقوبات
 وبذلك حرمت النوى في شرح المذهب ومحا القول بالتعريف بالجهر وإنه
 يأثم فاعله ويجزى صلاته وعن ابن عمر بن الخطاب وبه قول أحمد وأهل
 الظاهرين على أن النبي يقتضي الفساد وعن أحمد لو صحت صلاة لرجي
 له الثواب ولم يخش عليه العقاب **قلت** والظاهر أن هذا
 النوع لمن رفع رأسه متعمداً أما من ظن أن الإمام رفع رأسه فرفعته
 تبعاً للإمام منه فله فلا إثم أو رفعه ناسياً أو جاهلاً بالتحريم وعلى كل
 تقدير وإذا رفع رأسه ووجد الإمام لم يرفع رأسه فيجب عليه أن يرجع
 لمتابعة الإمام كما قالوا **يجب** على المأموم إذا نسي التشهد وقام أن
 يرجع إلى التشهد متابعاً للإمام والله أعلم **وفي** الحديث كمال
 شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وبنيانه لهم الأحكام وما يترتب
 عليها من الثواب والعقاب واستدل به على جواز المقارنة لأفعال الإمام
 ولأنه لا دلالة فيه لاندل بمنطوقه على منع المسابقة ومفهومه على طلب
 المتابعة وأما المقارنة فسكوت عنها وفي الحديث لطيفة ذكرها
 في السبب قال ليس التقدم بالرفع قبل الإمام ونحوه سبب لا طلب لاستعمال
 ودوافه أن يستحضر العبد أنه لا يسلم قبل سلام الإمام فلا يستعمل في
 هذه الأفعال والله المستعان **باب** **و** فمن يتصرف قبل
 الإمام **تأنيلاً** **العلاق** **قال** **أنا** **حفص** **بن** **يحيى** **بضم** **البا** **الموحدة**
وفتح **الغين** **المجه** **تصغير** **بغل** **وهو** **الحويان** **المعروف** **المزهي** **بضم** **الميم**
واسكان **الراء** **المهمل** **وكسرها** **لها** **والبا** **الموحدة** **الكوفي** **وفي** **بعض** **النسخ**
الدهني **بضم** **الدال** **وكسر** **النون** **وفي** **عبد** **القيس** **د** **عن** **بن** **عذرة** **واسم**
محمد **د** **عن** **بن** **معاوية** **قال** **تأنيلاً** **زيد** **بن** **قدامة** **عن** **المختار** **بن** **فلان** **أخرج**
له **مسلم** **عن** **أبي** **نضر** **رضي** **الله** **عنه** **أن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **حضرهم** **على** **الصلاة**

أى في جماعة أى حاتم عليه قال الحاجة التحض على المستقبل حث على
الفعل وطلب له وعلى ما مضى توجب على بدل الفعل نحو فلا تقول عندنا
وهلا نزلت عنده ونهاه من أن ينصرفوا قبل **النصر من الصلاة**
أى قبل انصراف الإمام إلى بيته إن كان ينصرف والآخر لا قبل انتقاله
إلى موضع آخر ويستقبلهم بوجهه فإن الإمام له ثلاثة أحوال وقد روى
الطبراني في الكبير ورجال له ثقات عن عبد الله بن مسعود وقال إذا سلم
الإمام وللرجل حاجة فلا ينتظم إذا سلم أن يستقبله بوجهه وإن
فضل الصلاة التسليم وكان عبدا لله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول
من مكانه أو يستقبلهم بوجهه ومن فواليد النهى عن الانصراف قبل
الإمام في التأخير في المصلى لاحتمال أن يكون الإمام قد حصل له في
صلاة سهر فتذكر وهو في المسجد وعاد قبل طول الفصل إلى تكبيل
الصلاة وسجود الشهو فيكون مذكرا للتكميل والسجود معه
كما في قصة ذي اليمين أنه سلم وقام إلى خشبة معروضة في المسجد
واتكأ عليها ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه وخرجت
للسراة من أبواب المسجد فقال ذو اليمين السبب أم فصررت فصل ما ترك
ثم سلم لكن في رواية في السبب أنه صلى العشاء فسلم من ثلاث ركعات
ثم دخل منزله وفي لفظ دخل الحجة فقال الخزيق وذكر له صفته فخرج بخبر
رداه حتى انتهى إلى الناس فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم
وقد يؤخذ من الحديث أن المأموم لا ينصرف من المسجد حتى تحض
الدعاة مع الإمام فإن في الدعاء معه فضيلة وقد يؤخذ منه أن
التسليم إذا كان مع شيخه في عبادة من طواف أو سعي أو جهاد
أو مجلس علم أو سماع حديث لا يفارقه حتى يفرغ من تلك العبادة والله أعلم
باب جماع الثواب ما يصلى فيه يجوز أن يقرأ يصلى بكسر اللام
المشددة وفتحها **ثنا الفقيه عن مالك عن ابن شهاب عن ابن**
المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة
قال شيعتنا ابن حجر لم أقف على اسم السائل في ثوب واحد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو لكم الهمة لاستغفار ما أتى
والو أو المفتوحة للعطف على مقدار أي أنت سائل عن الصلاة في
الثوب الواحد وليس لكل أحد منكم ثوبان والمعنى لا تشالوا
الثوب الواحد ولا ثوبين لكم لأن الاستغفار من مقيد للنهي
بقرينة المقام وهذا التقدير على سبيل التمثيل ولفظة استغفار

ونعنا الإخبار عن حاله التي كانت الصلابة عليها من ضيق الثياب وقلتها
والمراد أن ستر العورة إذا كان واجبا على كل واحد منكم وكما كانت
الصلاة لأكثر من له وليس لكل واحد منهم **ثوبان** فكيف لم يعلموا أن
الصلاة في الثوب الواحد جائزة قال الطحاوي معناه لو كانت الصلاة
مكروهة في الثوب الواحد لكرهت لمن لا يجد إلا ثوبا واحدا وهذه الصلاة ذممة
في مقام المنع للفرق بين الفادر وغيره والسؤال إنما هو عن الجواز وعمه
لأن الكراهة **ثنا مسدد قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن**
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي قال ابن
الأنثري كذا هو في الصحيحين بآيات الدنيا ووجهه أنه لا نافية لانهية وهو
ظن بمعنى النهي ودواءه (لدارقطني غريب مالك بن طريق الشافعي عن مالك بلفظ
لا يصلي بخير كذا ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن مالك لا يصلي بزيادة
لأن التوكيد وزيادة الاستماع على من طريق الثوري عن أبي الزناد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **أنكم في الثوب الواحد الثوب لعة ما ليس بخيط من رداء أو زارعه**
وأنحوها ورعا اطلاق على المحيط كالقميص ونحوه ليس على منكبه
بلفظ التثنية **منه شيء** ومنكبه الشخص هو مجتمع راس العنق والكتف لأنه
يعتد عليه ورواية البخاري عاتقة شيء يقال لما بين المنكب والفتق عاتق
وهو موضع الرداء يذكر ويؤتى والمراد لا يتزري وسطه ويشد طرف الثوب
في حقويه ثم يتوق شئها على عاتقه ليحصل الستر لجزء من أعلى بدن وإن كان ليس
بعورة فليكون ذلك أمكن في ستر العورة وظاهر الوجه حصول النهي يقتضيه
التعزم لكن الإجماع منعقد على جواز تركه إذا المقطوع ستر العورة قبای وجه
حصل ستر العورة جاز **ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان وثنا**
مسدد قال ثنا اسمعيل بن عتبة المعنى عن هشام بن عبد الله
الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف
وفي رواية للبخاري في ثوب واحد فليخالف بطرفيه رواية
أحمد بن حنبل في ثوبه على عاتقه والمخالفة بين الطرفين
لا يتيسر إلا بجعل شيء من الثوبين على العاتقين أو العاتق وقد جعل
الجمهور هكذا الأمر على الاستحباب وعن أحمد لا يصح صلاة من قد
عنى ذلك فتركه فجعله من الشرايط وعنه يجمع ويأثم وقال الكرماني ظاهر
النهي السنة في جعل ثوب المصلي على عاتقه إذا كان مكشوقا
فاما إذا كان مستورا بقميص ونحوه فلا لكن يستحب للرجل أن يصلي

في أحسن ما يجد من ثياب و يتعمد و يتقصد و يتيقن قال القاضي
 حسين و يتطيل قال ك العلم المحكم في أن يحصل طهره على عاتقه
 لأنه لم يأت أن تنكشف عورته بخلاف ما إذا جعل طهره على عاتقه
 ولأنه إذا لم يجعله على عاتقه محتاج إلى إمساكه بيده أو يديه فيستغل بذلك
 و يفوته سنة و مع اليمين على اليسرى تحت صدره و رفعها حيث شرع
 الرفع و غير ذلك و المخالفة أن يجعل كل طرف من الثوب على خلاف ما عليه
 الطرف الآخر من العائق و نحوه **ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث**
عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة أن عبد الله بن مسعود الانصاري
 ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لا يمسح بالثوب في الصلاة إلا بعد أن يمسح
 عليه و سلم و أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم و لم يمسح
 في السنة الثانية قال **رايت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي**
ثوب واحد متلفاً من قولهم التحفت المرأة بالملاء **مخالفاً** بغير طرف
 طرف على عاتق و الطرف الآخر على خلاف ذلك العائق على منكبيه
 و هما العائقان اختلف العلماء في ستر المنكب في الصلاة هل هو مستحب
 أو واجب فذهب ما لك و أبو حنيفة و الشافعي و الجمهور إلى الأول و إن
 تركه مكروه كراهة تنزيه و ذهب أحد بعض السلف إلى الوجوب و عند من يصح
 تركه إذا قدر على ستره أو وضع شيء عليه لظاهر هذه الأحاديث **ثنا مسدد**
قال ثنا ملازم بنهم الميم و كثر الزاوي **ابن عمر** بن عبد الله بن بدير الحنفي
 الجامي و ثقة أحمد و ابن معين و النسائي (أحد الفصحا) **عن عبد الله بن بدير**
 ابن عميرة سبط ملازم بن عمرو و ثقة بن معين و أبو زرعة و غيره **عن قيس**
ابن طلق ابن علي عن أبيه طلق بن علي بن المنذر الحنفي **قال قد منا** على رسول
الله صلى الله عليه و سلم وهو يصلي في ثياب المسجد **في رجل فقال يا أيها الله**
ما نرى يا رسول الله في الصلاة في الثوب الواحد قال و أطلق رسول
الله صلى الله عليه و سلم إزاره طارق بفتح الراء و القاف **به** أي بالازار
رداه أي طبق الأزار على الرداء و جعله عليه و لبسها جميعاً قال الجمهور
 طارق الرجل بين التوبين أي لبس أحدهما على الآخر من قولهم طارقاً بين
 النعلين إذا وضع أحدهما على الأخرى و جعلها من جلود عده و أحداً فوق واحد
 و خاطبها طبقات **فاشتمل** بها يعني التحف بالازار و الرداء الذي
 طارقهما **ثم قام فصلى بها رسول الله صلى الله عليه و سلم** فيه دلالة
 على جواز الصلاة في الثوب إذا لم يطرح على عاتقه منه شيء كما فعل صلى الله
 عليه و سلم **قال وأحكامكم** أي أوكل واحد منكم **بجهد** عند كل صلاة **توبين**

يصلي فيها فيه اختار منه صلى الله عليه و سلم عن ضيق حال الصلابة لغيره
 عنهم و أكثرهم كان لا يجداً لا ثوباً واحداً بل بعضهم لا يجداً لا ثوباً واحداً له و لو
 كما سياتي **باب** الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي
ثنا محمد بن سليمان الأنباري بتقديم النون على الباء الموحدة تحت **قال ثنا وكيع**
عن سفيان الثوري عن أبي حازم بن الحارث الملقب بالزهري و اسمه سلمة ابن دينار
عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه و سلم **قال لقد** لاد الله أخاه علي فشد
 بحجاب القسم **رايت الرجل** رواية البخاري كان رجال بالكوفة و هو أظهر لاث التبريد
 التكتير للتبويج أي بعض الرجال و المعروف بقيد الاستغناء و هو غير المقصود
 فإن بعضهم كان يخلف ذلك و يحتمل أن يكون اللام هنا للتعريف الذي أي
 رجال معروفين عند الراوي و السامعين **عاقبة** جمع عاقبة و حذف النون منه
 للاصناف و هو منصوب بالمحل لا مفعول شاذ في لسان **أرهم** بضم الراء جمع
 أزار جمع كثر و أما جمع القلة فإزاره كجار و جمع الكثرة كجار و جمع أزارهم
لصيق الأزار اللام للتعليل أي كانوا يعقدون الأزار لاجل ضيق أزارهم و صغر
 فلم تكن كبيرة يتكثرون من الاستتار و رواه البخاري **عاقبة** بضم الراء جمع
 و لم تكن سر و يرايت تسترهم فكان أحدهم يعقد إزاره في قفاه ليكون مستور
 إذا ركع و سجد **خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم في الصلاة** إذا صلاوا
 جماعة **كما مثال الصبيان** رواية البخاري كهيئة الصبيان أي كما تعقد
 للصبيان يؤخذ من الألف و الهمزة **فقال قائل** و رواه البخاري
 و يقال للنساء و هو رواية اللبس مهيئ أي يقال للنساء ذلك
يا معشر النساء لا ترفعن رؤسكن أي من السجود حتى ترفع
 رؤسكن البخاري حتى تستوي الرجال أي يعتدلوا في الجاوس أو القيام من
 سويب الشرم إذا عدلته فاستوى أي اعتدل و هو أبلغ من الرفع فإن
 فيه معنى مزايده و هو الاعتدال و لم أر من نبه على هذا فإنه يؤخذ منه وجوب
 الاعتدال في الجاوس بين السجودين و تساوي الظهور و فقاراً أنه
 كما في القيام و مراد البخاري فقال حتى تستوي الرجال جلوساً فهو
 جمع كما لس و مصدر بمعنى جالسين لقوله تعالى قل أرأيتم أن أصبح
 ما و كرم غوراً أي غائراً و إنما نرى عن ذلك شيئاً يلحق عند رفع
 رؤسكن من السجود شيئاً من عورات الرجال عند توضعهم و يؤخذ منه أنه
 لا يجب السترة للضرورة من أسفل و أمه سبحانه و تعالى أعلم
باب الرجل يصلي في ثوب بعرضه على غيره **ثنا**
أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي **قال ثنا** **عن أبي حنيفة**

في السترة

بعض الحنا وكسرا لصاد المهلتين عثمان **عن أبي صالح الشبان عن عائشة**
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي في ثوب واحد **بعضه على**
فيه جواز صلاة الرجل في ثوب بعضه عليه وبعضه على غيره وكذا المرأة تصلي
ثوب بعضه عليها وبعضه على امرأة أخرى ونسوة آخر أو صبيان وفيه جواز صلاة
الرجل في ثوب بعضه عليه وبعضه على امرأة أخرى إذا كانت زوجته أو ابنتها
محرمية ونقص صلاة ولو كانت المرأة حائضا أو نفسا لما رواه ابن جبان
مُسندا عن يمينه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي وعليه مرط
على بعض وعليه بعض وأنا حائض وتوجب عليه باب ذكر الأباحة للمرأة
ان يصلي في الثوب الذي تلبسه امرأة حائض ما لم يعلم عليه نجاسة وكذا
يجوز له ان يصلي على الفراش الذي ينام عليه امرأة حائض إذا لم يعلم عليه
نجاسة كما في حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي من الليل على الفراش
الذي يضيئ عليه هو وأهله والله سبحانه اعلم **قَالَ**
الرجل يصلي في قميص ثوب الفقيه قال ثوب عبد العزيز بن محمد
المدائني عن موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة المخزومي ذكره ابن جبان
مسندا الحديث عن سلمة ابن الأكوع قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أصيبه رواية ابن جبان اني اكون في القيد وليس علي الا قميص واحد
افأصلي في القميص واحد رواية النسائي اني لاكون في القميص
وليس علي الا قميص واحد **افأصلي فيه** **قَالَ لَعَمْرُؤُا زَرَّة** نظم الرازي
الاولى رواية ابن جبان والنسائي قال زَرَّة يتشدد هذا الرازي والقاضي
المختار ضمهما وجوز تغلب فتمها وكسرها وإذا كانت الكلمة فعلا مضارا
فجوز ما أو فعل أمر جازا فلنك والادغام فالفك لغما أهل الجاز يقولون
واعضض من صوتك والادغام لغة تميم وتسمى بالفك والادغام في السمع
في قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه **ولو ان ترره لبشوكه** من شوك
الشجور بان يجمع بين طرفيه لبشوكه واستعمل بهذا الحديث
على ان الصلاة في القميص اولى من الصلاة في الثوب الذي ليس بمحيط
لان اعم في الستر لانه يستر القورة ويحصل على الكتف فان كان القميص واسع
الفتح بحيث يرى عورته في قيامه او ركوعه او سجوده فليزره بازرا وعندها
ولو لبشوكه فان لم يزره فليطرح على عاتقه شيئا يستره لان الستر يحصل به
أو ليشد وسطه فان تركه على حاله لم يقع صلاة وفي الحديث دليل على
امر شرع في فصل بل الافعال التي تحتاج الى حركة ونشاط يمنع
عنه بعض ثيابا دام مخف بزدا وغيره ويقتصر على ما يستر القورة

لان الثياب كلها خففت عن الادي كان الشط واسرع في حركته ويخل في
هذه نزع بعض الثياب للاستنجاء والوضوء والغسل وتحوذ لك **ثوب محمد**
ابن حاتم ابن مزيع بفتح الباء الموحدة وكسرا للهمزة شيخ البخاري **قَالَ**
ثوب يحيى بن ابي بكر الفقيه الكوفي حدث بعصر عن اسرائيل عن ابي حنيفة
المهملة فان كان الواء في ثوب الحائض وكذا ذكره الذهبي في الثوب وعنه
قَالَ ابوداود كذا قال اظنه اسرائيل **والصواب انه هو ابو**
حنيفة بالراء بعد الراء وكذا ذكره ابن عبد البر في الكنز في الشبهة التي وقعت
عليها وهي معتدة وقد كره في القسم الثاني الذي لم يرد شأوه ولم يذكر الذهبي ايضا انه
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قَالَ امنا استنديدا لمحمد بن ابي عبد الله رضي الله عنه **في قميص**
ليس عليه رد القميص ما كان محتطا والرد بالمد ما يرتدي به على ظهره
والأزار ما يحل في السطوف **قَالَ ابى رابطة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي في**
قميص ولا في ما حجه من حديثه بن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبس قميصا قصيرا ليدين والظول وسياقي لا يدي داود
والترمذي والنسائي من حديث امرئته كان احب ثيابا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم القميص لانه يستتر اكثر من الرداء وخوفه والله اعلم
قَالَ اذا كان ثوبا ضيقا يزر به **ثوب هشام**
ابن عمار وسليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن بخت شرجيل روى
له البخاري والاربعة غير مسلم ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا
فناحا ثم ابن سميل المدني قال ثوب يعقوب بن مجاهد القرشي
ابو حمزة بفتح الحاء المهملة اخراج له مسلم والبخاري في الادب عن عباد
ابن الوليد بن عباد **ابن الصامت** روى له الشيخان روى عنه ابنه
قَالَ ابى جابر ابن عبد الله رواه ابن جبان بسنده الى سعيد ابن
الحارث انه جابرا بن عبد الله هو ونفر قد سماهم فلما دخلنا عليه
وجدناه يصلي **قَالَ سُرِف** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فما يصلي وكانت على بردة ذهبية اخالف بين طرفيها ولم
تبلغ أي تصل الى قصرها وضيقها من قولهم يبلغ المتول اذا وصلته
وكانت بها ذباب بفتح الهمزة **بفالبين** معجمتين وذباب الثوب اهدابه
سميت ذبابا ذب لشد بذبها أي تحركها يقال ذبذبه ذبذبه أي تركه حيران
مترددا تحرك فكره فيما يفعل **فكسرها** بتحقيق الكاف اي قلبها ونكس
المرضاها لبنا لانقول عاودة المرض كانه قلب الى المرض الاول

ثُمَّ خَالَفَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهَا أَيَّ كَمَا يَفْعَلُ الْقَصَارُ فِي الْمَاءِ تَرْتَوِافُصَتْ
بَيْنَ طَرَفَيْهَا عَلَيْهِمَا بِلِسَانِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ أَيَّ سَمِعَتْ غَنَمِي لَا مَسَّكَ بِرِ الثُّوبِ كَأَنَّهُ يَكُونُ
 حَلْقَةً الْإِوْفِصَ مِنْ لِسَانِ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْعُنُقُ لَا أَيَّ لَيْسَ لَا يَسْقُطُ بِالنَّصَبِ
 بِأَنَّ الْمَقْدَرَةَ عَنَى **ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قَمْتُ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَسَارٍ**
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي بِكَسْرٍ لَدَا لِي
عَلَى الْأَوْدِ وَأَذَارَتْنِي حَتَّى قَامَتْنِي مِنْ بَيْنِي بَيْنَهُ أَيْ أَنَّ الْأَمَامَ عَلَيْهِ ارْتِشَانٌ
 مِنْ أَقْدَمِي مِنْ شَارَةِ وَخَوْفَا وَأَنَّ الْفَعْلَ الْقَلِيلَ لَا يَسْقُطُ الصَّلَاةُ **فَحَيَّاهُ**
 حَيَّاهُ بِفَتْحِ الْهَيْمِ وَلَسَدَ بِهَا الْمَوْصِلَةَ **ابْنُ حَكْرٍ** ابْنُ أَبِيهِ ابْنُ خُصَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَأَى رَسُولَ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَدَا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ الْمَشَاهِدِ وَكَانَ أَحَدًا لَسَبِّحِينَ لَيْلَةَ الْعَقِيَّةِ
حَتَّى قَامَتْنِي يَسَارُهُ فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا حَتَّى أَقَامَتَا خَلْفَهُ
 اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْإِفْضَلَ فِيهَا إِذَا كَانَ عَيْنُ عَمِيرٍ لَا يَأْمُرُ وَاحِدًا ثُمَّ جَاءَ الْخَرَانُ
 يَتَاخَرَانِ حَتَّى يَصِيرَ أَصْفَا خَلْفَهُ فَإِنْ تَاخَرَا بِنَفْسِهِمَا وَالْآخِرُهَا الْأَمَامُ مَرَّةً
 أَوْ شَارَا لِيَهْمَا لِيَتَاخَرَا وَوَجْهَ فَضِيلَةٍ تَاخَرُهَا عَلَى تَقْدِمِهِ أَنَّ الْأَمَامَ مَرْتَبُوعٌ
 فَلَا يَسْتَقِلُّ عَنْ مَكَانِهِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِلْحَدِيثِ وَقَبْلَ تَقْدِمِ الْأَمَامِ أَوْ
 لَا نَدْرِي بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا نَفْعُ وَاحِدًا خَفِيَ مِنْ فَعْلٍ أَشْيَيْنِ وَهَذَا إِذَا كَانَ
 خَلْفُ الْأَمَامِ وَقَدْ أَمَرَ مُتَسَقِّمًا أَمَّا لَوْ تَعَيَّنَ أَحَدُهُمَا لَفُزَّ وَرَدَ لِضَيْقِ الْمَكَانِ فَلَا
 خِلَافَ فِي سَلْوِهِ **قَالَ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْمُفَتْنِي**
 بَعِيْنَهُ وَيَطِيلُ النَّظْرَ لِي **وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهِ فِيهِ جَوَازُ الْمَشَارَفَةِ**
 بِالنَّظَرِ عَنْ مَوْضِعِ سُجُودِهِ لِحَاجَةِ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلَاخِظُ
 بِتَلَفَّتِ إِلَى الشَّعْبِ كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابِ الْكُفْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **ثُمَّ رَفَطْتُ بِكَسْرٍ**
 دَلَّ كَبَعَتْ وَبَغْفَتُ كَفَتْلُ فُطْنَةٍ وَفُطْنَةٌ بِالْكَسْرِ فِيهَا **بِهِ فَاشَارَ إِلَيَّ فِيهِ**
 جَوَازُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَقْدِمُ **ابْنُ** بِتَخْفِيفِ النُّونِ تَفْسِيرُهُ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ **اتَّزَرَّكَ** أَيْ التَّشَدَّدَ وَهُوَ الْمَشْهُورُ
 قَالَ الْمَطْرُزِيُّ هُوَ عَامِي وَالصَّوَابُ أَنْ تَزَرَّكَ بَيْنَ الْأَوَّلِيِّ لِلْوَصْلِ وَالثَّانِيَةِ
 تَأْتِي الْقَوْلَ وَقَدْ نَصَّ الرَّحْمَنِيُّ عَلَى خَطَا مَنْ قَالَ أَنْ تَزَرَّكَ لَدَا غَامٍ وَأَمَّا ابْنُ مَالِكٍ
 فَمُحَاوَلَةٌ حَرَكَةً عَلَى وَجْهِ نَصْحٍ وَقَالَ أَنَّهُ مَقْصُودٌ عَلَى الشَّمَاعِ كَأَنَّ تَزَرَّكَ وَاتَّكَلَ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ
 ابْنِ مَيْمُونٍ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي آمَنَ بِالْفِ وَصَلَّ وَتَأْمَسْهُ دُوبَةً **فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا جَابِرُ قُلْتُ لَيْسَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ قَالَ مَا الشَّرْكُ يَا جَابِرُ فَخَبَرْتَهُ فَحَاجَقْتُهُ قَالَ
 الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتَ قُلْتُ كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا قَالَ **إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ**
بَيْنَ طَرَفَيْهِ قَالَ فِي السُّنَّةِ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَا يَشُدُّ الثُّوبَ عَلَى وَسْطِهِ فَيُصَلِّي

مَكْشُوفَ الْمَنْكَبَيْنِ بَلَّ يَتَزَرَّ وَيَرْفَعُ طَرَفَيْهِ فَيَخَالَفُ بَيْنَهُمَا وَيَشُدُّهُ عَلَى
 عَتَا تَقْدَمُ فَيَكُونُ عَمْرُوتُهُ الْأَمْرُ وَالْإِذَا كَانَ لِلثُّوبِ لَوَاحِدٌ وَاسِعًا **وَإِذَا كَانَ**
صَاقًا فَاسْتَدُّهُ عَلَى حَقْوِكَ بَفَتْحِ الْحَا الْمُهْمَلَةِ مَوْضِعُ شِدَا لَزَارٍ وَهُوَ الْخَاصِرَةُ
 تَرْتَوِشُ وَاحْتَى سَمَوًا الْأَزَارُ الَّذِي يَشُدُّ عَلَى الْعُودَةِ حَقْوُ سَيَّاتِي الْحَدِيثِ
 الَّذِي يَكْلِيهِ بَسَنْدَهُ وَمِنْهُ فِي كِتَابِ اللَّيْسِ بَابُ مَا جَاءَتْهُ أَسْبَالُ الْأَنْزَالِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **ثَنَا زَيْدُ ابْنِ أَخْرَمٍ** بِأَخْبَارٍ وَالزَّوَالِي الْمُجْتَمِعِينَ الطَّائِي
 الْبَصَرِي رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ **قَالَ لَنَا أَبُو دَاوُدَ**
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالطَّيَالِسِيُّ عَنْ ابْنِ عَوَالِدٍ الْوَضَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ ابْنِ عَثْمَانَ عَنِ الرَّحْمَنِ الْهِنْدِيِّ **عَنْ ابْنِ**
مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَسْبَلَ
أَزَارَهُ أَيْ رِجْلَهُ وَهُوَ مَعْفَى السَّدَلِ وَهُوَ أَنْ يَرْسُلَ طَرَفُ الرِّجْلِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ
 مِنْ لَطِيلَتَانِ وَخَوْفٍ حَتَّى يَصِيبَهُ الْأَرْضُ ذَلِيلًا وَهُوَ طَرَفُهَا الَّذِي فِيهِ الْإِهْدَاءُ
فِي صَلَاتِهِ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ أَجْلَعُ مِنْ غَيْرِهَا فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ
 فِي الْبُيُوطِيِّ لَا يَجُوزُ السَّدَلُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا فِي غَيْرِهَا **جِلْدًا** بَعْضُ الْخِثَاءِ وَالْمَدَّةِ
 وَهُوَ الْكَبِيرُ وَاعْتِجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ قِيلَ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخَيْلُ جِلْدًا لِأَخْبِيَا لَهَا
 وَهُوَ عَجَابُهَا بِنَفْسِهَا قُلْتُ لِنُورِي مَذْهَبُنَا أَنَّ السَّدَلَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي غَيْرِهَا
 سَوَاءٌ فَإِنَّ سَدَلَ الْخَيْلِ فَهُوَ حَرَامٌ وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ الْخَيْلِ فَكُرْهُهُ وَلَيْسَ
 بِحَرَامٍ فَإِذَا السَّدَلُ لِغَيْرِ الْخَيْلِ فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ حَقِيقٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَكْرَهُ وَتَالَهُ أَنْ إِرَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَيْءٌ فَقَالَ لَمْ تَكُنْتَ مِنْهُمْ هَذَا
 لَنَصِّهِ فِي الْبُيُوطِيِّ وَحَدِيثُ ابْنِ بَكْرٍ فِي الْبُخَارِيِّ **فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حُلِّ**
بِكُسْرٍ الْحَا وَالْأَخْرَمُ قِيلَ مَعْنَاهُ لَا يُؤْتِي مِنْ تَحْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَحَرَامِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَقِيلَ لَيْسَ مِنْ دِينِ
 فِيمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ فِي شَيْءٍ قَالَ النُّووي وَمَعْنَاهُ قَدْ بَرَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ
 دِينُهُ رَوَى **هَذَا جَمَاعَةٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ مَوْفُوقًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ**
 وَالْمَوْفُوقُونَ عَلَى الْقَضَائِي عَنْهُمْ أَنْ يَرَوِيَ الْحَدِيثَ مُسْنَدًا إِلَى الصَّحَابِيِّ فَإِذَا بَلَغَ
 الْقَضَائِي قَالَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَسْبَلَ أَزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ الْحَدِيثُ مِنْهُمْ **حَمَادُ بْنُ**
سَلَمَةَ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو الْأَحْوَصِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْحِمْيَرِيُّ
وَأَبُو مَعُونَةَ عَمِيدُ بْنُ بَصَلَةَ الْحَرَّاعِيُّ الْمَقْرِي حُجَّجٌ بِرُسْمِهِ وَفِيهِ الشَّيْءُ وَاللَّهُ
تَالَهُ مَنْ قَالَ يَتَزَرَّكَ إِذَا كَانَ صَنِيعًا **ثَنَا سُلَيْمَانُ**
ابْنُ حَوْثٍ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَنِي
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَوْ قَالَ **قَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا
وَرَوَى ابْنُ جَبَانٍ بِسْنَدٍ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَصَلَى
أَحَدُكُمْ فَلْيَبْتَزِرْ وَلْيَبْتَزِرْ أَيُّ بَيْتٍ أَحَدَهَا عَلَى وَسْطِهِ وَالْآخَرَ عَلَى ظَهْرِهِ
وَقَالَ أَصْحَابُنَا يَسْتَحْبِبُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي أَحْسَنِ ثِيَابِهِ فَإِنْ اقْتَصَرَ
عَلَى ثَوْبَيْنِ وَنَا لَمْ يَفْضَلْ فَيَبْتَزِرْ وَرَدَّ أَفْقِيصَ وَازَارَ أَفْقِيصَ وَسَرَاوِيلَ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَبْتَزِرْ بِهِ رَوَى بَعْضُهُمْ
عَلَى حَقِّهِ كَمَا تَقَدَّمَ **وَلَا يَشْتَمِلُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَى كِلَيْهِمَا اشْتِمَالُ الْيَهُودِ**
قَالَ الْخَطَّابُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ الْمَنْعُ عَنْهُ هُوَ أَنْ يَخْلُطَ بَيْنَهُ وَيُسْتَبَدَّ مِنْهُ
أَنْ يَرُدَّ طَرَفُهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَرَوَى ابْنُ جَبَانٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا أَصَلَى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيَبْتَزِرْهُ عَلَى حَقِّهِ وَلَا تَشْتَمِلُوا كَمَا شَتَمُوا الْيَهُودَ
قَالَ ابْنُ جَبَانٍ قَالَ أَبُو حَازِمٍ اشْتِمَالُ الصَّامِ الْمَنْعُ عَنْهُ هُوَ أَنْ يَضَعَ الْمَرْءُ أَرْزَاقَهُ عَلَى رَأْسِهِ
أَوْ عَاتِقِهِ ثُمَّ يَقُولُ بِأَحَدِ الطَّرَفَيْنِ فَيَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيُسَبِّلُ بَاقِيَهُ وَثَوْبَهُ
بَابُ الرَّجُلِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّامِ إِذَا اشْتَمَلَهُ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ **شَاهِدُ بْنُ**
يَحْيَى الذَّهَلِيُّ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ نُسَبَةُ إِلَى قَبِيلِهِ هِيَ ذَهَلُ بْنُ قَبِيلِهِ
قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ سَعِيدٍ الْحَرَمِيُّ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ
قَالَ ثَنَا أَبُو مَسْلَةَ بَعْضُ النَّسَائَةِ مُصَنَّفٌ يَحْيَى بْنُ وَاصِلٍ الْمُرُوزِيُّ
قَالَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بَعْضُ الْمِمْ وَكَثُرَ التَّوَلُّكُ عُيَيْنًا لِلَّهِ بِالتَّصْغِيرِ ابْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ وَثَقُ بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ** قَاضِي
مَرْوَانَ هُوَ وَآخُوهُ سُلَيْمَانُ ثَوْبَيْنِ **عَنْ أَبِيهِ** بَرِيدُهُ بْنُ الْخَضِيِّبِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **إِنْ يَصَلَّى**
بِفَتْحِ اللَّامِ الْمُسْتَدَّةِ مَبْنًى لِلْفِعْلِ **فِي خَافٍ** هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ يُغَطِّي
جَمْعَهُ لِحْفٍ كَكِتَابٍ وَكُتِبَ **لَا يَقُوشُ بِهِ** يَحْكِي ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ الْأَفْعَسِيِّ
الْتَوَشُّعُ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ طَرَفُ الثَّوْبِ لَا يَسْرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى فَيُلَفِّقُهُ
عَلَى مَنْكِبِهِ لِأَيْمَنِ وَيُلَفِّقُ طَرَفَ الثَّوْبِ لِأَيْمَنِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى مَنْكِبِهِ الْاِشْدَ
قَالَ وَهَذَا هُوَ التَّوَشُّعُ الَّذِي حَا عَلَى بَنِي صُلَيْمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَصَلَّى فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ مُتَوَشِّعًا **وَالْإِخْرَانُ يَصَلِّي فِي سَرَاوِيلٍ** أَيْ فِي ثَوْبَيْنِ قِيلَ
عَنْ جَمْعِ سَرَاوِيلٍ وَفَرَّقَ فِي الْمَجْرَدِ بَيْنَ صِفَتَيْ التَّنْكِيرِ وَالتَّائِيْلِ
فَقَالَ هِيَ السَّرَاوِيلُ وَهِيَ السَّرَاوِيلُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يُنْصَرَفُ مَعَ الشَّ
مُفْرَدًا عَلَى الصَّحِيحِ فَيَقِيلُ أَنَّهُ أَجْمَعٌ يَصَلِّي عَلَى الْجَمْعِ **وَلَيْسَ عَلَيْهِ رَدٌّ** الْإِنْ
السَّرَاوِيلُ مَعْرُودَةٌ لِحْفِ الْأَعْصَا وَلَا يَتَجَانَّبُ فِي عَنِ الْجَسَدِ وَهَذَا قَالَ

أَصْحَابُنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبِيصٌ وَارِدًا إِلَّا اقْتَصَرَ عَلَى ثَوْبٍ قَالُوا دَا أَوْ لِي
لَا يُمْكِنُهُ إِنْ يَسْتَوِيَانِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يُطَرِّحُهُ عَلَى الْكَتِفِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالْإِزَادُ
أَوَّلِي بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ لِأَنَّ الْإِزَادَ يَتَجَانَّبُ فِي عُنْدِهِ وَلَا يَصِفُ الْأَعْصَا **ثَنَا مُوسَى**
ابْنُ اسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ **ابْنِ جَعْفَرٍ**
الْإِنصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَا يَغْرِبُ اسْمُهُ كَثِيرٌ ابْنُ جَبَانٍ السُّلَمِيُّ وَرَأْسُهُ
ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ عَطَا بْنِ لَيْسَانَ عَنْ **ابْنِ هُرَيْرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ
يُصَلِّي مُسَبِّلًا بِالرِّفْعِ وَالنَّصْبِ فَالْنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الصَّغِيرِ الْمُسْتَبْرَئِ يُصَلِّي
وَالرِّفْعُ عَلَى أَنْ يَصِفَةَ لِرَجُلٍ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى عَلَى الْحَالِ **إِزَارَةٌ** بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ لَاسْمِ الْقَالَ
قَبْلَهُ وَهُوَ مُسَبِّلٌ **إِذَا قَالَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **إِذَا هَبَّ فَنُوضَا فَنُوضَا**
فَنُوضَا ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ قَالَةَ **إِذَا هَبَّ فَنُوضَا** لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا هَبَّ فَنُوضَا ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ قَالَةَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا هَبَّ فَنُوضَا**
قَالَ إِنْ كَانَ يَصَلِّي **وَعَمُوسُ** **إِزَارَةٌ** لَاسْمِ الْقَالَ لَاسْمِ الْقَالَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ
حَلَاةٌ حَلَالٌ وَتَبْخُلُ فِي الْحَلَالِ الْوَاجِبُ وَالْمُدَّوْبُ وَالْمُبَاحُ وَالْوَضُوءُ مِنْ ذَلِكَ
فَيُعْبَدُ مَا دَامَ مُسَبِّلًا وَاجْتَدَاهُ مُسَبِّلًا كَمَا دَامَ الْمَرْءُ وَان **اللَّهُ لَا**
يَقْبَلُ صَلَاةَ مُسَبِّلٍ **إِزَارَةٌ** قَالَ النُّوَوِيُّ اسْتِنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى
شَرْطِ مُسَلِّمٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَلَاةٌ وَلَا وَضُوءٌ وَلَا غَيْرُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ لَا يَقْبَلُ
مِنْهُ صَلَاةٌ وَلَا غَيْرُهُ **بَابُ** فِي كَيْفِ تَقْصِيْلِ الْمَرْءِ **ثَنَا**
الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ** الْقَافِ
وَالْقَافِ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ تَقَعُ الْقَافُ تَحْقِيقًا ابْنُ عُمَرَ ابْنُ جَبَانٍ الْيَسِينِيُّ
وَوَثَقَهُ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ عَنْ **أُمِّهِ** وَهِيَ أُمُّ حَرَامٍ لَا يَتَرَنَّاسُهَا **ثَنَا مَسْلَةَ**
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا **نُصَلِّي فِيهِ الْمَرْءُ مِنْ الثَّيَابِ قَالَ**
نُصَلِّي فِي الْحِمَارِ وَهُوَ ثَوْبٌ تَغْطِي بِهِ الْمَرْءُ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ وَيُقَالُ لَهُ تَقْنَعَةٌ
وَالدَّرْعُ وَهُوَ قَمِيصُ الْمَرْءِ الَّذِي يُغْطِي بِهِ رَأْسَهُ وَجُلْبَتُهُ **السَّاجِدُ** يُقَالُ سَجَعَ
الدَّرْعُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ مِنْ فَوْقِ الرِّجْلِ إِلَى أَسْفَلِ **الَّذِي لَيْسَ** أَيُّ لَيْسَ طَوِيلٌ وَبَسْتَرُ
ظُهُورُ قَدَمَيْهَا وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِلَالًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَمْ أَمْسِكْهُ وَكَيْفَ لَمْ يَنْظُرِ
النَّاسُ بِذُنُوبِهِمْ قَالَ يَرْجِعِينَ لِيَسِيرًا فَقَالَ إِذَا تَنَكَّشْتَ إِذَا تَنَكَّشْتَ إِذَا تَنَكَّشْتَ
ذُرَاعًا لَا يَبْرُونَ عَلَيْهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَسِيرِ الدَّرْعُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَدْرُ زُرَّادًا عَلَى قَمِيصِ الرَّجُلِ لَا أَنْ يَكُونَ يَدْعَالًا يَرْضَى وَاسْمُهُ سَجْدَةٌ وَتَقَالُ
أَعْلَمُ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى** ابْنُ فَرْجٍ الْحَوَارِيُّ شَيْخُ سَلَمَةَ قَالَ **ثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ**
ابْنُ فَارَسٍ لَعَبْدٍ **قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ابْنُ دِينَارٍ أَخْرَجَهُ لَمْ يَخْلُفْ

عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه **عند الحديث قال عن أم سلمة رضي الله عنها**
أنها قالت كنت أتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أتصلي المرأة في ذرع وخمار
وكتف عليها أزارها إذا كان شايها يغلي في يدها قال بن عبد البر
قال جابر بن زيد تصلي المرأة في ذرع صفيق وخمار صفيق قال وهو قول فقهاء الأمصار
قال أصحابنا يستحب المرأة حرة كانت أو أمه أن تصلي في ثلاثة أذرع تعطي يديها
المرأة ورجليها وخماراً مقلعة تستر الرأس والعنق وسراويل لأن ذلك يستر
المرأة وعن غير أن المرأة تصلي في ثلاثة أذرع وخمار وأزار أي الخففة
فوق ثيابها ويكون ثوبها صفيقاً غليظ الغزل سد يداها بحيث لا يظهر منه لون
بذنها ولا لون ثيابها وتجا فيها في الركوع والسجود كذا حكاه القاضي حسين
روى هذا الحديث مالك ابن النضر ومكر ابن مضر ابن محمد
المضري مولى شرحبيل بن حسنة روى له الشيخان وجعفر بن
عنان النخعي قاضي الكوفة وأبو عبد الله بن جعفر بن أبي كثير الدرقني
سكان بغداد وأبو بشار بن المزيدي علياً في له نحو خمسمائة حديث ومحمد بن
عبد الرحمن ابن أبي حبيب ومحمد ابن إسحاق كلهم زووه عن محمد بن
زياد بن قنفذ عن أمه أم حرام عن أم سلمة رضي الله عنها
عليه وسلم موقوفاً عليه لم يذكر أحد منهم النبي صلى الله عليه وسلم
بل فمروا به على أم سلمة رضي الله عنها باب المرأة تصلي بغير
خمار وثياب ابن المشني قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد
عن قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث
ابن طلحة العدريه أم طلحة الطلحات ذكرها ابن حبان في الثقات وكانت تزك
علي غايشة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا يقبل الله صلاة حائض بغيرها لأن الحيض وضعف كاض بالمرأة
لا يتأني من الرجل ولا تحتج إلى هذا التانيث الفاصله بين الذكر والإناث
والمرأة بالحائض المستبسة بالحيض فإن الصلاة حرام عليها حين الحيض
بل المراه بها التي بلغت سميت حائضاً لأنها بلغت سن الحيض هذا هو
الصواب في العبادات يقع في كثير من كتب شروح الحديث وكتب الفقهاء والمراد
بالحائض التي بلغت سن الحيض قال النووي وهذا سهل لأن هذا قد تبلغ سن
الحيض فلا تبلغ البلوغ الشرعي ثم إن التقييد بالحائض خرج من جملة الغالب
وهو أن التي دون البلوغ لا تصلي ولا فلا تقبل صلاة الصبيبة المحرم
الانحمار ومعه لا يعمل به فكانه قال لا يقبل الله صلاة أنثى صغيرة كانت أو كبيرة
أن أحد محسبي أن لا يصح بالحيض من خارج فإن الأمه تصلي صلاة مكشوفة الرأس لا انحمار

فيه دليل على أن رأسها عورة فلو ضللت مكشوفة الرأس لا تقع صلاحها
لأن رأسها عورة وإذا ثبت وجوب لستر على المرأة بهذا الحديث ثبت وجوب لستر
على الرجل لا فرق بين الرجل والمرأة في وجوب لستر عليهما بالجملة بالاتفاق ويؤيد
هذا الحديث رواية الطبراني في الصغير والأوسط من حديث
أبي قتادة بلفظ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا
جارية بلغت الحيض حتى تحضر في الأوسط عن علي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي مرسناك لا تقبلين عطلاً ولو أن يتقلد
شبرا وفي استناده رابطه بن عبد الله بن علي وقل من ذكرها
ورواه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم يخفى ما تقدمنا محمد بن عبد
ابن حنبلان البصر شيخ مسلم قال ثنا حماد ابن زيد عن يوت
عن محمد بن سيرين أن عائشة نزلت على صفية بنت الحارث
ابن طلحة أم طلحة ابن عبيد الله ابن خلف الحنفي المروفي
بطلحة الطلحات احكاماً لأجواد المفضلين ولا سيما المشهورين
وأجود أهل البصرة في زمانه كان مع عائشة يومها رجل قال لا يصح
الطلحات المعروفةون بالكرم طلحة ابن عبد الله بن عثمان السلمي وهو العيا
وطلحة بن عثمان عبيد الله القتيبي وهو طلحة الجود وطلحة ابن عبيد الله ابن
عوف ابن أبي عبد الرحمن ابن عوف وهو طلحة الندي وطلحة ابن الحسن
ابن علي وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الله بن خلف الخراي وهو طلحة الطل
سبي بذلك لأنه أجودهم قيل دخل كثير عن عليه ففقد عنه رأسه
فلم يكمله لشدة ما به فاطم ملياً ثم قال لقد كان عتراً آخراً وعتماً
ما طراً ولقد كان له طلل السحاب حلوا الخطابان سئل جاد وأن
جاد عاد وأن فخرج فخر وأن جنى عليه غفر بديل عطاوه وبرفد
جلساؤه ففتح طلحة عينيه وأمر له بصطيه سنيه وقال هي لك
ما عشت في كل سنة فترات ثياب لها لعل من كن أو بعضه
مكشوفات الرأس فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل علي في حجرتي الحجرة البيت والجمع حجوجرات كرفة وغرفات
حارية أصلها السفينة سميت بذلك لجرها في البحر ومنه قيل للامة جارية
على التشبيه لجرها مستسخرة في أشغال نوالها والأصل فيها الشابه لحنها
ثم ترق شعوا حتى سموا كل امة جارية وإن كانت عجزاً لا تقدر على السعي لسميتها
لما كانت عليه قال في حقه بالفتح أضله موضع شدا لزار وهو

الخاضعة ثم تسمى حيتي ستموا الا زارا الذي يشهد على العودة حقوا
 حيا زامن باب تسمية الكال باسم ما يحل عليه ولعل السرة في القاحوه اليها
 لما راوها مكشوفة الراس **وقال شقيقه شقيقين** بكسر الشين قال ابن مالك
 الشقيق بالفتح المبره من الشق والكتش القطعة من الشيء والمراد هنا
 شقيقه نصفين اي منتصفا فهو منصوب على الحال من المفعول وهو
 الفاء والياء فيه زيادة في التوكيد وزيادة التاثير الحال كثيرة ذكره بن مالك
 والسد عليه كبر دعيت الى ساداهمة فاشقبت لردود ولا وكل
 ونادى ابن حبان واول بيت وايضا فان ابن مالك انما ذكر ذلك بشرط
 النفي كما في البيت كما قال ابن مالك في الكافية وفيما جربنا ان نفي عاملة لم يختلف
فأعطى هذه الحارثية نصفا والفتاه التي هي الرسله نصفا وهذا فيه دليل
 على العدل بين التزوجات في حقوقهن وظهور ما بين قاني لا اراها بصحة
 أو شك من الراوي قال لا اراها بضم الهجر اي اظنها لا اقدحاصنا
 فيه يلوع الا نفي بالحيف كما انه يحصل بالنسب اي كانت الحارثية
 والفتاه امتين كما انه ظاهر في استعمال اللفظتين ففي الحديث
 مجتهد لما ذهب اليه محمد بن سيرين راوي الحديث ان امرؤا ولد يلزمها ستر الراس في
 الصلاة والحديث محمول على انها كانتا امه ولذين كاحكاه المتولى وان كانت له
 حرتين ربيبتين او غيرهما فيكون هذا العظم من مكارم اخلاقه والمواثاة بين
 الصراير وان لم يكن واجبا وكذلك رواه هشام بن حسان الفردوس
عن محمد بن سيرين ادرك ابن سيرين ثلاثين صحابيا والله سبحانه اعلم
باب السدل في الصلاة ثنا محمد بن علاء وابراهيم
 ابن موسى عن عبد الله ابن المبارك عن الحسن بن ذكوان البصري
 اخبرني له البخاري عن سليمان بن الاحول عن عطاء قال ابراهيم بن موسى
 في رواية ابنه دون ابنه لعلاء عن ابي هريرة رضي الله عنه فكذا رواه ابن حبان
 من طريق حسان بن موسى عن بن المبارك **ان رسول الله صلى**
عليه وسلم نهى عن السدل باسكان الدال مصدر سدلت
 الثوب اسد له كقولته اقله قتلا اذا ارجمته وارسلته من غير ضم
 جانيبه فان ضمتهما فهو قريب من التلصيف **في الصلاة** واختلف العلماء
 في السدل فذهب بعضهم الى كراهية الصلاة قالوا وهكذا تصنع اليهود وممن
 كرهه ابن المبارك وسفيان الثوري والساجي في الصلاة وغيرها كما تقدم وقال
 احمد انما السدل في الصلاة اذا لم يكن عليه لا ثوب واحد فاما اذا سدل على
 اليه فلا بأس **وان يفعل الرجل** والمراد بل هو ولي من المنع **قاه** قال ابن

واولادهن

حبان لانه من زي المجوس قال في انما جرح عن تعظيمة الفم في الصلاة
 على الله وامر لا عند الثواب بمقدار ما يظهر حديثا اذا ثاب اخدمك فليضع
 يده على فيه فان الشيطان يدخل وقد استدل به علي كراهة ان يصلي الرجل
 متلما او مغطيا فاه بيده او غيرها وان تنقب المرأة في الصلاة لان
 الوجه من المرأة ليس بعورة كالرجل **ثنا محمد بن عيسى بن نجيم بن الطباع**
البغدادي الحافظ اخو اسحق بن يوسف سكن اذربيجان البخاري قال
ثنا جميع عن عبد الملك ابن جرج قال اكثر ما رايت عطاء يصلي سادا
 لعله يفعل ذلك ليبين انه ليس بجرا مفاة راوي الحديث ومن رخص فيه كحول
 والزهري والحسن وابن سيرين قال مالك قال النوري يشبه ان يكونوا في
 بين حاربه في الصلاة دون غيرها لان المصلي لا يحسني في الثوب وغيره يشي فيه
 ويسببه وذلك من الحيلا المنه عنه **وروي عن** بكسر العين المهملة واسكان
 الشين المهملة ايضا قال احمد ليس عندي بقوى الحديث **عن عطاء عن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل
 في الصلاة فكذا رواه ابن حبان عن عطاء عن عطاء عن عطاء عن عطاء
باب الصلاة في شعر النساء ثنا عبد الله بن القتيبي
 ان معاذا قال **ثنا ابي معاذ** بن معاذ الغنيري والي قضا
 البصرة للرشيد **قال ثنا الاشعث** قال سائر بن عبد الملك
عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عاتبة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرها الشعر بضم الشين
 والعين جمع شعار وهو ما يلبس الجسد من الثياب والدفار
 هو ما فوق الشعر مما يتدق به عا **وقالت حفصا** جمع لحاف
 وكلما تعظيت به فقد التحقت به ورواه الترمذي من هذه الطرق
 بلفظ كان لا يصلي في لحف نسائه وحضت الشعار بالذكو لا نرك
 اقرب الى الجاسة من الدثار تحتمل ان يكون ترك الصلاة فيها
 تنزها او في بعض الاوقات فان بعض اصحابنا قال يعفى عن دم
 البراغيث من نفسه ولا يعفى عن دم البراغيث من غيره ولما فيها من نجاسة
 الصغار الذين ينأون فيها ولما يحدث للمرأة من دمل استناضة
 وغيرها واستدل ابن حبان على اباحة الصلاة على الفرائش الذي
 ينأى عن نفسه وهو امر اثير حديث عاتبة رضي الله عنها كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا را قدوة
 معتزضة بينه وبين القبلة على الفرائش الذي يضطجع عليه هو

فرعونه وآمنهم به بالأعراف وكذا قاله البرماوى والزركى و
 نعتبه في المصالح به تخفض الهزمة بابه الها واوا صحيح في الآية
 لوقوعها مفتوحة بعد ضمة واما في الحديث فليس كذلك لوقوعها
 مفتوحة بعد فتحة فلا وجه لابه الها فيه واوا ولوجعله على حذف
 الهزمة اى او تحصى الوضوء ايضا لجرى على مذهب الاخصر في جواز
 حذفها قياسا عند ابيه اليسى والفريفة الحالبة المقتضية للانكار
 شاهدة بذلك فلا يلى اهـ والاب زر عمر الحموى والمسنى
 قال (الوضوء) وهو بالنصب ايضا اى اتوضأ الوضوء وهو الرفع
 وهو الذى في اليونانية على انه مبتدأ خبره محذوف اى والوضوء
 تقتصر عليه ويجوز انه يكون خبرا مبتدأه اى كفايتك الوضوء ايضا
 ونقل البرماوى والزركى وغيرهما عنه ابيه السيد انه يروى بالرفع
 على لفظ الخبر والصواب انه كآلوضوء باله على لفظ الاستفهام
 كقوله تعالى (آله اذنه لكم) وتقعه البدر الدمايين بانه نقل كلام
 ابيه السيد بقصد توجيه ما في البخارى به غلط فانه كلام ابيه السيد
 في حديث الموطأ وليس فيه واوا انما هو (فقال له عمر الوضوء ايضا)
 وهذا بكماله فيه المدة يجعل هزمة الاستفهام داخلية على هزمة الوصل
 واما في حديث البخارى واب داود فالواو داخلية على هزمة الوصل
 فلا يكره الاشارة بعدها بهزمة الاستفهام اهـ قلت والظاهر
 انه البدر لم يطلع على رواية الحموى والمسنى (قال الوضوء) بحذف
 الواو كما ذكرته وحينئذ فلا اعتراضه والله اعلم وقوله (ايضا)
 كما منصوب على انه مصدر مفعول به اى عاد وسرع والمضى

الخاضعة لفرعونه وآمنهم به بالأعراف وكذا قاله البرماوى والزركى و
 نعتبه في المصالح به تخفض الهزمة بابه الها واوا صحيح في الآية
 لوقوعها مفتوحة بعد ضمة واما في الحديث فليس كذلك لوقوعها
 مفتوحة بعد فتحة فلا وجه لابه الها فيه واوا ولوجعله على حذف
 الهزمة اى او تحصى الوضوء ايضا لجرى على مذهب الاخصر في جواز
 حذفها قياسا عند ابيه اليسى والفريفة الحالبة المقتضية للانكار
 شاهدة بذلك فلا يلى اهـ والاب زر عمر الحموى والمسنى
 قال (الوضوء) وهو بالنصب ايضا اى اتوضأ الوضوء وهو الرفع
 وهو الذى في اليونانية على انه مبتدأ خبره محذوف اى والوضوء
 تقتصر عليه ويجوز انه يكون خبرا مبتدأه اى كفايتك الوضوء ايضا
 ونقل البرماوى والزركى وغيرهما عنه ابيه السيد انه يروى بالرفع
 على لفظ الخبر والصواب انه كآلوضوء باله على لفظ الاستفهام
 كقوله تعالى (آله اذنه لكم) وتقعه البدر الدمايين بانه نقل كلام
 ابيه السيد بقصد توجيه ما في البخارى به غلط فانه كلام ابيه السيد
 في حديث الموطأ وليس فيه واوا انما هو (فقال له عمر الوضوء ايضا)
 وهذا بكماله فيه المدة يجعل هزمة الاستفهام داخلية على هزمة الوصل
 واما في حديث البخارى واب داود فالواو داخلية على هزمة الوصل
 فلا يكره الاشارة بعدها بهزمة الاستفهام اهـ قلت والظاهر
 انه البدر لم يطلع على رواية الحموى والمسنى (قال الوضوء) بحذف
 الواو كما ذكرته وحينئذ فلا اعتراضه والله اعلم وقوله (ايضا)
 كما منصوب على انه مصدر مفعول به اى عاد وسرع والمضى

واولاده

الغضبة لفرعونه وآمنهم به بالأعراف وكذا قاله البرماوى والزركى و
 نعتبه في المصالح به تخفض الهزمة بابه الها واوا صحيح في الآية
 لوقوعها مفتوحة بعد ضمة واما في الحديث فليس كذلك لوقوعها
 مفتوحة بعد فتحة فلا وجه لابه الها فيه واوا ولوجعله على حذف
 الهزمة اى او تحصى الوضوء ايضا لجرى على مذهب الاخصر في جواز
 حذفها قياسا عند ابيه اليسى والفريفة الحالبة المقتضية للانكار
 شاهدة بذلك فلا يلى اهـ والاب زر عمر الحموى والمسنى
 قال (الوضوء) وهو بالنصب ايضا اى اتوضأ الوضوء وهو الرفع
 وهو الذى في اليونانية على انه مبتدأ خبره محذوف اى والوضوء
 تقتصر عليه ويجوز انه يكون خبرا مبتدأه اى كفايتك الوضوء ايضا
 ونقل البرماوى والزركى وغيرهما عنه ابيه السيد انه يروى بالرفع
 على لفظ الخبر والصواب انه كآلوضوء باله على لفظ الاستفهام
 كقوله تعالى (آله اذنه لكم) وتقعه البدر الدمايين بانه نقل كلام
 ابيه السيد بقصد توجيه ما في البخارى به غلط فانه كلام ابيه السيد
 في حديث الموطأ وليس فيه واوا انما هو (فقال له عمر الوضوء ايضا)
 وهذا بكماله فيه المدة يجعل هزمة الاستفهام داخلية على هزمة الوصل
 واما في حديث البخارى واب داود فالواو داخلية على هزمة الوصل
 فلا يكره الاشارة بعدها بهزمة الاستفهام اهـ قلت والظاهر
 انه البدر لم يطلع على رواية الحموى والمسنى (قال الوضوء) بحذف
 الواو كما ذكرته وحينئذ فلا اعتراضه والله اعلم وقوله (ايضا)
 كما منصوب على انه مصدر مفعول به اى عاد وسرع والمضى

الغضبة لفرعونه وآمنهم به بالأعراف وكذا قاله البرماوى والزركى و
 نعتبه في المصالح به تخفض الهزمة بابه الها واوا صحيح في الآية
 لوقوعها مفتوحة بعد ضمة واما في الحديث فليس كذلك لوقوعها
 مفتوحة بعد فتحة فلا وجه لابه الها فيه واوا ولوجعله على حذف
 الهزمة اى او تحصى الوضوء ايضا لجرى على مذهب الاخصر في جواز
 حذفها قياسا عند ابيه اليسى والفريفة الحالبة المقتضية للانكار
 شاهدة بذلك فلا يلى اهـ والاب زر عمر الحموى والمسنى
 قال (الوضوء) وهو بالنصب ايضا اى اتوضأ الوضوء وهو الرفع
 وهو الذى في اليونانية على انه مبتدأ خبره محذوف اى والوضوء
 تقتصر عليه ويجوز انه يكون خبرا مبتدأه اى كفايتك الوضوء ايضا
 ونقل البرماوى والزركى وغيرهما عنه ابيه السيد انه يروى بالرفع
 على لفظ الخبر والصواب انه كآلوضوء باله على لفظ الاستفهام
 كقوله تعالى (آله اذنه لكم) وتقعه البدر الدمايين بانه نقل كلام
 ابيه السيد بقصد توجيه ما في البخارى به غلط فانه كلام ابيه السيد
 في حديث الموطأ وليس فيه واوا انما هو (فقال له عمر الوضوء ايضا)
 وهذا بكماله فيه المدة يجعل هزمة الاستفهام داخلية على هزمة الوصل
 واما في حديث البخارى واب داود فالواو داخلية على هزمة الوصل
 فلا يكره الاشارة بعدها بهزمة الاستفهام اهـ قلت والظاهر
 انه البدر لم يطلع على رواية الحموى والمسنى (قال الوضوء) بحذف
 الواو كما ذكرته وحينئذ فلا اعتراضه والله اعلم وقوله (ايضا)
 كما منصوب على انه مصدر مفعول به اى عاد وسرع والمضى

الجبري **عنه** قال الراعي في شرح المستند قد استدلل به على ان سورة المؤمنين
 ملكة وهو قول الاكثرين قالوا نحن نعلم ان يقول بحتم ان يكون فربكم ايضاً
 وجهه المودع وقد صرح بقصة الاحتمال الثاني في رواية مقال في فتح مكة **فاسمع**
 اي بعد الفاتحة **سورة المؤمنين** بقروها **جاني** **ذا** **جا** **ذكر** **موسى** **وهرون**
 عليهما السلام فان قيل ما وجه المناسبة في ذكر الحديث في باب الصلاة في النعل
 قلت فاحتمل ان في حصول السجدة عند ذكر موسى وهرون عليهما السلام مدونة غير
 هذا الموضع اشارة الى نزول النعال في الصلاة كما في شريعة موسى عليه السلام
 اخضع نفسك انك بالواد المقدس وكان الموجب للنزع انه كان فيها قدر كما جاز
 ان موسى عليه السلام امر بخلع النعل لانه كان من جملته ان فاختار اليهود ان يتركوا
 في الصلاة فلم يأتوا بحديث الا في خالفوا اليهود في نزع الخفاف والنعال
 الطاهرة والله اعلم او فذكر موسى عيسى محمد بن عباد **يشك** في انه
 سمع موسى وهرون او موسى وعيسى ورواية ابن ماجة فلما بلغ
 ذكر عيسى وامي اخذته سحرة وفي رواية سحرة **واختلفوا**
أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سحرة بفتح السين وهو
 من السعال قال ابن اشكناز ويناؤه وروى بعضهم ولا بن ماجة
 بفتح السين المهمل والعين **خذف** بالحاء المهمل والذال المعجمة
 أي ترك القراءة واستقطبها من قولهم خذفت رأسه أي قطعته وفسره بعضهم
 برمي التمامة الناشئة من السعلة والادل اظهر لقوله فرقع ولو كان ممثلاً
 انزال ما عاقد عن القراءة لقادى فيها واستدل به على ان السعال
 لا يبطل الصلاة قال الامثوي ويقدر القاري في السعال والعطاس
 كما يقدر في التنفخ والضحك والبكاء والابتن والنفث قالوا القياس
 التسوية في الجميع في عدم الابطال لعدم ما كان الاحتراز لكن في الدرا فقي
 والروضة ان غلبة السعال والكلام والحق بهما النوى في شرح المهذب لسعال
 بين القليل والكثير قالوا والمراد بالقراءة التي يقدر فيها القراءة الواجبة
 ولا يقدر في ذلك في الجملة لانه سنة فلا ضرورة اليه على الاصح والثاني انه قد
 لانه اقامة لشعار الجهر قلت وظاهر الحديث انه قد روي في قراءة غير الواجبة
 فان النبي صلى الله عليه وسلم انما سعل في السورة وهي من السنن وان
 تركه القراءة بعد ما جهر **فرقع** استدلل به علي جواز قطع القراءة وجواز
 القراءة ببعض السورة وكرهه مالك وتعقب بان الذي كرهه مالك ان
 يقتصر علي بعض السورة مجازاً والمستدل به ظاهراً انه كان لصورة
 فلا يرد عليه وكذا يرد على من استدلل به على انه لا يكره قراءة بعض السورة اخذ

المدونة

من قوله حتى اذا ذكر موسى وهرون لان هذان في وسط اية وفيه
 مما تقدم من نغم الكراهة لا تثبت الابدليل واوله الجواز كثيرة وروى
 عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابي بكر الصديق انه امر الصلابة في صلاة
 الصبح بسورة البقرة قراها في الركعتين وهذا اجماع منهم على ذلك **وعند**
الله ابن السائب ابن ابي السائب صفي بن عابد الخزاعي الضعيف فروي
 مكة مات قبل الزبير واسلم عام الفتح وكان شريك النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له عليه السلام لعمر السفيك كنت لا تدار ولا تماري
حاضر لك فيه تاركين لكلامه عند السامع فانه اذا قال
 سمعت فلانا يقول وكان فلان حاضراً ترجح قوله **ثنا** **موسى**
ابن اسحق قال **ثنا** **احمد** ابن سلمة عن ابي **نخامة** بفتح النون
 عند ربه وقيل عمرو السعدى البصري روى له مسلم عن ابي
نخوة بفتح النون وسكون الصاد المعجمة المنذر بن مالك روى
 له البخاري تغليفاً العبدى ثم العوف عن ابي **سعيد** سعد بن مالك
الحذري رضي الله عنه قال **بينما** رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بمكة اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره وفيه
 المفاتيح في شرح المصابيح ان غلة خلع النعْلين ووضعهما عن اليسار
 هو العلة المتقدمة في القابل **فكما** راي ذلك القوم **لقوا**
لعالمهم وروى الطبراني في الاوسط عن اشراف لم يخلع النبي صلى
 الله عليه وسلم نعليه في الصلاة الا مرة فخلع الناس نعالهم **فما** **فرض**
الله صلى الله عليه وسلم صلاة قال ما حكم علي ان خلعت نعالكم
القايمكم نعالكم قالوا **رايناك** **القيت** **نعليك** **فالقينا**
نعالنا وفي الحديث دليل على ان الصلاة في النعل الطاهر جائزة
 فانه يجوز المستني في المسجد بالنعل وان النعل القليل في الصلاة
 جائزة وان افعال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتدي بها كما قواله
 وما يدل على ان الصلاة في النعل العمل القليل جائز
 وان افعاله صلى الله عليه وسلم من السنة كما ان اقواله
 ما رواه ابن حبان عن ابي الصهباء قال كنا عند ابن عباس
 فقال لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلع نعاله
 فجاءت جاريته من بني عبد المطلب اقتلتا فخذها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمزق احداهما عن اخرى وما ياتي بذلك وبوب
 علينا لا باحالة لانه ان مجريين المقتلين وهو في صلاة ومن قواله حديث

ابن سعيد اخذ في المذكور ان الكلام في الصلاة لا يجوز سؤالا
كان لمصلحة او لمصلحة اخرى لو لا ذلك لما لم صلى الله عليه وسلم عند
مخروجه عنهم ولم يوافقواهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
جبريل عليه السلام اتاني وانا في الصلاة فاجبتني فيه جواز كلام
المصلي واعلامه بما يتعاقب مصالح الصلاة وان لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة
ان فيها قدرا بفتح القاف والذال المعجمة هو ما يكرهه الطبع من جاسة ومحا
وسني وغير ذلك واختلف العلماء في معنى القدر هاهنا كونه يطلق على
النجس والظاهر وبنا عليه اختلاف في صحة صلاة من صلى وفي ثوبه
نجاسة لم يعلم بها ثم علم فاستدل بهما لك والشافعي في قوله القدر علم على
لان القدر كان نجاسة لم يعلم بها ثم علم اخبره جبريل بها نزع النعلين اللتين
فيها النجاسة في الحال واستمر على صلاته ولم يسألفها مع انه صلى بقصص صلاته
بفعل نجس ومن ورد القدر على النجاسة قوله في النسخ او جازا أخذ منكم من
الغايط كني بالغايط عن القدر وقول الازهرى النجس القدر خارج من بدن
الانسان وما حكاه النووي وغيره ان في رواية ذم حمله والحكمه بفتح
الحاء واللام القراء العظيم والجمع علم كقصبة وقصب ومذهب الشافعي
في الجديد في بر قال ابو حنيفة واحمد وجهوا العلماء من السلف اختلف
ان الالة النجاسة بجميع الصلوات فان علم بها لم يفسح صلاة بل اختلاف
وان نسيها او جهلها فقال مالك في الاشهر والتدبير عند الشافعي بفتح ولا
يجب لقضا نقله ابن المذوق عن خلايق واختاره هو والمصنف في شرح المذهب
لما رواه المصنف في هذا الحديث واجاب الشافعي والجمهور عن هذا الجواب
يجوز بين أحدهما ان المراد بالقدر هو الشيء المستقدر كالمخاط والبراق
والمني وغيره ولا يلزم من القدر وان يكون نجسا والثاني لعله كان
دما يسيرا أو شيا يسيرا من طين الشارع وذلك معفو عنه واخبره
جبريل بذلك لئلا يتلو ثيابا برئ من مستقدر وقال اذا جاء احدكم الى المسجد
فليستظروا وايراهن جان اذا اتى احدكم المسجد فليستظروا عليه هكذا رواه
بالنسبة فان رأى في نعليه قدرا او اذى يطلق على المستقدر فيكون
الانسان متراد فان يطلق على النجس لان الله تعالى سمي دم الحيض اذى في قوله
تعالى ويستأذنك عن المحيض قل هو اذى ورواية الطبراني فاذا
جاء احدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيها شيئا فليستسجد **ولمصل**
فيها واختلف العلماء في القدر هاهنا ايضا كما اختلفوا في الاول فان كان
القدر هاهنا شيئا ظاهرا فلا كلامه جواز الصلاة فيه وان كان شيئا نجسا فعلا

يطهر بمسح النعلين في الارض ولا فيه خلاف ومذهب الشافعي وغيره ان
النجس لا يطهر بمسح الارض **ثم موسى بن اسحق قال ثنا ابان قال ثنا**
قناة قال حدثني بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني المتابعي والحديث
مرفوع له نحو حمسين حديثا كان يقول اياك من الكلام ما ان اصبت فيه لم تخطئ
وان لحظات وزرت وهو سوء الظن باخيك كانت قيمة كسوة تدرار ثمة الآن
وامر ذات يسار وله طيلسان باربعانة درهم قال البخاري مات سنة تسع وثانية
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيها اي في النعلين حيث
قال في الموضعين اي في الصلاة وعند دخول المسجد حيث وهو دل على النجاسة
من رواية قد مر ثنا حبيب بن سعيد قال ثنا مروان بن معاوية
ابن الحارث القزازي بفتح القاف نسبة اليه قرارة بن دينار عن هلال بن صبيح
القسطنطيني الرملي وثقاني معين وغيره عن يعلى بن شداد بن اوس الانصاري
المقدس ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه شداد بن اوس بن يعلى
نزل بيت المقدس وغلط في غيره يدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ها لقوا اليهود قد يؤخذ منه عدم مخالفة النصاري فانهم اقرب مودة
للذين امنوا بخلاف اليهود والذين اشركوا فانهم اشد عداوة للمؤمنين
وان اشركوا فيها ويدل على ذلك حديث كان يحب موافقة اهل الكتاب
يعني النصاري رواية الزرار عن انس خالفوا اليهود فصلاوا في خفاء فلهو
ومناكم فانهم لا يصاون في خفافهم ولا نعالهم ولا علفهم
يستندون في ذلك الى نزع موسى نعليه لقوله تعالى فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس فيه التصريح بان العلة في لبس النعلين والتخفين
مخالفة اليهود خلافا لان دقيق العيد انه ليس المطلوب لبسها الا لكونها
من ملايس الزينة والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في النعلين والتخفين
ثنا مسلم بن ابراهيم القزويني قال ثنا علي بن المبارك
الهناي بضم الهاء وتخفيف النون عن حسين المعلم عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده الاعلا او الاسفل فانه غرو من
شعيب بن محمد بن عمرو بن العاص فان روى عن جده الاعلى فالحديث منقول والادنى
وهو محمد بن عبد الله بن عيسى لا يكون عليا لا يحتاج به حلا على جده الاعلا
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها فيا
ومنتعلا فيه دليل على جواز الامر في الطبراني في الكبير عن اوس
ابن اوس قتة عن النبي صلى الله عليه وسلم نصف شهر فرائبه يصلي وعليه نعلان
وله في الاوسط ورجاله ثقات عن عائشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشرب نأما وقا عدا ويصلي منتعلا وحافيا ويقتل عن يمينه وشماله
 يعني لو سعى لامته **باب** المصلي اذا خلع ثيابه ان يضعها تحت
 الحسنة بن علي بن راشد لو اقبل قال شاعنا بن عثمان بن عمر بن قاسم
 بن الصالحين الثقات قال شاعنا بن رستم المزني مولا لهم ابو عامر
 استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الادب عن عبد الرحمن بن
 قيس قال المنذري يشبه ان يكون الزعفراني البصري كنيته ابو مؤمن
 لا يحتج به عن يوسف ابن ماهر فيه القرن وعنده عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا
 يضع ثيابه عن يمينه فان عن يمينه ملك فلا يضع المستقيذ من جهته كماله
 ولا عن يساره ان كان عن يمين احد من المصلين فيكون عن يمين غيره
 بن المصلين اكراما لذلك الذي عن يمين غيره واما حديث ابن السائب
 اول الباب قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع ثيابه عن يساره
 بحول علي ما اذا كان منفردا ولهذا باب ابن حبان على حديث
 ابن السائب باب ذكر الموضع الذي يضع المراء ثيابه اذا كان منفردا
 يصلي الا ان لا يكون على يساره احد وليضعها بين رجليه
 يعني ان كانا ظاهرين وروى الطبراني في الكبير عن ابي بكرة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فخلع ثيابه فلا
 يضعها عن يمينه فيانا ولا من خلفه فيانا ثم يما صاجته ولكن يحمها
 بين ركبتيه وفيه المنع من اذى لاديين والملايكة بما فيه راحة كريمة
 او استقذار ويمنع من اذى بالسب والضرر وغير ذلك
 من باب الاول **شاعنا بن وهاب بن محمد** بفتح الهمزة
 الخوطي بفتح الخاء الملهة واسكان الواو ثم ظا مشالة وثقة
 يعقوب بن شيبة قال **ثنا يقيه** ابن الوليد اخرج له البخاري
 تعليقا قال غير واحد بقيه اذا روى عن الثقات يعني كالاوراد
 هنا قال دخلت على هرون الرشيد فقال لحد ثي فحدثه ففزع
 وقال يا غلامنا ولقي الدواة وكان القيم يامر الفضل بن ربيع وشر
 بعيد من هرون فناداني فقال تاول امير المؤمنين الدواة ففزع
 فقلت تاوله انت يا هاما فقال سمعت ما قال لي يا امير المؤمنين
 قال اسكت فاكنت عنده هاما من حتي اكون عند فرعون **وشعيب**
 ابن اسحاق عن اوزاعي قال حدثني محمد بن الوليد ابن عامر
 القزويني روى له الشيخ عن ابي سعيد بن ابي سعيد كسبي

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
احدكم فخلع ثيابه فلا يؤذ بسكون الفضة ويجوز ابد لها ولواها
احدا يعني بان يضعها امام غيره او عن يمينه او خلفه فيكون امام غيره ليحفظها
 بخبره الامم جزمة كما لا يرعى لغيرها من رجلية ويضعها بين رجليه
 يعني اذا كانتا ظاهرتين او في شئ يسير النجاسة في يحجز عنها ويؤخذ منه ان
 المصلي يستحب ان يفرق بين رجلية ممتازة وشبه او فتر ويؤخذ ذلك فان
 رزق بن نقل عن الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمس عن الصدفة والصفين
 فالصفين ان يجمع بين رجلية بعضهما الى بعض من قوله تعالى مفرقين في
 الاصفاد والصفين ان يرفع احدى رجلية في الصلاة من قوله تعالى الصافات
 الجياذ وروى سعيد بن منصور عن ابي مسعود راي رجلا صافيا او صافيا
 قد ميه فقال اخذها هذا السنة في يؤخذ من قوله ليحفظها بين رجلية ثم يمسها
 بالمسح او بما بعد لها فانه اذا جعلها بين رجلية لا بد ان يمسها بين المصلي
 او يديه ولو كانا يجسسين ما امر بذلك **اوليصل فيها فلي الجنازي**
 عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في ثيابه قال ابن بطال هو محمول
 على ما اذا لم يكن فيها نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد في المستحبات
 لان ذلك لا يدخل في الملقى المطلوب من الصلاة وهو ان كان من ملابس الزينة
 وروى الطبراني عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غامر للصلاة
 الصلاة في الثعلين وله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نزع خفيه
 وقال اني مللت منها قال ابن دقيق العيد وان قلنا انها من ملابس الزينة لكن
 ملابس الارض التي تكثر فيها النجاسة قد يقصد به عن هذه الزينة واذا تعارضت
 الجسسين ومراعاة ازالة النجاسة قدمت الثانية لانها من باب رفع المقاسد
 والاخرى من باب جلب المصالح وورد في كون الصلاة في الثعلين من
 الزينة المأمور بها في قوله تعالى خذوا زينتكم حديث ضعيف او رده ابن عدي
 في الكامل وابن مردويه في نفسيين من حديث ابي هريرة والعقيلي من حديث النسي
باب الصلاة على الجرح **شاعنا بن عمرو** بالنون
 اخبره قال **ثنا خالد بن عبد الله ابن شداد** قال حدثني
 الشيباني عن عبد الله ابن شداد قال حدثني
 خالفني ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت كان صلى
 الله عليه وسلم يصلي وانا احدها اي مولا له فبذلت على ان يحاذيه
 المسداة لا تقبل الصلاة وانا حايض وفي لغة ضعيفة حايضة
 ولها اصابني ثوب فيه ان عين الحايض وجسمها طاهر وان ملافاة

الظاهر في ثبوت الصلاة ولو كان ملتبسا بخاتمة حكمة وفيه
إشارة إلى أن الجماعة إذا كانت عينية قد تضر إذا سجدت لأنها كانت مفترقة
فإذا أدنى من الأرض السجود أصابة ثوبها **وكان يصلي على الحجرة**
بضم الحاء المعجمة واسكان الميم وهي السجادة فيسجد عليها المصلي سجدتين
خسعت لأنها تحترق وجه المصلي أي تستمره عن الأرض قال أبو عبيد الحزم سجدتين
منسوجين من سعة القل ينسج بالخيوط وهي صفيحة على قدر ما يسجد عليه المصلي
بوجهه أو فوق ذلك فإن عظم حتى يكمل جسده كله في الصلاة أو مضطجعه أو أكثر
من ذلك فهو حينئذ حصير وليس يحترق والصلاة على الحجرة رخصة
ولاحض أن بين العلماء كما قال ابن بطال في جواز الصلاة عليها
الآثار روى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يوتى بتراب فيوضع على الحجرة
فيسجد عليه ولعله كان يفعل على جهة المبالغة في التواضع والخشوع
فلا يكون فيه مخالفة للجماعة وقد روى ابن أبي شيبة عن عروة ابن
الزبير أنه كان يكره الصلاة على شئ دون الأرض وكان يروي عن غيره
عروة كما تقدم روايته عن مالك وعلى هذا فيكون الكراهة تنزيهية والله أعلم
باب الصلاة على الحصير ثمانية عشر بابا
قال ثناء بن معاوية عن العنبري قال ثناء بن معاوية عن
السنن بن سيرين عن انس بن مالك قال قال رجل من الأنصار
قيل له عثمان ابن مالك يا رسول الله اني رجل صم اي عظيم
الجسم ثقيل البدن سمين وكان رجلا ضخما ذكر لا استطيع
ان اصلي معك كل وقت من ثقل جسدي فيه ان السجدة المفردة الذي
لا يستطيع معه على المشي الا مشقة شديدة عذر عن الجماعة
وبه صرح ابن حبان في صحيحه قال الاعذار عشرة وعدها ههنا
وذكر الحديث وصنع له طعاما ورجعاه الى بيته فيه جواز الدعا
الى الطعام وان لم يكن وليمة واستندعا الكبير الى طعام القليل
فصل في بيتي حتي اراك كيف نصلي فيه ان التعليم بالنقل
كا لتعليم بالقول بل هو ابلغ فاقتدى بالتصويب جواز الامير
الذي هو فصل وتحتل ان ينصب بالغطف على اراك فالحق منقوض
لحتم لا يظفر فيها الاعراب فيه دعا الانسا نالي منزله العالم ليتبر
به وليقتدي بافعالهم واهله واولاده بك فنصحو انهم الضاد
المعجمة ينصح بكبرها وهو الدرس كما قال البخاري في هذا الفصح يجوز
ان يكون لاجل نفسه ولهسه للجلوس عليه طوف بفتح الراء اي جاك

له

حصير هو الممول من سعة الغل ونحوه ويحتمل ان يكون لنصح
للتطهير والاول اولى لان الاصل الطهارة **لعمري** لكن كون أهل
البيت هم الذين نصحوا حصيرهم يفهم منه انهم انما نصحوه لما فعلوا
في الحصير من الشك في الطهارة **فقام فصل في ركعتين زاد عبد**
الحاميد وصلينا معه فيه دليل على الاقتصار في صلاة النهار
النافلة على ركعتين خلا قال من اشترط اربعاً والركعة في هذا
الباب إشارة الى ما رواه ابن أبي شيبة وعنه من طريق شريح بن هان
انه سأل عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والله تعالى يقول
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً فقالت لم يكن يصلي على الحصير لكنه لم يبه الكثرة
المحدثين او رواه شاذ امروداً لمعارضته ما هو اقوى منه لهذه الاحاديث
والبخاري من طريق ابن مسعود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير
يسبغه ويصلي عليه **قال فلان ابن الجارود** كذا روى ابن الجارود في الضعيف ورواه
في باب هل يصلي الامام من حضر فقال رجل من آل الجارود قال بن حجر كانه
عبد الحميد بن المنذر بن الجارود المصري وذلك ان ابن ماجة وابن حبان أخرجا
من رواية انس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن انس وقد صرح بن
سيرين بسماعه من انس فرواية ابن ماجة اما بن المريد في متصل الاسانيد او يكون
فيها وهم يكون بن الجارود كان حاضرا عند انس بما حدث بهذا الحديث وسأله
عائشة له من ذلك فظن بعض الرواة ان له فيه رواية **انس بن مالك**
اكان يصلي الضممي قال ثناء بن معاوية رواية **يصلي الا يومئذ** ليس هذا
ما يرد الاحاديث الواردة في صلاة الضممي لان بن مبر ليس يشاهد ولا يسمع
من لم يره على من رآه او علم قال ابن عبد البر ليس احد من الصحابة الا قد فاته من علم
انس ما وجد عند غيره من هو اقل ملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
منه **ثناء بن مسلم بن ابراهيم قال ثناء المشي بن سعيد البصري** الفساح الدارع
الضمي ولم يكن ضمه من قومه انما تزل فيه **قال ثناء قتادة عن انس**
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور امرأته فبارة النساء
المحارم والمراة الصالحة الكبيرة قال الله تعالى والقواعد من النساء اللائ
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح وفي رواية النسائي ان امرأته سلمة
ان ياتها فيصلي في بيته وهي كانت ام خادمة انس فتدركه الصلاة
بعد الصلاة صلاة الضممي فان الزيادة في اول النهار او اوسطه افضل كما سياتي
آميا ناجع حين فهو الزمان قبل او كثر فصل على بساط البساط
الذي يفرش فحبل بمعنى مفعول لنا وهو حصير من سعة الغل

الاغصا واجتج اصحابنا على انه لا يصح السجود على ما يتصل اذا كان يتحرك
 لمحركته في القيام والقعود وغيره الحديث جابا بن ابي ثور شكوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يبيحوا واجابوا عن هذا الحديث بانهم يحملون على ثوب
 متفصل واما حديث ابن عباس في مستند احمد فتصغير في استناده واجاب
 البيهقي والاصحاب عن هذا الحديث بان الرجل يسجد على العمامة مع
 جبهته وايد البيهقي هذا في شافعي بما رواه الاسماعيلي من هذا الوجه بلفظه
 فياخذ احدهما الحصى بيده فاذا برد وضعه وسجد عليه قال فلو كان السجود
 على المتصل جائزا لما احتجوا الى تبريد الحصى ويعقب بان يكون الذي كان
 يبرد الحصى لم يكن في ثوبه فضلة فيجوز عليها مع بقا ستورته وفيه تقديم الطهر
 في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الامر بالابرار يعارضه قوله
 الايراد بالطهر رخصته ولا اشكال في الاقول هذا منسوخ بالابرار والله اعلم
باب في تسوية الصفوف ثانيا عبد الله بن محمد النضلي قال
ثنا زهير قال سالت سليمان الاعمش عن حديث جابر
ابن شمر في الصفوف المقدمة يتم صفوفها قبل ما بعدها فريثا
عن المسيب بن رافع الضرير الكاهلي مروي له الشيخان عن جهم بن طرف
بفتح الطاء الملهة والراء والفاء الطاء التابعي من اهل الكوفة عن جابر
ابن شمر رضي الله عنه قال لا للعرض والتخصيص ومعناها طلب الشيء
بحث ولكن للعرض طلب ثبت والتخصيص وتخصر الالهة بالفعلية لقوله تعالى
الا تقفون فلو ما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم
تصفون بفتح التاء وضم الصاد بضم اوله مبنى للمفعول اي في صلاة تكتم
كما تصف الملايكة فيه الاقتدا بفعال الملايكة في صلاتهم وتعبده ايمانهم
وعبر ذلك كما استدل بقوله تعالى بخمسة الاف من الملايكة تسبون
علي انه يستحب ان يكون للجاهدين علامة يعرفون بها من غيرهم لرواية
ابن عباس كان سيما الملايكة يوم بدر عمامهم بيض ويوم حنين عمامهم خضر ولم يقابل
الملايكة في يوم سوى يوم بدر انما يكونون في سواه مدوا وفيه البحث على الاصطفا في
الصلاة وفيه عند ربهم كذا للنساء ولا بن حبان عند ربك وفيه مشروعية
الاصطفا في الجاهل من عند الكبير ولو بالتخليق قلت كذا لا بن حبان
والنساء قالوا وكيف نصف الملايكة عند ربهم قال يقولون الصفوف والاول
المقدمة المقدمة ولا بن حبان قال لا بن حبان ولا بن حبان ولا بن حبان
الاول ورواية الطبراني في الاوسط عن بن عمر صفوا كما نصف الملايكة
عند ربهم قالوا رسول الله وكيف نصف الملايكة عند ربهم قال يقولون الصفوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتجمعون متاكم في بؤبؤ عليه بن حبان باب استحباب ما لا تصف الاول
 اقتدا بالملايكة في صفوفها وفيه فضيلة لصف الاول والامر بسد الفرج فيه
 لكن بحيث ان لا ينجس المتأخر فيراحم من سبق الى الصف الاول ويؤذيه وربما اذنت
 المنهج التي ترك سنة من سن الصلاة وهي النحر في الركوع والسجود وقيل على
 ذلك مائة واه الطبراني في الاوسط عن بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ترك لصف الاول مخافا ان يؤذي احدا اضعف الله له
 اجرا لصف الاول **وبن حبان** بضم الصاد المشددة اضعف الله بضم
 بفتح الاولى وضم الثانية ثراذ غنت الصاد الاولى فكنت وادغمت في الثا
 وجوبا واستمرت ضمة الثانية على حالها فان القاعدة ان يجب اذ عنام
 اول المثليين المحركين في كلمة واحدة سواء كان يحرك اول المثليين بالفتح او
 او الكسرة وسواء كانت الكلمة اسما او فعلا او حرفا الا ما استثنى مما هو
 مذكور في كتيبه في الصف اي في كل صف وراس القوم في الصفوف
 ماخوذ من رخصت البنيان رصاصا من ثاب قلت قلنا اذ اصبحت بعضه الى بعض
 وفيه دليل على استحباب انضمام المصلين بعضهم الى بعض ليس بينهم فرجة ولا
 خلل كما يصفون في قتلهم لا يزولون عن اماكنهم كانهم بنيان من طين رص بعضه
 الى بعض والرق بضمه الى بعض واحكم **ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا**
وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي حسين بن حارث الكوفي المحدث بفتح
الحيم والذال الملهة ذكره ابن حبان في النيات اخرج له النسا ايضا لعله نسبة
الى جديله قبيلة من علي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اقبل رسول الله
الله عليه وسلم على الناس بوجهه عند تسوية الصفوف كذا في تنوير البخاري
فقال اقيموا صفوفكم اي سورها وعدلوهما يقال اقيموا العود اذا عدله
وسواء ثلاثا واية النسا عن ابي بلقيس استنوا استنوا وبوب عليه باب كم
مرة يقول استنوا والله لتقيم بفتح اضمها المقيمون صفوكم قال بن دقيق العيد
معناه اولي الخلق ان لم يسا ولا لانه قابل بين التسوية وبينه اي الى ارفع
احدا لامر من التسوية او المخالفة فيكون اوفيه للتقسيم الذي عبر عنه ابن مالك
بالتنوير المجرد واختلف في معنى قوله اولي الخلق الله بين قلوبكم كذا واية ابن
حبان قال التوى اخلاف القلوب ان يوقع بينهم العداوة والبغضاء كما يقال
لا تغرب قلبك علي قال فرائد الرجل يلق بضم اوله يتعدي بالهزة و
يقال الرقة ولرقته تزيقا فعلته من غير احكام ولا اتفاق
واما الصقته ففيه الاحكام والاتفاق يقال الصق الجرح على
الدواء اذا شده على العضو للتدوي منكمه منكمه صاحب

عن ابي القاسم ص

مكتب الرجل هو مجتمع العضد والكفة لا يعتمد عليه والمراد بالصاق المنكب
بالمكتب **وركيته بركيته صاحبه** والقدر ما بقدره الصف المبالغة في تقدير
الصف وسد خلله وقيل ورد الامر بسد خلل الصف والترتيب فيه في احاديث كثيرة
وكعبه بكعبه استندل به على ان المراد بالكعب في قوله تعالى وارجلكم الى
الكعبين العظم الثاني في جانبي الرجل عند مفصل الساق والقدم
وهو الذي يكن ان يلوق بالذي في جانبه خلافا لما في ذهابه في ان المراد
بالكعب هو مؤخر القدم وهو قول شاذ ينسب الي بعض الحنفية ولم يثبت
تحققهم وكذا انكر الاصح قول من زعم انه في ظهر القدم **موسى بن اسيد**
قال ثنا احمد عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير
رضي الله عنهما كانا صحابي بن صحابي امير الكوفة في جنس وكان من جنس
و اول مولود ولد له لدا نصار بعد الهجرة وكان جوادا شاعرا يقول **كان**
النبي صلى الله عليه وسلم يسويانا في الصفوف كما يقوم ابي يسوي
الفتح الفلاح جمع قديح بكسر القاف واسكان الدال هو السهم قبل ان يراس ويركب
فيكون للفتول جمعة قديح وفيه اشارة الى انه يستحب لصانع السهم ان يجتهد في تقويم
السهم من قسوته لتسويتها ليستقيم الرمي بها وكذلك كل صاحب صفة من الصناعات التي هي
للعباد من جهاد وحج وغير ذلك وفيه استحباب تسوية الامام للصفوف
وقبل الدخول في الصلاة ويا مرهم به ملتفتا بينه وبينه حقا اذا اظلمت محفلة
من الثقيلة ولها شيطان الاول ان يكون اسمها ضميرا مستورا تقديره ظن ان الشيطان
شرطه بها ان يكون جملة ويقع هذا بعد البقن او ما تزل منزلته نحو افلا ترون
الا يخرج اليهم قولا وحسبوا ان لا يكون فيمن رفع قد اخذنا ذلك عنه هذه الجملة
الخبرية في موضع خبر رفع لان المحفلة وفيها بكسر القاف ذلك اي علمنا
عنه قال ابن قارس كل علم يبنى فهو فقه والفقيه على جملة الشيوخ علم خاص اقبل
ذات يوم روي عنه الكرم علينا تسوية الصفوف اذا هذه الفجائية **رأى** مبتدأ
وهذا شاهد على ما ذكره النخاعة ان من مشوغات الاسترا ان تقع التكررة
بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد وزجل بالباب اذ لا يوجب عادة
ان لا يخلوا الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او زجل متنبذ في خارج
بصدرة قال الله تعالى اذا انتبذت من اهلها اي خرجت من عند اهلها اخذ
مكنا شرقيا ورواية النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما يقوم
الفلاح فابصر رجلا خارجا صدره من لصف **فقال** **لنسون جواب قسم**
مخدوف والاصل في لنسون لنسون الاول المشددة من اصل النقل
والواو التي بعدها واو الضمير فحذفت استقلا وابقيت الضمة على الواو

قبلها الله عليها وحذفت ايضا فن **التوكيد** الرفع والنون المشددة النافية
هي نون التوكيد لما استقل اجتماع النونان حذفت اخذها وقيل المحذوف اخذ
نون التوكيد وجب ايضا بوجوه مستهينة في العربية **صفوفكم**
او ليحالفن الله فيه من اللطائف وقيل هو الوعيد من جنس الجناية وهي المخالفة
لما خالف هذا المخالف بصدرة صدره والمصلين ومقصود هذا الوعيد وجوب
استواء الصفوف اذ لا يحصل الوعيد الا على محرم التقريب فيه ونون جملة على
ظاهر حديث ابي امامة اخبره بلفظ ليتسرون صفوفكم او لتطعن الوجوه وهذا قال
ابن الجوزي الظاهر انه مثل الوعيد الذي في قوله تعالى من قبل ان تطعن الوجوه فلهذا
على ادبارها وحديث ابي امامة اخبره اخذ وان كان في استاده ضعف بين وجوهكم
قال القرطبي معناه تفرق في اخذ كل واحد وجها غير الذي اخر صاحبه لان تقدم
الشخص على غيره مظنة الكبر المفسد للقلب لداعي الى القطيعة **ثنا هذا بن السهم**
وابو عاصم احمد بن جواس بفتح الجيم **الحنفى** اخذ لم يسمع عن ابي الاحوص
سلا ما بن سليم الكوفي عن منصور بن المعتمر بن عبد الله الكوفي
اجل اعلام عن طلحة ابن مصرف **الماي عن عبد الرحمن بن عيسى** عن البراء بن عازب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصفوف رواية النسائي
يتخلل الصفوف وهو من تخللت القوم اذا دخلت بين خلاهم وخلاهم
من ناحية الى ناحية من الصف **فيمس صدورنا** اي يضع يده
على صدورنا لتستوي صدورنا **ومما كتبنا في الصف** رواية
ابن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها فيمسح عواتقنا وصدورنا
ويقول لا تختلفوا رواية ابن جابر لا تختلف صفوفكم اي بالثقيم والتاجر
فختلف قلوبكم بان المقدرة لانها جواب للنهي **قلوبكم**
اي بالعداوة والبغضا كما تقول لغير وجه فلان على اذا ظهر في وجهه
الكراهة لان محبا لغيرهم في الصفوف مخالفة في طواهيرهم واختلاف
الطواهير سبب لاختلاف البواطن **وكان يقول ان الله**
وعلايكته يصلون اي يستغفرون **ون على الصفوف الاول**
رواية النسائي اختلفت المتقدمة ولان جابر على الصف الاول
وروي البراء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الصف الاول
ثلاثا ولثاني مرتين ولثالث مرة **ثنا عبد الله بن الصغير** ابن معاذ
الحنفري **ثنا احمد بن حنبل** قال **ثنا حاتم بن ابي صبيح**
ضد كبرية ثقة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا

ملازمة لنون التوكيد وجزءا من بن عباس قال روى الله صلى الله
 عليه وسلم تراخوا الصفوف فاني رايت **الشيطان** يخلطكم كما يخلط اولاد الحريم
يخلط من خلل أي من فرج الصف **كانها الحف** قال النووي حكمة وذل
 مجهر مفتوحين فإني واحدتها مثل قصب وقصبته ومضطر الموحدة بين
 رضى الله عنه وهي غم شدة صفار يكون باليمن والحجاز والضمير في كأنها راجع إلى مقدار
 أي جعل نفسه شاة أو ماعزه كأنها أولاد وقيل هو غم صفار ليس لها واحد
 لا إذا نكحها من جرس سميت حذ فالأصل من حذفة عن مقدار الكبار وقيل هو صفار
 الله عليه وسلم بالغم الصفار ليدل على أن النهى حاصل في الفرقة الصغرى
 فيدخل في الفرقة الكبيرة من باب لاول والتشبيه بالسواد في الغم قرب إلى صورة الشيطان
 ثانيا أبو الوليد هشام بن عبد الملك **الطيا لسي سليمان ابن جوب قال** أنا
شعبة عن قتادة عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **سواء صفوفكم**
 فيه الأمر بتسوية الصفوف الأول فالأول وهو اعتدال القامين للصف
 على سمت واحد فالأمر بتسويتها موافقة للملائكة كما تقدم **فإن**
 هذا كالتعليل لما قبله **تسوية الصف** فيه رد علي من يقول إن
 المفرد المحلى بالالف واللام لا يعم وجهه إنه اضاف الصفوف لصفة
 الجمع فعمت ثم افترد فلو لم يكن للمعوم لثنا قضي بالعموم في الأول والتخصيص
 في الثاني قد دل على أن المراد بالصف العموم أيضا **من تمام الصلاة** فيه كما قال ابن
 دقيق العيد وغيره فربما صار في الأمر بالتسوية قبله عن الوجوب في الذنب خلافا
 لما يحمله على الوجوب كانت حزمة لأن تمام الشيء أمر زائد على حقيقة الوجوب قال القاضي
 تمام الشيء وحسنه وحاله بمعنى واحد ولهذا جازى رواية ابن حبان بلفظ **حسن الصلاة** مكان
تمام الصلاة ابن سبيد قال **ثنا حاتم ابن اسعيل المدني** أبو اسعيل
عن مصعب بن ثابت بن عبيد الله بن الزبير الاسدي قال أبو حاتم صفوفكم
 كبر الفلظ عن مسلم بن الشائب ابن حبان المدني **صلى الله عليه وسلم**
 ذكره ابن حبان في ثقات قال **صليت إلى جنب نيران مالك يوما**
فقال هل تدري لم صنع هذا العود وأشار إلى عود كان في القبلة
 معتد لتسوية الصفوف به مستويا **فقلت لا والله** فيه جواز الخلاف
 من غير استخلاف **قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يضع يده عليه حين يسوي الصفوف فيأخذه فيسند به كأنها
 بغيره أضلها لما حذفت الف يا الاستفهامية **فيقول أسووا**
وعندوا صفوفكم أي سووها يقال عدلته تعدلا فاعتدل أي سويته
 فاستوى ومنه قسمة العدل فيكون من الأفعال المترادفة وإذا اختلف

محمد بن م

بالشديد

اللفظ جازعظفا أحدهما على الآخر ويحتمل أن يكون اللفظان على حالين فإذا
 التفت إلى اليمين قال أسووا وإذا التفت إلى اليسار قال عدلوا صفوفكم
ثنا مسدد قال ثنا حميد بن الأسود أبو الأسود الكلابي خرج له البخاري
قال ثنا مصعب بن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير الاسدي **عن محمد**
ابن مسلم عن أنس رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان إذا قام إلى الصلاة **أخذه** أي العود يحتمل أن يكون هذا العود
 هو العرجون الذي كان يأخذ بيده ويثبته من باب المساجد أنه لما راى
 الجماعة في المسجد أقبل عليها فحتمها بالعرجون وسبب في باب الرجل يعتد
 في الصلاة على عصا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسن وحمل اليه **الحمد**
 عودا في مصلاة يعتد عليه ويحتمل أن العرجون الذي أشار به غير هذا
فحينئذ فيه استحباب لاخذ باليمين وكذا الاعطاء باليمين وورد النهي عن الأخر باليسار
 فإن الشيطان يأخذ بشماله ويعطي بشماله أو كما قال **الشيخ**
في التفت إلى الصف فقال أي مستشيرا به بل من عن يمينه
اعتدوا أسووا صفوفكم فيه دليل على ما قاله أصحابنا وغيرهم إنه
 يستحب للأمام أن يلتفت يمينا فيقول سووا صفوفكم رحمكم الله أو أقبموا
 صفوفكم بآذن الله فيكم ويخوذ ذلك **فراخذه يساره** يحتمل أن يتناول من الأرض
 باليمين ثم ينقله إلى اليسار ليسشيره به إلى جهة اليسار
فقال مشيرا به اعتدوا أسووا صفوفكم فيه أن الإمام إذا فرغ من
 جهة اليمين يلتفت إلى جهة الشمال فيقول أيضا اعتدوا أسووا صفوفكم سووا
 صفوفكم غفر الله لكم ويخوذ ذلك **ثنا محمد بن سليمان الأتبار**
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي خرج له مسلم عن **سعيد**
ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال أمثوا ورجوز قد للتسديد فيقال انتموا يسكون التثنية
 وتثنية الميم الأولى **الصف المقدم** يعني الأول قال العزالي
 في الاحتمال أن المسير يقطع بعض الصفوف وإنما الصف الأول
 المتصل الذي في قدام المندرجين الأول وما عن طرفه مقطوع قال وكان
 سفيان الثوري يقول الصف الأول هو الخارج بين يدي المشير وهو
 مستحب لأنه متصل ولأن الجالس فيه يقابل الخطيب ويسمع قال ولا
 يبعد أن يقال الأقرب إلى القبلة هو الصف الأول وما قاله من تفسيره
 الأول مقالة مروضة قال النووي في شرح مسلم الصف لاول المدح الذي وردت
 الأحاديث بفضل هو الصف على الإمام سواء أجاز صاحبه مقدما أو مؤخر سواء

هذا الحديث م

تخلله مقصورة ونحوها هذا هو الصحيح الذي جزم به المحققون وقال الطائفة
 من العلماء الصنف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه لا يقطع
 مقصورة ونحوها فان تخلل الذي يليه الامام فليس بأول بل الاول ماله
 بتخلله شيء وهذا الذي ذكره العراقي وقيل الصنف الاول عبارة عن محلي الاستسكان
 الى المسجد ولا وان صلى في صف آخر قبل البشير ان الحارث تراك تبتكر وتصل
 في آخر الصفوف فقال انما يزداد قرب لقلوب لا قرب لاجساد وأشار بذلك
 الى ان ذلك أسلم لقلبه قال سعيد بن عامر صليت الى جنب أبي الدرداء
 رضي الله عنه فجعل يتأخر في الصفوف حتى كان في آخر الصفوف فلما صليت
 قلت له انيس حثرت الصفوف اولها قال نعم ان هذه الامه من حرمه منظوره
 إليها من بين الامم فان الله تعالى اذا نظر الى عبده في صلاة غفر له
 ولما رآه من الناس وانما تأخرت رجاء ان يغفر لي بواجدهم ينظر الله
 تعالى اليه وذكر بعض الرواة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ذلك فمن تأخر لهذه النية اثارا غيره فلا بأس والأعمال بالنية
 قلت قال العراقي في تختلج احاديثه هذا الحديث لم اجد في آخر الصف
 الذي يليه من الذي يليه وهم جرا **فما كان من نقص في صف**
فليكن النقص في الصف المؤخر وهو أولى بالنقص **فما كان من نقص**
 ابن عثمان العبدى **قال ثنا ابو عامر** الضحاك بن مخلد النبيل **قال ثنا جعفر**
ابن يحيى بن خزيان اخرج له البخاري في الادب **قال جعفر بن عمار بن ثوبان**
 وثق لكن لم يرو عنه غير ابن اخيه جعفر بن يحيى **عن عطاء بن عباس** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **كل جباركم اليكم منكم في الصلاة**
قال الخطابي لين المنكب لزوم السكينة في الصلاة والطائفة منها
 وان لا يحاكك بمنكبه منكب صاحبه وفيه وجوه آخر وهو ان لا يسمع
 على من يريد الدخول بين الصفوف لستة لخلل وضيق المكان بل مكنه من ذلك
 ويلين معطفه ولا يدفعه منكبه وقد يراد المجموع قيل كانت الصحابة
 يكادون بالمشاكب ويتصامون بالكعاب **باب الصفوف**
 بين السراى **قال محمد بن بشر** ابن مهدي **قال ثنا سفیان**
 الثوري عن يحيى بن هاني ابن عروة المرادي الكوفي من اشرف العرب
 واهل الكوفة قال ابن معين وابو حاتم ثقة **عن عبد المجيد بن محمود**
 الميزاني ثقة **قال صليت مع رسول الله** فدفعا الى الصلاة بين السراى بتخفيف
 اليأجمع سارية بتخفيف اليأ أيضا والشارية الاستطواتة مثل جوارى
 يجمع حادية **فقد منا** الى الصف وتأخرنا الى السراى حين دفعا

فما عبد الرحمن م

ابن مالك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم **كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه**
وسلم رواه ابن جابر عن عبد المجيد قال صليت الى جنب النبي
 ابن مالك فقال كنا نتقي الصلاة بين السراى على عهد رسول الله صلى الله عليه
 ويؤب عليه باب لرجع عن ان يصطف بين السراى الجماعة في صرح الحكم من حديث
 كانه عن الصلاة بين السراى ونظر عنها قال لا تصلوا بين الاساطين وانما
 الصفوف قال مجتهد لطيف كره قوم الصف بين السراى يهتفوا لواردهن ذلك
 والحكمة فيه اما لا لقطع الصف او لانه موضع النعال انتهى قال القرطبي ان
 سبب كراهة ذلك انه مصلى بين المؤمنين واختلف السلف في الصلاة
 بين السراى فلهذا الشان ابن مالك قال **كنا نتقيه على عهد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وروى ابن عمر في هذا و اجازة الحسن
 وابن سيرين وكانا سعيد بن جبير وابراهيم التيمي وسويد بن علفه قوا
 قوماهم بين الاساطين وهو قول الكوفيين وقال مالك في المدونة لا بأس
 بالصلاة بينهما لضيق المسجد لاسيما يوم الجمعة وقال بن جيب ليس النهى عن
 تقطيع الصفوف اذا صلت المسجد وانما نهى عنه اذا كان المسجد واسعا وامكن
 الاستغناء عما بينهما **باب** من يستغنى عن الامام في الصف وكراهية التأخر
قال محمد بن كثير العبدى البصري شيخ البخاري **قال انا سفیان**
عن لا عمن عن حمارة بن عمرو الكوفي عن ابي محمد عبد الله ابن سحبر
 الارزي الكوفي **عن ابي مسعود** الانصاري رضي الله عنه **قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **ليليتي** قال النوى هو بكسر اللامتين وتخفيف
 النون من غير ياء قبل النون ويجوز اثبات الياء مع تشديد النون
 على التوكيد واللام في اوله لاما الامر المكسورة اى ليقرب مني
اولوا الاحلام اى الباطون بالاحتلام واحتلم اذا راى في
 منامه وانزل **والنهي** بضم النون قال لا يات لا والله والنهي
 القول بجمع نهي بضم النون مثل مدى ومدي سمي نهيه لان صاحبه
 ينهي الى ما امر به ولا يتجاوزة وقيل لانهم ينهي عن الفجاء قال ابو علي
 الفارسي يجوز ان يكون النهي مصدرا كالهدي وان يكون جمعا كالظلم
 وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم هذا النوع بالتقديم لان الذي يتاخر منهم
 التبليغ الى غيرهم وان يستخلف منهم اذا احتاج اليه وفي تنبيه الامام
 على שהוא احتاج اليه لا مرطرا ولا نهى حتى بالتقدم في الصف على
 من سواهم لفصيلة البواع والعقل من الذين **يلوهم** اي يهملون الذين
 يقدر بون منهم في هذين الوصفين **ثم الذين يلوهم** اي يهملون بعد

مسلم

من يقرب منهم فيقتدون به في فعله في بافعاله فقيه
اعتماد المأمور بالصف الذي امامه في متابعة الامام الذي لا يخطؤ
ولا يسهو ولا يفتك به الشغف على ما قاله ان كل صف من ائمة وراة وامة
الفقه لا يقولون هذا لان ذلك الكلام مختل ان يراة برا لا قلة بالماس
وان يراة يراة نقل اقواله وافعاله **ثنا مسدد قال** ثنا يزيد بن زريع
قال ثنا جابر بن عبد الله عن ابي معشر بن زيد بن كليب عن ابي راهيم
الضبي عن علقمة بن وقاص عن عبد الله بن مغيرة عن ابي عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم **بمثل** الرواية المتقدمة **وزاد** عليه **ولا**
تختلفوا فتختلف قلوبكم لان مخالفة الصفوف مخالفة الطواهي
واختلاف الطواهي سبب لاختلاف البواطن **واياكم وهيات**
بفتح الهاء وسكان اليا المشاة تحت وبالشين المجمة وهو منصوب بكسر الهمزة
اي اخلاطها والمنازعة والمخصوصات وارتفاع الاصوات والفتن
التي فيها والهوشة القسة والاختلاط يقال هوشا لقوم اذا اختلطوا
ومنه من اصاب ما لا من نهوشا ذهبة الله في نهاش قال ابو عبيد هو
بما لا اخذ من غير حله وهو سببه بما ذكرناه من الهوشات **الاسواق**
ثنا عثمان ابن ابي شيبه قال ثنا معاوية بن هشام **قال**
ثنا سفيان عن اسامة بن زيد الليثي اخراج له البخاري في القراءة
خلف الامام ومسلم **عن عثمان بن عروة** ابن الزبير عن ابيه
عروة عن عائشة رضي الله عنها **قالت** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ان الله تعالى يفتي في ملايكة يفتي في**
فصل الله الرحمة وصلاة الملايكة **الاستغفار على ميامن الصفوف** وتروى
الطبراني في الاوسط والكبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
منه واياكم والصف بين السوادى وفي الاوسط عن ابي بردة الاسلمي قال رسول الله
عليه وسلم ان استطعت ان تكون خلف الامام ولا فتن يمينه والله تعالى اعلم
باب مقام الصبيان من الصف **ثنا عيسى ابن نجاد**
بالشين والذال المعجمتين البصري الفظان الحافظ مات ثابا
قال **ثنا عياض** بالمشاة تحت والشين المجمة ابن لويد الرقام
بنشد يد القاف شيخ البخاري والرقا مريضة رقم الشيا وهو
ونفسه **قال** **ثنا عبد الاعلا** بن عبد الاعلا الشامي **قال** **قال** **ثنا**
قوة بن خالد قال **ثنا** **ابن** **يحيى** **بن** **مؤخر** **بن** **ميسرة** **العقيلي** اخراج
له مسلم **قال** **ثنا** **شهران** **بن** **حوشب** **عن** **عبد الرحمن بن عزم**

بفتح الخين المجمة وسكون النون الاشعري الشامي ادرك الجاهلية
والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدر عنه ولا ذم
معاذ بن جبل منذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي اليمن الي ان مات معاذ وقال
البخاري له صحبة والصحيح الاول وكان اقل الشام وهو الذي فقه عن
التابعين بالشام **قال** **قال** **ابو مالك الاشعري** رضي الله عنه **الاخذكم بكلام**
النبي صلى الله عليه وسلم قال **الوايلي قال** **قام الصلاة وصدق الخصال**
خلفه **وصف خلفه** **الغلمان** رفاة اخذ من طرب عن عبد الرحمن بن غنم ايضا عن
ابي مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يادة ولفظة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسوي بين الاربع ركعات في القراءة والقيام
وتجمل الركعة الاولى من اطولهن لكي يتوب للناس ويعمل الرجال قدام الغلمان
والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان **يُصليهم ثم ذكر صلاة** فيه دلالة على
انه اذا كبروا الرجال والصبيان والنساء فيقدم الرجال ثم الصبيان ثم النساء
هكذا **قال** **أصحابنا** والكثر العلماء والعبيد بالغلمان كما في الحديث اول من لصيا
فان الصبي يطلق على من له ميزه بخلاف العلام فانه مشتق من علم بكسر اللام
كبت اذا اشتد شبقه للنكاح هكذا اذا كان الغلمان عدد فان كان صبي
واحد ودخل مع الرجال ولا ينفق خلاف لصف قاله السبكي وقيل عند اجتماع
الرجال والصبيان يقف بين كل رجلين صبي ليتعلموا منهم الصلاة وافعالها
والحديث حجة على هذا قلت ينبغي اذا كان الصبيان يكثر منهم اللعاب اذا
اجتمعوا صفا بانفرادهم بان يقع منهم الضحك ودفع بعضهم لبعض في السجود وغير ذلك
كما شاهدناه في نرما نفا فعل بالاول **ثم قال** **هكذا الصلاة** هكذا
الرواية يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذف المضاف للعلم به وهو شاف
على ذلك ومنه قوله تعالى فلا خوف عليهم فيمن لم يتوب ابي فلا خوف شي عليهم
وسمع سلام عليهم فالتقدير سلام الله عليهم وتحمل ان يكون من حذف ال والتقدير
هكذا الصلاة المشروعة كما قيل تقدير سلام عليهم بلا توين السلام عليهم والاول اظهر
قال **عبد الاعلا** **احسبه** **الاقال صلاة** امتي فيل لتعليم بالفضل كما بالحق
والتعليم بها اقوى وابلى والله سبحانه اعلم **باب** **وصف النساء**
والثاني عن الصف الاول **ثنا محمد بن الصباح** البزاز بن ابي معجمتين
تقدم **قال** **ثنا خالد** بن عبد الله الواسطي مولى مزينة اشترى
نفسه من الله ثلاث مرات بزنة نفسه فضة **واسم** **عبد بن زكريا**
عن **سهييل بن ابي صالح** قال بن عيينه كما نعه ساقى الحديث **عن**
ابيه **ابن صالح** ذكر ان السمان **عن** **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

باب التوبين الاستحباب اخرج له مسلم عن **عمر بن الخطاب** لا يجزئ وثق
داود بن عبد الله الاسدي وقد عني النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة من بني اسد
سنة سبع فاستلموا او ردوا في صلاة قال ابن راشد ما اتيته الا وجدت المصنف
بين يديه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **راى رجلا يصلي خلف**
الصنف ورفاه ابن جابر من طريق زيد بن ابيس عن عمرو بن مرم
كما تقدم بلفظ راى يصلي ورفاه خلف الصنف فامر ان يعيد الصلاة ثم
قال بعده باب ذكر العلة التي من اجلها امر هذا المصلي باعادة الصلاة لغير
احد من علي بن المشي ثار ذكرها بن يحيى بن حمويه ثنا هشيم عن حصين عن هلال بن
يساف قال اخذ بيدي من ياد بن ابي الجعد وخن بالرقعة فاقامني علي بن ابي اسد
يقال له داود بن معبد قال حدثني هذا الشيخ ان رجلا صلى خلف النبي
صلى الله عليه وسلم وحده لم يتصل باحد فامر ان يعيد الصلاة
قال ابو حاتم سمع هذا الخبر بلال بن يسار عن عمرو بن اوس بن ابي بصير
ابن ابي الجعد عن وابصة قال لطريقان جميعا محفوظان ومنهما ما قصصا
ثم قال باب ذكر خبر من خصنا ويل من حرف هذا الخبر عن وجهه وزعم
ان هذا الرجل انما امر باعادة الصلاة لشئ علمه النبي صلى الله عليه وسلم
لا من اجل انه صلى وحده خلف الصنف اخبرنا ابو خليفة اننا ناسد انبانا
ملازم من عمرو اننا ناعبد الله بن يدر عن عبد الرحمن بن علي بن يسار عن ابيه
وكان احدا لو قد قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة اذا رجل جرد فوقف عليه
صلى الله عليه وسلم حتى قضى الرجل الصلاة ثم قال استقبل صلاتك فانه
لا صلاة لفرد خلف الصنف قال ابو حاتم في هذا الخبر بيان واضح ان المصنف
صلى الله عليه وسلم امر باعادة من صلى خلف الصنف لانه صلى منفردا الا انه علم
بالعلام الله اياه في ذلك الرجل ما يوجب اعادة الصلاة مثل ترك
الطهارة وما اشبهها من الاجوال التي لا يجوز الصلاة معها لانه صلى
الله عليه وسلم ابان العلة التي من اجلها امر باعادة الصلاة حيث قال
استقبل صلاتك فانه لا صلاة لفرد خلف الصنف علمنا منه بانه علم
ان في امته من يحي فينا اول خبره تاويلا هو بالتبديل اشيد انقي وحيث
استدل به على ان صلاة المنفرد باطله ابن المنذر من اصحابنا وعليه احمد
واسحق واستدلوا ايضا بما رواه ابن ماجة باسناد حسن لا صلاة للرجل
خلف الصنف وحمل هذين الحديثين اصحابنا على الاستحباب جميعا
بين الادلة قال السبكي وفيه نظر لان قوله في حديث ابي بكره يجوز ان يكون

وقت مشدوعة هذا الحكم فلا يلزم منه اعادة تلك الصلاة
وان ذلك مما تذر فيه لعدم العلم كما في حديث معاوية بن الحكم لما تكلم في الصلاة
والذين قالوا لا يصح صلاة المنفرد خلف الصنف قالوا انه يصح امره فان دخل
في الصنف قبل الركوع صحت قدوة والا بطلت صلاة وهذا يصلح ان
يكون جوابا اخر انتهى قال ابن جابر خبرنا ابو بكره يومهم عالما
من الناس ان صلاة المصلي خلف الصنف وحده جائزة لجواز
صلاة المصنف في صلاة ابي بكره وقد اقتضها وحده ثم لحق بالصنف
كذلك لان المصنف صلى الله عليه وسلم قد خرج من الشئ بلفظ الجهر
ثم يستلني بعض ذلك العوم فيبيحه بشرط معلوم ويبقى الباقي منه نحو
عنه كنهيه صلى الله عليه وسلم عن المزاينة بلفظ العوم ثم استثنى بعض
ذلك العوم وهو مقدار دخول المرد في الصلاة قبل ان يلحق بالصنف فيبقى
الباقي على حاله من جواز اعادة لا ينكر هذا الا من قل عليه بالسنة والفاظها والنواهي
في انواعها فمن جهة التوقيف بالجمع بينهما اذا تضادت في الظاهر **فامر ان**
يعيد قال سليمان بن حرب يعني الصلاة يجوز ان يكون قوله في ل
سليمان بن حرب جملة معترضة بين الفعل ومفعوله وهذه الجملة هي بها
للتفسير والبيان كما يقال هذا للتبيين والاحمال ومن اعتراضه بيت
الفعل والمفعول قول الشاعر وبذلت والذهب وبتدله هيفاد بورا بالفضا والشال
باب الرجل يركع دون الصنف **ثنا حميد بن مسعود بن**
مبارك الشامي او الباهلي روى له مسلم والاربعة ان **زيد بن زر**
حدثهم كل ثنا سعيد بن ابي عروبة عن بن ياد بن حسان بن مرة
الاعلم الباهلي قال بن حميد ثقة قال ثنا الحسن ان ابا بكره
رضي الله عنه حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم اكرم
قال فركعت دون الصنف اختلف العلماء في ركع دون الصنف فروي عن
ابن ثابت وابن مسعود انها فعلا ومشييا الى الصنف ركوعا وفعله ركوة
وسعيد بن جبير وابوسلمة وعطاء قال مالك والليث لا بأس به اذا كان
قريبا قد رما خلف به وجد القرب فيما حكاه الفاضل بن اسمعيل عن مالك ان
يصل الى الصنف قبل سجود الامام وفي الصنف ثلاث صفوف وفي الاوسط
للطبراني من حديث جرج عن عطاء ان ابن الزبير قال على المنبر اذا دخل
احدكم المسجد والناس ركوع فليركع حتى يدخل ثوب ركعا حتى يدخل في الصنف
قان ذلك السنة قال عطاء فقد رايت يصنع ذلك وفي مصنف عبد الرزاق
ليسند صحيح عن زريد بن وهب قال خرجت مع عبد الله بن دارة فلما

توسطنا المسجد ركن الامام فذكر عند الله ثم ركن ومركب مع قريشنا
الى الصف الاخير حتى رفع القوم رؤسهم فلما قضى الامام الصلاة قمت
لاستبلي فاناخذ بيدي عبد الله فاجلسني وقال انك قد ادرت ويسند صحيح
عن **ابن عباس** **عن النبي** ان ابا لينة فعل ذلك وزيد ابن ثابت **عن**
ابن جبير وعروة وعطاء سلف وقال ابو حنيفة والثوري يكره ذلك للواحد
ولا يكره للجماعة ذكره الطحاوي قال واجاز ابو حنيفة ومالك والشافعي والليث
صلاة المنفرد وحده دون الصف وقال مالك لا يجزئ له رجلا ولا
الاوزاعي واحدا واستحق ان ركن دون الصف بطلت صلاته محتاجين
بقوله ولا تقعد **فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله**
حرما فيه الدعاء لمن فعل فعلا اراد به فعل الخير ولم يصب في فعله مخربيا
وحشا على افعال الخير وفيه جواز الاجتهاد بخضرة صلى الله عليه وسلم
فان النبي صلى الله عليه وسلم اقره علي ما فعله باجتهاده ولم
يصب فيه **ولا تقعد** بفتح التاء وضم العين اخلف العلماء في
معناه فقيل معناه لا تقعد ان ترك دون الصف حتى تقوم في
الصف حكاية ابن اسحق عن الشافعي ويؤيد ما رواه ابن ابي شيبه
عن ابي هريرة باسناد صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
الى الصف فلا يركع دون الصف ولا يركب حتى ياخذ مقامه من الصف
وقال ابن حبان لا تقعد في ابطن المني الى الصلاة وقال المهدي بن ابي صفرة
معناه لا تقعد الى دخولك في الصف ثمسني وانت راكع فاتهاك شيبه
النهايم قال ابن القطان وهذا هو المراد فان في مصنف حماد
ابن سلمة عن الاعلم عن الحسن عن ابي بكر انه دخل المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي وقد ركن ركع ثم دخل الصف وهو راكع فلما
انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل الصف وهو راكع فقال له ابو
بكر انا فقال زادك الله حرما ولا تقعد قال ابن القطان حين
يقعد الزيادة ان الذي يكرهه الشارع انما هو ان يدب راكعا
قال الطحاوي ولا تختلفون فمن صلى وراء الامام في صف فخلو موضع رجلا
انه ينبغي ان يمضي اليه وقيل معناه لا تقعد الى تيان الصلاة مستغابا
وعليك السكينة والوقار واحق له بما رواه ابن السكن في صحيحه يلفظ
اقميت الصلاة فاني طلقت استحي حتى دخلت في الصف فلما قضى
الصلاة قال من المصلي قال ابو بكر فقلت انا فقال زادك الله حرما ولا
تقعد **ثم موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد قال انا رايا**

ابن حنبل **الا علم عن الحسن ان ابا بكره** رضى الله عنه **حكا** **ورسول**
الله صلى الله عليه وسلم راكع قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
راكع جملة آتية في موضع نصيبا على الحال كقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول ياتيهم او من فاعله
او اما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه ولا هيبة ايضا حال من فاعل يلعبون
فركع الى الصف ثم مسني بفتح السين **الى الصف** اي في بيت
دبيبا كمشية البهايم **فما ففني النبي صلى الله عليه وسلم**
صلاته قال ايكم الذي ركن دون الصف ثم مسني الى الصف رواه
حماد بن سلمة المتقدم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل الصف
وهو راكع فقال ابو بكره انا فبينه انا لكرهته في قول الانسائي **انا**
فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرما على افعال
الخير **ولا تقعد** قال السبكي الظاهر ان معناه ولا تقعد الى الاحرام
خارج الصلاة واذا قلنا ان الاحرام في اخر المسجد والانتقال في اثنا الصلاة
الى القرب من الامام والى الصف منه عنده فيؤخر منه ما قاله اصحابنا
ان الاما اذا احسن في الركوع من دخل المسجد وهو قريب فيستحب له ان
ينتظر حتى يصل الى الصف ولا يجوز ان يحرم اخر المسجد ثمسني الى
الصف فانه مكرهه كما تقدم على الاصح اما اذا لم يكن دخل المسجد فلا
يبتطير قوله واجد **باب** ما يستأثر المصلي
ثنا محمد بن عبد العبدى قال انا اشرايل عن حماد
ابن حبيب **عن موسى بن طلحة عن ابيه طلحة بن عبد الله**
عثمان القرشي احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخذ الخمسة
الذين اسلموا على يدي ابي بكر واحد التمانية الذين سبقوا الى الاسلام
واحد الستة اصحاب لشورى **قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اذا جعلت بين يديك شيئا مرتقا مثل
موخره بضم الميم ثم همزة ساكنة واما الخافج ثم ابو عبيد بكسر
وجوز الفخ وانكر ابن قتيبة الفخ وعكس ذلك ابن مكي فقال لا يقال
مقدم وموخر بالسر لا في العير خاصة واما في غير العير فيقال بالفتح
فقط ورواه بعضهم بفتح الهمزة وتشديد الحاء والمراد به اليهود
الذين يستند اليه الراكب في آخر **الرجل** من كور البجير اذا ركب
الحمل وفيه دليل على ان السنة للمصلي ان يكون بين يديه ستر
من جدار او ساريرا وغيرهما ويكون ارتفاعه قدر ثلثي ذراع قصا **عدا**

وهو قدر عظم الذراع وقدر مؤخر الرجل على المشهور وقيل قدر
ذراع كما حكى عن عطاء بن ريدة مازاة عبد الرزاق عن نافع ان مؤخره
رجل ابن عمر كانت قدر ذراع وقيل كل عطاء النوري وهي مشهور الروايتين
عن احمد وفي الحديث دلالة على ان قدر السرة على سبيل التقريب لا يتعد
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد زهد بمؤخرة الرجل ومؤخرة الرجل تختلف في الطول
والقصر فتارة تكون ثلثي ذراع وما بين الثلثين والذراع يجزى وكذلك
ما مراد في غلط السرة ورفقها الرواية الا ترى استندوا في الصلاة
ولو يسهم **فلا يضر من من بين يديك** رواية مسلم وعثره لا يضره
من مروراه ذلك ورواية الترمذي من مرمن وراء ذلك **شك**
الحسن بن علي قال ثنا عبد الرزاق عن ابن جابر عن عطاء
آخيه الرجل هذه لغة في مؤخره ذراع **في قوفه** هذا مذهب
عطاء وابن عمر كما تقدم والمشهور انها ثلث ذراع كما تقدم **شك**
الحسن بن علي قال ثنا عبد الله ابن نعيم عن عبيد الله بن الصنفير
عن نافع عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج يوم العيد وايضا البخاري في الجيدين من طريق الاور
عن نافع كان يعدوا الي المصلي والعنزة تحمل وتنصب بين يديه **امر**
بالحرية اي خادمه تحمل الحرية والحرية كالرجل لكن اصغر منه في قدر
نصفه **فتنوضع بين يديه** عند الصلاة فيه انه يستحب
لمن صلى فيه صمرا ويستحب ان يكون ارتفاع ذلك ثلثي ذراع فصاعدا
كما تقدم ويستحب ان يجعل على يمينه ويساره ولا يصعد اليه اي
لا يجعلها تلقا وجهه كما سياتي **فيصلي اليها والناس** بالرفع عطا
على فاعل فيصلي المستتر **وراه** اي يصلون دلالة **وكان يفعل**
ذلك في السفر اي يامران تنصب الحجر بين يديه حيث لا يكون جدار
ولا سارية ونحو ذلك **في ثمر** بفتح المثناة والميم وهي سارية
يها الى المكان البعيد والتقديف في هذه **الخذها الامر** اقصا
الحرية يخرج بها بين ايديهم في العيد ونحوه وزاد بن خزيمة وابن ماجة
والاسماعيلي وذلك ان المصلي كان فضا ليس فيه مبني وقوله فمن ثم اخذ
الامر افضل هذه الجملة على بن مسهر من حديث بن عمر فجعلها من كلام نافع كما اخبره
ابن ماجة فيكون مديرا وفي الحديث من القوايدا للاختياط للصلاة بوضع ما بين
المرورو وان لم يكن مازكا سياتي وفيه اخذ المسافر ونحوه اخذ الة دفع
الاعداء الذين في السفر اهتم وفيه جوارا لاستخدامهم في السفر والاقامة

وغيرها **ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن عون بن أبي**
حجيفة عن ابيه اي حنيفة وذهب بن عبد الله لشواذ بضم السين المهملة والمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطن اي بطن مكة وهو مروي
عن علي بن النضر والابطح كل مكان متسع **وبين يديه عنزة**
بفتح النون وهي عصا نحو نصف رمح في استعملها ربح بضم الزاي وهو الحديث الذي
في اسفل الرمح **الظهر ركعتين والعصر ركعتين** قصر واختلفوا في القصر
هل هو عنزيم او رخصة عند الشافعي رخصة وعند ابن حنيفة رخصة عنهما عنزيم
بمركل العنزة المرأة ذكرت المرأة من الادميين لان الصلاة
اذا صحت منع مرور المرأة فيعمر الرجل اذلي **وذكر الحارث بن جابر**
لانها اذا صحت مع مرورها بحمار والكلب كما هو في رواية الصحيحين اعني اللذين هما
ارذل الدواب في غيرها من الفرس والشاة وغيرها اذلي بالصحة والله سبحانه
وتعالى اعلم **باب** الخط اذا لم يجد عصا
ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا
اسماعيل بن ابيه (ابن عمر بن سعيد بن العاص لا موى المكي
قال حدثني ابو عمرو بن محمد عن محمد بن حبيب العذري
والصواب ابو عمرو بن محمد بن حبيب كما سياتي ذكر بن حبان في الثقات
انه سمع جده حريبا بن سليم **يحدث عن ابي هريرة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم
فليجعل تلقا وجهه شيئا خلا او متاعا او هدفة او غيرها
بحيث تكون ثلثي ذراع كما تقدم **فان لم يجد شيئا فليصنع**
بفتح اليا وكسر الصاد اي يرفع او يقيم **عصا** معذرة في الارض ومنه هبنا انه
لا فرق بين ان تكون العصا غليظة او رفيعة لقوله صلى الله عليه وسلم استروا
في صلواتكم ولو بسهم وقوله يجزى من السرة قدر مؤخر الرجل ولو بدقة
شعر رواها الكاظم وقال الاول على شرط مسلم والثاني على شرطهما
فان لم يكن معه عصا هكذا لفظ بن حبان ولقط ابن ماجة
فان لم يجد **فليخط** بضم الطاء الاولى رواية ابن ماجة وابن حبان
كلاهما **فليخط خطا** سياتي كيفية **لا يضع ما مرا ماله لفظ بن**
ماجه ما مر بين يديه ولفظ بن حبان **ما مرا ماله** وروى هذا
الحديث الشافعي في القديم و احمد والبيهقي وصححه احمد وابن المديني
فيما نقله ابن عبد البر في الاستدكار وابن المديني اطلق القول بانه صح رواه
المزني في المبسوط عن الشافعي بسنده وهو من الجديد ولا اختصاص بالقديم

وهو الحديث الذي

ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا علي بن يحيى بن المديني عن سفيان بن
عيينه عن اسمعيل بن ابيه عن ابي محمد بن عمرو بن عروب
عن جده حبيب بن سليم رجل من بني عذرة باسكان
الذال المججمة عن ابي وهديرة رضي الله عنه عن ابي القاسم
صلى الله عليه وسلم قال فذكر حديث الخط المتقدم قال
سفيان قال سفيان بن ابي عيينه لم نجد بفتح النون شيئا من
الاشياء بيد القوي سند به سند هذا الحديث المتقدم
ولم يجي الا من هذا الوجه المذكور قال محمد بن يحيى قلت
لسفيان انهم يخلطون فيه فتفكر اي رد معنى لما قاله له في
فكره ويديره ليتذكر ساعة ثم قال ما احفظ اسمه الا
ابا محمد بن عمرو وهكذا ذكره بن حبان والحافظ الذهبي وذكره ابن
عبد البر وابن ماجه في سننه عن ابي عمرو بن محمد بن حبيب الطيالسي وروى ابو عمرو
وجده مجهولان قال سفيان قد مرها هنا بعد ما مات اسمعيل
ابن ابيه فطلب هذا الشيخ ابا محمد بن عمرو حتى وجدته فسأله عنه
في خط عليه في كلامه وفي كلام سفيان هذا الشارة الى ضعف هذا الحديث
وكذا كان الشافعي في البويطي حيث قال ولا يخط المصلي بين يديه خطا الا ان يكون
في ذلك حديث ثابت وكذا قال في سنن حمله فعلى الحكم في الخط على ثبوت
الحديث وصحته وعلى كل حال فعلى القول بضعفه فلا بأس بالخط فان هذا
من فضائل الاعمال يجعل فيها بالضعيف قال بن عبد البر والديث واوحيته
وما لك كلهم يقول الخط ليس بشيء هو قول ابراهيم النخعي قال ابو داود
احمد بن حنبل وسئل عن وصف الخط الذي يصلي اليه غير مرة فقال
مكذبا يكون عرضا مثل الملال الخلف الفايلون بالخط في كيفية
فاختار الا ما راها ان يكون مقوسا كالحجاب ويصلي اليه كما يصلي في الحجاب
فسمعت مسددا قال قال شيخه عبد الله بن داود الحديث
والحديث محلة بالبصرة وهو اخذ رجال البخاري الثقات الاعلام كان يقول
يؤد للرجل ان يكره ولله على طلب الحديث وقال ليس لدين بالكلامة انما
الدين بالآثار الخط بالطول اي يكون مستقيما بين يديه الى القبلة
قال النووي المختار في كيفية ما قاله الشيخ ابواسحق انما الى القبلة لقوله
في الحديث تلقوا وجهه واختار في التهذيب ان يكون من المشرق الى المغرب
كالجنانة وفاق الخط تحصل تحريم المصلي كالمساجد خاص بين يديه
قال الامام استقر ان الخط لا يكفي اذ الغرض لا اعلام وهو لا يحصل

بالخط و قاسم اصحابنا الشافعية على الخط فجعلوا في معناه ان يسط مصل يمشي
عليه كسجادة و حصيد منديل ونحو ذلك وفي الروضة بقا للرافعي ان الخط
في المصلي في مرتبة واجرة وان شرط الاعتدال بهما عدو الشافعي وخالف النووي
في التحقيق فشرط في الخط عدم المصلي قال فان تجز عن سورة بسط مصل في ان تجز
خط خطأ على المذهب وذكر مثله في شرح مسلم وقرأه نقلا عن اصحاب فان لم
يجد عصا ونحوها جمع اجزاء او ترايا والا فليسط مصل والا فليجهد
تخطا ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان بن عيينه قال رأيت
شريكا صلى بنا في جنازة العصور فوضع قلنسوته بفتح القاف
واللام وسكون النون وضم السين وزنها فغسلوه وهي الطائفة
المعدوفة وقد يكون باذان بن جديده فيه انه لا يشترط في السورة
ان يكون ذراعا بل يكفي ثلث ذراع يعني في صلاة وهذا
اخذها الصوفية طويلا مرتفعة ليصلوا اليها اذا لم يجدوا
سورة يصلون اليها فيضعون بين ايديهم ويصلون اليها في بيضة حضرت
سوا كانت من المكتوبات الحسن او جنازة وفي معنى القرينة
المستوفيات والتوافيل والله اعلم **باب** الصلاة الى الراحلة
ثنا عثمان بن ابي شيبة ووثاب بن بقيق ومحمد بن احمد
ابن ابي خلف محمد السلمي امام مسجد ابي عمر اخرج له مسلم وغيره انه
ابن سفيان قال عثمان ثنا ابو طالب الاحمر قال ثنا عبد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الى بغيره فيه دليل على جواز السرة بما يستقر على
الارض من الحيوان ولا يعارضه النبي عن الصلاة في معاطن الابل
لان المعاطن مواضع قائمتها عند الما فيحمل الصلاة في السفر الى البعيد
على حالة الضرورة ونظيره صلاة في الشرب الذي عليه المرأة لتكون
البيت كان ضيقا وعلى يقول الشافعي في البويطي لا يستتر بمراة
ولا دابة أي في حال الاختيار وروى عبد الرزاق عن ابن عيينه عن عبد
الله بن دينار ان ابن عمر كان يكره ان يصلي الى بغيره لا وعليه رحمه وكما
الحكمة في ذلك انها في حال شد الرحل عليها اقرب الى السكون من حال
تخديدها ولعلها كانت معقولة والله اعلم **باب**
اذا صلى الى سارية او نحوها أين يجعلها منه ثنا محمود بن خالد
الدمشقي بفتح الميم وثقة ابو حاتم والشافعي ثنا علي بن عيسى ثنا
تحت في الشين المجهز الاطفاي البكار وروى عنه البخاري قال يحيى

ابن اكثم ادخلته على المأمون فبشتم ثم بكى فقال ادخلت على مجنونا
قلت هذا خير اهل الشام واعلمهم بالحديث ما خلا ابا المنيرة **قال ثنا ابو**
عبيدة الوائلي بن كامل الجعفي الشامي قواه ابن جنان **عن المثلث**
ابن معاذ **ابن جابر** بنهم الملهة واسكان الجهم **البرقي** بفتح الباء الموحدة
وثق **عن ضياء** بنهم الصاد المجه **بنت المقداد بن الاسود**
ويقال ضبيعة بنت المقداد بن معدى كرب فقال بنهم ضبيعة بنت المقداد
وقال علي بن عياش ضياء بنت المقداد كما ذكره المصنف **عن اسما** المقداد بن
الاسود رضي الله عنه **قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه**
وسلم يصلي الى عود واحد العيدان **ولا عود** واحد العود **ولا**
شجرة اي ولا غيرها مما هو شاخص على قدر شئ ذراع فصاعدا **الا**
جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولعل الايمن اولى ولهذا
بداه في الحديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب لتين وقد استدلل به علي
ان المصلي اذا صلى الى ستره او عصا او خطا ونحوه فيستحب له ان يكون
الستره على يمينه او شماله **ولا يصعد** بفتح اوله وضم ثا لثة **صددا**
اي لا يجعله قصده الذي يصلي اليه تلقا وجهه والصد في اللغة القصص
قال الله تعالى الصد الذي لم يولد ولم يولد قال البيهقي قال ابو سليمان الاشقر
فيما اخبرت عنه الصد الذي يصعد اليه في الامور ويقصد في الخواجج والنور
قال واصل الصد القصص يقال للرجل اصد صد فلان اي قصد قصده
قال واتيح بما يشهد له من الاستحقاق قال في الحليمي معنى الصد المقصود
بالخواجج المصوب بها قال وقد يقال ذلك على انه المستحق بان يقصدها
قال ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب
عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق المذبر لما خلق وهي
بالحقيقة لا قاضيا لغيره جهل من جهل وحق والجهل بالله حده جهل
وكفر انتهى وقد استدلل ابن الرفعة بهذا الحديث واستدل بنهم على ان
الخط الذي يصلي اليه يكون الى القبلة قال ووجه التمسك به على الحديث
انه لم يجعل السترة قصده وجعل الخط بين يديه يكون قصده
والله اعلم **باب** الصلاة الى المتحدتين والنائم **ثنا**
عبد الله بن مسلمة القعني قال **ثنا عبد الملك بن محمد**
ابن ايمن عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق المدني قال بن العطاء
عبد الله بن يعقوب بن اسحق لا يعرف اصلا وكذلك عبد الملك بن محمد بن ايمن
عن من حدثه عن محمد بن كعب القرظي عن بني قريظ قال

قلت له **يعني لعمر بن عبد الله بن جندب** عبد الله
ابن عباس لفظ بن ماجة عن محمد بن كعب عن بن عباس ولم يذكر
ابن عبد الله بن جندب **ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضلوا**
لفظ ابن ماجة نزي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي خلف
النائم **ولا المتحدث** بكسر الهمزة والفتحة قال ابن حجر في الباب عن
ابن عمر اخرج بن عدى وعن ابي هريرة اخرج الطبراني في الاوسط قال درهما
واهيان وكره مجاهد وطاوس ومالك الصلاة الى النائم خشية ما يبدا منه
ما يلهي المصلي عن صلاته انتهى والمتحدث بفتح الحاء اكثر ما يلهي النائم وظاهر
تبويب المصنف عدم مراعاة حيث يحصل الامن من ذلك وذكر البخاري
في هذا الباب حديث عايشة كالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقد
مفترضة على فراشه ووجه الدليل انه لم يفرق بين كونها يقظا نائم
او نائمة بكل الظاهر من قولها وانا راقدة النوم فان الله تعالى
سعى لرفاد نومها قال الله تعالى ونحسبهم اباقا وهم رقدوا وقال
اهل اللغة الرقد النوم لئلا كان اوهازا وبعضهم يحضه بنوم
الليل والاول الباقى ويشهد له المطابقة في الآية والله سبحانه
وتعالى اعلم **باب** **الدنو من السترة**
ثنا محمد بن الصباح بن شفيان قال **انا سفيان**
وثنا عثمان بن ابي شيبة و**حامد بن يحيى**
البجلي بن زيل طرس قال بن جنان كان اعلم اهل زمانه بحديث شفيان
افني عشر في مجالسته قال ابو حامد **عن عبد الله بن السرح** **قال لو اننا**
شفيان عن صفوان بن سليم القرشي المزني قال
ابن حنبل يستسفي بحديثه وينزل القطر بذكره كان يتردد الى المغيرة
فيقتنع راسه عند قبره ولم يزل يبكي حتى يقن ان صاحب ذلك القبر احد
ابويه مات في نومه فكان كلما وجد في قلبه تسوة فعل ذلك قلت
وهذه الزيادة هي التي تليق القلب لكان زيادة القافل **عن نافع ابن جب**
عن سهل بن ابي حبه بايع تحت الشجرة كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اخذ
يبلغ به للنبي صلى الله عليه وسلم **قال اذا صلى احدكم**
الى ستره فليدن منها بحيث ان لا يزيد ما بينه وبينها
على ثلاثة اذرع جدا اذا كان او سارية او عصا او نحوها وكذا بين الصفيين
وهو مقدار مسجد علي التوسعي قال الشافعي وقد صلى النبي صلى الله عليه
وسلم في الكعبة وكان بينه وبين الحائط فرب من ثلاثة اذرع وكذا رواه البخاري

والاستغفار بها والخشوع فيها انتهى واطلق جماعة من الشافعية ان له ان يقابله
حقيقة واذا انتهى الى الموت فلا قوة انقاها والصحيح في الدينة المنع وصحح الماوردي
الوجوب وقيل المراد بالمقابلة اللعن كما في قوله تعالى قتل الخوضون وتعقب بانه
يستلزم التكلم في الصلاة وهو مبطل بخلاف الفعل ليسير ويحمل ان يكون اذا
ان بلغه اذ لا تخاطبا ونقل ابن بطال وغيره الوجوب بالاتفاق على ان لا يجوز
له المشي من مكانه ليدفعه ولا العمل الكثير في مداخلة لان ذلك اشهد الله
في منافاة الصلاة من المرويين يديه **فانما هو شيطان**
اي ناهله على هذا المرويين وقيل الذي زين له هذا شيطانه
انه فعل الشيطان وفيه جواز اطلاق الشيطان على المسلم اذا فعل
معصية واطلاق لفظ الشيطان على المارد من الاشياء شياطين لا بشر
والجرح قال ابن بطال هذا الحديث جواز اطلاق لفظ الشيطان على
من يفتري في الدين وان الحكم المعاني وهذا مبني على ان الشيطان يطلق
حقيقة على الجحش ومجازا على الانسان فيه بحث وفي رواية الاسماعيلي
فان معه شيطان وهذا لمقابلة لخلل في صلاة المصل بالمرويين ودفع الائم
عن المار قال ابن جرير الظاهر الثاني وكل غير الاول اظهر لان اقبال المصل
على صلاة اولي من شغل به دفع الائم عن غيره وقدرى بن ابي شيبة عن ابن
مسعود ان المرويين يدي المصل يقطع نصف صلاة **ثنا محمد بن ابي**
قال ثنا ابو خالد الاحمر وهو يمان بن حيان الازدي الامام عن محمد بن عجلان
عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليصل الى شدة
تقال في الاحياء فان ذلك يقصد مسافة البصر ويمتد تفرق الفكر
وليجر المصل على بصره ان يجاوز اطراف المصلي وحدود الخط ان كان خط
شيا وليبدن منها كما تقدم ثم ساق معناه
اي معنى الحديث المتقدم **ثنا احمد بن الصباح بن ابي**
سرج بضم السين المهملة واخره جيم الرازي روى عنه البخاري
في التوحيد **قال انا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري**
قال ناسره بفتح الميم والسين المهملة والراء المشددة ابن
معد اللخمي وثق قال لفيفة بالكوفة قال حدثني ابو عبد
قال ابن عبد البر اسنه حتى يفتح الحاء المهملة وتشد يد الا وقيل
صوي بتشد يد الواو المكسورة حاج سليمان بن عبد الملك
ابن مروان وكان يحبه فلما ولي عمر ابن عبد العزيز قال له هذه

308
هذه الطريق الى فلسطين وانت من أهلها فالجرح بها قيل لو رايت
حجرة للعبادة قال ذاك حتى اخرج له مسلم قال رايت عطا بن يزيد
الليثي قائما يصلي فذهبت امرتي يدي في فيه النبي عن المنكر
بالسد في الصلاة وان هذا من الافعال القليلة **ثم قال**
لما انصرفت من صلاة عدي بن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان لا
يحول بينه وبين قلته احد يدخل فيه الرجل والمرأة والمائة والمستيقظ
والنائم وغير ذلك فليفعل ذلك قدر استطاعته ثنا موسى بن
اسماعيل قال ثنا سليمان بن المغيرة العباسي مؤيد قيس بن ثعلبة عن حميد
ابن هلال العدوي قال قال ابو صالح التميمي احد ثلث علماء رايت
من ابي سعيد الخدري وسعيت منه دخل ابو سعيد على مروان
ابن الحكم ابن ابي العاص كاتب عثمان وابن عمه ثم روى امره المدسية
لمعوية وجارث الصجاري بن قيس بن ميمون دمشق واسنط عليه واستولي
على الشام ومصر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذ صلى احدكم الى شدة من الناس قد يؤخذ منه ان الجن والملائكة
لا يستتر من رؤيتهم شاخص ولا غيره لكن الاستتار بكواشم الله
كعالم في الحديث ستر ما بين الجن والعباد بنى اذ ما اذ وضع ثوبه
ان يقول باسمك اللهم فاراد احدا بنجد اى امر بين يديه اى
بالقرب منه فيما بينه وبين الشجرة وعبد باليد بن لان الكثر
الشغل نفع بها فليدفع لفظة البخاري فليدفعه في خسة
كذا في مسلم ولفظ الاسماعيلي وان ابا فليجعل يده في صدره وليد
والخبر موضع القلادة من الصدر بجمعه خور مثل فلس وفلس ويطاق
النحر على الصدر فان ابي ان يرد عن المرويين **فليقام له** قيل المراد
بالمقابلة قوة المنع من المرويين يمان بن حيان الازدي المشددة
فانما هو شيطان هو ضمير الشان وشروطه ان يكون مبسدا
في الحال كقوله واولئك هم المفلحون وقوله هذا هو شيطان او هو مبسدا
في الاصل كقوله تعالى تجذوه عند الله هو خير او فايد ضمير الشان
الا علام من اول الامر بان ما بعده خير لا تابع ولهذا اسمي فضلا لانه فضل
بين الخير والتابع والشيطان هو الشان الذي تقدر ضميره عليه
لانه هو الحامل له على المرويين لا غير من الادميين ولهذا قدم الضمير

ليفيد الاختصاص او المحض عنه بعضهم اذ الحصر تبيان المذكور ونفي ما يراه
 فثبت ان السببان حمله على ذلك فنفى غيره ان له محله ونظير الحصر بضمير ك
 قوله تعالى قل هو الله احد وهذا من المواضع التي تقرر فيها الضمير على ما
 لفظا ورتبة نحو قوله تعالى فاذا هي شاحصة ابصار الذين كفروا في الكو في بيته
 ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من جهة او جها حذرها عوده على
 ما بعد كما ذكرنا الثاني انه لا ينعى ما مع كما تقدمنا ثالثا ان لا يعمل فيه الا الابتداء او
 الحدوثا من الرابع لزم وما لافراد فلا ينفى ولا يجمع الخامس لا كثر ان يكون
 خبره جملة **باب** ما ينفى عنه من المروءتين يدي المصلي ثلثا
الفصل في ما لا ينفى عن يدي المصلي **باب** ما ينفى عن يدي المصلي ثلثا
 ابن مسعود الليثي القدرشي روى له الجماعة عن بشر بن سعيد بن زبد
 ابن خالد الجعفي الضعابي **ارسل الى ابي جهم** مصغرا واسم عبد الله
 ابن جهم بن الحارث بن الصمة الانصاري وقيل هو عبد الله بن الحارث
 ابن الصمة وروى هذا الحديث البخاري ومالك في الموطا هكذا المحدث
 عليه ان المرسل هو زيد وان المرسل اليه هو ابو جهم وتابعهما سفيان
 الثوري عن ابي نصر فقال عن بشر بن سعيد قال ارسلني ابو جهم الي شريد
 ابن خالد لئلا يذكر هذا الحديث قال بن عبد البر هكذا رواه عن عيسى
 مقلوبا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابيه عن ابن عيينه قال بن القطان
 ليس هذا بخلاف احتمال ان يكون ابو جهم بعث بشرا الي شريد وبعث زيد
 الي ابي جهم سميت كل واحد منهما عندي **اخرا** له ما **ذا سمع من**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار **باب** في تحديد ذلك فقيل
 اذا مر بينه وبين مقدار موضع سجوده وقيل بينه وبين ثلاث اذرع
 وقيل بينه وبين قدس من حجر لم يذكر السترة في هذا الحديث فقيل
 المطلق في هذا الحديث محمول على المقيد بالسترة وروى عبد الرزاق عن
 الثوري عن يمين من يصلي الى سترة او الى غير سترة فان الذي يصلي الى غير
 سترة مقصر بتركها لا سيما ان يصلي الى شارع المشاة وفي الروضة
 تبعاً للرافعي لو صلى الى غير سترة او كان سترة وتباعد منها فالصحيح انه
 ليس له الرفع لتقصيره ولا يحرم الموردين يديه ولكن الأولى تركه
 فقال **ابو جهم** بالتصغير قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لو سلم المار بين يدي المصلي استنبط بن بطال من قوله لو سلم
 ان الائم مختص بمن علم بالثبوت او تكبته انتهى وهو مقلو من دولة اخري

وظاهر الحديث ان النبي والوعيد فيه في هذا الحديث مختص من مؤلئين
 وقت عامدا مثلاً بين يدي المصلي او قعدا وقد كان ان كانت العلة فيه الشك
 على المصلي في معنى الماد وظاهر عموم النبي في كل فصل وحفظه بعض المالكين
 بالامام والمنفرد لان المأمور لا يصرفه من مؤلئين يديه لان سترة امامه
 سترة له **باب** **ما اذا عليه** زاد الكسبي في رواية البخاري من لا
 وفي مصنف ابن ابي شيبة يعني من لا يشر وقد روى هذه الزيادة
 المحب لطبري في الاحكام للبخاري **كان ان يقف** يعني المار لو علم
 مقدار الائم الذي يلحقه في مروره بين يدي المصلي لا خيراً ان يقف
اربعين حتى لا يلحقه ذلك الا شق قال الكرماني جواد لو ليس هو المذكور
 بل التقدير لو يعلم ما عليه لو وقف اربعين ولو وقف اربعين كان خيراً له
 واهم المعذور وتفخيماً للامر وتعطياً وابدئي بكرماني لتخصيص
 الاربعين بالذكر كحسين انهما كون الاربعة اصل جميع الاعذار فلما اريد
 التكرير ضربت في عشرة ثانياً كون كل اطارا لاسان باربعين كالنطقة
 والمضغة والمعلقة وكذا بلوغ الاشد قال ويحتمل غيره لك انتق وفي ابراهيم
 وابن حبان من حديث ابن خزيمة كان ان يقف مائة عام خيراً له من الخطوة التي
 خطاها وهذا مشعر بان اطلاق الاربعين المبالغة في تعظيم الامر لا خصوص
 عدد معين واحتج الطحاوي ان التقيد بالمائة وقع بعد التقيد بالاربعين
 زيادة في تعظيم الامر على المالا لهما لم يقعاً معاً اذا المائة اكثر من الاربعين
 والمقام مقام ربح ومتديد فلا يناسب ان يتقدم ذكر المائة على الاربعين
 بل المناسبات يتأخر ووقع في الترمذي على انه اسم كان وما قبله
 المحسن كقول الشاعر يكون مزاجها غسل وما يجوز ان يكون خبر مستند
 المحذوف تقديره وقوفه ان يعين هو خير له ورواية البخاري بالنصب على
 انه خير كان وان يقف استهما عن ان يكره بين يديه قال **ابو نصر** رسالة وهو
 كلام مالك وفي هذا الحديث اخذ القريب عن قريه واستفقا به فيما سمع منه
 وفيه الاعتماد على خبر الواحد فانما اكتفى برسوله وفيه استعمال لوني
 الوعيد لا ادرى **قال اربعين يوماً او شهراً او سنة** وقد تقدم
 ما فيه **باب** ما يقطع الصلاة **باب** **ما يقطع الصلاة** **باب** **ما يقطع الصلاة**
قال **شعبة** وثنا **ابن مطهر** يضم الميم وتشددا لها المكسورة ابن حبان
 ابن مصك يفتح الميم والصادا الممكة الاردي روى له البخاري ومحمد
 ابن كثير العبدى شيخ البخاري المعنى ان سليمان بن الحفيرة العبدى اخبرهم
 عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت الغفاري البصري وثقه النسائي

عبد السلام

عَنْ عَمِّهِ ابْنِ ذَرٍّ الْعَفَّارِ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ عَمِّي فِي رَأْيِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ لَا يَكُونُ لَكَ صَلَاةٌ حَتَّى تَقْرَأَ بِهَا بِرَبِّكَ** وَابْنُ كَثِيرٍ ذَكَرَ عَنْ **عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ وَكَذَا الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَدِيهِ قَبْلَهُ بِكَمَالٍ** يُقَالُ سَمًا قَبْلَهُ وَفَاحَرَهُ أَيُّ قَدَرِهِ **أَحَرَهُ** بِدَاهِرَهُ **الرَّجُلُ وَالشَّجَرُ** وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا الرَّابِطُ وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ وَالْأَخْرُقُ هُنَا أَفْخَعُ الْمَعَانِ وَهِيَ أَفْخَعُ مِنْ مَوْخَرِهِ كَمَا تَقْدَرُ وَتَقْدِيرُهَا بِشَلْثِي ذِرَاعٍ عَلَى الْمَشْهُورِ وَالْمَرْءُ إِذَا وَضَعَ شَيْئًا سُرْنَقًا بِقَدَرِ مَوْخَرِهِ الرَّجُلُ فَإِذَا وَضَعَ ذَلِكَ فَلَا يُضْمَرُ مِنْ مَرْءٍ وَإِذَا كَانَ لَمْ يَنْجِعْ شَيْئًا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ مِنْ مَرْءٍ هَذَا ظَاهِرُ الْحَدِيثِ وَكَرَّرْتُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ لِلْإِحَادِيثِ الْخِلَافَ ذَلِكَ فِي جَمَلِ الْقَطْعِ هُنَا عَلَى أَنْ الْمَرَادَ هُنَا يَقْطَعُ كَمَا فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ شَوَّشَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَاجْتَمَعَ حُضُورُهُ فَإِذَا زَالَ حُضُورُ الْقَلْبِ زَالَ كَمَا فِي الصَّلَاةِ **أَكْبَارُ** بَارِعٌ فَاعِلٌ يَقْطَعُ **وَالْكَلْبُ لَا سَوْدَ** وَتَقْيِيدُ الْكَلْبِ لَا سَوْدَ فِي مُسْلَمٍ أَيْضًا **وَالْمَرْأَةُ** شَيْءٌ فِي تَقْيِيدِهَا بِالْحَايِضِ **فَقَالَ مَا بَالُ الْكَلْبِ لَا سَوْدَ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ مِنَ الْبَيْضِ** مِنْ الْأَحْمَرِ **فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي** أَيْ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعَبَادِهِ ابْنَ الصَّامِتِ **يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ الْكَلْبُ لَا سَوْدَ شَيْطَانٍ وَالْمَرْأَةُ لَا سَوْدَ الْبَهِيمِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَوْنُهُ شَيْءٌ سِوَى السَّوَادِ وَآخِرُ تَرْجُمَتِهِ فَقَالَ إِذَا مَرَّ الْأَسْوَدُ بِالْبَهِيمِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصَلِّي فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ لَوْ لَا يَقْطَعُ شَيْءٌ غَيْرُهُ لِأَنَّ الْكَلْبَ وَالْمَرْءَ غَيْرُهُمَا وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْأَسْوَدُ بَهِيمًا لَمْ يَقْطَعُهَا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَا أَنَّ الْكَلْبَ أَمَتْهُ مِنْ الْأَمْرِ لَمَرَّتْ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ اسْوَدَ بَهِيمٍ فَحُضِرَ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمِ بِالذِّكْرِ قَالَ الظَّاهِرُ وَغَيْرُهُ أَنْ حَدِيثَ ابْنِ ذَرٍّ وَرَأْسُ وَافَقَهُ مُنْشَوخُ حَدِيثِ عَائِشَةَ الْأَنْثَى وَغَيْرُهَا وَتَعَقَّبَ بَانَ النُّسخَ لَا يَصَارُ إِلَيْهِ إِذَا عُلِمَ التَّارِيخُ وَتَعَذَّرَ الْجَمْعُ وَالتَّارِيخُ هُنَا لَمْ يَحْفَظْ وَاجْتَمَعَ لَمْ يَتَعَذَّرْ وَمَا الشَّائِعُ وَغَيْرُهُ إِلَى تَأْوِيلِ الْقَطْعِ بِحَدِيثِ ابْنِ ذَرٍّ بَانَ الْمَرَادُ بِهِ قَطْعُ كَمَا فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَقْدَرُ وَنَقْصُ الْخُشُوعِ لَا الْخُرُوجَ مِنَ الصَّلَاةِ وَتُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَأَى الْحَدِيثَ سَأَلَ عَنْ الْحَكْمِ فِي التَّقْيِيدِ بِالْأَسْوَدِ فَاجِيبَ **بِأَنَّهُ شَيْطَانٌ** وَيُشَبِّهُهُ أَنْ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ يَتَصَوَّرُ مِنَ الشَّيْطَانِ دُونَ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الشَّيْطَانِ لَوْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصَلِّي لَمْ يَفْسِدْ صَلَاتُهُ كَمَا فِي الصَّحِيحِ أَنَّ الشَّيْطَانِ عَرَضٌ لِي فَسَدَّ عَلَى وَلَدُنْسَايَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ**

فَأَخَذَتْهُ فَتَحَقَّقَتْهُ فَصَرَعَتْهُ فَقَدْ حَصَلَ الْمَوْرُورُ مِنْهُ وَلَمْ يَفْسِدْ صَلَاتُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَدِيثُ ابْنِ ذَرٍّ مُقَدَّرٌ لِأَنَّ حَدِيثَ عَائِشَةَ عَلَى أَصْلِ الْأَبْلَاحَةِ أَنْتَهَى وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّهَا مُتَعَارِفَتَانِ وَمَعَ امْتِنَانِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ لَا تَعَارُضَ **ثَنَا مَسَدَدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ قَالَ ثَنَا قَتَادَةُ بْنُ دِقَامَةَ الصَّدُوسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ الْأَزْدِيَّ صَاحِبَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعَةً **شُعْبَةَ قَالَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ الْحَايِضُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ بِالْحَايِضِ مِنْ مَنَاجَةِ مَنْ طَرِيقَ ابْنِ بَكْرٍ ابْنِ خَلَادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمَذْكُورِ وَلَقَدْ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ الْحَايِضُ وَفِي مَعْنَى الْحَايِضِ لِنَفْسٍ وَيُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ بِالْحَيْضِ فِي مَعْنَى الْحَايِضِ وَإِذَا قَطَعَتْ الصَّلَاةَ بِالْمَرْأَةِ الْحَايِضَةِ مِنْ قَوْلِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمَشْرُوكِ أَوَّلَى قَوْلِ أَبِي ذَرٍّ وَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ **وَهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَوْفُوقِ عَلَى الصَّحَابِيِّ عِنْدَهُمْ أَنْ يَرَوِيَ الرَّوَايَ الْحَدِيثَ مُسْنَدًا إِلَى الصَّحَابِيِّ فَأَيُّذَا وَصَلَ إِلَى الصَّحَابِيِّ وَتَفَقَّ عَلَيْهِ مَوْقُولٌ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا **ثَنَا جَمَلُ اسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي لَيْصَرَ مَوْلَى بَنِي هَشِيمٍ مَرْوِيُّ ابْنِ خَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ عَنْهُ قَالَ ثَنَا مَعَاذُ قَالَ ثَنَا هُشَيْمُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُرْوَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَحْبَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ بِالسُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ **أَكْبَارُ** وَالْكَلْبُ لَا سَوْدَ وَالْخَنَزِيرُ وَالْهُدُودِيُّ وَالنَّضْرَانِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ وَالْمَرْأَةُ الْحَايِضُ وَحَرَى عَنْهُ إِذَا مَرَّ وَابْعَثَ أَحْمَارًا وَالْأَيُّودِيَّ فَعَلَيْهِ خَيْرٌ الْمَذْكُورَ الْعَاقِلَ عَلَى غَيْرِهِ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ إِذَا مَرَّ وَأَعْلَى قَدْرُهُ أَيُّ زَمِيهِ **وَحَرَى** فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ التَّحْدِيدَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الْمَارِّ بِبَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ سِتْرَةٌ مَقْدَرُهُ رَسْمٌ يَجْرُو فِي الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةً أَوْ جِدَ بَعْدَ تَقَرُّبِهِ وَهَذَا اقْتَوَاهَا هَذَا الْحَدِيثُ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ** **الْأَنْبَارِيُّ** سَعْدَمُ الثُّونِ عَلَى الْمَوْحِدَةِ قَالَ **ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَوْلَى اسْمِهِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ ثَوْنٍ وَسُكُونٍ الْمِيمِ بَعْدَ لَافٍ ثَوْنٍ وَيُقَالُ لِيَزِيدُ بْنُ عُرْوَةَ الْمَذْهَبُ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَأَشْكَانُ التَّدَالِ الْمَجْمُوعُ الدَّمَارِيُّ شَهِيدٌ يَوْمَ رَاهُطَ مَعَهُ مَرْوَانُ ذَكَرَهُ بَنِي حِجَانَ فِي التَّقَاتِ **وَلَمْ يَرَأَ رَجُلًا يَبُوءُ مَقْعَدًا بَعْضُ الْمِيمِ وَفَتَحَ الْعَيْنَ مِنْ أَقْعَدٍ بِالْمَعْقُولِ إِذَا أَصَابَتْهُ أَدْنَى جَسَدِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيُ فِي الْقِيَامِ فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ لَمْ يَرَأَ بَيْنَ يَدَيْهِ ابْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى مَا رَوَى وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزَلْ عَشَرَ************

فَقَالَ اللَّهُ اقْطَعْ شَرَّهُ وَفِي رَوَايَةٍ ذَكَرَهَا : دَعَا عَلَيْهِ بِالرَّعْمَانَةِ
لَا نَزْلًا ذَا زَمَنٍ انْقَطَعَ مَشْيُهُ فَانْقَطَعَ شَرُّهُ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَرَى لِقَاءَ شَيْءٍ
الْأَرْضِ شَرُّهُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا قَدَّمُوا وَأَنَارَهُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ
وَرَوَاهُ أَبُو مُسْهِرٍ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ **فَأَمْسَتْ** بَقِيَ الشَّيْءُ
عَلَيْهَا بَعْدَ كَذَلِكَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهَا بِالْأَفْرَادِ وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي
دَلَامِيلِ النُّبُوَّةِ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ **فَأَمْسَتْ** عَلَيْهَا بِرِوَايَةِ الْمِمْ
عَلَى التَّنْبِيهِ لِلدَّرَجَاتِ **ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَجِيدٍ** مُصَغَّرُ الْحَمْدِ لِلْمَدِينِيِّ الْقُرَشِيِّ
أَمَّا مَرْجَاؤُكَ بِمَعْصِيَةٍ أَمْرًا بِأَهْلٍ حَصْرَ سِتِينَ سَنَةٍ فَاسْمُهَا فِي صَلَاتِهِ قَطْ
وَقَدْ رَوَاهُ تَمِيمٌ قَالَ **ثَنَا جَوْهَرُ بْنُ سَرِيجٍ** عَنْ صَفْوَانَ الْجَنَابِيِّ قَالَ خَالَه
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَدُّهُ أَجْلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُدْعُو فَقُلْتُ لَوْ دُعِيَكَ
أَنْ يُوسِّعَ عَلَيْكَ قَالَتْ لَنَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا قُلْتُ بِأَخِي فَقَالَ خَصَاةُ
فَقَالَ اللَّهُ اجْعَلْهَا ذَهَبًا فَذَاهِبُ ذَا هِيَ ذَا اللَّهِ تَبَرُّهُ فِي كَفَرٍ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ وَقَالَ
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلْأَفْرَةِ فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ فَقَالَ اسْتَفْقَهَا فَصَبَّ
وَاللَّهُ أَنْ أَرَدَهُ عَنْ **سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِأَسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ**
الْمُتَقَدِّمُ وَزَادَ فِيهِ **قَطْعُ صَلَاتِنَا** قَطْعُ شَرِّهِ جَوَازًا لِدُعَا عَلِيِّ
الْمُسْلِمِ إِذَا فَعَلَ مَعْصِيَةً نَصَرَ بِالْإِيمَانِ وَهَذَا الْحَدِيثُ يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ ابْنِ
حَبِيلٍ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ لَمْ يُبْطَلْ لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ **وَرَوَاهُ أَبُو مُسْهِرٍ**
عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُسْهِرٍ الْغَسَّاسِيِّ شَيْخِ الشَّامِ عَنْ **سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ**
فَقَالَ فِيهِ قَطْعُ صَلَاتِنَا قَطْعُ كَلِّ صَلَاتِنَا إِذَا نَزَلَ مِنْ شَوْخٍ كَمَا تَقَدَّمَ
عَنِ الطَّحَاوِيِّ **ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ** **أَهْدَأَ** رَجُلٍ بِأَسْكَانِ الْمِصْرِيِّ
قَالَ لَشَيْءٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَقَالَ تَفَرَّدَ بِحَدِيثِ الطَّحَاوِيِّ مِنْ وَجْهِ غَرِيبٍ
وَلَوْ رَجَعَ عَنْهُ لَحَدَّثَ عَنْهُ **قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ** وَابْنُ حُمَادٍ الْمَدِينِيُّ
كَانَ فَقِيرًا عَلِيٌّ مَذْهَبُ مَا لَكَ مَرَأَهُ قَالَ لَشَيْءٍ ثَقَفَ **قَالَ إِنْ**
عَبْدُ اللَّهِ **ابْنُ وَهْبٍ** قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ **سَعِيدِ بْنِ**
ابْنِ عَرَفَانَ الشَّامِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ جِبَانَ فِي الثَّقَاتِ لَهُ بِرُودٍ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ
غَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِيهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّامِيُّ أَنَّهُ نَزَلَ بَنُوكَ وَهُوَ
حَاجٌّ فَإِذَا رَجَعَ مُبْتَدَأٌ وَهُوَ بِكَرَّةٍ وَجَازًا لَابْتِدَاءُ ابْنِ لُورُودِهِ
بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ مَقْعِدٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ لَهُ **سَاحِدٌ ثَلَاثٌ**
فَلَا تَحْدُثُ مَجْزُومٌ بِإِلَامِ النَّاهِيَةِ بِهِ مَا ظَرْفُهُ زَمَانِيَّةٌ وَهِيَ
حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ بِالنِّيَابَةِ وَالْوَدَلُ عَلَى مَعْصِيَةِ الرَّهْمَانِ بِدَائِمَتِهَا
الْكَاثَةِ اسْتَمْسَكَتْ أَيُّ مَدَّةٍ سَمَاعًا **أَيْ جِي** وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ رَبِّي

وَالْإِلَاضِلَاحُ مَا اسْتَطَعْتُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِبَنِيكَ **أَيُّ نَحْلَةٍ** أَيُّ نَحْلَةٍ تَقَالُ عَنْ
النَّحْلَةِ قَبْلَتُنَا فِيهِ انْصَرَفُوا إِذَا رَأَى النُّزُولَ فِي مَكَانٍ فَيَسْتَحِبُّ
أَنْ يَتَرَكَّ بِالْقُرْبِ مِنْ حَايِطٍ أَوْ شَجَرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مَا يَعِدُ سُرَّةَ الْمَسْجِدِ
كَمَا تَقَدَّمَ وَأَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَيَنْصَبْ غَضًا وَخَوْهَا **ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** إِلَى النَّحْلَةِ
فَقُلْتُ وَأَنَا غَلَامٌ الصَّغِيرُ مَا لَمْ يُبْلَغْ وَيُطْلَقَ عَلَى الرَّجُلِ مَجَازًا بِاسْمِ مَا كَانَ
عَلَيْهَا **ثَنَا حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا** أَيُّ النَّحْلَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا شَرًّا
فَقَالَ قَطْعُ صَلَاتِنَا قَطْعُ اللَّهِ أَنْزَلَ صَلَاتِنَا لَا تَرَاهُ شَيْئًا تَقْدَمُ وَيُطْلَقُ عَلَى
مَا تَحْلِفُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ مِنْ أَنْ تَحْسَنَ كَعَلْمِ عِلْمِهِ أَوْ كَانَ صُنْفُهُ أَوْ وَقَفَ فِي
أَوْ بِنَارٍ بِطَائِفَةٍ أَوْ مَسْجِدٍ وَخَوَ ذَلِكَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ هَذَا الْمُقَدَّرُ مِنْ هَذَا أَيْضًا بِدُعَا
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّهْمَانِ الظَّاهِرَةِ **فَأَمْسَتْ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمٍ هَذَا**
وَهَذَا مَعْدُودٌ مِنْ دَلَالِ نُبُوَّةِ الظَّاهِرَةِ **بَابُ سُرَّةِ الْأَمَامِ سُرَّةٍ مِنْ خَلْفِهِ**
ثَنَا سُدُّو قَالَ **ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ** **أَيُّ** أَحَدًا لَا عِلَامَ قَالَ
قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَارِ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْزَّيْنِ بْنِ وَبَعْدَ الْحَرَسِ
وَلِي يَمُوتَ الْمَالُ لِلْمُتَوَصِّلِ غَايِبًا فَاضْلًا لِقَاءِ الْقُرْآنِ **عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ**
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ هَبْطًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ ثَمِيَّةٍ هُوَ الطَّائِفُ فِي الْجَمَلِ وَمِنْ ثَمِيَّةٍ لَوْ دَاعٍ إِذَا خَرَجَ الْهَمَّةُ وَالذَّالُ الْمَجْمُوعُ
الْمُخَفَّفَةُ وَبَعْدَ الْإِلَافَةِ خَامِسَةٌ مَكْسُورَةٌ اسْمُ خَيْلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَرْدُ خَيْرُهُ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَرَسِ مَعْرُوفٌ فَلَعَلَّهُ مُنْسَوْبٌ إِلَى
ذَلِكَ الْجَمَلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ كَانَهَا سَمَاءً جَمْعُ **الْمُخَضَّرَةِ الصَّلَاةِ فَصَلَّى**
يَعْنِي إِلَى جَدِّهِ رَفَعَهُ الْجِيمَ وَسُكُونُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ لَعَنَ فِي الْجَدَارِ وَهُوَ
الْحَايِطُ أَيْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَدَارِ فَذَكَرَ تَقْدِيمَ **فَأَخَذَهُ قَبْلَهُ** يَسْتَتِرُ بِهِ
وَعَنْ نَصْلِ خَلْفِهِ فَمَا تَبَهَّمَهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْجِدَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَهِيَ
وَلَدُ الصَّانِ يَطْلُقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى وَاجْتِمَاعُ مِثْلِ عَمْرٍو مَرَّةً قَالَ أَبُو ثَمَالَةَ
يَقُولُ لَكَ لَا دَلَالَةَ لَعَنَ سَاعَةَ نَضَعُهَا الصَّانِ أَوْ الْمَرْذُوكَ أَوْ أُنْثَى نَحْلَةٍ
عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ **فَأَزَالَ يَدَا رِجَالِهِمَا** بَدَلُ الْمَهْمَلَةِ وَهَمزةٌ بَعْدَ الرَّاءِ أَيْ تَرَاهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُرْوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمَدَارَةِ فِي خُسْنِ الْخَاقِ وَالْخُصْبَةِ وَالْمَلَأُطْفَةِ
حَتَّى لَصِقَ كَرَامًا مِنْ بَابِ نَفَتْ مِثْلُ لَوْقٍ **بَطْنُهُ بِالْجَدَارِ** وَيُشَبَّهُ أَنْ الْمَرَادُ
الْبَهْمَةُ لَمَّا ارَادَتْ أَنْ تَمْرُقَ يَدَيْهِ لَا طِفْهَا دَوَارًا هَا بِإِلَافَةِ شَارَةِ الْيَدِ وَالْمَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا
إِلَى الْجَدَارِ حَتَّى لَصِقَ بِطْنِهِ هُوَ فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ فِي الْكَبِيرِ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذَا جَاءَتْ شَاةٌ لَشَعَى يَمِينُ يَدَيْهِ فَسَاغَا هَا حَتَّى الرِّقَ بَطْنُهُ بِالْحَايِطِ

وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ أَيُّ مَن وَرَاءَ الْجَذَارِ وَكَأَنَّ مَسَدَ
 ابن مسدد ثنا سلمان بن حرب وحفص بن عمر
قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْقَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْخَزَّازِ
 بفتح الجيم في الراي المشددة العري بضم العين المطلة الكوف روى له مشددة
 في الآيات **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **أَنَّ النَّبِيَّ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَيُذْهِبُ جَدْيَ بَقَعِ الْجَمْعِ ويكون
 اللذان قال ابن الأثير هو الذكر من ولد المعز والآخر من ولد
 وقيل بعضهم يكون في السنة الأولى والجمع أجدا فجدا مثل لو وادل ودلول
 بفتح الجيم روى به **يُحَرِّقُ يَدَيْهِ** رواه ابن ماجه عن الحسن الرضي قال ذكر عند
 ابن عباس ما يقطع الصلاة فذكروا الكلب والجماد والمراة فقال ما تقولون
 الجدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي يوما فذهب جدى يجر يده به فبادره
 القيلة **فَجَعَلَ يَبْغِيهِ** قد جمع بينه وبين يده في رواية من ما جة انه جعل يشرع في
 القيلة في يده ان يجر يده اليه الجري بينه وبينها وفي هذا الحديث والذ
 قوله على جواز المسارعة بالنظر والعمل القليل بالمشي والاشارة اذا كان
 الحاجة كدفع المار ونحوه قال اصحابنا في لا يجوز المشي الى دفع المار لانه
 مفسدة المشي شدي من مرور المار بين يديه وكل مراد به بالمشي الخطا
 الكثير المتفرقة اما الخطوة او الخطوات الحقيقية وظاهر الحديث جواز ذلك وقيل
 على جواز العمل القليل في الصلاة لدفع المار لكونه حاجة كما انه صلى الله عليه وسلم لم يخلع ثيابه
 في الصلاة ووضعها عن يساره كما تقدم في الامر بقتل الاسويين في الصلاة الحية القرب
بِأَنَّهُ من قال المرأة لا تقطع الصلاة **ثَنَا مُسَدَّدٌ**
ابْنُ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ
 عبد الرحمن بن عوف الزهري أمه مكلوم بنت سعد بن ابني وقاص ولي قضا المدينة
 عن عروة عن عائشة رضى الله عنها **قَالَتْ كُنْتُ**
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْقِيلَةِ قَالَ شُعْبَةُ
قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لتفنيده بالحائض رواية مسلم ايضا قال بعضهم المرأة
 في حديث أبي ذر المنقذ من المتقدمة مبطله وفي حديث عائشة مقيدة بكونها
 زوجته فقد حمل لمطابق على المقيد ويقال بتقييدها لقطع بالاجنية الحسية فتان بها
 بخلاف الرق فانها حاصلة وقد يقال ان حديث عائشة واقعة حال يتطرق اليها الاحتمال
قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ أَيُّ هَذَا الْحَدِيثِ الزَّهْرِيُّ وَعَطَاءُ وَأَبُو
ابْنِ حَفْصٍ ابن عمر بن سعد بن ابني وقاص **وَهَذَا مِنْ عُرْوَةَ**
وَعَرَاكُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو لَاسِدٍ المدنى شيخ مالك ويعرف بـ

لانه كان في حجر عروة ابن الربيع وكان أبوه قد أوصى اليه به وهو محمد بن عبد
 وميم ابن سلمة كلهم عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قال القاسم بن محمد وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل اسمه
 كنيته وقيل اسمه عبد الله وهو الصحيح قاله ابن عبد البر عن عائشة لم يذكر
 واحد منهم **وَأَنَا حَافِظُ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ** قال ثَنَا زُهَيْرُ
 قَالَ ثَنَا هُشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ تَطَوُّعًا وَهِيَ
 مُعَرَّضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِيلَةِ رَأَى ثَوْبَ عَلَيْهِ الْخَارِ بَابُ التَّطَوُّعِ
 خلف المرأة في ثياب الصلاة خلف الثياب قال الشافعي في اليوناني لا يستد
 المصلي بامرأة لانها ربما شغلت ذهنه قالت النووي فيه لا لانه على جوار
 الصلاة الى ثابته من غير كراهة واما الحديث المتقدم لا تصلاوا خلف النساء
 والمحدث فضعيف باتفاق الحفاظ وتقدمت الكراهة عن مالك ولعل القائلين بـ
 بحديث عن هذا الحديث بانها كانت في ظلمة الليل فوجودها كعدمها اذ لا ينظر اليها ولا يستقبلها
عَلَى الْفِرَاشِ لَدَى تَرْقُدُ عَلَيْهِ فيدل ذلك على التورم مع المرأة في الفراش
 فاذا اراد ان يقوم من الليل استل ثم تطوع خلفها حتى اذا اراد
أَنْ يُؤْتِرَ فِيهِ دَلَالَةً على ان الافضل ان يكون التورم اخر صلاة من الليل كما ان
 الحديث **أَيُّظَاهَا** من التورم فيه الضريح بان المراد بالرفاد المتقدم هو نفس
 التورم لا الاضطجاع مع البيضة في استدلال بالحديث الا اني فاذا اراد ان يتجعد غرض
فَاذْهَبَ فِيهِ دليل على ما قاله النووي في شرح المهذب ان من لم يكن له عهد
 ولكن وثق باستيقاظه أخر الليل فيستحب له تاخير التورم ليعمله آخر الليل الحديث
ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ لُقْطَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بالتصغير
 هو العمري قال سبعت القاسم بن محمد بن ابني بكر رضى الله عنه **بِحَدِيثِ**
عَائِشَةَ قَالَتْ بَيَّسَ مَا عَدَلْتُمُونَا بتخفيف المذال وما في بيها من كوة
 مفسدة لفاعل بييس والمخصوص بالدم محذوف تقديره عدلكم اي تسويكم ايانا
 بما ذكرتم معنى عدلتمونا اي شبيتمونا كما في رواية واصله من قولهم عدلت
 هذا معنا عدلنا بامرنا اذا جعلته مثله وقايما مقامه قاله الشافعي في كتابه
وَالْحَمَارُ وَالْكَلْبُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلِّي وَانَّمَا مُعَرَّضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فاذا اراد ان يسجد عمر
 بالعين المحجمة **رَجُلِي** بكسر الهمزة على الافراد والغير الكثير باليد ومنه حديث
 الغسل قال الغزالي فذلك اي كبتني صغائر شركي عند الغسل وحديث عمر بن الخطاب
 كان له غلام أسود يقرظوه قال في المطالع اي طعن بصم في لا تقف فضعفها الى

والخبر يكون بالخبر ومنه وإذا أمروا بهم يتغامزون ويكون بالليل كقول الشاعر
وكت إذا غزيت قناة قومه كبرت كعبها أو تسقيها وهذا الثاني هو المراد
في الحديث استدلال بمن يقول ان ليس للنساء ان تقض الوضوء في الجهر وعلى النقص ولا
هذا الحديث على انه كان فوق حائل قل النوى وهذا هو الظاهر من حال النائم فلا
دلالة فيه على عدم النقص وهذه فرقة على مذهب مالك في النقص فخلل لا تفارق
على النقص عند من اذا وجدت اللذة في كبيرة غير محرمة قصد ما اولافان قصد
فلم يجد كذلك على الأصح وان لم يقصد فلا تقض والحاصل الحقيقة كما تقدم واللذة
بالنظر لا تنقص على الأصح **ثم يسجد** فيه التاخير عن السجود لا انتظار قبضها
وفيه ان العمل ليس به كتحريك اليد لا يطل الصلاة ولا يكره اذا كان الحاجة
ثم اعلم بن النضر بن الميراثي ذكره ابن حبان في الثقات وروى
له النسائي قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا عبد الله بن أبي النضر
سأله ابن أبي عمير عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن عبد
الرحمن بن عمار بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن عبد
وإجلال بن يثرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كنت اكون نائمة
الى ان ذلك كان من خصا يصبه صلى الله عليه وسلم لانه كان يقدر
على انه يملك ان يبر على ما لا يقدر عليه غيره اما غيره فيجس على الاستقبال
بالنظر اليها لان النفس مجبولة **وهو يصلي من الليل** أي في الظلمة والبيوت
ليس فيها مصابيح فاذا اراد ان يسجد ضرب رجله بتشديد
التي على التثنية الظاهر ان هذه الحالة غير كالحالة التي تقدمت في صلاة
صلى الله عليه وسلم وهي معترضة بينه وبين القبلة رواية البخاري وانا
مضطجعة على السرير فانه في تلك الحالة كان غير محتاج لضربها رجلا
ليسجد مكان رجلها ويمكن ان يجمع بينهما بان يقال كانت صلاة فوق النوى
لا اسفل منه كما جرح الله الاسماعيل لكن جملة على حالين اولى اذ لا مانع
فقدضها من موضع سجوده فيه طاعة المرأة زوجها فيما يريد في غير
التمتع بها اذا علمت ذلك ولولم يأمرها به **فيسجد** فيه السجود في موضع
النائم وان الأصل في الاشياء الطهارة **ثم اعلم** بن أبي شيبة قال ثنا محمد
ابن بشر بكسر الباء الموحدة **وثنا** الفعبي قال ثنا عبد الله بن
ابن محمد وهذا الفعبي عن محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص عن ابي سنان عن
عائشة انها قالت كنت انا وانا معا مخرضة في قبلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** وانا امامه
بفتح الهمة وهو محمول على ان البيوت ليس فيها مصابيح وان ذلك

كانت في الظلمة كما تقدم فلا ينظرها ويكون وجودها كالعدم واذا
اراد ان يوتر في اخر صلاته **ثم اعلم** بن أبي شيبة دون
الفعبي عن **ثني** أي طعن باصبعه في لا قبض رجلى من قبلته
ثم اسعفا قال **ثني** أي عن مكان السجود وهذا القول محمول
على انه قال ذلك خارج الصلاة بعد ما سلم من ركعتين وانه سجد
وتعالى علم **باب** من قال الحمار لا يقطع الصلاة
ثنا عن ابن أبي شيبة قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن عبيد الله بن الصغبر بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود
الهدلي ولد له ابي عبد الله بن مسعود احد الفقهاء السبعة **عن ابن عباس**
سجد الله عنهما **ولجيت** على حمار **وثنا** الفعبي عن مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اقبلت
راكبا على حمار انا بفتح الهمة والمنة فوق الاثنى من الحمار
وحكى الصنفان كسر الهمة قال في الصحاح لا يقال انا لانه كثر حكاها
صاحب المطالع عن يوسف وغيره والانا ان اخض من الحمار لان الحمار
يطلق على الذكر والاثنى كسائه **وانا يوسيد** قدنا هزفت اي قاربت
من قوسهم فخرها من باب يقع لفض يقال نا هز الصبي البلوغ اي دانا
الاختلاف افتتح من الحمار في قول ابن عباس هذا دليل على انه كان حين
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث عشر سنة او نحو ذلك خلافا لما قال
انه كان ابن عشر سنين وخوها وانما ذكر ابن عباس هذا تأكيداً
للحلم وتغريزاً لترك اية والله لو كان ما فعله منكرو لا نكرة علمه لان المراد
للبلوغ ينكر عليه المنكر كما لبس **ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس**
يمشي فيه الصوف وعدمه فيصرف على تقدير الوضع ويمنع
باعتبار البقعة للعلمية والتابيث واقصا من قبيبة في اذ
الكاتب على الصوف كما اقصر الجوهري على الصوف بينهما وبين مكة
ثلاثة اميال زاد في الصحيحين وهو الى غير جدار **وروت** بن
بعض لصف أي وانا راكبي فزلت **فارسلنا** **ثنا**
فيه فصيحة ان من كان راكباً دابة وتزل عنها ان يعمل مصلحتها
في العلف فان كان هناك مرغى فيرسلها ترتع فيه والا فيضع لها
ثبناً او شعيراً تشتغل فيه وان هذا مقدم على غيره مما يحتاج
اليها الا ترى ان ابن عباس جاء وهم في صلاة فقد مراراً لها الى المرقى
في الصلاة التي هي أهم العبادات **ترتع** من باب تقع أي تزعج

وأصل الرفع الانتفاع في الخصب والموضع منه مرتفع مثل جعفر ومنهم
 من يرويه بترقي بزيادة النيا وهو تفصيل من المرفوع **ودخلت في الصف**
 فيه دليل على أن الصبي إذا لم يكن معه غيره يدخل في الصف مع الرجال ولا ينفرد
 خلفهم في صف واحد كالمراة **فلم ينكر ذلك** يعني مروره على الدابة بين يدي
 بعض الصف ولا تغارض هذا الحديث الأحاديث المتقدمة بقطع الصلاة
 المراة والكلب الأسود يجوز أن يكون المراد بقطع مكان الصلاة
 أو الخشوع كما تقدم أو قبول الصلاة كما أجاب به الشافعي وغيره وأما
 ذلك منسوخ بهذا الحديث أو حديث عائشة كما تقدم من الطحاوي
 وعن بعض الصحابة أو حديث أبي سعيد الأسي لا يقطع الصلاة شيء
 على **أحد** فيه حجة لمن يقول أن سكوت الصحابة عن أنكار حجة على
 جوازها لكن مذهبنا لشرافنا لا ينسب لساكوت قول لكن هؤلاء الساكنون هنا
 كان فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وأما لم يقل فلم ينكر ذلك على النبي
 صلى الله عليه وسلم وإن كان اللفظ يعمه لأنه إنما مر بين يدي بعض الصف
 وقد تميز الصف حتى لا يرى إلا من يربين يدي أخوه فيحتمل أنه أطلع
 على ذلك ويحتمل أنه لم يطلع عليه لكن في الاستدلال تقدم انكار غير
 النبي صلى الله عليه وسلم مع وجوده بعده قاله بعضهم **هذا لفظ القسبي**
وهو أنتم من لفظ عثمان قال مالك وأنا أرى ذلك أي المروزيين
 بنو المصلي فإنه بوب في المسوط على هذا الحديث باب لخصه في المروزيين
 بنو المصلي قال مالك أنا أرى ذلك **إذا قامت الصلاة** إذا أقيمت الصلاة وبعد
 ثنا **مسدد قال ثنا أبو عوانة** أن أبا جعفر بن عبد الله بن عيسى بن موسى بن
 أبي جعفر بن محمد بن منصور بن أبي المغيرة الكوفي عن **أبي بكر بن عبيد** الكندي
 مولاهم الكوفي عن **أبي يحيى بن الجزار** بفتح الجيم والراء كما تقدم قريبا
عن أبي الصهباء بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة صهيب ليكرى روى له
 مسلم في الصحيح روى عن مولاة عبد الله بن عباس **قال** **لنا ما يقطع**
الصلاة عند ابن عباس قال جئت أنا وعلام من بني عبد المطلب
 رواه ابن ماجه عن ابن عباس أيضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يعرفه
 فجئت أنا والفضل على أنان فمررنا على بعض الصف فتركتنا عنها وتركنا هاتر دخلنا
 في الصف **على** جئت وتقدمنا في الجار يطبق على الذكر والأنثى وفيه جواز الارتفاع على الدابة
 إذا كانت تطيق **ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي** أي بالناس كلهم
 حبان أي يعرفه كلهم ما لا ين حاجه فنزل يعني لفضل لأنه كان أكبر من عبد الله
 بل كان أكبرا وكاد العباس ولهذا يكنى به وكان للعباس عشق من الولد لم يسلم

واسماء

غير هذين وفسم وهما شقا أهمهم الفضل بن عباس بن عبد المطلب
 أحسنهم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم **ونزلت بعنه وتركنا الجار يرتفع أمام**
الصف فابالاه يقال لا اباليه ولا ابالي به أي لا اهتم به ولا أكرت به ولم
 ابال ولم ابل للتحفيف قالوا لا تستعمل إلا مع الحد وروى احمد والنسائي عن
 الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عاشاني بأدنية لنا وأدنية طيبة** وحارة
 نرجي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه **فلم**
ترعى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه **فلم**
يهرأ ولم يزعجرا **وجان جاريان من بني عبد المطلب**
 وفي رواية النسائي فجاءت جاريان تسعينان من بني عبد المطلب
 فآخذتا بركبتيه ففرغ بينهما ولم ينصرف يعني عن صلاته ففرق
 بينهما ولم يقطع وفي رواية لغيره أن جاريان يستلان **ودخلتا بين الصف**
أي من غير صلاة وأخذتا بركبتي النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقشطان
فأبالي ذلك ولا أكرت به **ثنا عثمان ابن أبي شيبة وداود**
ابن مخراق بكسر الميم واسكان الحاء المجهول آخره قاف ويقال ابن محمد بن
 مخراق **العرياني** بكسر الهمزة وفتح العين وفتح الراء مشاة تحت وبعد ألف موحدة
 قال ابن حجر صدوق مات بعد الأربعين **قال** **الشافعي**
عن منصور لهذا الحديث **باسناد** المتقدم **قال** **فجاءت**
جاريان من بني عبد المطلب قستلتا أي تصاربتا فآخذتهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ففرغ** بفتح الفاء والراء والعين المهملة قال
 الهذلي فرغ ونزع وفرغ يعني واحد **بينهما** أي حجز وكف بينهما يقال فرغت
 بين القتلين أي حجزت **أفرغ** بفتح الراء ويقال أفرغ عرسك أي كفه
وقال داود ابن مخراق **فرغ** بفتح النون والراء والعين
 المهملة أي كفه **أحداهما من الأخرى** هكذا عند داود المعروف في
 اللغة تقدير نفث كما في رواية بن حبان **فرغ** أحدهما من الأخرى
 وبوب عليه بآب لا باحة للمرء أن يحجز بين المقتلين وهو في صلاته
فأبالي ذلك أي فأبالي بذلك كما في رواية ابن حبان وتقدم أنه يقال
 بالاه وبالي وبالي به أي ما اهتم به ولا أكرت به **باب**
فيمن قال الكلب لا يقطع الصلاة **ثنا عبد الملك بن شعيب** بن الليث
 القهقي خرج له مسلم في الفتنة **عن أبي عن جدي** الليث بن سعيد
 رضي الله عنه **عن يحيى بن أبي ليلى** لفاقي حدث عن أهل مكة والمدينة والشم
 وأهل مصر والعراق وغير ذلك **عن محمد بن عمرو بن علي** بن الخطاب

عَنْ قَبَائِرِهَا لَنَا الْمَوْحِذَةُ **ابن سعيد** بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 عَنْ **الفضل بن عباس** رضي الله عنه **قال** **انا ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 اي زايروا لا قاربهم **عباس** رضي الله عنه **وقال** **في ياد يمينه البند وخطاف**
الحضر **وقال** **عباس** **فصل في** **صحة** **ليس** **بين** **يديه** **سترة** **وحماره** **فيه**
 شاهد على ان الحمار للذكر والاشهر **قال** **الجوهري** **وربما** **قالوا** **حماره** **والاكثر**
 ان يقال **للانثى** **ان** **لنا** **وكليته** **رواية** **احمد** **والنسائي** **كلية** **لصغير**
قال **في** **المفاتيح** **النسائي** **حماره** **وكليته** **للانثى** **قال** **نور** **ومرة** **فان** **يجوز** **ان** **يكون** **للتانثى**
يعني **ان** **يفتح** **اوله** **والنبي** **الموحدة** **بين** **العقب** **وهو** **ملاك** **فان** **يكون**
ورواية **احمد** **والنسائي** **ولنا** **كليته** **وحماره** **ترجم** **في** **بابي** **بذلك** **الحج** **بر** **النسائي**
وعامة **اهل** **العلم** **على** **ان** **مرورا** **الحمار** **والكلب** **بين** **يدي** **المصلي** **لا** **يقطع** **الصلاة**
وذهب **الحسن** **الى** **ان** **الصلاة** **تبتل** **بمرورا** **الحمار** **والكلب** **وقال** **احمد** **ومحمد**
تبتل **بمرورا** **والكلب** **الاسود** **فقط** **والحج** **واحد** **بها** **مقدمة** **والحج** **الشاهي**
لهذا **الحديث** **فغير** **على** **عدم** **البطلان** **والله** **اعلم** **رب** **من** **قال**
لا **يقطع** **الصلاة** **شي** **ثنا** **محمد بن** **العلاء** **قال** **ثنا** **ابو** **اسامة** **حماد بن**
اسامة بن **ذيب** **لكوفي** **الحكا** **قط** **عن** **محمد بن** **الحسين** **اللام** **ابن** **سعيد** **الحمد** **الى**
الكوفي **اخرج** **له** **مسلم** **مرونا** **بغيره** **قال** **النسائي** **ثقة** **وقال** **في** **موضع** **آخر** **ليس** **للكوفي**
عن **ابي** **الوداع** **واسمه** **جبر** **بفتح** **الجيم** **واسكان** **النبي** **الموحدة** **بن** **قوف** **البحال**
اخرج **له** **مسلم** **في** **النكاح** **والفتن** **عن** **ابي** **سعيد** **الحمد** **رضي**
الله **عنه** **قال** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **يقطع** **الصلاة**
شي **واذروا** **اي** **ادفعوا** **من** **مربتين** **ايديكم** **ما** **استطعتم** **اي** **بما** **استطعتم**
اي **بما** **استطعتم** **فانما** **هو** **شيطان** **قال** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
يفسر **حديث** **ابي** **سعيد** **المتقدم** **ما** **ذا** **كان** **ا** **خدم** **كم** **بصل** **فلا** **يدع** **ا** **خدم** **كم**
بين **يديه** **وليدرا** **ما** **استطاع** **فان** **اي** **فليقاتله** **فانما** **هو** **شيطان** **فوجد**
من **الحديثين** **ان** **المرورا** **لا** **يقطع** **الصلاة** **وان** **المرورا** **ذا** **كان** **المصلي** **وخدم**
وصلى **الى** **غير** **سترة** **ليس** **محرام** **بل** **هو** **مكروه** **قال** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
اذا **اصلى** **الى** **غير** **سترة** **واشهر** **ذلك** **ان** **يدخل** **المالك** **بين** **المصلي** **وسترته**
هذا **في** **الاحكام** **وفي** **المتقدم** **فاما** **المامور** **فلا** **يضر** **من** **مربتين** **يديه**
كما **ان** **المامور** **والمنفرد** **لا** **يضر** **واحد** **منهما** **من** **مربتين** **ورأى** **سترة** **لان**
سترة **المامور** **سترة** **لمن** **خلفه** **واذا** **كان** **المامور** **والمنفرد** **مصلين** **الى**
سترة **فليس** **عليه** **ان** **يدفع** **من** **يمر** **من** **ورأى** **سترة** **ثم** **قال** **وهذا** **كله** **لا** **خلاف** **فيه**
من **بين** **العلماء** **على** **ما** **ارسمته** **فانما** **مسند** **قال** **ثنا** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**

314
 القندي **ملا** **هنا** **البصري** **قال** **ثنا** **محمد** **الحمد** **ابن** **سعيد** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
ثنا **ابوداود** **وجبر** **كما** **ثقت** **مر** **قال** **مرثاب** **من** **قزوين**
بين **يدي** **ابي** **سعيد** **الحمد** **ابن** **سعيد** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
عاد **قد** **فقه** **ثلاث** **مرات** **فيه** **تكرار** **الدفع** **اذا** **تكرر** **المروور**
قال **اصحابنا** **يدفعوا** **ولا** **بالاستسئل** **فان** **عاد** **ثنا** **فانما** **شد** **من** **الاول**
فان **عاد** **ثنا** **فانما** **شد** **من** **الثاني** **فانما** **شد** **من** **الثالث** **فانما** **شد** **من** **الرابع**
فانما **النصر** **ان** **من** **صلاة** **قال** **ان** **الصلاة** **لا** **يقطعها**
شي **قال** **ابن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
سعيد **بن** **المسيب** **قال** **لا** **يقطع** **الصلاة** **الا** **الحديث** **يعني** **الامام** **يوجب** **لحدوث**
الاصغر **او** **الاكبر** **وفي** **معناه** **الحديث** **قال** **وجو** **ثنا** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
ابن **عروة** **عن** **ابيه** **انه** **كان** **يقول** **لا** **يقطع** **الصلاة** **الا** **الحديث**
ولكن **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ادروا** **يعني** **الممار**
ما **استطعتم** **يعني** **ادفعوا** **المار** **فانما** **تقدرون** **عليه** **فانما** **شيطان**
قال **ابن** **حبان** **له** **معنيان** **احدهما** **ان** **المراء** **اذا** **كان** **عالم** **بما** **يقطع** **الصلاة**
عن **المروورين** **يدي** **المصلي** **ثم** **مربتين** **يديه** **كان** **انما** **عاصيا** **والعاصي**
يقال **له** **في** **اللغة** **شيطان** **سوا** **كان** **من** **الجزا** **والاسرا** **القرب** **في** **لغتها**
يوقع **اسمها** **الشيطنة** **على** **العصاة** **من** **اولاد** **ادم** **كما** **يوقع** **بيده** **في** **العصاة**
من **الجن** **كما** **قال** **تعالى** **وكذلك** **جعلنا** **لكل** **شئ** **عدوا** **واشيا** **طين** **الا** **يس** **والجن**
والشيا **في** **ان** **الماربين** **يدي** **المصلي** **يكون** **منه** **شيطان** **يا** **مره**
بذلك **فاطلق** **اسم** **الشيطان** **على** **الماربين** **يدي** **المصلي** **علي**
سبيل **المجاز** **كما** **في** **حديث** **ابن** **عمر** **فان** **اي** **فليقاتله** **فان** **مع**
القرين **قال** **ابوداود** **اذ** **تنازع** **الخبران** **اي** **تعارض**
واختلف **معناها** **من** **قولهم** **تنازع** **القوم** **اذا** **اختلفوا** **فيما** **بينهم**
عن **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **هذا** **يدل** **على** **ان**
الاحاديث **المتقدمة** **متعارضة** **عند** **ابوداود** **ودرج** **الله** **تعالى** **واذا**
تعارض **الحديثان** **نظر** **الى** **الترجيح** **من** **خارج** **لإجماع** **الصحابة** **والامة**
على **ترجيح** **بعض** **الادلة** **على** **بعض** **والعمل** **بالراجح** **واجب** **والفائدة**
ان **الحديثين** **المتعارضين** **اذا** **كان** **تعارضهما** **معلوما** **والمذكور**
قابل **للشيخ** **فالمناظر** **ناسخ** **للمتقدم** **ولونقل** **المناظر** **بالاحاديث**
لا **يرجح** **احدا** **للبين** **على** **الآخر** **الا** **اذا** **لم** **يكن** **العمل** **بكل** **واحد** **منهما**
فان **امكن** **ولمن** **وجه** **دون** **وجه** **فمن** **اولي** **من** **الترجيح** **لا** **فيه** **الحال**

الدليلين والبرهانين يؤيدان القول بالراجح وأما حال المرجوح وقد اختلف العلماء
في القول بحدوث الأحاديث المتقدمة فقالوا لظاوي وغيره أحاديث القطع بالمرور والظن
بأحاديث الدالة على عدم القطع كحديث عائشة وابن مسعود وغيرهما وتعقب بأن النسخ
لا يصح إلا إذا علم التراجع وتغير الحكم كما تقدم والناسخ هنا لم يزل ولا يجمع لم يتقرر وجمع
الشافعي بينهما بأن أحاديث القطع محمولة على قطع الكمال ببعض الحسوس وجمع بعضهم
أحاديث قطع الصلاة والدالة على تحذير المرور على حديث عائشة الدالة
على لا باحة لأنه أحوط ونص عليه أحمد وفيه قال الأرحم والرازي من
الحنفية وابن برهان من الشافعية لكن هذا القول مبني على أنها متعارضان
ومنع إمكان الجمع المذكور لا تعارض **نظر** إلى الترجيح من خارج وهو
أن ينظر إلى ما عمل به الصحاح جهتهم وكذا إلى ما عمل به الجمهور وكذا إلى ما عمل
أهل المدينة قال ابن النخبة كانت الشافعية فيما ذكره ابن العاص وكذلك ذكره
أبو برهان وأبو الطيب واختار أبو الخطاب من الحنابلة لأن الرسول
صلى الله عليه وسلم مات بينهم وهو أعلم بالسنة فإني بعض النسخ نظر إلى ما عمل به
الناس من بعده صلى الله عليه وسلم لأن الأمة لا تجمع على خطأ إلا ترى إلى أن التراجع
لما وقع للصحة في ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعارضه قوله تعالى يؤصمكم الله في
أولادكم فإنها عامة وقوله صلى الله عليه وسلم لا نزلت ما تركناه صدقة غلب بالحديث
لأن الصحابة اتفقوا على العمل به دون عموم الآية ولم ينقل عن أحد منهم إيراد الحديث
ولا عمل بخلافه قد علم على شرحه والله أعلم **باب** رفع اليدين ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا شعبة بن
عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قال رأيت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم إذا استفتح وفي رواية افتتح الصلاة أي إذا استفتح
في الصلاة رفع يديه به اختلفوا في الحكمة في رفع اليدين وسببه فقيل إن كفار
قرنيس وغيرهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصنامهم تحت
أباطهم فأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم برفع يديه ليسرفعوهما معه فنسقط
أصنامهم وقيل ليراه من لا يسمع التكبير فيعلم دخوله في الصلاة فيقتدي به وقيل
معناه الإشارة إلى طمأنينة الدنيا والآخرة بكليته على العبادات وقيل إشارة
إلى تمام القيام وقيل لرفع الحجاب بين العبد والمعبود وقيل ليستقبل المبعوث
بذلك قال الفرطبي هذا أقبحها وقال الربيع قلت للشافعي ما معنى رفع
اليدين في الصلاة فقال لا تعظيم لله واتباع سنته به ونقل ابن عبد البر عن ابن عمر
أنه قال رفع اليدين من الله بكل رفع عشر حسنات بكل أصبع حسنة وقال بعض
الصوفية هو إشارة إلى طمأنينة الدنيا ورأى ظهري والاقبال بكليته على

صلاة كما تضمن قوله الله أكبر ليظايق فعله قوله **حينئذ ينادي الجاهل بالزوال**
المجهر والاداء والمقابل بمعنى واحد **منكبته** بفتح الميم فكسر الكاف وهنو
ما بين الكفتين والفتحة والمراد باليدين تحاذية الكفين المنكبين كما سياتي يرفع
يديه حينئذ ينادي منكبته **إذا أراد أن يركع** روى البخاري في جزء له في رفع
اليدين عن شيخه علي بن المدني قال عن علي بن الحسين أن يرفعوا أيديهم عند الركوع
والرفع منه لما روى نافع ابن عمر كان إذا رأى رجلاً لا يرفع يديه إذا ركع وإذا أرفع
رأسه بالخصا ويرفع يديه **بعد ما يرفع رأسه من الركوع** كما يرفع
يديه للإحرام قال البخاري في جزء رفع اليدين من زعم ابن إدعة فقد ظن
في الصحاح أنه فائدة لم تثبت عن أحد منهم تركه قال ولا أساساً ليدافع من أساسه
الرفع وذكر البخاري أيضاً أنه رواه سبعة عشر رجلاً من الصحابة وذكر الحاكم وأبو
القاسم بن منبه من رواية العشرة المبشرة بالجنة قال ابن حجر كل شيخاً أبو الفضل
الحافظ أنه تتبع من رواه من الصحابة فذكروا خمسة رجال **وقال شعبة**
في روايته مرة ويكبر إذا أرفع رأسه وأكثر ما كان يقول بعد ما يرفع
رأسه من الركوع أعلم أن كيفية الرفع أن يبدأ به وهو قائم
مع ابتداء التكبير فإذا أحاذى كفاه منكبته انحني كذا نقله
في شرح المذهب عن الأصحاب وهذا للرفع في الركوع وأما رفعه إذا
رفع رأسه فيكون مع ابتداء رفع رأسه وهو مقتضى الرواية الأولى عن شعبة
ابن عيينة وأما الرواية الثانية التي رواها عن الأزهري وأصحابها
عنه أحمد بعد ما يرفع رأسه من الركوع فمعناه بعد ما يشع في الرفع لينفق
الروايات **ولا يرفع يديه من السجدة** في رواية البخاري ولا يرفع
رأسه من السجود وسياق الرواية ولا يرفع يديه في شيء من الصلاة وهو قائم فيجوز
أن عدم الرفع في السجود لأن الرفع مكروه لما لم يقام فإدعاء الرفع في سجود ذلك
ثنا أحمد بن المصنف بضم الميم وقع الصاد والفاء المشددة **الحق** الحافظ الثقة
قال ثنا بقره ابن الوليد الكلاعي الحافظ قال السائي إذا قال ثنا وأنا
فهو ثقة **وقال ابن عدي** إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت
قال ثنا محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي الحقي قال ابن
سعد كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث مروى له الشيخان
عن الأزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع
يديه أي كفيه في تكبيرة الإحرام حتى يكون أحدهما بفتح الحاء وأسكن
الدال المحياني مقابل منكبته يعني مفرقة الأصابع تفرقاً وسطاً

وَيُسْتَعْبَدُ كَشْفُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ **ثُمَّ كِبَرُ الْأَحْرَامِ وَهَذَا كَذَلِكَ** أَيُّ مَرْتَفَعَاتٍ
كَذَا فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ ثُمَّ جَرَّدَ صَاحِبُ الْهَدَايَةِ مِنَ الْحَقِيقَةِ فَقَالَ لَا مَرْفَعَ يَرْفَعُ ثَمَّ يَكْبَرُ
لَا أَنْ يَرْفَعُ صِفَةً لِنَفْسِ الْكَبِيرَةِ وَالْعُقُوبَةُ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْكَبِيرُ ثَبَاتٌ ذَلِكَ
لَهُ وَالنَّفْيُ شَائِبٌ عَلَى الْإِبْثَاتِ كَمَا فِي كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْحَكْمَةَ وَالرَّفْعَ
مَا ذَكَرَهُ وَقَدْ تَقَدَّرَ مِنَ الْحَكْمَةِ مَنَاسِبَاتُ التَّوَقُّفِ بِمَا تَرْتَقِي وَأَذْوَاعُ مِنَ الْقِرَاءَةِ
وَرُكْعٌ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلرُّكُوعِ كَمَا فِي الرُّوَايَةِ الَّتِي قَبْلَهَا **ثُمَّ أَرَادَ**
أَنْ يَرْفَعَ صَلَاتَهُ بِسُكُونِ اللَّامِ وَيُضَمُّ لِلْبَتَاءِ وَالصَّلْبُ كُلُّ ظَهْرٍ لَهُ فَقَارَ
وَسَيَّاقِي رَوَايَةِ الصَّحِيحِ الْأَيْمَنِ وَأَذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ
رَفْعًا أَحَدًا يَكُونُ أَحَدًا **وَمِنْهُنَّ** (أَيُّ مَقَابِلَهَا مَعَ تَفْرِيقِ الْأَصَابِعِ
وَكَسْتِهَا **ثُمَّ قَالَ** أَيُّ يَبْتَدِي قَوْلَهُ مَعَ ابْتِدَاءِ رَفْعِ الرُّسُوسِ
وَالصَّلْبِ وَالْيَدَيْنِ **سَمِعَ اللَّهُ أَيْ تَقَبَّلَ اللَّهُ** أَيْ مِنْ قَالِ الْأَمْرَ بِمَعْنَى مِنْ
تَحْتِ سَمِعَتْ لَهُ صَرَخًا وَقَالَ جَرِيرُ لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَأْسُكَ وَكُنْ لَكُمْ
حَبْلٌ وَجَارَاهُ عَلَيْهِ وَفَ لَوْ قَالَ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ سَمِعَ لَهُ أَجْرَاهُ كَمَا قَالَ
فِي الْفُرْقَةِ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ **فِي السُّجُودِ** أَيْ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا قَصَبَ
السُّجُودَ وَلَا فِي رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ السُّجُودِ كَمَا يَرْفَعُ فِي الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ فِي الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ يَرْفَعُ لِيَعْتَدِلَ قَائِمًا وَأَمَّا الرَّفْعُ مِنَ السُّجُودِ
فَيَرْفَعُ مِنْهُ لِيَقْعُدَ وَالْقَعْدُ لَيْسَ فِيهِ رَفْعٌ كَمَا تَقَدَّمَ وَفِيهِ دَعْوَى مَنْ قَالَ لَيْسَ الرَّفْعُ فِيهِ
وَقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْمُنْذِرِ وَأَبِي عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَبَعْضُ أَهْلِ
الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ إِجْتِهَادًا حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ الْأَخْيَرِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
فَإِنْ فِيهِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَهُوَ زِيَادَةٌ
مِنْ ثِقَةٍ بِجَبِّ الْعَمَلِ كَمَا قَالَ الْمُحَدِّثُونَ وَحَكَمِي النَّوَوِيُّ وَجْهًا فِي تَحْقِيقِهِ أَنَّهُ
لَيْسَتْ لِرَفْعِهِ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَقَعٌ وَاسْتَدْلُّ لَهُ بِأَحَادِيثٍ صَحِيحَةٍ **وَيَرْفَعُهَا فِي كُلِّ**
تَكْبِيرَةٍ يَكْبَرُهَا أَيْ لِلرُّكُوعِ فِي جَمِيعِ صَلَاتِهِ يَكْبَرُهَا وَهُوَ قَائِمٌ مُسْتَقْبِلٌ
يَبْتَدِي الرَّفْعَ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّكْبِيرِ فَإِذَا حَازَ كِفَاهَهُ سَكَبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ
مِثْلُ الرُّكُوعِ أَخْبَرَنِي بَعْدَ ذَلِكَ نَقَلَ مَعْنَى ذَلِكَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ
الْمَهَذِبِ عَنْ الْأَصْحَابِ وَابْنِ حَبَّانٍ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بَابُ
ذِكْرِ الْبَيَانِ بَانَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ بِجَبَّانٍ يَكُونُ قَبْلَ الرُّكُوعِ
لَكِنْ ذَكَرَهُ مِنْ ظَرْفِ ابْنِ جَرِيرٍ فَإِنَّ ابْنَ بَقِيَّةٍ لَيْسَ عَلَى شَرْطِهِ يَنْفَعُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ رُكْعَةٍ **حَتَّى تَقْفِي صَلَاتَكَ** كَلِمَاتُهَا يَعْنِي فِي الْقِرَاءَةِ
وَالنَّوَاظِلِ **ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ** بِالتَّصْغِيرِ **ابْنُ عُمَرَ** ابْنُ مَيْسَرَةَ
الْحَسَنِيُّ بَوْلَاهُمْ الْبَصْرِيُّ الْقَوَارِيرِيُّ شَيْخُ الشَّيْخَيْنِ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ

فِي الْجُمُعَةِ وَمُسْلِمٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ **قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعِيدٍ**
ابْنُ ذَكْوَانَ الْقَتَيْبِيُّ بَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ كَانَ مُسَدِّدًا فَصِيحًا
قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو يَضُمُّ الْجِيمَ الْكُوفِيَّ **قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ ابْنُ وَائِلٍ**
ابْنُ حَجْرٍ يَضُمُّ الْحَا الْمَهْلَةَ وَسُكُونُ الْجِيمِ الْخَصْرِيُّ الْكُوفِيُّ أَخُو عُلُقَةَ وَابْنُ
بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بَسْتَمَ اشْتَرَوْهُ لَمْ يُسْلِمُوا فِي الصَّلَاةِ هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ
الْمَقْدِسِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ **قَالَ كُنْتُ عَلَامًا لَا أَغْفِلُ صَلَاةَ ابْنِ اسْتَدْلُ**
هَذَا الدَّهْلِيِّ عَلَى الرَّدِّ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ مُعِينٍ بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ تَرْقَاكَ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا وَقَالَتْ أَيْضًا مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي التَّفَقُّاتِ
مَاتَ سِتَّةَ شَتَّى عَشْرَةٍ وَمَا يَهُ **قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَائِلٍ ابْنِ عُلُقَةَ عَنْ وَائِلٍ**
ابْنِ حَجْرٍ بِاسْكَنْ الْجِيمَ قَالَ الدَّهْلِيُّ وَالضُّوَابُ عُلُقَةُ مِنْ وَائِلٍ عَنْ
أَبِيهِ وَعَنْ أَخُوهِ قَالَ رَوَايَةُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ ابْنُ وَائِلٍ عَنْ عُلُقَةَ بْنِ
وَائِلٍ مَوْلَى لَهُمْ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ ابْنِ حُجْرَةَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ
يَدَيْهِ قَالَ الْقَاطِبِيُّ مِنْ عَمِّ بَعْضُ مَنْ تَقَبَّلَ مِنْهُ مِنَ الْفَقَرَةِ أَنْ كَانَ خِيَامًا أَطْلَقَتْ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَدُورُ أَمْرًا وَكَثْرَةً قَالَ الْجَلْمُ عَنْهُمْ
وَالْأَفْضَلُ أَنَّ نَصْرَةَ عَلَى مَنْ فَعَلَ الشَّيْءَ مِنْ وَاحِدَةٍ أَيْ لَمْ يَزَلْ يَدُورُ
التَّفْرِيقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي الرَّفْعِ الْإِعْتِدَالُ الْحَقِيقَةُ كَمَا سَيَأْتِي فَاعْلَمْ ذَلِكَ
قَالَ ثَمَّ الْخَفْنُ زَادَ مُسْلِمٌ بِتَوْبِهِ وَالْإِحْتِجَافُ وَالْإِسْقَالُ وَالْمُتْلَفُ كُلُّهُ
مَعْقُوفٌ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَمَلَ بِمَا عَمِدَ لَلْفَصْلَةِ قَالَ وَيُسْتَوَى فِي ذَلِكَ
قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ الْبَيْسَرُ الصَّلَاةُ لَا يَفْسُدُ هَذَا خِلَافًا لِلْحَاكِمِيِّ الْعَبْدِيِّ مِنْ مَتَاخَرِ أَيْمَنِ الْقَوَاتِينِ كَمَا
إِذَا الْعَمَلُ بِمَا عَمِدَ لَلْفَصْلَةِ قَالَ وَيُسْتَوَى فِي ذَلِكَ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ **ثُمَّ أَخَذَ شَالَهُ بِمَعْنَى** لَفْظُ
مُسْلِمٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ الْيَمْنَى عَلَى الْبَيْسَرِيِّ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ
وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْبَيْسَرِيِّ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْأَحْرَامِ وَبَعْضُهَا تَحْتَ
صَدْرِهِ فَوْقَ سُرْتِهِ هَذَا مِنْهُنَّ الْمَشْهُورُ وَهُوَ رَوَايَةُ مُطَرِّفِ بْنِ الْمَاجِشُو
عَنْ مَالِكٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ وَوَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ
رَاهُومٍ وَأَبُو اسْمَعِيلَ الْمُرُوزِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا بِجَعْلِهَا تَحْتَ سُرْتِهِ وَعَنْ أَحْمَدَ وَابْنِ
كَالْمُذْهَبِيِّينَ وَرَوَايَةُ ثَالِثَةٌ أَنْهُ تُخْبِرُ بَيْنَهُمَا وَلَا تَرْجِعُ وَهَذَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ
وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَرَوَايَةُ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ أَنْهُ يَسُدُّ لَهَا وَرَوَى أَشْهَبُ
التَّخْيِيرُ وَالْإِبَاحَةُ قَالَ النَّوَوِيُّ وَرَوَايَةُ جَمُورًا صَحَابَهُ الْأَرْسَالُ وَهُوَ
الْمَلِثُ ابْنُ سَعْدٍ وَعَنْ مَالِكٍ أَيْضًا اسْتِحْبَابُ الْوَضْعِ فِي النُّقْلِ وَالْأَرْسَالِ فِي
الْفَرْضِ وَرُجْحَةُ الْمَضْرُوبِ مِنْ أَصْحَابِهِ **وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي تَوْبِهِ** فِيهِ جَوَازُ ادِّخَالِ

اليدين في الركعة الصلاة **قال فاذا اراد ان يخرج يديه ثم رفعهما**
فيه جواز استحباب كشف اليدين عند رفعهما للتكبير وفيه دليل على
رفع اليدين للركوع اذا اراد ان يركع كما تقدم **واذا اراد ان يرفع راسه**
من الركوع رفع يديه اي الى خذو منكبيه رواية مسلم فلما قال سمع الله
لمن جهر رفع يديه **ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه** فيه دليل
على ان السنة في السجود ان يضع كفيه خذو وجهه ومقابله منكبيه كما في
تكملة الاحكام والذي قاله اصحابنا ان السنة ان يضم اصابع
يديه وييسطها الى جهة القبلة ويضع كفيه خذو منكبيه ويعتمد على
راشيه ويرفع ذراعيه كما سياتي في حديث ابي حنيفة في الباب بعد هذا انه وضع كفيه
خذو منكبيه وكذا رواية ابن خزيمة ايضا **واذا رفع راسه من السجود ايداه**
رفع يديه قال ابن عبد البر ومن اهل الحديث من يرفع يديه عند السجود
والرفع منه الحديث وايل ابن حجر النسي صلي الله عليه وسلم في ذلك **حتى**
وترفع من صلاته كلها قال محمد بن حماد **قد كرت ذلك**
للحسن بن ابي الحسن سارقيل مولى زيد بن ثابت امه حبره
مولا ام المؤمنين ام سلمة مات سنة عشرة ومائة عاشر جوامع ثمان وثلاثين سنة
فقال هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله
وتركه من تركه اي من رفع يديه كما ذكر فقد فعل سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن تركه فقد تركه **وروي هذا الحديث** محمد بن يحيى
ابن دينار العودي قال اخذت كل المشايخ عن محمد بن حماد **ولم يذكر الرفع**
اي رفع اليدين مع الرفع من السجود ومخالفة هاهنا لوارث لا يكون
علته لان عبدة الوارث ثقة ومن يادته مقبولة ذكرها في مسلم لا يدل على عدم
صحة وجودها من خالف غيره بل يوجبها ما رواه اخذ ابن حنبل في مسنده قال
ثنا يزيد بن اشعث عن عبد الجبار بن ايل عن ابي بصير صليت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فكان يرفع يديه كلما كبر ورفع ووضع وبين السجدين في هذه
الرواية الرفع بين السجدين من رواية عبد الجبار بن ابيه استدل به بعض اصحابنا
على استحباب رفع اليدين في الرفع من السجود قال ابن الملقن وهو قوي فقلح
في النسي من حديث ابي قتادة قال ابن القطان صح الرفع بين السجدين
وعند الرفع من السجود حتى النهوض الى اسد الركعة من حديث ابن عباس في مالك
ابن الحويرث وعند الرفع من السجود حتى النهوض عند النسي وابن عسك
عند الطحاوي قال ابن عبد البر قلت لاحد من حنبل يرفع عند القيام
من اثنين وبين السجدين قال لا انا اذهب الى حديث سالم عن ابيه ولا اذهب

اليدين في الصلاة **قال فاذا اراد ان يخرج يديه ثم رفعهما**
حديث ابن عمر في صحيح البخاري ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع
راسه من السجود وروى الدارقطني من رواية ابي موسى ولا يرفع بين السجود
ورجاله ثقات **ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد**
الرحمن بن عبيد الله المشعوي الكوفي احدا اعلام قال الحاكم في المستدرج
تحله الصدوق واخرج له في المستدرج **قال ثنا عبد الجبار بن**
وايل قال حدثني اهل بيتي يقال له اخوه علقمة **عن ابي هذا** يدل على انه
لم يذكر اباه وهو الضوابط كما تقدم **ثنا محمد بن ابي راسي** الله
صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبير لفظه هذا في المقارنة
والمصاحبة بخلاف الرواية المتقدمة بلفظ رفع يديه ثم كبر وفي رواية
مسلم عن مالك بن الحويرث كبر ثم رفع يديه واما ورود مع عيني بعد كما لبعض
اهل اللغة في قوله تعالى فان مع العسر يسرا لغير المصاحبة في الآية فالوجه
فيه ان يقال لما وعد الله تعالى اليسر وكان وعد الله منفولا عسر عنة
بالمصاحبة والافتتان بتحقيقا للمقرب وقد اختلف العلماء في مقارنته
التكبير بالرفع والاصح عند الشافعي ابتداء رفع اليدين مع ابتداء التكبير والاحتياط
في لانتها والوجه الثاني وصحة النووي وصحة عن نضر الشافعي في
الامر صريحا وجزمه به صريحا بان يكون ابتداءه مع ابتداءه وانتهاه
مع انتهائه واذ في الشيخ ابو حامد انه لا خلاف فيه وهو المخرج عند المالكية
وهو قضية المعية في هذا الحديث **ثنا عثمان بن ابي شيبة قال**
ثنا عبد الرحيم بن سليمان المروزي بالكوفة الحافظ المصنف عن
الحسن بن عبيد الله بالتصغير الى عروة **الحججي** اخرج له مسلم في
مواضع مات سنة تسع وثلاثين وما يثني عن عبد الجبار بن وايل
عن ابيه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم **لم حين قام الى**
الصلاة رفع يديه اي كفيه لفظ مسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة
كبر وصلى كفيه **حتى كانت ارجل** قال النووي بكسر الحاء **اذ يركع**
اي قبل التماسك القارطبي حيال وحذا وازا بمعنى واحد **وحادي** اي قابل
انها مية هكذا الرواية ويحتمل ان يكون على حرف الجر اي حادي بارها
فلما حذو حرف الجر انصب كقولك تعالى انما اذكركم الشيطان مخوف وليا
اي يحوكم بالولاية **اذ نسيه** ورواية ابن حبان من رواية وايل ايضا
يرفع ابرها مية الى سجدة اذ نسيه ولفظ النسي حتى يكاد ابرها مية يحاذي سجدة
اذ نسيه وفي المستدرج والدارقطني من طريق غاصم الاحول عن انس قال

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَ فُحَاذِي يَابِهَامَيْهِ أَذْنُهُ مِنْ طَرَفِي
حَيْثُ عَنْ الشَّيْءِ كَانَ إِذَا افْتَحَ الصَّلَاةَ كَثُرَ مَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَحَاضِيَ
بَاهِمَا مِيزَانَهُ **ثُمَّ كَثُرَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ** مَعَ رِوَايَةِ بَنِي عُمَرَ الْمُتَقَدِّمَةِ
رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ وَنَكْبِيهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهِيَ كَذَلِكَ أَيْ وَهِيَ
قَارِنَاتُ يَدَيْهِ لَا تَعْلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَلَا تَكْبِيرُ ثُمَّ يَكْبُرُ أَيْ ثُمَّ يَرْسُلُهُمَا
تَعْدُ فَرَاغَهُ قَالَ السَّبْكِيُّ هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَصَحَّحَهُ الْمُعَوَّى قَالَ لِرِوَايَةِ
أَبْنِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ ثُمَّ كَبَّرَ وَهِيَ كَذَلِكَ قَالَ وَيَكُنْ
جَمِيلَ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِلا تَكْبِيرٍ ثُمَّ يَكْبُرُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ حِينَ يَكْبُرُ **ثُمَّ مَسَدَتْ قَالَ ثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمَفْضَلِ عَنْ**
عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ أَخْرَجَ لَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ أَسَدِ كُلَيْبِ بْنِ شَهَابٍ الْمَجْنُونِ
الْكُوفِيِّ وَثَقَنَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ عَنْ **وَابِلِ بْنِ حَجْرٍ**
بِإِسْنَادٍ إِجْمَعٍ **ثُمَّ قَالَ قُلْتُ لَا نَظُرُنَ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُعَلِّي فِيهِ أَشْجِيَابَ مَنْ يَرَى عَالِمًا
فِي عِبَادَةٍ مِنْ دُصُوءِ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ طَوَافٍ وَتَحْوِذٍ لَكَ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى عِبَادَةٍ تَرْتَلِي قُنْدِي بِرِفْهٍ إِذَا كَانَ عَامِلًا بِعِلْمِهِ وَلَا يَحْتَسِبُ هَذَا فِي هَذَا
الزَّمَانِ إِلَّا لِلْقَلِيلِ مِنْهُمْ بَلْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلَى أَكْثَرِ
عُلَمَائِهِ فِي عِبَادَةٍ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى آسَاءِ الظَّنِّ بِرَبِّهِ الْأَوَّلِيَّ أَنْ يَبْعِدَ
مِنْهُمْ كَمَا قَالَ الْفَرَّازِيُّ وَعَلَى هَذَا فَيَنْبَغِي هَذَا الْعَالِمُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ وَلَا يُؤَمِّنَ
وَلَا يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ظَاهِرًا لِلنَّاسِ إِلَّا فِي الْفَرَائِضِ **ثُمَّ قَالَ قُلْتُ**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَقَبَلُ الْقَبِيلَةَ فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ
فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ وَاسْتِقْبَالِ الْقَبِيلَةِ وَالتَّكْبِيرِ وَرَفَعَ
الْيَدَيْنِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَغِي **ثُمَّ حَادِيًا** أَيْ إِذَا بَاهَمَاهُ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ
الَّتِي قَبْلُهَا **أَذْنُهُ** أَيْ شَحْمَتِي أَذْنُهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي الْبَابِ بَعْدَهُ مِنْ رِوَايَةِ
رِوَايَةِ وَابِلِ بْنِ حَجْرٍ **ثُمَّ أَخَذَ شِمْلَهُ بِيَمِينِهِ** كَمَا سَيَأْتِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكِعَ
رَفَعَهَا مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ حَتَّى حَادِيًا أَذْنُهُ ثُمَّ رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ هَذَا بَيَانُ أَقْلِ الرُّكُوعِ بِالسُّنَّةِ إِلَى الْقَائِمِ وَهُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ وَتَدَارُ
قَدْرُ بُلُوغِ رَأْسِهِ رُكْبَتَيْهِ لَوْ أَرَادَ وَضَعَهُمَا عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُ يَدُونُ ذَلِكَ
لَا يَسْتَوِي كَوْنًا وَهَذَا عِنْدَ عَدَلِ الْخَلْقِ وَجُودِ الطَّائِفَةِ **ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ**
رَفَعَهَا مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ حَادِيًا شَحْمَتِي أَذْنُهُ فَلَمَّا سَجَدَ رَفَعَ رَأْسَهُ
بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ أَيْ الْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ مِيزَانَهُ رَأْسَهُ فِي السُّجُودِ بِمَقْدَارِ الْمَكَانِ الَّذِي

أَقَامَهَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فِي خَالِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِحَيْثُ يَكُونُ كَفَاةً هـ
تَحَاضِيَتَيْنِ لِمَنْكَبَيْهِ كَمَا تَقْدَرُ وَرِوَايَةُ ابْنِ الْكَادِرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ مُلْتَمِزٌ لِلصَّحِيحَةِ عَنْ
وَابِلِ بْنِ حَجْرٍ أَيْضًا قَالَ قُلْتُ لَا نَظُرُنَ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا
افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَثُرَ مَرْفَعُ يَدَيْهِ قَرَأَتْ بَاهِمَا مِيزَانَهُ ثُمَّ قَالَ لَسَجْدَةٍ فَوَضَعَ رَأْسَهُ
مِنْ يَدَيْهِ عَلَى مِثْلِ مَقْدَارِ مَا حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى أَيْ جَعَلَهَا
عَلَى الْأَرْضِ كَالْفَرَسِ لَهُ وَصُورُهُ الْأَفْتَرَشُ يَنْشُرُ الشَّجَرَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ
وَفِي التَّشْبِهِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ الْأَصْحَابُ أَنْ يَنْصَبَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَتَكُونَ اطْرَافُ الْأَصَابِعِ
عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَقْبِةً وَالْعَقِبُ مُسْتَقْبِةً وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَيْهَا وَالْقَدَمُ
مِنْ الرَّجْلِ الْيُسْرَى مُسْتَطَبَّةً وَظَهَرَ الْقَدَمُ إِلَى الْأَرْضِ هَذَا لِقَوْلِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي الْجَمْعِ
بَيْنَ الْخَاوِي وَالْهَائِيَةِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى عَلَى فُحَاذِي الْيُسْرَى قَالَ أَمَّا مَنِ احْتَسَبَ
يَنْشُرُ أَصَابِعَهُمَا مَعَ التَّفَرُّجِ الْمَقْصُودِ وَتَكُونَ اطْرَافُ الْأَصَابِعِ مُسَامَاةً
لِلرُّكْبَةِ الْيُسْرَى وَحَدُّهَا بِالْمُصْبِ مَعْطُوفٌ عَلَى يَدَيْهِ أَيْ وَوَضَعَ حَدُّ
مَرْفُوعُهُ أَيْ طَرَفُهُ وَمُسْتَقْبِةً وَمُسْتَقْبِةً كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْقُرْآنِ
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدُّهُ أَيْ يَنْبَغِي لَهَا وَمِنْهُ حَدُّهُ الدَّارُ وَقَالَ فِي الْمَعْنَى
فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ وَحَدُّ مَرْفُوعُهُ أَيْ رَفَعَ مَرْفُوعُهُ عَنْ فُحُوذِهِ وَجَعَلَ عَظْمَ مَرْفُوعِهِ كَأَنَّهُ
صَفْحَةُ رَأْسٍ وَنَدْوٍ مَرْفُوعٍ الْإِنْسَانُ يَفْتَحُ الْيَمِينُ وَكُسْرًا لِقَامِ مِثْلِ مُسْتَقْبِةً وَبِالْعَكْسِ
لِقَامِ سَمِيٍّ بِذَلِكَ لَا يَذِيرُ تَفْقُوهً بِمَا لَا تَكَاغُلِيهِ **الْأَيْمَنُ عَلَى فُحَاذِي الْيُسْرَى** يَعْنِي
يَرْفَعُ طَرَفَ مَرْفُوعِهِ مِنْ جِهَةِ الْعَضُدِ عَنْ فُحُوذِهِ حَتَّى يَكُونَ مَرْتَفَعًا عِنْدَ كَأَنَّهُ تَرَفَعُ الْوَدَّ
عَنِ الْأَرْضِ وَيَنْتَعِ طَرَفُ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الْكَفِّ عَلَى طَرَفِ فُحُوذِ الْإِيْمَنِ كَمَا قَالَ النُّوَوِيُّ أَمَّا
الْيَدِ الْيُمْنَى فَيَضَعُهَا عَلَى طَرَفِ الرُّكْبَةِ الْيُمْنَى **وَيَنْصَبُ ثَنَيْنِ** أَيْ أَصْبَحَ بَيْنَ
مِنْ أَصَابِعِ يَدِ الْيُمْنَى وَهِيَ الْخَنْصَرُ وَالْبَصَرُ **وَحَلَقَ** بِتَشْدِيدِ اللَّامِ أَيْ لَحَلَ
أَصْبَغِيهِ **حَلَقَ** مُسْتَدِيرَةً وَالْحَلَقَةُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُهَا حَلَقٌ يَفْتَحُنَّ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ الْجَمْعُ حَلَقٌ بِكُسْرٍ كَمَا مِثْلُ قَصْفَةٍ وَقَصْعَةٍ وَبَدْرَةٍ وَحَكِيٍّ
يُؤَنُّ عَنْ أَبِي الْفَلَّاحِ أَنَّ الْحَلَقَةَ بِفَتْحِ اللَّامِ لَفَةٌ فِي السُّكُونِ وَعَلَى هَذَا فَالْجَمْعُ حَلَقٌ
الْحَلَقَاتُ بِسُكُونِ اللَّامِ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصْبٍ **وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا وَحَلَقَ بَشِيرُ**
ابْنِ الْمَفْضَلِ الْأَيْمَنُ مَرَّةً الْوَسْطَى وَفِي كَيْفِيَةِ التَّحْلِيلِ وَفِي
حَكَاهُمَا الْبُغَوِيُّ وَأَخْبَرُونِ قَالُوا أَصْحَابُهَا بِحَلَقَتِهَا بِرَأْسَيْهِمَا
وَبِهَذَا قَطَعَ الْحَاكِمِيُّ فِي كِتَابَيْهِ وَالشَّافِعِيُّ يَضَعُ أَمْلَةً الْوَسْطَى بَيْنَ عَقْدِي
الْأَيْمَنِ مَرَّةً الْأَصَحُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَنْ يَقْبِضَ الْوَسْطَى وَالْأَيْمَنُ أَيْضًا وَفِي
كَيْفِيَةِ قَبْضِ الْأَيْمَنِ عَلَى هَذَا وَفِي جِهَانِ أَصْحَابِهَا يَضَعُهَا تَحْتَ الْمِصْبَحَةِ كَأَنَّهُ عَاقِدٌ

ثلاثة فاحسنين والثاني يضعها على حرف اصبعه الوسطى كأنه عاقد ثلاث
وعشرين قال اخذنا بنا وكيف فعل من هذه الهيئات فقد اتى بالسنة وانما الخ
وفي الفضل **ق** اشار بالسبابة سميت بذلك لانها يشار بها عند المسابة
والمخاصمة وتسمى المسبحة لانها يشار بها الى التوحيد والتعزية لله تعالى وهي
التي تسمى الالهة من الحكمة في الاشارة بها الى ان المعبود سبحانه وتعالى واحد
ليجمع في توحده بين القول والفعل والاعتقاد **ثنا الحسن بن علي قال ثنا**
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال ثنا زائدة عن عاصم
كثير عن ابيه باسناده المتقدم ومعه قال فيه ثم وضع اي يده
تكبيرة الاحرام يده اليمنى على ظاهر لفظ ان جان على ظهر كفة اليسرى
ليلا يثبت بهما في الصلاة وضعت اليمنى على اليسرى لفضلها ورأه الطبراني
بلفظ وضع يده اليمنى على ظهر اليسرى في الصلاة في بيان الرنح والرنح
بالسين والصاد والسا عد بالجزم عطفها على ظاهره والتقدير
على ما قاله الاحتجاب انه اذا وضع اليمنى على اليسرى يقبض بكفة اليمنى كوع
اليسرى وبعض رنحها وساعدها وعبارة بن جات ووضع يده اليمنى
على ظهر اليسرى والرنح على الساعد قال الفقهاء يخبر بين بسط اصابع
اليمنى في عرض المفصل وبين نشرها في صوب الساعد قال في الاحتجاب يقبض
كوعه بايديها وكوعه تخضره ويرسل اليها في صوب الساعد والرنح
يضم الرا واسكان السين وبالعين المعجمة وضم السين للاتباع لفة وهو
مفصل ما بين الكف والساعد وبين القدم والساق والكوع
طرف الزند الذي يلي الالهة والذي يلي الخضر يقال له كرسوع
وقال فيه ثخين بعد ذلك في زمان يطلق على الوقت
القليل والكثير والزمن مقصور منه **فيه برديد في الناس**
عليهم جل يضم الجيم الشيا اي معطفا تحرك يضم المشاة
فوق ففتح الحاء وجوز فتحها اصله يتحرك ايديهم تحت الشيا
وعن الطحاوي ان الرفع الى الصدر والمنكبين في زمن البرد
والى الاذنين وفوق الراس في زمن غير البرد لان ايديهم في
زمن البرد مدفوفة في ثيابهم وفي غيرهم بايديهم **ثنا عثمان بن**
شبة قال ثنا شريك ابن عبد الله النخعي استشهد به البخاري
وتروى له في رفع اليدين وتروى له مسلم ايضا في رفع اليدين
عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر بسكون الجيم
وايل من اكبر العرب واقل ملوك حمير لبته ابو هنيه عاش الى ايام معاوية

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة في
يديه حيا بكسر الحاء المهملة حيا الى الشئ مردوده ومقا بلده عني
اذنته قال ثم اتيهم فارتفعوا ايديهم الى صدورهم يشبهون
تكون ايديهم مرسلة فاذا ارادوا رفع اليدين رفعوها الى صدورهم ولا يستطيعون
الرفع الى الاذنين لصيق لراش اليدين عليهم ويحتمل ان التقدير يرتفعون ايديهم
للتكبرة الاحرام حتى يحاذي شحمة الاذنين ثم يضعون يمينهم على يسارهم
على صدورهم للرواية الثانية في رفع اليدين كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضع يده اليمنى على اليسرى ثم يشد بهما على صدره وهو في الصلاة
وروى ابن زارع عن وائل بن حجر ايضا في حديث طويل وفيه ثم رفع يديه حتى حاذيا
شحمة اذنيه ثم وضع يمينه على يساره وتحت صدره وفيه دليل على ان السنة
في وضع اليدين ان يكون على الصدر خلافا لابي حنيفة كما سياتي **وعليهم**
في السن قال في ديوان الادب في باب فعمل بضم الف واللام البرش
كل ثوب له راس ملتزم به ذراعه وكان ثلثه العباد واهل الخير وهو غير
مشتق من البرس بل من الراس وهو القطن **والكسيه** بلههم
جمع كسا قوله عليهم براس والكسيه هو كلعه لرفع ايديهم الى الصدور
على حبس شطاعتهم لصيق البراس والكسيه فلا يستطيعون رفع اليدين
الى الاذنين **باب** افتتاح الصلاة **ثنا محمد بن سليمان**
الانباري قال ثنا في كيع عن شريك ابن عبد الله عن عاصم
ابن كليب عن علي بن وائل هذا هو الضوابط كما تفهده وائل بن علفمة
عن وائل بن حجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في الشا اي في
زمان فيه برد شديد كما تقدم رايت اصحابه يرتفعون ايديهم في ثيابهم
أي في ثيابهم واكسيهم في الصلاة أي الى صدورهم كما في الحة قبله جمعا بين
الاخا ديت فيه دليل على جواز الاقتضار في رفع اليدين الى صدورهم وذون
ذلك وفوقه اذا لم يتمكنوا من رفع اليدين لقول صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم
بامر فافوا منه ما استطعتم وفيه جواز رفع اليدين في كين لبرد وجوه ثيابكم
احمد بن حنبل قال ثنا ابو عاصم الضحاك النيسابوري عن ابيه محمد
ابن الضحاك النيسابوري وثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان
وهذا حديث احمد قال انا جده محمد بن معبد بن عبد الله
الانصاري اخرج له مسلم قال اخبرني محمد بن عمرو بن عمار بن عباس
الفرجني العامري كانوا يجردون في المدينة في حياتهم ان الخلافة تقضى اليه
لجيشه وعقله وكما له قال سيف ابا حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي

في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو قتادة الخارث
نحوه عنه ومنهم محمد بن سلمة وأبو أسيد ق سئل ابن سعد
قال أبو حميد للخشرة من الصحابة أنا أعلم بصلاته **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فيه مدح الإنسان نفسه لمن يأخذ منه ليكون
كلامه وقع وأثبت عند السامع كما أنه يجوز مدح الإنسان نفسه وأخبره
في الجهاد لنوقع الوهم في قلوب الكفار **قالوا فله** ويجوز فله بزيادة الها
ها الشك كقراءة الروي في التسمية **قال الله ما كنت بأكثرنا تمنا ولا**
أقد منا يكسر الميم له **صحة** فيه تقديم الراوي وتوجيه حديثه
لطول صحته كما قد موأحد بين عائشة وأبي هريرة على غيرهما بطول صحته
قال بل قالوا له **فأعرض** بوصول الهزة وكسر الراء من قولم عرض
الكتاب عرضا قرأته عن ظهر قلب ويحتمل أن يكون من قولم عرضت الشرح
من باب ضربت أي أظهرته وأذنته **قال كان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه
ثم يكبر حتى يقر بكسر الهمزة أي يستفد كل عظم في موضعه
أي عند التكبير معتدلا منصوب على الحال من ضمير يكبر أي يكبر في
حال اعتداله قائما ودوايته التزمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه
ثم يكبر فيرفع يديه للركوع حتى يحاذي بها منكبيه تقدم
ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل يؤممه رواية الترمذي
ولفظه فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه ثم قال
الله أكبر وركع ثم اعتدل **فلا يصيب** بفتح أوله وضم الصاد وتشديد
الباء الموحدة قال ابن الأثير أي لم يمله إلى أسفل والصب قلب الماء
من فوق إلى أسفل قال الأزهري الصواب يصوب بزيادة الواو المشددة
المسورة كما في رواية الترمذي فلم يصوب **رأسه** قال النووي
يصب بضم الياء وفتح الصاد وباء الموحدة أي لم يبالغ في خفضه
وتنكيته ولفظ ابن ماجة لا ينصب وقال ابن الأثير في النهاية
وفي حديث الصلاة في باب النون والصاد لا ينصب رأسه ولا ينعقه
نأي لا يرفعه كذا في سنن أبي داود قال والمشهور لا يصب أي يضم
الياء وأسكن الصاد وتحققت الباء الموحدة وقال بعضهم إنما
هو يصب أي يهزأ من صبا من دين إلى دين إذا خرج من دين
إلى آخر **فلا يقنع** بضم الياء وأسكن القاف وكسر النون أي لا يرضى

حتى يكون أعلا من ظهره يقال أقنع رأسه يخفضه قناعا ومنه قوله تعالى
منهطعين منقعي رؤسهم وذلك أن ينصب رأسه ولا يلتفت عن يمينه ولا
ويحتمل لطفه بوزن لما بين يديه ومنه حديث الدعاء وتسع يديك أي ترفعها
وقد استدلل به على الكمال للركوع في الهيئة وهو أن يخفى بحيث يستوى ظهره وعنقه
ويهدى كالصفحة فإن خفض رأسه أو رفعه كره ذلك وظاهر قول النووي
في سجود السهو من المنهاج والمبالغة في خفض الرأس ركوعه يقتضي أن
الخفض لا يغير منها لغة مكرهه وهو خلاف نص الشافعي في الأم فإنه قال
ويهد ظهره وعنقه ولا يخفض ظهره عن عنقه ولا يرفعه ويحتمل أن
يكون مستويا فإن رفع رأسه عن ظهره أو ظهره عن رأسه أو جأ في ظهره
حتى يكون كالخضود بكرهه ولا أعاده عليه ثم يرفع رأسه من الركوع
فيقول سمع الله لمن حمده تقدم معنا **ثم يرفع يديه حتى يحاذي**
منكبيه لا زاد ابن ماجه حتى يقر كل عظم إلى موضعه ثم يقول الله أكبر
فيه حجة للشافعي والاحتياط له ليسحب للإمام والمأموم والمنفرد
أن يجمع بين قوله سمع الله لمن حمده أيضا لك الحمد وهذه خلاف فيه
عند تاسع أروى المأمومون بهذا أم لا خلافا لا إلى خيفة فإنه قال لا يجمع
بينهما كما سيأتي **ثم يركع** كيف هو بضم الهاء وفتحها إذا سقط من علو
أي أسفل إلى الأرض **ساجدا في** بغير هز أي يسجد بغير عن خفيه
ومنه الحديث إذا سجدت فتجاف وهو من الجفا وهو البعد عن الشيء
يقال جفا إذا بعد عنه وأجفا إذا بعده ومن الحديث في القرآن ولا تجنوا
عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته ولفظ رواية الترمذي ثم جأني
عن أبيه وسيا في بقية الكلام في الاستدلال به **ثم يرفع رأسه**
من السجود **ويصلي** بفتح أوله أي يعطف **رجله اليسرى فيقعد عليها** أي
مفترشا كما تقدم وتكون جلوسه على كعب يسراه وينصب يمينه كما تقدم
ويقع بفتح أوله وبالحاء المعجمة **أخرى أصابع** قال النووي
أي يمينها ويصليها إلى القبلة قال ابن الأثير الفتح بالحاء المعجمة
والأصابع أصابعه إذا رخصها وبها معطوفة وقيل هو أن
ينصب أصابعه ويضع موضع المفاصل منها إلى ما يلي وجه القدم قال
الأصغر أصغر الفتح الذين يقول رجل أفتح بين الفتح إذا كان غرض الكف
والقدم مع اللين وعقاب فتحا لأنها إذا انحطت كسرت جناحها
وعدها وهذا لا يكون إلا من اللين **رجليه** بالتيثية وظاهره
التسوية بين أصابع الرجلين والسنة فيها أن يفرج أطراف أصابع

رجليه مستقبلاهما إلى القبلة والذي صححه الإمامة لا يتخامل عليهما
 إذا سجد أي يكون بين رجليه وأعوجا جها حين سجوده
ثم يسجد كذلك ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه مع التكبير
 زاد ابن ماجة ويجلس ويبقى رجله اليسرى فيقعه عليها
 مفترشا وتسمى هذه جلسة الاستراحة وقد استدل أصحابنا
 بهذا على استحباب جلسة الاستراحة وهو الصحيح المشهور
 عندنا وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وهو رواية عن أحمد
 وقال كثيرون أو الأكثرون لا يستحب بل إذا رفع رأسه من السجود
 فليأخذه ابن المنذر عن مالك وأحمد وأصحاب الرأي وقال أحمد
 الأحاديث على هذا قال الطحاوي لا ذكر جلسة الاستراحة في حديث أبي
 حميد قال ولا نها لو كانت مشروعة لكان لها ذكر قال النووي معقول
 أحدان أكثر الأحاديث ليس فيها ذكر جلسة اثباتا ولا نفيا ولا يجوز
 أن يحمل كلامه على أن مراده أن أكثر الأحاديث بنفيها لأن الموجود في كتب
 الحديث ليس كذلك وإذا تفردان مراده أنه أكثر الروايات ليس فيها
 اثباتها ولا بنفيها لم يلزم من ذلك ادبيته ثابته عن جماعات من
 الصحابة وأما قول الطحاوي أنها ليست في حديث أبي حميد فمن العجب
 العجيب فإنها مشهورة في كتب السنن والمتانيد **حتى يرجع كل**
عظم إلى موضعه فيه فضيلة الظاهرية في هذه الجلسة قال أصحابنا
 وهي جلسة خفيفة جدا وهي تسكن عقيب كل سجدة لا يعقبها تشهد
 وينبغي المحاذرة على هذه الجلسة بصحة الأحاديث فيها وعدم
 المعارضا الصحيح لها كقوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ثم يصنع زاد ابن ماجة بياننا فقال ثم يقوم في الركعة الأخرى
مثل ذلك وهذا كقوله للمسي صلاة ثم فعل ذلك في صلاتك
 كلها قال أصحابنا يستثنى من ذلك النية لأنها تراد للعقد وقد
 انعقدت فلا تعاد في الركعة الثانية وكذا ادعاء الاستفتاح
 لأنه لا فتاح الصلاة والتقود على قول لا يبراد للدخول في القراءة
 وقد دخل فيها في الركعة الأولى وكذا تكبيرة الإحرام والرفع فيها
 على وجه وقراءة السورة في الركعة الثانية أقصر من الأولى وهذه
 المستثنيات تأتي على قولنا الركعة الثانية مثل الأولى أي في الفرائض
 والمستثنات وأما الحديث فليس فيه الركعة الأولى هذه المستثنيات
ثم إذا قام من الركعتين والسنة في هذا القيام أن يقوم بهذا

بيده على الأرض وكذا إذا قام من التشهد الأول سواء في ذلك
 الفقير والضعيف والرجل والمرأة وإذا اعتد على الأرض جعل يطن
 راحتيه ويطون أصابعه على الأرض بلا خلاف قال في الأحكام ولا يقدم
 إحدى رجليه في حالة القيام على الأخرى **كبر** أصح الأوجه أنه يرفع
 رأسه مكبرا وهذه إلى أن يستوي قائما وتخفف الجلسه قال في الأحكام
 يستدي التكبير في وسط ارتفاعه والتقود حتى يكون التكبير في وسط
 انتقاله ولا تخلو عنه الأطراف فهذا أقرب للتعليم **ورفع يديه**
حتى تكادى بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة وسببنا في
 في الجمع بين الأحاديث كما قال الشافعي **ثم يصنع ذلك** لفظ ابن ماجة
ثم يصلي في بقية صلاته هكذا حتى إذا كانت السجدة التي
زاد ابن ماجة ينقص فيها التسليم وهو التشهد الأخير **أخر رجله**
اليسرى كما أخرجها من تحت قال الشافعي والاصحاب هذا الحديث
 صحيح في الفرق بين التشهد الأول والأخير ومن روى الافتراض في حديث
 أراد به الأول وهذا متعين للجمع بين الأحاديث الصحيحة لا سيما حديث
 أبي حميد هذا فإنه وافقه عليه عشرة من كبار الصحابة منهم سفيان
 ابن سعد والواسطي الساعدي ومحمد بن سلمة أخرجها أحمد وغيره
 وسفيان منهم أبو هريرة وأبو قتادة **وقعد متوركا** التورك في
 الصلاة القعود على الورك اليسرى والوركين فوق الفخذين كالمكثين فوق القعد
على شقه بكسر الشين أي جانبه **اليسرى** متكنا ويكون رجله اليسرى مضطجعة
 واليمنى منقوبة **فلو اصدقت هذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 تصديق الكابر القمارة يدل على قوة الحديث وترجيحه على غيره من الأدلة التي
 استدل بها على خلاف ذلك **ثم أقامه ابن سعيد قال ثنا**
عبد الله بن أبي ليلى بفتح اللام ابن عتبة الحضرمي قاضي بصرى قال لما
 وبسند ما قال ابن أبي مريم سمعت ابن حنبل يقول من كان مثل ابن أبي ليلى
 في كثرة حديثه وضبطه واتقائه احترق منزله وكتبه سنة مبعوثين ومائة
 عن يزيد ابن أبي جيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو
 ابن عطاء القرشي العامري قال كنت في مجلس من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد أروا صلاة صلى الله عليه وسلم
 فقال أبو حميد الشافعي فذكر بعض هذا الحديث المتقدم وقال
 فإذا ركع أمكن لغيره من ركعتيه قال ابن عبد السلام يضم راحتيه على ركبتيه
 ويقبض ركبتيه براحتيه وفرج بين أصابعه إذا فرغ

بينهم كذا رواه البيهقي صحيحه ابن جان وقال انما كان ينبغي علي شرط مسلم لان
 كل ائمة بالنسبة يفسر مستقلا بالعبادة ويكون اصابع القبلة لانه ثبت في السجود
 صحتها فثبتنا هذا عليه ولا نراها اثبت اليك **ثم هصر** بفتح الهاء والصاد
 المائلة والزاي أي شاه للركوع في استواء من غير تقويس قال في النهاية اصل الهصر
 ان يأخذ برأس العود فيجذب به ويعظم الله ومنه حديث النسيان صلى الله عليه وسلم
 كان مع أبي طالب فترل تحت شجرة فصررت اغصان الشجرة أي تهتكت عليه **فصر**
 بالنصب **مفتوح** بضم الميم واسكان القاف وكسر اللون وتوين آخره تفرد مرقيا
رأسه ولاصاح بالتوين أي مبر رجاب وجهه بخده ما يلا في أحد الشقين
 قاله ابن لا يشر والصفحة اخذ ي جاني لوجه يقال نظرا إلى بصر وجهه
 بفتح الصاد وفتح وجهه بضمها والفاء ساكنة والصفحة بالهاء مثله ويقال
 القوم صفحا رأت صفحات وجوههم **وقال** فاذا اقعده في الركعتين
 الاولتين للتشهد **فقد على بطن قدمه اليسرى وكعبها ونصب**
اليمنى أي ووضع اطراف اصابعها على الارض متوجهة إلى القبلة
فاذا كان في الركعة الرابعة وجلس للتشهد الاخير **افضي**
 قال ابن فارس وغيره يقال افضى يده إلى الارض أي مشها إلى مسها
 بباطن راحته **بورك** بكسر الراء وبجوز التحقير
 وبجوز التخفيف بكسر الراء وسكون الراء هكذا
 ضبط **اليسرى** أي الارض **واخرج قدميه** من جهة يمينه
من ناحية واحدة لكن رجلا اليسرى مضطجعة واليمن منصوبة
 ويمكن مقعده بالارض وهذا حجة لمن ذهب إلى التقري بين الشهادتين
 فجلس الاول مفترشا وفي الثاني متوركا وذهب أبو حنيفة إلى انه يجلس
 منها جميعا مفترشا وقال مالك يجلس فيها جميعا متوركا **ثم**
عيسى ابن ابراهيم ابن مبرود البصري روى عنه ابن خزيمة والنسائي
 وثقوه قال ثنابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن محمد
 ابن قيس المطلبى القرشي روى له البخاري مقرونا بزيد بن ابي حبيب
 وذكره ابن جان في الثقات **وبريد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل**
عن محمد بن عمرو بن عطاء **هو هذا** قال فيه **قازا سجد**
وضع يديه عن غير بالنصب **مفترسين** يوضحه رواية مسلم
 في حديث طويل عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كان يفتن الرجل ذراعيه افتراش السبع والاقابضما
 أي ولا ضم يديه ومرفقيه إلى جنبه بل يجاهاهما عن الحسن كما سياتي

في قوله
 بورك
 بفتح
 الراء
 وسكون
 الراء
 هكذا
 ضبط

واستقبل باطراف اصابع يديه ورجليه القبلة
 فيه حجة لما قاله الاصحاب ان السنة ان ينصب قدميه في السجود
 وان يكون اصابع رجليه متوجهة إلى القبلة وانما يحصل توجيههما بالتعامل
 عليهما والاعتماد عليهما وكذلك السنة في اليدين ان يضم اصابعهما ويشتطها إلى جهة
 القبلة ويعتمد على يديه ويرفع ذراعيه وسبق الحديث يقتضي ان الضمير في اصابعه
 يعود على اليدين **ثم اعلی ابن الحسن ابن ابراهيم ابن اسكاف**
العماسري وثقة النسائي ولم يرو عنه وروى عنه ابن ماجة
قال ثنا ابو بكر شجاع ابن الوليد بن قيس الكوفي **قال حدثني**
زهر بن ابراهيم معوية بن خديج **ابو حنيفة** الجعفي الكوفي تزيل الجندرية
 اصابة الفالج قبل موته بسنة قال ابن حنبل مات سنة أربع وسبعين
قال ثنا الحسن ابن الحسن ابن الحكم النخعي الكوفي قال
 الجعفي ما جئت فتنة بالكوفة فعمل طعنا ودعا قرا الكوفة فكتبوا كتابا
 يرون بالكف عنها فتكلم هو بثلاث كلمات اغتت عن الكتاب رحم الله
 امرا ملك لسانه وكف يده وعالج ما في صدره ففرغوا فانه كان بكرو
 طول المجلس وكان يجلس على بابه فاذا رأى بياغا راسا له نحو
 درهمين يعطيه خمسة دراهم يقول اجعلها راس مالك ويعطيه خمسة
 اخرى يقول اشترى بها لاهلك طعنا ما ويعطيه خمسة اخرى يقول
 اشترى بها قطنا لاهلك يعرلوه وثقة ابن معين وابن جرير **قال**
حدثني عيسى ابن عبد الله بن مالك الدار وثق **عن محمد بن عمرو**
ابن عطاء العامري المدني **عن عمار بن باب** الموحدة والسبي المظلة هكذا
 ورد في النسخ **وعياش بن المشاة** تحت **والسبي المظلة** **ابن سهل** ابن سعد الساعدي
 الانصاري سمع ابا حميد الساعدي عن عبد الشبحين وسمع اياه سهلا
 عند البخاري انه كان في مجلس فيه **ابو سهل** ابن سعد **وكان**
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وهو ابن خمسة عشر سنة ارسل اليه الحجاج سنة أربع وسبعين
 فقال ما منعك من نصر امير المؤمنين عثمان قال قد فعلت قال كنت فامر به فتم
 في عنقه وختم في عنقه **والسبي** في عنقه **والسبي** في عنقه **والسبي** في عنقه
وفي المجلس ابو هريرة **وابو حميد الساعدي** **وابو اسيد**
 وقد تمت زيادة احدى فممن كان معهم من اصحابه رضي الله عنهم وابو اسيد
 بضم الهاء مضمر هو مالك بن ابي حميد الساعدي **هذا الخبر** المتقدم **يزيد** بضم
 على بعضه **ويقتض** بفتح الياء وسكون النون **وقال** فيه **نرفع رأسه**

عدي

فامروا بالركبتين بكل اليدين رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعله في
 الشيخ قال السبكي واكثر العلماء على تقديم الركبتين وقال الخطابي انه ثبت
 من حديث تقديم اليدين وهو ارفق بالمصلي واحسن في الشكل وراى
 الحنفى ورواية المصنف قبل ان يقع كفاة مبينة المراد باليدين في
 روايته عظيم واما الذراع في رفعه عن الارض لا تراعى **قال فلما سجد**
وضع جبهته بين كفيه في السجود كما وضع كفيه خطا وجهه لاقتراح
 الصلاة وغيرها مع التكبير وجا في اي عوداه كما في رواية المصنف
 رحمه الله عن **ابن بطي** حكى بعض المتأخرين ان كسر الباقية لغته وهي
 ما تحت القصة من الجنب وفي صحيح البخارى كان اذا صلى فرفع يديه
 حتى يبدوا بيضا بظنوه قد اوفى في ذلك ان يباضا بظن من علامات نبوته
قال عجاج ابن منهل **قال همام** بن يحيى **وتنا سفيو** ابن لثمة
قال احمد بن حنبل عن **ابن كليب** عن **ابيه** قال الذهبي في التهذيب وقيل
 همام عنه عن عاصم بن شنتم يفتح الشين المعجمة والتا المشاة فوق
 بينهما فون هكذا ففتح الهمزة او نصر ابن ما كولا بالسين المعجمة القوم
 وبالنون الساكنة وهكذا اخرج الفاضل ابو الحسن عبد الباقي بن قانع
 في حاشيته من مع الضحاك قال روى لشقيق ابو داود وهذا الخبر الواحد فاصح وان
 قانع يشهد بان يكون الحاء مفصلا وان كان رواه يراى في اورد في الصحيح فليكن مرسل واسم الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمثل هذا المذكور **وفي حديث**
احدها فالتر على ان يرفع يديه فحمد بن محمد بن حماد بن عمار بن الجهم وفيه
اذا انفض من السجود نمض على ركبته واعنه يديه لان الاعمال
 افعال من العاد والمراد به الاتكا والمراد به الاتكا وهو بالسد
 على فخذ كذا روى بالافراد ولعل المراد به التثنية كما في ركبته
 وقد يرد المفرد بمعنى التثنية **ومحيط** ضعف النووي هذه الرواية
 وقال انفق الخطاط على ان عبد الجبار لم يسمع من ابيه شيئا
 ولم يذكره قال ومذهبا لشافعي انه يستحب ان يقوم معتمدا على يديه
 وحكى ابن المنذر هذا عن ابن عمر ومالك واحمد وقال ابو حنيفة روى
 عنهم يقوم معتمدا يديه على الارض بل يعتمد صدور قد مضى
شامس قال **تعا عبد الله** ابن داود ابن غامر الهجري اخبرني
 له البخاري عن **فطر** بكسر الف وسكون الط ابن خليفة الجعفي
 اخبرني عن **ابن الجهم** روى عن عبد الجبار بن وايل عن ابيه قال
 ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ايهاميه في الصلاة

إلى نسخة اذنيه اختلفت الاحاديث في كيفية رفع اليدين في
 الصلاة وقد جمع الشافعي بين الاخبار وذلك انه لما قدم الى العراق
 اجتمع عنده احمد والكرابيى وابو نوري فسيل عن احاديث الرفع وانه
 روى انه عليه السلام ارفع يديه وحذو منكبيه وحذو اذنيه وحذو ستر اذنيه
 فقال اراى ان ترفعها بحيث يحاذى اطراف اصابعه اذنيه وكفاه
 منكبيه واهما به شحاذيه وقال القاضي حسين انه الاولى فافهم فيقول
 ذلك فالسنة عندنا ان يرفعها حذو منكبيه **شاه عبد الملك بن يحيى**
ابن الليث قال حدثني ابو عن جدي الليث بن سعد عن يحيى بن ايوب عن عبد
 الملك بن عبد الرحمن بن جريح القرشي مولاهم المكي احمد الا علام عن
 محمد بن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المحزومي
 اخذ قفا المدينة من التابعين قيل اسمه المغيرة قال ابن عبد البر
 ولا يصح المغيرة اخوه وهو اصغر سنامنه والصحيح ان اسمه ابو بكر
 وكنيته ابو عبد الرحمن عن ابي هريرة روى عنه انه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه
 واذا ركع فعل مثل ذلك واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك هذا اي شمل اذا نهض
 من السجود الى الثانية والواحدة والتشديد ويشمل ما اذا قام
 الى الثانية ايضا وتقدم ان اصح ما ورد في الرفع من السجود وما رواه
 النسائي عن مالك بن الحويرث انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه في الصلاة اذا ركع واذا رفع راسه من ركعة واذا سجد واذا رفع راسه
 من سجوده حكى يحيى بن عمار في حديثه فاذا قام من الركعتين
فعل مثل ذلك اي جعل يديه حذو منكبيه اي اذا قام من التشديد اخرج
 جماعة من اصحابنا على استحباب الرفع من التشديد الاول قال النووي وهو
 هو الصواب ومن قال به من اصحابنا بن المنذر وابو علي الطبري وابو بكر
 البيهقي وصاحب التهذيب وفي شرح السنة وغيرهم وهو مذهب البخاري
 وغيره من المحدثين **تعا قتيبة** بن سعيد قال ثنا عبد الله بن هبة تقدم
 عن ابي هريرة روى خليفته بن خياط بالمشاة تحت العصفري عن
 المكي انه راي عبد الله بن ابي رضى الله عنه **وصلى بهم** يستر بكفيه
 يشبه ان يراة بالاشارة رفع اليدين كما تقدم في اقتراح الصلاة وغير
 عن الرفع هنا بالاشارة لانه لما كان اماما كان رفعها اشارة
 للمؤمنين ان يقعدوا ويرفعوا حين يقوم للصلاة اذا اقتربوا
 يركعوا حين يسجدون من فضله من السجود او التشديد فيقوم فيشير

رَأَيْتُ يَهُ إِذَا اسْتَوَى قَائِمًا كَمَا تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ **فَانْطَلَقَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ لَهُ **أَنْ رَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى صَلَاةً لَوْ أَنَّ أَحَدًا**
يُصَلِّيَهَا فِيهِ لَا يَنْكَارُ عَلَى لَامَةٍ وَغَيْرِهَا إِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يَعْتَقِدُ خِلَافَهُ
 وَسُئِلَ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ قِيلَ أَنْ يَذْكُرَ مِنْ قَوْلِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَحْقُقَ
 عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْهُ وَلَا يَبْأَدِرَ بِالْإِنْكَارِ فَوْضَلُ هَذِهِ الْإِشَارَةِ الْبَقِيَّةُ لَهَا مِنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي يَرَفَقَانِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدِرْ بِصَلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 ثَمَّ قِيَمَةُ ابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي بَرَكَةَ الْمَغْنَمِيُّ **ثَلَاثُ الْمَنْظُورِ**
 بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ ابْنُ كَثِيرٍ السَّعْدِيُّ وَيُقَالُ الصَّبِيُّ لِلْبَصْرِيِّ الْعَابِدِ
 كَانَ النَّسَائِيُّ صَاحِبَ قَوْلِ الْعِلْمِ **لِيُجَدِّدَ مِنَ الْأَبَدِ إِلَى صَلَاتِهِ** حَتَّى يَكُونَ بَرُّ طَائِفَةٍ
 ابْنُ كَثِيرٍ لِيَمَانِي كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْعَرَبِيِّ **فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ** بِمَعْنَى
فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ تَلَقَّاهُ وَجْهَهُ
 فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى رَفْعِ الْيَدَيْنِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ كَذَا بَوَّبَ عَلَيْهِ النَّسَائِيُّ
 وَحَدَّثَ عَنْهُ أَنْ يَصِيرَ مُقَابِلَ وَجْهِهِ فَانْكَرَفَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَوْ هَبَّ
 بِالتَّصْغِيرِ ابْنُ حَنَالٍ ابْنُ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمَا أَحَدُ الْأَعْلَامِ
 قَالَ ابْنُ حَنَالٍ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ شُعْبَةَ أَعْلَمَ بِالرَّجَالِ مِنْهُ كَانَ قَدْ سَجَنَ فَذَهَبَ بَصْرَةَ
 فَكَانَ يَمْلِكُ مِنْ حَقِّقِهِ وَكَانَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَوَّانَةَ إِذَا النَّسَائِيُّ أَنْ هَذَا
 يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ يَرَأِ أَحَدًا يَصْنَعُهُ فَقَالَ **لَوْ هَبَّ ابْنُ حَالٍ** تَصْنَعُ شَيْئًا
لَمْ يَرَأِ أَحَدًا يَصْنَعُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ رَأَيْتُ ابْنَ طَاوُوسٍ
يَصْنَعُهُ وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ
 وَلَفْظُ النَّسَائِيِّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ رَأَيْتُ ابْنَ طَاوُوسٍ يَصْنَعُهُ وَقَالَ ابْنُ
 رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَصْنَعُهُ **ثُمَّ نَصَرَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَمْعِيَّ قَالَ أَنَا عَبْدُ الْأَعْلَاءِ** ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَاءِ
قَالَ ثَمَّ عَمِيدٌ بِالتَّصْغِيرِ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
 دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ
 مِنْ حَمْدِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ
وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
لَيْسَ مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ أَوْ لَهُ
 عَنْ عَمِيدٍ ابْنِ الْأَخْشَرِ **سَمِعَهُ إِلَى آخِرِهِ وَرَوَاهُ** عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَبْدِ الْجَمِيلِ
 ابْنُ الْقَلْتِ الشُّقْفِيُّ الْكَافِظُ أَحَدًا شَرَفًا بَصْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَآؤُفَقَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍ وَهُوَ الْفَارُقِيُّ فِي الْبَصْرَةِ فِي الْأَخْلَاقِ يَرَفَعُهُ وَوَقْفَهُ

وَقَالَ لَا لَشَبْرٍ بِالضُّوَابِ قَوْلُ عَبْدِ الْأَعْلَاءِ وَحَسْبُ الْأَسْمَاءِ عَلَى مَنْ يَغْنُضُ مَشَاجِيحَهُ
 أَنَّهُ آوَى إِلَى أَنْ عَبْدًا لَا عِلَّاءَ خَطَائِعِهِ وَوَقْفَهُ قَالَ الْأَسْمَاءُ عَمِلِي وَخَالَتُهُ عَمِلِي
 ابْنُ أَدْرِيسٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الشُّقْفِيُّ وَالْمَعْمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ
 وَوَقْفَهُ مَعْمَرٌ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَكِنْ رَفَعَاهُ عَنْهُ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ **قَالَ فِيهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ فَرَفَعَ** أَيْ
 أَيْدِيَهُ أَصْلَ الشَّيْءِ لِلْمَلَّةِ وَاسْتَعْمَلَ لِلرَّجُلِ بَحْرًا وَلِلرَّجُلِ شَدْوَهُ بِضَمِّ الشَّادِ الْبَاءِ
 وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ ضَعِيفَةٌ وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَةُ أَنَّ ابْنَ خَالَتِهِ وَغَيْرَ مَنْزِلٍ عَنْهُ
 حَتَّى يَجْعَلَ يَدَيْهِ مُنْكَبِيَةً وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ هَاهُنَا فِي مَعْنَى رَوَايَةٍ
 أَنَّهُ كَانَ يَرَفَعُهَا إِلَى صَدْرِهِ وَأَنَّ الشَّيْخَيْنِ فِي الصَّدْرِ وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ
 طَوِيلٍ فِي مَنَاقِبِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَلَاءُ
 إِذَا صَلَّيْتَ فَاجْعَلْ يَدَيْكَ هَذَا أَذْنُكَ وَالْمِرَّةَ تَجْعَلُ يَدَيْهَا جَذَائِرَهَا وَقَدْ تَقَدَّرَ
 عَنْ ابْنِ خَلْفَةَ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الرُّفْعِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمِرَّةِ **وَهَذَا أَيْ كَوْنُهُ**
مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ هُوَ الصَّحِيحُ كَمَا تَقَدَّمَ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ
وَالْيُوبِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ جُبَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ
 اللَّهِ عَنْهُمَا **وَأَسْنَدُهُمَا دُونَ سَلَمَةَ وَحَدَّثَ عَنْ يُوبَ** وَلَمْ يَرِ إِلَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
الْمَرْفُوعُ أَيْ رَفَعُ يَدَيْهِ **وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ** أَيْ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ قَالَ
 فِي مَشْرِخِ الْمَذْهَبِ الْمُرَادُ بِالسَّجْدَتَيْنِ الرُّكْعَتَانِ بِلَا شَكٍّ كَمَا يَنْبَغِي بِهِ وَآيَةُ
 الْبَاقِيَيْنِ وَهَكَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ الْأَخْطَابِيِّ قَائِلًا
 طَنْ أَنْ الْمُرَادُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَانِ ثُمَّ اسْتَشْكَلَ الْحَدِيثَ وَقَالَ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
 مِنْ الْفُقَهَاءِ قَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَفْقَهُ عَلَى طَرِيقِ الْحَدِيثِ وَلَوْ دَفَعَهُ عَلَيْهِمَا لَحَمَلَهُ عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ
 كَمَا حَمَلَهُ الْآيَةُ وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ **قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَفِيهِ قُلْتُ**
لَنَافِعٍ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الْأُولَى رَفْعًا يَنْصِبُ الْعَيْنَ قَالَ لَا وَلَمْ يَرِدْ فِي
 رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّفَرُّقِ فِي الرُّفْعِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمِرَّةِ وَفِي
 الْحَنْفِيَّةِ يَرَفَعُ الرَّجُلُ إِلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْمِرَّةُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ لَا تَسْتَرْفَعُ لَهَا وَرَوَى
 مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا افْتَحَ الصَّلَاةَ
 رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوً وَمَنْكِبِيَةً وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ
 كَمَا سَمِعْتُ فِي سَوَاءٍ بِالرُّفْعِ خَيْرٌ مِنْ سَدِّ الْحَذْوِ بِالنَّصْبِ بِفَعْلِهِ
 مَحْدُوقٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ ابْجَعْلَيْنِ سَوَاءٌ كَانِ **قُلْتُ أَشَرُّ إِلَى**
 ابْنِ أَرْفَعِينَ فَانْشَأُوا إِلَى الْمَذْهَبِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ خَالَتِهِ الْأَخْلَاقُ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَيْفِيَّةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ
 فَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَفَعُ يَدَيْهِ فَوْقَ أَذْنَيْهِ مَعَ رَأْسِهِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ

يرفعها خذ ومنكبيه الى صدره وكلها آثار معروفة مشهورة قال واثبت ما في
ذلك حديث ابن عمر ان كان يرفع الى خذ ومنكبيه وعليه ثوبان النابيعين وعلما انهما
واهل الحديث او اشارة الى مكان **أسفل** تجرور منحنيا للام لان لا يصر
لوصف وزن الفعل كما في قوله تعالى فمما يوحى باحسن منها من ذلك هذا شك
من الراوى وظاهر كلام ابن عمر انه يرفع يديه جميع الانحالات سواء وان اشارته
لما في ذلك لا يكون من قبل من يراه بل عن النبي صلى الله عليه وسلم واما تفرقة
في الاي بعد في الرفع بين الاصح وبين الرفع من الركوع فليتان الجواز ولذلك
اختلاف هذه الروايات لبين الجواز واليحيى واظن عليا الى حدوث المنكبين
وان امكن ان يكون هذه الرواية فيما جمعه الشافعي في المتقدم عنه فهو يرفع
الحملان ثوبا الفصبي عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا
ابتدأ الصلاة كيف لا فتتاح الصلاة يرفع يديه أي كفيه خذ ومنكبيه
واذا رفع رأسه من الركوع رواية الموطأ وفي غير الاحرام
رفعها دون ذلك وهو غير من رواية المصنف قال أبو داود
يذكر رفعها دون ذلك **أحد** بالرفع وهي استثنائية بمعنى لا وهذه اللغة
الفصحى في مجوز النصب على الاستثناء وهذا الوجهان جائزان في كل استثناء متصل
قار والمشتق فيه بعد كلام غير موجب مالك رضي الله عنه قال ابن عبد البر بعد
ذكر هذه الحديث وكل ذلك واسع حسن وابن عمر روى الحديث يعني الرفع الى خذ
منكبيه وهو أعلم بمرجه وناو بلبه وكل ذلك معقول بعند العلماء انتهى **باب**
يدل على كثرة وزع أي داود وفيما يحكيه اذ لم يجرم بالثقل قبل قيده بما يعلم فان الشرا
على المتقيل لا تقبل الا في صور كذا في بعض النسخ **تسا عثمان بن ابي شيبة** **والمحل**
ابن عبيد ابن محمد أبو جعفر **المحار** في موحدة بعد انرا الكوفي قال النسائي لا بأس
به **قالت** **تسا** **محمد بن فضيل** ابن غزوان قال قال قرأ القرآن على جمعة عن عاصم
ابن كليب عن محارب بن دثار عن بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام في الركعتين بعد التشهد كبر ورفع يده **فيه** حجة على من قال يرفع اليه
من قام بعد التشهد الاول **تسا الحسن بن علي** قال **تسا سليمان بن داود**
ابن علي **الحاشي** قال الحسن بن محمد الزعفراني قال قال الشافعي ما رايت
أعقل من رجلين احدهما بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي قال ابن حنبل لو قيل
اختر رجلا للامة تستخلفه عليهم استخلفت سليمان بن داود الهاشمي قال **تسا**
ابن حنبل **عبد الرحمن بن ابي الزناد** **موسى بن عبيد** ابن ابي عباس الاسدي عن عبد الله بن
الفصل **ابن ربيعة** ابن ابي رافع بن عبد المطلب ابن هاشم المكي
عن عبد الله بن الاعرج عن عبيد بن الصفيان بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب

327
وعنه ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى
الصلاة المكتوبة وغير المكتوبة يرفع يديه عن يمينه ويضع يده اليمنى على
اليسرى **ويصنع** **شبه** **لك** **الاذن** **القصير** **قرا** **ت** **أد** **رفع** **منها** **لقولهم** **تقصيت** **حاجتي** **والمراد**
بالقراءة **هنا** **قراءة** **السورة** **واذا** **رفع** **مختصر** **المندري** **بلفظ** **واذا** **قصي**
قرا **ت** **واذا** **ان** **يركع** **فحذف** **واذا** **احتل** **ان** **يكون** **هذه** **الواو** **وا** **والحال**
التي **يؤتي** **بها** **لما** **كيد** **لصوت** **ما** **بعد** **ها** **بما** **قبلها** **وا** **فاده** **ان** **ما** **بعد** **ها**
امر **ثابت** **كما** **قبل** **في** **قوله** **تعالى** **وعسى** **ان** **تكونوا** **شيا** **وهو** **خير** **لكم**
واذا **بعد** **ها** **تاكيدا** **لذا** **الاولى** **وليست** **الواو** **هنا** **عاطفة** **لان** **العاطفة**
توهم **ان** **المراد** **ان** **يكبر** **ويرفع** **يديه** **اذا** **قصي** **قرا** **ت** **ويكبر** **ويرفعها** **اذا** **اراد**
ان **يسو** **ك** **ويصنع** **اذا** **ارفع** **من** **الركوع** **ولا** **يرفع** **يديه** **في** **سجدة**
من **صلاة** **وهو** **قاعدة** **كذا** **اذ** **راه** **الترمذي** **وقال** **حسن** **محيي**
قد **يستدل** **بمن** **يقول** **لما** **حكمته** **في** **رفع** **اليدين** **كون** **رفعها** **من** **تمام** **القيام**
في **الصلاة** **فاذا** **انقضى** **القيام** **استقي** **الرفع** **وقال** **القرطبي** **لما** **حكمته** **في** **رفعها** **ان**
تستقبل **القبلة** **بجميع** **يديه** **قال** **وهذا** **اقسمها** **ان** **يؤخذ** **من** **ان** **من** **صلى** **قال**
لن **يجز** **عن** **القيام** **او** **في** **التواكل** **لا** **يرفع** **وقد** **قال** **الشافعي** **في** **الام** **استقبل** **رفع** **لكل**
مصل **دخل** **او** **امارة** **وسنة** **تكبيرات** **الجنات** **والعبد** **والاستسقاء** **وسجود**
القرات **والشكر** **وسوا** **هذا** **كله** **من** **صلى** **وهو** **قاعدة** **او** **قاعدة** **ومصطلح** **نومي** **انما**
لان **في** **ذلك** **كله** **موضع** **قيام** **ومجته** **حديث** **ابن** **عمر** **المستوفى** **عليه** **ولا** **يفعل**
ذلك **في** **السجود** **يعني** **رفع** **اليدين** **وهو** **مقدم** **على** **هذا** **الحديث** **لان** **هذه**
اخص **منه** **واسم** **واذا** **قام** **من** **المسجد** **بين** **رفع** **يديه** **كذلك** **قال** **ابن**
عبد **البر** **كل** **من** **راى** **الرفع** **فعل** **به** **من** **العلماء** **لا** **يطلب** **صلاة** **من** **لم** **يرفع** **الا** **الحمد**
وبعض **صحاب** **داود** **ور** **اية** **عن** **الاول** **ارعي** **وكبر** **كما** **تقدم**
وفي **حديث** **ابن** **حميد** **الشافعي** **عدي** **حين** **وصف** **صلاة** **النبي** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **اذا** **قام** **من** **الركعتين** **كبر** **ورفع** **يديه** **حتى** **كاد** **ان** **يقابل**
بهما **منكبيه** **كما** **كبر** **عند** **افتتاح** **الصلاة** **وتقدم** **تسا** **حفص بن عمر** **قال**
تسا **شعبة** **عن** **قنا** **ة** **عن** **نضر** **ابن** **عاصم** **المبش** **البصري** **المعروف** **للقدي**
قال **قال** **لما** **خذا** **هو** **اول** **من** **وضع** **القرية** **وقال** **هو** **اول** **من** **نقط** **المصاحف**
وخمسها **وعشرها** **قال** **ابو** **عمر** **والداني** **قرا** **القران** **على** **ابن** **الاسود** **الدو**
روى **قرا** **ابو** **عمر** **ابن** **العلاء** **الخروج** **له** **مسلم** **عن** **مالك** **ابن** **ابوب**
الحويرث **قال** **رايت** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يرفع** **يديه** **اذا** **كبر** **واذا**
ركع **واذا** **رفع** **رأسه** **حتى** **يلعب** **بهما** **رفع** **اذا** **يترفع** **الا** **دون** **اعلاها** **وقد**

منصوب على المصنوع الذي للتاكيد في حذف فعله تقديره يمدح
مدا إلى فوق اذ فيه وجوز أن يكون منصوبا على التاكيد كالأي رفع يديه
في حال كونه ما ذا لما في راسه فيحذف أن يكون منصوبا على ما يكون مصدرا على المعنى
لأن رفع بمعنى مدح كناية قوله تعالى وتجر الجبال هذا لأن تخر بمعنى تد ولفظ
وقاية ابن جبان عن سعد بن سمان قال دخل على أبي هريرة فقال ثلاث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلهن ثم تركهن الناس كان إذا قام إلى
الصلاة رفع يديه مدا وكان يقف قبل القراءة هنية يسأل الله من فضله
وكان يكبر كلما ركع ورفع وبوب عليه باب مد المراء به عند أراد
الصلوة **باب** وضع اليدين على اليسار
وفي الصلاة **ثنا نصر ابن علي** ابن نصر الجعفي قال دخلت
على المتوكل فذا هو قد خرج المرقف فأكثرت فقلت يا أمير المؤمنين
أنت أشدني الأصغر لمراد مثل الرق في لينة العرج العذر من خدرها
من يستعين بالرق في أمره يستخرج الحية من جحرها
فقال يا غلاما لداواة والقرطاس وكبتهما **قال أنا أبو أحمد محمد**
ابن عبد الله بن الزبير الزبيدي قال ابن عبد البر ثقة حافظ للحديث عايد
بجته **عن العلاء بن صالح** عن زرعة بن عبد الرحمن الكوفي ذكره ابن
جبان في الثقات **قال سمعت** عبد الله بن الزبير رضي الله
يقول **صف القدمين** أي ثنا وبها في القيام قال
النووي يكره أن يقدر أحدي قد مية على الأخرى ويكره أن يلمس
القدمين بل يستحب تفريقهما أي قد ريسير فان ذلك مما كان يستدل على
فقه الرجل في قدرته عن الصنف والصف في الصلاة فالصنف رفع أحدي
الرجلين من قوله تعالى الصافات الجياد والصف هو إقرار القدمين
معاً من قوله تعالى مفرنين في الأصفاة وعزى زرعة الثوري عن
الصنف والصف في الصلاة إلى الترمذي وروى سعيد بن منصور
أن ابن مسعود رأى رجلا صافا أوصافا قدميه فقال أخطأ هذا السنة
ووضع اليد اليمنى على اليسرى من السنة تقدم قريبا
أن الصافي إذا قال من السنة كذا أو سن كذا فالظاهر أن صاف ذلك إلى سنة
التي صلى الله عليه وسلم لا سيما إذا قال ذلك عبد الله بن الزبير ثنا **ابن بكار**
ابن الزبان الهارثي ترواهم شيخ مسلم **عن هشيم** مصعب بن بشير
يلقب بالموحدة ابن القاسم الذي استبى فيل له كركت تحفظ بأما عن معوية
قال كنت أخط في مجلس ما يروى ووسئت عنها بعد شهر لأجبت **عن الجراح**

ابن أبي شبيب يفتح الزاي والنون بعد المثناة تحت الصيغة الواضحة
أخرج له مسلم في الألفية عن أبي شبيب عن **أبي عثمان عبد الرحمن**
ملا تدينه اللام الزهري **عن** عبد الله بن مسعود أنه كان
يصلي فوضع يده اليمنى على اليسرى فراه النبي صلى الله عليه
وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى فيه المبادرة إلى تغيير المثل ولو كان مكررا
ولو كان في الصلاة وروى البيهقي والدارقطني عن بن عباس وأبي شبيب
حديث أبي هريرة أن موقوفا ثلاث من الخلق البشيين يميل القطر وتأخير السجود
ووضع اليدين على الشمال في الصلاة ولفظ ابن جبان أياما من الأئمة أن تؤخر
سجودنا ونميل بطننا وأن نمسك بأيماننا على شمالنا في الصلاة **ثنا محارب**
قال ثنا حفص بن غثاب **عن عبد الرحمن ابن اسحق**
ابن أبي شبيب أبي شيبه الواضحة قال البخاري فيه نظره عن زياد بن زبيل
السواي الأعمش **عن أبي حنيفة** يغم الجهم وهبل بن عبد الله السواي بضمة
السين من صغار الضميمة في النبي صلى الله عليه وسلم في لم يبلغ الحكم جعله على
بيت المال بالوفاء **ان عليا** رضي الله عنه قال السنة وضع الكف لا يمين
على الكف اليسرى **أصل السنة** تحت السرة الخرج بر أبو حنيفة على أن
وضع اليدين على اليسار تحت السرة والجهر على أنها فوق الصدر فوق السرة
وأجابوا عن حديث علي بن الرواية اختلفت عنه في روى في الحديث الذي بعد
هذا أنه تمسك شماله بيمينه فوق السرة ولما خالف الرواية عنه أنه قد
قوله تعالى فصل لربك وانحر أنه وضع اليدين على الشمال والمراد به تحت الفروع فوق
السرة واستدلوا بأنه أحفظ للسرة قلنا المقصود به التواضع دون السرة لأن
السرة تحصل بالسرة **ثنا محمد بن قدامة** **ابن عيين** يفتح القصة
والياء المصمومة ثقة **عن أبي بكر** رشحاع بن الوليد البكري الكوفي **عن أبي**
طالب **عبد السلام** ابن أبي حازم القدي قال أبو حازم تروى
حديثه عن عزوان **ابن جندب** يفتح الجهم في عن أبيه حمير الصبي وعبد
السلام وابن جرير وأبو تاييئون يروى بعضهم عن بعض أنف عنهم المصنف
قال **رايت عليا** رضي الله عنه **يمسك** يمينه أوله شماله بيمينه **علي**
الرسخ هو من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد ومفصل
الساق إلى القدم **فوق السرة** هذه جهة الشافعي وغيره قال ابن
عبد السلام كيفية وضعها أن يأخذ الكوع من يده اليسرى بكفه اليمنى
محيث يحوي عليها أي على الكوع والكسوع قال ولما صورنا كان
القفال يحير بينا أحدا أن يفض بكفه اليمنى على كوعه من يسراه

وَيَسُطُّ أَصَابِعَهُ عَلَى غُرْضِ الْمَفْصَلِ وَالْثَّانِيَةِ أَنْ يَأْخُذَ كُوعَهُ مِنْ يَسَارِهِ مِنْ أَعْلَاهُ
وَيَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي ضَوْبٍ سَاعِدِهِ وَهُوَ فِي الْوَجْهِينِ قَائِمٌ عَلَى كُوعِهِ وَبِهِ الْيَمِينُ
عَالِيَةً قَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ يَضَعُ بَطْنَ كَفِهِ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كُوعِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى مِنْ غَيْرِ اخْتِرَا
وَرَوَى **سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ** وَدَاوُدُ فَوْقَ السُّرَّةِ وَقَالَ **الْبُخَارِيُّ** يَكْتُمُ الْيَمِينَ
وَيَنْكُتُ الْيُسْرَى لَأَحَقُّ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ حَمِيدٍ لَأَحَقُّ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ حَمِيدٍ بَصَرِي تَفَرَّقَ تَحْتَ السُّرَّةِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ الْفَيْحِيِّ قَبْلَهُ قَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ وَالْثَّوْرِيُّ وَاسْتَحَقَّ أَبُو اسْحَقَ
الْمَرْوَزِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا وَرَوَى تَحْتَ السُّرَّةِ عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَشَا
عَبْدُ الْوَّاحِدِ بْنِ بَابٍ الْعَبْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصَرِيُّ عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ**
أَبُو شَيْبَةَ قَالَ الذَّهَبِيُّ لَوْ اسْتَبْطِيقَ الْكُوفِيُّ قَالَ **الْبُخَارِيُّ** فِيهِ لَفْظٌ عَنْ **سَيِّدِ**
بَنِي قَدِيمٍ السَّيِّدِ عَلَى الْمَشَاةِ تَحْتَ الْمَشْدُودَةِ ابْنُ أَبِي سَيَّارٍ وَرَدَّ أَنَّ الْغَضَبِي
مِنْ عَنَرِهِ وَعَنَرُهُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْلَةَ وَالنُّونَ ابْنُ اسْتَدَانَ بْنِ بَيْعَةَ مِنْ خُرَاعَةِ
وَلَكِنَّ عَنَرَهُ ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ عَوْفٍ مِنَ الْأَزْدِ وَنَسَبُ الْأَزْدِ غَيْرُ بَعْضِ الْعَيْنِ الْمَهْلَةَ وَكُنَى
الْمَوْحِدَ وَهُوَ عَوْفُ ابْنِ مَهَبٍ بِأَسْكَانِ النُّونِ **أَبِي اسْحَقَ** عَنْ **أَبِي وَائِلٍ** شَقِيقِ
ابْنِ سُلَيْمٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ قَالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ** أَخَذَ **الْكَفَّ** عَلَى **الْكَفِّ** قَالَ بِهِ
أَبُو خَنِيْفَةَ كَمَا تَقْدِمُ وَهُوَ وَضَعُ بَطْنِ الْكَفِّ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ مِنْ
يَدِهِ الْيُسْرَى مِنْ غَيْرِ اخْتِرَا فِي الصَّلَاةِ تَحْتَ السُّرَّةِ قَالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ** وَرَوَى
سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ** الْكُوفِيِّ وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ
وَعَيْنُهُ لَا تَخْتَرُ بِهِ **ثَنَا أَبُو بَرَيْدٍ** يَفْتَحُ الْمَشَاةَ وَالْمَوْحِدَةَ الْمَهْلَةَ
ابْنُ حَمِيدٍ الْعَسَاكِيُّ مَوْلَاهُمُ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ دَجِمَ ثَقَّةً أَعْلَمَ الْأَعْلَمِينَ
وَالْأَخْرَجَ وَقَالَ **أَبُو دَاوُدَ** قَدَرِي ثَقَّةٌ عَنْ **تَوْوَبٍ** بِأَمْلِهِ ابْنُ بَرِيدٍ
الْحَمَصِيُّ كَافً ظَاهِرٌ لَمْ يَخْرُجْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَانَ قَدَرِيًّا أَخْرَجُوهُ مِنْ
جَبَلٍ وَأَخْرَجُوهُ دَارَهُ تَوَفَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ **سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ** ابْنِ
مُوسَى الْقُرَشِيُّ فُقَيْهٌ أَهْلُ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي مَقَدِّمَةِ
كُتُبِهِ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ **ثَنَا وَائِلٍ** ابْنِ كَيْسَانَ التَّابِعِيُّ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى صَدْرِهِ
رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ بَلْفَظٍ وَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابٌ** فِيمَا يَسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلَاةَ مِنَ الدُّعَاءِ
ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُصْغَرٍ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ **ثَنَا ابْنُ** مُعَاذٍ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَبْدِيُّ
قَالَ **ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْيَمِينِيُّ مَوْلَاهُمُ الْفُقَيْهُ عَنْ
عَمِّهِ يَعْقُوبَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ يَكْتُمُ الْيَمِينَ مَوْلَى الْمَكْدَنِيِّ
أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ عَنْ **الْأَعْرَجِ** ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ** ابْنِ هُرَيْرَةَ

الْأَعْرَجُ عَنْ **عُبَيْدِ اللَّهِ** النَّصَبِيِّ **ابْنِ أَبِي رَافِعٍ** كَاتِبٌ عَلَى عَمَلِ **عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَافَ مَرَأَتَهُ
الصَّلَاةَ زَادَ مُسْلِمٌ مِنْ جُودِ اللَّيْلِ وَبُوبَ عَلَيْهِ بَابُ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَرَأَى ابْنَ حَيَّانَ إِذَا خَافَ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ **عَبْدُ**
لَا فَتَحَ الصَّلَاةَ **ثُمَّ قَالَ وَجَّهَتْ وَجْهِي** أَيْ قَصَدَتْ بَعِيدًا دَلَّى وَقِيلَ
أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ لِلَّذِي فَطَرَ خَلْقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثَالِ سَابِقٍ أَوْ اسْتَدْرَجَ خَلْقَ عَلَى غَيْرِ
مِثَالِ سَابِقٍ **حَتَّى حَتَّى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَتَجْعَلُ السَّمَوَاتِ دُونَ الْأَرْضِ
وَأَنَّ كَانَتْ سَبْقًا أَيْضًا لِأَنَّ السَّمَاءَ أَشْرَفُ وَقَالَ **الْقَافِي** أَبُو الطَّيْلِ مَا لَا يَفْقَهُ
مِنْ الْأَرْضِ لِأَنَّ لَطِيقَةَ الْأَوَّلِيِّ بِخِلَافِ السَّمَاءِ فَإِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْكَوَاكِبَ مَوْرَدٌ
عَلَيْهَا **حَنِيفًا** مَقْصُوبٌ عَلَى كِتَابِ الْحَنِيفِ يُطْلَقُ عَلَى الْمَائِلِ وَالْمُسْتَفْتِحِ
فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْمِلَادُ الْمَائِلُ إِلَى الْحَقِّ وَالْحَنِيفُ أَيْضًا عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ كَانَ
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **مُسْلِمًا** مُسْلِمًا بَعْدَ مَوْلَاهُ حَنِيفًا لَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ
مُسْلِمٍ أَيْضًا بَلْ تَبَيَّنَ لِلْحَنِيفِيَّةِ وَابْتِغَاءُ رِوَايَةِ ابْنِ حَيَّانَ فِي مَجْهَدٍ
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَيَانٌ لِلْحَنِيفِ وَابْتِغَاءُ لِمَعْنَاهُ **أَنْصَلِي** فِي
وَنَسْأَلُكَ النُّسْكَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ اسْتِحْقَاقًا وَمِلْكًا وَهَذَا مِنْ ذِكْرِ
الْعَامَرِ بَعْدَ الْخَاصِّ وَ**حَيَّاي** وَمَا فِي أَيِّ حَيَاتِي وَمَوْتِي كَمَا قَالَ
لِلْأَنْصَارِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتِ مَمَاتَكُمْ وَالْجَنَّةُ نَوْرٌ عَلَى فَتْحِ الْآخِرَةِ فِي مَحْيَايَ
وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ لِأَنَّهَا حُرُوفٌ مُضْمَرَةٌ كَالْكَافِ فِي رَأْيِكَ وَالسَّاتِ قَمَتِ
وَقَرَى بِأَسْكَانِ الْيَاءِ كَمَا تَسْكُنُ فِي ابْنِ قُحَّوهِ وَجَاءَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ
قَبْلَهَا سَاكِنٌ لَأَنَّ الْمَدَّةَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا قَالَ **أَبُو لَيْقَاءٍ** وَفَرَّقَ فِي الشَّاذِ
بِكُتْبِهَا الْيَاءَ عَلَى نَدْوَاهُمْ مُضْمَرٌ كَسْرًا لِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَبِحُجُوزِ الْفَتْحِ
فِي مَحْيَايَ عَلَى أَصْلِ الْفَتْحِ **اللَّهُ** أَيْ ذَلِكَ كُلُّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلَّهِ **رَبِّ الْعَالَمِينَ**
أَيْ مِمَّا لِيَكُلُّهُ وَكُلُّ مِمَّا لِيَكُلُّهُ شَيْءٌ فَيُحَرِّقُهُ وَالرَّبُّ هُوَ الْمَصْطَفَى وَالْمَدْرُودُ الْقَائِمُ
بِالْمَصْلَحِ لَا سُرْبَكَ لَهُ وَبِكَ لَكَ أَفْرُتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
الْمُتَكَلِّمِينَ فِي الْأَسْتِسْلَامِ الَّذِينَ سَكَنُوا أَنْفُسَهُمْ وَجَمِيعَ أُمُورِهِمْ
لِلَّهِ تَعَالَى وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَهُوَ رِوَايَةُ أَكْثَرِهِمْ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ لَا نَدْوَاهُمْ لِسَلَامٍ كَانَ أَوَّلُ مُسْلِمِي هَذِهِ الْأُمَّةَ وَمُقْتَضَى
الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي قَوْلِهِ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ وَمَا أَنَا
مِنْ الْمُشْرِكِينَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى الْإِرَادَةِ لِلشَّخْصِ
وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَاعِلَةَ قَوْمِي قَائِمًا فَهَيْكَلُكَ وَحَوْلِي أَنْ صَلَّاتِي وَشَيْءِي إِلَى قَوْلِهِ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ عَلِمَ مَا ذُكِرْنَا بِهِ **اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**
زَادَ الطَّبْرَانِيُّ سُبْحَانَكَ وَأَعْلَمُكَ **أَنْتَ رَبِّي الْمُنْعِمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْمُسْتَعِيزُ**
طَأْمَتُ نَفْسِي عَلا بَسْمِهِ مَا يُوجِبُ قِيَمَتَهَا أَوْ يُنْقِصُ حَقَّهَا وَ لِلْعَظْمِ نَفْسِي
وَمَرَاتِبُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَسَمِهَا وَإِرَادُهَا بِالنَّفْسِ هَاهُنَا الْذَاتُ الْمُسْتَمْلَةُ عَلَى
الرُّوحِ وَأَعْرِفْتُ بِذَلِكَ أَنَّ **عَفْرِي** رُحِمَ بَعْضُهُمْ هَذَا فِي اسْتِغْفَارٍ عَلَى
قَوْلِهِ اسْتَغْفِرْكَ لِأَن قَوْلَهُ اسْتَغْفِرْكَ إِذَا قَالَهُ وَلَمْ يَكُنْ مُتَّصِفًا بِهِ كَانَ كَاذِبًا وَهُوَ
ضَعِيفٌ لِأَن السَّيِّئَ اسْتَغْفِرْكَ لِلْمُطْلَبِ فَكَانَ يَقُولُ أَطْلُبُ مَغْفِرَتَكَ وَلَيْسَ
الْمُرَادُ الْخَبَارَ بِأَنَّهُ مُسْتَغْفَرٌ فَاعْفُ **فَنُفِي جَمِيعًا** بِالْتَوَيْنِ وَهُوَ
لِلتَّوَكُّلِ زَادَ مُسْلِمٌ أَنَّهُ وَلَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ فَإِنَّهُ **لَا أَحَدٌ يَعْفِرُ الذَّنْبَ**
إِلَّا أَنْتَ أَيْ لَا يَعْفِرُ الْعَصِيَّةَ وَيُزِيلُ عِقَابَهَا إِلَّا أَنْتَ **وَأَهْدِنِي لِحَسَنِ**
الْإِحْلَاقِ أَيْ لَا كَمَا وَأَفْضَلُهَا وَفَقِيقُ التَّخَلُّقِ بِقَوْلِ الْقُرْطُبِيِّ إِيَّاجَابَ اللَّهِ
دُعَائِيهِ فِي ذَلِكَ فَجَحَّ لَهُ مِنْهَا مَا تَفَرَّقَ فِي الْعَالَمِينَ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ زِيَادَةَ
فَقَالَ **وَأَهْدِنِي لِحَسَنِ الْإِحْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَالِ** **أَهْدِنِي**
لِحَسَنِ الْإِلَاحَةِ وَأَنْتَ وَأَصْرُ عَيْنِي سَبِيحًا أَيْ قِيَمَتَهَا **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَيْتَنِيكَ**
مِنَ الْبَابِ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَبَيْنَ هَذَا الْمَصْدَرِ مُصَافًا إِلَى الْمَكَانِ قَوْلُ
وَسَعْدِيكَ أَيْ أَنَا لَمْ أَزَلْ طَاعَتِكَ لَزُومًا بَعْدَ لَزُومِهِ وَعَنِ التَّحْلِيلِ أَنَّهُ بَنُوهُ
عَلَى جِهَاتٍ كَيْدٍ وَأَصْلُ كَيْدٍ لَمْ يَحْذَفْ التَّوْنُ لِلْإِصْطِفَاءِ **وَالْحَيْرُ كَلِمَةٌ**
فِي يَدَيْكَ زَادَ الشَّافِعِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ **وَالْحَيْرُ**
مِنْ هَدْيٍ أَيْ وَالشَّرْكَهَ فِي يَدَيْكَ وَهُوَ تَقْدِيرُ قَوْلِهِ تَقَالِي يَدَيْكَ الْخَيْرُ زَادَ مُسْلِمٌ
وَالشَّرْلِيْسَ إِلَيْكَ أَيْ لَا يُضَافُ إِلَيْكَ مَخَاطِبُهُ لَكَ وَنَسَبُهُ إِلَيْكَ تَادِبًا
بِإِلَهِ بَقْضَا اللَّهِ وَقُدْرَهُ وَقَدْ قَالَ تَقَالِي قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **إِنَّا** بِتَحْقِيقِ التَّوْنِ
أَيْ الْإِتِّجَانِ وَاتِّجَانِي إِلَيْكَ وَتَوْفِيقِيكَ **تَبَارَكَ رُكْتُ وَتَعَالَيْتَ** أَيْ
أَسْتَحْقِيقُ التَّشَادُّقَ وَقِيلَ إِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ تَبَارَكَ رُكْتُ
الْعِبَادَ بِتَوْجِيدِكَ **أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** زَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
بَعْدَ قَوْلِهِ لَيْتَنِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ وَلَا مَتَجًا وَلَا مَتَجًا
مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثُمَّ يَقْرَأُ وَمَتَجًا هُنَا خَرَجَ دُونَ الْمَتَا
وَأَذِ الْخَيْرَ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَكَ رُكْتُ وَبِكَ أَمْتُ أَيْ صَدَقْتُ بِكَ وَكَلِمَةُ اخْبَرْتُ بِهِ
وَأَمَرْتُ وَنَهَيْتُ **وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ** هَكَذَا مُسْلِمٌ وَابْنُ جَابَانَ زَادَ الشَّافِعِيُّ فِي
مَرْوَايَةٍ وَأَنْتَ رَبِّي وَمَعْنَى أَسْلَمْتُ اسْتَسْلَمْتُ وَأَنْفَدْتُ لِأَمْرِكَ وَهِيَ
خُشَعُ لَكَ أَيْ خُشَعٌ وَأَقْبَلَ بِقَلْبِهِ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِهِمْ خُشَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا
سَكَنَتْ وَأَطَاعَتْ سَمِعِي وَبَصَرِي وَمَعْنَى الْمُرَادُ بِهِ هَذَا الدَّمَاعُ وَأَصْلُهُ الْوَدُّ

الَّذِي فِي الْعَظْمِ وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ **وَعِظَامِي** هَكَذَا الرَّوَايَةُ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ وَعِظَامِي بِالْأَفْرَادِ **وَعِصَمِي** وَالْعُصْبُ طَيْبُ الْمَفَاضِلِ يَقُولُ عُصْبُ الْعُصْبِ
يَكْسُرُ الْمَاءَ نَسْرَ عُصْبِهِ وَهُوَ الْعُظْمُ مِنْ الْعَظْمِ زَادَ الشَّافِعِيُّ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ رَوَايَةٍ
إِبْرَاهِيمَ وَشُعْرَى وَبَشَرَى وَأَنَّ كَانَ الْجَمُورُ عَلَى تَضَعِيفِهِ لِأَن الضَّعِيفَ يَجْلِسُ فِي
وَضْعٍ عَلَى الْأَعْمَالِ وَزَادَ الشَّافِعِيُّ مِنْ رَوَايَةٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ
وَمَا اسْتَغْفِرُكَ بِرُكْنِ الْعَالَمِينَ وَقُدْرَتِي بِمَنْ مَكْسُورَةٍ وَيَأْسًا كُنْتُ
عَلَى أَنْ تَعْلَمَ وَلَا يَصِحُّ هُنَا التَّشْدِيدُ عَلَى أَنْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ أَذْكَرُ كَانَ مُبْنِي لِقَالَ
قَدْ مَاتَ وَالْقَدْرُ مَوْثِقَةٌ فَهَذَا قَوْلُ مَا اسْتَغْفِرُكَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فَعَزَّ وَتَزِيدُ
ثَبُوتَهَا لَكِنَّ الْقَدْرَ مَرَاتِبُهُ مَجَازِي فَجُوزَ اثْبَاتُهَا وَخَذْفُهَا وَمَعْنَى اسْتَغْفِرُكَ
جَمَلْتُ يَعْنِي جَمِيعَ حَلِي الَّذِي عَمِلْتُ قُدْرَتِي وَرَفَعْتُ **وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَهُ** مِنَ الرُّكُوعِ
قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعٍ تَقْدِيرُ قَوْلِهِ مَعْنَاهُ سَمِعَ خَدَّكَ كَامِدًا لَهُ **رَسَا**
وَلَكِنْ أَكْمَدَ بِالْوَاوِ كَمَا تَقْدِيرُهُ **أَبْلَغُ مَلْ** بِجُوزِ فِيهِ الرُّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ
لِلْجَدِّ وَبِجُوزِ الْجَدِّ عَلَى الْحَالِ أَيْ مَا لِيَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
كُلَّ عِيَاضٍ فِي الْأَكْمَالِ فَتَدْرُجُ حَتَّى لَطَرِي فِي اسْتِعَارَةِ إِذَا كُنْتُ لَيْسَ
بِحَسْبِ فَقَدْرِهِ بِالْمَكِّيَالِ وَتَسْعَةُ الْأَمَكَةِ وَالْأَوْعِيَةِ فَالْمُرَادُ تَكْثِيرُ الْعَدَدِ
كَمَا لَوْ كَانَ مِمَّا يَقْدَرُ مَكِّيَالًا أَوْ مَا يَلَا أَلْمَا كُنْ لَكَ بِهَذَا الْقَدْرَ وَقِيلَ أَنَّ
يَعُودُ ذَلِكَ التَّعْدِيرُ لِأَجُورِهَا وَقِيلَ يَحْتَمِلُ التَّعْظِيمُ وَالتَّجَمُّعُ بِشَانِهَا وَقَدْ قِيلَ
أَنَّ الْمِيرَانَ لَهُ كَفَتَانِ كُلُّ كَفَةٍ طَبَاقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثُ
ثَمَلَانِ أَوْ ثَمَلَانِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ لِلْحَدِيثِ الْآخِرُ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَظَاهِرُهُ يَكْثُرُ الْعَدَدُ قَالَ وَالْمَلِكُ يَكْسُرُ الْيَمَّ وَتَحْتِ
الْمَصْدَرِ **وَمِنْ مَا شَبَّهَتْ مِنْ شَيْءٍ يَحْدُ** أَيْ كَالْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَغَيْرِهَا مَا لَمْ يَحْدُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَبَّحْ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الْحَدِيثِ إِنَّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي الْكُرْسِيِّ كَالْحَلَقَةِ الْمُلَقَّاةِ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالْكُرْسِيُّ وَمَا
فِيهِ فِي الْكُرْسِيِّ كَالْحَلَقَةِ الْمُلَقَّاةِ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَبِحَسْبِهَا مِنْ شَيْءٍ
أَنَّ حَلَقَةَ بَعْدَ مَقْعُودِ هَذَا الْحَدِيثِ الْأَعْيُنُ فِي تَكْسِيرِ الْحَدِيثِ وَالشَّافِعِيُّ زَادَ **وَأَذِ الْحَدِيثَ**
تَقَالِي فِي سُبْحَانِهِ **اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمْتُ وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ سَجْدَةً**
وَحَمْدًا لَكَ خَلْقَهُ وَطَوْرَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ خَلَقَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْسَانَ فِي أَرْحَامِ الْأُمَمَاتِ بِإِلَادِ خَلْقِ خَلْقَهُ ثُمَّ مَصْفَقَةً
ثُمَّ جَعَلَهُ صُورَةً وَهُوَ التَّشْكِيلُ الَّذِي يَكُونُ بِهَذَا الصُّورَةَ وَهِيَ يَفْرَفُهَا
وَيُغَيِّرُ عَنْ غَيْرِهِ **فَأَحْسَنُ صُورَةً** هَكَذَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَهِيَ رَوَايَةُ مُسْلِمٍ
وَهُوَ الْمُوَافَقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَحْسَنُ صُورَتِهِمْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فَأَحْسَنُ صُورَتِهِ

على الاقدام واليدين والرجلين قال الزمخشري في فائض صورته كمال الشاهد
والعقل والجهد لم يخلق حيوانا احسن صورة من الانسان فلهذا لم يخلق في
من صورته ذميمة في غاية النقص فقال والله وجهك احسن من القمر لم يخلق
بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم **فشوق** هكذا
الرواية ورواية مسلم وابن حبان وشق بالواو **وسمعه** **ونصرة** أي
منفذهما قال القرطبي أي خلق فيه السمع والبصر قال عياض قال الأما
يختص به من يقول أن الأذنين من الوجه يغسلان في الوضوء لأن النبي
صلى الله عليه وسلم أضاف السمع إلى الوجه واختلف في حكمهما ف قيل
يغسلان لأنهما من الرأس قيل يغسلان لأنهما من الوجه وقيل أما باطنهما فيغسل
مع الوجه وأما ظاهرهما فيمسح مع الرأس ومذهبنا في مسح ظاهرهما
وباطنهما لكن باطنهما يكون بما جدد لانه من الأذن كالأنف والفم من
الوجه **وتبارك** بالواو ورواية الشافعي وابن حبان بالقاف وهو في
مسلم بدون القاف الله أي تعالى لأن البركة الزيادة وما زاد على الشيء
قد علاه وقال ابن فارس معناه ثبت الخير عنده وقيل استحو التحريم
احسن الخالقين أي المصنوعين والمقدرين والخالق في اللغة الفعل
الذي يؤجر فاعله مقدر له لا عن سهو وغفلة والعبد قد يؤجر
منه ذلك ولهذا استدلل به على أن العباد مخلوقون كما قال تعالى أحكم
الحاكمين وأرحم الراحمين قال الكفكي لكن لا يطلق الخالق على العبد المقيّد
كالرب ورّد هذا القائل بأن أفعال العباد مخلوقة بقوله تعالى الله
خالق كل شيء قالت المعتزلة كونه احسن الخالقين يدل على أن كل ما خلقه
حسن فلا يكون خالقا للكفر والمعصية **وأجيب** بأن الماد بالاحسن
الاحكام والالتفات وعز ابن عباس أن أبي السرح لما انتهى في الكتاب
إلى قوله خلقا آخر عجب فقال قاتل الله احسن الخالقين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا انزلت فشك ابن أبي السرح
وقيل قاتل هذا عمرو وهذا قال وافقت ربي في أربع منها هكذا
قال العارفون فالأية سبب لسعادة عمه وشقاوة الآخر فيصلي به
كثيرا ولا يهدي بكثيرا ويصدو وهذا من البشر موافقا للقرآن لا يفتد
في عجاذه **وأما سلم من الصلاة** أي قارب أن يسلم من باب اطلاق
ما قارب الشيء عليه كما قال تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
أي قاربن بلوغه وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية لأزواجهن الذين يقاربون الوفاة ويبدل على هذا التقدير رواية

مسلم في صحيحه ثم يكون من آخر ما يقول بين الشهد والسلام اللهم اغفر لي
إلى آخره ويجوز أن يكون فعله قبل السلام هو الأكثر وقاله بعد الصلاة
قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت والمراد بقوله ما أخرت إنما
هو النسبة إلى ما وقع من ذنوب المتأخرة لأن الاستغفار قبل الذنب محال
كذا ذكره في شرح خطبة رساله الشافعي لا إلى الوليد الشيباني يرى أحده
أصحاب ابن سريج نقلا عن الأصحاب قال الاستوى ولما قيل أن يقول المحال
إنما هو طلب منقته قبل وقوعه وأما الطلب قبل الوقوع أن يغفر إذا وقع
فلا استحالة فيه **وما أسررت وما أعلنت** أي جميعها
لأن الذنبا ما سريا وعلم وما أسرفت أي في الأمور من
الكبائر لأن الأسراف الإفراط في الشيء ومجاوزة الحد فيه وأما
ما قدمت وأخرت فصغار **وما أنت أعلم به مني** من ذنوبي
وأسراني في الأمور وغير ذلك **أنت المقدم وأنت المؤخر**
قال البيهقي قدم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين وأخير
من شاء عن مراتبهم وخطهم محققا وأخر الشيء عن جبين وقوعه لعله بما في غوا
من الحكمة وقيل قدم من أحب من أذليته على غيرهم من عبيده وأخر من أبغضه
عن عيبه فلا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم ولون المقدم والمؤخر بمعنى المقام
والمفضل قدم من شاء لطاعته لكرامته وأخر من شاء بقضائه بشقاوته
لا إله إلا أنت أي ليس لنا معبود ننتدّل له ونستخرج إليه في غفران
ذنوبنا **إلا أنت** **الحسن ابن علي قال ثنا سليمان**
ابن داود **ابن داود** **ابن علي الهاشمي** قال النسائي ثقة
ما مؤن قال **ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد** عن **موسى**
ابن عتبة عن **عبد الله بن الفضل بن ربيعة** **ابن الحارث**
ابن عبد المطلب **هاشمي** عن **عبد الرحمن** **الأعرج** عن **عبد الله**
ابن أبي رافع عن **علي بن أبي طالب** رضي الله عنهما أن رسول
صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة
وكعد اغتبر المكتوبة **كبير** ورفع يديه حذو منكبيه
ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراته تقدم قريبا وإذا أراد
أن يركع ويصنعه إذا رفع تقدم بسنده من الركوع ولا يرفع
يديه في شيء من صلاته وهو قاعد فيه ما تقدم من حمله بعضهم على
ما إذا رفع رأسه من السجود للعبادة فانه لا يرفع يديه كما تقدم
وإذا قام من السجود **بين** بعد الشهد الأول يرفع يديه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني يحيى بن زكريا
قال حدثني أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة
رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتي صلاته
إذا قام من الليل قلت كان إذا قام من الليل يفتي صلاته
يقول اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
علمت أن لا شيء إلا في كل شخصهم بن نوبتهم وهو رب كل شيء وحيا
مثل هذا كثير من صفة كل عظيم الشأن له درج ما يستحقه ويستغفر
ويستغفر كل الخيرات والجلاب والقدرة الأعلى سبيل العوالم فاطر
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة قد مر
صفة القدرة على صفة العلم لأن العلم بكونه تعالى قادر متقدما
على العلم بكونه عالما أنت تحكم بين عبادك قبل ما
شق على رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة شكيمتهم في الكفر
والعناد قبل له ادع الله تعالى يا سميع العظمي قل أنت وحدك تقدر
فما كانوا فيه يختلفون ولا حيلة فيهم على ما وقع منهم
من الاختلاف والعناد والحكم بينهم ألا أنت يوم القيامة وفيه اذار
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلية له ووعد له الكفار وعين
الربيع ابن خيثم وكان قليل الكلام أنه أخبر بقتل الحسين رضي الله
عنه وسخط على قاتليه قالوا إلا ان يتكلم فما زاد على أن قال اني قد
فعلوا وقرا هذه الآية لأنه كان لا يتكلم إلا بالقرآن اهديني ما
اختلف فيه من الحق قال في الكلام أي ينبغي مثل قوله
اهدنا الصراط المستقيم وقال العظمي ارشدني فذكرني على صواب
بأنك أي تمكينك أنك تهدي من تشاء إلى صراط
مستقيم أي لا اغوجاج فيه زاد ابن ماجه قال عبد الرحمن بن عمر
يعني شيخه اخذوه جبرئيل مهورة فانه كذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا
محمد بن رافع قال ثنا ابو نوح قرا د بضم القاف وتحقق
الراء بعد الالف قال ابن عبد الرحمن بن عوف وان البغدادي
اخرج له البخاري قال ثنا عكرمة عن يحيى بن اسناده
بلا اخبار ومعناه قال اذا قام إلى الصلاة كبر
للأمرام ويقول الدعاء إلى آخره ثنا القعنبي
عن مالك ابن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس
بالدعاء في أوله أي في أول قيام الليل كما تقدم في أوسطه

لما في الحديث خيرا لا مورا وسطه حكاه القرطبي والذي هو خير ويحي
فيه الجائز الذي رواه المصنف والترمذي وصححه بن خديش وعمر بن عبد الله
أبو ليلى أسحق قال جوف الليل وفي آخره لأنه تجده في جهة باله لا في وقت الظرف
الملا بكة عنه ويدعو في الفريضة وفي غيره من التوافل ثنا القعنبي عن مالك
عن نعيم بن عبد الله الميموني عن الجهم والخلفين صدقة لم يقيم ولا به سمي بذلك
لأنه كان يحسب المسجد بغيره عن علي بن يحيى الزرق وفيه رواية الأكارع عن
الأصابع عن أنس بن مالك عن أبي بن يحيى وأقدم سماعه وفيه ثلاثه
من الباب بعين في نسق وهم بين مالك والشماع في هذا في الآية
عن أبيه وأما من حيث شرف الصلوة فيحيى بن خالد والديلمي من كور
في الصحابة لأنه قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قبله لما ولد عن رفاعة
ابن رافع السراقي رضي الله عنه قال كنا يومنا نضلي وراي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة
من الركوع قال سمع الله لمن حمده ظاهرة أن قوله سمع الله من حمده وقع بعد
رفع الرأس من الركوع فيكون من أذكار الاعتدال وفي حديث أبي هريرة في
البخاري وغيره ما يدل على أنه ذكر الاعتدال وهو المعروف عند الفقهاء بكن
الجمع بينهما بان يقال معنى قوله فلما رفع رأسه أي فلما رفع رأسه ابتداء
القول المذكور وأما بعد أن اعتدل قال رجل وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ابن سكوال هذا الرجل هو رفاعة ابن رافع ما ذكر الحديث واستند
على ذلك بما رواه النسائي وغيره عن قتيبة بن رفاعة بن يحيى الزرق عن أبيه
معاذ بن رفاعة عن أبيه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت
فقلت الحمد لله الحديث وأما بشر ابن عمر الزهراني في رواية عن رفاعة
ابن يحيى أن تلك الصلاة كانت المنع ربنا ولك الحمد كذا ثبت
بزيادة الواو وثبت في بعضها بحذف الواو قال ابن دقيق العيد
اثبات الواو دال على معنى زائد لأنه يكون التقدير ربنا استجب
ولك الحمد فيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الحمد انتهى وهذا ثنا من
على أن الواو عاطفة ومنهم من جعلها حالية والجملة الاسمية منصوبة
على الحال وزج الأكثر ثبوتها كذا كثير أطيب ما ركا فيه زان رفاعة
ابن يحيى مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى فاما قوله مبارك عليه فيجوز أن يكون
تأكيدا وهو الظاهر وقيل الأول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء
قال الله تعالى وبارك فيها وقد فيها اقواها فبذلك يناسب الأرض لأن المقصود
بالبقاء والزيادة لا البقاء لأنه قصد التغيير وقال تعالى وباركك عليه

الحق فمما يناسب الانبياء لان البركة باقية لهم ولما كان الجحد يناسب المعنيين
بجهدهم كما ذكره بعض شراح البخاري وقوله كعب بن زهير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
الى الله تعالى ما هو الغاية في القصد **فكلمة الضرر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم قال من المتكلم انما بالمد والفقير لغتان قري بهما في الموضع
واذا رعاة ابن جبير في الصلاة فليتكلم احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد
ثم قالها الثالثة فقال رعاة ابن رافع **فقال لرجل تانا رسول الله**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فذكر فقال والذي
في نفسي بيده لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا يلبس البضع
بكرات لبا الموحدة وحمل الفقه وهو من الثلاثة الى التسعة وتستعمل فيما
دون العشرة في المذكر والمؤنث بلا حاء وواو من ثلثة عشر الى تسع عشرة لها في
البضع مع المذكر ومحمد مع المؤنث قيل ولا تستعمل فيما زاد على العشرين
واجازة بعضهم وهذا الحديث شاهد له وهكذا قاله ابو زر
وعلى هذا فمقتضى البضع والبضعة قطعة منه غير محدودة **يكتبونها**
ايهم يكتبها اول وفي رواية رعاة ابن جبير ايهم يصعد بها اول وللطبراني
من حديث ابى ايوب ايهم ينزل بها اول التمهيلي روى اول بالصنع على البناء
فان قطع من الاضافة وبالنصب على الحال انتهى واما ايهم قال ابن حجر
رويناها بالرفع وهو مبتدأ وخبره يكتبها قال القرطبي وغيره تبعوا لابي البقاء
في اعراب قوله تعالى يلقون اقلامهم ايهم يكتبون ان ايهم يكتبون في موضع نصب
قاله الغابيل فيه ما قل عليه يلقون اي يفترون واي استفهامية والتقدير
مفعول فيهم ايهم يكتبون ويجوز في ايهم النصب بان يقدر المحذوف للظروف
ايهم وعند سيبويه اي والتقدير يستدرون الذي هو يكتبها اول وانكر
ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وقال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه
غلط الا في موضعين هذا احدها فانه لا يسلم ان ايا الموصولة تقرب اذا لم
قلبت يقول ييناها اذا اصبغت ولا تغارض بين روايتي يكتبها ويصعد
يها لانه يحل على ايهم يكتبونها ويصعدون بها واستدل به على ان يينا
ملايكة غير الحفظة يكتبون ويؤيده ما في الصحيح عن ابى هريرة مرفوعا
ان الله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الحديث وقد
استشكل تاخير رعاة احاطا بتا النبي صلى الله عليه وسلم حتى كثر
سؤاله ثلاثا مع ان اجابته واجبة عليه وعلى كل من سأل له واجب
بالدلالة لمرتين واحدا بعينه لم يتعين المبادرة بالجواب
من المتكلم ولا بين واحد بعينه وحمله على ذلك تحسية ان يبدوا في حقيقته

338
ظننا منهم انه اخطأ فيما فعل ورجوا ان يقع العفو عنه اقل ان
يعلم قديم النبي صلى الله عليه وسلم من سكوتهم ذلك فعرفهم انه لم يقل يا سائرا
ويذكر على ذلك رواية سعيد بن عبد الجبار عن رعاة ابن جبير عن ابن رافع
عن رعاة فوددت اني اخرجت من ما لي وان لم استندع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة وللطبراني في رواية ابى ايوب من هو
بفانه لم يقل الا صوابا فقال انا قلتم يا رسول الله ارجوا بها الخير
وهو الحكمة في سؤاله صلى الله عليه وسلم عما قال ليتعلموا السامعون كلامه
فيقولوا مثله واستدل به على جواز احداث ذكر ودعاء في الصلاة
اي غير ما تواردا كان غير مخالف لما توارد وعلى جواز رفع الصوت
اي بالذكر ما لم يثبت على الحاضرين وعلى ان العاطس في الصلاة
يحمد الله بغير كراهة وان المتكلمين بالصلاة لا يتعين عليه تسميت
العاطس وعلى تطويل الاعتدال كما سياتي واستنبط منه ابن
بطال جواز رفع الصوت بالتبليغ خلف الامامة في الجملة
اي قيل بالحكمة في اختصاص العدد المذكور من الملايكة بهذا الذكر
ان عدد حروفه يطابق لهذا العدد المذكور فان البضع من الثلاث
الى التسع وعدد المذكور ثلثة وثلاثون حرفا ويفكر في الزيادة
المتقدمة في رعاة والقصة واحدة ويكن ان يقال المشادة اليه
من هذا الشا المراد على المعتاد وهو من قوله هذا كثيرا الى اخره
دون قوله مباركا عليه فانها كما تقدم لثنا كيد وعدد ذلك تسعة
وثلاثون حرفا واما الرواية المتقدمة رواية مسلم عن انس
رايت اثني عشر ملكا يكتبون في حديث ابى ايوب عند الطبراني
ثلاثة عشر فموظف بقصد الكلمات المذكورة في سياق
رعاة ابن جبير وعدد هاتين سياق حديث الباب
ثم عده الله ابن مسعود القعني عن مالك عن ابى الزبير
محمد بن مسلم بن زيد بن اسلم عن طاووس بن كيسان طافوا في القرى
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ الى الصلاة من جوف الليل شه من حديث عائشة
عن مسروق قلت لعائشة اهل الليل كان يقوم قلت اذا سمع الصلوة
وروايته ابن ماجة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تفجعت من الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السما
والارض وقوله تعالى الله نور السموات والارض قيل معناه

منور السموات والارض انما خلق نورهما قال ابو عبد الله معناه نور
 خلق السموات والارض وقال ابو العباس بن علي بن ابي طالب
 والنجوم من نور الارض لا من نور السموات قال ابو العباس
 في الاوراق من نور الغروب بالليل والسموات قال الحسن بن محبوب
 لا يعلم اعياد الامم عليهم ولا يدركون الامم بين ظهرات النور والارض
 وفيه خلافة الجسد بل هو تعالى نور من حيث هو خالق النور وجاعله او مبدع خلقه
 فيكون صفة فعل او من حيث هو مبين وهاد بار خبير وقدر فيكون صفة
 ذات وعلى لسان انبياءه وجعل ذلك في قلوب اوليائه فيكون صفة فعل ذلك
الحديث في السموات والارض قال في الاكمال في اسمائه في يومه وروي
 بهما وفيما في حال وقيامه فيقول من القبا مبالا مود على المبالغة وقا به ايضا
 في الحديث قيم قال ابن عباس في يومه الذي لا يورث وقال غيره القيام على كل شيء ومعناه
 مديرا من الخلق قال الله تعالى انما هو قائم على كل نفس بما كسبت **ولك الحمد**
رب السموات والارض فمن فيهن اي مصلح ومصلح من فيها من الربة وهو
 ثبت يصلح بها المواهب **الحق الحق** من اسماء الله تعالى قيل معناه المحقق حق
 وكل شيء ثبت كونه وجوده فهو حق والجنة حق **وقولك** اي كلامك حق وقيل
 خبرك حق **ووعدهم الحق** بعد هذا ولما ولى الحق اي الصدق وتحتل ان الوعد
 واجع الي ما به في لقاءك حق فهو من وعده الله تعالى قال الله تعالى ان وعده الحق
 وفي الاكمال لقاءك حق يعني الموت وتحتل ان الموت كل النوى والقول بان لقاءك
 حق هو الموت بل طلبة في هذا الموضع وبهت عليه لئلا يعجز به قال والصواب البعث
 فهو الذي يقتضيه سياق الكلام **والجنة حق والنار حق والساعة**
 اي انبياءها حق لا ريب فيه كما قال تعالى وان الساعة اتيه لا ريب فيها **اللهم لك**
اسلمت اي استسلمت وانفدت لامرك وتقيك وبك امنت
 اي صدقت وجاء هذا التقريب بين الامكان والاسلام وهو قول
 الجمهور كما قال تعالى لم تؤمنوا ولكن قولوا انما **وعليك توكلت** اي اعتمدت في
 جميع اموري **واليك اذنت** اي طعنت ورجعت الي عبادتك والاقبال
 على ما يقرب اليك والانا بذا الرجوع وقيل رجعت اليك في اموري
وبك خاصمت اي بما اتيتني من الحج والبراهين خاصمت من
 عائدتك وكفرتك وخاصمت فيك بسيفك او لسانك **واليك حاكمت**
 اي كل من ابي قبول الحق اليك احاكمهم بالحج والسيف دون غيرك من كرات
 تتحاكم اليه الجاهلية من الكهان والاصنام والسيران والشياطين لا الضمى الا
 حاكم ولا اتوكل الا عليك كما قال تعالى ربنا احكم بيننا وبين قومتنا بالحق وانت خير

وهذا الحديث في الاكمال في اسمائه في يومه وروي بهما وفيما في حال وقيامه فيقول من القبا مبالا مود على المبالغة وقا به ايضا في الحديث قيم قال ابن عباس في يومه الذي لا يورث وقال غيره القيام على كل شيء ومعناه مديرا من الخلق قال الله تعالى انما هو قائم على كل نفس بما كسبت ولك الحمد رب السموات والارض فمن فيهن اي مصلح ومصلح من فيها من الربة وهو ثبت يصلح بها المواهب الحق الحق من اسماء الله تعالى قيل معناه المحقق حق وكل شيء ثبت كونه وجوده فهو حق والجنة حق وقولك اي كلامك حق وقيل خبرك حق ووعدهم الحق بعد هذا ولما ولى الحق اي الصدق وتحتل ان الوعد واجع الي ما به في لقاءك حق فهو من وعده الله تعالى قال الله تعالى ان وعده الحق وفي الاكمال لقاءك حق يعني الموت وتحتل ان الموت كل النوى والقول بان لقاءك حق هو الموت بل طلبة في هذا الموضع وبهت عليه لئلا يعجز به قال والصواب البعث فهو الذي يقتضيه سياق الكلام والجنة حق والنار حق والساعة اي انبياءها حق لا ريب فيه كما قال تعالى وان الساعة اتيه لا ريب فيها اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانفدت لامرك وتقيك وبك امنت اي صدقت وجاء هذا التقريب بين الامكان والاسلام وهو قول الجمهور كما قال تعالى لم تؤمنوا ولكن قولوا انما وعليك توكلت اي اعتمدت في جميع اموري واليك اذنت اي طعنت ورجعت الي عبادتك والاقبال على ما يقرب اليك والانا بذا الرجوع وقيل رجعت اليك في اموري وبك خاصمت اي بما اتيتني من الحج والبراهين خاصمت من عائدتك وكفرتك وخاصمت فيك بسيفك او لسانك واليك حاكمت اي كل من ابي قبول الحق اليك احاكمهم بالحج والسيف دون غيرك من كرات تتحاكم اليه الجاهلية من الكهان والاصنام والسيران والشياطين لا الضمى الا حاكم ولا اتوكل الا عليك كما قال تعالى ربنا احكم بيننا وبين قومتنا بالحق وانت خير

المحاكمين انما تحاكم بين عباده كما فيما كانوا فيه مختلفون كما تقدم فاعف عنهما
 قد تمت وما اخوت واسررت واعلمت انت اله الا انت انت
 ثنا ابو كامل البخاري عن علي بن ابي طالب قال ثنا عمران
 ابن مسلم القضيبي ابو بكر ان قيس بن سعد المكي الجشمي مقي في مكة حدث
 قال حدثني طاووس عن عيسى بن عيسى عن عيسى بن عيسى عن عيسى بن عيسى
 الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد يقول كما تقدم عن رواية ابن عباس
 وفيه دليل على ان هذا الحديث لا يقول الا ما لا يكون خلقه
 جماعة محضون يورثون التطويل اما المنفرد في التوحيد وغيره الصلوات
 بعد ما يقول الله اكبر ثم ذكر معناه اي معنى اللفظ المذكور
 وفيه دليل على رواية الحديث بالمعنى **ثنا قتيبة ابن سعيد** في سعيد بن
 الجار بن يزيد القريشي شيخ مسلم بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
 حقه **قال قتيبة** دون سعيد ثنا فاعه ابن يحيى بن عبد الله بن
 رفاعه ابن رافع ابن مالك الزرقاني مات اول خلافة معاوية **قال** صليت
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس كضرب وفي لغة تقتل وعطس
 الصبح اثار على الا ستعارة رفاعه يعني نفسه ولم
 يقل قتيبة ابن سعيد رفاعه **فقلت** احمد بن محمد الشراطين
 مباركا فيه مباركا عليه تقدم ما اكلامه في الحديث قبله كما تحت
 ربنا وبرهني فحقى بحبه ويرضاه اي ثبت عليه جميل انما هو وفضله ويكون
 المحبة والرضا من صفات الفعل لا من صفات الذات ومعاني المحبة لعباده
 مخصوص بعبد **قال** صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **كلم انصرف**
 بن صلاته **فقال** من المنكح الصلاة **تقدم** ما ذكر ذلك
 لانا وانه لم يحبه الا بعد ثلاثة وثلاثين سنة في ثم ذكر نحو حديث مالك
 ابن انس **والتم منه** اي بزيادة عليه **ثنا العباس بن عبد العظيم** ابن
 اسمعيل بن نويرة العبدى كما لو يقولون ما بالبره اعقل منه
 اخبرني له البخاري تفليقا **قال** ثنا يزيد بن هارون
 قال ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم
 عن عبيد الله بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم
 اسلم قبل عمره هاجرا المحمديين وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من شهادته
 بدار كان حليفا للخطاب قد ساء ودعي اليه وكان يقال له عاصم بن الخطاء
 خربك القرآن ادعوه لابيهم فرجع عامر الى نسبه وهو صحيح النسب في وائل
 قال عطس ثنا بن من الا نصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ طَيِّبًا مَبَارَكًا
فِيهِ حَيٌّ بَرٌّ رَحِيمٌ وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَبِّهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يحتمل ان المراد انهم على امور الدنيا والآخرة وله الحمد في الاولى والآخرة
 اي نعمه اولياؤه في الدنيا وفي الجنة ومذهبها هل السنة ان الثواب على العمل
 وغيره فضل واخسان من الله تعالى ويرد على المعتزلة فيما يقولون
 ان الثواب واجب على الله تعالى لان الحمد في الجنة والثواب فيها فلما نص
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ أَلْفَيْ ثَلَاثِينَ كَلِمَةً
الَّتِي فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَسَمْتُكَ لَأَنْ تَقْدَمَ الْجَوَابُ عَنْ سُكُوتِهِمْ
 ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل من دعا له لقوله تعالى
 استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم وقدم ان العا طس بحمد الله في الصلاة
 من غير كراهة مع قوايد اخرى في الباب قبله **خَيْرٌ قَالَ مِنْ أَلْفَيْ ثَلَاثِينَ**
الْكَلِمَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسْأَلُو تَقَدَّمَتْ رَوَايَةُ لَطِيْفٍ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قُلْنَا وَلَمْ نَرُدَّ بِهَا إِلَّا تَقَدَّمَتْ رَوَايَةُ لَطِيْفٍ أَنَّهُ
إِنَّمَا قَالَتْهَا بِرَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ خَيْرَ النَّاسِ يَا أَيُّهَا مَنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
مَا تَأْتَاهُ الْكَلِمَةُ دُونَ عَرَشِ الرَّحْمَنِ وَتَقْدَمُ أَنْ لَا يَعَارِضَ عَنْهُ الرُّوَايَةُ
 المتقدمة يسد روثها ايهم يكسبها اول يصعد بها لان المراد به محمول على الله
 يسد روثها للكتابة فاذا اكتبوها صعدوا بها الى ان يتهون بها دون عرش
 الرحمن ولعل المراد ايهم يتهون بها سدرة المنتهى التي تليها وبلغ بالوصول اليها فانها
 لا يتجاوزها احد من الملائكة ولا علم الخلائق من البشر والملائكة والله اعلم
بَابُ مَنْ رَأَى الْإِسْتِفْتَاحَ بِسُبْحَانَكَ تَسْبِيحًا لَعَلَّ
أَبْنُ مُطَرِّسٍ يَنْشُدُ بِهَا لَهَا الْمَفْتُوحَةُ ابْنُ حُسَامٍ مَا لَزَدَنِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ
قَالَ تَسْبِيحُ ابْنِ سُلَيْمَانَ الصَّبِيِّ نَزَلَ فِي بَنِي ضَبْعَةٍ فَسَبَّاهُ إِلَيْهِ الْبَصْرِيُّ
 اخرج له البخاري في الادب وبقية الجاه جمع الدقائق وجالس نهان
 البصري حفظ عنهم **عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ جَادٍ الرَّفَاعِيِّ الْبَصْرِيِّ الْعَابِدِ**
وَتَقْوَاهُ وَكَانَ يَشْبَهُ بِالْبَصِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي الْمُنَوَّكِلِ عَلَى ابْنِ دَاوُدَ
الْبَاهِجِيِّ النَّبَاطِيِّ مَا تَسَبَّحَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
لِلْمُحَلِّ كَبَّرَ لِأَحْرَامٍ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَيُّ سُبْحَتِ
 وروى لطبراني في الكبير زيادة وجهت وجهي فقال عن أبي رافع
 دفع الي كتاب فيه استفتاح رسول الله اذا استفتح الصلاة عن ابن عمر كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهي

الذي فطر السموات والارض خديقا وما انا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَى جَدُّكَ قال ابن الاثير اي علاجلالك وعظمتك
 ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا ثم يقول الله اكبر ثلثا ثم يقول الله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم اخذ به بعض اصحابنا في قول الآخر في الاستعاذة
 ان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والصحيح ان لا يحذف عن قوله الله
 الرجيم من ههنا ونهنا ونهنا تقديرا لنفسه وما يتعلق به ثم يقول الفاتحة وفيه دليل
 على تقديرها لاستعاذة على القراءة وهي مدحها بحمدها ودوي عن أبي هريرة ان الاستعاذة
 بعد القراءة وحكاها القرطبي عن داود قال قال القاضي ابو بكر بن العربي انتمى الى يقوم الي ان
 قالوا اذا فرغ القاري من القراءة يستعيد من الشيطان الرجيم لظاهر قوله تعالى فاذا
 قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال **أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُ لَوْ**
هُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْوُحْمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَذَاهِجٍ
 به مسلم بن يحيى واما علي بن علي فوقع في كبح ويحيى بن معين وقد نكح واسا
 هذا الحديث فكان احدا لا يفتح وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان
 علي بن علي يرمي بالقدر وكذا قال غيره ابو حاتم والعقيلي وغيرهما
 ثنا **الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ** الطائي اخرج له الشيخان قال ثنا **طَلْقُ**
ابْنِ غَنَامٍ ما بين طلق ابن مقوية شيخ البخاري والآخرة قال **ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
ابْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِي بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْمَدَّ مَعَ التَّحْقِيفِ ابْنُ بَدِيلٍ بالتصغير
ابْنُ مَيْسَرَةَ تابعي اخرج به مسلم عن **أَبِي الْجَوَارِ** اوس بن عبد الله الربيعي
 المؤبصر عن **عَائِشَةَ** رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال **سُبْحَانَكَ أَقِيمْ مَقَامَ**
 المصور وهو التسبيح وتقديره استبحك تسبيحا ايا نزهك وابعوك
 عما لا يليق بحضرتك من اوصاف المخلوقات **اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** اي وبحمدك استبحك
 واحمدك قال في شرح المصابيح ويحتمل ان يكون تقديرا وفقى بحمدك اي بان احمدك
 وتبارة اسمك اي كثرة برك اسمك في السموات والارض اذا وجدت كل خير من
 ذكر اسمك ووربه وجل البركة في كل موضع ذكر فيه وكتب اسمك عليه انتمى وطعام
 او شراب سمي عليه ومنه قوله عليه السلام ليس الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم **وَتَعَالَى جَدُّكَ** الجدا العظما وتعالى ثفاغل من العلو
 اي علت ورفعت عظمتك على غبطة كل احد غيرك غاية العلو والرفعة
 ولا اله غيرك اي لا معبود ولا موجود الا انت قال **أَبُو دَاوُدَ هَذَا**
الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالشَّهِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَرْبٍ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا طَلْقُ
ابْنِ غَنَامٍ ما بين طلق وقد روى بفتح الراء والواو متبني للفا على الذي بعده

المحيط من ازاره الطوابق من قبة عظمه والخطا من تعدد ما لا ينبغي تفرق بعضه
من الخطية والذنب بان الخطية فيها بين العبد وبين ربه والذنب فيها بينه
وبين المخلوقين **كالنوب الابيض** اي كما ينبغي النوب لا يبيض لرواية
الصحيحين وهو ايضا مجاز عن ذوال الذنوب وهو انما بالكلية **من الدنس**
وهو الخبيث يدنس النوب اذا اتسع اللهم اغسلني **بالثلج والماء البارد**
بفتح الزا وما كان الدنس في النوب لا يبيض اظهر من غيره من الالوان وقع
التشبيه به ولهذا ندب لبس البياض الجمعة لانه يظهر فيه البياض اكثر
من غيره من الالوان قال الحروري سئل البرد بارد لا يبرد وجه الارض اي يقشر
وتحتل ان يكون لما فيه من البرودة قال الاصمعي قلت لا عراني ما جعلكم على يوم
الضحى قال انها مبردة في الصيف مستحقة في الشتاء وجمع بين الغسل وان كان
كل واحد منهما كافيا في المقصود وتاكيدا ومبالغة كما في قوله تعالى واعف عني واغفر
لذنبي والمراد لا ادفع عني ارفع الدرجات في الثلاث من ذلك فذلك
طلبه ولا ما يليق بالعبودية وهو المباحة من الخطايا ثم ترقى وطلب
التنقية من الدنس ثم طلب ما هو الاثلج وهو الغسل ولهذا اكد
بقوله بالماء والثلج والبرد وورد في مسلم زيادة وصف الماء بالبرودة وكان جعل
الخطايا بمنزلة جسم تكونها منتشئة عنها فغير عن اطفائها رزقها بالغسل
وبالماء فيه باستعمال المبردات قال الثوري حص هذه الثلاثة بالذكاة لانها
منزلة من السما وقد استدل بالحديث على مشروعية الدعاء بين التكبير
والقراءة **خلاف المشهور** عن مالك ونقل الباقين عن الشافعي استحباب
الجمع بين التوجه والتسليم وهو اختيار ابن خزيمة وجماعة من الشافعية
واستدل به بعض الشافعية على ان الثلج والبرد مطهران اي قبل ان يذوبا
واستبعدوا ابن عتبة السلام وابعد منه استدلال بعض الحنفية على نجاسة
الماء المستعمل والله اعلم **باب** **الحج ببيت الله الرحمن الرحيم**
ثم اسلم ابن ابي هريرة قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم **وايا بكر وعمر وعثمان**
رضي الله عنهم اجمعين كانوا يفتحون القراءة بالحمد لله بضم الدال
على الخطابة وقد استدل به مالك وغيره على ترك التسمية ابتداء الفاتحة
وانها ليست منها ونقل القرطبي عن الجمهور رواه الشافعي والاكثرون
القول بانها من الفاتحة ان المراد يفتحون القراءة بسورة الحمد
لا بسورة غيرها وقد قاضوا ادله على ان يسلمه منها والخلاف في ذلك

طويل مشهور صنف فيه انوار سائمة المقدس مجلد ضخم وقبله سليم الرازي
والخطيب وابن عبد البر من لما لكمة **رب العالمين** مما يقوى ان المراد به السورة
لا يتوهم ان المراد بالحمد يث الا بتدبير مجرود الحمد كما في قوله عليه السلام كل امرئ
بالا ليدافيه بمحمد الله فهو آخذ من ثمة **مسدد** قال **شاذ** **عبد الوارث بن**
سعيد ابن ذكوان القيني مولاهم **عن حسين المعلم** عن **ابي بصير**
عن ابي الحواري او **ابن عبد الله** عن **عائشة رضي الله عنها** **لت كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير وهو انه انما
على ما بين في الفقه وفيه رد على من يقول بدخول في الصلاة بغير لفظ التكبير من انواع
التعظيم كما يقوله ابو حنيفة نحو الله اجل الله اعظم ويدل الجمهور على ان
اصلي ولان قوله بيان محل واجب فكان واجبا وبحقه قوله تعالى اقيموا الصلاة
اذا قيل يا ايها المومنون فاجابوا بالصلاة اهذه الكلمة استحقاقا بكونه غير الى معناها انه الموصوف بالعبادة والجلال
وعظمة الشان وان كل شيء دون جلاله حقير فاذا تذكر الادي هذه الكلمة
تقديره غير المشافعي يفتح الصلاة بسورة الحمد بين اولها تسبح الله الرحمن الرحيم
واجاب بعض المخالفين عن هذا التأويل بان لفظ الحمد يثاخر
مجريا بحكاية اقتضاها البداية به بعينه ولا يكون قبله دعاء الافتتاح ولا غيره
لان الغير يكون جنيذا هو المفتوح به وان جعل اسم الفاتحة بالفتحة
لا يسمى بجموع الحمد لله رب العالمين بل سورة الحمد وقوله لا يسئلهن هذا الجموع
غلط فقد روى المصنف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال الحمد لله رب العالمين ام القرآن والسمع المثنائي واجاب
بعض المخالفين ايضا عن تقرير الشافعي انما كان محتمل لو كانت الرواية
تخفف الدال واما على الضم على الحكاية حكاية لفظه صلى الله عليه وسلم
فكانها قلت كان يبتدئ الصلاة بهذا اللفظ فامسكته متعلقا باثبات
البسملة في الفاتحة روى الرويان في البحر عن ابي سهل الا يورد ان خطبنا
بخاري من العلماء الزهاد راى خيرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من قرا قل هو الله احد الف مرة رفع الله عنه وجع الضرس والسن فوجع سنده
فقراها انما فلم يزال الوجع بل نزل فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن
وجع السن وعما فعل وان له يسكن وجعه فقال عليه السلام انك قرأتها بلا تسمية
فاقرأها بالتسمية فانتهى فقرها فزال وجع سنده ولم يجد قال هذا الخطيب فاستفاد
مذهبا لشافعي في هذه المسئلة فلا اصل الا بها ولعل المراد بهذه القراءة ان يكون

في ليلة واحدة وان كانت في الصلاة فهو ابلغ وقيل لبعض العارفين بما ذا
ارفع يد هيا شافعي وغلب ذكره فقال باظهاره صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وكذا يجوز في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة **وكان اذا ركع لم**
يشخص بضم اوله وكسر ثالثة لم يرفع ومنه الشخص ارتفاع قامته واستخص
بضمه رفعه والهيعة فيه للقدية **راسه** والاصل شخص راسه لازما
ولم يصبه اي ولم يركبه ومنه الصيب من المطر والمراد بالشيخ
والنصوب بان يكون معتدلا العنق والساق مع الظهر وهو معنى قول
ولكن بين ذلك وفيه اشارة الى ان المستنوي في الركوع استواء
الظهر والعنق ويجمع الغريب لعبد العارف الفارس بفتح الصاد وكسر الباء الشدة
ومباداة با بعد ما يقال صبا صبا اذا خفضه جدا وقوله بين ذلك فيه
اشارة بين الى اسم الاشارة مع كونها لا تصنف الا للشد لا ذلك فمتحة
ستعد كما قال تعالى عوان بين ذلك **وكان اذا رفع راسه من الركوع**
لم يسجد حتى يستوي راسه بالتحانية اقم ليسع صلى الله عليه وسلم
في السجود حتى يستوي ظهره **قائما** فيه دليل على ان الرفع من الركوع والاعتدال
فيه بان يستوي قائما وقد اختلف فيه على ثلاثة اقوال احدها يجب وقايتها
يستحب وثالثها يجب الى ما هو الى للاعتدال اقرب ويستحب ما اراد عليه
وكان اذا رفع راسه من السجود لم يسجد حتى يستوي حال
فيه دليل على الرفع من السجود والاستواء بالجلوس بين الشدتين اما الرفع
فلا بد منه تقدم لقصور عدد السجودتين بدونه واستحب بعض المالكية كشف
الكفين **وكان يقول في كل ركعتين التحات** بالرفع على الحكاية
اطلقت على التثنية كلف من باب اطلاق الجز على الكل وسياق شج متعنا ما
وكان اذا جلس يفرس بضم الراء وكسرها والضم اشهر وعده ابن
مالك اكثر من حين القوام وليس كذلك **رجله اليسرى** اي تحته
وينصب **رجله اليمنى** اي ينصب قدمه اليمنى بحيث يضع اصابع
رجله اليمنى على الارض مع عقبها واستدل به أصحاب ابي حنيفة على
الاقتباس في جميع الجلسات وفيه دليل على فضيلة فضل افعاله
واقباله واحواله كما فعلته عائشة واستدل الشافعي برواية البخاري
فاذا جلس في الركعتين جلس على ظهر اليسرى ونصب اليمنى واذا
جلس في آخر الركعة الاخيرة فذكر رجله اليسرى ونصب الاخرى
وقعد على مقعدته وتوجه على هذا الحالة الحديث على الجلسة التي قبل الاخيرة
جمعا بينه وبين حديث ابي حنيفة **وكان ينهي عن** بفتح العين وكسر القاف

وعلى غير العين مع فتح القاف جمع عقبه يسكون القاف وبالأفراد تروى اية الصحيح
الشيطان وتسمى هذه الهيئة الاقفا وتفسيره ان يفرس قدميه ويجلس
باليتية على عقبه كما يجلس الرجل عند الاهوا اما الاقفا الذي هو شبه
كما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس فهو ان ينصب اصابع قدميه ويجلس بوركته
على عقبه **وينهي عن فرشة** بفتح الفاء واسكان الواو منه فرش يفرش
كفعل وفي لغة كضرب السبع رواية الصحيحين ان يفرش الرجل ذراعيه اقرش
السبع وهو ان يضع ذراعيه على الارض في السجود ويقضي برفقه وكيفية الى الارض
والسنة ان يرفع مرفقيه ويكون الموضوع على الارض كفيه وانما من ذلك لانهما صفة
المتكامل المهتاون بالصلاة مع ما فيه من الشبه بالسباع والكلاب كما نهى عن
المتشبه بهما الاقفا وفيه دليل على مخالفة الحيوان كالكلب والسبع والغراب
وبروكات الجمل وغير ذلك خصوصاً في الصلاة ولاشك ان الله تعالى جعل الحيوان
على الخصال المجردة ومدد مؤنة فبين الشرح ما كانت فجودا ومدد مؤملا لاكت
والاجتناب فمن الافعال المجردة عشرة في الكلاب وقد صنف بعض
العلماء كتابا سماه تفضيل الكلاب على كثير من ليس الشيا **وكان**
حتم الصلاة اي يحتمل منها **التسليم** كما في الحديث الاخر وتخليتها
التسليم والتسليم هو السلام عليكم او سلام وفيه دليل على ان السلام ركن من
اركان الصلاة وليس ذلك بالقوى الطهور ورد عن الرازي لانفاق على كتيبه
وليس كما ادعى فقد حكى القاضي محلي وجهان شرطه ولو قال المصلي سلام عليكم بكسر
السين وسكون اللام قال ابن الملقن لئلا يراه منقولا ولكن ظاهر كلامه المنع
لكنه لغة في السلام حكاهما الخطابي واعلم ان هذا الحديث اوردته في الهمة عن الشيخين
قال ابن دقيق العيد وهو سوفيانهما انفراديه مسلم عن البخاري **ثنا هذا دين الله**
قال ما محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي مؤلف الكوفي عن المختار بن قلغل
قال سمعت النضر بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلت راد البخاري قبله فقال من السن يثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين اظهرنا اذا غفلنا عنه شر رفع راسه متبها فقلنا
ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت **علي انفا** بالمد والقصر
لغتان اي قريبا **سورة عظيمة** **فقر الله الرحمن الرحيم**
انا اعطيناك الكور حتى ختمها استدله على ان البسلة في اواخر
السور من القرآن وهو مفسود منسلا بالاحمال هذا الحديث في كتاب الصلاة ان
وتوب عليه باب حجة من قال البسلة آية من كل سورة سوى براءة ولهذا ذكره
المصنف في هذا الباب ثم قال **هل تدرون ما الكور** فيه فضيلة التخليد

لمن هو محتاج اليه فان لم ينال غنة قالوا الله وزر سوله اعلم فيه حسنا الادب
فيما طلع العلم في الصلاة **قال** **نعم** يفتح الحاء وحكى سكان الحاء هو الما
المتسع وعند غيره **في** **الجنة** فاد مسلم عليه خير كثير وجاني هذا الحديث
نفسه والكوشانه في الجنة وروى البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
الكوشانه هو الخير الذي اعطاه الله اياه قلت لسعيد فان ناسا يزعمون انه في الجنة
فقال سعيد انه الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وهو دليل على ان الجنة
وان الايمان به واجب على كل مكلف **قال** **قطن** بفتح القاف والطاء **ابن** **نسير**
بضم النون وفتح السين المائلة مصغرا لغري بضم الغين وفتح الباء الموحدة
شيخ مسلم **قال** **نسا** جعفر بن سليمان الضبي تولى في بني ضبيعة
فنسب اليهم اخراج له البخاري في الادب وبقية الجماعة **قال** **نسا** **حميد**
الاعرج المكي عن محمد بن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
وذكر حديث الاكل والاكل الكذب يقال افك كضرب خرواقا وكل
امرء صوف عن وجهه ففك افك **قال** **نسا** **عائشة** **جلس** **رسول** **الله**
عليه **سلم** على المنبر ثم قام وكشف عن وجهه الكدبر للناس
وقال **اعوذ** **ب** **الله** **السميع** **العليم** **من** **الشیطان** **الرجيم** في استجاب
التعوذ لهذا اللفظ وروى الترمذي عن عائشة لما نزل عدو في عام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر ذلك وقرأ القرآن وفي الخبر بالتعوذ قبل القراءة
خارج الصلاة وقد تقدم انه موافق لقوله تعالى واما يترغذك من الشيطان يترغ
فاستعد بالله انه هو السميع العليم **ان الذين** فيه دليل لمن يقول ان افضل من ابتداء
القراءة بجزء من انشاء السورة ان يترك البسملة لانه لم يرد في ذلك ما ورد في
اول السورة من نزول جبريل بالبسملة وامره صلى الله عليه وسلم بالانتيان بها
قال ابو عبد الله القاسبي شارح اشاطبيه كان شيخنا ابو العباس اخذ من
الفرواني ياخذ علينا في الاجزاء المذكورة يترك البسملة ولا يقرأ بها في مثل السورة
عامر الساعه لما فيها بعد الاستعاذه من جميع اللفظ وكذا قوله تعالى وهو الذي انشا
جنات معروشات واجان بعضهم الاينان بالبسملة قال ابو القاسم المستنك اذا افتحا
الآية على من شائهم من بعض السورة بسم الله الرحمن الرحيم وروى يحيى عن حماد بن عمار
ابن يزيد الاصح باني سئل حماد عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
تلك امة قد دخلت لها ما كسبت وكلم ما كسبت وروى عن ابن عباس انه كان يفتح
القراءة بسم الله وهو عامر في اول السور وبعدها **ب** **الحاء** **و** **ب** **الافك** **و** **ب** **الحاء**
ابن **ابن** **و** **من** **نفعه** **والافك** **اعظم** **ما** **يكون** **من** **الكذب** **وسمى** **افكا** **لانه** **لا** **عائشة**
و **وجه** **المقصود** **ومحصة** **وبنت** **ابن** **بكر** **والاجماع** **عليان** **المران** **لقد** **الآية**

324
ما كذب به على عائشة ولم يشك النبي صلى الله عليه وسلم في امرها وضيق
صدره من قول الكفار والمنافقين وهذا الكلام ما سدد من المناقذين
وهم اعداء وكلامه لا يعقل **عصبة** وهم الجماعة من المشركين
الا يبين منكم اي من المؤمنين الذين يظنون الايمان وانه لا يكفر احد به من سوي
المشرك **الآية** **ق** **يحيى** **المصنف** **على** **هذا** **الحديث** **يستدل** **ب** **استل** **استرا**
وله **يحيى** **ب** **سليم** **بسمه** **الحاكمون** **ولم** **يسمعوا** **للقاوة** **ووصل** **النشائي** **ك**
ابوداود **وهذا** **حديث** **مكرر** **مكرر** **ذكر** **وجه** **الانكار** **وهو** **انه** **قد** **روي**
هذا **الحديث** **عن** **محمد** **بن** **شهاب** **الزهري** **اخبر** **رواه** **جماعة** **ولم** **يقروا**
هنا **الكلام** **على** **هذا** **الشرح** **بذكر** **الاستعاذه** **واجاب** **ان** **يكون** **امر**
الاستعاذه **منه** **هذه** **الرواية** **اي** **يخرج** **من** **الحديث** **الاعراج** **لكن** **اذا** **احتمل** **واحتل**
فالاضل **ان** **لا** **مدرج** **حتى** **يثبت** **دالة** **اعلم** **ب** **باب** **من** **يجهز** **لها**
هذا **في** **بعض** **النسخ** **اخبر** **نا** **عمر** **واس** **عون** **قال** **انا** **هشيم**
ابن **بشير** **الواسطي** **عن** **عون** **ابن** **ابن** **جميلة** **سدد** **وقال** **نزل** **منه** **في** **هذا**
بالاعراج **وليس** **باعتبار** **الاضل** **عن** **ابن** **يحيى** **البصري** **لغار** **سكت** **مصحفا**
لعبيد **الله** **ابن** **زبيد** **روى** **له** **الترمذي** **والنسائي** **قال** **سمعت** **ابن** **عباس**
قال **قلت** **لعثمان** **ابن** **عفان** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **حكم** **على** **ان** **يقرأ** **بفتح** **الميم**
كضرب **اي** **قصده** **وتقدم** **الى** **سورة** **براءة** **لها** **عشرة** **اسماء** **براءة** **للقنوة**
والمستفسنة **لانها** **تفيس** **من** **المنافقين** **اي** **تبري** **منهم** **والمبصرة** **لانها** **تفتقر**
عن **احوال** **المنافقين** **وتحت** **عنها** **والقاصصة** **لانها** **فصححت** **لنا** **فقين** **وسورة** **العدا**
والمخبر **لان** **فيها** **جزئ** **المنافقين** **وكي** **من** **الماليين** **والمراد** **دالة** **اعلم** **بالماتين**
ما **ترادف** **عدا** **اي** **ان** **على** **الماتية** **فجاءوا** **الرايد** **على** **الماتية** **الذي** **هو** **بعضها** **من**
مسئلة **الماتية** **بما** **لها** **لان** **الشيء** **يذكر** **بلفظ** **الكل** **ويؤيد** **ببعضه** **كما** **قال**
النبي **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ايام** **من** **ايام** **ما** **كل** **وشرب** **وانما** **هي** **يومان** **وبعض** **الثالث**
ومن **قوله** **تعالى** **الح** **اشهر** **معلومات** **وانما** **هي** **شوال** **وذو** **القعدة** **وعشر** **من**
ذي **الحجة** **وتقول** **جستك** **لعام** **ورايك** **اليوم** **وانما** **راه** **في** **بعضه** **وبعض** **الاشب**
عاما **ذهب** **اليه** **ما** **لث** **والاستناد** **والغرض** **في** **التي** **بأن** **الجميع** **مشتق** **من** **الجمع** **الشيء**
بالشيء **ومذهب** **الشافعي** **وان** **في** **خليفة** **لا** **يطلق** **على** **الاشي** **جمع** **الاجاز** **اي** **ل**
الشيخ **برهان** **الدين** **المقري** **الجعفي** **سميت** **الميتين** **لما** **كان** **الماتية** **وهي** **احد**
عشر **سنة** **تونس** **وهو** **يوسف** **والخل** **وسبحان** **والكف** **وطه** **والانبياء**
والمؤمنون **والشغل** **والصافات** **وقيل** **من** **سبحان** **الى** **المؤمنين** **وعدت**
الى **الانفال** **وهي** **من** **المشاي** **فيل** **هي** **السورة** **التي** **تقص** **عن** **الميتين** **فريد**

على المفصل قال ابن الأثير كان المشركون يجعلون مبادئ يعقبن بعد الطول والقص
فيها متافيا وهذا من جملة ما لا يوافق قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم أن المثاني هي السور التي هي دون الطول وفوق المفصل وهي
المثنى وخمسة هذا القول ما أخرجه البغوي بإسنادنا النخعي عن ثوبان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أعطانى السبع الطول مكان التوراة وأعطانى المثنى
مكان الإنجيل وأعطانى مكان الزبور المثاني وفضلني ربي بالمفصل قال جرير
الدين الجعفي سميت المثاني لقصورها عن المثنى في مائة عشرين سورة
الرعد وبرايم والمجر ومريم والحج والنور والفرقان والنمل والقصص
والعنكبوت والروم والفرقان والشجدة والاحزاب وسبا وفاطمة ويسر
والزمر ومحمد صلى الله عليه وسلم **فجعلها** أي قرنت بينهما وجعلتها
سورة واحدة في السبع الطول بضم الطاء فتح الواو جمع طول ككبرى
وكبر وفضل **ولم يكتبوا بينها أسطر** بسم الله الرحمن الرحيم فيه دليل
على أن السبعة إذا كتبت بين سورتين كتبت سطرًا واحدًا ينفرد بها
بينها بفضل يثنى السورتين ليعلم الناظر أنها الأولى في السبعة الثانية
وعلى هذا فالأولى أن تستعمل في الكتابات وعينها سطرًا منفردًا بل أفرادها في
المكتبات أولى فلا تخلط بها بعدد ما عتبرها بفضلها على ما يافى
بعضها من كلامه لا دمين **قال عثمان رضي الله عنه كان النبي**
صلى الله عليه وسلم مما يزل عليه يحتمل أن يكون
في هذا شاهد لما قاله ابن خروف والسترا في وابن طاهر والأعلم
أن من نافي بمعنى رب إذا انضمت بما كفو له وإنما لم تضرب الكسب ضربة
على رأسه يلقى اللسان من الفم والتقدير على هذا مما يزل عليه وكذا احتمله
رواية الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلقى الزمان وهو
يتزل عليه السورة ذوات العدد **الآيات من السورة قيل عو بعض**
من كان يكتب له قد يستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحسن
الكتابة **ويقول صنع هذا الآية في السورة** فيه دليل على أن ترتيب
الآيات في السور على ما هو عليه في مصحفنا لا يوفق من النبي صلى الله عليه وسلم
قال القرطبي وقرأ القرآن منكوسًا فيبدي من آخر السورة إلى أولها آخر أمر محذور
لأن فيه فسادًا لنظم السورة ومخالفة لما قصد منها التي يذكر فيها كذا وكذا
قد يستدل بهما قاله بعض السلف كاحكامه النووي هو أنه يذكر أن يقول سورة
البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك التوراة
بل يقول السورة التي فيها البقرة وسورة آل عمران والسورة التي يذكر فيها السجدة في هذا

الحديث

الحديث قال النووي والصواب أن ذلك جائز لا كراهة فيه وهو قول جماهير
المشايخ من سلف الأمة وخلفائها والأحاديث فيه أكثر من أن تحصر لقوله صلى الله
عليه وسلم من قرأ الأيتان من آخر سورة البقرة كفتاه وعلى هذا فاقول مرات هذا الحديث
أن يحمله على أنه خلاف الأولى وإن الأولى أن يقول السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
بالكراهة فإنها أدنى مراتب الحديث ويكون تحتها بين الأحاديث فإن هذا الحديث
أخرجه أصحاب السنن وأبو داود وابن أبي شيبة أيضًا قوله **ويزل عليه الآية**
والآيتان فيقول مثل ذلك أي صنعوها في مكان كذا ذكره أبو بكر بن عمار
ما تزل من القرآن والقوانين ما ترجمون فيه إلى الله فقال الجعفي لم يأتها في ثمانين
ومائة من المرقع وكان الانتقال من أولها إلى آخرها عليه بالمدينة فيه التفرغ
بأنها تزلت بالمدينة يعني لا سبع آيات فإنها تزلت بكثرة في من قوله تعالى
وإذا مكررت الذين كفروا يفتنوك هذا هو الأصح وإن كان الواقعة مركبة
وبها الصواب من رواية سعيد بن جبير قلت لا بأس سورة الانتقال كل نزلة
في يدر وكانت رواية من آخر ما نزل من القرآن ونزلت جملة واحدة كما
روى الثعلبي بإسناد واه عن عائشة ما نزل على القرآن الآية ما خلا
سورة براءة وكلها سطرًا واحدًا فإنها نزلت على ونفها سبقون الف مكررا
من الملائكة والاجماع منعقد على أن براءة أيضًا نزلت بالمدينة يسمى اثنين وكان
فصنعها شبيهة بقصص فطنت أنها منها أي اشتمت على ربه في مسند
قلته لك قرئت بينها وهذا الحديث رواه أصحاب السنن وأبو داود وأبو
أبي يعلى والبراز من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس وذكره الحديث بسوي
قوله يبدع القرنيين ولم يذكرها إلا السجدة في هذا **وضعت في السبع الطول**
قال الزجاج والتمبيه الذي بين السورتين أن في الانتقال ذكر اليهود وفي براءة بعض
وكان قتادة يقولها سورة واحدة وقيل أن الصحابة اختلفوا في أن سورة الانتقال
وسورة براءة هل هما سورة واحدة أم سورتان فقال بعضهم سورة واحدة
لأنهما تزلت في القتل ومجوعهما معًا ما يتان وعمر آيات فكانت هي السبع من
السبع الطول وقال بعضهم هما سورتان فلما حصل هذا الاختلاف من الصحابة
تركوا بينهما فرجة على قول من يقول سورتان ولم يكتبوا بينهما أسطرًا الرحمن الرحيم
بينهما على قول من يقول هما سورة واحدة ولم يكتب بينهما سطرًا
بسم الله الرحمن الرحيم فيه دلالة على أنهم
كانوا يكتبون بسم الله الرحمن الرحيم بين غيرها من السورتين سطرًا قال
الحافظ أبو بكر البجلي أحسن ما يجمع بين أصحابنا أن السجدة من القرآن في نوح كما بها
في المساجد في غير براءة وكيف يتوهم عليهم أنهم كتبوا مائة وثلاثة عشر آية ليست من القرآن

السورة

وقال المصنف في الأدلة كونه مكتوبة بخط القرآن فمن اعتمد في هذه المسئلة
بالنظر ولا شك انه ما قبل قالوا ان بين الفصل بين السورتين كان الفصل مكتوبة
هذه الآية في كتابه القرآن وهو ما فصل به بين الاقسام والبراهين لا يتفق كتابها في
الفاصلة بين زياد بن ابوب قال **ثنا مروان بن معاوية** بن الحارث
الفراري الكوفي قال ابو داود عن احمد ما كان احفظه كان
حفظ حديثه قال **ثنا عفون** بن ابي جهميل **الاعرجي** عن **سعيد**
الفارسي قال حدثني **عباس بن معاذ** وقال فيه **ففي فضل رسول الله**
الله عليه وسلم ولم يبين انها منها ولا كتبتا بها في اذنها وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي في كل سورة بكتابة يسجد الله الرحمن الرحيم
فيها فتمت الى لا يقال لشبهها قاله **ابن ابي كعب** **كل الشيعي** والله
عامر و**ابو مالك** سعد بن طارق **الاصمعي** و**ثابت**
ابن عمار بنصر العين الحنفى البصري وثقة ابن معين وغيره وكان ذلك
مر وى **الاعمش** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب
باسمك اللهم حتى امر ان يكتب بسم الله فكتبها فلما نزلت قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم من ول
كتب بسم الله الرحمن الرحيم قد يستدل به ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكتب لان معنومه كان يكتب غيرها وقد يجاب عنه
بان التقدير لم يامر كاتبه ان يكتبها في شيء من كتبه
حتى نزلت سورة المثل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا معناه فائدة روى القزطبي عن ابن مسعود رضي الله عنه
من اذا ان يخبر الله من الزبانية التسعة عشر فيقول بسم الله الرحمن الرحيم
الله بكل حرف منها جنة من كل واحد فالبسملة تسعة عشر حرفا على هذه الزبانية
قال الله فيهم عليها تسعة عشر وهم يقولون في كل افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم
فمن هذا لك قوتهم وروى البيهقي في الشف عن احمد بن حنبل انه قال من لم يذكر
في كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك ماية صلاة **فصل** وثلاثة عشر آية
من كتاب الله تعالى قال الهزوري في المصباح انما يقال اربعة عشر لكان براءة
لا تسلمة فيها **ثنا فضيلة بن سعيد** و**احمد بن محمد** المروزي و**احمد بن عمرو**
ابن السرح المصري قالوا **ثنا سفيان بن عيينه** عن **عمرو** و**ابن دينار** عن **سعيد**
ابن جندب قال قبيصة ابن سعيد عن **ابن عباس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يعرف فصل السورة اي انقضاها يدل عليه رواية **ابن جابر** عن **سعيد بن جابر**
عن **ابن عباس** ان المؤمنين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلمون الله

316
السورة حتى نزلت عليه **بسم الله الرحمن الرحيم** **فصل**
رواه **ابن جابر** فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم على ان السورة قد انقضت ونزلت
سورة اخرى واخرج **الحاكم** في المستدرک على الصحيحين ثلاثة احاديث كلها عن **عمرو**
ابن دينار عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس** لاون النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل
فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انهما سورة الشا في كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يعلم حكم السورة حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم الثالث كان المسلمون لا يعلمون
انقضا السورة حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل علم ان السورة قد
انقضت **باب** تخفيف الصلاة **ثنا احمد بن حنبل**
ثنا سفيان بن عيينه عن **عمرو** و**ابن دينار** **صحة** عن **جابر**
ابن عبد الله رضي الله عنه لهما رواه **ابن جابر** كان معاذ بن جبل يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فبومنا وقال مرة اخرى
ثم يرجع **فصل** بقوله لفظ البخاري ثم ياتي قومه فيصلي بهم وفي هذا الحديث
جواز صلاة المفترض خلف المتنفل لان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم فيسقط فرضه ثم يصلي ثم ياتي قومه فيصلي بهم وفي هذا الحديث
وقد جاءه من مصر خابره فيما رواه البيهقي عن **ابن عاصم** عن **ابن جابر** عن **عمرو**
ابن دينار عن **جابر** ان معاذ كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء ثم ينصرف الى قومه فيصلي بهم قنم له تطوع وله من فريضة
جرح ايضا عبد الرزاق بمثله لا انه قال فيصلي بهم تلك الصلاة هي لذنا فلة وله من
فريضة والزيادة من التقدمة مقبولة وهذا جاز عند الشافعي واخذ ولم يجره ما لك
وابو حنيفة وتاوهوا حديث معاذ على انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
تنفلا ومنهم من تاوه على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به ومنهم من قال
في حديث هو له تطوع وله من فريضة انه قول بعض الرواة يعني مدرج في الحديث
قال البيهقي بل هو قول **جابر** فان الاصل انما كان موصيا بالحديث كان
منه الا ان يقوم دلالة على التمييز **فصل** **آخر النبي صلى الله عليه وسلم**
ليلة الصلاة وقال مرة اخرى صلاة العشاء فيه ترجيح لقول **الرجوع**
ان تاخير العشاء افضل **فصل** معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جاء يوم قوم فقرأ البقرة اي استتم الرواية مسلم فامهم فافتتح
سورة البقرة فاخرف رجل وفيه جواز قول سورة البقرة وسورة النساء وسورة
المائدة ومنعه بعض السلف و**ابن جابر** لا يقال الا السورة التي يذكر
فيها البقرة وهو خطا صريح **فصل** **عزل رجل من القوم** قال الخطيب
هذا الرجل حرام من سلك حاله في سنة المصنف حرام من **ابن ابي ربيعة**

اجتماع الخطبة فيجب على الخطيب رفع صوته بالخطبة بحيث يسمع أربعين
 رجلا كما ملين فلو كانوا اربعين لم يسمع على الصحيح كما لو بعد وما اختلفوا
 من اربعين ومائة **اعطينا عليك** هذا فيه حجة لمن جعل حرف الضمة فارقا بين
 حقي ومعنى مستر ومعنى ظاهري فلو كان حقه اذا استر وحمله اذا ظهر فلا
 لمن جعل حقي من الاضداد يستمع بمعنى ظاهري ومعنى مستر فحينئذ دليل على ان اطلاق
 القراءة في معنى اضمار سنة كما ان الجرسة في كالتا لها لكن قال اصحابنا وغيرهم
 يستمع في صلاة الليل النافلة ان يتوسط في قراتها بين الجهر والاسرار **ثنا**
مسدد قال ثنا يحيى القطان عن هشام بن ابي عبد الله البصري
وثنا عبد الله بن المشي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن ابي عبد الله البصري
ابن رطاه قال الذي في الميزان كان **وهذا يعني** الآية في الحديث **لفظه**
عن يحيى بن ابي كثير فانه لم يسمع منه روى عن ابي حمزة عن ابي عبد الله بن قنادة
 السلمي يفتح السجدة في الام قال **ابن المشي واني سئل** هو معطوف على عبد الله بن
 قنادة تقديره وعن ابي سبله ابن عبد الرحمن بن عوف وعن ابي قنادة وعن يحيى بن ابي كثير
ثم انقفا يعني ابن المشي ومسدد عن ابي قنادة **دقة الحارث**
ابن زبي قال كان **النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا** أي يواطئ
 على الامامة وكذا الخلفاء من بعده وقد استدل بهذا على انها افضل من
 الاذان وان كان عليه السلام اذن مرة في سفر اكبنا كما روافد الترمذي
 باسناد جيد كما في شرح المذهب فان ما واطئ عليه افضل مما فعله
 مرة ولان الفيا مبالغة في اولي من الدعا اليه **فيقرأ في صلاة الظهر**
 فيه جواز تشبيه الصلاة بوقتها **والعصر وكذا العصر في الركعتين**
الاوليتين بمشائتين تحت تشبيه الاولى ولا يفتربكثر من لصحة فيقول
 الاولتين بشديدا لو او وقع المشاة فوق تشبيه الاول **بفتح** **الكتاب**
 هذه السورة عشرة اسما احدها فاتحة الكتاب بل الثاني والثالث امر الكتاب
 واما القرآن الرابع الاساس كما من احدها السادس السبع المثاني السابع الصلاة
 الحديث فسميت الصلاة بيني وبين عبيدي لثاني الوافية بالفا التاسع الكافية
 العاشرة الشفا **وسورتين** أي في كل ركعة سورة وفي مسلم وكذا في
 الصحيح استدل به على ان قراءة سورة قصيرة افضل من قراءة قدرها من
 طويله كانه النورى ونزاد البعوى ولو قصرت السورة عن المفرد وكان ما هو
 من قوله كان يفعل لانها تدل على الدوام والغالب كما تقدم **ويشهدنا**
الاية احيانا كذا في رواية البخاري وفي رواية وسنم لاية وللنكاح من حديث
 البراء كان صلى خلفا لابي صلى الله عليه وسلم **الظهر** فسمع منه الاية بعد الاية

من سورة لقان والذاريات ولا من غيرهما من حديث ابي اسحق بن عمار
 شيخ اسم ربك الاعلى وهل اناك حديث الغاشية واستدل به كل جواز الجهر ببعض
 السورة في البسرية وان هذا الجهر لا يستعمله للتسوية سواء قلنا بفعل ذلك عن
 لبيان الجواز او بغير قصد للاستغراق في التذوق وفيه حجة على من زعم ان لا
 شرط لصحة الصلاة البسرية وقوله احيانا يدل على تكرار ذلك منه قال ابن دقيق
 العيد فيه دليل على جواز الاكتفاء بظاهر الحال دون التوقف على اليقين لان الطريق
 الى العلم بقراءة السورة في البسرية لا يكون لاسماع كلها وتحتل ان يكون الرسول صلى الله
 عليه وسلم كان عنهم عفيفا لصلاة دائما او غالبا بقراءة السورتين وهو تعبد
 الحيا **وكان يطول الركعة** فيصحب للفتاة **روى عن ابي** **الظهر** **وهذا** بالسند
الثانية حكما لنورى عن عليا كانت صلاة صلى الله عليه وسلم تحت لفظة الاطالة
 والتخفيف اختلافا لحوال فاذا كان المأمون يريدون التطويل ولا شغل
 هناك لهم ولا له طول واذا لم يكن ذلك خفف وقد يريد الاطالة ثم يبرهن
 ما يقتضي التخفيف كلبا الضبي وكوه ويضم الى هذا انه قد يدخل في الصلاة في
 اثنا الوقت فيخفف ويبطل اما طول في بعض الاوقات وهو الاول قال
 الشيخ تقي الدين الشيباني في تطويل الاولى ان النشاط لا يوجب اكثر
 ونا سبب تخفيف الثانية هذا راى من المثل انتهى وروى عبد الرزاق عن معمر بن يحيى
 في آخر الحديث فظننا انه يريد بذلك ان يترك الناس الركعة الاولى في
من الظهر وكذا غيرهما من الصلوات الفريضة وتحتل ان يكون التوا
 كذلك ولم امعن لظنه هكذا ذكره هذا اصحابنا امر لا **لم يذكر**
مسدد فاتحة الكتاب وسورة بعد هاتين **الحسن بن علي**
 الكلواني الكافظ شيخ الشيعين **قال ثنا يزيد بن هارون**
 السلمي يضمن السنين احدا لا علام متعبد حسن الصلاة جدا يصلي
 الضحية سنة عشر ركعة وقد عني **قال ثنا** **ها** **ما** **ابن يحيى بن دينار** والعودي
 وعودي يفتح العين المله وبالدال المجهز ابن سرور بن الحر **وابان** عدم الضار
ابن يزيد القطان البصري اخرج له مسلم **عن يحيى بن ابي كثير**
عن عبد الله بن ابي قنادة وللنسيان **ابن حبان** في كتاب الصلاة
 من رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير **عن ابيه** الى قنادة الانصاري
 عن يحيى بن عبد الله فانه لم يدليس يحيى **عن ابيه** الى قنادة الانصاري
 ببعض هذا الحديث **وراد فيه** وفي **الاحزاب** يفتح الهزلة
بفتح **الكتاب** قد يستدل بها فصاره على فاتحة الكتاب من يقول
 انه لا سورة في الاخرتين من الرباعية وهو لا يظهر عند الشافعي واستثنى منه

في رواية
 في رواية

فخبايان وكان جابر يترنل الكوفة ومات بها سنة اربع و سبعين
قال قال عمر بن الخطاب **سعد بن ابى وقاص** رضي الله عنه وهو قال
جابر بن سمرة الراوى عنه **شكاك الناس** فيه مجاز وهو من
اطلاق الكل على البعض والمراد بالبعض هنا بعض اهل الكوفة وفي رواية
رواية البخاري شكا اهل الكوفة اذ فيه فقال عمر لقد شكوك **في كل شيء**
حتى في الصلاة قال ابن سعد وشيخ زعموا انه جاني في سبع خمس باعة
وانه صنع على داره بابا من خشب وكان السوق مجاز له فكان ينادي
يا صواهم وذكر شيخ انهم زعموا انه كان يلهمه الصد عن الخرج في السوايا
ول الزبير بن بكارة كتاب لنسب رفع اهل الكوفة عليه اشيا كشفها عمر
فوجد ها باطله ولكن عزله واستعمل عليه عمارة بن ياسر بن خليفه
استعمل عمر على الصلاة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف
على ساحة الارض **قال عمر** يشد يد الميم **انا** وهي للتقسيم والقسمة هنا الخ وون
تقديره واما هم فقالوا ما قالوا **فامد في الاوليين** بتحتايتين تنبيه الاولين
او كما قال وفي رواية الصحيحين فاذا ذكر في الاوليين وهما متقاربان قال البخاري
اقم طويلا اطول فيهما القراءة وتحتل ان يكون الطويل لما هو اعم كالاذكار
والقراءة والركوع والسجود وفي الموقوف في التفرقة بين الركعات انما هو في
القراءة **واخذ** يعنى المهمة وسكون الحاء المهملة قال ابن حجر وكذا هو في
جميع طرق هذا الحديث الذي وقفت عليها لكن في رواية البخاري واخذ
بضم المهمة وكسر الحاء المجزأة وفي رواية محل بن كثير عن شعبة عن
الاسماعيلي بالميم بدل الفا والمراد حذف التطويل ويقصد هاهنا
الاوليين من الرباعية متساويين في الطول وكذا الاوليان
من الثلاثة وتقدم مرثى من هذا **ولا الواو** المهمة من الواو وهم اللذان
بعد هاء اي لا تقصرون في ذلك ومنه قوله تبارك وتعالى لا يا لولاكم
خبالا اي لا تقصرون في ذلك **انما** دكم ما اقتديت به من صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاقتداء بما وردت به السنة
من اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله **قال ذاك الظنك** يا ابا اسحاق
كما في الصحيحين اي هذا الذي يقوله هو الذي كان نظمه بك وفيه جواز مدح الرجل
الجليل في وجهه اذا لم يخف عليه قينة باعجاب و يحوه والنبي عن ذلك انما
انما هو لمن خيف عليه الفتنة وقد جات فيه احاديث كثيرة في الصحيحين
ثنا عبد الله بن محمد بن علي النعماني وبقيته استاده من رجاله مسلم
قال ثنا مسلم بن بشير بن محمد المروزي وكسر المعجمة اخرج له السنة **قال ثنا مسلم**

ابن زاذان **عن الوليد بن مسلم** البجلي البصري الشافعي وليس هو الوليد بن مسلم
الذي مشى الامام الجليل المشهور صاحب لا وراي **عن ابى السدي** بكسر الصاد
والدال المشددة تين بكر عمر وقيل بن قيس **لنا** **ابى** بالنون والجمع منشودا في
ناجية قبيلة **عن ابى سعيد الخدري** رضي الله عنه **قال** **عزنا** لفظ مثل كما عجز
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم عجزنا ونجوز ضم الزاي وكسرها والحرز التقدير
فنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **الظهر والعصر** **فجزنا** **قائمة**
في الركعتين **الاوليين** بمشاة تن تحت كما تقدم من خلا **الظهر** **فجزنا** **قائمة**
قائمة هذا القدر في الركعة الاولى كسبارك الملك فانها لا تكون اية ايضا
ان القراءة في الصلاة لا تختص بالمفصل ولهذا قدرنا وقسرت بقوله **قدر** **الشعب**
بدل وفيه شاهد على جواز اتحاد البدل والبدل منه لفظا ان كان مع الثاني
في زيادة بيان فان قدر الثانية فيها زيادة مثال الثلاثين اية وفي **الظهر**
بالرفع ومثاله قوله تعالى في قراءة يعقوب وترك كل امة جائز كل امة تنصبا
كل الثانية على انها بدل من الاولى **السجدة** يجوز جبر السجدة على البدل ونصبها
باعتني ورفها خبر ميتة محذوف وقفة دليل على ان قراءة صلاة الظهر ينقص من
طوال المفصل فان من طوال المفصل سورة الرحمن والشمس وسبعون آية
وسنة الداريات ستون آية وعبدان الزايف والنوري وعين في الظهر بما يقرب من
القراءة في الضع وكذا الامام في النهاية والعمل اشبه فيه ان وقت الضح طوي
والصلاة ركعتان فحسب تطويلها بخلاف الظهر والعشا فانها وان كانتا
طويلتين لكن صلاتهما طويلة فكما تعارض رتب عليه التوسط في مسلم
عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا نسي ولان
قوله عزنا يدل على انه تقدير وتخير من ابى سعيد فان عجزنا يعنى قد نأخذنا
قيامتي **الركعتين** كذا الابن جبران **على النصف من ذلك** فان لفظه وان
الركعتين الاخيرتين قدر خمس عشرة آية **وجزنا** **قائمة** **في الاوليين** من صلاة
العصر **للقرأة** **على النصف من ذلك** بين هذا رواية مسلم من رواية
ابى سعيد ايضا وفي الاخيرتين قدر نصف ذلك واستدل الشافعي بهذا الحديث
على استحباب القراءة في الثالثة والرابعة بعد الفاتحة وعلى تقدير ان يكون الفا
د اجلة في هذا القدر ففيه دليل ايضا لان الفاتحة سبع ايات فقط بالا
ونصف الخمس عشرة يزيد على سبع ايات وهذا هو الذي لخص عليه الشافعي في الامر

وَفِيهِ الْبَيِّنَاتُ وَفِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ التَّبَيُّنِ الْمُسْنَى بِالتَّذَكُّرَةِ وَالْكَرَامَاتِ
 قَالَ السَّيِّدُ وَبَعْدَ الْأَذَى وَغَيْرِهِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَتَبَيَّنَ فِي الْمَوْطَأِ
 بِنِ فَعَلِ الْقَدِيرِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا وَفَعَلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ كَانَ فِي بَعْضِ الْأَشْخَافِ
 بِحَاجَةِ تَابِ **قَدْ رَأَى الْقُرْآنَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ثَمَّ مَوْسَى بْنُ أَبِي سَمِيلَةَ**
الْبَيْهَقِيُّ قَالَ ثَنَا جَاهِدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَاءَ ابْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالنَّبَا وَالطَّارِقِ
وَالشَّاهِدَاتِ الْبُرُوجِ قَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ بِإِطْلَاقِهِ عَلَى جَوَائِزِ سُورَةِ شَرْيَقِ
 بَعْدَ مَا أُخْرِيَ فِي مَقَامِهِ فِي النَّظْمِ فَقَدْ شَبَّهَ أَحَدُ مَنْ هُوَ الْمُسْتَعْلَمُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ
 الْبَيْهَقِيُّ الْقَبِيلَانِ عَلَى هَذَا وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْأَخْفَقَ قَرَأَ بِالْكَفِّ فِي الْوَلِيِّ وَالْقَابِ
 يُؤْتِيهِمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى **وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ** مَعَ غَيْرِ الصُّبْحِ بَعْدَ اسْتِشْدَادِ الْبُحَاثِ
 وَقَدْ يُقَالُ أَنَّ هَذَا لِبَيَانِ الْجَوَازِ وَأَنَّ الْأَفْضَلَ جَلَا فِي ذَلِكَ وَأَنَّ الْأَصْلَ
 التَّرْتِيبَ وَالْوَأْوُ هَذَا لَا تَقْضِي التَّرْتِيبَ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْعَرَبِيَّةِ
 وَيَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ رَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالشَّاهِدَاتِ الْبُرُوجِ وَالشَّاهِدَاتِ الْطَّارِقِ
 وَشَبَّهَهُمَا قَالُوهُ حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثُ حَسَنٍ وَخَوَّاهُ مِنَ السُّوَرِ
 وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوَسَطِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الْهَاجِرَةَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ وَالشَّمْسُ وَصَنَاءُهَا
 وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَرَوَى الْبُزَارِيُّ بِإِسْنَادٍ دَرَجَاتِهِ رَجَالُهُ الصَّحِيحُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِسَمِيعِ رُبِّكَ الْأَعْلَى
 وَهَذَا تَأْتِي حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَادٍ قَالَ ثَنَا أَبِي
 مَعَادُ بْنُ مَعَادٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاءَ ابْنِ حَرْبٍ مَعَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ حَفَّتِ
 بَفَتْهُ الدَّالُ وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ أَيْ تَرَأَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى حَفَّتِ
 الْعَرْبِ كَأَنَّمَا رَأَتْ صَلَاتِ الظُّهْرِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِهَا
 إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ شِدَّةِ الْحَرِّ لِحَدِيثِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ الْحَرِثِيِّ أَنَّ صَلَاةَ دِيمِ
 قَالَ الْجَمُورُ جَمْعًا بَيْنَ الْأَدَلَةِ فَقَرَأَ بِحُجْرٍ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ فِي الظُّهْرِ
 فِي الْأَوَسَطِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الْهَاجِرَةَ
 فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ وَالشَّمْسُ وَصَنَاءُهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى لَكِنْ فِي سُنَنِ أَبِي
 الرِّجَالِ الْبَصْرِيِّ **وَالْعَصْرُ كَذَلِكَ** أَيِ دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ الظُّهْرَ
 يَفْعَلُ فِي الْقَائِلَةِ فَطَوَّلَ الْأَوَّلِيَّانِ لِيَذْكُرَهُمَا الْمُنَافِرُ بِعَقْلِهِ وَخَوْفِهِ
 وَالْعَصْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَفْعَلُ فِيهِ وَقْتُ تَقَبُّلِ أَهْلِ الْأَعْمَالِ فَحَقَّقَتْ

عَنْ ذَلِكَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصْرَ دُونَ الظُّهْرِ رَوَايَةُ مُسْلِمٍ وَالْفَسَايُ وَفِي الْعَصْرِ
 بِحُجْرَةٍ ذَلِكَ وَبَعْدَ الصَّلَاةِ كَذَلِكَ لَا الصُّبْحُ فَانْكَرَ أَنْ يُطِيلَهَا لِأَنَّهُ
 فِي وَقْتُ الْعَقْلَةِ بِالْمُؤْمِنَةِ أَخْرَجَ اللَّيْلُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَقَدْ اسْتَبَقَ عَلَى هَذَا الْمَدِينَةِ
 عَلَى اسْتِحْبَابِهَا طَالَتْ الْقِرَاءَةُ فِي الصُّبْحِ قَدْ رَأَى الْبُصْرِيُّ مِنْ خَلْفِهِ يَقْرَأُ فِيهَا بِطَوَالِ
 الْمَفْصَلِ كَالذَّارِكَايَةِ وَالظُّهْرِ وَقَافَ وَالرَّحْمَنُ وَخَوَّذَ ذَلِكَ ثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عِيْسَى ابْنُ عَجْبٍ الْبَغْدَادِيُّ الْكَافِظُ اسْتَشْدَادُ الْبُحَاثِ فِي الصُّبْحِ
 قَالَ أَبُو حَاكِمٍ تَرَنَّمَهُ وَلَهُ مَشَقَّاتٌ عَدِيدَةٌ قَالَ ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْبَانَ
 ابْنُ فَرْحَانَ التَّيْمِيُّ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بَلْ يَزُلُّ فَضِيحًا لَنَهُمْ وَيَزِيدُ
ابْنُ هُرَيْرٍ السَّيْلِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَهَشِيمٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ
عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِي مَخْلَزٍ يُكْسِرُ الْيَمِينَ وَتَنُوحُ اللَّامُ وَبَعْدَ مَا تَرَى وَاسْمُهُ
لَا حَقَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ حَصْنِ السَّدُوسِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ اسْتَدَلَّ بِهِ الشَّافِعِيُّ عَلَى
أَنَّهُ لَا يَكُنْ لِلَّامِ قِرَاءَةٌ فِيهَا سَجْدَةً فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَنَّ قِرَاءَتَهَا سَجْدَةً
لَمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَاتَّبَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلِيَّ فَإِذَا هُوَ
سَجَدَ الْأَمَامُ سَجْدَةً مَعَ الْمَأْمُومِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ
جِبِلٌّ لِلَّامِ مَلِيُونٌ ثُمَّ يَفْأَذُ سَجْدَةً فَاسْجُدُوا وَكَرِهَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَبِهِ قَالَ بَعْضُ
أَصْحَابِ أَحَدٍ لَا يَكُنْ فِيهِ إِلَّا مَا عَلَى الْمَأْمُومِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَحَدٍ الْمَأْمُومُ
مُخَيَّرٌ بَيْنَ اتِّبَاعِ أَمَامِهِ فِي السُّجُودِ أَوْ تَرْكِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَوْفٍ لِلَّامِ وَلَمْ
يُؤْخَذِ الْأَسْتِمَاعُ الْمَقْضِيُّ لِلْسُّجُودِ وَهَذَا يَنْبَغِي بِمَا إِذَا كَانَ الْمَأْمُومُ
بَعِيدًا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لَا يَسْمَعُ أَوْ اطْرُشًا فَإِنَّهُ لَيَسْجُدُ لِسُجُودِ أَمَامِهِ مَعَ
مَا ذَكَرُوهُ ثُمَّ قَامَ أَيُّ عَادَ إِلَى الْقِيَامِ وَظَاهَرَ إِطْلَاقَهُ أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ
فِي السُّجُودِ وَالرَّفْعَ مِنْهُ لِيَقَارِقَ هَذِهِ السُّجُودَ سَجْدَاتِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ
الشَّافِعِيَّةِ أَنَّ مَنْ سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ كَرِهَهُ الْمُهَيَّيَّ وَالرَّفْعَ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ كَمَا فِي صَلَاتِ الصَّلَاةِ
فَرَفَعَ يَدَايَ إِذَا طَوَّلَ الْمَارُ وَاهُ أَبُو يَسَى عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ سَجَدَ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ فَطَنَّا أَنَّهُ قَرَأَ تَنْزِيلًا بِالرَّفْعِ عَلَى الْحَاكِمِ وَالصُّبْحِ
قَرَأَ وَالْقَدِيرُ قَرَأَ سُورَةَ تَنْزِيلًا فِي هَذِهِ الْمَضَاتِ وَأَقِيمَ الْمَضَاتِ لِيَقَامَ
السُّجُودَ فَتَقَدَّرَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى شَيْخُ الْمُصَنَّفِ
لَمْ يَرَ كَرَامَتَهُ أَحَدًا لِمَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَفِي رَوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ وَسُلَيْمَانَ
عَنْ أَبِي جَحْدَةَ قَالَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ لَكُنْ عِنْدَهُ كَمَا كَرِهَ بِاسْتِطَاعَةِ وَذَكَرَ رَوَايَةَ الطَّحَاوِيِّ عَلَى أَنَّهُ
مَدَّ لِسَانَهُ مُسَدَّدًا قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعْدٍ التَّيْمِيُّ عَنْ
مُوسَى بْنِ سَالِمٍ أَيُّ يَهْضُمُ مَوْلَى بَنِي عَبَّاسٍ مَرْسَلٌ وَمُصَلِّ ثَقَفُ بْنُ

معين وغيره وقال ابو زرعة صالح الحديث **قال شاعبا بن عبيد الله**
بالصغير بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المديني توفي سنة تسع ومائة قال
وحدث علي بن عبيد الله بن عباس بن عتبة بن ربيعة ان يكون في بعض مع كقوله تعالى
ادخلوا في امم اى منهم فاحتمل ان يكون التقدير في جملة شباب تحذف المضاف
واقسم المضاف اليه مقامه **من عبيد بن عباس بن عتبة بن ربيعة** فقال شاعبا
سال الامير الامر من سال سالي اسال بهمن وصل وفي لغة سال يسال مثل
خاف تخاف والامر من هذه سال كما هنا ابن عباس قال **كان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا الا قال الخطا فذا
من ابن عباس وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر
بمن طرق كثيرة تقدمت بالحديث ابي قتادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بقراءة الكتاب وسورة واحدة
جاء بليل لارث وغرهما من الاحاديث الصحيحة المثبتة وهذا الحديث
فيما للشهادة على النبي والاشهاد مقدم على النبي لا سيما وتلك الاحاديث
ثابتة في الصحيحين وغيرها وهذا الحديث في سنده اميه وهو مجهول لا يثبت
فقال له فلعله كان يقرأ في نفسه فقال خمشا بفتح الخاء المعجمة وسكون
الميم بقدرها شين مجهول دعاه عليه بان يمشى ووجهه او جلده كما يقال دعاه وقطعا
او صلها وطعنا ونحو ذلك من الدعاء بالسوء وهو مضروب بفعل لا يجوز اطلاقه وكذا
ما كان في الدعاء له كقوله شقيا له ورعيا والتقدير في الدعاء عليه خمس لله وجهه
وجلده خمشا والخنس في الوجه والخذس في غيره وقيل هما بمعنى وجع انفه
وسقاه الله سقيا في الدعاء له وهو كثير **هذه الكلمة اشده من**
الكلمة الاولى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا ما مورأ بلغ
اي ظهر تبليغ جميع ما ارسل به الى الناس كافة لانه كان في اول الاسلام
تخفيه خوفا من المشركين ثم مره الله تعالى باظهاره واعلم انه يعصم بين الناس
في قوله تعالى بلغ ما ارسل اليك من ربك فذلك الاية وما شهد خبرا لامة محمد
ابن عباس علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من امر الدين كان بالنا
حاجة اليه يئنه ودلا على بطلانه وظهر الرافضة ودلا على انه صلى الله عليه وسلم
لم يستر الى احد من امر الدين لان المصنفين ببلغ جميع ما ارسل اليك ظاهر
وما اخضنا اي خصنا فهو من ورد انقل بمعنى فعل دون الناس
فشي لا ثلاث خصال ثم فسرهما **امرنا ان نشبع الوضوء** اي يكثر
والغاية مع شدة البرد والما الجسم وشدة المشقة وظاهرة انجذاب الاستغفار
عليهم وان وجدت المشقة بخلاف غيرهم فانه من الكفارات وهو باب

ويقال على ذلك ما رواه عبد الله بن احمد في زيارته في المسند عرابيه
عن عبي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعل السج
الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الخمر على الخيل ولا تجالس
أصحاب الخمر لكن في سنة القام ابن عبد الرحمن في سنة ضعفه **وان لا تأكل**
الصدقة فيه دليل على حرمة الصدقة عن ابن عبد المطلب وابن عباس لما روي
في صحيحه من حديث عبد المطلب ابن ابي ربيعة بن كاز بن عبد المطلب ما هذه
الصدقة او ساج الناس وانما لا تجلس الخمر ولا لال محمد وفي لفظ لا يبيع في
منزلة الصحابة من حديث نوفل بن الحارث انكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يفسدكم
وقد استدلى به الرازي للاصطفي في ان في خمس الخمس اهل البيت حل لهم الصدقة
وان لا تنزى الخمر بضم النون **الحارثي الفرس** قال الخطابي يشبه ان يكون
المعنى ان الخمر اذا حملت على الخيل تظلم منافع الخيل وقل عدد لها
والخيل تحتاج اليها للطلب وعليها تجاهد العدو ولها ما كول وسهام
للفرس بخلاف البغل ويقال اول من نرى الحارثي الفرس وتارون
فاني منه البغل فهو مركب من الفرس والحارث اذا كان الذكر حمارا كان
شديدا يشبه بالفرس واذا كان الذكر فرسا كان شديدا يشبه بالحمار
وقد يقال ان سبب اختصاص بني العباس بالمطلب بتحرير زوا الحارث ان
حرقة النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته الجهاد والغزو بالخيل التي تصلح
للكرو والقدرة وغيرها **ثما زيا دامن الوب الطوسي** كما فظ بعد اد يلقب
لبشعة الصغير شيخ البخاري قال **ثما هشيم** قال انا حصين بضم الحاء
في فتح الصاد والمثلث بن مضر بن عبد الرحمن الشامي عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال **لا ادري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في**
صلاة الظهر والعصر **مر لا** فيه دلالة على انه اعتد
في قوله في الحديث قبله انه كان لا يقرأ في الظهر والعصر على عدم الدلالة لا على
قرين ذلك على ذلك وفيه دلالة على تحقيق القراءة في صلاة الظهر والعصر
وفيه دليل على اسرار القراءة فيها وهو سنة والله سبحانه وتعالى اعلم
باب قدرا لقراءة في المغرب ثما عبد الله
ابن مسلم بن قتيب **الغفني** شيخ الشيعين احدا لا علمكم عن مالك بن
حجل ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود التا
وهو والد لدا يحيى عبد الله بن مسعود داخدا الفقري السبعة
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان **ام الفضل** لبابة بضم
اللام وتحقيقا لوجه الاوينت الحارث اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها با طول الطولتين المصح
وروى الامام احمد والطبراني عن يزيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف في ركعتين **قال** ابن جرير
وسالت انا عبد الله بن ابي مليكة عن طولي الطولين فقال
من قبل بكسر القاف وفتح الهمزة **قال** ابن جرير
وروى الطبراني في الكبير ورجال له رجال الصحيح عن مروان قال
قال زيد بن ثابت ما لي اراك تقرأ في الصلاة بقصار المفضل ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطولين قلت وما الطولتين
قال الاعراف ويونس وفيه دليل على جواز القراءة في المغرب بطوال السور
على حسب رضى المأمومين كذا ثبت عليه ابن جابر في كتاب الصلاة والله
سبحانه اعلم **باب** من رأى التخفيف فيهما **ثنا**
موسى بن اسمعيل الشوكي قال ثنا حماد بن سلمة **قال** انا
اهنسا من عروة ابن الزبير ان اياه الذي يقرأ في العوام الاسدي
القرشي كان يقرأ في صلاة المغرب نحو ما يقرأون
ثم يقرأ ما يقرأون به **والعاديان ونحوها** ينصب الواو
عطفًا على ما قبلها فانه منصوب بيقرا وان كانت الياء مكسوة
على حكاية ما في كتاب الله تعالى **من السور** مثل
القارعة والهاكم والهمزة والماعون ونحو ذلك وهذا موافق لما
تقدم من رواية المربع عن نصر الشافعي تمثيله قصار المفضل
بالعاديان **وقد** يعني قراءة الزبير في العوام وفعل الشافعي
يدل على ان **قال** يعني قراءة بطول السور **منسوخ** تناسخ
تقدم من الفعل نفسه لا ينسخ وانما يدل على نسخ سابق ولا يمكن
ان يكون فعلًا تامًا لان له ازمة متعاقبة فلو كان هو النسخ
لما تحقق نسخ الابدان فاضا به واقعا على وجه باطل وهو محال
ثنا احمد بن سعيد المروزي **الشرقي شيخ الشافعيين قال** ثنا
وهب بن جرير **قال** حدثني ابي جرير بن كازم الانباري **قال**
سمعت محمد بن اسحق المصلي مولاهم صاحب المعازي يحدث عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده **الاعلى** عبد الله بن عمرو السهمي فانه
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله قال البخاري رايت احمد وابي
وابا عبيد واشحق وعامة اصحابنا يجتنبون بريقين عمرو بن شعيب **نه** يعني عبد الله بن عمرو

قال ما من المفضل سورة بالرفع **صغيرة** فيه دلالة
على انه يجوز ان يقال سورة صغيرة وقيل سورة وتكون سورة وان كان تركه اول
ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله الناس فيها في الصلاة المكتوبة فقرأت صلى الله عليه وسلم جميع المفضل
في الصلاة محمول على انه كان يقرأ ما استحسنه اصحابنا وغيرهم انه يقرأ
في الصبح بطول المفضل كالحجرات والواقعة وفي الظهر بغير من ذلك
وفي العصر والعشاء باواسطه وفي المغرب بقصاره ويدل على ذلك ما رواه
الامام احمد والشافعي من حديث سليمان بن ابي سيار عن ابي هريرة انه قال ما رايت
رجلاً أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان لا ما رايت
قال سليمان فصلت خلفه فكان يقرأ في الاولين من المغرب بقصار
المفضل ويقرأ في الاولين من العشاء من وسط المفضل ويقرأ في العداة
بطوال المفضل **ثنا** عبد الله بن النضر بن معاوية **قال** ثنا ابي بكر بن
معاوية **قال** ثنا ابن خالدة السدي عن الزهري ان شريك بن جابر
وثيق عن ابي عثمان عبد الرحمن بن ميسرة بكسر الميم وصفها في فضلها
اللام الهدي الثاني محض من انه صلى خلف عبد الله بن مسعود صلاة
المغرب **فقرأ قل هو الله احد** يعني في الثانية لما روى ابن ماجة عن ابن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وروى الطبراني في الكبير بسند فيه جابر الجعفي وقد وثقه
شعبة عن عبد الله بن يونس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب لئلا يكون
واحد **اعلم** **باب** القراءة في صلاة العشاء **ثنا** ابراهيم بن موسى
الرازي الكافض **قال** انا عيسى بن يونس سياتي عن اسمعيل بن ابي حنيفة
الحافظ الامام عن اصنع مولى عمرو بن حريش عن ابي المظنة مصنف عن ابي حنيفة
المخزومي الصفياني تروا لكونه **قال** كافي اشهر صوت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلاة العداة فيه جواز تسمية صلاة الصبح صلاة العداة ولقد
رواه مسلم يقرأ في العداة ولقد يدل على جواز القراءة في صلاة الصبح **ثنا**
اقسم اي بالسورة التي فيها صلاة القسمة فيل لا زائدة معناه فاقسم يا محمد
يعني الخوم فهي تخمس بالهنا وتخمس في الاخرة **ثنا** البخاري الكندي
اي تكس في وقت عزمها اي تعيب من كسر الظن اذا تعيب واستترت كذا سته
وهو الموضع الذي يابى اليه والله اعلم **باب** الرجل يجيد سورة
واحدة في الركعتين **ثنا** احمد بن صالح الحافظ المصري شيخ البخاري **قال** انا
عبد الله بن وهب القفري **قال** حدثني عمرو بن ابي حنيفة بن يعقوب الانصاري

مولاهم البصري احدا لاعلام عن سميده ابن ابي هلال الليثي
عن معاذ بن عبد الله بن جبيب الجعفي المدني وثقة المصنف
وابن معين ان رجلا من جنسية اخيه اذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في الصبح بعد الفاتحة اذا زلزلت الارض زلزلا لها
اي حركت حركه شديده عند قيام الساعة تحرك الارض فتضطرب على
فتكسر كل شي عليها وتخرج كل شي دخل فيها وفيه دليل على استحباب
قراءة سورة بعد الفاتحة وعلى جواز قراءة سورة بعد الفاتحة وعلى جواز قراءة
فصل المفصل في الصبح وان سورة كاملة افضل من قدرها من بعض سور
طولية لانه اذا قرأ بعض سورة فقد يقف في غير موضع الوقف وهو انقطاع
الكلام المرتبط وقد عني ذلك في **الركعتين** كليهما اي في الركعة الاولى والثانية
قال الجعفي قلادري النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على جواز النسيان
عليه صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض جمهور المحققين على جواز النسيان ابتداء
فيما ليس طرفه البلاغ ومن جوزه قال لا يقر عليه بل لا بد ان يتذكر واختلفوا
هل من شرط ذلك الفور اربع على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
امر فرائد ذلك عند انقضاء الصلاة في اعادة النبي صلى الله عليه وسلم اذ
زلزلت في الركعة الثانية هل فعله ناسيا لكون المعتاد من قراءته ان يقرأ
في الركعة الثانية غير ما قرأ به في الاولى فلا يكون مشروعا لانه او فعله عند
ليكمل المصلي ثوابه كاملة فان اذ زلزلت تعدل قرائتها نصف حجة يكون
مشروعا لانه يقتدي به فيه فيجوز هذا في قراءة قل هو الله احد وقيل يا ايها
الكا فرون قياما عليها وعلى هذا فيكون اعادة السورة مستحبة اذا كان
قراها بعد جزء من القرآن وتحتمل ان يكون اعادة ما عدا البيان الجوار
وعلى هذا فيكون الاعادة في حقه صلى الله عليه وسلم فيها فضيلة
لنسيه الامور الشرعية وفي حقنا الجوار بلا فضيلة وان كان اعادة
ناسيا فلا مشروعية اصلا فتكون الاعادة مترددة بين المشروعية
وعدمها واذا اراد المصلي ان يكون مشروعا او غير مشرووع فعمله صلى
الله عليه وسلم على المشروعية اولى لان الاصل في افعال التشرع والنسيان
على خلاف الاصل وتطير هذه القاعدة ما ذكره الاصوليون فيها تردد
فعله صلى الله عليه وسلم بين ان يكون فعله حليا فلا مشروعية فيه او فعله
بيان الحكم الشرعي فيه ومثله بالحق اكبوا وحكي الرافعي وجهين في مسئلة هذا
التعبد في طريق الرجوع في اخرى وقال ان الاكثرين على النسيان في غير
هذا ان الوجهان في كل ما امكن عمله على العباداة المشروعة او على غير العباداة

كالعادة والنسيان والله اعلم **باب** من ترك القراءة
في صلاة ثبنا **ابن الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال ابو
حاتم ما رايت قط كتابا اصح من كتابه قال **شاهما** عن قتادة عن ابي نصر
المندران مالک البصري عبادته في تأييد البصري عن **ابن سعيد** سعد بن مالك
الحديث روى الله عنه **قال** امرنا بضم الحنة وكسر الميم وسكون الراء ان نقرأ
رواه ابن الجوزي في التقييد بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة
الكتاب في كل ركعة وقال رواه ايضا بنا من حديث عبادته وابي سعيد وعمر
عليهم السلام في رواية اسعيل ابن سعيد بن اشجق قال ابن عبد الهادي في التقييد رواه
اسعيل هذا وهو صاحب لا ما رآه في سنن ابن ماجه معناه
ولفظه لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة في ركعة او غيرها
وفي هذه الروايات حجة لما ذهب اليه الشافعي وغيره من وجوب الفاتحة
في كل ركعة ويقضها رواية احمد وابن حبان والبيهقي في قصة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في آخره ثم افعل ذلك في كل ركعة ويقضها ايضا رواية البخاري
من حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب وهذا مع قوله صلوا كما رايتون اصيل **وما تيسر** هكذا
رواه ابن حبان ولفظه امرنا بنينا صلى الله عليه وسلم ان نقرأ
بفاتحة الكتاب وما تيسر وبوب ذكر الخبر المصريح باباحة تعقيب المهر
قراءة فاتحة الكتاب بما احب من السور في صلاة ثم قال آخر
الحديث هكذا الحديث مما نقول في كتابنا ان المصنف صلى الله عليه وسلم
قد يامر بشيئين مقررين في اللفظ احدهما يكون فرضا يقوم به الدلالة
على فرضيته من جزاءه والاخر يكون نقلا بدل الاجماع على ثقلية وذلك ان
الامر بقراءة فاتحة الكتاب في الصلاة امر فرض قامت الدلالة من خبر ثمان
على فرضيته كما ذكرنا وما تيسر من القرآن سوى فاتحة الكتاب امر نفل دل
الاجماع على ثقلية **ثنا ابو ابيهم** ابن موسى الرازي الحافظ **قال** انا عيسى
ابن يوسف بن ابي اسحاق احدا لاعلام في الحفظ والعبادة كان يحسنه ويقدّر
سنة عن جعفر بن ميمون البصري يباع الا ما طردى له الاربعة **قال ثنا**
ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى **قال** حدثني ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فتاد في المدينة لفظين
حبان في روايته اخرج فتاد في الناس ان لا صلاة الا بقراءة ان لا صلاة
الاية ان ولو بفاتحة الكتاب رواية ابن حبان لا صلاة الا بقراءة
فاتحة الكتاب **قاراد يعنى** عليها **ثنا محمد بن بشير** بن رافع قال ثنا يحيى القفا

قَالَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ أَنْ يَصَلُّوا الصَّلَاةَ الْإِبْرَاقَةَ فَاتَّخَذَ الْكُتَّابُ قَارِئًا عَلَيْهَا نَحْمُ السُّورَةَ أَوْ بَعْضَهَا مِنْهَا لَا يَدُخُلُ فِيهِ عُمُومُهُ مَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوَسَطِ بِسَنَدٍ فِيهِ سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَثِقَةُ بْنُ مَعِينٍ وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الْفَرَايِضِ وَرَوَى الْأَصْبَغُ عَنْ ابْنِ عُرَى قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعُدُ الْآيَةَ فِي الصَّلَاةِ شَاعِرًا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَوَلَّى الْحَرَمَ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَثَرُ أَنَّهُ يَجْعَلُ أَبَا السَّائِبِ يُقَالُ اسْمُهُ السَّائِبُ **هَوِيَ هَشَامُ بْنُ هُرَيْرَةَ التَّابِعِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَا يَعْرِفُ اسْمُهُ وَهَذَا هُوَ الْأَصَحُّ وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ ثَقَفٌ مَقْبُولُ النَّفْلِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ فَقَدْ خَدَّاجَ كَبِيرُ الْحَا مَعْجَرٍ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْأَصْبَغِيُّ وَالْهَرَوِيُّ وَالْفَرَوِيُّ الْخَدَّاجُ النَّقْصَانُ يُقَالُ خَدَّجْتُ النَّاسَ إِذَا خَلَقْتَ وَلَدَهُمَا قَبْلَ أَنْ يُولَدَ الشَّيْءُ وَأَنْ كَانَ نَامُ الْخَلْقِ فَقَوْلُهُ خَدَّاجَ أَيُّ ذَاتٍ خَدَّاجَ فَخَدَّجْتُ ذَاتَ وَأَقَامَ خَدَّاجَ مَقَامَهُ هَذَا هُوَ الْخَلِيلُ وَابْنُ خَاتَمٍ وَالْأَصْبَغِيُّ وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَقَعَسَ وَجَعَلَ الْخَدَّاجَ قَبْلَ الْوَقْتِ وَأَنْ كَانَ قَامَ خَلْقَ فَهِيَ خَدَّاجَ **فَهِيَ خَدَّاجُ** فِيهِ التَّكِيدُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ **هَبِيرُ** بِالرَّخِ صِفَةً لِمَا قَبْلَهَا تَمَامُ أَيْ نَاقِصَةٌ غَيْرُ تَامَةٍ **قَالَ** أَبُو السَّائِبِ **فَقُلْنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنْ كُنَّا أَجِيَانًا لَفْظُ رَوَايَةٍ مُسَلَّمَةٍ** إِنْ كُنَّا أَجِيَانًا **قَالَ** فَهَذَا ذَرْعِي لَذَرْعِ السَّامِعِ وَغَرَّةُ كَيْسٍ بِالْيَدِ لِيَكُونَ أَدْلَى فِي حِفْظِ مَا يَنْقُلُهُ عَنْهُ **وَقَالَ** أَقْرَابُهَا يَا فَارِسَ لَكَ الشَّيْءُ وَابْنُ جَبَانٍ وَلَيْسَ قِسْمِيَّتُهُ بِالْفَارِسِ فِي مُسْلِمٍ **فِي نَفْسِكَ** فِيهِ لِيلٌ عَلَى أَنْ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ وَاجْتَبَى عَلَى الْأَمَامِ وَالْمَأْمُورِ وَالْمَنْفُودِ وَمَعْنَاهُ أَقْرَاهَا سَدًّا نَحِيثٌ تَسْمَعُ نَفْسُكَ وَأَمَّا مَا حَمَلَهُ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ الْمُرَادَ بِدَرْجَتِكَ وَيَذْكُرُهُ فَلَا يَقْبَلُ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ لَا تَطْلُقُ إِلَّا عَلَى حَرَكَةِ اللِّسَانِ نَحِيثٌ يَسْمَعُ نَفْسُهُ وَلِهَذَا اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْجَنْبَ لَوْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ بِقَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةِ اللِّسَانِ لَا يَكُونُ قَارِئًا مُرْتَجًا لِقِرَاءَةِ الْجَنْبِ الْمُجَرَّمَةِ وَحَكَى عِيَّاصُ عَنْ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَبِيعَةَ وَخُذَّابِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَبَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يَجِبُ قِرَاءَةُ أَصْلًا وَهِيَ رَوَايَةٌ شَاذَةٌ عَنْ مَالِكٍ وَالْمَشْهُورُ عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ وَفَقَّاهَا أَجْلًا كَمَا قَالَ الْفَرُطِيُّ الْأَيْتَلُ**

مَعَهُ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ وَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ وَبَقَرًا مَعَهُ فِيمَا سَرَّ الْأَمَامُ عِنْهُمَا يَقُولُهُ تَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا وَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَتَتْهُ النَّاسَ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ فِي سَكَنٍ** **اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَمِعْتُ** مَعْنَى الْقِسْمَةِ هُنَا مِنْ جِهَةِ الْمَعَانِي لِأَنَّ نَصْفَهَا الْأَوَّلَ فِي حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْمِيدِهِ وَالثَّانِي عَلَيْهِ وَتَوْجِيهِهِ وَالتَّحْصِيفُ الثَّانِي فِي اعْتِرَافِ الْعَبْدِ بِجُودِ وَحَاجَتِهِ إِلَيْهِ وَتَوَالُّهِ فِي تَعْبُدِهِ بِهِ وَأَمْعُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَهَذَا الْقِسْمُ ثَلَاثَةٌ لِمَا لَكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعَالَمِينَ ثَانٍ الْبَشَرُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَاتِحَةِ وَهُوَ مِنْ أَوْسَعِ مَا اخْتَجَّوْا بِهِ لَهَا سَبْعَ آيَاتٍ بِالْإِجْمَاعِ فَكُلُّهَا أَوَّلُهَا ثَانِيًا أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَثَلَاثٌ بَدْءًا أَوَّلُهَا أَهْدَانَا الصِّرَاطَ وَالثَّانِيَةُ مَتَوَسِّطَةٌ أَيْلَكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ قَالَ لَوْ أَوَّلَ لَا تَعَالَى قَالَ فَسَمِعْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمْ يَذْكُرْ الْبَشَرَةَ وَاجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ بِاجْتِمَاعٍ أَحَدُهَا أَنَّ النِّصْفَ عَائِدٌ إِلَى جَمَلَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ الْفَاتِحَةَ هُنَا حَقِيقَةُ اللَّفْظِ وَالثَّانِي أَنَّ النِّصْفَ عَائِدٌ إِلَى مَا يَخْتَصُّ بِهَا مِنْ آيَاتِ الْكَامِلَةِ وَالثَّلَاثُ مَعْنَاهُ فَإِذَا انْقَضَى الْعَبْدُ فِي قِرَائَتِهِ إِلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **الصَّلَاةُ** يَعْنِي أَمْرَ الْقُرْآنِ سَمَاءً صَلَاةً لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا بِهَا وَهُوَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِهَا بِعَيْنِهَا فِي الصَّلَاةِ **بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي لَصِفَتَيْنِ فَصَفَهَا وَصَفَ لِي وَنَصَفَهَا وَصَفَ لِعَبْدِي** **وَلِعَبْدِي** إِنْ أَعْطَيْتَهُ مَا سَأَلَ كَانَ النِّصْفُ الثَّانِي دُعَاءَ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ وَالنِّصْفُ الْأَوَّلُ شَاعِرًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ بَيَانُ أَدَبِ الدُّعَاءِ وَهُوَ تَقْدِيمُ الْمَذْمُوعِ وَالثَّانِي عَلَى اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَيُحِثُّ يَقُولُ** **الْعَبْدُ** فِيهِ رَوَايَةُ النَّسَائِيِّ مُوَافِقَةً لِرَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ اللَّهُ** **حَمْدِي** بِكَبَرِ الْمُبْتَدِئِ **عَبْدِي** قَالَ فِي لَهَا بِأَيِّ الْحَمْدِ رَأْسُ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ أَظْهَرَ الْمَغْنَمِ وَالْإِثْمِ وَكَأَنَّ الْعَبْدَ عَمَّ مِنَ الشُّكْرِ فَهُوَ شُكْرٌ بِبَيِّنَةٍ **وَيَقُولُ الرَّحْمَنُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنِّي** **عَلَيْ عِبْدِي** جَمْعُهُمَا لِاشْتِمَالِ اللَّفْظَيْنِ عَلَى لَصِفَاتِ الذَّاتِ وَالْفِعْلِيَةِ **يَقُولُ** **الْعَبْدُ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ** أَيُّ يَوْمِ الْحِسَابِ وَاجْتَمَعَ **يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى حَمْدِي عَبْدِي** قَالَ الْعُلَمَاءُ قَوْلُهُ حَمْدِي عَبْدِي عَلَى ابْنِي عَلِيٍّ وَبِحَمْدِي أَنَا قَالَ لَكَ الْحَمْدُ وَالثَّانِي جَمْلَةُ الْفِعَالِ وَالتَّحْمِيدُ الشَّائِصَاتُ بِالْجَلَالِ وَيُقَالُ أَنِّي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَمَعْنَى حَمْدِي ذِكْرِي بِالْعِظَةِ وَالْجَلَالِ **وَهَذِهِ** **الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي** **يَعْنِي** **الْآيَةَ الْكَلِمَةَ يَقُولُ الْعَبْدُ يَا كَ تَعْبُدُ يَا تَطِيعُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ** أَيُّ تَطَلُّبِ لِعَوْنٍ وَالتَّائِيدِ قَالَ الْمُسْلِمِيُّ فِي حَقَائِقِهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَادَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الْفَرَّغَانِي يَقُولُ مَنْ أَقْرَبَ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ فَقَدْ رُبِّي مِنْ

عَنْ

حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الدارقطني
 بلفظ آخر قال صلى الله عليه وسلم صلاة صلتها فقامت قال
 هبل قرا اهل مكة مني شي من القرآن فقال رجل من القوم يا رسول الله فقال اني
 اقول ما لي انا في القرآن اذا سررت بقراءة فاقروا واذا جهرت بقراءة **فلا**
فلا يقرأ مني احد حتى يهتدوا بالحديثين دليل على ان حديث هذا الباب مفيد بالصلاة
 الجهرية ان المأموم لا يقرأ السورة بل يستمع فان الاستماع مستحب وفي
 فوائد المذهب للفارسي شيخ ابن المصروع وتلميذ الشيخ الفاضل الجرمي
 بوجوب الاستماع وهو مقتضى الحديث وفي التمهيد وجه ان قراءة السورة
 مستحبة وهذا في الجهرية واما السرية فوجهاان لصحابنا احدثها لا يقرأ
 غير الفاتحة واذا قلنا هذا الوجه لا يقرأ غير الفاتحة فالقياس انه
 يستعمل بالذكر ولا يكتفى لان السكوت في الصلاة مترتب عنه
 وهذا الوجه هو مقتضى إطلاق الحديث والشك في وهو الاصح انه
 يقرأ السورة لا تتعاقب المقتضى الموجب للسكوت والانصات **فان الصلاة**
 أي لا تجزى صلاة او لا يصح صلاة ويدل على هذا التقدير
 رواية أبي بكر بن خزيمة في صحيحه باسناد صحيح عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلاة لا يقرأها
 بفاتحة الكتاب وكذا رواية أبو حاتم وابن حبان واستدل
 به علي بن قراة الفاتحة واجبة في الصلاة وركن من اركانها لا يقع
 الا بها وقال أبو حنيفة لا تسعين الفاتحة ويجب قراءة آية من القرآن
 أي موضع كان وهو رواية عن أحمد لقوله صلى الله عليه وسلم للمسي صلاة
 اقرأ ما تيسر لك من القرآن وحملوا حديث الباب على ان تقديره لا صلاة
 كاملة قال النووي وهو خلاف ظاهر اللفظ اما استدلال الحنفية
 لما روي أبو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بفاتحة
 الكتاب وغيرها فان راوية أبو سفيان طريق ابن شهاب السعدي قال
 أحد لا يكتب حديثه ثم يحتمل انه اراد او غيرها ممن لا يحسنها والدليل عليه انه
 روي في حديث آخرها **لم يقرأها** أي سوا كان اماما او مأثورا
 او منفردا **نفا الرابع بن سليمان الاراذي** المودون بمصر ثقة
قال لنا عبد الله بن يوسف النيسابوري الكلاعي الدمشقي شيخ
 البخاري قال يحيى بن معين أثبت الناس في الموطأ القصب بن عبد الله بن
 يوسف وقال ايضا سمعت يحيى بن معين يقول ما بقي على اديم الارض اوثق
 في الموطأ من عبد الله بن يوسف النيسابوري **قال انا الهيثم بن حميد** الغساني

قال المصنف ثقة قدري وقال دغيم كان أعلم الناس بقول مكحول
قال اخبرني زيد بن واقد الدمشقي القريشي من كبار اصحاب مكحول
 اخرج له البخاري عن مكحول قال ابن حبان في الثقات مكحول ابن عبد
 كان هذيليا من بني كاهل لسعيد بن العاص فوهبه لامراة من هذيل فاعتقه
 بمصر ثم تحول الى دمشق **عن داود بن محمود بن الربيع** المقدسي ثقة
قال داود بن ابي طاهر ابن الصامت يوما عن صلاة الصبح
فا قاموا بولعهم المودون الصلاة فصل ابو نعيم بالناس
 فيه ان الامام في انتظار لصلي بالناس فان ابطل اقيمت الصلاة
 في غيبته وفيه ان المؤذن والمقيم يكون واحد وان الامام اذا ابطل يؤذن
 المؤذن اذا كان أهلا **وابن عباد** ابن الصامت الى المسجد **وانا معني**
صليقتا خلف ابي نعيم صفاني او اخر الصوفى وابو نعيم يجرى بالقراءة
 أي صلاة الصبح فيجعل عبادة ابن الصامت يقرأ بالقرآن عليه وانما سمع
 جواز جهر المأموم بالقراءة خلف الامام **فاما النضر** في جواز قول الصائت في الصلاة
 خلفا لمن كرهه لقوله تعالى ثم انصرفوا صرنا الله قلوبهم قلت لعبادة سمعك
 تقرأ بالقرآن وابو نعيم الامام يجهر بالقراءة قال اجل بنع الهكسرة
 واجيم وسكون اللام المحققة أي نعم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقصا الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة فيه ذكر الدليل لسائل يكون
 ابلغ في الجواب فالتسنت عليه القراءة أي بقص ما يقرأه فلما انصرف
 من الصلاة اتى علينا بوجهه وقال هل تقرأون خلفي اذا **جهرت**
 بالقراءة فيؤخذ منه الدليل على تخفي الكلام في الصلاة اذ لو كان الكلام في الصلاة
 جازلا لا تترك عليهم في الصلاة فلما لم يكن جازلا انكارا الى ان انصرف من
 الصلاة واستفهم استفهم انكار فقال بعضنا انا نصنع ذلك
 في الصلاة قال قلنا اتفقوا ثم ذكر السبيل لموجب لئلا يقرأوا واشتباها
 عليه فقال وانا اقول فيه جواز قوله انا افضل كذا وكذا اذ قلت كذا وكذا
 خلا قال من انكره عالى ثناء عني بضم الياء المشاة تحت القرآن بالرفع وسيا
 معنى المشارة فلا تقرأوا بشي من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن
 اشتراط الجهر للامام في النفي عن القراءة بما زاد عن الفاتحة يعظم ان الصلاة
 التي يسريها الامام يقرأ فيها بسورة بعد الفاتحة أو بعض سورة وهذا هو
 اصح الوجهين عند الشافعي في جمعايتين الاحاديث وقد تقدمت على ابن
 سهل بن قادم الرملة قال النساى ثقة نساى سكن الرملة يقال مات
 سنة ٢٤١ قال ثنا الوليد بن مسلم عالم اهل الشام عن يزيد بن يزيد

الاصطادكي

ابن حنبل اذا اراد ان يخرج له مسلم خلفه مكحول لا بد مشق **وسعيد**
ابن عبد العزيز التوحي مشق كان بكاف قبل فقال ما انت الى
صلاة الاصلت في جنتهم اخرج له مسلم والاربعه وعبد بن العلاء مكحول ابن بطون
كان جنة سادل من اهلهم فزوج امرأة ملك من ملوك كابل ثم هلك عنها وهي حال
فانصرفت الى اهلها فولدت سحر ابي لم يزل في احواله بكاف حتى ولد له مكحول بكابل
فما تروى سحر من ثمة فرفع الى سفيان بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فاعتقه
وعلى هذا فهو مكحول ابن مسلم سحر ابن سادل **عن عباد** وهذا السند
منقطع لان مكحول لا يرد في عباد عن عباد ابن الصامت نحو حديث الربيع
ابن سليمان الاردي **قالوا** يعني الثلاثة **وكان مكحول يقول هكذا**
فيما يجزيه الامام في صلاة المغرب والعشاء والصبح بغائبة الكتاب في كل
ركعة سرا الذي عليه جمهور علماء المسلمين القراءة خلف الامام في السرية
والجهرية وقال ابو حنيفة لا يجب على المأموم قراءة ونقل القاضي ابو
الطيب والعبدي عن ابى حنيفة ان قراءة المأموم معصية وقال مكحول
اقرأ اذا جهر به الامام اذا قرأ استدلالا للشافعي على وجوب القراءة
على المأموم في الصلوات الجهرية والجمهورية الاحاديث الواردة بقراءة
الفاطحة في كل ركعة وخالف في ذلك احمد وغيره وما استدلال به احمد قول
علي ليس على الفطرة من قرأ خلف الامام وقال ابن مسعود ودلت ان
من قرأ خلف الامام على فاه ترايا ولا يقاس على المنفرد لان المنفرد
ليس له من اجل القراءة عنه خلاف المأموم **بغائبة الكتاب**
اي اذا قرأ المأموم خلف الامام فيقرأ اذا سكته الامام فائحة الكتاب اذا
امكنه ذلك قال ابن قدامة في المغني اذا قرأ بعض الفاتحة في سكتة الاحاء
ثم قرأ الامام نصت له وقطع قرأته ثم قرأ بقية الفاتحة في السكتة
الاخرى يعني بعد فراغ الامام القراءة ويصح ولا ينقطع قرأته لانه مشروع
فاشبه السكوت اليسير وما اظن الشافعي سمع هذا فان المأموم يقطع
القراءة السكوت الطويل سواء كان القاري مختاراً ام لم يختار من
كالسعال والتوقف في القراءة ونحوها فان كان ناسباً لم يصد
سرا اي يقرأ المأموم الفاتحة في الصلاة الجهرية سراً
ليلا يشوش على الامام ولقوله صلى الله عليه وسلم ما لي انازع القاري
والحديث اني سمعت من صلى صلاة **فيها** لم يقرأ فيها بآمل القرآن فهي خداج فقال
له حامل الحديث اني احيانا اكون خلف الامام قال لا اقبل بها في نفسك **فان لم**
يفك الامام عن قرأته الفاتحة **اقرأ بها قبله** اي قبل قرأته الفاتحة وهذا

فيما اذا علم بذلك اول صلاة **ومعه** الواو وهذا معناه او كقولك الكلمة ثم
او فعل او حرف وقول الشاعر كما الناس محو وعلية وحارره قال البيهقي في شرح
السنة فان امكنه ان يقرأ الفاتحة في سكتة الامام والامر **ومعه** **وبعد**
تقديره او يقرأ الفاتحة بعد فراغ الامام من القراءة قبل ان يركع **ولا يتركها** يعني
الفاتحة **نعلي كل حال** الا في ركعة المسبوق فان الامر بمطالعته بعد ان
وحيث عليه وفي حكمه المسبوق المزمع لو كان على الميت بعد
سنة بعد ثمة اذ لك الامام مرة اكثراً فلا يصح ان يزدع
البقرة ويترك معه كالمسبوق **لما** **الفقهاء** عن مالك
عن ابن شهاب عن ابن ابي عمير قال قال الزمذي والبيهقي في شرح السنة ابن ابي عمير عماره
ويقال غير ذلك **المعنى** روى في الامر بعنه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة كالصبح والمغرب والعشاء
فقال هل قرأ معي احد منكم انفاً بعد الحمد ففضرها الغتان قري بها
في السبع اي قرياً فقال رجل نعم انا كذا لا بن حبان **بارسول الله**
قال **اني اقول** ما لي انازع القاري بضم ههمزة المتكلم مضارع لرسم فاعله ومنفعله
الاول مضارع فيه والقرآن منفعله الثاني فانه شارح المصايح قال في النهاية اي
اجازب في قرأته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشدوا له فالتسنت عليه القراءة
واصل التبع المجذب ومنه نزع الميت برده قال **فانتمي الناس عن**
القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى
الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حيث روى الترمذي حين سمعوا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن حبان انه ثبت عنه قوله حين سمعوا ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوئب عليه ذكر حين اومهم عالم من الناس ان قراءة
الفاتحة لا يلزم فرضها لمن صلى صلاة جهر فيها بالقراءة وسباني ان قوله فانه
الناس في اخره من كلام الزهري لا عن ابو هريرة **وروي** **حديث** عمر ابن ماسد
البصري الاردي **ويونس** بن يزيد الليثي **واسامة** بن زيد الليثي
قال ابن معين ثقة وكذا رواه ابن عيينة كلهم عن الزهري عن ابن ابي عمير
عن ابى هريرة رضي الله عنه فقوى الحديث بمقتضى بغيره على معنى رواية مالك
عن ابن شهاب الزهري **لما** **مسدد** **واحمد** **ابن محمد** **ابن سبرة** **المروزي**
ومحمد **ابن احمد** **ابن حنبل** **القطيعي** **شيخ** **مسلم** **وعبد الله** **بن محمد** **الزهري**
ولمحمد **ابن عيسى** **وابن السرح** **المصري** **قالوا** **الحجسة** **لما** **سفيان** **ابن عيينة**
عن الزهري **قال** **سمعت** **ابن ابي عمير** **الزمذي** **ان** **اسمه** **عمار** **وقيل**
عمار **وقيل** **يزيد** **وقيل** **عباد** **وان** **كنيته** **ابو الوليد** **حكاها** **المنذري** **في** **محدث**

سعيد بن المسيب قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تقربنا صلاة الصلوة
ثم ذكر جماعة الى قوله ما لي انا زاع القرآن الحديث قال مسند في حديثه
بالسند المذكور فانتفى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي انه لما قرأ ما زاد على الفاتحة وما الفاتحة فيقرن بها في انفسهم وروى
الطبراني عن عبد الله بن جبر قال قرأت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
قال يا جبر اجمع ركبك ولا تسعني قال الجني وعبد الله بن جبر لم اجد من ذكره
وقال احمد بن عمرو بن الزهرى في حديثه قال سمعت عن الزهرى
في روايته قال ابو هريرة فانتفى الناس عن القراءة هذا بخلاف
ما نقله المصنف عن ابن فارس فيما سياتى ان قوله فانتفى الناس من
كلام الزهرى وهذا يدل على انه انما هو من كلام الزهرى وانما
نقله عنه وقال عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم
الزهرى المسورى بصرا اخرج له مسلم قال سفيان ابن عيينة
وتكلم الزهرى بكلمة اسمها فقال عمر عنه انه قال فانتفى
الناس عن القراءة وروى عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث
القرشي العامري مولا هذا المدي وثقاله عباد بن اسحق اخرج له مسلم
والاربعة عن الزهرى قال في روايته وانتهى حديثه الى قوله ما لي
انا زاع القرآن اي ولم يذكر فانتفى الناس وزاوة الاوزاعي عن
الزهرى وقال فيه قال الزهرى فانقطع الناس بعد ذلك
يقوله ما لي انا زاع القرآن فلم يكونوا يعرفون معاني جهره
غير ان القرآن قال المصنف وسمعت محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن خازم بن فارس الدهلي ليسا بوري شيخ البخاري قال قوله في
الحديث المتقدم فانتهى الناس هو من كلام الزهرى مدرج في
الحديث وليس هو من كلام ابي هريرة قال النووي وهذا لا خلاف
فيه بينهم وما قال ذلك الاوزاعي ومحمد بن يحيى الدهلي امام اهل يابو
وقاله البخاري في تاريخه والخطابي وغيرهم وعلى تقدير ان يكون من كلام الزهرى
فقال البغوي في شرح السنة ليس فيه ما يدخل على من رأى لقراءة خلف الامام
لان ابا هريرة الراوى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ
فيها بامر القرآن فهي خارج فقال له حامل الحديث اني احيانا اكون وراء الامام
اقراها في نفسي فانه اعلم قام من رأى لقراءة اذا لم
يجهر الامام ثنا الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال ثنا شعبة

وثنا ابو سعيد العبدى المصري ابو عبد الله شيخ البخاري قال انما
شعبة المحبى بفتح النون عن قتادة بن دعامه السدوسي الا عشي
عن زائدة ابن ادنى في حديثه كان يقضى في داره وامر بومثا بالناس
فقرأ فاذا نقر في الثاقور فسبق فمات عن عمران بن حصين رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مع الظاهر فاجاز رجل بقراءة خلفه لفظ
رواية ابن جبان ان رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر والعصر
فقال ابيكم فربما سمعوا بالاعلى وبوب عليه ذكر خبر يومهم لم يحكم صناعته
العلم ان القرآن بقراءة الكتاب غير فرض على المأمومين صلاة في عصر
~~فكانت الصلاة على المأمومين من غير صلاة في عصر~~
ظاهرا لطلقة انه اكل السورة فلما فرغ قال ابيكم فربما سمعوا بالاعلى
ذلك الاعلى قالوا اقراها رجل روايت ابن جبان فقال رجل من القوم انما
قال قد عرفت ان بعضكم خاف الحسية قال القرطبي اي خاف لظهورها ويروى
نازعيتها اي كان نزع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الآخر
ما لي انا زاع القرآن واصل الخلق الجذب والنزع كان القراءة
تشرع من لسانه وهو يجذب بها وفي الحديث تحت الحسية
حينئذ لتأخذ الخلق وهي التي اخذها ابو الهيثم قال ابو الوليد الطيالسي
في حديثه قال شعبة فقلت لعيادة بن السفيان اليس قول سعيد
ابن المسيب انصت للقرآن قال ذلك اذا جهر به عنده ذهب سعيد
ابن المسيب الى ان المأموم اذا كان يسمع قراءة الامام لم يجب
عليه القراءة ولا يسمع له وقال سعيد ايضا ويجهل من لعبوا الزهرى والحسن
ان هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في شان
الصلاة قال زيد بن اسلم وابو العباس كانوا يقولون خلف الامام
فقرئت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لهم ترمعون
وقال محمد بن ابي بكر بن كثير بن حذيفة قال قلت لعيادة كان ذكره قال
لو كرره نهي عنه فيه ان المكروه داخل في المنهي عنه وفيه اعتناء
الصحابه فالنهي عما نهى عنه وانهم لا تأخذهم في الله لومة لائم رضي الله عنهم
ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن سعيد بن
ابن عسرويه عن قتادة بن دعامه عن زائدة ابن ادنى عن
عمران بن حصين ابن عبيد بن جراح رضى الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلى بهم الظهر فلما انقضى من صلاة قال ابيكم قرأ في الصلاة
بسم اسم ربك الاعلى قال رجل من القوم انما زاد النسيان وعسرا

قالوا انهم قد فكروا لا سجد كما في الحديث قبله / قاروه قبل ان يقرأوا
 اقوامهم فيقولون لا نسجد دون قلوبهم فيقولون **القدح التهم** **يحل** **شأنهم**
 موقوفين اولها **بخره** ولا يتأجله أي يطلب بقرارة اجرة العاجل في الدنيا
 ولا يتأجل في الآخرة وفي هذه نسخة ظاهرة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ في وقوع ما اخبر به قبل بحجة ثمان بن ابي شيبة شيخ الشيخين
قال ثمان وكيع ابن جراح الرواسي احد اعلام ق **لثنا سفيان**
الثوري عن ابي خالد يزيد بن عبد الرحمن الاشجعي **الاشجعي** **الاشجعي** كان يتردد
 في ذالاب **عن ابراهيم بن عبد الرحمن** **سكسكي** يفتح السين كذا ضبطه
 السمعاني وقال نسبة الى سكك بطن من لاند الكوفي اخذ له البخاري
 في الجهاد والشهادات وانه سمع ابن ابي اوفى وابا برده قال ابن عدي لم
 اجد له حديثا ولم يفرده بواحد بل رقا الطبراني وابن حبان في صحيحه
 ايضا من طريق طلحة بن مصرف عن ابن ابي اوفى **عن عبد الله بن ابي**
علقمة بن ابي خالد لا سجد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابن ابي لا استطيع ان اجد اي احفظ من القرآن شيئا لفظ بنها
 في الصلاة اي لا احسن من القرآن شيئا **فعلني** شيئا يجزي مني ما
يجزي مني وفي بعض النسخ ما يجزي مني من يجزي بضم اوله وهما جازي يقول لبراء
 بن لادن وهما جازي اي اغني قال الارزقي والفقهاء تقول فيه اجزا من غيرهم قال ولا جازي
 لاحد من آية الله قدوس ابن حبان على هذا الحديث ذكر ما يفي بمقام قراءة فاتحة الكتاب
 في الصلاة لمن لا يحسنها قال شريح المصباح اعلم ان هذه الواقعة لا يجوز ان يكون في جميع
 الاركان لان من يقدر على تعلم هذه الكلمات لا يحال له يقدر على تعلم الفاتحة بل تاديله
 لا استطيع ان اعلم شيئا من القرآن في هذه الساعة وقد دخل على وقت الصلاة فقال
 قل كذا فاذا اتمعت من تلك الصلاة كزمت ان تعلم الفاتحة **فقال قل سبحا واليه**
واكل الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله يجوز في
 اوجه مشهورة لاهل العربية قيل معناه لا حول ولا قوة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير
 الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الابعضته ولا قوة على طاعة الله الامتعة
 ويعبر عن هذه الكلمة بالحول والخوف وبالاول جرما لازهرى والاخر
 فاتحا من الحول والقاف من القوة واللام من اسم الله **قال تار رسول الله هذا**
الله فالي يعني هذه الكلمات ذكر الله تعالى وثنا عليه فعلني شيئا يكون
 فيه د عالى يفتحن الله تعالى به في الدنيا والآخرة **قال قل اللهم ارحمني** وارجو
 اللهم اغفر لي وارحمي بزيادة الغفر في قبل ارحمني وانتشر رواية النسائي عنه قوله ولا
 حول ولا قوة الا بالله **وعافني** يعني من الاستقام والذنوب **والله** وارزقي

اسم الله

يعني ما استغنى به من الحلال **فما قال امرئ** لقيه استعمال القول معنى الفصل هكذا بعده
 وفي بعض النسخ يده يشبه ان يكون بسط يديه للذخا الذي علمه النبي صلى الله
 عليه وسلم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فقد ملائكة** وفي بعضها ملائكة
 من الخير الالف واللام فيه لغو لذي معنى كل لقوله تعالى ان الانسان
 لفي خسر اي ملائكة يبر من خيري الدنيا والآخرة قال ابو حاتم بن حبان في هذا الحديث
 بيان واضح ان من لم يحسن قراءة فاتحة الكتاب كان عليه ان يقول ما علم النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا السائل فكان ذلك مجزيا عن فرضه الذي يلزمه في قراءة فاتحة الكتاب
 وليس عليه ان يقرأ بفاتحة الكتاب بالفارسية لان قراتها بالفارسية لا يكون قراءة قرآن
 ولما سأل هذا السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي احسن من القرآن
 شيئا فعلني شيئا يجزي مني وكان كذا السؤال بلفظ العموم لم يعلمه النبي
 صلى الله عليه وسلم فلاه فاتحة الكتاب بلغة من اللغات غير القرآن كان فيه الدليل
 الواضح على ان القرآن اذ اقل بلغة من اللغات سوى ما اقره الله تعالى له يكن ذلك بقرآن
 انتهى قال أصحابنا وغيرهم ان من جهل الفاتحة وحفظ سبع آيات لان هذا العدد
 مروي في الفاتحة قال الله تعالى سبعا من المثاني قال الشافعي واستحب ان يقرأ ثمان
 آيات لتكون الآية الشامخة بدلا عن السورة كذا نقله عنهما ما ورد في فان لم يقرأ بالبحر
 المذكور في هذا الحديث وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الفاتحة عقب الذكر المقدم
 ماشا الله كان وما لم يسأل لم يكن ثنا ابو ثوبان ربيع ابن نافع الجاني من الابدال
 مروى له الشيخان **قال انا ابو اسحق** ابراهيم بن محمد بن حارث **العزازي**
 بفتح الفاء من انفسهم اصله الكوفة وسكن الشام كان يكره تغوير الشارح
 للعباد والجهاد وكان فاضلا عالما ورعا صاحب **عن حميد الطويل**
عن الحسن البصري فيه انقطاع هما لما ذكره على ابن المديني وغيره اذا الحسن
 البصري لم يسمع من جابر عن عبد الله بن عبد الله رضي الله عنهم **قال**
كان يصل التطوع من الصلوات ندعوا قياما في سجدة واحدة ان يتراد
 بالقيام القيام للوقوف وفي العمودين السجدة **كوعا وسجود** اي في حال
 الركوع والسجود ولا يهاك لنا نواضع وخضوع لله تعالى فناسب فيها التسبيح
 الذي هو تنزيه لله تعالى عما لا يليق به قال احمد بن حنبل في رسالته بقاء
 الحديث عن الحسن البصري انه قال التسبيح الشارح والوسيلة من ادناه ثلاث
 ثمان مائة **ابن اسمعيل** قال ثمان مائة **ابن اسمعيل** لطويل مثله ولم
 يذكر التطوع في هذه الرواية وعلى هذه الرواية لا فرق بينه الفرض والتطوع
 وقال في هذه الرواية كان الحسن البصري يقرأ في الظهر والعصر **ما**
 كان او خلف اماما فاتحة الكتاب تسبيحا وسورة سبح اسم ربك الاعلى

انما هذا

ما واللام متعدي الا وهو ضعيف جمل من جهة ان وقوع اللام متعدي لا لا
 لا يشهد له جماع ولا قياس في اسم كان متعديا عليه الكلام تقديره وان كانت
 الصلاة **حسب فارق الدنيا** وان لم ينسخ من احكامها شيء
وهذا الكلام الاخير يعني ان كانت الى اخره **لجعلها كاللغة**
 التي لم يبدى فيهم الزاي قال ابن سعد كان اعلم اهل الشام بالفتوى والحد
 وعنه جماعة عن الزهري عن **علي بن الحسين** عن العابد بن ووافق
 عبدا لابي برقع الدال فاعل ووافق وهو ابن عبدا لابي الشامي عن معمر
 ابن راشد البصري عن الزهري **بشعب** بالنصب مفعول ووافق ابن ابي محرز
 بالمهابة والزي واسم ديار القزاق في المذكور في السند قبله عن الزهري
 وهذا من المتابعات المرجحة **ثنا محمد بن بشر** عن محمد بن ابي المنصور
 وثنا ابو داود واسم سليمان ابن داود الطيالسي الفارسي عن **شعب**
عن الحسن بن عمران قال محمد بن بشر **الشمالي** في رواية
قال ابو داود الطيالسي في رواية **الحسين بن عمران** هو ابو عبد الله العسقلاني
عن سعيد بن عبد الرحمن بن الري عن ابيه عبد الرحمن بن ابي رافع
 ابن عبد الحارث مختلف في صحته سكن الكوفة **انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم**
 هذا يدل على صحته **وكان لا يتم لهم** اوله **التكبير** اي يمدح بحيث يفتني
 بما هو ان يتكلم لمرن الذي يعكده او يقاتل المراد انما مدد تكبيرات الصلاة
 بالتكبير وفي الصلاة الرباعية اثنان وعشرون تكبيرة وفي الثمانية
 احدى عشرة وفي الثلاثية سبع عشرة وفي الصلوات الخمس اربع وتسعون
 تكبيرة قال الكرماني قال ابن جرير في قول البخاري بان اتمام التكبير بعد ايراد بقية
 الايام الاشارة الى تضعيف رواية ابي داود وصلت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يتم التكبير قال الطبري والبزار تفرد به الحسن بن عمران وهو مجهول وانجب على ثبوت
 صحته بانه فعل ذلك لبيان الجواز والمراد لم يتم الجهرية والله سبحانه وتعالى
 اعلم **باب** يضع يده قبل ركبته **ثنا الحسن بن علي** الهذلي
 الكلواني اخلاص الشيخ الشيخ **وحسين بن عيسى** السطاطي في المعاني
 اخرج له الشيخان شيخ الشيخين ايضا كما هو مضمون قال **ثنا**
يزيد بن هارون ابن داود السلمي قال **انا شريك** ابن عبد الله
 القاضي القاضى قال الدارقطني تفرد بهذا الحديث يزيد عن شريك ولم يحدث به
 عن غير ابن كليب غير شريك وشريك ليس بالقوي فيما تفرد به وقال ابو بكر البجلي
 هذا حديث يقد في اقر وشريك القاضي وانما يابها هاهم مرسل هكذا ذكره
 البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى هذا الخبر كلامه

وشريك الخرج له مسلم في المتابعة قال ابو نويه الراسي ان تافع سمع من يونس
 يقول لما رايت اخذا فطرا وضع في علم من شريك قال ابو نويه ايضا كان بالرملة
 فقالوا من روى عنه فقال يونس بن يونس روى عنه الامام شريك بن عبد الله وكان يروي
حيا عن عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي استشهد به البخاري
 في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وروى له في الادب **عن ابيه**
 كليب بن شهاب الجرمي روى له الاربع وثق عن **وايل بن حجر** في هيبه الكندي
 رضي الله عنه قال **رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا مضى وضع لفظ التبريد
يضع يديه قبل ركبته يوبى ب. بن جابر ذكر ان المصلي اذا اراد السجود
 سجد ان يضع يديه قبل ركبته ثم يركع والمراد باليد هو الكف وامثال الدراع في ركعة
 قال الخطيب ان تقدم الركبتين من اربعين من تقدم الركبتين وهو ارفق بالمصلي
 وزعمه يقول سعد بن ابي وقاص وضع اليدين قبل الركبتين فامر بالركبتين قبل
 اليدين قوله بن خزيمة في صححه وله شاهد من وجه آخر روى الدارقطني في كتاب
 والبيهقي من طريق حفص بن غياث عن عاصم الاوركي ان شريك حديث فيه ثم اخط
 بالتكبير فسبقت ركبته يديه **واذا مضى من السجدة الثانية** او الاولى
 يديه **فيلركبته** استدل به وباري رواية الامام احمد بن حنبل على انه اذا
 مضى للقيام بعد سجدة يديه يركع على قدميه ثم يركع على ركبتيه يديه ثم يركع
 يديه قبل ركبته قال القاضي من اصحابه لا يختلف قوله انه لا يعتمد على الارض
 سوا قلنا يركع للاستراحة او لا يركع ويحل حديث مالك ابن الحويرث في صلاة
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه كان لمشق الفيا مر عليه اضعفه
 وكبره فانه قال عليه السلام اني قد نذيت فلا تشبهوني بالركوع ولا بالسجود
ثنا محمد بن عمرو بن ربيع النيسابوري **ثنا محمد بن علي** بن هاشم
 العوفي كذا حفظ قال **ثنا محمد بن حماد** الاودي الكوفي **عن عبد الجبار**
ابن وايل بن حجر الحضرمي اخرج له مسلم ووثقه ابن معين وقال لم نسمع
 من ابيه شيئا وقال ايضا مات وهو جاهل فتاوى مذهبي وهذا
 القول مردود بما صح عن عبد الجبار قال كنت غلاما لا اعقل صلاة
 ابي عن ابيه وايل بن حجر يصحح الحامد المله اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وذكر حديث الصلاة المذكور قبل هذا الاسناد وقال في هذه
 الرواية **فلما سجد وقعا ركبته** هكذا الرواية باثبات الف
 التثنية مع ان الفاعل المستند اليه ظاهر وهذا على اللغة المعروفة بال
 الراجح وكحل ابن مالك عليها يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
 وقد نوزع في ذلك الى الارض قبل ان يفتح المشاة تحت

كلون

يُصَلِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلُ صَلَاةِ سَبْعِ خُفَاهَا
تَعْلَمُ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ مَا مِمَّ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ
الْأُولَى فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى قَعْدَةٌ قَامَ أَعْرَجُ الْبَحَارِيِّ وَالنَّسَائِيُّ وَنَحْوُهُ
 بِكُلِّ اللَّامِ فِي هَذَا لَا لَنَا عَلَى أَنْ نَجُورَ لِلنَّاسِ بَلْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَتَوَضَّأَ
 أَوْ يَتَنَبَّهَ وَنَحْوُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ ذَلِكَ وَيَتَوَضَّأُ نِيَّةً مُعْتَبِرَةً فَقَطَّ
 وَلَا يَنْصَرِفُ قَعْدُهُ تَعْلِيمٌ غَيْرُهُ فَإِنَّهُ عَصَلَ نَوَاهُ كَمَا لَوْ تَوَضَّأَ وَيَتَوَضَّأُ
 فَإِنْ قُلْتَ كَيْفِيَّةُ الرُّكْعَةِ لَا يَكُنْ أَنْ يَرِيَهُمْ إِيَّاهَا أَجَابَ الْكُرْمَانِيُّ الْمُرَادُ
 لَزِمَهَا وَهِيَ كَيْفِيَّةُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ قُلْتَ مَا حَكَمَ هَذِهِ الصَّلَاةُ
 حَيْثُ لَمْ يُقْصَدْ بِهَا عِبَادَةٌ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتَ هِيَ مُبَاحٌ مِنْ حَيْثُ الرُّكُوعُ
 لَكِنَّا طَاعَةٌ مِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ بِهَا تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ زَادَ الْبَحَارِيُّ فَقُلْتَ
 لَا بِي وَتَلَا بِي كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي قَالَ مِثْلُ صَلَاةِ سَبْعِ خُفَاهَا هَذَا إِبْنُ سِيرِينَ
 أَنَّهُ أَبُو بَرْزَةَ هُوَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرْمِيُّ وَخُفَاهُ فِي ضَبْطِ كُنْيَتِهِ قَضْبَةُ
 الْأَكْثَرُ بِالْخُفَايَةِ وَالزَّيْ وَعِنْدَ الْحَرَوِيِّ وَكَوْنُهُ بِالْمَوْحِدَةِ وَالزَّيْ
 مُصَغَّرٌ وَكَذَا ضَبْطُهُ مُسْلِمٌ فِي الْكُفِيِّ **قَالَ فَقَعْدَةٌ فِي الرُّكْعَةِ**
الْأُولَى فَإِنْ قُلْتَ الْمَنَاسِبُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الرُّكْعَةِ الْأُولَى لَأَنْ
 الْهُوَ مِنْ بَيْنِهَا لَا يَهَيَّا قُلْتَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالسُّجُودِ أَيْ السُّجُودِ الَّذِي
 فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى وَهُوَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ هَذَا الْحُكْمُ كَانَ فِيهَا أَوْ كَوْنُهُ
 فِي مَعْنَى مَنْ وَالْفَرْصُ مِنْهُ بَيَانُ سُنَّةِ جَلْسَةِ الْأَسْتِرَاحَةِ وَقَدْ يُؤْخَذُ مِنْهُ
 أَنَّ جَلْسَةَ الْأَسْتِرَاحَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْأُولَى تَبَعٌ لِلْسُّجُودِ وَقِيلَ هِيَ مِنَ
 الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَقَوْلُهُ فِي الرُّكْعَةِ
 الْأُولَى يُمِثِّلُ الْقُرْآنَ وَالْمَنْفَعْلَ **حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ**
الْآخِرِ يَعْنِي السُّجُودَ الثَّانِيَةَ وَتَخْرُجُ بِهَذَا التَّقْيِيدِ سَجْدَةُ
 التَّلَاوُفِ فَإِنَّهُ لَا يُسْتَحَبُّ فِيهَا هَذَا الْجَاوِسُ كَمَا ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ مِنْ زَوَائِدِ
 الرُّوضَةِ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَرِدْ فَعَلَاهُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ذَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْوُضُوءَ عَمَلًا وَعِيَانًا كَمَا فَعَلَ
 جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **ثُمَّ مَسَدٌ قَالَ ثَنَا هَنَسٌ** إِبْنُ شَيْبَةَ لَوْ أَنَّ سَلْمَةَ
عَنْ خَالِدِ بْنِ مَهْرَانَ الْبَصْرِيِّ الْجَدِّ وَالْحَدِيثُ الْمَعْلُومُ أَنَّ خَالِدًا قَطَّ أَوْ مَاتَ بَعْدَهَا
 وَلَكِنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فِي الْحَدِيثِ فَسَبَّاهُمْ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكٍ
ابْنِ كَوَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 كَانَ فِي رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ أَيْ مِنْ رُكْعَاتِ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ إِلَى الرُّكْعَةِ التَّالِيَةِ
 حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعًا عِنْدَهُ ذَلِيلٌ عَلَى شَرْعِيَّةِ جَلْسَةِ الْأَسْتِرَاحَةِ وَفِي

جَلْسَةٍ خَفِيفَةٍ بَعْدَ السُّجُودِ الثَّانِيَةِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ يَوْمَ عَرَفَاتٍ وَإِذَا بَلَغَتْهُ الْجَلْسَةُ
 فِي جُلُوسِ السُّجُودِ الْأَوَّلَى وَاحِدٌ فِي الشَّافِعِيِّ وَخَاطِفٌ فِي حَنَفِيَّةٍ وَالْجَلْسَةُ وَالْمُسْتَقْبَلُ الْأَكْبَرُ
 وَالْأَكْبَرُ **بَابُ** الْإِقْعَاءِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ **ثُمَّ يَجِيئُ ابْنُ مَعِينٍ**
 بِفَتْحِ الْمِيمِ أَبُو زَكْرِيَا الْمَرْيُ الْبَغْدَادِيُّ **قَالَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ** الْمَصْصِيُّ الْأَعْوَرُ
 الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ جَوْشَمٍ **قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ**
ابْنُ بَدْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُوسًا يَقُولُ قُلْنَا لَأَبْنِ عَمَّاسٍ
فِي الْإِقْعَاءِ قَالَ فِي الْمُنَاسِبَةِ الْإِقْعَاءُ الْمَنْعِيُّ عَنْهُ هُوَ أَنْ يَلْصُقَ الرَّجُلُ
 أَلْيَتَهُ بِالْأَرْضِ وَتَنْصَبَ سَاقُهُ وَتُخَذَّ بِرِجْلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَفْعَلُ
 الْكَلْبُ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ الْيَدَيْنِ عَلَى عَقْبِهِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلِيُّ
 أَصَحُّ عَلَى الْقَدَمَيْنِ **فِي السُّجُودِ** هَكَذَا الرَّوَاةُ فَإِنْ قُلْتَ لَوْ أَنَّ
 الْمَشْهُورَةَ مِنْهَا رَوَايَةً مُسْلِمٌ قَالَ طَاوُوسٌ قُلْتُ لَأَبْنِ عَمَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ
 كَمَا فِي السُّنَنِ وَكَذَا رَوَايَةُ الرَّهْزِيِّ وَغَيْرُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا إِلَّا فِي غَيْرِهَا فَيُنَاسِئُ
 فِي السُّجُودِ وَظَاهِرُهُ غَيْرُ مُنْعَوَرٍ وَالْمَشْهُورُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَهْلُ الْفَقْهِ وَالْفَقْهُ أَنَّهُ هُوَ
 بَيْنَ السُّجُودَيْنِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِيهِ رَوَاهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كُلٌّ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ
 أَنْ تَمْسُكَ لِيَتَأَكَّ عَقْبُكَ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ سَمِعْتُ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ ابْنِ عَمَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ يَتَعَدَّى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ
 أَنَّهُ مِنَ السُّنَنِ يَتَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمَّاسٍ كَمَا نَقَلْنَا عَنْ رَوَى طَاوُوسٌ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرَفًا لِيَبْقَى وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمَّاسٍ قُلْتَ الْجَوَابُ أَنَّ لَا
 مُتَعَلِّقَ بِالسُّجُودِ أَيْضًا وَالْمُنْتَذِرُ فِي الْإِقْعَاءِ الْقَدَمَيْنِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
 السُّجُودِ الْأَوَّلِ وَفِي هَذَا فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى مَنْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 الْأَعْمُ صَبَّاحًا نَهَا الطَّلُ الْبَابِي وَهَلْ يَعْنُ مَنْ كَانَ لِقَصْرِ الْحَالِ وَهَلْ يَعْنُ مَنْ
 أَحْدَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا وَفِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَيْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ وَقِيلَ الْأَحْوَالُ جَمْعُ
 الْأَحْوَالِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ وَلَا ذَلِيلَ عَلَى هَذَا الْمُنْتَذِرِ كَالْيَبْقَى وَهَذَا
 الْإِقْعَاءُ الْمَرْصُوفُ أَوِ الْمُسْتَوْنُ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمَّاسٍ هُوَ أَنْ يَضَعَ أَطْرَافَ
 أَصَابِعِهِ رَجْلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَى عَقْبِهِ وَيَضَعُ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ تَرَوَى لَا
 الْوَارِدَةَ فِي النَّهْيِ عَنْ الْإِقْعَاءِ بِأَسَانِيدٍ عَلَى الصَّحَابَةِ وَضَعَهَا كُلُّهَا وَنِيْلُ ضَعْفٍ شَرِّ
 قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَمَّاسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبَحَارِيِّ أَيْ فِي أَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ سَمْعٍ مُطْلَقًا كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ عَمَّاسٍ
 فِي الْأَسْتَدِ كَارِعٍ لَتَزْمَدَى خِلَافًا لِمَنْ قَالَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْأَحَدِ مِنَ الْعَقِيقَةِ **قَالَ**
هِيَ يَعْنِي فَعْلَهُ الْإِقْعَاءُ **السُّنَّةُ** أَيْ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قُلْنَا أَنَا لَرَأَاهُ جُفَاءً بِدَةِ الْهَمَّةِ بِالرَّجُلِ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ هُوَ يَفْتَحُ الرُّكْعَةَ

التقدير
 حديث

وظم الحشم يعني بالفضل نفسه وروى بالرجل يكسر الرا وسكون الحشم
يريد جلوسه على رجليه في الصلاة وقيل في سجدته لانما احداهما لغيره
جفا بالقدم وهو شاهد في غاية الكثرة وسكون الحشم في كتابي بن ابي
حيثما انالراه جفا بالمر وهذا شاهد من رداه بفتح الراء وظم الحشم
قال وحكاة المعافاة قال النور ضبطناه بفتح الراء وظم الحشم قال النور كذا في
روايته وكذا نقله القاسم جميع رواية سلم قال وضبطه أبو بكر بن محمد البركس الراوي
الحشم قال أبو عمرو من ضم الحشم فعد غلط وقد يجوز ان يكون الراوي
الذي يليق به اضافة الجفا اليه يعني في جلوسه المكذوب عنه العلم ولا يعني للرجل
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه دليل على جواز
قول الرجل لمن مخاطبه قال نبيك ولم يقل نبيي مع انه نبي الخلق كافة
عليه وسلم **بَابُ** ما يقول اذا رفع راسه من الركوع **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى**
روى له البخاري تعليقا قال ابو حاتم محمد بن الهيثم بن الطباع ثقة **قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
ابْنُ جَبْرِ الهذلي الكوفي **وَابُو مَعْوِيَةَ** محمد بن حازم الضرير ذهب بصره وهو
ابن ثمان سنين **وَرَبِيعٌ** ومحمد بن عبيد الله بن ميه الطنافسي الكوفي الا انه
احدا لاهوة كلفه عن لا عمن عن عبيد بن الحسن المديني بعد في
الكوفي فخرج له مسلم هذا الحديث **قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَفَى** رضي الله عنه
يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اي اجاب الله حمد من حمده وقيل عن الله
اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ في جود ربنا فلك الحمد كما تقدم من السموات والارض
قال الخطابي هو تسميل وتقريب والمراد تكثير العدد حتى لو قدر ذلك
اقساما ملا ذلك كله وقال غيره المراد بذلك التعظيم كما يقال هذه الكلمة
تلاطبا في الارض وفي السموات والارض والسموات والارض والارض والسموات
وتجوز النصب في الحال اي ما ليا السموات والارض لو كانت جنسها
وَمِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ اي كالعرش والكرسي ونحوها مما هو في مقدور
الله تعالى ولم نقله تحت **بَعْدُ** بالضم لا نظرت قطع عن الاضافة
مع ارادة المضاف وهو السموات والارض فبنى على التعميم لانه
اشبه حروف الغاية الذي هو مبتدأ المضاف **وَقَالَ سُفْيَانُ** ابن سعيد
الثوري وشعبة ابن الحجاج عن عبيد الله بن الحسن اني
الحسن المزني هذا الحديث ليس فيه ذكر بعد الركوع
وَقَالَ سُفْيَانُ الثوري **يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**
أَنَا الْحَسَنُ بَعْدُ بالضم اي بعد ذلك فحمدنا بالحدث

وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ كما تقدم في الرواية فبناء **ثَنَا مُؤَمِّلُ**
ابْنُ الْفَضْلِ البخاري ابو سعيد قال ابو حاتم بفتح رضى **قَالَ**
ثَنَا أَبُو لَيْدٍ بن مسلم عا لم اقبل المشاهير يقال ان كذا مشاهير لفضل
وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بن يزيد السلمي الدمشقي قال ابو حاتم بفتح
رضي و وثقت النسا **ثَنَا أَبُو مَشْرِيقٍ** بن عبد الاعلا
ابن مسهر الغساني اخرج له الشيخان **وَأَنَا** احمد بن عمرو **ابن السج** المصعب
قَالَ ثَنَا بَشَرُ بْنُ بَكْرِ النخعي البخاري **وَأَنَا** محمد بن محمد بن مصعب
الثوري المحدث بوحش قال ابن ابي حاتم سمعت منه بكه وهو صدوق
ثقتة **قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ** البصري الكلاعي الدمشقي مشهور بنسب
شيخ البخاري **كَلِمٌ** واي كمل واحد من الاربعة روى عن سعيد بن
عبد العزير بن يحيى التميمي اخرج له مسلم والاربعة عن
عَطِيَّةِ بن قيس بن عجلان اخرج له مسلم والاربعة عن فرقة بن يحيى ويقال ان
الاسود بن قيس بن سفيان بن عيينة رضي الله عنه ان رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول حين يقول سمع الله لمن حمده
رواية ابن حبان كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا
لفظ ابن حبان قال ذلك **قَالَ مُؤَمِّلُ** بنسب يد الميم المنبوذة
ابن الفضل المديني شيخ المصنف **وَالسَّمَوَاتُ** و**مِلْكُ** الارض و**مِلْكُ**
مَا شِئْتَ من شئ بعد اهل منصوب على النداء وجوز بعضهم رفعه بانه
وَالسَّمَاوَاتُ و**مِلْكُ** العظمة **أَخَى** هو مبتدأ **مَا قَالَ** **عَبْدُ كَلْبَةَ**
وذكر في شرح المنذوب وغيره ان الصواب الذي رواه مسلم وسائر المحدثين
اثبات الف الحق وواو وكلنا وما اقتضاه كلامه من انكارها باطل
هو رواية السكاكي بخذ فما وعلى هذه الرواية يجوز مبتدأ خبر ما قال
العبد وقوله كلنا وعبد جملة معارضة بين المبتدأ والاسميتين قال ابن الصلاح
كلنا لك عبد اعتراض بين المبتدأ والخبر يعني كنول الشاعر وفيه
والايام بفتح ن المعنى فوايد لا يملكه وواو ففوله والايام بفتح ن بالهي
جملة معترضة ثم قال ابن الصلاح او يكون قوله اخى ما قال العبد خبرا
لما قبله اي خبر لقوله ربنا لك الحمد والاول اولى قال الثوري وهذا الذي
وجهه هو المخرج الذي عمن ان يقال انه اخى ما قال العبد لما فيه من كل
التفويض لله تعالى والاعتراف بكل قدرته وعظمته وقهره وسلطانه
وانقراده بالوحدانية قال صاحب الاقليات اخى افضل تفضل وكلنا لك
عبد جملة معترضة مؤكدة للمعنى المقصود والقول الموصوف بأنه اخى

أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نِسْيَانُ آيَةٍ فِي صَلَاةٍ كَرَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
السُّجُودِ نَسِيَ مَكَثَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ أَيْ نَسِيَ وَجُوبَ الْهَوَايِ إِلَى السُّجُودِ
قَالَ الْكُرْمَانِيُّ وَحَتَّى أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنْ نَسِيَ آيَةً فِي صَلَاةٍ أَوْ ظَنَّهُ أَنْ نَسِيَ
الْقُيُوتَ حَيْثُ كَانَ مُعْتَدِلًا وَالْمُسْتَدَّ حَيْثُ كَانَ جَالِسًا وَوَقَعَ عِنْدَ
الْإِسْمَاعِيلِيِّ مِنْ طَرَفٍ عِنْدَ رَعْنٍ شَعْبَةٍ قَلِيلًا قَدْ نَسِيَ مِنْ طَوْلِهِ الْقِيَامَ
أَيَّ لَا جَنْبَ طَوْلٍ قِيَامِهِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ تَطْوِيلِ الرُّكْنِ الْقَصِيرِ
وَإِخْتَارَهُ النَّوَوِيُّ فَهُوَ خِلَافُ الْمَرْتَجِّ فِي الْمَذْهَبِ وَاسْتَدْلَلَ لِدَلَالَةِ
بِحَدِيثٍ حَدَّثَ يَفْقَهُ فِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رُكْعَةٍ بِالْبَقَرَةِ
ثُمَّ قَرَأَ بِمُحَوَّلٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ النَّوَوِيُّ وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
صَعْبٌ وَالْأَمْرُ جَوَازٌ لَا طَالَ بِالذِّكْرِ قَدْ أَشَارَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمْرِ إِلَى عَدَمِ
الْبُطْلَانِ فَقَالَ وَلَوْ طَالَ الْقِيَامُ بِذِكْرِ اللَّهِ يَدْعُو أَوْ سَاهِيًا وَهُوَ لَا يَلْتَوِي بِهِ
الْقُوَّةُ كَرِهَتْ لَهُ ذَلِكَ وَلَا عَادَةً إِلَى إِخْرَاجِهِ وَالْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ الشَّافِعِيَّةِ
مَعَ هَذَا بَطْلَانِ الصَّلَاةِ بِتَطْوِيلِ الْإِعْتِدَالِ وَالْجُلُوسِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ
وَتَوْجِيهِهِمْ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُطِيلَ اسْتَقْتِ الْمَوَاقِلَةُ بَانَ مَعْنَى الْمَوَاقِلَةِ
أَنْ لَا يَتَخَلَّلَ فَصْلٌ طَوِيلٌ بَيْنَ الْأَرْكَانِ مِمَّا لَيْسَ فِيهَا وَمَا وَرَدَ بِهِ الشَّرْعُ
لَا يَصِحُّ فِي كَوْنِهَا **ثُمَّ مُسَدَّدٌ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ**
حُسَيْنٍ الْحَمْدَرِيُّ حَصَلَ حَدِيثُ أَحَدِهَا فِي الْأَخْبَرِ
قَالَ لَنَا أَبُو عَوَانَةَ (لَوْ ضَاحَ مَوْتِي ابْنُ عَطَا الْيَشْكُرِي بِمَعْنَى رَأْيِي)
الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ **عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ** وَيُقَالُ هِلَالُ
ابْنِ حَمِيدٍ الْجَنْبِيُّ الْوَزَانِيُّ الْكُوفِيُّ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
عَنْ لَبْرِ بْنِ عَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **رَأَيْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ**
أَبُو كَامِلٍ الْحَمْدَرِيُّ فِي رَوَايَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ أَطْلَاقَهُ
يَحْتَمِلُ الْفَرْضِيَّةَ وَالنَّفْلِيَّةَ **فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ كَرُكْعَةٍ وَسُجُودَهُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَخْفِيفِ**
الْقِرَاءَةِ فِي الْقِيَامِ فَانْ شَبَّهَهُ بِالرُّكْعَةِ وَالسُّجُودِ وَأَطْلَاقَهُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَهُ
وَهَذَا يَحْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَالْإِتْقَانُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
بِتَطْوِيلِ الْقِيَامِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِالسَّنَاءِ إِلَى الْمَاءِ
وَفِي الظُّهْرِ بِآلِهِ فَتَزِيلُ السُّجُودَ وَأَنَّهُ كَانَ يَقَامُ الصَّلَاةَ فَيَذْهَبُ لَهَا هَالِيًا
الْبَتِّعَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُذَكِّرُ الرُّكْعَةَ
الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ وَفِي الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالْأَعْرَافِ وَوَجَدْتُ
أَعْتَدَ اللَّهُ بِنَصْبِ اللَّامِ فِي الرُّكْعَةِ فِي مَعْنَى مَنْ كَمَا تَقْدِمُ فِي قَوْلِ الشَّاعِدِ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَيْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ **سُجُودَهُ وَجَلَسَتِهِ**

يَنْتَعِجُ بِجَنَاحِهِ لِلْمَرَّةِ وَكَسْرُهَا لِلْأَيْسَةِ **بَيْنَ السُّجُودَيْنِ** فِيهِ أَنْ الْإِعْتِدَالُ
رُكْنٌ طَوِيلٌ كَمَا تَقْدِمُ الْجُلُوسَيْنِ السُّجُودَيْنِ فَإِنَّهُ جَنْبٌ لَا يُعْتَدَلُ وَالْجُلُوسُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ
كَالسُّجُودِ **وَسُجُودُهُ كَذَلِكَ** أَوْ جَدَّ فِي بَعْضِ كَثَرِ النَّسْخِ وَهُوَ يَحْتَمِلُ عَلَى سُجُودِهِ ثَلَاثَةً
إِذَا مَرَّ بِأَنْبَاءِ السُّوَا وَلَعَلَّهُ جُلَسَتْهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي رَوَايَةِ مُسَدَّدٍ يَعْنِي بِالنَّصْبِ وَالْجَنَاحِ
مِنْ التَّسْلِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ **وَالْإِنْفِرَافِ مِنْهَا** **وَسُجُودُهَا مِنَ السُّوَا**
يُذَلُّ عَلَى أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَرْكَانِ أَطْوَلُ مِنْ بَعْضِ الْأُخْرَى غَيْرَ مُتَبَاعِدَةٍ وَهَذَا وَاضِحٌ فِي كُلِّ
الْأَرْكَانِ إِلَّا فِي الْقِيَامِ فَإِنَّهُ ثَبَتَ أَنَّكَ أَنْ يَطْوِلَ كَمَا تَقْدِمُ وَنَحْنُ لَا نَكُونُ ذَلِكَ الْهَوَا
كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ثُمَّ كَانَ الْحَقِيقُ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ أَنَّهُ كَانَ صَلَاةً
بَعْدَ تَخْفِيفٍ وَتَقْدِيرٍ أَنَّ هَذِهِ الرُّكْعَةُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا ذِكْرُ الْقِيَامِ وَهِيَ وَالصُّبْحُ اسْتَقَامَ
كَأَرْفَاقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ فِي رَوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا الْقِيَامَ وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ
مَا عَدَا الْقِيَامَ وَالْعُقُودَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالطَّرِيقَةُ الْأُولَى أَحْسَنُ وَأَسْلَمُ وَقَوْلُهُ جُلَسَتْهُ بَيْنَ
وَالْإِنْفِرَافِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ شَيْئًا يَسِيرًا فِي صَلَاةٍ
قَالَ مُسَدَّدٌ فِي رَوَايَتِهِ **وَرُكْعَتُهُ** بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأً **فَاعْتَدَلَ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ**
رَوَايَةُ مُسْلِمٍ فَاعْتَدَلَ بَعْدَ رُكُوعِهِ **فَسُجُودُهُ** فِي جُلُسَتِهِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ
جُلَسَتِهِ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْفِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السُّوَا كَذَا الْمُسْلِمُ
فِي صَحِيحِهِ وَهَذِهِ الْجُلُوسَةُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ مُشْرُوعٍ لَهَا لَكِنْ سُنَّةٌ وَأَسْهَلُ سُبْحًا
وَتَعَالَى عِلْمُ قَائِمِ **صَلَاةٍ** مِنْ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثَلَاثًا
حَفْصُ بْنُ غَمْرَانَ الْحَارِثِيُّ ابْنُ سَجْدَةَ الْجَوْشِي **الْمَدَنِيُّ** بَفَتْحِ النُّونِ وَالْمِيمِ قَالَ
ثَلَاثًا شَعْبَةً عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَانَ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمِينِ
فِيهِمَا الْكُوفِيُّ وَثَقُوه **عَنِ ابْنِ مَعْمَرٍ** عَدَدَ اللَّهِ ابْنِ سَجْدَةَ الْأَزْدِيِّ الْكُوفِيُّ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ غَفِيَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ **الْمَدَنِيُّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ صَلَاةُ
الرَّجُلِ حَتَّى يَقِيمَ ظَهْرَهُ وَلَفْظُ التَّرْمِذِيِّ لَا تَجْزِي صَلَاةٌ لَا يَقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ ظَهْرَهُ
فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثُمَّ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ مَنْ لَمْ يَقُمْ صَلَاتَهُ فِي
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَصَلَاةٌ فَاسِدَةٌ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزِي صَلَاةٌ لَا يَقِيمُ
الرَّجُلُ فِيهَا صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَكَذَا رَوَايَةُ ابْنِ جَابِرٍ وَالشَّافِعِيُّ قَالَ شَارَحُ
الْمَصَابِيحِ أَجْزَأُ جَزَى إِذَا اعْنَى يَعْنِي لَا يَجُوزُ صَلَاةٌ مَنْ لَا يَسْتَوِي ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ قَالَ وَالْمُرَادُ مِنْهَا الطَّائِفَةُ وَاجِبَةٌ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
ثُمَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْفُغْنِيَّةُ قَالَ لَنَا الشَّرِيفُ عَمْرُو بْنُ
الْمَدَنِيِّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبُوهُ قَالَ اللَّهُ لَيْسَ بِأَخِي يُزِيدُ ابْنَ عَمْرُو
وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ إِلَّا الْقَبِيلَةُ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ**

فَيَسْجُدُ حَتَّى يَكُنْ وَجْهُهُ وَجْهَهُ حَتَّى تَطْمِئِنَّ مَقَامُهُ وَتَسْتَوِي رَأْيَانِي
فِيهِ كَالْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ
ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا وَيَا فِيهِ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ ثُمَّ ارْكَعْ
وَفِي رِوَايَةٍ اسْتَحَقَّ الْمَذْكُورَةَ ثُمَّ يَكْبِرُ فَيَرْفَعُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعًا عِندَ
عَلَى مَقْعَدِهِ وَيَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي رِوَايَةٍ مَحْمُودٍ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَاجْلِسْ عَلَى قَوْلِهِ
ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا وَفِي رِوَايَةٍ مَحْمُودٍ ثُمَّ اصْنَعْ
ذَلِكَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَاسْجُدْ قَالَ بِنِ دَقِيقِ الْعَيْنِ تَكَرَّرَ لِقَفْهِ الْإِسْتِدْلَالُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ عَلَى جُوبِ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى غَيْرِ جُوبِ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ إِنَّمَا الْوُجُوبُ هَلْ يَتَعَلَّقُ
الْأَمْرُ بِهِ وَأَمَّا عَدَمُهُ فَلَيْسَ لِحُجْرَتِهِ الْأَصْلُ عَدَمُ الْوُجُوبِ بَلْ لِيَكُونَ الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ
تَطْمِئِنٍّ وَبَيَانٍ لِلتَّجَاهِلِ وَذَلِكَ مُقْتَضَى غَضَارِ الْوُجُوبَاتِ فِيمَا ذَكَرُوهُ وَيَقْوَى ذَلِكَ
بِكُونِهِ ذِكْرًا تَعَلَّقَتْ بِهِ الْأَسَاءَةُ مِنْ هَذَا الْمَصْلِيِّ وَمَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ فَذَلِكَ عَلَى أَنْزَلِ
لَمْ يَقْعُدْ الْمَقْصُودُ عَلَيْهِ مَا وَقَعَتْ فِيهِ الْأَسَاءَةُ قَبْلَ تَقْدِيرِ كُلِّ مَوْضِعٍ اخْتَلَفَ
الْفَقْهَاءُ فِي وَجُوبِهِ وَكَانَ مَذْكُورًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُكَ بِهِ فِي وَجُوبِهِ
وَبِالْعَكْسِ لِكُنْ حَتَّى يَجْعَلَ طَرَفُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ مِنْ الْوُجُوبِ الْمُتَعَلِّقِ بِهَا النَّبِيُّ الْفَقْهُ
الْآخِرُ مِنَ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ لِمُسْتَهْدِ الْإِجْرَاءِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَامُ
فِي آخِرِ الصَّلَاةِ قَالَ النُّوَوِيُّ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَ
الرَّجُلِ انْتَهَى وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْإِقَامَةِ وَالْفَقْدُ وَدُعَا الْإِفْتِحَاحِ وَرَنَعَ
النَّبِيُّ فِي الْأَحْرَامِ وَغَيْرِهِ وَوَضَعَ الْيَمِينَ عَلَى الْيُسْرَى وَتَكْبِيرَاتِ الْأَنْتِقَالَاتِ
وَتَسْبِيحَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَخَوَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِوُجُوبٍ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْفُجْنِي فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ بِضَمِّ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحَتِهَا وَسَبَّحْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُنْ
عِنْدَ مَقْبَرَةٍ فَنَسِبَ إِلَيْهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي آخِرِهِ فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا
يَعْنِي الْمَذْكُورَ فَقَدْ نَمَتَ صَلَاتُكَ وَمَا انْقَضَتْ مِنْ هَذَا الْمَذْكُورِ
فَأَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِكَ أَيِ انْقَضَتْ مِنْ وَاجِبَاتِهَا وَإِذَا انْقَضَتْ
شَيْئًا مِنْ وَاجِبَاتِهَا وَلَمْ يَتَذَكَّرْهُ عَنْ قَرِيبٍ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ
وَقَالَ فِيهِ أَيِ فِي لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ إِذَا
نَمَتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ يَعْنِي كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا سَيَأْتِي
فِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ وَاسْبِغِ الْوُضُوءَ أَيْ مَسَامُوهْ تَنَا مَوْسَى ابْنُ سَعِيدٍ
الْتَبُودِيُّ قَالَ تَنَا حَادِثًا ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ اسْمَعِيلَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَالِحَةَ
مَرْكَدَ ابْنِ سَهْلٍ لَأَنْصَارِ ابْنِ أَحْمَرَ ابْنِ سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ سَعِيدٍ ابْنِ خَلَادٍ تَقَدَّمَ
مَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي التَّذِيلِ مِنْ جِهَةِ ابْنِ عَيْنٍ أَنَّهُ عَلَى ابْنِ عَيْنٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ خَلَادٍ قَالَ ابْنُ حَجَّجٍ وَهَذَا وَهَذَا مِنْ الرَّاوِي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ لَأَنْ سَعِيدَ
ابْنِ مَنْصُورٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ لَكِنْ بِاسْتِثْنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمَلِهِ
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ الْمُحْفَظُ فِي هَذَا عَنِ ابْنِ حَجَّجٍ ابْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَلِهِ
سَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ كَمَا سَيَأْتِي أَنَّ رَجُلًا هُوَ خَلَادٌ كَمَا تَقَدَّمَ
دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي رِوَايَةٍ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَالًا لَمْ يَخُفْ قَوْلَهُ وَلَكِنَّ ابْنِ رَافِعٍ اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى خَوْلَةٍ
فَذَكَرَ خَوْلَهُ وَقَالَ فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ هَذَا الْعَمَلُ الْمُتَعَلِّقُ
الشَّائِئِ الْفَقْدُ لَأَنَّهُ تَبَيَّنَ ثَلَاثَتَيْنِ صَلَاةً لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ
فَيَسْبِغَ مَنَظُوتًا بِالْعَطْفِ الْوُضُوءَ مَوَاضِعَهُ لِيُشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ ثَلَاثِي
بِالْوَضَائِعِ الْإِلَازِمَةِ لِلْمَتَوَضِّعِ وَتَمَلُّكِ عَيْنِهِ هَذَا مَا فِي حَدِيثِ طَهْمَةَ كَمَا يَأْتِي رَدُّهُ
وَدَايِعِ الشَّرْكِ وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ فَإِنَّ الْمَرَادَ بِالْوَضَائِعِ الْوَضَائِعُ لِقَوْلِهِ
الْمُسْلِمِينَ أَخْرَجَهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ثُمَّ يَكْبِرُ فِيهِ لِيلَ غَاوٍ وَجُوبُ تَكْبِيرَةِ الْأَحْرَامِ
وَعَمَلُ اللَّهِ وَبَيَّنَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَمْلَأَ أَنْ يَرَادَ بِهَا الْفَاتِحَةُ فَاتَهَا بِجَمْعِ الْحَدِّ وَالشَّائِئِ
وَيُذَلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ الْفَاتِحَةُ الْإِحَادِيثُ الْمَضْرُجَةُ بِوُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي
كُلِّ رُكْعَةٍ وَتَحْتَمِلُ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْمَنَاحَةَ تَحْسُدُ اللَّهُ وَيُشِينِ
عَلَيْهِ وَيُذَلُّ عَلَى هَذَا الْقَدِيرِ رِوَايَةُ عَيْنِي ابْنِ عَيْنٍ فَإِنْ كَانَ مَعَكَ
قُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاجْعِدْ اللَّهُ تَعَالَى وَكَبْرَهُ وَهَلْلَهُ وَيَقْرَأُ بِمَا شَاءَ مِنْ
الْقُرْآنِ يَعْنِي بَعْدَ الْفَاتِحَةِ وَفِيهِ انْ السُّورَةُ لِأَسْفَلِ الْفَعْلِ يَقُولُ اللَّهُ الْكُتُبُ
لِلْمُتَكَبِّرِينَ وَيَمْلَأُ كَمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ يَرْكَعُ حَتَّى تَطْمِئِنَّ مَقَامُهُ قَالَ ابْنُ خَلَادٍ
إِطَانُ الْفَعْلِ مَقْلُوبٌ مِنْ الْفَعْلِ لِأَنَّهُ سَيَبُوءُ ذِكْرَ مُطْمِئِنٍّ فِي بَابِ
تَحْفِيرِ مَا فِيهِ قَلْبٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ طَائِفَةِ ذَلِكُمْ أَهْلُوا الْفَتْحِ
وَالطَّائِفَةُ هِيَ السَّكُونُ ثُمَّ يَقُولُ السُّورَةَ ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى يَطْمِئِنَّ مَقَامُهُ
أَيِ تَسْكُنُ عَنْ الْحَرَكَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ الْكَبْرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ
أَيِ تَسْتَوِيَ قَاعًا وَيُقَالُ اسْتَوَى لِمَا كَانَ عِنْدَ وَتَوَعَّدُهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ الْكَبْرُ
ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى يَطْمِئِنَّ وَتَجُوزُ يَطْمِئِنُّ بِإِدْالِ الْمِيمِ بِمَا مَقَامُهُ مِنْ حَرَكَةِ
الْهَوَاوِيِّ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَكَبْرُهُ وَهَكَذَا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقَدْ
تَمَّتْ صَلَاتُهُ وَالْأَفْلَاحُ ثَنَا الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ الْهَدَلِيُّ الْخَالَوِيُّ الْجَلَالِيُّ الْخَالِ
شَيْخُ الشَّيْخِينَ قَالَ لَنَا هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ
مَوْلَى بَاهِلَةَ الْبَقَرِيِّ وَالْحَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَا لَ الْإِمَامُ طَالِ الْبَصْرِيُّ قَالَتْهَا هَامُ
ابْنُ مُنْبِهٍ قَالَ لَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَالِحَةَ تَقَدَّمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
يَحْيَى ابْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى ابْنِ خَلَادٍ ابْنِ رَافِعِ الزَّرْقِيُّ حَكَاهُ

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر رفاع بن رافع بن مالك الرزقي
البصري بمعناه أي بمعني ما تقدم قال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما لكم صلاة أحكام حتى يسمع بضم أوله الوضوء كما أمر الله تعالى
أخرج بهذه الرواية الحنفية على قدم وجوب نية وقالوا إن الله تعالى أمر
بغسل هذه الأجزاء الأربعة فلا يجب سواها ومن شرط النية على هذه الأجزاء
فيكون زيادة على النص الواردة في الكتاب السنة والزيادة على الكتاب نسخ لا يغير
تعيين حكمه وبيان التعيين في مثلنا أن نص الآية تقتضي إطلاق الصلاة عند
غسل الأجزاء الأربعة فإن تقدير الآية إذا قم إلى الصلاة فاعسلوا
الأجزاء الأربعة وصلوا وعند شرط النية في غير هذا الحكم لأنه لا يطلق
لذ الصلاة ما لم يتوهم هو أمر وما ورد به النص فيكون أن نية التعيين
الحكم واجاب الشافعية بأن اشتراط النية تكن عندنا
بالسنة الصحيحة ومثل هذا لا يبعد نسخا ولا يجوز اعتقاد النسخ
فيه أصلا ومن اعتقد النسخ في مثل هذا لم يعرف النسخ
فبغسل بالنصب وجهه **و قد أتته إلى المرفقين بكسر الميم**
وفتح الفاء وانما يجمع المرفقان هنا كما في الآية لأن النية هنا في مقابلة سنة
الدين والجمع في الآية في مقابلة جمع الأيدي لأن القرب إذا قابلت جمعا جمع كل
كل مفرد من هذا عني كل مفرد من هذا لقوله تعالى وليأخذوا
أسلحتهم ولا تشكوا مما تكلموا بأبوا وكلم من النساء أي وليأخذوا
كل واحد سلاحه ولا يترك كل واحد ما تكلم به من النساء
ومسح برأسه وجلبه إلى الكعبين فيه ما تقدم في المرفقين ولم
يقول إلى الكعبين اعتبارا بمفرد الرجل ففي كل رجل كعبان ثم يذكر الله
وتحريم رواية الشاذلة زيادة فيهم **يقرا من القرآن ما أذن** الله تعالى به فيه ويتنبر
وفي رواية أخرى المذكورة فيقرأ ما تنسب من القرآن مما علمه الله تعالى وهذا متمسك
أي حقيقة فانه يأخذ بعمومه وجوابه أن ما تنسب هو الفاتحة لأن الله تعالى
قد تنسبها على السنة الناس صغارهم وكبارهم ويؤيد هذا التقدير قوله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب **قد كرمك حديث جاد ابن سلمة**
وقال فيه ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه من الأرض قالهما ابن يحيى
ورمما قال يمكن جهته من الأرض فيه دليل على وجوب وضع الجبهة على الأرض
والاقتصار على الجبهة يدل على الألف لا يجب وضعه على الأرض بل يشترط
حتى يطمئن مفاصله وتنسج على الأرض ثم يكبر فيسجد فاعدا
على مقعد لا لفظ النسيان مقعده بزيادة التامخيل أن يكون على

سمعي أنما يقول انزلت على اسم أي باسم الله ويكون قد يفسد في فاعدا بمقعد على
رجل اليسرى أو الأرض وتقيم عليه مستصبا فوصف الصلاة كما لها
هكذا لا أربع ركعات بفتح الكاف لأنتم صلاة أحكم حتى
تفعل ذلك ولفظ النسيان فإذا لم يفعل ذلك كذا لم تتم صلاته
ثنا وهو ابن تقيته الواسطي شيخه عن خالد بن عبد الله الطخاني
البرقي الواسطي عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خالد بن عمرو عن رافع
ابن رافع الرزقي البصري **هذه القصة** المذكورة فقال إذا قممت
إلى الصلاة فتوجهت بوجهك إلى القبلة فيه دليل على اشتراط
استقبال القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن **وبما شاء الله أن تقرأ** وإذا
ركعت فضع راحتيك تنبيه راحة وهي الكف جمع راح **علي راحتيك**
فكذلك فعل عمر بن عمر وجماعة من التابعين وفيه يقول مالك والثوري وأحمد
وأصحاب الرأي وفيه رد على من قال بالتطيق وهم جماعة من السلف وهو أن
يجعل المصلي إحدى كفيه على الأرض فيسجد بها بين راحتيه
إذا ركع **وأمد ظهره** أي سويه بحقب لا ترفع رأسك ولا تنكسر وردي
البراز عن وإميل بن حماد في حديث طويل قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه ورفع يمين أصابعه وأهمل في الركوع حتى اعتدل
وصار صدره نحو وضع يديه فمدح من الماء ما ذكره
وقال إذا سجدت فكن سجودك اللام للتعليل أي لا جمل
سجودك لقوله تعالى **وانه كعب خير** تشديد وتحتل أن يكون بمعنى في قوله
تعالى **وتضع الموازين** القسط ليوم القيامة وقال تعالى قد منحت لحيايي وقبل
للتعليل أي لا جمل الحياتي والتقدير فكن جيتك بالأرض حال سجودك وفي رواية
البراز المستقدمة ثم أثبت جيتك في الأرض حتى إلى انقضاء في الأرض
فإذا رفعت رأسك فاعد على ذلك وروى الطبراني
في الكبير كان إذا ركع في آخر صلاة اعتد على هذه **المسرى** ويده اليمنى
على خد اليمنى ويشير بإصبعه إذا دعي والمراد **الوجه** بالفتح هنا الرجل
لرواية أبي حمزة في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس فافترش
رجله اليسرى وأقبل يصلي اليمنى على قبلته كما تقدم **ثنا مؤمل بن**
هشام السكري البصري شيخ البخاري **قال ثنا سمعنا** الزهري عن
عن محمد بن إسحق صاحب المغازي **قال حدثني علي بن يحيى بن خالد**
ابن رافع عن أبيه يحيى بن خالد الرزقي **عن عمر رفاع بن رافع**
الرزقي البصري **عن النبي صلى الله عليه وسلم** هذه القصة المذكورة

قال اذا انت قمت في صلاتك فكبر الله تعالى ثم اقرأ ما تيسر
عندك من القرآن **إحجبه** أي خفيه على أن الفاتحة لا يتعين بكل بقراءة ما شاء
من القرآن ولو آية غير ما **وقال فيه وإذا جلست في وسط**
بفتح السين قال في النهاية يقال فيما كان متفرقا الاجزاء متصل كالناس
والدواب يشكون الناس وما كان متصلا اجزا كالدار والراس فهو بالفتح
وقيل ما كان يصلح فيه بيت فهو بالفتح **والصلاة**
يعني التشهد الاول في الصلاة الرباعية ويصلح به في الصلاة الثلاثية والمغرب
فاطمين قد يؤخذ منه ان المصلح لا يشرع في التشهد حتى يطمئن
يعني يستقر كل مفصل في مكانه ويكنز في الركعة **وتفترش فخذك اليسرى**
أي القفا على الارض وبسطها كالقراش للجولس عليها والاقراش في وسط القفا
موافق لمذهب الشافعي والحمد لله يقول يفتترش في التشهد الثاني كالاول
والشافعي يقول في الثاني وما لك يتورك فيها الحديث ان مسعودان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في وسط الصلاة وفي آخرها متوركا
ثم تشهد ثم اذا قمت فمثل منصوب بفعل محذوف وأي
فأفعل مثل ذلك **ذلك** ومن حذف فعل الامر قوله تعالى استواخبركم وقوله
تعالى والذين ثبوت الدار والايان اي واعتقدوا والايان من قبلهم
هجمتهم حتى تفرغ من صلاتك كلها **ثنا عباد**
ابن موسى الخليلي يضم الحاء المعجمة وتشديد الهمزة المشددة
فوق بالفتح وكذا ابنه اسحق ابن عباد سكن بغداد وكان من
قال ثنا اسعيل ابن جعفر المديني قال اخبرني علي
ابن عيسى ابن يحيى بن خلاد بن رافع الرزقي عن ابيه علي بن يحيى
عن جده يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الرزقي عن عمه
رافع بن رافع الرزقي مرفوعا عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلص هذا الحديث المذكور وقال فيه فوضا كما امر الله
تعالى فيه ما تقدم ثم تشهد أي آيت بالشهادتين عقب لوضوؤه في الامر
بالتشهد الماء نور في الاية حديث المشهورة الذي تقدمت
فاقم فيه الامور قامة الصلاة المشددة وعية **ثم كبر**
فان كان معك قرآن فاقرأ به يعمر الفاتحة وغيره
كما تقول الخفية والشافعية تخصونه بالفاتحة فان لم يجدوا فقرأوا
والا فان لم يكن معك شيء من القرآن فاحمد بفتح الميم الله تعالى
وكبره وهله أي وسبحه كما في الحديث الذي رواه ابن ابي

في الرجل الذي قال لا أستطيع ان اجد من القرآن شيئا
قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وقال فيه وان استقصت منه شيئا استقصت من
صلاتك ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
مولى باهله البصري قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن
ابن حبيب الازدي قال امر اهل البصرة عن جعفر بن عبد الله
ابن عبد الحكم وثنا قتيبة بن سعيد بورجاء الثني ثنا الليث
ابن سعد عن جعفر بن عبد الله بن محمد الانصاري
الاوسي عن يمين بن محمود قال البخاري في حديثه نظير عن عبد الله بن
ابن شبل ابن عمرو بن زيدا الانصاري لا يثبت احد علم الفاتحة بطل حقه
في اماره معوية له في الكتب الستة ثلاثة احاديث **قال في**
الله صلى الله عليه وسلم عن نضرة بفتح النون **العنبر**
المزاد به كما قال ابن الاثير ترك الطائفة وتحققت السجود وانه
لا يمكن فيه الا قدر وضع العنبر متفاره فيما يريد لاكل منها كالجيفة فترأى
يتابع في القفا من غير تعليق وفي حديث ابي ذر غفرا جعل يقرأ من سورة البقرة
وافتراش السبع هو ان يضع ساعده على الارض في السجدة كما يفعله
الكلبة بعض حالاته كذا غيره من السباع كالذئب **وان يركع**
الرجل بكسر الظا المشددة المكان في المسجد قال ابن الاثير
معناه ان يركع الرجل مكانا معلوما في المسجد يصلي فيه ويحضر به
كما لوطن بوطن بكسر الطاء **البعير** المبرك الذي وطئ
واخذ منه خاله فلا ياي من عطن الا الى ذلك المبرك وقيل معناه
ان يركع على ركبته قبل بركته اذا اراد السجود مثل روك البعير
على المكان الذي اوطئه يقال اوطئت الارض ووطئتها واستوطنت اي اتخذت وطنا ومحل
قال في الحاشية انه صلى الله عليه وسلم لما كان المشاة اي اتوا ذهابا وطنا في صلاة ركعتين
لا يركع الا في المكان الذي كان يركع فيه في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية
ثنا زهير بن حرب بفتح الزاي **بوحيته الساي** الحافظ الورع
شيخ الشيعين **قال ثنا جابر بن حازم الازدي**
راي حازم ابي الطفيل عن عطاء بن السائب عن سالم
البراد بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء الكوفي ثقة **صلى الله عليه وسلم**
كان من الاعمال قيل له البراد لا يركع الا في المكان الذي كان يركع فيه
وفي الرواية البراد يركع في جميع البارد قال ثنا عقبه بن عمرو

ابن ثعلبة الانصاري المشهور بكنيته اعني ابا مسعود البصري
لان كان يكنى بذا ولم يشهد بذا وشهد آخر او ما بعدها وذكر البخاري
في البصريين **فصلنا له حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم فقاما مر بين ايدينا في مسجد فكبيرا للاجرام
فلما ذكر وضع يده على ركبتيه والتمزاضته ركبتيه
وجعل اصابعه اسفل من ذلك اي اسفل من ركبتيه
وجا في بين مرفقيه اي باعدهما عن جنبيه وهو من الجفا
وهو بعد عن الشيء حتى يستقر كل مفصل منه عن الحركة وهكذا
حد الطائفة ثم قال **سمعت الله من جده** اي اجاب محمد بن حمزة
فقام حتى استقر كل سني منه اي من اعضائه ثم كبر
وسجد فوضع كفيه على الارض ثم جاز في
مرفقيه حتى استقر كل شئ منه ثم رفع راسه حتى
استقر كل شئ منه **فجعل مثل ذلك** اي اضافيه وجوب
الطائفة في الركوع والرفع منه في السجود والرفع منه ثم صلى
اربعة ركعات **مثل هذه الركعة فصل في صلواته**
ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يصل فيه التعليم بالفعل لانه ابلغ من التعليم بالقول وذكر الدليل
مع ذلك وهو رواية النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من طوعه
ثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن كثير الدور في البغداد والحافظ
وليس دور في بلد واهما كانوا يلبسون قلاصا تسمى الدورقية فسيبوا
والتيها قال **ثنا اسمعيل ابن عليه** قال **ثنا يونس بن عبيد البصري**
عن الحسن بن علي بن الحسن البصري عن الحسن بن حكيم بفتح الحاء
الصفي قال خاف من زياد ابن امية او ابن امه وزياد بن سمية
وزياد قال المنذري يقال هو زياد ابن امية او زياد ابن سمية
وزياد بن عبيد كل هذا قبل ان يستلحق معاوية قال **وليس**
لزياد صحبة ولا رواية ولا معوية العرفين جميعا وسميته واه
عبيد الله ابن زياد ولاه معوية البصرة واقرباءه وصم اليه الكوفة
او من ابن زياد شاك من الراوي **فاني المدينه** هو قائمه
فلما اهاجرة قال فاستبدني تشديد يداي في اي طلب يدي
ان انتسب كما يقول سمعتني فتسبعت وانتسبت له اي ذكرت له تسبي

فلس

فيه فضيلة السؤال عن نسب من لا يعرف نسبه ليخبر من منزله وتوابعه
وفيه فضيلة الاعتناء بالانساب الكرام من شرف نسبه **قال يافقي** لا يغف
ومعناها الغرض **احد تلك حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم** فيه
تعلم العلم من لا يسأل عنه وحث المشايخ على الصلوات في المحافظة
عليها في ذكر فضايلها لهم ونزغيبهم في اوقامتها
ومعروفة شرابطها وقرا ايضا وسنها وادائها
قال قلت بكي رحمتك الله فيه الدعاء المنزلة عما فعل خير
والشاعرية **قال يونس ابن عبيد** في رواية حسنة ذكره عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** ان اول ما يحاسب عليه الناس يوم
القيامة من اعمالهم **الصلوة** فيه تشديد امر الصلوات الخمس
فاذا مضى الوقت واجتمع فرض صلاة جنازة قدم الفرض وكذا غيرها
من العبادات حقا اذا مضى وقت عرفة واجتمع فرض وحضور
عرفة قدم الفرض وان فات الحج شككاد رواية الطبراني في الاوسط عن عبيد الله بن جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله **قال**
المنذري استاده لا بأس به انتهى لكن فيه القاسم بن عثمان قال
البحاري له احاديث لا يتابع عليها لكن ذكره ابن حبان في
الثقات وروى الحافظ ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما افترض الله على الناس من
دينهم الصلاة واخر ما نهى الصلاة واول ما يحاسب به
الصلوة يقول الله تعالى انظر واني صلاة عبيد فان كانت ثامة كتمت
وان كانت ناقصة قال انظر واهل لمن تطوع وان وجد له تطوع تمت له الف صلاة من الطلوع
قال يقول ربنا سبحانك وجل وعلا ملايكته **وهو اعلم** اي اعلم
جميع المعلومات بجميع المعلومات كالكبر معني كبر انظر واني صلاة
عبيد اي اتمها ام نقصها بنقص لفاق اي نقص من شرائطها
واركانها كقوله تعالى ثم لم ينقصوكم اي ينقصوا من شرائطها
عندكم شيئا **فان كانت صلاة تامة** اي تامة وشرائطها واوركانها
وخصوعها وركوعها وسجودها وشرائطها واوركانها **فان كانت صلاة تامة**
كنت له تامة بالانصب اي كتب له ثوابها كاملا مضاعفا مضاعفا
كثيرة **وان انقص منها شيئا قال** الله ملايكته **انظر واهل**
هل عبيد من تطوع يشمل المسنون المؤكد وغير المؤكد

والموت وذات النيب والمستحبات والنوافل المطلقة فان كان له تطوع
قال انما العبد يرضى بغيره من تطوعه رواه ابن ابي شيبة في المذكرة فان وجد تطوع
تحت الرخصة من التطوع ثم توخا الاعمال على ذلك هذا الاكثر والاقول في ذلك
ابن مالك اي على هذا الحكم وقاية اي يقلل المذكرة ثم قال انظر اوله هل زكاة تامة
فان وجدت زكاة تامة كبرت تامة وان كانت ناقصة قال انظر اوله هل الرخصة
فان كانت لرسالة تمت لم زكاة وفي اسناده يزيد الرقاشي وثقة ابن معين
وابن عدي وعن يحيى بن ابراهيم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد صلاته فان كان تامة
كتب له تامة وان لم يكن التامة قال الله تعالى هل تجدون لعبدي من تطوع فكم يكون
بها قرينة ثم الزكاة كذلك نظر الاعمال على حسب ذلك قال الهيثم روى
عن يحيى بن ابراهيم عن ابي هريرة مثل هذا فلا اذرى اهو هذا ام لا وقد ذكره
الامام احمد في ترجمة رجل عن ابي هريرة ورجاله رجال الصحيح فاما موسى بن ابي
التيودكي قال ثنا احمد بن سنان عن حماد بن زيد الطويل عن الحسن البصري عن
رجل من بني سلقط بفتح السين والذي كسر اللام فتيمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولعل الحديث الذي نحوه هو الحديث
الذي ذكره الامام احمد في ترجمة رجل كما تقدم ثنا موسى بن ابي ابي حماد
ابن سلمة عن ابي ابي هند البصري احدا لاعلام راي ابن ابي مالك عن ابي
ابن ابي في ابي صاحب الحرس فاضى البصرة ام قوما فقرا فاذا نقر في الناقور فسمي
عن حماد بن اوس الدوسي سلم سنة تسع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى
وقال فيه بعد ذكر الصلاة ثم الزكاة مثل ذلك ثم توخا الاعمال
بعد علي بن الحسين بن الحسين ذلك والله اعلم **باب** تقريع الركوع
والسجود ووضع اليدين على الركبتين ثنا حفص بن عمر بن ابي حازم بن حمزة
الحوي قال ثنا شعبة عن ابي يعقوب بفتح المشاة تحت وصم الفاطمية
وقدان بسكون القاف وتخفيف الدال المهملة العبد الكبير وقيل واقدان
او في عن مصعب بن سعد قال صلى الله عليه وسلم **باب** تقريع الركوع
الله عنه فجعلت يدي بين ركبتي يتشد يد ياي التثنية فيما وهذا
الوضع المذكور هو التطبيق المنسوخ وهو ان يجعل المصلي اخذ كفيه
على الاخرى ثم يجعلهما بين ركبتيه اذ ركع وهذا كان في اول الاسلام وامرنا
ان نضع ايدينا بنصب ياي المستقر على الركبتين كما تقدم **باب** تقريع
ابن عبد الله بن عمر قال ثنا ابو معاوية محمد بن حازم الصيرفي السعدي
قال ثنا سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه

قال الذهبي ولم يثبت له سماع عنه عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الصغير قيس النخعي
ابن اخي علقمة بن قيس كان ابن ابي عمه وهو خال ابراهيم والاسود ابن يزيد النخعي
الراوي عنهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال اذ ركع احدكم فليغير بين
بطنه اليان وكسر الرأه راعيه على تحذيه وليطبق بشد يدي اليان الموحدة بين ركبتيه
بان يجعل بطن كفه الى بطن كفه الاخرى ويجعلها في الركوع بين تحذيه وهو مذهب
ابن مسعود وشريح وكان في النظر الى اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
تحذيه **باب** ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده حديثنا الشيخ بن رافع
ابو ثوبه الخليلي صاحب طرسوس وموسى بن اسماعيل الشيوعي المعنى قال حدثنا عبد
الله بن المبارك واضع المروزي شيخ سلام عن موسى بن ابي ايوب الفافقي المصري
اخرج له النسائي في مسنده عن ابي عبد الله عنه وثقه ابن معين وابوداود عن ابي
ابن عامر الفافقي عن عقبه ابن عامر رضي الله عنه قال لما نزلت سبع اسم ربك العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعها اي قولوا في الركوع سبحان
ربي العظيم ويستحب ان يضيف اليه وخبره كما جزم به النووي في التحقيق لما روى الرازي
من حديث ابن مسعود قال من السنة ان يقول الرجل في ركوعه سبحان ربي العظيم وحده
وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وحده وفي مسند السدي بن اسماعيل عن الشعبي عن
مسروق عنه والسدي ضعيف وانما هذا في الصلاة وغيره هذه الزيادة وسيل احمد بن
حنبل عنها فيما حكاه ابن المنذر فقال اما انا فلا نقول وحده فلما نزلت سبع اسم ربك
الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وهكذا رواه ابن حبان في صحيحه والمآثر في مسند ربه
وقال انه صحيح الاسناد والحكمة في هذا التخفيف ان الاعلى افضل تفضيل بخلاف العظيم
فانه لا يدل على رجحان معناه على غيره والسجود في غاية التواضع لما فيه من وضع
الوجهة التي هي اشرف الاعضاء على مواضع الاقدام ولهذا كان افضل من الركوع فجعل
الابن مع الابلغ والطلق مع المطلق حديثنا احمد بن عبد الله بن يوسف اليربوعي المأثور
قال حدثنا الميت بن سعد عن ايوب بن موسى او عن موسى بن ايوب الفافقي كما تقدم
وهذا هو المعروف عن رجل من قريته عن يعنى من غافق وهذا الرجل هو اياس ابن عامر
الفافقي كما افاده جمال الدين المزي وصرح به في مسند ربه الحاكم كما تقدم عن عقبه بن عامر
بعنه زاد قال عقبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ركع قال في ركوعه سبحان
ربي العظيم وحده ثلثا اذا سجد قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلثا ورواه ابي رقيق ايضا
من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الشعبي عن جده عن خديجة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وحده ثلثا وفي سجوده سبحان ربي
الاعلى وحده ثلثا ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ضعيف قال المصنف وهذه الزيادة في
بفتح النون ان لا تكون محفوظة وانما انكرها ابن الصلاح وغيره كما تقدم وسيل عنها
احمد فقال اما انا فلا نقول وحده حديثنا احمد بن محمد بن ابي حازم بن ابي حازم بن ابي حازم
قال حدثنا شعبة قال قال سليمان بن مهران الاعمش ادعوني الصلاة اذ امرت بآية خوف

او عذاب قد روي عن سيد بن عبيدة السلمي مشهور بين الاحنف الكوفي اخرج له مسلم والاربعون
عن جليل بن ابي رافع عن ابي النضر عن ابي العباس عن ابي العلاء عن ابي حنيفة
ابن ابي اناس رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم
سجوده سبحان ربّي الاعلى وليس في هذه الرواية وجدة او احمد من حديث ابي اسود بن اسود
فيه وعنده وسانده حسن وما ياتي بعد في الاوقوف عند هذا سجود فسال الله تعالى فقال
الاهم ارحمني ولا يات عذاب الاوقوف عند هذا سجود بالله من عذابه وشرعنا به ولا يات
تسبيح الا سبع وكبر ولا يات دعا واستغفار الا دعا واستغفر ففعل ذلك بلسانه او بقلبه حدثنا
مسلم ابن ابراهيم الازدي القراهيدي شيخ البخاري قال حدثنا عثمان بن عبد الله السديني قال كان
يسبح الشباب المستواييه ودستوا من الاهواز قال حدثنا قنادة عن مطروق عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحان ربّي العظيم والثناء
وفتحها والصم اضع واكثر قال ثعلب كل اسم على فعل مفتوح الا اول الا لسجود والقدوس
فان الصم فيها اكثر وكذا ذكر الروح بما هي عليه اخبره وهي وبينة حصرها منقطعها بسوا نظير
وهي من ذوات السموم ويقال لها الدرحرح قال ابن فارس سجود هو انه تعالى والمراد
بالسجود والقدوس المسبح والمقدس فكانه قال سبح ومقدس ومعناها المنزه عن صفات
المخلوقات وما خبرنا من هذا وما يحدو في تقديره ركوعي وسجودي لمن هو سجود قدوس
رب الملائكة والروح هو من عطف الخا ص على العام والروح من الملائكة واقر بالذكر مع
انه من الملائكة للتشريف والتخصيص والروح ملك عظيم يكون اذا
خلق الاثر اتم الملائكة فليستهم من اللطافة الى الملائكة كسنة الملائكة للبناء وقيل الروح جبريل
عليه السلام حدثنا احمد بن صالح المصري قال انا ناعبد الله بن وهب قال حدثني معاوية بن
ابن صالح بن جبريل المصري قاضي الاندلس اخرج له مسلم والاربعون عن عمرو بن قيس الكندي
السكوني لم يسمع سبط اهل حمص في زمانه عن عاصم بن حميد السكوني لم يسمع قال الادركاني
ثقة عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمنا الى الصلاة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة في قيام الليل وفيه فضيلة لم يسمع على قيام الليل والحرم على الاقتراب الى العلم العالي
وعباد الله الصالحين فقام فقرأ سورة البقرة رواية السامي فيه فاستأكل ونوشنا ثم قام
فضاى فقرأ فاستفتح البقرة لا يبر بآية رحمة الاسال الله فيه جواز تسميه السورة بالبقرة
والاعمران والعنكبوت والروم ونحو ذلك خلافا لمن كره ذلك وقال انه يقال السورة التي
يذكر فيها البقرة وفيه استحباب تطويل صلاة الليل لا يبر بآية فيها ذكر رحمة الاوقف عن
القرأة فسال الله تعالى من فضله العظيم ولا يبر بآية تخوف وعذاب الاوقف فقود بالله من
عذابه واليم عتابه كما تقدم قال عياض وفيه ادب تلاوة القرآن في الصلاة وغيرها
ستمال حمد وكتاب الله قال النووي وفيه استحباب هذه الامور لكل قارئ في الصلاة وغيرها
يعني فرضها وتعالى ومن هذا استحبابها امام المأموم والمفرد قال ثم ركع بقدر قيامه
لفظ السامي ثم ركع فقلت راكعا بقدر قيامه وفيه فضيلة تطويل الركوع والسجود يقول
في ركوعه سبحان ربّي الجبروت من جبر الفير قال بعض المتأخرين يقال في الادب جبروت

بالهز ان زيادة الهزة تؤذي بزيادة الصفة وجدها ما خرد من كلام التهذيب للزهري
فانه محذور في صفات الادب والهز للفرق بين صفة الله وصفة الادب وهو فرق حسن هو
فصل من الجبر وهو الهز يقال جبروت واجبروت بمعنى قهرت وفي الحديث ثم يكون ملكا وجبروت
اي عنوه وقهر يقال جبار بين الجبروت والجبروت والعلو والعلو والعلو اشتق
من الملك والرهبة وهي الخوف كالجبروت فيما تقدم والكبرياء تكرر ذكرها في الحديث وهي
من الكبر بغير الكافي وهي العظمة ويقال منه كبر بغير الكافي اي عظم والكبرياء هي العظمة
وقال هذا هو من الاسماء المتزايدة وقيل هي عبارة عن كمال الذات والوجود ولا يوصى ولا يوصف
بها الا الله تعالى ثم سجدة بقدر قيامه رواية السامي ثم سجدة بقدر ركوعه ثم قال في سجوده
مثل ذلك يعني قال في السجود سبحان ربّي الجبروت والعلو والكبرياء والعظمة وصرح به اناس
ثم قال فقرأت سورة البقرة فقرأت سورة البقرة فقرأت سورة البقرة فقرأت سورة البقرة
زاد السامي ثم فعل مثل ذلك اي فعل في الركوع والسجود ومثل ما فعل في الركعتين قبلهما احدا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي دعاه بن الجعد عن عمه الجوهري الهاشمي مولاهم روى
عنه البخاري في كتابه اثني عشر حديثا قال حدثنا سفيان عن عمرو بن مرة الجولي احد الاعلام عن ابي
حمزة طالق بن يزيد مولانا انصار يعني مولانا فريضة بن كعب الانصاري عن رجل قال قال السامي
جبروت ان يكون جليل بن زهير العنسي الضوفي كنية ابو بكر وقال ابن القلاء اختج به البخاري ومسلم
من بني عيسى بن مقيس بن زيد بن عطفان عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه روى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا وروى الامام احمد وابو يعلى عن علي
رضي الله عنه عن ابي امامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اذا دخل في الصلاة من
الليل كبر ثلاثا وسبح ثلاثا وهلل ثلاثا ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه
ونفخه وسلوكه سبحان ربّي الملك والجبروت والكبرياء والعظمة فالملكوت في صفات الله بلا
همز بالاتفاق فيه ما تقدم ثم استفتح القراءة فقرأ سورة البقرة ثم ركع فكان ركوعه خيرا
من قيامه اي قريبا منه وكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم اي ثلاثا كما في الرواية
المتقدمة ثم رقع راسه من الركوع وكان قيامه خيرا من قيامه فيه مجاوز تطويل
الا عند ال وانه لا تبطل عمدة الصلاة لان الصحيح المختار عند الشافعية ان اطال بالذكر
لا يقصر الاحاديث الصحيحة به وقيل ان تطويله يبطل الصلاة لانه قصر كالمجلس بين
السجدة وبين والغرض فيها الفصل فبطل تطويلها وكان يقول في سجوده سبحان ربّي الاعلى ثم رقع
راسه من السجود وكان يقعد بين السجدة بين سجود فيه مجاوز تطويل القعود بين
السجدة بين بالذكر وهو المختار الصحيح كما تقدم وكان يقول رب اعف عني رب اعف عني بكرر
ذلك فضلي اربع ركعات ففعل فيها مثل ذلك فقرأ فيها سورة البقرة والاعمران والاشاء
والايدة اي قرأ في الاربع ركعات بهذه السور والادب الاول للاولى والثانية للثانية والثالثة
للمثالثة والرابعة للاربعه والادب الثاني للثانية والثالثة للثالثة والرابعة للمثالثة
والادب الخامس باب في الدعاء في الركوع والسجود حدثنا احمد بن صالح المصري واحمد
ابن عمر بن السرح المصري ومحمد بن سلمة بن المرادي قالوا الثلاثة حدثنا عبد الله بن

استغاث من الشراي الخير واعود بك منة قال ر من الافعال الى مسمى الافعال فقال بك
منك مشاهدة للحق وغيبة عن الخلق وهذا المحض المعرفة الذي لا يغيب عنه قول ولا يضيئه
ومن لا احصى ثناء عليك را د بعينهم ولو حرصت بعين لا اطيعك الشا عليك ولا انتهى الى غاية
ولا احيط بمعرفته كما قال صلى الله عليه وسلم من عرفني عرف الله وعلم من عرفني علم الله وعلم من عرفني علم الله
للسجود فاحمد بهما مد لا اقدر عليها الا ان ياتيهما روى عن مالك لا احصى نعمة واحسانك
والثناء عليك وان اجتهدت في ذلك والاول اولى لقوله بعده انت كما اشتهيت على نفسك ومعنى
ذلك افتراق بالعجز عنه ما ظهر له من صفات جلاله تعالى وحاله وصمدية ما لا ينتهي الى عدة
ولا يوصل الى حدة ولا حصيله عقل ولا يحيط به فكر وعند الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة
الانام ولذلك قال الصديق العجيز عن درك الادراك **باب الدعاء في الصلاة**
حدثنا عمر بن عثمان بن الوليد قال قال النساى اذا قال حدثنا
عن عروة بن الربير ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو في صلاة لا تقيد في الدعاء بل يجمع جميع الصلاة من غير تعيين محله قال ابن دقيق العيد
لعل الاولى ان يكون في احد موضعين السجود والتشهد وبوب عليه البخارى باب الدعاء
قبل السلام اى بعد التشهد وليس في الحديث تقيد قال الكرمانى ان لكل مقام ذكرا مخصوصا
فحين ان يكون محله بعد الفراغ من الكل انتهى وأشار البخارى الى ما ورد في بعض الطرق
من تعينه بهذا الجمل فقد روى ابن خزيمة من طريق ابن جريح اخبرنا عبد الله بن طاوس
عن ابيه انه كان يقول بعد التشهد كلمات يعظمن جدا قلت في المعنى كلهما قال بل في
التشهد الاخير قلت ما هى قال اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر فيه رد على من انكر عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة قال اهل اللغة الفتنة الامتحان والاختبار قال عياض واستدلنا
في العرف لكشف ما كره انتهى قال القرطبي يريد بذلك محنة الدنيا وما بعدها ويختل ان يريد
بذلك حالة الاختيار وحالة المساء في القبر المسيح بفتح الميم وتخفيف السين المكسورة واخره
حالة مهلة يطلق على الرجال اختلف في تلقيب الرجال بالمسيح فقيل لانه مسح العين وقيل لان
احد شقلى وجهه مسح بالعين فيه ولا حاجب وقيل لانه يمسح الارض اذا خرج واما عيسى
فسمى بذلك لانه خرج من بطن امه مسح بالرحمن وقيل سمى المسحوق وقيل بالعبودية ما لم
يقرب واعوذ بك من فتنة الدنيا وفتنة الممات كذا البخارى قال ابن دقيق العيد فتنة الدنيا
للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والهمم الدنياه والهاذ با الله سؤالاته
عند الموت اضيفت اليه لغربها منه ويكون المراد بفتنة الدنيا على هذا ما قيل ذلك وقيل المراد
بفتنة الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة الممات السؤل في القبر مع الخيرة وهو من العام بعد الممات
لان عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الرجال داخل تحت فتنة الدنيا اللهم انى اعوذ بك
من المأثم والمغرم المأثم الاصل الذى ياتر به الانسان او هو الاثم بعينه ومنعا للمصدر موضع
الاثم والمغرم الذى يقال غرم بكسر الراءى ادان والمراد به ما يستمران فيما لا يجوز او فيما يجوز
ثم يعجز عن ادايه ويجعل ان يراد به ما هو اعوم من ذلك وقد استغاث صلى الله عليه وسلم من
غلبة الدين فقال له قائل قال ابن حجر له اتفق على اسمه ما اكثر بفتح الراءى القبر ما شغيت

من القرم فقال ان الرجل يعنى او المرأة اذا غرم بكسر الراءى حدث فكله بفتح الراءى يعنى اذا
تقاضاه مستحق ولم يكن له مال يورديه في الدين يكثر معه في كلامه ليتقضى من طلبه في ذلك
الوقت ومن سمح فيقول في حال غايب اذا احضر اعطيك منه اولى ذهب او فضة في مكان
لا اصل اليه ذ الوقت ووعده فاخلق وعده بان يقول غدا او يوم الجمعة اعطيك واخوذ ذلك
فيستحب للاسنان الدعاء بهذا الدعاء ليغفله الله من ذلك حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله
داود بن عامر الهذلي اخبرني عن البخارى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى القاضى
عن ثابت بن اسلم البناتى بقى الباسع بنانه هو بنو سعد بن لوى وهو بصرى عن عبد الرحمن
بن ابى ليلى الانصارى كانوا اصحابه يعطونه كانه امير عن ابيه ابى ليلى الانصارى قيل اسمه
بلال وقيل داود بن بلال وقيل اوس شهيد احد او قتل بصفيى وشهد هو وابنه عبد الرحمن
مع على بن ابى طالب مشاهدة كلها قال مسلم بن الحجاج بن عبد الله عليه وسلم في صلاة
تطلع منقته يقول يشبه ان يكون في السجود فانه مظنة الدعاء اعوذ بالله من النار خيل
ان يكون التقدير اعوذ بك من عذاب النار بخذ من المضائق اقيم المضائق اليه مقامه بدليل
رواية مسلم اللهم انى اعوذ بك من القبر وعذاب النار ويل لاهل النار فيه اشعار الى تكرار
الاستغاثه منها ليسلم من عذابها ويلها وهو واد فيها كما قيل حدثنا احمد بن صالح المصري
قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يوش بن يزيد بن ابى الفوارس القرشى عن محمد بن
شهاب الزهري عن ابى سلمة عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقمنا معه فقال اعزاني وهو في الصلاة
اللهم ارحمني ومحمد صلى الله عليه وسلم ولا ترحم معنا احدا فيما بعده اشارة الى ترك هذا الدعاء
والتهنى عنه بل يستحب الدعاء بغيره من المسامحة بالرحمة والهداية ونحوها فلما سلم من صلاته
قال للاعرابي لقد تجرت شيئا واسعا اى ضيقت ما وسعه الله تعالى وخصصت به نفسك دون
اخوانك من المسلمين والمؤمنين هلا سالت لك ولكل المؤمنين واشركتهم في رحمة الله تعالى التي
وسعت كل شئ يريد ضيقة سعة رحمة الله تعالى قال الحسن وقتادة وسعت في الدنيا البر والفاجر
وهي يوم القيامة للمتقين خاصة جعلنا الله من وسعت رحمة الله حدثنا زهير بن حرب
ابو خيثمة النساى الحافظ محدث بغداد شيخ الشيخين قال وكيع بن الجراح عن اسرائيل بن يوش
السبيعي عن ابى اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي عن مسلم بن عمران الكوفي سهره البطين
بفتح الباء الموحدة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ سبع اسم ربه الا على في صلاة قال سبحان ربى الاعلى وقال ابن عباس ابفنا
من قرأ سبع اسم ربه الا على فليقل سبحان ربى الاعلى الذى خلق فسوى قال احمد بن حنبل العيني
ان يدعوى القرصية يعنى فرصة الصلاة بما ورد في القرآن وقيل لاحد اذا قرأ اليس ذلك فآذر
على ان يحجى الموتى هل يقول سبحان ربى الاعلى قال ان شأنا له فيما بينه وبين نفسه ولا يخبر في
المكتوبة وغيرها قال المصنف خولن وكيع بن الجراح في هذا الحديث رواه ابو داود وكيع بن الجراح بن علي
سمع منه ابنه وكيع وشعبة عن ابى اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوف
عليه حدثنا محمد بن المتنى قال حدثني محمد بن جعفر الهذلي مولا هم البصري عنه والحافظ قال حدثنا

شعبه عن موسى بن ابي عاصم القمي عن الكوفي مولى الـ حيدر بن هبيرة الخروصي قال
كان رجل يبلى فوق بيته حوز الصلاة على ظهر البيت والسجد وخوها خرنا او نفلان
اذا قرأ البس ذلك بقدر على ان يبي الوقي قال سبحانك اي تنزيها ان يقدر احد على احيا
الموتى غيرك وسبحانك منسوب على المصدر قال الكسائي منسوب على انه منادى صفاء وسيا في
في اول الباب بعده انه يقال عند قرائتها بلى واكثر السجدة المعتمدة قيل باللام بدل الخاف
بدليل الرواية الثانية فانتهى الى البس ذلك بقدر على ان يبي الموتى فليقل بلى فيه حوز الوها
في الصلاة وان لا يبطلها واطلاقه يقتضي انها لا تبطل وان بان منه حرفان قال الاسوي وهونف
الشافعي لانه ليس من جنس الغلام وقيل ان كان الباطن من جنسية الله لم تبطل وان كان الخزن
يذكره في الصلاة بطلت حكماء ابن الرفعة فسالوه عن ذلك فقال سمعته يعني قوله سبحانك
عند من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على ان المصلي يقول سبحانك جهرا بحيث
يسمع غيره وكذا ما في معناه **باب الرجل يدرك الامام ركعا** سمعنا ساجدا كيف
يصنع حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زويب الزهري روى عنه البخاري
في صحيحه في عدة احاديث ان سعيد بن الحكم بن ابي مريم محمد بن حم المصري حدثنا قال انانا
نافع بن يزيد الكلاعي اخبرني له مسلم والبخاري في الصلاة وفي الجهاد قال حدثني يحيى بن ابي
سليمان المديني ذكره ابن حبان في الثقات وروى الحاكم هذا الحديث في المستدرک وقال صحيح
ووثق يحيى بن ابي سليمان هذا عن زيد بن ابي العتّاب بنم العين وتشديد المثناة فوق
وبعد الاق باوصده وثقه بن معين وغيره وسعيد بن ابي سعيد خيسان القفري عن ابي
مقريرة روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلاة فكن سجود
تحن سجود جملة متصوبة على الحال اي في حال كوننا ساجدين فاسجدوا معنا فيه دليل على
ان المسبوق اذا ادرك الامام في الاعتدال او السجود الاول فما بعد استجب له ان يجرد بالصلوة
خلفه وقد صرح بالاستقباب بعننا اي باننا خلا فالما اطلق عليه اكثر الهوام بل كلهم انه اذا
وجد الامام قد رفع راسه من الركوع او في السجود الاول فما بعده سبقرنا اي ان يقب
الامام للركعة الثانية وتغوثه فضيلة الصلاة مع الامام حال وقوفه ويبدل على هذا الاحتيا
ما رواه الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اني احدكم الصلاة والامام على حال فليضع كفاه مع الامام ولا يعيد بها بضم العين وتشديد
الدال شيئا وفي بعض الشيخ بزيادة تامة تشديد الدال من قولهم اعتذرت بالركعة وغيرها
على افتقار اي او خلفها في عدد الركعات فهي معتد بها اي داخل في الحساب غير ساقة
والمعنى هنا اذا ادركتموه في السجود فوافقوه فيه وفيما بعده ولكن لا تجعلوها ركعة
لان الركعة لا تحصل الا اذا ادركتم الركوع مع الامام ومن ادرك الركعة قبل المدا بالركعة
هنا الركوع مع الامام فقد ادرك تلك الصلاة ومعنى الصلاة الركعة اي صحتها تلك
الركعة وحصلت له فضيلتها حتى تحصل له صلاة الجمعة ان كانت ثم بعد سلام الامام يقوم ويأتي
بالركعة الثانية وكذلك يحصل له ثواب الجمعة وقيل معناه من ادرك ركعة فقد حصل له فضيلة
صلاة الجمعة وان ادرك اقل منها لا يحصل له فضيلة الجمعة عند بعضهم والا اول وهو المشهور

باب مقدار الركوع والسجود حدثنا سعد قال حدثنا خالد بن عبد الله الرازي
الطبراني اشترى نفسه ثلاث مرات بتمدد بزنة نفسه ضمة قال حدثنا محمد بن ابي
الحري بنم الجيم البصري عن السعدي عن ابيه او عمه هكذا ذكره الذهبي ولم يسمعه قال
شيخنا ابن حجر لا يعرف ولم يسم قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة فيه فضله
ملا خطه العالم في صلاة وتعبدا انه ليقبدي به فيها وهذا في العالمين اما فقهاء واما لنا
فاكثرهم ينبغي ان لا يلاحظ افعاله وان رويت فلا يقبدي به فكان يتمكن اي في سجوده
من الارض وقد استدلل به وبغيره على انه يجب على الساجد ان يعطين في مكان
سجوده نقل راسه ويتماهل بحيث لو قر من تحت حشيش او قطن لانكس وظهر اثره على
يد لو فرضت تحت ذلك القطن قد روى مقدر ما يقول القائل سبحان الله تعالى وجمدة
ثلاثا وهذا في التبييع كما سياتي في الحديث لكن ليس فيه ولحمه ولا يزيد الا ما روى
الثلاث حدثنا عبد الملك بن مروان بن خارط الا هو اوى وثق قال حدثنا ابو عامر عبد الملك
ابن عمر والبغدادى مولى العقديين والعقديون بطن من قيس وابوداوس سليمان بن داود
البارودي الطيالسي البصري عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذيب العامري المديني
عن اسحاق بن يزيد الهذلي اخبرني اخبرني له الترمذي وابن ماجه عن عون بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود البجلي الكوفي الراهد الفقيه اخبرني له مسلم والاربعة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل في ركوعه ثلاث مرات
سبحان رب العظيم فيه حجة لاحد في الرواية المشهورة عنه ان تبسيع الركوع والسجود واجب
لانه امر به والا امر يقبني الوجوب وهو قول اسحاق وداود لانه فعله وقال صلوا كما اراني في
اصلي ولان مواضع هذه الاركان اركان في الصلاة فكان فيها ذكر واجب كالقيام واجاب
عما استدلل به الشافعي وغيره على عدم الوجوب حديث المصلاة فقد جاني رواية تعليمه
ذكر وهي زيادة فيجب قبولها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم كل الواجبات وذلك هي
الثلاث ادناه اي ادنى الحال في الدعاء وبدل على هذا حديث عقبة المتقدم لما نزلت فيه باسم
ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم يعني مرة واحدة ولم يقل
ثلاث مرات لان فيه الجمع بين الحديثين واذا سجد فليقل في سجوده سبحان رب الاعلى تقدم
وجه الحكمه في استعمال الادنى في السجود ثلاثا وذلك ادناه اي ادنى الحال كما تقدم
وفي الامتناع لما روى بقوله ثلثا وادناه مرة واحده سبحان وحطاه الشيخ ابو حامد عن
بعض اصحابنا واختاره صاحب الفروع من اصحابنا وهو رواية عن احمد لما روى في رسالته
عن الحسن البصري انه قال التبسيع التام سبع والوسط خمس وادناه ثلاث وفي الجمرات
بجمع في الركعتين الاولى اثني عشره احدى عشرة وفي الاخيرتين سبعين في الركوع
والسجود وذكره حديثا قال المصنف هذا الحديث مرسل لان عون بن عبد الله لم يدر
عبد الله بن مسعود وكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير انه مرسل والمرسل عندنا محقق
اذ اعضده منها قول الصها في او فتوى اكثر اهل العلم وذلك موجودا هنا قاله الاسوي
حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ابراهيم العنسي مولا اعم الكوفي حافظ قال حدثنا

حكاية في شرح المذهب باب السجود على الارض والوجه حدثنا محمد بن النعمان
قال حدثنا اسفوان بن عيسى القزويني الزهري استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في
الاذني وروى له الباقون قال حدثنا محمد بن اسد ابو عمرو البصري الاذني مولى
عبد السلام بن عبد القادر عن علي بن ابي نير ابي نصر الديلمي مولى طي واحد الاعلام
عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم روى بضم الراء مبنى المفعول والفاعل ابو سعيد الخدري كما ساق على
جبهته وعلى ارجله وارضية الارض طرفه ورواية مسلم رواية انفة بالمال المثلثة وهو طرف
ايضا الترطين احتج بهذا الحديث على ان السنة للمصلي ان لا يمسح جبهته في الصلاة ولذا
قال العلماء يستحب ان لا يمسحها في الصلاة قال وهذا المحدث على ان كان شيئا يسيرا لا يمنع مباشرة
للجبهة الارض فانما كان كثر الخبث يمنع ذلك لو يقع سجوده بعده عند الشافعي وسوافقه
في منع السجود على حائل متصل به وروى الطبراني في الكبير عن وثالة بن الاسقع قال صلى
الله عليه وسلم لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته فان الملاحة تقلى عليه مادام اثر
السجود بين عينيه من صلاة صلاتها بالناس وهذه الصلاة هي صلاة الصبح صلاتها في ليالي
رمضان وسياق في ليلة القدر من باب من قال في ليلة احدى وعشرين حديث ابي سعيد ايضا
من اعتكف متى فالتعتكف العشر الاواخر وهذا الحديث هذه الليلة ثم انسيتهما وقد رايتني اسجد
في صبيحتها في ما وطن قال ابو سعيد فابصرت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفة اثر
الما والطين في صبيحة احدى وعشرين قال المنفق حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي شيخ البخاري
قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن يحيى بن ابي كثير الى اخر الحديث باب كيف السجود
حدثنا الربيع بن نافع ابو ثوبة الجاهلي اخرج له الشبان قال حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن
ابي اسحاق عمي بن عبد الله السبيعي قال وصف بفتح الواو والمهمل كذا البراء بن عازب رضي الله
عنها سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يديه اى كفيه على الارض واعتدل على
ركبتيه اى وبطن واحة يديه وبطنها على يديه وركبتيه بحيث ينحس ما يسجد عليه
قال اصحابنا وغيرهم يستحب ان يفرق بين ركبتيه وخصيه قد شبر ورفع عجزه العجزة
جمعها عجزات وهي مخصصة بالمرأة والعجز من كل شئ اخره استدلاله اصحابنا على انه يجب في
السجود رفع ساقيه على اعاليه وهو الاصح والثاني ونقله الرازي في النفس انه يجوز مسا
واتها الحصول اسم السجود ويجل هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين في سجوده
الهيئة الفاصلة فلم يرتفع لحصل السجود واذا كان مسمى السجود قد حصل وقال هكذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد رواية بن حبان يفعل مكان يسجد وبوب عليه ذكر
الاستحباب للمروان يرفع العجزة عن الساقين والقديس في سجوده حدثنا مسلم ابن ابراهيم
القرطبي شيخ البخاري قال حدثنا العبد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعتدلوا في السجود اى كونوا متوسطين بين الاخر والشمال والقبض قال ابن دقيق العيد لعل
المراو بالاعتدال هنا وضع فائده استواء هيئة السجود وعلى وفق الاصل ان الاعتدال للمشي
المطلوب في الركوع لا يتأتى هنا وضع فائده استواء الظهر والعنق والمطلوب هنا ارتفاع

الاساق على الاعالي ولا يفتش احدكم ذراعيه ثم يمسح بيده على راعيه في السجود
بما مثناة فوق بعد النوا الموحدة ولهذا يوجب البخاري على هذا الحديث باب لا يفتش ذراعيه
في السجود ولم يذكر هذه الرواية بل رواية لا يمسح وهذه احدى الروايات الثلاث وفيه
روايتان اخريتان احدهما لا يمسح بتقدم النون على النوا الموحدة ورواية ثالثة لا يمسح
بموحدة ساكنة فقط وعليها اقتصر صاحب العدة قلت ويجوز ان يفعل هذا يعني فعل
المحدث اى ولا يفتش احدكم ذراعيه ويبسطها على الارض اى لا يجعل يديه على الارض
كالقراش والبساط قال القرطبي ولا شك في كراهة هذه الهيئة ولا في استحباب نقضها
وهو الصحيح الوارد في فعله صلى الله عليه وسلم وهو التفرغ والتخوة والحكمة في كراهة
هذه الهيئة واستحباب نقضها التخوة ان التخوة يعتد فيها على يديه فيخف اعتداده على
وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ولا يتأذى بملاقات الارض فيحصل له التشوش في الصلاة
خلا في ما اذا بسط يديه فانه يكون اعتداده على وجهه وحسنه يتأذى ويخاف عليه التشوش
اقتراش الضرب فيه النخعي عن الشبان الحيوانات كما تقدم في بروك البعير ونقرة الغراب
حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن مسعود عن عبد الله بن
الاصم كذا المسام عن عمه يزيد بن الاصم المفاخرى عن عمته ابي عوف عن حالة جيمونة
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جازى
بين يديه وسلم رواية جعفر بن ابي ربيعة اذا سجد فرج بين يديه عن ابطيه ومعنى جازى
باعد والمراد به حروس يديه وجبينه بحيث تقدر السجدة ان تقرب بين يديه وحسه قال ابن
المنبر في الحاشية الحاشية فيه ان يظهر كل عضو بنفسه ولا يعتد بعض الاعضاء على بعض وهذا
منها ورد في المصنف من التفتاق بعضهم ببعض لان المقسود هنا الاتحاد بين المسلمين
حتى كانوا حنذا واحدا حتى لو ان بهمة بفتح الباء وسكون الحاء ارادوا ان تحرب بين يديه مرت
والهمة من اولاد الغنم يقال ذلك للذكر والانثى وجميعهم قال ابن خالوية جمع الهم فجام
وهذا الحديث يدل على شدة رفع بطنه عن الارض وهذا حكم الرجال واما النساء فلهن
الاخصام والاحتجاج وخير من العكس بين الانفراج والانضمام حدثنا عبد الله بن محمد بن علي
ابن نفيل القضاة عن ابي ائمة الحديث اخرج له البخاري والاربعة قال حدثنا زهير بن محمد القمي المروزي
نزل الشام قال حدثنا ابو اسحاق عمي بن عبد الله السبيعي الهمداني عن القمي الذي جردت بالنفس
تقال اسمه لريد بالواو المهمل ساكنة والنوا الموحدة ويقال لريده لم يبر عنه الا ابو اسحاق فقط
قيل والمنهال وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
من خلفه وهو يصلي فرايت بيانا ابطيه قال ابن السكيت فيه دليل على انه لم يكن عليه قميص
لانكشاف ابطيه وتغيب باحتمال ان يكون القميص واسع الاخصام فقد روى الترمذي في
الشمائل عن امر سامة قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص اذا اراد الراي
ان يرى مواضع بياضها لولم يكن عليه ثوب لراي قال القرطبي واستدل به على ان ابطيه
لم يكن عابها شعر وفيه نظر فقد حكي الحب الطبري في الاستحباب في الاحتكام له ان من حماليه صلى
الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره وهو صحيح بضم الميم وفتح الليم وشديد

وتشديد لنا العجوة قال الدارقطني وغيره يسكون الجيم وتحقيق لنا قال ابن الاثير الخ الذي في
عصمه عن جنبه وحافها عنها وهذا هو الاشهر وبروي كان اذا سجد سجدة وهو جالس
مثل صلى فهو مصلّي قال الجوهري حتى في سجوده اي خوي ومعد وجاني عن الارض
وحجني السجدة حتى قال الشاعر لا خير في الشيخ اذا مات حتى والضيع يسعون الموحدة
قد خرج جنديد الراية اي عن ابيه كما تقدم من رواية مسلم حدثنا مسلم بن ابراهيم
القرههدي قال حدثنا عباد بن راشد التميمي البصري البراء اخرج له البخاري عن الحسن البصري
قال حدثنا احمد يسكون الى المهلة ورا احمد بن جندب بفتح الجيم ويسكون الزاي المحففة بعدها
لهزة السدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سجد جاني اي باعد جنبه عن عصبه بفتح العين وضغ الضاد على ارفع اللغات الخمس
وبفستين في لغة الجاز وقرا بها الحسن في قوله تعالى وما كنت تتخذ من قبل عصبه اي معتبرا
على الاستعادة من العصب المذكور وهو ما بين المرفق الى الشف حتى نادى بنون وهمز
سائلة اي سري وفي حديث اخر كان يصلي حتى اوى له اي ارق له وارقى ومنه حديث الغيرة
ما وى من قلبه اي لا يرحم روحها ولا يرق له عند الاعداء حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث
الهمي اخرج له مسلم قال حدثنا عبد الله بن وهب الهجري قال اخبرني الليث بن سعد الهيمي
عن دراج بفتح الدال وتشديد الراء سمعان قال الضعافي قد سمعوا سمعان مثل عمران والباء
تفتح السين ومنه خبر سمعان وثقه بن معين عن عبد الرحمن بن حجرة بضم الحاء مصنف الجوزاني
اخرج له مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يفتقرش دراج
افتراش الخلب تقدم وليطمح بفتح كذا ذكره بن حبان من غير ذكر الافتراش وبوب عليه
باب الاستقباب للمرأة ان يقيم الفخذين في سجوده ولعل هذا المرأة اما الرجل فان يفرق بين
ركبتيه كما ذكره الرازي وغيره الحديث ابي حميد الساعدي المتقدم في باب افتتاح الصلاة
ولقله واذا سجد فخرج بين يديه **باب الرخصة في ذلك** حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان المدني الفقيه الصالح قال لما اخرج له مسلم ثلاثة عشر
حديثا كلها في الشواهد عن سمي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة قال استخافني
النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفرجوا اي فرجوا ايديهم عن اباطهم
في السجود كما تقدم فقال استعجبوا بوضع المرفقين على الركبتين كذا رواه ابن حبان من
غير ذكر الافتراج وبوب عليه ذكر الاباح للمرأة ان يشيعن بالركب في الاعتقاد بالمرنفقين
عليها عند ضعف او خبر سن وهذا في الرجل اما المرأة فتقيم بعضها الى بعض من غير عذر لان
عليه السلام مرعان امرأتين تفصيليان فقال اذا سجدتما فضعما بعض القدم الى الارض عزاه
البهقي المصنف وقال انه منقطع والخشني كذلك لاحتمال انها امرأة **باب التحصير والاعتناء**
حدثنا هناد بن السري التميمي الداري الحافظ الرازي شيخ مسلم والاربعة عن وكيع بن الجراح احد
الاعلام عن سعيد بن زيار قال قال ابن معين صالح له عند المصنف والنسائي هذا الحديث عن زيادة
ابن مبيد بنهم الصاد المهلة وفتح الباء الواحدة مصنف الفقي المكي تابعي ثقة قال صليت الى جنب
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فوضعت يدي على خاصرتي رواية النسائي على خصري والخضر

الاشنان وسطه وهو المستند في فوق الوركين والخاصرة هي الشاكلة والطفلة فلما صليت
رواية النسائي فوضعت يدي على خصري فقال هكذا بيده فلما صليت قلت لرجل من هذا انا عبد الله
ابن عمر قلت يا ابا عبد الرحمن ما رايتك مني قال ان هذا هو السلب يفتح الصاد واسفان الام
قال ابن الاثير هو الذي يضع يده على خاصرتيه ويجا في بين عصبه في القيا ووفي الاحياء
المغز الى يفسده بهذا او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملكه عن ذلك وفي حكمة الفقيه عنه
ثلاثة احوال احدها انه فعل المتكبرين والثاني انه فعل الكفار وهم اليهود والنصارى كما
سيأتي في باب الاختصاص في الصلاة والثالث فعل الشيطان وحكي النووي في شرح مسلم ان ابي
هبة عن الجنة وهو كذلك وفيه الفقيه عن التشبه بما فعل ابليس **باب الحاق الصلاة**
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن شاذان بن ناصح الطرسوسي وثقه النسائي قال حدثنا يزيد
ابن هارون ابو خالد السلمي كان يصلي الفتي ست عشرة ركعة وقد علم قال حدثنا احمد بن سلمة
عن ثابت بن مطر بن عبد الله التاجي عن ابيه عبد الله بن الشخير بن عوف الجرسى والحرسى بطن
من بني عامر صحابي يروي في البصريين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره بالواو
ازير قال في النهاية اي حسن من الخوف بالحاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان عيسى حوته
ويقال من البكاء وفي الحديث فاذا لم تجد شيئا زاي يوح فيه الناس ما حو ذهن حديث كازير
وكون المرحل بكسر الميم وفتح الهمزة من غاس وقد يطلق على كل قد يصلي فيها وله المراء
في الحديث فان عالت قد ورهم كانت براما والناس قليل والرجل رواية النسائي الرحا مقصور
هي الطاحون ويجوز كتابتها بالالف والياء لان تشبهتها قال ابن السكيت رجاء وحول
قال الرجاء الرجاء النقي والمجمع ارجاء والجزوار حية لان ارجية جمع المردود وليس في المقصورش
يلج على اقله وجوزة بعضهم وصفه ابو حاتم وقال هو خطأ من البكاء فيه دليل على ان البكاء
لا يبطل الصلاة سواظهر منه حرمان امر لا وقد تقدم حكايتة عن النفس وقيل ان كان بكاءه
من خشية الله تعالى لم تبطل وهذا الحديث يدل عليه ايضا ما رواه ابن حبان بسنده الى
علي ابن ابي طالب قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير القناد ولقد رايتنا وما حينا قايما الارسل
الله صلى الله عليه وسلم نفتح في صلاة الخوف وبكى **باب كراهية حديث النفس**
بالوسوسة في الصلاة حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الملك بن عمار القيسي ابو عامر العقدي
قال حدثنا هشام ابن سعد القرشي المدني مولى لال ابي لهب بن عبد الله بن مسلم عن
زيد بن اسلم مولى عمار بن الخطاب العدوي عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني المدني عن
ابن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوى قاحسا الوضوء اي اثمه واكمله فاق بشرا بيطه
وخر ابيه وسنه واداب ثم صلى ركعتين لا يسميها اي لا يفعل فيها عن ذكر الله تعالى الى
حديث نفسه والاقبال عليه كما قال واذا ذكر ربك في نفسك ثم قال ولا تكن من الغافلين اي
عن ذكر الله تعالى في الصلاة واللاهين عنه والذكر عام في الاذكار من قراءة القرآن والدعا
والتكبير والتسبيح والتلهيل والتكبير والمجد وغير ذلك وهذا هو المراد بقوله اثم الصلاة لذكره
ويحتمل ان يراد بالسهو الموجب لسهو غفلة ما تقدم من ذنبه طاهرة العموم اي جميع
الذي تقدم من ذنوبه لان من الموصولة تقتضي العموم وقيل هذا مخصوص بالصغار لان

لم يرو عنهم غيره **باب الانتفات في الصلاة** حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب الزهري قال سمعت ابا الاحوص قال
المنذني ابو الاحوص هذا لا يعرف لم يرو عنه غير الزهري وقد صح له الترمذي وابن حبان
انتهى قال ابن عبد البر ابو الاحوص مولى بني غفار امام مسجد بني لسا وقال سعد بن
ابراهيم الزهري عن ابو الاحوص قال سمعت جابر بن عبد الله الزهري يقول له الزهري اما
تدري في الشيخ مولى بني غفار الذي كان يصلي عند الرومثة وجعل يصفه وهو لا يعرف ثم قال
روى عباس عن ابن معين قال ابو الاحوص الذي روى عنه الزهري ليس بشي قال
وليس لقول ابن معين اصل غير قول سعد بن ابراهيم وخذنا في ابن معين في هذا الحديث
وانه قيل له ابن اكمه لم يرو عنه غير الزهري فقال يكفيك قول الزهري حدثني ابن
احمد قال ويلزمه مثل هذا في ابو الاحوص حدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال قال
ابو زر الغفاري روى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا
على العبد وهو في صلاة وروى الترمذي في حديث صحيحه عن الحارث الاشعري في حديث
طويل ان الله امركم بالصلاة فاذا اصلبتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده
في صلاته ما لم يلتفت يعني لغير حاجة فاذا التفت انصرف عنه بوجهه حدثنا مسدد
قال حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي عن الاشعث يعني ابن سليم بن الشثا
ابن الاسود عن ابيه ابي الشعثا سليمان بن اسود الكوفي عن ابن الاسود الحارثي لازم عليا
روى عنه عن مسروق عن عائشة روى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التفت الرجل في صلاته فيه النهي عن التفت الرجل بوجهه في الصلاة يمينا او شمالا
فانه مكروه كراهة تنزيه وقال المتولي في التتمه لغير الحديث قبله لا يزال الله مقبلا على
العبد ما لم يلتفت قال الاذري والبخاري انه ان تقدمه مع علمه بالخبر حرم قال والاشعث ان
كرره ثلاثا عمدا اذ اكرامتوا البطلان وقولنا بوجهه احتراز عما لو التفت فقول صدره
او قد صبه فان صلاته تبطل فقال هو احتراز عن التفت للشيطان من صلاة العبد والاضلال
بخلاف الشيء بشرعة ويقال اختلس المشي اذا استلبه وفي الحديث النهي عن التفت بوجهه الخا
وهو ما يستخلص من السبع فيموت قيل ان يذكي والنهي عن الالتفات لا يكره الا لغير حاجة
فان كان الحاجة لم يجزه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فادرس فارسا
في شعب من اجل الحرس فجعل يصلي وهو يلتفت الى الشعب كما سياتي في الحديث في الجهاد
وقال البخاري انه على شرط الشيخين **باب السجود على الانف** حدثنا مومل بن الفضل
الحارثي قال ابو حاتم ثقه قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الهروي
عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسمه عبد الله على الاصح
عن ابي سعيد الخدري روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى على جبهته وعلى
اربعته اى طرفي انفه اشرطين من صلاة صلاتها للناس هذا الحديث تقدم قريبا في باب اعضا
السجود عن طريق صفوان بن عيسى عن معمر وقال فيه صلاة صلاتها بالناس قال ابو علي الشافعي
احد الرواة عن ابي داود هذا الحديث لم يقره ابو داود في العروة الرابعة على شيخه **باب**

النظر في الصلاة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو معوية محمد بن حازم الضرير وحدثنا
عثمان بن ابي شبيب قال حدثنا جابر بن بفتح الجيم بن حازم الارزي وهذا حديثه وهو ان من
ابن معوية عن سليمان بن مهران الاعشى عن المسيب بن رافع ابي العلاء الاسدي الباهلي
الضرير عن تمام بن طرفة بفتح الراء الفاطمي اخبرني عن مسلم عن جابر بن سمرة قال قال
ابن ابي شبيب الراوي قال دخل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فراهي فيه
ناسا يصليون فيه ان الامام اذا دخل المسجد يتفقد احوال المسلمين فيه راقي ايدهم وفي
بعض الشيخ واخفى ابصارهم يسكنون الباقيل الراعاة للمجد بالاضافة الى السما وابعارهم
ثم اتفقا يعني مسدد ووثان فقالا ليتنهن بتشد يد الفون رجال فيه ان النبي صلى الله عليه
كان لا يواحد احدا بمكره بل ان راي او سمع ما يكره قال ما بال اقوام يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله يشتصون بفهم اليا وكس الخا المجهة اى يحدون ابصارهم يقال اشخص
بصره مده ولم يطره واصل الشخوص الرفع الى السما قال مسدد في روايته في الصلاة
رواية مسلم لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السما عند الدعاء في الصلاة او باسقاط
الواو لا ترجع اليهم ابصارهم هذا وعيد شديد يخوف من اعما ابصارهم اذ ارغوا رؤسهم
وابصارهم الى السما في الصلاة واطلاقه يقتضي انه لا فرق بين ان يكون عند الدعاء وعند غيره
لان الوعيد انما تغلق به من حيث انه اذا رفع بصره الى السما اعرض عن القبلة وخرج عن
سمته وعن هيئته في الصلاة وحصل عن شترج انه قال ان رايه يفعلها كف يدي واخفص
بصره عن السما فان لم يراه ولم يناله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
سعيد حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم في
صلاتهم قال ابن المنير فنظر الامور الى الامام من مقاصد الايمان فان تمكن من مراقبته بغير
التفات او رفع بصره الى السما فان ذلك من اصلاح صلاته وانما ابراهم الفاعلين ليلا يتكسب خاطرهم
فان البصيرة على رخص الاشياء وقصبيج وقال ابن بطال فيه حجة لما ذكر في ان نظر المصلي
يكون الى جهة القبلة وقال الشافعي والحنفيون يستحب له ان ينظر الى موضع سجوده لانه
اقرب الى الخشوع وروى ذلك في حديث اخرجه سعيد بن منصور عن مراسيل محمد بن سيرين
ورجاله ثقاة واخرجه البيهقي موصولا وقال المرسل هو المحفوظ ويمكن ان يفهم في بين الامر
والامام فيستحب للمأموم النظر الى موضع السجود الا حيث يحتاج الى مراقبة امامه وكذا
الامام والمنفرد واستثنى بعض اصحابنا الصلاة في الكعبة فانه ينظر اليها وروى ابن ماجة
باسناد حسن عن امر سامة بنت ابي احية وروى النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس في
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام المصلي يصلي لم يجد يصبر احدكم موضع جبينه
فتوفي ابو بكر فكان عني وكان الناس اذا قام احدكم يصلي لم يجد يصبر احدكم موضع القبلة
وكان عثمان وكانت الفتنة فلتفت الناس يمينا وشمالا حتى في اسناده موسى بن عبد الله
ابن ابي امية لم يخرج له من الكتب الستة غير ابن ماجة فاشتد قوله في ذلك اما بتكرير ذلك او
غيره من المبالغة فيه فقالا ليتنهن اللام جواب قسم محذوف وخبره روايتان البخاري
فالاكثر من بفتح اوله وضم الها وحذف اليا وتشديد المنة على البناء الفاعل والثانية بضم

الى وسكون النون وفتح المثناة فوق والها واليا وتشديد النون للتاكيد على الينا
 للمفعول عن ذلك او للتخفيف نظير قوله تعالى تقابلونهم او يسلمون اي يكون احد الامرين
 اما القائلة او الاسلام وهو خبر في معنى الامر لتخلفين بفهم التا وفتح الفاعل الينا للمفعول
 ايضا وفيه يعني لا يخيل الى احد الامرين اما الانتهاء واما العصى وهو وعيد عظيم وتهديد
 شديد وعلى هذا الفعل المذكور حرام والمستهور في المذهب انه مكروه وبالغ ابن حزم فقال
 تبطل الصلاة وقيل المعنى في ذلك انه يخشى على الابعار من الاضرار التي تنزل بها الملازمة على
 المصلين كما في حديث اسيد بن حضير في فضائل القرآن وأشار الى ذلك الدارودي وخوه في
 جامع جاد بن سلمة عن ابى مجلز احد النابغين وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه كان
 اذا صلى رفع يديه الى السماء فتركت قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا زاسه
 رواه الحاكم في المستدرک وقال انه على شرط البخاري ومسلم حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا
 سفيان بن عيينه عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في خميسة وهي ثوب خز او صوف مربع معلوم وقيل لا يسمى خميسة
 الا ان تكون سودا معلومة وكان من لباس الناس خديها وجمعها للخيايش لها اعلام جمع علم
 اي علامة يقال اعلمت الثوب جعلت له علما من طراز وخوه فقال اما فرغ من صلاته شغلني
 اعلام هذه وفي رواية مسام الفتى وفيه مع ما بعده الامر بسبب الذريع والانتزاع
 عما يشغل الانسان في الصلاة عن الخشوع وكذا ما كان من واجبات الدين وصدر بانه
 فانه في معنى الصلاة واخرجه عنه من فضائل الاعمال وروى الامام مالك بن رجلا
 من الانصار كان يصلي في حاياله بالعهه وادمن اودية المدينة في زمان التمر والنخل
 قد دلت وهي مطوقة بمرصها فخطم اليها فاجتبه ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يرى
 كرم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا خنته فاجتتهان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له
 وقال هو صدقة فاحمله في سبيل الخير فباعه لخصم الغافسي ذلك المال الحسين اذ هو باها
 الى ابى جههم عامر بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المدني الصحابي وهو غير ابى جهيم با
 لتفسير المذكور في التيم وفي سرور الهاربين يدعى المصلى وفيه دليل على صحة الصلاة في
 الثوب الذي له اعلام وان حصل منها فكر في تشاغل وخوه مما ليس متعلقا بالصلاة وان
 غيره اولى وابتوتى بانبيائه وهو كساعليظ لاعلم له وهو يفتح الهمة وكسرها وبا
 لوجهين ذكرها ثعلب قال ثعلب القرطبي روى بشدد يد السا وكسرها في غير مسلم قال ابن
 قتيبة انها هو منبجاني منسوب الى منبج وفتح السا في النسب وابتدت اليهم همة لانه خرج
 عفرج محمرا في وقيل انها منسوب الى موضع اسمه انبجان قال الدارودي هكوكاساده
 قطران او كنان ولحمته صوف وقال ثعلب هو كمال الكى وانما بعث الخبيصة لابي جهم لانه كان
 اهدى الخبيصة للنبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الانبياء به ليلاد وشررد الهدية في قلبه ولم
 يبعثها ليعمل اليها فيها بل يستفيع بها في غير الصلاة وفي رسالها اليه وطلب انبيائه تطيب
 لقلبه ومبا سطة معه وهذا مع من يعلم طيب نفسه وصفا وده ومحبته جازي مزدرب لان
 فيه سبب تاليف القلوب واستجلابها حدثنا عبيد الله بالتصغير ابن معاذ قال حدثنا ابى معاذ

قوله غفلتني الرشي
 غفرت رواته مسلم اي
 كادت ان تلهي او
 هذا قاله المشيخ ولا
 فانه مشغور مشا له

ابن معاذ قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد قال سمعت هشاما يحدث عن ابيه عروة بن
 الزبير بن العوام عن خالته عائشة رضي الله عنها بهذا الخبر المذكور قال وفيه واحد كرونا
 نجيم الصاف واستكان الزا لعله منسوب الى الاكراد لكونه يعمل في بلادهم او لغير ذلك ولم اجد
 من تكلم عليه خفيل يا رسول الله الخبيصة كانت حراما من الكردى فيه مكافاة الهديتين
 منها باب **الرخصة في الصلاة** حدثنا ابو نوبة الربيع بن نافع اخبرني عن الشبان قال حدثنا
 معاذ بن بن سلام بن ابى سلام موطور الحبشي الدمشقي عن اخيه زبير بن سلام ثقة انه لما
 سمع بشا لم جده واسمه موطور الاسود الحبشي ويقال الباهلي الا عرج الدمشقي فبلا ان
 الحبشي نسبة الى حبس من حمير وهو تابعي ثقة اخرج له مسلم والاربعة قال حدثني ابو كعبشة
 السلولى بفتح السين قال ابو حاتم لا اعلمه تسمى وذكره ابن عبد البر فيمن لم يذكر له اسم
 سوى كنيته اخرج له البخاري في الرعية وذكره الانبياء عن سئل بن الربيع بن عمر والافشاري
 الاوسى والنفطليد ام حده وقيل اسمه وابيها نسب وبها يعرف كان ممن يبيع تحت الشجرة
 فاضلا معتزلا عن الناس عقيما لا يولد له ولد سكن الشام وماك بدمشق ايام معاوية قال
 ثوب بفهم المثلثة مبنى للمفعول بالصلاة وهو قوله بعد الحيعليين الصلاة خير من الصوم
 مرتين والظاهر ان التشويب هنا هو اقامة الصلاة والا صل فيه لم يجل مستصرا خافيلوج
 بثوبه البري ويشتهر فسمى التشويب بذكر وكلاهما الى شئ مشوب يعني صلاة الصبي وفي
 حديث بلال امري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شئ من الصلاة الا الصبي
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى يهلي وهو ملتفت الى الشعب بكسر الشين
 وهو ما انفرج بين الجبلين وسياق الحديث بتمامه في الجهاد في فضل الجهاد وحيد حتى اذا قضى
 صلاته وسلم قال ابشر واذا قال المصنف وكان ارسل فارسا وهو انس بن ابى مرثد الغنوي كما
 سياقي في حديث سئل في الجهاد وقد استدله المصنف على الرخصة في جواز النظر في الصلاة
 الى غير موضع سجوده والانتفات فيها اذا كان الحاجة فان كان الانتفات لغير حاجة حره او حرم
 كما تقدم باب **العمل في الصلاة** حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ماكد عن
 عامر بن عبد الله بن الزبير ابن العوام الاسدي المدني عن عمر بن سليمان الزرقني عن ابى خنادة
 الحارث بن ربيع الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل
 وفي رواية لمسلم كان يهلي بالناس وهو حامل وفي رواية له كان يوم الناس وفي الرواية
 الثانية كان يصلي بالناس امامة بنت ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زينب
 اكبر بناته رضي الله عنهن وقال ابن الكلبي اول اولاده اسلمت وهاجرت حين اتى زوجها
 ابى العاص ان يسلم وخيد دليل على كثرة تواضعه صلى الله عليه وسلم وكمال شفقتة
 وجواز حمل ما لا يشغل في الصلاة شغلا كثيرا فاذا سجد وضعها اذا اقام حملها قال الخطابي
 يشبه ان يكون هذا ان كان منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد ونقد لكن لعل العبيبة
 تعلقت به فحمله من غير قصد لطول انما له قال القرطبي وهذا باطل لقوله في الحديث خرج علينا
 حامل اما مد عن غنقه والا شبه انه كان لضروره وانه لم يقدر ان ينفك عنها حدثنا قتيبة بن
 سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد كيسان القنبري كان جار المقبرة عن عمر بن

سياقي الى الشعب من القيل
 يحرس في اعلا كيايا في

سليم الزرقى انه سمع ابا قتادة الانصاري رضي الله عنه يقول بينما نحن في المسجد
جلوس بالرفع خبرك وبالنسب على الحال وفي المسجد الخبر وكان جلوسهم ينتظرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بهم اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول امامة بنت ابي العاص مقسم بكسر الميم وسكون القاف وقيل السين وقيل اسم
لقبط وقيل يأسر وقيل غير ذلك ابن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس المقدسي العيصي
صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف بالبطي هو واخوه يقال لهما حرو البطي
وامه خاله بنت خويلد وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم محبا اليهم عظم الشانما وفي صبيته اي صغيره جملها استدل به الرازي
على رجحان احد قولنا الشافعي انما غلبت نجاسة مثله ولا يتيقن نجاسته ان الظاهر استدل به
الاصل المتيقن فيه وهو الطهارة فانه اصدق واظهر واضبط من القول الثاني بان الغالب
في مثله النجاسة فيجعل بقلبة الفلن وجعل الحديث بعضه هذا الظاهر الذي يختلف باختلاف الاركان
والاحمال ووجه كونه عاصدا ان النبي صلى الله عليه وسلم حملها في الصلاة مع ان الغالب
في ثياب الاطفال النجاسة وكفى اسباب مباحهم وبهذا يخرج طهارة أحد الانابن فكونه من
من مباحه مد من الحر والكفار المنكرين باستئصال النجاسة فهو كاستئصال عدم النجاسة
وعليه ينبغي منع صحة الصلاة في القابر المنوشة ومع طين الشارع وكل ما الغالب فيه
النجاسة على عاتقه وهو ما بين العنق والجفجف فيه اسباب حمل الصبي على العاتق والظهور
به الى المساجد والاسواق والطرق وان لم يمس فيه استفاضة المروءة بل هو اعظم باب التواضع
والشفقة بالاطفال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عاتقه فيه ان حمل
الطهر وجميع الحيوانات الطاهرة في الصلاة لا يبطلها وان كانت النجاسة في باطنه ضعف
عنهما لكونها في معدتها مضعها على الارض اذ ركع قال شارح المصابيح اي اذ اخرج من
القرأة واراد الركوع وضعا ويصليها اي يحملها ويرفعها اذ ارفع راسه من الركوع السجود
الثاني وقام الى القرأة حتى قضى صلاته كلها بفعل ذلك بها في كل ركعة استدل به على الا
فعال الكثيرة وفي ثلاث فافقها اذ كانت متفرقة لا تؤثر في بطلان الصلاة بل تقع الصلاة
معها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في امامة حبي حملها ومثل التفرق بها اذ اخطأ
مثل خطوة ثم بعد زمان خطوة اخرى وهلم جرا وكذا لو خطا خطوتين ثم بعد زمان خطوتين
ومنايط التفرق ان بعد الثاني منقطعاً عن الاول في العادة قال البغوي في التهذيب وعدي
ان يكون الضابط بينهما قدر ركعة كما في حديث امامة وهذا في المتفرق اما ثلاثة افعال
من الواجب فتبطل صلاته حديثا محمد بن سلمة بن عبد الله بن ابي فاطمة المرادي الهما لميالي
مولاهم البصري شيخ مسلم قال حدثنا عبد الله بن وهب عن حمزة بن يحيى اخرج له مسلم
عن ابيه يحيى بن عبد الله بن الاشج قال احمد حمزة لم يسمع من ابيه شيئا انما يروي عن
كتاب ابيه عن عمي وابن سليم الزرقى قال سمعت ابا قتادة الانصاري رضي الله عنه يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس كذا المسام وامامة ولدت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحبها واهديت له هدية فيها قلادة من جرج

نقال لادفعها الى احب اهلها الى فقالت النساء فازرت بها ابنة ابي قحافة فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت ربيب فاعلقها في عنقها وتزوجها علي بن ابي
طالب بعد فاطمة وتزوجها منه الزبير بن العوام وكان ابوها ابو العاص وهو
بها اليه بنت ابي العاص على عنقه فحمل ان تكون المراد على عنقه هذا عنقه وحمل
ان تكون في عنقه ورأسها عند عنقه وهو واضح يده اليمنى على اليسرى عليها
تسكنا بها فان هذه الهبة افعالا مما جعلها فاذا سجد وسجدتها قال المصنف حمزة
لم يسمع من ابيه بكبر الاحديتيا واحدا وهو حديث التوريعي ولكن اخذ من كتبه
بعد موته قال احمد بن زهير عن ابن معين رفع الى حمزة بن بكير كتاب ابيه ولم
يسعه وكان سعيد بن ابي هريرة عن خاله موسى بن ابي سلمة قال انت حمزة فقال
لم ادرك ابي ولكن هذه كنية فاذا سجد وسجدتها حديثنا يحيى بن خلق ابو سلمة الباهلي
شيخ مسلم قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحاق عن سعيد بن
ابي سعيد المقبري عن عمي وابن سليم الزرقى عن ابي قتادة الانصاري صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينما نحن نتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر او العسكر
وفي رواية للطبراني انه كان في الصبح وفي هذا الحديث التقدير بان هذه الصلاة كانت
فريضة وروى علي بن مروان ابن القاسم عن مالك انه كان في صلاة النافلة وما يدرك على
انها لم تكن نافلة فوله في الرواية السابقة بيضا عن في المسجد جلوس ينتظله وهي
رواية مسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اما كان يتنفل في بيته ثم يخرج لصلاة
الفريضة فاذا راه بلا ل خارجا اقام الصلاة وقد عاد بلاء الصلاة في اخيه ان المؤذن
باتي الى الامام ليعلمه باجتماع الناس اذ خرج منه ان المؤذن اذا علم الامام باجتماع
المصلين يخرج على الفور ويدل على هذا الذي للمفاجاة النيا وامامة بنت ابي العاص
بنت ابيته على عنقه فيه دليل على ان من حمل حيوانا جازت صلاته وان كان باطنه نجسا
اذا كانت النجاسة مستورة خلقة بخلاف حمل قارورة مصممة الرأس فيها نجاسة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فيه انه يستحب ان يكون للامام موضع
معين يصلي فيه كالحراب ونحوه ومنها خلفه وهذا يدل ايضا على ان هذه الصلاة ان
لم تكن نفلا لان الغالب من عادته صلى الله عليه وسلم انه كان يوم الناس ويعطف
خلفه في صلاة الفرض خلافا لما نقل عن مالك وهي في مكافأة الذي صلى فيه على عنقه صلى الله
عليه وسلم قال في كبر تكبيرة الاحرام قال حتى اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يركع اخذها فوضعا على الارض ثم ركع وسجد حتى اذا اخرج من سجوده ثم قام اي
اراد القيام اخذها فوضعا في مكانها كما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها
ذلك في كل ركعة حتى خرج من صلاته قد اضطرب كثير من العلماء في هذه الافعال المتغيرة
لافعال الصلاة فنقل عن مالك ان هذا في النفل دون الفرض وقد تقدم رده وروى عن
الشافعي وابن نافع ان هذا كان للضرورة حيث لم يجد من يقوم بالولاء الصغير وروى
عن الترمذي ان هذا الحديث منسوخ وقال ابو عمي بن عبد البر لعل هذا نسخ بتجريح العمل

والاشتغال في الصلاة بغيرها وهو بعيد فان شئ الناس لا يتبين الا شأخه
عن المشوخ فانه رجع حكم سابق لكن جزمين دقيق العبد ان هذا الفعل متأخر عن قول
في رواية مسلم وغيره ان في الصلاة لشغلا وادعى اخرون خصوصية ذلك برسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ لا يؤمن من الطفل البول وفيه نظر فأي دليل دل على الخصوصية في
ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب حديث عن انس رواه ابن عدي عن طريق
اسعد بن عبد الملك عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي والحسن على ظهره فاذا سجد خاض قال ابن عدي واسناده حسن والله اعلم حوثنا
مسلم ابن ابراهيم الازدى الفراهيدي شيخ البخاري قال حدثنا علي ابن المبارك الهنائي
قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن صفوان بن يحيى بن جوس بفتح الجيم واسكان
الواو واخره سين مهمل وبقال صفوان بن الحارث بن جوس الهنائي اليماشي قال صالح
ابن احمد بن حنبل عن ابيه ليس به ياس وعن يحيى بن معين واحمد بن عبد الله العملي ثقة
عن ابي هرويرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الاسودين
من الثعلبيين كالاسودين القروا والما وهذا الامر يقتلها في الصلاة امر نوب الالباب
الحقة والعقرب ينصبها قال في شرح السنة فيه دلالة على جواز العمل بالسير في الصلاة
وان قولنا الفعل مرتين في حالة واحدة لا تقتضي الصلاة وذلك ان قتل العقرب غالبا يكون
بالضربة والضربتين واما اذا استأبع العمل وصار في حد الكثرة بطلت صلاته قال وفي معنى
الحقة والعقرب كل ضرار يصاح للقتل كالزنابير والشبان ولعل المراد بالشبان الشب وهو
العنكبوت ونحوه ارفض فيه عامة العلماء من الصمابة من بعدهم في قتل الاسودين في
الصلاة الا ابراهيم النخعي فانه لم يرخص وقال ان في الصلاة شغلا ثم قال والسنة اولى
بالاتباع ثم قال وروى معاذ عن انس انهم كانوا يقتلون القمل والبراغيث في الصلاة وفي المزل
في القملة بغيرها حتى يصلي وعن ابن المسيب يد فنها كالتامة انتهى ويدل على ان الحكم في القمل
بالحقة والعقرب ما رواه مسلم في صحيحه من حديث زيد بن جبير عن ابن عدي عن اخرى شوية
النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يا مرقب قتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحديا
والقرباب وقال في الصلاة وروى المصنف باسناد منقطع عن رجل من بني عدي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اذ وجد احدكم عقربا وهو يصلي فليقتلها بغيره الذي
حدثنا احمد بن حنبل وصدد وهذا القمل قال حدثنا بشر بن القليل قال حدثنا برز بن عزم البيا
الموحدة واسكان الراثر الامللة وهو ابن سنان ابو العلا وثقة جماعة عن الزهري عن
عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احمد بن حنبل في رواية يصلي زاد النساء تطوعا وكذا ان ترجم عليه الترمذي والالباب عليه
معلق فيه ان المستحب لمن صلى في مكان باب له للقبلة ان يعلق الباب عليه ليكون ستره
للمارين يديه ولان غلق الباب استتر وفيه اخفاصلا عن الاديبين بحيث فاستعنت
اي استاذنت لاروي ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن بر عن عائشة قالت استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فمشى عن يمينه وعن شماله ثم فزع لي ثم رجع
الى مقامه وبوب عليه ذكر الاباحة للمرء ان يفتح بابا عند الحاجة لخرت وهو يصلي

قال احمد بن حنبل فمشى ففزع لي ثم رجع الى الصلاة الذي كان فيه اولا وهذا المشي
عمول على انه مشى خطوة او خطوتين او مشى اكثر من ذلك عنقرقا كما تقدم وفيه
دليل على ان الخطا اليسيرة بنجاح في الصلاة لسبب جديث ومن الاسباب ما رواه ابن
حبان بسنده في كتاب الصلاة الى الارزق بن قيس قال كنت مع ابي بريدة بالاهواز
فقام يصلي وكان عناق وابته في يده فجعلت ترجع وجعل ابو بريدة ينصحه معها
قال ودجل قال من الخوارج فجعل يسبه فلما صان قال اني سمعت مقاتلما واني غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وسبعا وشهدت من سيره وامره واني
ان ارجع مع دابتي احب الي من ادعياتي ما لها فشق على وذخر احمد ان الباب
كان في القبلة كما تقدم باب رد السلام حدثنا محمد بن عبد الله بن حمير الهذلي
مولا هم الكوفي احد الاعلام شيخ البخاري قال حدثنا محمد بن فضيل مصفر عن غزوان
الصبي مولا هم عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي
عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلاة هذا كان منه صلى الله عليه وسلم اذا كان الكلام
صباحا في الصلاة في اول الامر كما في رواية زيد بن ارقم كنا نسلم في الصلاة يصلي الرجل
صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى تزلت وتطمع الله فاسان فامرنا بالسكوت ونهانا
عن الكلام رواه مسلم وهذا يدل على تحريم جميع انواع الكلام الا دميين فلما رجعنا من
عند احمد بن حنبل نحوي النخعي سلمنا عليه على عادتنا وكان الكلام في الصلاة ثم يرد
علينا السلام نطقا قال القطر في وفي هذا حجة على من اجاز للمسلم ان يرد السلام نطقا
وهو ابو هرويرة وابو بكرة والحسن وجابر وسعيد بن المسيب وقتادة واما الرواية بالاشارة
فسيأتي وقال ان في الصلاة لشغلا حتى شانه على حد من المقة كقولهم تعالى ياخذ كل نفسه
اي صاحبه بدليل انه قري كذلك في الشاذ وتقديره المقة المذوفة هنا ان في الصلاة لشغلا
كافي عن غيره من الكلام ولشغلا ما نغما من الكلام وغيره من الاعمال الخافعة لافعال
الصلاة ويفهم منه التفرغ للصلاة من جميع الاشتغال ومن جميع المشوشات وان يقبل على
الصلاة بظاهرة وباطنه حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابيان الا فمع فيه
عدم الصرف وهو ابيان بن يزيد الطاطري خرج له الشيخان عن ابي وايل شقيق بن سلمة
الاسدي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على من الى جنبنا ونكلمه في
الصلاة ونامرجا جتنا ونحن في الصلاة فقدمت مع اصحابي من عند النخاشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي السلام كما كان يرد قبل المنع فاخذني ما
قدم وما حدثت بضم الدالين فيهما يريد اخذني للخرن والحادثة والابن حدث في شئ من
السلام الا في هذا الموضع وذلك اتباعا لقدم قبله على الازد واج والعمري ابي عاودني
الاخران القديري فالتفت بالحديث وخيل معناه غلب على التقصير في احوالي القديري
والحديث بسبب تركه السلام على فلما قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال
ان الله تعالى يحدث من امره ما يشاء لا مغير كما له وامره اي يزيد لي كما كان عمل به ويأتي

بحكم أحدث اعلامه لشيء صلى الله عليه وسلم وان الله قد أحدث من امره ان لا تكلموا
اي شخصاً أخذت احدي الثابتين في الصلاة قال ابن المنذر راجع اهل العلم على ان من تكلم
في صلاة عامداً او سهواً بغير اصلاح فلا تة ان صلاته فاسدة فروعاً على السلام اي بعد فروعاً
من الصلاة وقد استدل به على انه يستحب لمن سلم عليه في الصلاة ان يرد السلام بعد فروعاً
من الصلاة وقد روي هذا عن ابي ذر وعطاء الخفس والثوري ومذهب الشافعي والجمهور
ان المستحب ان يرد السلام في الصلاة بالاشارة كما سياتي حديثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن
عبد الله بن موهب بفتح الميم والها الرمي الزاهد الثقة وقتيبة بن سعيد ان الكلب بن
سعد حدثهم عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن نابل بنون وباصوادة مخرجة مقبول
صاحب القبايل وهو الاطسية عن صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جعدان اسلم هو
وعمار بن ياسر دبرهما انه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيه جواز
الصلاة في الطريق الشارح صامت عليه فيه السلام على المصلي ومذهب الشافعي انه لا يسلم على
فان سلم لم يستحق جواباً وقال بد جماعة من العلماء عن مالك ورائتا ان احداهما اكره الصلاة والسلام
والثانية جوازها الحديث اذ لم ينكر ولو كان غير جائز لا تكرر فواشارة منسوب على حذف حرف
الجر اي بالاشارة او مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو منصوب على الحال اي ردي حال كونه مشيراً
باصبعه قال بعض الرواة في روايته ولا اعله الا قال رد عليه اشارة باصبعه كذا للترمذي
ثم قال وفي الباب عن بلال وابي هريرة واشع عابشة رضي الله عنهم هذا الفلاح حديث قتيبة بن
سعيد حديثنا عبد الله بن محمد الثقفي قال المصنف ما رايت محمد بن مسلم بن بدر بن المكي عن جابر
رضي الله عنه قال ارسلني بنو الله صلى الله عليه وسلم الى بنو المصطلق وهم بطن من خزاعة
واسم المصطلق خزاعة بن سفيان بن عمرو بن ربيعة وخزاعة اولاد عمي وبن ربيعة وهم من الازد
فانتهت بعد فضا حاجته وهو يصلي على بعيره وفي روايه
على راحلته وجهه الى غير القبلة فقامت ضكته فقال لي اشارة بيده هكذا يعني ويسلم الله
كما سياتي ثم خاتمة ثانياً فقال لي خيد شمية الاشارة باليد قولاً محازاً كما سمي الشاعر الرمز
بالعين قولاً في قوله فقال له البعنان سمعوا طاعة هكذا فيه دليل على استحباب الاشارة باليد
عند الحاجة وقد صحت الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية ام سامة في حديث
الرفيعين بعد العصر ومن حديث عابشة وجابر لما صلى بهم جالساً في مرض له فقاموا خلفه
فاشار اليهم ان اجلسوا واصرح من ذلك ما رواه ابن حبان بسنده عن ابي عمير رضي الله عنه
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد بني عوف يعني مسجد قبا فدخل وجالس من الانصار
يسلمون عليه قال ابن عمر فقامت صهيياً وكان معه عبيد بن النضر صلى الله عليه وسلم يصلي
اذ كان يسلم عليه وهو يصلي قال كان يشير بيده وانا سمعته يقول في الصلاة يومئذ لم
اخره برأسه للركوع والسجود وفيه دليل على جواز الايام بالركوع والسجود على الراحلة
ويكون سجوده اخفض ويد على هذا انما رواه الامام احمد عن جابر رضي الله عنه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على راحلته النواقل في كل حنة ولكن خفي عن الجود
عن الركعة ويوهى اياً وفي لفظ الترمذي وصححه يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة

قمت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسمود اخفض من الركوع قال جابر ولما فرغ
من صلاة قال ما فعلت في الامر الذي ارسلتني فيه سوال الرسول في الحاجة قبل ان يتكلم
فانه لم يمنعني ان اكلمك الا اني كنت اصلي فيه استحباب الاعتذار لمن نزع شيئاً من خفيه
الواجبة والمذوبة كما اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم للصعب بن حاصم حين رده ربه
وقال انا لم نرده عليك الا انا حررنا حسين بن عيسى بن علي الطائي الخراساني الدامغان
الموى البسطامي اخبرني له الشيخان قال حدثنا جعفر بن عون بن جعفر الخزازي القري قال
حدثنا همام بن سعد القرشي المدني مولا لال ابي لهب بن عبد المطلب اخبرني له مسلم في مواضع
قال حدثنا نافع مولى ابن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ثباجي يصلي فيه فيه استجاب زبارة مسجد قبا وفقد الصلاة فيه ونزل عليه ما
روى البخاري وسلم عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا وياقي فباركوا وما
شيء اخر في رواية فيصلي فيه ويصلي في رواية للبخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياقي مسجد قبا كل سنة وراكبا وحاشيا وكان ابن عمر يجهله وروى الطبراني في الكبير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوضنا فاحسن الوضوء دخل مسجد قبا فركع فيه اربع
ركعات كان ذلك بعد رقية قال ثجاة الانصار فسلموا عليه وهو في الصلاة يصلي فقلت
لبلال كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور عليهم وهم يسلمون وهو يصلي زاد
الترمذي في مسجد عمرو بن عفان قال كان يزور اشارة يقول هكذا ثم بين الحيفية وسبطين
كفيه وبسط جعفر بن عون الخزازي كفه وجعل يطنه لى بطن كفه الى اسفل وظاهره الى
خوق قال الترمذي كلا الحديثين صحيحين يعني هذا الحديث وحديث نابل ان قصة حديث
صهيب غير قصة بلال وان كان ابن عمر روى عنها فاحتمل ان يكون سمع منها جميعاً
انتهى وفي حديثي الحديثين دليل على جواز الرد على المسلم بالاشارة وبالصن كما في الحديث
حديثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بن حبان ابن سعيد البصري مولى
الازد عن سفيان الثوري عن ابي حنيفة سعد بن طارق بن اسلم الا شجعي ويقال ابن
الاسم الكوفي اخبرني له مسلم عن ابي حنيفة سلمان مولى عمره الاشجعية الكوفي مولى
عمره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غرار بكسر الغين المعجمة وتنق
الرا اصل الغرار النقصان من قولهم غارت الناقة بشد يداها اذا نقص رعيها في الصلاة
هو في الصلاة ان لا تتم هيئاتها ولا ركوعها ولا سجودها ولا في ادائها كامله بل
ناقصه وقيل الغرار النوم ومعنى لا غرار اي لا نوم في الصلاة وغرار النوم قله ونقصه
ولا تسليم فيه وجهان من رواه بالجرحه معطو فاعلى قوله في صلاة فيكون المعنى لا تقص
في صلاة ولا في تسليم وهو ان يقول اذا سلم من الصلاة السلام عليه ولا يقول ورحم
الله وكذا ابتداء السلام لا يقول السلام ويدع ورحمة الله وبركاته وكذا الجيب لا يقول وعليك
فقط بل يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته والوجه الثاني ان يردى متصوفاً ويكون
معطو فاعلى قوله لا غرار فيكون المعنى لا تقص في صلاة ولا تسليم فيها اي لا تسليم على من
هو في الصلاة ولا نوم في صلاة ولا تسليم فيها لان التسليم من كلام اللاديين وهو غير جائز

فيها وعلى الوجه الاول يكون لما قيل العذر انهم قد دخل قال احمد بن حنبل المعنى الحديث
فيما ارى وجهه المني ان لا يسلم على من كان في صلاة ولا يسلم بفتح اللام اي لا
يسلم احد عليك وانت في صلاة ويغير ربيع العين وتشد يد الرجل الكسورة الرجل بعلة
من قولهم غر الشخص بالامر يغري كغرس العين غرارة بفتحها فهو بالتشديد وغر يغرس العين
والتشديد اذا غفل عن الامور وجهها فاذا الشخص في الصلاة ولم يقبل عليها بقلبه وقا
ليه فيمنع منها وهو فيها شاكر برفع الحان وتشديد ها يعني شاكر في عدد ركعاتها
والايتيان بواجباتها وابعاضها ومسنوناتها حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا معاوية بن هاشم
العقار الكوفي مولى بني اسد اخرج له مسلم عن سفيان الثوري عن ابي طاهر حاكم السمر
ابن طاهر عن الامام عن ابي حازم سليمان عن ابي هرويرة رضي الله عنه قال الراوي آراه بضم
الهمزة معناه اظنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغزوا في تسليم ولا صلاة هذه
الرواية تدل على الخبر في الرواية التي قبلها وان لم يرد من النصب كما تقدم في معناه وروا
هو بن حنبل على لفظ عبد الرحمن بن مهدي ولم يرفعه كما رفعه الراوي قبله باب
تسليم العاطس في الصلاة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان وحدثنا
عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه ابو سفيان قال اجماعها المعنى عن
ججاج بن ابي عثمان السواق البصري قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة
ويقال هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال وهو هلال بن علي مات في اخر خلافة
هشام بن عبد الملك عن عطاء بن سيار عن معاوية بن الحكم بن خالد السلمي بضم السين وفتح الهمزة
قال سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس بفتح الطاء فعطس بكسر ها وفي لغة
عطس بالخم في المستقبل كقتل رجل من القوم فقلت يرحمك الله قال ابن دقيق العيد قوله
السمت يرحمك الله الظاهر منه والسابق اني الفهم انه دعاه بالرحمة ويحتمل ان يكون اخبارا
عن طريقه الشارة المبينة على حسن الظن كقوله صلى الله عليه وسلم للمحرم لا باس ظهور ان
شاهدوا الله واعلم بمراد رسولهم وكان السميت بشر العاطس لحصول الرحمة في المستقبل بسبب
حصولها في الحال لا صر فان العاطس رحمة من الله يدفع المؤذي في المستقبل فيكون من باقوله
تعالى وامر اذ بدعايك رب شقيا عند من فيهم منه هذا المعنى كما احسن الله فيما مضى كذا في
فيما مضى ومناسبة الدعاء بالرحمة من حيث انه دفع المؤذي للمسد باحسانه فخص بيله فقه من
الله تعالى ناسب ان يجد الله تعالى عليها والشفقة من الله تعالى رحمة للغييب فيدعاه بعد الرحمة
لخاصة بالرحمة العامة فرما في القوم يا بصاركم اي نظروا الى يا بصاركم نظروا منكم ولما كان للمل
جعل انكار اسعير له الرمي بالشئ وهو انما الشئ من يد الانسان وحذفه من قولهم وميت
بالقوس اذا القيت من يدك فقلت يا المذنب تكلم بضم الميم واسكان الهمزة
وبفتحها جميعا الغتان كالتل والغل حقاها البوهرى وغيره وهو تحذف المرأة ولدها وولدها
عليه لفقده وامرأة تكلم وتكلم له بكسر الهمزة وتشديد اللام وانكلم الله امياه بفتح
الهمزة الشدة واصاها الكسر لانها قبل الساكنة واسلمه اي وامياه مضائق الى تكلم وكلاهما في
مندوب **ما قالوا وامر بالمؤمنه وامياه اصله امن ربيت عليه** (الالف بعد الصوة والـ

بها السكت الثامنة في الوقوف المحذورة ما شأنكم تنظرون الى نظر السكت قالوا فعلوا ايضرون
بايديهم يسكون الدنيا الثانية على حذف اللام هو ابا
ابن داود بابات حرف الجذر ويجوز حذف القول الشاعر ميرود الديار ولا يعرفون كلاما
على اذا حذر فان الترس من مصر وبه على اي اذ لم واغافلوا هذا الضرب لمسكوه
على الكلام وهذا الضرب محمول على انه كان قبل ان يشرع السبع لمن نابه شئ في صلاة
للرجال والتسفيق النساء قال الاسوي فلو سفيق الرجال وسفيق النساء جازا لهما خالفنا السنة
وتن الكافية ان تسفيق الرجل عامدا محسرا قال القزطبي في هذا الحديث خيل ان يقال انهم
فهو ان التسفيق المنهي عنه انما هو ضرب الضيق على الشئ والاصابع على الضم وبه
ان يسمى من ضرب على فخره وعليها بوب مصفقا وهذا قال في فعلوا ايضرون بايديهم
على اي اذ لم ولو كان يسمى هذا تسفيقا لكان الاقرب في لفظه ان يقولوا ايضفون
لا غير فخرجت فخرجت انهم يسمون اي يسمون قال عثمان بن ابي شيبة فلما ارسلهم
يسكتون لكن سكت قال المنذري يريد لم تكلم لكن سكت وروى عن
مشكل فانها الاستدراك وحسن بان تحت لا بعدها حكما على الحكم ما قبلها نحو كذا لا
بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن الكنة مفتركة او من لا قبلها نحو
ما هو ايض لكن اسود وخيل ان يرد بها معنى الاستدراك الذي فسره في السط
وهو دفع ما توهم ثبوته ويكون التقدير فلما ارسلهم يسكتون لم اكلمهم بعد ذلك لكن
سكت لان ضربهم على اي اذ لم مراد به ترك كلامه لانه مفهوم من كلامهم ومقتضاه
بالاستدراك هنا من نفى طلبهم الذي اقتضاه ضربهم ونظير هذا الاستدراك دفع ما توهم
ثبوته قولهم ما زيد شيئا عا لانه كرم لان الشجاعة والكرم لا يجادان فيترقان حالا
ستدراك من توهم نفى كونه ولكن ان يكون ولكن هنا للتاكيد نحو لو جاني اكرمته
لكن لم يجي فأكدت لكن ما افاضته لو من الامتناع وكذا في الحديث اكرمت لكن ما افاضه
ضربهم من ترك الكلام فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باي واحي بالحرمة تعلق
بفعل محذوف تقديره اخذ به باي واحي ما ضربت جواب لقسم محذوف ظهر في رواية
مسلم فباي هو واحي ما رايته معلما قبله ولا بعده احسن تعليلها منه فوالله ما ضربت ولا
كسرت اي انتكسرت والضمير الانتكسار قال ابو عبيد وفي خروجه عبد الله بن محمد مسعود
رضي الله عنه فاما البيتيم فلا فكسر وقيل الكسر العيوس في وجهه من تلقاه ومنه بيان ما
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق الذي شهد الله تعالى له به و
رفعته بالجاهل ورحمته يا منته وشفقته عليهم التخليق بلفظه صلى الله عليه وسلم
تعليم الجاهل واللفظ في التعليم ولا شتم وفي شفقة صلى الله عليه وسلم لم يجز لها ثلولا
شما ما ولا فاشا ولا منفي عما قال ان هذه الصلاة يعني مطلق الصلاة فيشمل الغرائض
فرض عين والكفاية والسنن المؤكدة والمستحبات والسنن لا يخل فيها شئ من كلام الناس
فيه تحريم الكلام في الصلاة سواها حاجة امر لا وسواها نهي الصلاة او غيرها فان
اجتاج الى تنبيه او اذن لداخل ونحوه سبع ان كان رجلا وصفت ان كانت امرأة وهذا

وهذا مذهبنا والامة الثلاثة وجمهور السلف والخلف وقالت طائفة منهم الاوزاعي جيز
الكلام لمصلحة الصلاة الحديث في البيهقي وسياق ايضا انه ان شاء الله تعالى هذا الخبر
ان يكون هنا اشارة الى ما هو معلوم في الزهد من كلامهم انما هو التيسير والتخفيف في شراة
القرآن يدل على منع الكلام بغير التيسير والقرأة ومنع تشبث العالمين فيها وهو
مستحب من منع الدعاء في الصلاة بغير الفاظ القرآن لان انما المقصود وتفصيل عنه بما ثبت
من تخصيص هذا الحديث بدعائه صلى الله عليه وسلم في الصلاة على قوم بامامهم او كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا استعمال الحديث فيها روي بالمعنى فانهم قالوا
ينبغي لمن روى بالمعنى ان يقول او يحال قال او نحو هذا وما اشبه ذلك فقد ورد ذلك عن
ابن مسعود وابن الدرداء وهم من اعلم الناس بعالم الحديث وكذا اذا شك الحديث في لفظة
او اكثر فقرأها على الشك فانه يحسن ان يقول او يحال قال وفيه اشارة الى جواز رواية
الحديث بالحق وهو مذهب اكثر اهل الحديث والفقه والاولا ان كان الراوي عالما بحدوث
اللفظ ومقاصدها وما اخل معناها قلت يا رسول الله انما قوم رواية مسلم في حديثه
بلما قبلية اي قرب عهدنا بالجاهلية التي كنا عليها ولم نعرف احكام الاسلام وسماوا
هفوية لكثرة جهالاتهم والجاهلية ما قبل ورود الشرع وقد جانا الله تعالى بالاسلام وانا
رجال يا تون الكهان الكهان جمع كاهن الكتاب جمع كاتب ويجمع الكاهن على كهنة
كما في رواية ابن حبان ان رجلا من اهل يثرب كان يجمع الكاهن على كاهن والاسام
بغيره والكاهن الذي يبعط على ما غاب عنه وهم اسماهم قال الخطابي في حديث من اتى
كاهنا فصدقه بما يقول فقد برى صما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال كان في
العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثير من الامور ففهم من يزعجهم ان له ريبا من الذين
يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بغير اعطيه ومنهم من يسمى عرافا
وهو الذي يزعم معرفة الامور بمقدرات اسباب يستدل بها كمن عرفه من يسرق في السر
الفلاني ومعرفة من سرق به المراه وخوفه من يسمي المخبر كاهنا قال فلا
تاتهم بشئ من النهر عن اتيان هولاءهم والرجوع الى قولهم ونقد بغيرهم فيما يدعون قال النووي
بعد عضائنه وهو معسب قال القرطبي كان اهل الجاهلية يتراوون الى الكهان في
وقايهم واحكامهم ويرجعون الى اقوالهم كما فعل عبد المطلب حتى اراد ذبح ابنه عيسى
في بئر كان نذره ففهمه وتراووا الى الكاهن فلما بعث الله سبحانه رسوله ارسلت
الشهب على الجن فلم يتكلموا ما كانوا يتكلمون منه فارقت الكهانة ليل الخبز ذلك
تغيير الشرع لغيرها وان انقطعت فبقي قوم يتشبهون بالكهان ففهم الرسول صلى الله عليه
وسلم عن اتيانهم لاسقام كلامهم وفكر كثير من هذا النوع في سائر الاندلس فليحذر
قال لما ورد في الاحكام السلطانية يمنع المحتسب الناس من التعصب بالكهانة والكل
ويؤدب عليه الاخذ والعقل فان ذكر شي جيد به بالامانة المشاة تحت في صدوركم اي في
نفوسهم من ردة فلا يبعد هم ذلك عن حاجتهم رواية بن حبان ذكر شي تجدونه في صدورهم
فلا يبعد نكم بتشديد ينفون التوكيد والمعنى ان ذلك الشيء الذي يخيل في نفوسكم

الانهم كذبهم
مطلوبون من
مطلوبون فيهم
اتيانهم

بحسب العادة من النقرة والكراهة من روية ما يتطير به فينبغي ان لا يلتفتوا اليه
وامتنوا الوجهكم الذي خرجتم له فان تلك الطيرة لا تضرهم واذ التفتوا الى الامور ولا تجعل
له منها ضررا فلا يفسد الانسان ذلك عن حاجته واسرار الشارح بذلك الى ان الامور كلها
بيد الله تعالى فينبغي ان يعول عليه ويقوم من جميع حوائجهم التي يشترع فيها ويؤخذ
منه ان هذا العبد ان الذي يخيل في النفس لا يلزم من وجده في نفسه شرعا لانه لا
يقدر على الانفكاك عنه وانما يلزم او يبرح على ما كان داخل تحت استطاعته فان
المخالف به وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على النهي عن التطير والتطير وهو محمول
على العقل بها لا على ما يوجب في النفس من غير قصد منه ولا اختيار له وسياق الكلام
عليه في باب ان شاء الله تعالى قلت وصار حال خطلون قال ابن عباس في تفسيره هذا
الحديث هو الخط الذي يخطه الخاضع فيعطى عليه حلوانا والحارثي الى الملهة والزراعي
هو الذي ينقل في الخوم فربما اصاب وخيل الحارثي هو الذي اذا اعطى حلوانا يقول ان قد
حتى احط لك وبين يدي علام معه حل ثوبا في الى ارض رحوه فيعطى عليها ويصون
معه حب حسب سبط فيه وملاص يخط فيه خطوطا معجلة لئلا يالحقها العدو ثم يرجع به
على ممل خطين خطين فان بقي خذلان فمن علامه النخ وان بقي خط فمن علامه الخبيثة والن
تسبيبه الاسهم وهو معسور عندهم حكاية القرطبي قال كان ابن من الانبياء يخط فقال
ان هذا النبي هو خا الدين سنان العنسي مات ابنته الى نبيها صلى الله عليه وسلم قال ذكر
نبي منيعه قومه ونقال انه ادرس على عليه السلام وفي تفسيره ان هذا النبي كان يخط
باصبعه السبابة والوسطى في الرمل ثم يرجع من واقع خطه فذكر ان قال النووي في التوضيح
ان من وافق خطه فهو مباح له لكن لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالواقعة فلا يباح والمقصود
انه حرام لانه لا يباح الا بنفس الواقفة وليس لنا يقين بها وقال القاضي عياض في المنهاج ان
معناه من وافق خطه فذاك الذي يجذب من اسبابه فيما يقول لانه اباح ذلك لفاعله قال
وخيل ان هذا صنع في شرعنا تحصيل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه
لان قال قلت وجارية لي كانت تترعى غنيناك لفظ مسلم نزع غننا لي قبل بكسر الغين
وفتح الموحدة اي جهة جبل احد ومنه قولهم لي قبله كذا اي في جهته واحدهم المزهة
ولما جبل معروفي بالمدينة سمي بذلك لمؤخده وانقلعه عن جبال احد هناك والجواب فيه
بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نون ثم ياء مشددة قال النووي كنا نخطه ابو عبد
المكرم والمحققون وهو ممنوع بقرب احد في سائر المدينة لانه نسب الى جوارح وتقول
القاضي عياض انما من عمل الفرع ليس بمقبول لان الفرع بين مكة والمدينة بعيد عن المدينة
واحد في سائر المدينة ونقد في الحديث قل احد والجواب فيه تكليف يكون عند الفرع
وفيه دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وان كانت تغرد في المرمى وانما
حرم الشرع مشاورة المرأة وحدها لان السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ما حرمها القرآن
خفي مضادة من رعيها لربيه فيها او لفساد من يكون في الناحية التي تترعى فيها
وخطو ذلك لم تكن الحرة ولا الامة من الرعي لانه حينئذ يكون في السفر الذي حرمه الشرع

اليه ولا يمشي العالم الى المقام وهذا من اكرام العلم وتفضيله فهو كما يقال العلم
يسعى اليه وفضيلة هارون الرشيد لما طلب ما لكتب ابن ابي عمير اولاده الحديث فامنع
لذلك كما قيل فقال انما الصلاة اي انما وضعت الصلوات لقراءة القرآن والتسبيح والتكبير
والتحجير وذكر الله تعالى كما تقدم فاذا كنت فيها قليلا من ذلك المذكور ستاخر فيها
دون غيره من كلام الادوية قال فما رايت معلما قط ارفق بالمتعب من رسول الله
صلوات الله عليه وسلم بالمتعبين **باب التامين والامام** حدثنا محمد بن حنبل
العبدى قال انبانا سفيان بن سعيد الثوري عن سلمة بن كهيل عن حماد بن عمار عن
ابن الهيثم عن سفيان بن عيينة عن ابن العنبر عن ابي العباس عن ابي الهيثم عن سفيان
وفتح الباء الموحدة ثم سين معلقة وهو ابن عيسى المصري قال ابن القطان اختلف شعب
وسفيان فيه فقال شعبه حماد بن العنبر وقال سفيان الثوري حماد بن عيسى وهو
التجاري وابو زرعة قول الثوري وحماد بن حبان في الثقات ان كنيته كاسم ابيه
ولكن قال التجاري ان كنيته ابو السكين ولا مانع ان يكون له كنيتان وحماد بن عمار
معروف وثقة ابن معين وغيره قيل له محبة قال الترمذي في جامعه سمعت حماد بن عمار
التجاري يقول سمعت ابا حماد بن عمار عن حماد بن عيسى في موامع من هذا
الحديث فقال عن حماد بن ابي العنبر ويكنى ابا السكين وراويه عن علقمة بن وايل وليس
فيه عن علقمة انما هو حماد بن عيسى عن وايل بن حجر بن ربيعة بن وايل المصري يكنى
ابا هندة كان قتيلا من اقبال حضرموت وكان ابوه من ملوهم بشيرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل قدومه واسلامه فقال يا ايها بن حجر من ارض بعيد طابعا
راغباني الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما قدم به رجب به وبسط له
رداء واستلمه على اقبال حضرموت وكتب له ثلاث كتب وارسل معوية بن ابي سفيان
فخرج معه واجلا معه وايل على ناقته راكبا خشكي اليه معوية حر الرضا فقال له
استقل قلل الناقة ثم عاش وايل حتى ولي معوية الخلافة فدخل عليه فغفر له وذكره
بذلك واجاز له لوفوده عليه فاني قبلها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقرأ وقال ولا الضالين قال بعدها امين قال اصحابنا وغيرهم ويشعب ان يفصل
ولا الضالين بسكتة لطيفة ليزيها من القرآن قال الشافعي في الامم ولو قال امين
رب العالمين وغير ذلك من ذكر الله تعالى كان حسنا ورفع بها صوته اجتمع الرافعي
بهذه الحديث على استحباب الجهر بامين وقال في اماليه يجوز جملة على انه من تكلم بها
على لغة الدون والقصر من جهة اللفظ ولفظ الترمذي عومنا عن رفعه وتكون
المعجيد على ان وايل كان مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم والرواية التي
بعده مصرية بهذا لكن هل كان هذا في الصلاة السرية او الجهرية محتمل حدثنا محمد
ابن خالد بن زبيل السوس العسقلاني شيخ مسلم الشافعي بفتح الشين المعجمة اخرج له
مسلم في الزكاة قال حدثنا عبد الله بن قيس بن عاصم الهذلي الخوفي قال
حدثنا علي بن صالح الهذلي اخرج له مسلم وكان راسا في العلم والعمل والقراءة قرا على

عاصم قرا عن سلمة بن كهيل عن حماد بن عيسى عن وايل بن حجر بن عمار عن ابي الهيثم عن
عنه انه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم بغير بعد الفاتحة بامين وهذا في الصلوات
الجهرية وهو الاظهر عند الشافعي واما الصلوات السرية فتبوت به سرا وسلم عن
يعينه وعن ثماله حتى رايت بياض خده كذا المسلم والدارقطني كان يسلم عن يعينه
حتى يرى بياض خده وعن سياره حتى يرى بياض خده فخر قال هذا اسناد صحيح
وقيل يلتفت حتى يرى من كل جانب خده وعن ابن مسعود لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة عن يعينه وثماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال كان انظر الى بياض خدي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وصححه ابن حبان
حدثنا بصير بن علي الجهضمي قال حدثنا صفوان بن عيسى القرشي الزهري استشهد
به البخاري في الصحيح وروى له في الادب وروى له الباقون عن بشر بن رافع الى الاسباط
لما وى قراءة ابن معين عن ابي عبد الله بن عمر بن ابي هريرة ذكره ابن عبد البر في
يذكر له اسم سوى كنيته عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ تلا غير المقصود عليهم قد يؤخذ من ابتدا الى طهره بغير المقصود دون
غيرها انه كان يقف على انعت عليهم وعلى هذا فيستدل به على انها راسا اية فان روى
الله صلى الله عليه وسلم كان يقف على راس الاى واذا كانت انعت عليهم احدى الاى
السبع فيؤخذ منه ان لبسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من الفاتحة ولا الضالين قال بعدها
امين خفيفة الميم بالمد ويجوز القصر لغتان معشورتان الدارقطني وحكى الواحدى مع
المد الامالة وجوز خيرة كذا ومعناها اسقط حتى سمع بفتح ايا ويجوز المعنى والظاهر
ان فيه حذفا فانه قد روى قال امين فرفع بها صوته حتى يسمع من يليه من الصف الاول فيه
دلالة على ان الامام يجهر بالتامين حدثنا عبد الله بن مسعود القعني عن مالك بن سلمي
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي صالح ذكر ان الامام عن ابي هريرة
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المقصود عليهم ولا
الضالين فقولوا امين استدل به اصحاب مالك على انه لا يسن ان يامين للامام وقال
الشافعي واحمد والجمهور ان التامين سنة للامام والمأمور واجابوا عن هذا الحديث
بان المقصود به تعريفهم موضع تامينهم وهو عقب قول الامام ولا الضالين عواقفا
لتامين الملايكة وقد جاء هذا مفسرا به هكذا وهو ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين ثمان
الملايكة يقولوا امين والامام يقول امين فانه من واقع قوله قول الملايكة
يوجب عليه التجارى باب جهر المأمور بالتامين قال ابن رجب في المنة من جهة
ان في الحديث الامر بقول امين الامام اذا قال فقولوا اخذوا بالقول بالقول والامام اذا
قال ذلك جهر اذ كان الطاهر الاتفاق في الصفة الجهرية غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره ان
الذنوب الماضية تغفر وهو محمول عند العلماء على الصغار وقد تقدم السلام عليه فمن
قرنا كوسنوبه صلى الله عليه وسلم وصلى وكففتين استدل به بعض المعتزلة

على ان الملايكة افضل من الارباب اعزله قول الملايكة حدثنا محمد بن القاسم
عن مالك عن محمد بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب راي سلمة عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عوف انها اخبراه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام استدل به على مشروعية التامين
للامام قتل ومنه قتل لكونها قضية شرعية واجيب بان التعبير باذا يشعر
بتحقق الوقوع وخالف ما ذكر في الروايتين عنه وهي رواية بن القاسم فقال
لا يؤمن الامام في المهرية كما تقدم وفي رواية لا يؤمن مطلقا واجيب عن حديث بن
شهاب بان لا يؤمن به في حديث غيره وهي علة غير قاطعة فان ابن شهاب امام لا يفرقه
التقدم ورجح بعض المالكية بان الامام لا يؤمن من حيث المعنى خاتمة داع خاسر
ان يختص الامور بالتامين وهذا الجواب على قولهم انه لا قراءة على الامور وامام
او جيبها عليه فله ان يقول كما اشتركا في القراءة فينبغي ان يشتركا في التامين
وعندهم من اول قوله اذا امن الامام فقال معناه دعا قال وتسمية الداع موصفا
سابق لان المؤمن يسمى داعيا كما في قوله تعالى قد اجيبنا دعوتكما وكان مرسى
داعيا وهارون موصفا كما رواه ابن مردويه عن حديث اسحق بن عيسى تقدم الملايكة
فلا يلزم من تسمية المؤمن داعيا عليه قاله ابن عبد البر على ان الحديث في الاصل
يصح ولو صح فاطلاق كون هارون داعيا اغما هو للتقليد وقال بعضهم معنى قوله
اذا امن بالغ موضع التامين كما يقال الجذبلع جذوان لم يبد خلافا لابي ذر بن
العيد وهذا محاذر فان وجد دليل رجه على به والا فلا لان الاصل جمع الجواز وجمع الجور
بين الروايتين بان المراد بقوله اذا امن اي اراد التامين ليقع تامين الامام والامور
معها فاصحوا استدلاله على تاحير تامين الامور لكون المراد به معنا القارئة وبذلك قال
الجمهور قال ابو محمد الجويني لا يثبت مقارنة الامام في شئ من الصلاة غيره قال امام
المؤمنين يمكن تعليقه بان التامين لقراءة الامام لا لتامينه فلذلك لا يتأخر عنه وهو
محرر ان هذا الامر عند الجمهور للندب وحكى ابن بري عن بعض اهل العلم وجوبه على
الامور فلا يظاهر الامر قال واجبه الظاهرية على كل مصل في مطلق امر الامور
بالتامين انه يؤمن وان كان مشتقاً بالقراءة في الفلحة وبه قال اكثر الشافعية ثم
اختلفوا هل تنقطع بذلك الموالاة على وجهين اصحها لا تنقطع لانها مورد كمالها
الصلاة بخلاف الامر الذي لا يتعلق بها كالحمد للعاطس فانه من واقع تامينه تامين
الملايكة وفي رواية لسلم فان الملايكة تؤمن قبل قوله فمن وافق وكذا رواية البخاري
في الدعوات وهو يدل على ان المراد بالموافقة في القول والزمان خلافا لما قاله الموالاة
في الاخلاص والخشوع ونحو ذلك من الصفات المحمودة او في اجابة الدعاء وفي الدعاء
لطاعة خاصة او المراد بتامين الملايكة استغفارهم للمؤمنين وقال ابن القيم للحاكم
في اثار الموافقة في القول والزمان ان يكون الامور على يقظة الايمان بالوفاة
في محله لان الملايكة لا غفلة عندهم فمن وافقهم كان متيقظا ثم طاهره ان المراد

بالملايكة جميعهم واختاره ابن
منهم اذا قلنا انهم غير الخفظة وفي رواية البخاري فوافق ذلك قول اهل السماع وروى
عبد الرزاق عن عكرمة قال صنفوا اهل الارض على صنفين اهل السماع فاذا وافق
امين في الارض امين في السماء غفر للعبد انتهى ومثل هذا الاقوال بالراي والمصير اليه
اولى غفر له ما تقدم من ذنبه وقع في امالي الجرجاني عن ابي العباس الامم عن حمز
ابن نحو نصر عن ابن وهب عن يونس في اخوه هذا الحديث وما تأخر وهو زيادة شاذة
وقد رواه ابن الجارود في المتفق عن حمز بن نصر بن وهب قال ابن حجر وجدت في بعض النسخ من
خرقة عن يونس بن عبد الاعلى خلافا عن ابن وهب قال ابن حجر وجدت في بعض النسخ من
ابن ماجه عن هشام بن عمار راي يجرى بن ابي شيبه خلافا عن ابن عيينة بائنا والايح
لان ابا يجرى بن ابي شيبه قد رواه في مسنده ومسنده بن وهب وكذا الاحتفاظ بن عيينة لم يرد
وابن الدريث وغيرهما وله طريق اخرى ضعيفة من رواية ابي فروة محمد بن يزيد بن سنان
عن ابيه عن عثمان والوليد بن ساج عن سميل عن ابيه عن ابي هريرة قال ابن شهاب وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين كذا البخاري قال ابن حجر وهو منقول اليدور
ما ذكر عنه واخطا من زعم انه معلق وفي هذا حجة على الاحكامية في قولهم ان التامين يبطل
الصلاة وحاشا لفظ ليس بقول ولا ذكر ويمكن ان يستند لهم ما نقل عن جعفر الصادق ان
معنى امين المشددة قاصدين اليك وبه تستدل من قال انه بالمد والتشديد وصرح المتولي
من الشافعية بان من تأملها هكذا بطلت الصلاة وظاهر سياق الامور ان الامور انما يؤمن اذا
امن الامام لانه اذا تركه وقام به بعض الشافعية كما صرح به صاحب التاخير ونص
الشافعي في الام على ان الامور يؤمن لو تركه الامام عدا او سجدوا حدثنا اسحاق بن ابراهيم
ابن محمد الامام ابو يعقوب بن راهويه المروزي شيخ الشافعين قال ابن ابي ابي
ابن عيينة عن عامر ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بن جسر الميم وضحاها
وتشديد الامام النهدي عن بلال بن رباح امه حاصلة انه قال يا رسول الله لا تسبقني بامين
قال ابن الاثير يشبه ان يكون معناه ان بلالا كان يقول الفاتحة في السجدة الاولى من
السجنتين فربما بقي عليه الشئ من قراءة بقية السورة حتى قال بركة موافقة في
التامين وتأوله بعضهم على ان بلالا كان يقيم في الموضع الذي يودب فيه من وراء
الصفوف فاذا قال قد قلمت الصلاة كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرما سبقه ببعض
ما يقره فاستقبله قدما يلحق القراءة والتامين حدثنا الوليد بن عتبة بسكون المشاة ابو
العباس الاحشقي الاشجعي مات بصور ومحمد بن خالد بن يزيد الدمشقي وثقه النسائي قال
حدثنا محمد بن يوسف العيني مولا لهم القرياني بن جسر الفا وسكون الراعي فامشاة تحت
وبعد الاغصوحة نسبة الى قرياب من خراسان عن جميع نفع الصادق للهله وكسر الباء اللوح
ثم مشاة تحت وبعضهم بان تصغير قال ابن مأكولا والاكثر كما تقدم ابن محرز بنهم الميم وسكون
لما المملة وكسر الراء زاي الحمي وثقه قال حدثني ابو مصعب بنهم الميم وكسر الباء الموحدة
المشددة قال ابن عبد البر سيل ابو زرعة عن ابي المصعب فقال ثقة حمي لا اعرف اسمه

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السبيح للرجال وللنساء من نابه شئ في صلاته
فليقل سبحان الله والتصفيق سياق كحقيقته اختلف فيه فقيل للجوز المصنف في الصلاة
للرجال وللنساء وانما هو التصفيق المجمع لقوله عليه السلام من نابه شئ في صلاته
فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه قال القرطبي هذا مشهور مذهب مالك واصلح به وثناؤا
قوله عليه السلام انما التصفيق للنساء ذلكم للتصفيق والعنى ان من شأن النساء
الرجال وهن عوسن للنساء دون الرجال لهذا الحديث ولما بعده وهو مذهب الشافعي
وغيره من العلماء وحكى عن مالك ايضا وعللوا اعتقادهم بالنساء بالتصفيق لاني اصوله
عورة ولذلك صنف من الاذان ومن الجوز بالاقامة والقرأة وهو معنى مناسب
يشهد الشرح له بالاعتبار حدثنا عبد الله بن مسلمة القعقبي عن مالك عن ابى حازم
الحكم سامة بن دينار عن ابى الاسود بن سفيان الا عرج المدنى الا عرج سميل بن
سعد الساعدي روى عنه عن ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى
عمر وبنى عوف بن الخرج الاكبر اخى الاوس ليصلح بينهم وحانت الصلاة اى قرب
وقتها فيه فقل الاصلاح بين الناس وصلى الامام وغيره في ذلك وان كان وقت
الصلاة قد قرب ومعلوم ان صلاة الجماعة مفقودة لا شتقالة في الاصلاح بينهم تجا
المؤذن الى ابى بكر فيه ان المؤذن ياتي الى الامام ليعلم حضور الجماعة وانما يقال انفس
بالناس فاقم بنفس فاقم جواب الاستفهام لقوله تعالى فقل لنا من شفعا فيه عرض
المؤذن على الفاضل في غيبة الامام ان ينوب عنه قال له فيه الاجابة التي مطلوب المؤذن
في النيابة عن الامام صلى الله عليه وسلم ان ينوب عنه ان الذي ينوب عن الامام يكون افضل
القوم واصلاحهم لذلك لا حرجوا فصرح به تجار رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
مبتدأ في الصلاة فقلصصص في حق في الصفا يوضحه رواية النسائي في خرق الصفوف
حتى قام في الصف المقدم فيه دليل على جواز خرق الامام الصفوف ليهل الى حوصفه
اذا احتاج الى خرقها لوجه الطهارة او رعان وغزها ورجوعه وكذا من احتاج الى
للزواج من المأمومين لغيره وكذا له خرقها في الاحول اذا اراد ان يقرأهم فخرجه فانهم
مقصورون بنزولها فصفق الناس رواية النسائي فصفق الناس بانى بكر ليوذنوه برجل
الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على ان الفعل اليسير كالتصفيق لا يبطل الصلاة وفيه
ان الامام اذا لم ينسبه بفعل واحد يصفق جماعة وظاهر الحديث تصفيق المأمومين
جميعهم ويحتمل ان يراد بالناس اكثرهم اما اذا تنبه بتصفيق واحد منهم فله الجوز
لغيره التصفيق ايضا لم اجده منقولا ولا يحفل كراهيته لعدم الاحتياج اليه وكان ابو
بكر رضى الله عنه لا يلتفت في الصلاة وفيه فضله وكثرة خشوعه في الصلاة طما
اكثر الناس التصفيق فيه تكرر التصفيق اذا لم يهمل التنبيه مرة فان حصل مرة كره
ان يزيدها فان كان التنبيه لا يحصل الا بالكلام لم يجب عليه ذلك وفي بطلان الصلاة
به وجهان اصحهما عند الاكثرين البطلان التفت بعنى براسه دون صدره وفيه دليل
على جواز الالتفات في الصلاة لحاجة ورواية النسائي فلما اكثر واعلم انه قد نابه

على الصفوف ولا يرفع وسطهم كالنساء وقال في آخر الحديث اذ انابكم شئ في
الصلاة فليجزع الرجال ولتصفق النساء كما سياتي تفسيره حدثنا محمود بن خالد بن
يزيد السلمي الدمشقي قال ابو حاتم كان ثقة رضى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عيسى
ابن ايوب القيسي بكسر القاف الدمشقي قال قوله في الحديث التصفيع للنساء هو ان يرفع
المراة اصبعين من يمينها على باطن كفها اليسرى وهو صفها ووضعه كل شئ جانبه ووضعه
اليسف جانبه وقيل التصفيع المنرب بفتح الميم ووضعه على الاخرى والتصفيع (المنرب)
بباطن احداهما على باطن الاخرى وقيل التصفيع باصبعين للنساء وبالقاف الجميع
للهو واللعب فان عليه عالة بالتحريم بطلت صلاتها وان قل كما قاله الرافعي والمشهور
عند الشافعية ان تقرب بطن اليدين على ظهر اليسرى وحجج الجليل وجهها انها تقرب
بجفها على كورها الايسر وهو صفته **باب الاشارة في الصلاة** حدثنا احمد بن
محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي ابو الحسن بن شبيب بفتح الشين العجمة وتشديد الباء
الموحدة الثقيلة المروزي قال ابن حجر ثقة من العاشرة وقال الذهبي عن كبار الائمة
ومحمد بن رافع القشيري حوالاهم الرازي شيخ الشافعي قال حدثنا عبد الرزاق قال انبأنا
معمر بن الزهرى عن اسد بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشار
في الصلاة اي بيده عند الحاجة كما تقدم في اشارته صلى الله عليه وسلم لا يرفع يده
السلام بالاشارة ونحو ذلك ما تقدم حدثنا عبد الله بن سعيد بن مسيب الكندي الكوفي
قال حدثنا قريش بن عيسى عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن الاختس بالحاء
المعجمة والنون الثقفى ثقة من العلماء عن ابى عطفان بفتح المعجمة والمهله واسمه سعد بن
طريف بفتح الطاء المهله المروزي بفتح الميم وتشديد الراء المديني الثقة كما قال ابن معين الثاني
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التصفيع للرجال يعني في
الصلاة والتصفيع للنساء من اشار في صلاته اشارته ففهم معنى التصفيع لغير معنى عنه
وفيه حجة لا ي حيفة ان من اخبر غير امامه بالتصفيع بطلت صلاته لانه خطاب ادى وذلك
لأنه يتنازل عليه وهو في الصلاة متصفيع ليعلم انه في صلاة او خشي على انسان من
ليوقظه ودليلا حديث على كنت استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في
صلاة سبع فليجزع اليها وكسر العين لهما اي للاشارة المعجمة يعني لاجلها يعني الصلاة
اي بعيد تلك الصلاة التي اشار فيها اشارة مفهومة ثانيا واللام على هذا زيادة والتقدير
فليجزعها كما زيدت في قولهم اراكم لسانى اى اراكم تشتمنى وحمل على الزيادة قوله
تعالى يدعون من صغره اقرب من نفسه قال المصنف هذا الحديث وهم يعنى من جهة الرواية
وكذا من جهة المعنى فانه تعالى الفه الاحاديث الصحيحة المصرحة يجوز الاشارة المعجمة
في الصلاة منها حديث عائشة وجابر لما صلى بهم جالسا فقاموا خلفه فاشار اليهم
ان اجلسوا وغير ذلك **باب في مسح الحصى** حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان بن عيينة
الزهرى عن ابى الاحوص قال المديني لا يعرف اسمه صحيحه الترمذي وابن حبان وغير
البحر يدل عن اهل المدينة انه سمع ابا ذر روى النساء عن الزهرى سمعت ابا الاحوص

يحدثنا في مجلس ابنه المسيب وابن المسيب جالس انه سمع ابا ذر الغفاري يقول بوجه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة توافقه
رواية اذا قام احدكم في الصلاة فلا يصيح للحصى فان الرحمة توافقه فلا يصيح للحصى
فيه دلالة على كراهة مسح الحصى يعني مسح التراب والحصى عن الموضع الذي يسجد
فيه ونسوية الموضع ليسجد ليلتاذى به لانه ينافي طلب التواضع ويشغل المصلي
وقيل المراد به مسح التراب والحصى الذي تغلق بوجهه لان الرحمة توافقه وكراهة السوا
مسح الجبهة في الصلاة وقيل الا يفسد في ما يتعلق بها من الارض لكثرة الاجر في
تربيب الوجه والاقبال على صلاة بجميعه وروى الترمذي عن امر سلمه راي النبي
صلى الله عليه وسلم غلاما لما يقال له اخلج اذا سجد ففتح فقال يا اخي ترب وجهك
وروى الطبراني من حديث جذبة ما من حاله يكون العبد فيها احب الي الله من ان
يراه ساجدا يعني وجهه في التراب حدثنا مسلم ابن ابراهيم الازدى القراخي
قال حدثنا هشام الدستواي عن يحيى بن ابى كثير عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عوف عن معيقب بن قاف مرسورة بين العتاتين ويقال معيقب خذ في اليد واليد
اليدني اسم خذ كما كان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم استعمله السجنان على بيت
المال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصح لفظ عمام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
السمع في المسجد يعني الحصى كذا اخبره وفي رواية له قال في الرجل يسوي التراب حين
يسجد وكذا لفظ البخاري وانت تصلي بيدك على انة لو سوى الحصى او التراب قبل الدخول
في الصلاة فلا بأس به ليستغنى بذلك عن تحريك الحصى في الصلاة فان كنت لا بد المعنى
لا تصنع وان كنت لا بد لك من المسح وان تكون فاعلا له فواحدة اي ففعل واحدة
قال القرطبي رويناه بنصب واحدة ورفعته فنصبه باصمنا رفعه امر تقديره فاصم واحدة
او يكون نعتا المصدر مذكور اي فاصم صفة واحدة ورفعته على الابتداء تقديره فواحدة
تصفيه او كفايته ويجوز ان يكون واحدة خبرا مقدما ونسوية نصب على انه مفعول
له اي لاجل نسوية الحصى مبتدأ موزع هذا على الرفع والنصب يجوز ان يكون فيه
تقدير وتأخير ايضا ونسوية الحصى بفعل مرة واحدة والله تعالى اعلم **باب الاختصار**
في الصلاة حدثنا يعقوب بن اسحق الحلبي الانطاكي ثقة صالح قال حدثنا
محمد بن مسلمة بن عبد الله الباهلي اخبرني له مسلم عن هشام ابن حسان الفردوسي
بفتح القاف والقراخي من الازد عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة مشتق من الحاصرة او من الحصر
او ياخذ بيده عصا يتوكأ عليها او يمسك السورة فيقرأ من اولها اية او اثنتي وقيل هو ان
يخذ في من الصلاة تلايم ركوعها وسجودها والاول المصباح لقوله يعني يده على خامة
فهي عنه لانه فعل اليهود اوهبط اليهم من الجنة كذا او فعل المتكبرين او استراحت
اهل النار **باب الرجل يعثر على عصا في الصلاة** حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن
ابن محمد الواسطي بها موحدة ثم صاد ومهله فاضى الرقة ثم بعد اد للمتكول قال حدثنا ابى

عبد الرحمن بن صهري بن عبد الرحمن بن واثقة بن عبد الاسدي الرقي له في السنن الستة
هذا الحديث فقط عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا لهم الخوي الهاشمي كان مودب
سليمان بن داود الهاشمي عن حصين بن عبد الرحمن ابى الهذيل السخلي عن هلال بن يساف
بفتح الشاة تحت وتحقيق السين المهملة غير منصرف لوزن الفعل والعليه مولى اسحق
ادرك علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسمع ابا مسعود الانصاري الكوفي ثقة قال فرغت
الرقعة بفتح الراء وتشديد القاف اسم بلد قال السجزي في معجم البلدان طي بالعراق فقال
بعض اصحابي طي لك في رجل من اصحاب ابي علي عليه وسأله فيه فضيلة الدلالة على
اهل العلم والدين والصلاح لما جعل من الخير في اجرائهم وهو من باب التعارف على
البر والتقوى والدلالة على الخير قال قلت غيبة بفتح الغين المعجمة والغيبة خبر مبتدأ
محذوف اي هو غيبة لمن يختص به كما ان مال الكفار غيبة المجاهدين فرفعنا بضم
الاول وكسر الفاء والياء بالياء الموحدة والصاد المهملة اي معبد بن مالك بن عبد الاسد
يكنى ابا سداد ويقال ابا فرصاديم سكن الكوفة ثم تحول الى الرقة وبها عقبة ومسيهه ومات
بها فقلت لصاحبي بتدا بفتح التوف وهو اخره اي بتدي قبل الاجتماع فنظر الى دله بفتح
الراء وتشديد اللام الدل والهدى والسمت بفتح او ابل الثلاثة فربب بعضهم بعضا من بعض
عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن التمايل والطمأنينة
واستقامة المنظر والهيئة والحديث والحركة وقد كان السلف الصالح يذهبون الى عمر
ينظرون الى سمته ويتشبهون به فاذا عليه فلسوة ويقال فلسية فاذا في
الفاق ضمنت السين وان ضمنت الفاق كسرت وقلت الواويا وهي معرفة كالزوجه
الا انها تزيد عليها بما ينزل من اضرها على الرقة والاذنين ولها زوايا لا طئه بضم
مفتوحة بعد الطاء اي ملتصقة بالراس غير مرتفعة عنه كما يفعل في هذا الزمان يقال
طي بالارض وطي اذ الصق بها وفي حديث نافع بن جبير اذ ذكر عبد مناف خاله
هو من طي بالارض فخذت الهزة من اخره ثم اتبعها ها السكت يريد اذ ذكرها الصقوا
بالارض ولا تغدوا انفسكم ولا ترفعوها عند ذكره ولموا بالتراب ذات اذ بين بضم الراء
ويوزن تشكيها فيه فضيلة ليس الفلسوة لكن لم يذكر في هذا الحديث لونها وقد روي الطبراني
والبيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ من حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس فلسوة بيضا ولاي الشيخ من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فلاس فلسوة بيضا مصرية وفلسوة بردجيرة وفلسوة ذات اذاب يلبسها
في السفر فرمها ومنعها بين يديه اذ صلى يعني ستره قال واسنادها ضعيف وسيا في حديث
رضا بن فرح ما بيننا وبين المشرقين العجم على الفلاس ولغيرهم فرمها لبسها بغير عمامة
ورمها لبس العمام بغير فلاس وبرنس البرنس ممدود وكان يلبسه العباد قد عا حرا الظاهر
انه فخر ورما لا ساقه تقديره برنس من خز قال ابن الاثير الحزم المعروف او لا ثياب نسج من
صوف وابرسيم وهي مباحة وقد لبسها الصفاة والناعجون واما الحزم المعروف الان فلبسه
حرام لانه جميعه معمول من الابريسيم وعليه جعل حديث سيا في قوم يستحلون الحز والحزير وقيل الحز

اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرها والجص خز ومثل فلس وفلوس اعبر قال
الجوهري لونه يشبه بالغبار يعني غبار تراب الارض اصل الحزن وبر الارض واذ هو يعبر
على عصى في صلابة فيه دليل على ما قاله اصحابنا وغيرهم ان من احتاج في قيامه ان يتخلى
على عصا او عكاز او يستند الى حائط او يميل على احد جانبيه جازله ذلك قال القاضي حسين
لم يلزمه ذلك وصرح المتولي والاهاام بالزوم ورجح الاذرع وغيره اللزوم ايضا قال ابى
قدامه الحنبلي يلزمه ذلك لانه قادر على القيام من غير ضرر فلهذا حكمه الوقوف بغير هذه الاثبات
وقال له بعد ان سلمنا عليه فيه بيان ان من السنة ان من لقي انسانا ان يسلم عليه قبل ان
يشرع في الكلام لما روى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلام قبل
الكلام قال القاضي عبد الحق في الاحكام وباسناد هذا الحديث عن جابر ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم زاد بن عبد البر فقلنا ما عاكرا العاصم
فقال حدثني ام قيس بنت محميس الاسدي اخت عفا شه رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل جسده المم الحذر هو دايتي عليه والعمود عمود البيت
والنبا ونحو ذلك **باب النهي عن الكلام في الصلاة** حدثنا محمد بن عيسى بن نجيع
السجدي الحافظ بن الطباع استشهد به البخاري تعليقا له مصنفات عدة قال ابو حاتم ثقة
مررت قال خرجت مع اخي الى الري وخدم جبريل العراقي فحضرت عنده مع اخي اسحاق فسال
عن فقال يتيم انا ربيته قال كيف شكره لك فانه فقال ان اليتيم لا يجاد ويشكر قال حدثنا
هشيم بن بشير الواسطي قال انا انا اسماعيل بن ابي خالد سعد الاحمسي عن الحارث بن شبيب
اجتمعت الشبهة المعجمة وفتح الموحدة مفعول الجاني عن ابي عمر وسعد بن ابي اسام الشيباني عن زيد
ابن ارقم الانصاري الخزرجي قال كان احدا ناسك الرجل الى جنبه في الصلاة مبالغة باعتبار
الزيادة على اصل الكلام وهو مخاطبة الرجل لصاحبه فنزلت رواية المصنفين حتى نزلت
هذا احد ما يستدل به على الشيخ وهو ذكر الراوي تقدم احد الحكمين على الاخر بخلاف ما لو
قال هو متسوخ لاحتمال ان يقوله عن اجتهاد وقوموا لله قانتين غير ساكتين وهو وجه
استدلال الراوي لكن تفسير المعاي لا ينزل منزلة الرخوم الاحث فيخلق بسبب نزول
او ثنى مما لا يكون باجتهاد صحت مرفوعا وهذا الوجه ليس صريحا في اية سبب
النزول بل صريح في انها امر للمصلي بالمصلي بالسكوت فامرنا بالسكوت فيقول ان يكون
سبب الشيخ هو الامر المذكور في الآية على تقدير ان يكون القنوت السكوت وقيل معنى
قانتين مطيعين كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا اي مطيعا وفي صحيح ابن حبان من حديث
ابي سعيد مرفوعا كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة وقيل قانتين اي داعين
حين جعل ذلك دليلا على الصلاة الوسطى الصبي لان فيها القنوت وهو الدعاء واسلمه الله وام
على النبي ومنه حديث فنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رايد عو على قبايل العرب
اي دوايم الدعاء قال ثقي الدين حين حصل على السكوت فالمراد به الذي لا يتعلق بالصلاة ونهينا
عن الكلام الذي ليسه خرانا ولا ذكر ابل من كلام الناس الذي لا يليق ان يكون في الصلاة فهو
توضيح وتبيين للسكوت المأمور به ولا يستدل به على ان الامر بالشئ ليس نهيا عنه من

حيث انه لو كان كذلك لما قيل وبهينا عن الكلام او يقال انما عيبر صريحا بالنهي لانه انما كان في
 الاول صفنا او لا زما عند القائل به في الاصول واعلم ان هاهنا اشكالان راوى هذا الحديث زيد
 ابن ارقم انصارى مدني فظاهر روايته هذه ان تحريم الكلام في الصلاة كان بالمدينة بعد
 الهجرة ومن استدلل به محمد بن زيد بن تميم في احكامه لكن بين في الصحيحين عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرد علينا فلما
 رجعنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علينا وفي رواية المصنف والنسائي فسلمت عليه
 فلم يرد على السلام فاخذني ما تقدم وما حدثت كما تقدم وابن مسعود اما قدم من نفسه
 الى مكة قبل الهجرة لانه روى حديث اسلام الحن وان خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بعد الهجرة واجيب عن ذلك بوجوه احدها ان يكون زيد بن ارقم ممن لم يبلغه
 تحريم الكلام في الصلاة الى حين نزول الآية وكذلك الذي اخبر ان الرجل يكلم صاحبه
 فيكون نزول الآية غاية لعدم بلوغ النبي صلى الله عليه وسلم العلم على الاطلاق ويؤيده
 ما سبق من قوله كثير من المفسرين ان قاسم بن جهمي جليلي لا يعني سألته وبويعه انه اسد
 الحكم الى قوله فامرنا بالسكوت وقينا عن الكلام ولم يسنده الى آرايه اللهم الا ان يريد الامر
 الواقع في الآية صفنا الثاني يجوز ان يكون نسخ تحريم الكلام وفي مكة ثم ابيح ثم شئت الابا
 حديث زيد بن ارقم الثالث حمل حديث ابن مسعود على تحريم ما سوى الكلام لمصلحة الصلاة وحديث
 زيد بن ارقم على سائر الكلام لكن ينعقد هذا بان في بعض طرق حديث زيد يكلم احدا
 صاحبه وثالثه بالخافه ومعلوم ان هذا لا يتعلق بمصلحة الصلاة الاعلى تاويل بعد الرابع
 المصنف الى حديث ابن مسعود لانه روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويحكي
 هذا ابن سريج والقاضي ابى الطيب وهذا على احد الاحتمالين السابقين وهو رفع اليد
 الكلام فعل امرنا بالسكوت **باب في صلاة القاعد** حدثنا محمد بن قدامة بن ابي
 المصيصي مولى بني هاشم قال الرازي ثقة قال حدثنا جري بن جهم بن عبد الحميد الضبي
 الرازي عن منصور بن المعتمر بن عتاب السلمي من ابي الكوفة عن هلال بن يساف
 عن ابى مسهر عن جهمي **باب في صلاة القاعد** الانعرج مولى معاوية بن عمار الانصاري اخبرني
 والاربعة عن عبد الله بن عمر وروى قال حدثت بضم الحاء ميني للمفعول ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخرجوا الى الصلوات لانهم كلهم عدول صلاة الرجل قاعدا
 نصب على الحال بضم خبر المبتدأ الصلاة اي ثواب صلاة الرجل قاعدا مع القدرة على
 القيام على نصف الصلاة قايما اما العاجز عن القيام فله مثل اجر صلاة القيام لانه لم
 يترك القيام الا لعدو فاشبهه بوجده فيجوز جالساً فوضعت يدي على راسي لاني لم
 وضع يده على راسي نفسه عند التعب من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
 وكانت عادة العرب اذا تعجبوا من امر وضعوا ايديهم على رؤسهم بدليل رواية السجوي
 وغيره ان المشركين لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بمسراة بقوا بين مصفق وواضع
 يده على راسه متعجباً يعني ما اخبرهم به هكذا المصنف ورواية مسام فوضعت يدي
 على راسه قال الفرطابي هذا يدل على عظيم ثوابه صلى الله عليه وسلم وحسن

٢٥١
 اخلاقه وانه كان مع خاصة اصحابه فيما يرجع الى المعاشرة والمخالطة كواحد منهم
 اذ كان يباسطهم ويمسحهم ويكون معهم في علمهم ولا سجع عليهم ومن كانت
 هذه حاله فلا شك يستكبر من بعض اصحابه ان يعامله بمثل ذلك في بعض الاحوال
 سيما وكان مقصود عبد الله ان يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يجيبه
 عما وقع في خاطره من هذا الامر الذي بين المهم في حقه والله اعلم وهذا كله على ما صح عندنا
 من الرواية على راسه وظاهره ان عبد الله بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر لي ان
 بعض الناس رواه راسه فالحق به يا المتكلم وها السكت ووجها واضع لو ثبت قال والله
 داني واصلاح لا رواية ويقرب من فعل عبد الله فعل جبريل حين اسد ركبته الى ركبته
 ووضع كفيه على مخذه على قول من قال انه اراد تحذي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 الصحيح انتهى وهذا عجيب منه مع كثير النقل عن ابى داود والاحتجاج بروايته في هذا
 الموضع لم يراجع ولوراجع هذه الرواية الصحيحة لزلل عنه هذا الاشكال ولما قال اظنه
 اصلاح وراى لا رواية قلت وعلى رواية داود لم يخل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعهد
 في الليل فانه لم يكن لهم مصابيح وانه لما الى اليه لم ينكره ليقف في فوفت يده عليه جالسا
 ويدل على هذا قوله بعد فقال ما لك يا عبد الله ليعرف نفسه وليستخف عاير يده في
 الدليل قلت حدثت يا رسول الله انه قلت صلاة الرجل قاعدا نصف رواية مسلم على نصف
 الصلاة وانت تقضى قاعدا يعني في الاجر مع عدم الاجر العذر البالغ من القيام بعدد
 على القيام بمشقة قال وهذا يطرد في الفرض والنفل وهو قول مالك واحمد واسحاق
 وصنع الشافعي صلاة الفرض قاعدا مع القدرة على القيام ويجوز ذكر في النقل مع
 القدرة باجماع قال اجل يسكون اللام الخفيفة اي نعم وزنا ومعنى ولكن لمست كاحكم
 اي فلا يكون له في صلاة قاعدا نصف الاجر بل يحصل له جميع الاجر خامل او فزا وهذا
 عند الشافعية من حضاب النبي صلى الله عليه وسلم فعلت ثاقلته قاعدا مع القدرة
 على القيام كذا قلته قايما تشريفا له وتعظيما لكانا حب با شيئا معروفة في كتب اصحابنا
 وغيرهم قال القاضي عياض معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق مشقة من القيام لخط
 الناس والس فكان اجره تاما بخلاف غيره ممن لا عذر له قال السجوي وهذا ضعيف
 او باطل لان غيره صلى الله عليه وسلم ان كان معذرا واخترابه انما كامل وان كان
 قادرا على القيام فليس هو كالمعذور فلا يبقى فيه تخصيص ولا حين على هذا التقدير لست
 شاكركم منكم فالصواب ما قاله اصحابنا ان ثاقلته صلى الله عليه وسلم قاعدا مع القدرة
 كشوابه قايما وان كان هذا من الحضابى والله اعلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
 القطان عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة بن حصيب الاسامي قاضي مرو عن عمر بن حفص
 ابن عبيد بن خلف الخزاز اسلم عام خير وابوه وسكن البصرة الى ان مات انه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال صلاة قايما اوصل من صلاة قاعدا الله
 قال هذا اقل ان يوحى اليه انه على النصف من صلاة القايمة وصلاة قاعدا على النصف من
 صلاة قايما هذا اذا كان قادرا فان كان عاجزا فاجر القاعد جاجر القايمة بلا تفاوت

وذلك تحقيق من ربه ورحمة وصلاة تأيما قال البخاري بعد رواية هذا الحديث فاما عن
مخطيها ههنا على هيئة التاييم وذكر في اوله ان عمر بن الخطاب كان ميسورا يعني بالسبا
الموحدة والباسور وهو واحد البواسير علة تحدث في المقعدة على المنصف من صلاته قاعدا
وهذا في القاع على القعود ايضا قال الخطابي لا احفظ من احد من اهل العلم انه ارجح في
صلاة التطوع نائما ارجح فيها قاعدا ان صحت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم تكن من كلام بعض الرواة اذ رجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد واعتبر بصلاة
الربيعي نائما ولم يقدر على القعود انتهى والا صح عند الشافعي ان القاعد تستقل مخطيها
لهذا الحديث والثاني لا شائفة من انما في صورة الصلاة وعلى هذا يقول هذا الحديث وزعم
السمياني في روضه ان الخطابي وابن عبد البر قالا اجتمعت الامة على منعه منه ولم يقولوا
ذلك لان الترمذي حكاه عن الحسن البصري وهو الاصح عند الشافعيه واذا قلنا بالا لا صح
وهو جواز الاضطجاع فهل يجزى الاضطجاع على الايمان في الركوع والسجود ام يفرقه ان
يقعد للركوع والسجود قولان اصحهما الثاني واذا قلنا بجواز الاضطجاع للقادر على الجوز المصلي
ان يصلي الحسن مخطيها لا نائما قلنا في حقه فيه وجهان حديث سليمان الالباني
بنقدي النون على الباطن تقدم قال حديثنا وتبع عن ابراهيم بن طهمان عن حسين المعلم
عن عبد الله بن بريدة بعد من جله عن عمر بن حصين رضي الله عنهما قال قال عمر ان كانت تسلم
على الملائكة حتى اكنوت فتركوا فتركك التي فسادوا وياسمون وكان يراهم عيانا
قال قال في الباصور قال الجوهري يقال بالسين والصاد جميعا وهو علة تحدث في المقعدة
في طرق المعاصيات النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان لم تستطع فقا عدا جف
شا ولا ينقص ثوابه لانه معدور قال الرازي ولا يعني بالفتج عدم الاصحان فقط بل الكفا
حقوق الغرق والهلاك وزيادة المرض وحقوق المشقة الشديدة وودوران الراس في حق
راكب السفينة ودوية العدو واختارا امام الحرمين في ضبط العجز ان يلحقه باقيام مشقة
تذهب خشوعه وقال في شرح الهذب ان المذهب خلا فيه فان لم تستطع فعلى جنب ويستحب
ان يكون على جنب الا عين لبيان فضيلة التيام وان صلى على الايسر جاز وهو مقتضى
اطلاق الحديث وزاد النسائي في رواية بعد قوله فعلى جنب فان لم تستطع فمستلق لا يكلف
الله نفسا الا وسعها واستدركه الحاكم قال ابن حجر في صحيحه حديثنا احمد بن محمد بن يوسف
اليربوعي الحافظ قال حديثنا زهير بن معاوية الجعفي سكن الجزيرة قال حديثنا هشام بن عروة
ابن الزبير عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقربني شئ من صلاة الليل التي يتخير بها جالسها في فضيلة الفزاة في
الصلاة قايما لا حاجة فيقرا جالسا حتى دخل في السن اي سن الشيخوخة وطال عمره فكان
يجلس في حال الفزاة والنسائي عن حفصة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في
شيئته جالسا قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام ولمسلم فلما اسن وكبر لم يقرب حتى اذا
بقي بضع البالو وحده وتشريد القاف اي بقي الله عليه صلى الله عليه وسلم اربعين قبلي
بعد بالشديد قد اربعون اربعين كذا الرواية اول ثلثون اية قاهره جواز الركعة

الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود وانه لا يجوز الانتقال في النافلة من الجلوس
الى القيام او من القيام الى الجلوس عند جمهور العلماء كالشافعي وابو حنيفة وغيرهم
وكره محمد بن الحسن وابو يوسف ان يبتدى صلاة قايما ثم يقعد ثم يركع قاعدا رجه الجمهور
وهذا انتقال من حال الى حال لو ابتدى الصلاة عليه لجاز الانتقال من القيام الى القعود المنق
عليه عندهم وعندنا فقرأها قايما ثم ركع ثم سجد لان الانتقال من القيام الى الركوع والسجود
افضل من الانتقال من القعود الى الركوع والسجود حدثنا عبد الله بن مسعود الفقهبي عن
ماث عن عبد الله بن بريدة الخزرجي المحدث الاور وابي بصير عن ابي سلمة عبد الله بن
عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان تشع بالاستمرار والارواح
يصلي جالسا وللنساء عن عائشة ما ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر
صلاته جالسا الا المكتوبة فيقرأ وهو جالس يعني منزعها لاداء في النساء عن عائشة رضي
الله عنها قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي منزعبا وصح ابن حبان والحاكم وقال
انه على شرط الشيخين وصح من اصحابنا الروائي في تليعه وصاحب الانتصار وحزم به
في تنبيهه واقتضى ايراد سليم في الجرد انه المذهب قال الاذري وهو المختار لهذا الحديث
فاذا بقي بحسب القاف على اللغة الغضبي وبها جاز القرآن في قوله وذروا ما بقي من الربا من
خراته قد ما يكون ثلاثين واربعين اية قام فيه انه يستحب لمن اسن وشق عليه طول
القيام لقراءة التي اعتادها انه يجلس فيقرأ وهو جالس لانه حاله استقرار لطول المكت للقرأة
فالجلوس اجمع لقلبه وارتق به فاذا بقي عليه من قرأته التي اعتادها قد ثلاثين واربعين
اية قام فيقرأ وهو قايما لا يشق عليه قيامه فيكون خزا في مما اعتاده بقدر استطاعته
واعمل قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فافعلوه ما استطعتم فانه صلى الله
عليه وسلم كان احب العلم اليه ما دام عليه صاحبه ثم ركع اذا فرغ من قرأته ثم اعتدل
ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك في فجرة كله قال المنصفي وقد روي حلقه بن
ابن وقاص عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حديثنا مسدد وقال
حديثنا احمد بن زيد قال سمعت بديل بن ميسرة بنم الموحدة مصغرا بن ميسرة العقيلي اخرج
له مسلم والاربعة وايوب ابن ابي حمزة واسمه كيسان المقيري اخرج له مسلم هناك عن عبد الله
ابن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا
طويلا امتثالا لقوله تعالى وسجدة ليلا طويلا فان السجدة هو الصلاة قايما وليلا طويلا قاعدا
فيه جواز التقليل قاعدا ولا خلا في فيه ويختلف حاله في السجدة فان وجد نشاطا في بعض الليالي
صلى قايما وان قعد في بعضها صلى قاعدا فاذا صلى قايما ركع قايما واذا صلى قاعدا ركع
قاعدا وهذا لا نيا وقص الحديث الذي قبله انه كان يقرأ وهو جالس فاذا بقي قد اربعين
اية قام فقرأ وهو قايما ثم ركع ثم سجد فان ذلك كان منه في اوقات مختلفة ونجسها
يخذه من المشقة ومن النشاط والقنور حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا يزيد بن هارون
ابن زاذان كان جده زاذان مولى لام عام امرأة عبدة بن فخر فاعتقه قال ابنا الممس
ابن الحسن غنيم نزل البصرة عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة رضي الله عنها اكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السور جمع سورة في ركعة واحدة قالت
المفضل مفضل فعل محذوف تقديره يقرأ المفضل او على حذف حرف الجر يعني يجمع بين
السور من المفضل في ركعة ويدل على تقدير حرف الجر ما معه ابن خزيمة من طريق عبد الله
ابن شقيق ايضا قال سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السور قال
نعم من المفضل واليخالف هذا حديث التلمذ انه جمع بين البقرة وغيرها من الطوال لا يجوز
على النادر ويدل على جواز جمع السور قول البخاري باب الجمع بين السورتين في الركعة لا
اذا جمع بين السورتين ساغ الجمع بين الثلاث فصاعد العدم الفرق وسمى المفضل مفضلا
لكثرة العفل بين سورة بالاسلمه على الصحيح وانما من قاف الى اخر القرآن قال قلت
وكان يصلي قاعا اخالت حين حطه الناس بفتح المهملتين الناس قال ابو عبيد يقال حطم
خلانا امله اذا كبر فيهم كأنه بما يحل من انقائهم صبروه شيئا محطوما والحطم كسر
الشئ الياس يومئذ هذا قول حفصه انما صلى الله عليه وسلم ما صلى سبعة قاعا حتى
كان قبل واثنا بعام الياس قال المنذري كذا وقع بالياء الموحدة وله وجه والشهر في الحديث
بالنون والرواية الاخرى مفسره باب **كيف يلبس في التشهد** حدثنا مسدد
قال حدثنا بشر بن المفضل ابن الاصبغ قال ابن المديني كان يصلي كل يوم اربع ركعات عن عامر
ابن كليب اخرج له مسلم عن ابيه كليب بن شهاب الجرمي وثق عن وايل بن حجر بن ربيعة الخ
كان ابوهم من ملوك حضرموت مشهور برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي ويسلم قال قلت
لا نظرت الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فيه ما كان عليه وامثاله من الارض
على الخير وعلى تعليم العلم والافتداء بغير الصلاة والسلام والافتداء منه وحفظ اقواله وافعاله
فتأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقبل القبلة لا يفتأ شرط من شروط الصلاة فكبر تكبيرة
الاحرام ورفع يديه حتى حازبا اي صار تابا واذا نية يعني الكعبتين كما تقدم ثم اخذ شمله بيديه
اي تحت صدره فوق سرته لما روي ابن خزيمة عن وايل بن حجر ايضا صلى الله عليه وسلم
وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره وللبراد عند صدره فلما اراد ان يركع ركبها
فقل ذلك اي حتى حازبا اي صار تابا واذا نية يعني الكعبتين كما تقدم ثم اخذ شمله بيديه
اليسرى وحده بفتح الهمزة وتشديد الدال المهملة مع النفس كما تقدم الحديث بها له مع
زيادة في باب رفع اليدين واحدا الشئ طرفه ومنهجه فان الجار يروي جعله منفردا على تحته يعني
رفع مرفقه عن تحته هكذا اخره بعض الشارحين كأنه جعله من التوحيد فعلى هذا يكون حمد
بفتح الهمزة المشددة وتخفيف الدال ومرفقه منصوبا مفعول لوجه والرواية المشهورة
انه بتخفيف الهمزة وتشديد الدال جعل عظم مرفقه كأنه راس وتدل جعله من الحمد قال وروي
عن مكان وحده ما يعني الم مكان الخ مرفقه اليمنى يسبحه الايمن والمرفق بفتح الهمزة
ومرفقها وبالعكس لغتان وقوله في هذه الرواية مرفقه اليمنى فانت على تاويل الجارحة
واللفظة الغضبي مرفقه الايمن كما في روايته في باب رفع اليدين على تحته اليمنى وقيل
تسعين اي الاصبغيين التسعين ومما لم يصرح به في رواية البيهقي عن وايل
ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد في جلعسه للتشهد الختم والبنم وخلق الوسط

بالا بهام وخلق خلقا بالسكان اللام ورايته يقول هكذا وخلق بشرين المفضل الا بهام
والوسط وفي كيفية الخلق وحيات الخلق بينهما براسيهما والثاني يعني راس اخلته
الوسط بين الخلق الا بهام وأشار بالسبابة وهي السجدة والماله بان يرفعها عند قوله
والله والحكمة في ذلك الى ان المعبود سبحانه ونفالي واحد ليعبر في توحيد بين العفل
والقول والاعتقاد ووقع الرفع عند الهمة لان حال اثبات الوجود انبه الله سبحانه
وسيتحب ان تحمد مسبعة قليلا عند رفعها لما رواه المصنف والشائ ومعه ابن حبان عن
مالك بن عبيد عن ابيه رايته النبي صلى الله عليه وسلم رافعا اصبعه السبابة فذبحها
شيئا باب **من ذكر النور** في الرابعة حدثنا احمد بن حنبل حدثنا عطاء بن الساجد
ابن محمد ابو عاصم النبيل قال انبانا عبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني الانصاري اخرج له
مسلم والاربعة وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى القطان حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال
حدثني محمد بن عمر و ابن عطاء القرشي العامري عن ابي حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي
قال سمعته في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال احمد بن حنبل في روايته
قال عبد الحميد بن جعفر اخبرني محمد بن عمر بن عطاء بن عباس بن علقمة المدني قال ابن سعد كانت له
هبة ومروءة وكانوا يتدثرون في المدينة ان الخلافة تفي اليه لكمال مروءة قال سمعت
ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو قتادة الخارث
ابن ربيعة وزعم ابن القطان تبعه للطمح اوى ان هذا الحديث منقول لامر من احد علماء السبابة
بعده ان عيسى بن عبد الله بن مالك رواه عن محمد بن عمر وفا دخل بينه وبين المهاجرة عباس
ابن سهل ثانيا لهما ان في بعض طرقه تسمية ابي قتادة في المهاجرة المذكورين وابو قتادة
قد جهر للوث بفتح السين محمد بن عمر وعنه ادراكه والجواب عن ذلك اما الاول فلا يصح
الثقة بالتصريح سماعه ان يدخل بينه وبين شيخه واسطة اما الزيادة في الحديث واما
لثبت فيه وقد صرح محمد بن عمر والمذكور سماعه فتكون رواية عيسى عن محمد بن
متصل الاسانيد واما الثاني والمعتمد فيه قول اهل التاريخ ان ابا قتادة مات في خلافة علي
وسلم عليه علي وكان قتل على سنة اربعين وان محمد بن عمر ومات بعد سنة عشرين ومائة
فله نيف وثمانون سنة فعلى هذا لا يرد ابا قتادة والجواب ان ابا قتادة اختلف في وقت
موته ففيل مات سنة اربع وخمسين وعلى هذا فعل محمد بن عمر ومات قال ابو حميد انا اعلم
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض علينا ذكر الحديث المذكور وقال
فيه ويفتح بالحاء المعجمة وتخفيف الفوقانية اصابع رجله اذا سجد ويعرب عليه ابن حبان
ذكر استحياب تفرخ اصابع الرجلين اذا سجد قال احمد بن حنبل يستحب للمصلي ان يفتح
اصابع رجله ليكون اصابعها للقبلة وفي رواية الترمذي وفتح اصابع رجله وهذا
معناه وتقدم ان يفتح بالحاء المعجمة ومعناه هنا انه يثني اصابع رجله الى ما يلي وجه
القدم ومنه قيل للغراب قنقا بالمد لانها اذا الخطت كسرت جناحها ثم يقول اذا رفع راسه
من السجود الله اكبر ويرفع مع الشخير راسه ويهد الشخير ويثني بفتح اوله رجله
اليسرى كالفراس لوركه فيقع عليها ثم يبتلع في السجدة الاخرى مثل ذلك ذكر الحديث

وقال فيه حتى اذا كانت الساعة التي فيها التسليم اخرج رجله اليسرى الى اخرجها من جهته يمينه
فيه حجة للشان في ردها ذهاب اليه الخائفة وغيرهم انه يجلس في التشهد من غير شأ سوا
اكان اخر صلاة ام لم يكن والمكان في التور في الاخر ان لم يكن بعده عمل بل يمين بعده للث
للتبجيات والدعا للماضين ولا يفسد الشا وتوذلك فاسب فيه التورك لانه هبة المسو
وتقدم ثوركا وهو افعال من التوركا بان ينجع وركعه على شقة الايسر يصفه بالارض
زاد احمد بن حنبل في روايته قالوا له صدقت هكذا ان يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر يعني احد ومرد في حديثها للجلوس في التشهد اي يمين الركعتين وعلى هذا
فيكون في معنى من طحا تقدم كيف جلس يعني مفتوشا او متوركا حدثنا عيسى بن
ابراهيم المصري قال حدثنا عبد الله بن وهب الفري مولا اعم المصري عن الليث عن زهير
ابن محمد بن قيس بن مخرمة اخذ له البخاري القرشي وزهير بن ابي حبيب الا زوى ابو
رجاء عالم مصر عن محمد بن عمر بن حنبل الديلي وقيل الدولي قال البخاري الديلي من
من حقه والدولي من كناه عن محمد بن عمر بن عطاء العامري روى الله عنه انه كان جالسا
مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الرواية بهذا الحديث ولم يذكر
في هذه الرواية ابا حمادة الانصاري وقال فيها فاذا جلس في اي من الركعتين
جلس على رجله اليسرى فيه يجوز باطلاق الرجل والمراد الكعب التي يجلس عليها وينصب
يميناه وينفع اطراف اصابعه للقبلة وهذه الهيئة السماة بالافتراش لانه يفرش
كعبه ليجلس عليه فاذا جلس في الركعة الاخرة يدخل فيه للجلوس في اخر التنايية
والثلاثية والرابعة قدم تشديد الدال اي اخرج رجله اليسرى من جهة يمينه
وجلس على مقعدته بفتح اليم والعين وفي رواية ابن حبان فاذا جلس في الركعة
التي تكون خاتمة الصلاة اخرج رجله اليسرى فقعده متوركا على شقه الايسر زاد
ابن اسحاق في رواية ثم سلم وفي هذا الحديث حجة قوية للشان وفي من قال بقوله في
ان هبة للجلوس في التشهد الاول مغايرة لهبة للجلوس في الاخر وخالف في ذلك الكلب
والحنفية فقالوا يسوي بينهما لكن قال المالكية يتوركا فيها كما جازي التشهد الاخير
وعكسه الاخرون وقد قيل في حكمة المغايرة بينهما انه اقرب الى عدم اشتباه عدد
الركعات حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن لهيعة بفتح اللام الحصري قاضي
مصر قال المصنف سمعت احمد بن حنبل يقول من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة
حديثه ونسبته وثقائه عن زهير بن ابي حبيب عن محمد بن عمر بن حنبل عن محمد بن
عمر بن عطاء العامري الثلاثة قتله قال كنت في مجلس مع نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر بهذا الحديث قال فيه فاذا قعد في الركعتين فقعده على يمين
قدمه اليسرى بحيث ان يفتحها حتى يلى ظهرها الارض وتصب الرجل اليمى يعني
القدم منها فاذا كانت الجلسة بعد الركعة الرابعة افضى بركعه اليسرى الى الارض
واخرج قدميه من ناحية واحدة اي من الناحية اليسرى حدثنا علي بن الحسين بن
ابراهيم بن اسكان العامري قال حدثنا ابو بدر شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي

قال حدثني زهير بن معاوية بن خديج بن حنبل الحنفي قال حدثنا الحسن بن الحسن بن احمد
العبد بن الحكم النخعي نزيل دمشق ثقة نبيل قال حدثنا ابن عبد الله بن مالك الداروني
عن عباس بن الموحدة والمهملات او عياش بالمشاة تحت والشب المعجزة والصحيح عباس
الاول وعليه اقتصر الذهبي وابن طاهر وغيرهما ابن سهل الساعدي اخرج له الشافعي
انه كان في مجلس فيه ابوه سهل ابن سعد الساعدي روى الله عنه قال ذكر بفتح الراء
والكان فيه هذا الحديث وقال فيه مسجد فاصب شقة وانصب اي اعتمد على اية
وركبته وسد وركبته اي وجهته المحدث التفتق عليه امرت ان اسعد على سبعة
اعظم للجهة واليدين والركبتين واطراف القدمين وهو يشبه ان تكون هذه الواو
الداخلية على هو على الواو العاطفة جملة على جملة اتخذت لليلة الاولى لدلالة ما بعد ها
عليها فيكون التقدير فيكون وهو جالس لدلالة قوله بعده في السجود ثم كبر كما حذف
الفعل في قوله علفتها تنبأ وما باردا والنقدير وسقيتها ما باردا حذف سقيتها لدلالة
الكلام عليه فتوركا واخرج قدمه اليسرى من جهة يمينه ونصب قدمه الاخرى والحق
وركه بالارض ثم كبر مسجد ثم كبر فقام ولم يتوركا حين قام الى الركعة الثانية حين
جلس جلسة الاسنراحتة ثم عاد وركع الركعة الاخرى يعني الثانية تكبر فذكر اي طحا
في الركعة الاولى ثم جلس بعد الركعتين للتشهد الاول حتى اذا قعد لعل زيادة فهو تقيد
الاختصاص على ارادة النفوس امامادون المامومين كما يعيد في الفضل ولم ادرهم العن
الاخير الفصل وهو لا يصلح هنا لانهم شرطوا فيه ان يكون مبتدأ في المال والاصل فان جاز
ان يكون هنا مبتدأ واراد ما بعده الخبر فلا كلام ويبدو كونه مبتدأ لخصه منهم الطريق
بالدخول على الجملة الفعلية ان ينهض للقيام قام بتكبير والعيم انه بعد هذا التكبير من
الرفع من السجود الى ان يستوي قايما ثم ذكر الركعتين الاخرتين بضم الهمزة وسقوط
الخا وفتح المشاة الاخرى شية اخرى وانما ضبطه ليلا يعني في شية اخرى بعد الهمزة
المفتوحة فلما سلم الاولى عن يمينه والتانيك عن شماله ولم يذكر في حديثه هذا ما ذكره
عبد المجيد بن جعفر من التوركا في الرفع اذا قام من استس في روايته حدثنا احمد بن حنبل
قال حدثنا عبد الملك بن عمر العسلي ابو عامر العقدي قال اخبرني طليح بن سليمان العدوي
قال اخبرني عباس بن الموحدة والمهملات ابن سهل بن سعد الساعدي قال اجتمع ابو حميد الساعدي
وابو اسيد بضم الهمزة تصغير اسد واسمه مالك بن ربيعة الساعدي وابو سهل بن
سعد وصحبه من مسلمة بن خالد الانصاري الاسملي شبل المشاهد كلها وسمي منهم احمد
ابن حنبل اباهدريه فذكر الحديث ولم يذكر الرفع اذا قام من تشين ولا للجلوس بل قال
عباس حتى فرغ ثم جلس فافتراش رجله اليسرى يعني يفتحها كما افتراش له بحيث ظهرها
الارض واقتل بعد قدمه اليمى على قبلته وهو يعني رواية البخاري واستقبل باطراف
رجليه القبلة باب في التشهد حدثنا مسدد قال حدثنا ابن سعيد القطان عن سليمان
ابن مهران الاعمش قال حدثني شقيق بن سامة ابو وايل الاسدي شقيق ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ولم يره بل سمع من جماعة من الصحابة قال اني لاذكر

اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احد اذعاله يد انفسه واصله في مسلم
 ومنه دعا فوج و ابراهيم كما في التنزيل وعلى عباد الله الصالحين الا شرف في تفسير الصالحين
 انه القاير بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباد الله و ما في درجته قال الترمذي
 الحكيم من اراد ان يخطي بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبد صالحا
 والاخر هذا الامر العظيم واما فحة العباد الى الله تعالى فانه تشرعن كقولهم سبحان
 الذي اسرى بعبدته قال الفاضل في ينبغي للمسلم ان يستحضر في هذا الجمل جميع الانبياء
 والملائكة والمؤمنين يعني ليتواضع لفظه مع قصده فانهم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد
 صالح في السماء والارض هذه جملة معترضة بين قوله الصالحين وبين قوله اشهدوا
 عمل بها من الاعراب واما قد رعت الاشارة بها لكونه انكر عليهم عد الملائكة واحدا
 واحدا فلا يمكن استيفاءهم فاعلم لفظا ليشمل الجميع مع غير الملائكة من النبيين والمرسلين
 والسديين وغيرهم بغير مشقة وهذا من جوامع الكلم الذي اوتيتها صلى الله عليه وسلم
 والى ذلك اشار ابن مسعود بقوله وان محمد اعلم خاتم الكلم وخواتمه وقد ورد في بعض
 سياق الشهد من انبياء وناخير الكلام المذكور بعد ولعله من تصرف الرواة وقد استدل
 بقوله عباد الله على ان الجمع المضاف من صيغ العموم على ان الخلق بال العموم لقوله اصابت
 كل عبد صالح واستدل به على ان للعموم صفة قال ابن دقيق العيد وهو مقطوع به عندنا
 في لسان العرب وتصرفات الفاظ الكتاب والسنة وقد استشكل هذا لبعض المتأخرين لان
 الصالحين اذا وقع صفة تابعا لما قبله فعمومه بطريق التبع اوبين السماء والارض هذا
 مشك من مسدد الراوي والافقر رواه غيره عن يحيى بلفظ من اهل السما والارض اخرج
 الاسما عبادي وغيره اشهد ان لا اله الا الله زاد ابن ابي شيبة من رواية ابي عبيدة عن ابيه
 وحده لا شريك له وسنده ضعيف لكن ثبتت هذه الرواية في حديث ابي موسى عند
 مسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروى عبد الرزاق عن ابن جرير عن عطاء بن السبيعي
 صلى الله عليه وسلم يعلم الشهد قال رجل اشهد ان محمدا رسوله وعبيده فقال عليه السلام لقد
 كنت عبد اجل ان اكون رسولا قل عبده ورسوله ورجاله ثقات الا انه مرسل وفي حديث
 ابن عباس عند مسلم واصحاب السنن واشهد ان محمدا رسول الله ومنهم من حذف اشهد
 ورواه ابن ماجه بلفظ ابن مسعود ثم ليتخير من احدهم عن الدعاء بحجة اليه اي لا يبي
 دعاء محض من قال ابن رشيد التخيير في احاد الشئ يدل على عدم وجوبه فقد يكون اصل
 الشئ واجبا ويقع التخيير في وصفه قال ابن المنير التخيير وان كان بضعفه الا انه فيها
 كثير اما في الذنب وادعى بعضهم الاجماع على عدم الوجوب فيه عوبه و البخا الى في
 الدعوات ثم ليتخير من الشأ ما شاء ولمسلم بلفظ من المسألة واستدل به على جواز الدعاء في
 الصلاة كما اختار المصنف من اصرا الدنيا والاخرة قال ابن بطال خالف في ذلك النجاشي وطاوس
 وابو حنيفة فقالوا لا يدعوى الصلاة الا بها يوجد كذا اطلق هو ومن تبعه عن ابن حنيفة
 والمروفي في كتب التوبة انه لا يدعوى الصلاة الا بها في القرآن او ثبت في الحديث لكن
 ظاهر حديث الباب يرد على قول ابن سبير لا تدعوا في الصلاة الا بها من الاخرة حديثا

هيم بن المسعود الواسطي ثقة قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق عن شريك بن عبد
 الله النخعي القاهني اذكره زعم بن عبد العزيز اخرج له مسلم في مواضع عن ابي اسحاق
 عن ابن عبد الله السبيعي عن ابي الاحوص عن عوف بن مالك الجهمي الكوفي عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه قال كنا لا ندري ما تقول اذا جلسنا في الصلاة للشهد وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد علم بضم العين وتشديد اللام مني للمفعول اي علمه الله
 تعالى على من احكام الله من ما لم يكن يعلم وللمرئى عن ابي الاحوص عن عبد الله
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة
 الله السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده من هاهنا وبياض خده من هاهنا
 وفي رواية له حتى يرى خده الايسر قد كرهوه فوهذه الرواية قال القاهني شريك
 ابن عبد الله حدثنا جامع بن شاذان عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
 بعثته بمثل ما تقدم قال وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمنا هذه الكلمات كما يعلمنا
 الشهد كما يعلمنا الشهاد السورة من القرآن اللهم القبي قلوبنا بالحجة والمودة فان
 قلوبنا بيدك تغلبها كيف تشاء واصلي ذات بيننا اي اصلي ما بيننا من الاحوال حتى يكون
 احوال الفقه ومحنة واتفاق بيننا حتى تتساوى فيما رزقنا الله تعالى وسياعد بعضنا
 بعضا واهدنا سبل السلام اي اودشنا الى سلوك طرق السلامة اولى طرق دار السلام
 وهي الجنة ونجنا من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل الى نور الايمان العلم قال الواقدي
 كلما في القرآن من الظلمات الى النور فانه تعالى اراد الكفر والايان غير قوله تعالى في سورة
 الانعام وجعل الظلمات والنور فانه يريد به الليل والنهار وجعلنا يا عبد بيننا وبين القواحي
 الزنا والمعاصي ما ظهر منها العلانية وما بطن السر وبارك لنا في اسماعنا واصبارنا والبركة
 هنا زيادة النفع بها وكثرة الصلح الخيول الى اصل بها من العبادات بها وقيل البركة دوام
 النفع بهما من بركة البعير اذا ناخ في موضع ودوام فيه ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم
 متعنا الله باسماعنا واصبارنا ابداما ما بقيتنا ومنه حديث اللهم بارك على محمد وال محمد
 اي ادم لهم ما اعطيتهم من العظيم والكرامة وقلوبنا وازواجنا يدخل فيه من دخل بها
 ومن لم يدخل بها ومن لم يزوجها بعد في المستقبل حتى في الجنة وزيارتنا الذرية طفيلة
 من الذر وهم صفار السمل واستشهدهم على انفسهم ويدخل في الذرية اولاد البنين
 والبنات وان بعدوا كما في الوقف وتب علينا انك انت التواب والعلمائنا في وصف الرب
 بالتواب ثلاثة اقوال احدها انه يجوز في حق الرب فبرعاية في الكتاب والسنة ولاساو ل
 والثاني هو وصف حقيقته لله تعالى وثبته الله على العبد رجوعه من حال المعصية الى
 حال الطاعة والثالث توبة الله على العبد فقبوله ثوبته الرحيم واجعلنا شاكرين نعمتك
 فتشكر بضم الميم وسكون الالف ثلثه وكسرت النون اسم فاعل من اشكرت واشكرت على نعم
 الله واشكرت بها واجعلنا يا رب قابليها اي قابلي نعمتك التي اسبغتها علينا واتجها
 علينا فام النعمة ان تكون معصية على عباد الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد البجلي
 حدثنا زهير حدثنا الحسن بن الحر عند العبد بن الحكم النخعي ويقال لبعضه نزيل دمشق ثقة



والزكاة فصارت معها مستوية في احكامها وتاكيدها ويحتمل ان يراد بالبرهنا
المبرة وبالزكاة الطهارة ويكون العن ان دام على الصلاة بر ويظهر عن الاثام
وانه اعلم فاما انقل ابو موسى من الصلاة اقبل على القوم ولفظ مسلم فلما قضى ابو
موسى الصلاة انصرف فقال ايكم القايل بالرفع كلمة بالنسب وينتصب المفرد بالقول
اذا كان الفرد في معنى الجملة نحو قلت خطبة وشعر الدواكل قال فامر القوم منهم
الهيئة والراوشد بالمع هذه اللفظة المشهورة اى سكتوا ولم يجيبوا الخاتم اطلقوا برهانهم
اى سعادتهم ولم يخرجوها والمرعة بحسن الميم الاولى وفتحها شقة البقرة وكل ذلك ظاهرا
لانها موطر وروى فآزم بالزاي المعجمة المفتوحة والميم المخففة القوم اى اسكتوا عن الكلام
ولم يفتقروها بكلمة قال وتعلق يا خطاب فلما قال ما قلتمها ولقد رعت بفتح الهاء بعد
حس ان تبكفنى اى تستقبلنى بها يقال بكفت الرجل بكعها اذا استقبلته في وجهه بها يكره
وهو نحو التكبير فقال رجل من القوم انا قلتمها وما اردت بها الا اللير فيه استحباب تقديم
النية الصالحة لمن اراد ان يتكلم فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في صلاة التكبير
حينه مشروعية تعليم افعال الصلاة واقتوالها لجهلها وان لم يبال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما صعد المنبر خطبنا فعلمنا وبين لنا سلتنا فيه تغيير السنن من الترابض
وعلمنا صلاتنا فيه تعليم الخطاب احكام الصلاة وفرايضها وسنتها المستعينة وهذه
سنة متروكة لم ار من عمل بها والبلغنى ان خطيبا علم المستعينة احكام الصلاة في
الخطبة فقال اذا صليتم فاقبوا امرأة جامعة الصفوف وهو من سنن الصلاة بلا خلاف
ولقوله في الحديث الاخر فان شوية الصفوف من تمام الصلاة فربما علم بفتح الميم
الشدة ويجوز الضم للاتباع وفيه الامر بالجماعة في المكتوبات واختلفوا في انه امر
ندب او يجاب على اربعة مذاهب فالرابع في مذهبا وهو نص الشافعي وقول اكثر
اصحابنا انها فرض كفاية وقالت طائفة من اصحابنا هي سنة وقال ابن خزيمة من اصحابنا
هي فرض عين احدكم مطلق وقد جازى في احاديث منها يوم القوم اخراوه
كتاب الله فاذا اكبر فكبر واذا تعقيب يقتضى ان تكبيرا لما موم بعد تكبير الامام
وهذا مذهب كاتبة العلماء ويتضمن مسلتين احدهما انه لا يكبر قبله ولا معه فلو
شرح الماموم في تكبيرة الاحرام ناويا لا اقتدا بالامام وقد بقي للامام حرق لو يام احرام
الماموم بلا خلاف والثانية انه يستحب ان يكون تكبيرة الماموم عقب تكبيرة الامام
قلوا اخرين جاز وفاتته فضيلة تعجيل التكبير واذا قرأ غير المفضوب عليهم ولا الضالين
فقلوا امين قد يؤخذ منه ان الماموم يستحب له ان يقول عقب قول الامام ولا الضالين
امين وان تركه الامام قال اصحابنا ويحرم الماموم لسمعه فيا في به بيمينك الله هو من
بالجيم من الاجابة للدها كما في مسلم ونعمهم بقروه هنا بالحا من المحبة وبالجم اوفق
للمعنى من الحا واذا اكبر الامام وركع فكبر واواركعوا قال الامام يركع قدامك ويرفع
قبلك اى اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذا ركعكم من
الركوع يكون بعد رفعه بالمخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلداى

تلك المخلة تلك المخلة وصار قد رركوعكم بقدر رركوعه وفي هذا اشارة الى
ان حق الامام السابق واذا تلاه الماموم معقبا واليا في تلك للاصان والفا للتعقيب
وقيل في ذلك سلك ان معناه ان الحالة من صلاتكم واعمالكم انها تقع بتلك الحالة من
اقتدائكم به وقيل تلك الكلمة متعلقة بتلك الدعوة وهي امين واذا قال سمع الله من
حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فيه حجة لابي حنيفة وما لك واحد وغيرهم ان الامام والناس
يقول كل منهما سمع الله من حمده فقط والماموم ربنا لك الحمد فقط واحتج اصحابنا بحديث
ابى هريرة اذا قال الامام سمع الله من حمده فقال اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه يسمع
الله بكسر العين لا النون الساكنين ويجوز الرفع على جعل جملة يسمع صفة لمصدر محذوف
تقديره خولا يسمع الله لكم قولكم اى يستجب وعلم قال امه عز وجل قال على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله من حمده كذا الشاى دون مسلم اى اجاب وعامى حمده
وقيل اراد به الخ على التمجيد واذا اكبر وسجد فكبر واسجد واذا قال الامام سجد فقل
ويرفع قبلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اي تلك السبعة التى سبقكم
بها الامام بعدد النى بعده في حر كانه فاذا كان عند المقدمة التى للتشهد فليكن من
اول قول احدكم التحيات الصلوات لله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام عليا اى على الحاضرين الامام والمأمومين والامامية وعلى عباد الله الصالحين
فيه تعريف السلام الاول والثاني كما في صحيح مسلم واحدى روايتي الدارقطني ووقع
في رواية الشافعي تنخير السلام في الموضوعين وفي صحيح ابن حبان تعريف الاول وتنخير
الثاني وعكسه الطبراني الصالحين الصالح هو القام بغير حق الله وحقوق عباده استشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له روى مالك في الموطا استشهد ان لا اله الا الله بلفظ
الماضى واستشهد ان محمدا عبده ورسوله وقد جازى رواية الشافعي وغيره وان محمدا عبده
ورسوله قال ابن الاثير في شرح المسند رواية الشافعي ابلغ لان فيه جمع التوحيد والرسالة
في شهادة واحدة وعطف وان محمدا وما بعده على ان لا اله الا الله وجعل الفعل الذى هو
استدجاء معا لها ولم يعد الفعل وان كان الاصل لانك اذا قلت قام زيد وعمر وانما معناه
قام زيد وقام عمر وانما الواو نائب عن اعادة الفعل اكتفاء بدلالة الفعل الاول كما
في رواية الباب فلا نه الاصل وفيه زيادة ايضا لمن عساه لم يفهم لم يقل احمد بن حنبل في
روايته وبكأنه كما قال عمى بن عون في روايته ولا قال واستشهد ان محمدا باعادة لفظة الفعل
كما تقدم بل قال وان محمدا عبده كما تقدم عن رواية الشافعي وانما ابلغ ورجع النووي
رواية وان محمدا رسول الله كما ثبت في صحيح مسلم ومراده جواز استغناء استشهد ووجوب
الاتيان باسم الله تعالى في التشهد ظاهر الاصحى وهذه الرواية عول على حذف الظاهر
واقامة المنبر مقامه فيقول وان محمدا رسول الله ولا يتقن رسول الله كما سياتى في حاشيتنا عام
ابن الصنبرين آكس الاحول انتهى شيخ مسلم حدثنا المعتمر قال سمعت ابن سليمان بن
طرحان بكسر الطاء المهمللة وده صاحب الامام انتهى سئل عن البصرة فنبى اليهم قال
محمد بن سامة ما اتينا في ساعة الا وحدها في طاعة الله تعالى قال محمد بن العلاء قال ولده

المعتمد لولا انك من اهلى ما حدثتك بهذا عن ابي بكر ربيع سنة يصلى صلاة الفجر
بوصلة صلاة العشاء حدثنا قتادة عن ابي غلاب بفتح الغين المججمة وتشد يد الامام اخره
بما مره اسم يونس بن جبير الباهلي يحدث عن خطاب بخبر الحاملة كما تقدم بهذا الخبر
ورأى في هذه الرواية فاذا قرأ الامام فاصنعوا بفتح الهمزة قال القرطبي فيه حجة لا ذكر من
قال بقوله ان الامام لا يقرأ مع الامام اذا جهز قال الرازي هذه اللفظة لم يتابع سليمان التي
فيما عن قتادة وخالفه لفظ فلم يذكرها قال واجماعهم على مخالفتها بيد علي وجه فيها
قال القرطبي وقد اشار مسلم في كتابه الى تصحيح هذه الرواية وهي ثابتة في الاصل في رواية
الجولي عن ابراهيم بن سفيان قال وقد تقدم قول ابراهيم بن سفيان لمسلم لم يخرج
في كتابك واذا قرأوا نضوا ليت يصح فبالسليم كل الصحيح خرجت هنا وانما خرج
ما اجمعوا عليه فخذوا نضوا بفتحها لا انما عندهما اجمعوا على صحته وقال في الشهد بعد
قوله استشهد ان لا اله الا الله راد وحده لا شريك له كما في الرواية المنقولة قال الله تعالى قوله وا
نضوا ليس محفوظ لم ينج به الاسلام بن طرمان التميمي كما تقدم في هذا الحديث وبهذه
ما تقدم عن مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابي الزبير محمد بن مسلم المصلي عن
سعيد بن جبير وطاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن لفظ مسلم من طريق محمد بن رجح بن المهاجر كما يعلمنا السورة
من القرآن والمراد ان وجوبه هو كونه اكر وجوب قراءة الفاتحة وفيه دليل على ان الفاتحة
منعبد بها كما في الفاتحة سورة الفاتحة وكان يقول النجيات المباركات جمع مباركة وهي
الثابتة الباقية وهي صفة للنجيات الصلوات جمع صلاة ولها تاويلان احدهما انه اراد
الصلوات الخمس وقيل النوافل والثاني اراد بها الدعاء والرحمة اي ان رحمة الله على عباده
لقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والاول اقوى الطيبات لله جمع طيبة
والطيب صفة ضد الخبيث وهي صفة للصلوات وقيل الطيبات من ما طاب من الكلام
وحسن السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
واستشهد بالاثبات والواو وقيل استشهد وهي واو العطف ان لا اله الا الله واستشهد ان رسول الله
فيه اثبات اسم الله الظاهر دون الضمير قال الاسنوي المنقول ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول في شهادته واستشهد اني رسول الله بالصبر كذا ذكره الرازي في الاذان
فان قيل ما الحكمة في اثبات واو العطف هنا في الاستشهد واستفادته من الاذان فالجواب ان
في الاذان يطلب فيه افراد كل كلمة بنفس واحد وذكرنا سبب ترك العطف بخلاف الشهد
فان قيل هذا المعنى مفقود في الاقامة قلنا نعم ولكنه يسلك به مسلك الاصل وحدثنا
محمد بن داود بن سفيان حدثنا يحيى بن حسان السامي اخرج له الشيخان حديثنا سليمان بن
ابن موسى الزهري كنيته ابو داود الكوفي خراساني الاصل سكن الكوفة ثم تحول
الى دمشق قال ابو حنيفة اري حديثه مستقيما حمله الصدوق صاحب الحديث حدثنا جعفر بن
سعد بن سمرة عن جندب قال حدثني حبيب بن فضال المجهمي والنضر بن سليمان بن
سمرة ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه سليمان بن جندب بن جندب الغفاري

ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه سمرة بن جندب بن جندب بن هلال الغفاري نزل الكوفة
دولى البصرة كان زياد مستوفى على الكوفة سنة اشهر وعلى البصرة سنة اشهر فلما مات
زياد اخره عليها معاوية قال في خطبته اما بعد فقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان احدنا في وسط بفتح السين الصلاة يعني في الشهد الاول او حبي انقضا بها
يعني في الشهد الثاني فابعدوا هذه مصنوعة بعد الدال قبل السلام واول الشهد الاخير
فقولوا القيات الطيبات والصلوات لله والحمد لله يعني ملك السموات والارض ثم سمعوا
عن اليمين فيه دليل على انه يستحب في السلام ان يلتفت باليمين او باليسار عن سعد
ابن ابي وقاص حدثنا اري النبي صلى الله عليه وسلم يعلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض
خده قال اصحابنا وينبغي ان يبتدىء بالتسليم مستقبل القبلة ثم يلتفت بحيث يكون قفاها
مع تمام الالتفات ثم سمعوا عن ابي ذر عن ابي امامة عن سفيان بن عيينة عن سمرة بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل على الامام وكذا رواه الحاكم وابن حبان والبخاري
ان سامعوا على اذنه في الصلاة واسناده حسن فيه استحباب رد السلام على الامام
كما سياتي في باب رد السلام على انفسكم اي يسلم بعضهم على بعض كما في رواية البخاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سامعوا على اذنه وان يسلم بعضهم على بعض ويبدل على
هذا النقد من قوله تعالى فاصنعوا اي سامعوا على بعضكم بعضا وكذا قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضهم بعضا فجعل المؤمنين في تعاملهم ونوازلهم ونصرة
بعضهم بعضا كنفس واحدة **باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد**
الشهد الاول حدثنا حفص بن غوثي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
افوق قبل يا النضر بن عبد الرحمن بن ابي ليلى التابعي عن كعب بن عجرة
رضي الله عنه قال قلنا او شئ من الراوي قالوا لفظ مسلم عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى
قال لقين كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا قد عرفنا كيف يسلم عليك فكيف يصلي عليك قال قولوا يا رسول الله
والله اني امرنا ان نصل عليك وان يسلم عليك يعني في قوله تعالى صلوا عليه
وسامعوا تسليما فاما السلام عليك فقد عرفناه فيما تقدم من التشهد وهو السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فكيف يصلي عليك هذا سؤال من استعمل عليه
كيفية ما فهم جملته والتقدم فكيف تلفظ بالصلاة وفي هذا ان من امر شئ لا يفهم
مراد ان يسأل عنه ليعلم كيف ياتي به ونظير هذا ان يسأل عن كل ما جاء في كتاب الله تعالى
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من الالفاظ المحملة والطلقة والعامة التي تحتاج الى
بيان وشرح المراد منها وهذا شئ قل من يسأل عنه من حفاظ كتاب الله تعالى لم يفتوا
بالالفاظ من كتاب الله تعالى تحفظوها واستغنوا بها عن فهم المقصود منها قال قولوا
الهم صل على محمد وارضاه الشافعي واحمد علي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاخير لان الامر للوجوب وهذا القول لا يظن بالاستدلال به الا اذا فهم اليه
الرواية الاخرى وهي كيف يصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاة قلنا فقال صلى الله

ولهم الامام سید الانصار احد الثقات الاثنى عشر رضى الله عنهم فقال له لم يترفع اليك
وكسر الشيخ العجة ابن سعد والانسوان بن بشير رضى الله عنهما امرنا الله تعالى ان نقل
عليه يقول له تعالى صلوا عليه وساموا شليما يا رسول الله فكيف نفسى عليه في الصلاة قال
وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكوتا طويلا حتى تمنينا انه لم يسأل هذا السؤال
ومعنى تمنينا كرهنا سؤاله مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كره سؤاله وشق
عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفيته ان تقولوا اخذكم معنى حديث كعب
ابن عجرة وذكر مسام والنسائي بلقط فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين كذا في مسلم انه محمد
محميد واسلام كما علمت يعني في الشهيد وهو السلام عليك اي النبي ورحمته الله وبركاته
حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف حدثنا ربهير حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابراهيم
ابن لاري التميمي المدني ابو عبد الله الفقيه عن محمد بن عبد الله بن زيد والد عبد الله بن زيد
الذي راي الاذان عن ابي مسعود عقبة بن علي والانساري البصري بهذا الخبر قال قولوا
اللهم صل على محمد النبي الاصح الذي لا يكتف ولا يجيب اراد انه على اصل ولادة امه
من جهة عدم تقام الكتابة والحساب فهو على جبلته الاولى وعلى آل محمد كما تقدم حدثنا
موسى ابن اسحاق عيل حدثنا حبان بكسر اللام شدة الملهة وتشد يد الموحدة بن سيار بالمشاه
تحت والمهلة الخلا في بكسر الخاء وتخفيف اللام نسبة الى كلاب بن ربيعه بن عامر بن
صعصعة قبيلة معروفة حدثني ابو معمر في عبيد الله بالتصغير بن طلحة بن عبيد الله
بالتصغير بن كزير بفتح الخاء وكسر الراء وبعد المشاة زاي الخراعي ذكره ابن عسبان في
الثقات قال حدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ابو الخلفا اخرج له مسام
عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وتشد يد الميم والاول
اكثر قال ابو عبد الله محمد بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وتشد يد الميم والاول
واستشهد به بغيره حتى قيل بغير الميم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سره ان يظن ان بالحيات بكسر الميم وهو ما يقال به الا وفي اي او في الخيل واوسعه
وافيا على التمام اذا صلى علينا اهل البيت بالنصب على الاختصاص والمدح اي احض وبالفرض
بدل من الضمير في علينا البيت فيه استحباب الصلاة على اهل البيت عن ام سامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فجاءا بكسا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
الذين اذهب عنهم الرجس وطهرتهم فطهرهم وباركهم في صحبهم مسام عن زيد بن اذكر كره الله في
اهل بيتي ثلاث مرات فليل لزيد من اهل بيته فقال بلي ان ساءه من اهل بيته واهل اهل
بيته من حرم عليه الصدقة بعده هم اهل علي والجعفر والعتيق والعباس قال الكل هؤلاء
حرم عليهم الصدقة قال نعم فليل اللهم صل على محمد النبي قال الاسنوي قد استمر زيادة سيدة
محمد عند اهل الصلوة وفي كون ذلك افضل من تركها فيه نظر وفي حقل قد عا ان الشيخ عز
الدين بن عبد السلام بناء على ان الاصل سلوك الادب ام امثال الامر فعلى الاول يستحب
دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم غولوا اللهم صل على محمد وآل محمد واكثر الاحاديث سلوك

الادب اولى لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجرحين امره ان يثبت مكانه ما كان
ينبغي لابن ابي قحافة ان يقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكقول علي لما
امره ان يحرق في صلح الحديبية محمد رسول الله لا احموا اسما ابدا وازواجه امهات
المؤمنين فيه استحباب الدعاء المشايخ وزوجاتهم وتعليم الزوجات واحترامهن في امراته
اللاق ولدت ودرية الذرية اسم لجميع نسل الانسان من ذكر وانثى وان سفل واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك محمد محميد وبه ما تقدم حدثنا احمد بن حنبل حدثنا
الوليد بن مسلم الملقب ابو العباس عالم اهل الشام يقال من كتب مصنفاته صلح للفننا
وهي سبعون كتابا حدثنا الا وراعي حدثني حسان بن عطية ابي بكر الخاوي حدثني محمد
ابن ابي عاتبة ويقال محمد بن عبد الرحمن بن ابي عاتبة الدني مولى بني امية خذم دمشق
وسكنها اخرج له مسام انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليقل الحمد لله وللفظ الشاه اذا تشهد احدكم
وليتقوا ذبا لله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر قال الغزطي فيه الحجة على صحة
اعتقاد اهل السنة في عذاب القبر والله حق ويرد على المنتدعة الخالفين في ذلك ومن فتنة
الحياة والممات اي الحياة والموت ولحقيل زمان ذلك لان ما كان معصا العين من الزلات
فقد ياتي المصدر والزمان والمكان بلقط واحد ويريد بذلك محنة الدنيا وما بعدها من محنة
القبر وغيره ولحقيل ان يريد بذلك حالة الاضيقار وحالة السابلية في القبر فكانها استقار
من فتنة هذين المقامين سال التثبت فيها كما قال تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومن شر المسبيح سمي بذلك لان عينه الواحدة محسوسة
اي ذهبت عينه واستوى موضعها فليل لانه يسبح الارض اي يقطعها وقال ابو الهيثم ان
المسيح بوزن سكيت واخره خامسة وانه الذي مسخ خلقه اي شوه والاول اجمع الرجال
على وزن فعال من ابنية البالغة اي يحترمه الكذب والتليس واصل الرجل للخط يقال
دخل اذ ليس وموثة محدثا وذهب بن بقة بفتح الموحدة وكسر القاف والراسل شيخ مسلم
ابا عن بن يوسف اليما من بفتح المشاة تحت وتخفيف الميم نسبة الى اليمامة مدينة بالبادية
من بلاد العوالي اكثر اهلها بني حنيفة وبها نشأ مسيلة الكذاب حدثني محمد بن عبد الله
ابن طائوس اليما من ذكره ابن حبان في الثقات له هذا الحديث فقط عنه ابيه عبد الله بن طائوس
وس بن كيسان اليما من عن ابيه كيسان الخولاني الهذلي احد اعلام التابعين عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الرجال العتنة بيتهم في عقابها
على وجوه واصل الاختيار على الثبات على الايمان عند خروج الرجال واعوذ بك من فتنة
الحياة والممات اختلعا في المل وبفتنة الموت فليل فتنة القبر ولحقيل ان يراد بالفتنة الفتنة عند
الاختصار حدثنا عبد الله بن عمر بن ابي الحجاج ميسرة المنقري مولا هم البصري ابو محمد القمي
شيخ البخاري حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا هم البصري الملقب حدثنا
الحسين بن ذكوان البصري الملقب عن عبد الله بن بريدة بن الحبيب قاضي مرو وعالمها عن

حفظه بن علي الدين الاسلامي اخرج له مسلم ان محمدا بن بكر الميم وسكون الحاملة بها
جيم ثم نون بن الادريج بفتح الهمزة وسكون الدال الهملة بعدها واو عين مهملتان اسلامي
من ولد اسلام بن اوصى سكن البصرة واختلط مسجدها وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
ارموا وانما مع ابن الادريج له في الكتب الستة الحديث وحديث اخر حديثه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فذا هو رجل قد قضي صلاته وهو يتشهد في اخرها
وهو يقول اللهم اني اسالك يا الله اعظم الاسماء اسألك اني استهد ان لا اله الا انت الاحد
الصد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تقضي لي ديني انت العفو الرحيم
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اللسان قد عصى له اي عصى الله له ذنوبه يعني
الصغار قالها ثلاثا اي ثلاث مرات لنا كذا السامع وفي رواية للمصنف وغيره لقول سال الله
باسمه الاعظم يا **اب اخفا** **الشمس** حدثنا عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي
شيخ الجماعة حدثني يونس بن بكير ابو بكر الشيباني في الحافظ عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن
عن ابيه بن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان
تحتفي بجمع الثمالة فوق وكسر القاف **الشمس** يدخل في اطلاقه **الشمس** الاول والثاني وفي
الليل والنفار وقد اجمع العلماء على الاسرار بالشمس وفي كراهة لغيرها لهذا الحديث وصححه
للكاظم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم **باب الاشارة بالشمس** حدثنا القاسمي عن
مالك عن مسلم بن ابي مريم سار الدني اخرج له الشيخان عقبه علي بن عبد الله المعافى
بضم الميم وتخفيف العين الهملة نسبة الى معاوية ابن مالك بن عوف بن يحيى بن مالك بن الا
وس بن بطن من الانصار الانصاري الذي التابعي اخرج له مسلم قال راي عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما وانا اعيت بالحصاة في الصلاة لفظ مسلم بالحصاة بزيادة الموحدة والمد وهو مقدار
الحصاة والمراد بالحصاة هو الحصاة التي في ارض مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مفروشا بها
عليه لاحابيل بن المصام وبينه وكانوا اذا سجدوا وسوا الحصاة بايديهم لموضع السجود
فتنهر عنه قائما انصرف من الصلاة بها في حيه دليل على تحريم الكلام في الصلاة لا ينزك
النهي الى ان خرج من الصلاة اذ لو كان جائزا فيها لما اخرجه وفيه دليل على كراهة العبث
في الصلاة وتحرير اليد لغير حاجة وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهشع فيه الناس يا فوالله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها لقوله صلوا كما رايتوني
اصلي فقلت وخيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهشع قال اذا جلس في الصلاة
وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وكفها الاصل على الوسطى واليسرى على الخنصر يقيها
الى باطن كفه اليمنى ويرسل المسجدة ليشير بها وهذه الكيفية هي المعروفة كعاق ثلاث
وخسين واشار باصبعه كذا في مسلم والموطا التي تله الا بها م وهي المسجدة قال في الروضة
بكره الاشارة بالمسجدة اليسرى سواء كان مقطوع اليد اليمنى ام لا ووضع كفه اليسرى
على فخذه اليسرى اي على طرف ركبته منشورة الاصابع بحيث تسامت رؤسها الركبة
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن معجم بن قال ابنا عاقان بن مسلم الصغار الحافظ
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عثمان بن حكيم بفتح الهملة وكسر الهاء وسكون

الثمالة ابن عباد الاوكي حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبد الله بن الزبير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت
فخذ اليمنى ولفظ رواية مسلم وجعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقه بالجرى وتحت
ساقه وفرض قدمه اليمنى هكذا الرواية للمصنف ومسلم ولا يصح تغيرها تقلد وقد
اشكلت هذه النقطة على جماعة حتى قال ابو محمد الحسن صوابه وفرض قدمه اليسرى
وراي انه غلط لان المعروف في التمسك انها منصوبة كما تقدم في حديث ابي عمي قال
القرطبي والصواب حمل الرواية على الصحة وعلى ظاهرها والله صلى الله عليه وسلم
في هذه الكفة لم ينصب قدمه اليمنى ولا فتح اصابعه كما تقدم وانما ما بشر الارض
بجانب رجله اليسرى وبسطها عليها اما لغرض كما كان ابن عمر يفعل حين قال ان رجلي
لا يملأني واما لليمن ان يصبها وفتح اصابعها ليس بواجب قال وهذا هو الظاهر وضع
يده اليسرى على طرف ركبته اليسرى بحيث تسامت رؤسها الركبة ووضع يده اليمنى
على فخذه اليمنى يعني مقبوضة الاصابع كما تقدم في الرواية فيها واشد باصبعه
وارفعا عبد الواحد بن زياد الكيفية بقوله واشار بالسبابة اسم عرق الاصبع
المسجدة سميت بذلك لانه يشا ربها عند السبب حدثنا ابراهيم بن الحسن المصيصي
بكر الميم والصاد المشددة نسبة الى المصيصية مدينة على ساحل البحر حدثنا حجاج
ابن محمد الاورعي عن عبد الملك بن جزي عن زياد بن اسما عيل اخرج له مسلم عن محمد بن
عجلان عن عامر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه ذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه السبابة اذا دعا اي قال لا اله الا الله وسمى
التفليل دعا لانه بمنزلة في استحقاق ثواب الله وجزاؤه كالحديث الاخوان اشغل
عبدى ثمانى غنى عن مسالتي اعطيتني افضل ما اعطى السائلين وفي حديث هرقل ادعوك
بدعاية الاسلام اي بدعوتك وهي كلمة الشهادة التي يدعوا اليها اهل الملل الكافرة
ولا يجركها ولا ابن حبان يشير باصبعه ولا يجركها ويقول انها مدينة الشيطان والمدينة
بضم الميم وشهد الدال هي السكينة في تحريك الاصابع اذا رفعها الاشارة خلافا والا
صح انه يجركها لهذا الحديث وقيل يستحب التحريك لرواية ابن جبران النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعلها والحديثان صحيحان كما قاله البيهقي وقيل ان التحريك حرام مبطل للصلاة
حكاة في شرح المذهب ولفظ رواية وايل بن حجر النعمانية خراجها يدعونها
قال القرطبي والى هذا ذهب اكثر العلماء واكثر اسماءنا ممن قال بالتحريك فهو يواليه
ام لا يختلف فيه على قولين وسبب اختلافهم فيما اذا تغلل به ذلك التحريك فاما من
والى التحريك فيقول ذلك بانها مذكورة هو الا لا للمنفور في الصلاة وبانها مقمعه مرفعة
للسكينة ومن لم يوال راي تحريكها عند التلفظ بكلمات الشهادة فقط وباول في
الحركة كانها نطق تلك الحارحة بالتوحيد قال ابن جزي وزاد عمر بن دينار في رواية
قال اخبرني عامر بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو كذلك يعني يرفعها من غير تحريك ويقال صلى الله عليه وسلم اليسرى

اي ويصليها في القبلة من قولهم كما قال الجوهري فاصل عليه اذا مال على طرف في تحته
اليسرى مسبوطة عليه حدثنا محمد بن سيار حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا محمد
ابن بخلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبد الله بن الزبير ابن العوام بهذا
الحديث وقال فيه لا يجازي بصره بالرفع اشارته ان في يده ابوداود بزيادة على النساء
اي ودية اصبعه التي يشير بها للقبلة قال النووي الشبهة ان لا يجازي بصره اشارته يعني
باصبعه يعني لا يتطرق اليها اشارته باصبعه لتتبع العباداة بالثلاث وهي اصبعه ووسط
وقلبه الذي هو اهم الثلاثة فينوي به التوحيد والاخلص لله تعالى وحديث يحتاج الى حرج
النسائي وغيره حدثنا عبد الله بن محمد النخعي حدثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنا عصام بن
قدامة الكوفي وثقة النسائي وغيره من بني ثعلبة بفتح الموحدة من الذين عن مالك بن غير
بضم الفون مصفون يقال اي غير الخراعي ويقال الاودي سكن البصرة كنيته ابو مالك
كنى بابيه مالك قال ابن القطان لا يعلم روى عنه غير عامر بن قدامة قال ابو القاسم البغوي
لا اعلم غيره روى حدثنا مسند غير هذا عن ابيه اي مالك بن يحيى بن ابي غير الخراعي ويقال
الاودي سكن البصرة قال رامي التميمي صلى الله عليه وسلم زاد النسائي قاعدا في الصلاة وا
صفا ذراعه لفظ ابن حبان وابن ماجة واصفا يده اليمنى على تحته اليمنى رافعا اصبعه
السبابة فحشاها بفتح الحاء وتخفيف الفون شيئا ولفظ النسائي احتاها بزيادة الهمزة
بوب عليه ابن حبان ذكر ابيان بان الشهور بالسبابة يجب ان يعوجها قليلا وزاد وهو را
النسائي وهو يدعي وروى ابو حبان عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشتر
على الشيطان من الحربة يعني السبابة قال الحارثي في اللباب يستحب ان يصلي مسجدة قليلا
عند رخصها ليكون راسها للقبلة **باب كراهية الاعتقاد على اليد في الصلاة**
حدثنا احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن ثابت الخراعي كنيته ابن شبيب بفتح الميم وتثنية
الوحدة ومحمد بن رافع النيسابوري وابو بكر محمد بن عبد الملك بن زخوب البغدادي
الغزالي بفتح العين العجمة والزاي المستددة قالوا الثلاثة حدثنا عبد الرزاق عن معمر
ابن اسماعيل بن ابيه بن عمر بن سعيد بن العاص الاموي الكوفي عن نافع عن ابن عمر
قال صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل في روايته ان يجلس الرجل
في الصلاة وهو ساجد على يده الرواية الصحيحة على يديه قال شارح المصابيح اي وهو
متجدي على يده يعني اذا جلس للتشهد لا يضع يده على الارض بل يضعها على ركبتيه
انتهى ويدخل في النهي الذي عن وضع يده على الارض اذا جلس بين السجدين وقال
احمد بن محمد بن شبيب في رواية نفي ان يعتد الرجل على يده وذكره في باب الوقوف من
السجدة يعني الاولى بل يضع يدها على ركبتيه وقال محمد بن عبد الملك في روايته نفي
ان يعتد الرجل على يديه اذا انفض للقيام وهذه الرواية حجة المنفية واختار الحارثي
وهو صواب عن علي وابن مسعود وابي عمير وابي عباس وبه يقول مالك وابي حنبل
وقال احمد اكثر الاحاديث على انه لا يجلس للاستراحة ولا يضع يديه معتد عليهما
وذهب الشافعي الى انه يجلس وبه قال مالك ابن ابي اريث وابو حميد ورواية عن احمد

وحجة الشافعية حديث مالك بن الحويرث انه صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا اثن في
وتر من صلاته لم يرفع حتى يستوي قاعدا رواه البخاري واجابوا عن قول احمد انه الذي
عليه اكثر الاحاديث فخراده ان اكثر الاحاديث ليس فيها ذكر الخلسة اثباتا ولا نفيا
واحتقوا على الاعتقاد على الارض للقيام بخبر ابيوب السفياني عن ابي قلابة وحيه فاذا
رفع راسه من السجدة الثانية جلس واعتد على الارض ثم قام رواه البخاري في صحيحه
واجابوا عن حديث هذا ابن عمر هذا باهنا ضعيف من وجهين احدهما ان راويه محمد بن عبد
الملك مجهول والثاني انه مخالف لرواية الثقات لان احمد بن حنبل روى العوال في الرواية
لهذا الحديث عن عبد الرزاق وقال فيه نفي ان يجلس الرجل في الصلاة وهو يعتد على يده
ولم يقل بالا اعتقاد على اليد من دون الاخرى احد وقد تقدم ذلك كله وقد علم من
قاعدة المحدثين وغيرهم ان من خالف الثقات كان حديثه شاذا مردودا وعلى تقدير
صحة الرواية فهي محمولة على انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في اخر عمره عند كبره ومعه
وهذا فيه جمع بين الاخبار وهو محمول على انه فعله مرة لبيان الخوار حدثنا بشر بن هلال
حدثنا عبد الوارث عن اسماعيل بن ابيه قال سالت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه
تشبيك اليد اذ خال الاصابع بعضها في بعض قيل حرره ذلك كما كره عقق الشعر والاحتبا
وقيل التشبيك والاحتبا مما يجلب النوم فنهى عن التفرغ في الصلاة عما ينقص الظاهر
ويعد على هذا رواه احمد باسناد حسن من حوالى ابي سعيد الخدري قال بينا انا مع ابي
سعيد ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلنا المسجد فاذا رجل جالس في وسط
المسجد محتبيا مشبك اصابعه بعضها في بعض فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يفتن الرجل لا شأنا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي سعيد فقال
اذا كان احدكم في المسجد فلا يشبك فان التشبيك من الشيطان وتناول بعضهم ان تشبك
اليدين كناية عن ملاصقة اليدين وما ت والحوض فيها واحتج بها في الحديث حين ذكر الفتق
وتشبيك يديه اصابعه وقال اختلفوا فقالوا هكذا قال ابن عمر رضي الله عنهما تلك الصلاة
المفصولة عليهم يحقل ان يروا انها شبيهة صلاة اليهود واليهود على ان المفصولة عليهم
في الابه اليهود كما جاء مفسرا في رواية الترمذي وقيل المفصولة عليهم بانواع الهدى
وارتخاها وجهه ان التشبيك في الصلاة من الهيئات المتدعة ومعهن الغضب في صفات
الله تعالى ارادة العقوبة بمن فعل ما يوجب غضبه في صفه ذات و ارادة الله تعالى من
صفات ذاته حدثنا هارون بن زيد بن يزيد بن ابي الزرقا الوصلي نزلي الرحلة ثقة
حدثنا ابي ابو محمد زهير بن ابي الزرقا المحدث الوصلي الزاهد صدوق ح وحدثنا محمد بن
سليم بن عبد الله بن ابي فاطمة الرازي شيخ مسلم حدثنا عبد الله بن وهب وهذا
لفظه كلاما عن هشام بن سعد القرشي المدني مولى لال ابي لهب بن عبد المطلب اخرج
له مسلم عن نافع عن ابن عمر انه رأى رجلا يصلي على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة وقال
هارون بن زيد في روايته وهو ساقط اي مايل على شقه بكسر الشين اي حاسبه
اليسرى ثم اتفقا فيما بعد فقال لا يجلس هكذا يحقل ان يدخل في النهي كلاما الفعليين وهما

والرواية المشهورة رواه مسلم على ما يعضون به من مضمونة بعد اليهم والايما الاشارة
او ما يوصى بها وهم يومون مهورا ولا تقل وصيت بيا سائلة قاله الجوهري قال
ابن الاثير قد جاني رواية الشافعي يومون بضم اليهم بلا همز فان صحت الرواية فنكون
قد ابدلت من الهمزة يا وشرط ابدالها اذ كانت سائلة او متحركة وانكسر ما قبلها
فلما قلبت الهمزة يا صار ك يوصى فلما جمع كان القياس يومون مثل يعطون فلما
نقلت اليها المضمونة وقبلها كسرة حذفت ونقلت حتمتها الى اليهم فقليل يومون كانت
اذ ناب حيل شمس باسكان اليهم وضمها مع ضم الشين المعجمة فصار جمع شمس بفتح
الشين وهو من الدواب الذي بهم نفور واختلف على رايه يقال شمس بضم اليهم شمس
وشمس اسما فهو شمس ورجل شمس صعل الخلق انما يكفي احدكم بالنصب الرواية الثانية
او بفتح الواو التي للعطف كقوله تعالى اولايرون انهم يفتنون اولايكفي احدكم على طريقي
الاستقام الذي معناه التوبخ والانكار ان يقول ان المصدر به الحذف بعد وهي وما
بعدها موصولة بالمصدر الذي هو فاعل يكفي تقديره اولايكفي احدكم القول هكذا او انكار
باصبعه سبام على اخيه من عن يمينه اذا التفت عن يمينه ومن عن شماله والمراد بالاخ لليمين
اي اخوانه الى اخرين عن اليمين والشمال حدثنا محمد بن سليمان الانباري بتقدير النون
على الموحدة حدثنا ابو يعقوب الفضل بن دكين عن مسعر باسناده ومعناه المذكور الا انه قال
هنا اما يكفي احدكم او احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن
عن شماله لفظ مسلم من على شئ كانه يمينه ومن في قوله من عن يمينه من التي لا تبتدئ التسمية
اي ليكن ابتداءه بالسلام من جهة اليمين واما دخوله على من فقد جاء مبينا في التسمية
بقوله جلست من عن يمينه اي عن جانبه قال الشاعر فقلت للحوكب لما ان علاهم من عن يمين
الحسان فيه دليل على استقبائهم بسلامتين وهذا اذ ذهب الجمهور وفي دليل على
ابي حنيفة في انه يسلم ويلزم منه انه ان احدث في جلوسه قبل السلام اعادة الصلاة حدثنا
عبد الله بن محمد الثقفي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا الاعشى عن المسيب بن رافع ابي الهيثم
الاسدي الشافعي الكوفي الصنبري والعلامة المسيب بن رافع عن يمين بن طرفة بفتح الفاء والواو الطائي
تابعي من اهل الصوفة عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واليا بالرفع والواو والداخله عليه والى الحال رافع يد يدهم قال زهير بن معاوية احد الرواه
اراه بضم الهمزة اي اظنه قال ونحن في الصلاة فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانتا اذ ناب
شمس اسكنوا بضم الهمزة والنون استدلاله بالحقيقة على عدم رفع اليدين عند الركوع والا
رتفاع منه لانه يظهر عن رفع ايديهم في الصلاة وقال اسكنوا واجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم
دلالة لهم ان هذه الرواية خبر مجهول سبه رواية اخرى باسناد اخر عند مسلم ايضا في الصحيح
عنه قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يا ايدينا السلام عليكم السلام عليكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هؤلاء الذين يومون بايديهم كانوا اذ ناب اليهم السلام
اما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه وعن شماله باب
الرد على الامام محمد بن عثمان ابو الهيثم بضم اليهم وتحقير اليهم التوضيح الذي

الكوفي سوسى وثقه ابو حاتم وقال عثمان بن الوسيط الرازي هو وثق من ادر كتابه مشق
وان اهل دمشق محققين على صلاحه وقال ابو سعيد البرقي كان من خيار الناس حجة
سعيد بن بشير بفتح اللوحه وكسر المعجمة البصري الخافض قال دحيم ثقه وكان مشغلا
يوثقونه عن فتادة عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام ونلفظ ابن ماجة واليزار ان نسلم على ائمتنا
وان يرد بعضنا على بعض زاد اليزاري الصلاة واسناده حسن قال اصحابنا ان كان الامام
على يمين الامام فينوي الرد عليه بالنسبة الثانية وان كان على يساره فينوي الرد عليه
بالاولى وان جازاه فبالباشا وهو الاولى اوجب وان نكح بمتشديد الباشا الموحدة المفتوحة
والنكح والتعجب التودد ونحوها اوجب كل واحد منهم صاحبه ولما امر بالتراد والنكح باب
امر بعده بما هو سبب المحبة والتودد وهو ان يسلم بعضنا على بعض وهذا شامل للصلاة
وغيرها لكن سياق اللفظ يزجج ان المراد الصلاة او هو في الصلاة استند استقبائا ويدخل
في الحديث سلام الامام على المأمومين والمأمومين على الامام وسلام المقتدين بعضهم
على بعض وقد استدل به على سلام بعض المأمومين على بعض وتختص هذه الاقسام
في التسليمين المذكورين حدثنا احمد بن عبد الله الضبي شيخ مسلم ابن اسحاق بن عبيد
عن عمي ومن دينار وهو التخييل ثقة اخرج له الجماعة وليس هو زريقان فان المصنف لم يرو
له شيئا وهو ضعيف ولهم ثالث ذكره في الميزان شيخ لا يعرف قاله محمد بن ابي حنيفة لفظ
مسلم اخبرني بذا ابو عبد الله بن عباس واسمه ناقدا بالنون والفاء اخرج له الشيخان عن
ابن عباس قال كان يعلم بضم المشاة تحت وفتح اللام انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالتكبير قال الطبري فيه الا بانه عن صفة فعل من كان يفعل ذلك من الامام فيكبر بعد
صلاته ويكبر من وراءه قال غيره لما رآه اصدان الفقهاء قال بهذا الاما ذكره ابن حبيب في
الواضعه كانوا يستحبون التكبير في العساكر والبعوث اثر صلاة الصبح والعشاء تكبير اعاليا
ثلاث مرات وهذا قديم من شان وعن مالك انه حدثنا يحيى بن موسى البجلي المصنف في
شيخ البخاري حدثنا عبد الرزاق اخبرني عبد الملك بن جندب ابن انا عي ومن دينار ابن انا عبيد
ناقد صولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت للتكبير لفظ البخاري بالذكر
وهو اهم من التكبير الذي في الرواية قبلها فنحن الاول مفسرة لهذه ويكون المراد
برفع الصوت بالتكبير قال ابن حجر وكانهم كانوا يبدون بالتكبير بعد الصلاة
قبل التسليم والتكبير الوارد في سبق اهل الدور بالايجور وفيه يسعون ويخبرون ويكبرون
فان رواياته مختلفة حين ينصرف الناس من المكتوبة وفيه دليل على جواز الجهر بالذكر
عقب الصلاة بل على الاستقباب وتحفيزه بالمكتوبة يدل على انه لا يجر عقب الرواتب
والنظرة كانت كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مثل هذا عند المصنف
وكذا عند البخاري والجمهور يحكم له بالرفع خلافا لمن شذ ومنع وان ابن عباس رضى الله
عنه قال كتب ذلك في انصرفوا بذكر فيه اطلاق العلم على الامر المستند الى الظن القاطن
وقوله اذا انصرفوا اي اعلم انصرفوا بذكر اي برفع الصوت واسمعه اي اسعوا الذكر فاعلم

سما عن المذكور انهم وقع في رواية الجدي عن سفيان بالخضر ولقوله ما كنا نعرف
انقضا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير وكذا اوردته مسلم واختلف في
كون ابن عباس قال ذلك ولا يلزمه فحان يعني بانقضا الصلاة كما ذكر وقال غيره
ليقل ان يكون حاضرا في احوال الصلوة وكان لا يعرف بانقضاها بالتكبير طرعا كان يعرف
بالتكبير قال ابن دقيق العيد ويؤخذ منه انه لم يكن هناك صلب جهر الصوت يسمع
من بعد قال ابو روي حمل الشافعي هذا الحديث على انهم جهروا به وقتا يسيرا لاجل تعليم
صفة الذكر لا ثم داوموا على ليلهم والمختار ان الامام والعاظم في بيان الذكر الا اذا اذيع
للتعليم حدثنا احمد بن حنبل حدثني محمد بن يوسف الغرياني بحسب الفا وحقيق المشاة تحت
وبعد الا ان با موحدة شبيهة الى مدينة بالبركة يقال لها خرياب وخارياب حدثنا الاوراني
عن قرة بنهم القاف وتشديد الرازي بن عبد الرحمن بن حمود المعافري اخبرني عن مسلم والاربعة
عن الزهري عن ابني سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابني هرويرة عن ابنه عن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة بعد هاء الفاء
في الصلاة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي بعد روايته قال علي بن يحيى
قال عبد الله بن المبارك يعني رواية الحديث عنده اى لا يعبده مدا يترك الاطالة في القتل
وسرع فيه ويبدل عليه حديث ابراهيم النخعي التكبير حزم والسلام حزم بفتح الحاء
وسكون الراءى وروى حزم بالذال المعجمة ومعناه صريع الحزم باللسان السرعة
فانه اذا حزم السلام وقطعه فقد حزمه وحذفه وقيل معناه ان لا يكون فيه ورحمه
الله وقد صرح الغزالي في الاحياء وغيره على انه يستحب ان يدرج لفظ السلام في غير
قال الترمذي وهو الذي يستحب اهل العالم باب **اذا احدث في صلاة ثم يستقبل**
حدثنا عثمان بن ابني شيبه قال حدثنا جابر بن بفتح الجيم بن عبد الحميد العنسي عن عاصم الاصول
عن عيسى بن حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة وثقوه عن مسلم بن سلام بن مشهور
اللام الحنفى ذكره ابن حبان في الثقات عن علي بن طلق بن المندى بن قيس الحنفى اليماي
اليماي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم بفتح الحاء والسين والمضارع
منه ينسوا الاسم العسا وهو يخرج بغير صوت في الصلاة فليمنه منها فليمنه
رواه الترمذي وحسنه وقد تقدم الحديث في الطهارة استدلال به على اتقان الطهارة
الوصف لزوج الزرع من الدبر والحق به اعمى ابنا صالحا لخرج الزرع من فرج المرأة او من ذكر
الرجل لانفتاح الدبر ولبعد الصلاة بفتح اليا وحسر العين قال ابن حبان لم يقل في هذا
الحديث ولبعد صلاة الاجري بن عبد الله روى له السنة وقال الترمذي لا اعلم له ابن
طلق غير هذا الحديث الواحد واستدل على ان من سبقه الحديث وهو في الصلاة فليمنه
صلاة ولزمه استنباطا وهذا هو الجديد في حذهب الشافعي وبه قال مالك وهو الصحيح
من حذهب احمد وقال ابو حنيفة وابن ابى ليلى والاوزاعي بحديث عايشة وهو ضعيف
باب الرجل يتطوع في مكان الذي صلى المكتوبة فيه حدثنا مسدد
حماد بن زيد وعبد الوارث عن ليث بن ابى ليث عن ابي سلمة عن ابراهيم بن اسحاق

ويقال اسما عيل عن ابراهيم بن اسحق عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى بكسر
الجيم احدكم قال المصنف عن عبد الوارث اي يجزى احدكم ان يتكلم ما وتيا حروك اوزاره
ابن ماجه من طريق اسما عيل بن علي بن ليث او يتكلم عن مكان الذي صلى فيه عن يمينه
او عن شماله زاد حماد في روايته عن حماد بن زيد في الصلاة ثم انقضا يعني في السجدة وكذا
رواية ابن ماجه وفيه دليل على انه يستحب للمتفل ان يتكلم عن صلاة الذي صلى فيه لعل
صلاة يفتتها من افراد المواكل كالصبي والفترا والمخ وغيرها ويجوز ان يتكلم بالنقد او انما خر
او عن اليمين او الشمال ليكثر حواضع العبادة كما قال البخاري ولهذا الحديث بينه ابو داود
وفي خوايد رحله ابن الصلاح عن المدخل الى مختصر اللذان لاى على راهد السرخسي ان الامام
اذا سلم من الظهر او المغرب او العشاء ثم قام ليكرع السنة فيقول عن يمينه او عن شماله
وان سلم من الصبح والعصر اقبل بوجهه على الناس حدثنا عبد الوارث بن جده بفتح النون
الحوطى بفتح الحاء وكسى الطاء المهملة من حمله الساحل كنيته ابو محمد وثقه يعقوب بن شيبه حدثنا
اشعث بن ابي ثعلبة بعد العين بن شعبة المصيصي ذكره ابن حبان في الثقات عن المصالح
ابن حليقة العجاني ابي قدامة الكوفي قال ابو داود وجابيز الحديث عن الارزقي بن قيس
ابن الحارث اخبرني له البخاري في موضعين قال صلى بنا في موضعين امام لنا يلى ابا رسته
بكسر الراء وسكون الجيم ثم ثا مثلثه اسمه رفاعه قال الترمذي اسمه حبيب بن وهب
الثمى الي تيم الرباب وقيل التميمي الكوفي من ولد اماره القيس بن زيد معناه قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مع ابيه فقال ما هذا منك فقال ابني فقال اما انتك لا تحي عليه
ولا يحى عليك وليس لابي رسته عند ابي داود وغير هذا الحديث فقال صليت بفتح تاء المتكلم
هذه الصلاة او شدة من الراوى تفديره او قال صليت فقل هذه الصلاة مع النبي صلى الله
عليه وسلم واموي بكر وعمر رضي الله عنهما يقولان في الصلوة المقدم عن يمينه فيه فضيلة الصف
الاول وجبى الامام الذين تكاثرت الاحاديث في فضيلتهما وفيه بيان من يستحق ان
يكون في الصف الاول عن عيين الامام لما يحدث في الصلاة للامام وقد روى البزار والطبراني
عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المهاجرين ان يتكلموا
وان يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم اعلم بالصلاة من السبا والاعراب وما
ان تكون الاعراب امامهم ولا يديرون كيف الصلاة وكان رجل قد شهد التكبير الاول
اي شدد فضيلتهما من الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلم بن اسحق عليه وسلم
الشاذلية الاولى عن يمينه والثانية عن يساره فانقل حتى راينا بيضا حده اى رأى من على
يمينه بيضا من حده الايمن ومن على يساره بيضا حده الايسر كما هو السنة في الثقات الامام
ثم انقل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقال ابي رسته يعني نفسه يعني يتكلم الامام بعد
التسليم يان حتى يستقبل الناس لما يجيى البخاري عن سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه وساق حديث سمرة انه كان يواظب على ذلك
قبل الحكمة في استقبال الماصومين ان يعلم ما يحتاجون اليه فعلى هذا الجنب لمن كان
في مثل حاله صلى الله عليه وسلم من قصة التعليم والحكمة والموعظة وقيل الحكمة في

المطاني ويقال لهم ايضا سرعان بكسر السين واسكان الراجع سريع كقولهم رجيل
رعلان هكذا ذكره في معالم السبب ولم يتعقبه والرعيل للبيعة من الخيل وحكى القرطبي
وعن غيره ان المطاني ضعف هذه الرواية وقال هو خطأ وكان هذا في معالم السبب قال
عياض وروينا من طريق الاصبلي بضم السين واسكان الراجع سريع كقوله زعفران
وكشي وكشيان فتمسك من هذا اللفظ اربع لغات والذي قاله جمهور اهل اللغة فتح السين
والراء معا لكن فرق المبرد بما اذا كان السرعان من الناس قيل بفتح الراء وسخو نرا
وان كان من غيرهم فالفتح افتح ويكون الاسكان وهم يقولون قصرت الصلاة فيه
لغتان من القاف وكسر الصاد على البناء المرسوم فاعله قال النووي وهي المستورة والثانية
فتح القاف ومم الصاد والعقل لازم وصحته فاللازم مصفوم الصاد لا من الامور الخلقية
كحسب وقبح والتفدي بفتح وممه قصر الصلاة وقصرها بالتفنيق والتشديد واقصرها
على السوا حكاية الازهرى ولا يقال ان قصرها اذا كان مصغفا لا يتعدى الاجزى الجرف لقوله
تعالى ان تقصر ومن الصلاة لانا نقول تقصيرته بنفسه ثابت منقول عن الجوهري فاعلم ان
في الآية عند الاخفش زايدة واما سيبويه ومن لا يرى زيادتها في الموجب فهي صفة لمد
تقصيره شيئا من الصلاة ومعاني هذه اللفظة ترجع الى الاحتصار والكن ومنه قوله تعالى
فيهن قاصرات الخراف وفي الناس ابو بكر وعمر في حذيفة ظاهرة لها اذ لم يذكر من
كان حاضرا غيرهما هما باه ان يكلماه قوله ان يكلماه في موضع نصب على البدل من الثاني
هما باه بدل الظاهر من الضم وهو بدل اشتمال لان والفعل يتا ولان بالصدر فحاشا
قال هما باه تخليجه لان البدل هو المقصود بالنسبة في الحكم وحاشا قوله تعالى وما اشياء
الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بمعنى ذكره وهو بدل من الها في انشائه التعايد الى
الحوت وتقدير الكلام وما انشائه ذكره الا الشيطان وقوله تعالى سياتونكم عن السلم
الحرام قتال فيه بدل من الشئ للرام بدل اشتمال قال السهيلي في هذا دليل على ان ما وقع به
الفعل اوضه فانه مشتق عليه كما يشتمل الفاعل على المفعول الذي هو حركة له اوصفة
فيه ومنه قول علي لا ينشئه لا يغيرك هذه التي اعجب بها احسنها حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياها محب بدل من هذه وان لم يكن فعلا لها وانما هو واقع فيه قال العلالي
وحاصل كلام النجاشي انه لا بد في بدل الاشتمال الا ان يكون المسند الى الاول منضمنا
للعنى الثاني وزيادة فلهذا قيل له بدل الاشتمال والذي عليه الاعتقاد هو الاسم الثاني
وانما ذكر الاول توطئة لبيان الثاني ويظهر ذلك بقوله في هذا الحديث فها باه ان يكلماه
فان الهيبة لما كانت تشتمل على معان كثيرة تتعلق بها كالتكليم والنظر اليه والوقوف
بيني يديه وغير ذلك كان قوله ان يكلماه منشأ لما تعلقت به الهيبة في هذا المقام وفي
بالضمير البدل منه للتوطئة فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا
اليدين والناس خلا في فيما يتعلق بذي اليدين في موصفين احدهما انه ذو الشمالين
او غيره والثاني ان ذا اليدين هو الخزيق المذكور في حديث عمران بن الحصين اوهما
اشتباه اما الاول فجمهور العلماء ان ذا اليدين المذكور في حديث السهمي هذا من رواية

ابن جبريرة غير ذي الشمالين قال العلالي وهذا هو الصحيح الرابع ان شأ الله تعالى والى
كذلك ما ثبت من طرق كثيرة ان ابا هريرة كان حاضرا هذه القصة يوم صعد مع النبي
صلى الله عليه وسلم كذا ذكره حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن ايوب السخيتي
عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى ملاق
المنى هكذا اخرجهم مسلم وابو داود ومن حديث حماد بن زيد وابن الجارود في المنتقى
وزوي مالك في الموطأ عن مولى ابن ابي احمد قال سمعت ابا هريرة صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم من ركعتي فقام ذو اليدين واخرجه البخاري
في صحيحه عن ابي سلمة عن ابي هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
او العصر فسلم فقال له ذو اليدين هذه الاحاديث تدل على ان ابا هريرة كان حاضرا
هذه القصة ولا خلا في بين اهل السمران ذوالشمالين استشهد ببد رسة اشتباه قال ابو
بكر الانزم سمعت مسدد بن مسرهد يقول الذي قتل ببد وانما هو ذو الشمالين ابن عبد
عمر وحليف لبني زهرة وذو اليدين رجل من العرب كان بالبادية فيمن فحصل جمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر قول مسدد هذا قول امية الحديث والسير وفي كلام
البيهقي ما يشير الى ان الحاكم ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم الحديث من رواية ذي اليدين بينه واحب
به النزمي في جماعة بعد سياقه وفي الباب عن ابن عمر ومعاوية وذو اليدين قال ابن
عبد البر قيل ان ذا اليدين عمر الى خلافة معاوية وانه توفي بذي حب وامار رواية الرضوي
الحديث التسمية بآياه ذوالشمالين فقد غلط الرضوي في ذلك ولا يمكن الجمع بين حضور
ابي هريرة لهذه القصة وكونها كانت قبل بدر وان الذي ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم سيمونه ذوالشمالين الذي قيل ببد لان اسلام ابي هريرة كان بعد بدر بخمس
سنتين وخوها واختار القاضى عياض في الاحمال بانها واقعتان احدهما كانت قبل بدر
والثالث فيها ذوالشمالين ولم يشهد بها ابو هريرة بل ارسل روايتها والثانية كانت
بعد اسلامه وحضرها ابو هريرة والمتكلم فيها ذو اليدين والثاني ان ذا اليدين هل
هو الخزيق المتكلم في حديث عمران بن حصين او غيره فالذي اختاره عياض وابن
الاثير والنووي في غير موضع انها واحد واما ابن حبان فانه جعلها اشتباه فقال في معجم
الصحابة الخزيق صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سماه وهو غير ذي اليدين
وقال ابن عبد البر خيمل وخيمل وقال ابن الجوزي في الاثاب قولان احدهما عمر بن عبد
عمر بن بن فضالة السامي ذكره الاكثرون والثاني خزيق ذكره ابو بكر الخطيب
قال العلالي وغيره من عبد عمرو بن فضالة هو ذوالشمالين لاذو اليدين وابن الجوزي
وهم في هذه التسمية فقال يا رسول الله انيت قال الراغب السنيان ضبط ما استودع
اماعن عقله واماعن ضعف قلبه واماعن فسد حق يتخذ عن قلبه ذكره وكل شيان
من الاشيان ذمه الله تعالى فمنها كان اصله عن نقد وما عذر فيه كقولهم رفع القلم
عن الناس فمنها لم يكن بتسبيه منه وخز عصى عياض ان بعضهم فرق بين السهمي
والشيان فان السهمي هو جازي على الانبياء في الصلاة بخلاف الشيان لان الشيان غفلة وافقة

والسبوا بها هو شغل فكان النبي صلى الله عليه وسلم سهوا في الصلاة ولا يغفل فيها
وكان يغفل عن حرركات الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة عنها قال العلاء وهذا
القول ضعيف من جهة الحديث ومن جهة اللغة اما من جهة الحديث فلما في الصحيحين من
قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون واما من جهة اللغة فقال الا ترى
السهو الغفلة عن الشيء وكلامهم يدل على ان السهو والنسيان واحد وقال ابن الاثير في النهاية
السهو في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع علم وهذا فرق حسن دقيق وبه
يظهر الفرق بين السهو في الصلاة الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة والسهو
عن الصلاة الذي ذكر الله فاعلمه ام قصرت بالروايتين المتقدمتين قال لم اسس ولم
نقص فنفى الامرين وهذه رواية البخاري دون مسلم وفيه تاويلان احدهما لم يكن
المجموع والثاني وهو الصواب لم يكن ذا ولا في ظني بل في ظني اني اخليت الصلاة اربعاً
قال الكرمانى لم اسس ولم تقصر يتضمن احدهما حكم في الدين وهو لفظ لم تقصر
عمية الله من الغلط ليلابيع في امر الدين استكمال والاخر حكاية عن نفسه وقد جريا
للنظا فيه اذا كان صلى الله عليه وسلم غير معصوم عما رفع اليه السجدة من الخطا والنسيان
والامر موضوع عن الناس وتلا في الامر في المنى سهل غير متقدر قال بل يارسول
الله كذا الا ان حبان وفي رواية بلي شبيب فيه مواجهة الامام بما يصدر عنه من النسيان
ولا سيحيا منه ولا يراعى في شيء من ذلك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم
فقال اصدقوا البيهني فيه دليل على طلب البينة حتى لا يبرح في وان كان القابل صادقا
فأومأ اي اشار واوضحه دليل على ان من روى قالوا نعم كما هو على الجاز والفوسحة
في السلام كما يقول الرجل قلت بيدي وقلت براسي قال العلاء وهذا الجمع انما يقول
اذا كان الاختلاف واقعا من صحابين فيقول احدهما سمع الاجابة باللفظ والاخر راي
الذي اوصاوا ولم يسمع الجيب باللفظ وهذا الحديث بهذه اللفاظ مداره على ابي هريرة
والظاهر ان القصة واحدة كما تقدمت في الرواة تقرضوا في ادائه فبعضهم رواه باللفظ
على نحو ما سمع فيتعين حينئذ اما الجمع بينهما بوجه واما الترجيح بامور اخر وهذا يتعلق
بقاعدة شريفة عظيمة الخدوى في علم الحديث وهي الاختلاف في الواقع بالظنون بحسب الطرق
ورد بعضها الى بعض اما بتقييد الاطلاق واما بتفسير المبهم وخوذلك اذ الترجيح حين لا
يمكن الجمع او اعتقاد كونها وقايح متعددة ولم اجد الى الان احدا من الائمة المتأخرين
يشغل النفس في هذا الموضوع بخلاف جامع يرجع اليه بل انما يوجد عند كلمات متفرقة
والبحث فيها مجال طويل فنقول وبالله التوفيق كما سياتي في حديث معاوية مرفوع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي صلى فيه وهذا مرفوع على انه بالقرب منه وهذا
ان يعلم من في المسجد انه رجوع منه الى الصلاة التي قام عنها الا انها صلاة غير ما اذ لم
كانت غيرها الصلاة في غيره ولا يغفل عن ذلك والله اعلم وتكبر رجوعه هنا ما رواه الشافعي
في القديم وسياتي بعد هذا عن معاوية بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما
فانصرف وقد بقي من الصلاة ركعة فادركه رجل فقال شئت من الصلاة ركعة فرجع

فدخل المسجد فاصبر للافا قام الصلاة ففعل بالناس ركعة كما سياتي فصل جابغا العقيب
لبدل على ان من سها فتذكر انه يجب عليه العود الى الصلاة عقيب التذكر بلا مهلة
بل على الفور ولا يجوز الركعتين الباقيتين يدل على ان من سها ساهيا وقد بقي
عليه شيء من صلاته ركعة او ركعتين او اكثر فانه ياتي بما بقي عليه من صلاته وهذا
مما لا خلاف فيه ثم سأل كسيت فتر هذا على ما بها لله من دليل رواية مسلم وسالم بالواو
التي لطلق الجمع وهذا الحديث حجة على ان سجود السهو بعد السلام قال العلاء وجميع
طرقه ورواياته لم تختلف في شيء منها ان السجود بعد السلام والشا فنية على المشهور
عندهم راوا ان احاديث ابي سعيد عنهم في قوله فان صلى خمسا شفعن له صلاته وان
كان صلى تماما لاربع كانت السجدة تان ترغيبا للشيطان وقال في كل منهما ثم سجدة
قل ان يسلم اولى بالاخذ من احاديث ذي اليبدين لان لا حديث ابي سعيد قويم
لا تحتمل التاويل ودلالة حديث ذي اليبدين فعليه لحمل انه كان عن سمع منه صلى الله
عليه وسلم اعني تاخير السجود الى ما بعد السلام ولان حديث ابي سعيد لا تحتمل الفتيان
الزيادة والنقص وعلى كلا التقديرين قالوا وحديث ابي سعيد اولى من حديث ابن
مسعود من جهة اتفاق الرواة في الاول على السجود بالامر بالسجود قبل السلام وسلكوا
كثير من الرواة عن النسخ بكون السجود بعد السلام في حديث ابن مسعود ومن
جهة ان ابا سعيد الحديث من احداث الصحابة فتشعر روايته بالتأخير بخلاف ابن
مسعود فانه متقدم للاسلام واما اعتراض بعض الكلبة على حديث ابي سعيد بالارسل
فيه فان هذا الاعتراض ضعيف لان الحديث صحيح منقول لاربع فيه وقد تأول بعض
اصحابنا حديث ذي اليبدين على ان المراد بالسلام الذي وقع السجود بعده هو السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم الذي في التشهد واشتدوا شدة الشافعي في القدير الى شيء اخر
تقال انما عطف ابن عازب عن معمر عن الزهري قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدة في السهو قبل السلام وبعده واخر الامر من قبل السلام فاعتد كثير من الاصحاب
هذا وقالوا السجود قبل السلام منسوخ وسلك الاصحاب في هذه الاحاديث مسلكا
اخر وهو الترجيح فجعله من جانب من قال انه قبل السلام على الاطلاق لكثرة الرواة
والاظهر الترجيح بكثرة الرواة لما تضمن كثير منهم من قوة الظن المرجحة ثم كبر وسجد
اشا والقول الى ترجيح القول باشتراط تكبيرة الاحرام اذا كان بعد السلام قال لان
قول مالك لم يختلف في وجوب السلام وما يتخلل منه سلام لا يحتاج عندهم الى تكبيرة
الاحرام لانه لم يخرج بالسلام الذي قبل سجود السهو من الصلاة اصلا هذا قول محمد بن
الحسن حتى قال يجوز للمقتدي ان ياتر به ابتداء بعد ما سلم ويهون كالسجود واشتراط
القرطبي في اشتراط تكبيرة الاحرام على ما تكرر في روايات ذي اليبدين في الصحيحين من
قول ابي هريرة فصل ركعتين ثم كبر ثم سجد ثم كبر ورفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع
قال مطلق السجود على التكبيرة الاولى ثم التي تقتضي التراخي ولو كان التكبير للسجود
لكان معه ومسا حباله ولا في الراوي بالواو القليلة الجمع كما فعل في بقية انتقالات

السجود وهذا الاستدلال ليس بالطاهر القوي بل هو محتمل او قريب من الظهور مع احتمال
 خلافه قال العلوي واخفى ما يحتاج به لذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من التسليم
 بعد سجود السهو الذي فعله بعد السلام كما ثبت من حديثي عن ابن حصين عن مسالم
 والقاعدة تقتضي ان السلام لا يجلل به الا من عقد قلبه بخبره فهذا اذا انضم الى ما قاله
 القرطبي اذا دخله في تكبيره الاحرام ولكن هذا اذا قلنا بأنه ليس في الصلاة اما اذا
 جعلناه عابدا اليها كان الصحيح عند اكثر الامم باب فيها اذا سلم ناسيا ان عليه سجود
 سهو فلا معنى هذا التكثيره التفرع كما تقدم مثل سجوده قال الجوهرى مثل كلمة تسوية
 يقال هذا مثله ومثل مثل شبهه وشبهه وكذا قال الازهرى وابن سبيده وغيرهم
 الا ان الرابع زاده كلاما حسنا فقال المثل عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني
 اي معنى كان وهو اعم الالفاظ الموسوعة للمشابهة وذلك ان الذي يقال لما يشترك في
 الجوهر فقط والشبه فيما يشترك في الكيفية فقط والمساوي يقال فيما يشترك في
 الكيفية فقط والمثل عام في جميع ذلك ولذلك لما اراد الله تعالى نفي الشبه عنه من كل وجه
 قال ليس كمثله شئ واما نحو هذا لا يعطى هذا المعنى بل يقتضي المشابهة مع التقريب
 او طول منه ثم رفع راسه وكبر للرفع ثم كبر للسجدة الثانية من سجدة السهو وسجد
 الثانية مثل سجوده العمود او طول منه ثم رفع راسه وكبر للرفع من السجدة الثانية قال
 المصنف فقليل لمحمد بن سيرين احد الرواة اسلم في السهو فقال لم احفظه من رواية ابي هريرة
 رضي الله عنه ولكن ثبت بضم النون الميم قول ابي ابي خبيرة ان ابن حصين قال في رواية
 سلم وقد استشهد الامام بجديث عن ابن حصين بان الامم باتفاقهم انه لا بد من السلام
 سوا قلنا انه يتشهد اولا والاصح في التشهد ايضا انه لا يتشهد لانه لم يذكر في حديثي عن ابن
 حدثنا عبد الله بن مسامة الغضبي عن مالك عن ابي يوسف عن محمد بن سيرين باسناده المذكور
 وحديث حماد بن زيد انه من قال فيه ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل بيا
 ولم يقل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل فاصول قال في روايته قال الناس
 لهي وقال ثم رافع راسه ولم يقل وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او طول وتمر حديثه هذا
 ولم يذكر ما بعده من قوله ثم رفع وكبر وما بعده ولم يذكر عن ذي الديدن فاصول الاعاد
 ابن زيد وقد رواه مسلم عن حماد بن زيد لكنه لم يذكر سياقه بل احاله على حديث سفيان بن
 عيينه وقال جعلناه حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا سلمة بن علقمة التميمي
 ابن بشر البصري عن ولد عامر بن عمار اخبره له الشافعي وغيرهما سوى الترمذي عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءنا حديث حماد بن
 زيد كله الى اخر قوله ثبت ان عمر بن بن حصين قال في روايته ثم سلم وفي حديثي عن
 حماد بن زيد عن ابي هريرة فلما قضى الصلاة سجد سجدة ثم سلم كذا اخبره البزار عن حديث
 علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير ثم استقر به وقال سلمة قلت لمحمد بن سيرين فالتشهد
 قال واجب الى ان يتشهد وكذا روى ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه قال احب الى ان
 يتشهد فيها وحكى ابن عبد البر ايضا عن يزيد بن قسطل انه يتشهد بعدها ولا يسلم قال

في الصحيحين

وهو رواية ايضا عن الحكم بن عيينه وحماد بن ابي سليمان وابراهيم النخعي وروى ابن
 ابي شيبة عن ابن مسعود انه يتشهد فيها ويسلم ورواه عبد الرزاق عن قتادة
 قال عياض مذهب مالك انه كما ينبغي السجدة بعد السلام فيتشهد بعدها ثم يسلم
 واختلف عنه هل يتشهد لها اذا كانت قبل السلام ام لا وهذا ذهب ابي حنيفة واصحابه انه
 يتشهد بعد سجدة السهو ثم يسلم وقال احمد بن محمد بن سفيان في حديثه في التسليم
 وكان سلامه بعد السجود واما اذا سجد بعد السلام فانه يتشهد بعده ثم يسلم واما
 اصحابنا فقالوا اذا فرغنا على الصحيح المنصوص من ان السجود مطلقا قبل السلام فلا يتشهد
 وحكى ابن عبد البر في الاستدكار ان ابو يعلى نقل عن الشافعي انه راي الشاهد بعدهما
 واجبا عابدا الى الصلاة وهو قول الشيخ ابي زيد اللوزي وممن رحمه القفال وامام
 الحرمين والغزالي في فتاويه والرواية في فغلي هذا لا يتشهد لان الصلاة متحدة والتشهد
 وقد تقدم التشهد الواجب واجزا عنه لكن يجب اعادة السلام لان الاول كان سهوا
 ونقل المزني في المختصر فقال سمعت الشافعي يقول اذا كانت سجدة السهو بعد
 السلام تشهد لها واذا كانت قبل السلام اجزاه التشهد الاول هذا الفقه ذكره في اخر
 باب سجود السهو وقد ناوله الماوردي وابن الصباغ على انه تقدم على القديم وجزم
 الماوردي بان اذ انسى سجود السهو قبل السلام انه يتشهد بعده ايضا لهذا النسخ قال
 العلوي والعجب من تضييع المتأخرين عدم التشهد مع وجود هذا النص للديدن في مختصر
 المزني ولم يذكر انه كان يسمى ذي الديدن ولا ذكر في روايته فاصول ولا ذكر العقب
 كما تقدم انه يعرف في وجهه الغضب وحديث ابيوب القرم من رواية سلمة بن علقمة
 عن ابن سيرين حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي اخبره له الشيخان حدثنا سليمان
 ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابيوب وهشام بن حسان الازدي ويحيى بن الطقاي
 بضم الطاء وتحقق النسبة الى طفاوة اخبره له مسلم وعبد الله بن عون عن محمد بن
 سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي الديدن انه كبر اي بعد ما سلم ساهيا
 وسجد وقال هشام بن حسان الازدي كبر ثم كبر قال العلوي لم يأت ذكر تكبيرة الاحرام
 صريحا الا فيما رواه حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي
 الله عنه في حديث ذي الديدن ان النبي صلى الله عليه وسلم اما ثم الصلاة وسلم منها كبر
 ثم كبر وسجد للسهو قال المصنف روى هذا الحديث ايضا حبيب بفتح المهملة بن الشهيد
 ايضا وحميد الطويل ويوش بن عبيد احداية البصرة الاحول عن محمد بن سيرين عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ولم يذكر كراهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام بن حسان انه
 كبر ثم كبر فاشارة الى شدة هذه الرواية وعامم عن سليمان بن قتادة
 سلمة وابو بكر بن عباس هذا الحديث عن هشام ولم يذكر عنه هذا الذي ذكره حماد بن
 زيد انه كبر ثم كبر قال العلوي ورواه ايضا عن ابن سيرين سلمة بن علقمة وقاتادة بن
 دعامة اخبره حديثها ابن خزيمة في صحيحه ورواه البزار في المسند ايضا من حديث سعيد
 ابن ابي عروبة واسعد بن سوار وقررة ابن خالد وسفيان بن حسان عن ابن سيرين

فهو الا اربعة عشر تابعوا ايوب السخني عن ابن سيرين وتابع محمد بن سيرين على
روايته عن ابي هريرة جماعة اخرون منهم ابوسفيان مولى ابن ابي احمد رواه مالك في
الموطا عن داود بن الحصين عنه حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن قارس الزهلي حدثنا
محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي قال ابو جابر سمعت الحسن بن الربيع يقول محمد بن كثير اليوم
ووفق الناس وكان ثقة يذكرون انه اختلط في اخر عمره عن الازاعي عن الزهري عن سفيان
ابن المسيب والي سامة وعبيد الله بن القعير بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي احد
الفقهاء السبعة عن ابي هريرة هذه القصة وقال فيه ولم يسجد سجدة في الصلاة حتى
يقينه الله بشدة القاف ولحقيق النون ذلك اي اعلمه ذلك وازال شكه بما عرفه الكشي
كما ساقى انه ذكر فخره الله الشبان وفيه حجة للشافعي انه لا يرجع لما موهم الا يذكر
من قبل نفسه وذكره الله تعالى يقول يقنت الا مريجس القاف ويقيني الله ذلك حديثا
ججاج بن ابي يعقوب قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
المدني اخبرني له الشيطان عن ابي ذكوان صالح عن ابن شهاب ان ابا بكر بن سليمان بن ابي حنيفة
بقيت لما لم يملأه وسكون الثلثة القرشي العدوي انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى ركعتين فقال له ذوالشمالين بنحوه كذا للنسائي اي نحو ما تقدم قبله فقال ذوالشمالين
انقضت الصلاة ام شئت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذواليد بن قاصد في يار رسول
الله فاتم بهم الركعتين اللتين لا نقضت بعد الخبر اي سياتي الخبر المتقدم خالف طريق الازاعي
الاولى طريق الصالح الثانية في قوله ولم يسجد الزخا ولم يسجد السجدة اللتين يسجدان بضم اوله
وفتح الجيم اذا شق حتى لقاء الناس لقاء بفتح اللام والقاف لشدة اي حتى علمه الناس من
قوله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينفذها الا
الصابرون على الطاعات والمكان وفي حديث اشراط الساعة وياي السج قال الهدي لم يزل
هذا الحرف ويجعل ان يكون ثلثي وثقل وسواحي الله ويدعي من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابر
قال ابن شهاب واخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال واخبرني ابو
سامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وابو بجر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي
الخزرجي احد الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وعبيد الله بن القعير بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال المصنف رواه محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بضم الزاي
ونيف الموحدة مصنف وبعد الياد ال نسبة الى زبيد قبيلة من مذحج عن الزهري عن ابي جعفر حدثنا
سليمان بن ابي حنيفة تقدم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الخبر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ولم يسجد سجدة في المسجدين اللتين يسجدان اذا شق
حين اراد الناس وهو جالس في تلك الصلاة وذلك فيما يرى والله اعلم من اجل الناس دعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا حتى استبعدوها بان الروايات عنه في صحيح بن حبان خزيمة
ايضا وكان ابن شهاب يقول اذا عرف الرجل ما شئ من صلاة فاتها فليس عليه سجود وهو
قال الامام مسلم ابن الحجاج في كتاب التيميز له قول ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سجد يوم ذي اليبدين سجدة في السجود غلط وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد

سجد في السجود ذلك اليوم من احاديث الثقات كابن سيرين وغيره قال ابن عبد البر لا اعلم
احدا من اهل الحديث المصنفين فيه عول على حديث ابن شهاب في قصة ذي اليبدين وكلامهم
ترجمه لا اضطراب فيه والله لم يرق اسناد او لامتنا وان كان اماما عظيما في هذا الشأن فاللفظ
لا يسلم منه احد والتمثال ليس له لوق حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ القتيبي
الفاظ قاضي البصرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن معاذ
سامة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وسلم
الركعتين فقبل له لعل القبايل ذواليد بن نقضت بضم النون وكسر القاف وكثر الالف وفتح
الصاد وفي بعض النسخ بثلاث فتحات رواه البخاري في باب هل ياخذ الامام اذا شق يقول
الناس بلفظ فقبل صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سجد سجدة ثم سجد سجدة كذا البخاري ورواه
النسائي وقال في اخره لا اعلم احدا ذكر في هذا الحديث ثم سجد سجدة ثم سجد سجدة قال الله
رواه يحيى بن ابي كثير وعمران بن ابي اسحق عن اهل اليمن ويقال من اهل مصر اخبرني عامر
ابن لوى اخبرني له مسلم عن ابي سامة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة هذه القصة ولم يذكر
انه سجد سجدة قال المصنف ورواه داود بن الحصين عن ابي سفيان حرمان وقال الدارقطني
اسمه وهب مولى مولى عبد الله بن ابي احمد بن يحيى القرشي الاسدي وفي هذا متابعة
لابن سيرين عن ابي هريرة في الرواية المتقدمة وهو عند مالك ومسلم صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلات في ركعتين فقام ذواليد بن فقال اقصر الصلاة امرست
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه قال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا
رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذواليد بن
فقالوا نعم يا رسول الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلاة ثم سجد
سجدة في السجود بعد السلام لفظ وهو جالس بعد التسليم حدثنا هارون بن عبد
الله حدثنا هاشم بن القاسم ابو الصبر الحافظ مصر حدثنا عكرمة عن عمار الحنفي اليامي
اخرج له مسلم عن صفوان بن يحيى المعمر بن ابي جوس بضم الجيم وسكون الواو ثم سجد في صلاة
اليامي قال احمد ليس به بأس العفاقي بكسر الهمزة وتشديد الفاء وبعد الالف نون نسبة الى
هفان وهي في حنيفة وهو هفان بن الحارث هكذا شبه ضبطه وشبه اسم الحاني وقال هو
ثقة قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه بهذا الخبر وقال ثم سجد سجدة في السجود بعد ما سلم للركعة
حدثنا اسماعيل ابن اسد بن ابي الحارث البغدادي ثقة جليل حدثنا سبابة حدثنا محمد بن عبد
الرحمن بن المعبر بن الحارث بن ابي ذيب هشام بن شعبة القرشي العامري المدني عن
سعيد بن ابي سعيد القبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني
من الركعتين من صلاة المكتوبة من اضافة الالف الى الموصوف وفيه حذف فقال له رجل
اقصرت الصلاة امر سببت الاستغفار هنا على بابيه لم يخرج عن موصوفه ولا اوترن باللفظ
ما يدل على معنى اخر والاستغفار ثارة يطلب به التصور وثارة يطلب به التقدير فالاول
كقول ذي اليبدين اقصر الصلاة امر سببت ومثل اعسل في الدن ام دبس والثاني كقوله
في هذا الحديث احق ما يقول ذواليد بن وشبهه اقام زيد امره ثم الذي يلي همة الاستغفار

وهو المسؤل عنه لا غيره فاذا قلت اني فعلت كذا كان الشك في الفاعل من هو مع العلم
بوقوع الفعل وكذلك اذا قلت اني فعلت كذا كان الشك في المفعول بالضمب مفعول العلم
العلم بوقوع الفعل بوجوب الضرب واذا قلت افعلت كذا كان الشك في الفعل نفسه وكان الغرض من
الاستفهام ان يعلم وجوده هل وقع ام لا قال كل ذلك لم افعل في هذا مع جواب ذي اليمين
كان بعض ذلك كما هو معلوم دليل لقاعدة عظيمة يدبقة اتفق عليها اهل المعاني
والبيان ان النفي اذا صلب على كل او كانت في حيزه فانه يكون النفي حينئذ نفى الشئ عن
المجموع لا النفي لكل عن كل فرد وان اخرجت كل من حيز النفي بان قدمت عليه لفظا ولم تكن
معولة للمفعول المنفي توجه النفي الى اصل الفعل وعمر حينئذ كل ما اضيف اليه كل فكان السلب
عن كل فرد فرد والاحتياج لهذه القاعدة بهذا الحديث وجهين احدهما ما تقدم من ان السؤال
بام عن احد الامرين لطلب ثبوت احدهما عند المتكلم على وجه الالزام نحو اياه اما بالثبوت
او بنفي كل واحد منهما لكن بالنسبة الى نفسه صلى الله عليه وسلم فلو كان تقديرا على النفي
انما يفيد نفى الكلية لا النفي لكل فرد لكان قوله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن
غير مطابق للسؤال والارباب في بطلانه والوجه الثاني قول ذي اليمين في جواب هذا الكلام
قد كان بعض ذلك وهو من العرب الغفها فلعل على ان المراد بكل ذلك لم يكن سلب الحكم
عن كل فرد فرد لاعتناء المجموع لان الالزام لا يثبت بيقينه السلب الكلي قال الجرجاني والعلامة
في ذلك انك اذا بدأت بكل كنت قد سلبت النفي عليه وسلطت الكلية على النفي واعلمنا
فيه واهمال معنى الكلية في النفي يقتضي انه لا مدعى عن النفي واجتمع هو وغيره لذلك ايضا
سبب الى النجم المشهور قد اصبحت ام الخير تسمى على ذنبها لم اصنع فان الرواية كلهم متفقون
على رفع كله وهو شاعر فصيح فلما عدل عن الضرب الذي لو اني به لم ينكسر وزن البيت دل
على انه اراد ان ينفى عن نفسه انه لم يأت بشئ مما تدعيه عليه لانا لمجموع لانه لم يقصر
هذا فلو كان الضرب يفيد ما اراده من نفى كل فرد لعدل اليه او كان الرفع غير مفيد لذلك
لما عدل عن الضرب اليه قال الجرجاني ها هنا اصل وهو ان من حكم النفي اذا دخل عليه كلام
ثم كان في ذلك كلاما يقتضي على وجه من الوجوه ان يتوجه الى ذلك التقييد وان لم يقع
له فاذا قيل لم يأت القوم محتملين كان النفي متوجها الى الاجتماع الذي هو قيد في الايمان
دون اصل الايمان فلو قال ثابيل لم يأت القوم محتملين وكان لم يأت منهم احد لقلنا لم يأت
توجه اصلها فاما معنى قوله محتملين فخذ احكاما لا يشك فيه عاقل والتاكيد ضرب من التقييد
فظهر به الفرق بين قوله لم يأت كل القوم او القوم كلهم وبين قوله كل القوم لم يأت
فقال الناس قد فعلت بعض ذلك يا رسول الله فركع ركعتين اخرتني بضم الهمزة تشية
اخرى ثم انصرف ولم يسجد سجدة في السهو فقدم عن مسلم ان هذه الرواية باطلة لانه ثبت
انه سجد سجدة في السهو عن الثقات وعلى كل تقدير يثبت هذه الرواية فاما ان تعتبر الرواية
التي نفي فيها بعد ذلك عدم العلم بوقوع السهو من النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ وتعتبر الرواية التي جزم فيها بعدم السجود فعلى التقدير الاول لا تقارن
بينه وبين بقية الروايات لانه لو ينفى ما اشكوه بل ذكر ان احدا من شيوخه لم يروه له

يرد مثل هذا على من حفظ ذلك ورواه اجماعا واما على التقدير الثاني فهو يقين على
تخارج من الثبوت والثاني وجهه والعلماء على ترجيح الثبوت على الثاني لما عنده من زيادة العلم
حدثنا احمد بن محمد بن ثابت بن شبيب عن ابي حنيفة عن الامية بن قيس عن ابي داود وروى ذكر
الواقفي انه روى عنه النجاشي حدثنا ابو اسامة عن ابي اسامة ح وحدثنا محمد بن
العلاء حدثنا ابو اسامة عن ابي اسامة الطوسي الملقب بالثوري عن ابي اسامة بن عيسى بن عيسى
عن نايف عن ابي عن قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر او العظمى قسم من
ركعتين قد طرأ حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال ثم سلم ثم
سجد سجدة في السهو كما تقدم حدثنا ابن زريع ح وحدثنا مسدد وحدثنا سلمة بن محمد
التفقي البصري قال المصنف رحمه الله كان له شأن وقد ذكره ابن حبان في الثقات
قالا حدثنا خالد بن الحارث الانباري ابو قلابة عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن الهيثم بن عبد الرحمن
ابن عمر والحري البصري عن عمر بن عبد الله بن حصين رضي الله عنه قال سلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلاث ركعات من العصر قال العلاء رايته فيما علقه بعض شيوخنا من اهل
الحديث يذكر ان حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعمر بن عبد الله بن حصين هذا قضية واحدة
وقال قوله هنا سلم في ثلاث اي ابتداء ثلاث وقول قوله فقص تلك الركعة على انه
اراد اكثر منها كما يقال كلمة الخطبة والعقيدة ثم قال وفي ذلك نظير الظاهر الذي لا
ينفي انها قضيتان كما قال الجمهور وما قاله هذا المتأخر من الجمع بينهما بعيد لا الخاد له
ثم دخل قال مسدد في رواية عن مسامة بن محمد دخل المسجد فوجد الخبيث جمع حجرة
كفوف جمع غرقة ويجمع على حبرات كقوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
والحجرة منزل الانسان الذي جعل عليه لما يفتح من الوصول اليه قال الازهرى اصل الحجر
لغة ما حيرت عليه اي منعت ان يوصل اليه وكل شئ منعت منه فقد حيرت عليه وكذا حجر
الحاكم على الايام منهم اياهم وحجرة البيت معروفة والحجرا حيايها ولعل الراي بالرخول هنا
للمحج عايشة فيه الدلالة على الدخول على نساء بعد صلاة العصر فانه وقت عشايتهم وما
يحتاجون اليه اخرتها لهم فقام اليه رجل يقال له الخرباق يحكي لنا المعجزة وسكون الراي
ثم باموحدة هو لقب واسمه غير من عبد عن محمد بن ابي محمد قال ابن الاثير يقال له ذو اليمين
وذو الشمالين وقال ابن حبان في صحيح الصحابة للخرباق صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين سمي وهو غير ذي اليمين وقال ابن عبد البر لا يحتمل ان يكون الخرباق ذا اليمين
ويحتمل ان يكون غيره وكذا قال القرطبي والذي اختاره عياض والنووي في موضع انه
غيره كان طويل اليميني قال العلاء الاظهر ان المراد بذلك الطول الملقى وقال القرطبي لا يحتمل
ان يكون ذلك خناية عن طولها بالعلل او بالبدل يعني على هذا انه من الطول بفتح الطاء
لا من الطول بضمها كما قال عليه الصلاة والسلام لا زواجه اسرع من الخوقاني اطولكن
يدا خلقت انه يعني طول خلقها فكن يتطاولن اي يمتد طولها واما ان كانت زينة بنت
حش اولهن موتا وهي كانت اخبرهن صدقة قالت عايشة كانت زينب اطولنا يدا الا
فما كانت تغل بيدها وتبصق اخرجها مسلم وكذا في الرواية الاخرى بسط اليمين

يحمل معنيين لان البسطة تستعمل في الصورة والمعنى قال الله تعالى وزاد بسطة في العلم
والجسم فالبسطة في العلم معنوية وفي الجسم مادية وقد مر المعنوية لشرف العلم فقال
اقصرت الصلاة بالوجهين كما تقدم يا رسول الله يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقنبا بضم الميم وفتح المقاد اذا اغضبته غيره ورواية مسام خرج غفبان قال القرطبي
غضبه صلى الله عليه وسلم يحمل ان يكون انكارا على التكلم اذ قد شبه الى ما كان
يعتقد خلاجه وكذلك اقبل على الناس متعشفا عن ذلك وحمل ان يكون غضبه لش
اخر لم يذكره الراوي وكان الاول اظهر انتهى وحمل ان يكون غضبه شبه الى عدم تبليغ
ما اوج اليه من اعلامهم برخصة فصر الصلاة وان كان المعاني لم يقصد هذا ويدل على هذا
في الرواية الثانية لوجود في الصلاة شي لبناءكم به بجر راء كقوة استحي الى بلاسان
سعه على ما فعل فخرج مستجلا ولم يتقبل لرفيع رواه فقال احمد الخرباق قالوا نعم
يحمل ان يكون القابل بعينهم وسكت الباكون حسب الى الجميع فجوزا كما في الرواية الثانية
عن معاوية ابن خديج فادركه رجل فقال شيت من الصلاة رخصة فخرج فسلم للناس
ركعة فسلم تلك الركعة الثانية ثم سلم ثم سجد سجدة فيها ثم سلم ورواية الساعي
فسلم تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدة فيها ثم سلم وفي رواية لسام فسلم الركعة التي
كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدة في السهو ثم سلم والابن ماجه فسلم فاحبر فسلم تلك
الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدة في السهو ثم سلم **باب اذا صلى خمسا**
حدثنا حفص ابن عمر وسلم ابن ابراهيم الا زوي الغزاهيدي المعنى قال حفص في رواية
حدثنا سعيد عن الحكم بن عتيبة بضم المهملة وفتح القوقانية عن ابراهيم بن سويد الجاني
اخرج له مسام عن علقمة بن قيس النخعي كان يشبه بعبد الله بن مسعود وعن عبد الله بن
مسعود عن ابن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فحمل له ازيد في
الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدة بعد ما سلم اختلف العلماء فيمن قام
الى خاصة فكانت طائفة بظاهر هذا الحديث ان ذكر وهو في الخامسة قبل كما لها رجع
وجلس وتشهد وسام وان لم لا بعد فراغه من الخامسة فانه يسلم ويسجد للسهو وصلاة
مجزئة عنه هذا قول عطاء والحسن والزهري واليه ذهب ماكد والشافعي واحمد قال ابن
الملك وعبارة شيخنا قطب الدين في تحرير مذهب ابي حنيفة ذهب اصحابه الى انه ان
عن القعدة حتى قام الى الخامسة رجع الى القعدة ما لم يسجد الخامسة وذلك لانه لم يتكلم
خروجه من الفرض والى الخامسة لان ما دون الرابعة ليس له حكم الصلاة بدليل النص
وسجد للسهو لنا خير الواجب واذا كان بعد الخامسة بسجدة استقام دخوله في ركعة
كاملة في الفعل فخرج الى الخامسة وثبتها بسجدة ضم اليها ركعة اخرى وقت صلاة
وكانت لثالثة ويسجد للسهو قالوا وحديث ابن مسعود ومحمول عندهم على ما اذا تقدم
في الرابعة فقد ارشد ويشهد وذلك لان الراوي قال صلى خمسا ولا ظهر بدون ركعة وهو
القعدة الاخيرة قال السرخسي منهم وانما قام الى الخامسة على ظن ان هذه هي القعدة
الاولى والصحيح لا يقيم الى الخامسة ركعة اخرى بل يقطع التثقل بعد الفرض وروي

عشام عن محمد انه يضيف اليها ركعة اخرى وكذا روى الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله وهو
الصحيح ان الركعة التي تقع بعده عن قصد ثم ان هذا الحديث قال له ذهب الشافعي
واحمد والجمهور ان من زاد في صلاة ركعة بل ان علم بعد صلاة فقد مضت صلاة على وجه
ويسجد للسهو ان ذكر بعد السلام بقرب وان طال فالاصح عندنا انه لا يسجد وان ذكر
قبل السلام وعاد الى القعود سوا كان في قيام او ركوع او سجود او غيرها ويشهد
ويسجد للسهو ويسلم والزائدة على وجه السهو لا تبطل الصلاة سواء قلت او كثرت
اذا كانت من جنس الصلاة قال ابن خزيمة الفاهر انه عليه السلام لم يجلس عقب الرابعة
لانه لم ينقل ولانه قام الى خامسة يعتقد انه قام عن ثالثة ولم تبطل صلاة بهذا والعلة
في سهو الشارع التعليم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جابر بن يفتح الميم كما تقدم عن
مسعود عن ابراهيم بن سويد النخعي عن علقمة قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم النخعي فلا ادري زاد ام نقص بزيادة
القاضي فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شي للحادث الذي ليس بمعتاد ولا
معروف في السنة وهو سوال عن جواز الشفيع على ما هو معروف في الشريعة قال وما
ذاك قالوا صليت كذا وكذا ركعة فثنى بفتح النون الخفيفة ركعة كذا شيخ ابي داود
والشافعي وابن ماجه وابن حبان ولسلم رجله بالثنية والرواية الاولى هي الاثنية
بالهين ومعنى ثني رجله صرفها عن حالها التي كانت عليها واستقبل القبلة فسجد بها
اي بالامامين الذين كانوا مقتدين به سجدتين يعني سجدتي السهو ثم سلم الخروج
من الصلاة فيه حجة المشافعي وما لا على صحة ذلك فلما انقل من الصلاة اقبل علينا بوجهه
فقال لو حدث في الصلاة شي انما تكلم به يفهم منه ان الاصل في الاحكام بقاؤها على ما
قررت وان جوز غير ذلك وان تأخير البيان لا يجوز لغير حاجة ولكن انما استشرناكم
وهذا هو المراد في البشرية باعتبار من انكر نبوته وتارعه فيها وساله الايات عناد
وهو دواها باعتبار غير ذلك مما هو فيه فلا ينصرف في البشرية اذ له صفات اخر لكونه
جسما حيا متحركا نبيا رسولا بشيرا نذيرا سرا جاحيضا وغير ذلك والحصر ياتي على ضربين
مطلقا باعتبار جميع الجهات ومقتدا باعتبار بعضها كما في هذه الآية وهذه من مسايل
المفهوم المحصر (س) كما استحسنه راد الشافعي واذا ذكرها تذكرون وفيه دليل على جواز
النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم وفيما طريقه البلاغ من الافعال والاقتوال واحكام
الشرع قال عياض وهو مذهب عامة العلماء والاعية المتظار وظاهر القرآن والاحاديث
لكن شرط الائمة ان الله تعالى ينهيه على ذلك ولا يقره عليه ثم اختلفوا هل من شرط
التبني انما له بالحدث على الفور وهذا مذهب ابي بكر والاشافعي من العلماء والجوز
في ذلك التراخي ما لم يفتر عمره وينقطع تبليغه واليه في ابوالهالي ومفت طائفة
من العلماء السهو عليه في الافعال البلاء فيه والعبادات الشرعية كما سقوه اتفاقا في
الاقتوال واعتذر راد عن الطواهر الواردة في ذلك واليه مال الاستاذ ابو اسحاق فاذا
نسيت فذكرت في فيه امرنا تابع بذكر التنوع لما ينساه وظاهر الحديث يدل على وجوب

ذلك على التأكيد على الغور الا ان يدخل دليل على خلاف ذلك فيجعل على الاستحباب وقال
اذا شك احدكم في صلاة فليقر الصواب الخزي الطلب والاجتهاد في التحصيل والعزم
على تحقيق الشيء بالفعل والقول وفي رواية لمسلم فليقر احرب ذلك الى الصواب وفي
رواية فليقر الذي يرى انه الصواب وفيه دليل لا يحنيفه وهو احقه من اهل الكوفة
وغيرهم من اهل الراي على ان من شك في صلاة في عدد ركعات فانه يبنى في ذلك على
عالم ظنه ولا يلزمه الاقتصار على الاقل والاثنيان بالزيادة كما هو مذهب الشافعي
وغيره وظاهر هذا الحديث حجة لهم ثم اختلفوا فقال ابو حنيفة ومالك في طائفة
هذا ان اعزاه الشك مرة بعد اخرى واحا غيره فيبين على اليقين قال القرطبي والجمهور
ردوا هذا الى حديث ابي هريرة وهذا لم يعم الى ضرورة تقارن اذ يمكن ان يحمل كل
واحد من الحديثين على حالة غير الاخرى فيحمل حديث ابي هريرة حين شك ويحمل هذا
حين ظن ولا تقارن بينهما فان قيل الموجب لنا ويل هذا الحديث ورد في الحديث ابي
هريرة ان الصلاة ذهبة متعين ولا تبرا ذمتهم الا بيقين اجاب القرطبي باننا لا ناسم
بل تبرا ذمتهم بغلبة الظن بدليل ان صحة الصلاة يتوقف على شروط مطلوبة بالاتفاق
كطهارة النجاسة وطهارة الحدث والموقوف على المظنون مطلقون فلا يلزم اليقين وان
كان الاولي هو اليقين وحجة الشافعية حديث ابي سعيد فليطرح الشك وليبين على
ما استيقنت وهذا مستخرج في وجوب التيقن وحملوا الخبر في هذا الحديث على
الاخذ باليقين لان الخبر هو المقصد لقوله تعالى فخر وارشد اجمعين الحديث فليقتصد
الصواب فيحمل به وقصد الصواب هو ما بينه في هذا الحديث وخوفه وقالت الحنفية
حديث ابي سعيد ورد في الشك وهو ما استوى طرفاه بخلاف من غلب على ظنه وجواب
ان تفسير الشك بمستوى الطرفين انما هو اصطلاح طارى من الاصوليين واما في اللغة
فالتردد بين وجود الشيء وعدمه كل سواء استوى طرفاه او رجع والحديث يحمل على اللغة
ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية ولا يجوز حمله على ما يطرأ للتأخر من
الاصطلاح فليتم يضم الفوقانية وكسر التثنية عليه ثم ليسلم فيه حجة للشافعي
في انه يطرح الشك ويبني على الاقل ويتم ما بقي عليه من الركعات وغيرها ثم سجد
سجدتين اي سجدة السهو ثم يسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن هجر الهذلي عن ابي بصير
شيخ السجدي حدثنا ابي بكر عبد الله بن غير الهذلي حدثنا الاعمش عن ابراهيم بن
سويد عن علقمة عن عبد الله بن مسعود بهذا الحديث قال قاذاسي احمد بن محمد
سجدتين ثم يسلم ثم يقول عبد الله بن مسعود من مكانه مسجد سجدتين قال الحسن بن رواه
حسين بن فضال الحارثي في الصلوات المملكتين ابنا ناجر بن يفتح الجهم نحو حديث الاعمش
المذكور وحديثنا نضر بن علي الجهمي ابنا ناجر بن يفتح الجهم وحديثنا يوسف بن
صوي عن ابن راشد القطان الكوفي اخبره له البخاري حدثنا جرير وهذا حديث يوق
ابن صوي عن الحسن بن عبيد الله بالقصير ابي عروة النخعي اخبره له سام عن
ابراهيم بن سويد عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود صلى بنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما انتقل من صلاة فوشوش بالشين المعجمة فكلوا وهو في النسخ المعجمة
قال النووي منبسطا بالمعجمة وقال القاضي روى بالمعجمة والمهملة وكلاهما صحيح ومفاه
تحرروا وهمس بعضهم الى بعضهم بخلاف خفي قال المنذري بالسين المعجمة وهو
السلام الخفي ومن المهمل وسواس الحام وهو تحريكه وسوسة الشيطان قال
الوسوسة بالمعجمة صوت في اختلاط وذكره في النهاية في مادة المعجمة وقال الوسوسة
سلام مختلف خفي لا يخلو دليهم الا صغى رجل وسواس حمى القوم فيما بينهم
وقال ما شأنكم بالرفع فيه سوال الامام اذ ارادهم يتناجون فيما بينهم لئلا يسموا
يتعلق بما هم فيه من الاحكام قالوا يا رسول الله هل ربي في الصلاة شئ قال لا قالوا
فانك قد صليت حسا هذا اخبار من حقق ما وقع وقول النبي صلى الله عليه وسلم
قول الخبير عما وقع له دليل على قبول الامام قول من خلفه في اصلاح اذا كان الامام
على شك بخلاف كذا قاله القرطبي قال النووي فان قيل صغى رجوع النبي صلى
الله عليه وسلم الى قول الجماعة وعندكم لا يجوز للمسلم الرجوع في ترك صلاة الى
قول غيره لرجوع ذي اليمين حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقصر ولم اسئ
واستببط بعض المتأخرين من هذا الحديث فبين على مسألة نسيان الاصل الرواية
اذا جزم بها عنه فرعه الراوي عنه فانهم في هذا الحديث شاهدوا فعله واخبروه
عنه مع نسيانه ما وقع منه والخلق فيها بينا وبين الحنفية وقد يفتون بالمنع في
المسألة يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل بقول ذي اليمين لما كان ناسيا حتى
يذكر بقول الجماعة وعان ما اعتده المالكية والحنابلة من ان النبي صلى الله عليه وسلم
انما اعتد على قول الجماعة لا على تذكره هو صلى الله عليه وسلم ثم يوصلح للاختصاص ج
به الجمهور في قبول رواية الفرع اذا نسي الاصل ان حدثه لم يجزم بالتكذيب وكان
الفرع عدلا جازما للرواية عنه قال العلوي والنووي والذي يتجه انه لا يجتزى القبول
هنا ولا الرد نعم الحجة عنه لمن قال بالانع من المسئلة الاصولية اظهر فان ذا اليمين
عدل مقبول القول ولم يعمل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما لم يكن ذا اليمين
راجع الجماعة فتذكر فانتقل فوجد سجدتين ثم سلم وهذا يندفع به مما يستشكل
ظاهره وان ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم هذا الكلام بعد ان ذكر انه
زاد ونقص قبل ان يسجد ولا يتكلم ولا ياتي بها في الصلاة ويجاب عن هذا الاستكال
باحوبة احدها ان ثمر هذا ليست حقيقة الترتيب وانما هي لفظ جملة على جملة ليس
معناه ان القول والسجود كان بعد الصلاة انما كان قبله ومما يؤيد هذا التأويل
ما في رواية ابن مسعود هذه وحديثه فاستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم
اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شئ لنبا ثم انما انما بشرنا شئ كما
تسبون فيه جواز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم فيها طريقة البلاغ حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن ابي حميب ان سويد بن قيس رجال هذا
الحديث كلهم رجال الصريح عند سويد بن قيس هذا كلهم محرر جليل وهو ثقة بالانفاق

وتفقه النساى وغيره ولم يتكلم فيه احد اخره عن معاوية بن حذغ بنع الى المهمله
على وزن التصغير واخره جيم ابن جفنه بفتح الجيم بن قتيبه بفتح القاف وكسر التاء
المثناة القوتانية واسكان الثناة تحت ثم وا مفتوحة ابن حارثة الحزري التميمي بفتح
بفتح المثناة فوق وكسر الجيم منسوب الى سعد بن اسس بن سيب ومعاوية بن حذغ
هذا صحيحه ثابتة قال ذلك القادى وغيره وعداده في البصريين وقال ابو بكر الحميرى
كان احلامه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقدم على عمر بن الخطاب
الاستخديري وولاه عمر المغرب غير مأموره وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وخمسة
هذا رواه النساى ايضا وابن ماجه والبخارى في كتاب الادب وابن حبان في كتاب
الصلاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين وقد بقيت من
الصلاة ركعة فادركه رجل هذه الصلاة هي صلاة المغرب لرواية ابن حبان ولفظه
عن معاوية بن حذغ قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فسلم في
في الركعتين ثم انصرف فقال له رجل يا رسول الله انك سهوت فسلمت في الركعتين
الحديث فقال سميت من الصلاة ركعة فخرج فدخل المسجد لان الرجل اذركه في الطريق
وهي لا تفصل للصلاة لراحة الصلاة فيها وامر بلالا فاقام الصلاة لحيث ان يكون
اقام الصلاة ودخل فيها فان قواعد المذهب انه يعود الى الصلاة بلا اقامة وصلى
للناس ركعة ورواية ابن حبان ثم ان تلك الركعة فاحترق بذلك الناس فقالوا الى
انقر في الرجل قلت لا الا ان اراه فمضى رجل فقلت هذا هو الذي ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له سميت فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي
وقى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فشلت يده اصبعه وخرج يوم حنين اربع
وعشرين جراحة قال الامام ابو بكر بن خزيمة في صحيحه بعد سباقه حديث معاوية
ابن حذغ هذه القصة غير قصة ذي الديدن لان المعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه
بينهما في هذه القصة طلحة بن عبيد الله وعمر النبي صلى الله عليه وسلم في تلك القصة
ذو الديدن والسهوي النبي صلى الله عليه وسلم انها كان في الظاهر والعصر وفي هذه
القصة انها كان السهوي في المغرب لا في الظاهر ولا في العصر وقصة عمر بن حصين قصة
الخزبان قالوا ان التسليم في خبر عمر بن الركنة الثالثة وفي قصة ذي الديدن
صلى ركعتين وفي خبر عمر بن دخل النبي صلى الله عليه وسلم حجرته ثم خرج من الحجر
وفي خبر ابي هريرة قام النبي صلى الله عليه وسلم الى خشبة معروضة في المسجد وكل
هذه ادلة على ان هذه القصص ثلاث فقصص بينها النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم
في المرات الثلاث ثم ان صلاة وتابعه على ان القصص ثلاث تلميذه الى اخذ ابو حازم
ابن حبان في وصف الصلاة وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي ابي هريرة
وعمر بن الخطاب واقنعان لكنه زاد شيئا اخر فجعل حديث ابي هريرة واقنعين وكان
السهوي في احدهما صلاة الظهر والاخرى صلاة العصر وقد تقدم بـ
اذ استك في الشئتين او الثلاث من قال يلغى الشك حديثا محمد بن العلاء ابو

كريب الكوفي حدثنا ابو خالد سليمان بن حبان المعروف بالاحمر عن محمد بن عثمان بن النضر
المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة اخبرني عن مسام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استك
احدكم في صلاة فليذكر صلى فليقل بسكون اللام الاولى والثانية وفيه التثنية
بينهما وكس القاف الشك يفسره رواية مسلم فليذكر الشك والنساى وفي نسخة فاح
فليقل بكسر القاف بدل القاف وهو بفتحها وليبين على اليقين ولين على ما
استيقن هذا الحديث مع حديث ذي الديدن وحديث اذ استك احدهم اخبرني عنه شي
ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجدر بياحة لقاعده عليه لذهب الشاك
وجهور العلماء وهو قول الامام مالك بن اعين الاستصحاب والفا الشك المعارض
وان لا يزال الا يقين بعينه وان الاستصحاب حجة معول به وخالف فيه اكثر المتكلمين
وجهور المتكلمين ويدل على هذه القاعدة اجماع العلماء على ان من شك في طلاق زوجته
هل طلقتها ام لا لم يلزمه شيء وكان له وطوها استقيا بالحكم الزوجية الثانية وكذا من
شك في امرأة هل تزوجها ام لا لم يكن له وطوها بالاجماع استقيا بالحكم التزويج المتقدم
فاذا استيقن التمام يشبه ان يكون المعنى انه اذا بنى على اليقين وهو الاقل دلتى بها
يكفله فيبقى التمام مسجد مسجدتين اي مسجد في السهو وهذا اسحق وشكته الى اخر الصلاة
قال الرازي البناء على الاقل مسترعى ان الاصل فيما سوى القدر المستيقن العدم والاهم
بالسجود السهو مخالف لهذا الاصل لانه اذا بنى على اليقين وهو الاقل او اتى بالشك
فيه فقدمت صلاة خالية عن السهو بالزيادة فافها ما يسجد حتى امام الحرم من عن
شيخه ان المعتز جده هذا الخبر فلا تأذ له من حجة المعنى وقال ابو علي القفطي للسهر
تردده في امر الركعة الراية فان كانت رابعة فزادها تقضى السجود والا فالتردد فيها
الهي اصلية مفردة من الزيادة توجب ضعف النية وتخرج الى الجهر بالسجود ويتفرع على
هذا ما زال شكه وتردده قبل السلام وعرف ان الركعة الاخيرة هي الرابعة حقا
وانه ما زال شيئا هل يسجد للسهو قال الشيخ ابو علي يسجد لان تلك الركعة تاد على التردد
وضعف النية فزوال التردد بعد ذلك لا يعني عن الجهر والذي مال اليه امام الحرم وقطع
به شيخه انه لا يسجد عند زوال التردد ونقص كلاً ما بنى على بها اذ لم يدرك الرجل اقضى
النايتة التي عليه ام لا فان امره بقضائها ولا يسجد للسهو اذا قضاه وان كان مترددا
في انها هل هي مفردة عليه من اول الصلاة الى اخرها ام لا والحديث يشي بموافقه امام
الحرمين انه لا يسجد لانه في الحديث جعل علة السجود الشك فاذا زال الشك زالت
العلة واذا زالت العلة زال المعلول فان كانت صلاته في نفس الامر على الحقيقة تامة كانت
الركعة الخامسة نافذة له يكتب له اجرها وكانت السجدة ثان نافذة كذا ابن حبان وفيها بيان
للخروج في المقدرة رواية المصنف وان كانت صلاته في نفس الامر ناقصة كانت الركعة الرابعة
بعضها صلاته كذا ابن حبان ايضا وسلك في السجدة ثمان مرغم في الشيطان ورواية
ابن ماجه ثم غمر ان الشيطان قال القرطبي اي غيظ الشيطان ومذلة له لانه لما فعل اربع

ركعات على ما شرع الله تعالى فقد اتى بها على الهيئة المطلوبة منه ثم مع تمامها على ما
 امر به زاد سجود الله تعالى على ما وقع الشيطان في قلبه من الوسوسة الموجبة للتردد
 فعمل الشيطان يقين مقصود اذ كان مقصوده ابطال الصلاة فقد صحت الصلاة وعاد
 وسوسته بزيادة خير واجبر فزاد غيظا بذكر ومذلة والركعة ما حوذه من الرغام
 وهو الغراب قال المصنف رواه هشام بن سعد في الفرسى المدينى مولى لال ابى لهب من
 عبد الطلب اخرج له مسلم في مواضع ومحمد بن مطرف بن داود بن مطرف ابو غسان الليلى
 الذى نزل عسقلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم كونه وحديث ابى خالد الاحمر اشجع من رواية بن عجلان حديثا
 محمد بن عبد العزيز بن ابى رزمة عزوان الشكرى مولاهم المروزي محدث رجال اخر
 له البخارى قال ابنان الفضل بن موسى الشيباني عن عبد الله بن كيسان عن حكيم بن
 احمد بن محمد بن عيسى عن ابى اسحق السجستاني عن النبي صلى الله عليه وسلم سجدت في السهو المثلثين للشيطان اى
 المثلثين الغيظتين وفي الحديث اذ صلى احدكم فليذكر جهته وانفع الارض حتى يخرج
 منه الرغم يسعون الغين اى حتى يظهر ذله وخضوعه حدثنا القتيبي عن مالك عن
 زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فلا يدري كذا الرواية ولمسلم فلم يدري
 اصل ثلاثا او اربعاً فليصل ركعة لانه اذا طرح المشكوك فيه وهو الرابعة وبني على الاقل
 الذى استيقنه كانت صلاته ثلاثاً واحتاج الى الرابعة وليشهد السهو سجدتين وهو
 جالس جلوس التشهد الاخير قبل التسليم اخرج مطاوعة الشافعى على ان سجود السهو كله
 قبل السلام لال الفرسى واختلف قول مالك في الذي لا يدري اصل ثلاثا ام اربعاً
 والصحيح من مذهبه في هذه الصورة بعد السلام واعل صلى به هذا الحديث بالوجه
 احدها انه يعارضه حديث ذى الريد بن جين سجد بعد السلام وهو حديث لا علة فيه
 وحديث ابى سعيد هذا ارسله مالك عن عطاء بن يسار عن ابى حمزة وكان هذا اضطرابا
 ثانياً فيتم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سجد من ابى حمزة بعد السلام واقفه
 بعده واكتفى به اذ قد فعله ولا يتكرر سجود السهو ولا يجزئ ان يكون
 شك في قراءة السورة في اخرى الا ولتين يتكفون معه زيادة الركعة ونقصان قراه
 السورة واجاب النووي عن علة الارسل بان المرسل عند ما ذكره حجة من هو وارده على المالكين
 على كل تقدير فان كانت الركعة التي صلاها خامسة سجدت اى ينفع الخامسة بالتسليم
 اى بسجدة في السهو والعنى انه لما شك هل صلى ثلاثا او اربعاً وبني على الاقل وهو ثلاث
 فقد طرح الرابعة مع امكان ان يكون قد فعلها فان كان في الحقيقة قد فعلها فليس
 وموضوع تلك الصلاة رابعة وهي شفع طولم يسجد للسهو لكانت الخامسة لا تناسب
 اصل الشرع عند فلما سجد سجدتي السهو ارتفعت المفردية وجاءت الشفعية المناسبة
 للاصل وان كانت رابعة فالسجدة ان ترعى للشيطان فيه ما تقدم حديثاً قتيبة بن سعيد
 حديثاً يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن زيد بن اسلم باسناد مالك ابن اسحق في الوفا

بعد
 قبل

عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك
 احدكم في صلاته فليصل ركعة ثالثة ام رابعة فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو
 ساجد قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها هاتين السجدتين وان كانت
 رابعة فالسجدة ان ترعى للشيطان هذا القطر الموطأ وقد انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 الى قوله ليسجد سجدتين والترديد تفسير بعضه لعطاء وبعضه لزيد وذكر عن مالك رحمه الله
 تعالى انه قال ليسجد سجدتين هو من الموطأ اعلم ذلك قال ابى اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شك
 احدكم في صلاته فان استيقن ان قد صلى ثلاثاً فليصل بعد ركعة من السجود فليصل ركعة رابعة
 بسجودها ثم يجلس فيشهد التشهد الاخير فاذا فرغ من التشهد فليصل بين الاذان وبين السجود
 سجدتين وهو جالس ثم يسلم ثم في الدلالة لذهب الشافعى ثم يسجد للزيادة والنفس قبل
 السلام ثم ذكر معنى حديث مالك قال المصنف وكذا رواه عبد الله بن وهب عن مالك ورواه
 مالك قال المذري حفص ومن معه روى عن زيد بن اسلم حفص بن ميسرة وداود بن
 قيس المذني الفراء الباغ اخرج له مسلم وهشام بن سعد الفرسى المدينى الا ان هشام ما بلغه
 ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذي قبله عن عطاء بن يسار من قال بين على
اكثر طئه بالبا الموحدة اى اعظم واغوى طئه حدثنا القتيبي حديثاً عن محمد بن سلمة
 بنغى السنين والظاهر بن عبد الله اباهلى مولاهم الخرافى اخرج له مسلم عن حبيب بن بغير
 لما المعجزة وفتح المملة وبعد يا التفسير فا بن عبد الرحمن الخدرى بن عون صدوق سى
 الخلف عن ابى عبيدة مصنف واسمه عامر بن عبد الله عن ابى عبد الله بن مسعود روى الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت في صلاة وشككت في ثلاث ركعات
 صليت او اربع بالواو وهى تفديده فشككت في ثلاث ركعات او اربع والبر بالبا
 الموحدة طئه اى اعظم طئه على انك صليت اربع ركعات تشهدت استدل به ابو
 الحنفية على ان من تكرر منه السهو فله العمل بغلبة الظن وحملوا حديث ابى هريرة
 في الاخذ باليقين وهو الاقل على من لم يغلب على ظنه شئ وحملوا هذا الحديث على من ظن
 قالوا ويندفع به التعارض واجابوا عن قولنا في حديث ابى هريرة ان الصلاة في ذمته
 ثبتت فلا تبرأ ذمته الا بيقين بان الظن الغالب تبرأه الدمة بدليل ان الصلاة منوقفة
 على شروط مظلونه بالاتفاق ثم سجدت للسهو سجدتين وانت جالس اى ليلانظن انه
 محتاج الى ان يقوم ثم يسجد كما مثاله من السهو وقاله ابن الاثير في شرح المصنف قبل ان
 تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم استدل به على ان سجود السهو يتحققه تشهد وسلام
 ورواه البيهقى ان كنت في صلاة فشككت في ثلاث او اربع الى اخره ثم قال وهو
 قوى مختلف في وضعه ووقفه لان حبيب الخدرى ضعفه احمد وقال ابو حاتم تكلم في
 سواد فله واستدل به ايضا لذهب الشافعى ان سجدة في السهو كما تقدم قال المصنف ورواه
 عبد الواحد عن حبيب ولم يرفعه ولا اتى عبد الواحد ايضا سفيان وشريك واسرايل
 واختلفوا في الكلام في صحت الحديث ولم يسندوه اى بل وقفوه ولكن ذكر المذري وغيره
 ان اباهبيده لم يسمع من ابى شيبة يعنى لانه كان صغيراً في حياته قال عمر بن مرة

سالت ابا عبد الله هل تذكر من عبد الله شيئا قال لا حدثنا محمد بن العلاء اسما اسماعيل بن ابراهيم
ابن عليهما حديثنا ههنام الرسواي حديثنا يحيى بن ابي كثير من عياض سياقي الخلفا فيه
وحديثنا موسى بن اسماعيل حديثنا ابا ان الاربع عدم الضرر حديثنا يحيى بن ابي كثير عن هلال بن
عياض عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايتي النساء وابن ماجه
عن عياض بن هلال انه سأل ابا سعيد الخدري احدا يصلي فلا يدرى كيف يصلي ولا يظن ان
ما حقه فلا يدرى كم صلى قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلم يدرى كم صلى
زاد او نقص ولا ابن ماجه فلم يدرى ولا يفرح في كيف صلى فليسجد سجدة نيت وهو قاعد ويؤد
عليه التزمذي باب فحين يشك في الركعة والنقصان ثم قال وقد روى عن ابي سعيد من
غير هذا الوجه وحديث ابي سعيد حديث حسن قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا شك احدكم في الركعة والاشئين فليجعلها واحدة واذا شك في الاثنين والثلاث
فليجعلها اثنين والسجد في ذلك سجدة نيت قبل ان يسلم والعل على هذا عند اصحابنا وقال
بعض اهل العلم اذا شك احدكم في صلاة فلم يدرى كم صلى فليجعلها اثنين وهذا الحديث
الذي ذكره بصيغة الخبرين رواه ابن ماجه بسند عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شك احدكم في الاثنين والواحدة فليجعلها واحدة واذا
شك في الاثنين والثلاث فليجعلها اثنين واذا شك في الثلاث والاربع فليجعلها ثلاثا
فاذا انناه الشيطان فقال انك قد احدثت فليقل له كذب ورواه ابن حبان عن ابي سعيد
ايضا بلفظ فليقل في نفسه كذب الا ما وجد بها فافقه او صونا باذنه كذا رواه الخ
بعد اللفظ لكنه من طريق عياض بن عبد الله ورواه الترمذي بلفظ ياتي احكم الشيطان
في صلاته حتى ينفخ في مقلعه فيخيل اليه انه قد احدث بها الحديث ولم يحدث فاذا وجد
ذلك احدكم فلا ينصرف حتى يسمع صونا باذنه او يراها فافقه وفي اسناده ابو اوس
لكن تابعه الروا وروى عن البيهقي والمراد بالركع الخارج من الدبر واد بقله تجد
ريحا يشمها بفتح الشين وهو من وجبت الشئ اجد اذ اصبته والركع يقع على الركي
والمراد بالصوت هنا الضربة وبالركع الفسا وهذا التعليل بسماع الصوت وشم
الرائحة معناه حتى يتيقن الحدث فانه قد يكون اصم فلا يسمع او اخشم فلا يشم واما
ذكر السماع والشم لانهما من ثواب هذا الحديث فلا يخلو من احدهما وقد استدل السافق
بهذا الحديث على ان اليقين لا يزول بالشك فانه يقول كذب حتى يتيقن سماع الصوت
وجود الركع وهذا القطع حديث ابا ان بن يزيد القطان اخرج له مسلم وقال مع وعلى
ابن المبارك فضياه عياض بن ابن هلال وكذا رواه الترمذي وذكره ابن الاثير وغيره
وقال الاوزاعي هو عياض بن ابي ربيع الفهري هو عياض بن هلال وقرئ بينهما اب
المديني حديثنا الله تعالى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عبد الرحمن بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا قام يصلي جاء الشيطان هذا يد ايد على ان الشيطان الصلاة غير شيطان الا الذي اصا
شيطان الا الذي فرى مسلم من حديث ابن مسعود ما منكم من احد الا وله شيطان واما

شيطان الصلاة فيسمى حربها ورواه مسلم من حديث عثمان بن ابي العاص والنسائي
في حديث عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان
فاخذه ففسده فحتمه حتى وجد برد لسانه على يديه ولينجاري من حديث ابي هريرة ان
عقربا من الجن نقلت على البارحة لتقطع على صلاتي فاصكني الله تعالى منه ولهذا
ذكر البخاري هذا الحديث في وصف ابليس وليس قال المنذري هو تحقيق الباء وصيغة
بعضهم بالتشديد والتخفيف اخفى قال الله تعالى وللبساء عليهم ما يلبسون قال بعضهم
وربما شدد للتشكيك عليه اي خلط عليه امر صلاته وشبهها عليه وشككه فيها
حتى لا يدرى ما صلى ولا كيف صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة نيت وهو جالس
فيه الا هو بالسجود عند السهو وقد اختلف العلماء في المراد بهذا الحديث فقال الحسن البصري
وطائفة من السلف بظاهر هذا الحديث وقالوا اذا شك المصلي فلم يدرى زاد او نقص فليس
عليه الا سجدة واحدة وهو جالس بظاهر هذا الحديث وقال الشعبي والاوزاعي وجماعة
كثيرة من السلف اذا لم يدرى كم صلى لم يصح ان يعيد الصلاة مرة بعد اخرى ابد حتى يتيقن
وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فلا شك في الركعة فلا اعاده عليه وقد روى عليه البخاري
اي على هذا الحديث باب السهو في الفرض والتطوع قال وسجد ابن عباس سجدة نيت بعد
وتره قال ابن اللقن وما نقله البخاري عن ابن عباس انها ياتي على قول من يقول ان
الوتر سنة قال العلاء والذي ذهب اليه الجمهور من العلماء قديما وحديثا انه لا فرق بين
صلاة الفرض وصلاة النفل في الخبر بسجود السهو لان الذي يحتاج اليه الفرض من ذلك يحتاج
اليه النفل واختلف فيه النفل عن عطاء بن ابي رباح وقد نقل جماعة من الاصحاب قولنا
المشافه وقال الشيخ ابو حامد الذي نص عليه الشافعي في القدير انه يسجد للسهو في التطوع
خبرون له على هذا اخوان في القدير واما الجديد فلم يختلف فيه قوله انه يسجد فيه كما ذهب
اليه الجمهور ثم قال العلاء في نظم الفوائد فيما نقلته حديث ذي اليبدين من الفوائد
وهذا له تعليل ببحث اصولي وهو ان اسم الصلاة الذي هو حقيقة شرعية في هذه الافعال
المختصة هل هو متواطى مسكون مشترك معنويا فمدخل تحت كل صلاة او هو مشترك
بين صلاتي الفرض والنفل وغيرهما من العلوات كما يقال في الفرض وامثاله من المشتركات
وهذه المسألة قليلة الوجود في كتب النقاد بين والذين اختاروه من الذين انه مشترك
لفظي بين صلاتي الفرض والنفل من التباين في بعض الشروط كالقيام واستقبال القبلة
وعدم اعتناء بالعدد المنزلي وغير ذلك ثم قال والذي يظهر انه مشترك معنوي اي متواطى
لوجود القدر الجامع بين كل ما يسمى صلاة وهو التخرم والتخلل فعند الله تعالى ما يشمل
الكل من الشروط التي لا تتك وهو ادلى من القول الاول لان الاشتراك اللفظي على خلاف
الاصل والتايطي خير منه تعالى هذا يكون قوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاة
فلم يدرى صلى ثلاثا او اربعاً وقوله ان احدكم اذا قام يصلي فليس عليه صلاة ثم قال بعده
فليسجد سجدة نيت شاملا لقسمي الفرض والنفل لدخول كل منهما في اسمي الصلاة كلفظ الانسان
بالنسبة الى الاخراد الداخلة تحت ذلك سجوده صلى الله عليه وسلم عقب سموه في حديث

وذهب بن سيرين وقادة من
الى ان التطوع لا يسجد للسهو فيه

في الدين وغيره اذا جعلنا دلالة لعدم الفرق بينهما والشمول اسم الصلاة لهما فاما على
القول بانه مشترك اخطى كما قال الخزازين فلا يجوز له حيز الاعلى ما اختاره الامام
الشافعي ان المشترك بين جميع مسمااته كاللفظ العام والله اعلم ويدل على العموم ترجمة
الخازن باب السجود في الغرض والنفل قال المصنف كذا رواه سفيان بن عيينه ومسلم والبيهقي
ثم اخرجهم عن محمد بن شهاب الزهري حدثنا حجاج بن ابى يعقوب يوسف الثقفي ابن الشاعر
شيخ مسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف الزهري
حدثنا محمد بن عبد الله بن احى الزهري عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الحديث المذكور باسناد
وزاد فيه وهو جالس قبل التسليم وفيه حجة لمدح الشافعي وغيره ان السجود للزيادة
والنقص قبل التسليم حدثنا حجاج بن ابى يعقوب حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابنا ابى ابراهيم
ابن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري باسناد المذكور ومعهما وقال
فيه فليسجد سجدة قبل ان يسلم قال الزهري احد الرواة كان اخرا الامر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسجد في السجودين التشديد والسلام ولانه سجد ووقع سببه في الصلاة
فكان فيها سجودا ثلثا وثمة ثم ليسلم لانه تمام الصلاة **باب من قال بعد السلام**
اي من قال ان سجود السجود بعد السلام حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي الحافظ حدثنا حجاج
ابن محمد الهاشمي عن عبد الله بن جريح اخبرني عبد الله بن نافع مسافع بالسين المهملة
التي قال العلالي لم ارا احدا ضعف عبد الله بن مسافع ولا من وثقه لكنه معروف في روى عنه
صاحبه ان مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابي نعيم ثقة اخرج في مصاب
اخبره عن عتبة بن سلوة الثناء فوق وتقال يسكنون القاف بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي
قال العلالي لم يضعفه احد ذكره ابن حبان في الثقات تحول الى البصرة وكان واليا بها يقال
انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والى به الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فحدثه
ودعاه وهو الذي تبيك بباين صفتو حنين اولاهما مفتوحة والثانية مشددة من
الطبعة الثانية من التابعين عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب الهاشمي
امه اسماء بنت عيسى ولربا الحبشة وهو اول مولود ولحق الاسلام بها يسمى بجر السجود
ولم يلق في الاسلام اسمى منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاة
فليسجد سجدة تين بعد ما يسلم اخرج به ابو حنيفة على ان السجود بعد السلام والا حديث
غيرها قوله وقلبه قال العلالي اختلف الامة في كيفية العمل بهذه الاحاديث فا
بوجاهة والشافعي سلها مسلك الترجيع بينها وورد بعضها الى بعض وما اكد واحمد
واسحاق بن راهوية سلها الجمع بين الاحاديث والعمل بها **باب من**
قام من ثنتين ولم يتشهد حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن هرم عن الاعرج كان يجتنب الصالح وتوفي ثبغ الاسكندر بن عبد الله بن
مالك بن النخعي بصرى القاف وسكن العجوة وبالبلخ وحده الازدي عن ابي ذر بن
بقيع الشامي ومنه النون وسكن الواو بعدها هذه مفتوحة واما حبيبة بنم للوجه
وفتح الحاء المهملة وسكن الشاء تحت كسيتة ابو محمد له صحبة ولابيه مالك صحبة والخبية

صحة وهي ام عبد الله وقيل هي جدته ام ابيه مالك وفضل اسمها عدة ولقبها الجينة انه
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والام في قوله ان الام اجل التي للتعليل
اي صلى لاجلنا ويجوز ان تكون بمعنى اليا اي صلى بنا ويجوز ان يكون انه لما كان اماما
اعطى صلى معنى ام اي كان اماما لنا وكنت بينهما في الوطأ والخاري يانفا صلاة الظهر
ثم قام فقام يجلس يعني انه قام الى الركعة الثالثة ولم يتشهد عقيب الركعتين قال ابن
رشد اذا اطلق في الاحاديث الجلوس في الصلاة من غير تشهد فالمراد به التشهد الاول
وبهذا يظهر وجه مناسبتة الحديث لترجمة المصنف قام من اثنتين ولم يتشهد فقام
الناس معه لان مناسبتة الامام واجبة لئلا يكتفى بالامام من التقوى للتشدد مع
الامام من الاشتغال بالتشدد فان فعلها لما بالخير لم يطل صلواته لان مناسبتة الامام
من هذا الجلوس للقيام واجبة فغير لو نوى صفارته امامه ليتشهد جاز وكان مفارقا
لعذر ويجوز ان يكونوا علموا حكم هذه الحادثة اولم يعلموا ان سجدوا اشار اليهم ان
تقوموا فلما قضى الصلاة حكمه بعبادة صلواته دليل على ان التشهد الاول غير واجب اذ لو كان
واجبا لما انقضت مع قوله واستند على عدم وجوبه انه لو كان واجبا لرجع اليه لما سجدوا
او قال ابن بطال والرد على ان سجود السجود لا يفوت عن الواجب انه لو نوى
الاعدام لم يغير فكذا التشهد ولانه ذكر لا يجر به مجال فلم يجب كدعا الافتتاح
واستند عليه بنقدريه صلى الله عليه وسلم الناس على منافع بعد ان علم انهم تقربوا
تركه واخرج الطبري لوجوبه بان الصلاة فرضت اول ركعتين وكان التشهد فيها واجبا
فلما زيدت لم تكن الزيادة مزية لذكاة الواجب واجيب بان الزيادة لم تنعني في الاخرتين
بل ليجل ان يكونا هما الغرض الاول والزيد هما الركعتان الاولتان يشهدهما ويؤديه
استمرادهما السلام بعد التشهد الاخير كما كان واستظهرنا التسليم يعني الذي يخرج به من
الصلاة وقد يؤخذ منه ان سجود السجود لا يكون الا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وبعد المسحبات بعده كالصلاة على الال والادعية لان انتظار السلام لا يكون
الا بعد هذه كبريائه دليل على التكبير لسجود السجود وهو مشروع بالاجماع ويدل على
قوله انه عليه السلام انه كان يجبر في كل خفض ورفع ومنه هنا ان تكبيرة الاشغال
غير تكبير الاحرام منه ومن احمد رواية انها كلها واجبة فسجد يريد سجود السجود
واجبه بها التقريب لانه لا معلقة بين التكبير وبين السجود وسجدتين وهو جالس ليلانظر
انه يحتاج الى قيام قبل التسليم ثم سلم فيه حجة لمدح الشافعي كما تقدم حدثنا علي بن
عثمان بن سعد الحمصي صدوق حافظ حدثنا ابى عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ثقة من
العابد بن وثقة ابن الوليد قال حدثنا شعيب بن ابى حمزة بالحاء المهملة والزاي واسمه ديار
القدر مولى الحمصي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بمعنى اسناده وحديثه وزاد فيه وكان
منا التشهد في قيامه ليحتمل ان يرا من من تشهد قبل قيامه ويحتمل ان الزهري في قيامه
للمنى صلى الله عليه وسلم والتقدير وزاد الزهري في روايته ومنا من تشهد في حال قيام
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينادعه عقبه بل تشهد ثم قام ومنا من اتى ببعض

حدثنا الحسن بن علي والسدوسي عن عبد الله بن الوليد بن ميمون العبدى عن محمد بن الاموى مولا
الحسين بن علي قال قال ابو زرعة صدوق عن سفيان الثوري عن
جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حديث السني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بما مر من سنية ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ورجالنا لما هو من جابر بن عبد الله بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حازم واسمه جابر بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
يعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسما الصحابة مع اعتبارهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابي بصير بن سفيان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاحام والدارقطني في روايته اذا شك احدكم فقام في الركعتين اي من الركعتين
ابن ماجة بلفظ اذا قام الاحام من الركعتين يعني في موضع فان ذكر اي من الركعتين
قبل ان يستوي قايما فليجلس استدلال به الشافعي على ان من شئ الشاهد الاول من شيئا
قعوده او مع الاتيان به ثم ذكره قبل ان ينتصب قايما فليجلس ان يعود الى الجلوس والشاهد
الاول وقيل اذا صار الى حاله ارفع من حاله الركون وكان كالانتصاب فلا يعود
والخلاف مبني على ان القائم على ان القادر على الانتصاب هل له ان يجهد كذلك فان استوى
اي انتصب قايما فليجلس الى فلا يجوز له ان يعود الى القعود والشاهد لانه بالانتصاب قد
فليس بالفرض فلا يقطع ويرجع الى السئلة وقيل يجوز له العودة فان عادنا سبيله تبطل صلاته
لان القائم مرفوع عنه نعم بليز هذه القيام عند التذكر وسجد سجدة في السهو لانه ترك سجدة
وزاد جلوسا ولا تبطل صلاته ايضا اذا عاد جاهلا بالتحريم قيا ساعلى الناس لانه من الجهر على
العوام وقيل تبطل صلاة الجاهل لبقية بتركه فليجهد في صلاته لا فرق في هذا
التفصيل بين الاحام والنفر وحدثنا عبيد الله بن النضر بن علي بن مسيرة الجهمي عن ابي بصير
وفتح المجلد مولاهم البصري القواريري حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان السامي انا عبد
الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود السعدي الكوفي احد الاعلام قال عثمان
الدارقطني قلت لابن معين السعدي قال ثقة قال لا امره الصدوق واخرج حديثه في الاستدراك
قال السدي واستشهد به البصري عن زيا بن علافة بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
الصهلا الكوفي من تابعي الكوفة ثقة صدوق قال صلى بنا القبة بن سفيان عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قام قام بليس يعني ساهيا قلنا سبحان الله والترمذي فسمع من خلفه فاستأذنه فقام
فقموا ويؤخذ من الروايتين ان للامام اذا خالفه شيء من صلاته فليسمع من خلفه وان الاصل

ان شيع جافة ولا تقصر على واحد وهذا ينبغي ان يعبر عن سنن الشياخ وهي متصل بواحد
الحق لمع افضل ولا يجتمع الشيع بالصلى بل يستحب المسلم وغيره قال شيخنا الله فيه
ان الشيع والتكبير والتفليل وغيرهما من الاذكار والقرآن وكل ما لا يصلح للحكام الامميين
لا يؤثر في بطلان الصلاة وان قصد به الاقدام وبه صرح الماوردي كما نقله الاستاذ
واقره عليه وصحت في الصلاة والمترمذي في صحيح به القوم فاشارة اليهم ان قوموا الخيل ان
يجوز ان يشار بيده ويجوز ان يكون المراد الاشارة اليهم فقول شيخنا الله اسرارها الى
طلب قيامهم لفتح الروايات فلما تم صلاته وسلم سجد سجدتي السهو ظاهره يدل على ان
سجد السهو بعد السلام ونظير المترمذي فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتي السهو
ظاهره يدل على ان سجد السهو فظهر السلام مرتين كما تقدم في رواية فلما انصرف من
الصلاة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي كما صنعت ثم قال التزمه ابي
حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من هذا الوجه من حديث ابن عباس عن عامر بن شريك
الشعبي بفتح الشين وسكون العين المهمله منسوب الى شعيب وهو بطن من همدان
وبعضهم يقول يقول وهو مشرب الى شعبان بن عمرو بن قيس قال العبدى في تاريخ اهل
مصر اذا ذهبوا الى شعبان قالوا الاشعوب واهل الكوفة يقولون الشعبي واهل
الطام يقولون الشعبان واهل اليمن يقولون من ال ذي شعبان وكلهم يريد شعبان
هذا عن المغيرة بن شعبه ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الترمذي
عن هشيم عن ابن ابي ليلى الى اخيه السند واغذه صلى بنا المغيرة بن شعبه فلهن في
الركعتين تسبح به القوم وسبح هم فلما صلى بقية صلاته سلم ثم سجد سجدتي السهو
وهو جالس ثم حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بهم مثل الركعتين ورواه ابو
عميس بنهم العين المهمله واسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود السعدي
عن ثابت بن عبيد عن عبيد بن جبير عن عبيد بن جبير عن عبيد بن جبير عن عبيد بن جبير
عن ابي اسد عن مثل حديث زياد بن علافة عن المغيرة بن شعبه قال المصنف ابن عميس هو
عبيد بن عبد الله اخو عبد الرحمن السعدي قال وقيل سعد بن ابي وقاص
واسمه مالك القرشي الزهري احد العشرة مثل ما نقل المغيرة بن سعد بن ابي وقاص
عبد المذاعى اسام ايام خيبر واختلف في اسلام اميه حبيب وشيخته والظاهر اثبات ذلك
له بعثة عمر ابن الخطاب الى اهل البصرة ليقيمهم قال ما صنعت ذكرى بي من منذ يا بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقني بطنه ثلاثين سنة كل ذلك يعرف عن عليه الرضى
حتى كان قبل موته بسنتين واكثوى وكان يقول كانت الملايكة تسلم على فلما احتوت
امسكوا والى آل ابي قيس بن خالد بن ثعلبة الهزلي اخو فاطمة بنت قيس اسلم قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ولا يشبهون له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مخرج راخط ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما اثنى بذلك
وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال المصنف هذا الحاكم فيمن قام في صلاته ساهيا
وقال فيه ثم سجد وابعد ما ساءوا المزوج من الصلاة حدثنا علي بن عثمان بن سعيد

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي طالب
قال المصنف رحمه الله تعالى وكتبه
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
القاضي أحمد الأعلام

الحصني صدوق وأبو ثور بن الربيع بن نافع أخرج له الشيخان وعثمان بن أبي شيبة وشجاع
أبو محمد الجعفي شيخ مسلم يعني الأسناد المذكور أبو بكر بن عباس مولى وأصل
أبو حبان الأحمدي قال البخاري قال اسحاق سمعت أبا بكر يقول اسمي وكنتي سوا
أخرج له البخاري حدثهم عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي بفتح الكاف وخلف
اللام نسبة إلى الكلاع قبيلة كبيرة نزلت حصن الشام وتقد حيم عن زهير بن سالم
العنسي بفتح المهملة وسكون النون نسبة إلى عمن عن مالك بن أرواح من مخرج وهو
ثقة عن عبيد الرحمن بن جبير بن نفير بن عقيم النون بفتح النون وفتح الفاء مصغر للحضري ثقة قال محمد
ابن عثمان وحده عن أبيه جبير بن نفير بن عقيم النون بفتح النون وفتح الفاء وسكون يا التفسير
ابن مالك بن عامر الحضري بفتح الهاء تابعي محضرم أدرك الجاهلية والإسلام سن
ثلاث الشاميين عن ثوبان بن جند روى في الموحدة وسكون الجيم وضم الجيم الدال المهملة
الأولى ويقال ابن جند ومن السراة والسراة موضع بين مكة والمدينة أحاب ثوبان
فاستراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه سفرا وحضر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل سبعة سجدتان بعد ما سلم هذا الحديث أخرج به علي بن الحنفية في مسنده
لغتين لمذهب الشافعي وغيره المسألة الثالثة الأولى أخرج به علي بن الحنفية في مسنده
إذا فقد وثق بغيره سجدتان وحكاة النور في شرح مسلم عن ابن أبي ليلى وحكي
ابن المنذر عن الأوزاعي أنه إذا سجد أربع سجودات وحكاة النور في شرح مسلم عن ابن أبي ليلى وحكي
الطبري عن الأوزاعي أنه ان سجد أربع سجودات وهذا وجه في مذهب أحمد بن حنبل حكاة
في الموطأ وحكي لما ورد في الأوزاعي تفصيلا آخر وهو أنه ان كان السجود من جنس واحد
نابت السجودتان عن جميعه وان اختلف كان لكل سبعة سجدتين وكذا ابن الصباغ وذكر
أنه قاس على الحرم إذا لبس ثوبا من ثياب لم يتدأخل وان لبس ثوبا من ثياب لم يتدأخل والذي
عليه جمهور العلماء ان سجود السهو لا يتعدد وان تعدد مقتضيه لان النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث ذي اليبدين سالم وتكلم ومشي ناسيا ولم يسجد الا سجدتين واما هذا
الحديث فله علل ست في وعليه تقدير هذا الحديث والاحتجاج به فلا دلالة فيه على تعدد
الكل سجود يتعدد السهو بل معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل سبعة سجدتان محمول
على العكس المقتضية للعموم في كل ساء لا العموم المقتضى للتفصيل فيفيد الحديث ان كل من ساء
في صلاة بأي سهو كان يشيخ له سجدتان جبراله وانما لا يفتن بالمواعظ التي بينها
فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا بالانواع التي بينها فيكون الحديث دليلا على بطلان
قول داود الظاهري ومثله وللعلل على هذا المعنى أولى من جملة علل ان كان للتفصيل
وان كان هذا هو الظاهر منها للجمع بين هذا الحديث واحاديث ذي اليبدين وهو أولى من
تفصيل الحديث ورواه في مصنف بن أبي شيبة عن الشعبي وابراهيم التيمي انما قالوا
سهو سجدتان وهذا القول للجمهور ويصح جملة على المعنى الذي قلناه من حديث ثوبان فلا يكون
قولها منافي للجمهور ويصح جملة على المعنى الذي قلناه من حديث ثوبان فلا يكون
والأوزاعي وفي سنن البيهقي من حديث حكيم بن رافع الرقي عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتان السهو خيزان
عن كل زيادة ونقصان ثم قال البيهقي هذا الحديث يعد في أفراد حكيم بن نافع الرقي
وكان يحيى بن معين يوثقه قال أبو زرعة الرازي في حكيم بن نافع هذا ليس بشيء
فلو ثبت هذا كان دليلا ظاهرا في المسألة على العموم لكنه شاذ بمرقة تفرد به حكيم بن معين
أصحاب هشام بن عروة ولا يحمل منه هذا التفرد انتهى كلام العلوي في نظم الغرايد
ودرجى ابن شيبة عن النخعي والشعبي ان لكل سبعة سجدتين ورواه علي بن حبيب
ثوبان عن أحمد واسناده منقطع وحمل على ان معناه ان من ساء بأي سهو كان يشيخ
له سجدتان اي لا يختص بها سجدتين الشارح وتفرد في شريعه وفيه ما يذكر عن
أبيه غير عمر بن عثمان قال العلوي هذا الحديث أقوى ما يحتج به وسع في حال السهو
بصيغة كل وان ابا داود أخرجه وسنه عنه والقاعدة التي سلكها الشيخ محيى
الدين النووي رحمه الله تعالى كثيرا قال في شرح المذهب هذا حديث ضعيف
ظاهرا الضعف ولم يبين ضعفه من أي جهة والحديث مداره على اسماعيل بن عياش
وخال حدثنا عبيد الله الكلاعي عن زهير بن سالم العنسي عن عبيد الرحمن بن جبير
ابن نفير عن أبيه عن ثوبان وعبيد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن زهير بن
سالم وثقها ابن حبان ولم يتكلم فيها فضا غلب وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وأبو
أعرج برهما مسلم قال في سلع عليه في هذا هو اسماعيل بن عياش فقد ضعفه الشافعي
وجامعة وقال ابن حبان لا يحتج به ثم قال العلوي وفي هذا التعلق نظر فقد وثقه يحيى
ابن معين ويحيى بن يعقوب بن سفيان وجماعة وقال يزيد بن هارون ما رايت
أحفظ من اسماعيل بن عياش وقال أحمد بن حنبل والبخاري اذا حدث عن أهل بلده يعني
الشاميين فصحح واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر ولذا قال يحيى بن معين في رواية
ليس به بأس في أهل الشام وخال رجم وهو في الشاميين غاية وهذا الحديث من روايته
في الشاميين فتضعفه فيه نظر ثم قال والذي اعتد به وسبب ان هذا الحديث لا يلزم
منه الدلالة على تعدد السجود لتعدد السهو ولو سلم ذلك فاذا ارد هذا العمل لمعارضته
لما هو أخرج منه وأبين وأكثر طرقا لا يلزم منه ود الحديث من أصله بحيث يرد الفصل
الأخر وهو يفيد السجود بعد السلام وقد اعل هذا الحديث بعللة أخرى وهي الانقطاع
في سنده وتفرد عثمان الرقي أحد شيوخ أبي داود بوصله وهي علة حديثه وعلى
طريقه الفقهاء خصوصا الشيخ محيى الدين النووي يكون وسله زيادة من ثقة فيقبل
قال ثم وجدت الامام أحمد رواه في السند فقال حدثنا الحكم بن نافع يعني أبا الهيثم
حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي عن زهير بن سالم عن عبد
الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان فذكره في هذا أبو الهيثم وهو أحد شيوخ
البخاري قد تابعه عن ابن عثمان على وسله ضعفه السليبي حيزه والحديث بسند آخر
رواه ابن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا العلي بن منصور حدثنا الهيثم بن حميد عن
عبيد الله بن عبد الله عن زهير بن جهم عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعل سمع سجدتان وهذا فيه القبيح ابن حبيب وقد تكلم فيه الاوزاعي لمكان القدر
ولكن قال فيه احمد ما اعلم الا خيرا ووثقة احمد وابوداود وغيرهما ومع ذلك
في الحديث منقطع بين زهير وثوبان ثم بعد موثوق الحديث والاحتجاج به فلا دلالة
فيه على تعدد السجود بتعدد السهول معنى المسألة الثانية ان في الحديث ثوبا بان السجود
للسهول مصلية بعد التسليم ودل على هذا حديث عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المتقدم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاة فليسجد سجدتين بعد ما يسلم واجتنب
بهذا الحديث ابو حنيفة على ما ذهب اليه ابن سريج السهول بعد السلام سواء كان بزيادة
او نقصان واجتنب ايضا حديث ابن مسعود المتقدم اذا استغاث احدكم في صلاة وانضم
الى ذلك فعلم صلى الله عليه وسلم في احاديث ذي الديرين وماتت بها عن ابي هريرة رضي
الله عنه وعمران بن حصين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بعد التسليم وقد
تقدمت المسألة ومن احسن ما فيها ما قاله الحافظ ابو بكر البهقي روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سجد للسهول قبل السلام وانه امر بذلك قبل السلام وروينا انه سجد
بعد السلام وانه امر به بعد السلام وخلافهما صحيحان وله شواهد يطول بذكرها الكلام
وفي الفاظها منع تأويل احدهما والاخذ بالآخر والا شبه بالصواب جواز الاخرين جميعا
والى هذا ذهب كثير من اصحابنا قال وهو خير احضاه لي الشيخ ابو الفتح ابيد الله تعالى
عن صاحب التقريب رحمه الله في كتابه القديم على شيخ السجود بعد السلام بالسهول قبل
السلام وحضاه عن الزهري واستدل به برواية ابن جبير ومعاوية وهما من متأخري
الصحابة قال ومن اصحابنا من فعل في كل جادة روي فيها والله اعلم

باب انصراف النساء من الصلاة قبل السلام حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن فارس الذهلي شيخ البخاري والاربعة ومحمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق اننا
سمع عن الزهري عن هند بنت الحارث اختلف على الزهري في سبها اهل من فراسه او غيره
زوجته مع عبد بن المقداد عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عفا قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة مكث فيهم الخاف لا تكلم
الفر السجدة وبقي الخاف ترعاصم وهما الفتان واما وهو المكث ومعنى مكث
اقام في مكانه قليلا اي سبها قبل ان يقوم وروى البخاري تعليقا عن ام سلمة انها كن
يدخلن بيوتهن قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا هذا من قول ابن
شهاب الزهري كما في البخاري يرون فيهم ايا اي يظنون ان ذلك المكث كما ينبغي
هنا حرف جر للتعليل بمعنى اللام وما مصدرية وفعل تبع منصوب بان المصنوع دون
شي لان ان ام الباب وقد ظهرت بعد شي سجدوا واكفول الشاعر فقال اكل الناس ابي
ما لي لسانك هيبا ان تغر وتخدع وتبعد بمعنى تنصرف الساقط الرجال لان اخلاط
النساء بالرجال مظنة الفساد وسكنوا عن الخنائى والقياس اخلاصهم فواذى اما قبل
النساء ويعدهن وقبل الرجال فان لم يكن هناك فسادا لمستوى الامام ان يقوم من صلاة
عقب سلامه فذكر قال الشافعي في المختصر لكن قال النووي في قول البزار قيام

صلى الله عليه وسلم فكرهته فاعتدله بعد دخوعه في السنة بين التسليم والانصراف
قريبا من السوي دليل على انه عليه السلام كان يخلص بين التسليم شيئا يسيرا في مصلاته
باب كيف الانصراف من الصلاة حدثنا ابو الوليد بن عبد الملك الطيالسي حدثنا
شعبة عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هليل بنهم الها وسكون الامم ويقال الصواب بفتح
الها وكسر اللام واسمه يزيد بن عدي بن صاه بنهم القاني وخفيين النون وبعد الالف
قال الطائي يقال انه وجد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخرج فسمع راسه فنبت شعرة
ضمني الهلب رجل بالجر بدل مما قبله من طي بيا مشددة بعد طاهرة اسمها جلمة
بضم الجيم وسكون اللام بن ادد سمي بذلك لانه اول من طوى المناهل وحيلا انه اول
من طوى بيرا له بالسعي خذبه رجل فقلله ما نفع قال طي كما ترى والنسبة اليه طاي
على غير شيئا عن ابيه رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم اي خلفه بدليل
رواية الترمذي كان ورواية بن ماجة انما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يمسح عن شقيقه بكسر الشين اي جانيبه لرواية الترمذي وابن ماجة فيمنع
عن جانيبه جميعا زاد الترمذي على جيبه وعلى شماله ثم قال وفي الباب عن عبد الله بن
مسعود واسن وعبد الله بن عمر وحديث هارب بن جهم وعلمه عليه العمل عند اهل العلم
انه ينصرف على اي جانيبه شأ ان شأ على جيبه وان شأ على يساره وفرد صحيح الامران
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدعي الفراء عدي الحافظ
حدثنا شعبه عن سليمان بن مهران الاعمش عن عمارة بن عمار عن عمارة بن عمار عن
ابن يزيد بن خنيس بن عبد الله النخعي بعد في الطبقة الثانية من تابعي البلدان اذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وفي هذا الاسناد ثلاثة من التابعين كوفيين في نسخ
واحد يروي عنهم عن بعضهم احدثهم الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لا يجعل وفي رواية ابن ماجة لا تجعل بزيادة نون التأكيد الثقيلة احدثهم نصيبا
للشيطان في رواية وكيع وغيره عند الاعمش عند مسلم حزا وابن ماجة لا يجعل
احدثهم للشيطان في نفسه جزا من صلاة يعني بل يجعلها لكل خالصة لله تعالى وفق السنة
لا يتعداها في شيء زاد البخاري يروي وزاد ابن ماجة لله عليه ويروي بفتح اوله اي
يعتقد ويجوز العلم اي يظن ان لا ينصرف هو بيان للمعمل المذكور الذي هو حظ للشيطان
اي لا يجعل للشيطان جزا من صلاته بان يعتقد ان واجبا عليه ان لا ينصرف الا عن
اليمن قال ابن المنير فيه ان المندوبات قد تنقلب محكمات اذا دعت يعني بالاعتقاد
عن رتبها الشريعة لان التياض يستحب في كل شيء من امور العباد له لكن لما خشى
ابن مسعود ان يعتقد خلافه وجوبه اشاد الى كراهته الا عن جهة يمينه وقول البخاري
كان ابن ماجة لا ينقل عن يمينه وصله مسدد في مسنده الخبر من طريق سمير عن
قادة قال ابن ماجة لا ينقل عن يمينه وعن يساره وثلاثين على من سوحى او يعتمر
الانكشاف عن يمينه يدور كما يدور الحمار وطاهر ما ورد عن ابن ماجة انما الف لاهم ما

من النذر من قبل هو عباد بن نعيم الانصاري فناداهم وهم ركوع قال انكم انتم
لا تعلمون ان يراى حقيقة الركوع وان يراى الصلاة وهو من اطلاق الكلام الجزاء واراى
الركوع في صلاة العز كالمسلم كما سماه الله تعالى في الصحيح تسمى بها صلاة الغلظة وفي
صحيح البخاري عن ابن عمر بن الخطاب في صلاة الصبح اذ جاءهم امس ولا يعارض هذا
ما رواه البخاري من حديث البراء بن عازب مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدها
صلى ثم على قوم من الانصار في صلاة الصبح فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان توجه نحو القبلة لان هذا الخبر وصل الى قوم
كانوا يصلون في نفس المدينة في غير مسجد هاتفي صلاة العصر ثم وصل الى قبا في يوم
اثنائي لانهم كانوا خارجين من المدينة لان قبا من جملة سوادها الا ان القبلة قد حوت
الى الكعبة زاد مسلم قبل هذا بلفظ وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة مرتين
اي ناداهم مرتين كل مرة الا ان القبلة قد حوت فما لو انهم ركعوا الى الكعبة استدل
على ان القرآن ناسخ السنة وعلى قبول خبر الواحد ولم يسلم لان خبر الواحد احتفت به
قرآن لانهم كانوا متوقعين تحويل القبلة ولا انهم حلفوا لم يصدقوه وغير ذلك واستدل
به على فضيلة الانتقال من عبادة الى افضل منها وعلى جواز السجدة ركعة وعلى ان الصلاة
الواحدة حوز الى وجهتي بريلين فيؤخذ منه ان من صلى بالاجتهاد الى جهة ثم تغير
اجتهاده فظن القبلة في جهة اخرى يتحول اليها ويبني على ما معنى حتى لو صلى الظهر
الى الجبل والاربع كل ركعة الى جهة بالاجتهاد اجزاء والله تعالى اعلم وتنبؤه ان
الله تعالى بام تقرب ابواب الجمعة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
فخرج من كتابته في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان مائة وستة واربع
آخر الجزء الثاني من اجزاء المصنف رحمه الله وهو احدى عشر مجلدا باب
تقريب ابواب الجمعة حدثنا عبد الله بن مسامة القعني اخرج له الشيخان عن
مالك عن يزيد بن الزيادة بن عبد الله بن الهادي شيخ البخاري عن محمد بن ابراهيم بن المارث
القمي القريشي الذي عن ابن مسامة عبد الله بن علي الاصم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس
فيه فنبيله يوم الجمعة ومزيتيه على غيره من ايام الاسبوع لان فيه الساعة المباركة فيها
الدعاء وفيه ليلة ليلة غريبة نفيسة وهو لوقاله بزوجته انت طالق في افضل الايام
وفيه وجهان لا يمانيا احدهما وهو الايام تطلق يوم عرفة والثاني يوم الجمعة وهذا اذا
لم يكن لونية فاما اذا اراد افضل ايام السنة فيتعين الجمعة ورواية البراء بن عازب يوم
الجمعة والطبراني سيد الايام عند الله تعالى يوم الجمعة يوم خير المبتدأ الجمعة بضم الميم
والجيم وفتح الميم واسكانها ثلاث لغات وكان يسمى في لاهلية يوم العروبة وبالا سكان
قرا الا عشت في الاية ومعناه اليوم المبتدأ بالتقويم من اعراب اذ ابي وسميت الجمعة
لاجتماع الناس فيها فيه خلق آدم عليه السلام وفيه هبط من الجنة قال القاضي عياض
الظاهر ان هذه القضايا المنعقدة فيه ليست لذكر فضيلتها لان ما وقع فيه من هبوط

ادم من الجنة وقيام الساعة كما ساق لا يبعد في القضايا وانما هو على تقدير القضايا
وتقويم ما وقع فيه وحدث ولا يدرى من الامور العظام فحسب ذلك يكون الصدوق
فيه متاهة بالاعمال العالقة لوجه من الله تعالى تاله وتصبه يدفع عنه وفيه
تيب بغير اوكه المثانة عني المفعول كما في اهبط قبله وهو من التوبة وقوله فيه
اي في ساعة منه تاب الله فيها على ادم عليه السلام فمن صادف هذه الساعة يقال
الله تعالى ايها اعطاه اياها وناب عليه وفيه ان من كان الى الله حاجة واراد اجابتها
فليتعد اوقات صظان الاجابة كما في هذه الساعة فمن الجمعة وبين الاذان والاقامة
وعند نزول الغيث والتفاليقوش والثلث الاخير والاول وسط وفيه اي في ساعة
منه مات ادم عليه السلام فيه ان من صظان اوقات الاجابة الاوقات التي مات فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الانبيا والمرسلين وكذا الساعة التي مات فيها
العلماء الصالحون فمن كان حاضرا عند موت احد منهم فليجهد في الدعاء في ختم اعماله
بالصالحات الحسنى وحذو ذلك وفيه تقوم الساعة لم يذكر قيام الساعة لوقت فضيلتها
كما تقدم عن عياض وما من دابة من دواب الارض السبع والظاهرات يدخل فيه
الطير الذي يطير بين السما والارض وينزل الى الارض يحس عليها وكذا دواب البحار
السبع والافئار العظام والصغار وقد تدخل فيه الملايكة الذين يحيطون الى الارض
ويحشون عليها والملايكة الذين في السبع الطبايق وغيرهم الا وهي تسبحة بضم الميم
وكس المهملة وبعد المثانة المختانية خامعة قال ابن الاثير ويرى بالفساد
وهو الاصل ومعناه مستغنة منقطة اي مقبلة على الفوق في ذلك اليوم جميع
من الاماخذ وهي الامسا الى استماع الصوت وابدل من الصاد سينا لقرب المخرج
من حين تصبح الى حين تسمى وهي مستغنة على ذلك في كل يوم حتى جمعة
تطلع الشمس من مغربها شققا اي اشفاقا والشفق والاشفاق الخوف يقال اشفت
اشفقوا شققا اذا خفت من الموت وقيام الساعة وخوها وبالهمة اوله هي اللغة العالية
وهي ابن دريد وقد تكررت في الحديث بهذا اللفظ من قيام الساعة وهذا الحديث يدل
على ان الحيوانات وغيرها من الدواب بعقول لا يدركون بها الامور المستقبلية وقد خالف
هذا ما قاله اصحابنا وغيرهم ان الهرة وخوها من الدواب لا تقرب على فساد الا في
حال افسادها واما بعده في وقت اخر فلا يعني لانها ليس لها عقل تدرك به ان هذا القرب
لما تقدم من الفساد وقد يؤخذ من خوفها من القيامة انها تحس يوم القيامة ويؤخذ
للمجان من القرنا كما في الحديث ويدل عليه قوله تعالى وما من دابة الا انهم يحشرون
الا الحش والاس بالرفع فيهما والظاهرات الدواب بالاسن والحش ما عدا الانبيا فان الا
نبيا والمرسلون والصفابة والعديقون والصالحون الذين انقظهم الله تعالى عن العظم
واسكن للفوق المستقر في قلوبهم في يوم الجمعة وغيرها من
يوم القيامة والوقوف بين يدي الله تعالى وفيه ساعة لا يعباد فيها كذا في مسند
الشافعي ورواية الموطا ورواية مسلم يوافقها والمصادفة والوافقة سوا العبد مسلم

من بني وايل يقولون ردت حروث يعني بتشد يد الدال والتا المتعلم والمخاطب كان
قد روا الاوغام قبل دخول التا فيكون فقط الحديث ارض بتشد يد اليهم وفتح التا قال
نقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل كما في رواية النسي (جسد الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لانهم احياء في قبورهم وهم يهابون فيها الا ترى الى صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم بالانبياء ليلة الاسراء بسبب الخصال الا بالحياة واستدل
بذلك بعدن التاخرين كما حكاها الرافضيين من الانبياء لا تكسر الصلاة عليها
بل يجوز لان صلاة الكراهة النجاسة وهي مستقيمة فيهم ثم قال وهذا الجلاف مقابر غيرهم
من الناس فانها اذا كانت طاهرة كرهت الصلاة فيها وان كانت نجسة حرمت وبطلت
قلت وما سبى على عدم حرمة الارض اجسادهم وفي القرون فيها غيرهم من الناس
اذ قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تحرم عمارتها بغير التشديد والجماع الجلاف غيرهم
فان من اتقى جسده حرم عمارته قبره وتسوية ترابه في المقابر المسجلة وكذا البش قبور
الانبياء واما غيرهم من بني جسد ومارت ابا جاز يشبه ويرجع في ذلك الى اهل الفهره
باب الاجابة بالرفع مبتدأ ساعة هي في يوم الجمعة حدثنا احمد بن صالح
المصري حدثنا عبد الله بن وهب النخعي مولاهم اخبرني عمي وعن الحارث بن يعقوب ابو
اميه الانصاري مولاهم المصري احد الاعلام ان الجلاح بعث الجيم وتحقق اللام ابو
كثير مولى عمي بن عبد العزيز بن صروان القرشي اخبرني عن مسام في البيوع حدثه ان ابا سنان
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف حدثه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم بالرفع الجمعة ثنتا عشرة المثلثة اوله هكذا الرواية
واللغة المشهورة اثنتا كما قال تعالى فانقرضت منه اثنتا عشرة عينا واشتان وثلاثان
يرفعان بالالف لا يرفعان بالثمن عشرة يسعون السين وبقية بغيرهم بغيرهم
يريد هذا تفسير من احد الرواة ساعة بالنصب على التمييز وقال النسي ثنتا عشرة
ساعة وفي الكلام حذف تقديره فيها ساعة لا يوجد مسام وفي رواية لا يحد في اخر
ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيها استجيب له يسأل الله تعالى فيها شأ
اي مما يليق ان يدعو به المسلم رواه البخاري في الطلاق يسأل الله خيرا ويسأل الله
الا اياه الله تعالى خيرا اي اعطاه تعالى اياه والتمسوها اخر ساعة بعد صلاة الفجر وخمس
هذه الساعة بالاجابة لانها وقت غفلة الناس وقد وردت هذه العلة في رواية الامام
عن ابن سعيد الخزرجي ان ابنه صلى الله عليه وسلم قال الساعة التي يستجاب فيها الدعاء
يوم الجمعة اخر ساعة قبل غروب الشمس اغفلها يكون الناس وهذا الحديث صحت
قبله يرجح انها اخر ساعة من يوم الجمعة كما قال عبد الله بن سلام وحكي النخعي عن
احمد انه قال اكثر الاحاديث على ذلك وقال ابن عبد البر انه اثبت شئ في هذا الباب
وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح الى ابن سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من الصحابة
اجتمعوا فتذاكروا ساعة الجمعة ثم اختلفوا فلم يوافقوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة
ورجح كثير من الامة ايضا كاحد واسحاق ومن المالكية الطبرسي وحكي الشيخ صلاة

الدين العلوي ان يئنه ابن الزمكا ان شيخ الشافعية في وقته كان يجتازه ويجله
ويجلبه عن ترك الضاقي واجابوا عن ضوئه ليس في احد الصحابي بان التزجيم لما
في الصحابين او احدهما انما يكون حسا لا سندا ولا خطا حديث في موسى الا في ثمانية
اعل بالانقطاع فلان محرمه بن سفيان لم يسمع من ابيه قاله احمد عن حماد بن خالد عن
محرمه بن سفيان وكذا قال سعيد بن سفيان لم يسمع من ابيه قاله احمد عن حماد بن خالد عن
كعب بن كاس عن شاذان قال علي بن الحسين بن سعيد عن حماد بن خالد عن محرمه بن سفيان
انه قال في شئ من حديثه سفيان بن عيينة لا يسمع من ابيه قاله احمد عن حماد بن خالد عن
مع المعاصره وهو كذا كذا لا انقول في المشرق عن محرمه بن سفيان لم يسمع من ابيه
كان في دعوى الانقطاع واما الانقطاع فقد رواه ابو اسحاق وواصل الاحدب ومهويه
ابن قرة وغيرهم عن ابي برده من قوله وهو لا من اهل الكوفة ابو برده كوفي فيهم
اعلم حديثه من يكبر المديني وهو عدد وهو واحد ايضا ولو كان عند ابي برده مرفوعا
لم يقد فيه برابه بخلاف المرفوع ولهذا اجزم الدارقطني بان الموقوف هو الصواب
حدثنا احمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني محرمه بن سفيان عن ابيه بكير بن
عبد الله بن الاشجعي المخرومي مولاهم وقد قدم عن احمد ان محرمه لم يسمع من ابيه
وعن الدارقطني ان الموقوف هو الصواب وقال النووي وهو الذي استدرجه الدرا
رقطن بناء على القاعدة المعروفة ولاكثر النوويين انه اذا انفرد في رواية الحديث
وقف ورفع اوارسال وانقال حكموا بالوقف والارسال وهذه قاعدة ضعيفة والصحاح
طريقة الاسولين والفقهاء البخاري ومسلم انه يلزم بالرفع والارسال لانها رواية
ثقة قال وروى في سنن البيهقي عن احمد بن سلمه قال ذكرني مسلم بن الحجاج حديث
محرمه هذا فقال مسلم هذا اخبر حديث واصحه في باب ساعة الجمعة انكس وقول
مسلم واحود حديث واصحه انما يرجح رواية ابي موسى ان لو اتفردت رواية عبد
الله بن سلام او غيره اما اذا
وهو رواية ابي موسى والله اعلم عن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري قال قال
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سمعت ابا بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة رواية مسلم في شأن الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر كما سياتي في ما بين ان يجلس
الامام على المنبر كما سياتي يعني اول جلوسه بعد السلام الى ان تقضى بالناس الشاة
فوق المضمومة وبعد الضاد الصلاة بالرفع قال المصنف يعني يجلس الامام على المنبر
بجسر الجيم وفيه دليل على ان من سنن الخطبة ان يكون على منبر او مرتفع لانه ابلغ
في الاعلام اذ الم يكن منبر وانه يستحب الخطيب ان يجلس على المنبر اول صعوده ليؤذن
بين يديه وهذا الحديث حجة للقول بانما ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يفرغ
من الصلاة وبه قال البيهقي وابن العزيم قال المنذري والى هذا القول ذهب طوائف من
اهل العلم وقال القرطبي هو نص في موضع الخلاف فلا يلتفت اليه غيره وقال النووي

والاصول اب والاصطلاح

عن عبد الرحمن بن جابر
باب التشديد
 ابن عمر وعنه علقم بن وقاص
 بفتح المهمل وكسر الموحدة ثم سناد
 عن أبي الجعد قال ابن عبد البر
 حنا ذه وقيل عمرو بن بكر قال
 صخره بالمدينة القمري بفتح القاف
 عبد مناه (ابن رسول الله صلى الله عليه
 وابن ماجة من ترك الجمعة ثلاث مواسم
 سنوالية ومنفرة ثلثا وقال ابن الأثير في سنن
 ثقا على من المهران وهو الذل والاستحقاق وهو من
 التهاون بها طبع الله تعالى على قلبه الطبع الختم
 دخول الأيمان ووصول الحق اليه وحده قوله تعالى ختم
 وختمها ومنعها الطافه ولا تتركها الموحدة وان دخلت
 الذي ختم عليه بعد الشدة زياده في الأغلاق والامحاض الطبع
 الارش ثم استعمل فيما يشبهه من الاوزار وغيرها من القفا
كفارة من تركها حدثنا الحسن بن علي اللؤلؤي في الحلال
 حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي انبانا هما بن يحيى
 عود الا زوى حدثنا قنادة عن قدامة بن وبره بفتح
 المهمل وفتح اليم مصغر قال ابن معين ثقة وحكى عن البخاري لا يصح
 من سمرة عن سمرة بن جندب روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 ترك الجمعة بغير عذر فليتبعد في بيته فان لم يجد فليصنع ديارا ورواية بن ماجه
 وفي بعض نسخ أبي داود ونصف بالرفع خبر صنداد عذوق وتعليه نصف دينار قال
 ابن العربي لا يقابل ترك الجمعة دية كاملة فكيف بهذا المقدار وانما كفارة بالثوب
 والاستغفار وان يقضها ظهرا قال المصنف هكذا رواه خالدين قيس الحداني بفتح الهمزة
 المهمل وتشديد الال الا زوى اخرج له مسلم في الجهاد واللباس عن قنادة وروى
 هذا الحديث ابن ماجه من طريق خالدين قيس لكن لم يسمه بل قال عن نوح بن قيس عن
 اخيه عن قنادة وخالفه في الاسناد ووافقه في المتن المذكور حدثنا محمد بن سليمان
 الانباري حدثنا محمد بن يزيد الكلابي عن الواسطي ثنا صبي الاصل واسحاق بن يوسف
 ابن مرداس الحنظلي عن ابي يعقوب بن مسكين ابي العلاء القطان التميمي الواسطي
 ثقة عنده عن قنادة عن قدامة بن وبره بفتح الموحدة بفتح الموحدة من قدامة
 الجمعة من غير عذر احترازا من العذر وعذر من الاعذار في ترك الجماعة فانه لا حجة
 عليه وقد استشكل السبكي الاحتقاف في الجمعة باعذار الجماعة وقال كوفي يلقون

العين بما هو سنة او فرض كفاية فليتبعد في بيته او للمقيم بين
 الدرهم ونصف درهم والدرهم افضل او مائة حنطة او نصف مائة والصاع اربعة
 امداد والحد رطل وثلاث بالعمري قال المصنف سنده رواه سعيد بن بشير بصري نزل
 دمشق حاقظ روى عن قنادة واخرج له الاريفه هلك الا انه قال في روايته وجعل
 التصدق به عدا او تصدق عدا وقال عن سمرة بن جندب والحد رطل وثلاث والرطل
 مائة وثلاثون درهما وباقي فيه كلام ابن العربي في الرينار واختلفوا في ثقل تاريخها
 كسلا مع انه يصلي الظهر خالصا لا يتركه لان لا يقتل لان لها بدلا وتسقط باعذار كثيرة
 قاله الغزالي في الفتاوى وتبعه الرازي وخيل يقتل لانها لا تقضى وليس الظهر قضا
 عنها واختاره ابن الصلاح وقال في الاخوذي ان جاحدها كافر والنفي ونفيها
 من الكفار صلى الظهر ولو لم يصل با **باب من يجب عليه الجمعة** حدثنا احمد
 احمد بن صالح المصري حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عيسى بن الربيع انه يقول
 المصري عن عبيد الله بالتصغير بن ابي جعفر الاموي القرشي المولاهم المصري
 عنه وماله ان محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام حدثه عن عمه عروة بن الزبير عن
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس شيئا يكونون يفعلون
 من النوبة اى يومهم ونحوها وفي حديث الرعايا ارحم من انتابه المرحون اى قصرو
 وفي رواية كان الناس يتناوبون ذكرها ابن حجر الجمعة من عنازلهم ومن العوالي
 وادناها على اربعة اميال من المدينة وهي قري محقة حول المدينة زاد في رواية البخاري
 ومسلم يتناوبون في العباد بفتح المهمل والموحدة والبخاري وما يرون في الغبار فيصيرهم
 العباد ويخرج منهم الحرق وفي الحديث دليل على حرص الصحابة على افعال الخير وامتنان
 الامر ولو شئوا عليهم قال القرطبي فيه رد على الكوفيين حين لم يوجبوا الجمعة على
 من كان خارجا عن المصر كذا قال وفيه نظرا لانه لو كان واجبا على اهل العوالي مناسا
 بواحي الحضور وكانوا الحضور جميعا حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن
 فارس الذهلي النيسابوري اخرج له البخاري في مواضع ولم يسمه حديثا فيصنفه
 ابن عثبه السوي حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن سعيد الطائي ابي سعيد المودني
 عن ابي سلمة بنية بفتح النون وفتح اليا الموحدة مصغر البخاري عن عبد الله بن هارون
 ويقال ابن ابي هارون قال الوهمي في الميزان في ترجمة ابي سلمة ابن عبد الله بن هارون
 تابعي عن عبد الله بن محمد بن ابي العاصي روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة
 على من سمع النداء استدله الشافعي على ان الجمعة تجب على من كان خارجا عن المصر وهو
 يسمع ندا المودني في المكان الذي يصلي فيه خلا لا في حقيقته عن سفيان الثوري
 مقصودا على عبد الله بن عيسى ولم يرفعه وانما استدله فيصنفه بن عيسى السوي وهذا
 الحديث وان كان في اسناده عبد الله بن هارون وهو مجهول الحال فقد ذكره البيهقي
 شاهد ابا سنان دجيد فقال روى شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابي سلمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فليجبه ولا مدالة له قال ابو عبد الله

ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يامر الناس في صلاة
انه كان يامر المودن حينئذ بالصلاة ثم ينادي رواية البخاري ثم يقول على اثره
وهو صريح في ان هذا النداء الثاني كان بعد فراغ الاذان ويدر عليه الرواية
الاثنية فقال في اخر نداءه كما سياتي ان صلواتي رجالكم في الليلة الباردة او في الليلة المطيرة
فيه ما تقدم في السفر ظاهره اختصاص ذلك في السفر بالمصافى مطلقا ويلحق بذلك من
يلحقه بذلك مشقة في الحضر دون من يلحقه والله اعلم ورواه حماد بن سلمة عن ابي
السختيا عن عبيد الله بن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم في الليلة القوية بفتح القاف
كما سياتي في المطيرة تقدم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابي اسامة حماد بن اسامة
البحري عن عبيد الله بن عيسى عن نافع عن ابن عمر عن ابي اسامة عن ابي اسامة
بعضنا ن على وزن فعلان لا ينصرف في ليلة ذات برد ورشح عاصفة كما فيه اصحابنا
فقال في اخر نداءه قال القرطبي لم يمتل ان يكون الراوي اخوه قبل الفراغ منه جميعا بينه
وبين حديث ابن عباس الا في الاصلوا في رجالكم الا صلواتي الرجال فيه ما تقدم ثم قال
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المودن اذا كانت
ليلة باردة بالقب فيها تقدم ويجوز الرضع او ذات مطي وسفر معطوف بالرفع عليه
ولم يذكر ابن الاثير الا الرضع فانه قال كان هي الناحية التي لا تحتاج الى خبز وهي
حدث ووقع التقدير اذا حدث ليلة باردة وقوله ذات مطي يقول الاصلوا في رجالكم
اي مناركم كما تقدم حدثنا عبيد الله بن مسلمة القصباني عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المودن في ذات برد ورشح
اجتمع فيها الرشح والبرد الشديد فقال في اثنا أيضا كما سياتي الاصلوا في الرجال يعني ان
شتم كما سياتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المودن في ذات برد ورشح
للامام ان يوتب مودنا متطوعا ان كان والا فاجرة من بيت المال اذا كانت باردة ذات
مطر ينصب الثلث ان يقول الاصلوا في الرجال وهذا القول مستحب قال الشافعي في الام
اذا كانت ليلة مطيرة او ذات رشح وظلمة فيسحب للمودن ان يقول اذا فرغ من اذانه
الاصلوا في رجالكم قال فان قال في اثنا الاذان بعد للصلاة فلا بأس هذا نص حديثنا
الله بن محمد النخعي حدثنا محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولى الحراني اخرج له مسلم
والاربعة عن محمد بن اسحاق صاحب المغازي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
ينادي منادي بنهم ايا اي يودن مودن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بقوله
الاصلوا في الرجال في المدينة يدل على ان هذا القول لا يختص بالسفر بل يقال في السفر والحضر
عند حصول العذر في الليلة المطيرة يقال يوم مطير و ليلة مطيره اذا كان فيها مطر
كثير وهو بالغ من قولهم ليلة ذات مطر وكذا الليلة باردة ابلغ من ذات برد لان قوله ليلة
باردة كان البرد قد انقضى به اجزاؤها كلها وذات برد ليس البرد عاما فيها فكان
البرد لم يشمل جميع اجزاؤها وانما اختص ببعضها ذكره ابن الاثير في شرح مسند الشافعي
والعذرة القادرة يقال يوم قرويم قار و ليلة قرة وقارة على الاصل بفتح القاف في اليل

او ما كان
في ذلك
منه

اي باردة باردة يقول في اليوم اذا برد فبالفتح المقدر واسم المقدر القربان وتقدم
الاستدلال به على ان شدة البرد في الاعذار المخصصة لا تختص بالليل بل مختون في الليل
والنهار وكذلك المطر والرشح وهذه الخبر رواه النخعي بن سعيد الانصاري عن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق كما اخذه المنذري ثم قال وهو اخر النفاة النبلاء عن ابن عمر
النبوي صلى الله عليه وسلم وقال فيه في السفر وهو واقعة حال لا سطر واحدة شاعرا بن ابي
شيبه حدثنا ابو يعقوب الفضل بن وكيع ووكيع لقب واسمه عمر بن حماد بن زهير النخعي من
اهل الكوفة حدثنا زهير بن معاوية الجعفي عن ابي الزبير محمد بن مسلم مرسله عن ابي
المشهور عن جابر بن محمد بن ابي اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فخطبنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقل منكم من شتا في رحله كذا الفذ رواية مسلم وفيه
دليل على تخفيف امر الجماعة في السفر في المطر ونحوه من الاعذار وانما تذكره اذا لم يكن
عذر ومع العذر وهو محذور فان تخلف الاثنان اليها وتحمل المشقة منها فخطبنا عبيد
حدثنا اسماعيل بن عبيد الله بن عبد الحميد بن دسا صاحب الزبدي بن يحيى بن كثير الزبدي
نسبة الى حميد حدثنا عبد الله بن الحارث البصري ابن عمر محمد بن سيرين وروح اخذت
ابن عباس رضي الله عنهما قال لو دنت في يوم مطير اى كثير المطر اذا قلت استندان محمد رسول
الله الثانية فلا تقل حي على الصلاة بعوب عليه ابن خزيمة حدثني عن علي الصلاة يوم
المطر وكانه نظر الى المعنى لان حي على الصلاة معناه هلموا الى الصلاة والخلافة في الرجال
فصلوا في بيوتكم بنا فمن ذلك والصحيح انها تراى قال النووي هذه الكلمة يقال في
تعيين الاذان كما في هذا الحديث وفي الحديث المتقدم مراد بعده قال والايران جابرنا كما
نفس عليه الشافعي لكن بعده وحسن ليم ظم الاذان قال ومن اصحابنا من قال لا يقول
الا بعد الفراغ وهو منيعف بخلاف هذا الحديث انتهى خلاصه على انها تراى مطلقا اما في
اثنايه واما بعده لا انها بدعي على الصلاة كما قال ابن خزيمة وقد ورد الجمع بينهما في حديث
اخر اخرج عبد الرزاق باسناد صحيح عن نعيم المار قال اذن هوذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمصلي في ليلة باردة فتمت لوتال ومن بعد فلاح ج فلما قال الصلاة خير
من السمر قالها قل صلواتي بيوتكم اسناده الى صلاة العصر وخصل لم في ترك الجماعة
فيها واما الجمعة فقد جمع بينا ولا يجوز لمن حضر الجمعة ان ينصرف عنها والظاهر انه لم يجمع
انما اراد بقوله صلواتي بيوتكم مخاطبة من لم يحضر وتعليم من حضر فكان الناس استسروا
ذلك منه لانه تكلم في الخطبة لرواية البخاري خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقل
به ابن الجوزي على ان الصلاة المذكورة كانت في الجمعة بدل عله وجوب البخاري على
الحديث بان الكلام في الاذان في اثنايه بغير لفظه ودلالة غير صريحة وحكى ابن المنذر
الجواز مطلقا عن عروة وهما والحسن وثناؤه وبه قال احمد وعن ابي حنيفة وصاحبيه
انه خلا في الاولى وعليه يدل كلام مالك والشافعي وعن اسحاق بن راهويه انه يحرمه ان
كان مما يتعلق بالصلاة واختاره ابن المنذر وحديث ابن عباس قال ابن عباس قد تعدد
لفظ البخاري فعلى هذا هو خير من يريه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجمعة
فقال تقدم

النداء بالجمعة قال اي بنى لانه اول من جمع بنا ولفظ ابن حاجة اول من صلى بنا للجمعة
قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وروى الطبراني في الكبير والاحمد
وسلط عن ابي مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن
نمير وهو اول من جمع بنا يوم الجمعة جمعهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهما اثنا عشر رجلا وفي اسناد صالح بن ابي الاخير وهو ضعيف ويجمع بينه وبين
الاول بان ه اسعد كان اميرا ومصعب اماما وروى عبد بن حميد في تفسيره عن
ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل
الجمعة قالت الانصار لليهود ويوم يجمعون فيه كل سنة ايام وللنصارى مثل ذلك فاجابهم
فلنجعل لنا يوما يجمع فيه ونذكر الله تعالى ونشكركم فجمعوا يوم العروبة واجتمعوا
الى اسعد بن زرارة فصار يوم عيد رخصتين وذكرهم فسموا بالجمعة حبرا اجتمعوا
اليه فذبح لهم شاة فأنزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الآية في هزم بفتح الهاء وسكون الراء بعد هاء صميم
موضع بالمدنية قال البلدي في معجم البلدان في المتبع هو هزم بن بياضه وهزم
الارض ما يهزم منها اي بكسر وفتح ومنه الحديث الاخران زمر هزيمة جبريل
وروى سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة اذا غرستم فاجتنبوا هزم الارض
فانها حاوى الهوام ويروى هزم بعدها يا اخر الحروف ساكنة وبعدها ياء ثالث
حتى من اليمن قال البخري هو جبل يصعد وصاه على بريد من المدينة وكان اجد
سفيان لما انصرف من بدر نذر ان لا يجس راسه ما حتى يغزو ولقد ارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج في مايتي راكب يسير بينه فسلط العدو حتى نزل بعذر فقام
الى جبل يقال له السب فبعث رجالا الى المدينة فأتوا ناحية يقال لها الخريق فخرقوا
في اصول نخل وقتلوا رجلا من الانصار فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طلبهم من حرة بفتح الهمزة والواو المهملتين والرا المشددة بنى بياضه وهي قرية على ميل
من المدينة وبياضه بطن من الانصار في قيع بفتح النون واد من اودية الحجاز يقال
له قيع الخضيات بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين قال البخري كان جمع قيسه وهو
موضع مذخور في رسم السب وهو من اودية الحجاز يرفع سبله الى المدينة فقلت
كم انتم يومئذ قال اربعون صحابا بن حبان والبيهقي والحاكم وقال انه على شرط مسلم
وجه الدلالة ان القالب على احوال الجمعة هو العيد والاربعون اقل ما ورد وروى
البيهقي من رواية ابن مسعود قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربعة
رجلا وفي رواية له نحو اربعين وروى الطبراني والبيهقي من حديثه على خبيث جمعة
ليس فيها دون ذلك وحكى صاحب التلخيص عن الشافعي في القدير انفا دهاثا ثلثا
وغلطه اكثر من محابه واثلاثا ثلثا امام ومأمور وبطل عليه حديث ام عبد الله الدوسي
مرفوعا بالجمعة واجبة على كل قرية فيها امام وان لم يكونوا الاثلاثه رابعهم امامهم
رواه الدارقطني وابن عدي وضمه قطع ايضا والله اعلم باب اذا

وافق يوم جمعة يوم عيد حدثنا محمد بن حبيب العبدى ائبانا اسرائيل بن يوسف
السبيعي حدثنا عثمان بن الغيرة الثقفي اخرج له البخاري والاربعه عن ابي بن
ابى ركلة الشامي اخرج له الشامي وابن حاجة قال شهدت معاوية بن ابي سفيان
وهو يسأل زيد بن ارقم عن زيد الانصاري هل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيدين في يوم قال نعم كذا ابن حاجة وللشامي نحوه قال شهدت امله اشهدت
بهذه الاستفهام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا في يوم واحد
فيه تشيعة يوم الجمعة عيد الرواية ابن حاجة ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين
وحيث ان يكون من باب التقليب كالقمرين والبكرين قال نعم قال فضيف صنع قال صلى
العيد زاد الشامي من اول النهار ثم رخص في ترك الجمعة فقال من شأنه ان يعلى الجمعة
فليصل ومن لم يشأ فلا وهذه الرخصة مخصوصة عند الشافعي باهل القرى الذين
حول المدينة بما رواه الامام الشافعي في مسنده عن عمر بن عبد العزيز قال اجتمع
عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان يجلس من اهل العاليه
فليجلس في غير حرج وفيه باهل العوالي البيهقي من حديث سفيان بن عيينه
عن عبد العزيز هو موصول وهذا وان كان وهو مخصوص بحديث هذا الباب حديث ابي بن ابي
قال هذا الحديث لا يثبت وهو مخصوص بحديث هذا الباب حديث ابي بن ابي
رحلة الوصول ورواه عبد العزيز بن وكيع عن ذكوان بن ابي صالح عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسله اسيا في وقيل عنه عن ابي صالح عن ابي هريرة موصول
والمراد باهل العاليه مواضع باعلى ارض المدينة كانوا يجفرون ايام العيدين لا استماع
للخطبة فيشق عليهم الجلوس الى ان تفرغ صلاة الجمعة لطول تأخرهم عن اهلهم
في يوم الجمعة فرخص لهم ان ينصرفوا للحرج الضيق والشقة والذى ذهب اليه
الشافعي ان العيد اذا وافق يوم جمعة لا تسقط الجمعة عن اهل المصايف حدثنا
محمد بن طريق بالطا الهامة ابن حليفه بن جعفر الجلي بفتح الجيم نسبة الى جليل
ابن اخا راحي الادب قبيلتين عظيمتين نزلتا الهوفة اخرج له مسلم حديثا اسباط
ابن محمد القرشي مولا فام عن الاعمش عن عطاء بن ابي رباح بتقريب الموحدة واسمه
ابن رباح اسلم مولى فموا لكى التابعي قال صلى بنا عبد الله بن الزبير ابن العوام كناه
النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لاهه ابي بكر الصديق وسماه باسمه وهو
اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة ولدته امه اسمها بقبيا وانت به النبي
صلى الله عليه وسلم فرعا بثررة فمضغها ثم نقل في فيه فكان اول من دخل في حبه
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد اي عيد الفطر كما سياتي في يوم
جمعة اول النهار ثم رخصنا فيه دليل على ان الرواح يستعمل لما قبل الزوال من اول النهار
كما قال الشافعي وخوله ثم رخصنا اي بعد صلاة العيد الى صلاة الجمعة فيه دليل على ان
يستحب ان تكون صلاة العيد في غير مسجد الجمعة وانها تفعل في الصحرا لان النبي صلى
الله عليه وسلم صلاها فيها ولانه ارفق بالناس اذ خص هذه الصلاة من المدن

والقري والنساء النصف والاطفال وغيرهم دون الجمعة لكن الامم عند الشافعي ان العبد في
افضل من المسجد لشرفه واجابوا عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بان مسجد كان ميقنا
فاما مكة شرفها الله تعالى فمكة افضل مطلقا اقتدا بالامامة فمن بعدهم لشرف مكة
ومشاهدة الكعبة وحكم المسجد الاقصى حكم مكة كذا نقله المصنف في البند يبيح والقري
والرافعي فيه حذف تقديره فانتظرناه ليصلي بنا فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وحدهما جليل
براد انهم صلوا الظهر منفردين لعدم خروج الامام والراي بالامانة انهم صلوا
نظرا وتزكوا صلاة الظهر بعد ان دخل الوقت وهم في المسجد ولفظ النساء اجتمع عيدان
على عيد ابن الزبير فاخر الخروج حتى تقام في النهار ثم خرج فخطب فاطال الخطبة ثم نزل
فصلى ولم يقبل الناس يوم الجمعة وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالطابق قال
السكري سميت بالطابق الذي به حوائرها فاطافوا بها فحسنا لها وكان اسمها راج قال
امية ابن ابي الطالت نحن بيننا طائفتا حصينا بمعارع الارطال عن بيننا سكن بالطابق ابن
عباس الى ان مات بها سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وهو ابن سبعين سنة فلما
قدم ذكرنا له ذلك فقال اصحاب السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى من
خلق ابوسامة الباهلي شيخ مسلم حدثنا ابو عامر المنجلي بن محمد النبيل عن عبد الملك بن جريح
قال قال عطاء بن ابي رباح اجتمع في يوم الجمعة ويوم فطر على عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما فقال هذا ان عيدان اجتمعا في يوم واحد في جميعها اي صلاحها بمصلاة واحدة
فصلاتها ركعتين هذا محمول عند الشافعية على ان المراد انه صلى العيد ركعتين وامرات
هذه عن الصلاتين لاهل القري كما تقدم وكما هو ظاهر الحديث الذي بعده قال المذنب
صنيع ابن الزبير محمول على مذهب من يرى تقديم صلاة الجمعة قبل الزوال وبشبهه ان
يكون ابن الزبير صلى الركعتين على انها الجمعة وجعل العيد في معنى التبع لها اما لو
نوى بالركعتين صلاة العيد والجمعة قبل دخول الجمعة فانه لا يجمع وكذا قيل دخول
وختها كما صرح به اصحابنا في ما لو اجتمع الجمعة والعسوف فخطب بقصد الصلاة فانه لا يجمع
كما جزم به الرافعي لان فيه تشريكا بين القري والنقل كما هو صلى الصبح ونوى به في من
الصبح وسنته وكما لو اغتسل بنية غسل الجنابة والجمعة بجمعة اي عدا له لم يزد في
الراي عليها حتى صلى العصر قال الخطابي صنيع ابن الزبير لا يجوز ان يجلس الاعلى من
يدعى تقديم صلاة الجمعة قبل الزوال وقد روى ذلك عن ابن مسعود قال القرطبي
ابي بكر الصديق واحمد بن حنبل رضي الله عنهما انها يصلي قبل الزوال وتخصه احمد
بجديث سلمة بن الاكوع كما نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نفي وليس العباد
قال حدثنا محمد بن المصنف بن يهلول ابو عبد الله القريشني الحمصي لما فطر قال ابو حنيفة
صدوق وقال الشافعي صالح قال محمد بن عوف الطائي رايته في النوم فقلت الى حاتم
فقال الى خير ويوم الله كل يوم موتين فقلت يا ابا عبد الله صاحب سنة في الدنيا صاحب
سنة في الآخرة وعمر بن حفص الوصافي بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وبعد الالف
باصوادة نسبة الى وصاب بن سمل ابو حنبلان بن سمل الذي ينسب اليه الليثيون

وهما عن جابر الجعفي ما في عمير المعنى قال حدثنا بقية ابن الوليد اخو الشافعي
قال الشافعي اذا قال حدثنا فهو ثقة يعني كما هنا حدثنا شعبة بن الحجاج العجلي عن معية
ابن مقسم الصبي مولا ابي الكوفي الفقيه الاعمى عن عبد العزيز بن رفيع عن الكوفي عن
ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جتمع
في يوم من هذه اعياد ان يعني يوم عيد الفطر ويوم الجمعة فمن شأنا اجزاء من الجمعة فمثل
ان تكون من بهي عن شافعي قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر اسمه يا ويلتنا ذكنا
من غفلة من هذا وانا مجمعون لما ذكرنا ولا الرخصة الجائزة للركعة ثمة على ما هو
الا فضل واخبرنا به بفعله مع جاعة لم يقتدي به في ذلك وفيه دليل على ان المعنى والعالم
اذا ذكر الجائزة المستغنى بذكره ايها الا فضل ويرغب في الفعل بانه بفعله قال المذنب
لا يسقط الظهر وان صيغ ابن الزبير قال لا يجوز عندنا الا على من يرى تقديم الجمعة على
الزوال وهو صروي عن ابن مسعود ورواه الحاكم من حديث ابي صالح عن ابي هريرة ايضا
ورواه ابن ماجة عن ابي صالح عن ابن عباس وقال فيه مجمعون ان شأنا الله قال شيخنا
ابن حجر وابن عباس وهم بنوه هو عليه ورواه الطبراني من وجه اخر عن ابن عمر وتابع
مغيرة الصبي زياد بن عبد الله البجلي عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح وتقدم
ان هذا الحديث ونظيره محمول على ان هذا الترخيف لاهل القري ومن اهل الكوفة فان الشافعي
قال يخطب الامام ويأذن لاهل السواد في الانصراف الى اهلهم ان شاءوا وليس ذلك
لاهل مصر والافضل لهم ان يقيموا حتى يجوهوا واختلف اصحاب الشافعي في هذا القول
على طريقين منهم من قال اهل السواد الذين يبلغهم النذرا كاهل مصر وانما اراد الشافعي
باهل السواد من لم يبلغه النذرا ومنهم من قال اهل السواد كلهم لا يجب عليهم وهذا ظاهر
كلام الشافعي كما نقله ابن الاثير في شرح مسنده قال عمر بن حفص عن شعبة با
ما يقرب في صلاة الصبح يوم الجمعة حدثنا اسد حدثنا ابو عوانة الوصافي
مولى يزيد بن عطاء البشكري عن محمول بنهم اليم وفتح المعجم وتشديد الواو المفتوح
ابن راشد البغدادي الكوفي عن مسلم بن عمار البجلي بفتح الموحدة الكوفي عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة
الجمعة ثم يتركها بالرفع على الحكاية السجدة بالرفع بدل ما قبله وفي الثانية هل ان
على الاسنان حين من الدهر فيه دليل على استحياب قراءة هاتين السورتين في هذه الصلاة
من هذا اليوم واكثره منه بل ورد من حديث ابن مسعود النسخ بعد او منه
صلى الله عليه وسلم على ذلك اخرجه الطبراني ولفظه يديه ذلك واسلمه في ابن ماجة
بدون هذه الزيادة ورجال ثقات وصوب ابو حنيفة رساله وكان ابن دقيق العيد
لم يقف عليه فقال في الكلام على حديث الباب ليس في الحديث نص في المدامدة لكن
الزيادة المذكورة نص في ذلك وقد اختلف في تقليل الحال في قراءة السجدة في الصلاة
تقليل الكوفة تشتمل على زيادة سجود في الصلاة على السجرات المحصورة بالشرع اخبارا
بغير موجب قال القرطبي وهو تعليل فاسد بشهادة هذا الحديث وقيل حنيفة التماس

على المصلين ومن ثم فرق بعضهم بين الجهرية والسرية لان الجمعة يوم من معهما
التخليط لكن اخرج المصنف والحاكم من حديث بن عيسى انه صلى الله عليه وسلم قرأ
سورة فيها سجدة في صلاة الظهر فيها حديث صحيح فبطلت التفرقة ومنهم
من علل الكراهة بحديثه اعتقاد العوام انها فرض في صلاة الصبح الجمعة قال ابن دقيق
العبد اما القول بالكراهة فامطابقا باه الحديث لكن اذا انتهى الحال الى وقوع هذه
المفسدة فينبغي ان تترك احيا نالسدفع فان المستحب قد يترك لو وقع المفسدة المؤقتة
وهو يحصل بالتزك في بعض الاوقات والى هذا اشار ابن العربي بقوله فينبغي ان يفعل ذلك
في الاغلب وينقطع احيا ناليل فبطلت العوام سنة وهذا على قاعدتهم في التفرقة بين
المستحب والسنة قال شيخنا ابن حجر ولم ار في شيء من الطرق المقتضى بان صلى الله عليه
وسلم سجد لما قرأ سورة تنزيل في هذا الموضع الا ان في كتاب الشريعة لابن ابي اود
من طريق اخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غروث على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة في صلاة الفجر فقرأ سورة فيها سجدة فتجد الحديث وفي اسناده من
ينظر في حاله والطيران في الصغير من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد
سجدة في صلاة الصبح في تنزيل السجدة لكن في اسناده ضعف قيل الحكمة في اختصار
يوم الجمعة بقراءة سورة السجدة قصد السجود الرايد حتى انه يستحب لمن لم يقرأ هذه السورة
بعينها ان يقرأ سورة فيها سجدة وقد عاب بعض العلماء على قائل ذلك وسبهم صاحب
الهدى الى قلة العلم ونقص المعرفة لكن عند ابن ابي شيبة باسناد قوي عن ابراهيم التيمي
انه قال يستحب ان يقرأ في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة وعنده من طريقه ايضا
انه فعل ذلك فقرأ سورة مريم وقيل الحكمة في هاتين السورتين الاشارة الى ما فيها
من ذكر خلق آدم واهوال يوم القيامة لان ذلك كان ويقتع يوم الجمعة ذكره ابن
وجيه في العام المشهور وقرره تقرير احسانا حديثا مسند حديثا جنى القطان عن
شعبة عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله الجهمي قال لما سجد في صلاة الجمعة بسورة الجمعة
بكسر الهم وسكون اللام باسناده ومعناه وزاد في صلاة الجمعة بسورة الجمعة
واذا جاء النافقون قال القاضي اما سورة الجمعة واسمها علمها فيها من الاحكام
يوم الجمعة واما النافقون فليؤتيهم من يحضرها منهم عند استماعهم وقراه البعض
منها اولى من قراءة قدره من غيرها الا ان يكون ذلك العبر مشتتة على الشكاية
الكرسى وخونها قاله ابن عبد السلام باب في اللبس يوم الجمعة
حدثنا عبد الله بن محمد القصباني عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رأى حلة بضم اللام ولا تكون الاثوبين من حسن واحد والجمع حل
مثل غرفة وعرف سائر الجسر السنين الممثلة وفتح الشاة التمتية ثم رآه
اي حبر قال ابن خرقول منطها عن المتقنين بالاضافة كما يقال ثوب خرقول
بعضهم بالتون على الصفة او البزل قال الخطابي يقال حله سيرا حناقة عشرة
وسميت سيرا لانها بر وفيه خطوط كالستور وقيل هي المعلقة بالحديد وقيل

بأنه يتابع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه جواب لو عجزت في تقديرو
لكان حسنا وقيل لولم تكن كقولته تعالى فلوان لناكرة ولهذا انصب فيكون في اخواتها
كما انصب فاقول في جواب لبي في ياليتني كنت معهم فاخبر قال ابن هشام لو انني
لكنتم قسم براسها لاغتاج الى جواب الشرط فليست بها بخسر الموحدة يوم الجمعة استد
بهذا الحديث التجاري في تنويبه باب الذهاب الى الجمعة يلبس احسن ما يجده من الجايز
لبسه عند الذهاب الى الجمعة ووجه دلالته الحديث عليه تقريده صلى الله عليه وسلم
اعرى على اصل التعلل بالجمعة وقصر الانحاز على لبس مثل تلك الخلد لكونها كانت حرة
وقال ابن بطال وجه الدليل انه كان معلوما عندهم ان يلبس اللباس احسن ثيابه للجمعة
وتبعه ابن النين وقد ورد في حديث ابن ابي ايوب وعبد الله بن عمر
وعند ابن خزيمة بلفظ ولبس من خير ثيابه وفي رواية المهر ولبس من احسن ثيابه
للو فجمع وافذ وهو الوارد على الامير رسول الله صلى الله عليه وسلم او فاذوا فاذوا عليه
فيه التعلل باحسن ما يجده من ثيابه اذا قدم على الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم او فاذوا
بعض ثوابه فان فيه اربا بالعدو وفيه اظها ونعم الله تعالى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها يلبس هذه من لاخلق له اي حظ ونصيب له في الاخرة
ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسب اللباس منقول مقدم منها حلل بالرفع
فأعلجأت وهو جمع حلة كما تقدم رواية الشافعي ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مثلها فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها فخرني
منه صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها ليعتسما باللبس وقد قلت في حلة عطاء
بضم العين المهملة وكسر الراء وهو ابو حجاب ابن زرارة قدم في وفد بني تميم
واسلم وله صحبة وقال النبي كان يقيم بالسوق للخل اي يعرضها للبيع فاضاف
الحلة اليه بهذه الملازمة قال الذهبي له وفاده مع الاقرع والزبير كان وهو الذي
اهدى الحلة الديباج لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خلفا عليه كسرى
ما قلت وفي رواية لمسلم في كتاب اللباس وقد قلت بالامس في حلة عطاء وما قلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأته روية مسلم في رواية عثمان اليك
لتلبسها بفتح الموحدة بل لتتقنع بها في غير ذلك وفي مسلم اعطيتكم النعيا ونصيب
بها حاتنك وفي مسند احمد اعطيتكم تبعه فباعه بالن درهم لكن يشك في
هنا من قوله فكساها عمر اخاه مشركا له بملته وهناك هذا الاصح اخاه عمر من امه
واسمه عثمان بن حكيم كذا قاله المنذري فان زيد بن الخطاب اخاه اسام قبل عمر وكان
الدميا الذي ارسل اليه عن الحلة لم يكن اخاه انما هو اخا خيه زيد بن الخطاب
لاعه وقيل المراد اخ لعن من الرضاة وفيه دليل على تحريم الحرير على الرجال لان النساء
خرجن من عموم من لاخلق له بدليل اخر واباحة هديته وبيعه واكل ثمنه ان كان
البيع ممن لا يجوز له الانتفاع به واحاييه لمن يعلم او يظن انه خي يستعمله مع انه لا
يجوز له لانه اعانة على المعصية كمن يبيع العنب ممن يهره خرا وفيه استصحاب لنفسه

يوم الجمعة وعند لقاء الدور وفيه عرض القفول على الغامل حاجته اليه وفيه صلاة
الا قارب وان كانوا كفارا وجواز البيع والشراء عند باب المسجد واهدائهم الى
ليلبسوها بل لتلبسها سواهم لان المصلي خطاب الكفار والفروع الشرعية حرمها
احمد بن صالح المصري حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عن يونس بن يزيد بن ابي النجاد
الا باني وعمر بن الحارث بن يعقوب الانصاري حوالاهم المصري عن محمد بن مسعود بن
شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر قال وجد اياه عن ابن الخطاب
حالة استبرق وهو ما غلظ من الديباغ وهو مصدوق عند الجمهور الا ابن ماجة فإنه
ضجه في قوله تعالى عابهم ثياب سندس خضر واستبرق ولم يصر فيه لانه اعجمي وروى
عليه بان الاستبرق نكرة يدخله حرف التثنية فيقال الاستبرق الا ان يزعم بن ماجة
انه قد جعل هذا المصباح والثياب وقرى واستبرق بوصول الهزة والفتح على انه مسمى
باستفعل من البرق وليس بصحيح ايضا لانه معرب بتابع بالسوق الباعض في
والنقد يرباع في السوق كقوله تعالى ولقد نفعكم الله بفداء نبيكم فاعلموا
يعني يتيسر فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على جواز اخذ الساعة
من المئادى عليها والزهاب بها الى بيت الاخذ والى بعض الاخوان لينظرها بغير اذن
مالها لكن بعضها اذا اتلفت فقال الشيخ هذه بحملها رواية ابى داود
ومعناه اشتر هذه ورواية البخاري اتباع بلفظ المضارع المتكلم على الاستفهام المقد
هذه بحمل اما بالسكون بلفظ الامر او بالجرم على انه مضارع حدثت احدي تايه
وهو مجزوم جواب الامر وقيل هو مرفوع على رواية البخاري اتباع اي اتباع انا هو
قال العلامة شمس الدين البرصاوي وهذه الجملة حالية مقدرة وفوق
جواب الاستفهام كان له وجه انتهى والحال المقدرة هي المستقبلية لا ترى الى الحمل
للعيد والوفد كونها مستقبلين ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شئنا الله
امين بها للعيد خليل ان يكون الامر بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة ويحمل ان تكون للتعليل اي لاجل العيد الذي يتخلل فيه الناس وهذا
الوجهان قد ذكرنا في قوله تعالى يا ليتني قدمت عملا صالحا
في حياتي في الدنيا او قدمت عملا لاجل حياتي في الآخرة والوجود اذا قدموا عليه فخر
ساق الحديث والحديث الاول اثر من هذا حديثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب
اخبرني عن عمر بن الحارث ان يحيى بن سعيد الانصاري حدثه ان محمد بن يحيى بن حبان
بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة ابن منقذ التابعي المازني الفقيه حدثه مرسل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نافية للرواية التي بعدها ما على ويجوز
ان تكون استفهامية كما سياتي وهي في محل رفع بالابتداء على احدكم في موضع الخبر
والمعنى اي تبعة ووبال ومشفقة على احدكم ان وجد او شك من الراوي ما على خبر
ان وجدتم بلفظ الجمع ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة تعلق لكم باليوم لا بصلاة الجمعة وروى
عن ان الخاذل ثوبين لكم لليوم فهو كما تقدم من قبله لا للصلاة والظاهر ان الحكم

بافسلة لادليل خارجي سوى ثوبين مهنته بفتح الميم وكسر الهمزة اي ثوبين بذلة وخدمة
قال العنزي والرواية بفتح الميم وهي لخدمة قال الاممعي المهنته بفتح الميم لخدمة
ولا يقال مهنته بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسته وخدمة الا انه جاء على نقله
على غير قياس وحكى غيره الكسر كما تقدم وفي الحديث دلالة على استحباب كون الثوبين
من الموسعين المهنته نظيفين وهذا ما خور من قوله سوى ثوبين مهنته فان ثوبين
المهنته غير نظيفين غالبا وظاهر الحديث ان النظافة لا تخفى بالثوب الاعلى بل بالثوب
الذي يلي الجسد وما فوقه فان الثوبين المذكورين في احدهما شعار والاخر دثار قال
عمر بن الحارث واخبرني يزيد بن ابي حبيب الازدي عن موسى بن سعد اخرج له
مسام عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن سلام بن يحيى اللام ان سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المبر فيه انه يستحب للمخيط ان يذكر مع المونة
في كل جمعة ما يتعلق بها من الاحكام مما يناسبها فيذكر في كل جمعة من الحج ما يتعلق
بزكاة الفطر وفي خطبة الجمعة ما يتعلق بها من الغسل واللباس وغير ذلك من الاحكام
قال المصنف ورواه وطيب بن جبر بفتح الميم ابو حازم الازدي الملقب عن ابيه جبر
ابن حازم الازدي حضر حاضرة ابى الطفيل بركة عن يحيى بن ايوب القافقي عن يزيد بن
ابي حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال المندرج وذكروا
التجاري ان ليوسف هذا الصيغة وذكر غيره ان له رواية ووافق البخاري ابن عبد البر
في الاستيعاب وقال اجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وسبع على راسه
وسماه يوسف قال ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ خنزيرة من حيز شعير ووضع عليها خنزيرة وقال هذا ادم
هذه ثم احكامها باب **التعلق بيوم الجمعة قبل الصلاة** حدثنا محمد بن
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن علفان الدين الفقيه الصالح اخرج له مسام عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر عن الشراوا
ليبع في المسجد فيه النهي عن ادخال السلع في المسجد للبيع وعن الشري من بايعها لان
البيع والشرا محله الاسواق التي هي ابغض البقاع الى الله والمساجد التي هي احب البقاع
الى الله تعالى محل الصلاة والذكر والدعاء وخوذلك ويدخل في النهي عن التبايع باللفظ
من غير ادخال السلع المساجد اعتقادا على الرواية السابقة روى الترمذي عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع او يبتاع فقولوا لا
اربع الله تجارتك وان يشتد بيعهم اوله وفتح ثالثة فيه صالة ويدخل فيه طلبها وتغيرها
كمن راحي كذا وكذا يقال نشدت الصالة اذا طلبتها واشتدتها اذا عرفتها ويستحب
الوعاء عليه لرواية مسام من سمع رجلا ينشد صالة في المسجد بالعلم وان يشتد فيه شعر
ورواية النسائي وابن ماجه وعن تاشد الاشعار في المسجد وفيه وهو قراءة الشعر
بعض القوم مع بعض وهو منهي عنه في المساجد سواء كان الشعر اخصا او لم يكن فان
كان اشقا لعلته فيه ظاهره وان لم يكن فيه اثر فقلة النهي ان العادة في اجتماع الناس

لقراءة الشعر رفع الاصوات والتعجب والتباغن بين اولي الجمل معقول معهم هذا
الشعر جيد وبعض ليس بجيد ففتح المشاجرة وهذه الاشياء لا تليق بالمساجد فان قرئ
في الشعر شعر ليس فيه اثر ولم يكن فيه تعجب ولا تباغن وكثرة رفع صوت جاز لان
الاشعار كانت تشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ولم ينههم
ونهي عن الخلق بفتح اللام مع كسر الهمزة وفتحها جمع حلقه بسكون اللام وحكى يوسف بن
اللام قال الجوهرى فتح اللام من الجمع على غير قياس بخلاف للكسبي ويروى وينهى عن
الخلق كما في البيوت وهو جلوس الناس حلقه فخره انتشارع الخلق والاجتماع ولو
بالعلم والمذاكرة فيه لان القوم اذا اجتمعوا للتكلم لا يسمعون لخطبه والناس مملوون
باستماع الخطبة والسكوت بحيث لا يسمعون من دخل قبل الصلاة يوم الجمعة حال الخطبة
فان سلم لا يجاب ويفهم من قوله قبل الصلاة ان التخلق للذكر وهذا العلم بعد
الغراف من الصلاة جاز **باب** الحذاء المنبر حديثا حقيقته بن سعيد حرثا
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن النعمان القادري بفتح القاف وبعد
الالف رامن القارة وهو من العرب سموه بذلك لان يعرف اذ احاد ان يعرفهم
في بطون كنانة فقال بعضهم دعونا قارة لا يعرفون مما جعل مثل افعال الطليم القوي
حليف بني زهرة قال حدثني ابو سلمة بن دينار الدني اتبعني ان رجلا انوا سهل بن
سعد الساعدي روى عنه وقد ائتمروا بتخفيف الرا اخلخل من الماراه والتماري
والماراة الجدال والتنازع والاختلاف ويقال للمجادلة مارة لان كل واحد منهم
يستخرج ما عنده صاحبه ويختري كما يختري الخالب اللبن من الضرع قال الهروي في
من الاكثر وهو الشك في المنبر فحسر الكلي الميم من نبرث الشئ انبره نبرا وفتح
روى ابن سعد في الطبقات من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخطب وهو مستند الى جذع فقال ان القيام قد شق على فقال له خيم الداري الا عمل
لهم من اكرامه رايي يصنع بالشام فشا والمسلمين في ذلك فزوا وان يتخذ فقال العباس
ابن عبد المطلب ان لي غلاما يقال له كلاب اعلم الناس فقال صره ان يعمل الحديث رجال
نقات الا الواقدي ثم خبر مقدم على المنبر وجوبا لان الكلا الاستفهام الذي فيه
له صدر الظلام وعوده متبدا صوخرى من اى شئ عوده فساووه عن ذلك فقال والله
فيه القسم على الشئ لا رادة تأكيد السامع اى لا عرف مما كذا الرواية والنجارى وغيره
واللغة المشهورة من عوده لان عرف الجرا اذا دخل على ما الاستفهامية حذفت الف
كقوله تعالى فلينبط الانسان من خلقه ولقد رايته اول يوم وضعه واول يوم جلس عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه زيادة على السؤال لكن فايدته معروضة اعلام
بقوة معرفته بما سألوه عنه وجزم ابن سعد بان علمه كان في السنة السابعة وروى بان
قدوم العباس كان بعد الفتح في اخر سنة ثمان وخذوم يتيم سنة تسع وجرم ابن النجار
بان علمه كان سنة ثمان وفيه نظر ايضا لما ورد من حديث الاخذ في الصحيحين عن عائشة
فتا والاوس والخزرج حتى كادوا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

فمن تخلفهم حتى سكتوا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلاته امرأة بالجر
من الانصار قد سماها سمل بن سعد لكن شئ الراوى اسمها ان صرى غلاما
النجار وني اسم النجاره قال احمد بن ابراهيم اخبره الطبراني في الاوسط من طريقه بصير
عن جابر ثانياها با قول بصوحدة وقاف مصفومة رواه عبد الرزاق باسناد ضعيف
منقطع ورواه ابو نعيم في المعرفة لكن قال با قوم اخره ميم ثالثا صباح بضم الصاد
للهملة بعدها موحد خفيفة واخرها صملة ذكره ابن شطوبال باسناد شديد الانقطاع
رابعها قبيصة او قصبه الخزوي ذكره عمر بن شبة في العمدة باسناد مرسل خا
مسماها كلاب مولى العباس كما تقدم سادسا ميم الداري قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كثر له الاخذ لمصنبر الجمل عظاما فقال بلى فأتته ان يعمل لي اعودا اجلس
بالرفع عليهن اذا تكلمت الناس فامرته فعلمها من طرفا بالرفع ففتح الطاء وسكون الراء
شجر من شجر البادية واحدها طرفة بفتح الفاء وعن سيبويه الطرفا واحد وجمع وفي رواية
الصحيح من اثل الغابة ولا مغابرة بينهما فان الاثل هو الطرفا وقيل يشبه الطرفا وهو
اعظم منه والغابة بالغين المعجمة وتخفيف الموحدة هو منع قريب من المدينة من عوايلها
من ناحية الشام وبها اموال لاهلها والغابة ايضا قرية بالبحرين ثم جابها اى بالاعواد
النعمان الى المدة فارسلته يعني الغلام ورواية النجارى فارسلت فخذ ليها اى ارسلت
المدة بفتح الدال فرغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بها انت لا رادة الاعود والدرجات وفي رواية مسلم فخل له هذه الدرجات الثلاث
فوصفت هاهنا في مكان المنبر فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها
اى على الاعود وكانت صلاة على الدرجة العليا وهى الثالثة من المنبر وكبر للاحدام
والنجارى فكبر بالفاء وهو اظهر عليها ثم رجع وهو عليها ثم نزل القهقرى بالقصر
وهو الشئ الى خلق والحامل عليه الحافطة على استقبال القبلة ولم يذكر القيام بعد
الركوع ولا القراءة بعد التكبير وقد ثبت ذلك في رواية سفيان عن ابي حازم عن النجارى
ولفظه كبر فقرأ ورفع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى وفي رواية هشام بن سعيد
عن ابي حازم عن الطبراني في خطبة الناس عليه ثم اقيمت الصلاة عليه فكبر وهو على
المنبر فاذا رى هذه الرواية تقدم الخطبة على الصلاة فتشهد في اصل المنبر اى على الارض
الى ناحية الدرجة السفلى ثم حاد الى الدرجة العليا فصلى عليها فلما فرغ زاد مسلم في
رواية عبد العزيز حتى فرغ من اخر صلاة اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت
هذا التامعوا بى في صلاتي ولتعلموا بكسر اللام الاولى وفتح المشاة فوق وتشديد اللام
الثانية وفتحها اى لتعلموا صلاتي وعرف منه ان الكلمة في صلاة اهل المنبر ليراه من قد
يخفى عليه رويته اذا صلى على الارض وفيه جواز قصد تعليم المأمومين افعال الصلاة
بالفعل وجواز العمل اليسير في الصلاة وكذا الكثير ان تفريق حديث الحسن بن علي اللؤلؤي
ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد طوا ومولى
المهلب بن ابي صفرة استشهد به النجارى ثانيا ثقة عابد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن بفتح الباب والذال المشددة قال ابو عبيد روى بن
بالتحقيق وانما هو بالشديد اي خبر وسن والتحقيق من البدانة وهو كثرة اللحم
ولم يكن صلى الله عليه وسلم كثير اللحم قال ابن الاثير وقد جاني حديث ابن ابي هاشم
بادن متاسك والبادن الفخم فلما قال بادن ارفقه بجنى اسك وهو الذي يمسك
بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق قال له خاتم الراوى الاخذ له منبر ايا رسول
الله يجمع له او شك من الراوى لعل عظامه كما رايته فيمنع بالشفا من خيل استبان
الامام في عمل ما يعلم انه يحتاج اليه قال بلى فاخذ له منبر احب ان من الخدم شيئا في القاعة
ان يبين حكمة اصحابه وخبره استجاب الخادم المنبر لكونه ابلغ في مشاهدة الخطيب
والسمع منه واستجاب الافتتاح بالصلاة في كل شئ جديد اما شكري واما تبركا
مرقا تين بجسر الميم ويجوز فتحها الفتح على انه موضع الاوتفا والصبر فيه تشبيه باسم
الالة لاسواه وانكر ابو عبيد الحسن وقال ليس من كلام العرب وروى الطبراني من
حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخال له من الاضمار اخرج الى القاعة واني
من خشبها فاحمل منبر الاحام عليه الناس فعمل له منبر له عينتان وحلس عليهما والعين
المرقاة من الدرجة وفي الحديث ما الدرجة التي للجاهد فقال انها ليست بعينه امه
ان ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض قال الخال فظن الذين في المود العذب
كان منبره صلى الله عليه وسلم ورجعتين ويقعد على الثالثة وفي صحيح مسلم الترمذ
بان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم بخلوتين الى اصل المنبر ثم سجد باب **موضع المنبر**
حدثنا محمد بن خالد السعدي العسقلاني نزيل طرسوس شيخ مسلم حدثنا ابو عاصم النبيل
عن يزيد بن ابي عبيد بالتفسير بن خالد عن مولاة سلمة بن عمرو بن الاكوع ويقال سلمة
ابن وهب بن الاكوع واسمه سباب شريد بيعة الرضوان تحت الشجرة وباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وفي اوسطهم وفي اخرهم وباب يومئذ على
الصوت قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط حفرة وممر الشاة
لعل هذه الفرجة التي بين المنبر والحائط وهي تسع مصل جالسا لئلا ينقطع الصلوة بالمنبر
عند التقابل به قال الراوى كان منبر النبي صلى الله عليه وسلم على يمين القبلة باب
الصلاة قبل الزوال يوم الجمعة حدثنا محمد بن عيسى ابو الطباع اخرج له
الجاري تميمي حدثنا حسان ابن ابراهيم الحراني العنزي قاضي حرمان اخرج له الشيخان
عن ابي بن ابي سليم القرشي مولاهم احد العلماء اخرج له مسلم عن مجاهد بن ابي الحليل صالح بن
ابي مريم مسمى بصري اخرج به الشيخان عن ابي قتادة الحارثي ابن ربيعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كره الصلاة نصف بالى على حذو حرف البحر النهار عند الاستواء الحديث
عقبة بن عامر اثبت ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان صلى فنهض
او تقرب حين موت الا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى
تقبل الشمس والظهيرة هنه شدة الحر وقايمها هو البعير يكون باريا فيقوم من شدة

لحر الارض والكراهة هناك كراهة تحريم على الاصح كما قال السبكي ولقد وصل في وقت
هذه الكراهة لم تنفد صلاته واعلم ان وقت الاستواء وقت لطيف لا يتسع للصلاة ولا
يجاد يشع به حتى تزول الشمس الا ان القمر قد يمكن اتقاعه فيه فلا تنفك الصلاة الا
يوم الجمعة لشره وقال ان جهنم تسبح سبعين مائة بعد ما جيم اي تؤخذ قال الله تعالى
والبحر المسجود اى الموقد المسمى بمنزلة التنوير ورواه واذا البحار سجودت اى او قرت عند
ابن عباس الا يوم بالقب للجمعة قيل الخيف الاستشابة من حضر الجامع لانه يشق عليه مرا
عاة الشمس عند الاجتماع وقيل ممن حضر وعليه النعاس لانه يحتاج الى طرده بالنفل
خوفا من انتفاض وضوئه واحتياجه الى القتل وقيل الخيف الاستشابة لانه الاستشابة
بل ينبغي كراهة صلاة التطوع يوم الجمعة لشره في جميع التطوعات لان حكم المستثنى
سعل قال المم هذا الحديث هو مرسل اذ ابو الحليل صالح لم يسمع من ابي قتادة لعن
الرسالة الشافعي وغيره اذ اعنفه باحد امور وقد وجد هنا كثير منها ما رواه
الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي خروعة عن سعيد عن
ابن هزيمة انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا
يوم الجمعة ورواه البيهقي من طريق ابي خالد الاحمر عن عبد الله بن شبيب عن اهل المدينة عن
سعيد ورواه البيهقي بسند اخر عن عطاء بن عجلان قال صاحب الامام وقوى
الشافعي ذلك ما رواه عن ثعلبة بن ابي مالك عن عامر بن ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انهم كانوا يصيرون نصف النهار يوم الجمعة وظاهر كلام المصنف ان الفرق عنده بين المبرك
والمنقطع وهي طريق بعض اهل الحديث واكثر اهل الحديث على التقاير ومجاهد اخبر قورا
من ابي الحليل خان الفضل ابن معيرون قال سمعت مجاهدا يقول ثرثات القرآن على ابن عباس
ثلاثين مرة وعن مجاهد قال لي ابن عباس وددت ان نانا حفظ حفلة وان على درهما انا فانا
قلت هلا كان جيدا قال هكذا كان في نفسي قيل رجا اخذ ابن عباس بركات مجاهد
باب **وقت الجمعة** حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا زيد بن الحباب ابو الحسين
العسقلاني الحارثي اخرج له مسلم حدثني قيس بن سليمان القروى حدثني عثمان بن عبد
الرحمن التميمي اخرج له البخاري والبيهقي حديثه قال سمعت انس بن مالك روى الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة اذا زالت الشمس عن خط وسط السماء
الى جهة المغرب ورواية البخاري عن ابي برة اذا زالت الشمس قال النووي والمراد
بالزوال ما يظهر ثرثا لا الزوال في نفس الامر فلو شرع في التبشير قبل ظهور الزوال ثم ظهر
اي الزوال عقب التبشير وفي انشائه لم يصب الظاهر وان كان التبشير حاصلا بعد الزوال
في نفس الامر وهكذا القول في الصبح حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي حدثنا
يحيى ابن الحارث الحارثي الكوفي اخرج له الشيخان قال سمعت اياس بن سلمة بن
الاكوع روى الله عنه قال كنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نتمى
وليس للصيطان في الغي هو الكل الذي يكون بعد الزوال واصل الغي الرجوع وسعى الغي
هنا ظله لانه رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق واعلم ان الشمس اذا طلعت ونفخ

لعل شاخص ظل ظليل في جانب المغرب ثم صا داحت الشمس ترتفع فالظل ينقص فإذا
انتهت الشمس إلى وسط السماء وهي حالة الاستواء انتهى نقصانها وحينئذ فقد لا يبقى للمشايخ
ظل أصلا في بعض البلاد فإذا بقي في مختلف البلدان باختلاف الأمكنة والعقول ثم إذا
مالت الشمس إلى جانب المغرب حدث الظل في جانب المشرق وقد استدل الإمام أحمد بهذا
الحديث على جواز صلاة الظهر قبل الزوال وهو محمول عند أصحاب الشافعي وغيرهم على أن
المبالغة في التكبير لا أول الوقت حدثنا محمد بن كثير العبدى ابن أسفيا ن الثوري عن أبي
حازم سلمة بن دينار القابع المدني الزاهد عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كنا
نقيل بفتح النون من قال نقيل قليلا وقيلولة إذا نام نصف النهار ونقلا بعد الجمعة رواه
البخاري عن سهل بن سعد أيضا بصيغة الحصر ونقلا ما كنا نقيل ونقلا الأبعد للجمعة استدل
بهذا الحديث لأحمد على جواز الصلاة الجمعة قبل الزوال ونزجر عليه ابن أبي شيبة بأن من
كان يقول للجمعة أول النهار وروى فيه حديث سهل هذا وتفق بانه لا دلالة فيه على أنهم
كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال بل فيه أنهم كانوا يسجدون بالصلاة وانهم أمينا كانوا
يتكبرون يوم الغايه والغدا ويتشغلون عنها بالتفصيل للجمعة بالتسليم والغسل وليس
ثياب للجمعة والطيب والسواك ونحو ذلك ويبكرون بالصلاة ثم إذا انقضت أوقافها أدركوا
ذلك **باب الصلاة يوم الجمعة** حدثنا محمد بن سلمة الرازي أبو الحارث البصري
شيخ مسلم حدثنا عبد الله بن وهب عن يوسف بن يزيد بن أبي الجناد صوفي معوية
ابن أبي سفيا ن عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد رضي
الله عنهم أن الأذان كان أوله وفي رواية ابن أبي ذيب عن ابن خزيمة كان ابتداء
الأذان الذي ذكره الله تعالى في القرآن يوم الجمعة وفي رواية له كان الأذان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر إذا نين يوم الجمعة قال ابن
خزيمة قوله إذا نين يريد الأذان والاقامة يعني تغليبا أو لا شتر أحدهما في الإعلام
حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة والنسائي من رواية سليمان التيمي عن أبي
هريرة كان بلال يؤذن إذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فإذا نزل قام
قال الملب التامة في جعل الأذان في هذا المجل ليعرف الناس يجلس الإمام على المنبر
حينئذون له إذا خطب فلما زيد الأذان كان للإعلام المحض وكان الذي ينادي
المخيل للامنيات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر زيد ذكرها للتأكيد
والإفهام النبي صلى الله عليه وسلم كان في الجمعة فلما كان خلافة عثمان وهو الناس
بالمدينة صرح به في رواية المهاجسون وظاهره أن عثمان أمر بذلك في خلافة له في
رواية أبي حمزة عن يوسف بن عبد الله بن نعيم في الاستخرج أن ذلك كان بعد منة من
خلافة عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث وفي رواية وكيع عن ابن أبي ذيب قام
عثمان بالأذان جعل مقدا على الأذان والاقامة سمي (ولا أذان عثمان ثالثا اعتبارا
بتسمية الأذان والاقامة إذا نين لقوله عليه السلام بين كل أذانين صلاة يعني بين
الأذان والاقامة ونقلا رواية عقيل في البخاري أن الثاني والثالث أمروا عثمان وتسميته

ثانيا أيضا متوجها بالنظر إلى الأذان الحقيقي لا الاقامة على الزوال بفتح الزاي
وسكون الزاوي وبعد هارا ممدودة وهو موضع بالمدينة عند السوق قرب
المسجد وهو منفصل بالمدينة وكان به مال لأبيهم بن الجلاح وهو الذي يقول في
مقيم على الزوراء أي ههنا أن الحرم على الإخوان ذو المال وقيل هو بنا مرتفع
وزعم ابن بطلان بأنه حجر كبير عند باب المسجد وفيه نظر لما في رواية أبي إسحاق عن
الزهري عن ابن خزيمة بلفظ زاد الله الثالث على دارني السوق يقال لها الزوراء
وفي رواية عند الطبراني وأمر بالبناء الأول على دار له يقال له الزوراء فكان يؤذن
له عليها فإذا جلس على المنبر أذن مؤذنه الأول فإذا نزل قام الصلاة وفي
رواية له من هذا الوجه فإذا ن بالزوراء قبل خروجه ليعلم الناس أن الجمعة قد حفت
فتست الامر على ذلك حتى الساعة وأخذ الناس بذلك في جميع البلاد إذا ذكر الكوفة
كان خليفة مطاع الامر رضي ذكر الفاكهي أن أول من أحدث الأذان الأول بمكة الحجاج
وبالبصرة زياد وبلغني أن أهل المغرب الأدنى لا ينادي للجمعة عندهم سوى صوته
ودوي ابن أبي شيبة عن طريق ابن عبيد الله الأذان الأول يوم الجمعة بدعة فيحتمل
أن يكون قال ذلك على سبيل الانتذار لئلا يحفل أن يكون الكوفة لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم وكل ما لم يكن في زمانه يسمى بدعة لكن منها ما يكون حسنا ومنها
ما يكون فجلا في ذلك وتبين مما مضى أن عثمان أهداه لإعلام الناس بدخول وقت
الصلاة فنادى ساعا على بقية الصلوات وأما ما أحدث الناس قبل وقت الجمعة من الرعا
ايها بالزكرو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو في بعض البلاد دون بعض
واتباع السلف الصالح أولى حدثنا عبد الله بن محمد النخعي حدثنا محمد بن سلمة بن عبد
الله الباهلي الحدادي أخرج له مسلم عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن السائب بن
يزيد قال كان يؤذن بتشهد الأذان المفتوحة قال الاستنوي ينبغي قراءة بكسر الهمزة
بني يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التاديب بأداب الشريعة مع العلماء
أذ لم يقل إمامه بل بين يديه إذا جلس على المنبر وفي رواية حين يجلس وهو
دالان على أن السنة أن يؤذن في حال جلوسه يوم الجمعة على باب المسجد تجاه المنبر
وظاهره التعبير بعلى التي للاستعلاء للحقيقة أن يصعد المؤذن على سطح الباب
لصقل الشبه بالارتفاع على مرتفع وتبين يدي أبي بكر وعمر من بعده رضي الله عنهم
ثم ساق نحو حديث يوسف بن توفيل هذا حديث السري حدثنا عبد الله بن سليمان
الكلاعي القري عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن السائب بن يزيد قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الأمودن واحد يعني في يوم الجمعة وهو بلال بن رباح بفتح الراء
والموحدة المحففة مولى أبي بكر الصديق واسم أمه حمامة فتس إليها اسم فزجها وشهد
بدوا والمداد أن الذي كان يؤذن هو الذي كان يقيم قال الاسم أعيا لعل قوله مؤذن
واحد يريد به التاديب فعبارة بلفظ المؤذن دلالة عليه قال ابن حجر وما أدرى ما لما حل
له على هذا التأويل فإن المؤذن الراتب هو بلال وأما أبو محمد وروى وسعد القري فكان

كل واحد منها يورث في مسجد الذي رتب فيه واما ابن ابي عمير فم يورثه
كان اذن الا في الصبح فلعل الاساعيل استثنى ايراد احد هؤلاء فقال ما قاله ويمكن
ان يكون المراد من قوله مؤذن واحد اي في الجمعة فلا يرد الصبح مثلاً وعرف بهذا
الرواية ما ذكره ابن حبيب انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رقي المنبر وجلس اذن
المؤذنون وكانوا ثلاثة واحد بعد واحد فاذا فرغ الثالث قام فخطب والذين ذكرهم
الرافعي في الشرح الصغير ان المسقط مؤذن واحد ونقله في الكبير عن النجاشي صاحب
الافصح ثم قال وفي كلام اصحابنا ما يشعير باستحباب التردد قائم غير بالمؤذنين
قال الاسنوي والتعبير بالمؤذنين ثابت مصرح به في البيهقي للشافعي لكان ثابت
في الامم المصنوع بالاول ايضا وزاد فقال ذكره الزيادة على الواحد ثم ذكر معناه
كما تقدم حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن فارس بن ذؤيب الذهلي شيخ البخاري
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي عن صالح بن كيسان عن محمد بن شهاب الزهري ان
السياب ابن يزيد الكندي المصابي ابن ابي ابي عن سعد بن عابد الكندي اخبره
بما تقدم وقال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد وساق هذا
الحديث المتقدم ولعن ليبي بتمامه كما تقدم **باب الاصل في كلام الرجل في**
خطبته حدثنا يعقوب بن كعب اللخمي الانطاكي قال ابن الاثير في اللباب في معرفة
الاسناب هو بفتح الهجمة وسكون النون نسبة الى بلد اطلاقه من الشام والى الروا
المسهل الذي يقال له الانطاكي وهو السقيونيا حدثنا محمد بن يزيد القرشي مولاهم
الحواشي اخرج له الشيخان حدثنا عبد الملك بن جزي عن عطاء بن جابر عن عبد الله بن
الله عنهما قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي استقر يوم الجمعة يعني
على المنبر قال اجلسوا لئلا اقبل الله استقر قايما مستويا على المنبر قاصوا له اعلا ما اقل
اجلسوا لا تفعلوا كما تفعل الاعاجم ويدل على قيامهم رواية الترمذي عن ابن مسعود
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا
لكنه ضعيف ضيع ذلك عبد الله بن مسعود وكان ايبا الى المسجد او كان قد قام مع
من قام فجلس مع من جلس على المكان الذي كان فيه عند باب المسجد او كانت قد
حيثون على معنى عند كقولهم تعالى وان لم يكن لذكر وصفة للناس على ظاهريه والاثبات
بقا التقييد يدل على المبادر الى الجلوس وفيه ان فعل الامر يدل على التغير فانه المبادر
للجلوس الا ان ينتهي في مشيه الى ان يدنو من الخطيب بل جلس في المكان الذي سمعه
فيه مراره رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جلس لانه كان جاهدا كما تقدم فقال بعد
ان شرع في الخطبة عقب امرهم بالجلوس فقال بفتح اللام واصله ان الرجل الذي في المكان
العالى ينادى السافل فيقول تعالى ثم كبر حتى استعمل يعني هلم مطلقا سواء كان مؤذنا
النادى اعلا واسفل او مساويا فهو في الاصل يعني خاص ثم استعمل في معنى عام حدثنا
عبد الله بن مسعود يجوز في عبد الله بن مسعود على اصل النذر والفتح اتباع لان المنصب بعده

والرجل الذي ذكره المصنف في التوبيخ هو ابن مسعود واستدل به على جواز كلام
الخطيب في اثنا الخطبة وخرور رده فيه احاديث واختلف فيه الامة قال البيهقي
اختلفوا في ان الخطيب او المستمع هل له ان يتكلم بما يعينه في حال الخطبة ام لا على قول
ابن ابي عمير ما لم يقل لغوا والثاني لا يحل وبه قال ابو حنيفة انتهى والاول هو
الصحيح عند اصحابه قال المصنف هذا الحديث يعنى مرسل بالرفع يجوز ان
يكون بدل اشتمال من الضمير الناب عن الناعل والخطيب على الحال طروجه ثم
بين الارسل الذي ذكره فقال وجهه انما رواه الناس الثقات من اصحاب ابن
جزي او عطاء عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره في روايتهم خابرا
ثم قال ومحمد بن يزيد الكندي يجمع اي يعتبر بحدته وقد احتج به الشيخان في
صحيحهما لكن قال الامام احمد كان بينهم فغل هذا يجوز ان يقال انما لان القول
وهو محمد خالف من هو اول منه عند الحديثين واما عند الفقهاء على الاصح والاصح
خالف لا يقال **باب الجلوس** اذا صدر المنبر حدثنا محمد بن سليمان
الانباري بتقدم النون على الموحدة نسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة
فراسخ من بغداد ومرو ايضا سكة باعلا البلد يقال لها سكة الانبار رتب
اليها ابو الحسن بن عبد الله الانباري وقد وهم فيه ابو كامل فتسببه الى مدينة
الانبار وليس بمصحيح حدثنا عبد الوهاب بن علي الحافظ النجاشي مولاهم البصري اخرج
له مسلم والاربعة عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن
عاصم بن عمر بن الخطاب العمري اخرج له مسلم في الحدود والادب عن ابي
عمر عن ابن مسعود عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين استدل به على ان
الخطبتين ركن من اركان الجمعة ومن شرطها خطبتان قبل الصلاة كان يجلس اذا
صعد فجلس العين المنبر اي اعلاه فيكون جلوسه على المستراح ووقوفه على الدرجة
التي تلى المستراح حتى يفرغ او انه يقيم الهمة اي اذن المؤذن يعني الواحد كما تقدم
وحق يجيب المؤذن ويدعو بالادعاء المسرع عقب الاذان وان احاد جهر ليقدي به
المأمون فلا بأس واجابة الخطيب سنة ان لم يكن اجاب النذر الذي قبله الذي زاده
عثمان فان كان اجابه فهل يجيب هنا ثلثا ام لا فيه كلام حتى على ان الامر هل يكرر
يتكرر والسبب امر لا ومنهم من بناء على ان الامر يقتضي التكرار ام لا ثم يقول ان قدر
لهذا الحديث ولا يطابق الناس عليه وقيل ان الخطيب قاعد مع الغدوة فان قلنا بالاول
فجوز للخطيب عن القيام قالوا ان يستعمل غيره فان لم يفعل جاز فخطب ويستحب
ان يكون للخطبة بليغة مفهومة قصيرة ثم يجلس فحسورة الاخلاص استجابا ان قراها
في جلوسه فهو افضل فلا يتكلم كما تقدم ثم يقوم ثانيا فيخطب ثانيا ويشترط ان تكون
الخطبة بالعربية وقيل لا يجب فان اوجبت ما فام يمكن فيهم من ليس العربية جاز بغيرها
واورد القاضي حسين في تعليقه سؤالا فقال اذا لم يعرف القوم العربية فماذا عليه للخطبة
واجاب بان فايدتها العلم بالوضع من حيث اللمة **باب الخطبة قايما**

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي حدثنا زهير بن معاوية الجعفي عن سماعة عن جابر بن سمرة
ابن جنادة السواي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلب قايما ان قرر
كما تقدم ثم يجلس قال القاضي عياض اختلف ائمة الفتوى في حكم الجلوس بين الخطيبين
مع اتفاقهم على كونه مشروعاً فقال مالك وابو حنيفة واصحابهما وجهوا العلماء
سنة ومن لم يجلس اساء ولا شيء عليه وخطبة واحدة تجزئ وقال الشافعي هي من لم
يجلسا كان ما خطب ولا جعة له قال الطحاوي لم يقل احد هذا غيره وحجة طاهر الحديث
وحكي غيره عن مالك مثل قول الشافعي ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قايما فمن جاز
كان يجلب جالسا فقد كذب عليه فقد والله فيه جواب القسم لتأكيد الكلام صلياً معه
اكثر من الف صلاة ليجل هذا على المبالغة ان كان اراد صلاها للجمعة لان هذا القدر من
الجمعة انما يكمل في نيف واربعين سنة وهذا القدر لم يصله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوليكون اراد ساير الصلوات وذكر مسلم بعد هذا الحديث ان كعب بن عجرة دخل المسجد
الرحمن ابن ام الحكم فخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الجبيب يخطب قاعدا وقال الله
تعالى واذا راوا التجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قايما وهذا الذم واطلاق الحديث
عليه يشير به الى ان القيام عندهم واجب معلوم وجوبه حديثا ابراهيم بن موسى
الحافظ وعثمان بن محمد بن ابي ستيرة المعنى عن ابي الاحوص سلام بن سليم الخنفي الكوفي
الحافظ قال حدثنا سماعة عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
يجلس بينهما كذا المسام يقرأ القرآن يعني في الخطبة الثانية وجوب عليه النساء باب القاء
في الخطبة الثانية والذكر فيها والفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلب قايما
ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات كما سياتي للمصنف من حديث جابر ايضا والمراد بالقرآن
في حديث الباب آية الرواية القصيرة عن يعلى بن امية سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ على المنبر وناووا يا مالكة وللمخاري وناووا يا مال لخدم في الكافي للترجم
قال الحسن البصري ما كان اعناهم عن الترخيم قال الزمخشري ضعف قواهم عن تكمل القلة
ويذكر الناس اي بالله تعالى وللنساء وابن ماجة ويذكر الله تعالى واحتج الشافعي بهذا
على انه يشترط في الخطبتين ما يدل على الوعظة طويلا كان او قصيرا كقوله اطيعوا الله
ولاطيعين لفظ الوصية بلقوى الله على الصبي لحصول المقصود وعدم الدليل على تعيينها
حدثنا ابو كامل فضيل ابو حبيب المحدثي حدثنا ابو عوانة الوصاح عن سماعة بن حرب
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قايما
ثم يقعد فعدة لانه للمرة الواحدة لا يتكلم يعني في خطبته قد يستدل به من منع الكلام في
الخطبة مطلقا وساق الحديث المتقدم **باب الرجل يخطب على قوس**
حدثنا سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني حدثنا ستماب بن خراسان هلك بكس
المعجمة بن حوشب الواسطي بالرملة حدثنا شعيب بن رزيق بتقدير الراهلة على
الراي الطائفي الثقفي صدوق قال جلست الى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه
وسلم يقال له الحكم بن حرب ففتح الحاء المهملة وسكون الزاي الكاف بضم الخاف

وفتح اللام ثم قال ابن الاثير في الاسباب هذه السبعة الى كلغة من حنظلة وهو
ممن من تميم هكذا قال السمعاني ثم قال وقيل انه من كلغة بن عون بن مصر قال
وهو الاصمخ فان تخيلا ليس فيها كلغة على ان كثيرا من اهل الحديث يقولون كما قال
السمعاني وحكي الجوهرى ان كل اسم على ضلعه مثل كلغة وعشيرة قال السفة الكافي
وعشيرة باسمها فاستأجرت قال وحدث الى النبي صلى الله عليه وسلم سابع
سبعة من هو اذن او تاسع تسعة قد خلنا عليه فقلنا يا رسول الله رزنا واحد الله
انا بخير فيه استعجاب طلب الرعا من اهل السلاح والخير عند زيارتهم وفيه تقيين ما
يطلبه من الرعا والخير المذكور يشمل خير الدنيا والاخرة فاصربا يشبه ان الراد
امر بنا الى شئ من القمرا وقال امرنا بشئ من القمرا شئ من الراوى والشان بالفتح
ورفع النون مبتدأ والواو والحال اذ ذاك دون بضم الراء ورفع النون خبر البتداء
قال ابن الاثير في النهاية الشان الخطب والمال والامر والرادى الحال اذ ذاك صغيفة
لم يرتفع بعد ولم يجلس الغنى يعني انهم كانوا في ذلك الوقت في ضيق عيش لم تنسج
عليهم الدنيا بعد فاحضنا بها اياها يعني بالمدينة وسند ما اى حضرا نافع الكرمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اى على المنبر متوضعا على عصا او قوس شدة
من الراوى فالعصا بعندها ما رواه الامام الشافعي في مسنده صر سلا عن ابن جرير
قال قلت لعطاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على عصا اذ خطب قال نعم كان
يعتمد عليها اعتادا والقوس بعنده لما سياتي في صلاة العبد من افراد المصنف عن
يزيد بن البراء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد قوسا خطب عليه
وطوله احمد والطبراني وصححه بن السخني وقد استدل بهذا الحديث على ان السنة للخطيب
ان يعتمد على سيف او عصا او نحوه كالغزاة وهي عصا في راسها حديدة محدودة
والحكمة في الاعتماد على ذلك الاشارة الى ان هذا الدين قد قام بالسيف والرهى بالقوس
وتعيين ذلك بيده اليسرى كما هي عادة من يرمى بالقوس محمد بكسر الميم الله تعالى
واتى عليه يعني بعد الحد فيه دليل لما ذهب اليه الشافعي وغيره ان لفظ الحمد متعين
في الخطبة فلو قال لا اله الا الله لم يكن عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك وكذا الوقال
الشا او العظة لله لم يكن كلمات خفيفات خيقل انما منصوبان بالهمزة والتنوين على حذف
حرف الجر والتقدير بفحمد الله بكلمات خفيفات طبيبات اى سمات للشاعر الله تعالى
مباركاته زائدات البركة ثم قال يا ايها الناس انكم لن تطيقوا او قال ان تطيقوا ان
تفعلوا كل ما امرتكم به ولكن سددوا بالسين المهملة قال ابن الاثير قاربوا واقصدوا
السداد والاستقامة في اموركم والسداد العدل في الامر واسنوا بفتح هنة القطع
من البشارة اى ابشروا اذا سددتم وتقليم ما استلغتم فابشروا بحصول ثواب جميع
ما امرتكم به مع فعل بعينه هكذا في رواية الخطيب من البشارة والرواية التي ذكرها
ابن الاثير في جامع الاموال واقتصر عليها وبشروا من التبشير في الامور وقال في
غريبه التبشير التسهيل في الامور قال المصنف شئني اى جعلني ثابتا في شئ منه يشبه
بفتح المثناة والموحدة المشددة م

ان الخبر عايد الى بعض السند بعض اصحابنا احدنا محمد بن بشير بن رباح حدثنا ابو
عامر الفخار بن محمد النبيل حدثنا احدنا القطان بن داود بن رباح ملة اخيه ابو العوام
المصري قال عفان كان ثقة واستشهد به البخاري عن قتادة عن عبيد بن ابي
يزيد ويقال ابن يزيد ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن القطان لا يعرف روى
عنه غير قتادة عن ابي عياض عن ابن الاسود العنسي التابعي اخرج له الشبان
عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استشهد سمي تشديدا
ان فيه استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لمحمد استغفيرة اي نطلب منه المعونة والساعدة فنقول استغفيرة واستغفيرة
والاول اذ صبح قال الله تعالى واياك نستعين ونستغفرك اي نطلب منه المغفرة
بان يقول اللهم اغفر لي واستغفر الله زاد الشافعي في مسنده واستغفيرة ونستغفرك
والاستغفيرة طلب الهداية الى الدين والاستغفيرة طلب النجاة ونقول بالله اي نلتجى اليه
ونعتصم به وفيه دلالة على انه يستحب للخطيب ان ياتي في خطبته بالشهادة على انه
تعالى والاستغفارة والدعاء وغيرهما ان ياتي بصيغة الجمع لرواية المفسر والترمذي
لا يوم عبد فوجا فيجئ نفسه بدعوة وزمزم فان فعل فخذ خانهم والخطيب في معنى
الامام من شروا لنفسنا الشروع جمع شر على قياس لان شراسم جنس فلا يجمع
الا اذا اختلفت انواعه قاله ابن الاثير في شرح المسند ورا في مسند الشافعي وسائر
ايماننا وكذا الظاهر في الخبر ورجاله ثقات والسيات جمع سيرة وهي الخصلة الرديئة من
الفعل والقول عن هذه الله فلا حول ولا قوة الا بالله والمضارع اسم فاعل من الاملال والقول له عند
الهدى ومن يهلك الله فلاها هلاكي اي لا يقدر احد ان يهديه كما قال تعالى ومن يضل
الله فماله هلاك واستمدان لا اله الا الله اغا قالهنا استمد بلفظ الافراد ولم يقل تشديد
كما قال فيما قبله نستعينه ونستغفره لان ما قبله دعاء بطلب الاستعانة والمغفرة فلا يفي
نفسه فيه دونهم بل يشيرهم في الدعاء بخلاف الشهادتين فانه من باب الاعتقاد ان
على الخطيب والسامعين واستمدان محمد اعينه ورسوله فيه دلالة على وجوب الايمان
باسم الله تعالى واسم محمد صلى الله عليه وسلم في اخرين لا مضمرين ووجوب ذكر الله
في الوحدة والصلوة وطاهر الحديث انه لا يجري نحو اني على الله ولا قوله لا اله الا الله
ولا استمدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله كما ان محمد الله وحمدا لله لا يكفي
عن الحمد فيما تقدم ارساله بالحق اي بالصدق بشيرا او نذيرا اي ليبيشر وينذري يدي
الساعة اي على قرب من الساعة من يطع الله ورسوله فقد رضي الله به وحببه اليه
فمن كسر في الماضي وقع في المستقبل ومن خفي في الماضي ضم في المصدر والوجه في الغرض
اصالة الصواب ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه ولا يضر الله شيئا لان الله تعالى لا يجوز
عليه المضار والنافع وفيه الجمع والتشديد في المعنى المتسوية وقد انكر الباقون صلى الله
عليه وسلم على الخطيب في الجمع بينهما وقال بين الخطيب انت لم لا قلت ومن يعص الله
ورسوله باعطي تعظيما لله تعالى بتقدير اسمه كما قال في الحديث الاخر لا يقول احد

خبره وانما انما

ما شاء الله وشاء فلان حدثنا محمد بن سلمة المراءى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس
ابن يزيد الايلي احد الاثبات انه سأل محمد بن شهاب الزهري عن تشديد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر فذكر نحوه وقال ومن يعصها فقد غوى بفتح الواو
قال القاضي في الاحكام العام بقوايد مسلم وقع في روايتي مسلم بفتح الواو وكسرهما والواو ب
الفتح ههنا من الغي وهو الا نهما في السفر ونسأل الله ربنا ان يجعلنا ممن يطع الله فيما
يامره وينهاه ويطيع رسوله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغ به عن الله
وتتبع بتشديد المشقة الغوصه رضوانه اي يتبع الاعمال العالحة التي توجب رضاه
وتجنب محظاته فيه حذر من مضائق اي تجنب اسباب سخطه فانما نحن اي وجودنا ونوفيقنا
الى اتباع رضوانه بفتح اي باعائه وعملنا منه وله لاجله طلبا لرضاه حدثنا مسدد
حدثنا يحيى القطان عن سفيان بن سعيد الثوري حدثني عبد العزيز بن رفيع الاسدي
الكني سكن الكوفة عن يحيى بن طرفة بفتح الطاء والفاء والراء الطائي التابعي عن عدي بن
حاتم بن عبد الله الطائي نسبة الى جده طي بن ادد خدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وقعت عنه يوم الجمل مع علي رضي الله عنه ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم يدل على انه خطب خالسا واذهب شذو من الراوي بين الخطيب
واخرجه مسلم والنسائي وخيد بين الخطيب انت واذا اخرجه المصنف في الاربع قيل
انكر عليه صلى الله عليه وسلم في جمع اسمه مع اسم الله تعالى في كلمة ومما رواه
لما فيه من الشبهة تعظيما لله وخيل انكاره لوقوفه على قوله ومن يعصها واصح
القرآن على تحلية الوقف على غير التمام والديث الصحيح في الفعلة الرواية واجاب
المفسرون عن قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بان التزموا ان الله يصل على ملائكته
يصلون حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد الثوري قال حدثني
عبد العزيز بن رفيع مصنف الاثر في المعنى عن يحيى بن طرفة الطائي التابعي عن عدي بن
حاتم الطائي عاش مائة وعشرين سنة ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته من يطع الله تعالى ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم او قال اذهب بين الخطيب الحديث انت حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن سفيان بن سعيد الثوري حدثني سماك بن حرب عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبة
قصدا المراد ان صلاة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلا يشق على الامويين
بل هي قصدا اي معتدلة بين الطول والقصر من الامور في القول والفعل هو الوسط
بين الطرفين وهو منصوب في الموضوعي على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد ومنه القصر
من الرجال والقصر في المعيشة بقرايات من القرآن جمع واقله ثلاث آيات وقد قيل على
الجمال في القراءة المشروعة ويذكر الناس تشديدا لكان اي يعظم وكان ابن عباس
يقول التذكر ينفع اوليائى ولا ينفع اعدائى والتذكير واجب في الخطبة بفتح او لا واما

السائق رفع اليدين في الخطبة والدعاء وهو قول مالك واصحابه الشافعي وغيرهم وجعلهم هذا
الحديث الصحيح واجازته اخرون عن السلفي قال القاضي وهو قول بعض اصحابنا وجعلهم
رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وهذا في الخطبة يوم الجمعة حين استسقى واجاب
الاولون بان هذا الرفع كان لعارض فاذا زال العارض زال العوض ولكن وايه يقول هكذا
فيه اطلاق القول على الفعل باليد وغيرها واسار بالسابقة وعقد الوسطى بالاهاام اي
ضمها مع الاهاام كما يفهم في وضع اليد على الركبة في التشهد واسار بالسابقة ولمسلم واسار
باصبعه السبعة يعني ولم يزد عليها **باب اقتصار الخطبة** حدثنا محمد بن
عبد الله بن فضال ابو عبد الرحمن الحميري حدثنا ابي عبد الله بن خضير الحميري عن العوفي
ابو هشام حدثنا العلاء بن صالح ثقة يفر عن عدي بن ثابت قال الترمذي سالت محمد بن
اسماعيل يعني البخاري عن جد عدي بن ثابت فقال ما ادرى ما اسمه قال وذكر عن جني
ابن معين وابو داود هذا وغيره ينادون ابي رستم ذكره ابن عبد البر في لم يذكر له اسم
سوى خبيته الخبر اني سكون الموحدة وضم الحاء المهملة عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتصار الخطبة في الخطب اي بان نزيل في الخطبة الى
الاقتصار الحديث المتقدم وكانت خطبة قصدا عبارة الرضا في السورى يستحب الخطب
ان لا يطيلها ولا يحقرها بل تكون متوسطة كما تقدم حدثنا محمد بن خالد بن يزيد الرضائي
قال ابو حاتم كان ثقة رضى حدثني الوليد بن مسلم ابو العباس عالم اهل الشام اخبرني
سفيان بن عيينة عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن حنبل عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
الموعظة يوم الجمعة ليلاجل السامعون انما هي كلمات بالرفع يسيرات مفهومات
بليغات **باب الدعاء من الامام عند الموعظة** حدثنا علي بن عبد الله
ابن جعفر المديني الحافظ شيخ البخاري حدثنا معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الرضاوي
البصري قال وجدت في كتاب ابي جعفر يديه ولم اسمعه منه هذا الذي يسمى عند المديني
بالوجادة والصحيح عندهم ان حكمه حكم المنقطع وهذا قال المنذري عقبة في اسناد
انقطاع ورجح جماعة ان حكم الاتصال وعلى كلا التقديرين ضعفة رواية الاتصال
من رواية الطبراني والاصمغاني وغيرهما ولقطنها سياتي قال قتادة في حديثه ما
ابن ايوب القتيبي الرازي عن سعد بن جبذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال احضروا مجالس الذكر يوم جميع انواع الذكر لكن بخصصة الطبراني والاصمغاني بلطف
احضر والجمعة وادنو من الامام يوم الجمعة وغيرها فيه فضيلة اقرب من الامام
فله بطل خلوته بخطوها ليقرب منه فنام سنة وصياها كما رواه الامام احمد عن عمار بن
العامر ومنابط ما يحصل به القرب ما تقدم من رواية علي رضي الله عنه ومنه فاذا اطل
محاسنا يتكلم فيه من الاستماع والنظر فاضت ولم يبلغ كان له كفايان من الاجر
فان الرجل لا يزال يتابعه عن الامام والمواعظ ولا يحض الذكر حتى يوحى تشديد الحاء
المعجمة المفتوحة يعني يتابعه عن المجالس العالية في الجنة وان حصل له ان دخلها ولفظ

رواية الطبراني والاصمغاني وان الرجل ليخون من اهل الجنة ضاخر عن الجمعة فيخرج عن
الجنة والله لعن اهلها **باب الامام يقتل الخطبة للامر** حدثنا
حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ان ربه بن الحباب بنتم الى المهمة وتخفيف
الموعظة الاولى ابو الحسن المعاني الخراساني اخرج له مسلم والاربعة ايضا قال حدثني عبد الله
ابن بريدة عن ابيه بريدة بن الحبيب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما فقبضان احمران ذكره ابن ماجه في اللباس وبوب
عليه ليس الا حمي للرجال يعني ان يغم المثلثة زاد النساء فيها وفيه التفسير على انه يجوز للمولى
ان يلبس الصبي المميز الطويل الذيل كما يجوز تطويله للنساء كما يجوز للمولى الباسد الصغير
لانه غير مكلف ويقومان بانفسهما فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصربها للنساء
فقطع كلامه فحماها ثم عاد الى المنبر ولابن ماجه فوضعتها في حجره بوب عليه النساء باب
النزول للامام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة يوم الجمعة ثم قال صدق الله زاد ابن ماجه ورواه
فيه جواز الاستئذان في الحديث والقرآن والاعتراف في حجره يعني بعد ان يصعد بها الى المنبر
جلس عليه ووضعها فانه صدق القائلين انما اموالكم واولادكم قال الحسن في قوله تعالى ان
من ازواجكم واولادكم دخل من التبعية لانهم كلهم ليسوا باعدا ولم تكن من في قوله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة لانها لا تخلو ان من الفتنة واستفال القلب بها والفتنة البلاء
والافتتار لانهم يملونهم على احتساب الحرام ومنه حق الله تعالى فلا يطيعوه جميعية
الله تعالى وفي الحديث يوتي بالرجل يوم القيامة فيقال كل عيال حسنة وعن بعض السلف
العباسي شوش الطاعات قال القتيبي فتنة اي غرام يقال فتن الرجل بالمرأة اي شغل
بها وقيل فتنة محنة قال ابن مسعود لا يقول احدكم اللهم اعطني من الفتنة فانه ليس
احدكم يرجع الى اهل ومال وولد الا وهو مشتغل على الفتنة والحق يقول اللهم اني اعوذ
بك من مصلات الفتنة وابت هذين الفتنتين كما في رواية يحيى بن سعيد بن عمار
كذا النساء فلم اصبر عنهما زاد النساء حتى قطعت خلاص من حلقها ثم اخذ في الخطبة
فبينه على ما تقدم من الخطبة ولم سياتي **باب الاحتيا والامام بخطب**
حدثنا محمد بن عوف بن سفيان ابو جعفر الطائي قال ابن حنبل ما كان بالشام منذ اربعين
سنة مثله حدثنا ابو عبد الرحمن بن عيسى بن يزيد المقرئ به من اخره ثمانية حدثنا سليمان
ابن ايوب عن ابي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون القافري مولى ابي ليث مصري عن سهل
ابن معاذ بن اسد الجهمي الشامي نزيل مصر اخرج له البخاري في كتاب الادب عن ابيه معاذ
ابن اسد الجهمي الصماني نزيل مصر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخطبة
بكسر الحاء وضمتها وخيسة بكسر الحاء والباء والجمع جبا وجبا ومنه قول الاحنف لما قيل له
في الحرب ابن الحارث فقال عند الحارث ان الحارث الحارث في السام لاني الحرب وسياتي تفسير
نهي عنه لان الاحتيا يلجب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للاستفاضة عند من يقول
به ويلحق به في الكراهة الاستناد الى الحارث لانه في معنى الاحتيا اذا كبر يوم الجمعة المراد
باليوم حال استماع الخطبة ويذكر عليه قوله بعده والامام خطب تقديره نهى عن الخطبة

حال خطبة الامام وقد يلحق به من بحر الجمعة وجلس ينتظر صلاة الجمعة وفي معناه كل من
جلس ينتظر صلاة كالجائس بعد صلاة العشاء ينتظر الصلاة حدثنا داود بن
زييد الجردى شيخ مسلم حدثنا خالد بن حيان بالغايغ وتشديد المؤجدة الثبات تحت الرق
بفتح الراء وتشديد القاف هذه النسبة الى الرقة وهي مدينة على طرف القارة خربت والتي
تسمى اليوم الرقة كانت تسمى اولاً الرقة ينسب اليها كثير من العلماء في كل من خال هذا
صدوق حدثنا سليمان بن عبد الله بن الزبير قال قال ابن السمعاني بكسر الزاي وسكون
الموحدة وكسر الراء وفتح القاف وبعد الالف نون صدوق روى عنه ابن ماجه حديثاً واحداً
عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر على كل مؤمن حرام
عن يعقوب بن شداد بن اوس الا يشارى ابن ثابت ذكره وذكر سليمان الراوى عنه ابن
حيان في الثقات وكان والده شداد بن اوس خطيب بيت المقدس ومات بها وفيه ظاهراً
بها الى الان باب الرحمة قال شهدت اى حضرت مع معاوية بن ابي سفيان الظاهر ان ذلك
لما يوجله بالخلافة مقتل على بن ابي طالب بالكوفة سنة اربعين من الهجرة وخطب في
ذلك الوقت بامير المؤمنين وكان قبل ذلك ايام يبعث بالامير بيت المقدس يقال بيت المقدس
بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال ويقال البيت المقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الدال المفتوحة وبيت المقدس لانه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب جمع تشديد
الميم اى صلى بنا الجمعة اما ما فيه ان الامام الاعظم يقدم على الامام الراى وكان الراى
بها شداد بن اوس وعاش بها الى ان توفي سنة ثمان وخمسين فنظرت في المصلي فاذا جل
بضم الميم وتشديد اللام اى معظم من رايت في المسجد الاقصى اصحاب بالرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرائضهم محبتي والاحتيا هو ان بضم الالف نون في حذيه وساقه الى صدره
بنوب يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتيا باليدين عوض الثوب
قال ابن الاثير وفي الحديث الاحتيا حيطان العرب اى ليس في البرارى حيطان فاذا ارادوا
ان يبتعدوا واحتبوا الان الاحتيا بمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار قال المصنف كان
عبد الله بن عمر بن الخطاب والامام خطيب واس بن مالك والقاضي بشرح بضم الشين المعجمة بن المارث
الكندى ولاة عمر قضا الكوفة وعلى قضا البصرة وصعصعة بن صوحان بضم الصاد وفتح
الحاء المهملة بن ابي يحيى العبدي الكوفي اخو زيد بن صوحان شهيد مع علي بن ابي طالب وامره على
المراد بن وشهد معه للجل وكانت الراية يوم للجل في يده وفي جيبه زييد روى له
النسائي حديثاً واحداً في النهي عن حلقه الذي ذهب عن علي بن ابي طالب عنه وسعيد بن المسيب
وابراهيم بن يزيد النخعي ومكحول واسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ونعيم بن سلامة وقيل سلام قال الذهبي له محبة وجاه ذكره في حديث لابي هريرة قال نعم
ابن سلامة لا بأس به ونقل ابن المنذر عن الشافعي انه لا يكره وبهذا قال صاحب البيان
ونقله ابن المنذر عن الحسن البصري وعطاء بن ابي سريته وابن الزبير وسالهم بن عبد الله وعلموه
ابن خالد ونافع ومالك والثوري والاوزاعي واصحاب الراى واحمد واسحاق وابي ثور قال الله
لم يبلغني ان احداً كره الاحتيا الا عباده بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة الكندى ابو عمرو

الارادى ابن شى بضم النون وفتح السين المهملة معقراً في طريقه اهدى له ختم قلمه غسل
فغسل عليه ثم قال يا فلان ذهبت القلة قال ابن المنذر ذكره ذلك بعض اهل الحديث حديثاً واحداً
فيه بعض الحديث المتفرد بالنهي عن الحيوة ورواه الترمذي وقال حديث حسن قال النووي
في اسناده ضعيفان فلا نسلم حسنه والضعيفان ذكرهما المنذر في انه قال سهل بن معاذ
كنيته ابواسم جهمي مصري ضعيف يحيى بن معين وتكلم فيه غيره وابو مرحوم عبد الرحيم
ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم الرازي لا ينجح حديثه وعلى نقد يرانده حسن فهو محمول على
انه مخصوص بمن احق بثوب واحد قال ابن الاثير انما نهى عنه لانه اذا لم ينجح عليه الا
ثوب واحد ربما تحرك اوزان الثوب فتبدل عودته او محمول على من احتسب مسنداً ظهره
الى حائط فانه ابلغ في شدة النوم **باب الكلام والامام خطيب**
حدثنا عبد الله بن محمد الفقيه عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت زاد النصارى وغيره لصاحبك
انصت بفتح الهاء قال الاذهري يقال انصت ونصت وانتصت قال ابن خزيمة المراد
بالانصات السكون عن مخالطة الناس دون ذكر الله وتغيب بانه يلزم منه جواز القراءة
والذكر حال الخطبة فالظاهر ان المراد السكوت مطلقاً ومن فرق احتج الى دليل فلا يلزم
من تجويز التحية له بليلها الخاص جواز الذكر مطلقاً والامام خطيب فيه الرد على من جعل وجوب
الانصات من خروجه الامام لان قوله في الحديث والامام خطيب حجة حاله ختم ما قبل
خطبته من حين خروجه وما بعده الى ان يشرع في الخطبة نعم الاولى ان ينصت لوجهه والآخر
فيه واما حال الخلو بين الخطيبين فحكي صاحب الفتي عن العلامة قولين بناء على انه خطيب
او ان زمن سكوتة قليل فاشبهه السكون لنفسه فقد لغوت هذه اللغة الفصحى قال
الاخفش اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه قال ابن عرفة اللغو السقوط وقيل
بطلت فضيلة جملته وافعال اهل اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول بان المراد صارت
جميعاً كظواهر ما رواه المصنف وابن خزيمة من حديث عبد الله بن عمر ومرفوعاً من لغا وخطبا
وقاب الناس كانت له ظهراً قال ابن وهب اصدروا عنه معناه اجزأت عنه الصلاة وحرم
فضيلة الجمعة ولا احد من حديث على موقوفاً ومن قال له فقد تكلم ومن تكلم فلا جرم له
والمصنف نحوه ولا احد والبراز من حديث ابن عباس مرفوعاً من تكلم يوم الجمعة والامام
خطيب فهو كالحمار لرجل اسفارا والذى يقول له انصت ليست له حجة قال العلامة معناه لاجرم له
كاملة للاجماع على اسقاط فرض الوقت عنه وعند احمد من رواية الاسود عن ابي هريرة
في اخر هذا الحديث بعد قوله فقد لغوت عليك نفسك واستدل به على منع جميع انواع الكلام
وبه قال الجمهور في حق من سمعها قال واذا اراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاشارة حديثاً
مسند وابو حاتم الجردى قال لا حديثاً يزيد بن ربيع ابو معاوية لا يخط عن حسنة بن ابي
مرسة ابي محمد المعام عن عمر بن شعيب عن ابيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمر وعنه جده
الاخفش عبد الله بن عمر بن العباس وبالنسبة بالرواية عن جده عبد الله انتفى احتمال الارسل
الموجب لعدم الاحتجاج به عند بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الجمعة ثلاثة نفر

عني
غير

أي كل من حضر صلاة الجمعة فهو على ثلاثة أقسام أحدها وهو أن يقرأ رجل حصصها أي
 حصص الجمعة وهو يقرأ في كل ركعة من ركعاته أي بركته ونصيبه منها لا يفتي
 له من الأجر فيها ورجل حضرها وقصده من الغفران يقرأ ما شاء من القرآن في كل ركعة
 فأمره إلى الله تعالى أن شاء أعطاه ما سأل وأما شامعه أي أياه والثالث اعلمها وهو رجل حضر
 بالجماعة وسكونه ليحل أن يريده التوكيد ولم تقع الخافقة بين العيين لاختلاف اللفظين
 الآخرى أن في بعض الفاظ الحديث ومشي ولم يركب ومعناها واحد وليحل أن يرد بالانكسار
 والاصفا إلى الخطبة وبالسكون السكون عن الكلام وفي شفتين معتدتين وسكون
 بدل الثا أي سكونه اعتنا به عن الحركة كما في الصلاة ولم يتغير رتبة مسلم وفي رواية
 سلمان الفارسي وغيره ولم يبق في بين اثنين وفي رواية أي الورد لم يتخط أحدا يعني لغير
 حاجة ولم يورد أحدا من المسلمين يقول ولا يفعل من كثرة من تلك الجمعة إلى الجمعة التي
 تليها وزيادة بالجمعة على الجمعة ويجوز النصب مفعول معه على السبعة ثلاثة أيام
 بعدها وذكر بأن الله تعالى ليحل أن تكون الباء بمعنى اللام كنواه تعالى خبرنا فظنهم مثياتهم
 يقول في مشروعية الاستسها بكتاب الله تعالى من جبال الحسنة وله عشر أمثاله أي
 عشر حسنات **باب استئذان الحديث للإمام المحدث** بالسكان لما
 هو الذي خرج منه الحديث حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي بعسر الميم والصاد المستند
 هذه النسبة إلى المصيصية مدينه على ساحل البحر من الشام قال الأصمعي ولا يقال مصيصيه
 بفتح الميم وينسب إليها أكثر من العلماء حدثنا حاج بن محمد المصيصي الأعور لما فطر حدثنا عبد
 الملك بن جريح أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عروة ابن الزبير بن العوام عن
 عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا حدث أحدكم في صلاة فليأخذ بقبضه بفتح
 الهمزة ويده تحت أنفه ليومهم القوم أنه رعا في وهذا نوع من الأدب في أحكام المسجدة
 وأخفا القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح ولا يدخل هذا في باب الكذب والربا وإنما هو
 من باب الجمل والحيا والسلامة من الناس ثم لينص في من الصلاة قال المصنف رواه حماد بن
 سلمة وأبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير
 يعني مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ إذا دخل أحدكم والإمام الخطيب ولفظ
 ما جلة إذا صلى أحدكم وأحدث فليمسك على أنفه ثم لينص في لم يتركها وأبو أسامة في
 حديثها حديث عائشة لكن تابع بن جريح على وصله عمر بن علي المقرئ عند ابن ماجه عن
 السند المذكور وقد أخرج له الجماعة وتابع بن جريح أيضا عمر بن قيس عند ابن ماجه أيضا
 وعلى هذا فالأصح عند الأصوليين والمحدثين تحكيم لهذا الأرسال بالانكسار وفي مرسل المص
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة كالعبير فلما انقضى التجرأة قدم
 الخطبة وأخر الصلاة فكان أحد لا يخرج لرعا أو حدث حتى يستأذن النبي صلى الله عليه
 وسلم يشير إليه بأصبعه التي تلي الأيدي فها ذن له قال السهيلي وهذا الحديث وإن لم
 يثبت من وجه ثابت فالظن الجليل بالصحة **باب إذا دخل الإمام خطب**
 حدثنا سليمان بن حرب بن حماد بن زبير الأزد عن حماد بن زبير

455
 الجعفي عن جابر بن عبد الله عن أبيه عنهما أن رجلا هو سليمان بن عمرو الغطفاني كما وقع التوقيع
 به في مسلم وابن حبان والمصنف كما سيأتي جابرا لجمعة والبي صلى الله عليه وسلم خطب
 زاد مسلم في رواية جابرا أيضا بلفظ جاسليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم قاعد على المنبر ففتن سليمان قبل أن يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 أصليت يا فلان وفي رواية مسلم أركعت ركعتين وفي الحديث دليل على جواز الكلام في
 الخطبة لحاجة وضيق جوارحه لغير الخطيب لقول سليمان قال لا وفيه الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر في كل حال وموطن قال حماد بن عمار في حديثه أن حبة السعد لا تقوت بالجمعة
 في حق جاهل حكمها قال السوي وقد أطلق اصحابنا فواتها بالجلوس وعند الحديث محمول على
 من تركها وهو عالم بالخطبة أما الجاهل فيتداركها القرب لهذا الحديث حدثنا محمد بن محبوب
 ابن كمال عن الأعمش وأسماعيل ابن إبراهيم أبو عبد الله الفهري شيخ الشافعي قال لا حديث
 حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع القريشي المكي عن جابر بن عبد
 الله عن الأعمش أيضا عن أبي صالح ذكر أن السمان عن أبي هريرة وكذا رواه ابن ماجه عن
 طريق حفص بن غياث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصليت
 شيئا لفظ ابن ماجه في هذه الرواية أصليت ركعتين قبل أن يصلي في هذه الرواية
 أن يكون المعنى قبل أن يصلي إلى الموضع الذي أنت به الآن وخاتمة الاستغناء من احتمال
 أن يكون صلاها في موضع المسجد ثم يقرب من سماع الخطبة ويؤكد أنه في رواية
 لمسلم أصليت الركعتين قاله الثوري الذي للعهد ولا عهد هذا أقرب من حبة المسجد واستدلال
 الرازي برواية ابن ماجه هذه على أن داخل المسجد إن كان قد صلى في البيت قبل
 أن يصلي فلا يصلي إذا دخل المسجد والأصح أن لا يقال فيه إن العالم إذا ارشد أحدا
 إلى فعل خير يأمره بالافضل فانه أمره بالصلاة فأما وإن جاز فلهذا فاعدا فأخرج المراد
 بالركوع الصلاة كما يعبر عنها بالسجود وأصل الركوع الانحناء إلى الأرض الانقياد
 لها يلزم في دين الله ويندب ركعتين يؤخذ منه عند التأييل يعني يوم العدد المنع من الربا
 على ركعتين مع أنها جائزة عند اصحابنا إذا جمع ركعات تسليمة واحدة كما في شرح المذهب
 فإن صلى فحققت كلامه المنع قال الأسنوي والجواب عن قول من صلى دليل على جواز
 الصلاة في الأوقات المكروهة بل قد يدل على استحبابها فانه أدنى مراتب الأمر وفيه
 أن الحجة لا تقوت بالفتور الجاهل والناس كما تقدم وفيه أن الخطيب أن يأمروا به
 في خطبته وبين الأحكام المحتاج إليها ولا يقطع ذلك التوا إلى الشترط فيها يجوز فيها
 أي خففها وأسرع بها ومنه حديث سمع بها النبي فأنجز في صلاة في خطبه قوله فيها
 أنه يخفف في الغرامين والأبغاض والسني لأنه يقتضي على الغرامين دون السني والمصني
 في تخفيفه ليسمع الخطبة بعدها قال القاضي وقال مالك والليث وأبو حنيفة والثوري
 وجمهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصليها وهو مروى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله
 عنهم ومجتهم الأمر بالانصات وتناولوا الحديث وحضوه لما في حديث أبي سعيد الذي

قوله ومنها جوارحه لغير
 الخطيب لقول سليمان
 فظهر أن جابرا الذي
 الله عليه وسلم فاجبة وهي
 من اعظم الحاجات

رواه اصحاب السنن وغيرهم جازل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب والرجل في هذه
بيده فقال اه اصليت قال لا قال صلى ركعتين وحسن الناس على الصدقة الحديث
فامر به ليصل ليراه بعض الناس وهو قائم فيصعد عليه ويؤيده رواية احمد ان
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل دخل في هذه ديرة فامرته ان يصلي ركعتين
وانا ارجو ان ينظر له فيصعد عليه واستدلوا بقوله ايضا صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب للذي يخطي رقاب الناس اجلس فقد اذيت صحبة ابن خزيمة وغيره من حديث
عبد الله بن بشر قالوا فامرهم بالجلوس ولم يامرهم بالتحية حدثنا احمد بن حنبل حدثنا محمد
ابن جعفر عن عذرة عن شعبة بن ابى غرابة عن الوليد بن مسلم اني سئلت العبدى البصرى
عن ابى سفيان طلحة بن نافع الواسطي انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حديث
ان سليكا العظفاني جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الحديث فدخل فخرجوه
وزاد فيه ثم اقبل على الناس وقال اذا جاء احدكم الى المسجد والامام يخطب يدخل فيه خطبه
للمعزة وغيرها خطبه العبد والقصوف والاستسقاء فليصل ركعتين استدل به على جواز
رد السلام وتشميت العاطس في الخطبة لان امرهما اخف وزمنهما اقصر ولا سيما رد السلام
خانه واجب يتجاوز برزخ الزمان لان الجملة المبدوءة بالمضارع في محل رفع صفه ركعتين
فيها من غير زيادة عليها **باب يخطي رقاب الناس يوم الجمعة**
حدثنا هارون بن معروف ابو علي الحراري الضرب شيخ مسلم حدثنا بشر بالشين المعية
ابن السدي البصري الاخوة الواعظ حدثنا معاوية بن جابر الزاهري عن ابى الزاهر
حدثنا بعض النماهملة وفتح الدال وبالرهم صفر كريب الشامي قال كنا مع عبد الله بن بشر
بضم الموحدة وسكون المهملة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلف الشامي كنت جالسا
الى جانبه يوم الجمعة فجاء رجل يخطي رقاب الناس جمع رغبة وشبهة ان يراد بها الدان كما
في حقيق الرقبة يستثنى من الخطي ما اذا كان بين يديه فرجه لا يصل اليها الا بالخطي قال
في المذهب ان لا يصل الى الصف الابان يخطي رجلا او رجلا لم يكره لانه يسير فقال عبد الله
ابن بسر رضي الله عنهما جازل يخطي رقاب الناس يوم الجمعة وفي كل صلاة جماعة والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب يعني في اثنا خطبته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس
استدل به اصحاب مالو ومن قههم على عدم جواز تحية المسجد للداخل في الخطبة لانه قال
له اجلس ولو كانت التحية مستحبة لامره بها وقال صلى ركعتين كما قال سفيان العظفاني
وشبهة ان يكون هذا الحديث محمولا على من صلى تحية المسجد قبل ان يخطي ثم يخطي ليلبس
بالقرب من الامام ويجمع صوته وشيئا هذه وخيل ان يكون المراد اجلس بعد التحية وترك
ذكرها لانه كان معهودا عندهم فقد اذيت بعد العزلة اذيت نفسه واذيت المسلمين
وفي الحديث كل مؤذ في النار وفي هذا عديد شديد وفي لمن يؤذ الناس في الدنيا يعقوب
النار في الآخرة لاسيما المسلمين وقيل المراد انه كل مؤذ من السباع والبهائم في النار رجل
فيها عقوبة لاهلها وزاد في رواية اذيت وانيت بعد العزلة اي اهزت الجني واطبات
فيه وعنه قيل للتمشيت في الامور صتان وقال وانيت وانيت بالشديد يعني واحد

واستدل ابن المنذر بهذا الحديث على تحريم الخطي وقال في الروضة في كتاب الشهادات
انه المختار والملاحا حديث الصحيح **باب من يخطي رقاب الناس يوم الجمعة**
الموحدة ابن سليمان الدلاي المغربي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود
بفتح العين احدثهم زاد الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد فليقول من مجلسه ذلك
الى غيره لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينبغي الفتور المقضي للنوم فان لم يجد في
المصروف مكانا يقول اليه فليقم ثم يجلس قال الشافعي في الامم واذا ثبت في موقفه
وتحفظ من النعاس بوجه يراه نافيا للنعاس لم يكره نقاه ولا احب له ان يقول وفي
الحركة بالتحول ما ينبغي الفتور المقضي للنوم **باب الامام يتكلم بعد ما يزل**
من المنبر حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدعي الفراهيدي عن جابر بن عبد الله بن جابر
الازدعي قال المصنف لا ادري كيف قاله مسلم بن ابراهيم ولا يشهد به الواو والامروا
الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ثابت وسخت النسائي والترمذي في اخيه جبرير بن
حازم رجاءهم في الشئ وهو صدوق عن ثابت النسائي بضم الموحدة عن انس بن مالك
رضي الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يزل من المنبر بحسب المصنف لما حدة فيعرض
بفتح الدال وضم الراي يعترض قالوا لا يقال بالشغل ومنه تغاضي البنات لان كل واحد
يعترض على بيعة الاخر ويمنع نفودها له الرجل في الحاجه له فليقوم معه حتى يلقى
حاجته يشمل طول المدة وقصرها ثم يقوم فيصلي بهم الجمعة وهذا الحديث على تقدير منعه
يشبه ان يكون حجة لاحد قول الشافعي انه لا يشترط الموالاة بين الخطبة والصلاة
وان صلاة الجمعة تجوز بتلك الخطبة وهو الاصح عند صاحب الجاوي والمستظهرين واهم
القولين وهو الحكيدي اشتراط الموالاة ولا تجوز صلاة الجمعة بتلك الخطبة وجب اعادة
الخطبة ثم يصلي بهم الجمعة قال المصنف وهذا الحديث ليس بمعروف عن ثابت وانما انقرو
به جبرير بن حازم قال الترمذي سمعت محمد بن ابي النخعي يقول وهو جبرير بن حازم
في هذا الحديث وقال الدارقطني نفرد به جبرير بن حازم عن ثابت **باب**
من ادرك من الجمعة ركعة حدثنا عبد الله بن محمد الفقهني عن مالك عن ابى سفيان
عن ابى سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة يدخل فيه جميع الصلوات واما
الدليل على صلاة الجمعة فخرناه ابن ماجة من طريق سفيان بن عيينه عن الزهري عن ابى
سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من صلاة ركعة
فقد ادرك ومن طريق يونس بن سعد عن سالم عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم من
ادرك ركعة من صلاة الجمعة او غيرها فقد ادرك الصلاة وله عن ابى سلمة وسعيد
ابن المسيب عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك
من الجمعة ركعة فليصلي اليها اخرى وروى هذا الاخير الدارقطني من رواية الجا
ابن ارقطاه وعبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد عن ابى هريرة كذا في الباب

عن محمد بن اسحاق عن نافع
عن ابى هريرة رضي الله عنه

عن ابن عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في الصلاة والاركان من حديث ثمة حديثي يوش بن نير
عن الزهري عن سالم عن ابيه روى من ادرك ركعة من صلاة الجمعة او غيرها فليصنع
التي هي اخرى وقد ثبتت صلاة وفي لفظ فقد ادرك الصلاة واستدل على ان من ادرك
ركوع الركعة الثانية فقد ادرك الجمعة فصلى بعد سلام الامام ركعة فتم له الجمعة
والمراد بادراك الجمعة الركوع المحسوب للامام لا الركوع المصلي محدثا ناسيا ويذكر في
الحديث من ادرك الامام في ركوع الاولى ثم خادعة عند القيام الى الثانية واتي بثابته
فتم له الجمعة واما اذا ادركه في ركوع الثانية ولكن فارقه عند التشهد او استمر في السجود
الى ان يسلم الامام وهو جازي لم يترك اقامتها صوم الى الثانية فانه يجزى بالقرآن فيها كما في
الصحيح **باب ما يقرأ في الجمعة** حدثنا حنيفة بن سعيد حدثنا ابو عوانة الزيات
الحافظ عن ابراهيم بن محمد بن المنصور عن ابيه محمد بن المنصور بن الاجدع القهري عن الوداعي
عن حبيب بن سالم مول النعمان بن بشير وكاتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النعمان
ابن بشير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم
الجمعة بسبع اسم ربك الاعلى وهل اتى حديث الغاشية فيه استحباب القراءة فيها ايها
وفي حديث اخر القراءة في العيدين بقافي واقتربت وفي رواية اخرى وكان صلى الله عليه
وسلم في وقت يقرأ في الجمعة والمناضين وفي وقت بسبح وهل اتاك وفي وقت
يقرأ في العيدين بقافي واقتربت وفي وقت بسبح وهل اتاك قال ورجموا اجتهاد يعني
الجمعة والعيدين في يوم واحد يقرأ بها كذا الترمذي والسنائي ولفظ ابن ماجه كان
يقرأ في العيدين بسبع اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وقال ابو حنيفة
لا امرية لها بين السورتين ولا غيرها والسور كلها سوا في هذا وقال مالك يقرأ
في الاولى من الجمعة الجمعة وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية حدثنا العيصي عن
مالك عن حمزة بن سعيد المازني اخرج له مسلم عن عبيد الله بالتصغير بن عبد الله
ابن عتبة الفقيه الاعمش ان الفضال بن قيس سأل النعمان بن بشير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى الذي كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على الترياق مرة
وسكون الثلثة وبقائه مثل شبه وشبه سورة الجمعة فقال كان يقرأ في الاولى
حديث الغاشية اخذ به مالك كما تقدم عنه حدثنا القعنبي حدثنا سفيان بن بلال
القرظي النخعي عن جعفر بن محمد الصادق اخرج له مسلم احمد فرقة بنت القاسم
ابن محمد واهما اسما بنت ابي بكر فكان يقول ولدني الصديق مرتين عن ابيه محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سمع ابا ذر بن العابد بن عبيد الله بالتصغير بن
ابي رافع اسام وقيل ابراهيم وقيل هرمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى
نبا ابو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة
الجمعة على المدينة وخرج الى مكة وصلى بها ابو هريرة فقرأ في الاولى سورة الجمعة
وفي الركعة الاخيرة سورة اذا جاءك المنافقون قال فادركت ابا هريرة حين انزل
النايل فادركت هو عبيد الله كما صرح به ابن ماجه فقلت له انك قرأت بسورتين

كان علي بن ابي طالب يقرأ بها بالكوفة الى الجمعة قال ابو هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها يوم الجمعة فيه استحباب قرائتها بها ايها وهو مذهبنا
ومذهب اخري والجمعة في قراءة الجمعة اشتغالها على وجوب الجمعة وغير ذلك من احكامها
والسواعد والحث على التوكل والذكر وغير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتوبيخ حاضريها
وتنبيههم على التوبة وانهم ما كانوا يخفون في مجلس اكثر من اجتماعهم فيها فلو ترك الجمعة
في الاولى قرائتها في الثانية مع المنافقين وان ادعى الى نظير الثانية على الاولى لتأكيد امر
السورتين وقراءة البعض منها الاولى وافضل من قراءة قدره من غيرها الا ان يكون ذلك
الغير مشتتلا على الشاكية الكرسي قاله ابن عبد السلام حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد
القطان عن شعبه عن سعيد بن خالد المحدث الكوفي العاصي عن زيد بن عتيبة الفزاري ذكره
ابن حبان في الثقات عن حمزة بن حنبل وروى عنه ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبع اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية اي القنامة
التي تسمى الخلايق يا هو لها واخرها عند اكثر المفسرين وعن سعيد بن جابر الغاشية
الناس نفسي وجوه الخمار **باب الرجل يقرأ بالامام بينهما جدار**
حدثنا زهير بن حرب حدثنا هشيم بن بشير يوزن عظيم السامي اسانا يحيى بن سعيد الانصاري
عن عمه بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم في حجرته التي احجج بها في المسجد وجعلها عليه ما نفعه عن غيره والهي
انه حوط موضعها من المسجد بغير ستره ليصلي فيه بالليل وفيه استحباب ذلك وخوفه
فيكون ستره للمصلي من المار ومن يمس عليه ليتفرغ خشيته وقلبه وفي الحديث
جواز اتخاذ القبة في المسجد من بناجر وخوفه اذ لم يفتق على المصلي والناس يأتون به من
والحجرة وبين الجدار في رواية هذه الحجة من رواية عائشة ولفظها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة تقير لرا الناس فخص النبي صلى
الله عليه وسلم فقام الناس يصليون به صلاة له الحديث وفيه دليل على استحباب التاخلة
في المسجد وانه انما تركها لانها تشبه الغرابين فخصني ان تفرض على امته فخصني في
البيوت وفضلها فيها على نفلها في المسجد لانه بعد من الربا ومن جواز الاقتداء به من
بنو الامامة وفيه اشاعة الخير ليعمل به وفيه فضيلة الاعتقاد في رمضان والزيادة من
الصلاة وغيرها من احوال الخير من والجمعة وفيه جواز الاقتداء بالامام وان حال بينهما
حائل وعلموا بانها لا تقام بالشاهدة والسماع اذا اجتمعوا مسجد واحد وانما حلت الحجة هنا
على انها كانت في المسجد لانها لو كانت في بناجر المسجد لم يسمع الاقتداء للاحادث الدالة
عليها منقما وافقه في المخرج من رواية عائشة مما اخرجها الشافعي من رواية الرغزي في
عنه عن ابراهيم بن محمد الذي هو ثقة عند الشافعي وثقة بن عدي وغيره عن
عن عطاء عن عائشة ان نسوة صلت في حجرتها فقالت لافضلين بصلاة الامام فانك
في حجاب قال الشافعي هو مخالف للمقصود فان المقصود شئ من المسجد فهو وان
كان حايلا ومن ما رواها بين الامام فاضا هو حال الاصل طوانه وحول

سند وثق المساحف وما اشبهه مما لا يمنع صحة الاقتداء اذا لا يعد حايلا وحقيقا غير هذا
باب الصلاة بعد الجمعة حديثا محمد بن عبيد بن حسان بن عوف بن كتاب
العمري البصري شيخ مسام وسليمان بن داود والهيتمي الزمهراني الحافظ نزيل بغداد
شيخ مسام المعنى قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب بن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما راى رجلا يصلي ركعتي يوم الجمعة اي بعد صلاة التيمم في مقامه بفتح التيمم اي موضع
قيامه بصلاة الجمعة واما المقام بالفتح فاسم الموضع الذي كان يصلي فيه بالوضع
من اقام بالمكان اذا التحذه وطنا قد روي عن مقامه فيه النهي عن التحركه بالفعل
وقال ان يصلي الجمعة اربعاً استغفرا ما نكرا لعدم فضله بين الغرض والنقل وليل يشبه بالظن
اذا وصلت يعني ركعتي الجمعة بركعتي النقل كما قال الصبي اربعاً ويبدل عليه ما
في صحيح مسام عن النبي عن وصل صلاة بعد صلاة الا بعد كلام او خروج وفيه دلالة على
انه يستحب للمصلي ان يتقل للنقل من موضع نكته فرضه لان موضع السجود يشهد له
فاستحب تكثير مواضع السجود وكان عبد الله بن عمر يصلي يوم الجمعة بعد الانصراف
من الجمعة ركعتين في بيته وفي رواية العمري كان لا يصلي بعد الجمعة حتى يفيش
الى بيته ولمسح عن ابن عمر من كان منهم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعاً ولمسح
في رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعدها ركعتين وفي هذه الاحاديث استدل
سنة الجمعة بعدها والحق عليها وان اقلها ركعتين واكملها اربع ركعات ركعتان في
المسجد منفصلة عن الغرض وركعتان في بيته وفي هذا جمع بين الروايات حد تقاسم
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم مولى اسد بن خزيمة واهله عليه يعرف بها حديثا ايوب بن
نافع قال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يطيل الصلاة قبل الجمعة ان كان اشرا قبل
دخول الوقت فالاصح ان يكون مرفوعا لانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا كانت
السنة فيستغل بالخطبة ثم يصلي الجمعة وان كان المراد قبل دخول الوقت فذاك بطلان
ناقلة لارتبة قبل الجمعة واقل ما تحل الاطاعة على اربع التي تقدمت لمسام وينوي بالا
ربيع سنة الجمعة وعن العمري انه ينوي بالتق قبلها سنة الظاهر لانه ليس على ثقة
من استهال شرايطها قال محمد بن علي التقي الناقض عنه واما ما حكي عن موسى بن جاسم
الجمعة لان الغالب الوصول وعن الطبري قال لا يتجه عندي غير ان ينوي بها سنة في
الوقت ويصلي بعدها ركعتين في بيته واخذها لك بهذا الحديث وهو صحيح على انه
كان يصلي ركعتين في المسجد بفصلها من الجمعة وركعتين في بيته قال ابن الاثير في
شرح المسند وقد اخرج الشافعي فيما بلغه عن ابن مهدي عن سفيان عن ابن حبان
عن ابن عبد الرحمن ان عليا رضي الله عنه قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل
بعدها ست ركعات وقال الخوارزمي في الكافي الا فضل ركعتين ثم اربعاً بسلام واحد
وحديثه الجمع بين الاحاديث وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك فيه ذكر العالم الدليل ليكون ابلغ في العمل بقوله وفعله حديثا الحسين بن علي
الحلو في الحلال الحافظ شيخ الشيخين حديثا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ابنا عبد

458
المك بن جريح اخبرني عمر بن الخطاب بن الحوار بنهم الى الجمعة وفتح الوالحف
وبعد الاقي را مملكة اخرج له مسام ان نافع بن جبير رضي الله عنه ارسله الى
السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بنهم الثلثة ابن الاحب ابن اخت نضر بن نضر
النوف وكسر الميم ذكر ابو الحسن المدائني ان اخت نضر اسم جده وهو رجل وليس
بامراة وقال غيره الامثلة له قال المنذر بن وهب وهو ظاهر اللفظ وخيل هو السائب بن يزيد
ابن اخت نضر بن سعيد بن عاصم الاسود بن الحارث الكندي ولد السائب في السنة
الثانية من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابيه يزيد ولا يبره رواية وصحة سأل عن شي
راى منه معوية بن زيد رواية مسام من طريق عن ابن جريح وانشافني عن
عبد المجيد بن عبد العزيز ولفظها يسأله عن شي راى من معاوية في الصلاة قال صليت
معها في القصوره فيه دليل على كمال القصوره في اللوامع اذا راها في الامر مصلية واول
من علمها معاوية بن ابي سفيان حين ضربته الطارح فاستمر العمل عليها هذه العلة من
المتحسين على الامم اثر لكل خطيب وان لم يكن اميرا واختلف الناس في الصلاة
فيها فاجازها كثير من السلف وصلوا فيها منهم الحسن البصري والقاسم بن محمد وسالم
وعنه وغيرهم وكبرها اخرون منهم ابن عمر والشعبي واحمد واسحاق وكان ابن عمر اذا
حضر الصلاة وهو في القصوره خرج منها الى المسجد وقيل انها مكية الجمعة اذا كانت
مساحة لكل احد فان كانت مخصوصة ببعض الناس ممنوعة من غيرهم لم يقع فيها
الجمعة لخروجها عن حكم الجامع فلما سكت من صلاة الجمعة تمت اصلها في مقامه بفتح
الميم كما تقدم فصلت السنة فلما دخل القصوره وراى ان ارسل الى حبيته فقال لا بعد
بهم العين لما صنعت فقط مسام لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصليها بفتح الساو خير
الامر على النهي بصلاة غيرها وهذا النهي يدخل فيه ان يسلم من فرض الى نفل ومن نفل
الى فرض وان يفصل في كل صلاة ويفتتحها من افراد الشرايط كالصبي والراوي وافراد
الغرائب والعينيه وقرايين الكفايه كالتايز وتظهر هذه العلة في عمومها
التفصيل يكون موضع بشهد للمصلي قاله النجوى وقد ورد في تفسير قوله تعالى فما كنت
عليهم السما والا من ان المصلي اذا مات بكى عليه صلاة من الارض ومعه علمه
عن السما قبل وبها السما احمرارها وقد شوهت حمرارها صوت شفا القلب العوث
ابن عبد الله بن محمد القري في صلاة اخرى حتى يتكلم يشبه ان يراد بالسلام كلام الادميين
المنافق للصلاة وفي شرح المذهب بكلام اشان او يخرج من المسجد لفظ روايه
الشافعي حتى يتكلم او يتقدم يعني الى مكان اخر حيث يكون انتقاله ثلاث خطوات
متواليات قال اصحابنا وفضل النقل للخروج الى البيت لما في مسام اذا قضى احدكم صلاة
في مسجده فليجعل لبيته من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا قال القاسم
ابو الطيب في كتاب النور لو اختلف صلاة النقل في المسجد كان افضل من صلاته في البيت
انظر ولا سيما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى فان بي الله صلى الله
عليه وسلم امره كذا ان لا يؤصل كذا لفظ رواية مسام قال القرطبي روى لا تؤصل بالثا

المنشأة فوق مبنى الماسيم فاعلمه وفيه ضمير هو المفعول الذي لم يسم فاعله ومصلاه
متعلق به فعلى هذه يكون انتهى محذوف ما بالجملة لفظا قال والرواية الثانية تفصيل
بالنونا مبنى للفاعل ومصلاة مفعول وهذا اللفظ يقع جميع الصلوات ومعصود الحديث
منع ما يودي الى الزيادة على الصلوات المحدودة بمصلاة حتى يتكلم المصلي
بسلام انسان او يخرج من مكانه حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة بكسر الراء
وسكون الزاي واسمه عدوان الشكري المروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو
وفي اخره زاي وهذه النسبة الى مرو والشا طمان بفتح الشين المعجمة وكسر الهمزة
جيم من بلاد فارس ينسب اليها جماعة ومحمد بن عبد العزيز اخرجه البخاري في تفسير
اقرباسم رجا ابنا الفضل بن موسى النشائي عن عبد الحميد بن جعفر الاوسى المديني
اخرج له مسلم عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن عبد الله عن علي قال كان اذا كان يصلي زاد
الله شرفا فصلى للجمعة تقدم من مصلاته الى مكان اخر فصلى اربعاً اي بسلام واحد
اخذه الخوارزمي في الكافي فقال لا افضل ركعتين ثم ركعا بسلام واحد واذا كانت
بالمدنية شرفها الله تعالى صلى صلاة الجمعة ثم رجع الى المدينة فصلى ركعتين ولم يفعل في
المسجد بخلاف مسجد الكوفة فانه صلى فيها العظم شرفها وشرق فضلها وزيارة تقاضا عن
الثواب فيها على مسجد المدينة القريفة فقيل له في ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل ذلك استدلالا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المعنى في ذلك حدثنا احمد
ابن عبد الله بن يونس البربري عن حدثنا زهير بن معاوية بن جريح وحدثنا محمد بن الصباح
البرازي عن حدثنا اسماعيل بن زكريا ابو زيار الاسدي كلاهما سمع عن سميل بن ابي صالح
عن ابيه ابي صالح ذكر ان السمان قال من كان مصليا بعد الجمعة سخطها فليصل اربعاً يعني
ركعتين في البيت المسجد وركعتين في البيت وبه بقوله من كان مصليا على انفا سنة
ليست بواجبة قال النووي الاربع كفضيلتها ولا انها افضل الاكمل وفعل الركعتين
في وقت او قات لبيان ان اقلها ركعتان ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في
اكثر الاوقات اربعاً وهذا ترغيب في الخير وشر حديثه هنا وقال احمد بن عبد الله بن يونس
في روايته اذ اصيلت الجمعة فصلوا بعدها اربعاً والاثنيان بفتح الهمزة في قوله فليصل
يدل على انه لا يفصل بين الفرض والسنة بل يصلي عقبه قال فقال لي ابي يحيى سمعنا ابي
فاذ اصيلت في المسجد ركعتين ثم اتيت المنبر او شئت من الراوي البيت فصل فيه قال
ايضا واجعل بيتك من صلاتك حقا حدثنا الحسن بن علي اللؤلؤي حدثنا عبد الله بن ابي عمير
عن الزهري عن سالم بن مولى ابي عمير عن ابي عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الجمعة ركعتين في بيته بعد صلاته في المسجد كما تقدم قال المصنف وكذلك رواه
عبد الله بن دينار عن ابي عمير وهذا من مناجات المصنف حدثنا ابراهيم بن الحسن بن الهيثم
الحنظلي المصيصي ثقة ثبت حدثنا جراح بن محمد عن عبد الله بن جريح ابنا عطاء الله راي ابن
عمر رضي الله عنهما يصلي بعد الجمعة حينما يفتح اوله وسكون النون وبعد الاذان
اي في رقي مكانه الذي صلى فيه وهو من قولك من رقت الشيء من الشيء اذا فرقت بينهما

عن مصلاته الذي صلى فيه الجمعة قليلا يعني بقدر ثلاث خطوات متصلة ونحوها غير
كثير ليفصل بين النفل والفرض قال خيركم ركعتين قال لم يمش مشيا لنفسه بالنفس
اي بعد من ذلك قليلا من ذلك المشي الذي قبله فيه دليل على الفصل بين صلاة نفل
ونفل اخر ابلغ من الفصل بين الفرض والنفل لان من جنبه والاستباه به اكثر
خيركم اربع ركعات يحتمل ان تكون تسليمة واحدة او تسليمتين ويؤيد التسليمتين
قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار ركعتين مثلتي قلت لعطاء بن ابي رباح كره
رايت ابن عمر يصنع ذلك قال مرارا جمع كثرة وجمع الكثرة ما فوق العشرة ولو كان
دون العشرة لقال صرنا لان الصحيح ان جمع المونث السالم جمع قلة قال المصنف رواه
عبد الملك بن ابي سليمان الكوفي اخرج له مسلم والاربعة عن عطاء وغيره ولما روي
بل اقيم على بعضه بأبى صلاة العبد بن حدثنا موسى بن اسماعيل
البيروذي حدثنا حماد بن سلمة عن حميد بن ابي حميد الطويل فقل له الطويل لقصره قال
الا صهي رايته حميدا ولم يكن طويلا ولكن كان طويلا في الدين تابعي عن اسن رضي الله عنه
قال تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة في السنة الاولى ولهم يومان زاد
النشائي في كل سنة يلعبون فيها فقال ما هذا ان اليومان الذيان تلعبون فيهما وهذا
استفهام لانكار اللعب في اعتياد الجاهلية ومتابعة الجاهلية في افعالها وتعليلها
لهم الشريعة ويؤخذ منه اللعب في اعياد النصارى كما يفعل في بلادنا من
اللعب في ليلة عيد الخنيس للنفارين فوفد النفارين في الطرقات وفي يومه باللعب
بالبيت المصبوغ وحصل من المنكرات العظيمة واختلاط النساء والرجال عالم يعبر عنه
فمنال الله والها قالوا كان اللعب فيها في الجاهلية واستمرنا على ما كنا عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد ابتدلكم فقال ابتدلكم بها يومين
خيراً منها يوم بالنفس بدل من يومين الاصح ويعبر المقل فيه اشارة الى اباحة
اللعب في هذين اليومين دون يومى الجاهلية والمراد بهذا اللعب الذي يباح فعله
في الشريعة او يحد كاللعب بالدرق والحراب والقهقهرة والاشاب والمسايق بالخيول
ونحو ذلك بأبى وقت الخروج الى العيد حدثنا احمد بن حنبل حدثنا ابو المعيرة
عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي حدثنا صفوان بن يحيى والحمصى السكاسكى قال
النشائي حمى لا باس به اخرج له مسلم في الجهاد حدثنا يزيد بن حمير بمضمون الجملة
وبعد هاهم مفتوحة ويا للتصغير ثم راءه الملة الرحي بفتح الراء والواو الملهة منسوب
الى رحيه بن زرعه ساسا الاصغر بطن من حمير اخرج له مسلم في مواضع قال خرج
عبد الله بن بسر بمضمون الموحدة وسكون الهمزة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم مع
الناس في يوم عيد خطب او عيد اضحى فانكر ابطا الامام عن وقت صلاة العيد صمى الى
صغير ولا يبه محبة فقال انا كنا قد خرجنا لفظ ابن ماجة وقال انا كنا لقد فرغنا سائعا
بالنفس على الطريق فيه الانكار بالقول على الامام اذا اخر الصلاة
المفروضة والسنة عن اول وقتها العهود وذكر حين السجدة يشبه ان يكون شاهدا

على حواذ حذ في اسمين مضافين والتقدير وذلك حين وقت صلاة التيسع شقوله
تعالى فانها من تقوى القلوب اي فان تقطعها من افعال روى تقوى القلوب
ومنه قوله تعالى ضيقضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر خافرس الرسول
ومنه كذا الذي يغشى عليه اي كدوران في الدنيا الذي يغشى وقوله حين التيسع
يعني وذلك حين وقت صلاة العبد خذل ذلك على ان صلاة العبد سمجة ذلك اليوم
وقد تكررت الاحاديث ذكر التيسع على اختلاف تصرف الفاطمة واصل التيسع القدر
والثبوت من التفسير في اطلاق صلاة التيسع والنافلة سمجة وتيسعها وانما
خفت النافلة بالسمجة وان شاركتها الفريضة في معنى التيسع لان التيسع في
في الفريضة فوافل ففيل صلاة النافلة سمجة لانها نافلة كالشبهات والاذكار
في الفريضة فانها غير واجبة **باب خروج النساء الى العيد حديثنا عن**
ابن اسحاق حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب ويونس وجيب بن الشيبان الا زدي
ويحيى بن عتيق الطفازي اخرج له مسلم وهشام بن حسان الا زدي عواظم
الحافظ في جماعة اخرين عن محمد بن سيرين ان ام عطية سببة بفهم النون وفتح
السين المهملة وبعد هاءيا التثنية يا صوحدة وهي سببة بنت كعب ويقال بنت الحارث
الا نصارية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج ذوات الخدور ورواها
خدر وهي المستودات التي تكون الجوار الانكار في ناحية البيت وتحت الخدر سرير عليه
ستر وامره صلى الله عليه وسلم الابهار الملازمات البيوت المحتجيات بالبروز الى
العيد وعلام الطحاوي الا برر وخيل الخدر البيت نفسه يوم العيد سمي عيدا لانه
يعود ويتكرر في اوقاته وخيل لعود السرور والفرح على في يومه على الناس وقيل
نفا ولا بان يعود على من ادرجه كما سميت الفاطمة في ابتداء خروجها تقا ولا يقفوا
سالمه ورجوعها صل تالحيف بالرفع صبتة اخذ في خبره تقديره فالحيف ما هكهن في
ذوات الخدور والحيف جمع حافين ويدل على التقدير رواية البخاري وغيره فقلت لها
الحيف قالت نعم الحيف الست تشهد عرفات وتشهد كذا وكذا وفي قال لست شهدن حزن
تقديره فخرجت تشهدن اي لهن حصرون الحيز فيه حزن مضاف اي تشهدن افعال
الحيز قال الطحاوي وامره صلى الله عليه وسلم بخروج الحيف وذوات الخدور الى العيد
خيل ان يكون في اول الاسلام والمسلمون قليل فابيل فايد التثنية فخنورهن اي هابا للفرح
واما اليوم فلا يحتاج الى ذلك وتعقب بان السمع لا يثبت بالاحتمال وقد صرح في هذا الحديث
بالعلة وهو شهودهن ودعوة المسلمين فيه استحباب حضور مجالس اجتماع المسلمين
بالدعاء قال ابن سيرين فقالت امرأة طمى ام عطية يا رسول الله ان لم يكن احداهن نوب
كيف تستمع اذا رايت الخرج قال تلبسها بالجزم لئلا يكون جوابا لشرط عذون
دل عليه تقديره ان لم يكن لاحداهن ثوب تلبسها وحذ في جملة الشرط وقيل الجواب كثر
وهو مطرد بعد الطلب لتعالى فاتبعوني بحبكم الله اي فان تلبعوني بحبكم الله
ومنه فاتبعوني اهدى ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتكم وكما اخذ في جملة الشرط

بدون الطلب لخوان ارض واسعة قاي اي فاعبدون تقديره فان لم تيات اخلاص العباد
في هذه البلدة قاي اي فاعبدون في غيرها ويجوز ان يكون تلبسها محذور ملام الامر
السمجة وقه كما جاني رواية وقد ذكر الوجهان في قوله تعالى قل اعبادي الذين امنوا بقبول
الصلاة وقل اعبادي يقول ويجوز رفع تلبسها على انه خبر بمعنى الامر كقوله تعالى والوالد
يرضعن صابنها طابقة من يومها قال شيخنا ابن حجر المراد نشرها في يومها قال ويؤخذ
منه جواز اشتغال المراتين في ثوب واحد وقيل انه ذكر على سبيل المبالغة اي خرج من على
كل حال ولو اسست في جلباب وقيل المراد بالثوب الجنس اي تغييرها من جنس ثيابها
وتحاشا استدلاله على استحباب خروج النساء الى العيد من سواكن شواب او ذوات هبات
اذ لم يكن متعطرات ولا متزينات ونقل القاضي عياض وجوبه عن ابى بكر وعمر وعلى
وابن عمر وقد ورد مرفوعا باسناد لا بأس به اخرجها احمد وابو يعلى وابن المنذر من طريق
امراة من عبد القيس عن اخت عبد الله بن رباح والمرأة لم سسه والاخت اسمها
عمر صابية وروى ابن ابى شيبة ايضا عن ابن عمر انه كان يخرج الى العيد من استطاع
من اهله وصنهم من حملة على النذب جزم بذلك لحد حاف من الشافعية وابن حاتم من
الحنابلة ولكن نص الشافعي في الام يفتني استئذان ذوات الهبات فانه قال واجب
شهود العجايز وغير ذوات الهبات الصلابة وشهودهن الاعياد اشدا استحبابا ورد
البيهقي في المعروفة عن الربيع قال قال الشافعي قد روى حديث فيه ان النساء يبرزن
الى العيد من كان ثابا قلت به قال البيهقي وقد ثبت واخرجه الشيخان يعني حديث
ام عطية وعلى هذا اقبل من الشافعية القول به حديثنا محمد بن عبيد بن حسان العمري
المصري شيخ مسلم حدثنا حماد بن زيد حديثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية
الا نصارية بهذا الخبر المذكور وقال فيه وتعتزل الحيفن مصلى المسلمين وفي معنى
الحافين النفسا والمستحاضة ومن به جرح بسبيل فيه دليل على منع الحافين من دخول
المسجد والمصلى للمصلاة من الخامسة والحلقة بالرجال من غير حایل دعه وفي معناه
من به سلس البول والمذي وفي المصلى وجه ان المني هذه للتقير والشواب الاول ولهم
يزكر الثوب في هذا الحديث قال وحدث عن ايوب عن حفصة بنت سيرين ان ابا عبد
اخت محمد واسم ابن سيرين عن امرأة حدثت عن امرأة اخرى الظاهر انها ام عطية
قالت خيل يا رسول الله احدا ان لم يكن لها جلباب قد ذكره في حديث موسى ابن اسحاق
التي ذكر في الثوب على ما تقدم حديثنا عبد الله بن محمد النخعي حدثنا ربه حديثنا عالم
ابن النخعي الاحول المصري عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية وفي انه عنها قالت لانا نؤمر
بهد الخبز لا يصح الاستدلال بذكر الامر على وجوب صلاة العبد والخرج اليها لان
فيه توجه الخطاب الى من ليست علة بالصلاة بالتعاق ففحق ان المراد به المشاركة
في الخير والاطهار حال الاسلام وشعاره نقله اذ لا قالت والحيف يمكن خلق الناس
الا يخلطن بالرجال ولا يدخلن المصلى فيكون يشهد بالوحدة مع تغيير الناس
فيه دليل على استحباب التكبير عقب الصلاة مع الامام وغير ذلك من الاضوال

من قصر التغيير على اعقاب الصلوات بقوله مع الامام ومنهم من خسه بالرجال و
النساء ومنهم الحديث حقه عليه ومنهم من خسه بالبيعة دون المفرد والحديث قد يرسد
اليه حديثا ابو الوليد عبد الملك الطيالسي ومسلم بن ابراهيم الازدي الغراهيدي قال
حدثنا اسحاق بن عثمان الخزازي ثقة حدثني اسما عيل بن عبد الرحمن بن عطيبة عن جدته
امر عطيبة شيبه الانصار ربة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة الشريف
جمع سائر الانصار فوجد جمع النساء مفرد من الموعظ ليلا يختلطن بالرجال وحضر سائر الانصار
لعظم منزلة من عنده ومحبة لازواجهن فارسل النصارى عن الخطاب رضي الله عنه وخمس
بالارسل دون غيره لان الساكن ببيته ويعظمه الا ترى لما في الصحيحين لما استاذن
عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده شجرة من فريش عالية اصواتهم على
صوته فلما استاذن قمن يستدن الحجاب فقال عمر اي عدوات انفسهن تقبني ولا
تقبني رسول الله قللك نعم انت نعم الغلط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان سائلا نجا الا سلك نجا غير نجا وروى الترمذي عن
بريده لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحارية السود انقرب بالدفى لما
نذرت فالتفت اليه وجلست عليه يعني من هيئته وكان دخل قلبه ابو جبر وهو تقرب
ثم دخل على وهي تقرب ثم دخل عثمان وهي تقرب فما القته ووضعت تحت استمنا الا
خوفنا من عمر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم غيرته لما دخل الجنة وراى حضرة
جارية فقال عمر اعليك افكار فقام على الباب يعني ولم يدخل عليهن فسلم عليا يعني من
وراء الباب فيه استقباب السلام على النساء الكثيرات قال النووي لو كان النصارى جميعا فسلم
عليهن الرجل او كان الرجال جميعا فسلموا على المرأة الواحدة فهي سنة اذا لم يخف
عليه ولا عليهن فيه كما في حديث اسما بنت يزيد مر عليا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شجرة عليا كما سيا في حب ذكره المصنف فورد في عليه السلام فيه وجوب
رد السلام على الرجال وان صوتهن في رد السلام ليس بعبادة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فيه اعلا من ان لم يات اليهن من تلقا نفسه بل ارسل
النون وحضر الراعيها الحيين جمع حابين كما تقدم والعقيق يتشديد الشاة جمع
عائق وهي التي قاربت الادراك وقيل هي الدركة وقيل هي التي لم تنب بعد عن الدنيا
ولم تزوج وقد ادركت وشبت وانما سميت به لانها احرم ما تكرن عذاها
واحد والعقيق الحريم الرابع من كل شئ وكل شئ بلغ اياه فهو عائق ولا حرمه عليا
لان في تحليهن بالخروج الى المسجد ومشيمن في الطريق وربما ادى الى مخالطة الرجال
والنفسفة ضفول عايشة لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء به
لنهن ونفاناعن اتباع الخنايز وقد هو النووي في زوايد الروضة انه يكره لهن اتباع
الخنايز وقيل حرم وهو مقتضى النفي في الحديث يا خطبة حدثنا ابو
عمر اوية محمد بن حازم الضرير حدثنا الاعمش عن اسما عيل عن رجا اخراج له مسلم

عن ابيه رجا بن ربيعة الزبيدي اخراج له مسلم عن ابي سعيد سعد بن حاكم الخدرى
وتال الاعمش في روايته بالسند المتقدم اليه عن قيس بن مسلم الجدي بفتح الجيم والال
عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال اخراج مروان بن الحكم بن
الي العاص الاموى وخنيته ابو عبد الملك وفي صحيح مسلم في كتاب الايمان اول من بدا
بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان وقيل اول من فعل ذلك عمر بن الخطاب لما راى
الناس يذهبون عند تمام الصلاة ولا يتطرون الخطبة وقيل بل ليدرك الصلاة من تاجر
وبعد منزله ولا يصح هذا عن عمر وقيل اول من بدا بها عثمان ورايهم ايضا وقيل اول من
فعل ذلك معاوية وقيل ان زياد اول من فعله بالبحر كما تقدم وذلك كله ايام معاوية
لانهم من عماله وفعله ابن الزبير اخرا ياجه وفعله بعضهم فعل بنى امية انهم لما احرثوا
في الخطبة من سب من الجليل سبه وكان الناس ينفرون ليليا يسمعون ذلك فاحروا الصلاة
لعمرو الناس المنبر في يوم عيد الخطبة عليه صيدا بالخطبة قبل الصلاة لما راهم يذهبون
عند تمام الصلاة ولا يتطرون الخطبة كما تقدم فقام رجل فقال يا مروان خالعت السنة
المعروفة حيث اخرج من المنبر في يوم عيد ولم يخرج مبغى للمفعل منه بل في يوم الجمعة
وبدأت بالخطبة قبل الصلاة فيه الا نكار على الامراء اذا خالفوا السنة فقال ابو سعيد
الخدرى رضي الله عنه اما هذا فقد قضي اي ادى ما قدر عليه قال الله تعالى فاذا
تقضيتم مناسككم اى اديتم المناسك فيه دليل على ان من عجز عن ازالة النكاح باليد فيكفيه
ان ينهى بلسانه وينكر بقلبه وعلى الدرجة الوسطى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راي منكم منكرا فني معنى الروية من علمه من جميع لا يمكن فواظبهم على
الكذب فاستطاع ان يعيره بيده فليغيره بيده هذا امر الحجاب باجماع الامم ومن واجبا
الايمان وهو واجب على الكفاية ولا يفتى بخلاف المبتدعة فان لم يستطع بلسانه اى
بالقول المخرجي نفقه باللين ان اصحن فقد يبلغ بالرفق والسياسة ما لم يبلغ بالسيف
والرياسة فان لم يستطع بلسانه فبقلمه اى ان خاف من القول القتل والاذى غير قلبه
بان يكره ذلك العقل بقلبه وان قدر بعد ذلك وذلك اضعف الايمان اى اضعف خصال
الايمان وليس دونه مرتبه وكذا كجاني رواية ليس ورا ذلك من الايمان حبة خردل وسياق
السلام على هذا الحديث حيث ذكره المصنف في الملاحم لكن بدون الفقة حدثنا احمد بن حنبل
حدثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر بن عثمان البرساني بفهم الموحدة وبرسان قبيله من
الاذ قالوا اننا عبد الملك بن جريح قال اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فيه دليل على وجوب القيام في النفل
كما يجب في الفرض يوم الفطر فيصلي صلاة العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس
فمنه تقديم الصلاة على الخطبة كما تقدم فلما فرغ بيى الله صلى الله عليه وسلم من الخطبة
نزل فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على مرتفع لما يقتضيه قوله نزل لكن
رواية البخاري في باب الخروج الى المصلى وقوله فاول ما يبدا به الصلاة ثم ينصرف فيقوم
مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم وفي رواية مسلم قام فاجل على الناس

وفي رواية ابن حبان من طريق داود بن قيس فيمن في الناس قايما من مصلاته
ولا بن خزيمة في رواية مختصرة يوم عيدين علي رجليه وهذا يدل على انه لم يكن
في زمانه صلى الله عليه وسلم عنبر ويبدل على ذلك قول ابي سعيد خاتم نزل الناس
على ذلك حتى خرجت مع مروان وعقفتي ذلك ان اول من اخذه مروان ووقع في
المدونة لما ذكره رواه ابن ابي شيبة عن ابي غسان عنه قال اول من خطب الناس
بالمصلى على منبر عثمان بن عفان كلهم على منبر من طين بناه كثير بن العنقل وهذا
معقل ويقتل ان يكون عثمان فعل ذلك مرة ثم تركه حتى اعاده مروان ولم يبلغ على
ذلك ابو سعيد وانما اختص كثير بن العنقل بنا المصلى لان داره كانت
مجاورة المصلى لمدينة ابن عباس وانما كثير بن العنقل داره بعد النبي صلى الله عليه
وسلم بعدة لكنها لما صارت شهرة في تلك البقعة ووصف المصلى بها ورتها واذا
نقد هذا فيجعل نزل على هذا الحديث على ان الراوي عن النزل معنى الانتقال
اجتماعها في الحركة فاتي النساء فذكرهن اي عظمى زعم ابن عباس ان عظمة النساء
كان في اثنا الخطبة وان ذلك كان في اول الاسلام وانه خاص به صلى الله عليه وسلم
وتفقيه النووي بان ذلك كان بعد الخطبة وهو قوله فلما فرغ نزل فاتي النساء وهو
يقول الاولي المشي حتى احتاج الى الركوب كما خطب النبي صلى الله عليه وسلم قايما على
رجليه فلما تقب من الوقوف نزلها على يد بلال والجامع بين الركوب والتوكي الارتقاء
كل منها على يد بلال ابن ابي رباح وبلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء الصدقة فقام
ابن جرير من قوله الصدقة انما صدقة الفطر اخذ من قوله وبلال باسط ثوبه لانه يشع
بان الذي يلقى فيه شي احتاج الى من ينولها بقصد صدقة الفطر فلهذا قال عطاء تلقى المرأة
تحتها بفتح الفاء والمشاة فوق وبالي المعجزة كذا الاكثر فيمن له عطاء انما كانت صدقة
التطوع وان الفتح لا يجزي في صدقة الفطر والفتح جمع فتحه وهي حلقة من فضة لا
خص لها فاذا كان فيها فص من الخاتم وقيل الفتح الخواتيم الصبار قال ابن السكيت
تلبس في اصابع اليد قال ثعلب قد يكون في اصابع الرجل ايضا ومنه حديث عائشة في
قوله تعالى ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتحة والقلب بضم القاف
السوار ولفظين فاعاد الضمير او لا على المرأة والمراد جنس النساء ثم عطف عليهن تلقى
بصدقة الجمع وهو الاصل والمراد تلقى المرأة وكذا الانا فبات يلقى وكرر يلقى اشار
الى التوزيع وسياق بعده فجعلت المرأة تلقى القرط والخاتم والنجار اي فلقين الفتح
والخواتيم وقال محمد بن بكر البرساني في روايته تلقى فتحها بزيادة ها التانيث جمعها
فتحات حدثنا بعض بني النضر بفتح النون في الماهلة وبعد الواو فصار معجزة يقال انه موضع
بالبحر حدثنا شعبة وحدثنا محمد بن حنبل انبا ناسقه انبا ناسقه عن عطاء قال اشهد
على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وشهد بن عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خرج يوم فطر عبد الله الصلاة فمضى ثم خطب ثم نزل لما فرغ واتي النساء حين لم يسمعن

للطبة بعد من الرجال وانفراد من وعده بلال ابن ابي رباح يتوخا عليه كما
تقدم قال محمد بن كثير اكبر بالموحدة علمي شعبة اي اعظم علمه انه قال فامرهن بالصدقة
فيه حث النساء على الصدقة وتخصيصهن بذلك في مجلس منفرد ومحل ذلك اذا امت الفتنة
والمفسدة وخبر خروج النساء الى المصلى وان الصدقة من دواعي العذاب لانه معطل بالنسبة
اي اثر اهل النار لما يقع منهن من كفران النعم فحملن يلقى استدلال به على جواز صدقة
المرأة من مالها من غير توقف على اذن زوجها او على مقدار معين من مالها قال
القرطبي ولا يقال في هذا ان ازواجهن كانوا حضورا لان ذلك لم ينقل ولو نقل فليس
فيه تسليم ازواجهن له ذلك فان ثبت له حق فالاكثرون بما وه حق يصرح باستقاطه
فان من خواعد الشاخي ان لا ينسب الى ساكنة فعلة ولا قولن ولم يثبت هنا ان ازواجهن
صرحوا بذلك واما كونه من الثلث فما دونه فان ثبت انهن لا يجوز لهن المصدق فيما زاد
على الثلث لم يكن في هذه العقصة ما يدل على جواز الزيادة حدثنا مسدد وابو عبيد
ابن عمي وابن ابي الحجاج مسيرة المنقري مولا طم البصري المعنى قال احد ثقات عبد الوارث عن
ايوب عن عطاء عن ابن عباس بعناها قال عطاء عنه انه لم يسمع عن بضم اوله وكسر الهم
اي لم يسمع في وعظه النساء حشنى بفتح الشين اليهن وبلال معه فوعظهن وامرهن
بالصدقة فيه وعظ النساء وتعليمهن احكام الاسلام وتذكيرهن بما يجب عليهن وسبق
وكانت المرأة تلقى القرط بضم القاف وهو ما علق في شحمة الاذن من ذهب كان او فضة
ولم يرها من حلى الاذن ويجمع على اقراط وقرطه والناظر بفتح النون وكسرهما لقان
مشهورتان ومنه النهي عن لبس النائم الا الذي سلطان يعني اذ السبه لغير حاجة بل للزينة
المعينة فذكر ذلك ورفض للسلطان الحاجة اليها في ختم الكتب في ثوب بلال فيه التوكيل
في ختم الصدقة وفي الحديث دليل على جواز طلب الصدقة من الاغنيا للمحتاجين ولو كان
الطالب غير محتاج اليه حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس في هذا الحديث قال
جعلت المرأة تقطى القرط والخاتم وجعل بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في
كسائه هذا بيان للشوب المذكور قبله قال فقصه على فقرا المسلمين فيه فصرف العاقل
في الصدقة وتفرقوا على المستحقين حدثنا الحسن بن علي اللؤلؤي حدثنا عبد الرزاق انبا ناسقه
سفيان ابن عيينه عن ابي جناب بفتح الجيم وتحقيق النون وبعد الا في موحد واسم محمد يحيى
ابن ابي حنيفة الكلبي قال النساء وغيره ليس بالقوى عن يزيد من الزيادة بن البراء
عن ابيه البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في يوم النون
مبنى للمحصول يوم العيد فوسا خطب معتمدا عليه ولا بن ما جة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصا فيجعل
حديث الباب على انه صلى الله عليه وسلم نزل في يوم العيد في زمن حرب خوسا خطب عليه
باب ترك الاذان في العيد حدثنا محمد بن كثير العبدى انبا سفيان الثوري
عن عبد الرحمن بن عباس بعين مملدة وبعد الا في موحد وسبين مملدة بن ربيعة العنقل
بضم العين المعجمة وقال البخاري النخعي الكوفي من تابعي الصحابة الصوفيين وثقاتهم غريب

الحديث قال قال رجل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استشهد العبد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم بوب عليه البخاري باب خروج النبيان الى المصلي اي في
الايمان وان لم يصلوا ولو لا انزلت في صلاة الغار لم لا يحكي من الصغر ما شهد
اي ما حضرته والفرق في منه يعود على غير مذكور ومشي بعضهم على ظاهر السباق
فقال ان الصبر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والحق لولا انزلت في من النبي صلى الله
عليه وسلم ما شهد مع العبد قال ابن بطال خروج النبيان الى المصلي اضا هو اذا كان
المصلي يضبط نفسه عن اللعب ويقبل الصلاة ويتقسط مما يفسدها انتهى وفيه نظر
لان مشروعيه اخراج النبيان الى المصلي اضا هو للترك واطهار شعائر الاسلام بكثرة
من يحضره ولذلك شرع الحيف في رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم بفتح تين وهو
الشيء الشاخص الذي جعل علاقة لمكان المصلي يعر في بها مثل اعلام الحرم المشروبة
لمعرفة الحدود الذي كان عند دار كثير بن الصلت بن معمر كرب الكندي ولعل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عمر رضي الله عنه وكانت داره عند قبلة المصلي
للعبد بن وكانت كسره وكان اسمه قليلا وهو اخو زيد بن الصلت وهو العالم الذي
ومنع لغيره في مكان المصلي ذكر على صيل التقريب للسامع والا فدار كثير بن الصلت
محدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم قريبا فمضى صلاة الاضحية او الفطر ثم خلف
ولم يذكر اذا انا ولا اقامة وروى ابن ابي شيبة عن طريق يحيى القطان عن ابن جريح عن
عطاء بن عباس قال كان ابن الزبير لا يؤذن لها ولا يقيم وقال مالك في الموطأ سمعت غير
واحد من علماءنا يقول لم يكن في الفطر ولا الاضحية منذ زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليوم وتلك السنة لا اختلاف فيها عندنا لكن روى الشافعي عن
الثقة عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر المؤذن في العبد بن فيقول
الصلاة جامعة وهذا امر سل بعينه القياس على صلاة الكسوف قال الشافعي فان قال
صلوا الى الصلاة لم اكرهه فان قال احس على الصلاة او غيرها من الفاظ الاذان كرهه ذلك
قال ابن عباس ثم اقر بالهدية قال جعفر بن النعمان في اكثر النسخ وفي نسخ البخاري
وهو على لغة اخواني البراعين وفي بعضها فجعلت يمشي على اللغة المشهورة يمشي
اوله وخمس ثمانية الى اذانهم بالمدح اذن وحلوت اي يهوي كما في البخاري بايديهم
الى اذانهم يخرجون الاقراط منهن والى حلوتهم يخرجون السحاب وهي القلادة التي
تكون من مسك وغيره من الطيب وليس فيها شيء من الجوهر وقبل انه القلادة من اللؤلؤ
نفسها الجوارح قال خامر بل لا انا فانهم فيه ان الاذن في مخاطبة السامع في الموعظة او التحم
ان لا يجلس من الرجال الا من يدعو الحاجة اليه من شاهد وخوة لان بلا كان خادم النبي
صلى الله عليه وسلم واما ابن عباس فقد تقدم ان ذلك كان بسبب صفه ثم رجع الى القى
في ثوبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وتخصيص بلال بالاحذ من الشاهنا وفي ارتفاعه
الاذان وهو مخطئة نظره الى عورات البيوت منقبة عظمه فيه لما علمه النبي صلى الله عليه
وسلم منه من الامانة الشريفة ولهذا شرع في المؤذن ان يكون امينا وكذا في عامل

اذان

الصدق حدثنا مسدد وحدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن جريح عن الحسن بن
مسلم بن ثقاتي بكسر النون وتحقيقه التتامينه اخره ثاقب عن طاوس عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العبد بغير اذان
ولا اقامة يدل على ان صلاة العبد ليست بواجبة واما بكر وعمر بن الخطاب او عثمان
شك يحيى القطان حدثنا عثمان بن ابي شيبة وهذا حديثنا وهذا الفطر قال احمد ثنا
ابو الاصول سلام بن سليم الحنفى عن سمار بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين العبد عيد الاضحية وعبد الفطر
بغير اذان ولا اقامة بل يقال الصلاة جامعة كما تقدم قبله ويقال الصلاة جامعة
في النوازل التي شرعت لها لينة كالمسوف والكسوف والاستسقاء والنزول ولا يقال
في المنازة لانهم حاضرون **باب التكبير في العبد بن حديثنا**
ابن سعيد حدثنا عبد الله بن لهيعة بفتح اللام بن عقبة الحضرمي السمرى قال ابو
داود قال ابن ابي مريم سمعت احمد بن حنبل يقول من كان مثل من لهيعة يصح في كثرة
حديثه وضبطه وانقائه روى البخاري والنسائي له احاديث معروضة فيها سمع عن
عقيل بن ميم العيني مهن بن خالد مولى عثمان بن عفان القرشي عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في
الفطر والاضحية في الركعة الاولى وفي رواية الترمذي عن ابن مسعود انه قال التكبير
في العبد بن سبع تكبيرات في الاولى خسا قبل القراءة سبع تكبيرات وفي الثانية
خسا سوى تكبيرة الصلاة لما نقل البيهقي عن ثنتي عشرة تكبيرة في الاولى سعا
وفي الثانية خسا سوى تكبيرة الصلاة وهو حديث صحيح حدثنا احمد بن السرح حدثنا
عبد الله بن وهب الفهرى اخبرني عبد الله بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب
باسناده المذكور ومعناه وقال فيه سوى تكبيرة الركوع اي وسوى تكبيرة
الاحرام والقيام للثانية وذكر الترمذي في العبد ان البخاري ضعف هذا الحديث وفيه
اضطراب عن ابن لهيعة على مع ضعفه فانه قال مرة فيحتمل ان يكون سمع من الثلاثة
عن الزهري وقيل عنه عن ابي الاسود عن عروة وقيل عنه عن الاعرج عن ابي هريرة
حدثنا مسدد وحدثنا المعتمر قال سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائي نسبة الى الطائفة
مدينية بالجواز مشهورة بحدوث عن عمر بن شعيب عن ابيه شعيب بن محمد بن عبد الله
عن جده عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم التكبير في الفطر سبع تكبيرات في الركعة الاولى سوى تكبيرة الاحرام
بعد دعا الاستسقاء وقيل القواف وحس تكبيرات في الركعة الاخرة والقراءة بعد
اي بعد السبع والخمس كليهما اي في كلتي الركعتين حدثنا ابو ثوبة الربيع بن نافع
الحلبى شيخ الشيخين حدثنا سليمان بن حيان بالمهمله والثناة ثخن عن ابي يعلى عبد الله
ابن عبد الرحمن الطائي الثقفي اخرج له مسام عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في عيد الفطر في الاولى سعا ثم يقول

من قري مرو وعان فيه دعابة والنقل الى قرية اخرى واسمها راحاساه لان اهل
سينان لما اكثر القاصدون اليه لطلب العلم تبرعوا بهم حتى فوضوا عليه امره
حتى اقرت انه يراودها فاشتغل عنهم فيستبذل السنة وروى سينان فقصده وسأله
ان يرجع اليهم فقال لا حتى تقر وانتم كنتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة لي في مصاحبة
من يكذب حدثنا عبد الملك بن جزي عن عطاء بن عبد الله بن السائب المخزومي العماني
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة خبرهم بنى الانظار
للخيل لا تنظروا الخطبة وبين الزهاب وقال خيل ان خطيب لفظين حاجة ثم قال قر
فتبنا الصلاة فمن احب ان يجلس الى طبة اي لاستماعها فليجلس ومن احب ان يذهب
فليذهب ولفظ النساء ومن احب ان ينهم في فليهم ومن احب ان يقيم فليقيم
فيه دليل على ان استماع خطبة العيد وحضورها ليس بواجب قال المصنف هذا الاسناد
مرسل يريد ان الصواب في هذا الحديث انه مرسل لان عبد الله بن السائب لا سماع له
من غير ان هذه الطريق التي خرج بها مرسله وكلام النساء يدل على ذلك جني
قال هذا خطأ والصواب انه مرسل **باب الخروج الى العيد في طريق**
ويرجع في طريق حدثنا عبد الله بن مسleme القصبني حدثنا عبد الله بن علي بن حفص
ابن عامر بن عمر بن الخطاب العمري المدني عن نافع وعنه اخيه عبيد الله بن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ في زهاب يوم العيد
في طريق ثم رجع في طريق اخر ورواه ابن ماجه من طريق ابي رافع عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي العيد ماشيا ويرجع في غير الطريق
الذي ابتدأ فيه ولم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى العيد في سلك
في داري سعيد بن ابي وقاص على اصحاب الفساطيط ثم انهم في من الطريق الاخر
طريق بني زريق ثم يخرج على دار عمار بن ياسر ودار ابي طهيرة الى البلاط
باب اذا خرج الامام الى العيد من يومه يخرج من الغد
حدثنا علي بن عمر بن الحارثي بالجامع المملوك والضا والمجعة نسبة الى الحارثي عن ابي
عليه قال قال الحاكم ابو احمد شيخ الحاكم صاحب المستدرک اسمه عبد الله بن اسد بن
مالك الانصاري عن عروة عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم يشهدونهم راوا الهلال بالامس والنساء ان قوما راوا الهلال
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاصروهم ان ينظروا بعد ما ارتفع النهار والمراد بالروية
روية الهلال ليلة حضورهم ارتفاع النهار يدل على ان المكان الذي راوه فيه
كان دون مسافة العشر وان الهلال اذا راى ببلد لم يحكم القريب منها فاذل
متولة اهلا كما في حاضري المسجد الحرام واذا اصبحوا ان يبعدوا الى مصلاهم فيه
دليل على ان صلاة العيد يسوغ قضاها ورواية النساء ان يقطنوا بعد ما ارتفع
النهار فيه دليل على انهم اذا شهدوا يوم الثلاثاء قبل الزوال بروية الهلال ليلة
الماضية افضل واويسلوها من الغد اذا لم يبق من الوقت ما يجمع بين الناس

فيه واقامة الصلاة فيه فان امكن جمع الناس واقامة الصلاة وبقي من الوقت
ما يسع ذلك صلوا العيد في يوم الشهاداة على مذهب الشافعي حدثنا حمزة بن فتح
لما الملهة بن نصير بنعم النون مصغر الابلي الاسامي البصري حدثنا سعيد بن ابي
مريخ الكاهن بن محمد مولى جميع لما وجدنا ابراهيم بن سويد المدني اخبرني انه اخبرني
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النون مصغر ابن ابي يحيى سمعان الاسامي ثقة اخبرني
اسحاق بن سائر مولى بنو خل بن عزي وروى عنه ايضا السيس بن ابي حنيفة بن ابي
اخي اسحاق قال اخبرني بكر بن مشير بنعم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين
المجعة المصورة بن جبر بنعم الميم وسخون الموحدة الانصاري قيل انه من بني
عبيدة بن ابي اهل المدينة قال حدثنا اعلو واعم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ابن المصالي يوم الفطر يوم الاثنين فمسلة بنعم اللام اي نذهب في طريق بطن بطمان
قال في النهاية بطمان بفتح الباء اسم وادي المدينة واكثرهم بغيرون الباء وعلقه
الاصح حتى تاتي المصالي عند دار كثير بن العسلت كما تقدم فيه فضيلة صلاة العيد
في المصالي وفيه حجة لاحد فولي الشافعي ان فعلها في المصالي بالصحة افضل والشهور
في حذوب الشافعي ان فعلها في المسجد افضل لشرفه فنصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يرجع من بطمان الى بيوتنا فيه دليل على جواز الذهاب في طريق والرجوع
فيه **باب الصلاة بعد صلاة العيد** حدثنا حفص بن عمر بن الحارثي في طريق
حدثنا شعبه حدثنا عون بن ثابت الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عبد الله بن عمر
عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطلي ففعل ركعتين لم يصل قبلهما
ولا بعدهما ليس في الحديث ما يدل على المواظبة فيجعل اختصاصه بالا حرام دون المأمور
او بالمصالي بدون السوت وقد اختلف السلف في ذلك فذكر ابن المنذر عن احمد انه قال الكو
يصلون قبلها لا بعدهما والمديون لا قبلها ولا بعدها وبالأول قال الاوراعي والنووي
والحنفي وبالثاني قال الحسن البصري وجماعة وبالثالث قال الزهري وابن جزي واحد
واما ما كتبه في الاصل وقال الشافعي في الاما حب الا حرام ان لا يتنفل قبلها ولا
بعدها واما المصالحوم فخالفوا في ذلك قال الرافعي يحرم للامام التنفل قبل صلاة العيد
وبعدها وفيه في البويطي بالاصح ان يوجبه حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يصل قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين اخرجهما
ماجه باسناد حسن وصححه الحاكم ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهم بالصلاة ففعلت
المرأة تلقى خرسا بنعم النون المجعة وسخون المصورة وحقة صغيرة وهي من خالي الاذن
تخون عن الذهب والفضة وفيه لغة اخرى خرس بنعم النون دليل على خالي المرأة
بالخرص واما حديث ايها امرأة جعلت في اذنها خرسا من ذهب جعل في اذنها خرسا من
نار فحليل هذا قبل الشنع فانه قد ثبت اباحة الذهب للنساء وقيل هو لمن لم يود زكاة
حليها وسخاها بكسر السين الملهة بعد ما خا مجة قال البخاري على قلادة من طيب او
مسك وقيل هو خيط انتظم فيه خرز فلبسه النساء والجوارى وقيل قلادة مسك

عن ابن عبد الله بن عمر
عن ابن عمر بن الخطاب
عن ابن عمر بن الخطاب

وخرقل ومحب ليس فيها من الجواهر شيء وجند حديث فاطمة والسنة سخرها يعني
الحسن ابنها **باب جعل الناس في المسجد** اذا كان يوم مطر حدثنا
عمر بن هناد بن عمار الدمشقي القفري خطيب دمشق وعالمها اخرج له البخاري
حدثنا الوليد بن مسلم وحدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن يوسف الخطاعي نزل
تيس قال ان معين ما بقي على وجه الارض او ثقب في الموطأ من عبد الله بن يوسف
الشمسي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا رجل من القرويين بفتح الفاء والراء اسماء الربيع
ابن سليمان في حديثه عيسى بن عبد الاعلى بن ابي خزيمة انه سمع عبيد الله بن القنبر بن
عبد الله بن موهب التيمي المدني يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اصحابه مصل لفظ
ابن ماجه اصحاب اناس مصل في يوم عبيد فضلي يوم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العبد
في المسجد قال النووي اسناده جيد ورواه الحاكم وسكت عليه المنذري وفي اسناده تامل
وخيه دليل لما قاله اصحابنا وغيرهم ان كان المصلون لم عزرو في ترك الخروج الى المصلى
في المطر والمطر والوجه شدة البرد والحوذك من الاعذار فلا خلاف ان الخروج الى المصلى
افضل واجابوا عن احاديث المصلى وان اشيع المسجد ولم يعنى عذرا فلا يصح ان المسجد
افضل واجابوا عن احاديث المصلى بانها محمولة على ما اذا اصاب المسجد **جامع ابواب**
صلاة الاستسقاء ونقصها حدثنا احمد بن محمد بن ثابت الروزي بفتح الميم
والواو ابو الحسن بن شبيب عن اخبار الائمة حدثنا عبد الرزاق وحدثنا معمر بن الزهري
عن عباد بن يحيى بن غزيرة الانصاري المازني الذي كذا نسبه الذهبي ونسبه ابن الاثير
عباد بن يحيى بن زبير بن عامر واطنه اشبهه نسب عباد بن عبيد الله بن
زيد بن عامر الانصاري المازني الذي نسبه في الصحابي وليس اخا لابييه كما سياتي قريبا ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج بالناس الى المصلى كما سياتي يستسقي والاستسقاء طلب السفيا
من الله عند الحاجة اليها كما تقول استسقي طلب العطا واستخرج طلب الخراج وله انواع
ادناها مجرد الدعاء واسهلها الدعاء خلق الصلوات وفي خطبة الجمعة واخفها الاستسقاء
بصلاة وخمسين فصل بهم ركعتين وقد اتفق فقهاء الاصهار على مشروعية صلاة
الاستسقاء وانما ركعتان الاماروي عن ابي حنيفة فانه قال يسرون للدعاء والتضرع
وان خطب لهم خمس ولم يعرفوا الصلاة هذا هو المشهور عنه ونقل ابو بكر الرازي عنه
التحريم بين الغل والترك جبر وفي رواية للبخاري يجر بلفظ الصارح بالقراءة فيها
اي في ركعتي صلاتها عليه انه السنة في صلاة العبد والاستسقاء والنزول في الجهر بلا خلاف
وحول رواية الحديث والاعلى وقوع التحويل فقط ومحل هذا التحويل عند فراغ الموعظ
وارادة الدعاء وسياق حقيقته ان شأه تعالى ورفع يديه حتى يرى بياض ابطيه
لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يده في شيء من الدعاء الا عند
الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه فدعا الله تعالى واستسقى الى
طلب السفيا من الله كما تقدم واستقبل بعد صدر الخطبة الثانية وهو نحو ثلثها كما قاله
النووي في التانيق وفي الثاني للزبير ان ذلك عند بلوغ النصف حدثنا احمد بن عمر

ابن السرح المصري وسليمان بن داود العتيبي شيخ الشيخين قالوا اخبرنا عباد بن يحيى
المازني انه سمع عبيد الله بن زبير وحدثنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي تحول الى الناس ظهروا يستقبل
القبلة حين يدعوا الله تعالى فان من اداب الدعاء استقبال القبلة قال سليمان بن داود في
روايته دون ابن السرح واستقبل القبلة وحول رداءه كما سياتي ثم صلى ركعتين قال
اصحابنا يجوز تحويل الرداء عند استقبال القبلة ويصلي ركعتين مع تحويله ويترك
محو الا حتى ينزع الثياب قال محمد بن ابي ذيب وقرأ فيها يعني بقائ وقترت الصلاة
المذكورة ولا ما يقرأ فيها وقد اخرج الدارقطني من حديث ابن عباس انه يجزئ فيها
سبعا وحسب كالعبد وانما يقرأ فيها سبع وهل اتاك واصله في السبب بلفظ ثم صلى
ركعتين كما يصلي في العبدن كما سياتي واعلم ان في هذا الحديث دلالة على ان
الخطبة في الاستسقاء قبل الصلاة وهو مقتضى حديث عائشة وابن عباس في المصلى
وغيرهما لكن وقع عند احمد في حديث عبد الله بن زبير المقرئ بانه بدأ بالصلاة قبل
الخطبة وكذا في حديث ابي هريرة عند ابن ماجه حيث قال فصل بنا ركعتين بغير
اذان ولا اقامة ثم خطب والمرجح عند الشافعية والمالكية الثاني وعن احمد روايه كذلك
وروايه بخير وقد جزم النووي بالتخيير في رواية الروضة ناقله عن الترمذي واقره
عليه حدثنا محمد بن عوف قال قرأت في كتاب عمر بن الخطاب عن عبد الله بن سالم
الاشعري الوحاظي الحمصي قال الساعى ليس به باس عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي
القاضي الحمصي احد الاعلام اخرج له الشيخان عن محمد بن مسلم بهذا الحديث باسناد
ولم يذكر الصلاة بل قال وحول رداءه وذكر كيفية التحويل فجعل عطافه قال في النهاية
انما اصناف العطا في الرد الا انه اراد احد شي العطا في القاهر الراد والجوزان
رجون للرجل ويريد بالعطا في جانب ردايه الامين قال والعطا في المعطوف في الرد
الذي يعطف به وسمى عطا في الوقوع على عطف الرجل وهما تاحتيا كتفه على عاتقه
الامين الى اليمين وحول الطرف الذي على اليمين واليمين والحكمة في ذلك نعم ولا
بتحويل الحال من الغلا الى الرخا وكان عليه السلام يحب التقا ولورواه الدارقطني
كذا مسرحا به فقال استسقي وحول رداءه ليحول القوط قد دعا الله تعالى وهو محول الرد
حدثنا حبيب بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن عمار بن عيسى بن عمار بن عيسى بن عمار بن عيسى
الحمصي وخسر الزاوي المازني اخرج له مسلم عن عباد بن يحيى عن عبد الله بن زبير بن عامر
الانصاري قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حميفة بفتح الحاء المعجمة وهي كسا
اسود له علمان في طرفه وهذا منقول عن اهل الجاز وغيرهم وحدثت من لباس الناس
قدما ونال ابو عبيد هو كسا مربع وقال الاصمعي كسا من صوق او جزع علم وقيل
كسا رقيق اصفر او احمر وهذا يوافق معنى هذا الحديث فان معنى قوله حميفه له سودا
تقتضي الخافه تكون غير سودا وقيل لا تسمى حميفة الا ان تكون سودا معلقة والاول
اشهر فارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ باسفلها فيجعلها اعلاها وياخذ

بأحدها ما يجعله اسما وهذا هو الصحيح بان يجعل الذي كان اعلا اسفلا وعكسه
وعنى جعل الطرف الاسفل الذي على شفة الاسفل على عاتقه الا عين حصل الخيال والتكبر
جميعا اذ لا يمكن ان يجمع مع ذلك قلت ما كان بين الشباب منه الى الظاهر الامور ما كان
مسددا على الراس اولفه عليه هذا الرافعي فلما ثقلت عليه قلبها زاد الحاحا على
عاتقه وزاد احمد وحول الناس معه ووجه الدلالة من الحديث انه لم يتركها احد
من ذلك مانع وهو ثقل عليه واعلم ان الاصوليين جعلوا سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احواله وافعاله ونقيراته وما لم يد او اشار اليه اوصى به الى عماله او تركه
ولم يفعلوه ففعلوا سبعة اقسام ومثلوا ما هم به بهذا الحديث فاستحب الشافعي في
الحديث للتطبيق في الاستسقاء مع تحويل الراد انتكيسه بجعل اعلاه اسفله بدليل انه لم
به فتمنع النقل قال الشافعي فيسحب الاثنان بما هم به الرسول وعند القارن قال الا
صحاب منهم الرافعي في الاحرام تقديم القول ثم الفعل ثم الهم حدثنا عبد الله بن محمد
النفيع وعثمان بن ابي شيبة نحوه قال حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن الديلم
مول عبد الله بن ابراهيم بن اسحاق بن عبد الله بن كنانة الذي صدوق قال اخبرني
ابي اسحاق بن عبد الله بن الحارث من كنانة الذي صدوق قال ارسلني الوليد بن عتبة
يسخون الشاة الفوقانية من ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس قال
عقنان بن ابي شيبة في روايته هو الوليد بن عقبة بالقاف دون ابن ابي معيط النعماني
القاف هو الصواب وكان الوليد بن عقبة امير المدينة وليها بعد معاوية بن ابي سفيان
وكان الوليد اخا عقنان لأمه وكان جوادا حليما الى عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال ابن ابي حاتم حديث ابن عباس هذا امر سل وخيه نظر من جهة هذا الاسناد اسأله
عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال زاد الشافعي وابن حاتم وما عنده
ان سألني خرج النبي صلى الله عليه وسلم مبتدلا بفتح المشاة والموحدة وتشديد المجهة
قال في النهاية التبدل ترك التزني والتهبوء بالهيئة الحسنة لليلة على جهة التواضع
ومنه حديث سلمان في ام الرردا فراهها متبذلة وفي رواية صبت له بتقدير الموحدة
على المشاة وهما بمعنى واستدل به على ان الخارجين الى صلاة الاستسقاء يخرجون في
ثياب بذلة اقتداء بنبي صلى الله عليه وسلم ولانه البذل واليسايل المحتاج والبذلة لهم
الباهجة من الثياب بان يلبس وقت العمل وكذلك المبدلة بكسر الميم زاد ابن حاتم
والشافعي عتقها والتشيع حضور القلب وسكون الجوارح متواترا قال احمد بن
مسيب ان يخرجون ثيابهم في كلامهم ومشيهم وجلوسهم كما يشعرونه لفظ الحديث متفق
الخرج هو التذلل والبذل في السؤال والرغبة يقال فضع اذا خضع وذل وفي حديث
عن خريز الطبري ورق الصفيير ويستحب مع ذلك ترك التطيب لغونه البق بالهمزة فيقولون
بانسواك وقطع الرايح الخريفية وكذلك بالفسل ولو خرجوا حفاة مكشوفة رؤسهم
لم يجردهم اقاله النول ولم يستعبده الشاش حتى اى اسفرت هذه حاله الى الصل
زاد عقنان بن ابي شيبة خرجني بكسر القاف وفتحها في المستقبل ورواه بعضهم فرقا

بفتح القاف وقيل ان فتح القاف مع العين لغة طلي والاول اشهر واعرف على المنبر بحسب
اليوم كما تقدم ويستحب الخطبة على المنبر او شئ مرتفع والمنبر افضل فان تعذر استنزل
خشية ثم اتقنا بعض النفيا وعثمان بن عفان فم خطب خطبة جمع خطبه كغفره وغرف هذه التي
خطبونها ولكن لم ينزل مستغرقا في الدعاء والتضرع والتكبير في جميع الخطبة ثم صلى
ركعتين وهو طاهر في تقديم الخطبة على الصلاة لكن قوله صلى الله عليه وسلم في الخطبة
في العبد ويؤخذ من قوله خالعبد انه يقال لها الصلاة جامعة ويحبر فيها في الاول
سبعا وفي الثانية خمسا وان القراءة في الركعتين جهرا كما صرح به في الحديث قبله
وانه يقرأ فيها قافا واخرت بين لكن قيل يقرأ في الثانية انا ارسلنا نوحا عونا عن
اخرت لا شتمها على الاستغفار ونزول المطر لا يقين بالمال وقد يؤخذ منه فاعلمها
في وقت العبد قال المصنف والاخبار بحسب الامثلة مصدر اخبر للنفيا دون ابن ابي
شبة قال والصواب الوليد بن عتبة بالمشاة كما تقدم حدثنا عبد الله بن مسامة العقيلي
عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه سمع عباد بن تميم بن
غزينة يقول سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم المازني قافا في مسلم وهو عباد كما تقدم
لحمه اخا لأمه وانما قيل له عمه لانه كان زوج امه وقيل كان اخا لعبد الله لأمه امهما
ام عماره نسبه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى وحول رواه
والسبب في ذلك التقاؤل كما تقدم وروى الحاكم من حديث جابر عايد لذلك ولفظه
استسقى وحول رواه ليقول الخط وذكروا ابن اسحاق ابن راهويه في مسنده من قول
وكيع وفي المطولات من حديث انس بلفظ وقلت رواه لكن نقلت الخط الى الخطب
وفي المستدرج من حديث يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة مرفوعا للطبري
خري العال وكان يعجبه الغال الحسن حين استقبل القبلة فراد احمد في مسنده وحول
الناس معه حدثنا عبد الله بن مسامة العقيلي حدثنا سليمان بن بلال القرشي التيمي
عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي السفايح عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد
ابن تميم بن غزويه ان عبد الله بن زيد المازني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج بالناس الى المصا يستسقى لهم وانه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة ثم حول
رواه كما تقدم **باب رفع اليد في الاستسقاء** حدثنا محمد بن مسامة
الراوي نسبة الى حماد واسمه محارب بن مالك بن ادرج له مسلم ابنا عبد الله
ابن وهب عن حيوة بن شريح وعمر بن مالك الشرعي بفتح الشين المجهة وفتح العين
المهالة ثم با موحدة نسبة الى شرعب بن زيد بن عمرو بن قيس الحيري اخرج له مسلم
عن يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن حماد بن عمار
حدثنا حماد بن عمار اسم فاعل اسمه الحويرث اللهم بن عبد الله الفقاري وقيل عبد الله بن عبد الملك
قتل يوم حنين شهيد مع مولاه سنة ثمان من الهجرة قيل له ابي الحكم لانه كان لا ياكل
اللحم وقيل لا ياكل ما ذبح على النصب قبل الاسلام وقيل ان هذا اسم لبطن من بني ليث من
بنو فزار ومولى حماد بن عبد الله بن ابي البطن انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الترمذي

والنساء عن غير عن أبي اللحم وقال الترمذي قال قتيبة في هذا الحديث عن أبي اللحم
ولا يصح في له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وله صحبة يستحق عند أجاز الزيت
موضع بالمدينة كان هناك أحجار عليها زيت فعلا عليها الطريق فاندخت فربما من
الرواية بالمد مومع بالمدينة قريب من السجود صرقت كالنار والزور واسته مومع
هذا أحدا والظاهر أن الذي زاد عليها علقان الله الثالث يوم الجمعة وذكر أحجار الزيت
في حديث الفتن أيضا فأنما يدعو ويستحق للناس راضا يديه وهو معنى روايتي الترمذي
والنساء وهو مومع بخفيه ومنه الحديث المتقدم في الركوع كان إذا ركع لا يوجب راسه
ولا يقفده أي لا يرفع حتى يكون أعلى من ظهره وقد اتفق راسه اقتناعا إذا رفعه قبل
بغير القاف وفتح الموحدة وجهه أو تلقا وجهه لا يبا وزنها في الرقع راسه وفي الرواية
الاثنية حتى رأت بيضاء من أبيه حديثنا محمد بن أحمد بن أبي حنيفة العتيقي شيخ مسلم حديثنا
محمد بن عبيد بن أبي إبيطة الطناضي الكوفي أحد الأخوة حديثنا مسعر بن كدام عن يزيد بن
مسعود الفقير الكوفي أخرجه له الشيفان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتت
أي حات إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمواكي قال المذري هكذا وقع في روايتنا وفيها شأ
هذه فاه بالبا الموحدة الفتوحة يعني جمع بكية أي سابعين من سنة الجهد وذكر
الخطابي قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم بمواكي بضم الباء المثناة من تحت أوله وهو آخره
قال ومعناه القائل على يديه إذا رقعها وصدفها في الدعاء ومن هذا التوكي على العضا
وهو التامل عليها قال بعضهم والعصم ما ذكره الخطابي قال المذري والرواية المشهورة
وجد يعني حاتم قدم وقال النووي في الخلاصة وقال هذا الذي قاله الخطابي لم تأت به
الرواية وليس هذا واضع المعنى وقد رواه بلفظ يزيل الاشتغال وهو عن جابر بن
يونس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو حنيفة في صحيحه ولفظه أتت النبي
صلى الله عليه وسلم بمواكي وهذه الروايات ترد بظاهرها على ما قاله الخطابي
وعلى الرواية الصحيحة المشهورة فأقراد النبي صلى الله عليه وسلم على البخا بدل على
جواز البخا من شدة الجوع والعطش والعري والبرد ونحو ذلك إذا غلب على (الأدنى)
من غير استئذان له فقال قولوا اللهم استقنا كما في رواية أبي عوانة واستقنا بغيره
وصل ويجوز فتحها لا يفتح نقول سقيت فلانا واستقيته لغة وسقنا الله الغيث
واسقنا ومنهم من يقول سقيته إذا كان بيدك واستقيته بالالف إذا جعلت له سقيا
أو دلته على الماء وسقيته وقد جازي القرآن ثلاثا ورابعيا قال الله تعالى وسقناهم
وبهم وقال تعالى لا سقناهم ما غدا غيثا الغيث المطر يقال غاث الله البلاد غثا من باب
باع إذا نزل بها الغيث ويسمى النبات غثيا تسمية للشئ باسم سببه يقال رغبنا الغيث
معنيًا بضم الميم وهو المنقذ من الشدة قال في النهاية هو من الأغاث بالهمز ويقال فيه
شافة يغثه وهو قليل مربيًا بفتح الميم والماء والهمز وهو ممدود وهو زاميا هو
الطيب الذي لا يفسده شئ وخيل هو الهن للحيوان من غير ضرر يقال مزا في الطعام
وأما في إذا لم يشغل على العدة وأخذ رعيها طيبا مربيًا يروي بضم الميم وفتحها

ضم الميم كسر الراء بيا بنقطتين من تحت وهو الذي يأتي بالربع وهو الزيادة مأخوذ
من المداغة وهو الخصب وإن فقت الميم كان اسم مفعول أصله مربيوع كصبي أصله
مربون ومعناه مخصب مأجوع ويروي بضم الميم وسكون الراء وكسر الموحدة من قولهم
أربع البعير مربيوع إذا أكل الربع ويروي بضم الميم مع كسر المثناة من فوق من قولهم
أربع البعير مربيوع إذا نبت ما ترفع فيه الماشية يقال أرفع الماشية إذا أكلت ماشيا
ناتجا غير ضار عا جلا غير أجل فاطبقت عليهم السما السما هنا الطر ومعنى اطبقت أي استويت
الأرض بالغيث حتى غمها وسارتها وصارت عليها كالطبق الذي يغطي به الشيء يقال هذا
مطابق لهذا أي مساو له وحديث عن لوان لي طباق الأرض ذهبها أي ذهبها بجمع الأرض
فيكون طباقا لها أي لوانا يزيد بن زريع حديثنا شعبة بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه حتى يسلي عن الرعا إلا
في دعا الاستسقاء طاهره نفى رفع اليدين في كل دعا غير دعا الاستسقاء وهو معارض بالآ
حاديث الثابتة في الرقع في غير الاستسقاء وهي كثيرة وقد أفردها البخاري بترجمة في
كتاب الدعوات وساق فيها عدة أحاديث فذهب بعضهم إلى أن العمل بها أولى وحمل حديث
أنه هذا على نفى رويته وذلك لاستلزام نفى روية غيره وذهب آخرون إلى تأويل
حديث أن لا أجل للجمع بأن يحمل النفي على صفة مخصوصة أما الرقع البليغ ويدل عليه قوله
فأنه كان يرفع يديه حتى يرى مبعي للمفعول أو للفاعل بياض أبيه وأما صفة اليدين
في ذلك ويدل على الحديث الآتي عن أنس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فآشار
بظفر كفيه إلى السماء وتقدم الكلام في بياض أبيه حديثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
بفتح الزا نسبة إلى الزعفرانيه قرية بقرب بغداد أخرجه له البخاري حديثنا عفان بن مسلم
الصفا حديثنا حماد بن سلمة كذا في مسام أنبانا قاتب بن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يستسقى بقلع أو مد يديه أي بسطها لتستعازل نزول الرحمة وجعل
يخطو بها محالين الأرض وللمسلم من رواية ثابت عن أنس أيضا استسقى فآشار بظفر كفيه
إلى السماء قال الرازي السنة لمن دعا لرفع البلاء أن يجعل ظهر كفيه إلى السماء إذا سال الله شأ
جعل بطن كفيه إلى السماء انتهى وأشار إلى ما رواه أحمد من حديث خلاص السائب عن أمية
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سال جعل بطن كفيه إليه وإذا استسقا جعل
ظاهرها إلى السماء وفي أسناده ابن لهيعة حتى رأت بياض أبيه كان هذا من كمال
جمال النبي صلى الله عليه وسلم فإن كل أبط من سائر الناس متغير لانه مفهوم مروج وكان
منه من الله عليه وسلم أبين عطر حديثنا مسلم ابن إبراهيم الأزدى القراهيدي بفتح
القا والرا نسبة إلى قراهيد بطن من الأزد وهو قراهيد بن ساسه بن مالك حديثنا شعبة
ابن الحجاج ابن العورد السعدي الأزدى عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري أخو لي عن محمد
ابن إبراهيم بن الحارث التميمي الذي قال أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
عند أحجار الزيت فربما من الزور أضافهم بأسط لفيه فيه استسقاء بسط الكفين
وفتحها عند أحجار الزيت فربما من الزور أضافهم بأسط لفيه فيه في الدعاء ويستحب

وتوصل به الى الشئ المطلوب ثم وضع يديه للدعاء فلم يزل في انتها الرخ ليدي حتى
بدأ بها من ابطنها من خفا بيده كما تقدم ثم تحول الى الناس فظهره
في اثنا الخطبة يستقبل القبلة وتجاوب بكتيف اللام او شدة من الراوى حول رلا
اشارة الى خير الدنيا والاخرة للتفاؤل كما تقدم وقال بعضهم هذه اماراة بينه وبين
ربه لا على طريق التفاؤل فان من شرط القائل ان لا يكون يقصد وانما قيل له حول رلا
ليقول حاله وهو راجع يديه للدعاء ثم اصل على الناس بوجهه ونزل عن المنبر فقل
وكتبت فيه دليل على تقديري للخطبة على الصلاة وفيه ما تقدم فاستأنا الله تعالى
اي اخرج واظهر سخابة بالتقوين مع الضب فرعلت بفتح الراء والعين من باب
قل اي لاح من جهتها الرعد وظهر وبرقت بفتح الباء والراء من باب قتل اي ظهر من جهتها
البرق ويقال ابرقت وابرقت لغتان ثم اصطرت حكى المفسرون انه يقال مصطرت
واصطرت فيهما وهذا الحديث يدل على ذلك باذن الله تعالى فلم يأت مسجده اي لم يرجع
الى مسجده حتى سالت السيول جمع سيل مصدر سال الى ايسيل سبلا وسبلا اذ اجرى
ثم غاب في استقبال السيل في الماء المجمع من المطر الجاري وفيه دليل على انه يستحب لمن ذهب الى
صلاة العيد في المساء ان يرجع ان يبيت ابا مسجد قبل بيته فيصل فيه وكتبت شجرة الله تعالى
كما يستحب للقاء من السفر ان يبيت ابا المسجد فلما رأى سرعته الى الكس بجسر الكاف
وهو البيت سمي بذلك لانه سبيل احوال ساكنة عن روية الناس فتكلم بها من سرعته
الى البيوت خوفا من المطر الذي رجمهم الله تعالى به حتى بدت مواجذه بالزال المعجزة
وهذه القوافل التي تبدوا عند الفتح وقيل هي الاضرار والاياب والشهور انما افضى الانسان
والمراد هنا الاول لان ما كان يبلغ به الفتح حتى تبدوا اضراره كسيف وقذائف صفق
فتكلمه التسم فقال استبدان الله على كل شئ قدبر وفي السلام حذف تقديره والله اعلم فلما
راى عظمة الله في سرعة خروج السحاب وما معها من الرعد والبرق ونزول الامطار الكثيرة
في اسرع حثي واختلات الاودية من السيول العظيمة حتى اسرع الناس منه الى بيوتهم وبينهم
اجابة دعوته عاجلا غير اجل قال استبد بها رايت ان الله على كل شئ قدبر اي قادرا على عظم ما
يفعلون يشهدون من قدرته وعلى اعظم من ذلك ولان عبد الله ورسوله فيه تشريع لهذه الامة
على ان يقبلوه وتأسوا باقواله وافعاله وذلك لانه امين الله عليه باجابة دعوته وظهور
معجزاته الظاهرة اعترف له بالعبودية والتذلل له كما انه فتح الله تعالى الفتوح العظيمة
ودخل الناس في دين الله افواجا وامره الله تعالى ان يسبحه اي ينزهه عما لا يجوز عليه من
المحابلة والولد كما قالوا في عيسى عليه السلام لما تكلم في المهد فكان اول كلامه عيسى لي
عبد الله ورسوله قال المصنف هذا حديث غريب الظاهر ان عزابته من جهة القاسم بن مبرور
اكثر حكم المصنف لجودة الاسناد فهو تقديرا له اسناده عند اقتضائه واسناده ولكن
حذف حرف العطف كقول الشاعر ان امرء رطط بالشام فنزل سرير سرس حادلا سدا
ما اعبر يا اي ومنزل يبرس ويرس بالما المشاه واسكان الباء الموحدة ويقال فيها سر
وهو رمل معروف في ديار بني سعد وقد خرج على حذف الواو انا ب منها قوله تعالى وجوه

يومئذ ناعمة اي وجوه عطا على وجوه يومئذ خاشعة جيد وقد تقدم نصيحه
واهل المدينة وكذا اهل مكة كما قال الزمخشري بقرون ملك يوم الدين يعني في
الالف كما تقدم وان هذا الحديث حجة لهم على ذلك حديثا مسندا وحديثا حاديا بن زيد عن
عبد العزيز بن صهيب عن اسن بن مالك رضى الله عنه رواه حماد بن زيد من طريق
اخرى عن يونس بن اسلم البصري عن اسن بن مالك رضى الله عنه قال اما ب اهل بالظ
الغنى عن ثابت بن اسلم البصري عن اسن بن مالك رضى الله عنه قال اما ب اهل بالظ
مفعول مقدم المدينة فخط يعني احتباس مطر كما تقدم على عبد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حينما هو يخطبنا يوم الجمعة على المنبر كما في رواية الصحيح وفي رواية البخاري
في الادب عن قتادة بالمدينة اذ قام رجل قال العلاء ابن حجر لم اقف على تسميته في
حديث اسن وروى الامام احمد من حديث كعب بن مرة عاصم ان يفسر هذا المذهب
بانه كعب المذكور وروى البيهقي في الدلائل من طريق فرسلة ما يسمون ان يفسر
بانه خارجة بن حصن بن حذيفة القرادى واصاف قوله في رواية ثابت في البخاري في باب
الدعاء اذ اكثر المطر عن اسن فقام الناس فضا حوا فلا يبار من هذا الا انه يحتمل ان يكونوا
سالوا بعد ما سال فقال يا رسول الله هلك الكراع وهو في الاصل مستند في الساق من
البقر والغنم وقيل هو اسم لجميع الخيل خاصة هلك الشاة بالجمع شاة والشاة من
الغنم توكر وتوكت والالف واللام للجنس فاذا دعا الله ان يسقينا وفي رواية البخاري
في الادب فاستسقى ربك فديده اي فرغ يديه كما في الرواية الثانية ورواية
البخاري وفيه دليل على جواز مكالمته الامام في الخطبة الحاجة وفيه ان الخطبة لا تقطع
بالسلام وفيه سوال الدعاء من اهل الخير ومن يرجع هذه القول واجابتهم لذلك ودعا
الله تعالى فيه دليل على ان ادخال دعا الاستسقاء في خطبة الجمعة والدعاء على المنبر
والا تحويل ولا استقبال قال اسن بن مالك رضى الله عنه وان بجسر العزرة لانها
جاءت بعد واول حال السما مثل الرجاجة بضم الزاي وبها قر العشرة وتثنية الرجاجة لغة
واما شيبها بالرجاجة لشدة بهيمها وعدم رطوبتها وسفاه جوهها فاجتاحت رشح
فراشأت يقال نشأ وانشأ اذ اخرج وابتدأ وانشأ الله الخلق ابتداء خلقهم ونشأت
السبابة اذ ابتدأت في الارتفاع فتكامل سبحانه عقيب هيجان الرشح ثم اجتمعت اي
تكاملت ثم ارسلت السحاب غواليها بضم العين المهملة وتخفيف الزاي
وكسر اللام وفتحها جمع عزلا بالمد مثل صمباري وصمباري جمع صمبار وعزاري جمع عزرا
فن كسر اللام في عزالي شدة درنا لانك قد دخل الف لجمع بين الزاي واللام فتكسر ما بعد
الالف فتكسر الميم في مساجد والمها في دواهم وتقلب الالف التي بعد اللام باللمزة
التي قبلها وتقلب الهمزة التي للتانيث المدلية من الالف يا فيجتمع بان قد غر احداهما
في الاخرى ويجوز التخفيف مع كسر اللام وفتحها مع ابدالها الفا فتقال عزالي وعزالي
كما يقال صمباري وصمباري والكسر هو الاصل في الباب كله والعزلا هي المزاودة الاصل
الذي تهب رصنه عند قف نهك منها والمزاودة الراوية الكبيرة بذلك لانها تزداد فيها

عن الخلف الواحد وشبه استماع المطر وكثرة قطراته وانه عام من السماء بالما الذي يخرج من خزائنه من السجود في المأوى اتينا منا زلنا وقد يؤخذ منه طراوة طين الشارع والمياه المحففة فيه كما قال اصحابنا وغيرهم لان الاصل الطين انه لو تفتت ارجاءهم او ثيابهم بالما لغسلوه ولو غسلوه او امروا بغسله لنقل البنا فلم يزل يفتح الراي المطر مسرعا الى البلعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره وقد جاف في العيص من غير شك من رواية يحيى بن شعيب قاضي الرجل ولا في عوانة من طريق حفص عن اسباط فها زلنا نمل حتى جاذ ذلك الاعوان في البلعة الاخرى فقال يارسول الله قد رمت البيوت من كثرة المطر وفي رواية اسحاق عند البخاري هدم البنا وغرق الال ويخذ من قوله تهدمت البيوت الصالح كانت من البنا غير مشوي بالنار ومن جريد النخل ومثل هذا ينهدم من المطر القليل فاما هذا الزمان من الحارة المكنونه الملتصقة بالشيد والطوب المشوي الذي احكم الصاقه بالشيد فلا ينهدم من كثرة الامطار فادعوا ان يحسد وفي رواية شريك في الصحيح ان يسجد عنا الها وفي رواية احمد من طريق ثابت ان يرفعها عنا وفي رواية البخاري في الادب فادع ربك ان يحسد عنا قفحك وفي رواية ثابت فتم زادي رواية حميد لسره ملال ابن ادم وفي هذه الرواية بيان سبب فتحه صلى الله عليه وسلم في الحديث قبله ثم قال اللهم حوائنا ولا علينا بفتح اللام وفيه حذف اللام او امطر والراد صرف المطر عن الانبياء والدور وفيه الاوب في الدعاء حيث لم يبع برفع المطر مطلقا لاحتمال الاحتياج الى استمرارة ما يقين دفع الضرر وابقا النفع ويستنبط منه ان من انعم الله عليه بنعمة ان لا يستعمل لها رضى فيها بل سبال الله تعالى رفع ذلك العارض وابقا النعمة وفيه ان الدعاء برفع الال لا ينافي التوكل وان كان المقام الافضل التقويم الى الله تعالى وفيه جواز تسلم الخلق نجا من احوال الناس ولا علينا فيه بيان المراد بقوله حوائنا لا ننا تشمل الطرق التي حولهم فاحر اذ اخرجها بقوله ولا علينا قال الطيبي وفي ادخال الواو في قوله ولا علينا معنى لطيف وذلك انه لو سقطها لكان مستقيا بطلب المطر كالكام وما معها ودفع الال او يفتي ان النظر على الزكورات ليس مقصود العيبه ولكن يكون وقاية من اذى المطر فليست الواو محصلة للعطف ولكنها للتغليل وهو كفولهم بخروج الحرة والاكلام بها فان الجوع ليس مقصود العيبه ولكن يكون مانعا من الرضاغ باجوه اذ كانوا لا يجرون ذلك انتهى ونظير قول العرب ان يقال لجوع الادمى ولا يوجر نفسه لآخر ومن ورود الواو للتغليل قوله تعالى الواو والراخلة على الافعال النصبية في قوله تعالى او يوفين بها كسوا ويعق عن كثير ويعلم الذين ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جا هد واصغر ويعلم الصابرين قال ابن فخر بنظر الى النجا فيصدق اي يفرق ويثقلع ومنه قوله تعالى يومئذ يفرعون اي يفرقون كما قال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرعون يقال صدعت الردا صدعا اذا شققته والام الصدع بالكسر والفتح في الرجا به بالفتح حول المدينة كانه اكليل وفي رواية فخر بنظر

الى المدينة وافها لفي مثل الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستداريا فاقرا وكلا احاط بقين فهو اكليل يسلمى التاج المحيط بالراس اكليلا ومنه حديث عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرق اكليل وجهه في جمع اكليل وهي شبه عصابة مزينة بالجواهر تجللت لوجهه اكليل على حجة الاستفارة حديثا عيسى بن حماد رغبة بضم الزاي وسكون العين المعجمة ثم با مو حده شيخ مسلم من رغبة الوراق ابننا النبي عن سعيد المصري عن شريك بن عبد الله بن قريش النون وكسر الهميم القرشي بعد في ان يبعث من اهل المدينة عن ابن مالك انه سمعه يقول الحديث فذكره حديث عبد العزيز بن صهيب وقال فيه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه جدا بغير ليل الهملة ومد الالف وجهه اي باز وجهه والمعنى انه رفع يديه حتى صارتا ممدتين وجهه اي مقابلته وزاد البخاري في الادب فنظر الى السماء فقال اللهم استقنا وزاد البخاري عادة ثلاثا وفي رواية كانت عنده عن ابن اللهم استقنا مرتين والاخر زيادة الثلاثا ولي ورجهارا في العالم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا ثلاثا وزاد قوله اي نحو ما تقدم حديثا عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد الانباري عن عمر بن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثا سهل بن صالح الانطالي قال ابو حاتم ثقه قال انساب لابن سبه حديثا علي ابن قادم الخراعي قال ابو حاتم ثقه الصدوق حديثا سفيان بن سعيد عن مسروق النوري عن يحيى بن سعيد بن قيس الا بخاري عن عمر بن شعيب عن ابيه شعيب بن محمد بن عمر وعنه عن ابن العاصي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك ثلعا هذا كالب للسقي اي اسقم لانهم عبديك المتذللين لما نصيب لك وبها يجمع بقيمة وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل حيوان لا يميز بين وجهيه وقد يؤخذ منه حضور البهايم الاستسقا وهو الاصح في مذهب الشافعي لان الحدب قد اصابها ايضا والاهم يرحون فيستقوا كما في الحديث لولاها لم يرتفع وراى حاجه لولا البهايم لم يطر واوما روى الحاكم ان نبيا من الانبياء خرج يستسقى فاذا هو بغلة رافعة بعنق قوائمها الى السماء فقال ارحموا فقد استجب لكم من اجل النملة وقال ابن صبيح الاسناد واشهر رحمتك اي ابسط بركات غيثك ومنافعه على العباد بها يحصل به من الخصب وهو تيسر قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمة واحيى بفتح الهزة بلدك الميت والظبراني في الاوسط اللهم انزل علينا من السماء ما طهروا واجم به بلدة مينة واستنقة صما خلقت انعاما واناسي كثيرا قال المصنف طر القدر حديث مالك قال المنذري وحديث مالك الذي ذكره فيه عن عمر بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل يا **صلواته اللسوق** حديثا عثمان بن ابى شيبة حديثا اسما عيل بن عليه عن عبد الملك بن جريح عن عطيات ابى رباح عن عمر بن عبيد بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي البخاري قاضي اهل مكة والفي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال واه وهو معد وفي كبار المايعان

قال اجبرني من اصدق بفهم الرزمة وتشديد الدال المكسورة فقلت اي فلن عطا الله برب
عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس بفتح السين من باب ضرب ورواه جماعة بفهم
الحاق وكسر السين صبي لاله سيم فاعله وحديث الكسوف رواه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة عشر نفسا ورواه جماعة منهم بالكاف وجماعة بالخاء وجماعة بالالف
ويقال كسفت وكسفت في الشمس والقمر جميعا وقديوب البخاري على ذلك وقيل الكسوف
في الظل والكسوف في البقع وقيل الكسوف لغيرهما والكسوف لعينهما في السواد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم قيا ما شرب سنة
صلاة الكسوف الاطالة منها عند مالك والشافعي وجماعة العلماء في الاطالة
الصحيحة في تقدير قرأتها بالسور الطوال ولو اقتصرت في كل قيام على الفاتحة وادنى طائفة
في كل ركوع من صلاة وفاتحة الفصيلة يقوم بالناس اي يقوم فيصلي بالناس فتقرأ
الفاتحة ثم يركعون ثم يقوم اي يرفع راسه من الركوع فيقرأ الفاتحة ثم يركعون ثانيا
ثم يقوم اي يعتدل ثم يركعون ثانيا ثم يعتدل ثم يركعون ثانيا ثم يعتدل ثم يركعون
ركعتين في كل ركعة ثلاث بالرفع مبتدأ قدم اليه عليه ركعات وقد اتفقوا على انه
يقر الفاتحة في الركوع الاول من كل ركعة واختلفوا في القيام الثاني فذهب الشافعي
ومالك انه يقرأ بها فيه ولا يصح بدونها وخالفها الباقر قال السبكي في شرح المنهاج
الاحاديث بالقيامين والركوع ثابتة مستفيضة في الصحيحين ولم افرق بينهما على قراءة
الفاتحة في كل قيام والشافعي اوجبها في كل ركعة كالركعة انتهى وقد بينا في الفاتحة
برواية بن حبان والحاكم ولفظها فضلي بهم ركعتين مثل صلاة نكح والنسائي مثل ما
تصلون وقد يستدل بهذه الرواية ابو حنيفة على ما ذهب اليه الشافعي ان صلاة
الكسوف كسائر الصلوات ان شأنا صلي ركعتين وان شأنا رعا وان شأنا خيسام
في كل ركعتين ولا يزيدي في الركوع هكذا حكى مذهبه البيهقي ثم قال ودليلنا المنقذ
على صحته عند البخاري ومسلم عن عائشة في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
كسفت الشمس وعن ابن عباس ايضا وعند مسلم عن جابر والاخذ بذلك اولي لانها
زايدة على غيرها من الروايات واسانيد حديث الركعتين وان كانت عند البخاري
لا تقاوم اسانيد من روى فيها ركوعين في كل ركعة فهي اصح اسنادا واشت رجالا
رواه شعبة عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس وابن عمر وجابر وعائشة
وابو موسى فهم اكثر عدد او حكى ابو عيسى الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن اسحاق
البخاري انه قال اصح الروايات عندي في صلاة الكسوف اربع ركعات في اربع سجعات
ثم قال البيهقي ومن اصحابنا من ذهب الى تخصيص الاخبار الواردة في هذه الاعداد
وان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها مرات وان لم يجمع جابر وكانه صلى الله عليه
وسلم كان يزيدي في الركوع اذ لم ير الشمس حتى ذهب الى هذا اسحاق بن راهويه
ومحمد بن عبد بن اسحاق بن خزيمة وابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب النسي ورو
سليمان بن الخطاب واستحسنه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر ثم قال والذي اختاره الشافعي

من الترجيع اصح وهو اختيار البخاري ثم قال وذلك بين ظاهر في طرق احاديث صلاة الكسوف
انها ترجع الى صلاة واحدة وهي يوم توفي ابنه ابراهيم في كل ركعة ثلاث ركعات
وسياق رواية الحسن ركعات والاعتد رعاها وعن هذه الرواية في ركعة الركعة الثالثة
ثم سجد سجدتين حتى ان بكسر الهمزة كما يقال مرض زيد حتى انهم لا يرجون رجاء
من القديين به يوم سجد ليفتن بفتح اللام الداخلة في خبر ان التوكيد عليهم مما قام لهم
فيه تكلف الشافعي الشريعة عند حدوث الحوادث حتى ان سجدت بكسر الهمزة الحاء
جمع سجدت بفتحها مع سكون الجيم وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي
فارغة سهل ولا بل دلو لتقب عليهم اي من شدة العرق فيه استعمال المبالغة
في الالفاظ نحو ما يقول اذا ركع اي اراد الركوع الله اكبر يعني في الركوع الاصل
والزائد ويقول اذا رفع راسه من كل ركوع رايد او اصل سمع الله من حمده كما تقدم
حتى تجلت الشمس بتشديد اللام اي خرجت من الكسوف يقال تجلت وتجلت بمعنى
زاد الساي في هذه الرواية بعد ان تجلت الشمس فقام محمد بن ابي اسحق عليه وفي هذه
الرواية لمسلم وغيره وقد تجلت تخطب الناس ثم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
احد فيهما الرد على قولهم كسفت لموت ابراهيم عليه السلام والحكمة في هذا الكلام ان
بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظون الشمس والقمر فيبين انهما مخلوقان لله تعالى
لا صنع لهما في موت احد من الناس بل هما كسائر المخلوقات بطرا عليهما النقص والتغير
كغيرهما وكان بعض الضلال من المنجمين يقول لا ينكسفان الا لموت عظيم او نحو ذلك
فبين ان هذا باطل لئلا يغتربا حوالهم لاسيما وقد صادف صوت ابراهيم والحيات
ذكر هذا وان لم يكن احدا يقول ان الانكساف للحياة احد لاسيما في سياق صوت
ابراهيم بل لرفع قوتهم انما اذا لم تكن لموت احد فيكون لتقريب الموت يعلم القوي
فيهما ولكنها ايتان من ايات الله اي علامتان لقرب القيامة او انه لعذاب الله
الناس مقدمة له قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تحذروا او علامتان على انهما
مخلوقتان لله تعالى داخلتان تحت قهر الله تعالى ويعتبر بهما النقص والتغير كما
يعتري غيرها لا يستطيعان الدفع عن انفسهما شيئا فكيف يتصرفان في صوت احد
او حياته واما قول اهل الهيئة ان سبب الكسوف حيلولة الفجر بينهما وبين الارض
فلا يرى حينئذ الا لوان القمر وهو كسر لا نور له وانما يكتب الموراثية من الشمس وذلك
انما هو اخي الشمس في احدي عدي الراس والد سروله انا وفي الارض خفا كنهه مخنوع
الا ان يقال ان الله اجري سنته في مثل ذلك فيكون كاختراق الحطب بالنار ويظهر
النور من الاختراق اما انه واجب عقلا فله تأثير فباطل بل لا يؤثر الا بالله تعالى
وجميع الحوادث سنته بخوف الله تعالى بهما عبادة كما تقدم فاذا كسفا بضم الكاف
صبي للمفعول وفعلها فافزعوا اي خافوا ان يكون هذا مقدمة عذاب الله تعالى
واسرعوا الى الصلاة وفيه اثبات صلاة الكسوف والمبادرة اليها حتى يزول هذا
العارض وفي قوله فافزعوا الى الصلاة استحبابها جماعة ويجوز قرأى باب

من قال اربع ركعات حدثنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبد الملك بن سعيد بن جريح عن الحسن بن احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله
عن ابيه عنهما قال قلت لعنه الله تعالى والسني كما قال الله تعالى وحسب القصر
هذه اللغة الفصحى ان يقال كفت الشمس وحسب القمر وحسب يكون قاصرا وقصيرا
يقول في القاصر كفت الشمس وفي المقتصر كفت الشمس تعالى على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم الذي مات فيه ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
من سريته ما ربه القطيعة ولد في ذي الحجة سنة ثمان ومات في ذي الحجة سنة عشر
ورد في الصحيحين بان الناس فيه دليل على استحبابها جماعة ونحو زكريا في قول الناس
انما كفت لوت ابراهيم لما كانوا يعتقدون من تعظيم الشمس وان لها تائرا في افقهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى بالناس ست ركعات في كل ركعة ثلاث
ركوعات كما في الرواية قبله في اربع سجعات بفتح الجيم في كل ركعة سجودان على
العادة كبر الله تعالى فيه تكبيرة الاحرام في كل ركوع كما تقدم ثم قرأ في القيام الاول
فاطال القراءة اي بقدر سورة البقرة كما سياتي ثم ركع خواما تقدم بحيث يسبح فيه
قراءة عن البقرة ثم رفع راسه فقرأ الفاتحة وبعدها دون القراءة الاولى وهو
كما في اية من البقرة ثم ركع خواما قام يسبح كقراءة ثمانين اية من البقرة ثم رفع راسه
فقرأ بعد الفاتحة القراءة الثالثة وهي دون القراءة الثانية بقدر مائة وخمسين اية ثم ركع
الركوع الثالث خواما يسبح فيه قريبا مما قام قبله ثم رفع راسه للاعتزال الفاصل بين
الركوع والركوع فاخذ ربعا التقبيل هنا دون ما قبله فانه اني بنم الدالة على المهلة للركوع
والاول تسجد تسجدتين يقعد بينهما كما في سائر الصلوات ثم قام بعد السجدة الثانية فركع
ثلاث ركعات كما في الركعة الاولى قل ان يسجد للركعة الثانية لكي ليس فيها ركعة
من هذه الثلاث الا والركعة التي قبلها اطول بالرفع من الركعة التي بعدها كما تقدم الا ان
ركوعه نحو اكد الرواية بالتعب ويجوز ان يكون نفسه بكان وركوعه نحو من سجدة
والسما الا ان ركوعه وقيامه دون الركعة الاولى قال ثم تاخر في صلاته فتاخرت الصفوف
التي خلفه معه ليجعل ان يكون مع هذا معنى بعد كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا اي
بعد العسر يسرا في قوله تعالى فان مع العسر يسرا اي بلغط مع وزاد مسام هنا في روايته ولفظه ثم تاخر
وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى وقال ابو بكر حتى انتهى الى النساء قال النووي فيه ان
العمل اليسير لا يبطل الصلاة وفيه استحباب صلاة الكسوف للنساء وفيه حضورهن والرجال
ثم تقدم امامه فقام في مقامه الاول وبعد من الصفوف زاد مسام معه اي بعده كما تقدم
في ان مع العسر يسرا وقضى الصلاة وقد طلعت الشمس زاد مسام فانصرف حين انصرف
وحده ابت الشمس يعني بهزله محدودة ومعناه رجعت الى حالها الاول قبل الكسوف
فقال يا ايها الناس فيه دليل على استحباب هذه اللفظة في اثنا الخطبة ان الشمس والقمر
ايمان من آيات الله تعالى والآية في الاصل العلامة اي ههنا علامتان والبيان على
قدرة صوحدها وسلطان محدثها لا ينكسفان لحد بشرى ادمي والحياتة فاذا رايم

شيئا فسلوا حتى يغلب الاغلا فتعال من جلوت الشمس اذا كسفت وساق بقية الحديث
على نحو ما تقدم حدثنا مومل بفتح الميم الثانية الشريعة ابن هشام الشري البصري
شيخ البخاري حدثنا اسماعيل بن عيسى عن هشام الدستواي حدثنا ابو الزبير محمد بن مسلم
الحلي التابع عن جابر بن عبد الله عن ابيه عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم شديدا فتركوا المسلم والنساء فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطال القيام الاول حتى جعلوا يجرون الى الارض من طول القيام ثم ركع فاطال الركوع
ثم رفع راسه للقيام والقراءة فاطال ثم ركع ثانيا فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام
والقراءة ثم سجدتين ثم قام في الركعة الثانية فوضع خواما من ذلك وكان لفظ
مسلم كانت وهي افعي اي كانت صلاة اربع ركعات واربع سجعات وساق الحديث
هذا الحديث والذي بعده مما احتج به الشافعي قال القاضي عياض في المحرر على ما جازي حديث
عائشة من رواية عمه وعروة وما وافقه من الاحاديث عن ابن عباس وجابر وعبد
الله بن عمر وابن العاص انها ركعتان في كل ركعة ركعتان وسجودان قال ابن عبد البر
وهذا الصريح ما في الباب وغيره من الروايات التي خالفها ضعيفة معاملة قال وهذا قول
مالك والشافعي وابن واحمد وجهه وعلمنا الجاز حدثنا احمد بن محمد بن عيسى السرحي حدثنا
عبد الله بن وهب عن وحيد بن محمد بن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي فاطمة المرادي
سفيان الميم شيخ مسام حدثنا ابن وهب عن يونس عن محمد بن شهاب اخبرني عروة ابن
الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها قالت كسفت الشمس
فيه ان الحسوف لا يجتنب بالقرن بل يستعمل للشمس ايها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فيه اثنا عشر رجلا للحسوف وفيه استحباب
فضله في المسجد الذي يصلي فيه الجمعة قال اصحابنا وانما لم يخرج الى المسجد خوف خواتمنا
في الاغلا فكلنا في السنة الباردة بها مقام تكبير تكبيرة الاحرام مع نية الحسوف ومن
الناس وراه صفوفا فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة كما تقدم ثم
كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد فيه دليل على
الجيم بين هذين اللفظين وهو مذهب الشافعي ومن وافقه وهو مستحب عند الامام والاهل
والمنفرد ويستحب لكل احد يلح بينهما وفيه استحباب ربنا ولك الحمد بزيادة الداء وقد صحت
الرواية بدونها وهذه الواو عاطفة على محذوف تقديره اطعنك او حمدناك وكل الحمد على
ذلك ثم قام فقرأ قراءة طويلة هي ادى من القراءة الاولى كما تقدم ثم كبر للركوع فركع
ركوعا طويلا وهو ادى من الركوع الاول قال القاضي عياض واختلف العلماء في القيام الاول
والركوع من الركعة الثانية هل هو اقصر من القيام الثاني من الركعة الاولى وانه معنى
قوله دون القيام الاول او مساو لتلك واقصر من اول قيام واول ركوع وان هذا في
معنى قوله والوجه الاول اظهر وهو قول مالك يعني وقول الشافعي رضى الله عنهما ثم
قال سمع الله من حمده اي يقبل الله منه حمده ربنا ولك الحمد على ما لفت ثم فعل في الركعة
الاخرى مثل ذلك اي في العينية لاني القدر فاستكمل به الاربع ركعات واربع سجعات

في كل ركعة سجدة واحدة والجلوس الخامس قبل ان يركع من المسجد حدثنا احمد بن صالح حمرنا
عيسى بن خالد الابلي اخراجه البخاري عن عمار بن يوسف بن يزيد في باب وفرد الانصار
عن ابن شهاب قال كان يسري بن عباس بالبا للوحده والسين المهملات ابن عبد المطلب
كنيته ابو غافر ولد قبل سنة عشر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم با شهر ليس
له صحبة قال ابن حجر صحابي صغير ان عبد الله بن عباس كان يحدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس خذركم مثل حديث عروة بن الزبير عن عائشة
رمن الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين
يحيى ان يكون ركعتين نصب على البديل من ركعتين قبلها والنقد بركعتين ركعتين
في كل ركعة هذا بدل اشتغال روى اوله وزاد فقلت يعني قال الزهري لعروة بن الزبير
ان اخاك يعني عبد الله بن الزبير امير المؤمنين يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على
ركعتين قبل الصبح قال اجل لانه اخطا السنة اي جاوزها اما سمعوا او عدا ادى اليه
اجتهاده وقد قال كثير من العلماء ان صلاة الكسوف يجوز ان تصلى كما يرسلون
وان كان الاكل الهمة المشهورة التي صلاها عروة بن الزبير قال في شرح المذهب وهو
مقتضى كلام اصحابنا حدثنا احمد بن القرائ بن خالد الرازي ابو مسعود الضبي لما خسفت
الكتب قال انما نا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الرازي قال ابو جعفر صدوق عن ابيه
عبد الله بن ابي جعفر عيسى بن ماهان الرازي وثقه ابو زرعة وابو جعفر عن ابيه ابي
جعفر عيسى بن جعفر مولى تميم مروزي وثقه ابو جعفر وقال ابن عبد البر هو عندهم ثقة
عالم بتفسير القرآن اصله من البصرة وبها كان مولده ثم رجع الى الري فكنىها وعل
عليه الرازي قال المصنف وحدثت بضم المهمل وكسر الدال الشدة مبنى للمفعول عن عمر بن
شقيق بن اسم الجريص بفتح الجيم ذكره ابن حبان في الثقات وهو مقبول بعد في البصريين
وهذا القصة وهو اخ من رواية عبد الله بن جعفر عن ابي جعفر عن الربيع بن اس وهو
بصري نزل خراسان قال ابو جعفر صدوق وقال ابن ابي داود حبس به وثلثين سنة
عن ابي العافية ربيع الرباعي البصري مولى امرأة من بني رياح بالثقة التميمي بطن
من بني تميم اسمها امية احد كبار التابعين بالبصرة اسام بعد صوت النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنت اتي ابن عباس فيرفعهني على السرير معه ورجال فرس اسفل من السرير
فقال لا تأيل منهم نراه يرفع هذا المولى على السرير ففطن لم ابن عباس فقال ان هذا
العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الاسرة قال ابن معين واحمد وغيرهما ثقة
عن ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بكى
الهمزة التي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرأ سورة من الطول بضم الطاء وفتح الواو
يعني من السبع الطول جمع طولي مثل الكبرى في الكبر وهذا البناء يرمز الالف واللام
والا صافرة والسبع الطول هي البقرة والعمران والشا والمائدة والانعام والاعراف والنور
ويوضح هذه القراءة ما رواه الشيخان عن ابن عباس واللفظ البخاري قال انكسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي بالناس قياما طويلا نحو من قراءة

سورة البقرة وروى الشافعي باسناده الى ابن عباس وثقة فقام قياما طويلا قريبا
من نحو سورة البقرة وركع خمس ركعات وسجد سجدتين وروى الزوارع عن علي انكسفت
الشمس فقام على فرقع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام في الركعة الثانية مثل
ذلك ورواه احمد في المسند ورجال رجال الصحيح ثم قام الى الركعة الثانية فقرأ سورة
من السبع الطول دون ما قبلها وركع خمس ركعات وسجد سجدتين استدرك هذا الحديث
وامثاله واخذ به جماعة من اصحاب الجامعين بين الفقه والحديث منهم ابن خزيمة وابن
المذر والخطابي والضيبي على انه يزداد في صلاة الكسوف ثلث واربعة وخامس اذا
قام الى الكسوف وينقص الركوع الثاني منها للاجلا واعتذر جمهور الاصحاب القابلي
بانه لا يزداد على ركوعين في كل ركعة عن هذه الاحاديث بان احاديث الركوعين اشهر
واوضح كما تقدم عن البرهقي وابن عبد البر ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعونه
فضيلة استقبال القبلة للدعاء حتى اجلس كثير منها وقد يوحى منه انه لا يزداد على خمس
ركوعات بل يجلس بعد خمسة الدعاء والتضرع الى الله تعالى كما هو في الحديث وهو
مقتضى تفسير الرازي والروضة ان المروي في الاحاديث الزيادة الى الخامس فقط والا صل
عدم الزيادة كما في التوت والضحى بل اولي لان هذه الصلاة كيفية مخالفة للقياس
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
حدثنا عيسى بن ابي ثابت الاسدي عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى في كسوف الشمس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان
ركعات في اربع سجرات يعني كما صرح به المصنف في هذا الحديث وكما هو في مسام بالغة
فقرأ ركعة ثم قرأ ركعة ثم قرأ ركعة ثم قرأ ركعة ثم سجد والاخرى مثلها
وحاصله كما قال النووي انه ركع ثمان ركوعات كل اربع في ركعة وسجد سجدتين
في كل ركعة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف البربري حدثنا ربه بن معاوية بن
خزيخ بضم الخاء المهمل الجعفي الكوفي حدثنا الاسود بن عيسى اخبرني ثعلبة بن عباد
بكر الرازي وتحفيق الموحدة العبدى ذكره ابن حبان في الثقات والده حبان هكذا
قوله بالخرس وتحفيق الموحدة ابو عمر بن ماحولا وذكره ابن مندة معها في المشدود
ثم بضم المثناة هو من اهل البصرة انه شهد خطبة بالسنون يوم الجمعة بن جندب
ابن هلال بن حذغ بفتح الخاء المهمل وقال الدارقطني بضمها مصنف سكن البصرة وكان
زيدا ويستخلفه عليها سنة اشهر فلما مات استخلفه على البصرة واخيه معاوية عليها
عاما واخوه قال ثعلبة قال سمعته بن جندب بينما انا وعلام من الانصار نركب
بالسهم الى عريض بفتح العين اي هذين وفي حديث الرجال انه يدعو شيئا
معتليا شيئا يا مضر به بالسيف فيقطع جزلتي رصية الغرض اذ ادانه يكون قاتل
القطعتين بقدر رصية السهم الى الهدف لنا حتى اذا كانت الشمس قيد بكسر القاف وكس
يقال بيني وبينه خندق وقاد ربح وقاب ربح اي قدر ربح ثلاثة في عين الناظر
اليه من الاحق بضم الهاء والفا وهو الناحية من الارض والما اسودت الشمس حتى اصفت

رجعت ومبارك بقا منه اخذت تبيض ومنه قولهم ايضا وهو مصدر منه كانا
تومعه بفتح الشا فوق وتشديد النون المفعول به وبعد ما واو ساكنة ثم صميم
وهي نوع من نبات الارض فيها وفي سمها سواد قليل ويقال بل هو شجر له ثمر كد
اللون فقال احد الصاحبه اسطفا بنا الى المسجد فوالله ليحدث بفتح اللام وضم اليا
المتاة تحت وسكون المهملة وكسر الال وفتح المثناة والنون شأن بالرفع اتم
الحدود امر سواد هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حديثا بفتح
الال اي حكا حادثة مستفرا وهذا يدل على شدة وكاسمة وخطئته ومما يدل على
ذكايه ما حكا في الاستيعاب ان امر سمرة مات عنها زوجها وترك ابنه سمرة
وكانت امرأة جميلة قد حلت الدنيا فخطبت فجعلت تقول لا اتزوج الا رجلا يجعل
لها نفقة ابنا سمرة حتى يبلغ فتزوجها رجل من الانصار على ذلك فكانت معه في
الانصار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعي من غلمان الانصار في كل عام فخر
به غلاما فاجاره في البيت وعرض عليه سمرة فرده فقال سمرة يا رسول الله لقد احب
غلاما وردتني ولو صار عني لعمريته قال فصار عنه فصرعته فاجازني في البيت قال
فدفعنا بفتح الال وكسر الفا هكذا في الشيخ ولقبتها وجه ومنه الحديث انه دفع
من عرفات الى ابيد السيرة منها فاذا هو بارز بفتح اليا الموحدة وكسر اليا اسم فاعل
من البروز وهو الظهور ويدل على هذا رواية النسائي فدفعنا الى المسجد فواضيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس قال الخطابي وهو خطأ وتضعيف من الراوي
وانه هو بارز يعني بكسر اليا الجهر وفتح الهزة والراي الاولى اي مضملي الجمع من الناس
يقال ان الال والجلس ازراي كثير الخام ليس فيه منسج والبيت منهم ازرا اذا
عصف بهم لغيرهم قال الاذهري في كتاب التهذيب وذكر هذا الحديث وقال باز زماني
ايضا ومثله بهناه وكذا ذكره الهروي في كتابه فقال يقال الناس ازرا اذا انضج
بعضهم الى بعض واستقدم اي تقدم وصلى بالناس واطلاقه يقتضي ان صلاة الكسوف
لا اذان لها ولا اقامة فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط ولقد انشأ فقام كما
قيام قام بنا لا سحر له صوتا جمع النوى والسكن وغيرهما من العلماء بين هذا الحديث
فانه اسرى القراءة وحديث ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
الكسوف فاسمعت منه حذرا رواه احمد وابو يعلى والبيهقي من حديث عكرمة عنه
وزاد في اخره حذرا من القرآن وبين حديث عائشة الاق وهو ثابت في الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم جهز في صلاة الكسوف بقراءة بان حديث سمرة ومات بعهده
في الشمس وحديث عائشة في القرقر قال السبكي وقال الخطابي ينبغي على مذهب الشافعي
انه يجهر بالشمس ليس بشئ لان نص الشافعي صريح فيها قلناه ثم فعل في الركعة
الاخرى مثل ذلك زاد النسائي فوافق تعالى الشمس جلوسه في الركعة الثانية فقام
قال فعلى تعالى مفعول مقدم الشمس جلوسه بالرفع ويجوز العكس والمداد جلوسه
للمشهد للركعة الثانية ثم قام الى الخطبة محمد الله واشي عليه فيه دليل على

على ان لك المخطبة يكون في اولها الحمد لله والشا عليه ومذهب الشافعي ان الحمد لله مقبلة
خلو قال معناها لم تقع خطبته وشهد ان لا اله الا الله فيه استحباب شهادة ان لا اله الا الله
في الخطبة والشهادة بالوحدانية خاصتان احدهما ان لا اله الا الله جميع حروفها جوفية ليس
فيها شيء من الحروف الشفهية للاشارة الى الاثنيان بها من خالص جوفه وهو القلب لا من
الشفثين دون قلبه الخاصة الثانية ليس فيها حرف معجم بل جميعا متحركه عن النطق اشاره
الى التردد من كل مفعول سوى الله تعالى وشهد ان لا اله الا الله عليه وسلم عبده ورسوله
ورسوله فيه استحباب الشهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم في الخطبة بالرسالة ثم ساق
احمد بن يونس اليربوعي خطبة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخوها حذافا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي حدثنا وهيب بالتصغير بن خالد الباهلي مولاهم حدثنا ايوب عن
ابي قلابه عبيد الله بن زيد الجرمي التابعي مشهور عن قبيصة بن حمارق بن عبد الله
الاهلالي وقد على النبي صلى الله عليه وسلم عداوه في اهل البصرة قال كسفت الشمس
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فرفعنا
بكسر اليا اسم فاعل يخشى ان يكون الناس قد قامت القيامة وهذا يدل على قربها
كما في كتاب الله تعالى ويجوز فتح اليا مفعول له يجزئهم من سرعة المبادرة الى ما
خرج اليه ولقد انشأ يجرده من العجلة فقام اليه الناس وانامه يوحى بالبرنية
فصل ركعتين اي بزيادة ركعتين اذ اكثر على ما تقدم بدليل قوله فاطال فيها القيام
انصرف من الصلاة وقد اجلت فقال انما هذه الايات العظيمة تجوف الله بها عباده فاذا رايتهم
اي رايت شيئا منها فسلوا كما حدث صلاة فسلوا بها من الصلوات المكتوبة قبلها قال
المنذري يحتمل ان يكون معناه ان الكسوف ان كان بعد الصبح فيكون في كل ركعة ركوعا
وان كان بعد المغرب فيكون في كل ركعة ثلاث ركعات وان كان بعد الزاوية فيكون في ركعة
اربعة ركعات ويحتمل ان يكون مثلها قبلها في الجهر والاسرار والله اعلم وعلم ما ذكره
المنذري ان الكسوف وان كان بعد صلاة الجمعة يجنب بعدها وان كان بعد غير الجمعة فلا خطبة
حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي نسبة الى الفلاس الدورقي قيل كان الانسان اذا استبكت
في ذلك الزمان قيل له دورقي وكان ابوه قد تشكك نسب الى ابيه اخرج له مسلم حدثنا
ابن سعيد الباجي ابو عصمة صدوق حدثنا عباد بن منصور نسبة الى ناجيه بن ساعد بن
لوى قبيلة كبيرة من سامة قال الزبير بن ابى بكر سميت بذلك لانها ماتت في مغارة
وعطست فاستسقت الا فقال لها سامة بن لوى الما بين يديكم وهو يريد بها السراب فصار
اليه فحسب عن ايوب عن ابي قلابه عن هلال بن عامر التابعي ان قبيصة بن حمارق الاهلالي
رضي الله عنه حدثه ان الشمس كسفت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث
موسى بن اسماعيل وقال فيه فاسودت حتى بدت النجوم من شدة سوادها يا
القراءة في صلاة الكسوف حدثنا عبيد الله بالتصغير بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم شيخ البخاري في البيوع قال حدثني عن يعقوب ابن سعيد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد الزهرري العوفي ابو اسحاق

عن محمد بن اسحاق صاحب الغار حديث هشام بن عروة بن الزبير وعبد الله بن ابي سفيان
عن جابر بن عبد الله بن ابي سفيان عن ابيه جابر بن عبد الله بن ابي سفيان عن ابيه جابر بن عبد الله بن ابي سفيان
قال ابن اسحاق كلهم حديثي كلهم حديثي عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس معاه فحذرت في نفسى قراءة قرأتى فريت في تلك الركعة انه قرأ سورة العنكبوت
وجم الروايات الهمة اي ظننا انه قرأ سورة البقرة فيه دليل على ما قاله ابينا وعبرنا
انه سيقب في القيام الاول قراءة سورة البقرة فان لم نجسها فقدرها وساق الحديث ثم
سجد سجدتين ثم قام فاطال القراءة فحذرت قرأتها فريت في تلك الركعة انه قرأ سورة آل
عمران وهذا الضيف الشافعي في البويطي انه يقرأ في القيام الثاني بنحو ال عمران وفي الامور
موضع اخر انه يقرأ في الثاني كما ياتي اية من البقرة فترتبا والمحققون على انه ليس اصلا
بل هو للتقريب وهما متقاربان كقولنا في الحديث فحذرت قرأتها فانه يدل على التقريب حدثنا
العباس بن الوليد بن مزيد بن يحيى عن ابي الوليد بن مزيد بن يحيى عن ابي الوليد بن مزيد بن يحيى
قال ابو حاتم صدوق قال اخبرني ابي الوليد بن مزيد بن يحيى عن ابي الوليد بن مزيد بن يحيى
حدثنا عبد الرحمن بن عمار والاوزاعي اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجهرها يعني في صلاة الكسوف تقدم عن
النووي والسبكي في الجمع بين هذا الحديث وحديث سمرة بان حديث سمرة في كسوف الشمس
الاسرار وحديث عائشة هذا في كسوف القمر وهو الجهر وجمع بعضهم بانه قد جهر مرة وخفي
اخرى ليبر الجواز وقال بعضهم بانه يقدم المثلث على اثنائي واستشكل بعضهم حمل الخبر
على النبي لانه لا يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف القمر جماعة وامام ادوا
الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الحسن
الديلمي عن خلف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
وقال مسلم بن الحجاج بن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
وقال الحسن بن علي بن فضال عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
هذا امره لسانه وان قوله خطبنا اي خطب اهل البصرة وروى الدارقطني من حديث
عائشة اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر في ركعتين
واربع سجعات قال شيخنا ابن حجر وذكر القمى فيه مستغرب وروى الدارقطني ايضا من
طريق حبيب بن طائوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس
والقمر في ركعتين في اربع سجعات في اربع سجعات في اربع سجعات في اربع سجعات
حدثنا عبد الله بن مسعود الفقيه عن مالك عن زيد بن اسلم الفقيه العمري عن علي بن ابي سفيان
عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
ابن اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
المدني القاسمي وهذه رواية المدني وهو غلط قال البيهقي حدثنا مالك عن زيد بن اسلم
عن علي بن ابي سفيان عن ابن عباس كسفت الشمس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والناس معه فقام قيا ما طويلا بنحو سورة البقرة ثم قال ونظرا من مصعب عن
مالك فقرأ نحو من سورة البقرة والصواب كما رواه البخاري في الايمان والصلوة والها 2
ومدني الخلق ومسلم في الصلاة وكذا النسائي كلهم عن ابن عباس عن طريق مالك قال
كسفت الشمس كذا البخاري وزاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلى الناس فقام قيا ما طويلا بنحو من قراءة سورة البقرة ثم
ركع ركعتين طويلا وساق الحديث بنحو ما تقدم ما **ينادي فيها بالصلاة**
حدثنا علي بن عثمان بن سعد بن كثير للحصى وكان حافظا صدوقا حدثنا الوليد بن مسلم
عالم اهل الشام حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن يحيى له روى له الشيخان انه سأل الزهري
قال الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس
زاد البخاري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا دي ان روى بتخفيف النون الصلاة نصب على الاغراء اي الرموها جامعة نصب على
الحال وقال بعض الفقهاء يرفعها على الابتداء والخبر ويرفع الاول وينصب الثاني وبا
لعكس وروى بالتشديد فيكون خبرها محذوفا اي حاضره وقد استحسنه الشافعي وانفق
انه لا يؤذن لها **بأ** **الصدقة فيها** حدثنا القصباني عن مالك عن هشام بن عروة
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
والقمر آيات من آيات الله لا يجفان مبنى للفاعل والمفعول لموت احد ولا حياة فاذ اراهم
ذلك فعليه الخسوف ويحتمل ان يعو على معنى الآية فادعوا الله وكبروا وقربوا
الطحاوي على ان الصلاة لا تنقش بل هي او التكبير والدعاء وتصدقوا فيه المبادرة الى
الدعاء والتكبير والاعمال الصالحة عند ظهور الايات وافضلها الصلاة ثم العتق كما سياتي
في الباب بعده ثم الصدقة ثم التكبير والتفليل والذكر والدعاء والاستغفار **بأ**
العتق فيها حدثنا زهير بن حرب حدثنا معوية بن عمر عن ابن الهيثم عن الازد عن الكوفي
ثم البغدادي حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن خاتمة بنت المنذر بن
الزبير عن جدتها اسم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا صربا لعنائة بفتح العين مصدر من عتق يعتق عتقا كعرب يعقرب عربيا
وعتاقا وعنائة كلها بفتح الاو ايل وافعال البركلها مندوبة عند الايات يدفع الله بها
البلاء عن عباده لاسيما العتق والصدقة الكثيرة **بأ** **من قال يركع ركعتين**
حدثنا احمد بن شعيب الخزازي بفتح الهاء وتشديد الدال قال ابن السمعاني نسبة الى حران
مدينة بالجزيرة هي من ديار ربيعة قال ابن الاثير وهذا ليس بصحيح انها هي من ديار
مصر حدثنا الخزاز بن علي البصري بحكمة وثقة ابن معين وابو حاتم واشهد به البخاري
والنسائي عن ابيوب ابن ابي تسمية السفياني بفتح السين المهمل نسبة الى عمل السفيانيان
وبعده وهي الخلود ليست بأمر عن ابي قلابه عبد الله بن زيد الحمصي عن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فركع ركعتين
وركعتين وساق عنهما اي عن الجلاء بها استدل به علي ان من سلك من صلاة

الكسوف ولم يجز الكسوف يستحب له إعادة الصلاة مرة أخرى واستدل
به اصحابنا على الجواز وهو واحد الوجهين لاصحاب الشافعي قال السبكي والصحيح المنع
حق الجلت لفظ رواية ابن حجة فلم ينزل بجلى حتى الجلت وزاد ثم قال ان ناسا يزعمون
ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لثبوت عظيم من العلماء وليس كذلك وزاد النسائي معه ان
الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياته ولكنها خلقان من خلقه وان الله يجرث
في خلقه ما يشاء وان الله تعالى اذ الخلق لشي من خلقه خشع له فابرها حث ففعلوا حتى
يخلق او يحدث الله امرا حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن الساج
اخرج له البخاري عن ابيه السائب بن مالك ومقال ابن يزيد ابو يحيى وثقه احمد العجلي
عن عبد الله بن عمر بن العاص عن ابيه عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز ركعة ثم ركع فلم يجز ركعة ثم ركع
قال اللغويون ما كرت افعل كذا معناه فعلته بعد ابطا قال الازهرى وهو كذلك وشاهد
قوله تعالى قد جرحوا وما كادوا يفعلون معناه ذبحوها بعد ابطا كثير لتعذر وجدان البقية
عليهم وقد يجزى ما كرت افعل بمعنى ما قارت ثم ركع راسه فلم يجز سجد ثم سجد
فلم يجز يرفع راسه من السجود ثم ركع راسه فلم يجز سجد ثم سجد فلم يجز يفتح
الركن وكذا لما قبله يرفع ثم ركع راسه وقد استدل بهذا الحديث على استحباب نظول
السجود والجلوس بين السجدين اما السجود فثبت نظولي في الصحيحين واما الجلوس
بين السجدين ففي صحيح مسلم عن جابر في هذا الحديث ما يدل على نظولي في السجود
واما الجلوس بين السجدين فنقل الغزالي والرافعي وغيرهما الاتفاق على انه لا يطول وجز
ابن عمر بن العاص يفتنى استحباب اطالته واذا قلنا بالصحيح المختار ان تطويل السجود
مستحب فالحق في قدره ما ذكره النجوى ان السجود الاول كالركوع الاول والركوع
الثاني كالركوع الثاني ونفى في البويطي انه نحو الركوع الذي قبله وفعل في الركعة
الاخرى مثل ذلك ثم فتح في اخر سجوده فقال ابن استدل به على جواز النفي في الصلاة
اذا لم يظهر منه حرفان قال الاسنوي ولا فرق في النفي بالعم والافتق وتدخل هذا على
ان النفي كان من شدة التعب وطول القيام من غير قصد واما ما رواه الطبراني في الكبير
عن زيد بن ثابت قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفي في السجود وعن النفي
في الشراب فالمراد به النفي في السجود ولشبهة التراب لما رواه الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فليبسو موضع
سجوده ولا يديه حتى اذا هوى للسجود نفي ثم سجد فليبسو موضع سجوده على جهة خير له
من ان يسجد على نفيه وفي سنده عبد المنعم بن بشير وقوله فليبسو موضع سجوده اي جمل
ان يدخل في الصلاة فقال اني قال المنذري لا يكون ان كلاما حتى يشد الفأخكون
على ثلاثة احرث من اتافيف وهو قولنا ان كذا فاما والفاخيفة فليس بكلام والثاني
لا يخرج الفأشده ولا يجاد بخرها فاصادقه من مخدجها ولكنه نفسا من غير اطلاق
السن على الشفلة وما كان كذلك لم يكن كلاما ثم قال يا رب الم تعدني في كتابك العزيز

وما كان الله معذبهم وانت فيهم ان لا يعذبهم وانا فيهم اي وانت يا محمد مقيم فيهم بين
اظهرهم قالوا لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقيم بمكة لم تعدني
في كتابك العزيز وما كان الله معذبهم ان لا يعذبهم قالوا لما خرج من مكة بقي بقية من
المسلمين يستغفرون فانزل الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المسلمين
قال مجاهد وهم يستغفرون اي يسامون يعني لو اساموا ما عذبوا وقال مجاهد وهم يستغفرون
اي وفي اسلامهم من يستغفرون قال اهل المعاني دلت هذه الآية على ان الاستغفار امان وسلاص
من العذاب قال ابن عباس لم يعذب الله قريه حتى يخرج نبيها منها وفي ذكرى من يعمن
التقاسير في الآية وما كان الله ليعذبهم وسعده والعلم بما باق ولقد روية النسائي
عن عطاء بن السائب عن ابيه عبد الله بن عمر وكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم ركع فاطال قال شعبه واحسبه قال في السجود
ولخوذ ذلك وجعل يفتح في سجوده ويغني ويقول الم تعدني هذا وانا استغفر كالم تعدني
هذا وانا فيهم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وخذا محضت بشيئير اليهم
وحا وصادهم لئلا يفتح في سجوده ويغني ويقول الم تعدني هذا وانا استغفر كالم تعدني
انحوى بسكون النون اسعلت من اجلت وظهرت من الكسوف ويروي ان غصت على
المطوعة وهو قليل في الرابع واصل المحض التحليف ومنه قوله تعالى وليحصى الله اي
محصى وتحمى الزنوب ان النفا وقد تحصى السن محضا اذا خلصه وانحوى هو اي اخلص
وساق الحديث حدثنا مسدد وحدثنا بشر بن الفضل حدثنا سعيد بن اياس الحريري عن ابي
العلاء حبان بن عمر الحريري بضم الحيم وتكرير الرايينها بالتحقيق نسبة لجرير بن عباد بطن
من بكر بن وائل قاله النووي في شرح مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة بن جبيب القرشي اسلم
يوحرا الفخ كان اسمه عبد كلاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهو الذي افتتح
سجستان وكابل لعبد الله بن عامر توفي بالبصرة قال بينا انا اترصى بفتح التاء والراوالميم
المشده ولقد فاصم بينا انا اترصى باسمهم فيه استحباب الرضى بالاسماء منفردا وجماعة بنيات
جهاد المعاد وفي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فندم من اي القينين
من يدي وقلت لا نظرن الى ما احدث بفتح الهمزة والدال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف
بالرفع فاعل احدث الشمس اليوم لفظ مسلم لا نظرن ما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في انكساف الشمس فانتبهت اليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد بفتح اليا والميم وفي لفظ اخر
فانتهت وهو خايم في الصلاة رافع يديه يجعل يسبح ويحمد ويدعو الله تعالى حتى حس
بعم اوله مبني للمجهول اي كشف عن الشمس ثم راق الصلاة بسورتين فيهما ركعتين هذا
مما يستشغل ويظن ان طاهره انه ابتداء صلاة الكسوف بعد اجلا الشمس وليس كذلك وانه
لا يجوز ابتداء الصلاة بعد الاجلا تقيما للصلاة حمم جملة الصلاة ركعتين اولها في حال الكسوف
قال النووي وهذا الذي ذكرته من تقريره لا بد منه انه مطابق للرواية الصحيحة ولقواعد
الفقه لتتفق الروايتان ونقل القاضي عن الماوردي انه تأوله عن صلاة ركعتين تطوعا سه
بعد اجلا الكسوف اي شكر الله تعالى وثنا على انعامه باب الصلاة عند الظلمة وخروج

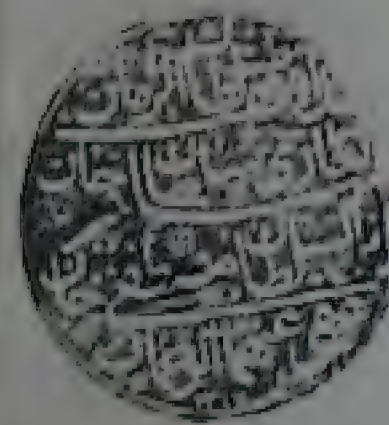
حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة ابن ابي رواد بفتح الراء وتضمير
الواو والياء من اهل البصرة اخبرني عن ابي عبد الله عليه السلام حدثنا حماد بن عمار بفتح الهمزة
بالتشديد بن النضر وثقة ابن معين حدثني ابي النضر ابن عبد الله البصري ذكره ابن حبان
في الثقات الثابتين قال كانت بعثت ابي عبد الله عليه السلام في احدى ايامه الى مكة فمضى
ومضى معه قال فاني سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول يا ابا حمزة يا ابا حمزة يا ابا حمزة هل كان يصليكم
سلام فقلت هذا علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاذا الله اي اعوذ بالله معاذا
بجعله بدل من اللفظ باللفظ لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان الله ان كان
الزجر لشدة غيباءه الى المسجد رواية البيهقي في المسند قال الشافعي والاصحاب لا يصلي
جماعة للظلمة والرياح الشديدة والزلازل وغير ذلك من الايات بل يصلي منفرد
كما يصليون منفرد في سائر الظروف واتفق الاصحاب على انه يستحب ان يصلي
منفرد او يدعو ويتفرع ويتذلل ويتجمل الى الله تعالى مخافة ان يكون اول الايات
القيام ولا يكون الا انسان مع حدث هذه الايات العظيمة غافلا ملتفتا بدنياه
عن آخرته **باب السجود عند الايات** حدثنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان
ابن عروان بن عباد بن ابي العاصم الثقفي ابو عبد الله وثقة ابو حاتم وغيره حدثنا
يحيى بن كثير ابو عثمان القنبري حدثنا سالم بفتح السين المهملة وسكون اللام بن جعفر
البخاري ابو جعفر الاعرجي قال المزني وكان ثقة عن الحكم بن عتيبة عن العدي بن ثقف صاحب
سنة اذا هدأت العيون وهو في السجود الى ركبته يذكرك الله تعالى وكان سيد اهل اليمن
عن عكرمة قال قيل لابن عباس رواية الطبراني من طريق اسحاق بن راهويه عن ابراهيم بن
الحكم عن ابيه فذكره وقال زاد النعماني بعد صلاة الصبح مائة صلاة يعني بفتح الهمزة
بالرفع بدل من اروج النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق يعني ابن راهويه اخبرنا
الحديث ائمة سماها صغية بنت جهمي بالمدينة فاني سمعت ابن عباس فاحبته فقلت انتم
ولما نطلع الشمس تحرسوا جد الله تعالى فقلت له اسجد هذه الصلاة بعد الصبح قبل طلوع
الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت اية فاسجد واسجد واسجد واسجد عند
موت اخبر العلماء وموت اخبرهم الاخذ ان عنهم واي اية اعظم من ذهاب
ارواح النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني في الرواية المذكورة اي اية اعظم
من اصدان الوصفي يخرج من بيني اظهرا ونحن احيا وروى ابن ابي شيبة ان المدينة
زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رجلا يستعيتكم فاعيشوه وهذا
مرسل ضعيف وروى الترمذي حديث ابن عباس المرسل المذكور وقال حديث حسن
غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه قال المزني ان اراد لا يعرفه الا من رواية الحكم ابن ابان
عن عكرمة فهو صحيح وان اراد لا يعرفه الا من رواية يحيى بن كثير عن سالم بن جعفر
عن الحكم ابن ابان عن ابيه فقيه فخر لان اسحاق بن راهويه قد رواه عن ابراهيم بن
الحكم بن ابان عن ابيه قال قد وقع لنا عاليا عنه والله اعلم **ابواب تفريع**
صلاة السافر باب صلاة السافر حدثنا عبد الله بن مسلمة القتيبي

عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت فرضت الصلاة
قال ابو اسحاق ان الصلاة كانت قبل الاسراء كانت صلاة قبل غروب الشمس
وصلاة قبل طلوعها ويشهد له قوله سبحانه فبما نزلنا من ركبنا العشي والابحار
وقال يحيى بن سلام مثله وعلى هذا قوله ركعتين ركعتين اي فرضت ركعتين قبل طلوع
الشمس وركعتين قبل غروبها وقد كان الاسراء فرضي المصلون الخمس قبل الهجرة بعام
وعلى هذا في قول عائشة فرضت المصلوات ركعتين اي قبل الاسراء والله الاشارة
بقوله من صلى البردين دخل الجنة ويجوز ان يكون قبل الاسراء اي في قيام الليل
وفي البيهقي من حديث داود بن ابي هند عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت ان
اول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
واطمان زاد ركعتين غير المغرب وصلاة الغداة في الحضر وفي السفر فافترت صلاة
السفر وزيد في المصلوات حتى صارت خمسة فتكون الزيادة في عدد المصلوات وفي
عدد الركعات في صلاة الحضر وقال بعضهم ويجوز ان يكون معنى فرض الصلاة اي
ليلة الاسراء حين فرضت الخمس فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر بعد
ذلك فصارت اربعا وهذا هو المروي عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة ومن
رواه هكذا الحسن والشعبي وقد ذكره البخاري من رواية معمر عن الزبير عن
عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا وترك صلاة السفر على الاولى ذكره
البخاري في الهجرة بعام او نحوه وادعى بعضهم فيما حكاه المنذري انه قيل ان يكون
المواد بفرض الصلاة ركعتين يعني ان اختار المسافر ان يصليها ركعتين فعل ذلك
وان اختار فذلك فله ذلك ويجوز ان يراد بالفرض التقيد ومعنى قولها فرضت اي قدرت
ثم تركت صلاة المسافر على هيتها في القدر الذي لا يجاب والذي عليه الجمهور مخالفة
ان يقال ان عائشة بخلاف ذلك وانما كانت تتم في السفر لكنها اتمت ان القصر
ليس على الايجاب فلهذا اكدت وادته زيادة ركعتين على ركعتين سبع الاولى لان
زيادة صلاة خلا لا يبي حنيفة حكاه عليه السبكي حدثنا احمد بن حنبل ومسروق الا
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن جزيج وحدثنا حشيش بن عمار عن ابي
الاولى المعمر بن ابيها بالتحفيظ بن اصرم بن ابو عاصم الهذلي حدثنا عبد الرزاق
عن ابن جريج حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار القرشي المكي الملقب بالقض
لعبادة اخبرني عن مسلم والاربعة عن ابيه بن بابويه هو بابا موحده ثم الف موحده
اخرى مفتوحة ثم ثمانية تحتية ويقال فيه ابن باباه وابن بكسر الباء الثانية عن
يعان بن ابيه ويقال فيه يعلى بن منه بنهم الجيم وسبحون النون وبعدها ثمانية
مفتوحة وثانائيت ينسب اولها الى ابيه واما حينما الى امه التثنية الحطائي اسم يوم
الفتح وشهد حنين والطائف وبنوك واعان الزبير باربعية الن وحمل سبعين رجلا
من قريش وحمل عائشة على جمل يقال له عسكر كان اشتراه بمائتي دينار قال قلت

عن ابن الخطاب ومن اسمه عنه أقصر قصر الجمعة وسكون القاف مصدر أقصر الناس
 الصلاة اليوم أقصر وهي لغة قليلة واللغة الكثيرة الفصحى قصرت الصلاة أقصر
 قصر إذا حذفت هجاء وهو من القصر ضد الطول لأن صلاة القصر أربع ركعات وصلاة
 السفر ركعتين قلنا طويلا أن حقت أن يقتصر الغنمة الابتلاء والمراد بها في الآية لا اعتبار
 والغلبة والقتال التفرغ مما يجره وليست الخافضة شرط الجواز القصر للاجماع على
 جوازه مع الأمن وإنما ذكر الخوف في الآية لأن غالب أسفارهم يومئذ كانت مخوفة
 لكثرة العدو بارضهم وكونهم محققين بهم من كل جهة فأبغوا خروجهم العدو والذين
 كفروا فقد ذهب ذلك اليوم بالنسب أي ذهب الخوف في اليوم الخوف فيه أن الفضول
 إذا رأى الفاضل يهمل شيئا يشكك عليه دليل سيأله عنه فقال لجبت مما عجزت منه العجب
 من الشيء هو استغرابه وخروجه عن أمثاله من الأمور المألوفة وحقيقته الأمر الذي
 يخفى سببه إذا كان قد علم أن سبب القصر الخوف من العدو فلما راه مستقرا مع عدم الخوف
 أنكره لأن السبب الذي هو حياله قد زال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هو صدقته فصدق الله بها عليهم أي دحضته لأن الصدقة عفو لا جرم على من أعطوها
 كأنه كان في صيق بعد ما فلما خض بها وجد سعة فيه جواز قول فصدق الله علينا والله
 يصدق علينا وذكره بعض السلف لأن القصور بها ثواب الآخرة وهو غلط ظاهر
 للأحاديث الواردة فيه فاقبلوا صدقته وأقصر الصلاة مع عدم الخوف فقد وردت
 الستة لجوازه الأثرى كيف اشبع الآية بذكر صلاة الخوف فقال عز من قائل وإذا كنت
 فيهم فأقمت لهم الصلاة فظاهر الآية يقتضي التخيير وهو مذهب الشافعي حدثنا أحمد بن
 حنبل حدثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري بضم الموحدة قبل
 من الأزد قال أنبأنا جزي قال سمعت عبد الله بن أبي عمار الجدي قد ذكر الحديث نحوه قال
 المسنف ورواه أبو عاصم الغنما بن محمد النبيل وحامد بن مسعدة كما رواه محمد بن بكر
 البرساني باب **مضى تقصر صلاة المسافر** حدثنا محمد بن بشير حدثنا
 يحيى بن جعفر عن حدثنا شعبة عن يحيى بن يزيد بن مرة الهناني بضم الهاء وتحقير
 النون وبالمدة منسوب إلى هناه بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بطن من الأزد
 نجاشيه وهم بالبصرة ينسب إليه نفر قال سالت أسد بن مالك عن قصر الصلاة
 فقال أسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أيام قال النضر
 يحيى بن يزيد شيخ من أهل البصرة ليس ممن مثله لحيث هذا القصر الذي خالف فيه
 جمهور الصحابة والتابعين والأمن يوثق بدقي ضبط مثل هذا الأصل وقد قيل أن يكون
 أراد بعد ذكره من ابتداء قصر الصلاة إذا خرج ومشى ثلاثة أميال هذا أخر كلامه
 ويحيى بن يزيد ممن نفس البخاري وغيره على أنه سمع من أسد بن مالك ولم يذكر
 فيه معنى الحديث قد أخرجه مسلم من روايته وهو الحديث الذي بعده فهو أن على
 أنه إذا ابتداء القصر في السفر الطويل وحديث أسد الثاني مفسرا أنه كان نحوه صلى الله
 عليه وسلم أو ثلاثة فراسخ شعبه شكاى في الروايتين سمع بهن ركعتين قال

وأما قال
 أنه تعالى

النودي ليس هذا على سبيل الاشتراط وإنما وقع بسبب الحاجة لأن الظاهر من أسفا
 صلى الله عليه وسلم أنه ما كان يسافر طويلا فيخرج عند حضوره فريضة مقصورة
 ويترك قصرها بقرب المدينة ويقبها وإنما كان المسافر بعيدا من وقت المقصورة فيذكر
 على ثلاثة أميال أو أكثر فله فيها حينئذ والأحاديث المطلقة مع القرآن منها منادات
 على جواز القصر من حين يخرج من البلد فإنه حينئذ يسمى مسافرا ومذهبا ومذهب
 العلماء أنه جواز القصر من حين يفارق بيانا بلده أو خيام قومته الأرواية ضعيفة على
 ما أكد أنه لا يقصر حتى يجاوز ثلاثة أميال وحكى عن عطاء وجماعة من أصحاب أبي مسعود
 أنه إذا أراد السفر قصر قبل خروجه وعن مجاهد أنه لا يقصر في يوم خروجه حتى يدخل
 الليل وهذه الزيادة كلها منابذة للسنة واجماع السلف واللفظ حدثنا زهير بن حرب
 حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنصور وأبراهيم بن ميسرة أنهما سمعا أسد بن مالك
 يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة
 مقيما أهل المدينة والحليفة أصله ما من مائة بن جشم ثم سمي به الموضع وبين ذي
 الحليفة والمدينة ستة أميال وثقال سبعة أميال قال النودي وهذا أصح احتج به أهل الظاهر
 في جواز القصر في طویل السفر وقصره وقال للهور الجوز القصر إلا في سفر يبلغ مرحلتين
 وقال أبو حنيفة وطائفة شرطه ثلاثة مراحل واعتمدوا في ذلك بأثر عن الصحابة وأما
 هذا الحديث فلا دلالة فيه لأهل الظاهر لأن المراد أنه حين يسافر صلى الله عليه وسلم إلى
 مكة في حجة الوداع صلى الظهر بالمدينة أربعا ثم سافر فأدركته العصر وهو مسافر بذي
 الحليفة فصلاها ركعتين وليس المراد أن ذي الحليفة غاية سفره فلا دلالة فيه قطعا
 باب **الاذان في السفر** حدثنا هارون بن معروف عن أبي علي الحراري الضري البغدادي
 أخرج له الشخان في مواضع حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث الأنصاري أن أبيا
 عثمان بن عفان بن المهملة وتحقير الشين المعجمة وبعد الألف نون مخففة واسم حتى أنو
 يومس بلفظ المضارع من الأيمان المعاقري بضم بفتح الميم والعين المهملة وفاء بعد
 الألف نسبة إلى العاقري بن يعقوب ما أكد قال أسد بن مالك قال سبب إليهم كثير عاقبتهم
 بمصر أخرج له البخاري في الأدب حديثه عن عتبة بن عاصم عن أبيه عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجب بفتح التثنية والجيم وبك الملام
 النجيب على الله تعالى ممازلة لا يخفى عليه أسباب الأشياء والنسب ما خفى سببه ولم
 يعلم ومعناه هنا تعظيم هذا الفعل وتكثيره عند ربنا تبارك وتعالى ونسبته إلى الله
 تعالى لأن الأدهى أنما ينبغي من الشيء إذا عظم عنده موقفه وقيل معناه برضى ربه
 بهذا الفعل ويشيب عليه ثوابا جزيلًا وسماة بن جارية أو الأول وجه من رأي غنم في رأس
 شظية بفتح الشين المعجمة وكسر الظ المعجمة أيضا بعد ما يامثناة تحت مشددة ثم تأنيث
 تأنيث كذا شظية المنذرى وهو القطعة المرتفعة في رأس الجبل التي لم تنفصل منه
 والشظية الفلقه من العصا وخوها جبل الباهية من جبل كقوله تعالى يشر بها
 عباده وله لفظ الشاى في رأس شظية الجبل يؤذن للصلاة لفظ الشاى يؤذن بالصلاة



وضوء استحب ان لا يلبس فيه وحده في صلاة او غيرها وبوب عليه النسائي باب
الاذا لم يلبس وحده وهو الجدي من مذهب الشافعي لو راية البخاري اذا كنت
في غمرك او باديتك فاذا كنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء الحديث والقول الغدير
لا يستحب لا تنف المصنوع منه وهو الاعلام وخلفه المنفرد بجهر ويصلي في
في البلد دون الغمر وقيل ان رجلا المودن المنفرد حصو رجع اذ ناله والا فلا ويصلي
وحده فيقول الله تعالى انظر الى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة فيه استحب
اقامة الصلاة للصنف على الجريد والقميص وقيل ان قلنا لا يؤذن لا يقيم ايضا لحاج
من فيه فضيلة الاعمال الصالحة خوفا من الله تعالى قد غفرت لعبدي ذنوبه يعني
الصغار وادخلته الجنة فيه التفسير على ما في عن المستقبل اذ الخلق لقولهم تعالى
ونادي اصحاب الاعراف والنجوة **باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت**
اي في دخول وقت حدثنا اسد حدثنا ابو معاوية محمد بن حازم الضريعي عن المساحج بكسر
الميم وسكون السين المهمل وبهدها مهمل وبهدها الف جيم ابن موسى القمي الهوفي
وقته ابن معين وابوداود والمساحج في اللغة هو الذي اصابه غي في شيء وجهه اى
قشر جلده قال قلت لاسن ابن مالك حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر قلنا من انت الشمس او لم
تزل بطن الزاي يعني شخكنا في زوالها صلى الله عليه وسلم في السفر قلنا من انت الشمس او لم
على ظنه دخول الوقت في يوم غيم بقراءة جزء معنا وله وحود ذلك لان المسافر سيما اذا
كان جهادا او حج في ركب وسار الركب فانه يحتاج الى تعجيل الصلاة قبل ان يسيروا
على هذا ما رواه البخاري وابن ماجة عن بريدة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فقال بجروا بصلاة العصر في يوم الغيم فانه من فائتة العصر حبط عمله وبوب
عليه البخاري في باب التخيير بالصلاة في يوم غيم ولم يقيده بصلاة العصر وانما خص
التخيير بصلاة العصر في الحديث لان وقتها المختار في زمن الشتاء فيشتد خروجه
وقال ابن مسعود روى عنه عجلوا الظهر والعصر قال الحب الطبري في احكامه بعد ان
ذكر الحديث فقال ولا يبعد تخصيص المسافر بذلك اى بالصلاة مع الشك في الوقت
لشدة السفر كما خص بالعصر قال ابن المنذر روى عن ابن الخطاب انه قال اذا كان
يوم غيم فاخروا الظهر وعجلوا العصر وهو قول مالك ورواية عن احمد وقال الحسن البصري
اخروا الظهر والمغرب وعجلوا العصر والعشاء وهو قول الاوزاعي وقال المهلب لا يبيع التخيير
بالقيم لا بصلاة العصر والعشاء لانها وقتان يشتركان مع ما قبلها الا ترى انهما
في المطر وقتا احدهما حدثنا اسد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة حدثني
حمزة بالحا المهمل والزاي ابن عمر والصبى العائذي بيا مشاة محسورة بعد الان بقر
ذال معجزة نسبة الى عايذ ابيه من حنيفة وهم بنو عايذ بن مالك بن بكر بن سعد بن
حنيفة بن سعد وقيل الى عايذ ابيه بن سعد بن حنيفة وهذا هو الاصح اخرج له مسلم في
الفتح وهو رجل من بني حنيفة بن حنيفة بن سعد قال سمعت اسن بن مالك روى عنه

يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يركل منه حتى يقبل الظهر
خوفا من خروج الوقت قبل النزول ويجوز فضيلة اول الوقت وعلا بالاحتياط في العبادات
فقال رجل وان كان الارض بالهضبة انما ادى في نصف النهار فابايعه في كفوله تعالى
ولقد كفركم الله بغير نكال وان كان لفظ النسي وان كان يعني الصلاة بنصف النهار وبوب
عليه النسائي باب تعجيل الظهر في السفر **باب الجمع بين الصلاة**
حدثنا عبد الله بن مسلمة المارني القتيبي عن مالك عن ابى الزبير محمد بن مسلم بن موسى
المكي الاسدي احدا امة التابعين عن ابى الطفيل ثمامة بن مالك بكسر اللام بن عبد الله
ابن عمر البصري الخناني غلبت عليه كنيته اذكر من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان
سني ومات سنة اثنين ومائة وقيل عام مائة ومولده سنة ثلاث ووفاته بمكة وهو
اخر من مات من المهاجرة في جميع الارض ان معاوية بن جندب روى عنه اخبرهم انهم خرجوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة يقال غزوة وغزاة يتوكل في رجب في
السنة التاسعة وتفرق بغزوة العسرة وبالفاحشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين الظهر والعصر قال ابن الاثير في شرح المختصر يفتي اطراو الحال في الجمع وتحرار
ذال منه وبين المغرب والعشاء جميعا فاخر الصلاة يوما لفظ النسي فاخر الظهر يوما قال
ابن الاثير يريد انه اخو صلاة الظهر الى ان دخل وقت العصر ثم خرج صلى الله عليه وسلم
جميعا يعني في وقت العصر ثم دخل يعني الى موضع نزوله وخرج منه صلى الله عليه وسلم
والعشاء جميعا وهذا الجمع للمسافر رواية ابن عباس في مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة يتوكل جمع بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء حدثنا سليمان بن داود القتيبي بفتح المهمل والمثناة فوق نسبة الى القتيبي
من الارز وهو عتيق بن النضر بن الارز بنسب اليه خلق كثير حدثنا حماد بن زيد حدثنا
ابوب عن نافع ان ابن عمر روى عنه استسفر في يوم التا وكسر الراءين المتعول يقال
استسفر الانسان واستسفر به اذا اتاه المارح وهو الصوت بعلمه بامر حادك يستعين
به عليه او ينهي له متيا والاستسفر اخ الاستقامة والقطر راية الترمذي من طريق عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه استسفر على بعض اهله وادخل منه رواية النسائي
عن سالم بن عبد الله انه سئل عن صلاة ابيه في السفر هل كان يجمع شيئا من صلاته
في سفر فذكر ان صفية بنت ابى عبيد كانت تحته فكتبت اليه وهي في زراعة اه اني في
اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من الاخرة فركب فاسرع السير حتى اذا جات صلاة
الظهر قال له المودن الصلاة يا ابا عبد الرحمن فلم يلتفت اليه حتى اذا كان بين الصلاتين
نزل فقال اخم فاذا سلمت فاخم فصلى ثم ركب الحديث على صفية بنت ابى عبيد روى عنه
ابن عمر وهي اخم الختار بن ابى عبيد وكانت راث عمر بن الخطاب وعمر ازيد من سني
عاما وهو جزر دعة له بركة زادها الله شرفا فسار من مكة لفظ الترمذي محمد بن السير
فاخر المغرب حتى غاب الشفق وبدأت العجوة لفظ النسي حتى اذا اشتبكت العجوة
فقال اى وهو ساير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جهل بجس الخاتم به امر

فان مذهبه ومذهب احمد بن حنبل جواز الجمع بالمطربين المغرب والعشاء دون الظهر
والعصر ويبدل على هذا ذكره في الموطأ عقبه عن نافع ان ابن عمر كان اذا جمع الامم
بين المغرب والعشاء في المطر جمع بينهم وقد اختلف الاصوليون في الجار والمجرور اذا جاء بعد
جملتين او اخر جملتين مخففا بالمجلتين او الاخيرة فصرح في المحصول بان اخفصه
بالاخيرة وقال ابن نعيم الجار والمجرور اذا ذكر بعد جملتين ان يتعلق بالجميع قولاً
واحداً وهو ظاهر كلام البيهقي والاتفاق على رجوعه الى الجميع قال المصنف ورواه حماد
ابن سلمة عن ابي الزبير بن جندب ورواه جندب بن خالد السدي عن ابي الزبير المصنف وقال
فيه في سورة ساقطها الى غزوة بنوك جمع الجمع بعد السقف حدثنا عثمان بن ابي شيبه
حدثنا ابو معاوية محمد بن حازم الضريبي حدثنا الاعشى عن جبيب بن ابي ثابت عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر
والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر وقد استشكل هذا الحديث حتى قال الترمذي
في اخر كتابه ليس في كتابي هذا اجمعت الامة على تركه العل به الاحدث ابن عباس في الجمع
بالمدينة من غير خوف ولا مطر وحدثنا قتيل شارب الخ في المرة الرابعة قال النووي اما
حدثنا شارب الخ فمسنوخ واما هذا فاهم يجمعوا على تركه بل فيه اقوال منهم من تأوله على
انه جمع بعد المطر وهذا مشهور عن جماعة من المتقدمين قال وهو ضعيف بالرواية الاخرى
من غير خوف ولا مطر ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعد المطر او نحوه مما هو في معناه
من الاعذار وهو قول احمد بن حنبل والقاضي حسين من اصحابنا واختاره الخطابي والتمتوني
والرويان من اصحابنا قال النووي في الروضة وهو ظاهر مختار وفي شرح مسلم وهو المختار
في تأويله لظاهر الحديث ولعل ابن عباس وموافقه الى هجرته ولان المشقة فيه اشد من
الطريق قيل لابن عباس ما اردت الى ذلك قال اردت ان لا يخرج يجوز من الدنيا المشاة تحت وكسر الرا
ويجوز فتح المشاة فوق وفتح الراية لا يضيئ ولا يائمه اهـ والرواية الاولى معناه
هي المشورة ومعناها لا يوافقهم في الحج وهو الصحيح وفي الحديث اللهم اخرج حق الضعيفين
اليتيم والمرأة اى اضيئه واحرمه على من ظلمها قال النووي وهذا التقليل ظاهر في ان
العلة في الجمع في الحق الحاجة لمن لا يتخذ عادة لانه لم يعلمه بمر من ولا غيره قال وهو
قول الشيخ من اصحاب مالك وابن سيرين وحكاية الخطابي عن القفال الشافعي الكبير ومن
اصحاب الشافعي عن ابي اسحاق المروزي وعن جماعة من اصحاب الحديث واختاره ابن
المنذر انك وجوز احمد بعد الوصل وان لم يكن مطر ويؤيد هذا التقليل ما رواه
الطبراني انه صلى الله عليه وسلم جمع بالمدينة من غير علة قيل له ما اردت بذلك قال
النفس على الله وتناول بعضهم الحديث على تاخير الاولى الى اخر وقتها ونقدتم الا
خري الاول وقتها تأوله ابو الشنفاء جابر بن زيد وعمر بن دينار في صحيح مسلم حدثنا
محمد بن عيسى بن محمد بن واقد الجارلي بن جعفر الماهله وكسر بالاسبة الى محارب قبله
قال الشافعي لا بأس به وذكره ابن خبان في الثقات حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه فضيل
ابن غزوان الشافعي مولا لهم عن نافع وعبد الله بن واقد ان موذن ابن عمر رضي الله عنهما

قال الصلاة بالنصب على الاغراس وفي الصلاة او اذ ذكر الصلاة ونحوها قال له ابن
عمر سر سوية تكبر ففعل الامر للتاكيد كقولته تعالى ففعل الكافرين اهلهم جهنم واهل
بعض كنزل وانزل هكذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ سر مرة واحدة دون تكبر
حتى اذا كان وقت المغرب قبل غروب الشمس لا بعد الغروب الا بعد الشافعي والاصح عند ابي
حنيفة نزل وصلى بهم المغرب ثم انتظر وهو ساير حتى غاب الشفق نزل وصلى العشاء
بهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجلس يجلس للجمع به امر اصل
الجملة ان تكون مختصة بذات الفاعل لكن نقلها الى الامر وجعل الامر هو الفاعل
للمجمل ثم لما ارد ان يبين ان السبب الداعي الى الجملة هو الامر اذ دخل حرف الجر الذي هو
بالانصاف على ضمير الفاعل وفي ادال السير بالامر فائدة لان الامر اعم من السير و
لنفسه وانما جاء ذلك لفهم المعنى لا يسرع في مسيره الا باعث في نفسه احق في السرعة ولكن
بالامر عن السبب الاصل للحالة التي تجردت له واوجبت السرعة من غير مثل الذي صنعت
فيه ان المسافر اذا دخل عليه وقت الصلاة وهو ساير فينبوي التاخير الى ان ينزل فيصلي
في المنزل فان خاف خروج الوقت وهو ساير نزل فصلى ثم ركب فصار في ذلك اليوم واليلة
ثلاثة اى ثلاثة ايام من كثرة السير وسرعته قال المصنف رحمه الله رواة الحافظ
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الاذني الشافعي عن نافع بن خويهدا الحديث بسنده حدثنا
ابراهيم بن موسى الرازي الحافظ اثنان عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عن واحد الاعلام
في الحفظ والعبادة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن نافع بن خويهدا الحديث بسنده
ابن العلاء بن ربيع بن حفيظ الرازي وسكن الموحدة بعد هاراهملة الربيعي الرمشي اخرج له
البخاري عن نافع وقال فيه زيادة حتى اذا كان عند ذهاب الشفق نزل فجمع بينهما اى
بين المغرب والعشاء حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن خالد حدثنا جابر بن زيد وحدثنا
عمر بن عون بالنون اخبرنا حماد بن زيد عن عمه وبن دينار الجهمي عن جابر بن زيد
الاذني احد الامية الستة من اصحاب عبد الله بن عباس عن ابي عبد الله رضي الله عنهما
قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا اى ثمانى زعمات وسبع اى
وصلى بنا سبع زعمات الظهر بالنصب هو وما بعده قال شيخنا ابن البرهان وهو يدل
او بيان او نصب على الاختصاص او على نزع الخافض والاصل للظن انك ونحوه الظاهر
والعقل بيان لقوله ثمانيا والمغرب والعشاء بيان لقوله سبعاً قيل ليس هذا صريحا في الجمع فقد
اخر الظن الى اخر وقتها وعجل العصر في اول وقتها كما قاله عمر بن دينار قالوا وهذا يسمى جمعا
لقويا وبهذا يقول ابو حنيفة والى هذا اشار البخاري في الترجمة على هذا الحديث بان تاخير
الظهر الى العصر واجب بانه لا يبقى للاخبار به فائدة على هذا وايضا فقد رواه ابن عثيمين
بزيادة جميعا بعده ولم يقل سليمان بن حرب ومحمد بن خالد بعد قوله صلى الله عليه وسلم
رواه صالح صولى النخوة بفتح المشاة فوق وفتح الفرة واليم وصالح هذا هو ابن نهران
تفتح النون وسكن الموحدة المدين وهو صالح بن ابي صالح ابو محمد المديني قال احمد بن محمد
سعد بن يحيى بن معين يقول صالح صولى النخوة ثقة ثقة قلت له والمكوفة بينك امية ان مالكا

ترك السماع منه فقال ان ما انما اذا درج بعد ان كبير وخرق و التوجه بنت ابيه بن
خلف الحى كان معها اخت لها في بطن عن ابن عباس انه قال وهكذا في غير مطر هذا
مواخي لرواية ابن عباس المتقدمة في غير خوخ ولا مطر وهو يزعم انه جمع بهذر
المطر وخوخه كما تقدم حدثنا احمد بن صالح حدثنا يحيى بن محمد بن مهران الجارى بالجيم
والرواية الى الجارى ببلدية على الساحل بقرب مدينة الدرا ووردى عن مالك عن ابى الزبير
المضى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت
له الشمس بمكة لفظ الشاي غابت الشمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة جمع
بينهما اى بين الصلاتين يسرى بفتح السين وكسر الراء المهملة بن بعد ها على ستة اعيال
من مكة وهناك اهرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميعه من مكة حتى
وقضى شئبه وهناك ماتت ميمونة لافها اعتلت بمكة فقالت اخرجوني من مكة لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني اى لا اكون بها تخلموها حتى اتوا بها سرفا الى
السجدة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت ما جوع القبة فماتت هناك
سنة ثمان وثلاثين وهناك عند قبرها سقاية حدثنا محمد بن هشام ابن الطالقاني
ابو عبد الله القسبر نزيل بغداد شيخ البخارى جارا احمد بن حنبل ولد اخر سنة ستين ومائة
حدثنا جعفر بن عون بن جعفر بن عمى بن جابر المخزومي عن هشام ابن الطالقاني ثقة
عابد او مولى الازهر قال بينا عشرة اعيال يعنى بين مكة وسرف قال المنذر بن
وذكر غيره ان سرف على ستة اعيال من مكة انتهى ويحدث اجزم ابن السمعاني قال وروى
الزهري ان عمر بن الخطاب السرف والريذة وهكذا اورد الحديث السرف بالالف واللام والهمزة
الربعة الا في خطوة وهو ثلث فرسخ حدثنا عبد الملك بن شعيب حدثنا بن وهب عن
الليث قال الليث قال ربيعة بن ابى عبد الرحمن فروخ عرف بربيعة الراى يعنى كتيب ربيعة
البيه يعنى الى الليث بن عبد الله بن دينار قال غابت الشمس وانا عند عبد الله بن عمر اى
مكة فصرنا قدامنا وانا قد اصبى وغابت الشمس قلنا الصلاة بالنصب على الاعراف او بالرفع
صننا احدى خبره او بالعص فسار حتى غاب الشفق وصوبت فبلغت الهاد والمهلة والواد
المشردة والبا الموحدة اى تنحلت النجوم للمهبط ومنه حديث من قطع سدره صوب
الله واسه في النار اى من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل عنتا نكس الله
راسه في النار ويقال صوب يده اى خففها وصاب الطرا اذا نزل ثم انه نزل فصلى
الصلاة ثلثين يعنى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين جميعا وفيه الفجر والجمع في السفر قال
ابن بطال وهذا عام في جميع الاسفار فمن خصه بسفر الشك فعليه الدليل وقد يجمع
به على ترك السنن الرواتب في السفر اذ لو صلوا لثقل ثم قال روى رسول الله عليه
وسلام اذا جد بالسبي هو جهنم عجل به السير على ما تقدم من البيان و فرق بين
عجل وجد ان عجل مترفع في السرعة وجد كناية عنه ولو كانا بمعنى واحد لكان في عجل
من كثرة الاستعمال والظهور ما يترجح جانبها على جانب جد قال في شرح السند وثقال ان
يقول في جد من جهنم الاجتهاد ما يقابل الظهور وكثرة الاستعمال الذي في عجل او ينفذ

وكلا الامرين محتال صلى صلا في هذه يقول يجمع بينهما بعد معنى ليل قال المصنف
ورواه عامر بن محمد عن ابيه زيد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري
المدني وروى ايضا عن اخوته ابى بكر وعمر وواقد بن محمد بن زيد بن يحيى بن جعفر
والى حاتم ثقة عن سالم بن عبد الله بن عمر احدثها التابعين عن ابيه عبد الله بن عمر
ورواه عبد الله بن ابى جليج سار عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب ومقال
ابن ابى ذؤيب القرشي المدني وقال الشافى في روايته شيخ من قرش ان يجمع بينهما
من ابن عمر رضى الله عنهما كان بعد غروب الشفق ورواية الشافى عن اسماعيل بن
عبد الرحمن شيخ من قرش قال صحت ابن عمر الى الجيم فاما غربت الشمس هتت اف اقول
له الصلاة فسار حتى ذهب بياض الافق ونجم العشاء فنزل فصلى المغرب ثلاث
ركعات ثم صلى ركعتين على اثرها قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل حدثنا قتيبة ويزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرومى الثقة
المعنى قالوا حدثنا المفضل بن فضالة بن ابى امية المصري مولى عمى بن الخطاب عن
عقيل بن خالد الايبى عن محمد بن شهاب الزهري عن اسى بن مالك رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قبل ان تغيب الشمس اى قبل ان وسط السماء
اخر الظهر الى وقت العصر اجمع العلماء على انه اذا دخل قبل ان ترتفع الشمس فانه يؤخر
الظهر الى وقت العصر ثم نزل يجمع بينهما في وقت العصر واختلفوا في وقت جمع السافر
بين الصلوتين فقال الشافى وحكى عن مالك والجمهور يجمع بينهما في وقت احداهما
فان زاعت الشمس قبل ان يدخل صلى الظهر ثم العصر ثم ركعتين فاما انه يؤخر الظهر
الى العصر اذ لم ترغ فذلك فلهذا تقدم العصر الى الظهر اذ اذاعت وبهليلها في وقت
الظهر واحققوا هذا الحديث قال المصنف وكان مفضل بن فضالة المصري قاضي مصر قال
ابن يوشى ولى القضاء حرتين ولقيه رجل بعد ان عزل عن القضاء فقال الله حسبك قضيت
على الباطل وذهلت فقال المفضل لئن ائزى قضيتا له نطبت الشا عليه وكان يجاب
الدعوة ويعرف باجابة الدعاء فاعاد الله تعالى ان يذهب عنه الاصل فاذهب الله عنه فكا
يتأسى عقله ونهسا ه من الدنيا فاعاد الله ان يرد عليه الاصل فرده فرجع الى
حاله وهو ابن فضالة بفتح الفاء والفاء والمهمل بن عبيد بن قحافة ابو معاوية الرعيني
حدثنا سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهدى بفتح الميم وسكون الهاء نسبة الى
مهرة بن حمدان قبيلة كبيرة ينسب اليها ايضا ابو الحاج وسد بن سعد المهدى
من اهل مصر حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني جابر بن اسماعيل المصري لم يروه عن
غير ابن وهب فقط وهو شيخ مسلم في كتاب الصلاة عن عقيل بن عبد الله بن اسناده
عن ابن شهاب عن اسى رضى الله عنه وقال فيه ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما ويبس العشاء
حين يغيب الشفق في وقت العشاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن
ابى حبيب عن ابى الطفيل عامر بن واثله عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا دخل قبل ان تغيب الشمس اخر الظهر

الى وقت العصر حتى يجتمع اليه العصر فيصلحها جماعة في وقت العصر واذا دخل بعد
زمن النفس فيلحق الظهر والعصر جميعا فيه حجة لمذهب الشافعي والجمهور على ان الجمع
يجوز في وقت احدها وان كان الافضل ترك الجمع للخروج من خلافا في حنيفة
والعزيم قال انما بنا ولا يجوز للمقبرة الجمع بعد السفر ولا بعد المطر على الاصح ويجوز
الجمع بين الجمعة والعصر بعد المطر في سائر احوال اذ ارجل صل المغرب احرارهم
حتى يصلحها مع العشاء جميعا واذا ارسل بعد المغرب عمل العشاء فصلها مع المغرب
في وقت المغرب فان قلت من شرط الجمع بين الصلاتين ان يقع ادا الصلاتين فالجواب
ان هذا لا يلزم فان الوقت المذكور يجمع الصلاتين خصوصا اذا كانت الشرايط عند
الوقت مجتمعة فيه فان ضيقه عنهما لاجل اشتغاله بالاسباب امتنع الجمع لغوات شرطه
وهو وقوع الصلاتين في وقت احدها واجاب القاضي حنيفة باننا لا نسلم ان شرط صحة
الجمع ما ذكره بل شرطه ان يودي احدى الصلاتين في وقتها ثم توجد الاخرى عقبها وهذا
الجواب ضعيف كما قاله في شرح المذهب فانه نظير من جمع بين الظهر والعصر في اخر وقت
العصر بحيث وقعت الظهر قبل غروب الشمس والعصر بعد الغروب وهو لا يجوز واجاب في
الكفاية بان الصلاتين حالة الجمع كالصلاة الواحدة ومعلوم ان المغرب يجوز استداخنها
فكذلك ما جعل في معناها وهو ايضا ضعيف منقوض بشرايط الصلوات والله اعلم قال
المسند لم يرو هذا الحديث الا قتيبة بن سعيد وحده والحديث من الافراد **باب**
قراءة السفر حدثنا حفص بن عمر والحوضي حدثنا سفيان بن الحجاج القمي عن عدي
ابن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الاخرة لفظ الاسماعيلي وصلى العشاء ركعتين فقرا
في احدى الركعتين هذا البخاري وفي رواية النسائي فقرا في الركعة الاولى باليتين اي بسورة
التين وفي رواية البخاري فقرا باليتين على الخاتمة واضافوا في العشاء بقصار المعقل
لهذا فان مسافر او السفر يطلب فيه التحفيف وحديث ابي هريرة في البخاري انه قرأ في العشاء
اذا السرا شئت ضجعه وهو على الفض والزيتون قال المالك البتي المسجد الحرام والزيتون
المسجد الا بعد قال قتادة البتي للجل الذي عليه وحشش والزيتون للجل الذي عليه بيت
القدس والاصح قول ابن عباس وجماعة التين هو تينكم الذي تاكلون والزيتون زيتون نخ
الذي تعصرون منه الزيت لانه الحقيقة ولا يعدل عن الحقيقة الى الجواز الا بدليل وانما اقم
الله باليتين لانه كان ستراد في الجنة لقوله تعالى يوصفان عليهما من ورق الجنة وكان
ورق التين **باب التطوع في السفر** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن صفوان
ابن سليم المدني القرشي الفقيه ذكر صفوان عند احمد بن حنبل فقال هذا رجل سيشقى حربه
وينزل المطر من السماء بذكره وكان يصلي في الشتاء على السطح وفي الصيف في بطن البيت ولو
قليل له قامة القيامة ما زاد على عبادته عن ابي بسرة بنهم الوحدة وسكون السي
الهامة الغفاري المدني قال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه
الا عن حديث الليث ابن سعد ولم يعرف في اسم ابي بسرة وراه حسنا وذكره ابن عبد البر

بين عرف بكنتيه ولم يعرف اسمه عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنهما قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سجدا في سفر وقع في مرات وفي رواية
الترمذي ثمانية عشر سجدا حيا راى ثمة ترك ركعتين والترمذي الركعتين اذ ارأى
الشمس قبل الظهر وذكره ابن بطلال بلفظ سافر ثم ثمانية عشر سجدة وذكر ابن
المنذر التطوع في السفر فقال روياه عن علي وابن مسعود وهاجر وابن عباس
واشواي ذرو جماعة من التابعين وهو قول مالك والكوفي والشافعي واحد
ومعهم ابن بطلال لانه ثبت عن الشارح انه كان يفعل في السفر من غير وجه وقد روى
ابو هريرة وابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا صلا ثلث صلوات
ركعتا الصبح خلا اذ عمن في سفر ولا حض وروى الترمذي عن الحجاج عن علقمة عن
ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدهما
ركعتين ثم قال الترمذي حديث واسند البيهقي حديث ابن عباس قال سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صلاة السفر ركعتين وسن صلاة العصر اربع
ركعات ومنها الصلاة قبل صلاة العصر وروى الطبراني في الكبير عن قتادة ان
ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان في السفر قبل الصلاة وبعدهما حدثنا القعني حدثنا
عيسى ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب اخرج له الشيخان عن ابيه حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب قال صليت ابن عمر في طريقنا زاد مسلم في طريق مكة فسلم بنا لفظ مسلم
صلى لنا الظهر ركعتين والندى الظهر والعصر ركعتين فيه دليل على استحباب الجماعة
في السفر لكن لا يتأكد تأكيدها في الحضر وعلى استحباب العصر في السفر ثم اقبل لفظ
النسائي ثم امض في الى طيفسة له وهي البساط الذي له خل فرأى ناسا قايما ولفظ ثم
اقبل واقبلنا حتى جازناه وحلب وحلبنا معه فحانت منه التفاتة فوجدت صلى فرأى
ناسا قايما ما اى يصاون فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون اى يتنفلون والسجدة صلاة
الناخلة كما تقدم قال لو كنت مسجدا اعمت صلاتي والنسائي لو كنت مصليا قبلها او بعدها
لاحتتمها بحتم ان يكون لان الصلاة انما فسر للتحقيق فاذا كان هؤلاء يتنفلون فان
الاتمام كان اولى قال ابن الملقن في توضيح البخاري اى لو تنفلت النفل الذي هو من
حسن الفريضة لجهلك في الفريضة ولم افقرها وقال ابن بطلال في قول البخاري لم اربح
في السفر والله كان يتكلم بالليل في السفر ولا نقاد بين الاخبار وحذروا البخاري في
صلاة المغرب ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل فانه كان يصلي على الارض
وعلى راحلته حيث ما توجهت به كذا هو موقوف في الموطأ وضعه الباقر بن ابي احى
ابن حفص رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه
الله وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين
حتى قبضه الله تعالى وفي الحديث الاخر مع عثمان صدرا من خلافته وقوله في الاخر عثمان
سنتين اوست وهذا هو الموقوف عندنا روى البخاري عن نافع عن عبد الله قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين وابي بكر وعمر وعثمان صدرا من امارته

ثم انتهى انتهى وان عثمان بن عفان بعد سبع من خلافة ولعل ابن عمر اذ في الرواية انما
عثمان في سائر اسفاره في غير من لان انما عثمان الخا كان يعني على ما مضى
عمر بن حفص في حديثه بقوله تحت مع عثمان سبعا من امارته لا يعيلى الارلعتن
ثم صلى يعني اربعا ويجوز قول ابن عمر في غير هذا الحديث صدر من خلافة وقول
غيره راجع الى الاتمام يعني وقد قال الله تعالى لقد كان لكرمى رسول الله اسوة
بحسن الهيئة وضما اصله من المواساة اى المشاركة في الشى خذوة حسنة اى
اقتدا حسن او تاس حسن يقال فحين استنشر بالعلم الكثير والملاح لى به اسوة في هذا
الامر باب **الطوع على الرحلة** حدثنا احمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب
احمر بن يوسف بن محمد بن سفيان عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن عبد الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد اى يتنقل على الرحلة اى بالنسب
على نزع الخافض اى الى اى وجهه وطلب الخافض الى اى وجهه توجه اى الى اى جهة استقبال
بوجهه يقال توجهت الى كذا اذا استقبلته وتوجهته والرحلة البعيدة القوي الاسفار
والاحمال والهاجئة للمبالغة سوا حية الذخر والانثى وخيل الرحلة الناقة التى تنقل لابل
تروح فتكون الهاجئة للتأنيث وبها وجا في رواية حيث ما توجهت به ولم يعين جهة يعنيها
ويجوز عليها فيه دليل لمذهب الشافعي ومن وافقه على ان الوتر من النواقل وحكمه حكم
النواقل في جواز صلاة النافلة على الرحلة حيث ما توجهت به على ما ذهب الى ان الوتر
ليس بناقلة كالحاكي حنيفة ومن تابعه فافتر لا يجزى صلاة الوتر على ظهر الرحلة لان الوتر
عنده واجب لا فرض ولا نافلة فان قيل والمفتر على النبي صلى الله عليه وسلم واجب فكيف
فعله على الرحلة فاجاب العراقي والحلي بانه كان واجبا عليه في المفرد دون السفر
فهذا فعله على الواجبة وحكمه من جوازها على الرحلة من جوازها وان كان واجبا
على الابل لانه واجب النوى بانه وان كان واجبا عليه فقد صح فعله له على الرحلة قول
على تحفته هذه على الرحلة ولو كان واجبا على العموم لم يصح على الرحلة كالظاهر غير ان
لا يصح المشي عليه والمختوبة هنا نعت لجزوفى ولعليه السياق وهو الصلاة
وسماها مكتوبة ابتاعا للفظ القرآن في قوله تعالى كتابا موقوتا حدثنا مسدد وحدثنا
ربيع بن بكير الراوي عن الموحدة بن عبد الله بن الجارود بن ابي سبرة الهذلي صدوق
وروى عن جده حدثني عن ابن ابي الجراح المنقري بعيسى الميم صدوق لم يلحقه ولده ابو
معلى المقدر حدثنا الجارود بالميم بن سبرة يعني المهمة وسهون الموحدة ويقال بن
سبرة الهذلي ابو نوفل البصري واسم ابي سبرة سالم بن سلمة صدوق حدثني اسن
ابن مالك عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فادان
ليطوع استقبال بآفة القبلة ان سهل استقبالها بان كانت الدابة واقفة وسهل
اذا رقا او الخراخه عليها او كانت سائرة وزحاما ميا بيده وهي ذلول وهذا واجب
على الراكب في حالة الاحرام لهذا الحديث وصححه بن السكن والمعنى ليقع اول صلاة بها
هو مشروط في الصلاة وهو الاستقبال ثم لا يضرك تركه فيما بعده اعتبارا باول الصلاة

485
عما في النية اولها قال اصحابنا فان لم يسجد استقبالها بان كانت الدابة سائرة وهي
مقطرة او موحدة لم يجب استقبالها القبلة لاحتياج من الشقة وكما في مع النية حال
استقبالها ثم صلى حيث وجهه بتسديد الميم اى اخذ بوجهه رقابه اى راحلته التى
هو راكبها والراكب جمع ركب يضم الرا والكان ككتاب وكتب وفي الحديث اذا سافر
فاعطوا الراكب استنما فان الركب جمع ركب وهو الراجل من الابل وخيل هو
جمع ركوب وهو لما يركب من كل دابة فقول معنى مفعول والركوبة احسن منه وثا هي
لحديث ان استقبال الدابة لا يخص بغير التقدم والقول الثاني للشافعي انه يشترط
استقبالها في السلام لانه احد طرفي الصلاة فاشترط فيه كالقصر والاول هو الاصح
حدثنا القعنبي عن مالك عن عمر بن يحيى المازني عن ابي الخطاب يعني للمهملة وتخفيف
للموحدة (الاولى سعيد بن يسار بالمشاة والمهملة المذني حول صبيحة ذوح النبي صلى
الله عليه وسلم وهو عهد معاوية بن ابي مروح عن عبد الله بن عمر بن عبد الله
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على حماره وقد رويهم الدارقطني وغيره
عمر بن يحيى المازني في قوله على حمار العروى على راحلته او على البعير والصواب
ان الصلاة على الحمار من فعل اسن كما ذكره مسلم بعد هذا ولهذا لم يذكر حديث عمرو
هذا كلام الدارقطني ومثله عند قال النووي وفي لفظه بتقليط برواية عمر ونظر
لانه ثقة لعل ساسا محملا لخلعة كان الحارصة والبعير مرة او مرات لكن قد يقال انه
يقال انه شاذ فانه محال في رواية الجمهور في البعير والرافلة والشاذ محال في الجماعه واخرجه
الاصحاب حاله في الموطأ من فعل اسن بن مالك وقال فيه يسجد ويسجد اياما من غير ان
يضع وجهه على شى وهو متوجه بعكس الميم ولفظ مسلم توجه من غير ما قال ما
ما ويقال مقابل الى خبير بينهما وبين المدينة ثمانية برد مشى ثلاثة ايام يخرج
من المدينة على الغابة العليا ثم يسلك الغابة السفلى ثم يركب سواد وحده مسجد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسلكه وادى يقال له الروحه واول خبير الروحه حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا جميع عن شعبة عن سفيان بن سعيد التوري عن ابي الزبير
محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الانباري عن ابيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حاجة فيه خدمة الاكابر وقضا حوائجهم قال تحت وهو يسجد على راحلته
خو الشرق فيه جواز صلاة السافر على الدابة الى جهة عقده والسجود اخفض من الركوع
فيه جواز الصلاة بالايما وليس عليه وضع الجبهة على الرجل والسرير وتجوذلك بل يعينه
الاجتناء للركوع والسجود وسعه ما فيه من المشقة وحقوق الضرر من الدابة
لشئ لا بد ان يكون سجوده اخفض من ركوعه ليعين بينهما وشذ الحبيب الطبري فقال انه
يلزمه وضع الجبهة على الرجل اذا امسكته ذلك من غير ضرر والظاهر انه اذا امسك افضل
لانه واجب باب **الفريضة على الرحلة** من عذر حدثنا محمد بن خالد
ابن يزيد السلمي الدمشقي قال ابو حاتم ثقة ورضي وثقه السامي حدثنا محمد بن شعيب
ابن سبور الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك قرا القرآن على يحيى وثقه دحيم قال ابن

الماء كان الثمة من اهل العلم وكان يسكن بيروت عن النعمان بن النضر الغساني
الدمشقي صدوق قدري عن عطاء بن ابي رباح انه سأل عاصم بن رضى الله عنه عن اهل رخص
يقيم اوله مبني لما لم يسم فاعلمه النعمان بن النضر على الدواب يعني مع عدم الاستقبال
او اتمام الركوع والسجود قال لا يركض اليه في ذلك في شدة ولا رخا قال محمد بن شعيب
ابن سائب وهذا في الصلاة المكتوبة والمذورة وصلاة المنارة في معنى الضحوة
والقاهر في سند هذا الحديث الانقطاع فانه سقط من سليمان بن موسى قال الدارقطني
تفرد به النعمان بن النضر عن سليمان بن موسى عن عطاء واما النعمان بن النضر قال
النذري هو غساني دمشقي ثقة كنيته ابو الوزير وقد تفارص هذا الحديث مع
غلبى الانقطاع والافراد ما رواه الترمذي عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة
عن ابيه عن جده انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فاستهوا الى
مضيق فحضرته الصلاة فخطروا السما من فوقهم والبلية من اسفل منهم فاذا نزل
الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته واتام فخطروا على راحلته فصرى بهم
يومي انما يجعل السجود اخفض من الركوع قال الشيخ تقي الدين اسناده صحيح وقال
النووي في باب الاذان اسناده جيد والبلية بكسر الباء هي المذورة واستدل بها
الحديث الترمذي على ان من كان له عذر يمنعه من النزول كالطين والوجل او خان
انقطاعا عن الرفقة ولو لم ينفى ضررا بل استوحش فقط او خاف على نفسه او ماله ولم
يجز له ترك الصلاة بل يصلي على الدابة ولا يجوز له ترك الصلاة والدليل ان هذه
الصلاة كانت فرضية ولهذا اذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح وجوب
العادة لانه نادر ومعه خذ من الحديث ان مثل هذا عذر في النزول قاله السجعي وبقيني
هذا التعليل جواز صلاة الغرض لما شئ اذا خان الانقطاع عن الرفقة او خاف على نفسه
او ماله واذا كان في الوجل والطين فيومي بالركوع والسجود كالراكب ولم اجز من
ذخره فيما وقفت عليه **باب من قال صلي بين المسافر حديثا موسى**
ابن اسماعيل النبوي في حديث احمد بن محمد وحدثنا ابراهيم بن موسى الرازي لا اظن
انما اسماعيل بن عليه وهذا القطع انما قاله علي بن زيد بن جردان عن النعمان بن النضر
احد الحفاظ بالبصرة اخبرني مسلم عن ابي نضرة بالصاد المعية المنذر بن مالك بن قطيب
بجسر القاني العبدى عداة في تابعي البصرة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال
عن وقت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر واسلم ابوهم وشهدت معه الفتح
فتبع مكة فاقام بمكة لحرب هوازن قال الشيخ قطب الدين في المورد العذب روى ابو
الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سودا
والدليل على ان المغفر غير العمامة حديث مالك عن الزهري عن انس دخل مكة وعلى
راسه مغفر من حديد ودخل مكة بكبرة يوم الجمعة لعشر ليال بقيت من رمضان وطاق
على الراحلة فلما تقضى الطواف واخرجت الراحلة وانصرف الى زمزم واخر القام الى مكة
هذا وكان الاصل بالبصرة وقد اختلفت الرواية في مدة مقامه بها على ثلاثة اوجه

ولها في الصحيح واصبح رواها عن ابن شهاب قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة يوم الفتح بضع عشر ليلة ثمان عشرة بفتح النون والسا اخذ للترتيب ليلة
العرب تودخ اليا الى دون الايام لا يصلي الرابعة الا ركعتين تقصرا ويقول يا اهل البلد
صلىوا الرابعة اربع اى اربع ركعات ولا تنظروا الى صلاتنا ركعتين فانما قوم سن
بفتح السين وسكون الفاجع سافر كصاحب وصحب ويجمع السنن الذي هو جمع على
اسفار كصحب واصحاب وقد استدل بهذا الحديث لما ذهب اليه الشافعي وغيره ان المسافر
اذا قام ببلدة بنية ان يرحل اذا حصلت حاجته ينوقعها كل وقت فانه يجوز له ان يقيم
الصلاة الرابعة ركعتين الى ثمانية عشر يوما وهذا هو الصحيح الا وجه التلا في عند
اصحاب الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي يقيم ركعتين احد ثمان ركعات وعثمان
ابن ابي شيبه والمعنى واحد واختلف لفظها في الاحداث اخفض بن عياض النخعي قال في
الوقوف عن عاصم ابن سليمان الاحول عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقام سبع عشرة بمكة بفتح السين قال البيهقي رواه كلهم ثقات ورواه
ابن حبان في صحيحه قال عبد الله بن عباس رضى الله عنه فيما ذهب اليه ومن اقام ببلدة
مع الحق او للحرب او مع حاجة ينوقعها سبع عشرة يوما فقام الصلاة ومن اقام اكثر
من ذلك امر لانه صار مقبلا وهذا احد اقوال الشافعي قال النووي واذا جمعت الاقوال
والاوجه وسعت اقوالا كانت سبعة وهذا احدها ثم قال المصنف قال العباد بن منصور
الباجي ابوسامة ولي قضا البصرة ايام خرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن قال ابو داود وروى
حسن مرثا وليس بذاك وتعليق عباد واصله البيهقي عن عبد الله بن عباس قال اقام
سبع عشرة يوما عشرين الا واحدا هذه رواية البخاري عن عاصم وحميد عن عكرمة
عن ابن عباس ولفظه اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر بفتح السين اذا سافرنا
تسعة عشر فخرنا وان زدنا تحنا قال البيهقي هذه الرواية اثبت الروايات قال وعند
ابي داود عن عمران بن حصين ثمان عشرة ليلة واسناده حديث ابن عباس اصح بعينه وجمع
البيهقي هذه الرواية اثبت الروايات بان من روى ثمان عشرة لم يعد يوم الدخول ومن
روى سبع عشرة لم يعد يوما الدخول والخروج ومن روى تسعة عشر عد بها ومن روى
خمس عشرة وهو ضعيف اظن ان الاصل سبع عشرة فخذ من هذا يوما الدخول والخروج
قال السجعي هي اصح الروايات ثم قال وهو الجواز وقال ابن الملقن في توضيح البخاري
وهو القوي عندي وبه افتى لان الباب باب اشباع وهو اصح ما ورد فلا يعدل عنه
حديثنا التلوي حديثنا محمد بن سائلة بن عبد الله الباهلي مولاهم الحراني اخرج له مسلم والا ربيعة
عن محمد بن اسحاق صاحب الفارزي عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن
عقبة بن مسعود الهذلي وهو ولد اخي عبد الله بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن
عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بمكة عام الفتح خمس عشرة ليلة بفتح
الصلاة كذا رواية ابن ماجة لكن من طريق ابي يوسف محمد بن احمد الهذلي الرقي عن
محمد بن سلمة الى اخيه قال ابن الملقن وهذا قول ابي حنيفة واصحابه ويروى عن ابن

عباس بن سواد بن بطلان عن ابن عمر والنوري واللبث ولما روى عن هذا الشيخ
وروى مجاهد عن ابن عمر وابن عباس قالوا اذا قمنا ببلد وانت مسافر وفي نفسك ان تقم
خمس عشرة ليلة فاحمل الصلاة قال المصنف روى هذا الحديث عدة نسخون للوحدة
ابن سليمان بن ابي عمير الخزازي المقرئ واحمد بن خالد ابو سعيد الحمصي وثقه ابن معين والوافي
بفتح الواو وسخون العباسية الى عبد الله بن وهب والوهبي في كندة وغيرها وسأله
ابن العسل الا برى الاشارى الدارى خاخي الرى قال محمد بن سعد قال ثقة صدوقا
عن محمد بن اسحاق بن سوار لم يذكر واقعة ابن عباس بل روى صرسلا قال السفياني وهو
الصحيح وفيه مع ذلك عن عتبة ابن اسحاق له رواية النساى بدوفا حدثنا بصري
عائ الجهمي اخبرني ابي وهو علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهمي حدثنا شريك
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الاصبهاني كوفي خراقي اصبهاني عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة سبع عشرة ليلة يصلي
ركعتين هو قول المشافعي وقد صححه ابن حبان في صحيحه حدثنا موسى بن اسماعيل التبوكل
ومسلم ابن ابراهيم الاذري العتيق والاحد ثنا وهيب عن يحيى بن اسحاق الحضرمي النخعي
عن اسحق بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فمكنا
هذه في حجة الوداع وكان بنية ان يرجع في فحانت العوايق فبقيته وقدمت حجة الوداع
اسن ولغظ رواية البخاري عن يحيى بن اسحاق سمعت ابا سفيان يقول خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة
قلت اقمه فقلنا هل اقمه بها سياتي قال اخمنا عشر احدثنا عثمان بن ابي شيبة وعبد الله
ابن المنكثي قالوا حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي قال ابن المنكثي اخبرني عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عمر بن علي ان عليا رضي الله عنه
كان اذا سافر ساء وبعد ما يعرب الشمس فيه جواز تاخير المغرب في السفر حتى مضى
ان يطعم بالقم الليل يحسن ان يكون هذا اشأ هذا على وخول ان في حيز يجاد كقول
الشاعر قد كان من طول الليل ان نهى من نزل ففصلى لهم المغرب قد يستدل به على ان
وقت المغرب موسع وهو الفذير المختار يدعو بعشائيه فيه ان الامير لم يدم بتقدم الظلام
اليه وغير ذلك سفره وحضره خيفش هو ومن يلوز به ثم يصلي العشاء ثم يرجع الى
السفر فيه جواز الارتحال في وقت العشاء بلا كراهة الا اذا اجل الليل حين تنشر الشياطين
ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيه الاقتداء بافعال النبي صلى
الله عليه وسلم واقواله في السفر والحضر ورواه الزهري عن اسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله باب **اذا اقام بارض العدو ويقم حدثنا احمد بن**
حسبل عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بالمثلث العاصري مولا هم المدني التابعي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لا يقيم في غير
يومها بغير الصلاة اخرجها احمد ايضا من حديث جابر وصححه ابن حبان وهذا احد اقوال
الشافعي قال المصنف غير مرسلة لا يبيده وذكر البيهقي انه غير محفوظ قال وحديث

الحسين بن عماره عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر اربعين
يوما يصلي ركعتين غير صحيح تفرد به الحسن بن عماره وهو منكره باب
مسألة الخلاف قال المصنف عن رأي ابن عباس بن م ومهم صفان فيكبر بياهم اي بالصفتين جميعا
تكبيرة الاحرام ثم يرجع بهم اي بالصفتين جميعا ثم اذا رفعوا رؤسهم من الركوع يسجد الا اقام
والهف الذي يليه والصفت الاخرون قيام بحرسونهم قال اصحابنا فالحداثة مخففة بالسجود
ولا يحرسون في غيره هذا هو المذهب الصحيح المشهور وبه قطع الجمهور وفيه وجه اللهم
بحرسون في الركوع ايضا حكاه الرافعي وغيره فاذا قاموا من السجود سجد الصف الاخر
الذي كانوا اقلهم بحرسونهم ثم تاخر الصف الاول الذي يليه الساجدون لولا مع الامام
الذي مقام الصف الاخرين وتقدم الصف الاول الاخير الذي كان في الجرسونهم الى مقامهم
وهذا التقدم والتاخر جائز بلا شك للحديث الا انه لحن قال المتوفى والرافعي ثبت على
مذهب الشافعي ان لا يكتر علمهم ولا يزيد على خطوتين بل يتقدم كل واحد خطوتين وثنا
كل واحد من الاول خطوتين ويدخل الذي يتقدم بين صفتين يقوم الاحرام ويقرا بهم
ثم يرجع الاحرام ويركعون يعني الصفتين جميعا ثم يرفع راسهم وهم ويسجد معه
الصف الذي يليه والصف الاخرون بحرسونهم وهم قيام فاذا جلس الامام للتشهد جلس
معه الذي يليه سجد الصف الاخرون الذين كانوا الجرسون ثم جاسوا من السجود معه
جميعا ثم سلم عليهم اي على اهل الصفتين جميعا فكل واحد منهم جميعا يسلم بهم جميعا هكذا
قول سفيان بن عيينه حدثنا سعيد بن منصور بن سعيد ابو عثمان اللؤلؤي الحافظ
شيخ مسلم حدثنا جابر بن يفتح الجليبي بن عبد الحميد الفهمي القاضي عن منصور عن مجاهد عن
ابن عباس بن شداد الشاة تحت وبعد الالف شين معجمة واسمه زيد بن العاصم وقيل
زيد بن النكاح الزرقي مشوب الى بني زريق يتقدمه الرأي المفهومة على الراهلة
الفتوحة بطن من الاضار له صحبة معروفة عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم وعاش
الى زمن معاوية قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ان نقيم العتيق قرية
جامعة كثيرة الابار بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة سميت بذلك لعسق
السيول فيها وعلى المشركين خالد بن الوليد فذل ان يسلم ولدا فظن زياده ولفظه عنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد يوم
بيننا وبين القبلة ففصل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور فقلنا الظهور فقال المشركون
لقد اصبنا عره بكسر الفهم وهي القفلة اي اصبناكم مستغنيين بالصلاة غاثلين عن حفظ
مقامنا والاستعداد لقتالنا لقد اصبنا غفلة منهم عن التاهب لنا لو كنا حملنا عليهم وهم
في الصلاة لاخذناهم ولدا فظن فقالوا وكانوا على حال لو اصبنا غفرتهم يعني لاخذناهم
فنزلت آية القسرين الظهور والعص وكان هذا سبب اسلام خالد رضي الله عنه فلما حضرت
مسألة العمى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مستقبل القبلة والمشركون اعمامه
بفتح الهمزة اي قدامهم فاحرم بصلاة العصر فظن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفى وصف بعد ذلك الصف صف اخر قال اصحابنا ولا تشفع الزيادة على صفين بل يجوز ان

ان يحرقوا صغورا كثيرة ثم خرس مغان كما سلف تركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد القراءة وركعتا يعني الصفين جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه وقام الاخر ونحو سونهم قال الشافعي والاصحاب لا يشترط ان يجرس جميع الصف ولا صفان بل لو حرس واحد على الثانية جاز بل لا خلاف فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا من السجود وسجد الصف الاخرون الذين كانوا خلفهم يجرسونه ثم تآخروا الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخير الى مقام الصف الاول ويجوز عند الشافعي تقدم الصف الثاني وتآخروا الصف الاول كما في رواية جابر ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الثانية بعد القراءة وركعتا يعني الصف الذي يليه والذي خلفه جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه اي على الصف الاول ويومئذ رواية الشافعي بلفظ وسجد معه الذين كانوا قداما اول مرة وقام الصف الاخرون بفتح الذين كانوا سجدوا معه اول مرة وهولفظ الشافعي يجرسونهم في حال الاعتدال ولو حرس بعض الصف وسجد الباقيون جاز ذلك لان القعود يحصل به لكن مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اولى فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشهد وجلس معه الصف الذي يليه سجدوا الاخرون بفتح الذين جلسوا معه جميعا فلما سلم شرع فسلم عليهم اي على الصفين جميعا لفظ مسلم ثم سلم عليهم وفي رواية له اخرى ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا يعني انهم سلموا جميعا كما احرصوا جميعا زاد مسلم من رواية جابر كما صلى امرؤهم هؤلاء وسلمنا بعد صفان كما تقدم عندهما قال البيهقي وهذا اسناد صحيح الا ان بعض اهل الحديث يشك في سماع مجاهد عن ابي عبيد الله الزرقاني ثم ذكر الحديث باسناد جيد عن مجاهد قال حدثنا ابو عبيد الله وقال بيني وبينه معاذ مجاهد عن ابي عبيد الله قال المذني وسماه منه متوجه فانه ذكر ما يدل على ان مولده مجاهد عشرين سنة وعاش ابو عبيد الله الى اربعين وخيل الى الخسبي وملاها يعني هذه يوم بني سليم ولفظ الشافعي وصلى مرة باربعين بنى سليم قال القرطبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة موتني مرة بعصفان ومرة باربعين بنى سليم قال المصنف روى ابيوب السخيتاني وهشام بن عروة عن ابي الزبير ومحمد بن مسلم ابن بريدة الخ عن جابر استشهد به البخاري هذا المعنى المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وكذلك رواه داود بن حصين بفتح اللام وفتح الصاد المهملة بنى عثمان ابن عفان الاوصى عن عكرمة عن ابن عباس روى عنه عنهما اخرجهما الشافعي وكذلك رواه عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير عن عطاء بن جابر ابن عبد الله اخرجهم مسلم والنسائي وكذلك رواه قتادة عن الحسن بن حطان بفتح اللام المهملة بنى عبد الله الرقاشي تابعي جليل القدر عن ابي موسى الاشعري انه فعله وكذلك رواه عكرمة بن خالد المخزومي مات بعد عطاء بركة عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول سفيان الثوري روى عنه **باب من قال يقوم صف مع الامام وصفوا** والعدو فيصلي بالذي يليه ركعة ثم يقوم قايما حتى يصلي الذين معه ركعة اخرى

ويبصر فواحيصوا وجاه العدو ونحو الطائفة الاخرى فيصل بهم ركعة وشيت جالساً فيقول لا تقسم ركعة اخرى ثم يسلم بهم جميعا حدثنا عبيد الله بن النضر ابن معاذ العنبري حدثنا ابي معاذ بن معاذ حدثنا شعبة بن الحجاج القشيري عن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن صالح بن خوات بفتح الخاء العجوة وتشديد الواو وبعد الاثني ثمانية الاضمار عن المدني التابعي وابوه خوات بن جبير بن النعمان له صحبة وكان احد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سهل بن ابي حاتم بسكون النون الثلاثة واسمه ابي حاتم عامر وقيل عبد الله الاضماري الحارثي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في حوق صلاة حوق وهي على انواع تجعلهم قايما حتى خلفه صفين اي امرهم ان يهبطوا صفين كما انه في غير الحوق ان سجدوا في الصفوف وهذا قبل الدخول في الصلاة فيصل بالذين اي بالصف الذي يليه ركعة ثم قام وهو في الصلاة ينتظرهم فلم يزل قايما في صلاة حتى صلى الصف الاخرون الذين خلفهم ركعة هي لهم اولى ثم ان الصف اي الذين تقدموا الى جهة الامام وتآخروا الصف الذين كانوا قدامهم وصل بهم اي بالذين تقدموا النبي صلى الله عليه وسلم ركعة هي لهم الثانية ثم تقدم وهو في الصلاة ينتظر حتى صلى الصف الذين كانوا يليونه وتآخروا خلفوا ركعة هي لهم ثالثة فصل لكل صف مع الامام ركعة ومع غير الامام ركعة تسعيا وبلى الصفين لوسعي في الركعة التي مع غير الامام بل ينفرد بهم لم يسجد والسهول بل ينتقل عنهم الامام لان قروته لم تنقطع ثم سلم اعيان الصفين جميعا قال الصف واماروا به يحيى بن سعيد القطان الاضماري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر فافهموا رواية يزيد بن وهب عن صالح بن خوات الا انه خالفه في السلام قال عياض في رواية يحيى بن سعيد عن القاسم في حديث ابن ابي حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم عند تمام الصلاة الركعة الثانية بالطائفة الثانية وانما بعد سلامه خلا في الرواية الاخرى عن القاسم وزيد ابن رومان فانه انتظرهم حتى قضوا ثم سلم بهم قال عياض وقد اختلف قول مالك في الاخذ برواية قاسم او برواية يزيد ورواية يحيى عن القاسم اخذ اكثر اصحاب مالك لصحة القياس ان القضاء انما يكون بعد سلام الامام وهو اختيار ابي ثور واخذاً للشافعي الرواية الاخرى ورواية عبيد بن معاذ بخور رواية يحيى بن سعيد وقال فيها وشيت قايما حتى صلى الصف الذين خلفهم ركعة **باب من قال اذا صلى ركعة وشيت قايما اغتوا الانفسم ركعة ثم انصرفوا فكانوا جاه** العدو واختلفوا في السلام حدثنا القعقبي عن مالك عن يحيى بن سعيد الاضماري مات سنة اربع واربعين اخرج له السنة عن صالح بن خوات تقدم الاضماري ان سهل بن ابي حاتم الاضماري حدثه ان صلاة الحوق المشروعة ان يقوم الامام وطائفة من اصحابه وفي رواية ابن ماجة زيادة ولهظ يقوم الامام مستقبل القبلة ويقوم طائفة منهم معه في رواية ابن ماجة تبين ان المراد بقيام الامام اذا احرز بالطائفة فيركع

الامام بعد القراءة ركعة باصحابه الذين قاموا معه ويسجد بالدين اي باصحابه
الذين قاموا معه ثم يقفون الى الركعة الثانية فاذا استوي قايما ثبت في مصلاه
قايما وانما يعني اصحابه الذين ركعوا وسجدوا معه لانفسهم مع نية الخروج
عن متابعته الركعة الثانية عن صلاة بان كانت الصبح او رابعة وصلوها قما
ثنتين ثم تشهدوا وساموا فانصرفوا الى جهة العدو والامام قايما في صلاته وكانوا
وجاه بكسر الراء وضمة الي مقابلة وفي رواية لجاه العدو والابديل من الوار كلفاء وفيه
ثم يقبل بضم المشاة تحت الاخرين الذين كانوا في وجه العدو لم يصلوا شيئا من ركعتيهم الركعة
الثانية في حقه وهي اولى ويسجد بهم سجدتين ثم يتشهد الامام ويسلم ورواه امامهم
فيقولون الى الركعة الباقية فيقرأ الفاتحة وما معها من ركعتيهم لانفسهم الركعة الثانية
من صلاتهم ثم يساموا واختلفوا في وقت مفارقتهم للامام قايما الاقوال انها تفارقه عند
جلوسه للتشهد وثانيها بعد سلامه كالسوق حديثنا القبيح عن مالك عن يزيد بن رومان
عن ابى الزبير العاري ابو روم عن صالح بن خوات عن صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ساجد بن ابي حنيفة المذكور في السند قبله يوم ذات الرقاع وهي الغزوة السابعة من
غزواته وصحبت ذات الرقاع لما رواه البخاري قال ابو موسى الاشعري خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعيقه فنقبت اقدامنا
وسقطت اطرافنا فكننا نلف على ارجلنا الخافي فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نلف
من الخرق على ارجلنا قال العمري هذا حديث صحيح يعني عليه السلام في الخاف في الغزوة
على سبب تسميتها فلا يعرج على عواده وقيل سميت باسم جبل هناك بنجد من ارض عطف
مجد بياض وجمرة وسواد ويقال له الرقاع فسميت الغزاة به وقيل سميت بذلك لرقاع كانت
في الوثني صلاة الخوف ان طائفة سقطت معه يريد انها صارت معه صفافا يقول صفافا
يقفون وصفتهم انا واصطفوا اذا قاموا صفافا ووصفوا وطائفة وجاه بضم الواو وكسر
وقاه بضم التاء يعني مقابلة ومواجهة العدو ويجرسون وضاه ما بقى معه ركعة ثم ثبت
قايما ونوا ومفارقة وانما لانفسهم الركعة الثانية وساموا ثم انصرفوا ووصفوا وجاه
العدو والحراسة وجاءت الطائفة الاخرى التي لم تفصل فصلى بهم الركعة الثانية التي بقيت من صلاة
وهي اولى ثم ثبت جالسا في تشريده ينتظروهم واختلفوا في انتظاره القوم يشهد
لم لا قال العمري انه يقفوا ويشهد لان السجود في اثناء الصلاة ومنهم من قطع بانه لا يقفوا
قال الاصحاب واذا قلنا لا يقفوا ولا يشهد ويشغل في صفة الانتظار في التشييع وغيره من
الاذكار وانما لانفسهم ثم سلم بهم اي بالطائفة الثانية قال مالك بن انس رضي الله عنه
وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت من الروايات التي قال عياض والقرطبي قد اختلف
قول مالك في الاخر رواية ابن القاسم ابو رواية يزيد بن رومان ورواية يحيى عن القاسم
اخذوا اصحاب مالك لهجة القياس ان النفس ايضا يكون بعد سلام الامام وهو اختيار ابي
نور واختلاف الشافعي رواية اخرى ورواية يحيى بن سعيد الفطاني قال ثبت قايما اي
ينزلهم على اقدم ويقفوا في حال الانتظار باب من قال يكبرون جميعا وان

كانوا مستدبري القبلة ثم يقفون من معه ركعة ثم يأتون مصافا اصحابهم ويحيى
اخرين فيركعون لانفسهم ركعة والامام قاعد ثم يسلم بهم كلام حديثنا الحسن بن علي الحنبل
شيخ الشيخين حديثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بحكمة واصله من البصرة
لما قلنا حديثنا حيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة الحنظلي قاضي مصر قال ابو دارود وسفيان
احمد بن حنبل يقول من مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وانقائه وضبطه قالوا
حديثنا ابو الاسود شيعة عروة بن الزبير اسمه محمد بن عبد الرحمن شوقي انه سمع عروة
ابن الزبير يحدث عن مروان ابن الحكم بن ابي العاص بن امية ابو عبد الملك الاموي ولد
بعد سنتين من الهجرة ولى امرة المدينة ليعقوبة ثم دعا الى نفسه واستنوب بعد موت يزيد
وحارب الضحاك بن قيس الفهري بصرى دمشق وانتقم عليه واستنوب على الشام ومصر
وحارب بدمشق سنة ستين انه سال ابا هريرة قال هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان ملى قال ابو هريرة عام غزوة الجند
ونجد باليمن قال القرطبي وعياض في حديث ابى هريرة انه صلاها يوم ذات الرقاع سنة
خمس من الهجرة وهي غزوة نجد وعطفان قال ابن مغلطاي غزوة عطفان الى نجد لثنتي عشرة
مئة من ربيع الاول في اربع مائة وخمسين فارسا واستخلف عثمان ونقال فان ذلك في ذات
الرقاع قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة العصر فقامت معه طائفة مشرط هذه
الصلاة وكل صلاة فيها طائفة ان يكونوا ثلاثة فما فوق في الا ان الله تعالى ذكر الطائفة باللفظ
لجمع بقوله تعالى فاذا سجدوا فليكنوا من رايهم وقال الغزاة لجمع ثلاث طائفة اخرى مقابلين
العدو واصله مقابلين فثبتت النون للاضافة ومقابلين منسوب عن الحال من فاعل فقامت وجاز
ان يكون صاحب الحال نكرة لانه وصف فظهر لهم الى القبلة قال القرطبي في تفسيره انما اتفق
استدبارهم القبلة بذات الرقاع فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة الاحرام فكبروا
معه جميعا فسرهم بالواو والراء في كبروا بقوله الذين يعني فكبر معه الطائفة الذين قاموا معه
والطائفة الذين هم مقابلوا العدو وظهر لهم الى القبلة قال اصحابنا لا يشترط لاستدبار القبلة التماس
القتال بل ان من المسلمين ان تدركوا العدو واكافهم ولم يتمكنوا من استقبال القبلة خوفا
من ان يدهتموهم انقصوا فرقتين ووجبت عليهم الصلاة بحسب الامكان وليس لهم
تأخيرها عن الوقت ويميلون رجبا وانشاة الى القبلة والى غيرها بحسب الامكان
ويجوز اقتداء بعضهم ببعض مع اختلاف الجهة كالمصلين في الكعبة وحولها قال اصحابنا
صلاة الجماعة في هذا المال افضل من الانفراد كما ان الامن لعموم الاحاديث في فضيلة الجماعة
ومن صرح بتفضيل الجماعة على الانفراد صاحب الشامل والمنزوي وصاحب البيان وغيرهم
ثم قرأ الفاتحة وما بعدها وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وركعت
الطائفة التي قامت اولامعة والفظ النساءى ثم ركع وركعت معه الطائفة التي تليه اي
والطائفة التي صلاها العدو وتحرسم في مصاف القتال ثم سجد فصعدت الطائفة التي
تليه والطائفة الاخرى مقابلوا العدو ويجرسون ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الركعة الثانية وقامت الطائفة التي معه قد سجدوا الى وجه العدو مقابلوهم وظهر لهم

الى القبله واتى الطائفة التي كانت مقابل العدو ولفظ النساء مقابل العدو وذهب
الطائفة التي معه واقبال التي مقابل العدو وكل منهما في الذهاب والاقبال باقون على اصنافهم
بالامام فلا ياتوا بان لا فعل الصلاة غير ما شرع في هذه الصلاة لان ما ورد هناك من
الشي في محل الضرورة فلا يجازي وزبه غيره تركهوا بعد قراءة الناقية وما معها وسجدوا
سجدتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو قائم ينتظرهم ثم قاموا خلفه
فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى هي لثانيه وركعوا معه وسجدوا
السجدتين وسجدوا معه وهذه الركعة لهم اولى ثم اقبل الطائفة التي كانت مقابل
العدو في المراسنة فركعوا وسجدوا والسجدتين لا تفهم والباقية عليهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم ينتظرهم ومن كان معه ينتظرون واختلوا بهل بقرا الامام
في الانتظار قايما ويشهد في الانتظار فقال الشافعي في موضع اذ جات الطائفة
الثانية قرا وقال في موضع اخر يميل القراءة حتى ينطق بركعة الطائفة الثانية ومن
اصحابنا من قال فيه قولان احدهما لا يقرأ حتى تجي الطائفة الثانية فيقرأ معها ولا يقرأ
مع الطائفة التي قرات تامة فيجب ان يقرأ مع الثانية قراءة تامة والاصح انه يقرأ
كان السلام هذه كان التامة التي لا تحتاج الى خبر والتقدير يركع جات وقت السلام قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم تسليمتين وساموا يعني الطائفة التي قامت معه والا
والطائفة الثانية فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين مع الطائفة التي قامت
معه ومع الطائفة الاخرين ركعة وكان بهذه الصلاة لكل رجل من الطائفتين ركعة
مع الامام وركعة لانفسهم ورجع الجمعة فوم هذه الصلاة لان كلا من الطائفتين
احرموا مع الامام وساموا مع الامام وحصل لكل من الطائفتين فضيلة صلاة الجمعة لان
اذا ركعوا مع الامام ركعة وفضيلة الجمعة تحصل بركعة حدثنا محمد بن عمرو بن بكر التيمي
المرادي الطيالسي شيخ مسلم حدثنا سامة بن الفضل الابريش بالشين المعجمة الا زرق قاضي
الري وثقه ابن معين قال ابو حاتم رحمه الله الصدوق حدثني محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن
الزبير بن العوام ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود ابو الاسود يقيم غررة بن الزبير
عن غررة بن الزبير عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث
عشرة مضت من ربيع الاول كما تقدم الى نجد من اليمن حسرا حتى اذا كنا بذي الرقاع
قال محمد بن جبريل ذات الرقاع من نجد ومن رواية جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نجد ولفي النبي صلى الله عليه وسلم جميعا من غطفان بن محارب بن حصة
قال يحيى بن قتال واحباب الناس بعضهم بعضا فضلي هم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
فذكر معناه ولفظه على غير لفظ حيوة بن شريح وقال فيه حتى ركع من معه وسجدوا
قال مالك واخرا من السجود مستوا القنقري مفسور فقهه وهو الرجوع الى خلف فاذا
قلت بجهت القنقري فحانك قلت رجعتا الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم وفي السلام خلف
نقد به مستوا القنقري حتى وصلوا الى مصابق يشهد بها اصحابهم الذين مقابلوا العدو
ولم يلق في هذه الرواية اسند بار القبله تقدم عن القرطبي انما اتفق استدبارهم بذات

الرقاع قال العنق واما عبيد الله بالتفسير بن اسعد اخرج له البخاري حديثا وقال
حدثني يحيى بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد الهوثي
المدني عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن غررة بن الزبير
حدثني ان عائشة حدثته بهذه الفقة وقالت فيها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكبرت الطائفة الذين صفوا معه تكبيرة الاحرام ثم قرا ركعة فركعوا خلفه عقب
ركعته ثم سجد سجدوا ثم رفع راسه فركعوا ركعتين وسجدوا من السجدة الاولى ثم سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا جلوسه بين السجدتين للانتظار وجوز التطويل
هنا كما يجوز تطويله في صلاة التيسيع بل سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا
الثانية الى بقيت عليهم سريعا عاجلا ثم قاموا الى المراسنة فركعوا والنكس هو
الرجوع الى ورا وهو القنقري على اعقابهم فيشؤون القنقري يتخللونهم حتى قاموا
الى المراسنة من وراهم في الصف مقابل العدو وجات الطائفة الاخرى الذين كانوا في وجه
العدو وخبرسون فقاموا فكبروا وتكبيرة الاحرام خلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم قراوا
الفاقة وما معها ثم ركعوا لانفسهم الركعة الاولى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
على هبته الى ان سجدوا لانفسهم السجدة الاولى من الركعة الاولى وركعوا ركعتين
منها ثم لما احتاجوا الى السجدة الثانية سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا
معه السجدة الثانية ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم للركعة الثانية وسجدوا
هم لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان الطائفة التي خلفه والطائفة التي خلفها
يشهدون القنقري حتى قاموا من وراهم جميعا للتاكيد العنوي وصلوا الى الطائفتان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا معه ثم سجدوا جميعا معه سريعا كاسرع
الاسراع ثم عادوا الى السجود فسجدوا السجدة الثانية وسجدوا والطائفتان معه سريعا عاجلا
كاسرع الاسراع المحكم جاهدوا اي بالغاضيه غاية الجهد والطاقة في اسراعه خوفا من
مداغمة العدو ولهم الا بالون اي لا يقصرون سراعا في الاسراع ومنه قوله تعالى لا يالونكم
خيالا وفي الحديث ما من وال الاولة بطائفتان بطائفة تاصرة بالمعروف وبطائفة لا يالونهم
خيالا اي لا يقصرون في افساد حاله ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفتان معه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للانتصار من صلواته وقد شاركه الناس اي الطائفتان
جميعا في الصلاة كلها اي في كل ركعة من الصلاة شاكرا ولا الطائفتين بام
من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف فيصليون لانفسهم ركعة
حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابي عبد الله
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى زاد مسلم صلاة
الخوف باحدى الطائفتين ركعة وسجدتين والطائفة الاخرى مواجبة العدو وبالرفع خبر
السنن او هو الطائفة ثم انصرفوا كذا المسام والنساي انطلقوا والمعنى واحد الا ان بعضهم كره
لفظة انصرفوا القوله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم والاصح الخبر انهم انصرفوا
في مقام اوليك ولهم في مقام اصحابهم وزاد مقبلين على العدو وجا اوليك الذين كانوا

على الشافعي بأن هذه الصورة التي ذكرها في الف الأول فإن الفرقة تقارن الإمام وتسبقه
بالركعة الثانية مع بقا التمام وهذا يجوز كما قلنا في صلاة الجمعة وتبقى الفرقة الأخرى
حافا تمام مع الإمام قبل فراغه وهذا يجوز كالسبوق بركعة وينتقل الإمام فراغ التمام
وذلك لا يجوز إيجاب أصحاب الشافعي بأن الفارقة يجوز بعذر وبغير عذر على الصحيح القولين
وهذه حالة عذر وإما سبق الإمام فلا يجوز إذ بقي على متابعتها وهذا قد خرج عن متابعتها
والجمعة أصل منقطعة عن الأصول بالكمال فلا مرد له صلاة للوقوف ولأن الجمعة لا يجوز
إذا جمعتها قبل الإمام وهذا يجوز وإما الاستئصال بالفتا فإنه لا يجوز المسبوق لأنه يلزمه
التابع وهذا لا يلزمه التابغة بالإجماع وإما الانتظار فلا يلزمه بالإجماع لأن عندهم
ينتقل إلى أن تنيف في الطائفة إلى وجه العدو وحدتنا بهم بن المنتقم الراسطي إنسانا اسحاق
ابن يوسف الأزرق الواسطي عن شريك بن عبد الله الفهمي القاضي أحد الأعلام استشهد
به البخاري في الجامع في رفع اليدين وغيره ورواه مسلم في التابغات عن حبيب بن
الحاكم تقدم بن عبد الرحمن الجزري بأسناده المذکور وصحناه وقال فيه وحبر لي أبي
صلى الله عليه وسلم هذه صفة أخرى غير التي قبلها فكبر معه الصفان كلاهما جميعا
قال المصنف رواه سفيان الثوري بهذا المعنى عن حبيب بن عبد الرحمن قال المصنف ففعل
أبو سعيد عبد الرحمن بن سبرة بن جبير بن عبد شمس بن عبد منان القرشي أسلم يوم الفتح
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد كلاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن هكذا إلا أن الطائفة الثانية التي صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة
مع سجدة فيها وهي النبي صلى الله عليه وسلم ثانية ولهم أولى وسلم لم يسلوا لأنفسهم
ركعة بعد سلامه كما في الرواية التي قبلها بل مضوا إلى مقام أصحابهم وهم على صلاتهم باقون
ليفتوا في وجه العدو وجا هؤلاء يعني الطائفة الأولى الذين صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الركعة الأولى وبقيت عليهم ركعة إلى مقامهم الذي صلوا فيه الركعة الأولى ففعلوا
لأنفسهم ركعة أي مضوا لأنفسهم ركعة وهي الثانية التي بقيت عليهم وسلموا هكذا ذكر
أبو داود وهذا الحديث معلقا قال المصنف وحد ثنا به أحمد مسلم ابن إبراهيم الأزدي القراهية
حد ثنا عبد الصمد بن جبير العودي بفتح المهمله وسهون الواو وكسر الال المهمله نسبة إلى
عوذ بن سود يعني السنين بن جحر وهو بطن من الأزد نسب إليه كثير منهم هم بن يحيى
ابن دينار الأزدي أخبرني أبي حبيب بن عبد الله الأزدي روى عن الحارث بن عمار والفقاري
أنهم غزوا مع عبد الرحمن بن سبرة بن جبيب القرشي عداوه في أهل البصرة وهو الذي فتح
سجستان وكان بل عبد الله بن عامر بن كرم ولم يزل بها إلى أن اضطرب امر عثمان بن عفان
فخرج واستغلق رجلا من بني شكر ومات بالبصرة سنة إحدى وخمسين كابل بفتح الكاف
وبعد الألف بأصو حدة مضومة ولا مهي ناحية من نفور طارستان ولها مدن وبها
عوذ وزعفران وهما في لافا مزاجمة الهند ينسب إليها غير واحد من الرواة ولهذا ذكر
في الفتوح وطهرانستان بضم الطاء المهمله وبعدها خامسة صفوحة وبعد الألف نون
وقال فيها قارستان بالكشاة فوق المضمومة كذا ذكره المذري في حواشيه وقال

الكبرى في معجم البلدان هي بضم الباء مدنية معروفة في بلاد الترك غزاها مجاشع
ابن مسعود فصالحه الأصمبه فدخل مجاشع بيت أسامهم فآخذ جوهره جلييلة من
عين أكبرها فزعم قوم أن أهل كابل محصورون من بين يدي آدم بأ ذناب تكون
لهم ولذا قال الشاعر إذ ذنابنا ترفع قصصنا نناء من خلفنا كالحشب السائل ففعل بنا
صلاة للوقوف على الهيئة المتقدمة وهذه الصفة لم يبقها من تلقا نفسه ولا بالاجتهاد
بل عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب من قال صلى بكل طائفة ركعة**
ولا يقصرون حد ثنا مسد وحدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان بن سعيد الثوري
حدثني الاستغث قال الزهبي بالمثلثة عدة واشتبه الطامع فرد ابن أبي الشعثا سليم
بالشقيير الحارثي عن الأسود بن هلال الحارثي أخرج له الشيخان عن ثعلبة بن زهدم بفتح
الزاي والداد المهمله بينهما هما ساكنة منصرف النوني الخلطاني نزل الكوفة قال المذري
قال غير واحد له صحبة وقال البخاري وقال الثوري له صحبة ولا يصح وذكره
في الصحابة ولم يذكر قول البخاري قال كناع مع سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
ابن أمية بن عبد شمس القرشي ولدا عام الهجرة وكان من أشرف قرشي ممن جمع النجا
والفضاخه وهو أحد الذين كتبوا الصحن لعثمان واستلمه عثمان على الكوفة وغزا
بالناس طبرستان فانتقمها ويقال أنه فتح أيضا جرجان واسمععت أذربيجان فافتتحها
ولما وقعت الفتى بعد قتل عثمان اعتزل الناس فاما استوثق لمعاوية ولادة المدينة
بطبرستان بفتح أوله وثانيه واسكان الراء المهمله وفتح السين المهمله كذا ضبطه الكبرى
وتقال مدينة عظيمة معروفة سميت بذلك لأن الشجر كان حولها أسافلم يعيل أهلها
جنود كسرى حتى قطعوه بالفوس والطبر بالفارسية الفاس وكذا طبرزي واستان
هو الشجر وعربت العرب استان فقالت لغرب من الشجر استان قال الشاعر حمد
عن أسى سود أسافله وحمل الاما العوادي حمل الحرما وقال المذري طبرستان
ولاية تشمل على بلاد كبرها الممل شيب إليها جمع كثير من أهل العالم فقال أبو بكر صان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة للوقوف فقال حذيفة بن اليمان كما صرح به
النسائي في روايته أنا وصلى بهولار ركعة وبهولار ركعة بين النسائي في روايته ما أخفقه
المصنف هنا قال فقام حذيفة وصنف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو
فصلى بالناس خلفه ركعة ثم انصرف هو إلى مكان هولا وجاه أوليك فصلى بهم ركعة
ولم يقصروا انتهى وروى النسائي أيضا الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس فرض الله
الصلاة على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الوقوف
ركعة وروى أيضا قال أبو محمد بن بشار حد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حد ثنا أبو بكر بن
أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بذي قرد وصنف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالناس
خلفه ركعة ثم انصرف هو إلى مكان هولا وجاه أوليك فصلى بهم ركعة وقد حكى
القرطبي عن جماعة من العلماء في قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن أقم

اخلاق بين الدنيا ومن قال به الشافعي وحكي القاضى الروافى عن ابي اسحاق ترجم هذه
 الصلاة ليجعل لكل طائفة واحدا من الطائفتين فضيلة لما علة على التمام والصلاة على هذه
 الصفة جائزة وان لم يكن خوف الصلاة اذ ليس فيه الاخذ المقتضى باعتقال في المرة الثانية
 وذلك جائز في الاضاحه والامن لا روى البخارى وسلم روى جابر ان معاذ اكان
 يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم عشا الاخره ثم يرجع الى قومه فيصلون بهم تلح
 الصلاة متفق عليه وروى الشافعي والدارقطني وزاد في روايتهما فاذا انتهى له تطوع
 وهي اتم مكتوبة العشاء قال الم قيا ساعلى حديث ابى بكر المذکور ولحق ان يكون
 استند في هذا الى دليل لم يثبت عنده اذ صلى في المغرب الصلاة كاملة بالطائفة
 الاولى والثانية ويكون الامام مستوحشا باعتبار اعادة تمام الطائفة ويكون للقوم
 ثلاثا للطائفة الاولى وللأخرى ثلاثا واراد المصنف بهذا ان يبين ان اعادة الايام الصلاة
 بالطائفة الثانية لا يخلص بالصلاة الشاذية بل يجري ذلك في الغلظة وهي المغرب وكذا
 قال اصحابنا واللفظ للنوى هذه صلاة بطن ثل وهي ان يجعل الامام الناس طائفتين
 احدهما في وجه العدو والثانية يصلى بهم جميع الصلاة وسلم سوا كانت ركعتين او
 ثلاثا واربعاً واشتد هذه الصلاة بثلاثة شروط ان يكون العدو في غير جهة القبلة
 وان يكون في المسلمين كثرة والعدو قليل وان يخاف هجومهم على المسلمين حال الصلاة
 وهذه الامور ليست شرطاً لصحتها فان الصلاة صحيحة عندنا من غير خوف بل المراد ان
 ليست شرطاً لصلتها لا تنبذ على هذه الهيئة الا بهذه الشروط الثلاثة قال المصنف وكذلك
 رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن ثابت في البخارى مفرداً بمجموعة رواية وثقلها
 في جملة حديث طويل ذكره في الغزوات فاقرب طرفة انه قال قال ابا عبد الله يحيى بن ابي
 كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع وذكر
 الحديث وفيه فافتمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاحروا وصلى بالطائفة الاخرى
 ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع والفوم ركعتان واخرجه مسلم عن ابي
 بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابا ناسد البخارى ولفظه وله روايات كثيرة غير
 هذه وكذلك قال سليمان بن يقال لم قال سليمان بن يقال روى سليمان بن يقال قال البخارى
 هكذا استعمل لفظه قال وحكى شيخنا العلامة ابن حجر عن بعضهم ان البخارى لا يقول
 ذلك يعني وكذا غيره الا فيما جملة الراوى عن شيخه مذكرة قال وهو لا يميل لكنه غير مطهر
 لاني وجدت كثير في الصحيح قال وقد اخرج في تصانيف اخرى بصيغة حدثنا انتهى
 وسليمان بن المذکور هو بن قيس البشكري نسبة الى مشكرك بن وابل وقيل هو يشكر
 ابن بكر بن وابل وهو اعمى قاله ابن الكلبي وابو عبيد قال البخارى وسليمان بن المذکور
 مات في حياة جابر بن عبد الله قال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابو جابر جالس جابر
 وسمع منه فكتب عنه صحيفة وثق في يقيت الصحيفة عند امرائه عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بخوفه **بأصل الصلاة الطائفة** حدثنا عبد الله
 ابن عمر بن ابي الجراح ميسرة المنقرى مولاهم البصرى ابو مهيلى المقعد شيخ البخارى قال

حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان النخعي مولاهم البصرى قال حدثنا محمد بن اسحاق
 عن محمد بن جعفر بن الزبير بن القوام عن عبيد الله بن عبد الله بن ابيس بن جهم الهذلي
 عن ابيه عبد الله بن ابيس بن اسعد الهذلي ثم الانصارى حليفهم شهد العقبة مع السبعين
 من الانصار واحدا وكان يكسر اصنام بني سائلة هو ومعاذ حين اسلموا وهو الذي سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقال له يا رسول الله اني شأسع الدار
 فصر لي ليلة اتزل بها فقال امزل ليلة ثلاث وعشرين وتعرف تلك الليلة بليلة الجمن وهو
 احد الزى دخل اليه جابر بن عبد الله فسمع منه حديثا في الفضا من المطالم بين اهل الجنة
 والنار قبل دخولها فاذا روى في الشام قبل انه للحديث الذي ذكره البخارى في قول الله تعالى
 لا تنفع الشاة عند الامن اذن له في اخذ الكتاب فقال عبد الله بن ابيس سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لحشر الله العباد فيناديها يسمع من بعدكم يسمع من
 قرب انا الملك انا الديان وقال ابن بطلان هو حديث السمر على السلام قال يعقبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني سرية وحده الى حاله بن سفيان بن سفيان الهذلي الجاهلي وكان
 نحو عشرين بضم العين وفتح الراء المهملة قال المنذري سكنها بعضهم والاول اضرب وبورها
 نون مفتوحة وتاتا ثبث دون تنوين لانه غير منصرف وهو بطن الوادي الذي فيه المسجد
 مسجد عرنه والمسجد كله وهو من الحرم وقال الشافعي عرنه ما جاوز رادي عرنه وليس
 الوادي ولا المسجد من عرنه هذا اخر كلامه وعرفنا بالتثنية قيل صحت عرنه لان ادم
 عرن حوى فيها وقيل لتقريب جبريل ادم ومن دونه منا سكرهم وقيل لان جبريل جمع
 يا براهيم عليه السلام فكان يعرفه الواضع والناسك فيقول فرعون فقال اذهب
 اليه فاقتله وانما امره بقتله لانه كان معه ناس من قومه وكان قد جمع الجوع لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الله بن مسعود في يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ ارايته هتته وفرقت منه بفتح الفاء والراء وسكون القاف اي خفت منه
 قال عبد الله بن مسعود وكنت لا اهاب الرجال فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب
 اليه فاذا ن لي قال واخذت سيفي وخرجت اعندى الى غزاة حتى اذا كنت ببطن عرنه
 فرايته يجشي ووراه الاحابيش ومن حوى اليه فعرفته فبعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهتته فرايتني انظر اليه وقلت هديك الله ورسوله وقد حضرت صلاة العصر
 قبل ان اصل اليه فقلت اني لا اخاف ان يكون بيني وبينه ما يحتمل ان يكون خوفا مصدرا
 وان المحسورة الهمة الساكنة النون زائدة فانها تزداد كثيرا ورواية احمد بن حنبل فيها
 وزيد بن ان بعد ما شربها في اللفظ بما الناضية وحمل يوحى صرخوع بغير وهو ما بعده
 بالمصدر والتقدير خفت ان يكون بيني وبين الوصول اليه تاخير الصلاة عن وقتها
 المستروع ولحق ان تكون ما زمانية والتقدير اخاف ان يوحى بيني وبينه زمان
 او خرا الصلاة فيه عن وقتها وانطلقت امشي اليه وانا امسى هذه الواو والواو والواو
 اصل جملة اسمية منصوبة على الحال استدل به الشافعي وغيره على ان الخوف اذا اشتد
 تجوز الصلاة ما شيا وراكبا وان لم يلقهم القتال لقوله تعالى فاذا خفتم فركبوا

قال المنذري كذا
 جاء من رواية
 محمد بن سلمة الخزاز
 عن محمد بن اسحاق

ولهذا الحديث لا يجوز تأخيرها عن الوقت قال ابن الملقن في الترمذي في شرح الجامع الصحيح
أطلق العلماء في صلاة الطالب على ظهر الدابة حتى اتقوا حركتها على صلاة المظلوم راحيا
فذهب طائفة إلى أن الطالب لا يصلي على دابته وينزل فيصل على الأرض هذا قول عطاء بن
وقال الشافعي في حقه وحده وهو أن يقطع الطالبون من أصحابهم شيئا من عود هذه المظلومين
اليهم فإذا كان هذا جاز الأعياد أكبا وقال ابن حبيب هو في سنة وإن كان طالب الانزال
فصل على أي الأمان مع عود ولا يصح الالحاق حقيقة أمن وقال مالك وهو مذهب الاوزاعي
وشرح جيل وذكر القزويني عن الاوزاعي قال إن خاف الطالبون أن ينزلوا بالأرض خوت العدو
صلوا حيث وجبوا على كل حال لأن الحديث حان النفس لا يرفع ما كان دام الطلب وعن الاوزاعي
أن كان الطالب قرب المظلوم أو ما والا فلا وعن الشافعي ما سلف ثم ذكر حديث ابن أبيس
هذا استدلاله انتهى ويستدل لصلاة الراكب والماشي بما يقوله صلى الله عليه وسلم لا يصليان
أحد العصر إلا في بني قريظة وقروا بالرحى أنهم لا يتوفا الا مغيب الشمس ووقت العصر
فمن فاستدل أنه كما جاز للذي ذهبوا إلى بني قريظة ترك الوقت وهو فرض ولم يعفهم
عليه السلام فلذلك سأل الطالب أن يصلي راحيا وما شيا بالأي ويكفون للركوع والجمود
المفترض كترك الذين صلوا في بني قريظة فريضة الوقت وإنما استدلل البخاري بالحديث على
صلاة الطالب والمظلوم راحيا وما شيا أي لأنه عليه السلام لما أمرهم بالاستسقاء إلى
بني قريظة والنزول فيها في مقصود الجهد الموصل ختمهم من بني على أن النزول للصلاة معهم
للامر الخاص بالجهد وتركها إلى أن فات وقتها لوجود التغافل ومنهم من جمع بين دليل الصلاة
وجوب الاسراع في هذه السير فصل راحيا ولو فرضنا نزولهم لها لكان ذلك مضادا لما
أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا لا يظن بأحد من العلماء على تقوية إلهامهم
وإذا جازت الصلاة للطالب راحيا والأي بالركوع والسجود والمظلوم أوصى يعني بالركوع
للركوع والجمود أي ما هو مستقام ويدل عليه قول ابن عمر فان كان خروجه من كل
فصل راحيا وقايما يوصى أي أرواه مسام وإذا أوصى بهما فيكون السجود (خفف من الركوع)
خفه أي نحو المظلوم وإن كان مستقبل القبلة لقوله تعالى فراحا لا وركا نا وقول ابن
وغير مستقبلها رواه البخاري فلما دعت منه قال لي من أنت أي الرجل قلت رجل من
العرب عرب خزاعة بلغني أنك تجمع لهذا الرجل يعني محمد صلى الله عليه وسلم فيك
في ذلك لا يكون معك فيه دليل لما قاله القرطبي وغيره أن الكلام وسيله إلى المقصود
فكل مقصود محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام وإن
امكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه واجب أن كان يحصل ذلك المقصود
واجبا ومباحا أن كان المقصود مباحا كما أن عصمة دم المسلم واجبة فحقها كان
في الصدق سفك دم كما هو هنا وكما فيمن اختلف من ظالم خالكذب فيه واجب ومباحا
كان لا يتم مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استئصال قلب المجنى عليه إلا بالكذب
فالكذب مباح إلا أنه ينبغي أن يجتزعه ما أمكن والذي يدل على الاستثناء من الكذب
ما روى مسلم في صحيحه من حديث أم كلثوم قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

495
يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث الرجل يقول القول يريد الإصلاح والرجل يقول القول
في الحرب والرجل يجد ذمرا له والراة تحدث زوجها الحديث أو كما قال قال ابن أبي ليلى ذلك
وفي الرواية أن ليلى لم قال ضحيت بفتح الضحى مع ساعة وأنا أحدثه وقد استخفى
حديث حتى إذا انتهى إلى حماره وتفرق عنه أصحابه وهذه الناس وتاموا وامكنني الاغترار
منه علوته بسيفي ففرضته فقتلته حتى برد بفتح الباء الموحدة والراي مات واخذت رأسه
فمعداة في الجبل وضربت به العنكبوت على وجه الطلب فلم يجد شيئا وانصرفوا راجعين
ثم خرجت فكنيت أسير الليل وانوارى بالنهار حتى قدمت المدينة فرجعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد فلما رآني قال أفلح الوجه قلت أفلح وجهك يا رسول الله فوصفت
رأسه بين يديه واخبرته خبري فدفع إلى عصا وقال تخط بهذه في الجنة فكانت عنده
فلما حضرته الوفاة أوصى أهله أن يدرجوها في كفنه ففعلوا وكان خروجه من المدينة
لحسن خلوة من الحرم على رأس خمس وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانت عينه ثمانية عشرة ليلة وقال موسى ابن عتبة فرموا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبروه بوفاته قبل قد وم عبد الله بن أبيس قال ابن هشام وقال عبد الله
ابن أبيس في ذلك شعر تركت ابن ثور كالحمار وحوله فوانح تفرى كل جيب مقدر
تتاولته والظعن خلقي وخلفه بأبيض من مال الحديث وهذه أقول له والسيف يعجز رأسه راعيه
أنا ابن أبيس فارس سحره وقلت له هذا بغيره ماجد حنيف على دين النبي محمد
ولب ادلهم للنبي بكافى سعت الله باللسان وباليد قاله جميعه بن سيد الناس في سيرته
قال وقوله يعجز رأسه من قولهم فلان يعجز القرة أي يلوحها ويعجزها والبعد للحنان
باب في خروج ابواب صلاة المظلوم وركعات السنة حدثنا محمد بن عيسى
ابن جنيح البغدادي الحافظ ابن الطباع شيخ البخاري حدثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عليه
الاصمعي أبو سرحد ثاداد ودين أبي هند دينار البصري أحد الاعلام حديثي النعمان بن سالم
الطائفي أخرجه له مسلم عن حماد بن أسود الثقفي عن عتبة بن أبي سفيان الأصموي القرشي
أخوه معاوية بن أبي سفيان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة ولا رواية
في هذا الاسناد أربعة تابعيون يروى عنهم عن بعض داود والنعمان وعم وبني عبد
عن أخته أم حبيبة رصلة بنت أبي سفيان صغر بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ولسم وغيره زيادة ونقصا من عبد مسلم
يصل لله تعالى كل يوم في ثلثين سنة عشرة ركعة وفي رواية لسم في يوم وليلة والناس
بالليل أو بالنهار تطوعا زاد مسلم غير فريضة بني مبيى المفعول أي بني الله تعالى له لأن
بيت في الجنة في هذا الحديث حجة لما ذهب إليه الجمهور أن الفرائض لها مراتب مسنونة قال القرطبي
وذهب مالك في المشرعية إلى أنه لا روايت في ذلك ولا توقيت ركعتي الفجر قال
العلماء والجامعة في مشروعية النوافل تحميل الفرائض أن عرف في غير ما رواه الترمذي
وغيره عن أبي هريرة أول ما يجاس به العبد يوم القيامة من عمله صلاة فان انتقص
من الفريضة ع يقول الرب تبارك وتعالى انظر وأهل العبد من تطوع فيكمل بها ما

انتفى من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك ولربيعين الصنف نفس هذا الطور
وقد ذكره الشافعي عن ارجسية فقال اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين
قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل صلاة الصبح قال القرطبي وهو حديث
صحيح حديثنا احمد بن حنبل حديثنا هيب بن بشر بن ابي معاوية السلمي الواسطي حافظ
بعد ابا حاتم وحديثنا مسدد بن حماد بن زيد بن زريع حديثنا خالد بن صهران الحذالي بن
هذا لكن تزوج امرأة في الحذاليين فنبه اليهم الحسن بن عبد الله بن شقيق قال سألت
عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليان الجنس المتزوج فقالت
كان يصلي قبل الظهر اربعاً والمترمذي عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال ابن اسعة تفصح
فيها ابواب السماء واحب ان يصعد الي فيها عمل صالح ثم قال حديث حسن في بيتي لفظ مسلم
وهو في بيته وهو ما مر ثم يخرج يصلي الاثنيان بغا الثقفي يد لعل ان الفرائض
يستحب ان تكون عقب النوافل بلا صلاة بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصل ركعتين
فيها استجاب فضيلة الغافل الرائبة في البيت كما يستحب فيه غيرها ولا خلاف في ذلك
عندنا وبه قال الجمهور وسواء عندنا وعندهم رائبة فرائض النهار والليل وقال جماعة
من السلف والاختيار فغلها في المسجد كلها وقال مالك والشافعي الا فضل نوافل النهار
الرائبة في المسجد وروايت الليل في البيت ودليلاً ما سباق انه صلى الله عليه وسلم صلى
في بيته الصبح والجمعة في بيته وهما صلاة تافها مع الحديث المتقدم افضل الصلاة صلاة
الرد في بيته وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيته فيصل ركعتين وكان يصلي
بهم العشاء ثم يدخل بيته فيصل ركعتين ظاهر الحديث ان الافضل ان تكون الرواتب
التي قبلها والتي بعدها قريباً منها وذكر بعضهم ان سنة الصلاة التي قبلها والتي
بعدها شرطها ان تقع قريباً منها فان طال الفصل بينهما لم يعتد بها احتجوا بحكم الدين
القول في اوائل صلاة من جواهره ثم استوفى به ومنهم من علل القرب منها بان
النوافل مضاعفة الفرائض هو الله تعالى وكان يصلي من الليل سبع ركعات في بيتي
العزيز قال القرطبي هو مثل حديث سعد بن هشام كان يصلي سبع ركعات لا يجلس فيها
الا في الثانية ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل اثنا عشرة ركعة قال وهذا مخالف لما ساق
بعد هذا من قولها انه كان يصلي احدى عشرة ركعة يسلم في كل اثنين ويوتر بواحدة
ولها ثلث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يؤخر من ذلك خمس
لا يجلس في شي الا في اخرها وقد اشككت هذه الاحاديث على كثير من العلماء حتى ان
بعضهم نسب حديث عائشة في صلاة الليل الى الاضطراب وهذا انما يصح لو كان الراوي
عنها واحداً او اخبر عن وقت واحد والمجيب ان كل ما ذكرته صحيح من فعل النبي صلى
الله عليه وسلم في اوقات متعدده واحوال مختلفة حسب النشاط واليسير وليس ان
كل ذلك جائز وكان يصلي ليلاً طويلاً قايماً وليلاً طويلاً جالساً فيه جواز التنقل قاعداً مع
القدرة على القيام وان كان اجبره على النصف ولا خلاف فيه واذا قرأ وهو قائم

ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعداً ركع وسجد وهو قاعداً محالاً من حيثها الا ان
انه كان يصلي قائماً جالساً قاعداً وهو جالس فاذا بقى عليه من قرائته قدر ما يكون ثلاثين
او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع اخرجه البخاري ومسلم ولا تباين فيه فان ذلك
كان منه في اوقات مختلفة ويجب ما يجد من السكينة والانتقال في النافلة من الجلوس الى
القيام او من القيام جالساً عند جهر العلاما كالدخول والاشغال والى حنية وغيرهم ذكره محمد بن
الحسن وابو يوسف ان يبتدئ صلاة قايماً ثم يقعد ثم يركع قاعداً لانه انتقال من حال الى حال
لو ابتدأ الصلاة عليه جالساً لانتقال من القعود الى القيام التفت عليه عند ذلك وعندنا
واختلف كبار الصحابة ما كذا اذا نوى القيام فيها هل له ان يجلس في بقية الصلاة ام لا على
قولين الاول لابن القاسم والثاني لاشيب وعان قول اشيب هل يلزمه ذلك بعد الركعة او
بالترامه ذلك نفسه والتدري لان الاشياخ هم وكان اذا طلع الغيم صلى ركعتين قد يؤخذ
منه ان الاحام يصلي اول الوقت ولا يتنقل اجتماع واعلام المؤذن باجتماعهم حديثنا الثوري
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين
وبعدهما ركعتين هذا مطلق بحيث ان يكون في البيت او في المسجد لكن الحديث الذي قبله
مفسر به انه كان يرجع الى بيت عائشة فيها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته
وفي جامع الاصول لابن الاثير عن حديثه كان يقول عملوا الركعتين بعد المغرب فاني
يرفعان مع المكتوبة ولم يعزده وبعد العشاء ركعتين اي في بيت عائشة كما تقدم قبله
وكان يصلي بعد الجمعة حتى ينهي في صلى ركعتين ولم يذكر الصلاة قبل الجمعة وذكر
بعضهم انما لما كانت ظهر مقصوده او بعد الظهر اكتفى بالحديث الذي قبله كان يصلي
قبل الظهر اربعاً وتقدم في باب الصلاة بكل للوجه عن نافع كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل
الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يفعل ذلك واعلم انه قد ورد في اعداد الروايات زيادة كثيرة على ما في هذا الحديث قال
الاوزاعي حصل لي في اقل الكمال واحمله ثمانية او خمسة وعشرين الى ست ركعات
حال الشافعية ما ذكر في هذا الحديث من الروايات الموكدة وما سواها سنة ليس بموكدة
وغير موكدة والموكدة اقل واحمل حديثنا حماد بن عيسى بن سعيد القطان عن شعبه عن
ابراهيم بن المنذر الهمداني عن ابيه محمد بن المنذر بن الاعمدة الهمداني ثقة عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعاً قبل الظهر وركعتين قبل صلاة
الغداة فيه دليل على عظم فضيلة هذه الصلاة لمواظبته على فعلها ويدل على موافقته
عليها ما رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن ابي ايوب قال لما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تبعة اربعاً قبل الظهر وقال انه اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
فلا يفلت منها باب حتى يصلي الظهر فانا احب ان يرفع لي في تلك الساعة خير وسياتي مع
ركعتي الغداة فيه دليل على تسمية صلاة الصبح غداة **باب ركعتي الفجر**
حديثنا مسدد بن حماد بن زيد بن زريع حديثنا حماد بن عيسى بن غير ذلك
سند البخاري عن حماد بن عيسى بن سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن

على شئ متعلق بالصحة وهو معاهدة فهو مقدم من تأخير من النوازل جميع نافذة وأصلها
في اللغة الزيادة فسميت هذه الصلوات بذلك لزيادة قوتها على المكتوبات والصحيح ان السنة
والندوب والمسقط والمنقطع والمرغب فيه ونحو ذلك الفاظ متروكة وغايرها في حسن
بينها فتال السنة ما واخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمسحوق ما فعله مرة أو مرتين
وتنصص صاحب التهذيب والكافي وذكره الغزالي في الاحياء استند بالنصب على انه خبر كان
معاهدة منصوب على التمييز وذلك لتغذ رصوخ اهل التقبيل من تعاهد على ما شرطه
للمهور ان لا يزيد الفعل على ثلاثة احرف والمعاهدة الحافظة على الشئ وتجدد العهد به
ويقال في التعاهد تعهد ايضا وهو انسب في هذه المواضع من التعاهد لان التقاعد لا يكون
الا من شئين والمراد بشدة المعاهدة كثرة توكيدها وكثرة ثوابيها حتى ان الاحكام الرأسي
في الحصول على نقل عن الفقهاء ان اهل محلة لو اتفقوا على ترك سنة الفجر بالاصرار قولوا
بالسلام وهذا غريب ولا يعرف عن الفقهاء ولا غيرهم وانما ذكر في الاذان والعيد والجماعة
ونحوها من السنن الظاهرة ومع ذلك فالصحيح انهم لا يتأثرون عليها اذا قلنا سنة منه
متعلق باستد على الركعتين قبل الصبح واعلم ان في هذا التركيب استحالة من جهة الا
عرب ذكره العلامة شمس الدين البرماوي فقال على الركعتين لا يصح تعلق هذا الخبر
بمعاهدة لانه قد استوفى في علمه وهو على شئ من النوازل كما هو اشتد تعاهدا على ركعتي
الفجر والمفضل عليه بصيغة اشتد معاهدة واحدا باعتبار ان اي انه كان صلى الله عليه
وسلم شديد المعاهدة على النوازل ومنها ركعتا الفجر الا ان شدة تعاهده على ركعتي
الفجر يزيد على شدة تعاهده على غيرها من النوازل فان قيل التركيب في هذا الحديث
لا يشع بذلك بل الذي فيه فني اشتد تعاهدا غيرها عليها ووراه اصران اشتد منه
على ركعتي الصبح والسواوات بينهما والجواب هنا ان الفعل التثنية بمعنى الفعل كما
قد راهل العربية ذلك في مسألة الكل اذ قالوا في نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكل
منه في عين زيدان معنى احسن ليس كسنة فان جاء التثنية على بانه لم يحصل التقدير
لانه لا يلزم من فني احسنة الكل في غير عين زيد ان يكون كل عين زيد احسن من وراه
ذلك والسواوة وتقدر بذلك هنا ان يقال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شديد تعاهده
على شئ من النوازل كما يشد تعاهده على ركعتي الفجر فحصل التثنية بهذه الطريقة
باب في تحفيظنا احمد بن عبد الله بن ابي شعيب الخراقي بفتح الهمزة
اخرج له البخاري حدثنا ربه بن معوية بن خالد الكوفي الجعفي حدثنا يحيى بن سعيد الا
رقماني عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصاري الذي عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن
ابن سعد بن زبارة من قولها اننا بعين حدث عن عائشة رضي الله عنها وكانت في حجرها
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفيظ الركعتين اللتين قبل لزامه الاقامة لانه كان
لا يميلهما في اكثر احواله حتى ياتي الكوفون للاقامة وكان يقدس بمصلاة الفجر وقيل الحمص
الذو ورواهان الحومن يحفيظ عليه لساب يوم القيمة حتى يكون بقدر ركعتي الفجر فاستحب تحفيظها
رجاء ان يجعل له ذلك حتى اني بكسر الهزة الى لاف اللام دخلت على خبرها لا قول هل قرأ

بها بام القرآن وهي الفاتحة سميت بذلك لانها مشتملة على كلمات معاني القرآن الثلاثة ما
تعلق بانه تعالى وهو الشا عليه وبالعباد وهو العباد وبالعباد واستند بهذا الحديث على انه
لا يقر فيها شئ اصلا وجوابه من واد شعبة عن محمد بن عبد الرحمن سمعت عمته عمرة بنت عبد الرحمن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول يقر فيها بفتح
الكتاب فهذا اثبت قراءة الفاتحة خلافا لمن نفاها واستدل به بعضهم على انه لا يزداد على فاتحة
الكتاب وهو مروى عن عبد الله بن عمار بن العاص وهو مشهور مذهب مالك وجوابه انها
مع الفجر من حيث الصورة كالباعية ومن سنة الراعيه ان يكون الركعتان بام القرآن وحجة
من قال بسورة قصيره ما رواه ابو يعقوب عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابي عمر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اربع وعشرين مرة يقرأ في الركعتين من صلاة العداة وفي
الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي هذا الحديث حجة تاردي
عن ابراهيم التيمي ومجاهد انه يطيل القراءة فيها ذكره ابن ابي شعيب قال ابو حنيفة لما قرأت
فيها حزين من القرآن واحتج لهذا المأوى قال لما كانا ركعتا الفجر من افضل التطوع وهو
اطالة الصلاة فيها حدثنا يحيى بن معين ابو زكريا المعري البغدادي حدثنا مروان بن عقوبة
الفزاري لما دخلنا منزله بن كيسان عن ابي حازم بن ابي الهيثم والزاي سلمان الاشجعي الكوفي
صلى الله عليه بفتح الهمزة والزاي الاشجعي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الطبراني في رايه يان باسناد
حسن واوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد فقل ذلك القرآن وقل يا ايها
الكافرون تعذر ربع القرآن وكان يقرأ بها في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيها
رغب الله فجمع في هذا الحديث قوله رغب الله بفتح الراء والعين المعجمة وروى الطبراني
ايضا واحمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين قبل الفجر فان فيها
الترغيب وروى احمد عنه وركعتي الفجر حافظوا عليها فان فيها الرغائب ما يرغب فيه
من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدا رغبه حدثنا احمد بن حنبل حدثنا ابو
المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني المصنف حديثي عبد الله بن العلاء بن زيد بن عطار الربعي
ابورزني حدثنا ابو زبارة عبيد الله بالتصغير بن زيادة الكندي وثقه دحي عن بلال
ابن رباح مولى ابي بكر الصديق انه حماد انه حدثه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى
ان ليعله باجتماع الناس وفيه استحباب اتيان الموضن الى الامام ليعلل بدخول وقت الصلاة
وباجتماعهم وفي رواية الطبراني في الاوسط عن بلال انه كان يقول عند اعلامه السلام عليه
ايها النبي ورحمة الله الصلاة بركمك الله وروى الطبراني في الكبير عن قتادة ان عثمان اذا
جاء من يودنه بالصلاة قال مرحبا بالقائمين عدلا وبالصلاة مرحبا واهلا وتنادى لم يسمع من
عثمان بصلاة العداة فيه تسمية صلاة الصبح بالعداة كما تقدم مرات فشفقت بربع فحات
فقبل سكوتنا الثانية عائشة رضي الله عنها بلالا بامرسا لثمة عنده جواز حديث المرأة لثمة
زوجها وسوالها اياه عما يحتاج اليه وطول الحديث معه وان كان قد جاني حاجة لزوجها وتفيظه
لحرمتها في عدم انكاره عليها واعلاما اياه انها شغلته عما جاسبه وان المصلين يبتغون

حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل بهم حتى يفتحه بفتح الصاد المعجمة ومعه
ذهبه فضحه الصبح وهي بيضاء والفضضة بيضاء في عمره والافقح الابيض ليس بشيء
ابيض وقيل فضحه اي كشفه وبينه للاعين بصفته وخجل انه لما ظهرت غفلته صار كمن
يقبض بعيب يظهر منه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بجهناه وقيل بان له الصبح والافقح
بالكلام الابانة باللسان عن ما في الضمير فاصبح جدا بكسر الجيم قال نظام بلال فاذله بعد
الحضرة بالصلاة وتابع اذ انتم اي اعلامه قال الله تعالى واذن من الله اي اعلامه ومنه
تابع اذ انتم كرهه وجعل الاذان يتبع بعضه بعضا لما رأى الصبح فضحه جدا فلم يخرج اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج بعد ذلك وصلى بالناس اعتذر بلال الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبره ان سبب تاخره ان عابثة ساءت شغلته باصر سائلة عنه حتى اصبح جدا
وانه صلى الله عليه وسلم ابطا عليه بالخروج حتى تابع عليه الاذان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني كنت ركعتي الفجر يشبه ان يكون المراد بركعتي الفجر صلاة الصبح
ويكون من مقدار اخلاقه صلى الله عليه وسلم للمهلة ومما سن شيعه الشريفة في مراعاة
جانب زوجته امر المؤمنين وهي الله عز وجل لما رايها تسال بلالا لم يقبل عليها كلامها الذي
كانت فيه ولا يشوش عليها ولا عليه في اشتغاله معها عن صلاة الصبح ومع ذلك راعى
جانب الله تعالى في المبادرة الى ما اوجبه عليه من الصلاة وصلى صلاة الصبح في بيته في
اوائل وقتها جمع بين المصالح ومراعاة من في المسجد فلعلمه علم انه لم يخش احد او حضروا
وكان عذهم من يصلونهم فقد كان يجسمهم عن الضرورة البرد والمطر والوحل وغير
ذلك من الاعذار كما روي البرار بسند فيه ايوب بن سنان عن بلال ايضا رضي الله عنه قال
اذ كنت في غداة باردة فابط الناس عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال
قال قلت جسرهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحن في صلاة الفجرة
ومعنى يتروحن اي من شدة الحر الذي يجدونه بالمرحوم قاله ابن الاثير في تفسير حديث
غير هذا في معناه فقال يا رسول الله انك اصبت جدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر مما اصبت جواب لو عذروا تغريره لو اصبت اكثر مما اصبت ولم اكن ركعتي
في البيت ركعتي حيث ركعتي معكم واحسنتها بالاثنيان بالسنة والهيأت والفقير لو كنت
قد اصبت جدا في تاخير الوقت عما صليتها حين ركعتي في الوقت الذي تاخرت اليه واذت
في احسانها بالسنة واجمالها بالاداب ولعل هذا الصواب وفي الحديث دليل على جواز تاخير
الامام الصلاة بالجماعة لحاجة نظر الرجل زوجته واهله وولده اذا اشتغل بها واستجاب
النظام والجماعة له وان لا يصل بها غيره مادام الوقت باقيا اذ لم يخف خروج الوقت وان
الامام اذا اخر الصلاة مع الجماعة فلا يؤخرها عن الاثنيان بها في البيت اول وقتها ثم يعيد
مع الجماعة متع لانه فاته كما كانت تقع لمعاذ كما في الحديث انه سيكون عليكم امر ايو
الصلاة ويحيوننا فصلوها في بيوتكم ثم اذا حضرت المسجد فصلوها معهم فانها تكون
لغيرنا فله وان لم يصل الغرض في البيت فيصل النافلة اول الوقت ولا يلزم من تاخير الغرض
والنفل وحده دليل على ان من اخر الصلاة المكتوبة لغيره شرعي كاشتغالها ببيع

او شرا

او شرا او شئ من الامور الدينية او لاسي معتبر والى بالصلاة قبل خروج الوقت ان
يتدارك الصلاة ويأتي بها زائدة عما كان يصلها في اول الوقت في الفجرة والتسبيحات
والدعوات والطائفة وللشروع مادام الوقت باقيا ويكون في صلاة فحلا مستحيا معقرا
بالنقصير عن تاخير الصلاة عن اول وقتها وحرمانه فضيلة ويتصدق ويعتق كما كان
يفعل السلف لذنبه ومنه وقد ترجمت في كتابه هذا الحديث على شفعنا العلامة الذي
صمى علمه في علم الشريعة والحقيقة والقرآن والنثر والنظم الراقي وغير ذلك من انواع
العلوم النافعة حتى اذا صار اذا تكلم بعد ان رجع الى الناس من التجرد والسياسة
كالعبد الزاخر ومنصف المصنفات الكثيرة لكن بلغني انه غسل قالها فاني دخلت بوضوء
فوجدته يتكلم في هذا المعنى لكن لم اسمعه نقل هذا الحديث وان الناس اليوم عملهم على
خلا في هذا فانهم يؤخرون الصلاة اشتغالا بديارهم ثم اذا صلوا يأتون بالفرض دون
السنة التي قبلها والتي بعدها وينقصون في القراءة عما كانوا يفعلون في الصلاة اول الوقت
وفي الاذكار ويتركون الطائفة كما جاز في صلاة النافلة ينقلها اربع ركعات لا
يذكرون الله الا قليلا حدثنا خالد بن عبد الله الراسطي الطحان ابا العلاء حدثنا عبد
الرحمن ابن اسحاق بن عبد الله المدني العامري مولاهم المدني اخبرني اخبرني اخبرني
عن محمد بن يزيد بن المهاجر اخبرني اخبرني عن عبد ربه وقيل جابر بن سبيلان
بكسر السين وسكون الشاة ثقت واخره ثقت قال السعدي وخرجنا صبيانا في بعض
طرقه عبد ربه بن سبيلان قال وقد رواه ابن المنكور ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر لا ترفعوا ايها الا ترفعوها وان طرحت الخيل خيل
الهد ومن الكفار وغيرهم بل صلوا وان كنتم رجلا او مشاة بالايام الى الركوع والسجود
اخفض ولو الى غير القبلة وفيه دليل على جواز ذكر في صلاة النافلة وعلى الاعتناء بركعتي
الفجر وشدة الاحتراس على فعلها حقرا وسفرا وفي حال الحرب من سبيل او سبع اوجبة
اذ لم يمكن منع من نفسه ولا التحسين عنه لوجود الخوف وقد يجوز ذكره عند الخوف من
لصير يد اخذها له ولخوذه كحدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف اليربوعي حدثنا زهير حدثنا
عثمان بن حكيم بن عباد بن جبير الاضاري اخبرني اخبرني سعيد بن يسار يفتح الشاة
تحت والمهملة المدني مولى ميعونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عباس
ان كثيرا مما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر ولم يكن يقرأ
في ركعتي الفجر في الاولى منها قولوا انا لله الاية التي في البقرة باعنا بالله وما اترك
البيان هذه الاية في الركعة الاولى يفهم منه ان اخره ونحن له مسلمون وفي الركعة الآخرة
منها باعنا بالله واشهد باننا مسلمون يعني الاية التي في المائدة قل انا بالله وما اترك
وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى
والنبيون من بعدهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فيفتتح الاولى بقوله انا
بالله كما صرح به مسلم والنسائي ونعيم الاولى والثانية بقوله ونحن له مسلمون حدثنا
محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني وجزءا ما بين واسط وبغداد وثقة ابو زرعة

ابوزرعة وغيره حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن عثمان بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن ابي القاسم السمرقاني عن ابي القاسم سارم عن ابي الطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى قل امنا بالله وما انزل علينا يعني
القرآن ونحن له مسلمون في الركعة الاولى منها وبهذه الآية واولها ربنا امنا بما انزلت
وانبأنا الرسول يعني عيسى عليه السلام لان الآية من سياق قول الجواريين فاشتباها
الشاهد بن قال ابن عباس معناه اجعلنا من امته محمد صلى الله عليه وسلم يشهد على النبي
والمراد اثبات اسمائهم اسماءهم واجعلنا من جملتهم ويحتمل ان يكون قوله انتهى قول الجواريين
عند اخر الآية فاشتباها مع الشاهدين فان الايمان والشهادة تفردت عنهما القابلية
في اعادتها وتكون الآية من كلام الله تعالى ومن كلام الملائكة تعظيما
لهذه الامة وارشادا لهم ان يقتدوا بالجواريين في قولهم ربنا امنا بما انزلت
ويشهدوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وسألو الله ان يكتبهم مع من شهد النبي
ويكون هذا قيل في حكاية قول الملائكة يا ايها الغل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سلاسل
وجنوده انتهى كلامها ثم قال الله والملائكة وهم لا يشعرون ورايت بعض المتأخرين
وقم الزركشي يسمي هذا من الدرج في كتاب الله كما جاء في الدرج في الاحاديث النبوية
اخبرني عن ابي راسم عن ابي عبد الله يقرأ هذه الآية التي في البقرة انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا فبقي على الحال ونذيرا عطف عليه ولا تشاك بغير التاء ورفع اخره فراءة
للجور وقرأنا فبقي التاء وخرم اخره على النبي عن الرسول عن اصحاب الجحيم وفي معناه
وجهان اخرهما النبي عيسى وكفى من الاحياء لم لا تقطع او تقوم من بعد الانذار ونهى
عن السؤال عنه لانه قد تغير حاله والثاني السؤال عن ما تكاربه من اجوبه او غيرهم
وقد يؤخذ من هذا الحديث جواز القراءة في الركعات على غير نظم سور القرآن فقد مر
في هذا الحديث بان الركعة الاولى قل امنا بالله وهي في ال عمران فحين ان الآية التي في
البقرة في الثانية وان كان المستحب الترتيب وقد روي عن الاحنف انه قرأ بالتحفي
في الاولى وفي الثانية بيوسف وذكر انه صلى مع عمر الصبي بها استشهد به البخاري مع
انه عن ابن مسعود انه سئل عن يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك منكوس القلب وضربه
ابو عبد الله بقراسورة ثم يقرأ بعدها اخرى هي قبلها ويستدل به على انه لا يكره او ساء
الصورة او اخر السور ولا اولها ونقل المزي عن احمد بن حنبل في الرجل يقرأ من او وسط
السورة واخرها فقال اما اخر السورة فارجوها او وسطها فلا ولعل هذا في يد ابي
على ذلك وعلى ما قاله المفسرون ان ربنا امنا بما انزلت الآية تفيد كلام الجواريين
فيستدل به على انه يجوز للناس ان يبتدئ قرائته بما هو متعلق بها قبله كما في الآية شك
عبد العزيز الدراودي بفتح الدال والراء المهملتين وبعد الالف واوصفتوحة ثم راساكة
قال ابن السمعاني كان ابو محمد بن عبيد من دار الجرد وكان مولى لجهينة فاشتغلوا ان
يقولوا وارجو دري فقالوا دري ورجل انه من اندرانه شك في اي الايتين
سمع من شيخه **باب الاضطجاع بعد الصلاة** حدثنا مسدد وابو كامل الجدي

وعبيد الله بالتفسير بن علي بن ميسرة القواريري شيخ الشيعين قالوا حدثنا عبد الواحد
زياد والعبدي مولا لهم البصري حدثنا سليمان بن صفوان الاعمش عن ابي صالح ذكر ان
السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قل معلول لانه لم يسمع ابو صالح من ابي هريرة
والصحيح انه سمع منه كما قال البيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع اي يضع جنبه على الارض ويقال فيه انضجع
كما في حديث علي انه جمع كومة من رمل وانضجع عليها وهو مضطجع واضجعته نحو
ازعجته فأنزعج واطلقتة فأنطلق واقتل بابه انزلاني وانما جاء في الرباعي تحليلا من
انما انزل رمل فعمل استدلال به بعضهم على وجوب الاضطجاع لورود الاصل وهو
الموجوب والفعل ورواية البناء روى عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع وعابرة ابن عبد البر ذهب قوم الى ان المضطج بالليل
اذ اركع ركعتين كان عليه ان يضطجع واحقوا بهذا الحديث واسناد صحيح على
شرط الصحيحين وقال الترمذي حسن صحيح وقال القرطبي وصححه والاستراة ليست
بواجبة عند الجمهور والاستراة خلاف ما في حقه بوجوبها من اهل الظاهر ولصحة حكم بغيرها
وهو الشافعي ومن قال بوجوبها في الدين على يمينته فذلك الجاردي على شقة الايمن حين
انه يستحب في النوم للاضطجاع بعد ركعتي الفجر او النوم في الليل ان ينام على جنبه
الايمن بان يكون وجهه للقبلة مع قبالة يديه عن الشق الايمن كما استدل الميت في اللحد
فقال له صروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ولي اماراة الدين في معاوية ثم دعا الى نفسه
بعد موت يزيد قال صروان لا ابي هريرة لما سمعته فيكون مضطجعا اما الجري احدا منكما
اي على رجليه الى المسجد اذ ذهب الى الصلاة يفضي عن الاضطجاع على يمينه حتى
يضطجع على جنبه للفصل بين الصلاةين قال عبيد الله بن علي بن ميسرة القواريري في
حديثه معه قال لا قال فبلغ ذلك عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال احب ابو هريرة
على نفسه فيما يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو صالح فليل على كل من سكر
عليه شيئا مما يقول قال لا ولا كنه اجترأ بفتح التاء والراء العجمي اسرع ابو هريرة بالجمهور
على القول من غير توقف وجبنا نحن عن القول اي توقفنا فيه يقال حين بوزن قريب
فهو جبان اي ضعيف القلب وذكر الاثر من وجوه عن ابن عمر انه ذكره وقال انها
بدعة وعن ابراهيم وابي عبيدة وجابر بن زيد انهم افكروا ذلك ومشهور مذهب مالك
انه لا يسن وتقال عياض عن هذا الاضطجاع انها هو الاضطجاع بعد صلاة الليل وقبل
ركعتي الفجر وذكر البيهقي عن الشافعي انه اشار الى ان الاضطجاع للفصل بين الصلوات
لفرقة وذكر بن ابي شيبة قال قال ابو الصديق البجلي راي ابن عمر قوما قد اضطجعا
بعد ركعتي الفجر فنهاهم فقالوا انريد الستة قال ابن عمر ارجع اليهم فاجبرهم انها بدعة
ورواه البيهقي ايضا وعن ابن المسيب راي ابن عمر رجلا اضطجع بعد الركعتين فقال احصوه
نقله عنه ابن الملقن قال فبلغ ذلك ابا هريرة قال فماذا فعلت بكسر الفاء
كما قال تعالى وحفظناها وهمة ان مفتوحة والنون ساكنة لانها مصدرية والتقدير

لان كنت حفظت كما قال الله تعالى ان كان ذامال وبنين وما ذكرته من ان همزة ان
صغرة هي الرواية الصحيحة وفي بعض النسخ العترة ان كنت حفظت بكسر الهمزة
ولجوز كسر الهمزة على ان يكون ان شرطية والجواب محذوف دل عليه ما قبله اي لان
كنت حفظت فما ذنب ولا يجوز ان يكون فما ذنب الظاهر جملة جواب الشرط ان التي بعدها
وقد تقدمت لان ما الاستفهامية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد قرى بكسر الهمزة ان كان
ذامال وبنين على ان ان شرطية ايضا وسواء ما سمعوه وكيف لا يحفظ ابو هريرة ما سمي
عليه وقد قال يا رسول الله اسمع منك شيئا فلا احفظها فقال ايسر ردك فسطمته حدثت
حديثا كثيرا وهو طرف من حديث اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما حديثا يحيى بن حكيم بفتح
المهملة وكسر الكاف ابو سعيد حجة ورع صالح حافظ حديثا بشري عن الزهري
البصري حديثا ما كذب ابن اسحق عن سالم بن ابى امية ابى الفضر بضم الفاء ومجمة حول عبد الله بن
الغزالي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي اسحق عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته من اخر الليل نظر الى فان كنت مستيقظة حدثتني
فان قبل فواجه تركه عليه السلام الاستغفار حين كان يجثوا اذا كانت مستيقظة
وقدم على الله المستغفرين بالاسم ارجاب ابن بطلان بان الاستغفار المنسوب اليه المرجو
تركه اجابته طوقيل الفجر وقد جاء في حديث الترمذي ان الله تعالى ينزل الى سما الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من
يستغفرني فاغفر له الى السجدة وعاء تقديرا ان السجدة بعد الفجر ايها فليس المستغفر ممنوعا
من ان يستغفر في حال استغفاره بما نذعوا الحاجة اليه من اصلاح شأنه ولا يخرج ذلك
من ان يسمى مستغفرا وان كنت نائمة انقطعت للموت ولمسلم كان يصلي صلاته من الليل
وما مضى من يديه فاذا بقي الوتر انقطع فاورث قال الفرطبي فيه دليل على
مطلوحة تنبيه النائم اذا خيف عليه وقت خروج الصلاة قال ولا يبعد ان يقال ان
ذلك واجب في الصلاة العاجلة لان النائم وان لم يكن مكلفا في حال نومه لكن ما نعه
سريع الزوال فهو كالفافل ولا شك انه نحو تنبيه الفافل وصلى الركعتين ركعتي التي
نزلت عليها على شقعة الاعمى وحكمة الاضطجاع على الاعمى انه لا يستغفر في النوم لان
القلب في جهة اليسار فيعلق اذا نام على اليمين عن الارض ويرتفع ليلا يستغفر في النوم
فانما اذا نام على يساره لان القلب يلتصق بالظهر بالارض فيكون في وجهه واستراحه
فيستغفر في حال نومه الموت يتشديد اذال فيؤذنه بصلاة الصبح قال النووي فيه دليل
على استحباب الموت نايب المسجد يعني يكون متطوعا ان وجد قال وفيه حواش على
النوم الا حاصضا والصلاة واقصته استدعاه لها وقد صرح به ابي ابينا فيصلي وله
خفيفتين تقدم استحباب تخفيفها خلا فالاي حنيقة ثم يخرج الى الصلاة بعد الاضطجاع
لما تقدم حديثا مسند رحدثنا طيبان بن عيسى عن زيار بن سعد عن حماد بن زيد بن
ابى عتاب بفتح المهملة والفتحة الفوقية او غيره قال المنذري هذا مجهول عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن قال قالت عائشة رضي الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي

الفجر فان كنت نائمة اضطجع والرواية التي قبلها وان كنت نائمة انقطعت وقيل جمع بينهما
بانه يوقظها اذا كانت نائمة ولم تقبل الوتر وهذا اذا نامت بعد ان اوترت لم يوقظها
بل يضطجع ورواية البخاري كان اذا صلى فان كنت نائمة والا اضطجع وان كنت مستيقظة
حدثني قال ابن بطلان ورواية البخاري دالة على ان اضطجاعه انما كان يقع اذا عدم
التحدث معها فيستريح من تعب القيام حديثا عباس بن الموحدة والسين المهمة ابن عبد العظيم
ابن اسماعيل بن نوح البصري شيخ مسلم وروى له البخاري تعليقا وزايد بن يحيى والاحدثا
سهل بن حماد البصري ابو عتاب البصري الذي اخرجه له مسلم ابى بكر بن محمد بن ابى ربيعة
المصري قال حدثنا ابو العباس بن خنيس بن خلق الانصاري وقيل هو ابن الفضل رجل من
الانصار قال المنذري هو غير مشهور عن مسلم بن ابى بكر اخرجه له مسلم عن ابيه في الفتن
عن ابيه ابى بكره نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلاة باسسه ان كان يعرف
او وحده ان لم يعرفه برجله لعله انما خرج به برجله دون يده لان التحدث بالرجل فيه
نوع تاديب لتقصير النائم في غير وقتة وقد قال ابو عمر بن الصلاح يحرم النوم قبل الصلاة
للنفس ولا يجتنب بالعلم لانه منقطع لتضييع اول الوقت وقوله بالصلاة الصلاة مجرور
بالها ولا يتعدى نفسه على الحكاية فان اصله ذلك الصلاة فهو منصوب على الاغراء كقولهم
ونقد م قريبا قول الفرطبي ان تنبيه النائم مشروط اذا خيف عليه خروج وقت الصلاة
قال ولا يبعد ان يكون واجبا في الصلاة الواجبة انتهى والغالب من النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا يخرج الى الصلاة في اول وقتها ولا يظن بمن هو نائم في ذلك الوقت ان يخرج
الصلاة عن وقتها فالظاهر ان هذا التنبيه في اول الوقت مستحب له ليركز فضيلة اول
الوقت وليس بواجب قال زيار بن يحيى في روايته عن شيخه قال ابانا ابو الفضل يعني
بالتصغير ونقد مر انه يقال بالوجهين باب اذا ادرك الامام ولم يصل
ركعتي الفجر حديثا سليمان بن حرب حديثا احمد بن زيد عن عاصم بن سليمان الاحول
عن عبد الله بن النضر بن سرجس بفتح السين وسكون الهمزة في ثوبه مكسورة ثم سين
مهملة صماي بعد في البصريين قيل انه محذوف حلق لم رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فصل الركعتين رواية مسلم وفيه ركعتين في جانب
المسجد ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما صلى لفظ مسلم فلما سلم النبي
صلى الله عليه وسلم قال الفرطبي فيه دليل على ان ركعتي الفجر ان وقعت في تلك الحال معت
لانه صلى الله عليه وسلم لم يقطع عليه صلاة مع تمكنه من ذلك انتهى وليس في الحديث
تصريح بانه صلى ركعتي الفجر بل يجوز ان يكون صلى ركعتي الفجر بل يجوز ان يكون صلى
ثنية المسجد فيؤخذ من الحديث صحتها فقال يا فلان ايها ما برقعنا الثانية الدخلة على اي
الا شقها صلي صلاة ثم بالرفع وهما صند وخبر ويجوز ان كانت الثانية وحدها لان
الصلاة تانيها مجازي ولهذا جاء في رواية مسلم ما في الصلاة ان اعتدت صلاتك وهذا
الاستفهام استفهام انكار على الرجل الذي فعل ذلك وهذا الانكار حجة على من وكل ذهب

الى جواز ركعتي الفجر في المسجد والا ما يصلي وكذا الحقة المسجد وفي انكاره عليه السلام
على المصلي وهو يصلي في جانب المسجد ما يدل على شدة المنع من سلاتها والامام
في الصلاة خلاف الحقة قال البيهقي قال ابو حنيفة حين دخل رحبة المسجد والامام
في الركعة الاولى من صلاة الصبح ان يصلي ركعتي الفجر في رحبة المسجد ثم يتصل
بالجاعة واجتمع مجاروي جاج بن نصر عن عباد بن كثير عن النبي عن عطاء عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وزاد
الاربعين الصبح ثم قال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها وعباد واما ضعيفان وروى
ما قالوه عن ابي الرردا وعبد الله انها فقله قال وروى عن عمي خلا في ذلك وعن ابيه
روى من السنة الصحيحة هي اولى التي صليت وحديثك او التي صليت معنا
ظاهرة ان الصلاة لا تقع مع الابهام بل لابد من تعيينها في البنية فلو كان عليه الصلاة
فجر الصلاة عن احدها لم يقع الصلاة حدثنا مسلم بن ابراهيم القزاهيدي حدثنا حماد
ابن سلمة ح وحدثنا احمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر عن زر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ورقا بن يحيى وشكرى وهو من اقربنا للاحفظ ح وحدثنا الحسن بن علي اللؤلؤ عن حماد
ابن زيد عن ابي عبد الله السفياني ح وحدثنا محمد بن المنوكل حدثنا عبد الرزاق عن زكريا بن
اسحاق الكلبي عن ابي عبد الله عن ابي رباح عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن ابي عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة المكتوبة لا تقوم مع الاذان
لا يشرعان الا المكتوبات للمسلم فلا صلاة الا المكتوبة استدلال به الراوي على ان من دخل
المسجد والامام يصلي وعليه ركعتي الفجر فهو ما مورثنا خيرها الى ما بعد الصلاة يعني
وان علم انه يدرك تلك الفريضة ثم قال وفي معنى ركعتي الصبح سائر التواضع المتقدمة على
الغزاة قال شيخنا بن حجي واصرح من هذا الدليل في الاستدلال ما رواه الامام احمد بلفظ
فلا صلاة الا التي اقيمت قاله القرطبي وظاهر الحديث انه لا تشعقد صلاة تطوع في وقت
اقامة الفريضة وبه قال اهل الظاهر وابو هريرة وروا انه يقطع صلاة اذا اقيمت عليه
المكتوبة وروى عن عمي بن الخطاب انه كان يقرب على صلاة الركعتين بعد الاقامة وذهب
طائفة الى انه يصليها خارج المسجد ولا يصليها بعد الاقامة في المسجد **باب**
من فاتته حتى يقضيها حدثنا عفان بن ابي شيبه حدثنا عبد الله بن نعيم عن سعد بن
سعيد بن قيس بن خزيمة الانصاري المدني اخبرني عن ابي جهم بن سعيد قال حدثني محمد بن ابراهيم
ابن الحارث النخعي عن جده قيس بن خزيمة بن عمرو بن سهل كذا الترمذي نسبته الى جده ويقال
هو قيس بن خزيمة ويقال قيس بن عمرو بن خزيمة بن مالك بن النجار وهو جد جهم بن سعيد
الانصاري قال الترمذي حديث محمد بن ابراهيم لا يعرفه مثل هذا الا من حديث سعد بن سعيد
قال سفيان بن عيينه سمع عطاء بن ابي رباح عن سعد بن سعيد هذا الحديث وانما يروى
هذا الحديث مرسل قال وسعد بن سعيد اخبرني عن ابي جهم بن سعيد الانصاري وقيس بن ابي جهم بن
سعيد قال واسناد هذا الحديث ليس بمتمثل لمحمد بن ابراهيم النخعي لم يسمع من قيس وسعد بن
ما جده مثل سند المصنف قال روى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان ولغظ ابن ماجه فقال صلاة الصبح
مرتين ولغظ الترمذي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلاة فصلت
معه الصبح ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني اصلي فقال هذا يا قيس اصلان
معا فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليت بها الان فسلكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استدلال به على اظهر قول الشافعي انه يستحب فضا النوافل الموقوتة
ويدل على ذلك ايضا انه صلى الله عليه وسلم صلي ركعتين قبل العصر عن الركعتين اللتين
بعد الظهر شفعه ناس من عبد القيس وخفي ايضا ركعتي الفجر لما نام في الوادي قال احمد
ابن حنبل لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي ركعتين قبل الفجر الا ركعتي الفجر والركعتين
بعد العصر وقسنا اباقي عليه وفيه رد على ما ذهب اليه بعض اصحابنا ان التواضع تقضي
ما لم يصلي الغرض الذي بعدها فلا يقضي الوتر مثلا بعد صلاة الصبح ولما قاله بعض اصحابنا
ايضا ان من فاتته الركعة مع الغرض تقضي معها تبعا وان فاتت وحدها فلا ذكره الشيخ
ابو محمد في الغرض وحديثنا جابر بن جهم البجلي ثقة من اعلمهم قال قال سفيان بن عيينه
قال كان عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد الانصاري قال المصنف روى
ابن عبد ربه ابن سعيد اخبرني الانصاري ويحيى ابن اسحق عن قيس بن عمرو بن سهل
ابن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الامام الانصاري قال في المديونة للسفاح هذه الحديث
مرسل ان جدهم زيد بن ثعلبة الانصاري صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
الرابع قبل الظهر وبعد حدثنا مومل بن الفضل الحارثي ابو سعيد قال ابو حاتم ثقف
رضي حوثنا محمد بن شعيب بن شابور بالبحر والمودعة الامشقي كان يفتي في مجلس الا وراي
عن النعمان بن المنذر عن مكي بن مكي عن الشافعي عن عيسى بن ابي سفيان قال المنذر في ذكر ابي
زرعة وهشام بن عمار وابن عبد الرحمن النخعي ان مكي لا يسمع من عيسى بن ابي
سفيان لكن صححه الترمذي من حديث ابي عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن صاحب ابي امامه
قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرم بطنه النار الخفقة على النار
وفي رواية له حرمه الله على النار وفي رواية حرم الله له على النار وفي رواية له حرمه
النار وفي رواية له عن حسان بن عطية قال لما نزل بعنسه جعل يتصور فقيل له فقال اني
سمعت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من
رجع اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرم الله له على النار فما تركتهن من ركعتين
وفي رواية له عن محمد بن ابي سفيان قال لما نزل به الموت اخذه امر شديد فقال حدثني اخي
ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وقال المصنف رواه العلاء بن الحارث
الحضرمي الامشقي الفقيه وسليمان بن موسى القرشي الاموي قال جهم ثقة وهو وثق
اصحاب مكيول مثله اي مثل ما تقدم حدثنا محمد بن ابي شيبه عن جعفر عن سعد بن شعيب
قال سمعت عبيدة بن عاصم بن مضر بن معتب بن ربيعة بن المطلب بن المطلب بن المطلب بن

الثاني فوق من موحدة وربما خففت المنة النبي قال احمد بن لو احد ثمة عن ابراهيم
النخعي عن سمع بن بفتح السين المملة بن مناب بنسرا ليم وخفيف لليم النبي الكوفي
اخرج له مسلم عن قريش بفتح القاف وسكون الراء وقتي المنة بعدها عين مهلة النبي
الكوفي مروي عن محضر عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري شيدا العقبة وبدا وعندها
ومن اسد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
ركعات قبل الظهر ليس فيهن تسليم هذه الصلاة هي صلاة الزوال ذكرها بعض اصحابنا
غير سنة فان الاربع التي قبلها ايعام فيهن وقام كل كلام الغزالي انها هي قال والزوال
يعني في زيادة ظل الاشياء من المنقبة ما يلا الى جهة الشرق اذ يقع للشخص ظل عند
الطلوع من جانب الغرب مستطيل فلا تزال الشمس ترتفع والظل ينقص ويغوص عن جهة
المغرب الى ان تبلغ الشمس منتها ارتفاعها وهو قوس نصف النهار فيكون ذلك منتها نقصان
الظل فاذا زالت الشمس عن منتها الارتفاع اخذ الظل في الزيادة الى حيث صارت الزيادة
حدركة بالحس دخل وقت الظهر وذكر حديثا قال العراقي ذكره عبد الملك بن حبيب بلافا
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات بعد زوال
الشمس يحسن قرائتهن وذكره عن مسعود بن صالح معه سمعون الفملاء يستغفر من له حتى
الليل وروى الطبراني في الكبير عن عبد الله بن يزيد قال حدثني ابطن الناس لعبد الله
ابن مسعود انه كان اذا زالت الشمس قام بركعة اربع ركعات يقرأ فيها بسورتين من
المائتين فاذا انقضى المودون شذ عليه ثيابه ثم خرج الى الصلاة وروى في الكبير ايضا
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى النهار خرج الى بعض
حيطان المدينة وقد سس له فيها المود واذ زالت الشمس عن كبد السما قد رشا كقام
فصل اربع ركعات لم يتشهد بينهما وسلم في اخر الاربع ثم يقوم فياتي المسجد فقال ابن
عباس يا رسول الله ما هذه الصلاة التي تصليها ولا تصليها فقال يا ابن عباس من صلاها من
اصح فخر احياء ليلة ساعة تفتح ابواب السما ويستجاب فيها الدعاء تفتح ابواب السما زاد
الطبراني في الاوسط عن صفوان بن ابي ايوب ايضا فاذ يعلق عن اباب حتى يصلي الظهر وانما احب
ان يرفع في تلك الساعة خير وروى الطبراني في الاوسط عن صفوان عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى اربع ركعات قبل الظهر كان له كاجر حنق رقة او قال اربع ركعات من ولا اسما قبل
صلى الله عليه وسلم وروى البزار بسند فيه عنه بن السكس لكن قال ذكره ابن حبان في الثقات
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب ان يصلي بعد نصف النهار فقلت
عائشة يا رسول الله اراك تصلي هذه الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها ابواب السما ويصل
الله تعالى بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان ياجز عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى وهن
عليهم السلام قال المصنف بلقي عن يحيى بن سعيد القطان رضي الله عنه قال لو حدثت عن عبدة
حدثت بعد الحديث ثم قال المصنف عبدة بن معتب صنف لي عن قال الهيثمي في مجمع الرواية
الا ان ابن عدي قال وهو مع منعه بكتب حديثه وابن مهدي هو منهم كما تقدم واخرج له
مسلم في صحيحه في الحج عن قزعة وهو منهم بن مناب السعدي بعد في الكوفيين

الكبير

باب الصلاة قبل العصر حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو داود وسهوان بن داود
ابن الجارود والطائسي حدثنا محمد بن مهران بن ابراهيم بن مسلم القرشي الورع الكوفي
قال حدثني جدي ابو المنذر مسلم بن المنذر ويقال بن مهران بن المنذر الكوفي الموذن بجامع
الكوفة ثقة عن ابن عجي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا
هو ما من بجعتي الطلب نحو غفر الله له ومضاه المسلمين وخول الكافرين صلى قبل العصر
اربعا يعني مفصولة لما روى الترمذي عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما وهذه الاربع سنة راتبه لكن الخلاف في انها موكدة
ام لا حتى يقول موكدة يستدل بهذا الحديث حدثنا حفص بن علي الموصلي ابو عبيد الله بن ابي
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عبيد بن عبد الله السبيعي الهمداني عن عامر بن حمزة بسكون
اليم السلولي الكوفي التابعي وثقه ابن معين وغيره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين استدل به علي ان سنة العصر
ركعتان قال ابن قدامه قوله رحمه الله امر صلى قبل العصر اربع ركعات في الاربع ولم
يجعلها من السنن الرواتب بدليل ان ابن عبيد الله لم يقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومر عن الشافعي ان الاربع قبلها من السنن الرواتب لما روى الامام احمد والترمذي
والبزار والنسائي من حديث عامر بن حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
قبل الظهر اربع ركعات يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الصلاة المفترضة
والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين قال البزار لا يعرفه الا من حديث عامر **باب**
الصلاة بعد العصر حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر الطبري حدثنا عبد الله بن وهب الجعفي
عن ابن الحارث بن يعقوب عن بكير بن الاشج عن كريب بن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس
ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ابراهيم عن عوف القرشي الزهري ابن اخ عبد الرحمن
ابن عوف شهد حنيا والسور بن حمزة زهري ايضا ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم رضي الله عنهما فيه فضيلة عائشة وكثرة علمها لانهم اختصوها بالسؤال
قبل غيرها وانما رفعت المسألة الى ام سلمة لان عائشة كانت تصليها قبل بعد العصر وكانت
ان عند ام سلمة مثل ما عندها من علمها وانما قد رآته عليه السلام يصليها في بيتها في ذلك
الوقت فادارة عائشة ان تستظهر بام سلمة تقوية لذهبها من اجل ظهور فضيلته عليه السلام
عنها وخشية الانتكار لغولها صفة فقالوا اخر اعليها السلام بالمصنف صانحها فيه استجاب
ارسال السلام من الرجال الى المرأة اذا كان بينهما محرمية او كانت بحيث لا يجمل من السلام
عليها قلعه ولا فتنة وارسال السلام من الجماعة بلفظ واحد وسألها بفتح السين ويقال اسألتها
بزيادة همزة قبل همزة كما قال نفال واسال القرية عن الركعتين اللتين بعد صلاة العصر
وقل اخبرنا انك تصليها باثبات النون التي هي علامة الجمع وبافرادها الغير راجع الى الصلاة
وفي بعض النسخ هنا وفي البخاري ي حذف النون ونشئة من الركعتين وحذف النون بدوت
الناصب والجازم جائز واراد في الحديث الصيام من غير منقوص وفي بعض نسخ مسلم تصليهن
وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما اي عن الصلاة بعد العصر وفيه مشروعه

السؤال عن الحديث وما يعارضه ليعرف الحق بينهما والوجه الجامع بينهما قد خلت عليها تعليقاتها
ما أرسلوني به من السؤال بعد ان اقرتها السلام فقلت نسل ويقال اسأل وفيه قبول وخبر
الواحد ام سلمة ههنا زوج النبي صلى الله عليه وسلم فيه دليل على انه يستحب للعالم اذا طلب منه
تحقيق امرهم ويعلم ان خبره اعلم منه به واعرف باصله ان يرشد اليه اذا امكن وخبره الاخر ان
لا اهل الفضل جرت بهم على نفسه فخرجت اليهم فاجابهم بقوله مردوني الى ام سلمة فقلت ما ارسلوني
به الى عائشة فيه اشارة الى ان اذن الرسول بحاجة انه يستقل بها بنفسه يتم في امره ذن له
فيه ولهذا لم يستقل بحرب بالذهاب الى ام سلمة لانهم اذا ارسلوه الى عائشة فلما ارشدوها
وارسلته الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليهم فاجابهم
فارسله اليها فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها في بعض
عنهما عن الصلاة بعد العصر وفي بعضها يصليهما بالثنية ثم رآته يصليهما اما احترت بانها
لما رآته يصليهما ولم تذكر هل رآته قبل العصر او بعده او وقت اخر فارادة البيان فقال اما
حيث صلاهما ان اردت معرفته فانه كان صلى العصر في المسجد ولقطة اما في مسام دون الجاري
ثم دخل على وعندي سورة من بني حرام بفتح الحاء والراء المثلثين من الانصار وحرام بكسر الحاء
والزاي من قرين منبوج حرام بفتح الميم جابر بن عبد الله قال المنزلة ويشبه ان يكون
احترت بقولها من الانصار عن غيرهم فان في العرب من البطون يقال لهم بنو حرام قال ابن
دريد في العرب ينسبون الى حرام وفي حالي حرام وفي البحر سكة يقال لها بنو حرام بطن من
قيم وبطن في بكر بن وابل وذكر غيره ان في خذاعة حراما وفي عذرة حراما وفي بني حراما
وفي البصرة سكة يقال لها بنو حرام ينسب اليها جماعة منهم ابو القاسم محمد بن علي الحريري مصنف
المقامات والملاحق وغيرهما فسلماها فارسلت اليه الحارثية فقلت فزمت فقلت له فيه قبول وخبر
المرأة الواحدة مع الفذرة على اليقين بالجماع من فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول له
ام سلمة انما قالت عن نفسها تقول ام سلمة فقلت عن نفسها ولم تقل عند اسمها لانها معروفة
بكنيتها ولا بأس بذكر الاشياء بنفسه بعينته اذ الميع في الانباء واشتهر بها حيث لا يعرف
غائبا الا بما يارسول الله صلى الله عليه وسلم في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة
الماضي كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء اي قد رايت فقل قال العلماء ان هذه الآية
مقدمة في النزول على قوله سيقول السخا تسمى عن هاتين الركعتين واراها تصليهما وفي رواية
للشافعي ولم اكن اراها تصليهما فيه انه ينفي للتابع اذ راي من المتبوع شيئا في الف العرف
من طريقته والغنا من حاله ان يساله بلطف عنه فان كان ناسيا رجع عنه وان كان عامدا
وله معنى محتمل عنده للتابع فيكون قد استفاد منه هذه الغائبة وان كان مخصوصا
بجالة بعبادها ولم يتجاوزها وله مع هذه القواعد فائدة اخرى وهو انه بالسؤال يسلم من
ارسال الظن الذي يتعارض الاقوال والافعال وعدم الارتباط بطريق واحد فان اشارت
فاستأخرى عنه قالت ام سلمة فقلت الجارية فيه جواز استماع المصلي الى من يخبره به من
ليس في الصلاة قال ابن المير وقدر روى مسلم عن القاسم ان من اخبر في الصلاة بها يسره
ان يرد له او يعصيه فليست رجع او يخبر بالشئ فيقول الحمد لله على كل حال او الحمد لله

الذي بنعته تتم الصالحات فلا يعجز عن صلاة مخبره فاشار فاستأخرت عنه فيه حجة الثاني
ان الاشارة المفهمة ممن هو في صلاة جازية لا تقبل لانه قد جاء من طرق متواترة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وليست الاشارة المفهمة بالخطا المبطال لان الاشارة انما هي
حركة عمود وقد رافا حركة ساير الاعضاء غير اليد في الصلاة لا تفسرها فكذلك كالميد ولهذا
قال مالك وغيره وقال ابو حنيفة واصحابه تقطع الصلاة كالخطا واحقوا الجذب الي
هزيمة مرفوعة التسبيح للرجال والتفريق للنساء ومن اشار في صلاة اشارة مفهمة فليبعد
صلاة وكذا قال ان المصلي اذا سلم عليه لا يرد عليه السلام بالاشارة واجتنب الشافعي
بما رواه المصنف عن ابن عمر عن صهيب انه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فسلمت عليه فرد اشارة ولا اعلم الا قال ورد اشارة باصبعه فلما انصرف قال
يا ابنة امية وام سلمة ابوها هو ابو امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اسمه
شهيد ويقال حذيفة ويعرف بزيادة الركب ومعناه انه كان اذا سافر لا يتزود معه احد
وسمي بذلك ايضا زمعة بن الاسود بن المطلب ومساخر بن ابي عمر ومن امية بن عبد شمس
وكان هذا خلفا من اخلاق قرين سالت عن الركعتين بعد العصر انه رآني ناس من عبد
القيس ورواية الشافعي في كتاب الصلاة وفرد بني تمام او صدقه يعني صدقه بني تمام
بالاسلام من قومهم انهم اساموا فشقوا في عن الركعتين اللتين بعد الظهر فحين جواز اخير
السنة الراية الى ان يخرج وقتها للاستشفاء بالاضيق والوراد وقد اخذت العوفية
قولهم اذا حضر الوارد سقطت الاوراد وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
الظهر بعد العصر دليل على انه ترك سنة العصر وهو فرع قبل العصر لا شغاله بهم ودل
السلام على ترك الصلاة شغله بهم حتى صلى العصر ولو فرغ قبل العصر لصلى سنة الظهر
قبل خروج الوقت ويصلى سنة العصر ولم يرد بها هاتان الركعتان يعني هاتان الركعتان
اللذان صليتهما بعد العصر هما بدل عن الركعتين الغائبتين بعد الظهر فان قلت هاتان
الركعتان قوما ما قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان عائشة تصليهما ولم
تعيتهما شئ بعينه اجاب العرما في استدل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا قالت سل ام سلمة اي حتى يتبين لك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل اجابها
ادها الى كونها سنة ملاحظة لاصل فعله من غير ان يعتبر بغيره من السبب وخوفه قال
ابن التين مذهب عائشة انها تضع النافلة في هذا الوقت واختمت انه عليه السلام ما
تركها في بيتها وكان مثل قولها داود خاصة انه لا بأس بعد العصر ما لم تقرب ومذهب
مالك والجمهور عموم الظن باب من رخص فيهما اذا كانت الشمس مرتفعة
حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي حدثنا شعبة عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساق
عن وهب بن الاعمس عن علي بن ابي رضى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عن الصلاة
بعد العصر الا والشمس مرتفعة الشمس مرتفعة مرفوعة على الابتداء والخبر والجملة
اسمية في محل نصب على الحال من فاعل صلى الذي قبل الا ونظيره في الاعراب قوله تعالى ولا
تخوتن الا وانتم مسامعون وقد روى الشافعي هذا الحديث من طريق جابر عن منصور عن

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة اى لا صلاة شرعية والا
فالحسية واقعة صورة في الظاهر من كثير من الناس قال الشيخ تقي الدين وذلك لامرين
والاول ان الشارع له عرف في الصلاة فيقول لعله على عرفة ثابتهما اذا حملناه على
الحقيقة الحسية احتجنا الى اضمار يصلح به الكلام وهو المسمى بدلالة الاقتضا وينشأ
عن هذا الاحتمال هل يكون اللفظ بالنسبة اليه عاما او محلا او طاهرا اما اذا حملناه
على الحقيقة الشرعية لم يرجع الى الاضمار ومثل هذا الاصيام لمن لم يبيت الصيام من الليل
فانه نفي للحقيقة الشرعية لا الحسية وكذا الانكاح الابولي ومن جملة على الحقيقة الحسية
احتجاج الى الاضمار فبعضهم يقدر الصلاة صريحة وبعضهم يقدر الصلاة كاملة وقد رجع
اصناما والكمال في حديث لا صلاة بحضرة طعام ونحوه فان المعنى فيه ذهاب للشروع الكامل
وهو غير موثر في نفي الصحة فوجب ان يقدر فيه نفي الحال ونفس على هذه القاعدة
كلما جا واسلخا بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس المراد بالطلوع هنا وفي الروايات
التي بمعناه ارتفاعها واشراقها للاحادثة الصحيحة في صلاه وغيره عن عقبة بن عامر
ثلاث ساعات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نقبل فيها فنحن او تقبلون
موتانا حين تطلع الشمس بازغة حين ترتفع فيكون النذر ايضا هنا حتى تطلع بازغة
حتى ترتفع جميعا بين الاحاديث لا كما افترضوا ولا اقتدوا بها وهذا هو الصحيح عند الشافعي
وضعه وجه الكراهة تزول اذا طلع قرص الشمس بتمامه ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى
تغرب الشمس يجعل عدم منتهى الكراهة غروب الشمس وهو ما انفردت على الذي قبله
وصحيح ابن حبان حدثنا ابو ثوبة الاسدي بن قافع الطائي شيخ السفياني حدثنا محمد بن مهاجر
والانصارى الشامي مولى اسماء بنت يزيد اخبرني عن العباس بن مسعود بن جميل
الحمصي الرمشي وثقه ابوداوود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم مشدد الدم اسمه مصطوف يفتق
اليوم الاولى الا يخرج الجيش الرمشي المتابعي عن ابي امامة صدري بن عثمان الباهلي
عن حميد بن عيسى يفتح العين المهلكة والبا الوحده بن عامر بن غاضرة بالغين والقناد المجتبى
اسمي رابع اربعة في الاسلام السلامي نسبة الى جده سليم بن عبد الله وفتح اللام انه قال
قلت يا رسول الله اى الليل اسمع يريد اى اوقات الليل ارجا للاستجاب وضع اسمع موضع
الاجابة لقول المصطفى سمع الله لمن حمده يريد استجاب استدعاء من يصعد حال خوف الليل
الاخر يرفع الراصفة للجوف يريد قلب الليل وثلاثة الاخر وهو الجزء الخامس من اساس
الليل فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة اى تشهد لها الملايكة وتكتب اجرها للمصل
وفي حديث صلاة الفجر فانها مشهودة محصورة اى تحضرها ملايكة الليل والنهار
هذه مساعدة وهذه نازلة مكتوبة يكتب اجرها ويصعد به الى الله تعالى قاله بعض
المعلم الطيب والعمل الصالح وقد استدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان الثلث
الاوسط من الليل افضل من اوله واخره للتميز ولان القنادة فيه أثقل والغلبة فيه
الثقل اكثر وهذا اذا قسم الليل الى ثلاث متساوية فان اربعة ثلثا فالأفضل السرك
الخامس والسادس كما تقدم وهذا جهة النزول في الروضة وغيرها لقوله صلى الله

عليه وسلم أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدره حتى عليه والمعنى فيه مراعاة ما سبق من الغفلة أن النوم فيه أكثر مما سبق
فتكون العبادة انشط حتى يقصر الليل ونعيب اليأس في المفاعل الصبح يدخل فيه
ويحذف الفجر فافضل داخله في المعنى فما قصر بفتح الميم وكسر الصاد وهي لغة من اقصر
الصلاة قال ابو عبيد بن جابر فقلت لغات قصرت الصلاة واقصرتها وقصرتها وعلى اللغة
التي جابها القرآن في قوله تعالى فليس عليهم جناح ان تقصروا من الصلاة ان يقرأوا
بوصل الميزة وضم الصاد المهملة حتى تطلع الشمس فتزفع بالنصب على العطف فيس
بكسر القاف وسكون المشاء تحت ثمرين مهملة منصوبة اي قد روي فيقال فيس قاس
وقيد وقاد وقاب بمعنى واحد وقد تكررت هذه الالفاظ في الحديث ليس هاهنا فرعون
من الغر اعنه وفرعون هذه الامة فيس سيراى قد روي او قد روي قال النووي اعلم
ان الكراهة عند طلوع الشمس حتى ترتفع قيد روي او قد روي هذا هو الصحيح الذي قطع
به الشيخ ابواسحاق في التنبيه والجمهور وفي وجه حواه الخراسانيون ان الكراهة تزول
اذ اطلع قرص الشمس بخلاف الحديث المتقدم الثابت في المعنى في نفي عن الصلاة بعد الفجر
حتى تطلع الشمس وقوله فيس روي او روي المراد به فيما يراه الناظر برأى العين فافضل
تطلع بين قرني شيطان وفي رواية للموطا فافضل تطلع ومعا قرني الشيطان فاذا ارتفعت
فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا ذابت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها
وقتها واختلفوا في قرن الشيطان فتقبل قوله وقيل حتى والمعنى ان الشمس اذا طلعت
استشرق لها الشيطان فينشط شعاها على راسه لان له قرنا كقرن الثور ولعن لما
طلعت على راسه في موضع القرنين اطلق ذلك عليه وقيل ان الشيطان يدني من الشمس
في هذه الاوقات ليكون الساجد لها ساجدا له وتصلي بكسر اللام وسكون الياء
الضاد عبيدة الشمس يسجدون لها في هذه الاوقات ثم فصل ما شئت فان الصلاة مشهورة
مكتوبة حتى يتعدل بفتح الياء وكسر الدال اي يتعادل الرفع ظله وهذا من الملقوب
كتولهم عرضنا الناقة على الخوض والمراد هنا حتى يعدل الرفع ظله اي ينفق ظل
الشمس ويقوم مقامه قبل الزوال في جهة الشمال ليس ما يلا الى المغرب ولا الى المشرق
وهذه حالة الاستواء ورواه صحيح مسلم حتى سهل الظل ما روي وفي رواية
حتى سهل الرفع بالظل قال ابو عبيد بن سلام اي حتى يبلغ ظل الرفع في الارض ادنى
غاية القلة والنقص لان ظل كل شئ في اول النهار يكون طويلا لا يزال ينقص حتى يبلغ
اقصره وذلك عند انقضاء النهار وذلك وقت قيام الشمس وخوفها عند اعتداله
قبل ان تزول الشمس وهذا وقت الكراهة فاذا زالت عن كبد السماء وسطه قد
الشركا اخذ الظل في الزيادة دخل وقت الظهر وجاءت الصلاة وذهب وقت الكراهة
وهذا الظل المتأهل في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي الظل الذي تزول الشمس
عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة وقوله في حديث الباب حتى يتعدل الرفع اي
يعادله عند التوقف هو كما في حديث المعراج اثبت باننا من فعلت بينهما اي توقفت

فيما بينهما قال ابو عبيد هو من قولهم هو يعدل امره ويعادله اذا اتفق بين امرين ايما
يأتي ولم يتخرج عنه شئ ثم اقصر عن الصلاة فان جهنم تنجر وقت الزوال اي توقفت
كانه اراد الامراء بالظهور لقوله صلى الله عليه وسلم امرود وابا الظرفان سدة الحرم
فبع جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان
فاذا زالت فارقها كما تقدم ولعل سهر جهنم حينئذ لقارئة الشيطان وتغيته لان سهر
لها عباد الشمس فلهذا كلفهم عن الصلاة في ذلك الوقت وامر بالاقصاء عن الصلاة ونفي
ابوابها السبعة واستثنى اصحابنا من كراهية الصلاة وقت الاستواء يوم الجمعة لما ساقى
للمصنف من رواية ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة
نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم لا تنجر يوم الجمعة وقال انه مرسل فان ابا الخليل
لم يسمع من ابي قتادة والمرسل حجة عندنا قال صاحب الامام وروي الشافعي ذكره
رواه عن ثعلبة بن مالك عن عاصم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون
نصف النهار ويوم الجمعة فاذا اراعت الشمس فصل ما شئت من التلوعات والنوافل فان
الصلاة مشهورة مكتوبة حتى يصلي العظمى بفتح الميم وكسر الصاد حتى
تقرب الشمس فانها تقرب بين قرني الشيطان قيل بين اعني الشيطان الاولين والاخرين
وكل هذا لمن يسجد للشمس عند طلوعها فقال الشيطان يسول له ذلك فاذا سجد
لها كان الشيطان صفتها بها وفي حديث حباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احدا فابترعوا
بدعة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي لها الكفار في ذلك الوقت وفي
عن ابن عتبة حديثا طويلا ذكر فيه غسل اعضا الوضوء فاذا غسل الوضوء خرجت خطاياها وقال
فيه لما حدثت عن ابن عتبة ابا امامة قال له يا عبيد وانظر ما تقول في هذا واحد يعطي الرجل
هذا فقال عبيد ولقد كبرت سني وورق عصبى واقترب اجلي لولم اسمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاث حتى عن سبع مرات ما حدثت به ابدا وتكن سمعت
اكثر من ذلك ذكره مسلم في صحيحه بطوله قال العباس بن سالم هكذا اخبرني ابو سلام موطا
الحديث عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه كما ذكرت الان احطى بضم الهاء شيالا اريده
ولا تقصده ولا اعتد عليه قلت مما سبق به اللسان استغفر الله تعالى واتوب اليه هذا ادب
من ادب الحديث اذا فرغ من الحديث جيد التوبة من الله تعالى والاستغفار وما عساه ان
يكون وقع منه في حديثه من زيادة لم يقصدها او ابدال لغتها ما لا ينبغي او تحريف
او تحريف او تفسير في حق من حقوق ادابه وغير ذلك حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراء يدي
حدثنا وهيب بن خالد الباهلي حدثنا تدامة بن موسى الجمحي اخبرنا عن ابي حنيفة
ورواية الترمذي عن تدامة بن موسى عن محمد بن الحسين وعنه ابي داود بن حنيفة التميمي
وكذا ذكره ابن عبد البر ابي حنيفة ذكره ابن حبان في الثقات وليس له غير هذا
الحديث عن ابي علقمة الهاشمي البصري مولى عبد الله بن عباس ويقال حليف الانصار ذكره
ابن عبد البر من لم يدكر يسوى كنيته اخبرنا عن مسلم في الصلاة والنكاح والمهاد عن يسار
بالشاة والمهملة قال ابن عبد البر بن غير مولى ابن عبي التابعي ذكره ابن حبان في الثقات

قال روى عن عبد الله بن يحيى بن الخطاب رضى الله عنهما وانا اسلم بعد طلوع الفجر فقال يا سائر
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصل هذه الصلاة يدل على انهم كانوا يصلون
هكذا فقال ليبلغ شاهدكم غايكم اى ليبلغ الحاضر في المجلس الغائب عنه وهو سنة الامر للوجوب
فعلم منه ان التبليغ واجب والمراد هنا ما تبليغ حكم هذه الصلاة او تبليغ الاحكام الشرعية
والظاهر ان فيه مقودة اى ليبلغ شاهدكم الى غايكم وفيه من التقوى ان العالم واجب
عليه تبليغ العلم بلسانه او بقلبه بالكتابة لمن لم يبلغه لمن لا يفهمه وحفظ الكتاب والسنة
من التفرغ والتصنيف واستنباط الاحكام الشرعية لمن بلغه واطهاره لمن لا يدركه لا تقلوا
بعد الفجر الا سجدة اى ركعتين سميا بذلك سجودا يدل رواية الترمذي بلفظ لا صلاة بعد
طلوع الفجر الا ركعتا الفجر رواه الدارقطني واحمد وقد استدلل به احمد بن حنبل ومن تبعه على
كراهة الصلاة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس الاركعتين الفجر وفرض الصبح وهو وجه
عند الشافعي ويؤيده قوله ان هذا امر اذن الله صلى الله عليه وسلم من الاوقات الممنوعة ولا
يعاد منه فحقيق ما بعد الصلاة بالنعس وان ذلك دليل خطاب وهذا منطوق به فيكون اولي
من حديث عم وابن عتبة المتقدم فان اختلفت الفاظ الرواة فيه وهو من سنن ابن ماجه
حتى يطلع الفجر والاصح عند الشافعية وقول الجمهور ان ذلك ابتداء وقت الكراهة من
صلاة الفجر وان وقت الكراهة حينئذ تنقضي الصلاة ويقوم تأخيرها وبلغنا في ذلك
قول ابن تيمية شيخ المالكية في الشافعي بعد ان ذكر احاديث النهي الصريحة هذه النصوص
الصريحة تدل على النهي في الفجر لا يتحقق بطلوعه بل بالفعل كالعص حذتنا عن
عكر المحرفي حذتنا شعبة عن ابي اسحاق عمي وابن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد بن
قيس القمي ومسروق قال لا تشهدنا تشهد على عاتقة رضى الله عنهما لفظ البخاري عن ابي
اسحاق رايت الاسود ومسروق وشهدا على عاتقة التي قالت ما من يوم ياتي على النبي
صلى الله عليه وسلم لفظ البخاري ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني في يوم الا واصل
بعد العصر ركعتين وجهه بين هذا الحديث والاحاديث التي قبله من النهي عن
الصلاة بعد العصر ان النهي كان في صلاة لا سبب لها وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بسبب قضا فائتة الظهر كما تقدم وان النهي هو فيها ينجز فيها وفعله كان
بدون النجزي وبانه كان من خصا بيه وان النهي كان للكراهة فاراد النبي صلى الله
عليه وسلم بيان ذلك ودفع وهم التخرير وان العلة في النهي هو التشبه بعبد الشمس
والرسول صلى الله عليه وسلم منزه عن التشبه بهم فواظب عليه بالصبر الى اوقع حنقه وان
صلى الله عليه وسلم لما قضى فائتة ذلك اليوم فكان في فوائده نوع تقصير فواظب عليها
صبر الى اوقع منه واصح من هذه الاجوبة ان النهي قول والصلاة فعل والقول والفعل
اذا انفارها يقيم القول ويعمل به وقال يحيى السنة ففعله اول مرة ففعلها ثانيا
محموسا بالمواظبة على ما فعله مرة وفي صحيح مسلم كان اذا صلى صلاة اثبتها حذتنا عن
بالشعب بن ابي سفيان بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال يعقوب بن ابراهيم حذتنا عن ابراهيم
ابن سعد عن محمد بن اسحاق بن يسار الى افظ اخرج له مسلم عن محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن

علقه القرشي عن ذكوان بن عمار وهو من عاتقة روى النبي صلى الله عليه وسلم وخادمها وكانت
دبرته قبل ايام الحرة روى الثقات انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بعد العصر ركعتين وينتهي عنهما اى عن صلاة هاتين الركعتين حديث ذكوان هذا وهو مروي
عاتقة واحصهماها يدل على ان حديث عاتقة المتقدم ما من يوم ياتي على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الا صلى بعد العصر ركعتين وكان من خصا بيه صلى الله عليه وسلم وكذا تروى في
الحديث ينهي يعني غيره عن فعلها وفي هذا جهة على من نازع في ذلك وماطع له ويدل على الا
ختصاص ايضا قوله بعده وينهي عن الوصال يعني وكان يواصلها في الاحاديث الصريحة
وان الوصال كان من خصا بيه ايضا **باب الصلاة قبل المغرب**
حذتنا عن عبد الله بن مسعود القواريري الحافظ روى مائة الف حديث شيخ الشافعي حذتنا عن عبد
الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريده بن خبيب الاسامي قاضي مرو اخو
سليمان كان يوم عن عبد الله بن حفص المزي رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين استدلل به على احد الوجهين لا سيما على استحباب الركعتين
قبل المغرب لوروده في البخاري لكن من غير تنقيح الصلاة بركعتين قال النووي في الروضة
والصحيح استحبابهما ثم قال لا بأس وهو الصواب لاحاديث كثيرة صحيحه لكن قال
الرافعي على القول بالاستحباب ليست من الروايات المؤكدة وقد اهلله النووي ولم يذكره في
الروضة ولا في غيرها واذا قلنا باستحبابهما فيسقط ان يكونا خفيفتين كما ذكره الرافعي
في المحرر وفي باب المواقيت من الشرح الصغير ولم يتوض له في شرحه الظاهر ولا في الروضة
وشرح المذهب والكفاية بخلاف الركعتين بعدهما فانه سيقبطلوبهما كما قال في الكفاية
مستدلا برواية المصنف ويدل على استحباب الركعتين المتقدمتين ما رواه مسلم
انهم كانوا يصلونها عند اذان المغرب انتهى وفي هذا دلالة على انها مفترقتان على اذان
المغرب وانما يصليان وان ادى ذلك الى ضوات اجابة المؤذن ويدل على خفيتهما رواه ابن
حبان انه لم يكن بين الاذان والاقامة شيء قال في شرح المذهب هذا الاستحباب (غاهو
بعد دخول الوقت وقبل شروع المؤذن في اقامة الصلاة وهذا ايضا يشعر بتقديم الركعتين
على اجابة المؤذن وكنت اتردد في هذه المسألة في صلاة المغرب خلف المغاربة في الافضل
فانه لا يمكن الجمع بين الركعتين والاجابة لمن صلى مع المغاربة لسرعة الاقامة لكن قال
الاسنوي المجه اجابة نقدر اجابة الحديث الا في وهو في الصحيح بين كل اذانين صلاة
لكن شا والمرا د بين الاذان والاقامة هكذا قال وليس هذا هو في المسألة والله اعلم زاد
في البخاري قال في الثالثة لمن شأ حشية ان يتخذها الناس سنة يعني انه اذا زاد في
الثالثة لمن شأ حشية ان يتخذها الناس سنة مؤكدة وهي سنة مؤكدة كما تقدم عن
الرافعي حذتنا عن عبد الله بن محمد العقيلي حذتنا اسماعيل بن ابراهيم بن علي البصري ابو
بشر عن سعيد بن اياس البربري بضم الجيم نسبة الى جبريل بن عباد في الحارث بن مسعود
ابن قيس بن جبريل وابيل عن عبد الله بن بريده عن عبد الله بن مسعود نقلا ما قبله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة وروى البزار

من طريق جبان بن عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وفي اخره الا المغرب وفي بعض
طرقه عند الاسماعيلي وكان بريدة يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب فلو كان الاستسنا
مضمونا لم يخالفه بريدة واما بالاذنين الاذان والاقامة وهو من باب التقلب كالمؤمن
الشمس والقمر ويحتمل ان يكون اطلاق على الاقامة اذا لا انما اعلام بحضور فعل الصلاة
كما ان الاذان اعلام بدخول الوقت ولا يصح حمله على ظاهره لان الصلاة بين الاذان ومنه
والخبر ناطق بالخبر لقوله لمن شأ وزاد البخاري ثم قال في الثالثة لمن شأ يدل على انها ليست
موكدة بل مستحبة وكونه صلى الله عليه وسلم يصليها لا ينبغي الاستحباب بل يباح
انها ليست من الرواتب الموكدة والى استحبابها ذهب احمد واصحاب الحديث وقد روى محمد
ابن نصر وغيره من طرق فربما عن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابى بن
كعب وابى الرردا وابى موسى وغيرهم انهم كانوا يواطئون عليها وعن مالك قول آخر
باستحبابها ورجح النووي ومن تبعه استحبابها وقال قول من قال ان فعلها يودي الى
تأخير المغرب عن اول وقتها قال العلامة بن حجر ومجموع الادلة يرشد الى استحباب
تخفيفها كما في ركعتي الفجر والحكمة في الذب اليها رجا اجابة الكوفة الى ان الرعا لان الرعا
بين الاذان والاقامة لا يرد وكما كان الوقت اشرف كان ثواب العبادة فيه اكثر
حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرازي شيخ البخاري وفي بعض النسخ محمد بن عبد الرحيم البرقي
والبرقي ليس هو البرازي فان البرقي هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وهذا هو عبد الله بن
انبا ناسع بن سليمان المعروف بسعدويه الضبي حدثنا منصور بن ابى الاسود الليثي الكوفي
قال احمد بن حنبل عن ابى معين ثقة قال ابو حاتم يثبت حديثه عن المختار بن خلف الكوفي
صولى عن ابن حريث الخزومي اخرج له مسلم عن اسد بن مالك رضى الله عنه قال صليت
الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ مسلم كتابنا صلى الله عليه
وسلول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل غروب الشمس قبل صلاة المغرب قال مختار
ابن خلف قلت لاسن اراكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ مسلم اكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصليها قال نعم وانا فاه يا مروتا ولم ينفخا يعني انه اقربها على ذلك استدل
بعضهم بهذه الصلاة التي قبل المغرب على ترجيح امتداد وقت المغرب وان لها وقتا وليس
ذلك بواجب فان هاتين الركعتين ورد الشرع بتخفيفهما ومع التحقيق لا يمتد وقتها كما تقدم
حدثنا محمد بن بشر بن ابراهيم بن جعفر عن محمد بن جعفر عن محمد بن شعيب بن ابي شعيب بالموحدة
اخره ويقال شعث بالمثلثة صاحب الطيالسة عزا قال المزني في تهذيب العمال وقال ابن
عبد الوهاب عرق بكينته ذكر اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال ابو شعيب الذي
روى عن طاوس عن ابن عمر مشهور بصري عن طاوس قال سئل ابن عمر رضى الله عنهما عن
الركعتين قبل المغرب فقال ما رايت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها هذا
لا فيه على ان ابن عمر لم يرا احدا يصليها الا انه كان ثم شيخ كما ادعاه بعض المالكية
وقال انما كان ذلك في الاول حيث نكح عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس فبين لم بذلك
وقت الجواز ثم نذب الى المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال

بغيرها فلهذا كانت ذلك ذريعة الى مخالفة ذلك اول وقتها وتفتق بان ذلك دعوى النسخ
لا دليل عليها وهذا الحديث لا دليل فيه بل رواية اسن المثبتة مقدمة على النسخ والنقول عن
الحفاظ الاربعة كما رواه محمد بن نصر وغيره من طريق ابراهيم النخعي عنهم منقطع ولوي بن لفيك
فيه دليل على النسخ والاخر اربعة وفي ابواب المتقوع من البخاري ان عتبة بن عامر سئل عن
الركعتين قبل المغرب قال كنا نفعلاهما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فما ينعد الان قال الشغل
فلعل غيره منعه ايضا الشغل ورحض في الركعتين بعد العصر يعني لسبب متقدم كان عليه سنة
الظهر او سنة العصر قال سمعت يحيى بن شعيب يفتي الميم يقول في ابى شعيب هو شعيب الراوى
عن طاوس وهو شعبة في اسمه ابى شعيب وقد تقدم بأبى **صلاة الفجر**
حدثنا احمد بن ميع يفتي الميم وكس النون البهوى لما ذكر صاحب السنن شيخ الجماعة عن عباد بن
عباد بن حبيب بن الهلب بن ابى صبرة الاذنى ح وحدثنا مسدد وحدثنا جابر بن زيد المعنى
عن واصل مولى ابى عيسى بن الهلب بن ابى صبرة اخرج له مسلم هذا الحديث عن يحيى بن علفيل مصفى
للمزاعى عن يحيى بن يعمر يفتي الميم ومنها قاضى مرو عن ابى ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصح على كل سلامى في يوم السنين وتختفيق الايام وفتح الميم جمع
سلاميه وهي الاغلة من انا من الاصابع والكن والرجل وقيل واحدة وجمعه سوا جمع على
سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم يحرف من
صفا الظفار والمعنى على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة وفي صحيح مسلم خلق ابن ادم
على سنين وثلاثمائة مفصل على كل مفصل صدقة من بخر النون لالتقاء السالكين ويجوز الفتح
ابن ادم صدقة لله تعالى تسليمة على من تلق صدقته المفعول محذوف على كل من لقى
صغيرا وكبير عرفة او لم يعرفه صدقة عليه وامره بالمعروف صدقة وتلقبه عن المكثر
صدقة اى فيه اجر والاجر نيفا وثا جبر التسليم الذي بداهه ليس كاجر الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لان هذا من الفروع بخلاف التسليم فانه من المنزوات واجر المنزوات
دون اجر المعروف واما طه الاطاعة الازاله والتخفيف قيل ان ما ط لازم بمعنى تباعد
واما ط يعدى بالهزة ومنه اطاعة الاذى لان التفتية ابعاد ومنه من يقول الثلاثي
والرباعي يستعملان لافهمين ومنه الاصى الاذى هو كل موزى في الطريق
كالشوك والحجر والنخاسة ونحوها عن الطريق وقد يدخل فيه طريق الشريعة من ازال
عن كل ما يدخل فيها ويطرأ عليها من الحوادث والبدع ففيه صدقة عظيمة واجور
جسيمة شال الله تعالى ان يوفقنا ولم اجده من ذكر هذا المعنى وبضعه بضم الباء الموحدة
وسكون الضاد المعجمة والعين المهملة مرفوعة مبتدأ والبضع اصله الفرج ويطلق هنا
على الجماع ويطلق ايضا على التزوج وابضعت المرأة ابضا عا تزوجتها والاستبضاع نوع
من تكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع بالغنم وهو الجماع وذلك ان تطلب المرأة جماع
الرجل لتسال منه الولد فقط كان الكوكب منهم يقول لامته او امراته ارسلى الى فلان فاستبضئ
منه ويعنى لها فلا عيسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل رغبة في نجاسة الولد ومنه
الحديث ان عبد الله ابى النبي صلى الله عليه وسلم مراهرة فادعته الى ان يستبضع منها الله

من المصدر واسم مصدر صدقة منه عليها لتقضى شهوتها وبضعها ويجزى من
ذلك قال النووي ضبطناه بوجهين بفتح اوله ومنه ففهم اوله يعني مع فمها اخره
من الاجزاء والفتح من جزا الجزى بلا همز اى كفى قال الله تعالى وانفقوا بوجها الجزى
نفس عن نفس شيئا وفي الحديث لا يجزى عن احد بعدك من ذلك اى بجنى عن هذه الصدقة
المذكورة كلها عن هذه الاعضاء الستين والثلاثمائة فيه ركعتان فيه دليل على فضيلة
صلاة النسي وان اقلها ركعتان فان هاتين الركعتين من الصلاة وفيها على جميع
اعضاء الجسد فاذا صلى الركعتين فقد قام كل عضو بموطئته التي عليه في الاصل الذي
ذكر في الحديث من صلاة النسي سميت بعرقها التي تفعل فيه وقوله من النسي فمن
بيان الجنس وفي هذا الحديث دليل على نفع التقوى على النفع القاصي يؤخذ ذلك من كونه
عليه السلام انه بد ببيعة الوجوب وهي على معصية الى الصدقة التي فيها النفع المتقوى
فان فيها الاجر الكبير باذخال الراحة والسرور على قلب المؤمن ولذلك جعلت الصدقة على
من اشتدت حاجته ثم قال بعد ذلك ويجزى عن ذلك ركعتان من النسي وهي فعل قاصر
ويدل على ذلك كفارة اليدين ممن جاوز الاكتفا بالصيام الا من عجز عن طعام عشرة
مسالك او كسوته او تخيير رقبته لان هذه الثلاثة فيها النفع المتقوى بخلاف الصيام
مع عظم فضيلة الصيام وحديث عباد بن عباد انه من هذا الرجل ولم يذكر مصدر الامر
بالكفر من صدقة والتمس عن النكر صدقة وزاد في حديثه وقال كذا وكذا كان الراوى يشك
في اللفظ وكان فيه العطف فكفى به بالعطف وهو من الفاظ الكنايات مثل كفى وكفى وفي صحيح
مسلم بخي انا واهلي على كذا وكذا قال ابو موسى المحفوظ بخي انا واهلي على كرم وزاد احمد
ابن حنبل في حديثه قالوا يا رسول الله احدا يقضى شهوته فيه دليل معناه مراعاة العالم في بيان
ما اشكل على وفي تفصيل الجمل وتخفيف العام وفيه دليل على ما للمصطفى عليه السلام من الفضل
فانهم بلغوا الاحكام بالخطاب وسالوا في مثل هذا وغيره حتى بان الامور وانفقت طاعة
البحر وسوال هذا الصابي يدل على انه كان من المعلوم عندهم وفيما بينهم ان الاجر والثواب
لا يكون الا فيما فيه مخالفة النفس وكسر شهوتها واداء هذا الحكم لفضل فيه الفضيلة مع
تحصيل شهوة الادمى وعلامة ما يوافقها وهذا انما هو غلبا في المباحات وهذا يتعلق بها
اختلف فيه الاصوليون في ان حقيقة التكليف الشرعية ما هي هل هي الزام ما فيه كلفة على
النفس ومشفقة وعلى هذا فلا يكون المندوب والمباح من التكليف اوهى طلب ما فيه كلفة
وقد اورد على هذا ان الشارع قد رتب الكلف الى ما فيه داعية النفس وتشوق اليه كقول
الفطر وناخير السور وقوله عليه السلام ارحنا يا بلال وكذا من هذا وطى الزوجة عند ثوبان
شهوته الى الوطى فان لهذه احكام تكليفية وليس فيها كلفة على النفس بل هي من اعظم لذاتنا
واكبر رغباتنا والجواب عن هذا ان الكلفة باعتبار الجنس لا باعتبار كل فرد وان يكون بالضعف
لان ان الناصبة تنصب العقل الفارغ بعد الواو التي وقعت في جواب الطلب والاستفهام طلب
والتقدير احدا يقضى شهوته ويكون له اجر وذهب بعضهم الى ان ما بعد الواو والفا منصوب
بالجائفة والجهور بان المقدركما تقدم له صدقة بالنصب خبر كان والتقدير وتكون تلك

الشهوة صدقة قال ارايت لو وضعها في غير محلها لم يكن حاشا ورواية مسلم عن ابي ذر
بزيادة ولعله قال ارايت لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذا الكذا او وضعها في حلال
كان له اجر وقد مثل الاصوليون لقياس عكس الحكم بهذا الحديث وعرف البيضاوى هذا
القياس بتعالا الامام الرازي في المحصول محمول مثل ذلك الحكم في صورة اخرى لعله قال في
العلقة الاولى واستشهد له بهذا الحديث فان صلى الله عليه وسلم حين عرد لاصحابه وجوه
الصدقة وانواعها ذكروا فيه وبضعه اهل صدقة قالوا يا رسول الله احدا يقضى شهوته
ويكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في الحلال لم يكن يا نضر اى يعاقب على فعله قالوا
نعم قال فذلك اذ وضعها في الحلال يوجب على فعله مع حسن النية ففعل النبي صلى الله عليه وسلم
حكم الوطى المباح حكم الوطى المحرام وحمله عليه لانه مما لم يلق في العلة كما ان العرب تقطع
حكم الشيء لما يماثل في العلة وشيا به في العنى والشيء لم يل على نظيره حدثنا وهب بن بقية
الواسطي شيخ مسلم ابنا خالد بن عبد الله عن ابي اسحق بن عيسى عن عيسى بن عاقيل
بالشعب عن عيسى بن مهران عن ابي الاسود ظالم بن عيسى بن ظالم وقيل ظالم بن ساري بهي
الدولى بنهم الدال المهمل وفتح الهزة على مثال العرى هكذا يقول البصريون نسبة الى الدول
بنى حنيفة وقيل الدول امرأة من بنى كنانة وقيل الدال بالدال الهزة المفتوحة في عبد
القيس وقيل الدليل في بنى حنيفة والدول من كنانة وفيه خلاف كثير الا ان الدال بنهم الدال
وكسر الهزة هو في الاصل اسم دويبة تشبهها بن عرس قال ثعلب لا نعلم اسما جاعلى
ومن فعل غيره الا حقت والى المسمى بهذا اسم ابو الاسود والدولى الا انهم فتحوا الهزة
في الحسب على عادتهم استعلا للصرتين مع يا السب كما قالوا في السب الى الفخر تخرى ففتحوا
الهميم ورموا قالوا الدولى فقلبو الهزة واوالا الهزة اذا انفتحت وكان قبلها مضممة
فتحفيها ان ثقلها واواها قالوا في جون وقال ابن الكلبي هو الدليل فقلبت الهزة يا فاذا
انفتحت يا انكسرت الدال لتسلم اليها تقول فيه وسع قال بينهما عن عبد الله بن عمرو بن العبد
قال يبيع على كل سلامى من احدكم صدقة فله بكل صلاة صدقة قد يدخل في الصلاة سجدة
الشكر وسجدة التلاوة والارابى والنوازل وصلاة الجارية وصيام صدقة ورج صدقة وفي
معنى الحج العمرة وان كانت فضيلة تهاذونه وتيسر صدقة وتيسر صدقة فقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة غير ذلك وعد في مسلم النخاعة في المسجد يد فيها
ثم قال يجزى تقدم ان الضم والفتح جائزان احدهما من ذلك ركعتان النسي حاشا محمد بن سلوة
بن عبد الله بن ابي خاتمة المرادى المحصى شيخ مسلم حدثنا عبد الله بن وهب عن عيسى
ابن ايوب القافى المصرى احد العلماء عن ريان بن ابي ماجة وبامو حدة ابن قاييد بالقافى
فاصل للحراوى عن سهل بن معاوية بن اسحق الجهني ذكره ابن حبان في الثقات وروى له البخاري
في الادب عن ابيه معاوية بن اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تقدم
في صلاة موضع صلاة ومكانت صلاة في جماعة كما جامع في رواية الطبراني والافضل
ان يكون حتى يبعث في اى يسلم من صلاة الصبح حتى يسبح اى يصلى وخمس النافله
بهذا الاسم وان شاركها الغريفة في معنى التيسر لان التيسر في الفرائض نوافل قيل

خفيف لصلاة النافلة سجدة لا يراها السجدة والاذكار ركعتي الصبح للبحر بن ابي ابيث
الباب ان يكون التقدير حتى تملك الصلاة بطول الشمس وان تقامها ويصلى الصبح ركعتي
او اربع ركعات فان رواية الطبراني في الاوسط ثم جلس في مجلسه حتى يمكنه الصلاة
كانت بمنزلة حجة وعمره متقبلي ورواية الترمذي حتى تطلع الشمس ثم صلي ركعتين
كان له كما جرحه وعمره تامة تامة قائمة ورواية البيهقي حتى تطلع الشمس ثم صلي
ركعتين او اربع ركعات لم يجس جلده النار واخذ الحسن بن علي رواية بجلده فمده لا يتحرك
في ذلك المجلس الا خيرا ورواية ابي يعلى عن صلاة الفجر او قال الغزاة يتعذر في مقعده فلم
يلج بشي من امر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الصبح اربع ركعات فخرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه انه لا ذنب له عرفت له خطايا وان كانت اكثر من ريد البحر الزبد بفتح الزاي
والبا من البحر وغيره كالرغوة قال الزهراوى في التفرغ في الطب قيل انه شى يشبه
الاسفنج فيه صلابة بهوم بها على الماء يعني ان تلك الرغوة التي من البحر تجمع وتتراكم
ثم تتصلب وجده كثير على ساحل البحر قال الزهراوى كثيره وهو يقع من بياف
العين وظاهر الحديث يدل على كثرة وانه استعمل في معروض المبالغة والكثرة ويقال فيما ليس
عده عدد الرجل والحصا والتراب ونريد البحر حدثنا ابو نوبة الربيع بن نافع حدثنا العيص
ابن حميد الغساني كان اعلم الناس بقول مكحول قال المصنف ثقة قد روى عن يحيى بن الحارث
الدماري امام جامع دمشق قرأ القرآن على واثلة ثقة عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي
ابي عبد الرحمن صولي عبد الرحمن ابن خالد الاموي التابعي ادرك اربعين من المهاجرين
وقيل اربعين يدريا عن ابي امامة صدى بن عجلان الباهلي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلاة في الرصاة ذكر المصنف هذا الحديث والذي قبله يدعى ان من صلي
الصبح ثم جلس في مسلاه يذكر الله تعالى حتى اذا طلعت الشمس وارتفعت صلي ركعتين حسب
ما في الخبر وقد صرح بذلك في روايات منها رواية الطبراني عن صلي الصبح في جماعة ثم ثبت
حتى يسمع شبيحة الصبح كان له كما جرحه ومعهز وعلى ان من جلس يذكر الله تعالى حتى
طلعت الشمس وهو يتنقل الصلاة فهو في صلاة ما انتقل الصلاة ثم صلاة الركعتين اثر هذا
الانتظار صلاة محصلة للفقيه وعموم اللفظ شامل لكل صلاة خلف صلاة لا لغويتهما اللغو
التكامل بالسلام المطروح من القول وما لا يعني الانسان كتاب فيه وجهان احدهما انه كتاب
اخر هذه الصلاة والثاني انه كتب في عليين ما اعد الله لهم من الكتابة والكتاب الثواب
وهن مقاتل ان الكتاب في عليين اي مكتوب لهم في ساق العرش في عليين قال الزجاج في اعلا
الاكله واعراب هذا الاسم كاعراب الجمع لانه على لفظه ولا واحده من لفظه نحو ثلاثين وعشرين
وقس بن قال جماعة عليون هي السما السابعة وهذه الحديث ان اهل الجنة ليتراون اهل عليين
كما يرون الصواب الذي في افق السما وقيل هو اسم لربوان الملايكة المعلقة يرفع اليه اعمال
الصالحين من العباد وقيل المراد به اعلا المراتب واقربها الى الله تعالى في انوار الاجر وقيل ب
بالحدوث كالعالمين حدثنا داود بن رشيد بالتفسير ابو الفضل الخوارزمي مولى بني هاشم شيخ مسلم
حدثنا ابو الوليد بن مسلم قيل من كتب مصنفات الوليد صالح للفضا وهي سبعون كتابا عن

سعيد بن عبد العزيز الرمشي التتوي عن مكحول بن ابي مسلم سمع ابنه دمشق
عن كثر بن مرة الحفص بن الرهاوي ادرك سبعين يدريا عن يحيى بن هارث بفتح الهاء وشريد
اليهم وبالرواية يقال هبار وهو مثله الا ان الباء الواو عو عن الهاء يقال هبار عو عن اليهم
دال مهلة ويقال خمار الهاء صمجة ويقال خمار بضم الخاء وتحقيق اليهم وهو من عطفان بن
سعد بن قيس بن عيلان وقيل من عطفان جذام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقول الله تعالى فيه دليل على جواز ما كرهه مطرف بن عبد الله التابعي على ما رواه
ابن ابي داود مسنده الى مطرف رحمه الله انه كره ان يقول الانسان اذا استندل بانه من
القرآن يقول في كتابه قال ولا يقال ايضا يقول الله تعالى وانما يقال قال الله كانه كره
ذلك لكونه لفظا صغارا عما يقتضاه الحال وقول الله تعالى هو هلامه والمعجم مذهب اهل
السنة انه قديم وهذا امر ودلسماعه في كتاب الله فقل قال الله تعالى والله يقول الحق
ومن الاحاديث هذا الحديث الذي نحن فيه وبديل عليه حديث عائشة لما قالت من زعم ان
محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه فقد اعظم على الله الفرية وقال لها صبر حتى لم يقل راي ربه
الله تعالى ولقد رايه بالافق البين فقالت انما هو جبريل اولم تسمع ان الله تعالى يقول لا اله الا الله
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او على هذا فيخبر الا امران جعل قال الله في كتابه
وهو المتفق عليه ويقول الله في كتابه وهو الذي خالف فيه مطرف بن ابي بالنسب على ان آدم
لا يعجز في ربه التا وكسر الجيم اي لا تقوتن من العبادة هكذا في اكثر النسخ من اربع
ركعات من قولهم اعجزه الامراذ اخانه وفي بعض النسخ المعتمدة لا تعجز في بفتح التا وكسر
الجيم ولفظة في المتصلة بها مضروب عليها ويوجد هذا رواية الامام احمد بسند رجاله
ثقات عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم لا تعجزن من
اربع ركعات من اول النهار ركعتي اخره وروى الامام احمد ايضا وابو يعلى بسند رجاله
رجال الصحيح عن عتبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القى اول
النهار باربع ركعات ركعتي بعد اخرى منك قلت لحيث ان يكون معنى اكفف اخره
من اول النهار اجازك من باب قوله تعالى ومكره او مكرهه وروى الطبراني في
الكبير عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ادم اضمن لي ركعتين من اول
النهار ركعتي اخره وفي الكبير وروى عنه رجاله ثقات عن النوايس بن سفيان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن ادم لا تعجزني من اربع ركعات اول
النهار ركعتي اخره وفي الكبير عن ابي امامة ان الله تعالى يقول ابن ادم اضمن لي اربع
ركعات من اول النهار ركعتي اخره وفي اول النهار ركعتي اخره في حديث شيخنا اختلف الرواة
فيه اختلافا كثيرا وقد حقت طرقة في جزء مفرد وحمل العلماء هذه الركعات على صلاة الصبح
وكذا بعضهم ان نعم ابن همار ويقال همار يصيحين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
واحدا ونكره هذا قال وقد وقع لنا احاديث من روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير هذا ركعتي اخره بفتح الهاء اي عن العمل في غيره ولحيث انك من الثواب العظيم

والاجر الكثير وروى ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في بيته من ربه يقول انه قال يا ابن آدم اذكر في من بعد
صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة اخذ ما بينهما حديثا احمد بن صالح المصري قال
حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عياض بن عبد الله القهري اخرج له مسلم عن حمزة بن
سليمان الاسدي الموالى قتل بقرين سنة ثلاثين ومائة عن كريب مولى عبد الله بن عباس
رضي الله عنه عن ام هانئ فاخذه وقيل هذبت ابني طالب بن عبد المطلب اخت علي رضي
الله عنه وشقيقته اسلمت عام الفتح فحرب زوجها هذبة بن ابي وهب وقال خير هرب
معدن العمد ما وليت ظهري محمدا واصحابه جينا ولا خيفة القتل وليس حرب امرى
فام اجر سفي عا ان ضربت ولا سل وصفت فاما اخفت مسعة موقفي رجعت بعوده كالهز
براني السبل قال حلوا الاحزان اسات ظهيرة خير في الاعتذار من قول الحارث بن هشام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وخطبة يعني ابنة سوس
فقال من هذه فقلت انا ام هانئ وسلم ان ام هانئ لما كان عام الفتح انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو باعد امهلة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسمعه ثم اخذ
ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سجدة الفتي ثمان ركعات ثمان ركعات ثمان ركعات
معدن وظهرت موت وان كان مجاريا ركعات استدله النووي في شرح المذهب على ان اكثر
الفتي ثمان ركعات وثقله عن الاكثر من قال السبكي وليس في هذا الحديث دليل على ان الثمان
اكثرها وتعقب بان الاصل في العبادات التوقيف ولم يقع الزيادة على ذلك واستدل ايضا النووي
بحديث ام حبيبة في مسام ما من صام يصلي في يوم اثنى عشرة ركعة تطوعا من غير فريضة
الا ان الله له بيتا في الجنة وقال فيه دليل على ان اكثر الفتي ثمان عشرة ركعة يسلم من كل ركعة
وهذا هو الافضل قال احمد بن صالح في روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى
سجدة الفتي فذكر مثله كما تقدم قال احمد بن علي بن السرح في روايته ان ام هانئ قالت
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سجدة الفتي بمعناه المذكور حديثا
الحديث حديثا شعبة عن عمي وبن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرنا احدا من راي
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفتي اخذ قوم بظاهره فظاها حديث عايشة ما رأت احدا
يسجد سجدة الفتي واني لاسمها رواه البخاري فلم يروا سنة الفتي قال بعضهم انها بدعة
وقال ابن عمر بدعة ومرة ركعة البدعة ومرة ما ابتدع المسلمون بدعة احسن منها
ورد ذلك البيهقي بالاحاديث الكثيرة وقال عن هذين الحديثين المراد الذي هو عندي ما
رايته داوم عليهما واني لاسمها اي اداوم عليهما وكذا قولها ما احدث الناس شيئا يعني
البدعة عليها غير بالرفع صفة لاحد ام هانئ بنت ابي طالب فانها ذكرت ان النبي صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيته وخطبة بنت مسعود كما تقدم وصلى ثمان ركعات
النون ركعات وحذف ثمان لغة حكاها ابن مالك في التسهيل وشرحه عن بعض الفتي
وقال ويا الثمان في المركب مفتوحة او ساكنة او محذوفة وقد خذف من الاخذ ويجعل
الاعراب في مثلها ويا وهو النون فتخرجها بحركة الاعراب في الرفع والنصب والحذف

هذه ثمان ورايت ثمانا وصورت ثمان ومنه قول الرازي ثمانا اربع حسان واربع شعرا
ثمان ففي هذا الحديث شاهد على هذه اللغات وان كان اثباتها هو الاصح كما في الحديث
قبله فلم يرد احد صلاهن بعد الدال مبنية على الفتم لانا قطعنا عن الامانة تفديره بعد
يوم فاتي مكة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن ربيع حدثنا سعيد بن ارياس الكرمي بضم الهم
مصغر عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العقيلي البصري التميمي قال سالت عائشة
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفتي فقالت لا الا ان يلج من معي به بفتح الميم
وكسر المعجمة وتنوين اخره اي من معي به من السفر قال القرطبي حيث صلى النبي صلى الله
عليه وسلم الفتي اربع كان اذ اقدم من سفر كما في حديث عبد الله بن شقيق قلت هل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بفتح اليا وضم الراء وكسرهما بين السورتين
اي يلج بينهما وفي البخاري من حديث ابن مسعود لقد عرفنا المطاير التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة
وساق في كتاب تحزيب القرآن لكن ليس فيه يقرن وفي هذا الحديث جواز الجمع كما يوجب
عليه البخاري لانه اذ جمع بين سورتين ساع لجمع بين ثلاث فصاعد العدم الفرق قال
من الفصل واخره قل اعوذ برب الناس وفي اوله عشرة اقوال هي النووي الجواز وسمى
مفصلا لان القاري فصل بين هذه السور بالتحكيك وسمى هذا المذكور المفصل لكثرة
الفصول فيه بين سورته وقيل لقلة النسخ فيه زاد البخاري في روايته سورتين في كل
ركعة حدثنا عبد الله بن مسامة بن فغيب الفتي عن مالك عن محمد بن شهاب الزهري عن
عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سجدة الفتي اي ما صلى صلاة الفتي قط قال النووي الجمع بين حديثي
عائشة في نفي صلاته صلى الله عليه وسلم واثباتها هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصليها بعض الاوقات لفعلها ويترجمها في بعضها خشية ان تفرض كما ذكرت عائشة فيها
سياق وتناول قولها ما كان يصليها الا ان يلج من معي به على ان معناه ما رايته كما قالت
في الرواية الاخرى ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الفتي وسببه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الفتي الا في ناد من الاوقات
فانه قد يكون في ذلك الوقت مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد او في موضع
اخر واذا كان عند نسائه فانما كان لها يوم من سبعة فيصلي قولها ما رايته يصليها واني
لاسمها بالسين واليا بواحدة قال القرطبي هذه الرواية المشهورة اني لافعلها وقد وقع
في الموطا الاستحباب من الاستحباب قال والاول اولى وان بكسر الهمزة وهي المحففة من
الثقيلة اي وانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلدع العمل بالعبادة وهو يلج بضم
اليا وكسر الهمزة ان يجعل بفتح اليا قال النووي كذا ضبطناه وان قبله مصدره تقدره وما
بعدها بالمصدر تفديره وهو يلج عمله خشية ان يجعل به الناس فيجوز بضم اليا وفتح الراء
ونصب الضاد عليهم اي يدع اي يدع العمل بالعبادة كراهية ان يظنه الناس فرضا لمطابقة
النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على من يظنه كذا كما اذا ظن الجاهل حلا شي او حرمة

وجب عليه العمل بذلك وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حاكمه اذا ثبت على شئ من اصحاب القرب واقتدى به الناس في ذلك العمل فرض عليهم كما في كمال رمضان وفيه بيان كمال شفقتهم صلى الله عليه وسلم وزاد فيه بامته وفيه انه اذا تغارضت الصلوات قدم اهلها كما هو معتقد في القواعد الاصولية حديثا عن عبد الله بن محمد بن علي بن فضال القمي وأحمد بن عبد الله بن يوسف قال لا حديثا في خبر حديثنا سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة ان كنت لجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كنت اجالسهم كثيرا فكان لا يقول من صلاه الذي صلى فيه الغداة فيه تسمية الصلاة باسم وقتها الذي يفعل فيه حتى تطلع الشمس زاد النسي في خبره ويزكرون حديثا لاهله ونيشرون الشعر ويفعلون ويتبعون فاذا طلعت الشمس قام فمضى ركعتين كما تقدم **باب صلاة النهار** حديثنا عن ابن مزيق الباهلي روى عنه البخاري مقرونا ابننا شعبة عن يعلى بن عطاء الطائفي نزل واسط اخبرني له مسلم والاربعة عن علي بن عبد الله الازدي الباري بفتح الباء الموحدة وبعد الرافق نسبة الى بارق جبل نزل الازد وغير صحيح كان اهل الشب اختلقوا في هذا فقال ابن الكلبي بارق بطن منهم سراقه بن مرداس وقال ابن البرقي هو بارق بن عوف بن عدي ثم قال فيها اخلا السلفاني لانه ان كان رجلا فلا كلام وان كان جبلا كما ذكره فلم ينزل الازد كلاما وانما نزل بطن منهم قوله الازد مطلقا موهم ان كل ازدي يجوز له البارقي وليس كذلك اخبرني له مسلم والاربعة عن عبد الله بن علي روى عنه عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار متين متين موضعها رفع على الجابر وصلاة مستمرة او متين فكترة لا تنصرف لانها معدولة عن اثنين وصفة في المعنى كما قال ابو علي الطبري معروفة بالانزاعها الالف واللام وهي بمنزلة عم والمعدول في التعريف قال الصوفي واجاز النكساي صرخه في العرد على انه فكترة هكذا رواه احمد والصحاح الستون وابن خزيمة وابن حبان من حديث عبد الله البارقي عن ابن عمر بهذا واسله في الصحيحين بدون ذكر النهار قال ابن عبد البر لم يقله احد عن ابن عمر على وانكروه عليه وكان يحيى بن معين يجهل حديثه هذا ولا يجتنب به ويقول نافعا وعبد الله بن دينار وجماعة روه عن ابن عمر بدون ذكره الا وروى بسند عن يحيى بن معين انه قال صلاة النهار اربع لا يفصل بينهن فقل له فان احمد بن حنبل يقول صلاة الليل والنهار متين متين فقال باي حديث فقل له حديث الازدي فقال ومن الازدي حتى اخبرني منه وادع يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع عن ابن عمر انه كان يتطوع بالنهار اربع لا يفصل بينهن قال البيهقي سبيل البخاري عن هذا الحديث وفيه حديثنا محمد بن المنثري قال حدثنا شعبة حديثا عن عبد ربه بن سعيد الانصاري اخبرني عن اسد بن ابي اسد قال اذ ذهب الاظهر انه عمران بن ابي اسد واخرج له النسي وابن ماجه عن عبد الله بن تاجع بن ابي العلاء قال المنذري لم يرو عنه غير عمران بن ابي اسد وعمران ثقة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي لقبه به حنكته النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ابيه عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي نزل بدمشق وابتنى بها دارا مات في امرة يزيد بن معاوية

روى احاد شعبة سمع من النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة متين متين اي يسلم منها من كل وجهين ان يفتح المذمة وسكون المذمة وسكون النفس به لاننا تفسير المتين شعبة بفتح التاء والشين والها المشددة اصله مشددة فذكرت احدس اننا بين تحفيضا في كل ركعتين ان تباين بفتح المذمة والقولانية وسكون المذمة وسكون النفس به وفيه العزة وفي بعض النسخ تباين بفتح التاء والياء وبعد الالف مشددة اي بفتحها واحد وهو ان يظهر المصالح البوس والفاقة والبوس هو الخشوع والفقار هو خشية حاجه ومنه قوله تعالى فكلوا منها واطعوا اوامر الله تعالى والميم مزبنة فيها وتفتح بهم التاء وتفتح الثوب والافتاح رفع اليدين في الدعاء والمسألة بيد يدي يعني ان يحمل على رفع اليدين لرفع القنوت في الصبح وفي سائر المكتوبات وللنازلة ولما اراد من استدل بهذا الحديث بل استدله الامامان بهار واه البيهقي باسناد صحيح او حسن عن اسد بن قيس قتلى بغير وهو القوي روى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو على الذين قتلوه في القنوت وهذا الحديث صحيحان في رفع اليدين في الصلاة وحديث البيهقي يبين ان المراد باقام اليدين دعاء القنوت ورواية الصحيحين عن اسد كان لا يرفع يديه في دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه فليس في هذا ذكر الصلاة والمراد بالاستسقاء في الطلب وكذا حديث عائشة انه رفع يديه في دعائه لاهل البقيع رواه مسلم وغيره فانه عن ابن عمر رفع يديه صلى الله عليه وسلم في دعائه يوم بدر والبخاري عن ابن عمر رفعها في دعائه عند الجرة الوسطى وعن اسد انه رفع يديهما لما فتح خيبر واقفا على رفع يديه في مواطن اخرى حديثنا عن يحيى بن موسى الاشعري ورواه البخاري في جز رفع اليدين رفع يديه في مواطن من حديث عائشة وابي هريرة وجابر وثالث في صحيحه فتعين حينئذ تاويل حديث اسد انه اراد الرفع البليغ بدليل قوله حتى يرى بياض ابطيه ويقول اللهم اختلف المومنون في لفظة اللهم بعد اجمعهم على انها منصومة الها مشددة الياء المفتوحة وانها منادى لانها تأتي في معنى خبر فذهب للليل وسبويه والبصريين ان الاصل يا الله فاما استقلت الكلمة دون حرف النون الذي هو با جعلوا بدل حرف النون هذه الهمزة المشددة والفتحة في الهاء اسم النادى المفرد وذهب حرفان فعض حرفان وذهب القرا والكلونيون ان اصل اللهم يا الله ام يعني ام يني وان ضمة الهاء هي ضمة الهمزة التي كانت في امر نقلت فان لم يفعل ذلك فهي خداج اي ناقصة الاجر والفضيلة يقال خدجت الناقة اي الفت ولها قبل او انه وان كان تام الخلق واخذ حبه اذا ولته ناقصة الخلق وان كان لتام الخلق واخا قال في خداج والخداج مصدر على حذف مضى اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالاصغر نفسه مباغلة كقولها فانها هي اقبال وادبار سبل الصنف عن صلاة الليل متين قال ان شئت متين وان شئت اربع متصلة جاز وكذا في النهار والحديث المتين عليه صلاة الليل متين

قال ابن عمر في رواية
ابن عمر قال في صلاة
صوماء ويا الله

يد على جواز الاربع بالنهار واقل على افضليتها واما حديث علي الباري فاجتمع به مسلم وخر
نحوه بزيادة النهار والزيادة عن النية مقبولة قال ابن قدامة رواه عن ابن عمر خمسة عشر
فصل لم يقل احد ذلك سواه **باب صلاة الشيع** حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن
الحكم العبدي الشيباني عن جفتح النون نسبة الى شيبانور احسن مدن خراسان واكثرها خيرا
وانما قيل لها شيبانور لان شيبانور لها دارها قال يصح ان يكون هاهنا مدينة وكانت قبلها
فما يقطع القصب وان تبنى مدينة فليل شيبانور والتي يفتح النون القصب وهو شيخ
الشيعي حدثنا موسى بن عبد العزيز المهدي ابو شعيب القنباري بكسر القاف وسكون
النون والقنباري بن جزي بن السفي قال عبد الله بن احمد عن ابن معين لا اري به بأسا وقال
النسائي ليس به بأس وقال ابن حبان في الثقات قنبار موضع يعق حديثنا الحكم بن ابان غير موقوف
العدني القنباري بكسر القاف وسكون النون وبما وحده قبل الالف نسبة الى القنبار الذي
يجز به السفن كما تقدم وهو من لقب للجوز الهندي يقال لمن يقبله ليحزب المركب البحرية
فنادى وهذا القنبار يحول ويصير في الماء والماء اذا اصابه ما عذب من مطر او غيره فسد
وذهبت قوته والحكم بن ابان ثقة صاحب سنة اذا هزت العيون في البحر الى ركبته يذكر
الله تعالى وكان سيد اهل اليمن عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله العباس بن عبد المطلب يا عباس يا عمه بعد ما اسلم اهلها يا عمي بكسر الميم وسكون
الياء فقلت ايها العباس فقلت الميم وزيد بعد الالف ها السكت لا يتحقق اللام معناه العرض
عليه اعطيك الا املك بفتح النون وحسرها والفتح اكثر والاسم منه المنح بكسر الميم
وهي العظيمة واسمها الشاة يعطونها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يريدها اذا انقضى اللبن
هذا اسمه ثم كثر استعماله حتى اطلق على كل عطاء الا حبوك بضم ابا وسكون الواو يقال
حياه كذا او بكذا اذا اعطاه الشيء بغير عوض والحباء بكسر الحاء وتخفيف الموحدة مع الموهو
العظيمة الا اقل بكذا كذا المصنف وغيره الا اقل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك عقر
الله لك ذنبك او لم هو وما بعده منصوب بدل مما قبله وهو بدل اشتغال واخره قدية
وحديثه وخطاه وعمده صغيره وكبيره رواية ابن ماجة بزيادة واو العطف ولقطه وقرية
وحديثه وخطاه وعمده وصغيره وكبيره سره وعلا بنبته عشر بالمصنف بدل خصال اب
بفتح الهمزة وسكون النون تفسير لما يعطيه ويمنحه وفيه دليل على ان صلاة الرحمن فعل
بتعليم ما ينفعه من الاحكام الشرعية والصلوات والدعوات وغير ذلك فلي اربع ركعات
قال الغزالي ان صلاة النافلة تسليمة واحدة وان صلاها ليليا تسليمتين احسن اذ ورد ان صلاة
الليليا مثنى مثنى متفق عليه بقر في كل ركعة من الاربع فالحقة الكتاب وسورة بعدها
كاملة افضل من بعض سورة قدرها فاذا فرغت من القراءة في اول كل ركعة قلت وانت
قائم كذا ابن ماجة والمصنف وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال الغزالي وان زاد بعد الشيع والاحول والافوة الابانة العلي العظيم فهو حسن فقد ورد ذلك
في بعض الروايات خمس عشرة مرة ثم تركه فقوله وانك راكع بعد تسبيح الركوع الى اخر
عشر ثم تركه راسخا من الركوع فتقولها عشر اعقب ذكر الاعتزال بكما له كما في

الفتوت فقد حكى في التهذيب عن الشافعي انه يقف في صلاة الصبح بعد ما يرفع راسه
من الركوع في الركعة الثانية وخرج من قوله ربنا لك الحمد الى قوله يعزى بكسر الواو
ساجدا فيقولها بعد اذكار السجود عشر اثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشر اثم
الاسنوي في طراز الحافل في الغاز المسابل ينتظم منها اسقيا بذكر بعد قراءة السورة
وقبل الركوع من غير جريان سبب له من التلاوة كما تقدم ومنها تطويل اللبس بين
السجدين كما تقدم في صلاة الخوف انه يستحب تطويل اللبس بين السجدين انما كما
تقدم في حديث عائشة انه تطويل للانتظار ولا اعرف لهذين المتأخرين ثالثا ولم يذكر
الاسنوي غير التطويل في صلاة الشيع ثم سجد فتقولها عشر اثم تقدم ذكر السجود عشر
ثم ترفع راسك من السجود من السجدة الثانية فتقولها عشر اثم وحمل هذه العشرة في القعود
قبل ان يقوم الى الركعة الثانية كما شبه عليه النووي في الاذكار قال الاسنوي ومن الاغاز
هنا ان يقال لنا اسقيا بذكر بعد السجدة الثانية يعني قبل القيام قال ومنها ان التخيير
لفقود جلسة الاستراحة بعد السجدين لا يستحبها صرحه لاف الشيع فيقطع ما لا يله
بعد التكبير المذكور فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يفعل ذلك في اربع ركعات
فيها ثلثا ثمانية تسبيحة وهذه الصلاة لا تقضى بوقت ولا سبب ان استطعت ان تفعلها
في كل يوم وليلة مرة واحدة فافعل ذلك في ليل او نهار غير انك لا تفعلها في اوقات الصلاة
كما اشار اليه الغزالي وغيره فان لم تفعل على كل جمعة مرة واحدة فان لم تفعل ذلك لعذر
او لعذر عذر حتى كل شهر مرة قال الغزالي وغيره يستحب ان لا يخلوا الاسبوع عنها مرة
واحدة او الشهر فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمره بضم الميم مرة واحدة
س المسوي من عذرها وعرف فضيلتها واخر عليها وعلى تكررها في الايام والا فكل
الا شهر والا فكل سنتي ولم يأت بها في ادنى امراتها حدثنا محمد بن سفيان بن الزور الابل
بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد اللام نسبة الى ابله بلدة قديمة معروفة على اربع
فراسخ من البصرة في جانبها البحري وهي اقرب من البصرة ويقال انها من جنات الدنيا قال
الاصمعي اسم نبطي ينسب اليها جماعة من رواة الحديث منهم شيبان بن فروخ الابلبي شيخ
مسلم ومحمد بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات حدثنا حبان بن فتح الى المهمل وتشديد الباء
الموحدة بن هلال الباهلي ويقال الكنا في البصري ابو حبيب مات سنة ست عشرة ومائتين
حدثنا محمد بن ميمون ابو يحيى الازدي مولاهم المعول البصري حدثنا عمر بن مالك النخعي
بضم النون وسكون الكاف ثم راسية الى ذكره بن يحيى بن ابي بن عبد القيس وهو
كندي عبدي بصرى ذكره ابن حبان في الثقات عن ابى الحور بفتح الميم وبعد الواو الساكنة
زاي معجمة اسمها اوس بن عبد الله ربعي بصرى تابعي قال حدثني رجل كان له صحبة يرون
بضم ايا اي يظنون انه عبد الله بن عمر وهكذا رواه البيهقي من حديث ابى حبان الطائي
عن ابى الحور عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا حبوك الا اعطيك بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك وسناني قال ايتني
بسكون الهمزة بعد هزة الوصل المحذوفة وكسر الشاء فوق ونون الوقاية اي جلي

عند ابي حنيفة واثبت برفع اليها الموحدة من الثواب واعطيت سكون اليها وهذا هو
سنان اللطيفة في غد ولو فري بالحزم على جواب الامر جاز حتى فطنت انه يحسن
ويشفي ويقطبي عطية من المال قال فلما اثبتته من الغد قال اذ وال النهار اى انتصف
وزان عن خط الاستوا فقم فقبل اربع ركعات ليس فيها تسليم فذكر نحوه اى حانق
ثم قال ثم ترفع بغير من السجود في الثانية فاستو على الارض جالساً ولا تقم الى الركعة
الثانية حتى تسبح عشراً اى عشر تسبيحات بمفردها ولقد عشرين اى نقول الحمد عشراً
بمفردها وتكبر عشراً فتقول الله اكبر عشراً وان تقول لا اله الا الله
عشراً مرات وظاهر هذه الرواية انه لا يجمع هذه الانواع الاربع الا في التسبيح والحمد
والتكبير والتفليل ويقول المجموع عشراً مرات كما تقدم في الرواية السابقة بل ياتي بكل
نوع على حدته ثم تسنع ذلك في الاربع ركعات في كل ركعة خمس وسبعون وفي الاربع
ثلاثاً ثمانية قال فانك اذا صنعت ذلك لو كنت اعظم بالصب خبر كان اهل الارض وبنوا اشرم
ذنوباً ورواية الطبراني في اخرها خلوات ذنوبك مثل زبد البحر او مل عال عقر الله كل
ذنوبك كلها بذكره قال المندري وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة
واصلها حديث عكرمة وقد روى جماعة منهم الحافظ ابو بكر الاجري قال وشيخنا محمد بن عبد
الرحيم المصري وشيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي وثان ابو بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول
ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا يعني حديث عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم
وقد صحت الرواية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه الصلاة
قال قلت فان لم استطع ان اصلحها في تلك الساعة يعني بعد الزوال قال صلها في اى ساعة
من الليل والنهار شئت غير اوقات الكراهة قال المصنف حبان بفتح الحاء المهملة والياء الموحدة
ابن هلال قال هلال بن يحيى بن مسام الرازي البصري وانما قيل له الرازي لانه كان يخل
حذهب الصوفي ورايه وكان عارفاً بالسنة قال المصنف رواه المستزاد الربان الا يادى
الزهدي ابو عبد الله البصري اخرج له مسلم عن ابي الجوزا او عن بن عبد الله الربيعي
التابع عن عبد الله بن عمر وعوف قال ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن حزم
عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن ابيان عن ابيه مرسل عن علي بن مالك السخري بغير الثبوت
واسكان الكافي كما تقدم الكلام عليه عن ابي الجوزا عن ابن عباس قوله اى من قول ابن
عباس موقوف عليه ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال في حديث روح بن المسيب
قال انه حديث النبي صلى الله عليه وسلم رفعه اليه حديثاً ابو ثوبة الربيع بن نافع حديثاً
محمد بن عمار الا انشأه الشافعي مولى اسماء بنت يزيد اخرج له مسلم عن عروة بن ربيع بغير
الراوي في الدوا وحضره الحسن من اهل الاردن التابعي وثقة الشافعي قال حديثي عبد الله بن
عمر بن العاص الا انشأه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجمع بن ابي طالب لما رجع
من الحبشة قال لأكلم قد صحت الرواية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمر
هذه الصلاة ثم قال حديثاً احمد بن داود بن حنبل حديثاً اسحاق بن كامل حديثاً ادريس بن يحيى
عن جوبة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال وجّه رسول الله صلى

الله عليه وسلم جعل بن ابي طالب الى بلاد الحبشة فلما قدم اعتقه وقبل بين عينيه ثم قال لا
اهب لك الا اسرك الا اصحت فذكر الحديث ثم قال اسناده صحيح لا غبار عليه قال المندري
وسمعه احمد بن داود بن عبد الغفار فذكر نحوه وقال فيه ثم ترفع راسك من السجدة الثانية
من الركعة الاولى كما قال في حديث مهدي بن عبيد في حديث ابي الجوزا عن عبد الله بن عمر
وقد اخرج الترمذي وابن حبان حديث صلاة التسبيح من حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وثراؤها الصالحون بعضهم من بعض
ومنه تقوية الحديث المرفوع ثم قال وقد روى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة
التسبيح وذكروا الفضل فيه ثم قال الترمذي حديثاً احمد بن عبد الله الفيزي حديثاً ابو وهب
قال حديثاً عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم
وباركك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يعوذ ويقول بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب
وسورة ثم يقول عشراً سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يركع فيقولها
عشراً ثم يرفع راسه فيقولها عشراً ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً ثم يصلي اربع ركعات
على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة
ثم يقرأ ثم يسبح عشراً فان صلى ليلاً فاجب ان يسلم في كل ركعتين وان صلى نهاراً فاجب ان يسلم
وان شأله يسلم قال ابن وهب واخبرني عبد العزيز هو ابن ابي رزمة انه قال يبدأ
في الركوع بسبحان ذي العظيم وفي السجود بسبحان ذي الاعلى ثلاثاً ثم يسبح التسبيحات قال
احمد ابن عبيدة وحديثاً وهب بن ربيعة قال اخبرني عبد العزيز وهو ابن ابي رزمة قال
قلت لعبد الله بن المبارك ان سمي فيها اسمي في سجدة السجدة عشراً قال لا انما هي
ثلاثاً ثمانية تسبيحة قال المندري وهذا الذي ذكره الترمذي عن عبد الله بن المبارك عن صفه
موافق لما في حديث ابن عباس وابي رافع الا انه قال يسبح قبل القراءة خمس عشرة وبعد
عشراً ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً وفي حديثها انه يسبح بعد القراءة خمس عشرة
وبعد عشراً ولم يذكر قبلها تسبيحاً ويسبح ايضا بعد الرقع في جلسة الاستراحة قبل ان
يقوم عشراً وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا غلام الا احبوك الا تحلكم الا اعطيتك قال قلت يا ابي انت واهي يا رسول الله قال فطنت
انه سيقطع قطعة من مال فقال اربع ركعات فطنت فذكر الحديث كما تقدم وقال في
اخره فاذا فرغت قلت بعد التشهد قبل السلام اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى ومناجاة
اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعب اهل الورع
وعرفان اهل العلم كما حتى اعلم بك اللهم اني اسألك مخافة لغيري عن معاصيك حتى اعلم
بطاعتك علماً استحق به رضاك وحق اناسمك بالتوبة خوفاً منك وحتى اخلص الى النجاة
حبالك وحق ان توكل عليك في الامور حسن ظن بك سبحان خالق النار يا
ركعتي المغرب ابن بصليان حديثاً ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد
ابن الاسود البصري الحافظ شيخ البخاري حديثاً ابو المطرف بن ابي الوزير عمر بن مطرف

الحاشي قال ابو جعفر ليس به باس وثقة غيره حديثا محمد بن موسى القطري بكسر القاف
وسكون الطاء المهمل بعدها واسنة الى مواليه القطريين وهم موالي بني مخزوم روى
عنه قتيبة بن سعيد وكذا اخا له بن محمد حدثنا في صحيح مسلم في الاطعمة عن ابن الكلبي
معهده في ابي خنيس والقطريون موالي معاوية بن ابي سفيان ذكر ذلك ابو جعفر الاجمالي
وساق سنة الى ابن الكلبي عن سفيان بن اسحاق بن كعب بن عجرة بن امية القضاعي البصري
الحدادي خليف الاضمار وثقة ابن معين والنسائي عن ابيه اسحاق بن كعب بن عجرة اخرج
له الترمذي والنسائي عن جده كعب بن عجرة بن امية البلوي بفتح الموحدة واللام وتاخر
اسلامه وكان له سهم في بيته بكرة وكان عبادة بن الصامت صدقاه فلما خرج من بيته
دخل عبادة فكسره بالقدوم فلما جاعب وراه خرج مضطربا يريد ان يبسال عبادة ثم فكر
في نفسه فلو كان عنده هذا الصنف طائل لا امتنع واسام حينئذ وحسن اسلامه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اثنى مسجد بني عبد الاشمل من جسم ابن الحارث بن الخزرج بطن من الانصار
مقابل فيه المغرب رواه ابن ماجة عن رافع بن خديج بلغنا ان انا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيني الاشمل وفصل بنا المغرب في مسجدنا وفي هذا الحديث دليل على ان الامام الاعظم
اذا حضر في مسجد له امام راتب فهو احق بالامامة من الراتب وبه قال اصحابنا قال النووي
قال اصحابنا اذا حضر الوالي في كل ولايته قدم على الاقامة والاقرا والاورع وعلى امام
المسجد وعلى صاحب البيت اذا اذن صاحب البيت في اقامة الصلاة في محله فان لم يتقدم
الوالي قدم من شاء من يصلح لالامامة وان كان غيره اصلح منه لان الحق فيها له فاخص
بالتقدم والتقديم ولا يجاز من هذا ما رواه المصنف والترمذي من حديث مالك بن الحويرث
مرفوعا من زار قوما فلا يومهم فانه محمول على الامام الاحقر في مكان مملوك فلا
يوم المالك فيه الا اذا اذن صاحب البيت في اقامة الصلاة في ملكه كما تقدم قال ابن الصير
في حديث من زار قوما فلا يومهم مراده ان الامام الاعظم ومن جرى مجراه اذا حضر في
مكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الاراء والمنفعة لكن ينبغي ذلك للامام ان ياذن فيه ليجمع
بين الحديثين حق الامام في التقدم وحق المالك في منع التفرق بغير اذنه فلما قضوا صلواتهم
راهم يسهون بعدها اي يصلون النوافل بعدها في المسجد والنوافل الرواتب وغيرها في
البيوت افضل الحديث المتقدم فان خير صلاة المرو في بيته الا الصلاة المكتوبة فقال هذه
صلاة البيوت الصلاة التي يصلونها في المسجد هي نافلة والنافلة في البيوت افضل ولفظ
رواية بن ماجة قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم ولفظ الترمذي فقال ما ناس
يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة في البيوت فحفظهم على الافضل وهو
الصلاة في بيوتهم واقراره لم على صلواتهم ولم يامرهم باعادتها دليل على ان صلواتهم صحيحة
ويدل على الجواز رواية الترمذي بعد هذا عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال
يصل في المسجد حتى صلى العشاء الاخرة ثم قال فغني هذا الحديث دلالة على ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد حدثنا حسين بن عبد الرحمن الجرجاني
فكذلك اثنى بعض الشيخ المعتمرة قال ابن السمعاني هو بالراء الساكنة بين الحميمين المفتوحين

وفي اخره يا مشاة هذه النسبة الى جرجر بلدة قريبة من الرحلة بين بغداد واسط
نسب اليها جماعة وفي بعض النسخ الجرجاني قال السمعاني بضم الجيم وفتح الجاء نسبة
الى جرجر بلدة بقرب السوس من كور الاهواز حدثنا خلق بن غنام حدثنا يعقوب بن عبد
الله الاشعري القمي بضم القاف وتشد يد الميم وهي بلدة صغيرة بين اصبهان وساره اخبر
اهلها الشيعة وكان لعبد الله بن سعد بن عبد الله بن موسى انتقل من الطوفى الى قم فهو
الذي اظهر بها الشيعة وينسب اليها يزيد القمي صاحب احكام القرآن امام الحنفية في عصره
عن جعفر بن ابى المعيرة القمي ايضا اخرج له الترمذي والنسائي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبط القراءة في الركعتين بعد صلاة المغرب
يعني في المسجد حتى يتفقد في اهل المسجد هذا الحديث والحديث المذكور قريبا عند الترمذي عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب فزال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء
الاخرة يدلان على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد ولعله
فعل هذا ليعذر اوليائنا الجواز ولخوذا فان الحديث الصحيح عن ابن عمر وغيره قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يهبط الركعتين بعد المغرب في بيته ومعلوم ان كان يدل على العكس
رواه وام قال المصنف رواه تفسر بن زيد البغدادي ثقة تشد يد الميم وفتح الجيم
والدال المهمل المستند وفي اخره الراقي قال ابن السمعاني يقال هذا الميم انما هو الميم وعرف
به نفر بن زيد يروي عن مالك وشريك وغيرهما عن يعقوب بن عبد الله القمي بضم القاف
وتشد يد الميم منسوب الى قم وهي بلدة صغيرة بين اصبهان وساره واسند مثله قال
المصنف حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا محمد بن زيد الجرجاني عن يعقوب مثله حدثنا احمد
ابن عبد الله بن يونس اليربوعي وسليمان بن داود القمي قال احدثنا داود بن عبد الله
عن جعفر بن ابى المعيرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم بضمها وهو حديث
مرسل قال المصنف سمعت محمد بن جعفر الجرجاني يقول سمعت يعقوب
يقول كل بالرفع ثم حدثكم عن جعفر بن ابى المعيرة عن سعيد بن جبير وهو مرسل عن
النبي صلى الله عليه وسلم فهو مستند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب الصلاة بعد العشاء حدثنا محمد بن رافع بن ابى زيد ساجور القشيري
مولا لهم الزاهد احمد الحافظ والرحالين شيخ الشيباني حدثنا زيد بن الحباب بضم الحاء المهمل
وتحقيق الموحدة المذكورة ابو الحسن العسكلي بضم العين المهمل الزاساني اخرج له مسلم
حدثنا مالك بن معول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو قال حدثني مقاتل بن بشير
بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة الهاء بكسر العين وسكون الجيم نسبة الى علي بن
الحجيم بن مصعب ذكره ابن حبان في الثقات عن شريح بضم الشين المعجمة مصعب بن هاشم
عن عائشة رضي الله عنها قال سالت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على الاصلي اربع ركعات
استدل به على اسقيا ب اربع ركعات بعد العشاء ويدل عليه ما رواه المصنف ايضا عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العشاء الاخرة اربع ركعات

فترى ما أوصلت ركعات شك من عايشة وأعله صلى في بعض الاحاديث الركعتين
عند دخول المنزل مع الاربع التي بعد العشاء وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع بعد العشاء ثلثون من ليلة القدر وفي الكبير
عن ابن عباس رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات خلف
العشاء الاخرة بقروا في الركعتين الاولى قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي
الركعتين الاخرتين تنزل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبتهن الله له ثار اربع ركعات
من ليلة القدر وفي سنة زيد بن سنان ولفظ مطرونا معجم اوله وحسن ثابته مرة بالليل
فوق سقف البيت اى تقاطر منه الماء وطرحنا له نطقا عنده اربع لغات فتح النون وكسر
ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها والافصح كسر النون وفتح الطاء وهو المختار من الادب
معروف في خروجه الزوجه لزوجها وفريش ما يقيد من الطين وخوّه قال كان عتيقا
وخاني انظر الى ثقب بفتح المثناة وسكون القاف مثل عمل لغة وهو الخرق هذا هو
الصحيح وفي بعضها بالنون فيه ينبع الما منه اى من خرق النطق ومارا بفتح المثناة الاربع
اى جاعلا بينه وبين الارض وقاية بنتى من ثيابه يصون ثيابه من الارض ويستترها
ليلاتى بها وكذا كانت الصلابة رضى الله عنهم وفي هذا فضيلة التواضع والتقليل
من الدنيا والزهد فيها **باب نسخ قيام الليل والتيسير فيه**
حدثنا احمد بن محمد المروزي بفتح الميم والواو نسبة الى عمرو الشافعي بفتح الشين المعجمة
وكسر الهمزة بعدها جيم من بلاد فارس بن شبيب بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء
الموحدة المضمومة قال في الكمال قال الدارقطني عنه البخاري كان من كبار الائمة قال
حدثني علي بن حسين بن واخر المروزي عن ابيه حسين بن واقد قاضي مرو واخرجه له
مسلم والاربعة عن يزيد بن ابى سعيد المروزي النخعي حكى ابن السمعاني عن ابى بكر
ابن داود يزيد بن ابى سعيد الهروي النخعي نسبة الى قبيلة وهو ولد غوث بن شمس
ابن مالك بن خنم الازدي وليس هو من نحو العربي ولم يرو الحديث من القبيلة
وشيبان بن عبد الرحمن الموزني وسابره بن شيبان بن نحو العربي وكذا حكى الامير
الشرقي بن اخي اللث شيبان بن عبد الرحمن لم يكن نحويا انما هو من بني نحو بن شمس
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المرسل اصله المرسل فادعيت التثنية
في الزاى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتزمل في ثيابه اول ما جاء جبريل فرسمه
وخوفا حتى اسبه قال السدي معناه يا ايها النابغ ثم فصل وكان قد تزمل للنوم
ومعنى تزمل تلفظ في ثوبه فخطب بعد الاول ما بدى بالوحى قبل تبليغ الرسالة ثم
خطب بعد ذلك بالنبي والرسول ثم الليل اى ثم لصلاة الليل وكان قيام الليل فرينة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا ثم بين خذ القليل فقال نصفه تقدير الآية
ثم الليل نصفه الا قليلا اى ثم نصف الليل اى من الليل المنفرد ثم نسختها الآية التي
فيها اى في اخرها وروى مسلم من طريق عن سعد بن هشام قلت لعائشة اني بنى عن
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ يا ايها المرسل قلت بلى قالت فان

52
الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام بنى الله صلى الله عليه وسلم واصحابا
حول حتى انتفخت اقدامهم فما مسك الله خاتمها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله
تعالى التحفيظ في اخر هذه السورة فقام الليل تطوعا بعد الفريضة وكان هذا
حكمة علم ان تحفة من القبيلة وحذف اسمها اى علم انكم ان تحفوا قال مقاتل كان
الرجل يصلي الليل كله مخافة ان لا يجيب ما امر به من القيام فقال الله تعالى علم ان تحفوا
ان تطيقوا معرقة ذكر كتاب عليكم اى عاد عليكم بالعفو والتحفيظ عنكم فاقرؤاها من
من القرآن يعني في الصلوات المشروعة واستدل ابو حنيفة بهذه الآية على ان الفاتحة
لا تجب بل بقراها من القرآن ولواية قال البيهقي ولا حجة فيها لان الله تعالى امر رسول
صلى الله عليه وسلم ان يقرأ ما تيسر معه من القرآن وليس ذلك الا الفاتحة لم يزلها على
اللائسن ثم جمع ما ورد من الاحاديث في الفاتحة هو بيان لقوله تعالى قل يا قرواها وما
تيسر منه ثم روى عن قيس بن ابى حازم قال صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في اول
ركعة بالمجد واول ايه من البقرة ثم قام في الثانية فقرأ الحمد لله والاية الثانية من البقرة
ثم رجع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله تعالى يقول فاقرؤا ما تيسر منه ثم قال البيهقي
قال علي بن عيسى هذا اسناد حسن ثم قال وفيه حجة لمن يقول ان معنى قوله تعالى فاقرؤا
ما تيسر منه ان ذلك انما هو بعد قراءة الفاتحة ثم قال وحدثني ابى سعيد امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وما تيسر حجة في ذلك ايضا فاشية الليل ساعاته وكل
ساعة منه ناشية سميت بذلك لانها تنشا اى تبرز ومنه نشات السماء اذ بدت فكل
ما حدث اول الليل وبرا فقد نشأ وهو ناشى اوله قال عكرمة ناشية الليل هو القيام من
اول الليل وعن علي بن الحسن انه كان يصلي بين المغرب والعشاء ويقول هذه ناشية
الليل لانه اول نشوة ساعاته مصدر جاهل فاعله كالعاجية بمعنى العفو وحانت ملامتهم
اول هي الناشية يقول هي بمعنى صلاة اول الليل اهدر بالجم احق ان تحفوا بضم اوله
اى تلبفوا اتيان ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان بفتح الالسان اذ انام
اول الليل لم يدر متى يستيقظ فالاحوط ان ياتي به في اول الليل قبل ان ينام ولهذا
في وصية ابى هريرة او صافي خليل صلى الله عليه وسلم ان او تر قبل ان انام وقوله تعالى ان
ناشية الليل هي اشد وطئا واقوم معناه اجدر واحق قليلا ان قولنا بالقرآن في قراته
القرآن في الليل افرغ قلبا من النهار لانه في النهار رغبته له حوائج يشغل بها قلبه فاذا
ذهب النهار وجا الليل وهدأت العيون وسكنت الاصوات كان ذلك احرى ان يفقه بفتح
الباء والقاف وفي بعضها بفتح الفوقانية والقاف المشددة اصله تنفقت تحذف اخرى التاني
في القرآن وفيهم معانيه الغامضة ويتفقه ما فيه من الاحكام الشرعية والاسرار الالهية
وقوله تعالى ان لك في النهار سجا طويلا بقوله معناه فراغا طويلا وسعة لتصرف في قضاء
حوائجك واسعا لك في اقبالك وادبارك فضل من الليل واغتمه عند فراغك من اشتغال النهار
واصل السبح القلب ومنه سمي السابح في الما قلبه بيديه ورجليه وقراحي بن يعمر سبحا
بالجمعة بعد الباء الموحدة اى استراحة وتحفيظ الدين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

وهم الله ما في معنى الطلب كما تقدم جلا قام من الليل لا تحصل هذه الفضيلة لمن صلى
قبل ان ينام فان التوجه في الاصطلاح صلاة الطلوع في الليل بعد النوم قال القاضي
حين فصل في فصل هذه الفضيلة ان شاء الله تعالى بركة الحديث المذكور عليكم بصلادة
الليل ولو ركعة ورواه الطبراني في الصغير والوسط واليقظ امراته ليقظ بالليل كذا الابن
ما حبة والنسائي ثم ايقظ امراته وفي الرواية الاثنية اذا ايقظ الرجل اهله فضليا وهو
اغم من امراته ليقظ الولد والاقارب فان ابنته تخرج في وجهها الماء ولا ين ما حبة فان
ابنته رشت في وجهها الماء لا يتعين في هذا الماء ان يكون طهورا وان كان هو الاول لا سيما
ان كان يفضل ما ومنه بل يجوز ذلك بما في معناه من ما الورود وما الزهر ونحو ذلك وحقق
الوجه لانه افضل الاعضاء واشرفها وبه يذهب النعاس اكثر من بقية الاعضاء
وهو اول الاعضاء المفروضة غسلا وبه العينان اللتان هما آلة النوم ورحم الله امراته
فيه ان الرحمة يدعى بها الله كما يدعى بها النبي كما قال الشاطبي وقتل يرحم الرحمن قامت
من النوم فتوضأت ففعلت من جوف الليل فيه فضيلة صلاة المرأة وزوجها نائم اذ هو
ابعد من الريا وايقظت زوجها من نومه بالتحريك باليد فان ابنته تقيع بالتحريك ونحوه
تقديم الاخفى والاخفى في الايقاظ وغيره ففعلت ولا ين ما حبة رشت في وجهه فيه فضيلة
صلاة الليل وفيه فضيلة مشروعية ايقاظ النائم للتفعل كما شرع للفرض من المعافاة
على البر والتقوى حدثنا محمد بن كثير العبدى شيخ البخاري حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق
الثوري عن مسروق سقط مسهر في بعض شيخ ابن داسه عن علي بن الاقصر الوادعي
ح وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي شيخ البخاري عن عبد الله بن
موسى بن مادم عن سفيان بن عبد الرحمن التميمي مولا لهم النخعي يقال انه منسوب
الى نحوه بطن من الاذر عن سليمان بن مهران الاعشى عن علي بن الاقصر عن الاعشى
ابي مسام مولى ابي سعيد الخدري وابي هورية اشتريا في عتقه عن مولى ابي سعيد
للخدري وابي هورية عن ابيهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل
اهله هو اعم من امراته كما تقدم فيه فضيلة امر الزوج اهله بصلادة النوازل والقطوعات
كما في الفرض وكذا ما مرهم بنطوعات الصدقة وافعال الخير وسال الله تعالى لهم الاعانة
على ذلك يقول حتى جوف الليل فضليا لفظ ابن ماجه اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ
امراته فضليا ركعتين كتابا من الذكرين الله زاد النسائي جميعا هذه الرواية تبدل على
اخذ ايها الزوج في الصلاة وفيه دليل على مشروعية النوازل والقطوعات جماعة كما في
التراويح ولحق ان كلامها صلى منفردا او صلى هكذا وقع ووجه الكلام فضليا جميعا
او صلى ركعتين الرجل بزوجته كتب له في بيته من جملة الذكرين الله تعالى كثيرا والذرات
ورواه ابن حبان في صحيحه والحكم والظاهر متفاوتة وهذا من تفسير الكتاب بالسنة
فان هذا الحديث بيان لقوله تعالى والذاكرين الله تعالى كثيرا والذرات اعد الله لهم مقعدا
واجرا عظيما وروى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امراته فان غلبها النوم ففعل في وجهها

الما فيقومان في بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل الا يغفروا وهذا الحديث
مطلق فشمع ذكر الله في الصلاة وخارجها ولم يوقعه محمد بن كثير العبدى ولا ذكر
ابا هريرة في روايته بل جعله موقوفا من كلام ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اللهم
ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري موقوفا على ابي سعيد رضي الله عنه
حدثنا عبد الله بن مسامة القعقي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفس بفتح
العين احدث النعاس هو خفيف النوم قال الشاعر وسان افعده النعاس فربما فيه
في عينه سنة وليس بنايم في الصلاة قال القاضي عياض الحديث عام في كل صلاة من
الفرض والنفل وحمله ما كد على صلاة الليل وفي هذا الباب ادخله وعليه جملة جماعة من
العلماء لان غالب غلبة النوم انما هي في الليل ويعبر ايضا صلوات الليل وصلوات النهار فيلزم
ظاهر هذا الامر انه يبطل الصلاة ويجب عليه النوم ولعل هذا في النافلة يقطعها وينام او
يخفف الصلاة ويسلم من ركعتين وان كان في نية قال القاضي عياض من اعتراه ذلك
في خروجه وكان في الوقت ساعة لزمه ان يغسل مثل ذلك وينام حتى يتيقظ للصلاة وان
صاح في الوقت عن ذلك صلى ما امكنه وجا هد نفسه ودافع النوم عنه جهده ثم ان تحقق
انه اداها وعقلها اجزائه والا اعادها والطاهران مذهب الشافعي هكذا حتى يذهب
عنه النوم وفيه دليل على انه لا يدخل الصلاة من لا يقظها ولا يوقظها على حقها حتى
يتفرغ من كل ما يشغل عن الخشوع ويقفل صفاته في كلام الله تعالى وما يقوله فيها من
الاذكار والتسبيحات وغيرها فانه جعل غاية ترك الصلاة ذهاب ما يشغل فكره ويقفل
ما يقول كما ان الله تعالى نفى السكران وغيره عن الدخول في الصلاة حتى يعلم ما
يقول فكل من كان يقرأ في الخلط فلا يقرب الصلاة قال الفرطبي كل من لا يعلم ما يقول
لا تصح صلاته وان صلى قرا استدلالا بالآية قال عياض قيل في الآية لا تقرءوا
الصلاة وانتم سكارى انهم سكارى من النوم قال الفرطبي وهذا مظهر في الغافل
المستغرق بهم بالوساوس وافكار الدنيا قال وقوله تعالى اقم الصلاة لذكرى فظام
الامر الوجوب والنفلة فنادى الذكر فمن غفل في جميع صلاتهم حتى يكون مقبلا للصلاة
لذكره وقوله ولا تكن من الغافلين نفى وقا هذه التزيم وقد ذكر الاصوليون من
مسالك العلة الايا وهو خمسة اقسام رابعها ذكر وصف مناسب للحكم تنبيهه على ذلك
الوصف علة لذلك الحكم ومثله بقوله صلى الله عليه وسلم لا يفتحن القاضي وهو
غضبان فالغضب وصف تشويش الفكر فيعدي الحكم الى كل حال يخرج الحاكم عن سداد
النظر واستقامة الحال كالشبع المفرط والجوع المقلق والهم المضرب والمرج والبرد
الشكى والنعاس الغالب وكذا اكد هذا اقتزان الصلاة بالنعاس الغالب عليه ما دفعه من
الدخول في الصلاة والاستمرار عليها وكذا اكد ما يمنع من يقفل الذي يقوله من تشده
للجوع المفرط لاسيما مع حضور الطعام ونحو فان النفس اليه فان احدث ما اصابه وهو
نعاس اقله يذهب لان يستغنى الله تعالى فيسب برفع اليه ولا يجوز الغيب على ان يكون

هذا هو حامله من الخطاب على بيت المال مع زبير بن ارقم قال لا يعنى سليمان بن داود ومحمد
ابن سامة في روايتهما عن عبد الله بن وهب بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن
عبد الله القادري من القارة وهو اسع ويقال اسع بن ميلم بن الهون بن خزمية بن مرمك
ويقال القارة هو الدرس بن الحكم بن غالب بن عدي بن اسع بن ميلم بن الهون بن خزمية
سموا قارة لان يعرب بن السراج اراد ان يفرقهم في مطون كئانه فقال بعضهم دعونا قارة
ولا يعرفون من جعل اسم الجليل ومحمد بن الخطاب قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزمة او عن
شيء منه فقرة ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كذا فراه من الليل هكذا الفظ
مسلم حزمة بجر الحاء المهملة الورد الذي يقناه الشخص من صلاة وقراءة وعبادة ورواية
ابن ماجة حزمه بضم الجيم قال القاضي عياض في احوال العلم فيه دليل على صلاة الليل والذكر
فيه افضل من صلاة النهار وعمله اذ لم يجعل له هذه الفضيلة الا لعلبة نومه عليه وقد ذكره
مالك في الموطا عنه عليه الصلاة والسلام **باب من نوى القيام مقام**

حدثنا القفني عن مالك عن محمد بن المنكر عن سعيد بن جبير عن رجل عدي مرضى والرجل
المرضى هو الاسود بن يزيد القفني قاله ابو عبد الرحمن النخعي عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ما من امرء يكون له صلاة من الليل تغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلاة
وكان نومه عليه صدقة وهذا اخر في التقييل ومجازاته بسببه وهذا ان كان عادة ذلك
وظاهره ان اجره للنية كاحلها كمن علمه الله لان اسر حسبه عنه وقرجات بهذا اطوار احاديث
ظهير ولهذا اجاز ما لك لئلا ان يغلبه بعد طلوع الفجر وكان ذلك الوقت عنده وقت ضرورة
لمن كان من نوافل الليل كقيامه ووتر ليله وهو لا يجزئ انقل بعد طلوع الفجر وروى عن طاوس
وعطا اجازة ذلك مطلقا وقال بعضهم لا يجزئ ان يكون اخر ما قضاه غير مضاعف بعشره امثال
بخلاف ما اذا كان في وقت اذ الذي يصلحها في وقتها اكثر اجرا او يكون لنقضه قبل صلاة
الظهر كما جره تفضلا والاجور ليست بقيا س وانما هي تفضل من الله تعالى بما شاء على من شا
بما شاء واما رواية مالك فيكون له اجر بنه او اجور عني ان يصلح تلك الصلاة او اجر تاسف
على ما خافه منها والا اول اظهر لاسيما مع قوله وكان نومه عليه صدقة **باب**

اي الليل افضل حدثنا عبد الله بن مسعود القفني عن مالك عن ابن ستراب
عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وعن ابي عبد الله الاغر الاغر لقب واسمه
سليمان قيل له الاغر لفرقة في وجهه اي بياض مولى جهينه من اهل المدينة عني ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل فنده بعضهم بضم اوله من انزل فيكون
يتعدى الى مفعول محذوف اي ينزل ملكا ربنا عز وجل قال الامام قيل صفاه ينزل ملكا
ربنا على نقد يرحل في المضان كما يقال فغل السلطان عذا وان كان الفعل وقع من اتباعه
وبعض في الفعل اليه لما كان عذامره والحتم ان يكون عبر بالترسل عن تقرب البارع
تعالى للداعي حينئذ واستجابته لهم وخطابهم عليه السلام مما حث به عادتهم ليقيموا
عنه وكان المبعوث منا اذا كان في بساط مع من يريد الدنونه ليخبر بان يقال جاول

وان كان في علو قبل منزل ورواية النخعي عن الاعمش عن السبيعي عن ابي مسلم صفاه
وذكر مكان ينزل ثم يا مرمنا ديا نيا دى يقول هل من داع فقد انقضى التنا واليه
المعنى المروي عن مالك في تفسير هذا الحديث ينزل امره وبقيه وافعاله في كل حين
فقد يراد بالامر هنا في هذه الفضة يخفى بقايم الليل كما يخفى يوم رمضان ويوم
عرفة وليلة القدر وغيرها من الاوقات باوامر من او امره وقد يكون النزول بمعنى
القول كقوله تعالى سائر ما انزل الله كل ليلة الى سائر الدنيا هو من اضافة الاسم
الى صفته كقوله صلاة الاولى والنقد يرسم البقعة الدنيا وصلاة الساعة الاولى حين
يبقى ثلث الليل الاخر بالرفع صفة للثلث والتقصيص بالثلث لانه وقت النقص النقصان
يقول من يدعوني فاستجب له قال ابو البقاء لم يصب الافعال لانها جواب الاستفهام
فهو كقوله تعالى فاعل لنا من شققا فيشفعوا لنا هكذا قال والظاهر ان الامة ليست كالحيث
ران الاستفهام في الامة عن نفس المعنى وهو الشفاعة واما هذا الحديث والاستفهام
فيه عن الداعي حتى يستجاب له عن الدعاء لكن لعل الضبط على ان يكون جواب الاستفهام
في المعنى لا في اللفظ لان المستفهم عنه في الامة وان كان هو الداعي في اللفظ فهو من الدعاء
في المعنى لانه لم يستفهم عن فاعل الدعاء الا من اجل الدعاء كان المعنى الكلام ايدعوا احد
اليه فاستجب له فان قيل هل يجوز ان يصب بان المصدرية المفردة هي وما بعدها من
المصدر ويكون هذا الفعل المفرد بالمصدر معطوفا على مصدر يدعوني فيكون كقول
الشاعر للبس عبادة وتقرعيني قيل لا يصح هذا لان عطفا الاستجابة على الدعاء بوجوب
ان يكون مفعولا ليدعوا فلا يصح هذا في المعنى لان الاستجابة ليست دعاء وانما هي
فعل من الله تعالى ويجوز الرفع في فاستجب على الفظ على تقدير معتبر المحذوف ونقد
فانا استجب له او فانا اعطيه او اشبه من يسألني برفع اللام فاعطيه بنصب الباء
خا من قيل فما الفرق بين الدعاء والسؤال اجاب الطرماني بان المطلوب اما دفع غير اللام
او طلب الملايم وذلك اما ديني والاستفهام هو طلب سائر الذنوب اشارة الى
الاول والسؤال هو الطلب او المقصود واحد واختلاف العبارات لتعقيق القفيه وتاكدها
من يستفهم في فاعله فيه دليل على ان اجزا الدليل افضل للدعاء والسؤال والاستفهام
قال الله تعالى وبالايمان هم يستغفرون وروى بخارب بن دمار عن عبد الله بن مسعود
في السحر فيمريد عبد الله بن مسعود فيسعد يقول اللهم انك امرتني فاطعت ودعوتني
فاجبت وهذا سحر فاغفر لي فسيل بن مسعود عن ذلك فقال ان يعقوب احرسه الى السحر
يقوله سوف استغفر لكم رب **باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل**
حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي قال ابو حاتم حدثنا حص بن غياث بن
طلق بن مالك الا هو ازي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب الله عز وجل بالليل
خالبا بمعنى في كما قال الله تعالى وبالايمان هم يستغفرون وانهم لقرون عليهم مصبي
وبالليل فيشتغل بحزوه فما لي المحمد الذي قال الله تعالى فيه وبالايمان هم يستغفرون

والاستغفار بالاسحار والسحر اذ الليل قال الزجاج وغيره هو قبيل طلوع الفجر وهذا صحيح
لان ما بعد الفجر هو من اليوم لامن الليل وقال بعض اللغويين السحر من ثلث الليل الاخر
الى الفجر قال ابن عطية والحديث في التنزيل والاية في الاستغفار يومئذ هذا حتى يهرع
من جزية معتم الجيم وسكون الزاوي ثم حجرة هو الضبيب والقطعة من الشئ الذي
جزاه وقسمه وجعله على نفسه من قراءة او ذكر او صلاة ونحو ذلك وقد كان السلطان
الصالح لهوا وراى الليل والنهار واحوالهم في مقدار القراءة مختلفة وقد امر النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن عمر وان يحتم القرآن في سبع وعشرين مكانا جماعة من الصحابة لم يمتد
القرآن في كل جمعة كعثمان وزيد وابن مسعود والحتم في شهر كل يوم جزء من ثلاثين مائة
في الاقتصار قال المنذري قال بعضهم انما هو جزية بلحا والزاوي والحرب من الفرائض
الورد وهو شئ يقدره الانسان على نفسه كل ليلة وقيل على جزية جماعة السور التي كان
يقروها في صلاة بالليل حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الحافظ شيخ الشافعي حدثنا
ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي ح وحدثنا هناد بن السري عن ابي الاحوص سلام
وهذا حديث ابراهيم بن موسى عن اشعث بن ابي الشعثان عن ابيه ابي الشعثان سلام بن
اسود الجاري الضوفي قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لها اي بالرفع حين كان يصلي التكميد من الليل قالت كان اذا سمع الصراخ
يعلم الصاد وتخفيف الراوي بعلم الصاد وتشديد الراجح صارخ نحو عذال جمع عاذل ورواية
الصحاحين اذا سمع الصارخ يعين الديك بانفاق العلماء لانه كثير الصياح في الليل وهو
خوفه اجمد وابن حبان من طريق ابي ذر رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الليل افضل
قال نصف الليل يعني الباقي ويدل عليه حديث داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه قام
من نومه كان صوت الصارخ يادسه واحص قيامه صلى الله عليه وسلم بصياح الديك
دون غيره من الحيوانات والاشياء لانه لا يصيح الا اذا راى ملكا وقت حضور الملائكة
يستجاب الدعاء وتقبل الصلاة كما جاء في رواية ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم صياح الديك فاسالوا الله من فضله فانها رأت ملكا وصلى ما قدر له ورواه
ابو ثوبان الربيع بن زافع عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف الزهري القرشي عن ابي سارة عبد الرحمن بن عوف احد الفقهاء السبعة المشهورين
بالفقه في المدينة عن عائشة قالت ما الفاه اي ما وجدته السحر بما مرفوع بانه فاعلمه
عندي الانا يا يعني نومه بعد قيام الليل وبوب عليه البخاري باب النوم عند السحر قال
ابن المقرئ في شرح البخاري المراد بهذا النوم الاضطجاع على جنبه الايمن لانها قالت في حديث
اخر فان كنت بقطا نه حديثي والا اضطجع حتى ياتيته النادى للصلاة فيحصل بالضميمة
الراحة من تعب القيام ولما يستقبله من صلاة الصبح والذكر بعدها فلذلك كان ينام عند
السحر وهذا كان يفعله صلى الله عليه وسلم في الليالي الطوال وفي غير شهر رمضان لانه
قد ثبت عنه تأخير السجود في الصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يجد السجود
عندها الا نائما حدثنا محمد بن عيسى بن نجيم البغدادي ابن الطباع روى عنه البخاري تعليقا

حدثنا يحيى بن زكريا عن عكرمة بن عمار الحنفي عن محمد بن عبد الله بن ابي خزيمة الحنفي
الدولي بضم الدال وفتح الهمزة عن عبد العزيز بن ابي ذر البخاري ان ابن عبد العزيز
ابن ابي حذيفة وقال ابن ابي حاتم عبد العزيز بن العيان اخو حذيفة ذكره بعضهم في
الصيانة ذكره ابن حبان في الثقات عن حذيفة بن العيان رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا حزبه بقعة الحيا والزاوي الحنفي والبا المومدة امر اى اذ انزل به امر
مهم والهمزة اذا اصابه غم او كرب من امور الدنيا والاخرة في ليل او نهار صلاه ومقتضى
قواعد المذهب انما يقتضى في اوقات الكراهة لا في اوقات سبب متقدم عليها خلافا
للغزالي واحترازنا بالسبب المتقدم عن المتأخر ككعتي الاحرام والاستحابة فان
السبب متأخر عنها فلا تفعل ورايت بعض مشايخنا يفعلها في غير وقت الكراهة
حيث قصد بعض النظم ان يذهب الرملة ويسفل الرما فاجتمع اهل المدينة من اطراف
الرملة يقاتلونهم ويذبحون عن اهلهم وذرايعهم كل ذلك وهو مقبل في صلاته على الله
تعالى الى ان هزمه الله تعالى ورده خائسا مخذولا فلهذا لم يردنا هشام بن عمار ابو
الوليد السامي الدمشقي المقرئ خليف دمشق شيخ البخاري حدثنا الحنفي بكسر الهاء
واسكان القاف بن زياد السكسكي بفتح السين المهملة وسكون الكاف
الاوى بينهما سني معلومة شدة الى سحاسك بطن من الازد نسب اليه جماعة من العلماء
كاتب الاوزاعي اخرج له مسلم في الصلاة واليؤرخ حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت ربيعة بن كعب بن مالك الاسامي
كان من اهل الصفة ويقال كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله في حجة قرعة وكان
ينزل على بريد من المدينة يقول كنت اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ائتمني بوضوء
بفتح الواو وهو الما الذي يتوضا به وتناحبه اي يوحيه التي تحتاج اليها فقال لي يوما
سلني ما شئت فقلت زاد مسلم اسالك مراقتك في الجنة قال او يفتح انوار العطف كما
قال النووي وكان الاصل تقديم حرف العطف على الهمزة كما تقدم على غيرها من ادوات
الاستفهام نحو وكيف تكفرون وانتم تنكرون في المنافقين فبين وبين وخوفاي
ايات الله تنكرون ونحو خاين قد هبون واغبر لان حرف الاستفهام خبر ومن جملة
الاستفهام وكان يقال في افتطعمون فانتطمعون واغبر ذلك في اذا ما وقع لان اداة
الاستفهام لها صدر الكلام وهي من حروف الاستفهام وهي معطوفة على ما قبلها من الجمل
والعاطف لا يتقدم عليه خبر مما عطف ولكن حظيت الهمزة بتقدمها على العاطف تنبيها
على انها اصل ادوات الاستفهام له صدر الكلام وقد حوّل هذا الاصل في غير الهمزة
خاردا والاشبه عليه بينها على انها اصل ادوات الاستفهام وغيرها فرع عليها والاصل
قوة في الكلام على غيره من الفروع الى ترى الى قول اصحابنا في الفروع الفقهاء انه
يجوز تقدم الموضوع على الاستفهام لان التيمم فانه فرع عن الوضوء لا يجوز تقدمه
لضعفه وقال القرطبي في قوله او غير ذلك روياه باسكان الواو من غير نصب غيره
او تبال غير ذلك كانه حظه على سوال شئ اخر غير مراقتك لانه فهم منه انه يطلب

المساواة معه في درجته وذلك مما لا ينبغي لغيره فلما قال الرجل قلت ههنا آل يعني لا غيره
 اسال قال له فاعني على تخفيف ذلك بما ههنا نفسه بكثرة السجود اي الصلاة ليزداد من
 القرب ورفع الدرجات حتى يقرب من منزلته وان لم يساوه فيها ولا يعتز من على
 هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه حذيفة ليلة الاحزاب الا رجل يأتي بخبر
 القوم جعله الله معي يوم القيامة لان مثل هذا قوله تعالى فا وليكم مع الذين انتم
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا لان هذه الصفة هي النجاه من
 النار والقول بالجنة الا ان اهل الجنة على مراتبهم ومنازلهم بحسب اعمالهم واحوالهم وقد دل
 على هذا ايضا قوله عليه السلام المرء مع من احب وله ما السبب انتهى كلام القرطبي قال
 النووي وفيه دليل على الخلق على كثرة السجود والترتيب فيه وان كثرة السجود افضل من
 إطالة القيام ويدل على قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
 ولان السجود غاية التواضع والتعبد لله تعالى اذ فيه تكليم اعز اعضا الانسان واعلاها
 وهو وجهه من التراب الذي يداس ويهتكن حدثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجعدي
 شيخ مسلم حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن ابى عمروة مهران العدوي عن قتادة بن
 دعامة عن اس بن مالك في هذه الآية قوله تعالى تتجافى وترتفع وتتخفى وهو تعالى اعل
 جنوبهم من الجفا وهو النبوة والشايع تقول العرب جاف جنبك عن الخدار عن المضاجع
 مواضع الاضجاع على الجنب والراد فيهم يهجر ومن مواضع الاضجاع بالقيام الى الصلاة
 استقلا لا بلذة العباداة عن لذة النوم يدعونهم خوفا يعبدون الله خوفا من عقابه
 وطعنا في ثوابه وخوفا يعبدون خوفا من مجابه وطعنا في رويته ومما ررناكم اعطيناكم
 والرزق عند اهل السنة ما صح الانتفاع به خلا لا كان او حراما يتفقون الاتفاق اخرج
 المال عن اليد ومنه المبيع خروج من اليد ومنه المنافق لانه يخرج منه الايمان والاتفاق
 هنا التطوع الذي يتقرب به الى الله تعالى لمقارنتها تطوع الصلاة وهي معرض الملاح
 فلا يكون الا حلالا وقال بعضهم معناه وما علمناهم يعلمون حكماء الغشيري قال
 كانوا يتيقظون بفتح اليا والتا واليا والقاف المشددة ومنهم انما المعجزة من البقطة
 التي هي ضد النوم او من البقطة التي هي ضد الغفلة اي لا ينامون لعل الصواب
 يتيقظون بتشد يد الفام بين المغرب والعشاء بل يصلون صلاة الاوابين يدل عليه
 ما رواه بسنده الى ابان جات امرأة الى اس بن مالك فقالت اني انام قبل العشاء قال
 لا تنامي فان هذه الآية نزلت في الذين لا ينامون قبل العشاء الاخرة تتجافى جنوبهم
 عن المضاجع وروى الترمذي عن اس بن رضى الله عنه في قوله تعالى كانوا قليلا من
 الليل ما يهجعون اختلفوا في حكم ما جعله بعضهم نغنا وقال تمام الكلام عند قوله
 كانوا قليلا اي كانوا قليلا من الناس ثم ابتدا فقال ما يهجعون اي لا ينامون بالليل
 بل يقومون الى الصلاة والعبادة وجعل هو وصول بمعنى الذي والكلام متصل ببعضه
 ببعض والمعنى كانوا قليلا من الليل الذي يهجعون وقيل ما مصدرية تقدر هي وما
 بعدها بالمصدر فقد يره كانوا قليلا من الليل فيجوعهم كقوله تعالى بما ظلموا اي بظلمهم

وجعله بعضهم صلاة اي كانوا قليلا من الليل يهجعون قال كانوا يصلون في ايها اي
 بين المغرب والعشاء وعن الحسن كانوا الايام من الليل الا اقله ورجحنا طوا ههنا
 الى السحر وهم يتقفرون وقال حطوف في قل ليلة تأتي عليهم لا يصلون فيها الله امامهم
 اولها واما من اوسطها زاد في رواية يحيى بن سعيد وكذا التجافى جنوبهم عن المضاجع
باب افتتاح الصلاة بركنين حدثنا الربيع بن نافع ابو ثوبة الحلبي شيخ الشيوخ
 حدثنا سليمان بن حيان بتشد يد المشاة ثنا ابو خالد الاحمر الا زدي عن هشام بن حسان
 الا زدي مولا لهم الحافظ عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل يتخذه ركعتين خفيفتين يستشط بهما
 بعدها قال عياض وبها تثنى الركعتين ثم عدد زيد بن خالد الا في وفيه ثلاث عشرة روي
 هذا التلقيق للروايات حدثنا محمد بن خالد ابو محمد العسقلاني نزيل طرسوس شيخ مسلم
 حدثنا ابراهيم بن خالد الصنعاني المودن عن رباح بن يحيى الراوا لوجهه بن يزيد الصنعاني
 ثقة زاهد عن معمر بن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال اذا قام احدكم من الليل
 ثم ذكر بركته وراى ثم لم يطول بعد ذلك ما شاكم في رواية زيد بن خالد الا في يعني ان
 من اراد ان يزيد في القراءة ويطلب في الركوع والسجود وكان يصل لنفسه فليطاول
 ما شاكم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من صلى الجماعة يركعون تطويلا صلواته
 وتذكر كان بعضهم يجتم في كل ثلاث ليال ختمه وكان الاسود يقرأ القرآن في كل ليلتين
 قال المصنف روى هذا الحديث حماد بن سلمة ورواه عن معاوية وجماعة روى عنه
 هشام بن حسان عن محمد ووافقه على ابى هريرة ولم يرفعه قال ابو داود
 وكذا الكد رواه ايوب عن ابن سيرين وعبد الله بن عون مولى عبد الله بن مفضل
 البصري احد الاعلام رواه ابن سيرين ووافقه على ابى هريرة ورواه عبد الله بن
 عون ايضا عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال فيها اي في الركعتين تجوز بفتح التا
 والجيم وضم الواو المشددة ثم راي وهو مصدر من تجوز في الصلاة اذا انقضت
 فانت يا قلم ما يكفي من الصلاة في القراءة والركوع والسجود والتشهد وخود كذا هو
 بمعنى التثنية حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا حماد بن محمد الاعور الهاشمي اصله
 بزيدي سكن الميصره قال قال عبد الملك بن جزي قال اخبرني عثمان بن ابي سليمان
 ابن جبير بن مطعم قاضي مكة اخبرني عن مسام عن علي بن عبد الله الا زدي عن عبيد
 ابن عمير قاضي مكة عن عبد الله بن حنبل رضى الله عنه وسكنوا بالموحدة وكثر
 الشين المعجمة الختمى ابو قتادة نزل مكة روى في قطع السدر وفي تفنيل الاعمال عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال
 افضل قال طول القيام رواية مسلم عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي
 الصلاة افضل قال طول القنوت والقنوت هو القيام وقد استدل بهما على ان طول القيام
 في الصلاة افضل من تطويل الركوع والسجود ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يطول القيام اكثر من الركوع والسجود ولان ذكر القيام القراءة وطى افضل

من ذكر الركوع والسجود وذهب جماعة من العلماء الى ان تطويل الركوع والسجود افضل
من تطويل القيام حقا الترمذي والبخاري في شرح السنة لقوله عليه السلام اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والحديث المتقدم على كل بكثرة السجود وقال بعض
العلماء هو اسوا وتوقف احمد وقال اسحاق بن راهوية اما في النهار فتكبير الركوع والسجود
افضل واحا بالليل فتطويل القيام افضل قال الترمذي ايضا قال اسحاق هذا الاثم وصفوا
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فطول القيام بخلاف النهار **باب**
صلاة الليل مثنى مثنى حدثنا عبد الله بن مسعود القعقبي عن مالك عن نافع وعبد
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الرجل من اهل البادية قال ابن الملقن لم اراه مسمى عن صلاة الليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى قال ابن عبد البر مثنى مثنى كلام خرج على
جواب السائل كانه قال يا رسول الله كيف يصلي بالليل قال مثنى ولو قال بالليل جاز ان
يقول له ذلك وجاز ان يقول له بخلافه وفي المعجم للطبراني ان ابن عمر هو السائل لكن في
مسلم عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وبين السائل وقدرى عنه
عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى يتشهد في كل ركعتين لم يخص ليلا من نهار
وان كان حديثا لا يقوم باسناده حجة بالنظر بعمده والاصول نوافقه مثنى مثنى بدون
تنوين فيها فان قيل ما فائدة تكثير مثنى فالجواب للتأكيد قال الكسائي انما لم ينص في
لنكار العقل فيه وقال غيره للعدل والوصف فاذا أحشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة
توتر بالرفع وحالة الفعل في محل نصب صفة لركعة له ما قد صلى فيه حجة على ان
وقت الوتر المتفق عليه ما لم يطع الفجر قال عياض وهذا قول كافة العلماء وفيه دليل
على ان السنة جعل الوتر اخر صلاة الليل وادعى بعضهم ان معنى قوله اذا أحشى احدكم
الصبح ظاهره اذا أحشى وهو شفع انصرف من ركعة واحدة فالوتر اذا لا يفهم من الركعة
واحدة فيقتصر الى نية وليس كما زعم بل ظاهره ان يصلي ركعة كاملة بعد التشبه
وهل يحتاج الوتر الى نية قال مالك نعم وخالفه اصبيغ وقال محمد اذا احرم شفع ثم جاز
وتر الجزية وقوله في الحديث توتر له ما قد صلى استدله بما كذا على ان يكون قبل
الوتر شفع وهو مشهور عده **باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل**
حدثنا محمد بن جعفر ابن زياد ابو عمران الوركان بفتح الواو وسكون الراء وبعد الكاف
والالف نون نسبة الى ورعه من اعمال الجاهل اقال الذهبي هو خراساني نزل بغداد اخرج له
مسلم حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد بتخفيف النون واسمه عبد الله بن ذكوان استشهد به
به البخاري في مواضع عن عبيد بن ابي عمير ومسيرة مولى الالمطلب بن عبد الله المخزومي الذي
عن حمزة عن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في رفع الصوت بها
على قدر ما يسمعه من بعثي الذي في الحجرة يشبه ان يراى بها الحجرة النبوية وهي الروضة
وهو قوله صلى الله عليه وسلم في بيته في نحره بالليل ولهذا قال الصبيح المصنف في
قراءته في قيام الليل ان يكون بين الظهر والاسرار وكذا في نوافل الليل كلها غير التراويح قال

القاضي الحسين وصاحب التهذيب بنو سبط بن الجهر والاسرار وقال صاحب التمهيد بغيرها
حدثنا محمد بن بكار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشاف ابن الريان الهاشمي مولا هجر
البغدادي حدثنا عبد الله بن المبارك عن عمران بن زايدة ذكره ابن حبان في الثقات عن
أبيه زايدة بن شبيب بفتح النون وكسر الشين المعجمة ثقة عن أبي خالد هرمز وقيل
هرم الكوفي الوالي بكسر اللام والباء الموحدة نسبة الى والي بطن من بني اسد قال
السمعاني ينسب الى جماعة منهم سعيد بن جبير الوالي الكوفي مولى والده وهو احد ائمة
التابعين قتله الحجاج بن يوسف صبرا عنه ابي هريرة انه قال كانت قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالليل يرفع صوته طورا ويخفي قرائه طورا يعني حينئذ او حين
كذا والطور جمعها الطوار ومنه حديث عائشة فان ذا الورد هاريراى حالته مختلفة
فمرة صلك ومرة هلك ومرة مرة نعم ونفيه دليل على جواز الجهر والاسرار
في قيام الليل ويدل عليه ما روى الترمذي عن عبد الله بن ابي قيس سالت عائشة كيف
كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كل ذلك كان يفعل رجا اسرورا
جهره وقال حديث حسن صحيح قال المصنف ابو خالد الوالي واليه قبله في بني اسد اسمه
هرمز وقيل هرم هما تقدم حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت البناني بفتح التاء يعني من اهل البصرة مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
الحسن بن الصباح حدثنا يحيى بن اسحاق ابو زكريا البجلي اخرج له مسلم والاربعة السليمان
بفتح السين المهملة وسكون المثناة تحت وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الشا
تحت ثم نون نسبة الى سليمان قرية فدعية من سواد العراق بغداد يقال لها ايضا
سالمين مائة سنة وستة عشر وما بين ابننا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله
ابن ابي رباح عن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج ليلة فاذا هو بالي بكسر الهمزة وفتح اللام وهو يميل ويخفي صوته في القراءة
قال ابو قتادة وهو يعجز عن الخطاب رضي الله عنه وهو يميل وافتح صوته بالقراءة في الليل قال
قالا اجمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
مررت بك وانت تصلي بالليل تخفي من صوتك قال ابو بكر قد سمعت من ناحت المناجاة
الحاطبة سرا وفي رواية المغيرة اني اسمع من اناجي يا رسول الله قال ابو قتادة وقال
لعمر بن الخطاب مررت بك وانت تصلي لفظ الترمذي مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع
صوتك في الليل رافعا صوتك بالقراءة قال فقال يا رسول الله اني اوقظ الوسنان اى
النائم الذي ليس يستغرق في نومه والوسن اول النوم واطرد الشيطان وفي رواية
احمد وفتح الشيطان زاد الحسن بن الصباح في حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجرى ابا بكر الصديق ارفع صوتك بالقراءة وللترمذي ارفع قليلا سياتي سيرا وقال
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اخفي من صوتك بالقراءة سياتي سيرا وحدثنا ابو حبيب
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ابن يحيى بن سليمان الدارمي ثقة حدثنا اسباط بن محمد القرني
مولا لهم الكوفي عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي اخرج له مسلم عن ابي سلمة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بظنة القصة
المذكورة ولم يذكر فقال لا ينبغي بذكره شيئا ولا قال لعمري أحققت شيئا وقد اختلف العلماء
في الخبر والاسرار لاختلاف الأحاديث في ذلك إذ لم يجمع بينهما ولا شك أنه لا بد أن يجهر به إلى
حد يسمع نفسه إذ القراءة عبارة عن تقطيع الصوت بالحروف فلا بد من صوت وأقله
أن يسمع نفسه وإن لم يسمع نفسه لم تنفع صلواته فاما الجهر بحيث يسمع غيره فهو محبوب
على وجه ومكروه على وجه وبهذا يجمع بين الأحاديث وسيأتي أحاديث تدل على الجهر
وأحاديث تدل على الاسرار ووجه الجمع بينهما أن الاسرار بعد من الربا والتقصير وأقرب
إلى الاخلاص فهو أفضل في حق من يخاف ذلك على نفسه وإن لم يخف وأمن على نفسه من
ذلك فينظر أن كان الجهر انشط له في القراءة أو جهرته من يسمع قرائته ويتسمع بها
فالجهر أفضل لأن العمل فيه أكثر ولأن قارئه تتعلق بغيره فالنفع المتقرب أفضل من القاصر
على نفسه ولأنه يوفق قلب القارئ ويجمع طمته ويلدغنه النور ويزيد في نشاطه للقرآن
ويقلل من كسله ويجعل جهره يثقل ناير فيكون هو السبب فيه ولأنه قد يراه ويسمعه
بطل ناير أو غافل فيشطه ويتنبه به فإذا اجتمعت هذه النيات وسلم من الريا يضاعف
الأجر فكل هذه النيات يزداد عمل الأبرار فإن كان في الأجر عشرين نيات كان فيه عشرين أجرا
وإن كان إلى جنب القارئ أو قريباً منه من يتجهد أو عاودم يستضرب رفع صوته فالاسرار
أفضل ورأى الحسن في حديثه إنما قال ليلال وقد سمعتك يا ليلال وأنت تقرآن هذه السورة
ومن هذه السورة وفي رواية بسند رجاله ثقات أن عمراً كان يأخذ في قرائته من هذه السورة
ومن هذه السورة فقال له لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة قال اشعري اخلط
فيه ما ليس منه قال لا قال فكله كلام طيب أي بطيب للقارئ ويستلذ به كما يستلذ بالاكل
والشرب والجماع يجمع الله تعالى بعضه بالنصب بدل عن التميز المنسوب في يجمعه بغير بعض
من كل إلى بعض وللطبراني في الكبير كل طيب اخلط ببعضه ببعض فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كل كلم أي كل واحد من الثلاثة قد اصاب فيما قصده فيه أن العبادات تختلف أحكامها
باختلاف المقاصد وتنقير مراتبها حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد عن هشام بن عروة
عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً من أهل بيت أبي هريرة بن زيد الأنصاري
تأخر من الليل فقرأ في تحمده يرفع صوته بالقرآن ليجعل أن تكون القراءة في صلاة وفي منزل
في غايها وأحسام كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد وفيها دليل على
استجاب رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد إذا لم يؤذ احد في المسجد ولا في غيره ولا
يعرض له الريا والاعجاب وغو ذلك فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بريح الله
فلأن فيه الدعاء بلفظ المضارع كما يكون بلفظ الماضي كما تقدم وفيه الدعاء لمن اصاب المكان
من جهته خبراً وإن لم يقصد ذلك الانسان وفيه ان الدعاء بالرحمة لا يجني بالحق بل يقال رحمه
الله حياً وميتاً وفيه ان الاستماع للقراءة سنة لما روى الامام احمد عن حديث أبي هريرة
من استمع إلى آية من كتاب الله كتب الله له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا
يوم القيامة ومهما عظم الجهر الاستماع كان أثراً هو السبب فيه وكان شريكاً في الأجر

83
وإن لم يعلم لأنه شرب في ذلك برفع صوته كأنه يرفع صوته المسموعة وسكون النون
على وزن كاعن ويقال عا عن بفتح المعجمة وتشديد العين ومعنى كاعن معني كاعن
في الخبر والاستفهام الياء المضمومة بعدها وسكون النون بعدها الغنان قرئ بها في
السبع فبالمد وطى الأولى قرأ ابن كثير في قوله تعالى وكان من بني قنقيل معه ربيون وقالوا
قرا يا في السبعة قال أبو البقاء وموضع كان رفع بالابتداء ولا تكاد تستعمل الا بعدها من
آية من كتاب الله أذكر بها أو أذكر بها في موضع الخبر وكان للتخفيف مثل كم الخبرية
والنقد يرفع الأيات ذكر في آياتها في هذه الليلة وفيه شعبة الدلية لما قبل الزوال
كنت قد استظنتها بفتح المعجمة والقاف وفي رواية العيصي بن اسمعيل قال أبو داود وحديثنا
الحسن بن علي الحلالي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا صفوان عن اسمعيل بن أمية بن عمر بن سعيد
الاموي عن أبي سامة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اعتكف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فيه ففيلة الاعتكاف في المسجد واختصاصه به لقوله
تعالى وأنتم عاكفون في المساجد فسميهم يجهرون أصواتهم زاد الطبراني في الاوسط ولفظه
أنه اطلع في بيت والناس يهلون يجهرون بالقراءة طاهرة أنهم جهر وأعليه صلى الله عليه
وسلم وهو في مقتطفه فلم يصرخ لهم بأنهم شوشوا عليه بل عرض لهم بلفظ الجمل به
المقصود وهذا من محارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم فكشف السر وفيه دليل على
اسباب السور على الجهر التي يفتحن فيها وقال الألباني في اللام لا يستفتح أحداً من
كلمة من أكل قارئ وحصل مناجاة فيجته في رفع الخواطر الشيطانية والوساوس
السفوانية والافكار الدنيوية عن نفسه مهما أمكنه لتصفوله لذة المناجاة في الصلاة
والنكاح والخارجة واعلم أن من انطوى بطنه على حب الدنيا الذي هو منبع كل فساد حتى
حال إلى شئ منها فلا يطعن أن تصفوله مناجاة مع الله تعالى ومن فرح بالدنيا الإفرح
مناجاة الله فلا يؤذي بتشديد نون التوكيد بعضهم بعضاً ورواية الطبراني أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين آمنوا لا يرفعون أصواتهم في الصلاة ولا يؤذي من هو في
لذة المناجاة بالمناجاة في رفع صوته ولا يرفع بعضهم صوته على بعض في حال القراءة
أو قال شئ من الراوي لا يرفع بعضهم على بعض في الصلاة ولفظ الطبراني لا يجهر
بعضكم على بعض في القرآن شئ أو لا بقوله لا يؤذي على العموم فنهى عن الخصوص
بقوله لا يجهر وفيه انكار دفع الصوت في المسجد ولو بالقراءة إذا كان فيه تشويش
على مهمل آخر أو قارئ آخر فإنه مكره حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا اسمعيل بن
عياش بالثقة والشين المعجمة قال جهم هو في الشائمين غاية وقال البخاري إذا حدث
عن أهل حمص فجميع قال المنذري وهذا الحديث شاذ الاسناد عن جهم المصنف بن سعد
بأسقاط الإيا لا شك وما وقع هنا غلط ذكر البخاري في التواتر وعبد القفي في المختلف والو تلف
بفتح الياء الموحدة وكسر الحاء المهملة ثم مثناه ساكنة ثم را ابن سعد روى له الأربعة وهو
جهم عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجهر بالقرآن يقال جهر بالقول إذا رفع صوته

عنه **باب في صلاة الليل** حدثنا محمد بن
جبر وحدثه وذكره الشافعي في باب المسر بالصدق والترمذي في فضائل القرآن ولفظ الطبراني
في الكبير ان الذي يجهر القرآن كالذي يجهر بالصدق وان الذي يسر القرآن كالذي يسر
بالصدق قال الترمذي وهو حديث حسن قريب قال ومعه الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن
افضل من الذي يجهر بقراءة القرآن لان صدقة السرا افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية
وانما معنى هذا عند اهل العلم لكن ان امن الرجل من العجب لان الرجل يسر بالعمل واليقين
عليه من العجب ما يقاوم عليه من العلانية **باب في صلاة الليل** حدثنا محمد بن
الحسن حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري عن حنظلة بن ابي سفيان عن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل اذ الفجر عشر
ركعات بفتح الفاء ويومئذ هذه الرواية حديث ابي هريرة المتقدم انه كان يفتح قيام
الليل بركعتين خفيفتين ثم يطول وحدث عائشة الا ان يصلي اربعاً فلا تسال عن طولهن
وصمن ثم يصلي اربعاً فلا تسال عن طولهن وحسنهن فالركعتان الخفيفتان في الرابع
الطوال هي العشر المذكورة في هذا الحديث والله اعلم ويوتر بعد العشرة بسجدة طاهر العطف
للتغايير بان تكون العشر ليست وتزابل هي التمجيد الذي امره الله تعالى به ويسجد بعد الوتر
اذ اطلع الفجر سجدة في الفجر ثم يقطع حتى ياتيه المؤذن فذلك المخرج ثلاث عشرة ركعة
بفتح الميم وسكون الشين وسكون الفاء فتم حديثنا عبد الله بن مسلمة القحطاني عن مالك عن محمد بن
شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة وهي الاحدى عشرة
المتقدمة غير ركعتي الفجر ويوتر منها بواحدة يدل على ما ذهب اليه الشافعي والمجوز
ان اصل الوتر ركعة واحدة خلا لا ياتي حنيفة وقد حكى في الكفاية عن ابي الطيب انه لا
يجز الاثنيان بركعة وهذا الحديث وحدث ابن عمر الا ان من احب ان يوتر بركعة فيلحق
بها الركعة ويدل على الجواز فاذا فرغ منها اي من ركعتي الوتر صلى ركعتي الفجر
كما تقدم في الحديث قبله ثم اضطلع على شقة بفتح الشين اي على جنبه الا اني حتى ياتي
المؤذن حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون مولى الائمة عثمان بن حريم قاضي
الاردن وفلسطين شيخ البخاري ونصر بن عاصم الانطاكي وهذا القطع والاحداث الوتر
ابن مسام حدثنا الاوزاعي وقال نصر بن عاصم الايطالي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ذئب والاوزاعي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى ان تبصر من صلاته
يشق الفجر يقال صدعت الراد صدعتني اذا شققتني نصفين احدى عشرة ركعة وهي
الوتر وصامعها الحديث الا اني ان الله امرهم بصلاة على خير لهم من حمد النعم فجلها
ما بين العشاء الى ان يطلع الفجر سيام من كل شئ فيه دليل على ان الافضل في صلاة الليل
ان سيام من كل ركعتين وهو المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره
بصلاة الليل مثنى مثنى كما تقدم ويوتر بواحدة فيه دليل ايضا على جواز العشر

وما في معناه الا واحد بركعة وهي افضل قال القاسم قوله يوتر بواحدة وقوله الوتر ركعة
وما في معناه من الاحاد في دليل على ان الوتر واحدة بركعة فاجابات بعد صلاة الليل وهو قول
مالك واصحاب الحديث انها واحدة لكن لا بد من شقها قبلها وكذا في قول ابي هريرة عند الشافعي
انه يشترط الاثنيان بركعة سبق بعد فعل العشاء سواء كان سنة العشاء وغيره اليوتر ما
قبله من السن والشهور انه لا يشترط وان كان هو الافضل وسكت في سجدة معناه قد
ما يقرا الحمد خمس اية قبل ان يرفع راسه فيه فضيلة طول السجدة لمن صلى وحده فاذا
سكت المؤذن بالاولى واليا بمعنى من كفاية قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها
الدعوة الاولى وهو الاذان من صلاة الفجر والعن هنا فاذا فرغ المؤذن من الاذان الاول
يريد انه لا يصلي ما دام المؤذن في الاذان فاذا فرغ من الاذان وسكت قام فصلى
ركعتي الفجر ويقاوم على اذان الفجر ساير الاذان فلا يشترط المؤذن في سنة الفجر والعن
والمغرب والعشاء حتى يفرغ المؤذن من الاذان وهذه الرواية المشهورة في سكت
بالمثناة فوق قال المنذري ورواه سويد عن ابن المبارك سكت بالياء الموحدة وكذا ذكره
في النهاية في مادة سكت بالياء الموحدة قال بعضهم سكت وسكت بمعنى وقال غيره
سكت يريد ان قال والسكت السبب والسبب في ما وقدر يستعار السبب فيستعمل للاشارة فانه
في الكلام كقول القائل افرغ في اذنك كلاما اي التقي وسبب فيها كلاما لم اسمع مثله وقد
البا بمعنى عن كقوله تعالى فاسأل خير اى عند قام بركعة الفجر ركعتين خفيفتين كما
تقدم ثم اضطلع على شقة الا اني حتى ياتيه المؤذن بصلاة الصبح حدثنا سليمان بن
داود بن حماد بن سعد الميموني بفتح الميم وسكون الهاء نسبة الى مهرة بن جندب بن
اسحاق بن قضاة قبيلة كبيرة ينسب اليها سليمان المذكور واخوه رشيد بن سعد
الميموني من اهل مصر قال ابو عبيد الاجري ذكر لابي داود ابو الربيع سليمان بن ابي
رشيد بن سعد فقال قل ما رايت في فضله قال الشافعي ثقة حدثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد ان
محمد بن هشام اخبرهم باسناد وصحاه قال في هذه الرواية ويوتر بواحدة وسجد
سجدة طويلة قد رما يقرا الحمد خمس اية وقد يتر هذه المدة بالمخمين اية يدل على
ان قدر الامايات كان معلوما عندهم واعداد الايات يفرغونها قبل ان يرفع راسه فاذا
سكت بالمثناة والموحدة كما تقدم المؤذن من اذان صلاة الفجر وثبت ان ظهر الفجر
وارتفع وساق معناه المذكور قال بعضهم يزيد على بعض في الروايات حدثنا موسى
ابن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بوتر منها
بفتح الشين ركعات لا يجلس في شئ من الخس حتى يجلس في الاخرة فيسلم فيه دليل على ان الوتر
لا يمتد بركعة ولا باحدى عشرة بل يجوز ذلك وما والله يجوز جمع ركعات بتساوية
واحدة قال النووي وهذا البيان الجواز والا فضل التسليم بين كل ركعتين كما تقدم قال
المصنف رواه عبد الله بن حبيب بن فضال عن هشام بن عروة عن ابيه عروة

ابن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة
ركعة منها ركعتان بعد الترتي وهو قاعد كما سياتي بعده ثم يصلي اذا سمع النداء
بالصبح ركعتين حقيقيتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح حدثنا موسى بن اسماعيل
البتوزي وصلى بن ابراهيم الفراهيدي شيخ البخاري قال احدثنا ابان غير منفي في
نقذم عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف سمع النخاري
عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
على ما ياتي بنقله كان يصلي ثماني بفتح اليا ويجوز حذفها مع الكثرة ويجوز فخرها
كما تقدم والشاهد عليه ركعتان ويوتر بركعة ثم يصلي قال مسلم بن ابراهيم في
روايته بعد الترتي ثم اتفق ركعتين وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام فركع من قيام
هذا رواه مسلم في صحيحه وهذا الحديث اخذ بنظاهرة الاوزاعي واحمد فاباحا ركعتين
بعد الترتي كما قال احمد لا امنعه ولا امنع من فعله وانكره مالك وروى زرارة بن
ابن اوفى عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة اني سئلت عن وتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كان يصلي تسع ركعات لا يجلس الا في الثالثة فيذكر الله ويحمده ويدعو
ثم يركع ولا يصلي ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم
يسلم تسليما يسميها ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة
ذكره ابن قدامة وعن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع
حتى اذا بدو كبر لرحمة او تر سبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ باذليلت وقل
بالها الكافرون رواه احمد والطبراني في الكبير وزاد وقل هو احد رجال احمد ثقات
قال النووي والصواب ان هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الترتي كما
بيان جواز الصلاة بعد الترتي وبيان جواز الفعل جالسا ولم يوافق على ذلك من اهل الحديث
ولا يفتقر بقولها كان يصلي فان الخبر الذي عليه الاكثر من والمحققون من الاصوليين
ان لفظ كان لا يلزم منها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماضى يدل على فعله مرة
فان دل دليل على التكرار على به والا فلا تقتضيه بوضوحها وقد قالت عائشة كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله قبل ان يطوف ولمحه قبل ان يجرم ومعلوم ان عائشة
لم تج معه الا حجة الوداع فاستعملت كان في مرة واحدة ولا يقال لعلها طيبته في امره
لعمري لان المعتز لا يخله الطبيب قبل الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت كان في مرة واحدة
كما قاله الاصوليون ويصلي بين اذان العجر والاقامة ركعتين حقيقيتين ثم يصلي
حدثنا القعقبي عن مالك عن سعيد بن سعيد القفري عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عوف انه اخبره انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلاته
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزيد في شهر رمضان اى في ايامه ولا في غيره من الشهور على احدى عشرة ركعة
ولا يحد من هذا الحديث الذي انه كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة فان ذلك
مع دحض الخبر وهذا بدون ذلك واما قولها ما كان يزيد على احدى عشرة ركعة قبل

الاختلاف في احاديث عائشة من الرواية عنها قال النووي فيمكن ان اخبارها باحدى
عشرة هو الاغلب وما في رواياتها اخبار منها ما كان يقع نادرا في بعض الاوقات
ولفظة كان لا يلزم منها الدوام كما تقدم والترادف ما سوا الاغلب فان شهر رمضان
شهر من اثني عشر شهرا يصلي اربعا وهذا فعله لبيان الجواز والا فضل ثنتي وثلاث
في بعض طرق هذا الحديث حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل
احدى عشرة ركعة بالوتر يسلم من كل ركعتين فلا تسأل عن حسن وطولهن لانهن
مستغنيات عن السؤال عنهن لان في ثباته من حال الحسن والطول واستدل بهذا الجمهور
على ان افضل المثلوع ان تسلي اربعا بتسليمه ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن طولهن
وحسنهن قال ابن الملقن قولها يصلي اربعا ثم ثلاثا اى انه كان ينام بينهما
وروى نحوه عن ابن عباس واجتمع من قال حديث الليث عن ابن ابي مليكة عن بعض
ام سلمة انها وصفت صلاة عليه السلام بالليل وقراته فقالت كان يصلي ثم ينام قدر
ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى ثم يقوم فيوتر ثم يصلي ثلاثا يعني
يوتر بين ثلاث عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر كما انها توترت ان
الوتر اثر صلاة العشاء على ما شاهدته من ايها لانه كان يوتر اربعا فلما رأت منه
خلا في ذلك سألته عن ذلك فاجابها فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
اى لا ينام عن مراعات الوقت وليست هذه المضمومة لايها بل هذه من خلفها ينام الا
نبيا صلوات الله وسلامه عليهم ولذلك قال ابن عباس روى الانبياء وحى لانهم ينامون
احوال البشر بنوم القلب ويساؤونهم في نوم العين ولا بعد ان يقوم اذا غامر قلبه
النوم واستوى عليه وذلك في الناء وكنومه في الوادي الى ان طلعت الشمس ليسين لانه
ان الصلاة يسقطها خروج الوقت قال النووي وحديث نومه في الوادي ولم يعلم بقوات
وقت الصبح حتى طلعت الشمس لان طلوع الفجر والعصر متعلق بالعين لا بالقلب واما امر
الحديث ونحوه فيعلق بالقلب انه في وقت ينام قلبه وفي وقت لا ينام فساد في الوادي
نومه قال والصواب الاول حدثنا يحيى بن حلف بن يحيى بن الحارث بن الحواري شيخ
البخاري اخرج له في غير مواضع عن همام وغيره حدثنا همام بن يحيى العودي حدثنا
قائمة عن زرارة بن اوفى كنيته ابو حجاب حرسى بصرى قاضيها تابعي عن سعد
ابن هشام الانباري التابعي وابن هشام بن عامر كان اسمه في الجاهلية شهابا فاضمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه هشاما وابوه عامر بن امية شهيد درا
واستشهد يوم احد قال طلقت امراتي لعله كان يحبها فحشى ان يذكرها عند القتال فيبين
عن الجهاد فارد قطع علاقتهما عن قلبه فابنت المدينة لايبيع عقار بفتح القاف كان لي
بها وهو الارض والضيعة والنخل ومنه قولهم حاله دار ولا عقار وقيل العقار الاصل
من المال وفي الحديث فرد عليهم ذرايرهم وعقار يوتهم اراد ارضهم وقيل متاع يوتهم
ولا وقيل متاعه الذي لا يتبدل الا في الاعداد وعقار كل شئ خياله فاشترط
به اى بجمعه السلاح واعز واجبه العدو وفيه دليل على ان من اراد الزوج الجهاد والحق

ان يعبد ما يحتاج اليه من سلاح و زاد وقد ذكر الله تعالى في قوله ولما ارادوا
الخروج لاعدوا له عدده فلقبت بكسر الفاء تفرا من اهلها النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت لهم ذلك او علموا منه ذلك لما عرض له للبيع فقالوا له قد اراد تفرا من اهلها
بالرفع ان يفعلوا ذلك كذلك هذا من ابلاغ الشاهد الغائب كما تقدم فيها هم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعلوا ذلك الظاهر ان الذي فيها هم عنه طلاق الزوجة
وبيع العقار الذي يسكن هو وزوجته و اولاده لاعتن اعداد اسلحهم للفرار وقال
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة تقدم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفرز العدو ولم يرد عنه انه طلق نساه ولا واحدة منهن لاجل الفرو ولا باع شيا
من العقار الذي كان يسكن وهو محتاج اليه وفيه الخرجين على الاقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم في افعاله وان من خطر له خاطر بشي فليزله بهيزان
الشريعة الكتاب والسنة وبمصدر بان العلم او لا اذ لا عمل الا بعمل فان وجد
ما موراه في الشريعة يادري فعله وان راه من غير عنه مسك وزاد مسلم في صحيحه
فلما حدثوه بذلك راجع امراته واستند على رجليها فاشتت عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما فضالته عن وتز النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذكر على اعلم الناس والناس
اعلم اهل الارض وكذا السلام بوثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتت عايشة
فضالها عن الوثوز وغيره وفيه الحديث على ان من سبل عن علم لا يعلمه او يعلمه غيره
اعرف به منه ان يرشده اليه اذا احسن فان الدين النصيحة وفيه مع ذلك الاشارة
والاعتراف لاهل الفضل بفضيلتهم ومرتبتهم والنواضع ويدل على ذلك الحديث
المتقدم في ارسال ابن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمسلمين مخزومة وكرباهولي
ابن عباس الى عايشة فاورسلته عايشة الى ام سلمة فاشتهت سبكون
انما الثانية والعين المهمة حكيم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف بن افاح التابى اى
سالت حكيم بن افاح ان يتبعني في الذهاب الى عايشة فاني يذهب معي فاشتهت
يقال ناشد الله وبالله اى سالت الله واقسمت عليه فانطلق معي اليها واستاذنا بشدة
النون على عايشة رضي الله عنها فقالت من هذا قال حكيم بن افاح فيه ان من السنة
لمن استاذن بدق الباب وخوه فقبل من انت اومن هذا وخوه ان يقول فلان بن
فلان الفلاني كما قال هذا ابن حكيم بن افاح وخوه مما يحصل به التقريب ويؤول
الا شتياء ولا يقول انا قالت ومن معك قال سعد بن هشام وهذا نظير حديث
جبريل عليه السلام حين استفتح قيل من هذا اخال جبريل قيل ومن معك قال محمد
الحديث قالت اهو هشام بن عامر بن ابي بن الانصاري الذي قتل يوم
احد و في رواية ايضا قالت نعم المرء كان غاصرا قال قلت لها نعم زادك ساعي
خوهمك عليه من ادمسهم وقالت خيرا قالت نعم المرء كان غاصرا فيه الشاعلي
الحب اذ ذكر بها من اعماله ولو حفرة ابنه او ابية او احدا من اقارب قال
قلت يا ام الموصني حديثي على خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فخرت

الغالي

الغزالي في حقيقة الخلق اعلم ان الخلق والخلق عبادتان مستعملتان في الخلق هو
الصورة الظاهرة وبخلق الصورة الباطنة لان الانسان تركب من حديد ركي
بالص ومن روح ونفس مدركة بالصورة والكل واحد منهما هيئة وسورة اهما
اما قبيحة او جميلة والخلق عبارة عن هيئة النفس واسطة يعبر عنها الى فقال لليلة
المجودة عقلا وشرعا سميت الهيئة خلقا حسنا وان كان الصادر منه افعال قبيحة
سميت الهيئة القبيحة وهذا هو المصدر خلقا بسيما قالت الست تقرأ القرآن قال نعم
قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بالنسب تعني بذلك انك انت
يادرب القرآن والتخلق بجماسنه والالتزام باوامره وفواهيه فالنبي صلى الله عليه
وسلم تخلق باخلاق الله فوجه الشئ عليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال
انت عطا الخلق العظيم ان لا يكون له اختيار ويكون تحت الحكم مع فناء النفس وفناء
الماوات وقال ابو سعيد القرشي الخلق العظيم هو الله تعالى ومن اخلاقه الجود وال
لكرم والصنف والعفو والاحسان والحياء والحلم والرافة والشفقة والمداواة والشفقة
والتواضع فمن تخلق باخلاق الله تعالى فهو صاحب الخلق العظيم الاترى الى قوله عليه
الصلاة والسلام ان الله مائة وتسع عشرة خلقا من اوتي واحدا منها دخل الجنة ومن
تخلق بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رزق ببركته متابعتة في افواه وافعاله
التخلق باخلاقه قال قلت حديثي عن قيام الليل قالت الست تقرأ يا ايها المرء هل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه قال قلت باني قال كان اول هذه السورة
نزلت للنسائي فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة اعادتم المونث على
اول وهو مذكر لاضافته الى المونث كما العمل افضل مع ان الفاعل مذكر وهو كل لاضافة
الى المونث وهو نفس ومن قول الشاعر مررنا بالعبيرت وماح تسفت باعاليها مر
الرياح والنواسم فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلاة الليل حولا كاملا لا ينام كانوا الا يذرون في صلو من الليل وهم
يقن منه فكان يقوم الرجل كل الليل مخافة ان لا ياتي بالنقد والواجب حتى استفتت اقرا
صهم وحسن بفتح الحاء وكسر الباء يعني للمفعول ولفظ النسائي وامسك الله خاتمي ياني
السماء اثنا عشر شهرا ثم نزل يوضحه رواية النسائي ثم انزل الله تعالى التحفين في اخرها
بنسخ القرينة فصار قيام الليل تطوعا بقدر رغبة وقد اخلف العلماء في قوله تعالى قم
الليل الا قليلا على اقوال منها ان قوله قم الليل ليس معناه الفرض بدليل ان بعده نفسه
او انقص منه قليلا او زد عليه وليس كذا يكون الفرض وانما هو مندب رخص وقيل هو
حتم وفرض عليه وحده وروى ذلك عن ابن عباس ووجه هذا قوله في الحديث السابق
خشية ان يفرض عليكم فدل على انه يكون فرضا علينا وقيل انه كان فرضا علينا ثم نسخ عليه
جماعة من العلماء وهو قول ابن عباس ومجاهد وزيد بن اسلم وجماعة كما حكاه النجاشي
وهو مقتضى هذا الحديث قال زاد النسائي فهمت ان افقرم زاد مسلم ولا اسال احدا عن
شي حتى اموت فبدالي ونثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا ام الموصني

حدثني عن وثر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسام والنساي كما نفعه سواك
وطهره فبعثه الله ما شأ ان يبعثه فيستوك ويوصنا وكان يوتر ثمان ركعات
الجلس حلة للجلس المنية صفة لما قبلها اوفي محل المال التقدير وكان يوتر ثمان
غير ذات جلوس فيها او كان يوتر ثمان غير جالس فيها والمراد بالجلوس في هذا الحديث
انما هو الجلوس للتمشيد قال الربيع قلت للشافعي رضي الله عنه ما معنى هذا ان قال هذا انما
سمع ان يوتر بواحدة واكثر ونحوها من غير ان يبين عليه وهذا هو الطريق
عند اهل العلم في احاديث الثقات ان يوتر بجميعها ان امكن الاخذ به وثر النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن في كل مرة واحدة حتى اذا اختلفت الروايات في كيفية ثمان كانت
متفردة والاشبه ان يفعلها على صمد الاوقات على الوجوه التي رواها هؤلاء الثقات
ويؤخذ بالجميع كما قال الشافعي رضي الله عنه الا في الثامنة منها ثم يقوم الى التاسعة
ويصلي ركعة اخرى لا يجلس للتمشيد في شئ من الركعات الا في الركعة الثامنة كما تقدم
وكذا يجلس في التاسعة ولا يصلي في الثامنة ولا في غيرها الا في الركعة التاسعة او في
رواية مسلم بزادة لفظ فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحده ويدعو ثم
يسلم تسليما يسمعا ثم يصلي ركعتين زاد مسام بعد ما يصلي وهو جالس فذلكا اخرى
عشرة ركعة هذا سبق شرحه قريبا ما بيني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ اللهم قال النووي وهذا هو المشهور في اللغة وفي بعض نسخ مسام سن الجذ في
الالف ومعنى اسن كبر فهو سن ومعنى اخذ اللهم كبر لجمه كما في رواية فلما اسن
وكبر لجمه وانكر ابو عبيد كبر لجمه وقال لانه خلاف صفة صلى الله عليه وسلم او
بسبع ركعات ثم يجلس للتمشيد الا في السادس بلا سلام وفي الركعة السابعة بعدها
مع سلام ولم يصلي في شئ من التمشيد الا في التمشيد بعد السابعة ثم يصلي ركعتين
وهو جالس كما تقدم فذلكا السبع قاعا مع الركعتين قاعا تسع ركعات ثم قالت
بابي ولم يفرق بين الايام والليالي في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فقهه ليلة كامة
بها جميعا بالصلوة الى الصباح اجمع به ويقول صلى الله عليه وسلم اخبرني انك
تقوم ليلا فقلت لا فقال لا تفعل على انه يحرك قيام كل الليل داما والفرق بينه وبين
صيام الدهر فانه غير مكروه ان قيام كل الليل مضى للعين وليس بالبدن كما في الحديث
فان نوم الليل للبدن ولان من صام الدهر يمكنه ان يستوفي في الليل ما فات من اجل
النهار ومضى الليل لا يمكنه نوم جميع النهار لما فيه من مشقة دينه ودنياه هكذا
قرر في شرح المذهب وقد لاحظ الطبري هذا المعنى فقال ان لم يجد بكاء مشقة استحب
لا سيما المتلذذ بمناجاة الله تعالى وان وجد ان خشى بسببها محذور او غيره والا
فلا ولم يفرق القرآن جميعه في ليلة قط وقد كان بعض السلف يجمع القرآن في كل ليلة لكن
قال الغزالي كرهه جماعة ولم يصح شهرانيته بالصيام غير رمضان فيه جواز قول رمضان
دون شهر وخبره بعضهم وقال ابن عباس رضي الله عنه يحركه ان يصوم شهرا كاملا
غير رمضان وروى عبد الرزاق في كتابه عن ابن جريح عن عطاء قال كان ابن عباس يوتر

عن صيام الشهر كاملا ويقول لا نضمه الا اياما ويدل على كراهه ما في الصحيحين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا
غير رمضان منذ قدم المدينة الا ان يكون رمضان ولهذا روي جماعة منهم ابن
المبارك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شعبان وحمل ما ورد في
صحيح مسلم وغيره ان المراد انه كان يصوم غالبه فاطلق على الجميع كما في نظائره
وكان اذا صلى صلاة داوم عليها فيه انه ينبغي لسائر طرق الاخره وكل احراز لا يجل
من العبادة الا ما يطبق الروام عليه ثم لما فطر عليه ولا يتركه وكان اذا غلبه غيبته
بنوم فنام صلى من الليل النهار اى ما بين طلوع الشمس الى الزوال كما تقدم اثنى
عشرة ركعة وادفع من هذه الرواية رواية مسلم ان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام
الليل صلى من النهار ما فاته اثنى عشرة ركعة وفيه دليل على استحباب المداومة على الاوراد
الموقته وانها تقضى قال سعد بن هشام قاتبت ابن عباس محدثه فقال هذا والله
هو الحديث ولو كنت احكم بالاشياء حتى استأفها به مشافهة قال عياض في هذا
الحديث حجة على طلب علو الاسناد قال قلت لابن عباس لو علمت انك لا تقام بها ما حركت
قاله على طريق العقب على ترك الزهول اليها حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة باسناده نحوه وقال فيه كان يصلي ثمان ركعات
لا يجلس فيهن الا عند الركعة الثامنة فيجلس للتمشيد فيذكر الله تعالى ثم يركع ثم
يسلم تسليما يسمعا ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يصلي فذلكا عشرة ركعات
ما بيني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللهم كما تقدم او تسبع ركعات
قال الشهاب انما كان يوتر بسبع والله اعلم حني فياجيه الف واما اذا اشبع له فضا
كان يشتقص عن عشرين للمطابقة التي بينها وبين الف راويين التي امثلها النبي صلى الله
عليه وسلم في خوافيه وامثلها في الصلوات المسنونة وهي ركعتين وهو جالس بعد
ما يصلي بجمعته المذكور الى تشديد اليا قوله حتى استأفها مشافهة الى من في اليه
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا محمد بن سيرين القراء من الجنا والعبدي (الكوفي) حدثنا
محمد سعيد بن ابي عروبة بهذا الحديث وقال فيه فيسلم تسليما يسمعا كما قال يحيى بن سعيد
القطان حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابراهيم بن ابي عدي عن سعيد بن ابي عروبة بهذا
الحديث قال محمد بن بشر بنحو حديث يحيى بن سعيد المذكور لانه قال في هذه الرواية سلم
تسليما يسمعا كما تقدم حدثنا علي بن حسين بن مظهر الدمشقي بكسر الدال وفيه الها
نسبة الى ابراهيم جده البصريين وثقة النسائي حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن محمد
ابن حليم عن زارة بن ابي اوفى ان عاتية رضي الله عنها سبغت عن صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حوق الليل اى اوسطه فقالت كان يصلي صلاة العشاء في جماعة في
السجدة ثم يرجع الى اهله فيركع اول ما يدخل اربع ركعات قال الغزالي رايته صلى الله
عليه وسلم في ركعات بعد الغريضة واستدل به وكل من تبعه يستدل به وفي هذا الحديث ان افضل
ان يكون في البيت بعد ان يرجع الى اهله ثم يركع بعد الصلاة الى فراشه فيه دليل على

اعداد فراش النوم يرفع جنبه عن الارض ويرفع ضرورة برودة الارض لكن ليست
كما يصنع اليوم ففي حديث عائشة المتفق عليه كان له فراش من ادم حشوه من
ليف ولاي الشيخ من حديث ام سلمة كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخوما يصنع الانسان في قبره ولاي الشيخ من حديث عائشة رضي الله عنها دخلت
على امرأة من الانصار فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة مشبه فقد
يجمع بين الحديثين قال فراشه في بيت عائشة من ادم حشوه ليف وفي بيت الانصار
من الرواحية عبادة محشوة مشبهه ونيام وظهره بفتح الطاء الى الذي بعد للطهارة
مغلي عند راسه فيه استحب مع التغطية ان يسمى عند التغطية حتى الستر الاعظم في
النوم ولو ذلك يستحب مع التغطية ان يسمى عند التغطية حتى الستر الاعظم في
التغطية وسواءه موضوع عند راسه وهذا من اداب النوم المعنوية وهو ان بعد
عند راسه سواكه وظهره ونيوى القيام للعبادة عند التيقظ وكما تنبه استنال
عز ذلك ان يغسل صلى الله عليه وسلم وكذا يستحب اعداد اسباب العبادة قبل وقتها
كما تقدم في الجهاد انه بعد سلاحه ومركوبه وزاده وكذا الجهاد ويعد ما اوجبه الله
تعالى من الزكاة قبل وقتها ليكون هذا من المسارعة الى المغفرة واسبابها حتى يبعثه
اي يعقله الله تعالى من نومه في ساعته التي يبعثه اي يوقظه الله تعالى ومن
اسمايه تعالى الباعث وهو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيامة من
الليل اي في خوف الليل تسوكت فيه سنة السواك عند القيام من النوم لان النوم بغير
الرجة القم والسواك ينزل النقيز ويبسغ الوضوء اسباغ الوضوء اتاهه ومنه حديث
شريح اسبقوا الليل في النقيز اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه
فيها ثم يقوم الى مضلاه فيه استحب الخاء مضلى في بيته بعد الصلاة فيه وفي
الحديث تطهره وتطيبه وهل يصح الاعتكاف فيه وجه فيصلي فيه ثمان ركعات
كما تقدم بقرائتيه بامر الكتاب وذكره السورة بعد الفاتحة على ان هذه السنة
لا تحصل الا بان يكون بعد الفاتحة فان قد صلاها على الفاتحة لم تحسب السورة على المذهب
المقصود كما قاله في الروضة وفيه دليل على قراءة السورة كاملة اولى من بعض
سورة طويلة وحظه عبارة الراضى وهي سرية في تفضيل السورة على بعض سورة
وان كان الطول وقد صرح بذلك في الشرح الصغير وحاشا لله تعالى بعد السورة وفيه
دليل على مشروعية الجمع بين السورة في صلاة النافلة فان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
في ركعة سورة البقرة وال عمران والنساء وقال ابن مسعود ولقد عرفت النظر الى النبي
كان يقرن بينهما واما الفريضة فكله بعضهم والا مع الحواز اذ روى المامون فقد
روى الخلال باسناده عن ابن عمر انه كان يقرأ في المكتوبة بالسورتين با في الركعة ولا
يقعد في شئ منها حتى يقعد في النافلة عن عائشة المتقدم انه كان يسلم من كل ثلثين
اولى لانه اعرف بحديث عائشة بكونه ابن اختها وفقهه وروايته بامور الدين
اكثر وهو احد الفقهاء السبعة من التابعين ثم رواية الزهري ايضا اولى لانه احفظ

واقفه ولا يسلم بعد تشهده ويقوم الى التاسعة ويقرأ في التاسعة الفاتحة وما معها
ثم يقعد للتشهد ويدعو بها شأ الله ان يدعوه من امور الدنيا والاخرة قبل السلام
وسياكه ويرغب اليه ويسلم تسليمه واحدة فيه حجة لمذهب مالك انه يسلم تسليمه
واحدة تلقا وجهه وهو قول ابن عمر وابن عباس وسنة بن الاكوع وعائشة وغيرهم
ولما روى ابن ماجة عن سلمة بن الاكوع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى فسلم مرة واحدة ولان التسليم الواحدة خرم بها من الصلاة فلم يشترع غيرها
كما لا تشترع ثالثة شديدة اي رفع صوته بالسلام رقا فواحق يحاد يوقظ اهل
البيت من سكرة رفع صوته تسليمه ثم يقرأ وهو قاعد بام الكتاب وما معها واخذ
تقدم انه يقرأ مع ام الكتاب اذ ازلت وتوكل وهو قاعد يركع عن فقود لا
عن قيام كما تقدم ويسجد ثم يرفع راسه فيجلس ثم يسجد السجدة الثانية ثم يقرأ
في الثانية ام الكتاب والهاكم ويركع ويسجد سجدتين وهو قاعد ثم يدعوه بها شأ
الله ان يدعوه قد يلجئ به من صنع ان يدعوا الا بما جاء عن الله تعالى او عن رسوله ثم يسلم
من الصلاة وينصرف الى فراشه ولم تزل تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت بفتح اليا الموحدة وضم الدال وتحتها بادنة مثل ضم ضامة فهو بدت
اي عظم بدنه بكترة لحمه وكذا ورد لا تبادرون بالركوع والسجود خافى تبادت قال
ابو عبيد هكذا ورد في الحديث قال وانما هو وقال المنذري الصواب بدت بفتح الباء والدال
المشردة اي خبر واسن وانكر ابو عبيد وغيره التحقيق وقالوا لم تكن هذه صفة
وامع الروايتين التحقيق قال المنذري وفي حديث عائشة يعني المتقدم ما يسمي الروايتين
وهو قولها فلما اسن واخذ اللحم قد جاف في صفته صلى الله عليه وسلم يادن من حديث
ابن ابي حنيفة يادن صفا سكا وهو الذي يسكن بعض اعضائه بعضها غير حواء الله
وقولها واخذ اللحم اي زاد لحمه على ما كان قبل ولم يميل الى حد السمن فنفق بتحقيق القاف
من السبع وكفيل ثنتين مجعتهما اي الثمان التي يقعد فيها والتاسعة التي يسلم فيها
الى السبع التي يقعد فيها للتشهد والسبع مفناه تمام السبع اي فصلي بعد الست ركعة
ثمت بها السبع وهو معنى قوله تعالى قل ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي خلق الارض في يومين
الى قوله في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام ومعناه في يومين آخرين تمت الخلة بها
اربعة ايام ومثله رواية مسام من صلى على جنازة فله فتراط ومن تبعها حتى توضع
في القبر فتراطان المراد فتراطان بالاول ومنه حديث يقعد الشيطان على قافية راس
احدهم من عقد ثلاث عقد فان استيقظ وذكر الله تعالى الخلت عقدة فان تومنا الخلت
عقدة فان المراد بالعقدة الاولى ومنه حديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام
نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وصلى ركعتين استثنى بعد
السبع وهو قاعد وسلم وانصرف حتى قبض اي قبضه الله تعالى على ذلك كله حدثنا
هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي شيخ مسلم حدثنا يزيد بن هارون السامي
الواسطي احد الاعلام حدثنا بقر بن حكيم بن معاوية بن حيدة وثقه جماعة فذكر

اي عظيم البدن مشدود اللحم
منه قوله واخذ يادن بالضم

هذا الحديث باسناده وقال فيه بعد العشاء الاخرة ثم ما روى الى فراشه ولم يذكر
الاربع ركعات التي يصليها حتى يرجع الى اهله وساق الحديث المذكور وقال فيه
يصلي ثمان ركعات فيسوي بينهن في الركوع والسجود وله والفة السجود خلفها
ليسان الجواز والا فالشور ما سباني في حديث زيد بن خالد انه صلى ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون الثلث قبلها
او يقال ان التي سوى بينهما هو فريضة اذ لم يجلس بين كل ركعتين كما سباني وفيه
الجمع بين الحديثين ولا يجلس في شئ منهن الا في الثانية فانه كان يجلس فيها للتشهد
ثم يقوم ولا يسلم الى الساعة ويقرا فيصلي ركعة ويوتر بها ويسجد سجدتين
ويتشهد ثم يسلم تسليمه برفع يده صوته يشبه ان رفع الصوت التشديد كان يوقظ
اعله ليوتر وايقظهم للوتر فانه بيده وناره بشدة رفع صوته حتى يوقظوا للوتر
ثم ساق معناه المذكور حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا مروان بن معاوية عن بهز بن حكيم
حدثنا زرارة بن ابي اوفى عن عابشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها سئلت عن صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي بالناس العشاء ثم يرجع الى اهله فيصلي
اربعا ثم ياتي الى فراشه ثم ساق الحديث بطوله كما تقدم ولم يذكر انه سوى في
اي من الركعات الثمانية في القراءة والركوع والسجود كما تقدم ولم يذكر في التسليم
انه يرفع صوته بالتسليم حتى يوقظوا كما تقدم حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي
حدثنا حماد بن سامة عن بهز بن حكيم عن زرارة بن ابي اوفى عن سعد بن هشام عن عاتبة
بنت الخضر وليس هو في تمام حديثهم المذكور حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد
ابن سامة عن محمد بن علي وعن ابي سامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن عاتبة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في جوف الليل ثلاث عشرة ركعة
يوتر بسبع ركعات او كما قالت فيه كما قال اصحاب الحديث انه ينبغي ان يروي الحديث
بالصحة ان يقول في اخره او كما قال او نحو هذا وما اشبه ذلك فخذ ورد ذلك عن ابن
مسعود والى الرد او اس و هم من اعلم الناس بمعاني الكلام وكذلك اذا شك الراوي
او الحديث في لفظة فاكثر فقرأها على الشك فانه ان يقول بعده او كما قال ابن الصلاح
وهو الصواب في مثله لان قوله او كما قال يتضمن احاده الراوي وادباني رواية عنه
صوابا عنه اذ امام ومصلي ركعتين وهو جالس ثم يسلم ويصلي ركعتي الفجر اما
جاء الاذان والاقامة ثم يضطجع الى ان ياتيه المؤذن حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
حماد بن سامة عن محمد بن علي وعن محمد بن ابراهيم ابن المارث التيمي القرشي عن عاتبة بن
وقاص عن عاتبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر قبل ان يبيت
وبين تسع ركعات ثم لما بدت واسن او ثلث سبع ركعات وركع ركعتين وهو جالس
بعد الوتر كما تقدم بقرا فيها بام الكتاب وما شاء الله تعالى واذا اراد ان يركع قام فركع
من قيام فيه فضيلة الانتقال من هبة الى العمل منها واما عكسه وهو الانتقال من هبة
الى ادون منها كما لو صلى قايما ثم صلى في باقي الركعة جالسا وفيه خلاف عن اصحاب الى

حنيفة كما تقدم ثم سجد سجدتين ثم قعد وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى روى
هذه بين الحديثين خالد بن عبد الله الواسطي الطيالسي ان بكنا ابا الهيثم احد العلماء الصالحين
اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات قال فيه قال علقمة بن ابى وقاص يا امهاتكم
الهمزة وتشديد اليهم كفي كان يصلي الركعتين وهو جالس ^{تترجمناه} وخرجاني رواية مسلم عن
عاتبة رضي الله عنها انه يصليها مترجعا رواه النسائي والدارقطني والمالك قال المصنف
حدثنا وهب بن بقية اخبرني عن خالد بن عبد الله الواسطي حدثنا محمد بن المثني
حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والادال المهملة نسبة
الى القردوسي بطن من الازد نزلوا البصرة فنسبت اليهم الحالة اليهم وقردوسي بطن من
الاوس بن المارث بن مالك وكان هشام من العباد الصالحين البصريين كذا قاله
السهماني عن الحسن البصري عن سعد بن هشام رضي الله عنه قال خرجت المريضة فركعت
على عاتبة رضي الله عنها فقلت اخبريني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جوف الليل قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالثلاثين صلاة العشاء
ثم يرجع الى بيته فيصلي اربع ركعات ثم ياتي الى فراشه فيصلي فاذ كان هذا كان
التامة التي لا تحتاج الى خبر والمعنى فاذا وحده في جوف الليل قام الى حاجته فقصاها
والى طهورة المعدلة فتوضا منه ثم دخل المسجد وهو في صلاة الذي اخذه في بيته سجدا
فصل فيه ثمان ركعات يجلس فيهم ايا الاولي وتشديد الثانية المفتوحة التي بعد الخا
الى من باب الوهم والظن وهو مبني للمفعول انه يسوي بينهما في القراءة والركوع
والسجود لم يوتر بعدهن بركعة ثم يصلي الركعتين وهو جالس ويسلم ثم يرفع جنبه
الى الارض فربما جالسا الى ابي رجاء مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه امه حمصة
فاذنه بعد الهمزة اى اعلمه بالصلاة فيه دليل على استجاب التمام مؤذن راتب المسجد
والا ففضل ان يكون متطوعا وفيه جواز اعلام المؤذن الامام لحضور الصلاة واقاضها
واستدعاها لها وقد صرح به اصحابنا وغيرهم ثم يغني عنهم ايا وحسرها قالت عاتبة
وربما شكت في امر اغفل بفتح الهمزتين اوله واخره وطهارة الاستفهام قبله محذوفة
والعذرات او لا تقدره او لم يفهم ولا تغفل التومة الحقيقية قال ابن السكيت ولا يقال
غفوت حتى يودنه بلال بالصلاة فكانت فلك صلاته حتى اسن كبر وحجهم الحاضر المسلم
اى اخذه اللحم كما في الرواية المتقدمة وتقدم الكلام عليها فذكرت من زياده لحم
ما شاء الله من ذلك وساق الحديث الى اخره حدثنا محمد بن عيسى بن نجيع البغدادي الى اخذ له
مصحفات عديدة قال ابو حاتم ثقة روى عنه الثماري تعليقا حدثنا هشام ابن ابي
حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة هو بن عبد الله السلمي عن حبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا محمد بن الفضل عن حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن ثابت
عن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عبد الله عن جده بن عباس رضي
الله عنهما انه رقد ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالته ميمونة فراه استيقظ
من الليل فتسوك باسواك المعدلة عند النوم وتوضا بالمال المعدلة وهو يقول اى يقرأ

هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الابواب
حتى ختم السورة ثم قام الى الصلاة فجلس ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين اطال فيها
القيام والركوع والسجود ثم انصرف الى فراشه فنام حتى فتح للمساجد لنافرجه اذا نام
بنفحة يعني من فيه ثم فعل ذلك ثلاث مرات في هذه الثلاث ست ركعات في كل مرة
من ذلك ستين ركعة ثم يتوضا ويقرأ هذه الايات في اخر ال عمران ثم او تر قال عثمان بن ابي
في روايته ثلاث ركعات روى الامام احمد والنسائي والبيهقي والحاكم من رواية
عائشة واللفظ للاحمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث لا يفصل بينهن
ولفظ الحاكم لا يفعل الا في اخرهن فانما المؤذن الراتب وهو بلال فخرج الى الصلاة صلاة
الصبح ثم قال محمد بن عيسى بن الطباع في روايته ثم او تر ثلاث فانما بلال بن رباح فاذن
بالصلاة حين طلع الفجر فيه دليل على جوازها في الاية مؤذنين اثنين وان على المؤذن
ارتقاء الفجر وغيره من الاوقات وجواز اسفار الامام بالوقت وصلى ركعتي الفجر
ثم خرج الى الصلاة ثم اتفقا يعني عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن عيسى وهو يقول اللهم
اجعل في قلبي نورا قال ابو القاسم الفسيري منور القلوب بالدلائل يعني والبراهين
القاطعة قال القاضي حقيقه النورانية الذي تتكشف به الامور وتظهر الحقائق وتتكشف
الحج عن القلوب والسرائر واجعل في لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري
نورا واجعل خلقي نورا وامامي نورا واجعل من خلقي نورا ومن خلقي نورا قال العلماء
سال الخوار في اعضايه وجهاته الست والمراد بياك الخف وصياوه والهداية اليه فسال النور
في جميع اعضايه وجسمه ونفسه فانه ونقلباته وحالاته حتى لا يضيع شئ منها عنه قال في
النهاية كانه قال اللهم استغل هذه الاعضاء مني في الخلق واجعل نفسي ونفلي فيها على
سبيل الصواب والخير واعظم لي نورا اي كثرة لي وعظمه وهو عام يشمل نور الدنيا
ونور يوم القيامة وان الناس يتفاضلون فيه منهم من يكون نوره على قدر
واذا علم من يهتدي نورا من نوره على قدر انعامه حدثنا وهيب بن بقرية عن خالد
ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان المزني الواسطي عن حصين بن خوخة عن ابي عبد الله
نورا قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك قال ابو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن ابي سلامه
الدلايني بتحقيق النور قيل اغايبه الى دالان بن سائعه من يارب من هو ان كان
ينزل في بني دالان فثبت اليهم وليس منهم قال ابن دريد دالان ضرب من خنسي الفرس
من حمير بن ابي ثابت في هذا وكذلك قال في هذا الحديث وقال ابن كهيل عن ابي رندريك
بعض الراويين المعجمة وطبر الدال هو لحيك بن ابي مسام مولى ابن عباس رضي الله
عنه اروي عنه ابنه رندريك ومحمد بن مولا بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثنا
محمد بن بشير بن جابر حدثنا ابو عاصم النبيل واسمه الصالح بن محمد الشيباني مولاهم حدثنا
محمد بن محمد بن محمد بن شريك بن عبد الله بن ابي نصر عن كريب بن ابي مسام عن ابي رندريك
مولى عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال قال بن ليله عبد النبي صلى الله
عليه وسلم لا تتركني بمسلي بالليل فيه فضيلة الذهاب الى اهل العلم ورويتهم في تعبدات

ليقته واهمهم ولا يبلغوا ذلك الى من لم يكن حاضرا فقاها ليقضي حاجته فتوضا وصلى
ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلتين فنامه مثل ركوعه وركوعه مثل سجود
فيه فضيلة تطويل الركوع والسجود في قيام الليل ثم نام ثم استيقظ فتوضا وضوءه
للصلاة واستن بعد من ذلك الاسمان استمال السواك وهو اختراع من الاستن
بعد كمال وضوءه وكذا ليس كذلك لما رواه المصنف عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرد من ليل او نهار فيسقط الاسواك قبل ان يتوضا
ولان السواك مشروع لازالة الرائحة الكريهة وازالة الرائحة قبل الوضوء وعند المصنف
في اثنايه ثم قرأ الجمن ايات من ايات ال عمران اولها ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار ان قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ولم ينزل يفعل هذا حتى صلى
عشر ركعات يسلم بين كل شئتين ثم قام الى الصلاة وصلى سجدة واحدة واوتر بها
ونادى المنادي يعني المؤذن بلال عند ذلك الى الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الصلاة بعد ما سكت المؤذن وصلى ركعتي الفجر سجدتين خفيفتين ثم جلس بعد
الركعتين ثم اصابه فخرج وصلى الصبح ثم جلس في صلاة حتى طلعت الشمس
قال المصنف حتى يكسر الفاي اختفى على الحديث عن محمد بن بشير ربهذه دون بعضه
الاخر حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا محمد بن عيسى الاسدي الوالي من
انفسهم كوفي اخرج له الشبان عن الحكم بن عتيبة الهذلي مولاهم فقيه الكوفة عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال بن عبد خالتي ميمونة بنت الحارث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى وصلى
بالناس العشاء فقال صلى الله عليه وسلم فيه امر الصبي بالصلاة والسؤال عن صلاته وخبره ان
ذلك لا يفتن بابيه وامه بل يامر به بذلك الوصي والحاكم وصيه وفيه المصنف يذكر المصنف
بالصلاة ان خشي عليه تركها قالوا نعم فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذ امسى من الليل فاشا الله هو يعني حديث عائشة المتقدم فيبعثه الله ما شا ان
يبعثه من الليل فامر من الليل فسجود وقضى حاجته فتوضا وضوءه للصلاة ثم صلى سبعا
او حسا او حسا لست للشك والالاهام بل الظاهر انها للتقسيم والتوزيع والمعنى
كما تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها انه او تر سبع ركعات منها الركعتان الحقيقيتان
وبدونها سبعا لما بدت او تر سبع منها الحقيقيتان في بدونها سبعا حسا وكان في صلاة
صلى الله عليه وسلم نوعان نوع في اول امره وهو سبع ركعات لما بدت وهو سبع
بالحقيقتين ونظير او للشوبع قوله تعالى ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع فافهم عند الشافعية
ليست للتمييز بل الحارثيون على ثلاثة انواع قال والاولى انها للتقسيم ونظير قول القائل
ان هذا الوضوء عند الله يوم القيامة ان يداخلهم الجنة او يرفع منازلهم في عليين او
يسعكنهم مع الانبياء والصديقين فان المعنى ان العنقود في الجنة منزلة دون منزلة السابقين
بالخيرات والسابق بالخيرات اعلا منه منزلة وانما لنفسه دونهم وكل في الجنة او ترهين
لم يسلم الا في اخرهن لتشهد ثم صلى ركعتين وهو جالس حدثنا محمد بن عثمان

محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال بنيت في بيتي خاتمي صبيحة بنت الحارث زوج النبي صلى
الله عليه وسلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى بيته فصلى اربعاً اول
ما دخل ثم نام ثم قام من النوم فأتى حاجته ثم قام الى شئ معلقة فنومنا منها ثم
قام فصلى فقصت عن يساره فادركني فقامني عن يمينه قال القاضي عياض فثبتت
هذه الادارة في حديث محمد بن جابر فاخذ بيدي من ورائي فظهره بعدي لئلا يذوق الشق
الاعمى وهذه سنة في مقام الفرد عن ابي امامة وان كان صغيراً حكم تناوله حاجته
عند الصلاة او يضطر اليه وفيه جواز العمل بالسير في الصلاة واحتج به الشافعية والمالكية
على جواز صحة اقتداء المأموم بالامام وان لم يبق الا امامة وية قال جماعة من العلماء
خلافاً لاسحاق واحمد والثوري واحد خولي الشافعي في منعه ذلك على الجملة ولا يغيره في منعه
لغير الامام والمؤذن الداعي الى الصلاة ولا في منعه في منعه ذلك للنساء ورجال ومنه
صحة صلاة من يعقل من الصبيان وانه مما يخفى عليه الصبيان ويرغبون فيه فصلى خمساً
ثم نام حتى سمعت غطيطه الغطيط صوت يخرج مع نفس النائم وهو يريد به حيث لا يجد
مساغاً ومنه حديث نزول الوحى فاذا هو محمراً الوجه يغيط او خطيطه الغطيط قريب من
الغطيط والغين والى امتثارتان في المخرج وقال بعضهم الخطيط بالحاء لا يغير في وقال لفظاً
خط في نومه فخط غطيط ثم قام فصلى ركعتين فيه ان السواخل تكون مثني لارباع
فان قيل قوله منعت غطيطه او خطيطه ثم قام فصلى ولم يذكر وضوءاً ولو نواها لذكر
فالجواب حمل على اليوم بعد الوضوء انه كما في الحديث المتقدم كان تنام عيناها ولا ينام
قلبه ثم خرج الى المسجد وصلى العداة فيه شعبة الصلاة باسم وقتها حديثاً عتيبة بن سعيد
حديثاً عبد العزيز بن محمد الدراودى من دراهم موضوع بفارس قال له امير المؤمنين
ما الدراودى قال لعقب املى عن عبد الحميد بن عباد عن سعيد بن جبير ان ابن عباس
رضي الله عنهما حديثه في هذه القصة يعني قصة الميت فيها قام فصلى ركعتين ثم ركب
حتى صلى ثماني ركعات مثني مثني ثم اوتر بركعتين ثم جلس بين ركعتي صلاة
ثلاث عشرة ركعة حديثاً عبد العزيز بن يحيى ابو الاسود الحارثي نسبة الى حران مربية
بالخيرة من ديار ربيعة كذا قال السمعاني ورده ابن الاثير وقال بل هي من ديار مصر قال
حديثي محمد بن سنان عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام عن عمه عروة بن
الزبير عن عاتبة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث
عشرة ركعة بركعتيه قبل الصبح فصلى ستاً مثني مثني خفيفتين ثم طويلتين ثم طويلتين
دوياً وبعثت بعد ذلك خمس لا يقعد بينهن الا في اخرهن للشهد حديثاً عتيبة بن سعيد
حديثاً الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك عن عروة عن عاتبة رضي الله
عنها انها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالليل الباقية في عكوله تعالى
وانتم تقرؤن عليهم مصححاً وبالليل في الميزان ثلاث عشرة ركعة بركعتي الباقية
يعني مع اى مع ركعتي الفجر عكوله تعالى قد جاكم بالحق اى مع الحق وبعد الحديث

بين كثير من الروايات المتقدمة حديثاً نصر بن علي الجهضمي وجعفر بن مسافر التميمي
ان عبد الله بن زيد الخزرجي المدني الملقب بالاحمر وابن معين احبهما
عن سعيد بن ابي ايوب مقلداً من الخزاعي مولا لهم المصري عن جعفر بن ربيعة عن عراك
ابن مالك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عاتبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى العشاء ثم نام ثم صلى ثماني ركعات وفي بعض نسخ البخاري ثمان
بفتح النون وهو شاذ فاما ما يعني مثني مثني كما تقدم وركعتين بعد الاذان اي بين
الاذان والاقامة ولم يدعها فيه دلالة على فضل ركعتي الفجر فانهما من اشرف
التطوع لمواظبته صلى الله عليه وسلم عليهما وعلى ملازمتهما وكثرة الاحاديث في فضلهما
ولهذا ايوب البخاري على هذا الحديث المداومة على ركعتي الفجر قال جعفر بن مسافر
في حديثه عبد بن يزيد الى اخيه وركعتين جالساً بين الاذان وبين هذا فعله بعض الاحبان
وهو شاذ لا اصل له كذا قال ابن الملقن في شرح المنهاج حديثاً احمد بن صالح عن عبد الله
ابن ابي يحيى شامي تابعي المصري ومحمد بن سلمة المرادي خالا حديثاً ابن وهب عن معاوية
ابن صالح عن عبد الله بن ابي قيس شامي تابعي قال قلت لعائشة رضي الله عنها بكم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر من الليل قالت كانت كان يوتر بربع وثلاث يعني
بسبع ركعات بربع متصله وركعتين ثم ركعة كما تقدم في حديث علقمة عن عائشة
لكنه بلغني كان يوتر بسبع ركعات ثم اوتر بسبع ركعات قالوا ولا تقصني الترتيب
قال الذي على الترتيب كان يوتر بست وثلاث واربع وثلاث وعشر فقدم الله صلى
الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث عشرة ركعة وثمان وثلاث وهي احدى عشرة ركعة
مثني افضل وردت الاحاديث المتقدمة بجواز غيره ولم يكن يوتر بثلث من
سبع وقد تقدم في حديث علقمة عن عائشة رضي الله عنها انه كان يوتر بسبع ركعات
ثم اوتر بسبع ركعات قال الغزالي في الوجيز يشبه ان يكون المراد من هذا التكميل المأمور
به هو الوتر لانه صلى الله عليه وسلم صلى الليل بوتره وكان واجبا عليه وقد رد الشافعي
في الاصل والمختصر نحو ذلك لكن ذكر الغزالي ما قاله في كتاب النكاح في الكلام على لقابيه
فانه قال لا ربح انه غيره وهو مقتضى كلام الشرح الصغير هناك وصرح به في كتابه
المسمى بالترتيب وقال انه الاظهر ووقع هذا الاختلاف في الروضة ولا بالثلاث وثلاث
عشرة هذا يرجح ما صحح الرازي في مسند الامام الشافعي ان اكثره ثلاث عشرة والمشهور
في مذهب الشافعي ان اكثره احدى عشرة قال السبكي انا اقطع بان من اوتر ثلاث عشرة
جاز وصح وتره ولكن احب الاقتصار على احدى عشرة فادونها لان ذلك غالب
احمد بن النبي صلى الله عليه وسلم زاد احمد بن صالح شيخ المصنف رحمه الله تعالى ولم يكن
يوتر بالثلاث مثله كما سألني وفي بعضها بالثلاث ركعتين قبل الفجر قلت وما معنى يوتر قالت
معنى ذلك لم يكن يدع ويوتر وعدم ذلك اصلا ومنه في الحديث من فاته صلاة
العصر فكاغاً وتراهمه قتل عدم جميعه او سلب جميعه ولم يذكر احمد الراوي في رواية
كان يوتر بست او ثلاث وذكر ما عدا ذلك حديثاً هو صل بن هشام حديثاً اسماعيل بن

ابن ابراهيم بن سفيان بن عيينه عن ابي عبد الرحمن عن ابي
اسحاق عن ابن عبد الله السبيعي التميمي عن اسكندر بن عمار عن
علي عاصم عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
تقدم فقال كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بالليل على اللغة الغصية كما تقدم
من الليل منها ركعتان وهو قاعد ثم انه ترك الركعتين اللتين بعد الاولى عشر
وهو جالس صلى احدى عشرة ركعة بعد الوتر وقد قال صلى الله عليه وسلم
اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا في الصبي ثم قبض حين قبض وهو يصلي من
الليل سبع ركعات وكان اخر صلاته من الليل الوتر فان كان له تشهد اخر الليل
الى ان يتشهد ثم يوتر وان لم يكن له تشهد او تر بعد فريضة العشاء ورايتها من لا
شق من نفسه بالاستيقاظ اخر الليل حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث الفهمي بفتح
الفا شيخ مسلم قال حدثني ابي عن جدي يعني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن حمزة بن سليمان ان كرييا مولى ابن عباس اخبره انه قال
سالت ابن عباس رضي الله عنهما كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل فيه شدة اعتناء الصلابة والصلوة الصالحين رضي الله عنهم بالسوان عن احوال النبي
صلى الله عليه وسلم وتعبه في العلية والسر قال بت عنده يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة وهو عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقام صلى الله عليه وسلم حتى اذا ذهب
ثلثا الليل وبقي ثلثه الاخر او ذهب نصفه وهو النصف الثاني استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام فيه حذف حرف العطف فقديره فقام وحذف الفاقل
من حذف واوالعطف وحصل على حذف الواو قوله تعالى حتى اذا ما انزولكم ليلا فقلت
تقديره وقلت وقيل قلت هو الجواب ورواية البخاري في مجلس عيسى يوم عن وجهه
الى من بفتح السين زادت في مسلم وغيره شق معلق اي قرينة خلقة وجمعها شنان
وطي الاسقية الخلقة ويقال للواحد ايضا شنة وهي اشتر تبريد من الجرد وفي حديث
اخر هل عندكم ما بات في شنة وفي رواية اخرى ثم عد الى شجب من ما قال الامام
الشجب السقا الذي قد اشن واخلاق وقال بعضهم هو سقا شارب اي يابس فيه ما
فتوضا وتوضا معه فيه ما كان عليه رضي الله عنه وامثاله من الحسن على الى يوم
العلم والاعتناء به عليه السلام والاعتناء به وحفظ اقواله وافعاله من صفه
وحسن الادب معه في اخر افعاله عن افعاله ثم قام فمكت الى جنبه على سباده
فجعلني على يمينه فيه ما تقدم كانه يمس بفتح الهم كما قال تعالى لا يمسه الا ذى
يو قظني وفي بعض طرق الحديث فمكت اذا اعتقت يا خذ شجرة اذني يفتاها فقد
بين بعد الحديث انه اذا فعله لينبهه من النوم وفيه دليل على جواز مراقبة الامام
الماهور وتنبيهه اذا نكس او نام في الصلاة في ركوع او سجود وحفظ ذلك سواء
كان الماهور صغيرا او كبيرا قريبا منه او اجنبا فصلى العشاء خفيقتي فيه ابتداء
التحجيد بركتين خفيقتين كما تقدم تنشيطا للعبادة قلت قرا فيهما خفيقتان

تدعيها التحفيقة فيه مقدرة التقدير قلت قد قرأناها واجاز بعضهم ان زيد
قدم على تقدير لغيره ثم حذف قد التي للتحقيق بام الكتاب في كل ركعة منها
وقد يوخذ منه الاقتصار على الفالحة في كل ركعة والفاضة ثم سلم من الركعتين
الخفيقتين ثم صلى حتى صلى احدى عشرة ركعة بالوتر وهو موافق لما في عائشة
ومن الله عنها ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا غيره على
احدى عشرة ركعة فقام اي اضطلع على شقة الامن فأتاه بلال المؤذن كما تقدم
فقال الصلاة بالنصب على الاغرا يا رسول الله وهو موقوف للروايات المتقدمة فأتاه
فاذنه بالصلاة ففعل هذا الحديث بيان للفظ الاعلام بالصلاة وقد تقدم انه يقول
السلام عليه ايها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة يا رسول الله فقام ركعة ركعتين
خفيقتين ثم خرج وصلى للناس اي بائنا من فيه دليل على تأخير ركعتي الفجر الى ان
يأتي المؤذن لا يعبر بهما من الصلاة اذ قيل للتحقق دحول الوقت وروال الشدة حدثنا
نوح بن ابي حبيب القومسي بفتح القومسي والقاق وسكون الواو وكسر الميم بعد هاسين
مهمله هكذا ضبطه ابن السمعاني في الاسناب والسكري في معجم البلدان قال السمعاني
سنة الى قومس وهي من بسطام الى سمنان وطها من قومس قال وهو من عمل محمد
بين الري وخراسان ومدينها بسطام وسمنان والدامغان افتتحا عبد الله بن عامر
في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين وخمسين بن موسى البجلي السعدي في شيخ البخاري
قالا حدثنا عبد الرزاق انبا ناه عن عبد الله بن طاووس بن كيسان انما هي كان
يختلف الى مكة عن عكرمة بن خالد القرشي المخزومي المكي التابع عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بت عن خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي
صلى الله عليه وسلم من الليل وصلى ثلاث عشرة ركعة وهو اكثر فحجده منها
وكتفنا العجرا الخفيقتين فحزرت بفتح الزاي اي قد روي عنه حضرت النخل اي حضرت قاصد
في كل ركعة سوى الركعتين المفتحتين بهما والركعتين المحتمتين بهما وهما ركعتا الفجر فان
الاحاديث التي فيها تحرجها من العموم بقدرها ايها المؤمل اي بقدر سورة يا ايها المؤمل
لم يقل نوح في بن حبيب شيخ المصنف منها ركعتا العجرا ورواية المنبت مقدمة على
النافي حدثنا عبد الله بن محمد القيسي عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
عن ابيه ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري المدني ان عبد الله بن قيس بن عمرو
اخبره عن خالد بن زيد الجهني وكان صاحب لهما وجهه يوم الفتح انه قال لا دمقن
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة بالنصب على الطريق قال نحو سيرة عتبة
اي جعلتها تحت راسي كالوسادة او سطاطة بفتح الفاء وكسر ها قال الزهري هو
ضرب من الابنية في السفر دون السراوق والسراوق كل احاط من مضرب او خبا
وفي توسده العتبة والفسطاط دليل على كثرة تواضعهم لاسيما اذا كانت بسبب تعال
عليه وفيه التواضع في طلب العلم وهذا من التيسيس المهور الذي لا يخرج فيه صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيقتين افتتح بهما قيام الليل كما تقدم

القراءة فيهن ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين هو بغير ركعتين ثلاث
مرار ولعله تأكيد في طول الاوليتين اللتين هما دون الثانيةين ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما في طول ثم صلى ركعتين وهما دون الركعتين اللتين قبلهما في الطول ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما في الطول ثم صلى ركعتين تحصيل ثلثي عشرة ركعة
دون اللتين قبلهما ثم اوتر قال عياض فيه تشبيه على ما ذكرنا في تلخيص الروايات
وفيه ان الوتر واحدة لان تمام عددها اثنتي عشرة ركعة ثم قال بعد قوله ثم اوتر
خز الله ثلاث عشرة ركعة يعني ركعتي الوتر الواحدة حدثنا عبد الله بن محمد القفني
القمي عن مالك عن حمزة بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس رضي الله عنهما
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة بنت الحارث زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت قال الضحى في الظاهر ان يقول
اضطجع نحو بات فيكونا غايبي او يقول بن خوا اضطجعت فيكونا متكلمين فاجاب
ابن عباس نقل الكلام بالمعنى الاول وحكى لفظه بعينه ثانيا فنقنا في الكلام ونجمل
ان يقدر قبل لفظ فاضطجعت لفظ قال فيكون الكلام اسلوبا واحدا في عرض يكون
الراا العرض هنا عند الطول قاله المنذري قال ويجوز ان اضطلع ابن عباس
كان في عرضها عند ارجلهم او رسمهم قال وجعل الوسادة بها هذا الفراش وقيل
الوسادة ها هنا المعروفة والعرض ها هنا وهو الجانب والناحية وجعلوا رؤسهم
في طولها وجعل راسه هو في الجهة الضيقة منها قال والرواية الاولى اكبر واظهر
من جهة المعنى واضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها وفيه ان الكبر
لا يضطجع وينام حتى ينأى الصغير قال عياض فيه تقريب القراب والاضهار وروا
يسمى وبرهم وادنا من هو في هذا السن وكان حينئذ نحو ابن عشرين من ذوي
مخارجه وفيه جواز اضطلاع الرجال من زوجاتهم بحضرة غيرهم صح لا يستحبوه قال
وقد جازي بعض روايات هذا الحديث عند خالتي ميمونة في ليلة كانت حاضيا وهذه
الكلمة وان لم يصح حديثها فهي صحيحة المعنى حسنة جدا اذ لم يكن ابن عباس
يطلب المبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة خالته ولا يرسله ابوه على ما
جاء في الحديث الا في وقت يعلم انه لا حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها اذ كان لا
يكنه ذلك مع مسيته معها في وسادة واحدة ولا ايضا مع من هو لا دا جنعه مما
حتاج اليه في ذلك وفيه طلب علو السند في الرواية وطلب اليقين والقطع في احكام
الشرعية متى قدر على ذلك ورفع درجة المشاهدة على درجة خبر الواحد اذ كان
ابن عباس وزيد بن خالد قريبين لان معرفة قيام النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال
ميمونة وغيرها ولعلها لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لثبته عن كثرة
السؤال فتلطفا في مشاهدته ذلك حتى لا يجتلبها ريب ولا يعتريها شك فنام النبي
صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فيمهل ان يرا هذا
القليل كما في الرواية التي قبله السند فان قال حتى ذهب ثلث الليل او نصفه كما في قوله

يقال ثم الليل الا قليلا فصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ثم استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه معناه انك اثر الليل وخيه استجاب
هذا واستعمال الجواز ثم قرأ العشر ايات نحو ايتهم ويروى خواتم سورة آل عمران فيه
دليل على جواز شسمية سورة آل عمران خلافا لمن كرهه وقال ايضا يقال السورة
التي يذكر فيها آل عمران ثم تمام الى شئ معلق بفتح الشين وهو وعاء الماء اذا كان
من ادم فاخلف معلقة الشئ ثوبت باعتبار القربة ويذكر باعتبار لفظ الا دم وضوا
فاحسن وضوه اي توضحا بالانعام وبالاثبات لجميع من ذواته ثم قام بهيكل قال عبد الله
ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنعت اي كمن توضحا ثم ما توضحا ويجعل ان
يريد به اعلم من ذلك ليسهل النوم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل وفتح
النوم عن وجهه وقرأ العشر ايات والقيام الى الشئ والوضوء واحسانه ثم ذهب
فتمت الى جنبه فوضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي فاحزابا في
بضم الزال وسكونها بفتحها اي بيد يميني اي وذلك اما للتشبيه عن الفعلة كما تقدم
واما لانها راحة فضلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ست مرات مجموعا ثلث عشرة ركعة كما في الروايات قبلها قال القفني
ذكر الركعتين ست مرات ثم اوتر اي اتي بركعة اخرى ثم اضجع حتى جاء الموذن
وهو بلال فقام صلى ركعتين خفيفتين هما ركعتا الفجر فتمت جملة الركعات ثلاث
عشرة ركعة كما تقدم مرات ثم خرج الى المسجد فصلى الصبح بالناس وانه اعلم

باب ما يوصيه من القصد في القراءة حدثنا حنيفة بن سعيد
قال حدثنا حماد بن الربيع عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابى سلمة عبد الرحمن
عن عاصم بن رضى الله عنه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلقوا بضمزة
وصل ولا مصفوحة يقال خلفته بضم اللام اذ الحملته او كلفت بالشي اذ اولفت
به واحببته اي تحملوا من العمل ما تطيقون الروام عليه من غير مشقة فان الله
تعالى لا يمل بفتح اليا واليم حتى تملوا بفتح التاء واليم اي لا تترك الثواب حتى تتركوا
العمل وقيل حتى يبعثي انوار والعنى لا تملوا قال النبي معناه ان الله لا يمل
صالحكم انتم ام لم تملوا نحو قولهم لا اكلمك حتى يشيب الغراب ولا يصح التشبيه لان
شيب الغراب ليس ممكنا عادة جملا في ملال العبادة قال الكرماني انه صحيح لان
المومن ايضا شأنه ان لا يمل من الطاعة وهو قول ابن خورك وقال ابن الانباري سمى
فعل الله مللا على جهة المزاجه كقوله تعالى وجزاسية سية مثلها فان احب العمل
الى الله تعالى اذ وجهه اي ما دام عليه صاحبه وان قل وانما قال صلى الله عليه وسلم
ذلك خشية الاصل الا لا حق عن انقطع عن العبادة وقد ذكر الله تعالى من النظم فعل
البر ثم قطعه بقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليها الا انتغار صفوان
انه تمارعوا بها حق رعايتها وابن عبيد لما ضعف عن العمل يد مر على مراد عبد الله صلى الله
عليه وسلم في التحفيف عنه وقال ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه

دليل على فضيلة الدوام على العمل وخيه بيان شقيقته ورافته صلى الله عليه وسلم
بما منه لانه ارشدهم الى ما يصالحهم وهو ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة لان
النفس تكون فيه انشط ويجعل منه مقصود الاعمال وهو الدوام عليها خلاف
ما يشق عليه لانه معرض لان يتركه او يعضه او يفعل به كلفه خيفوته لخير
الكثير وان قل ذلك العمل ودوامه فهو خير مما كثرت وانقطع وكان اذا عمل
اكثره اى لا زعمه ودوامه عليه وفى صحيح مسلم عن حديث عائشة رضى الله عنها
كان ال محمد اذا عملوا عملا اشتبهه وسلم عن القاسم بن محمد كانت عائشة اذا عملت
العمل لزمته حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثني عمي يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا ابي يعنى ابي نفسه
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى العوفى المدني عن محمد
ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بن مظعون بفتح اليم وسكون الظا
المعجمة بن حس بن وهب بن حذافة بن جمح اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر القريش
وشهد بدرا وكان حرم للمخفى لاهليته ونزل الخبر بعد خياله كما فى موافقات
عمر رضى الله عنه على ما ظهر من فجاه فقال يا عثمان ان رغبك عن سنتي رغبك عن
الشيء اذ لم تزد فقال لا والله تارسول الله فيه جواز الخلف من غير استخلاف ولكن
سنتك بالنسب مفعول مقدم اطلب وتقدّم المفعول دليل انه شديد الاهتمام بما
السنة وشان العرب تقدّم الاهم وكذا تقدّم ساير المفعولات كما ذكرنا اعلا
شأن اخر فاعرض السبب عنه فقال له الساب اياك اعنى فقال له الاخر وعنده
اعرض فقد صالاهم ومن هذا قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال النبي صلى
صلى الله عليه وسلم فاني انا م واصلى واصوم وافطر واية البخارى لى اصوم
وافطر وارقد لى قاله الجماعة ولفظه عن انس بن مالك قال جازفط الى بيوت اخوا
النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروها
فقالوا و اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله لنا تقدم من ذنبه وما
ناخر فقال بعضهم اما انا فاني اصلى الليل ابد وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر ولا
وقال اخر وانا اعتزل النساء فلا تزوج ابراهيم بن ارسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
فقال انتم الذين قلتم كذا اما والله انى لا خشاكم فيه وانقاكم له لى اصوم وافطر
واصلى وارقد وانما الساقوله وايض النكاح هذا الاصابة بدليل رواية الصمدي
وامس النساء وفى الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يتوسط فى اعط نفسه
حقها ويعدل فيها غاية العدل فيصوم ويفطر وينام ويتكلم النساء وياكل مما يجد
من الطبيات كالحلوى والعسل ولحم الدجاج وتارة يجوع حتى يربط على بطنه الحجر
وقال عرض لى وى ان يجعل لى بطحا مكنة ذهبيا فقلت لا يا رب وكفى اجوع يوما
واشبع يوما فاذا جعلت نضرعت اليك وذكرتك واذا اشبعت حمدتك وشكرتك

في خفا والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه افضل الاحوال لجمع بين مقاصى الشكر
والصبر والرضا واتق الله تعالى يا عثمان اى اسالك سبيل الكتاب والسنة واتق
ما عداها من الطرق فاحتمل ان يراد بالتقوى الدوام عليها كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصنوا فان لا هلك عليكم حقاً يريد انه اذا دام على الصوم ذابنت نفسه وضعفت
خواه فلم يستطع حق اهله وربما اضعف الصيام عن التكسب للعيال والقيام بحقوق
الزوجات فيكون ترك الصيام فى بعض الايام افضل واليه الاشارة بقوله فان لا هلك
عليك حقاً وقد جازى حقاً ودوامه عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفطر اذا
لاقي بشيئ الى انه لا يمنعفه صياحه عن ملاقاته عدوه ان يجاهد في سبيل الله ولهذا
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صياحه يوم الفتح وكان فى رمضان ان هذا يوم
قتال فافطروا وكان عمر اذا بعث سرية قال لا تقصموا فان التقوى على الجهاد افضل
صا الصوم وان لم يصفك عليك حقاً فيه دليل على ان المنطوع بالصوم اذا افاضه ضيق
كان المستحب له ان يفطر وياكل معه ليزداد فى البشاشه وذلك نفع من اكرامه وان
لنفسك عليك حقاً فيه اشارة الى ان النفس ودعة لله عند ابن ادم وهو ما موردان
يقوم بختمها ومن حقها اللطف بها حتى يوصل صاحبها الى المنزل قال الحسن نفوسكم
صا ياكم الى ربكم خالصا مطاياكم الى ربكم ضمن وفى نفسه حفظا من المباح بنية
التقوى بها على تقوى بيتها على اعمال الطاعات كان ما جوارى ذلك كما قال معاذ
انى احسنت نومنى كما احسنت نومنى ومن قصر فى حقها حتى ضعفت وقصرت كان
ظالمها ولذا ارشدته بقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر وانك اذا فعلت ذلك
تقوت له النفس وهيجت له العين ومعنى تقوت بكسر التاء اعيت وكلت ومعنى
هيجت له العين عارب وقال لا عرابى جاء فاسلم ثم اتاه من عام قابل وقد تغير
فلم يعرفه فلما عرفه ساله عن حاله فقال ما اكلت بعدك طعاما بنهار فقال صلى الله
عليه وسلم ومن امرك ان تغدب نفسك فمن عذب نفسه حملها ما لا تطيق من
الصيام وخوفه فربما اثر ذلك فى بدنه وعقله خيفوته من الطاعات الفاضلة اكثر مما
حصله بتغذيب نفسه بالصيام فقم يوماً وافطر يوماً لجمع بين مقاصى الصبر
والشكر كما تقدم اصوم يوماً وافطر يوماً فاذا جعلت نضرعت اليك وذكرتك فى
نضرعتى واشتقارى اليك واذا افطرت وشبعت حمدتك وشكرتك وذكرتك فى حمى
وشكرى وصلى وتم واحسب فى نومك ما تحسب فى صلاتك لان النوم اعانة على
الصلاة حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جابر بن عبد الله عن ابراهيم
الحنفى الكوفى عن علقمة بن قيس قال سالت عائشة كيف عمل بالرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل كان يخص ستيام من الايام بعمل مخصوص قالت لا قيل سبب عدم
تخصيصه صلى الله عليه وسلم يوماً من الايام او ليلة من الليالى بعمل من صلاة او خراة
او صيام او غير ذلك من الاعمال خوفا من المبالغة فى تعظيمه بحيث يفتن به كما افتت
بأيوم السبت وقيل لئلا يعتقد وجوبه وقيل لئلا يوردى تخصيص ذلك الاقبال عليه وترك

غيره من الاعمال كل عمله كان دمية بكسر الدال واسكان اليا اي يدوم عليه
 ولا يقطع منه سمي المطر المتوالي دمية اذا كان داما مع سكون فسميت عمله
 في دوامه مع الافتقار بدمية المطر واصله الواو فانقلبت بالكسرة قبلها وفي
 حديث حذيفة في ذكر الفتن انما لا يتحكم ديم اي انما صلا الارض في دوام
 فالديم جمع دمية واليكم سينطبع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سينطبع
 من العمل ومن يتبع احواله صلى الله عليه وسلم في قبحاته وتعباته ومواصلة
 على الصيام وما خصه الله تعالى مع ذلك من القوة والاعمال الشاقة لشاهد
 العجب العجيب مما يذهل ذي الالباب لكنه كان صلى الله عليه وسلم
 يترك كثير من الاعمال خشية ان يغلب به فيفرض عليهم والله سبحانه وتعالى
 اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبيه الكريم يتلو
 باب تفريع شهر رمضان باب في قيام شهر رمضان

